تراجم
أعيان الأسر العلمية في مصر
خلال القرن الرابع عشر الهجري

بين عامي ١٣٠١ - ١٤٠٠هـ
١٨٨٣ - ١٩٨٠م

الجزء الأول

بقلم
جلال محمد حمادة

قدم له الأستاذ
محمد بن عبد الله آل رشيد

دار الفتح
للدراسات والنشر

بيانات الإيداع في دائرة المكتبة الوطنية بالمملكة الأردنية الهاشمية
حمادة، جلال محمد.
كتاب تراجم أعيان الأسر العلمية في مصر خلال القرن الرابع عشر الهجري، تأليف : جلال محمد حمادة،
عمّان، دار الفتح للدراسات والنشر، ٢٠١٩م.
٧٨٤ ص، قياس القطع : ١٧×٢٤ سم.
الواصفات : العلماء/ التراجم/ مصر.
التصنيف العشري (ديوي) : ٩٢٠,٠٦٢
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (٢٠١٩/٠٩/٥١٧٥)
الرقم المعياري الدولي (ISBN) : ٩٧٨-٩٩٥٧-٢٣-٥٠٩-٣



الطبعة الأولى
١٤٤٢هـ = ٢٠٢١م



دار الفتح للدراسات والنشر
رقم الهاتف : ٦٤ ٣٥ ٦٣٥ ٦ ٥١ (٠٠٩٦٢)
رقم الجوال : ٧٧٧ ٩٢٥ ٤٦٧ (٠٠٩٦٢)
ص.ب : ١٩١٦٣ عمان ١١١٩٦ الأردن
البريد الإلكتروني : info@daralfath.com
الموقع الإلكتروني : www.daralfath.com

تراجم

أعيان الأسر العلمية في مصر

خلال القرن الرابع عشر الهجري

بين عامي ١٣٠١ - ١٤٠٠هـ
١٨٨٣ - ١٩٨٠م

الجزء الأول

بقلم

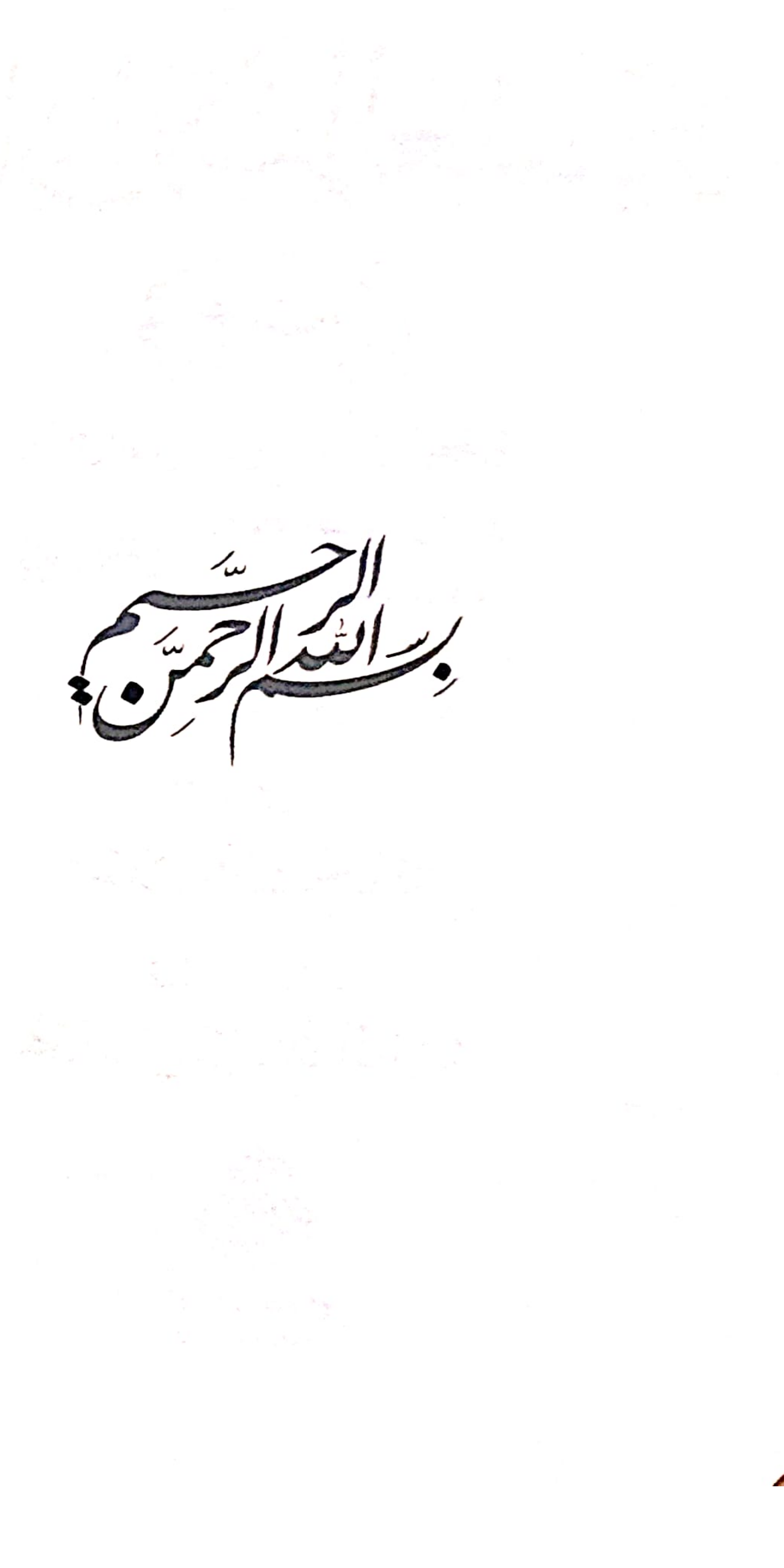
جلال محمد حمادة

قدم له الأستاذ

محمد بن عبد الله آل رشيد



دار الفتح
للدراسات والنشر


بسم الله الرحمن الرحیم

مقدمة

الأستاذ الشيخ محمد بن عبد الله آل رشيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمانِ الأكمَلانِ على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله تعالى عن صحابته أجمعين.

وبعد:

فلا زال أهل العلم من المحقِّقين والباحثين المجدِّين يُثْرون المكتبة الإسلامية والعربية بأعمالهم وإبداعاتهم منذ القرون الأولى إلى عصرنا الحاضر، ولا يزال التأليف مستمرًا باختلاف جودته وأهميته، وقد سدّت هذه التآليفُ مكانًا في المكتبة العربية.

التأليف فكرةٌ جيّدة وخطةٌ ناجحةٌ:

الإبداعُ في التأليف يكون بالفكرة الإبداعيّة الجديدة، والخطة المنهجية الصحيحة؛ فجَودة الفكرة لا تكفي، بل لا بد أن يَتْبع ذلك التحري الناجح والتطبيق الصحيح لها من خلال تتبُّع المصادر والتحقيق في تحرّي الصواب ونحو ذلك، فكمْ رأينا من أعمالٍ علمية ذات أفكار إبداعية غير مسبوقة، إلا أن جمالها لم يكتمل بسبب المنهجية التي سار عليها المؤلّف!

نشر الكتب:

التآليف كثيرةٌ في كل عصر، وكانت الطباعة في أول الأمر تقتصر على نص الكتاب دونما حواشٍ إلا نادرًا، وبعد فترة ظهرت فكرة (تحقيق الكتب ووضع المقدمات والحواشي)، ونفعت هذه الفكرة الكتابَ وزادته وضوحًا في حلِّ بعض غوامضه، وفي الدلالة على ما فيه من خلال الفهارس المتعددة للكتاب، وغير ذلك، ولكن هذا الأمر ـ مؤخَّرًا ـ تطوَّر لدرجة التضخم، بحيث تكون التعليقات أكثر من متْن الكتاب! ومن هذه التعليقات ما يكون المؤلِّف نفسه قد اطلع عليها من المصادر التي ينقل منها هذا المحقِّق، والمؤلِّف أعرف بكتابه فيما ينقله وما يتركه، ولكن بسبب كثرة الحواشي عند بعض المحققين ـ والتي منها ما لا علاقة له بموضوع الكتاب ومتْنه ـ تضخمت هذه الكتب بتعليقات طويلة أذهبت بهجة الكتاب الأصلي، وإن كانت التعليقات مفيدةً ومهمة، فالأولى بالمحقق أن يجعل هذه المعلومات القيمة في كتاب مستقلٍّ له؛ لأن التعليقات الكثيرة يُفضَّل أن تكون من وضْع المؤلف الذي هو أعرف بكتابه.

كما أن التعليقات يجب أن تكون ذات ارتباط كُلي بالكتاب، كتنبيهٍ على وهَم، أو تخريج حديث باختصار، لا بصفحات كثيرة، والاقتصار على وضع تعريف مختصر جدًّا للمترجَم، وذكر مصادر قليلة لترجمته لتكون دليلًا للقارئ. وأما كثرة التقصي لوضع مصادر كثيرة للمترجمين ـ لا سيما المشاهير، كالصحابة رضي الله تعالى عنهم، والأئمة رحمهم الله ـ فإن ذلك يُفضي إلى الخلط بين المترجَمين، وقد وقع ذلك ممن يحبون حشْو الحواشي.

هذا وممن جمع في عمله (فكرةً جيدة وخطةً ناجحة) الصديقُ الفاضل، والباحث المُجِد، المتتبِّع؛ فضيلة الشيخ جلال حمادة الدمياطي حفظه الله ورعاه ووفَّقه لكل ما يحبه ويرضاه ـ وهو خريج كلية الشريعة بالأزهر ـ؛ فقد قام مشكورًا بكتابة هذه المَعلَمة «تراجم أعيان الأسر العلمية في مصر خلال

القرن الرابع عشر الهجري»، وهي فكرة لم يُسبَق إليها، كما أنه بذل فيها جهدًا مشكورًا، فانطبقت هذه القاعدة على عمله، وأثبتَ من خلالها أن نتائج الأفكار لا تقف عند حدٍّ.

وفكرة هذا العمل المبارك أنه جمع بين دفَّتيه الأسر العلمية والأقارب العلماء في عصر واحد وبلد واحد، فكان عمله ذا شرطٍ بذَل جهدَه في تحقيقه؛ حيث إنه لم يقتصر على ما في الكتب والمجلات، بل وصل به الأمر إلى السؤال الشفهي للأقارب والتلاميذ عن العلماء وما يتعلق بهم من تاريخ وفاتهم وكتبهم ونحو ذلك، كما سافر للمحافظات المصرية لأخذ المعلومات منهم، ولذا وُجد في هذا الكتاب من المعلومات القيمة ما لا يُوجَد في الكتب الأخرى، إضافةً إلى تصحيح أوهام وأخطاء وقع فيها بعض أهل التراجم.

وهذا المؤلَّف الجليل سببه العلم والمعرفة؛ فرَحِمُ العلم هي الشرط فيه مع النسب، فجمَع هذا الكتاب بين الحُسنيَين: النسب الأسري، والنسب العلمي، فلو كان للقريب العالم تاجرٌ كبيرٌ ذو مال جَم، فإنه غير داخل في شرطه، بل سيدخل العالم ولو كان فقيرًا، فما أجمله من رَحِم! رَحِم العلم، فالعلم ـ كما قيل ـ: «رَحِمٌ بين أهله»، فكيف إذا كان علم ونسبٌ؟

ويمتاز هذا البحث ـ جزى الله مؤلِّفه خيرًا ـ بالبُعد عن التحيز الفكري أو الديني؛ فقد أدخل فيه كل من وافق شرطه، ففيه حتى من غير المسلمين، جمعهم رَحِم العلم العائلي. فأُسجِّل شكري له وامتناني هنا؛ أن قام بهذا العمل الجليل.

وبالمناسبة؛ فإن من عرَف الشعب المصري يلمس عنده هذا الإحساس (إحساس البُعد عن الحزازات والتحيزات)؛ لِما يمتاز به من طِيبة القلب، وكرم الأخلاق، وقبول الآخر، فلا تجد عندهم العصبيات الدينية والمذهبية والعِرْقية، يعرِف ذلك من عرَف مصر والمصريين. نسأل الله ﷻ أن تستمر هذه

المنقبة عندهم، وأن يتشبَّه بهم غيرهم، ولا يزال الخير - ولله الحمد - موجودًا في الأمة الإسلامية.

والمؤلفات البعيدة عن التحيز الفكري، أو الاجتماعي، أو العرقي، أو نحو ذلك؛ تستمر وتبقى، فتدخل المكتبة من بابها الكبير، ومن ذلك كتاب: «الأعلام» للعلامة المؤرخ الأديب خير الدين الزِّركلي رَحِمَهُ اللهُ؛ فإنه بذل فيه جهدًا كبيرًا، متجنِّبًا قضية الهوى فيمن يُترجِم لهم، فترجم للعرب والعجم، والمسلمين وغيرهم، باختلاف مذاهبهم وأديانهم.

والمؤلِّف الذي يُقصي من كتابه شخصياتٍ على شرطه لوجود خلاف فكري، أو نحو ذلك معهم؛ يكون في الحقيقة قد ظلم نفسه، وظلم كتابه؛ لأن التاريخ لن يرحمه، وبوجود هذا التواصل الكبير في العالَم يُعرَف السبب مباشرةً، فلهذا ينبغي أن يُستدرك ما فات على أيِّ مؤلِّف قد قصّر في شرط كتابه. ورحم الله شيخ شيوخنا الإمام محمد زاهد الكوثري رَحِمَهُ اللهُ؛ إذ قال: «فمن الواجب على الأمم الناهضة ألّا يُهمِلوا تراجم رجالهم، بل عليهم أن يُعنوا بتراجمهم عنايةً خاصةً، مع بيان ما لهم وما عليهم بكل صدق، لا عن هوًى؛ لاتخاذ أرباب الكمال منهم (من أيِّ عصرٍ كانوا) قدوةً في القيام بالواجب والنهوض، مع استنكار صنيع المتقاعسين منهم عن أداء الواجب، إيصالًا لموضع العِبَر من أحوالهم إلى الخَلَف»[١].

بركة المحافظة على الوقت:

مِن بركة المحافظة على الوقت إنجاز هذه (المَعلَمة) التي تُعَد مفخرة لمؤلفها، مع أنها باكورة أعماله، وقد تشرفت بمعرفة هذا الأخ الكريم والفاضل النبيل بمدينة الرياض، حيث كان مدرسًا في إحدى مدارسها، وكان يشرِّفني بالزيارة كل ليلة جمعة مع بعض الأقارب والأصدقاء، وكان الكلام في هذه

(١) مقدمته لكتاب «الأعلام الشرقية» (٦/١).

الزيارات عن الكتب والعلم وما إلى ذلك، ويأنس بزيارتي ويقلّب في مكتبتي، فيأخذ ما شاء منها، ثم يرجعه في الخميس الذي يليه، ويستعير غيره، وهكذا.

وقد خرجت هذه المَعلَمة لِما امتاز به من هدوءٍ وقلة اختلاط بالناس في تلك السنوات التي عمل بها في بلادنا المباركة، ولا أظن أن الأخ العزيز حينما بدأ مشواره في هذا الكتاب كان بخاطره أنه سيبلغ هذا العدد من الصفحات والمجلدات، ولكنها الهمة العالية مع دِقة في الفَهم وتأكد وتتبعٍ للوصول للمعلومة، فكان بذلك أنموذجًا من نماذج استغلال الوقت والاستفادة منه.

وقد جعل عمله في هذا الكتاب في قسمَين: الأول: الأسر المكوَّنة من أربعة أو أكثر، والثاني: الأسر المكوَّنة من ثلاثة أو اثنَين.

وقد اجتهد اجتهادًا ملموسًا وواضحًا في ذِكر أنسابهم، مع سَبْر المواليد والوفيات والمؤلَّفات، وذكر مصادر تراجمهم، ومنها ما يكون عزيزًا.

ومِن لطائف هذه (المَعلَمة) التي تدلّل على ما ذكرته وجودُ أعلام لا تدل أسماؤهم على الصلة النسَبية بينهم؛ لغلَبة اسم الشهرة، أو عدم ذِكر لقب الأسرة في التراجم أو المؤلفات، أو لأسمائهم المركَّبة، وإليك بعض الأمثلة:

١ - الشيخ إبراهيم بن حسن الطباخ الشافعي (ت: ١٣٤٣هـ)؛ هو والد الأستاذ أحمد أمين (ت: ١٣٧٣هـ).

٢ - ومحمود رشاد بك (ت: ١٣٤٤هـ)؛ هو الأخ الأكبر للأستاذ أحمد زكي شيخ العروبة (ت: ١٣٥٣هـ).

٣ - والفقيه الأصولي الشيخ أمين محمد الشيخ (ت: ١٣٦١هـ)؛ عمُّه شيخ الحنابلة الشيخ أحمد بسيوني (ت: ١٣٣٧هـ).

٤ - والكاتب المكثِر عبد الله حسين، هو ابن عم العالم الأزهري الشيخ أحمد عبد الجواد «أبو صغير» (ت: ١٣٨٣هـ). وغيرهم.

علاوةً على ذلـــك كله فقد ترجَم في الحواشـــي تراجمَ مهمة لمن هم ليسوا على شرطه في الكتاب، ولكن لمرور أســـمائهم في ثنايا الكتاب، ولندرة تراجمهم.

وفي الختام أشكر أخي الكريم الشيخ جلال الذي شرَّفني بالاطلاع على مؤلَّفه وإن لم يتيسر لي قراءته بتمامه لظروفي الصحية، كما أشكره على أن أتاح لي التقديم لهذا الكتاب الذي يتحدث فيه عن بلدٍ عزيزٍ على قلبي؛ فأنا أتردد عليه مستفيدًا ومتعلمًا منذ ســـنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م وإلى الآن، وفي كل زيارة أقابِل فيها ما يتيسر لي من علمائها الأفاضل ومشايخها الكرام.

وأخيرًا كم أرجو أن تُطبَّق هذه الفكـــرة على كل بلدٍ من البلدان؛ فهي صالحة لذلك، وصالحة لكل حقبة زمنية. والحمد لله رب العالمين.

وكتبه
محمد بن عبد الله آل رشيد
الرياض: ٨/ ١١/١٤٤٠هـ
mo-alrasheed@hotmail.com

مقدمة

أُهْدي للقارئ الكريم تحية الإخلاص، وأبتهِل إلى الله بخالص الثناء، وأسدي أزكى صلاة وأفضل سلام على خاتم الأنبياء، وعلى آل بيته الأنقياء، وصحبه الأطهار الأولياء.

أمّا بَعْدُ:

فهذا كتاب ضمَّنته ثمرة بحثي حول الحركة العلمية داخل الأسر المصرية خلال القرن الرابعَ عشرَ الهجري، وسمَّيته «تراجم أعيان الأسر العلمية في مصر خلال القرن الرابع عشر الهجري»، والباعث على تأليف هذا الكتاب: أنّي كنت في مجلس يعمره أهل الفضل والفضيلة، وجرى الحديث عن الأسر العلمية في تاريخنا الحديث، فجلسنا نتجاذب أطراف الحديث، ورَأَيْتُ كل فاضل ينثر ما في جَعْبته من فضائل، وكانت الأسر المذكورة إما في اليمن السعيد، أو في المغرب الحبيب، ثم أردتُ أن أدلي بدلوي، وأقول كلمتي عن أهل بلدتي، فذكرت ما وقع في خاطري وقتها من الأسر العلمية المصرية، ولم تتجاوز الخمس أُسَر، ولمّا عُدْتُ من ليلتي أخذت القلم، وقمت أعيد كتابة هذه الأسر الخمس، وأعصر ذاكرتي لعلّي أضيف شيئًا، ولكنّي لم أضِفْ، فعزمت أن أجعل الموضوعَ محل بحث ودراسة، وخلال البحث ظهر ثلاثة دوافع دفعتني دفعًا لأقدِم على إتمام العمل، وهي:

أولًا: الإشارة إلى هذا الإشعاع المضيء، وهذا الوميض المشرق، والتنبيه إلى هذه اللمحة التربوية؛ لتكون حضًا للأحياء على اتخاذ هؤلاء أسوة حسنة، فينشطوا لجعْل أُسَرهم محاضن للعلم والعلماء.

ثانيًا: ما جرت عليه عادةُ المؤرخين من ذكر أسـماء الأعيان؛ إما على ترتيب حروف الهجاء، وإما على الوَفَيات، وأدَّى ذلك إلى تفريق الأسرة بين الصفحات، فلا ينتبه القارئ إلى شرف هذه الأسرة، فأردت استدراك ذلك خلال هذا العمل.

ثالثًا: الوفاء والبِر للسابقين الذين كانوا أُسـوة حسنة في خدمة الأمة من شتى النواحي، وتجمعنا بهم مودة العلم، وإن لم يجمعنا النسب، وما أجمل قول الشاعر ديك الجن الحمصيّ:

بَـكاكَ أخٌ لـم تَحْـوِهِ بقَرابةٍ بَلى إنَّ إخوانَ الصَّفاءِ أقاربُ[1]

خُطة الكتاب:

جعلت الكتاب في مقدمة، ومدخل، وتمهيد، وبابَين، وجعلت لكل باب من البابَين مسارًا يسير عليه، وجعلت لهما منهجًا يستقيمان عليه، وفيما يلي ذكر كل بابٍ، وتحته شرطه ومساره:

الباب الأول: الأسر الكبيرة

اشترطت فيه شرطَين أسيرُ عليهما:

١ ـ أن أوردِ الأسـرة المكونـة من أربعـة علماء فأكثر فـي أي طبقة من طبقاتها[2]، وأَسْتَبْعِد الأسر التي تتألف من ثلاثة أشخاص فأقل.

٢ ـ أن أذكر ما وصل إليّ من نسب الأسـرة، وأصولها، وبداية ظهور العلم فيها، ثم أترجم لعلمائها، مع ذكر الصلة النسبية بين المُتَرْجَمِين، حسب ما تيسر.

---

(١) «ديوان ديك الجن الحمصي» (ص: ١٨).

(٢) هذا الشرطُ الذي قطعته على نفسي، والجدير بالذكر أنَّ بعضَ العلماءِ يُحَدِّدُ الأسرةَ العلميّة بتعددِ العلماء في طبقاتِها، كما فعلَ الشَّيْخ المختار السُّوسِيّ، حيث قال: «وشرطنا في الأسرة العلميـة أن يَتَوَالَى فيها العلمُ في ثلاثةِ أجيال على الأقل، أو جيلَيـن إن تَعَدَّدَ فيها العلماء، فتجاوزوا الأربعة» ا.هـ «سـوس العالمة» (ص: ١٢١)، وهذا الشرطُ يتناسبُ مع مطلقِ الزمن، وأمَّا إذا قُيِّدَ العملُ بقرنٍ مُعَيَّن كان شرطُ الكتاب أَلْيَق.

الباب الثاني: الأسر الصغيرة

اشترطت فيه شرطًا واحدًا أَسيرُ عليه؛ وهو: أن أورد الأسرة المكونة من ثلاثة أشخاص، أو شخصَين، مع ذكر الصلة النسبية بينهم، وفي بعض الأحيان أذكر شيئًا عن تاريخ الأسرة.

وقد راعيت في البابَين المنهج الآتي:

١ ـ أُرَتِّبُ الأسر على ألقابها ترتيبًا هجائيًا، مبتدئًا بحرف الاسم الأول، ثم بضم ما يليه إليه مع إغفال «أل» التعريف، ولفظ «أبو» إن وُجِد في لقب الأسرة، وعند تشابه الألقاب أضع بين قوسين علامة على هذه الأسرة إما بذكر بلد أو فَن أو نحو ذلك.

٢ ـ أُورِدُ الترجمةَ وافيةً قدر الاستطاعة؛ بأن تَعْرِض أطوارَ حياته، وتَذْكُر طرفًا من آثاره العلمية.

٣ ـ أَعْتَمِدُ التاريخَ الهجري، وما يعادله من التاريخ الميلادي، إلا الأحداث المشهورة بالتاريخ الميلادي فأتركها كما هي.

٤ ـ أَقْتَصِرُ على ذكر العصبات في الأسرة، وفي الأغلب القريب منها، والإشارة إلى الأرحام، والأسباط، والأصهار، والأعلام من قبْل القرن الرابع عشر.

٥ ـ أُتَرْجِمُ لمن كان من أهل مصر، أو مَن انتسب إليها؛ إما بمولد، وإما بسكنى ووفاة، وإن لم يكن أصوله منها، وأَسْتَبْعِدُ الأسر التي من خارج مصر وقَدِمَ أحدُ أفرادها إليها واستقر فيها دون بقية الأسرة.

٦ ـ أُورِدُ صورةً للمُتَرْجَم له على قدر الاستطاعة؛ لأن الصورة في نظري ترسم للقارئ مُحَيّاه، وتميزه عن غيره، فيمكن أن تلحظ من مُحَيّاه ما لا تقرؤه في سيرته، وفي الصورة يتعرف الناظر على أزياء هذه المرحلة الزمنية، وتطورها من حالة إلى أخرى.

٧ ـ أَخْتِمُ الترجمة بالمصادر التي رجعت إليها لمن طلب الزيادة موثقًا ذلك في الهامش.

٨ ـ أَعْتَمِدُ المذهبَ القائل بتأنيث وتذكير المناصِب؛ لأن مذهب التغليب أصبح لا معنى له مع احتلال المرأة تلك المناصب في أكثر الدول.

وختامًا ـ وقبل أن يعود القلم إلى مسكنه ـ أَنْتَهِزُ الفرصة، فأسأل مِن الواقف على هذا العمل أن ينظر له بعين النقد لا النقض، وأن يرشدني بالملاحظات عليه، والتحسينات فيه.

وأقدّم جزيل شكري، وفائق امتناني إلى الذين كانت لهم الأيادي البيضاء في تهيئة المواد والمصادر لهذا الكتاب، وأخص بالذكر الأستاذ مُحَمَّد بن عبد الله آل رشيد.

وإلى الله أتوجَّهُ بكل تذلل وخضوع أن يعفو عن زلّاتي، ويسامحني فيما أوردت في هذا الكتاب مِن سِيَر مَنْ خرج عن حدود أهل الولاية والإيمان ـ قَضَى العدلُ بإيرادها ـ، فقد رجوت عفوًا كريمًا، اللهم إنك تعلم أني بالجهالة معروف، وأنت بالعلم موصوف، وقد وَسِعْتَ كل شيء بعلمك، فسَعْ ذلك برحمتك، واعْفُ عني؛ إنك أنت العفو الكريم.

كتبه راجي عفو ربه الكريم

جلال مُحَمَّد حمادة

دمياط: في ٨ شوال ١٤٤٠هـ/ ٣١ مايو ٢٠١٩م

للتواصل: رقم هاتف ومراسلة: ٠١٠٢٨٨٤٣٠١٠ (٢+)
بريد إلكتروني: gmh25220@gmail.com



المدخل

ما يتعلق بعنوان الكتاب من مصطلحات

وفي هذا المدخل ألْتَفِتُ التفاتةً سريعة حول عنوان الكتاب، وبيان ما يحمله من مصطلحات، وتتمثل تلك المصطلحات في الآتي:

أولًا: مصطلح «الأَسَر»: أصلها من مادة (أ س ر)، وتدور هذه المادة في اللغة على شدِّ الشيء وحبسه، والأُسْرةُ: الدِّرْعُ الحَصِينة مشدودة الحلقات بعضها إلى بعض.

وأُسْرة الرجل: عَشِيرته، وأهل بيته؛ لأنه يَتَقوّى بهم، أو لأنهم مشدودون إليه برباط وثيق. وتُجمَع على أُسُرات، وأُسْرات، وأُسَر[1].

ثانيًا: مصطلح «العِلْم»: أصله من مادة (ع ل م)، وتدور هذه المادة في اللغة على معاني: الظهور، والتميز، والإدراك. والعلم هو: إدْراكُ الشَّيء بِحَقيقَتِه، وهو نقيض الجهل[2].

والمقصود بالعلم في العنوان: جنس شامل لكل أنواع العلوم المتفرعة مما يحتاج إليه الناس من الفنون النافعة، سواء كانت دينيةً شرعيةً، أو أدبيةً لغويةً، أو عقليةً نظريةً، أو طبيعيةً تجريبيةً.

---

(١) يُنظر: «تاج العروس» (١٠/٥١)، و«لسان العرب» (٤/١٩ - ٢٠)، و«مقاييس اللغة» (١/١٠٧)، و«المعجم الاشتقاقي المؤصل» (٢/٩٩١).

(٢) يُنظر: «العين» (٢/١٥٢)، و«تاج العروس» (٣٣/١٢٧)، و«لسان العرب» (١٢/٤١٧).

ثالثًا: مصطلح «مِصْر»: أصلها من مادة (م ص ر)، ومن معانيها: الدلالة على الشيء المحدد، فكلُّ بلدٍ لها حدود تسمى مِصْرًا، قال اللَّيث: المِصر في كلام العرب الكورة تُقَام فِيهَا الْحُدُود، ويُقسم فِيهَا الفيءُ والصَّدقاتُ من غير مُؤَامَرَة الخليفة[١].

ومصر تَغْمرُ بعظمتها وأهميتها العلمية والأدبية التاريخَ الإسلامي، ويبدو ذلك واضحًا فيما بقي من العلم والعمارة، وتلك آثار نراها رأي العين، وقد أكسبها القِدَمُ والعراقةُ مَكانةً متميزةً، فأصبح اسمُها رمزًا وعِلْمًا، ويفيض الشعب المصري بكثير من أرباب الفكر والعلم، وفي ذلك يقول ابن سعيد المغربي:

أَيا ساكِني مِصْرَ غَدا النِّيلُ جارَكُمْ ... فَأَكْسَبَكُمْ تِلْكَ الحَلاوةَ في الشِّعْرِ
وكانَ بِتِلْكَ الأَرْضِ سِحْرٌ وما بَقِي ... سِوَى أَثَرٍ يَبْدو على النَّظْمِ والنَّثْرِ[٢]

ويكون الكلام عنها فيما يلي من جهتَين؛ الأولى المكان، والثانية المكوّن، وبيانهما في الآتي:

أ ـ المكان:

تمتاز مصر بطبيعة جغرافية واضحة الحدود؛ فهي تقع في الركن الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا، ولكنها تَمُت أيضًا إلى آسيا بسبب، فشِبْه جزيرة سيناء منها في قارة آسيا، خصوصًا بعد حفر قناة السويس، وتتألف مصر من الوادي، والدلتا، ومن الصحراء على جنباتهما شرقًا وغربًا، ويحُدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ويحدها شرقًا البحر الأحمر فخليج العقبة الذي يفصلها عن بلاد الشام والعرب، ويحدها في الشمال الشرقي فلسطين، ويحدُّها من الغرب ليبيا، كما يحدها من الجنوب السودان.

---

(١) يُنظر: «تاج العروس» (١٢٥/١٤)، و«مقاييس اللغة» (٣٢٩/٥).
(٢) «فوات الوفيات» (٣٢٨/١).

وتنقسم مصر إداريًا إلى أقسام معينة، ولهذا التقسيم أهداف: من أهمها: تسهيل عملية الحكم في البلاد، ورعاية مصالح أهلها بشكل منظَّم، وبدأ تقسيمها في العصر الحديث مع مُحَمَّد علي باشا حين قسمها سنة ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م إلى سبع «مديريات»، وخمس «محافظات»، ولمَّا تولى الخديوي إسماعيل عرش مصر سنة ١٢٧٩هـ/١٨٦٣م عَدَّلَ هذا التقسيم إداريًا إلى ست «محافظات»، وأربع عشرة «مديريةً»: منها: ست في الوجه البحري، وثمانٍ في الوجه القبلي، ثم قُسِّمت مصر إلى سبع وعشرين محافظةً، واستقر التقسيم على ذلك، ومع اتساع الرقعة السكانية يتم استحداث محافظات جديدة[1].

ب ـ المكوِّن:

إذا كانت الجغرافيا في الاتجاه السائد بين المدارس المعاصرة هي: «التباين الأرضي» ـ أي: التعرف على الاختلافات الرئيسة بين أجزاء الأرض على مختلف المستويات ـ فمن الطبيعي أن تكون قمة الجغرافيا هي التعرف على «شخصيات الإقليم»، كما يقول جمال حمدان، ثم يوضِّح ذلك فيقول: «والبيئة قد تكون في بعض الأحيان خرساءَ، ولكنها تنطق خلال الإنسان، وربما تكون الجغرافيا صمَّاءَ، ولكن ما أكثَرَ ما كان التاريخ لسانها!»[2].

إن الظواهر البارزة في المجتمع المصري ـ كما يراها المَقْرِيزيّ ـ هي: محبة المبهجات، والتصديق بالمحالات، وبشاشة الأخلاق، والإعراض عن النظر في العواقب، حتى قال ابن خلدون عنهم: «أهل مصر كأنما فرغوا من الحساب»[3]، ويضاف إلى ذلك أن المجتمع المصري لا يعرِف شيئًا اسمه

(١) يُنظر: «النخبة الأزهرية» (ص: ١٤٦)، و«في جغرافية مصر» (ص: ١ ـ ١٧)، و«تاريخ الحركة القومية» (٦٠/١)، و«عصر مُحَمَّد علي» (ص: ٦١٨ ـ ٦١٩)، و«شخصية مصر» (ص: ١٧ ـ ١٨).

(٢) «شخصية مصر» (ص: ٣).

(٣) «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» (٩٣/١).

التفرقة الدينية، ولا نبز الغريب، والأقلية من صميم الجسم المصري الكبير شديدة التماسك فيه، والالتحام به[١]، فعندما حضر الشاعر عبد المحسن الكاظمي إلى مصر سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٩م زاره العلماء والأدباء، وفيهم الشيخ علي يوسف، فسأله: مَنْ الأستاذ، وماذا يقصد من زيارته لمصر؟ فأجابه الكاظمي: غريبٌ جاء هذه الديار؛ ليستشفي بهوائها![٢]

٤ ـ مصطلح «القَرْن الرابع عشر»: القَرْنُ: زمن معين، واختلفوا في مدة القرن وتحديدها، وما استقر في الأذهان أن القرن مئة سنة[٣].

والمقصود بالقرن الرابع عشر: هو الفترة الزمانية من غرة محرم سنة ١٣٠١هـ/ ٢ نوفمبر ١٨٨٣م، وحتى نهاية سنة ١٤٠٠هـ/ ٩ نوفمبر ١٩٨٠م. سواء كان المُتَرْجَم له وفاته في القرن الرابع عشر، أو كان مولده فيه.

(١) يُنظر: «شخصية مصر» (ص: ٣٤).
(٢) من مقال للأستاذ طاهر الطناحي بعنوان: «حديث القلم» في مجلة «الهلال» عدد: يناير ١٩٦٠م.
(٣) يُنظر: «تاج العروس» (٣٥/٥٣٠ ـ ٥٣١).

تمهيد

جِسْرٌ بين القرن الثالث عشر والرابع عشر

قبل خوض غِمار الموضوع رأيت من المناسب أن أَمُدَّ جسرًا من القرن الثالث عشر إلى القرن الرابع عشر، وأذكر من خلاله نماذجًا من آباءٍ كانوا من أعيان علماء القرن الثالث عشر، جَعَلَ الله في عقب كلًّا منهم عالمًا من أعيان القرن الرابع عشر، ولم تُبْقِ المصادر ذكرًا لغيره، وسأذكر ما توصلت إليه مرتّبًا ذلك على وَفَيات الأبناء، فيما يأتي:

- الشَّيْخ مخلوف بن مُحَمَّد البدوي المِنْياويّ الأزهريّ المَالِكِيّ (ت: ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م): قاضٍ مشارك في بعض العلوم، تولى قضاء المنيا، وله مؤلفات، وأَعْقَبَ: الشَّيْخ عبد الحكيم المِنْياويّ الحَنَفِيّ (ت: ١٣٠١هـ/١٨٨٤م): أديب، مشارك في بعض العلوم، وله عدد من المؤلفات[١].

- الشَّيْخ علي بن مَحْمُود البَقْلِيّ الأزهريّ الحَنَفِيّ (ت قبيل ١٢٩١هـ/ قبيل ١٨٧٤م): كان متقنًا للفتوى، وتولى إفتاء مجلس الأحكام المصرية، وخرج من عقبه: الشَّيْخ مُحَمَّد البَقْلِيّ الأزهريّ الحَنَفِيّ (ت بعد ١٣٠١هـ/ بعد ١٨٨٤م): تولى إفتاء القاهرة[٢].

- الشَّيْخ مُحَمَّد الزكي المَجْدِي النِّيليّ الدمياطيّ الشَّافِعِيّ: من علماء ثَغر دمياط، وخرج من عقبه: الشَّيْخ حُسَيْن المَجْدِي النِّيليّ الدمياطيّ الأزهريّ

---

(١) يُنظر: «الأعلام» (٧/١٩٤)، و(٣/٢٨٣).
(٢) يُنظر: «الإفتاء المصري» (٣/١٧٦٦ - ١٧٨١)، و(٤/٢١٢١ - ٢١٢٣).

الشَّافِعِيّ (ت: ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م): كان له جهود تعليمية، وله آثار علمية من بينها: كتاب «مُنى طالب البحث من آداب البحث»، شـرح فيه كتابًا لوالده نَظَمَ فيه «العضدية» في آداب البحث[١].

ـ الشَّيْخ حُسَـيْن بن علي بن عناني الأنصاريّ الأوسيّ الشَّافِعِيّ (ت بعد ١٢٢٤هـ/ بعد ١٨٠٩م): عالم فاضل، وخرج من عقبه: الشَّيْخ مَحْمُود، وشهرته إسكندر الأنصاريّ الشَّافِعِيّ (ت: ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م): تولى القضاء زمنًا بمديرية جرجا، ثم انتقل إلى البدرشين قاضيًا إلى أن تُوفي بها[٢].

ـ الشَّـيْخ مُصْطَفَى البُولاقيّ المَالِكِيّ الخلوتـيّ (ت: ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م): أخذ العلم عن جماعة من أكابر العلماء، وتصدى للإفتاء والتدريس بالأزهر، وعُرِف بتنسـكه، وله آثار علمية، وأَعْقَبَ: الشَّـيْخ يحيى البُولاقيّ المَالِكِيّ (ت قبيل ١٣٠٥هـ/ قبيل ١٨٨٨م): كان خطيبًا بجامع الحُسَيْن، ومدرسًا بجامع الأزهر[٣].

ـ الدكتور السيد مُحَمَّد طائع العاصِيّ: كان طبيبًا بدار الصناعة بالإسكندرية، وأَعْقَبَ: الطبيب النابغ مُحَمَّد حافِظ بك (١٢٥٦ ـ ١٣٠٥هـ/ ١٨٤٠ ـ ١٨٨٧م): وكيل نظارة مستشـفيات مصر في زمانه، وله: كتاب «مطمح الأنظار في تشـخيص أمراض العين بالمنظار»[٤].

ـ الشَّيْخ السيد الشـرقاوي الشَّرْشِـيميّ (ت: ١٢٨٨هـ/١٨٧١م): من علماء الأزهر الشريف، وأَعْقَبَ: الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الشَّرْشِيميّ (ت: ١٣٠٩هـ/١٨٩٢م): من علماء الأزهر الباحثين في الفلسفة[٥].

(١) يُنظر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٤٣/٢ ـ ٤٥).
(٢) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (١٠٨/٢)، و(٧٢/٢).
(٣) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (٣٣/٩ ـ ٣٤).
(٤) يُنظر: «معجم الأطباء» (ص: ٤٥٣).
(٥) يُنظر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٣١/٢ ـ ١٣٢).

ـ الشَّيْخ شمس الدين مُحَمَّد أمين الدين الدُّوَيْرِيّ الحَنَفِيّ: كان مفتي الحَنَفِيّة في أسيوط زمن مُحَمَّد علي، ونبغ من عقبه: الشَّيْخ مَحْمُود الدُّوَيْرِيّ الحَنَفِيّ (ت: ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م): مفتي الإسكندرية في زمانه، والشَّيْخ خليل الدُّوَيْرِيّ المَالِكِيّ (ت بعد ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م): مفتي المَالِكِيّة بأسيوط، وأعقب الأخير: الشَّيْخ أَحْمَد بن خليل الدُّوَيْرِيّ الحَنَفِيّ (ت: ١٣١٠هـ/١٨٩٢م): مفتي الحَنَفِيّة بأسيوط[١].

ـ الشَّيْخ مُحَمَّد بن مَحْمُود بن مُحَمَّد بن بكير ملاماط الجرجاويّ الحَنَفِيّ: من علماء مدينة جرجا بصعيد، وخرج من عقبه: الشَّيْخ مُحَمَّد ملاماط الجرجاويّ الأزهري الحَنَفِيّ (ت: ١٣١٠هـ/١٨٩٣م): من كبار علماء الصعيد[٢].

ـ الشَّيْخ شهاب الدين أَحْمَد بن إبراهيم السَّعْران: مفتي المَالِكِيّة بالإسكندرية في زمانه المتوفى في القرن الثاني عشر الهجريّ، ونبغ من أحفاده: الشَّيْخ خليل بن حسن السَّعْران الحَنَفِيّ (ت: ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م): مفتي الحَنَفِيّة بالإسكندرية في زمانه، ونبغ من أحفاد الأخير: الشَّيْخ أَحْمَد الصغير بن مَحْمُود بن خليل السَّعْران الحَنَفِيّ (ت: ١٣١١هـ/١٨٩٣م): مفتي ضبطية الإسكندرية[٣].

ـ الشَّيْخ حسن حَمْزة الحَنَفِيّ السكندريّ (ت: ١٣١٢هـ/١٨٩٤م): تولى إفتاء ضبطية الإسكندرية، ثم إفتاء مديرية إسنا، وهو ابن الشَّيْخ عبد الكريم ابن الشَّيْخ مُحَمَّد ابن الشَّيْخ مُحَمَّد ابن الشَّيْخ شمس الدين مُحَمَّد ابن الشَّيْخ

(١) يُنظر: «الإفتاء المصري» (٢٢١١/٤ ـ ٢٢٢٤)، (٢٩٥٢/٥ ـ ٢٩٥٣)، (٢٩٦٨/٥ ـ ٢٩٧٠)، وينتمي لهم: الشَّيْخ سرور بن علي بن سرور الدُّوَيْرِي (ت بعد ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م): كان عضوًا بالمحكمة الشرعية العليا، وأمُّه السيدة فاطمة بنت الشَّيْخ مَحْمُود أمين الدين الدُّوَيْرِيّ الحَنَفِيّ. [يُنظر: «الإفتاء المصري» (٣٠٥٩/٥ ـ ٣٠٦١)].

(٢) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (١٤٤/٣ ـ ١٥٠).

(٣) يُنظر: «الإفتاء المصري» (٢١٤٠/٤ ـ ٢١٤٦)، (٢١٨٤/٤ ـ ٢١٨٨)، (٢٣٠٥/٤ ـ ٢٣٠٧).

حمزة ابن الشَّيْخ صالح ابن الشَّيْخ مُحَمَّد ابن الشَّيْخ بدر الدين الأزهري، وكانوا من العلماء[١].

- الشَّيْخ أبو حامد حسن بن مُحَمَّد بن مُصْطَفَى طلحة القصبيّ (ت: ١٢٤٤هـ/ ١٨٢٨م): أديب شاعر فاضل[٢]، وأَعْقَبَ: الشَّيْخ مُحَمَّد إمام القصبي الشَّافِعِيّ (ت: ١٢٩٨هـ/١٨٨١م): شيخ الجامع الأَحْمَدي بطنطا في زمانه[٣]، ومن عقب الأخير: الشَّيْخ مُحَمَّد القصبي الشَّافِعِيّ (١٢٥٥ - ١٣١٦هـ/ ١٨٣٩ - ١٨٩٨م): شيخ الجامع الأَحْمَدي بطنطا في زمانه، وله عدد من المؤلفات الأدبية[٤].

- الشَّيْخ مُحَمَّد بن أَحْمَد المَرْصَفِيّ الشَّافِعِيّ (١٢١٣ - ١٢٧١هـ/ ١٧٩٨ - ١٨٥٥م): كان يفصل في قضايا دائرة إبراهيم باشا، وله تعليق على شرح كتاب «منهج الطلاب» لزكريا الأنصاريّ[٥]، وأَعْقَبَ: الشَّيْخ أَحْمَد المَرْصَفِيّ الشَّافِعِيّ المعروف بأَحْمَد چلبي (١٢٣٥ - ١٣١٦هـ/ ١٨٢٠ - ١٨٩٨م): تلقى علومه بالأزهر الشريف، ودَرَّسَ بالمدارس الأميرية، وله آثار علمية[٦].

- الشَّيْخ علي العَوامِريّ الشَّافِعِيّ: من كبار علماء الإسكندرية في زمانه، وخرج من عقبه: الشَّيْخ منصور العَوامِريّ الحَنَفِيّ (ت: ١٣١٦هـ/١٨٩٩م): مفتي الإسكندرية في زمانه[٧].

---

(١) يُنظر: «الإفتاء المصري» (٤/٢٢٩٩ - ٢٣٠٢).

(٢) يُنظر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (١/٦٦٦).

(٣) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٣/٥٠ - ٥١).

(٤) يُنظر: «مرآة العصر» (٣/٤٥٢ - ٤٥٤)، و«الفيض الرحماني» (٢/٥٨٠ - ٥٩٠)، و«معجم المؤلفين» (١١/١٥٢)، ومجلة «الأزهر»: عدد جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ (ص: ٩٥٤ - ٩٥٨).

(٥) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (١٥/٤٠)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٢/٣).

(٦) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (١٥/٤٠)، و«فيض الملك المتعالي» (١/٢٧٦ - ٢٧٧)، و«معجم المؤلفين» (٢/١٥٧)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢/٩١، ٢٣٥)، وفي المصدر الأخير ترجم له مرتَين، ولم يميز بينهما.

(٧) يُنظر: «الإفتاء المصري» (٤/٢٣٠٧ - ٢٣١٢).

ـ الشَّيْخ سليمان بن عبد الباري الخَلَفاوِيّ: من علماء الأزهر الشريف، وخرج من عقبه: الشَّيْخ مُحَمَّد أبو العلا الخَلَفاوِيّ الحنفي (١٢٤٩ - ١٣٢١هـ/ ١٨٣٣ - ١٩٠٣م): قرأ غالب العلوم على والده، وتصدر للتدريس بالأزهر الشريف، وتولى الإفتاء بمجلس الحكومة العدلية. وكان العضو الأول بالمحكمة الشرعية، وضمن من وضع اللائحة الوطنية سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م، وكان له دور في ثورة غرابي، وقُبِضَ عليه بعد إخفاقها. وزفت من جميع مناصبه، ولزم بيته حتى وفاته[1].

ـ الشَّيْخ مُحَمَّد بن شحاتة بن علي الكَتَاتْنِيّ السوهاجيّ الأصل ثم الجرجاويّ المَالِكِيّ (ت: ١٢٤٧هـ/١٨٣١م): من علماء الصعيد، وحفيده: الشَّيْخ ضَمَرَانِيّ مُحَمَّد بن إسماعِيل بن مُحَمَّد الأزهريّ المَالِكِيّ الخلوتي (١٢٥٥ - ١٣٢١هـ/ ١٨٣٩ - ١٩٠٣م): من علماء الأزهر الشريف[2].

ـ الشَّيْخ حسن بن درويش القُوَيْسِنِيّ (ت:١٢٥٤هـ/١٨٣٨م): شيخ الأزهر الشريف في زمانه، من ذريته: الشَّيْخ حسن القُوَيْسِنِيّ (ت:١٢٨٠هـ/١٨٦٣م): شيخ رواق معمر بالأزهر، وخَلفه على على مشيخة الرواق نجله: الشَّيْخ أَحْمَد القُوَيْسِنِيّ (ت:١٣٢٧هـ/١٩١٠م)[3].

ـ الشَّيْخ علي بن مُحَمَّد بن علي جُزبَجِيّ التونسي المَالِكِيّ (ت:١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م): أديب شاعر، وأَعْقَبَ: الشَّيْخ عبد المجيد المغربي الشَّافِعِيّ (ت بعد ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، وقبل ١٣٥٧هـ/١٩٣٩م): شاعر من علماء الشَّافِعِيّة[4].

---

(١) يُنظر: «نزهة الفكر» (٨٩/١)، و«الأزهر تاريخه وتطوره» (ص:٢٣٣)، و«الثورة العرابية» (ص:٤٦٢)، و«عصر إسماعيل» (١٨٢/٢).

(٢) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (٥٠/٣)، و(١٦١/٢ - ١٦٢).

(٣) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (١٤١/١٤ - ١٤٢)، و(٦/٢)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٨٨/١)، و«الأعلام» (١٩٠/٢).

(٤) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (٣١٧/٢ - ٣١٨).

- الشَّـيْخ أَحْمَد كابوه العَدَويّ المَالِكِـيّ (ت: ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م): من أعيان العلماء، وخرج من عقبه: الشَّيْخ علي كابوه العَدَويّ (ت: ١٣٢٨هـ/١٩١٠م): من فقهاء السادة المَالِكِيَّة[1].

- الشَّيْخ السيد خليل بن مُحَمَّد الهِجْرِسيّ الشَّـرقاوي الشَّافِعِيّ الخلوتيّ (١١٩٥ - ١٢٦٩هـ/ ١٧٨١ - ١٨٥٣م): تَرَبَّى في حجر عمِّه الشَّيْخ مُحَمَّد الحناوي، وتلقى العلوم على يد الشَّـيْخ أَحْمَد الدمهوجي، ولازمه حتى أصبح الخليفة الفرد بعده، فقام يدرس الطالبين، ويربي المريدين[2]، وخرج من عقبه: الشَّيْخ أبو الفُتُوح مُحَمَّد الحناوي الهِجْرِسـيّ الشَّـافِعِيّ الخلوتيّ (١٢٦٠ - ١٣٢٨هـ/ ١٨٤٤ - ١٩١٠م): لازم البرهان السقا خمسًا وعشـرين سنةً، حتى أجازه، وأخذ عن تلاميذ والده، ثم رَحَلَ إلى الحجاز، وأَقامَ بالمدينة مدرسًـا نحو تسع سنوات، ثم عاد إلى وطنه متفرغًا للعلم، والتصنيف، ودُفِن بالمنصورة[3].

- الشَّيْخ أَحْمَد بن عبد الله الجَمَل الشَّـافِعِيّ: من علماء الأزهر الشريف، وأَعْقَبَ: الشَّيْخ مُصْطَفَى الجَمَل الشَّافِعِيّ (ت: ١٣٢٩هـ/١٩١١م): أخذ عن والده، وشقيقه الشَّيْخ عبد الله، حتى أضحى من علماء الأزهر الشريف[4].

- الشَّيْخ أبو الصلاح شهاب الدين أَحْمَد بن موسى بن داود العَرُوسيّ الشَّافِعِيّ (١١٣٣ - ١٢٠٨هـ/ ١٧٢١ - ١٧٩٤م): تولى مشيخة الأزهر الشريف، ومن عقبه: الشَّيْخ

---

(١) يُنظر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣/٦٧).

(٢) يُنظر: «الجوهر النفيس» (ص: ٥ - ٦).

(٣) يُنظر: «الجوهر النفيس» (ص: ٥ - ٨)، و«معجم المطبوعـات» (١/٣٣٢)، و«الثورة العرابية» (ص: ٤٧٤)، و«الأعـلام» (٦/١١٨)، و«معجـم المؤلفيـن» (٩/٢٩٢)، و«السلاسـل الذهبية» (ص: ١٦٨)، وأخطأ الأزهري في «الجمهـرة» (٣/٧٤) حين ترجم له باسـم مُحَمَّد بن زين الدين بن خليل، بل اسمه مُحَمَّد الحناوي بن خليل، وسماه والده باسم عمه الذي ربّاه وفاءً وعرفانًا، وزين الدين كان لقبًا لخليل.

(٤) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٢/٤٠).

شمس الدين مُحَمَّد العروسيّ الصغير الشَّافِعِيّ (ت: ١٢٤٤هـ/ ١٨٢٩م): تولى مشيخة الأزهر الشريف، وخلَّفَ نجله: الشَّيْخ مُصْطَفى العَرُوسِي (١٢١٣ - ١٢٩٣هـ/ ١٧٩٩ - ١٨٧٦م): تولى مشيخة الأزهر الشريف، وسليل هذا البيت العالم الجليل الشَّيْخ مُحَمَّد أمين العَرُوسيّ الشَّافِعِيّ (ت: ١٣١٥هـ/١٨٩٨م)[١].

ـ الشَّيْخ المُسْنِد أبو العباس أَحْمَد بن أَحْمَد منة الله الشَّباسي العميري المَالِكِيّ (١٢١٣ - ١٢٩٢هـ/ ١٧٩٨ - ١٨٧٥م): من كبار علماء الأزهر الشريف، وله آثار علمية[٢]، وأَعْقَبَ: الشَّيْخ عبد البر الشَّباسي المَالِكِيّ (١٢٥٣ - ١٣٣٣هـ/ ١٨٣٧ - ١٩١٥م): أخذ عن أبيه، وعدد من علماء الأزهر الشريف، وتصدر للتدريس بالمدرسة بيبرسية، وتتلمذ على يديه عددٌ من كبار علماء زمانهم[٣].

ـ الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَلَّام الزناتيّ الجرجاويّ المَالِكِيّ (ت: ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م): كان مرجع أهل قُطْره في الفرائض، وله مؤلفات في فن الحساب، وخرج من عقبه: الشَّيْخ حُسَيْن الزناتيّ (١٢٧٣ ـ بعد ١٣٣٣هـ/ ١٨٥٧ ـ بعد ١٩١٥م): أتقن فن الفرائض من صغره، وكان مأذون جرجا في زمانه[٤].

ـ الدكتور أَحْمَد بك عبد النبي: كان مديرًا لمستشفى الأمراض العقلية بالعباسية، وأَعْقَبَ: النابغة الطبيب مُحَمَّد شُكْرِي باشا (١٢٦٧ - ١٣٣٥هـ/

(١) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (٤٩/٥)، و(٧١/١٦ - ٧٢)، و«حلية البشر» (١٧١/١)، و«الأعلام» (٢٦٢/١) و(٢٤٣/٧)، و«فهرس الفهارس» (٨٢٥/٢ - ٨٢٦)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٢٣/٢).

(٢) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (١١٤/٢)، و«اليواقيت الثمينة» (٧٩/١ - ٨٠)، و«الأعلام» (٩٤/١).

(٣) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (١١٤/٢)، و«أضواء الطالع السعيد» (٤٠٢/٣). تزوج الشَّيْخ عبد البر مرتين، ولم يعقبْ ذَكَرًا، بل أعقبَ أربعَ بناتٍ؛ هنَّ: سيدة، ونبوية، وورد الشام، وزنوبة.

(٤) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (٦٨/٢ - ٦٩)، و(١١٠/٢ - ١١١).

١٨٥١ - ١٩١٧م): كان مدرسًا بمدرسة الطب والقصر العيني، وكانت دروسه إملاءً على التلاميذ، فلم يُطبَع له كتاب[١].

- السيد صالح مجدي بك (١٢٤٢ - ١٢٩٨هـ/ ١٨٢٧ - ١٨٨١م): أتقن علوم العربية على جهابذة الأزهر الشريف، وتضلع من اللغة الفرنسية في مدرسة الألسن، ونشأ نشأة عسكرية، ثم تحول إلى القضاء، وترجم عن الفرنسية كُتُبًا كثيرة، وله عددٌ من الكتب، وديوان شعر[٢]، وأَعْقَبَ: العالم القاضي مُحَمَّد مَجْدي باشا (١٢٧٥ - ١٣٣٩هـ/ ١٨٥٨ - ١٩٢٠م): أتم دراسة القانون بباريس، وعاد إلى مصر، وتقلب في الوظائف القضائية، وله عدد من المؤلفات[٣].

- الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن تميم بن صالح بن أَحْمَد الخطيب التَّمِيمِيّ الخليليّ ثم المصريّ الحَنَفِيّ (١٢١٦ - ١٢٦٨هـ/ ١٨٠١ - ١٨٥١م): حضر بالأزهر الشريف، حتى أُجيز بالتدريس، ثم تولى الإفتاء، ومشيخة رواق الشوام، وتُوفِّيَ في زيارته لذَوِيْه بالخليل، وله بعض المؤلفات[٤]، وخرج من عقبه: الأستاذ مُحَمَّد التميميّ (١٢٥١ - نحو ١٣٤٢هـ/ ١٨٣٥ - نحو ١٩٢٤م): أديب مؤرخ. أقام بالقاهرة، وعمل بحكومتها، وله: كتاب في مناقب والده،

---

(١) يُنظر: «معجم الأطباء» (ص:٣٩٣ - ٣٩٤)، (ص:٤٦١ - ٤٦٤)، ترجم له في موضعَين، ذكر الأول أن وفاته في أواخر سنة ١٩١٦م، وعَيَّنَ التاريخَ في الترجمة الثانية كما هو مثبت.

(٢) يُنظر: مقدمة «ديوانه» (ص: د - ي)، و«الخطط التوفيقية» (٢٢/٨ - ٢٥)، و«مرآة العصر» (٤١٠/٣ - ٤١٢)، و«تاريخ آداب اللغة العربية» (١٨٤/٤ - ١٨٥)، و«عصر إسماعيل» (٢٦١/١ - ٢٦٢)، و«الأعلام» (١٦٥/٦)، و«الآداب العربية في القرن التاسع عشر» (١٨/٢ - ١٩)، و«التاريخ والمؤرخون» (ص:٩١ - ٩٨).

(٣) يُنظر: «مرآة العصر» (٤١٢/٣ - ٤١٤)، و«الأعلام الشرقية» (٥٢١/٢)، و«الأعلام» (١٨/٧)، و«البعثات العلمية في القرن التاسع عشر» (ص:٨٢ - ٨٣)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٥٥/٣ - ٥٦).

(٤) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (١٢/٢ - ١٥)، و«الإفتاء المصري» (١٣٦٤/٣ - ١٣٩٠).

و«الدُّر النظيم في قصة أم حكيم»، و«السر المصون في مغازلة العيون»، و«ديوان الصفا»[1].

- الشَّيْخ شاهين عمر الباجوري، ومن عقبه: الشَّيْخ عمر الباجوري، وكلاهما من العلماء العاملين، ومن عقب الأخير: أحمد أفندي عمر، الطبيب بالجيش الذي من عقبه: الأستاذ مَحْمُود عمر الباجوري الأزهري ثم الدارعمي (۱۲۷۲ - ۱۳٤٤هـ/ ۱۸٥٥ - ۱۹۲٥م): من العلماء المشاركين، ومن أرباب التربية والتعليم، وله عدد من المؤلفات في علوم شتّى[2].

- الشَّيْخ أبو المعالي برهان الدين إبراهيم بن علي بن حسن السقا الشَّافِعِيّ (۱۲۱۲ - ۱۲۹۸هـ/ ۱۷۹۸ - ۱۸۸۱م): تلقى علومه بالأزهر الشريف، واجتهد في التحصيل إلى أن تصدر للتدريس، وتولى خطابة الأزهر مدة تُنيِّف على عشرين سنةً، وكان عمدته في الرواية ولي الله ثُعَيْلِب الضرير مُحَمَّد بن سالم بن ناصر الفشني الشَّافِعِيّ (۱۱٥۱ - ۱۲٤۳هـ/ ۱۷۳۸ - ۱۸۲۷م)، وآخر من حدث عنه، وله عدد من المؤلفات العلمية[3]، وأَعْقَبَ: الشَّيْخ بدر الدين مُحَمَّد إمام السقَّا الشَّافِعِيّ (۱۲۸۳ - ۱۳٥٤هـ/ ۱۸٦٦ - ۱۹۳٥م): من علماء الأزهر ومدرسيه، وتولى مشيخة رواق معمر[4].

---

(۱) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (۱۲/۲ - ۱٥)، و«أعلام الأدب والفن» (٤۳۰/۲ - ٤۳۱). ذكر حسن قاسم أنه تُوفِّيَ سنة ۱۳۳۷هـ/۱۹۱۹م، ثم وجدت الأستاذ عبد الوهاب النَّجَّار كَتَبَ مقالًا في سيرة المُتَرْجَم له بعنوان: «جندي الأدب المجهول» بمجلة «الرسالة» عدد: ۲۹ يوليو ۱۹۳٥م، وذكر فيه أنه كان على صلةٍ بوالده المتوفى سنة ۱۹۱۹م عن نحو مئة سنة، وعاش التميمي بعده من أربع إلى خمس سنوات.

(۲) يُنظر: «تقويم دار العلوم» (ص: ۳۷۳ - ۳۷٥)، و«الفتح المبين» (۱۷۰/۳ - ۱۷۲).

(۳) يُنظر: «حلية البشر» (۳۰/۱ - ۳۳)، و«الخطط التوفيقية» (۱۱۷/۱۲ - ۱۱۸)، و«نزهة الفكر» (٤٤/۱ - ٤٦)، و«أعلام القرن الثالث عشر الهجري» (٥۰/۳)، و«مرآة العصر» (۲۳۳/۲ - ۲۳٤)، و«الأعلام» (٥٤/۱ - ٥٥).

(٤) يُنظر: «البحر العميق» (۱۸۹/۱ - ۱۹٤)، و«الأعلام الشرقية» (۳٥۳/۱ - ۳٥٤)، و«إتحاف الإخوان» (ص: ۳۷).

- العالم الأزهري، واللغوي الشـهير⁽¹⁾ الشَّـيْخ أبو العلاء مُحَمَّد حُسَـيْن الهِرَاوِي الشَّافِعِيّ، وكان شاعرًا، وهو صاحب قصيدة «راحة الأرواح»، نظمها سنة ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م، ونبغ من أحفاده: الحاج مُحَمَّد بن حُسَـيْن بن مُحَمَّد الهِرَاوِيّ (١٣٠٢ - ١٣٥٨هـ/ ١٨٨٥ - ١٩٣٩م): ورِث ملكة الأدب عن جده، ونمّى ملكته خاله الشَّيْخ مُحَمَّد شريف سليم (ت: ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م)، وانفرد بنوع من النظم السـهل، وابتكر نظمًا لطيفًا للأطفال يناسـبهم، وله عـدد من الآثار الأدبية[2].

- الشَّيْخ مُحَمَّد أبو سـليمان بن مُحَمَّد بن سـليمان المَرْصَفِيّ الشَّافِعِيّ (ت: ١٢٩١هـ/١٨٧٤م): اشتغل بالعلم على عمَّيه أَحْمَد ومجاهد، وغيرهما، ثم أُجيز وتصدر للتدريس بالأزهر، خرج من عقبه: سـليمان، ومَحْمُود، لأولهما مُحَمَّد بن سليمان المَرْصَفِيّ: من أدباء القرن الرابع عشر، وترجم لجده[3].



(١) وصفه أَحْمَد عُرَابي بهذا الوصف في «مذكراته» (ص: ١٤)، فهو بَلَدِيُّه، كلاهما من قرية «هرية رزنة» بالشـرقية. وأخطأ صاحب «الأعلام» حين قال في ترجمة حفيده (١٠٦/٦): «مُحَمَّد بن حسين ابن الدكتور مُحَمَّد الهراويّ»، والصواب ما أثبتناه ـ والله أعلم ـ.

(٢) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١٣٩/٢)، و«الأعلام» (١٠٦/٦)، و«معجم المؤلفيـن» (٢٦٠/٩)، و«الأعـلام الشـرقية» (٨٠١/٢ - ٨٠٣)، و«مشـاهير شـعراء العصر» (ص: ٢٩٦)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (١١٤٨/٣).

(٣) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (١١٢/٢).

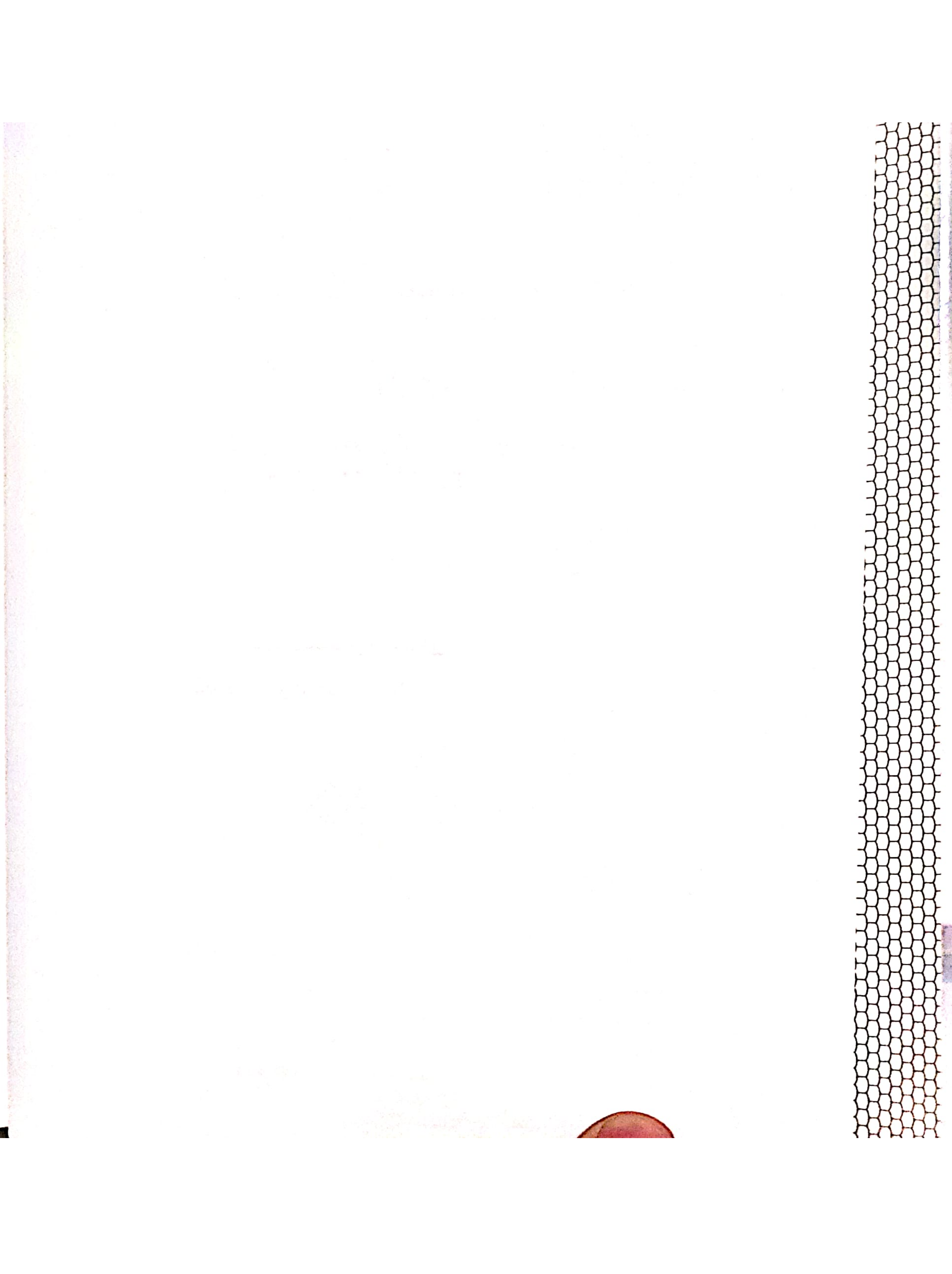
الباب الأول

الأُسر الكبيرة

وهو يحتوي على

ثلاث وأربعين ومئة أُسرة





١

أَبَـاظَـــة

يتصل نسب الأسرة بقبيلة «العائد» أو «العائذ»، وهي فخذ من قبيلة جذام إحدى قبائل العرب القحطانية.

سكن آل أَباظة مصر منذ القرن السابع الهجري حوالي سنة ٦٥٠هـ، حيث استقدمهم الظاهر بيبرس، وعهد إليهم خَفارة المحمل الشريف، واستقر بهم المقام بالشرقية، حتى أضحى لهم قرية تحمل اسم «كفر أباظة» بمركز الزقازيق.

وسبب تلقيبهم بلقب «أَباظة» يرجع إلى أن أحد أجدادهم - وهو إبراهيم العايدي - قد تزوج أيام حكم المماليك الشراكسة لمصر بإحدى بناتهم، وكانت من قبيلة أَباظة الشركسية، ولكي يميز ابنها عن غيره من أبناء القبيلة الخُلَّص كانوا يدعونه بابن الأباظية، فجَرَى على لسانهم، واشتُهِر به، وصار في عقبه[1].

ونبغ في الأسرة عددٌ من الأدباء، مِمّا حدا بها أن أَسست «جمعية النشأة الأباظية» سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م التي أصدرت مجلة شهرية تحمل نفس الاسم؛ لتَبَنِّي المواهب الفنية والفكرية داخل الأسرة فقط[2].

رأس هذه الأسرة: شيخ العرب حسن بن سليمان بن عبد الله بن مُحَمَّد بن سليمان بن مُحَمَّد أباظة ابن شيخ العرب إبراهيم العايدي (ت: ١٢٦٥هـ/١٨٤٨م): شيخ قبيلة «العايد» بالشرقية، وكان يملك أربعين ألف فدان في زمن مُحَمَّد علي باشا، ولما أَلَّفَ مُحَمَّد علي المجلس العالي انْتُخِب عضوًا فيه، وقد دام هذا المجلس ثلاث عشرة سنةً بين سنتَيْ ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م - ١٢٥٣هـ/١٨٣٧م[3].

وشقيقه: بَغْداديّ أَباظة (ت: ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م): شيخ مشايخ جانب بلبيس، ثم مأمور قسم ههيا، حتى أُعْفِيَ من الخدمات سنة ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م[4].

---

(١) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (٢/١٤ - ٣)، و«عائلة أباظة في مصر» (ص: ١٥ - ١٨).

(٢) يُنظر: «عائلة أباظة في مصر» (ص: ٢٣٦ - ٢٣٧).

(٣) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (٣/١٤)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (١/١٣٩، ١٦٤).

(٤) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (٥/١٤).

فلم يقبل النصيحة، واضطُهِد في عهد الخديوي إسماعيل اضطهادًا عنيفًا، فطلب إحالته للمعاش سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م. وبعد وفاة أخيه السيد أباظة تولى عمادة الأسرة الأباظية.

وقام مع الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، ومَحْمُود سامي البارودي بمراجعة مبادئ «الحزب الوطني» الذي وُضِع سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م.

وتُوفِّيَ سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، وقد بلغ السبعين.

كان شاعرًا، وله في جريدة «الوقائع المصرية» آثار تشهد باطلاعه، وقد جمع مكتبة كبيرة نفيسة تحوي (١٤٨٤) مجلد أُهْدِيت إلى الأزهر الشريف بمشورة الشَّيْخ مُحَمَّد عبده[١].

ومن عقبه: حسن بك: قرأ القرآن في قريته، وأخذ بعض علوم العربية وبعض التركية، ثم التحق بمدرسة بنها مدةً، ثم بعد ذلك أقام بزراعة أبيه، ومُحَمَّد بك (١٢٨٩ - ١٣٤١هـ/ ١٨٧٢ - ١٩٢٣م): وكيل عام مصلحة الأملاك الأميرية، وقد اشتُهِر بالهمة، والإقدام، والذكاء، وسمو الأخلاق، وكان محسنًا كريمًا[٢].

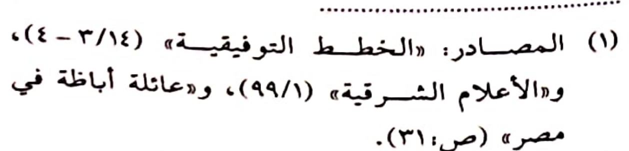


إسماعيل باشا أباظة

ومن عقب السيد الكبير: **إسماعيل باشا ابن السيد بن حسن أباظة**: كاتب مشارك.

وُلِدَ بقرية كفر أباظة سنة ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٩م، ونشأ بها، وقرأ بها القرآن، ثم التحق بمدرسة بنها، ثم بمدرسة المبتديان بالقاهرة، ثم بالمدرسة التجهيزية، ثم بمدرسة الإدارة (الحقوق)، وتخرج فيها.

بعد وفاة والده عاد إلى بلده، وأقام بالزراعة، وجعل له عزبة ببردين أقام بها، ثم صار معاونًا بمديرية الشرقية، وعمل في الحركة الوطنية، وكان في أول وفد مصري لمفاوضة الإنكليز سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، وأثار حملةً على امتياز قناة السويس سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، وأصدر جريدة «الأهالي» بالقاهرة في ٢٩ صفر ١٣١٢هـ/ أول سبتمبر ١٨٩٤م، وكان يحرر معظم محتوى الجريدة، وتولى عمادة الأسرة الأباظية بعد وفاة أخيه أَحْمَد.



(١) المصادر: «الخطط التوفيقية» (٣/١٤ - ٤)، و«الأعلام الشرقية» (٩٩/١)، و«عائلة أباظة في مصر» (ص: ٣١).

(٢) المصدر: «الأعلام الشرقية» (٢٣٠/١).

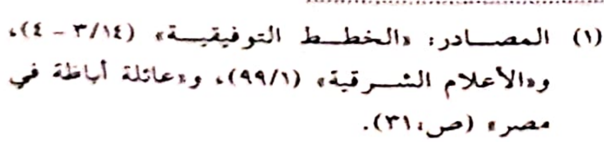
فلم يقبل النصيحة، واضطُهد في عهد الخديوي إسماعيل اضطهادًا عنيفًا، فطلب إحالته للمعاش سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م. وبعد وفاة أخيه السيد أباظة تولى عمادة الأسرة الأباظية.

وقام مع الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، ومَحْمُود سامي البارودي بمراجعة مبادئ «الحزب الوطني» الذي وُضِع سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م.

وتُوفِّيَ سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، وقد بلغ السبعين.

كان شاعرًا، وله في جريدة «الوقائع المصرية» آثار تشهد باطلاعه، وقد جمع مكتبة كبيرة نفيسة تحوي (١٤٨٤) مجلد أُهْدِيت إلى الأزهر الشريف بمشورة الشَّيْخ مُحَمَّد عبده[١].

ومن عقبه: حسن بك: قرأ القرآن في قريته، وأخذ بعض علوم العربية وبعض التركية، ثم التحق بمدرسة بنها مدةً، ثم بعد ذلك أقام بزراعة أبيه، ومُحَمَّد بك (١٢٨٩ - ١٣٤١هـ/ ١٨٧٢ - ١٩٢٣م): وكيل عام مصلحة الأملاك الأميرية، وقد اشتُهر بالهمة، والإقدام، والذكاء، وسمو الأخلاق، وكان محسنًا كريمًا[٢].



(١) المصادر: «الخطط التوفيقية» (٣/١٤ - ٤)، و«الأعلام الشرقية» (٩٩/١)، و«عائلة أباظة في مصر» (ص:٣١).

(٢) المصدر: «الأعلام الشرقية» (٢٣٠/١).

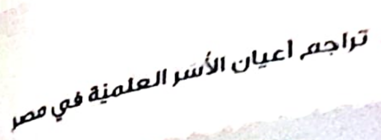


إسماعيل باشا أباظة

ومن عقب السيد الكبير، **إسماعيل باشا ابن السيد بن حسن أباظة**: كاتب مشارك.

وُلِدَ بقرية كفر أباظة سنة ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٩م، ونشأ بها، وقرأ بها القرآن، ثم التحق بمدرسة بنها، ثم بمدرسة المبتديان بالقاهرة، ثم بالمدرسة التجهيزية، ثم بمدرسة الإدارة (الحقوق)، وتخرج فيها.

بعد وفاة والده عاد إلى بلده، وأقام بالزراعة، وجعل له عزبة ببردين أقام بها، ثم صار معاونًا بمديرية الشرقية، وعمل في الحركة الوطنية، وكان في أول وفد مصري لمفاوضة الإنكليز سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، وأثار حملة على امتياز قناة السويس سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، وأصدر جريدة «الأهالي» بالقاهرة في ٢٩ صفر ١٣١٢هـ/ أول سبتمبر ١٨٩٤م، وكان يحرر معظم محتوى الجريدة، وتولى عمادة الأسرة الأباظية بعد وفاة أخيه أحْمَد.



وأعقب شيخ العرب حسن أباظة ولدين:

الأول: السيد أباظة الكبير بن حسن أباظة (ت: ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م): عميد الأسرة الأباظية؛ فقد فاق أباه، ونال من المجد أعلاه. وُلِدَ بقرية كفر أباظة، ورضع أفاويق النجابة والبراعة، حتى تأهل للمناصب، فعمل مديرًا عامًّا لعموم الوجه البحري سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، وكان عضوًا بمجلس الحكام منذ سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، وهو أحد مؤسسي «الجمعية الخيرية الإسلامية» سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، وتُوفِّيَ بالقاهرة، وله قصائد بجريدة «الوقائع المصرية»[1].

وخلَّفَ الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن: درس في الأزهر الشريف عشر سنوات، وأَحْمَد باشا أباظة (ت: ١٣١٨هـ/١٩٠٠م): كان عميدًا للأسرة حتى وفاته، وعثمان بك (١٢٦٤ - ١٣١٤هـ/ ١٨٤٨ - ١٨٩٦م): تخرج في مدرسة الإدارة والألسن، وتقلب في بعض الوظائف الحكومية، ثم استقال، ليستقر في قرية الربعماية بمركز منية القمح بالشرقية، وكان يحفل بالأدباء والشعراء[2]، ومأمون بك، وسليمان بك، وإسماعيل، وإبراهيم بك، وأمين بك، وغيرهم، وقد نالوا قسطًا من التعليم، وشاركوا في الحياة العملية والتطوعية.



سليمان باشا أباظة

والثاني: **سليمان باشا ابن حسن أباظة الشَّافِعِيّ**: شاعر فاضل، عميد الأسرة الأباظية في وقته بعد أخيه.

وُلِدَ بقرية كفر أباظة، وأتم حفظ القرآن الكريم بها، وتعلم فن الحساب، وبعض علوم الشريعة على مذهب الإمام الشَّافِعِيّ، وأخذ عن الشَّيْخ خليل العزازي علوم النحو، والعروض، والأدب.

وأقبل على شأنه مَحْمُود السيرة إلى أن نُدِبَ للخدمة، فجُعِلَ ناظر قسم منية القمح سنة ١٢٧١هـ/١٨٥٥م، ثم عُيِّنَ ناظرًا للمعارف العمومية سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م، ثم عضوًا في مجلس شورى القوانين، وانتُخِبَ الوكيل الأول لمجلس النواب، وألقى خطبة الافتتاح ممثِّلًا للشعب، ونصح الخديوي توفيق نصحًا خالصًا،

---

(١) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (٣/١٤)، و«معجم البابطين لشعراء العربية» (٦٤/٤).

(٢) يُنظر: «موسوعة الجزايرلي» (١٦١/٣)، وهو جَدُّ الشاعر عزيز أباظة الآتي ترجمته.

فلم يقبل النصيحة، واضطهد في عهد الخديوي إسماعيل اضطهادًا عنيفًا، فطلب إحالته للمعاش سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م. وبعد وفاة أخيه السيد أباظة تولى عمادة الأسرة الأباظية.

وقام مع الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، ومَحْمُود سامي البارودي بمراجعة مبادئ «الحزب الوطني» الذي وُضِع سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م.

وتُوفِّيَ سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، وقد بلغ السبعين.

كان شاعرًا، وله في جريدة «الوقائع المصرية» آثار تشهد باطلاعه، وقد جمع مكتبة كبيرة نفيسة تحوي (١٤٨٤) مجلد أُهْدِيت إلى الأزهر الشريف بمشورة الشَّيْخ مُحَمَّد عبده[١].

ومن عقبه: حسن بك: قرأ القرآن في قريته، وأخذ بعض علوم العربية وبعض التركية، ثم التحق بمدرسة بنها مدةً، ثم بعد ذلك أقام بزراعة أبيه، ومُحَمَّد بك (١٢٨٩ - ١٣٤١هـ/ ١٨٧٢ - ١٩٢٣م): وكيل عام مصلحة الأملاك الأميرية، وقد اشتُهِر بالهمة، والإقدام، والذكاء، وسمو الأخلاق، وكان محسنًا كريمًا[٢].

(١) المصادر: «الخطط التوفيقية» (١٤/٣ - ٤)، و«الأعلام الشرقية» (٩٩/١)، و«عائلة أباظة في مصر» (ص:٣١).

(٢) المصدر: «الأعلام الشرقية» (٢٣٠/١).



إسماعيل باشا أباظة

ومن عقب السيد الكبير: **إسماعيل باشا ابن السيد بن حسن أباظة**: كاتب مشارك.

وُلِدَ بقرية كفر أباظة سنة ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٩م، ونشأ بها، وقرأ بها القرآن، ثم التحق بمدرسة بنها، ثم بمدرسة المبتديان بالقاهرة، ثم بالمدرسة التجهيزية، ثم بمدرسة الإدارة (الحقوق)، وتخرج فيها.

بعد وفاة والده عاد إلى بلده، وأقام بالزراعة، وجعل له عزبة ببردين أقام بها، ثم صار معاونًا بمديرية الشرقية، وعمل في الحركة الوطنية، وكان في أول وفد مصري لمفاوضة الإنكليز سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، وأثار حملةً على امتياز قناة السويس سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، وأصدر جريدة «الأهالي» بالقاهرة في ٢٩ صفر ١٣١٢هـ/ أول سبتمبر ١٨٩٤م، وكان يحرر معظم محتوى الجريدة، وتولى عمادة الأسرة الأباظية بعد وفاة أخيه أَحْمَد.

وتُوفِّيَ بالقاهرة سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م.

من آثاره: رسالة في تراجم بعض معاصريه سماها «مقدمة أساس التاريخ العصري لمشاهير القطر المصري»، أصلها مقالات بجريدة «الأهالي»، ولمُصْطَفَى الشهابي كتاب «إسماعيل أباظة باشا» في سيرته، طُبع سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م[١].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **سليمان أباظة**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في قرية غزالة بمركز الزقازيق بالشرقية، وأتم حفظ القرآن الكريم بها، ثم وفد إلى القاهرة، فقرأ في الجامع الأزهر الشريف على عددٍ من علمائه، وكان له اختصاص بالشَّيْخ مُحَمَّد عبده، ثم سافر إلى بيروت، وعمل مُدَرِسًا في الكلية الإسلامية، ثم في مدرسة رأس النبع التابعة لجمعية «المقاصد الخيرية الإسلامية» ببيروت، ثم وفَدَ إلى مكة المكرمة سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، وأقام بها، وعُيِّنَ مدرسًا في أحد معاهدها، ثم مُدَرِسًا في الحرم المكي الشريف، وكان حيًا سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م[٢].

(١) المصادر: «الخطط التوفيقية» (٤/١٤)، و«الأعلام» (٣٠٦/١)، و«الأعلام الشرقية» (٩٨٨/٣ - ٩٨٩)، و«معجم المؤلفين» (٢٥٣/٢)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:١٢١).

(٢) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٧/٤).

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **عثمان بن عبد الرَّحْمَن بن عثمان بن السيد بن حسن أباظة**: كاتب قاصّ ممثّل.

وُلِدَ بقرية سنيطة أبو طوالة بمركز منية القمح بالشرقية سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، وبعد أن حصل على شهادة الزراعة المتوسطة سنة ١٣٥٥هـ/١٩٢٦م عُيِّنَ معاون زراعة بالزقازيق، ثم نُقِلَ مدرس فلاحة بساتين بوزارة المعارف، ومالت نفسه إلى التمثيل، فقدَّم استقالته من وظيفته سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، واحترفه.

وقد ألَّفَ واقتبس عدة روايات تمثيلية، ومَثَّلَ كثيرًا من الأدوار في عددٍ من الروايات.

وتُوفِّيَ في الثامن من جمادى الأولى سنة ١٣٨٠هـ/ ٢٩ أكتوبر ١٩٦٠م بملعب النادي الأهلي بالجزيرة أثناء مشاهدة مباراة كرة قدم، ولم يعقب ذرية[٣].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **أبو ثروت إبراهيم الدُّسُوقِيّ بن إبراهيم بن السيد أباظة**، وشهرته **دُسُوقي أباظة**: كاتب أديب سياسي.

وُلِدَ سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م في قرية غزالة بالشرقية، ألحقه والده بمدرسة الناصرية الابتدائية، ثم بالخديوية الثانوية، ثم

(٣) المصدر: «موسوعة الجزايرلي» (١٦٠/٣ - ١٦١).



الأستاذ دُسوقي أباظة

التحق بمدرسة الحقوق، وتخرج فيها سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م.

بدأ حياته العملية بممارسة المحاماة، ثم هجرها إلى الوظائف الحكومية، فعمل موظفًا بمحافظة العاصمة، ثم مأمورًا للضبط بمحافظة الجيزة، ثم استقال حين شبّت أحداث ثورة ١٩١٩م، ثم عُيّنَ مديرًا لمكتب رئيس الوزراء مُحَمَّد باشا مَحْمُود سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م، ثم مديرًا لمكتب عدلي يكن سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م، وفي وزارة حُسَيْن باشا سري تولى وزارة الشؤون الاجتماعية سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، ثم وزارة المواصلات لمدة أربع سنوات في وزارات أَحْمَد ماهر، والنقراشي، وإبراهيم عبد الهادي، وتولى وزارة الأوقاف في حكومة صدقي سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، ثم عضوًا بمجلس النواب أكثر من مرة.

وقد أسس «الرابطة المصرية ضد التدخين» سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، وتولى رياستها، ثم أضاف إلى جدول أعمال الجمعية محاربة الميسر سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، وغيّر اسمها إلى «رابطة مكافحة التدخين والميسر»، وكانت تعقد اجتماعاتها بداره بالقاهرة، وأسس جماعة «أدباء العروبة» سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

وتُوفّيَ في الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٧٢هـ/ ٢٢ يناير ١٩٥٢م.

أنجب من بنت عمّه عبد الله بك أباظة أربعة أولاد؛ هم: ثروت، وشامل، وزينات، وكوثر.

من آثاره: «حديقة الأدب»، ألّفه في صباه، طُبع سنة ١٣٤٣هـ/١٩٠٨م، و«وميض الأدب بين غيوم السياسة».

ونشر مقالاتٍ سياسية بتوقيع (الغزالي أباظة) نسبةً إلى قريته غزالة، ونشر الأستاذ أَحْمَد عبد المجيد الغزالي كتابًا عنه بعنوان «ذكْرَى دسوقي أباظة»[1].

(١) المصادر: كتاب «ذكريات لا مذكرات» لثروت أباظة، و«الأعلام» (٣٨/١)، و«أشهر الأسرات الأدبية في مصر» (ص: ١٢٧ - ١٣٩)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٦٠٢/٣)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٧٣)، و«عائلة أباظة في مصر» (ص: ٢١٠)، ومجلة «الهلال» عدد: يونيو ١٩٥٢م.

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **شاكر أباظة**: أسس جريدة أسبوعية تُدْعى «الحماية» سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٦م بالاشتراك مع مُحَمَّد توفيق بن مُحَمَّد الأزهري، ثم استقل بإصدارها من العدد السابع، ولم تصدر الجريدة سوى سبعةٍ وثلاثين عددًا، كان آخرها في محرم ١٣١٦هـ/ يونيو ١٨٩٨م، ثم أسس جريدةً أخرى سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م تُدْعى «العاصمة»، وكانت تصدر بالقاهرة حتى سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م[١].



الشَّيخ دسوقي بن إبراهيم أباظة

ومن هذه الأسرة: الشَّيخ **دسوقي بن إبراهيم أباظة**: من خرِّيجي تخصص الوعظ والإرشاد بالأزهر الشريف.

وله بمجلة «الإسلام» مقالات دينية، وهو من أعيان القرن الرابع عشر الهجري.

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **توفيق عَوَضي أباظة**: شاعر يُلقَّب بـ «الشاعر الفلاح».

وُلِدَ في قرية كفر حُسَيْن بالزقازيق سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م، تربى في رعاية جدته لأمه؛ لزواج أمه بعد فراقها أباه، ولعل هذا ترك أثرًا في أحاسيسه وعواطفه، وأتم حفظَ قدْرٍ من القرآن الكريم في كُتَّاب قريته، فاستقام لسانه، ثم انصرف إلى تثقيف نفسه بقراءة كتب التراث، ودواوين الشعر القديم.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

من آثاره: ديوان «من وحي الرّيف»، طُبِع سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م[٢].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **عَزِيز بن مُحَمَّد بن عثمان أَباظة**، وشهرته **عزيز أباظة**: شاعر كبير، ومؤلف مسرحي قدير.

وُلِدَ في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣١٦هـ/ ١٣ أغسطس ١٨٩٨م في قرية الربعماية، ونشأ في ظل والده مُحَمَّد عثمان باشا أباظة: كبير أعيان الشرقية، وعضو مجلس شورى القوانين، وتلقى عزيز تعليمه الابتدائي في المدرسة الناصرية، وأكمل دراسته في كلية فيكتوريا بالإسكندرية، ثم في المدرسة التوفيقية بشبرا، ثم في المدرسة السعيدية، ونال شهادة الثانوية سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٨م،

(١) المصدر: «عائلة أباظة في مصر» (ص: ٢٣٥ - ٢٣٧).

(٢) المصادر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٣٦٩/٥)، ومجلة «الهلال» عدد: نوفمبر ١٩٥١م.



الأستاذ عَزِيز أباظة

وتخرج في كلية الحقوق بالقاهرة سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م.

حاول أن يقرض الشعر وهو في السنة الثانية من سني دراسته، وخلال هذا الوقت أهداه والده قاربًا صغيرًا، فقال:

إنّي لَأُكْرِمُ والدي وأُعِزّه وأُجِلُّه
فلقَدْ هَداني قاربًا فوقَ الجيادِ مَحلُّه

فصحَّح له أحد أعمامه لفظة «هداني» بلفظة «أهداني»، فأجابه قائلًا: إن الشاعر له أن يتصرف. واستمر في محاولاته الشعرية، حتى امتلك عِنانَ الشعر.

عمل في المحاماة، ثم مدعيًا عامًّا، ثم قاضيًا، وكان من أعضاء مجلس النواب سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، ثم عمل بوزارة الداخلية مديرًا لتحقيق الشخصية سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، ثم وكيلًا لمديرية البحيرة سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م، فوكيلًا لمديرية الجيزة، ثم عُيِّنَ حاكمًا عسكريًّا لمنطقة القناة سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، ثم مفتشًا بوزارة الداخلية سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، ثم مديرًا لمديرية أسيوط سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، وعُيِّن عضوًا بمجلس الشيوخ، واختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م، ورئيسًا للجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، وحصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في يوم الأربعاء العاشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٣هـ/ ١١ يوليو ١٩٧٣م إثر نوبة قلبية حادة.

وقد أفردَتْ كريمتُه الأديبة عفاف أباظة سيرتَه بكتاب عنوانه: «أبي عزيز أباظة»، وأصدرت كتاب «أشعار لم تُنشَر لعزيز أباظة»، ولها: «همس القلوب» يشتمل على رسائل من أبيها وزوجها، ولها: «زوجة أبي امرأة من الزمن الجميل»، يدور الكتاب حول سيرة (أمينة إسماعيل صدقي) التي تزوجها والدُها بعد رحيل والدتها (زينب أباظة)، وتُوفِّيَت عفاف في الخامس والعشرين من رجب سنة ١٤٣٨هـ/ ٢٢ أبريل ٢٠١٧م، وهي حرم الأستاذ ثروت أباظة[1].

من آثاره: خَلَّفَ خمسة دواوين شعرية، وهي: «أنات حائرة»، ديوان في

(١) نعيها بجريدة «الأهرام» عدد: ٢٥ رجب ١٤٣٨هـ.

رثاء زوجته (زينب أباظة)، و«من الشرق والغرب»، و«تسابيح قلب»، و«في موكب الحياة»، و«في موكب الخالدين».

وترك عشر مسرحيات شعرية، وهي: «قيس ولبنى»، كلَّفه شوقي بكتابتها قبل وفاته، فنظمها في المنيا سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، ونشرها في السنة التي تليها، و«العباسة»، و«عبد الرَّحْمَن الناصر»، و«شجرة الدر»، و«غروب الأندلس»، و«شهريار»، و«أوراق الخريف»، و«قافلة النور»، و«قيصر»، و«زهرة».

وآخر كتبه قبل وفاته «من إشراقات السيرة النبوية»[1].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **فكري بن حُسَيْن بن السيد باشا أباظة**: كاتب صحفي.



الأستاذ فكري أباظة

وُلِدَ في قرية كفر أبي شحاتة بمنية القمح سنة ١٣١٤هـ/ أغسطس ١٨٩٦م، وكان والده حُسَيْن بك أباظة من خريجي الأزهر، ونشأ بين إخوانه: فؤاد أباظة باشا: رئيس الجمعية الزراعية الملكية، وعثمان أباظة بك: الوكيل السابق لوزارة المالية، ومُحَمَّد شكري أباظة بك: المفتش العام لمصلحة التلغرافات والتليفونات، وهو ابن عم عبد الله فكري أباظة بك: وكيل وزارة الصناعة والتجارة، وابن أخ إبراهيم دسوقي أباظة باشا: وزير المواصلات سابقًا. التحق فكري أباظة بالتعليم الأزهري أسوةً بأبيه، وبعد انتهاء المرحلة الابتدائية، أرسله والده مع شقيقَيْه فؤاد وعثمان؛ ليتلقى العلم بمدارس القاهرة، فحصل على الشهادة الابتدائية من المدرسة الخيرية سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ثم التحق بالمدرسة السعيدية، فأتم علومها، وحاز منها شهادة الكفاءة سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م، فالبكالوريا سنة

(١) المصادر: «الأعلام» (٢٣٢/٤)، و«المجمَعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص:٤٩٢ - ٤٩٥)، و«أعلام الأدب العربي المعاصر» (١٦٧/١ - ١٦٨)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (١٢٥٧/٤ - ١٢٦٠)، و«وديع فلسطين يتحدث عن أعلام عصره» (٥٥/٢ - ٦٠)، و«أشهر الأسرات الأدبية في مصر» (ص:١١٦ - ١٢٦)، و«الأدب العربي الحديث» (١١٤/١ - ١٣٠)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:٣٣٠ - ٣٣١)، و«موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين» (١٣٨/١ - ١٤٠)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص:٥١٢ - ٥١٩).

١٣٣١هـ/١٩١٣م، وتخرج في مدرسة الحقوق الخديوية سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م. شغف بالأدب فحفظ أربعة آلاف بيت من الشعر الجاهلي والإسلامي.

بعد تخرجه عمل بالمحاماة، وفتح مكتبًا بأسيوط، واشترك في ثورة ١٩١٩م بخُطَبه ومقالاته الصحفية، ثم اعتزل المحاماة سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، وتفرغ للصحافة، وانتُخِب نقيبًا للصحفيين أربع مرات، ومَثَّل الصحافة المصرية في كثير من المؤتمرات الدولية منذ سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، وعمل رئيسًا لمجلس إدارة مؤسسة دار «الهلال»، وتولى رياسة تحرير مجلة «المصور» أكثر من ربع قرن.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

من آثاره: «حواديت»، يضم ست وأربعين قصة من حياته، و«الضاحك الباكي»، طُبع سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، و«فكري أباظة.. في الراديو» (بقلمه)، و«مع الناس»[1].

(١) المصادر: «صفوة العصر» (٦٨١/١ - ٦٨٥)، و«القضاة والمحافظون» (ص: ٢٠٧ - ٢٠٨)، و«أشهر الأسرات الأدبية في مصر» (ص: ٩٦ - ١٠٥)، و«شخصيات مصرية في عيون أمريكية» (ص: ١٦٦ - ١٦٧)، و«تكملة معجم المؤلفين» (ص: ٤١٧ - ٤١٨)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٣٦٣)، و«موسوعة هذا الرجل من مصر» (ص: ٤١١ - ٤١٧).



الأستاذ ثروت أباظة

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **مُحَمَّد ثروت بن إبراهيم دسوقي أباظة**. وشهرته **ثروت أباظة**: صحفي، قصاص.

وُلِدَ في الخامس عشر من محرم سنة ١٣٤٦هـ/ ٢٨ يونيو ١٩٢٧م بالقاهرة، حيث كان والده عضوًا بمجلس النواب، ونشأ في بيئة أدبية، وتلقى تعليمه الأولي بمدرسة المنيرة، ثم مدرسة العباسية، وأخذ تعليمه الثانوي في مدرستي فاروق الأول، وفؤاد الأول، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

اتجه إلى كتابة القصة القصيرة، والتمثيلية الإذاعية، وبدأ اسمه يتردد في الإذاعة مؤلفًا إذاعيًا، ثم اتجه إلى القصة الطويلة فكتب أول قصصه «ابن عمار»، وهي قصة تاريخية، قرَّرتها وزارة التربية والتعليم في مدارسها، وقد رأس تحرير مجلة «الإذاعة والتليفزيون» سنة

١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ثم رأس القسم الأدبي بجريدة «الأهرام» بين سنتَيْ ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م ـ ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، وظل يكتب في الصحيفة نفسها.

وتُوفِّيَ في الرابع من محرم سنة ١٤٢٣هـ/ ١٧ مارس ٢٠٠٢م.

وخرج من عقبه: دسوقي: من رجال القضاء، وأمينة: تخرجت في قسم اللغة الفرنسية بكلية الآداب.

وأفردت زوجته الأديبة عفاف أباظة سيرته بكتاب عنوانه: «زوجي ثروت أباظة».

من آثاره الأدبية: «ثم تشرق الشمس»، و«الضباب»، و«شيء من الخوف»، و«جذور في الهواء»، و«أوقات خادعة»، و«طائر في العنق»، و«قصر على النيل»، و«أحلام في الظهيرة»، و«بريق في السحاب»، و«ابن عمار»، و«هارب من الأيام»، و«خائنة الأعين».

وله بعض المقالات المجموعة، وهي: «شعاع من طه حُسَيْن»، و«السرد القصصي في القرآن الكريم»، و«القصة في الشعر العربي»[1].

(١) المصادر: «زوجي ثروت أباظة»، و«ذكريات لا مذكرات» لثروت أباظة، و«أعلام الأدب العربي المعاصر» (١٦٣/١-١٦٦)، و«أشهر الأسرات =



الدكتور مُحمَّد شامل أباظة

وأخوه: الدكتور **مُحمَّد شامل أَبَاظة**: كاتب مترجم.

وُلِدَ سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م في قرية غزالة، ونشأ بها، وتعلم في المدارس المصرية إلى أن تخرج في كلية التجارة بالقاهرة، ثم واصل تعليمه العالي حتى نال درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة «تولوز» بفرنسا.

عمل أستاذًا للاقتصاد والعلوم السياسية، وانتُخِب عضوًا بمجلس الشعب، وهو النائب الوحيد الذي امتنع عن التصويت على اتفاقية «كامب ديفيد» في جلسة ١٢ جمادى الأولى ١٣٩٩هـ/ ١٠ أبريل ١٩٧٩م.

= الأدبية في مصر» (ص: ١٤٠-١٤٦)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:١٥١)، و«جوائز الدولة في الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٥٨م» (ص:٤٦)، و«معجم البابطين لشعراء العربية» (٤٠٢/٥)، وجريدة «الأهرام» عدد: ٦ ذي القعدة ١٤٣٠هـ.

وتُوفِّيَ في يوم عيد الفطر سنة ١٤٤٠هـ/ ٥ يونيو ٢٠١٩م.

من آثاره: «حِلْف الأفاعي بين الثورة والإرهاب»، و«الوجه الآخر لاتفاق كامب ديفيد».

وقام بترجمة رواية «مزرعة الحيوانات» أو «عالم تسكنه الحيوانات» لجورج أورويل[1].

ومن عقبه: الدكتورة **هدى أبَاظة**: أستاذة الأدب الفرنسي.

وُلِدَت في الإسكندرية في العاشر من شوال سنة ١٣٧٧هـ/ ٣٠ أبريل ١٩٥٨م، ثم تخرجت في كلية الآداب سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ونالت درجة الماجستير سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ثم الدكتوراه سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ونالت أعلى الرتب في سائر دراساتها.

وارتقت في السلم الجامعي من معيدة إلى أن أضحت أستاذةً ورئيسةً لقسم اللغة الفرنسية وآدابها بكلية الآداب بجامعة عين شمس.

من آثارها: كتاب «النقراشي»، وشاركت والدها في ترجمة كتاب «حق الرد» لروجيه جارودي[2].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **فاروق بن عثمان أبَاظة**: مؤرخ فاضل.

وُلِدَ سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، وتخرج في قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ونال درجة الماجستير سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ثم الدكتوراه سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

وتدرَّج في المناصب التعليمية إلى أن حاز لقب الأستاذية سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

من آثاره: «الحكم العثماني في اليمن»، و«عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر»، و«سياسة بريطانيا في عسير أثناء الحرب العالمية الأولى»، و«العلاقات البريطانية اليمنية بين الحربَين العالميتَين»، و«العلاقات المصرية اليمنية وموقف بريطانيا إزاءها»، و«التنافس الدولي في جنوب البحر الأحمر في النصف الأول من القرن التاسع عشر»، و«أثر تحول التجارة العالمية إلى رأس الرجاء الصالح على مصر وعالم البحر المتوسط»، و«دراسة تاريخية لقضايا الحدود السياسية للدولة السعودية بين الحربَين العالميتَين»[3].



(١) المصدر: نعيه بجريدة «الأخبار» عدد: ٢ شوال ١٤٤٠هـ، وإضافات.

(٢) «سيرتها الذاتية».

(٣) المصادر: «اتجاهات الكتابة التاريخية في تاريخ مصر الحديث والمعاصر» (ص: ١٣٣ - ١٣٤)، و«سيرته الذاتية».

٢

الأَبْيـاري (نَجـا)

نسبة الأَبْياريّ تعود إلى منطقة الأَبْيار الواقعة بالغربية بدلتا مصر، والأسرُ يتصل نسبها بعلي زينَ العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، وقد تولّى جدهم الأعلى السيد عَامر نَجا نقابة أشراف المنوفية، ونبغ من الأسرة: السيد علي نَجا: له شرحٌ على مقدمة التثبت للسيوطيّ، قرظه الشَّيْخ الدردير، والشَّيْخ الكَفْراويّ.

وابن أخيه: العلامة المقرئ الشَّيْخ رضوان بن مُحَمَّد بن نجا بن عَامِر الأَبْياريّ المَالِكيّ (ت: ١٢٥١هـ/١٨٦٢م)، وُلِدَ في الأَبْيار، ثم رحل إلى القاهرة سنة ١١٧١هـ/ ١٧٥٧م، وأخذ عن الشَّيْخ أَحْمَد بن الحسن الجوهريّ، والشَّيْخ عبد الله الشرقاويّ، وأبي البركات الدردير، والأمير الكبير، وأضرابهم، وأخذ القراءات عن الشَّيْخ العبيدي: شيخ الشَّيْخ أَحْمَد سلمونة شيخ القراء في عصره، وأُجيز بالتدريس سنة ١٢٠٩هـ/١٧٩٥م، فتصدر بالأزهر مدةً طويلة، وتخرج به جملةٌ من أفاضل شيوخ الأزهر، وكان صنو الشَّيْخ حسن القويسني،





الشَّيْخ عبد الهادي نجا الأَبْياريّ

وانتقل بأَخْرَةٍ إلى بلده، وبها مات، ودُفِن بمسجد الشَّيْخ البجم[1].

ونبغ من عقبه: الشَّيْخ **عبد الهادي نجا الأَبْياريّ الشَّافِعِيّ**: عالم مشارك، أديب لُغويّ.

وُلِدَ في قرية الأبيار سنة ١٢٣٦هـ/ ١٨٢١م، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، ثم جاوَرَ بالأزهر الشريف، وتخرج على مشايخ عصره منهم: الشَّيْخ إبراهيم الباجوريّ الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد الدمنهوري،

---

(١) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (٣٠/٨)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٨١/١ - ٨٢)، و«الإفتاء المصري» (٢٦٢٨/٥ - ٢٦٣١)، وقد خلط المصدرُ الأخير بين المُتَرْجَم له وسميه من أسرته.

والشَّيْخ مُصْطَفَى المبلط الشافعي، والشَّيْخ أحْمَد المرصفيّ، وغيرهم.

تصدر للتدريس والإقراء بالأزهر وفي بيته، ولمثالته في العلم وحُسن أخلاقه عهِدَ إليه الخديوي إسماعيل بتأديب أولاده سنة ١٢٦٦هـ/١٨٥٠م، ثم جعله الخديوي توفيق بن إسماعيل إمامًا للخاصية الملكية، ومفتيًا لها.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الثامن عشر من ذي القعدة سنة ١٣٠٥هـ/ ٢٧ يوليو ١٨٨٨م، وفيها دفن.

من آثاره: له نحو أربعين كتابًا، منها: «سعود المطالع»، طُبع سنة ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م، وجمع فيه (٤١) فنًّا في شرح لغز باسم إسماعيل، وجعله تحفة للخديوي إسماعيل باشا، و«نيل الأماني في توضيح مقدمة القسطلاني»، في مصطلح الحديث، و«القصر المبني على حواشي المغني»، و«المواكب العلمية في توضيح الكواكب الدرية في الضوابط العلمية»، طُبع سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م، و«الوسائل الأدبية في الرسائل الأحدبية»، وهي مكاتبات أدبية جرت بينه وبين الشَّيْخ إبراهيم الأحدب، و«نفحة الأكمام في مثلثات الكلام»، طُبع سنة ١٢٧٦هـ/١٨٦٠م، و«الباب المفتوح لمعرفة أحوال الروح»، طُبع سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م، و«زكاة الصيام بإرشاد العوام»، و«زهرة الطلع النضيد على إرشاد المريد»، و«نشوة الأفراح في شرح راحة الأرواح»، و«جالية الكدر في نظم أسماء أهل بدر» للبرزنجي نشره وشرحه، و«أرجوزة في اللغة»، و«النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجوائب»، كتبه للفصل بين صاحب «الجوائب» أحمد فارس الشدياق، وبين الأستاذ رشيد الدحداح صاحب جريدة «البرجيس» الباريسية في مسائل لغوية[1].

وشقيقه: الشَّيْخ مُحَمَّد نجا الأبياريّ: تولى نظارة مسجد الخامي بأبيار وأوقافه من سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م إلى أن توفِّي سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م.

وخرج من عقب الشَّيْخ عبد الهادي الأبياريّ: رضوان، وعيسوي (١٢٨٠ - ١٣٤٠هـ/ ١٨٦٣ - ١٩٢٢م)، والشَّيْخ مُحَمَّد إمام (ت: ١٣٣٣هـ/١٩١٤م)، وهو الذي تولى نظارة وقف والده على مسجد أحْمَد البَجم بأبيار من وقت وقفه سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م

(١) المصادر: «نزهة الفكر» (٢/١٧٨ - ١٨٠)، و«الخطط التوفيقية» (٨/٢٩)، و«الأعلام الشرقية» (١/٣٤٧ - ٣٤٨)، و«الأعلام» (٤/١٧٣ - ١٧٤)، و«أعيان البيان» (ص: ٢٢٢ - ٢٣١)، و«مرآة العصر» (٢/٢٣٩ - ٢٤٠)، و«عصر إسماعيل» (١/٢٥٩ - ٢٦٠)، و«تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر» (٢/٢١٦ - ٢١٨)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١/٢٠ - ٢١)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٢/٢٣٧)، و«الآداب العربية في القرن التاسع عشر» (٢/٩٧ - ٩٨)، و«تاريخ آداب اللغة العربية» (٤/٢٢٦ - ٢٢٧)، و«موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين» (١/٢٢٨ - ٢٣٠).

إلى وفاته، ثم خلفه على النظارة نجله: مُحَمَّد توفيق (ت: ١٣٥٨هـ/١٩٣٦م)، ثم من بعده نجله الآخر: الشَّيْخ سليمان بك نجا الأَبْيَاريّ، الذي كان وكيلَ نقابة المحاميين الشرعيين سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م[١].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ رضوان نجا الأَبْيَاريّ (ت: قبل ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م): كان قاضي أبيار، ومفتي السادة الشافعية بالمحلة الكبرى، وخرجَ من نسله علماء وأدباء، منهم:

الشَّيْخ عيسوي نجا الأَبْيَاريّ الحَنَفِيّ: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في قرية أبيار، وتعلم في الأزهر الشريف، وأخذ عن الشيخ الرحمن البحراوي، والشَّيْخ عبد القادر الرافعي، وغيرهما، حتى حصل على العالِمِيّة من الدرجة الأولى في ٢٨ ربيع الأول ١٣٠٦هـ/ ٢ ديسمبر ١٨٨٨م.

تصدر للتدريس بجامع الأزهر، وامتدت به الحياة إلى سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م، حيث كان أحد العلماء المحتجين على دخل الجنود الإنجليز الأزهر أثناء ثورة ١٩١٩م[٢].

ومن هذا الفرع: الأستاذ **مُحَمَّد مأمون بن عيسوي نجا:** من رجال التربية والتعليم.

تخرج في مدرسة المعلمين العليا في القسم الأدبي سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م، ثُمَّ وفد إلى جامعة فربول، ونال منها شهادة البكالوريوس بمرتبة الشرف سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م.

عمل مدرسًا أولَ للمواد الاجتماعية بمدرسة فؤاد الأول الثانوية، ثم بدار العلوم، ورُقِّي في المناصب، حتى أضحى عميد مفتشي المواد الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم.

وكان حيًّا إلى سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، حيث راجع ترجمة الأستاذ حُسَيْن أبو الليف لكتاب «تاريخ العالم من ١٩١٤م إلى ١٩٥٠م» للدكتور دافد تومسن.

من آثاره: «أطلس تاريخ القرن التاسع عشر» (بالاشتراك مع الأستاذ أَحْمَد نجيب هاشم)[٣].

وأخوه: الأستاذ **مُحَمَّد حُسَيْن نجا:** تخرج في مدرسة المعلمين العليا في القسم الأدبي سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م، وعمل مدرسًا بمدرسة المعلمين الأولية بأسيوط[٤].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **إبراهيم بن مُحَمَّد بن رضوان نجا الأَبْيَاريّ الشَّافِعِيّ:** عالم نَحْوِيّ.

---

(١) المصادر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٨٢/١)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٢١/١)، وإفادات.

(٢) المصادر: «تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص: ١٥٤)، و«ثورة سنة ١٩١٩م» (١١٩/٢).

(٣) المصادر: «الكتاب الذهبي لمدرسة المعلمين العليا» (ص: ١٨٠)، وأغلفة كتبه.

(٤) المصدر: «الكتاب الذهبي لمدرسة المعلمين العليا» (ص: ١٨٦).



الشَّيخ إبراهيم نجا الأبياريّ

وُلِدَ في أَبيار في الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣٣١هـ/ ٢ مارس ١٩١٣م، وأتم حفظ القرآن الكريم في مرحلة تكوينه، وتلقى علومه بالأزهر الشريف، ونال الشهادة الثانوية سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، وتخرج في كلية اللغة العربية بالأزهر سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، ثم حاز العالِميّة سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م.

دَرَّسَ بكلية اللغة العربية، حتى أضحى عميدًا لها سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ثم عُيِّنَ نائبًا لرئيس جامعة الأزهر سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ومُنِح وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الثالث من رجب سنة ١٤٠١هـ/ ٦ مايو ١٩٨١م، ودُفِنَ في مسقط رأسه. وخرج من عقبه: الأستاذ الدكتور **مازن**: أستاذ الأمراض الباطنة بكلية الطب بجامعة القاهرة، وقد تخرج فيها سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، وحاز درجة الدكتوراه سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، والمهندس

الأستاذ عبد العزيز نَجا

معتصم المولود سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م..

من آثاره: «المدرسة البغدادية في النحو العربي»، و«فقه اللغة العربية» (جزآن)، و«اللهجات العربية»، و«التجويد والأصوات»، و«المعاجم اللغوية»[1].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **عبد العزيز بن مُحَمَّد عَلِي نَجا**: مُربٍّ فاضل.

وُلِدَ في أَبيَار سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، تخرَّج في المدارس المصرية، وعمل مدرسًا في مدارس قريته، ثم أضحى ناظرًا لمدرسة أَبيَار الابتدائية عند إنشائها سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، وتخرّج على يديه عددٌ من علماء قريته، وكان لغويًّا، متضلعًا من العلوم الشرعية.

(١) المصادر: «ذيل الأعلام» (١٩/١)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٦٧/٧)، وترجمة أعدها بلديُّه الأستاذ نزيه الصعيدي، وإفادة من نجله المهندس معتصم نَجا، وصور من شهاداته العلمية، وذكر الأزهري أن وفاته في رمضان ١٤٠٦هـ/ مايو ١٩٨٦م، والصواب ما أثبتناه نقلًا عن نجله.

وتُوفِّيَ في الثامن من شوال سنة ١٤١٩هـ/ ٢٥ يناير ١٩٩٩م.

وكان يُكنَّى بأبي المعلِّمِين؛ لأن أبناءَه كلهم عمِلوا في التدريس، وهم: الأستاذة فوقية، والأستاذ مُحَمَّد عَلِيّ المولود في ١٤ ذي الحجة ١٣٦٠هـ/ أول يناير ١٩٤٢م: كان موجِّهًا لمادة العلوم بإدارة كفر الزيات التعليمية، والأستاذ شاكر: كان موجِّهًا لمادة اللغة الإنجليزية بالأزهر الشريف، والأستاذة فاطمة، والأستاذة إكرام.

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **العيسوي بن مُحَمَّد إبراهيم نَجَا**: مربٍّ فاضل.

وُلِدَ في الثامن من ذي الحجة سنة ١٣٦٥هـ/ الثاني نوفمبر ١٩٤٦م، وأتم حفظ القرآن الكريم على عددٍ من مشايخ قريته، ثم التحق بالمعهد الديني بطنطا، ثم تخرَّج في كلية اللغة العربية بالقاهرة.

عُيِّنَ مدرسًا، ثم رُقِّيَ موجِّهًا، ثم اختير معلِّمًا مثاليًّا، وعمِل محاضرًا في أكاديمية التعليم بطنطا، ومدرِّبًا للمعلِّمين، وهو خطيبٌ مفوَّهٌ يرتقي ذُرَا المنابر.

ومن هذه الأسرة: المستشار **رضوان بن مُحَمَّد بن رضوان نَجَا**: قانوني فاضل.

وُلِدَ بأبْيَار في الخامس والعشرين من صفر سنة ١٣٦٦هـ/ ١٧ يناير ١٩٤٧م، ونشأ وترعرع بها، وتخرَّج في كلية الحقوق بجامعة الإسكندرية سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

عمل وكيلًا للنائب العام بالإسكندرية،



الأستاذ العيسوي نَجَا



المستشار رضوان نَجَا

ثم انتقل مديرًا لنيابة طنطا، ثم قاضيًا بالمحاكم الابتدائية، ثم رُقِّيَ إلى درجة مستشار رئيس محكمة الاستئناف، ثم شغل منصب رئيس محاكم الجنايات وأمن الدولة العليا نحو عشرين سنةً، وتتلمذ على يديه عددٌ من القضاة البارزين.

وتُوفِّيَ في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٤٤٠هـ/ ١٩ أغسطس ٢٠١٩م بعد تمرض عشر سنوات، ودُفِن في مسقط رأسه في موكب مهيب[1].

(١) المصدر: تراجم أعدَّها الأستاذ نزيه الصعيدي.

٣ أَجْهوري (جَهُوري)

تنحدر الأسرة من الدوحة الحسنية، وتَقطُن قرية سمهود بمركز أبي تشت بمحافظة قنا، ورأس الأسرة هو: السيد أَجْهوري (ت: ١٢٦٧هـ/١٨٥١م) بن سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد الشهير بأبي دهب بن أبي الحسن بن عبد الوهاب الأصغر بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب الأكبر بن أَحْمَد الشهابي بن أبي الحسن علي بن عيسى بن مُحَمَّد بن عيسى بن مُحَمَّد بن جلال الدين أبي العلياء بن أبي الفضل جعفر بن علي بن أبي الطيب بن الحسن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن إسحاق بن مُحَمَّد بن سليمان بن داود بن حسن المثنى بن حسن السِّبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: كان عالمًا فاضلًا، ووجيهًا متصدِّرًا، وكان إذا شَفَعَ شُفِّعَ، وأعقب ثلاثة عشَرَ ذكَرًا؛ هم: سليمان، ومحيي الدين، وحفني، ووزيري، ورضوان، وعبد الوهاب، ومُحَمَّد، وحسن (ت: ١٣١٤هـ/١٨٩٧م)، وأبو الحسن، وقاسم، وأَحْمَد، وعبد المغيث، وتاج الدين[١].

ونبغ منهم: الشَّيْخ سليمان بن أَجْهوري الشَّافِعِيّ (١٢٢٢ - ١٢٨٥هـ/ ١٨٠٧ - ١٨٦٨م): كان من أكابر الصوفية، مُعْرِضًا عن الدنيا بالكلية، ويَكره الظهور، مُعَمِّرًا أوقاته بذِكر الله، وله آثار علمية[٢]، والشَّيْخ محيي الدين بن أَجْهوري الشَّافِعِيّ: كان فقيهًا شافعيًّا، وكتب بيده «شرح الخطيب على أبي شجاع» سنة ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م، وكان يدرسُ الفقهَ في مسجد الأشراف في قرية سمهود[٣].

---

(١) يُنظر: «مدارج الأشراف» (ص:١١)، وجرد النسب المحفوظ لدى المهندس الفاضل عبد الشافي أجهوري، وهو مشتمل على مسطرين؛ أحدهما في سنة ٩٤٤هـ، وثانيهما مسطر بالمحكمة الجرجاوية سنة ١٠٤١هـ، وجرد نسب آخر كتب سنة ١١٩٦هـ.

(٢) يُنظر: «مدارج الأشراف» (ص: ٢٧ - ٢٩).

(٣) إفادة من المهندس الفاضل عبد الشافي بن أيوب بن عبد الرحمن بن محيي الدين بن أجهوري، والمُفِيد وُلِدَ سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، وله عناية بنسب الأسرة، وجمع آثارها، ويعالج =

ونبغ منهم من أعيان القرن الرابع عشر:

الشَّيْخ **عبد الوهاب بن أَجْهوري السمهوديّ الحَنَفِيّ**: قاضٍ من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في بضع وأربعين بعد المئتين وألْفٍ من الهجرة، ودرس بالأزهر الشريف، وأخذ عن الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن البحراوي، وغيره ممن في طبقته.

تولى مناصب القضاء الشرعي سنة ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م، وبقي في سلك القضاء حتى تنحى عنه سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م.

وتُوفِّيَ في ليلة السبت لأربعَ عشْرةَ ليلةً بقيت من ربيع الأول سنة ١٣١٨هـ/ ١٤ يوليو ١٩٠٠م، ودُفِن ببلده سمهود[١].

ومن عقبه: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن عبد الوهاب أَجْهوري الشَّافِعِيّ**: طلب العلم ببلده، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن أجلائه، وهو من أعيان القرن الرابع عشر[٢].

= الشِّعر، وكان والده السيد أيوب (ت:١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م) حافظًا لشيءٍ من القرآن، ومن مريدي الشَّيْخ أبي الوفا الشرقاوي، وكان ينسخ ما يحتاجه من الكتبِ والأورادِ، وكان جَدُّهُ السيد عبد الرحمن متفقِّهًا، وكَتَبَ رسالةً في النكاح، واختُضِرَ سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م.

(١) المصدر: «مدارج الأشراف» (ص:٤٢ - ٤٣).

(٢) المصدر نفسه (ص:٥٢).

والشَّيْخ **تاج الدين السُّبْكِيّ بن أَجْهوري السمهوديّ الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ نحو سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م، وسُمِّيَ بهذا الاسم المركَّب؛ لرؤية صادقة في ليلة مولده، وأخذ العلم ببلده عن أخوَيه الشَّيْخَين سليمان، ومحيي الدين، وابن أخيه الشَّيْخ مُحَمَّد بن سليمان الشَّافِعِيِّين، ورحل إلى الأزهر سنة ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م، وأخذ العلم عن أجِلائه، منهم: الشَّيْخ مُحَمَّد الأشموني، والشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابي، والشَّيْخ مُحَمَّد البسيوني البيباني، والشَّيْخ إبراهيم السقا، والشَّيْخ أَحْمَد عبد الجواد القاياتيّ، وغيرهم، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أَحْمَد بن شرقاوي الخلفي.

اشتغل بالقراءة والتدريس في مذهب الإمام مُحَمَّد بن إِدْرِيس الشَّافِعِيّ، وعُيِّنَ نقيبًا للأشراف بفرشوط ودشنا في محرم ١٣١٤هـ/ يونيو ١٨٩٦م.

وتُوفِّيَ بُعَيْد سنة ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م[٣].

ومن أحفاده: الشَّيْخ **أبو الوفا بن مُحَمَّد بن تاج الدين أَجْهوري**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في التاسع من ربيع الأول سنة

(٣) المصدر: «مدارج الأشراف» (ص:١٨-١٩)، وإفادة من حفيده الشَّيْخ أَحْمَد بن أبي الوفا بن مُحَمَّد تاج الدين.


الشَّيْخ أبو الوفا أَجْهوري

١٣٥٠هـ/ ٢٤ يوليو ١٩٣١م في سمهود، وأتم حفظ القرآن صغيرًا، والتحق بمعهد جرجا الديني، ثم أتم المرحلة الثانوية بمعهد القاهرة، وتخرَّج في كلية الشريعة والقانون بالقاهرة، ونال شهادة الدراسات العليا في الشريعة الإسلامية من كلية الحقوق بجامعة عين شمس.

بدأ حياته العملية سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م بوزارة المالية، ثم انتقل إلى قسم الوعظ في الأزهر سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م فعمِل واعظًا بالقاهرة، ثم انتقل واعظًا لمركز أبي تشت سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، وفي السنة التي تليها عمِل واعظًا بالقوات المسلحة وشارك في حرب العاشر من رمضان، ثم عُيِّنَ مفتِّشًا للوعظ، ثم مديرًا للوعظ بالبحر الأحمر، ثم مديرًا للمنطقة الأزهرية بالبحر الأحمر، ثم مديرًا للإعلام والدعوة، وخلال عمله سافر إلى السودان، والأرجنتين، والأردن، وألمانيا؛ للدعوة والوعظ والتدريس، وقد عُرِف بدماثة خُلقه، ورحابة صدره، وطلاوة حديثه، وعذوبة منطقه، وفكاهته التي تشرح الصدور.

وتُوفِّيَ في يوم الأربعاء الثالث عشر من رجب سنة ١٤١٦هـ/ ٦ ديسمبر ١٩٩٥م، ومن عَقِبه: الشَّيْخ تاج الدين: رئيس الإدارة المركزية لمنطقة قنا الأزهرية، والشَّيْخ أَحْمَد: مدير الدعوة بأوقاف قنا، والدكتور مُحَمَّد: طبيب أسنان، والمهندس مَحْمُود.

من آثاره: رسالة بعنوان: «أبو الحسن الشاذلي»، وله كلمات مضيئة نشرها بمجلة «نور الإسلام»[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **كمال الدين بن أبي الحسن بن أَجْهوري الشَّافِعِيّ**: عالم فَطِين، من أعيان القرن الرابع عشر[2].

والشَّيْخ **مُصْطَفَى بن حنفي بن أَجْهوري الشَّافِعِيّ**: عالم تَقِيّ نَقِيّ مهذَّب صفِيّ.

---

(١) إفادة من نجله الشَّيْخ أَحْمَد، وإفادة مكتوبة من نجله الشَّيْخ تَاج الدين نقلها إليَّ المهندس عبد الشافي أجهوري.

(٢) المصدر: «مدارج الأشراف» (ص:٤٩)، اعتمد في النقل على النسخة المحفوظة لدى الأسرة؛ لكثرة السقط في المطبوعة.

أخذ العلم ببلده، ورحل إلى الأزهر، وأخذ عن أجِلائه، وهو من أعيان القرن الرابع عشر[١].

والشَّيْخ **أَحْمَد بن رضوان بن أَجْهُوري الشَّافِعِيّ**: عالم فاضل أزهري، من أعيان القرن الرابع عشر[٢]، وكان والده السيد رضوان (١٢٣٠ - ١٢٩٥هـ/ ١٨١٥ - ١٨٧٨م) رجلًا يُشار إليه بالبَنان، فصيح اللسان، ثابت الجَنان[٣].

والشَّيْخ **عبد المطلب القرشي بن سليمان بن أَجْهُوري الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في سمهود نحو سنة ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٧م، وسبب تسميته بهذه الاسم أنَّه لما كان حملًا هو وعمه السيد تاج الدين رأى والده في عالم الرؤيا تأويلًا يقول له: «سيُولَد لك أخٌ، فسَمِّه تاج الدين السبكي، وابنٌ، فسَمِّه عبد المطلب القرشي؛ فإنهما مبارَكانِ إن شاء الله». فنشأ تحت رعاية أبيه، وأَرْشَدَهُ إلى طلب العلم، وأدرك الجهابذة بالأزهر الشريف، وغَرَفَ من علومهم، وعاد إلى بلده متصدرًا للإفادة في مسجد الأشراف فيها، وهو المسجد الذي درَّس فيه والده، وجده، وأخواهِ

(١) المصدر: «مدارج الأشراف» (ص: ٦٣).

(٢) المصدر نفسه (ص: ١٤).

(٣) المصدر نفسه (ص: ٢٥).



الشيخ سليمان أجهوري الشريف

الشَّيْخان: مُحَمَّد، وأَحْمَد، وهو فقيهٌ فاضل، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أَحْمَد بن شرقاويّ.

وتُوفِّيَ يوم الجمعة الرابع من جمادى الأولى سنة ١٣٣٦هـ/ ١٥ فبراير ١٩١٨م، ومن عقبه: عبد الواحد، وعبد الباسط[٤].

وخرج من عَقِبِهِمَا: الشَّيْخ **سليمان بن عبد الواحد بن عبد المطلب أجهوري الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م في سمهود، وتوجَّه إلى الدراسة بالأزهر الشريف متفقهًا على مذهب السادة الشَّافِعِيّة حتى نال شهادة التخصص في شعبة فقه الشَّافِعِيّة والأصول في ٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٦هـ/ ١٠ أغسطس ١٩٣٧م.

(٤) المصادر: «مدارج الأشراف» (ص: ٤٥ - ٤٦)، وتعليقة لأبي حامد المراغي في نهاية نسخته المحفوظة بدار الكتب المصرية (ص: ١٠٠)، وإفادة من الأستاذ يوسف بن كمال الدين الشريف.



الشيخ كمال الدين أجهوري الشريف



الشيخ جهوري بن عبد الله أجهوري

عَمِلَ بالتدريس بالأزهر الشريف، وكان ذا شخصيةٍ قوية مُهابة، وتربطه صلة صداقة قوية بالشَّيْخ أَحْمَد حسن الباقوري.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٨٧هـ/ يونيو ١٩٦٧م، ونعاه علماء الدولة وقادتها[١].

والشَّيْخ **كمال الدين بن عبد الباسط أجهوري الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م في سمهود، وبدأ دراسته في معهد أسيوط الديني، وتخرج في كلية الشريعة بالقاهرة سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، ثم نال شهادة العَالِمية مع إجازة التدريس في ٨ ذي القعدة ١٣٦٣هـ/ ٢٥ أكتوبر ١٩٤٤م.

عُيِّنَ مدرسًا للغة العربية بجرجا حتى إحالته للمعاش، وخَلَفَ والده الشَّيْخ عبد الباسط (ت: ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) في خطابة مسجد الأشراف بسمهود، وقد تزوَّج من بنت الشَّيْخ عبد الله خلف الله الذي كان أستاذه في كلية الشريعة، وله منها ذرية طيبة.

وتُوفِّيَ سنة ١٤٠٠هـ/ سبتمبر ١٩٨٠م[٢].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **جَهُوري بن عبد الله بن محيي الدين بن أجهوري الشَّافِعِيّ**: فاضل.

وُلِدَ في سمهود، ونهَل من عِلم أجداده، فكان لهذا كبيرُ الأثرِ في نفسه، فجمَع بين العلم والسيادة في قومه، وكان صالحًا مشهورًا بشدته؛ كان عظيم الهيئة ذا وَقارٍ وهيبة وسكينة وكلمة نافذة، ويميل إلى الخلْوة.

(١) إفادة من الأستاذ يوسف بن كمال الدين الشريف، ووثائق أمدَّني بها المهندس عبد الشافي أجهوري.

(٢) إفادة من الأستاذ يوسف بن كمال الدين الشريف، وإفادة مكتوبة من الأستاذ أحْمَد المبشر بن كمال الدين.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م، وله عقب طيب[١].

والشَّيْخ **عبد الخالق بن عبد الشافي بن سنجاب بن أَحْمَد بن رضوان بن أجهوري الشَّافِعِيّ**: من علماء وزارة الأوقاف.

وُلِدَ سنة ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م، وتخرج في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

عُيِّنَ إمامًا بوزارة الأوقاف سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، فكان إمامًا لمسجد ناصر بكوم أمبو بأسوان إلى سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، وتدرج في المناصب حتى عُيِّنَ في منصب مدير إدارة أوقاف خليج السويس، وأُحيل



الشيخ عبد الخالق أجهوري

للمعاش سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، وبقي في طريق الدعوة إلى الله تعالى إلى أن تُوفِّيَ سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، وله مكتبة كبيرة ذاخرة لازالت أسرته تحتفظ بها، وجمعَ ديوانَ خطب حالت المنيَّةُ دون نشْره[٢].



(١) إفادة من سليل الأسرة الشَّيْخ سليمان بن ممدوح بن سليمان بن جهوري الأزهريّ.

(٢) إفادة مكتوبة من نجله الأستاذ طارق نقلها إليّ المهندس عبد الشافي أجهوري.

٤ إِدْرِيس

انحدرت أسرة «إِدْرِيس» في قرية بني عدي الوسطانية بمركز منفلوط بأسيوط، وأنجبت نوابغ الرجال في العلم والفضائل، وفيما يلي تراجم أعيانهم:

الشَّيْخ **سلطان بن إِدْرِيس بن عبد العَزِيز المَالِكِيّ**: من علماء بني عدي.

أتم حفظ القرآن على يد الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن بن جعفر العَدَويّ، وأخذ العلمَ عن علماء بلده، إلى أن أضحى نائب الشرع ببني عدي الوسطانية.

وتُوفِّيَ حوالِي سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م[١].

ومن عَقِبِهِ: الشَّيْخ **عبد الرَّحْمَن بن سلطان بن إِدْرِيس المَالِكِيّ**: من علماء بني عَدي.

وُلِدَ في بني عدي الوسطانية سنة ١٢٣٥هـ/١٨١٩م، وأتم حفظ القرآن وجوَّده على يد الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن جعفر العَدَويّ، وأخذَ العلومَ عن علماء بني عدي.

وتصدر للإفادة، وكان يتولى الكتابة بالنيابة عن والده في المجلس الشرعي ببني عدي الوسطانية.

(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (١٦٩/٣).

وتُوفِّيَ حوالِي سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ومن عَقِبِهِ: القارئ المتقن الشَّيْخ صالح[٢].

والشَّيْخ **عبد الرحيم بن سلطان بن إِدْرِيس المَالِكِيّ**: من علماء بني عدي.

أخذَ العلومَ عن والده ومعاصريه من العلماء، حتى تأهل لمنصب نائب الشرع ببني عدي الوسطانية، وكان كثير العبادة محبًّا للعلم ومدارسته، وحفظ مكتبة والده من الضياع.

وتُوفِّيَ حوالِي سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، وخرج من عقبه: عليّ، ومُحَمَّد، وأَحْمَد، وسلطان[٣].

ومن هذه الأسرة:

الشَّيْخ **صالح بن عبد الرَّحْمَن بن سلطان بن إِدْرِيس المَالِكِيّ**: من علماء بني عدي.

وُلِدَ في بني عدي الوسطانية سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، وأتم حفظ القرآن على الشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن جعفر العَدَويّ، وجوَّده على الشَّيْخ حسن بن

(٢) المصدر نفسه (١٧٤/٣).

(٣) المصدر نفسه (١٦٩/٣).

أَحْمَد الرفاعي الهواريّ العَدَويّ، وحضر عليه دروسًا جمّة في الفقه والتفسير والحديث والنحو.

وتصدر لقراءة القرآن الكريم في المساجد وتحفيظه، وتولى خطابة مسجد خراشي ببني عدي الوسطانية، ثم مسجد أبي العز بها في أواخر عمره.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٧٠هـ/ مارس ١٩٥٠م[١].

والشَّيْخ **علي بن عبد الرحيم بن سلطان إدْرِيس العَدَويّ المَالِكِيّ الأشعريّ**: عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف.

وُلِدَ في بني عدي الوسطانية، فلما بلَغ سن التعلم وجهه والده إلى مكتب الشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن جعفر العَدَويّ، فحفظ القرآن وجوَّده، ثم تلقى طرفًا من العلوم على يد الشَّيْخ حسن بن أَحْمَد الرفاعي الهواريّ العَدَويّ، ثم سافر في شوال ١٣٠٩هـ/١٨٩١م إلى الأزهر الشريف، فأخذ عن الشَّيْخ مُحَمَّد حسنين مَخْلُوف العَدَويّ، والشَّيْخ أحمد بن محجوب الرفاعيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد بخيت المطيعيّ، ثم نال درجة العالِميّة في ٤ ربيع الآخر ١٣١٩هـ/ ٢١ يوليو ١٩٠١م، وأجازه بـ «ثبت الشَّيْخ مُحَمَّد الأمير» الشَّيْخ عبد الله بن مُحَمَّد البَنّا سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٨م.



الشَّيْخ علي بن عبد الرحيم إدريس

تولى التدريس في معهد الإسكندرية، ثم بالجامع الأزهر الشريف، ونال عضوية هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف في ٢٥ ذي الحجة ١٣٥٥هـ/ ٨ مارس ١٩٣٧م.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الخامس من صفر سنة ١٣٦٥هـ/ ٧ يناير ١٩٤٦م ببيته بدرب سعادة.

من آثاره: «شفاء الصدر بتوضيح شواهد القطر»، وهو في شرح شواهد «قطر الندى» في علم النحو، و«هداية السالك لمذهب الإمام مالك»، ثم شرحه تلميذه الشَّيْخ حُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد العسيلي العَدَويّ في كتاب عنوانه «منح المالك شرح هداية السالك»[٢].

وأخوه: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن عبد الرحيم إدْرِيس المَالِكِيّ**: عالم فاضل.

(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (١٦٢/٣).

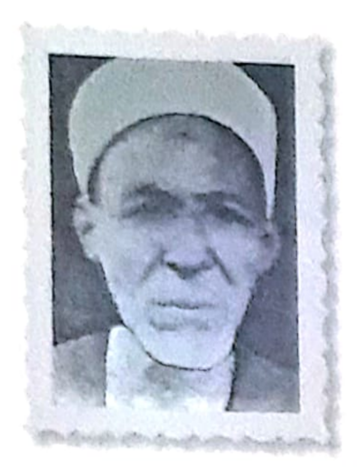
(٢) المصادر: «تاريخ بني عدي» (٢٣١/٣ - ٢٣٢)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٧٨/٥ - ٧٩).

نشأ في كنف أبيه في بني عدي، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، فتقلب في أحضان الدروس، وحضر على كبار العلماء، مثل الشَّيْخ مُحَمَّد حسنين مخلوف، والشَّيْخ هارون عبد الرَّازق، والشَّيْخ أَحْمَد نصر العَدَوِيّ، حتى حصل على العالِميّة سنة ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م.

عُيِّنَ إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بوزارة الأوقاف سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، فتولى الخطابة بمسجد سيدي علي أبي صالح ببني عدي قبلية، ثم نقل إلى مسجد الشوارب بقليوب، وأقام هناك إلى أن تُوفِّيَ في الحادي والعشرين من محرم سنة ١٣٦٢هـ/ ٢٨ يناير ١٩٤٣م[١].

وأخوهما: الشَّيْخ **سلطان بن عبد الرحيم إدْرِيس العَدَوِيّ المَالِكِيّ**: فقيهٌ فاضل.

وُلِدَ في بني عدي الوسطانية سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، وتعلم القرآن الكريم بمكتب الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن جعفر العَدَوِيّ، وجوَّده برواية حفص على الشَّيْخ مُحَمَّد عصيدة مَخلُوف العَدَوِيّ، ودَرَس عليه بعض العلوم الشرعية، ثم صحب الشَّيْخ مصطفي بن حسن العسيلي العَدَوِيّ زمنًا طويلًا، وأخذ عنه الفقه المَالِكِيّ،



الشَّيْخ سلطان بن عبد الرحيم إدريس

والتفسير، والحديث، وذلك بعد انتقال الشَّيْخ حسن بن أَحْمَد رفاعي الهواري العَدَوِيّ.

كان المُتَرْجَم حجةً في مذهب الإمام مالك، ومرجعًا في فن المواريث، وظل طوال حياته يقرأ الدروس بعد صلاة العصر كل يوم في مسجد أبي عامر ببني عدي الوسطانية في الفقه، والتفسير، والحديث، عملًا بوصية شيخه الشَّيْخ مصطفي بن حسن العسيلي العَدَوِيّ، وكان إمامًا وخطيبًا بمسجد العارف بالله الشَّيْخ على أبي صالح العَدَوِيّ ببني عدي القبلية في حياة والده الشَّيْخ عبد الرحيم إدْرِيس العَدَوِيّ: المأذون الشرعي، ثم تنازل له والده عن أعمال المأذونية الشرعية؛ لتقدمه في السن، فقام بها خير قيام، وزاول الزراعة، والتجارة مدة تقرب من أربعين سنةً.

(١) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣٢٢/٤ - ٣٢٣).



الشَّيْخ أحْمَد بن عبد الرحيم إدريس



الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرحيم إدريس

وتُوفِّيَ في يوم الأربعاء الخامس من شوال سنة ١٣٦٧هـ/ ١١ أغسطس ١٩٤٨م[١].

وأخوهم: الشَّيْخ **أحْمَد بن عبد الرحيم إدْريس المَالِكِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في بني عدي الوسطانية حوالِي سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٧م، وتُوفِّيَ أبوه صَغِيرًا، فكَفَلَهُ أخوه الشَّيْخ علي، والتحق بالتعليم الأزهري، وحصل على الثانوية من معهد الإسكندرية حيث كان أخوه يدّرس به سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م، وحصل على العالية في اللغة العربية سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، ثم حصل على التخصص سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م.

عُيِّنَ مدرسًا بمعهد القاهرة فور تخرجه، ثم انتقل للتدريس في معهد أسيوط الديني، ثم تولى مشيخة رواق الصعايدة بجامع الأزهر، وكان من مؤسسي جمعية «المشروع الصحي والتعليمي والإحساني» سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

وتُوفِّيَ في يوم السبت الرابع عشر من ذي القعدة سنة ١٣٧٨هـ/ ٢٣ مايو ١٩٥٩م.

ومن عقبه: الشَّيْخ مُحَمَّد الشهير بالشَّيْخ يحيى، والأستاذ أنس، والأستاذ الدكتور عبد الرحيم: أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية بجامعة أسيوط[٢].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرحيم بن سلطان إدْرِيس العَدَوِيّ المَالِكِيّ**: من علماء الأزهر.

وُلِدَ في بني عدي الوسطانية، وأتم حفظ القرآن الكريم بها، ثم رحل مع والده إلى قليوب، ثم التحق برواق الصعايدة بالأزهر الشريف، وتخرج في كلية الشريعة بالقاهرة.

(١) إفادة من الأستاذ حسن علي حمزة من خلال مقالاته بشبكة المعلومات.

(٢) المصدر نفسه.

وكان إمامًا بمسجد الشواربي بقليوب بعد وفاة والده سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م، وبقي متصدرًا للإفادة إلى أن توفي سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م[١].

وأخوه: الشَّيْخ **أحْمَد بن مُحَمَّد إدْرِيس العَدَوِيّ المَالِكِيّ**: من علماء الأزهر.

وُلِدَ في قليوب سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٨م، وحفظ القرآن بها، ثم التحق بالتعليم الأزهري، وتخرج في كلية الشريعة بالقاهرة حاصلًا على العالِميّة سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م.

عمل مدرسًا بالمعاهد الدينية حتى أضحى شيخًا لأحد المعاهد الدينية، حتى أُحِيل للتقاعد، وكان حيًا إلى سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م[٢].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن سلطان بن عبد الرحيم بن سلطان بن إدْرِيس الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.



الشَّيْخ مُحَمَّد بن سلطان إدريس

وُلِدَ في بني عدي الوسطانية سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٩م، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالتعليم الأزهري، حتى تخرج في كلية الشريعة والقانون بالقاهرة سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م.

عمل مأذونًا شرعيًا بعد وفاة والده سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، ودَرَّس في مدارس منفلوط، حتى أضحى ناظرًا لمدرسة بني عدي الإعدادية.

وتُوفِّيَ في يوم الجمعة الثامن عشر من محرم سنة ١٤١٩هـ/ ١٥ مايو ١٩٩٨م[٣].



(١) المصادر: «تاريخ بني عدي» (٢٩٤/٣)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٦٩/٦).

(٢) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٢٩٦/٣).

(٣) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١١٢/٨).

٥ الأَسْمَر

رأس الأسرة الحاج مُحَمَّد بن أَحْمَد الأَسْمَر، تاجر ثَرِي من أعيان دمياط، ينحدر أصله إلى الشَّيْخ فاتح بن عثمان الأسمر التكروريّ (ت: ٦٩٥هـ/١٢٩٦م) القادم من مُرّاكش إلى دمياط، وإليه نسبة الأسرة.

وأعقب الحاج مُحَمَّد بن أَحْمَد الأَسْمَر ذرية طيبة، منهم: الشَّيْخ مُحَمَّد، والحاج أَحْمَد، وعبد الرَّازق.

اشتُهِر منهم في الأدب: الأستاذ الشَّيْخ **مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأَسمَر الحَنَفِيّ**: شاعر كبير، ملقَّب بـ «شاعر الأزهر».

وُلِدَ بدمياط في الثالث عشر من رجب سنة ١٣١٨هـ/ ٦ نوفمبر ١٩٠٠م، أتم حفظ القرآن الكريم في أحدِ كُتّاتيبها، ثم التحق في الثامنة من عمره بمدرسة «الحزّاوي»، وبقي فيها ست سنوات، ثم التحق بمعهد دِمياط الديني الابتدائي سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م، وبقي فيه خمس سنوات، ثم رحل إلى القاهرة سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م؛ ليلتحق بمدرسة القضاء الشرعي، وظل بها ثلاث سنوات قبل أن تُغلَق، ثم دخل الأزهر



الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأسمَر

الشريف سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م، وأحرز الشهادة العالِميّة النظامية سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م.

عمل مصححًا في جريدة «السياسة» لسان حال حزب «الأحرار الدستوريين»، ونَشَرَ فيها بعضَ نظمه، ثم عُيِّنَ أمينًا للمحفوظات بالمعاهد الدينية، ثم معاونًا بمكتبة الأزهر الشريف، ثم أمينًا لمكتبة المعهد الديني بالإسكندرية، ثم عاد إلى القاهرة؛ ليشغل وظيفة أمين مكتبة الأزهر الشريف.

وقد انتُدِب ـ وهو أمين مكتبة الأزهر ـ للعمل بوزارة الداخلية في قسم مراجعة الكتب، واختِيرَ مرتَين عضوًا بلجنة النصوص بالإذاعة المصرية من

سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، واختير عضوًا في لجنة التعليم سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م، كما انتُدِب عضوًا في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، وكان يوصف بأنه رقيقَ الطبع، حَسَن العشرة، ألوفًا، طيّب النفس.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الثاني من ربيع الآخر سنة ١٣٧٦هـ/ ٦ نوفمبر ١٩٥٦م متأثرًا من جراحةٍ أُجرِيت له، ودُفِن في دِمياط، ولم يترك ذريةً، وشُيِّدَت مدرسة باسمه إبقاءً لذِكْره بدمياط.

من آثاره: «تغريدات الصباح» (ديوان شعره الأول)، طُبع سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، و«ديوان الأسمر»، جمع فيه ما قاله إلى سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، طُبع سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، و«مع المجتمع»، طُبع سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، و«على هامش الأدب»، و«من الماضي» هي مجموعة من ذكرياته، و«بين الأعاصير»، طُبع بعد وفاته سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م[1].



الأستاذ عبد الرازق الأسمر

وأخوه: الأستاذ **عبد الرَّازق بن مُحَمَّد الأَسْمَر**: شاعر فاضل.

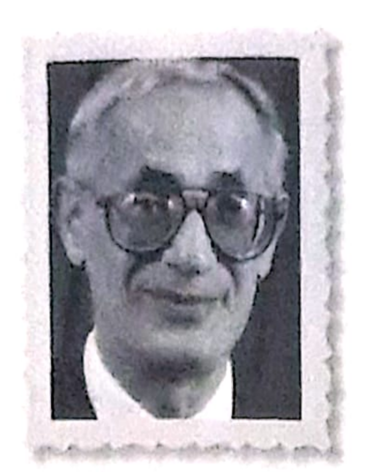
وُلِدَ في دِمياط سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتّاب مدينته، ثم التحق بمعهد دِمياط الديني، غير أنه لم يواصل تعليمه النظامي، وسعى في تثقيف نفسه ثقافةً أدبيةً.

عمل بحّارًا على بعض اليُخُوت، ومنها: اليَخْت الخاص بالخديوي عباس حلمي، فتنقل بين فرنسا ويوغسلافيا، ثم تحول للعمل بتجارة الأثاث في دمياط، وبَيع ماكينات الخياطة في بورسعيد، وعمل بعد ذلك في بعض سفن النقل في لبنان، ثم عاد إلى دِمياط حيث عمل بمستشفى دار الشفاء من سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

وتُوفِّيَ في دمياط سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

له قصائد نُشِرت في مجلتي «النهضة الفكرية»، و«أبولو»، وأخرى مخطوطة بحوزة أسرته، وكان يوقِّع بعض قصائد

(١) المصادر: «موسوعة رجال ونساء من مصر» (ص: ٥٩٦ - ٦٠٢)، و«الأعلام» (٨٥/٧)، و«تاريخ دمياط منذ أقدم العصور» (ص: ٤٥٤ - ٤٥٥)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (١٠٥٥/٣ - ١٠٥٦)، و«موسوعة أعلام دمياط» (١٧١/١ - ١٧٦)، و«معجم البابطين لشعراء العربية» (٥٦١/١٥)، و«موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين» (٦٧٣/١ - ٦٧٤).



الأستاذ مُصْطَفَى الأَسمَر

كان يفتح محل عمله وبيته للجِلْسَات الأدبية، وعندما يهل شهر الصيف تُشَدُّ الرحال إلى بيته بمصيف رأس البر، وترحل معه هذه الجِلْسَات.

ونال العديد من وجوه التقدير، منها: درع التفوق من مؤتمر أدباء مصر عبر دورته الخامسة سنة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م في مجال القصة.

وتُوفِّيَ في يوم الخميس الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٤٣٣هـ/ ١١ أكتوبر ٢٠١٢م.

من آثاره في مجال القصة القصيرة: «المألوف والمحاولة»، و«لقاء السلطان»، و«الصعود إلى القصر»، و«انفلات»، و«غوص مدينة»، و«الحظ»، و«ابتسموا للحكومة»، و«حيوانات»، و«هذه الأقوال لكم»، و«هنا»، و«رحلة (س)».

وفي مجال الرواية: «جديد الجديد في حكاية زيد وعبيد»، و«الغالب والمغلوب»، و«المشوار العظيم (خمسة أجزاء)، و«رعية وحكومة»، و«الزلزال وتوابعه»، و«هذا ما حدث»، و«أحلام شيطانية»، و«هروب معالم وجه»، و«الرعية تبتسم»، و«متتابعة الموت والحياة».

وفي مجال المسرح: «لقاء السلطان»، و«إظلام في الظهيرة» (مسرحية بالعامية المصرية)، و«انفلات» (مسرحية بالفصحى).

وفي مجال الدراسات: «الشاعر مُحَمَّد الأَسْمَر»، و«رحلة شاعر»، و«دمياط الشاعرة» (باشتراك)[1].

ومن عقبه: الأستاذ **أيمن بن مُصْطَفَى الأسمر**: قاصٌ وروائي.

عضوٌ عامل باتحاد كُتَّاب مصر، ونَشر قصصه في العديد من الصحف والمجلات المصرية، مثل: «الجمهورية»، و«المساء»، و«أخبار الأدب».

من آثاره: «مُصْطَفَى الأَسْمَر: لمحات إنسانية ومشوار من الإبداع» في سيرة والده، و«التحولات».

والأستاذ الدكتور **هشام بن مُصْطَفَى الأسمر**: متخصص في الجيولوجيا.

وُلِدَ بدمياط في السابع عشر من ربيع الأول سنة ١٣٨٠هـ/ ٨ سبتمبر ١٩٦٠م،

(١) المصادر: «سيرته الذاتية»، ومجلة «المجلة»، عدد: ديسمبر ٢٠١٢م.

بأسماء رمزية، منها: «الأسمر الصغير»، و«السندباد البحري»[1].

وأما الحاج أَحْمَد بن مُحَمَّد الأسمَر: فقد أنشأ مصنعًا متكاملاً لصناعة الأثاث، وسماه باسم «الأيدي الحرة»، وخَرَجَ من عقبه:

الدكتور **مُحَمَّد فريد الأَسْـمَر**: أستاذ الكيمياء الحيوية والبيولوجيا الجزيئية.

وُلِدَ بدمياط في الثامن عشر من صفر سنة ١٣٥٢هـ/ ١١ يونيو ١٩٣٣م، وتدرج في التعليم النظامي، حتى حصل على درجة دكتوراه الفلسفة في الكيمياء الحيوية الطبية من كلية الطب بجامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

تَدَرَّجَ في وظائف هيئة التدريس بكلية الطب بجامعة عين شمس، حتى شغل منصب رئيس قسم الكيمياء الحيوية والبيولوجيا الجزيئية بها، ثم أُحيل إلى المعاش عند بلوغه السن القانونية، وخلال مدة عمله أُعِيرَ أستاذًا زائرًا بكلية الطب بجامعة الخرطوم، ثم بالولايات المتحدة الأمريكية، وشغل عضوية العديد من اللجان والجمعيات العلمية بمصر، كما تولى تحرير «المجلة المصرية للكيمياء الحيوية».

من آثاره: كتاب «التأثير البيوكيميائي بسموم العقارب»، وبحوث علمية منشورة بالمجلات الدولية[2].

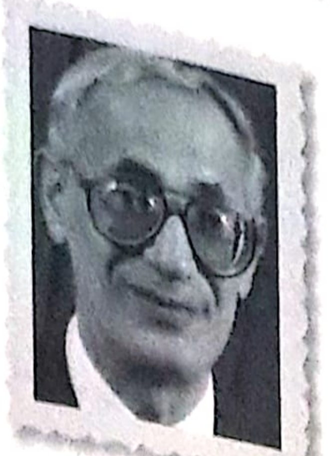
والأستاذ **مُصْطَفَى الأَسْـمَر**: كاتب قصّاص.

وُلِدَ بدِمياط في الثالث عشر من ربيع الأول سنة ١٣٥٤هـ/ ٢٥ يونيو ١٩٣٥م، واكتفى بالشهادة الابتدائية التي نالها سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، ولم يواصل التحصيل المدرسي؛ لأنه الأوسط بين شقيقَين؛ الأكبر الدكتور مُحَمَّد فريد، والصُغْرَى فريدة، فكان عليه أن يواصل مشوار أبيه في صناعة الأثاث، فواصل عمل والده.

وأنشأ جماعة «الرواد الأدبية» في ١٣ رجب ١٣٨٠هـ/ أول يناير ١٩٦١م بمعاونة الأستاذ مُحَمَّد النبوي سلامة، والأستاذ كامل الدابي، وما لبثت أن تحولت لجمعية أدبية أُشْهِرت برقم (٣٨) سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، وبقيت حتى أُنْشِئَت جمعية «رواد قصور وبيوت الثقافة» سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، وصدر قرار دمج الجمعية المستقلة في الجمعية الجديدة سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، وبعد سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م حرر مجلة «رواد»، وانضم إلى اتحاد كُتاب مصر سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

(١) المصدر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٤٨٦/١٠).

(٢) المصدر: «تاريخ علماء وأدباء دمياط» (ص: ٢٥٣ - ٢٥٤).


الأستاذ مُصْطَفَى الأَسْمَر

كان يفتح محل عمله وبيته للجِلْسَات الأدبية، وعندما يهل شهر الصيف تُشَدُّ الرحال إلى بيته بمصيف رأس البر، وترحل معه هذه الجِلْسَات.

ونال العديد من وجوه التقدير، منها: درع التفوق من مؤتمر أدباء مصر عبر دورته الخامسة سنة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م في مجال القصة.

وتُوفِّيَ في يوم الخميس الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٤٣٣هـ/ ١١ أكتوبر ٢٠١٢م.

من آثاره في مجال القصة القصيرة: «المألوف والمحاولة»، و«لقاء السلطان»، و«الصعود إلى القصر»، و«انفلات»، و«غوص مدينة»، و«الحظ»، و«ابتسموا للحكومة»، و«حيوانات»، و«هذه الأقوال لكم»، و«هنا»، و«رحلة (س)».

وفي مجال الرواية: «جديد الجديد في حكاية زيد وعبيد»، و«الغالب والمغلوب»، و«المشوار العظيم (خمسة أجزاء)»، و«رعية وحكومة»، و«الزلزال وتوابعه»، و«هذا ما حدث»، و«أحلام شيطانية»، و«هروب معالم وجه»، و«الرعية تبتسم»، و«متتابعة الموت والحياة».

وفي مجال المسرح: «لقاء السلطان»، و«إظلام في الظهيرة» (مسرحية بالعامية المصرية)، و«انفلات» (مسرحية بالفصحى).

وفي مجال الدراسات: «الشاعر مُحَمَّد الأَسْمَر»، و«رحلة شاعر»، و«دمياط الشاعرة» (باشتراك)(١).

ومن عقبه: الأستاذ **أيمن بن مُصْطَفَى الأسمر**: قاصٌّ وروائي.

عضوٌ عامل باتحاد كُتَّاب مصر، ونشر قصصه في العديد من الصحف والمجلات المصرية، مثل: «الجمهورية»، و«المساء»، و«أخبار الأدب».

من آثاره: «مُصْطَفَى الأَسْمَر: لمحات إنسانية ومشوار من الإبداع» في سيرة والده، و«التحولات».

والأستاذ الدكتور **هشام بن مُصْطَفَى الأسمر**: متخصص في الجيولوجيا.

وُلِدَ بدمياط في السابع عشر من ربيع الأول سنة ١٣٨٠هـ/ ٨ سبتمبر ١٩٦٠م،

---

(١) المصادر: «سيرته الذاتية»، ومجلة «المجلة»، عدد: ديسمبر ٢٠١٢م.

وتخرج في كلية العلوم بجامعة المنصورة سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ونال درجة الماجستير سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ثم الدكتوراه سنة ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

عمل فور تخرجه معيدًا بقسم الجيولوجيا بجامعة المنصورة، ثم التحق بنفس القسم بجامعة دمياط، وتدرج في المناصب الأكاديمية حتى نال درجة الأستاذية، ثم اختير وكيلًا للكلية.

عمل أستاذًا زائرًا بجامعة لندن، وجامعة ريدنج، وجامعة أكسفورد، واختير عضوًا في عددٍ من الجمعيات العلمية والمشاريع البحثية، وقد نَشَرَ أكثر من أربعين بحثًا علميًا في دوريات علمية عالمية[1].

(١) المصدر: «تاريخ علماء وأدباء دمياط» (ص: ٤٣٠ - ٤٣١).



٦ أَمين (الطَّبّاخ)

تنحدر الأسرة من قرية سمخراط بمركز الرحمانية بالبحيرة، وكانت تُعرَف بأسرة «الطَّبّاخ»، ويغلِب على أبنائها العمل في الفلاحة، وتركت مسقط رأسها من أجل مظالم السُّخرة، وظُلْم تحصيل الضرائب، وسَكنت القاهرة في بيتٍ صَغير في حارةِ العيادية في حي المنشية بقسم الخليفة، وهو أكثر أحياء القاهرة عددًا، وأقلها مالًا وحالًا في وقتها.

وأنجبت الأسرة نوابغ الرجال في العلم والأدب، وظهرَ العلمُ في هذه الأسر مع رأسها:

الشَّيخ **إبراهيم بن حسن بن علي الطَّبّاخ الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٢٦١هـ/١٨٤٥م تقريبًا في قرية سمخراط، ونشأ بالقاهرة تحت رعاية أخيه الأكبر، فوجهه إلى التعليم في الأزهر الشريف، وتقدم في الدراسة، وعمل بجانب دراسته مصححًا بالمطبعة «الأميرية»، ومن الكتب التي صححها: كتاب «فيض الفتاح» للشيخ عبد الرحمن الشربيني، وأتم دراسته بالأزهر بصبر واجتهادٍ وقوة احتمال، حتى حصل على العالِميّة من الدرجة الثالثة في ١٣ جمادى الأولى ١٢٩٥هـ/ ١٥ مايو ١٨٧٨م.

درّس ببعض المدارس الأميرية، ومدرسةٍ بالقلعة، كما درّس لبعض الوجهاء اللغةَ العربية، وعُيّنَ مدرسًا في مسجدي الأزهر والإمام الشافِعِيّ، وتولى إمامة مسجد أم السلطان شعبان في حي درب التبانة، وكان مستقيمًا في حياته لا يدخن، ولا يجلس على مقهى، ويتسم بالتنسك والعبادة والزهد، وأدى حَجّة الإسلام.

وكان مولعًا بجمع الكتب في مختلف العلوم، وقد مكنه عمله مصححًا في المطبعة «الأميرية» أن يقتني كثيرًا مما طُبِع فيها، كما خط بيده كثيرًا من الكتب بخطٍ نسخي جميل.

وتُوفّيَ في القاهرة سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م إثر عملية جراحية، وأُهْدِيت مكتبته إلى مكتبة الأزهر.

ومن عقبه: الأستاذ أحْمَد أمين، اشتُهِر باسمه المركب، وضاعَ لقبُ «الطَّبَّاخ»[1].

وهو: الأستاذ **أحْمَد أمين**: باحثٌ في الأدبِ والتاريخ.

وُلِدَ في الثاني من محرم سنة ١٣٠٤هـ/أول أكتوبر ١٨٨٦م، نشأ نشأةً متدينةً، فحفظ القرآن الكريم، وتلقى تعليمه الأولي بالكتاتيب، ثم التحق بمدرسة أم عباس، وتخرج منها إلى الأزهر الشريف وهو ابن أربع عشرة سنةً، وتلقى الفقه على المذهب الحَنَفِيّ، وحضر درسَين للشَّيْخ مُحَمَّد عبده، ولم يكد يجاوز في دراسته مرحلة فسيحة، حتى دخل امتحانًا من أجل وظيفة تدريس، فعمل مدرسًا للغة العربية بمدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية بطنطا مدة قصيرة، ثم مدرسًا في مدرسة راتب باشا بالإسكندرية، وبعد سنتَين عُيِّنَ مدرسًا في مدرسة أم عباس بالقاهرة سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، وفي سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م تقرر فتح مدرسة القضاء الشرعي، فالتحق بها، وتخرج فيها سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م حاصلًا على شهادة العالِميّة.



الأستاذ أحْمَد أمين

وبعد شهرَين من تخرجه عُيِّنَ مدرسًا بمدرسة القضاء الشرعي، وبقي فيها إلى سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م، حيث عُيِّنَ قاضيًا في محكمة أسيوط الشرعية، ولم يلبث أن عَاد مدرسًا بمدرسة القضاء الشرعي، وظل بها حتى سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، وفي سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م استقر في كلية الآداب، ثم انتُخِب عميدًا لها سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، وفيها مُنِح الدكتوراه الفخرية سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

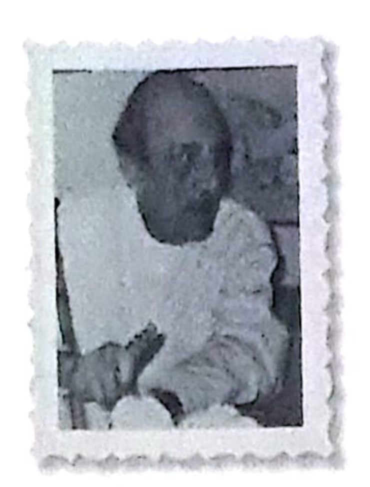
وعُيِّنَ مديرًا للإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، وأشرف على «لجنة التأليف والترجمة والنشر» مدة ثلاثين سنةً من سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، وأصدر مجلة «الثقافة»، وكان رئيسًا لها، وكان من أعضاء المجمع العلمي العربيّ بدمشق، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمجمع العلمي العراقي ببغداد.

(١) المصادر: مواضع من كتاب «حياتي» لنجله أحْمَد أمين، و«تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص:١٦٧)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣/٢٩٩-٣٠١).

أُصِيب في الستين من عمره بانفصال شبكية العين، واضْطُر إلى الرقود على ظهره في المستشفى ثلاثة أشهر معصوب العينَين، لا يتحرك يمنةً ولا يسرةً بأمر الطبيب. وقد خرج من هذه الرقدة متدهور الصحة، فسرعان ما أُصِيب بجلطة في ساقه وشللٍ نصفي، ورافق ذلك المرض إحالته على المعاش، وانفضاض الجمْع من حوله، فبقي بين أهله يعاني المرض وتنكُّر ندمائه له حتى أُصِيب بذبحة صدرية تُوفِّيَ على جرّائها في صباح يوم الأحد السابع والعشرين من رمضان سنة ١٣٧٣هـ/ ٣٠ مايو ١٩٥٤م.

من آثاره: «فجر الإسلام»، و«ضحى الإسلام» (ثلاثة أجزاء)، و«ظُهر الإسلام» (جزآن)، و«يوم الإسلام»، و«النقد الأدبي» (جزآن)، و«زعماء الإصلاح في العصر الحديث»، و«إلى ولدي»، و«حياتي»، و«قاموس العادات»، و«الصعلكة والفتوة في الإسلام».

وله مقالات في المجلات والصحف، ولا سيما مجلتَي «الرسالة» و«الثقافة»، جمعها في كتاب «فيض الخاطر» (تسعة أجزاء)[1].



الدكتور مُحَمَّد أمين

وخَلَّفَ ستة ذكور وبنتَين من السيدة زينب (ت:١٣٧٨هـ/١٩٥٩م) بنت القاضي عبد الوهاب فهمي، والبنتانِ؛ هما: فاطمة: حرم الدكتور عبد العَزِيزِ عتيق (ت:١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م)، اقترحها عليه الأستاذ سيد قُطْب، ونَعِيمة: حرم الدكتور حُسَيْن فراج.

والستة الذكور؛ هم:

الدكتور **مُحَمَّد بن أَحْمَد أمين:** متخصص في علم الهندسة.

وُلِدَ في يوم الخميس العاشر من ذي الحجة سنة ١٣٣٥هـ/ ٢٧ سبتمبر ١٩١٧م، تخرج في كلية الهندسة بجامعة القاهرة بقسم الكهرباء سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، وعمل معيدًا بكليته، ثم ابتُعِث إلى لندن فنال درجة

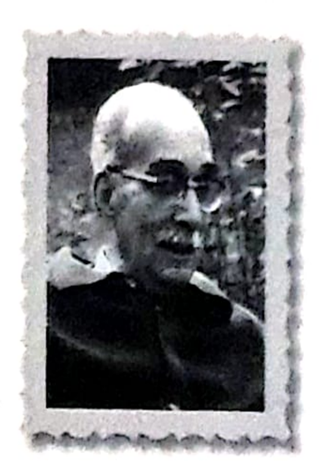
(١) المصادر: مذكراته بعنوان: «حياتي»، وكتاب «أحمد أمين بقَلَمه وقلم أصدقائه»، و«الأعلام» (١٠١/١)، و«معجم المؤلفين» (١٦٨/١)، و«المجمعيون في = خمسة وسبعين عامًا» (ص:٧٥-٧٨)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٢٦٠/٢-٢٦٢)، و«موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين» (٣٧٧/٢-٣٨٢)، و«موسوعة هذا الرجل من مصر» (ص:٩-١٥).

Scanned with CamScanner

الدكتوراه سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، وعاد ليعمل مدرسًا في كلية الهندسة بالإسكندرية.

وعند إنشاء وزارة الصناعة سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م عُيِّنَ مع صديقه الدكتور عزيز صدقي ليشغل منصب مدير مصلحة الكفاية الإنتاجية، ورأس مجلس إدارة شركة الدلتا الصناعية، ثم أصبح وكيلًا لوزارة الصناعة.

وتُوفِّيَ سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، وله مقالات عديدة بمجلة «الثقافة»[1].



الدكتور عبد الحميد أمين

والدكتور **عبد الحميد بن أَحْمَد أمين**: متخصص في علم الهندسة.

وُلِدَ سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م، دخل كلية الهندسة مقتفيًا خطوات أخيه الأكبر، وسافر إلى إنجلترا لإكمال دراسته، وكان له نشاط سياسي، ولما عاد إلى مصر تولى التدريس في كلية الهندسة بمصر، وقام بترجمة



الأستاذ حافظ أمين

كتاب لمؤسسة «فرانكلين»، وألَّف كتابًا مبسطًا في الذرة لسلسلة «الألف كتاب»[2].

والأستاذ **حافظ بن أَحْمَد أمين**: مهندس، وكاتب مسرحي.

وُلِدَ سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م، وتخرج في كلية الهندسة بجامعة القاهرة بقسم الميكانيكا سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.

عُيِّنَ معيدًا في كلية هندسة بجامعة عين شمس سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، واختير ليعمل بمكتب التفتيش الهندسي بلندن سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، ثم ببلجيكا بين سنتَيْ ١٣٧١هـ/١٩٥٢م - ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، ثم في مكتب المشتريات بالسكة الحديد بين سنتَيْ ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م - ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، ثم مديرًا للمواصفات الهندسية بوزارة الصناعة عند إنشائها، فمديرًا لمصنع الفرامل وعضوًا بمجلس إدارة شركة

(١) المصادر: «مجلة الثقافة ١٩٣٩ - ١٩٥٢م» (ص:٢٠٦)، و«ماذا علمتني الحياة؟» (ص:٤٩ - ٥٣).

(٢) المصدر: «ماذا علمتني الحياة؟» (ص: ٥٣ - ٥٥).

البايات بين سنتَي ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م - ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، فرئيسًا لقطاع المصانع وعضوًا بمجلس الإدارة سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ثم نائبًا لرئيس مجلس الإدارة سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وكانت وفاته قُبيل سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

من آثاره: «القضية نمرة (٧)»، و«المدير الجديد»، و«ثقافة للبيع»، و«أحْمَد أمين: مفكر سبق عصره».

اهتم كثيرًا بالمسرح، ومُثِّلت له في الموسم المسرحي سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م ثلاث مسرحيات على المسرح القومي: «الضحية»، و«تعدد الأزواج»، و«سرور العشاق».

وكتب لمجلات «الثقافة»، و«الهلال»، و«المجلة» المصرية، و«العربي» الكويتية، و«الدوحة» القطرية، و«الفيصل» السعودية[1].

والأستاذ أَحْمَد بن أَحْمَد أمين: مهندس فاضل.

والأستاذ **حُسَيْن بن أَحْمَد أمين**: كاتب ومترجم وسفير.

وُلِدَ بالقاهرة في الرابع عشر من صفر سنة ١٣٥١هـ/ ١٩ يونيو ١٩٣٢م، دَرَس في المدرسة النموذجية الثانوية، ثم التحق بكلية الحقوق بجامعة القاهرة، وتخرج فيها سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م.



الأستاذ حُسَين أمين

عمل بالمحاماة أشهرًا قليلةً في مكتب أستاذه علي بدوي، ثم مذيعًا بالإذاعة المصرية، ثم مذيعًا بالقسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية بين سنتَي ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م - ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م، وتركها مع العدوان الثلاثي، وعمل في وزارة الإرشاد القومي، ثم التحق بالعمل الخارجي المصري من سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م، حتى أصبح سفيرًا لمصر في الجزائر.

انتُدِب خلال عمله بوزارة الخارجية مستشارًا فنيًا لوزير الثقافة يوسف السِّباعِيّ، كما نُدِب للعمل نائبًا لمدير مركز الأمم المتحدة للإعلام بالقاهرة.

وقد حصل كتابه «دليل المسلم الحزين» على جائزة أحسن كتابٍ في معرض القاهرة الدولي للكتاب سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

وتُوفِّيَ في الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ١٤٣٥هـ/ ١٦ أبريل ٢٠١٤م.

(١) المصدر: «مجلة الثقافة ١٩٣٩ - ١٩٥٢م» (ص: ١٠٩).

وأعقب من السيدة فيفي بنت مُحَمَّد لطفي: هبة، ورانية، ونسرين.

من آثاره: «دليل المسلم الحزين إلى مقتضى السلوك في القرن العشرين»، و«حول الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية»، و«ألف حكاية وحكاية من الأدب العربي القديم» (جزآن)، و«الاجتهاد في الإسلام: حق هو أم واجب؟»، و«شخصيات عرفتها»، و«المئة الأعظم في تاريخ الإسلام»، و«في بيت أَحْمَد أمين»، و«الموقف الحضاري من النزعات الدينية»، و«لغة العرب وأثرها في تكييف العقلية العربية»، و«الإسلام في عالم متغير».

وترجم بعض أعمال شكسبير، مثل: «حلم ليلة في منتصف الصيف»، و«يوليوس قيصر»، و«مكبث»، و«تاجر البندقية».

وكتب لمجلات: «الثقافة»، و«العربي»، و«العربي الصغير»، و«الدوحة»، و«المصور»، و«روز اليوسف»[1].

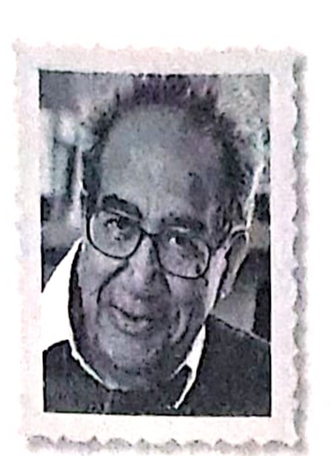
(١) المصادر: «مجلة الثقافة ١٩٣٩ - ١٩٥٢م» (ص: ١١٧ - ١١٨)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ١٨٤ - ١٨٥)، ومقال لأخيه جلال بجريدة «الشروق» عدد: ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ، ونعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ١٨ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ.

والأستاذ الدكتور **جلال الدين بن أَحْمَد أمين**، وشهرته **جلال أمين**: عالم اقتصاد، وكاتب أديب.

وُلِدَ بالقاهرة في السابع عشر من شهر شوال سنة ١٣٥٣هـ/ ٢٣ يناير ١٩٣٥م، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، وكان ترتيبه السادس بين خريجي كليات الحقوق الثلاث (القاهرة، وعين شمس، والإسكندرية)، وسافر في بعثة إلى إنجلترا سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م، وحصل على درجة الماجستير، ثم الدكتوراه من كلية لندن للاقتصاد سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

عاد إلى مصر وشَغَلَ منصب أستاذ الاقتصاد بكلية الحقوق بجامعة عين شمس، وبقي في هذا المنصب إلى سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، وعمل فترة في كلية الاقتصاد بجامعة القاهرة إلى جانب عين شمس إلى سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ثم مدرسًا بالجامعة الأمريكية سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م إلى جانب كليته الأساسية.

وعمل مستشارًا اقتصاديًا للصندوق الكويتي للتنمية بين سنتَيْ ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، فأستاذًا زائرًا للاقتصاد في جامعة كاليفورنيا بين سنتَيْ ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، فأستاذًا للاقتصاد بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.



الدكتور جلال أمين

وتُوفِّيَ في يوم الثلاثاء الرابع عشر من محرم سنة ١٤٤٠هـ/ ٢٥ سبتمبر ٢٠١٨م، وشُيِّعت جنازته من مسجد الإمام الشَّافِعِيّ.

من آثاره: «وصف مصر في نهاية القرن العشرين»، و«كشف الأقنعة عن نظريات التنمية الاقتصادية»، و«شخصيات لها تاريخ»، و«فلسفة علم الاقتصاد»، و«العرب ونكبة الكويت»، و«عولمة القهر»، و«عصر الجماهير الغفيرة»، و«عصر التشهير بالعرب والمسلمين»، و«ماذا حدث للمصريين؟»، و«مصر والمصريون في عهد مبارك»، و«ماذا علمتني الحياة: سيرة ذاتية»، و«رحيق العمر: سيرة ذاتية»[(١)].

وبنت أخيه: الأستاذة **رانيا بنت حُسَيْن بن أَحْمَد أمين**: أديبة تكتب للأطفال.

وُلِدَت سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، وأتمت تعليمها الأوليّ بالمدرسة الألمانية بالقاهرة، وتخرجت في الجامعة الأمريكية بالقاهرة سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

عملت متخصصةً نفسية بمدرسة إليت الدولية، وتوجهت إلى أدب الطفل فأبدعت شخصية اسمها (فرحانة)، ونسجت على منوالها عديدًا من القصص للناشئة، وراجت هذه الشخصية حتى نالت جائزة أدب الطفل بمصر عليها[(٢)].

(١) المصادر: كتابيه: «ماذا علمتني الحياة؟»، و«رحيق العمر»، و«مجلة الثقافة ١٩٣٩ - ١٩٥٢م» (ص:١٠٥)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:١٥٦).

(٢) «سيرتها الذاتية».

٧ الأَنْصاريّ (الجرجاويّ)

تنحدر هذه الأسرة من قبيلة «الخزرج» الأنصاريّة، وتَقطُن ناحية جرجا بصعيد مِصر، ورأس هذه الأسرة مفتي السادة المَالِكيّة في زمانه العلامة عبد الجواد الكبير (ت: ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م) بن مُحَمَّد بن أبي الجود بن مُحَمَّد بن صائن الدين بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي الجود بن عبد القادر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الرحيم، الملقب بصائن الدين بن الشهاب أَحْمَد بن علي بن عثمان بن عَوَض بن علي بن عبد الرَّحْمَن بن حسن بن دري بن وهب بن إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن حسن بن خلف بن عامر الأنصاريّ الخزرجي النجاريّ المَالِكيّ البرديسي الأصل، الجرجاوي الإقامة والسكن[١].

وخرج من عقبه علماءُ كُثُر في القرنَي الثاني عشر، والثالث عشر[٢]، وفيما يلي تراجم أعيان القرن الرابع عشر الهجري من هذه الأسرة:

الشَّيْخ **عبد الجواد بن عبد الله بن أَحْمَد بن عبد الجواد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الملقب بالبصير بن عبد الجواد الكبير الأَنْصاريّ الحَنَفِيّ**: كان فاضلًا شغوفًا بـ«الدلائل الجزولية»، يحفظها عن ظهر الغيب، مقيمًا لها منفردًا، وفي جماعات.

وتُوفِّيَ في نصف ربيع الآخر سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م[٣].

وخرج من عقبه: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن عبد الجواد الأَنْصاريّ الحَنَفِيّ**: مرشد صوفي.

---

(١) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/١٧٢ - ١٧٤)، سلسلة نسبه ذكرها المراغي في ترجمة الشَّيْخ يوسف الأنصاري (٣/٣٠٤ - ٣٠٥)، وهي توافق المثبت على مقام الشَّيْخ عثمان عوض البرديسي.

(٢) يُنْظر تراجمهم في «أضواء الطالع السعيد» (٢/٥)، و(٢/٧ - ٨)، و(٢/١٨)، و(٢/٤٦-٥٠)، و(٢/٧٧)، و(٢/٩٧ - ٩٨)، و(٢/١٣٠-١٣١)، و(٢/١٥٨)، و(٢/١٦٦ - ١٦٧)، و(٢/١٧٢-١٨٦)، و(٢/٢٢٥ - ٢٢٦)، و(٢/٣٠٤ - ٣١٤)، و(٣/٥-٦)، و(٣/٤٦)، و(٣/٥٦)، (٣/١٨٦)، و(٣/٢٢٠-٢٢٥)، (٣/٢٢٩ - ٢٣٢)، و(٣/٢٧٩)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٢/١٦)، (٢/١١٢).

(٣) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/١٧٥-١٧٦).

وُلِدَ سنة ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م، أخذ العلم عن والده، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن الشَّيْخ أَحْمَد أبي العزة، والشَّيْخ حُسَيْن الخليلي، والشَّيْخ عبد القادر الكلاسي، والشَّيْخ أبي العلا الخلفاويّ، والبرهان السقا، وغيرهم.

تولى رياسة الطريقة الأَحْمَدية لإحياء الصلاة النبوية خلفًا لأبيه، وظل عليها إلى أن تُوفِّيَ في يوم الاثنين قبل الظُّهر لثمان ليال مضت من ذي الحجة سنة ١٣٣٨هـ/ ٢٣ أغسطس ١٩٢٠م[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **سليمان بن عبد المنعم بن مُحَمَّد أبي السعود بن مُصْطَفَى الشهير بكُنيته أبي القاسم بن مُحَمَّد الملقب بالبصير بن عبد الجواد الكبير الأَنْصاريّ**: كان شيخ سجادة.

وُلِدَ سنة ١٢٣٨هـ/١٨٢٢م تقريبًا، وأخذ عن علماء جرجا، وكان يَتزيًا بزي أهل العلم.

وتُوفِّيَ سنة ١٣١١هـ/ ١٨٩٤م، وشيع بمشهد حافل، ودفن في مقابر أسلافه من الأنصار، وأعقب أنجالًا، منهم: عبد القادر، وخضير، وعبد الغني، وقاسم[2].

ونبغ من بينهم: الشَّيْخ **عبد الغني**، وشهرته **غنيم بن سليمان الأَنْصاريّ**: مرشد صوفي.

وُلِدَ سنة ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م، وتلقى من العلوم، حتى تصدّر وكان شيخًا مرشدًا للطريقة القادرية.

وتوفي في يوم الثلاثاء غاية جمادى الأولى سنة ١٣٢٨هـ/ يونيو ١٩١٠م[3].

والشَّيْخ **قاسم بن سليمان الأَنْصاريّ**: من علماء الصعيد، وفضلائهم.

وتُوفِّيَ ليلة الجمعة السابع عشر من صفر سنة ١٣٢٦هـ/ ٢٠ مارس ١٩٠٨م[4].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن عبد المنعم بن أَحْمَد بن عبد الجواد الصَّغير بن مُحَمَّد بن عبد الجواد الكبير الأَنْصاريّ**: صوفي يقرض الشعر.

نشأ نشأة طيبة، وكان جده الشَّيْخ عبد الجواد الصغير (ت: ١١٩٨هـ/ ١٧٨٤م) أول مَن تحنَّف مِن الأسرة، وكان من أهل المآثر في الكرم والعبادة. انتقل في آخره إلى القاهرة بعياله، ثم توجَّه إلى الصعيد للإصلاح بين جماعتَين من المسلمين فقُتِل غِيلةً[5]، وأخوه السيد سليمان بن

---

(١) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (١٧/٣).

(٢) المصدر نفسه (١٥١/٢)، وإضافات.

(٣) المصدر نفسه (٣٢٧/٢).

(٤) المصدر نفسه (٦/٣).

(٥) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (١٨٦/٢ - ١٧٢)، و«تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار» (١٢٧/٤)، وتاريخ الوفاة الذي أثبتناه هو ما رجّحه أبو حامد المراغي، بخلاف ما ذكر الجبرتي أنه تُوفي سنة ١٢٠٤هـ، وتابعه عليه صاحب كتاب «الإفتاء المصري» (٣٠٤٢/٥).

وله شعر حسن، واشتهر بالنقاء والعبادة والتقوى، وكان حيًا إلى سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م[١].

وابن عمه: **الشَّيْخ إسماعيل بن عثمان بن عبد المنعم بن أَحْمَد بن عبد الجواد الصَّغِير الأَنْصاريّ الحَنَفِيّ**: عالم عابد.

وُلِدَ في الثامن من رجب سنة ١٢٦٠هـ/ ٢٤ يوليو ١٨٤٤م، وأخذ العلم عن أفاضل جرجا، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن أكابره، كالشَّيْخ أَحْمَد أبي العز الحَنَفِيّ، والشَّيْخ حسن الحمزاوي العِدْوي، والشَّيْخ حسن داود العَدَويّ، وغيرهم، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أَحْمَد بن شرقاوي. وكان في أغلب أوقاته ملازمًا للعزلة والبُعد عن الناس.

وتُوفِّيَ بعد سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م[٢].

وأخوه: السيد **مُحَمَّد أمين بن عثمان الأَنْصاريّ**: كان فاضلًا، واجتمع بالشَّيْخ أَحْمَد بن شرقاوي، وأخذ عنه العهد بالطريقة الخلوتية وانتفع به.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، ونعاه الشَّيْخ الحسن الغزالي بقصيدة نشرها بمجلة «الفتح»[٣].



السيد مُحَمَّد أمين الأَنْصاريّ

ومن هذه الأسرة: **الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن بن أَحْمَد بن عبد الله بن أَحْمَد بن عبد الجواد الأَنْصاريّ الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

أخذ العلم بجرجا عن الشَّيْخ عبد الله بن مُحَمَّد السيوطي، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن أكابره، مثل الشَّيْخ مُحَمَّد البحيري، والشَّيْخ مُحَمَّد الأشموني، والشَّيْخ سليم البشري، والشَّيْخ مُحَمَّد بخيت المطيعي، وغيرهم.

وله كلام في النظم والنثر، وهو من أعيان القرن الرابع عشر الهجريّ[٤].

وأخوه: **الشَّيْخ عبد الرحيم بن أَحْمَد الأَنْصاريّ الحَنَفِيّ**: كان فقيهًا، وإمامًا في مسجد جده المعروف بالنفادة.

---

(١) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/١٢١ - ١٢٩).

(٢) المصدر نفسه (٢/٧٨ - ٧٩).

(٣) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/٣٠٠)، = ومجلة «الفتح» عدد: جمادى الآخرة ١٣٦٧هـ (ص:٤٦١).

(٤) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/١٨٦ - ١٨٧).

مُحَمَّد الأَنْصاريّ من أعيان الأنصار بجرجا (ت: ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م)[١]، أخذ العلوم عن علماء بلده، وكان من جملة تلاميذ الشَّيْخ أَحْمَد بن شرقاوي، وحاز منصب نقيب أشراف جرجا وقائم مقامه، وكان ينظم الشعر أحيانًا.

وتُوفِّيَ في سحر ليلة الجمعة لخمس ليال بقيت من المحرم سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م[٢].

وأخوه: الشَّيْخ **حسنين بن عبد المنعم الأَنْصاريّ الحَنَفِيّ**: فقيه أديب.

أخذ العلم بجرجا عن أفاضلها، منهم: عمه الشَّيْخ إسماعيل بن أَحْمَد الأَنْصاريّ، وغيره، ورحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن شيخه الشَّيْخ عبد الله النبراوي الشَّافِعِيّ، وكان ينظم الشعر ويحفظ كثيرًا من شواهده.

وتُوفِّيَ عصر يوم الجمعة غرة رجب سنة ١٣١٥هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٨٩٧م، وتمرض زمنًا طويلًا[٣].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد التواب بن درديـر بن عبد التـواب بـن أَحْمَد بن عبد الجواد الصَّغِيـر الأَنْصاريّ الحَنَفِيّ**: من علماء الصعيد.

تلقى من العلوم، حتى تأهل لخطابة مسجد جلال الدين، وفقد بصره في آخر عمره.

وتُوفِّيَ بجرجا في يوم السبت لتسع ليالٍ مضت من شعبان سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م[٤].

وابن عمهم: الشَّيْخ **خليل بن رضوان بن عبد المنعم بن أَحْمَد بن عبد الجواد الصَّغِير الأَنْصاريّ الحَنَفِيّ الخلوتيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م، ونشأ تحت ظل والده الأديب الأريب الشَّيْخ رضوان (ت: ١٢٩١هـ/ ١٨٧٥م)[٥]، وأخذ العلم بجرجا عن أجلائها، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن أكابره، كالشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش، والشَّيْخ حسن الحمزاوي العِدْوِي المَالِكِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابي، والشَّيْخ زين المرصفي، وغيرهم، وأجازه كتابةً عددٌ من علماء الأزهر، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أَحْمَد بن الشَّرْقاوِيّ.

تقلد نقابة أشراف مدينة جرجا وأعمالها بعد وفاة عَمّه الشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد المنعم الأَنْصاريّ سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م.

(١) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (١٥١/٢).
(٢) المصدر نفسه (١٤/٣-١٦).
(٣) المصدر نفسه (١٠٩/٢-١١٠).
(٤) المصدر نفسه (١٦٥/٢).
(٥) المصدر نفسه (١٤٢/٢).

وله شعر حسن، واشتُهِر بالنقاء والعبادة والتقوى، وكان حيًّا إلى سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م[١].

وابن عمه: الشَّيْخ **إسماعيل بن عثمان بن عبد المنعم بن أَحْمَد بن عبد الجواد الصَّغِير الأَنْصاريّ الحَنَفِيّ**: عالم عابد.

وُلِدَ في الثامن من رجب سنة ١٢٦٠هـ/ ٢٤ يوليو ١٨٤٤م، وأخذ العلم عن أفاضل جرجا، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن أكابره، كالشَّيْخ أَحْمَد أبي العز الحَنَفِيّ، والشَّيْخ حسن الحمزاوي العِدْوي، والشَّيْخ حسن داود العَدَويّ، وغيرهم، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أَحْمَد بن شرقاوي. وكان في أغلب أوقاته ملازمًا للعزلة والبُعد عن الناس.

وتُوفِّيَ بعد سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م[٢].

وأخوه: السيد **مُحَمَّد أمين بن عثمان الأَنْصاريّ**: كان فاضلًا، واجتمع بالشَّيْخ أَحْمَد بن شرقاوي، وأخذ عنه العهد بالطريقة الخلوتية وانتفع به.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، ونعاه الشَّيْخ الحسن الغزالي بقصيدة نشرها بمجلة «الفتح»[٣].



السيد مُحَمَّد أمين الأنْصَاريّ

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد الرَّحْمَن بن أَحْمَد بن عبد الله بن أَحْمَد بن عبد الجواد الأَنْصاريّ الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

أخذ العلم بجرجا عن الشَّيْخ عبد الله بن مُحَمَّد السيوطي، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن أكابره، مثل الشَّيْخ مُحَمَّد البحيري، والشَّيْخ مُحَمَّد الأشموني، والشَّيْخ سليم البشري، والشَّيْخ مُحَمَّد بخيت المطيعي، وغيرهم.

وله كلام في النظم والنثر، وهو من أعيان القرن الرابع عشر الهجريّ[٤].

وأخوه: الشَّيْخ **عبد الرحيم بن أَحْمَد الأَنْصاريّ الحَنَفِيّ**: كان فقيهًا، وإمامًا في مسجد جده المعروف بالنفادة.

---

(١) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/١٢١ - ١٢٩).

(٢) المصدر نفسه (٢/٧٨ - ٧٩).

(٣) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/٣٠٠)، = ومجلة «الفتح» عدد: جمادى الآخرة ١٣٦٧هـ (ص:٤٦١).

(٤) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/١٨٦ - ١٨٧).

أخذ العلم عن الأفاضل في جرجا ومن الأزهر الشريف، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أحْمَد بن شرقاوي.

وتوفي قبل فجر يوم الخميس في الثامن من شعبان في إحدى سنوات الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **علي بن إسماعيل بن أحْمَد بن عبد الجواد الصغير بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الملقب بالبصير بن عبد الجواد الكبير الأَنْصاريّ المَالِكِيّ**: من العلماء الأفاضل.

وُلد سنة ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م، كان والده الشَّيْخ إسماعيل (ت: ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٣م) متنسكًا أجمع الناس على فضله[2]، أخذ العلم بجرجا عن الشَّيْخ عبد الله بن مُحَمَّد السُّيوطيّ، وغيره، وأخذه بالأزهر الشريف عن الشَّيْخ إسماعيل الحامديّ، والشَّيْخ حسن بن داود العَدَويّ، وغيرهما، وكان جوادًا كريمًا محافظًا على الصلوات في وقتها، وتولى رياسة أسرته في وقته.

وتوفي بعد أن تمرض أشهرًا عديدة مع ملازمة البيت في أواخر الساعة الثالثة من يوم الجمعة الرابع عشر من رجب سنة ١٣٢٥هـ/ أغسطس ١٩٠٧م[3].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد العَزِيز بن عبد الخالِق بن أَحْمَد بن عبد الجواد بن مُحَمَّد بن عبد الجواد الأَنْصاريّ المَالِكِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

أخذ العلم بجرجا عن الشَّيْخ عبد المتعال بن عمر البسطاوي، والشَّيْخ عبد الله بن مُحَمَّد الأسيوطي، والشَّيْخ بيومي بن فراج المَالِكِيّ، وغيرهم، ورحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن أجِلائه، مثل: الشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش، ونجله عبد الله، والشَّيْخ نصر العِمْرانيّ، والشَّيْخ حسن بن مُحَمَّد بن داود، والشَّيْخ أَحْمَد بن محجوب الرفاعي، والشَّيْخ البرهان السقا، وغيرهم، وأجازه كل من الشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش، والشَّيْخ إبراهيم السقا.

اشتغل بالعلم في الأزهر، وعُيِّنَ إمامًا وخطيبًا بمسجد حلومة بالقرب من المشهد الحُسَيْنيّ.

وتُوفِّيَ بعد سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م[4].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن علي بن إسماعيل بن أَحْمَد بن عبد الجواد بن مُحَمَّد بن عبد الجواد**

---

(١) المصدر نفسه (٢/٢٠٩).

(٢) ينظر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/٢٣-٧٨)، و«الخلاصة العطرية» (ص: ٩٧-٩٨).

(٣) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/٣٠٨).

(٤) المصدر نفسه (٢/٢١١ - ٢١٣).

الكبير الأَنْصــاريّ الحَنَفِــيّ: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ نحو ســنة ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م، وأخذ العلــم بجرجــا عــن قريبــه الشَّــيْخ عبد العَزِيزِ بــن عبد الْخالِق بن أَحْمَد بن عبد الجواد الأَنْصاريّ المَالِكِيّ، ثم ذهب إلى الأزهر الشريف، وأقام به، وأخذ الفقه الحَنَفِيّ عن أعيانه، واســتجاز الكثير من علمائه فأجازوه.

وســافر إلى دار الخلافة إسـطنبول، وكان فيها عدد من أقاربه من ذرية السيد مُحَمَّد بــن عبد الْخالِق بــن أَحْمَد بــن عبد الجواد الأَنْصــاريّ الحَنَفِيّ (ت بعد ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م)[1] المتوفــى بالآســتانة، وتحصل على وظيفة مــدرس بأدرنة من الســلطان عبد الحميد الثاني، وكان حيًّا إلى سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م[2].

ومــن فروع هــذه الأســرة: الشَّــيْخ **مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِسْــماعِيل القاضي الأَنصــاريّ البرديســيّ الحَنَفِــيّ**: مفتي الديار المصرية سابقًا.

وُلِــدَ ســنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م في قرية برديس بمركز البلينا بسوهاج، وأصوله من أسرة الأنصار الشهيرة بجرجا، وكان



الشَّيْخ مُحَمَّد البرديسي

جدُّه الشَّيْخُ إِسْماعِيل الأنصاريّ قاضيًا بالمحكمــة الشــرعية فــي برديس[3]، وكذلــك كان والــده وأعمامــه قضاة شرعيين، وعُرِفت أسرته ببيت القاضي، وتلقــى المُتَرْجَم لــه علومَــه بالأزهر الشــريف متفقهًا على مذهب الســادة الحَنَفِيّة إلى أن نال الشهادة العالِمِيّة من الدرجــة الثالثة في ٢٨ محــرم ١٣١٦هـ/ ١٧ يونيــو ١٨٩٨م، وحضر على الســيد جمال الدين الأفغاني.

عُيِّــنَ قاضيًــا شــرعيًا بمديرية بني ســويف، وأخذ يتدرج إلى أن أضحى نائبَ محكمــة قنا الابتدائية الشــرعية

(١) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (١٨٥/٣)، وهو: أخو شيخه عبد العزيز الأَنْصاريّ المَالِكِيّ.

(٢) المصدر نفسه (١٦٠/٣ - ١٦٢).

(٣) لطيفةٌ: الســيد عبد المنعم الأنصاري البرديسي ترك ثــلاث إناث؛ هــنّ: صالحة: حرم الشَّيْخ عبد المنعم الخيّاط، وليلى: أم القاضي إسْماعيل البرديسي، ونعيمة: جدة الســيد أجهوري رأس الأســرة الأجهورية بســمهود. [يُنظر: «ســلافة الشراب» (ص: ٢٧٨)].

وعضوًا بمحكمة مصر الابتدائية الشرعية سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ثم مفتشًا بالقضاء الشرعي، فنائبًا لمحكمة مصر الشرعية العليا، ثم تولى منصب الإفتاء في ١٧ شوال ١٣٣٨هـ/ ٤ يوليو ١٩٢٠م، وبقي فيه إلى ١٥ ربيع الثاني ١٣٣٩هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٩٢٠م، وأصدر خلال هذه المدة ستًّا وستين فتوى، ونال عضوية هيئة كبار العلماء في ٢١ ذي القعدة ١٣٣٨هـ/ ٦ أغسطس ١٩٢٠م.

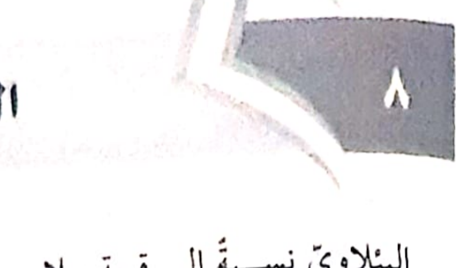
وكان مشهورًا بالعزلة عن الناس، وكان يتقن اللغة الفرنسية، أما أحكامه في المحاكم الشرعية ـ وخصوصًا في مسائل الأوقاف ـ فهي ناطقة بكفاءته وقدرته العلمية.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الثاني والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٣٣٩هـ/ ٢ يناير ١٩٢١م، ودُفِن بقرافة المقطم في حوش خاصّ بأسرته، وعندما شُقّ طريق صلاح سالم هُدِّمَ الحوش، فأسرع نجله مُحَمَّد فؤاد بنقل رُفَات والده، ووالدته شريفة اللبيدي، وأخته إلى الحوش الخاص بأسرة زوجه السيدة رقية مُصْطَفَى كامل بجوار مسجد السيدة نفيسة.

من آثاره: «الإتحاف في أحكام الأوقاف»[1].

---

(١) المصادر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٧٨/٢)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:٣٩٩)، و«الإفتاء المصري» (٣٠٥٧/٥ - ٣٠٥٨)، و«هيئة كبار العلماء» (ص:٤٧٥)، و«تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص:١٤٩)، ونعيه بمجلة «اللطائف المصورة» عدد: ١٧ يناير ١٩٢١م، وإفادة من الدكتور عماد هلال.



٨ البِبْلاوِي

البِبْلاوِيّ نسبةٌ إلى قرية ببلاو بمركز ديروط الشريف بأسيوط[١]، وفدت الأسرة إلى مصر من شمال أفريقيا بعد سقوط الدولة الإدْرِيسية هناك، وتفرقوا على قرى الصعيد، وذهب فرع منهم إلى قرية ببلاو، ومن هذا الفرع كانت هذه الأسرة.

ونبغ من هذه الأسرة: الشَّيْخ **علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن معوض بن عبد الجواد بن معوض بن عبد الجواد بن علي حيدرة بن شهاب الدين بن علي حيدرة الكبير بن إبراهيم بن أَحْمَد بن طاهر بن غتور بن عيسى الأبيض بن حماد بن أبي يعقوب داود بن تركي بن قرشلة بن أَحْمَد بن علي بن موسى بن يونس بن عبد الله بن إدْرِيس الصغير بن إدْرِيس الكبير بن عبد الله المخلص بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب** رضي الله عنهم[٢]، وشهرته الشَّيْخ **علي البِبْلاوِيّ المَالِكِيّ الأشعريّ**: شيخ الأزهر الشريف، ونقيب الأشراف.



الشَّيْخ علي البِبْلاوِيّ

وُلِدَ في قرية ببلاو في رجب سنة ١٢٥١هـ/١٨٣٥م، ونشأ نشأةً طيبةً بها، وأتم بها حفظ القرآن الكريم، وتلقى بعض العلوم، والتحق بالأزهر الشريف سنة ١٢٦٩هـ/١٨٥٢م، وحضر على كبار شيوخه الأفاضل، كالشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش، والشَّيْخ منصور كساب العَدَوِيّ المَالِكِيّ، والسيد مُحَمَّد الصاوي، والشَّيْخ علي مرزوق، والشَّيْخ إبراهيم صالح السنجلفي الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ أَحْمَد أبي السعود الإسْمَاعِيلي المَالِكِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد الإنبابي، والشَّيْخ علي بن خليل الأسيوطي، وصَحَبَ أيام الطلب الشَّيْخ حسونة النواوي، فكانا يسكنانِ معًا، ويحضرانِ معًا الدروس إلا

(١) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (٤/٩).
(٢) ينظر: «تذييل بحر الأنساب» (ص:١).

في درس الفقه، فإن المترجم كان مالكيًا، والشَّيخ حسونة حنفيًا، ولم يزل يجد ويجتهد، حتى تأهل للتدريس بالأزهر الشريف، وفي سنة ١٢٨٠هـ أدى فريضة الحج.

تولى الخطابة والتدريس بالمسجد الحُسَيْني، وتَوَظَّف في دار الكتب المصرية، وكان اسمها «الكتبخانة»، فوضع لها أساس الفهارس والأرقام والترتيب والتنويع، ووُلِّيَ نظارتها سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م فقام بها خير قيام، ولما كثرت الكتب الفرنجية بالكتبخانة بعد الاحتلال، ورأت الحكومة ضرورة إحاطة الناظر باللغات، فقدَّم استقالته منها، واكتفى بالخطابة والتدريس في المسجد الحُسَيْني، وفي الثاني من صفر ١٣١١هـ/ ١٤ أغسطس ١٨٩٣م صدر الأمر بتعيينه بوظيفة مشيخة خدمة مسجد الحُسَيْن، فقام بها خيرَ قيام، وتولى نقابة السادة الأشراف بالديار المصرية في ٦ شوال ١٣١٢هـ/ أول أبريل ١٨٩٥م، ثم تولى مشيخة الأزهر الشريف في الثاني من ذي الحجة ١٣٢٠هـ/ أول مارس ١٩٠٢م، فقام بأعباء هذا المنصب الجليل خير قيام، ثم استقال منه في ٩ محرم ١٣٢٣هـ/ ١٥ مارس ١٩٠٥م.

وبعد استقالته أقام في داره التي بجهة المناصرة، وعيَّن له الخديوي راتبًا شهريًا، فواظب على العبادة وتلاوة القرآن، حتى دبَّ في جسده المرض، ووافاه الأجل المحتوم في غروب يوم الجمعة الثالث من ذي القعدة سنة ١٣٢٣هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٩٠٥م، وشُيِّعت جنازته بعد عصر يوم السبت، وصُلِّي عليه بمسجد الحُسَيْن، ثم دُفِن ببستان العلماء بقرافة المجاورين.

من آثاره: «الأنوار الحُسَيْنية على رسالة المسلسل الأميرية»، طُبع سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، و«إعجاز القرآن»، مقالات نشرها في مجلة «روضة المدارس»، وإجازة إلى الشَّيْخ مُحَمَّد بن حامد المراغي المَالِكِيّ، ورسالة فيما يتعلق بليلة النصف من شعبان، وعلق عليها ولده الشَّيْخ مَحْمُود، وسماها: «عروس العرفان في الحث على ترك البدع وشوائب النقصان، على الرسالة الببلاوية المتعلقة بليلة النصف من شعبان»(١).

وأعقب من الذكور ولدَين:

(١) المصادر: «التاريخ الحسيني» (ص:٥٦ - ٧٤)، و«الأعلام الشرقية» (٣٤٩/١ - ٣٥٠)، و«الأعلام» (١٨/٥)، و«معجم المؤلفين» (١٨١/٧ - ١٨٢)، و«أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث» (ص:١١٠ - ١١٣)، و«فيض الملك الوهاب المتعالي» (٨٦٠/١ - ٨٦١)، و«الأزهر في ألف عام» (٣٧٠/٢ - ٣٧١)، و«العيد الألفي للأزهر الشريف» (ص:٢٥١)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٤/٢).

أكبرهما: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن علي البِبْلاوِيّ المَالِكِيّ**: نقيب السادة الأشراف بالديار المصرية.

وُلِدَ بالقاهرة قبل فجر ليلة الجمعة الرابع عشر من شوال سنة ١٢٧٩هـ/ ٣ أبريل ١٨٦٣م، ونشأ نشأةً طيبةً، وأتم حفظ القرآن الكريم على الشَّيْخ أَحْمَد البقشيشي أحد مشاهير القراء في عصره، وتلقى العلوم في مدرسة العَقّادين بإرشاد والده، ثم التحق بالأزهر الشريف في شوال ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م، وعمِل خلال دراسته مغيرًا بدار الكتب المصرية في محرم ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، فجدَّ في ترتيب فنونها، وتنسيق فهارسها، والبحث عن تواريخ المؤلفين وسيرهم، وكانت له اليد في تحرير الفهارس المطبوعة[1]، وكان خطيبًا للمسجد الحُسَيْني، ولم تَشغَله



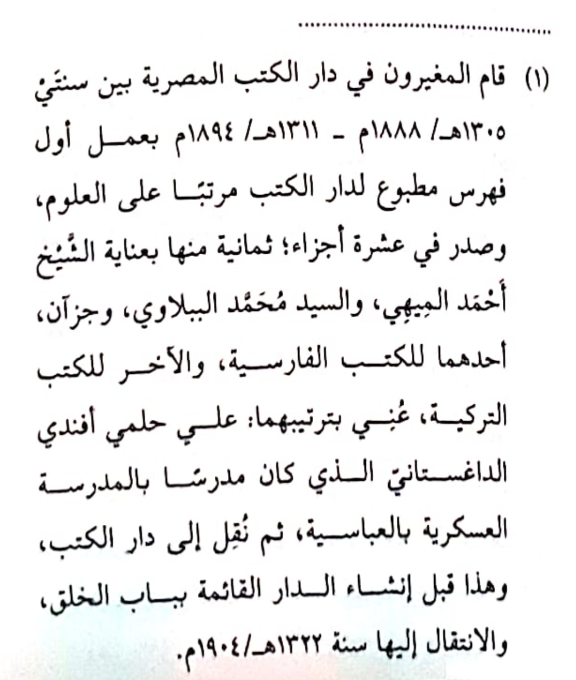
الشَّيْخ مُحَمَّد بن علي البِبْلاوِيّ

وظائفه عن متابعة الدراسة، فأحرز شهادة العالِميّة من الدرجة الثانية بالأزهر الشريف سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م.

عُيِّنَ وكيلًا للكتبخانة الخديوية سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، وأرسله الملك فؤاد الأول إلى الآستانة سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، فأتى بمختارات من كتبها صُوِّرت له، وعُيِّنَ مراقبًا لإحياء الآداب العربية في الدار، ثم نقيبًا للأشراف بالديار المصرية بين سنتَيْ ١٣٣٨هـ/١٩٢١م - ١٣٧١هـ/١٩٥٣م.

وقد ارتكب في نهاية حياته خطأً فادحًا؛ حيث نَسَبَ الملك فاروق إلى الدوحة النبوية مستندًا إلى قول القائل بشرف الأسباط، فزعم أن إحدى جداته كانت شريفةَ النسب، فلحق فاروق هذا الشرف!

وتُوفِّيَ بالقاهرة في يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٧٣هـ/ ٢٣ فبراير ١٩٥٤م.



(١) قام المغيرون في دار الكتب المصرية بين سنتَيْ ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م - ١٣١١هـ/ ١٨٩٤م بعمل أول فهرس مطبوع لدار الكتب مرتبًا على العلوم، وصدر في عشرة أجزاء؛ ثمانية منها بعناية الشَّيْخ أَحْمَد البِيبِي، والسيد مُحَمَّد الببلاوي، وجزآن، أحدهما للكتب الفارسية، والآخر للكتب التركية، عُنِي بترتيبهما: علي حلمي أفندي الداغستانيّ الذي كان مدرسًا بالمدرسة العسكرية بالعباسية، ثم نُقِل إلى دار الكتب، وهذا قبل إنشاء الدار القائمة بباب الخلق، والانتقال إليها سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م.

ورُزق من السيدة زينب بنت الشَّيْخ حسونة النواوي ذرية طيبة؛ هم: عزت، ومُصْطَفى، وحامد، وبليغة.

من آثاره: «التعريف بالنبي ﷺ والقرآن الشريف»، طُبع سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م، و«ضياء النيّرين في خطب مسجد الإمام الحُسَيْن»، طُبع سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ثم طُبع مرة أخرى سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م بعنوان «الخطب المنبرية بمسجد الإمام الحُسَيْن»، و«بهجة الطلاب»، وهي منظومة في رسم الحروف[1].

وثانيهما: الشَّيْخ **مَحْمُود بن علي البِبْلاوِيّ الحَنَفِيّ**: مؤرخ، فقيه.

وُلِدَ بالقاهرة في الثامن عشر من رمضان سنة ١٢٩٧هـ/ ٢٤ أغسطس ١٨٨٠م، ونشأ نشأةً علميةً، فتربى في منزل والده، وتلقى مبادئ العلوم، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر الشريف، فتلقى العلوم على مشاهير علماء عصره، حتى نال شهادة الأهلية من الدرجة الأولى من الأزهر الشريف.

عُيِّنَ وكيلًا لمشيخة الجامع الحُسَيْني سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ثم شيخًا لخدمته سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ثم مدرسًا به سنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، وبعد مدة نُقِل شيخًا لمسجد السيدة زينب، وكان مشتغلًا بالعلم والتدريس، متصفًا بكرم الأخلاق ونبلها.

وتُوفِّيَ بالقاهرة يوم الخميس آخر شهر شوال سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩ مارس ١٩٣١م، ودُفِن في مدفن الشَّيْخ حسونة النواوي بقرافة المجاورين بباب النصر.

من آثاره: «تاريخ الهجرة النبوية وبَدء الإسلام»، طُبع سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م، و«الرحلة الببلاوية إلى المدينة المنورة سنة ١٣٢٧هـ» (مخطوط)، و«التاريخ الحُسَيْني»، طُبع سنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، و«تاريخ السيدة زينب».

اشترك في تصنيف المجلد الأول من كتاب «الفقه على المذاهب الأربعة»[2].

وابن عمّ الشَّيْخ علي بن مُحَمَّد البِبْلاوِيّ: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن إبراهيم البِبْلاوِيّ المَالِكِيّ**: من فلاسفة الأزهر.

---

(١) المصادر: «التاريخ الحسيني» (ص:٧٤ - ٧٥)، و«صفوة العصر» (١/٤٣٣ - ٤٣٧)، و«الأعلام» (٦/٣٠٣ - ٣٠٤)، (٦/٣٠٦)، و«الكنز الثمين» (١/٢٦٦ - ٢٦٧)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٢/٤). قد ترجم له الزركلي في موضعين: أحدهما مكمل للآخر، ذكر في الموضع الأول تاريخ وفاة أخيه سنة ١٩٣١م، والثانية: تاريخ وفاته المثبت.

(٢) المصادر: ترجم لنفسه في «التاريخ الحسيني» (ص:٧٥)، و«الأعلام الشرقية» (٢/٩٤٩ - ٩٥٠)، و«الأعلام» (٧/١٧٨)، و«الأخبار التاريخية» (ص:١٤٣ - ١٤٤)، و«الذهب المنقوط» (ص:١٠)، وأثبت تاريخ وفاته الشَّيْخ أبو حامد المراغيّ الجرجاويّ في كتابه «شذا العرف الندي» (ص:٧).

كان مُولَعًا بعلم الفلسفة؛ يعتني به، ويقرأ كتبه، وكان يدرِّس رسالة «الزوراء» للجلال الدواني، وهو الوحيد الذي درَّسها في الأزهر الشريف، تتلمذ له: الشَّيْخ عبد الله بن الصديق الغماريّ، والشَّيْخ عبد العَزِيز بن الصديق الغماريّ.

وكان شيخه في الرواية ابنُ عمه الشَّيْخ علي بن مُحَمَّد البِبْلاوِي، وكان حيًّا سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م[1].

ومن هذه الأسرة: المستشار **عبد العَزِيزِ البِبْلاوِيّ**: حاز منصب رئيس مجلس الدولة بين سنتَيْ ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م - ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م. ومن أشقائه: المستشار علي كامل البِبْلاوِيّ، وله بحوث قانونية منشورة في مجلتي: «الحقوق» و«الشرائع».

وخرج من عقبه: الدكتور المهندس حسام الدين البِبْلاوِيّ (ت: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م): الرئيس التنفيذي لشركة «إريسكون» بالبحرين، ورئيس مجلس إدارة شركة «يوتك» سابقًا[2].

والأستاذ الدكتور **حازم البِبْلاوِيّ**: اقتصادي نابه.

وُلِدَ سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م بالمطرية بالجيزة، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، ونال درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية من جامعة باريس سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

عُيِّنَ مدرسًا بكلية الحقوق بجامعة الإسكندرية سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ثم رُقِّيَ إلى أستاذ مساعد، ثم أستاذ للاقتصاد سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وقد أُعِير للعمل بجامعة الكويت، ودرَّس في الجامعات المصرية، وجامعة السربون في باريس، وجامعة كاليفورنيا بأمريكا.

وقد نشر عددًا من المؤلفات، والمقالات بالعربية، والإنجليزية، والفرنسية[3].



(١) المصادر: «سبيل التوفيق» (ص:٥٥)، و«تعريف المؤتسي» (ص:٩٢)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣١٩/٤).

(٢) نعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ٦ ربيع الآخر ١٤٢٥هـ.

(٣) «سيرته الذاتية».

٩ بَدْر

أسرة بَدْر من أسر قرية بَلَصْفُورَة بسوهاج بصعيد مصر.

ورأس الأسرة: الشَّيْخ **عَلِيّ بن بَدْر بن سلطان بن بدر العربي البلصفوري المَالِكِيّ الأشعريّ الخلوتيّ**، وشهرته **علي بدر**: من علماء الصعيد، ومؤسس المعهد الأزهري العريق في بلصفورة.

أتم حفظ القرآن الكريم في قريته، ورحل إلى القاهرة؛ لتلقي العلم بالأزهر الشريف، وأخذ نفسه بالطاعة وكثرة العبادة والخشوع لرب العالمين، واجتهد في تحصيل العلوم على أيدي كبار الشيوخ، منهم: الشَّيْخ مُحَمَّد الحداد المَالِكِيّ، والشمس الأنبابي، والبرهان السقا، والشَّيْخ إبراهيم دقيش العَدَويّ، والشَّيْخ أحْمَد الرفاعيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد العشماويّ الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ إبراهيم الزرو الخليلي الشَّافِعِيّ، وقد أجازوه بالتدريس في الأزهر الشريف، وأجازوه بما أجازهم به مشايخهم.

حُبِّب إليه الدعوة إلى الدِّين، وكان محبًّا للعبادة مُعرِضًا عن زخرف الحياة، ووُفِّق في تأسيس معهد بلصفورة سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٣م، فجاء الراغبون في العلم من كل فجٍّ لينهلوا من علومه، وكان من جُملة تلاميذه الشَّيْخ أحْمَد بن أحْمَد بن علي بن إبراهيم البلصفوري (ت: ١٣٥٧هـ/١٩٣٩م).

وتُوفِّيَ في ليلة السبت السادس والعشرين من محرم سنة ١٣١٥هـ/ ٢٧ يونيو ١٨٩٧م.

من آثاره: رسالة في حروف الجر، وتعليقات على الكتب التي كان يدرسها لطلابه(١).

ومن عقبه: الشَّيْخ **أَحْمَد بن عَلِيّ بَدْر المَالِكِيّ**: من علماء الصعيد.

وُلِدَ في قرية بلصفورة سنة ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م، وأتم بها حفظ القرآن الكريم، وأخذ العلوم الشرعية والعربية بمعهد بلصفورة العريق على يد والده، ونبغ وتأهل وتصدَّر.

ولما تُوفِّيَ والده تقدَّم همام باشا أبو حمادي بطلب للأزهر الشريف ليسمح بإحلال الشَّيْخ محل والده في مشيخة المعهد وإدارته، فكلَّفَ الأزهرُ الشريف

(١) المصادر: «الشجرة البدرية» (ص: ٤٨-٥٤)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢/٢٠٦-٢١٠)، ولوحة تعريفية بالمعهد الديني بلصفور.




الشَّيْخ أَحْمَد بن عَلِيّ بَدْر

الشَّيْخ جمال الدين بَدْر

ن علماء الناحيـة وغيرهم؛ لإجازة
، الترجمة، وإقرار صلاحيته، وكانت
، تتكون من ثلاثة وعشـرين عضوًا،
ـدرت منهم إجـازةٌ له، فخلف والده
ـشيخة معهد بلصفورة الأزهري، وكان
، بأنَّه أستاذ الشريعة والحقيقة الجامع
ـلمعقول والمنقـول، وكان على صلة
ـاشا زغلول، والأمير شكيب أرسلان.
ـفِّيَ في يوم الأحد الخامس عشـر
ـال سنة ١٣٦٦هـ/ ٣١ أغسطس ١٩٤٧م
ـدًا في صلاته، وخرجـت القرية عن
ـبيها لوداع الشَّيْخ إلى مثواه الأخير،
ـعددٌ من الشعراء قصائد في رثائه.

، **آثـاره:** رسـالة «شـمس الحقيقة
ـية»، طُبعت سـنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م،
ـم الدين الإسلامي في البدع»[1].

وأعقب ثلاثة علماء؛ هم:

الشَّـيْخ **جمال الديـن بن أَحْمَـد بَدْر المَالِكِيّ**، واسـمه كمال الدين، ولكن جمال الديـن لقبه الذي اشـتُهِر به شـهرةً طارت وغطت على الاسم تمامًا: من علماء الصعيد.

وُلِدَ في السـابع والعشرين من محرم سنة ١٣٢٨هـ/ ٨ فبراير ١٩١٠م، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتّـاب قريته، وألحقه والده بمعهد أسيوط الأزهري بعد أن أتم دراسته في معهد بلصفورة، ثم رحل إلى القاهرة، حيث تخرج في كلية الشـريعة، وكان من أوائل دفعته.

عمل أمينًـا لمكتبة رفاعـة الطهطاوي بمدينة سـوهاج، ثـم خَلَفَ والـده على مشيخة معهد بلصفورة الأزهري، ثم انتقل إلى معهد جرجا، ومنه إلى معهد سـوهاج شـيخًا لـه، وكان يجيـد اللغة الهَوْسـية والفرنسـية والانجليزيـة، مـع معرفـة بالأنساب، وجمع كُتب والده، ووضعها في

ـصادر: «الشجرة البدرية» (ص: ٥٥-٩٦)، و«جمهرة
ـم الأزهر الشريف» (٥/٨٧ - ٩٠)، وشاهد قبره،
ـلاف رسالته «شمس الحقيقة والهداية».

مكتبة خاصة تحمل اسمه، وبها مجموعة من المخطوطات، أشهرها نسخة من «المغرب في حلى المغرب» بخط مؤلفها.

وتُوفِّيَ في الخامس من رمضان سنة ١٤١٣هـ/ ٩ مارس ١٩٩٢م[1].

والشَّيْخ **عَلِيّ أبو المواهب بن أَحْمَد بَدْر المَالِكِيّ**: من علماء الصعيد.

وُلِدَ في قرية بلصفورة، وشبَّ تحت رعاية والده، وأخذ العلم عن والده، وعلماء الإقليم، حتى تصدر للتدريس بالمعهد، وأُسنِد إليه تدريس الفقه المَالِكِيّ والنحو، وكان له قدرة فائقة على تدريس النحو للمبتدئين بالذات، فكان يأخذ الطلاب من أول الأمر بتطبيق النحو في كلامهم العادي، داعمًا ذلك بإدراك القواعد وتطبيقها.

وتُوفِّيَ في التاسع من ربيع الأول سنة ١٣٩٥هـ/ ٢٢ مارس ١٩٧٥م[2].

والشَّيْخ **نصر الدين زَكِي بن أَحْمَد بَدْر الشَّافعِيّ**: من علماء الصعيد.

سطعت شمس حياته في قرية بلصفورة في حدود سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، ورضعَ أفاويق العلم والنجابة على يد والده، فأتم حفظ القرآن، والتحق بمعهد بلصفورة، ثم واصل دراسته في معهد أسيوط، ثم تخرج في كلية اللغة العربية بالقاهرة.

تصدر للتدريس في معهد بلصفورة، وبعد أن انتقلَ أخوه جمال الدين إلى معهد جرجا سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م خَلَفَه على مشيخة المعهد، وبقي في هذا المنصب إلى سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وكان رجلًا طيبًا يحنو على الأطفال ويعطيهم الحلوى، راسخَ القدم في الفقه الشافعي، وتُوفِّيَ سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وليس له عقب[3].

ونبغ من عقب الشَّيْخ جمال الدين:

الدكتور **صلاح الدين بَدْر**: أستاذ الميكروبيولوجي المساعد بكلية العلوم بجامعة الأزهر الشريف.

والدكتور **حسام الدين بَدْر**: نائب رئيس قسم الدراسات الإسلامية باللغة الألمانية بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر، وحاصل على دكتوراه الفلسفة من ألمانيا في مجال مقارنة الأديان.

والدكتور **أشرف بَدْر**: رئيس قسم الميكروبيولوجي بكلية الصيدلة بجامعة الأزهر بالقاهرة.

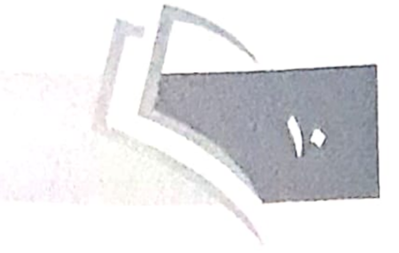
والدكتور **محيي الدين بَدْر**: أستاذ اللغة الألمانية في كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر الشريف.

---

(١) المصادر: «الشجرة البدرية» (ص:٩٧ - ١٢٩)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٧٧/٧ - ٢٧٩).

(٢) المصادر: «الشجرة البدرية» (ص:١٣٠ - ١٣٣)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٠٨/٥)، وشاهد قبره.

(٣) المصدر: «الشجرة البدرية في ذكر بلصفورة البهية» (ص:١٣٥ - ١٣٨).



١٠ البـــدوي

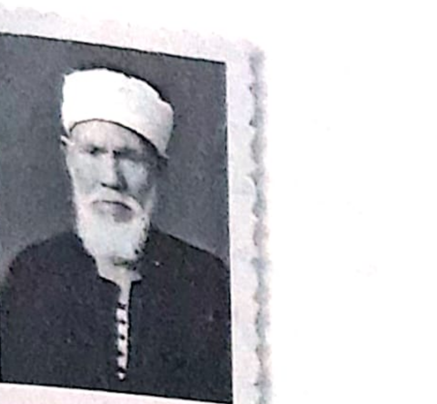
أســرةٌ من أكبر أسَــر قريــة إبنهس بقويســنا بالمنوفية، ويُطْلَق عليها «أسرة العرب» نظرًا لأصولها الممتدة إلى شبه الجزيرة العربية.

ورأس هذه الأسرة هو: فضيلة الشَّيْخ **أَحْمَد بن علي بن أيوب بن فودة الخبيري البدوي**: كان حافظًا متقنًا للقرآن الكريم، ومن أهل العلم.

وتُوفِّيَ في يــوم الجمعــة الرابع من محرم سنة ١٣٦٠هـ/ ٣١ يناير ١٩٤١م.

ومن عقبه: الشَّيْخ **ســيبويه بن أَحْمَد البدوي**: وُلِدَ بقرية إبنهس في الخامس عشر من ذي القعدة سنة ١٣٢٢هـ/ ٢٠ يناير ١٩٠٥م، وأتم حفظ القرآن الكريم، وتلقى من العلوم الشــرعية حتى تصدَّر للإفادة، وعمل إمامًا وخطيبًا لمسجد أبي السعود بقريته إبنهس. وكان رجلًا طيبًا، عَفَّ اللســان، محبوبًا من أهل قريته، غيورًا على دينه، أجمع كلُّ مَن عرَفه على زهده وورعه وصلاحه وتقواه.

وتُوفِّيَ يوم الأربعاء الســادس من صفر ســنة ١٤٠٥هـ/ ٣١ أكتوبــر ١٩٨٤م، وأعقب ثلاث إناث، وثلاثة ذكور؛ هم على ترتيبهم:



الشيخ أحمد بن علي الخبيري البدوي



الشيخ سيبويه الخبيري البدوي

الدكتور **مَحْمُود بن سيبويه البدوي**: من علماء القراءات.

وُلِدَ فــي يــوم الجمعــة الخامس من رمضان سنة ١٣٤٩هـ/ ٢٣ يناير ١٩٣١م، وأتم حفظ القرآن في الســابعة من عمره على يد والده، ثم جوَّده على يد الشَّــيْخ مُحَمَّد بن

إبراهيم ماضي (ت: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ثم أرسله والده إلى الشَّيْخ مُصْطَفَى العنوسي بقرية شبرابخوم سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م، فقرأ عليه القراءات وأجازه، ثم رحل إلى القاهرة، والتحق بالأزهر، فحصل على إجازة التجويد برواية حفص من شعبة التجويد بكلية اللغة العربية سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م، ثم الشهادة العالية للقراءات من قسم القراءات بكلية اللغة العربية سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م، ثم التخصص في القراءات سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، وكان في جميع سني دراسته الأول في الترتيب بين أقرانه، ثم تخرج في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالأزهر سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، ثم نال درجة الماجستير في السياسة الشرعية من كلية الشريعة سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، ثم الدكتوراه سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

بدأ حياته العملية مدرسًا بالمعاهد الأزهرية، ثم اختاره الشَّيْخ عبد الفتاح القاضي ليكون مدرسًا بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ثم اختير رئيسًا لقسم القراءات بالكلية، ونال عضوية الجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية، والهيئة الاستشارية العليا لمجمع خادم الحرَمين الشريفَين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

وتوفي في يوم الأحد الثامن



الشيخ محمود سيبويه البدوي

والعشرين من شعبان سنة ١٤١٥هـ/ ٢٩ يناير ١٩٩٥م، وصُلِّيَ عليه فجْر الاثنين بالمسجد النبوي الشريف، ودُفِن بالبقيع.

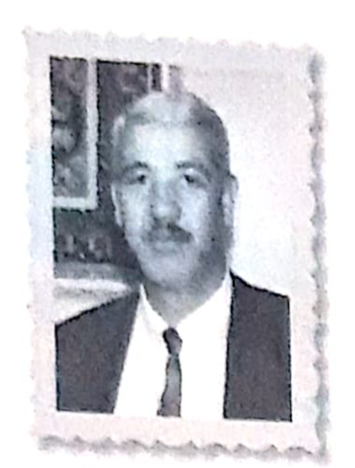
وأَعْقَبَ ثلاثةَ ذكورٍ وبنتَين؛ هم: أَحْمَد: مهندس كيميائي، وأسامة: مهندس جيولوجي، والأستاذ مُحَمَّد، وكبرى بناته مدرسة علوم، والصغرى الدكتورة أسماء: صيدلانية، وقد قرأت ختمةً كاملةً برواية حفص على الشَّيْخ عبد الرزاق موسى.

من آثاره: «الوجيز في علم التجويد»، و«محاضرات في علوم القرآن»، و«الأمر عند الأصوليين»، و«الجزية في الشريعة الإسلامية»، و«رسالة في الرد حول التغني بالقرآن» (بالاشتراك مع الشَّيْخ أَحْمَد عبد العَزِيزِ الزيات)، و«سكت إِدْرِيس» (بالاشتراك مع الشَّيْخ أَحْمَد عبد العَزِيزِ الزَّيات، والشَّيْخ عبد الرافع رضوان)[1].

---

(١) المصادر: «الوجيز في علم التجويد» (ص: ١٢٠ - ١٤٤)، و«إمتاع الفضلاء بتراجم القراء» =


الأستاذ أحمد سيبويه البدوي


الأستاذ زكريا سيبويه البدوي

والأستاذ **أَحْمَد بن سيبويه البدوي**: لُغوي فاضل.

وُلِدَ في الثامن عشر من رجب سنة ١٣٥٢هـ/ ٥ نوفمبر ١٩٣٣م بقرية إبنهس، وأتم حفظ القرآن الكريم في صِغَره على يد والدِه، ثم عَهِد به إلى الشَّيْخ مُحَمَّد ماضي، فقرأ عليه القرآن مجوَّدًا، وتخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، ونال شهادة الدراسات العليا.

عمِل بالتدريس في وزارة التربية والتعليم بمصر، وفي وزارة المعارف بالسعودية، ثم مدرسًا خاصًا بالقصر الملكي بالرياض، وبعد عودته إلى مصر قام بإنشاء دار الشَّيْخ سيبويه لتحفيظ القرآن الكريم في منزل العائلة بقريته.

وتُوفِّيَ في الثامن من جمادى الأولى سنة ١٤٢٨هـ/ ٢٤ مايو ٢٠٠٧م، ودُفِن في مسقط رأسه.

= (١/٣٣٩ - ٣٤٧)، وترجمة أعدَّها نجله المهندس أحْمَد، نُشِرت بشبكة المعلومات.

وله العديد من المؤلَّفات والتحريرات في اللغة العربية والنحو والصرف.

والأستاذ **زكريا بن سيبويه البدوي**: مربٍّ فاضل.

وُلِدَ في الرابع من صفر سنة ١٣٦٤هـ/ ١٨ يناير ١٩٤٥م بقرية إبنهس، وتخرج في كلية العلوم بجامعة عين شمس، ثم التحق بالتجنيد الإلزامي وشارك في حرب الاستنزاف والعاشر من رمضان، ثم اشتغل بالتدريس في وزارة التربية والتعليم بمصر، وفي وزارة المعارف بالسعودية، وشارك في تأليف كتب العلوم للثانوية العامة باللغة الإنجليزية المقررة على المدارس التجريبية للغات في مصر، وله كتاب ذائع الصيت في الكيمياء للثانوية العامة، وهو: «الأول في الكيمياء».

وتُوفِّيَ في التاسع عشر من محرم سنة ١٤٢٠هـ/ ٤ مايو ١٩٩٩م، ودُفِن في بلدته[1].

(١) إفادة من المهندس أحْمَد مَحْمُود سيبويه.

١١ البرديسي

تنحدر أسرة البرديسي من جرجا بصعيد مصر، ورأس الأسرة هو عَوَض المهدي المشهور بالبرديسي، ونسبته إلى قرية برديس بمركز البلينا بسوهاج، وهي مَحْتِدُه، وهو من أهل جرجا، كان ممن هداه الله إلى الإسلام، وجعل الله في ذريته أفاضل العلماء، ودام العلم في بيته قرنًا كاملًا[١]، فمِن عَقِبه: الشَّيْخ علي بن عَوَض البرديسي المَالِكِيّ (ت:١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م): وكان مرجع الناس في الفتوى[٢].

ومن عقبه: الشَّيْخ **حسن بن علي بن عَوَض البرديسيّ المَالِكِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ نحو سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م، أخذ العلم عن أكابر علماء جرجا، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن أجلائه، كالشَّيْخ إبراهيم السقا، والشَّيْخ عبد القادر البرماوي، والشَّيْخ مُحَمَّد الرَّافِعِيّ، والشَّيْخ إسماعيل الكلاويّ، والشَّيْخ عبد الرَّحْمَن البحراوي الحَنَفِيّ، وغيرهم، وأجازوه.

تولى باشكاتب في المحكمة الشرعية بجرجا، وتمرض أيامًا كثيرة.

وتُوُفِّيَ في الساعة الثامنة من ليلة الأحد الثامن والعشرين من محرم سنة ١٣١٨هـ/ ٢٨ مايو ١٩٠٠م[٣].

ونبغ من الأسرة ابن عمه: الشَّيْخ **عبد الرَّحْمَن بن أَحْمَد بن عَوَض البرديسي الحَنَفِيّ**: أخذ عن سادة الأزهر، منهم: الشَّيْخ عبد اللطيف الخليلي، والشَّيْخ أَحْمَد كابوه العَدَويّ، والشَّيْخ مُحَمَّد الرَّافِعِيّ الحَنَفِيّ، والشَّيْخ عبد الرَّحْمَن البحراوي، والشَّيْخ إبراهيم السقا[٤].

واشتُهِر بالعلم من الأسرة أنجال الشَّيْخ حسن بن علي بن عَوَض الأَنْصاريّ البرديسي، ومنهم:

الشَّيْخ **نعمان بن حسن البرديسي**: قاضٍ فاضل.

(١) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (١٨٣/٢ - ١٨٤).

(٢) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٣٠٦/٢)، و«الإفتاء المصري» (٣٠٣٥/٥ - ٣٠٣٧).

(٣) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (١٠٠/٢).

(٤) المصدر نفسه (١٩١/٢).

وُلِدَ سنة ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م، تلقى من العلوم حتى تأهل للعمل في المحاكم الشرعية، وتنقل في الخدمات الأميرية بالمحاكم الشرعية، وكان من أعيان القرن الرابع عشر[1].

والشَّيْخ **عبد الحميد بن حسن البرديسي الحَنَفِيّ**: متأدب مشارك.

وُلِدَ سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٧٨م، وأتم حفظ القرآن وهو في السادسة عشرة من عمره، وفي آخر سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م توجَّه إلى الأزهر وأقام فيه سبْع سنين ينهل من أعلامه، ثم توجه إلى دار العلوم سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، وهو نفس العام الذي أخذ فيه الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أَحْمَد بن شرقاوي، وبقي في دار العلوم حتى تخرج فيها.

اشتغل بتعليم الناشئة، وكان حيًّا إلى منتصف القرن الرابع عشر الهجريّ.

من آثاره: رسالة في علم البديع، ورسالة في المنطق، ورسالة في التوحيد وشرحها، وكتاب في الأخلاق[2].

وابن عمهم: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن حسنين بن علي بن عَوَض البرديسي الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

والده الشَّيْخ حسنين البرديسي الحَنَفِيّ (ت: ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م)، تولى قضاء أخميم زمنًا[3].

وُلِدَ في جرجا، وأخذ العلوم بها عن والده، والشَّيْخ عبد المتعال البسطاويّ، والشَّيْخ مُحَمَّد بن حسن المصري، ورحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن الشَّيْخ مُحَمَّد العباسي المهدي، وأضرابه.

تولى القضاء بمدينة إسنا، ثم إخميم، ثم ملوي من أعمال أسيوط، ثم تولى إفتاء مديرية جرجا، ثم عُزِل، وأقام بالأزهر الشريف مدة، ثم عاد إلى مسقط رأسه متصدرًا للتدريس والإفادة.

تمرض أيامًا بالإسهال إلى أن تُوفِّيَ في ليلة السبت الثاني عشر من رجب سنة ١٣٢٤هـ/ أول سبتمبر ١٩٠٦م.

من آثاره: رسالة في البديع، ورسالة في النحو. وله نظم فائق[4].

ومن عقبه: **الشَّيْخ نعمان بن مُحَمَّد البرديسي**: كان من طلبة العلم الشريف، ومات أثناء طلبه العلم في الأزهر، وكانت وفاته بجرجا في ليلة الاثنين الخامس من رجب سنة ١٣١٨هـ/ ٢٨ أكتوبر ١٩٠٠م، وفيها دفن[5].

---

(١) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (٢٧٧/٣).

(٢) المصدر نفسه (١٨٢/٢ - ١٨٣).

(٣) المصدر نفسه (١٠١/٢).

(٤) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٢٨/٣ - ٣٥)، و«الإفتاء المصري» (٣٠٥٢/٥ - ٣٠٥٧).

(٥) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٢٧٦/٣)، و«خلاصة التعطير» (ص: ٢٣٢).

والشَّيْخ نور الدين بن مُحَمَّد البرديسي الحَنَفيّ: عالم فاضل.

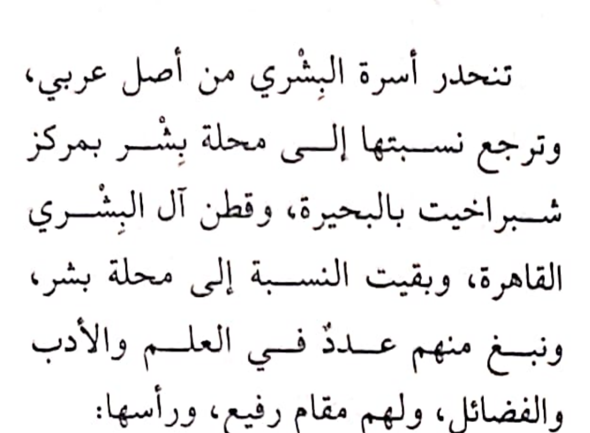
وُلِدَ في إخميم سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م وقت كان والده قاضيًا بها، وأخذ العلم عن والده، وبالأزهر الشريف عن الشَّيْخ عبد الحكم عطا النواوي، والشَّيْخ صالح النواوي، ثم حضر إلى جرجا مع والده، وأخذ عن الشيخ مَحْمُود بن إبراهيم نوفل، والشَّيْخ عبد المتعال البسطاوي، وغيرهما، وأجازه والده بكتاب «الدر المختار شرح تنوير الأبصار» في الفقه الحنفي، وقال له والده: أرويه بالإجازة عن شيخنا الشَّيْخ مُحَمَّد المهدي العباسي: مفتي الديار المصرية.

وكان حيًا إلى سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م[1].



(١) المصدر: «خلاصة التعطير» (ص: ٢٣٢ - ٢٣٣).

١٢ البِشْريّ



تنحدر أسرة البِشْري من أصل عربي، وترجع نسبتها إلى محلة بِشْر بمركز شبراخيت بالبحيرة، وقطن آل البِشْري القاهرة، وبقيت النسبة إلى محلة بشر، ونبغ منهم عددٌ في العلم والأدب والفضائل، ولهم مقام رفيع، ورأسها:

الأستاذ المحقق الشَّيْخ **سليم بن مطر بن أبي فراج بن سليم بن أبي فراج بن سالم القرشيّ البِشْريّ المَالِكِيّ**: شيخ المَالِكِيّة، وشيخ الجامع الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م في محلة بشر، وكان أبواه من متوسطي اليسار، ولما بلغ السابعة من العمر تُوفِّيَ والده سنة ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م، فكفله شقيقه الأكبر عبد الهادي، ونشأ بمحلة بشر، وأتم حفظ القرآن الكريم بها، وتلقى بها مبادئ العلم، وفي سنة ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م سافر إلى القاهرة، ونزل على خاله السيد بسيوني البِشْري من شيوخ ضريح السيدة زينب، وقرأ عليه وغيره العلوم، وروايات القرآن، ثم التحق بالأزهر الشريف، وأخذ العلم عن كبار علماء عصره، كالشَّيْخ مُحَمَّد



الشَّيْخ سليم البِشْريّ

الخناني الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش، والشَّيْخ إبراهيم الباجوري، وغيرهم، حتى تخرج فيه.

عُيِّنَ شيخًا للجامع الزينبي بالقاهرة، ثم مدرسًا بالأزهر الشريف، وتخرج عليه كثير من العلماء، كالشَّيْخ مُحَمَّد عرفة، والشَّيْخ مُحَمَّد راشد، والشَّيْخ مُحَمَّد بن علي البسيوني البيباني المَالِكِيّ، ثم عُيِّنَ شيخًا للأزهر مرتَين: الأولى سنة ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، فلَبِث إلى آخر سنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، والثانية سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في يوم الجمعة الرابع من ذي الحجة سنة ١٣٣٥هـ/ ١١ أغسطس ١٩١٧م، ودُفِن في مدفن السادة المَالِكِيّة

بطرافة السيدة نفيسة، ولم يترك سوى منزلين: منزله القديم في البغالة بالسيدة زينب، وكان فيه بعض أولاده، ومنزله الجديد في حلمية الزيتون، وهو الذي عاش فيه المدة الأخيرة من عمره.

من آثاره: «تحفة الطلاب لشرح رسالة الآداب» في علم أدب البحث والمناظرة، طُبع سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، و«وضع المنهج»، و«شرح نهج البردة لأحمد شوقي»، طبع سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، و«حاشية على رسالة الشَّيخ عليش في التوحيد»، و«تقرير على السعد»، و«المقامات السنية في الرد على القادح في البعثة النبوية»، و«عقود الجمان في عقائد أهل الإيمان»، و«تقرير على جمع الجوامع».

ومما انتحل على هذا العالم كذبًا كتاب «المراجعات» لعبد الحُسَين بن شرف الدين الموسوي (١٢٩٠ - ١٣٧٧هـ/ ١٨٧٣ - ١٩٥٧م)، وقد بيّن الأستاذ مُحَمَّد آل رشيد برهان بطلان نسبة هذا الكتاب، فقال: «يدل على كذب عبد الحُسَين وانتحاله هذا الكتاب: أن العلامة مُحَمَّد حُسَين كاشف الغطاء (١٢٩٤ - ١٣٧٣هـ/ ١٨٧٧ - ١٩٥٤م) كتب تعزية عند وفاة مفتي مصر الفقيه الكبير الشَّيخ مُحَمَّد بخيت المطيعي، ومما جاء في هذه التعزية أنه زار الشَّيخ البِشْري، وكانت زيارته في نفس فترة زيارة عبد الحُسَين، وحضر درسه في الجامع الأزهر الشريف، فقرأ حديثين من «صحيح الإمام مسلم»، فأراد أن يناقشه في بعض الأمور، فرآه شيخًا كبيرًا لا استعداد عنده للمناقشة، فدُلّ على الشَّيخ المطيعي الذي لا يزال على قوته. والشاهد هنا كيف كانت هذه المراسلات، وهذه المراجعات، والشَّيخ لم يكن قادرًا على النقاش فضلًا عن المكاتبة، والمراسلة، والمراجعة؟!

عوضًا عن ذلك أنه منذ سنوات اتصلت بابن عبد الحُسَين - واسمه عبد الله، وهو علامة ومحقق - وسألته عن أي أثر للمراسلات، فقال: إنه لا وجود لها، وليس لها أثر، وإن والده يقول: إنها قد احترقت»[1].

تزوج الشَّيخ سليم زوجته الأولى، ولم ينجب منها، ثم تزوج أخرى، وأنجب منها أكبر أولاده الشَّيخ مُحَمَّد، ثم رُزق من زوجته الأولى أولادًا، ثم تُوفِّيَت، فضمت

(١) المصادر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٢/٦١ - ٦٢)، و«الأزهر في ألف عام» (١/٢٥٤ - ٢٥٥)، و«الكنز الثمين» (١/١٠٦ - ١٠٩)، و«الأعلام الشرقية» (١/٣١٣ - ٣١٤)، و«الأعلام» (٣/١١٩)، و«معجم المؤلفين» (٤/٢٤٩)، و«إقليم البحيرة صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة» (ص: ٥٦٨ - ٥٦٩)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٢٤٠)، وإفادة من الأستاذ مُحَمَّد آل رشيد.

زوجته الثانية أولاد الأولى إليها، وقامت بتربيتهم، وأعقب منهما معًا بنين وتسعة أولاد، منهم: الشَّيخ **مُحَمَّد طه**، والشَّيخ **عبد العزيز**، والشَّيخ **أحمد**، والشَّيخ **عبد الرحيم**، والشَّيخ **عبد السلام**، وجميع هؤلاء من علماء الأزهر الشريف، وعبد الله بك (ت: ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م): وهو الثالث في ترتيب إخوانه، أتم علومه بالمدرسة الحربية، وكان مقربًا من الخديوي عباس حلمي، وإلى جانبه في سفره خارج مصر[1]، وأصغرهم المستشار عبد الفتاح.

نبغ من بينهم:

الشَّيخ مُحَمَّد طه بن سليم البِشْري:

من علماء الأزهر الشريف.

تلقى علومه بالأزهر الشريف، حتى تأهل، وعمل مصححًا بالمطبعة الأميرية بمصر، وكان مديرًا لمكتبة الأزهر الشريف بين سنتي ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م - ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، وقام بتصحيح كتاب «رحلة الصيف في بلاد البوسنة والهرسك» المطبوع سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.

وتُوفِّيَ في التاسع عشر من صفر سنة ١٣٧٣هـ/ ٢٨ يناير ١٩٥٣م[2].

(١) المصدر: نعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ٨ شوال ١٣٥٦هـ.

(٢) المصدر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٢/٦٢)، وإضافات.



الشيخ عبد العزيز البشري

الشيخ عبد العزيز بن سليم البشري
ـ الكبير.

ـد سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م في حي
بالقاهرة، وأتم حفظ القرآن الكريم
تاب الحي، ثم تلقى مبادئ العلوم
رسة الابتدائية، ثم التحق بالأزهر
ريف، وأخذ عن كبار العلماء، منهم:
ح مُحَمَّد قنديل الهلالي، والشيخ علي
شونجي، والشيخ أحمد المرشدي،
يخ إبراهيم الحديدي، والشيخ مُحَمَّد
ـود الشافعي، والشيخ يوسف
ـسوي، وفي أثناء طلبه العلم بالأزهر
ريف اشتغل بعلم الأدب، وقرأ كثيرًا
الكتب الأدبية، ونشر مقالات في جرائد
ؤيد» و«اللواء» و«الظاهر»، وتخرج
الأزهر الشريف حاصلًا على العالمية
ن الدرجة الثانية في ٢٩ ذي القعدة
١٣هـ/ ٢١ نوفمبر ١٩١١م.
عمل سكرتيرًا بوزارة الأوقاف حتى

سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ثم تقلب في كثير من الوظائف، وعُيِّنَ قاضيًا بالمحاكم الشرعية سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، ثم مفتشًا بالمجالس الحسبية، وسكرتيرًا للجنة وضع الدستور، ثم وكيلًا لإدارة المطبوعات، ثم مراقبًا عامًا للمجمع اللغوي.

وانتدبته وزارة المعارف للاشتراك في وضع الكتب المدرسية، واشترك في تحرير مجلات: «الكشكول»، و«الثقافة»، و«الرسالة»، وتولى كتابة أحاديث رمضان في جريدة «السياسة الأسبوعية»، وجريدة «المصري»، وكان عضوًا في المجمع العلمي العربي بدمشق، وأُحيل إلى المعاش سنة ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م.

كان مرحًا طروبًا، حُلو العشرة، شريف النفس، استحدث أسلوبًا فذًّا أضفى عليه من روحه المرحة، وعلمه الواسع، وذوقه السليم ما تفرد به بين الكُتّاب.

وتُوفّيَ في التاسع عشر من ربيع الأول سنة ١٣٦٢هـ/ ٢٦ مارس ١٩٤٣م بالقاهرة.

وخرج من عقبه: حُسَين، وعبد الحميد، ومُحَمَّد.

من آثاره: «في المرآة»، طُبع سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م، أصله مقالات كان ينشرها في «السياسة الأسبوعية»، وصدّرت كل مرآة بصحبها صورة كاريكاتورية من رسم الفنان (سنتيز)، و«المختار في الأدب»



الشَّيخ عبد العزيز البِشْريّ

(جزآن)، و«قطوف» (جزآن)، و«التربية الوطنية»، و«الأدب العربي»، و«المنتخب في الأدب العربي»[1].

والمستشار **عبد الفتاح بن سليم البِشْريّ**[2]: قانوني فاضل.

وُلِدَ سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م، وتخرج في كلية الحقوق سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م، واشتغل

---

(١) المصادر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٣٧/٢)، و«الأعلام» (١٨/٤)، و«الأعلام الشرقية» (٧٣٧/٢ - ٧٣٨)، و«موسوعة الجزايرلي» (١١٤/٣ - ١١٨)، و«إقليم البحيرة صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة» (ص: ٥٧٠ - ٥٧١)، و«أعلام الأدب والفن» (٤٦٢/٢ - ٤٦٣)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٣٠٥)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣١٧/٤ - ٣١٨).

(٢) كان أمُّ الأستاذ مُحَمَّد فَرِيد أبو حديد من أسرة السبكيّ، وهي ربيبة الشَّيْخ سَلِيم البِشْرِيّ؛ حيث تزوج أمُّها وهي في حجرها، ونشأت في بيته، وقد وُلِدَ أبو حديد والمستشار عبد الفتاح في سنةٍ واحدة، وكان أخوانِ في الرَّضاع، وجمعت بينهم الصداقة.

بالقضاء الأهلي، وتدرج في المناصب حتى أصبح رئيسًا لمحكمة الاستئناف.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م.

ومن عقبه: المستشار **طارق بن عبد الفتاح البِشْريّ**: قاضٍ مفكر.

وُلِدَ في الرابع عشر من رجب سنة ١٣٥٢هـ/ أول نوفمبر ١٩٣٣م بحلمية الزيتون، وكان رابع أخوته وأصغرهم، ونشأ في أحضان أسرة علمية ليس لها حظ في زخارف الدنيا، بالإضافة إلى أسرة والده؛ فجده لأمه السيدة زنوبة الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حسن غانم كان من علماء الأزهر الشريف. التحق لمدة شهرَين أو ثلاثة بمدرسة أجنبية قبل أن يلتحق بمدرسة الزيتون الابتدائية، ثم المدرسة الثانوية بمصر الجديدة، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م التي دَرَسَ فيها على كبار الفقهاء، أمثال: الشَّيْخ عبد الوهاب خلاف، والشَّيْخ عليّ الخفيف، والشَّيْخ مُحَمَّد أبو زهرة.

عُيِّنَ في مجلس الدولة عقب تخرجه، واستمر في العمل به حتى تقاعده في ٣ صفر ١٤١٩هـ/ ٣٠ مايو ١٩٩٨م، وهو على منصب نائب أول لمجلس الدولة، ورئيسًا للجمعية العمومية للفتوى والتشريع.

كان له رحلة فكرية بدأت قبل هزيمة ١٩٦٧م، وانتهت به إلى اليقين في الدين



المستشار طارق البِشْري

والشريعة، وهو شخصية فاضلة نزيهة، لا يشوبها شائبة، وتُوفِّيَ في يوم الجمعة الرابع عشر من رجب سنة ١٤٤٢هـ/ ٢٦ فبراير ٢٠٢١م.

من آثاره: «الحركة السياسية في مصر»، و«الحوار الإسلامي العلماني»، و«الدولة والكنيسة»، و«المسلمون والأقباط في إطار الجماعة الوطنية»، و«الملامح العامة للفكر السياسي الإسلامي في التاريخ المعاصر»، و«الوضع القانوني بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي»، و«بين الإسلام والعروبة»، و«شخصيات تاريخية»، و«بين الجامعة الدينية والجامعة الوطنية في الفكر السياسي»، و«السياق التاريخي والثقافي لتقنين الشريعة الإسلامية»(١).

(١) المصادر: كتاب «طارق البشري القاضي، المؤرخ، المفكر، وداعية الإصلاح» لممدوح الشَّيْخ، و«اتجاهات الكتابة التاريخية في تاريخ مصر الحديث والمعاصر» (ص: ١٣٩ - ١٤٠)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٢٧٩)، وفيلم وثائقي عنه بعنوان: «في وحي القلم».

سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ثم تقلب في كثير من الوظائف، وعُيِّنَ قاضيًا بالمحاكم الشرعية سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، ثم مفتشًا بالمجالس الحسبية، وسكرتيرًا للجنة وضع الدستور، ثم وكيلًا لإدارة المطبوعات، ثم مراقبًا عامًّا للمجمع اللغوي.

وانتدبته وزارة المعارف للاشتراك في وضع الكتب المدرسية، واشترك في تحرير مجلات: «الكشكول»، و«الثقافة»، و«الرسالة»، وتولى كتابة أحاديث رمضان في جريدة «السياسة الأسبوعية»، وجريدة «المصري»، وكان عضوًا في المجمع العلمي العربي بدمشق، وأحِيل إلى المعاش سنة ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م.

كان مرحًا طروبًا، حُلو العشرة، شريف النفس، استحدث أسلوبًا فذًّا أضفى عليه من رُوحه المرحة، وعلمه الواسع، وذوقه السليم ما تفرد به بين الكُتَّاب.

وتُوفِّيَ في التاسع عشر من ربيع الأول سنة ١٣٦٢هـ/ ٢٦ مارس ١٩٤٣م بالقاهرة.

وخرج من عقبه: حُسَيْن، وعبد الحميد، ومُحَمَّد.

من آثاره: «في المرآة»، طُبع سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م، أصله مقالات كان ينشرها في «السياسة الأسبوعية»، وصدرت كل مرآة يصحبها صورة كاريكاتورية من رسم الفنان (سنتيز)، و«المختار في الأدب» (جزآن)، و«قطوف» (جزآن)، و«التربية الوطنية»، و«الأدب العربي»، و«المنتخب في الأدب العربي»[١].



الشَّيخ عبد العزيز البِشْري

والمستشار **عبد الفتاح بن سليم البِشْري**[٢]: قانوني فاضل.

وُلِدَ سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م، وتخرج في كلية الحقوق سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م، واشتغل

(١) المصادر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٣٧/٢)، و«الأعلام» (١٨/٤)، و«الأعلام الشرقية» (٧٣٧/٢ - ٧٣٨)، و«موسوعة الجزايرلي» (١١٤/٣ - ١١٨)، و«إقليم البحيرة صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة» (ص: ٥٧٠ - ٥٧١)، و«أعلام الأدب والفن» (٤٦٢/٢ - ٤٦٣)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٣٠٥)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣١٧/٤ - ٣١٨).

(٢) كان أمُّ الأستاذ مُحَمَّد فَريد أبو حديد من أسرة السبكي، وهي ربيبة الشَّيخ سَليم البِشْرِيّ: حيث تزوج أمها وهي في حجرِها، ونشأت في بيته، وقد وُلِدَ أبو حديد والمستشار عبد الفتاح في سنةٍ واحدة، وكان أخوانِ في الرَّضاع، وجمعت بينهم الصداقة.

بالقضاء الأهلي، وتدرج في المناصب حتى أصبح رئيسًا لمحكمة الاستئناف.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م.

ومن عقبه: المستشار **طارق بن عبد الفتاح البِشْريّ**: قاضٍ مفكر.

وُلِدَ في الرابع عشر من رجب سنة ١٣٥٢هـ/ أول نوفمبر ١٩٣٣م بحلمية الزيتون، وكان رابع أخوته وأصغرهم، ونشأ في أحضان أسرة علمية ليس لها حظ في زخارف الدنيا، بالإضافة إلى أسرة والده؛ فجده لأمه السيدة زنوبة الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حسن غانم كان من علماء الأزهر الشريف. التحق لمدة شهرَين أو ثلاثة بمدرسة أجنبية قبل أن يلتحق بمدرسة الزيتون الابتدائية، ثم المدرسة الثانوية بمصر الجديدة، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م التي دَرَسَ فيها على كبار الفقهاء، أمثال: الشَّيْخ عبد الوهاب خلاف، والشَّيْخ عليّ الخفيف، والشَّيْخ مُحَمَّد أبو زهرة.

عُيِّنَ في مجلس الدولة عقب تخرجه، واستمر في العمل به حتى تقاعده في ٣ صفر ١٤١٩هـ/ ٣٠ مايو ١٩٩٨م، وهو على منصب نائب أول لمجلس الدولة، ورئيسًا للجمعية العمومية للفتوى والتشريع.

كان له رحلة فكرية بدأت قبل هزيمة ١٩٦٧م، وانتهت به إلى اليقين في الدين



المستشار طارق البِشْريّ

والشريعة، وهو شخصية فاضلة نزيهة، لا يشوبها شائبة، وتُوفِّيَ في يوم الجمعة الرابع عشر من رجب سنة ١٤٤٢هـ/ ٢٦ فبراير ٢٠٢١م.

من آثاره: «الحركة السياسية في مصر»، و«الحوار الإسلامي العلماني»، و«الدولة والكنيسة»، و«المسلمون والأقباط في إطار الجماعة الوطنية»، و«الملامح العامة للفكر السياسي الإسلامي في التاريخ المعاصر»، و«الوضع القانوني بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي»، و«بين الإسلام والعروبة»، و«شخصيات تاريخية»، و«بين الجامعة الدينية والجامعة الوطنية في الفكر السياسي»، و«السياق التاريخي والثقافي لتقنين الشريعة الإسلامية»[1].

(١) المصادر: كتاب «طارق البشري القاضي، المؤرخ، المفكر، وداعية الإصلاح» لممدوح الشَّيْخ، و«اتجاهات الكتابة التاريخية في تاريخ مصر الحديث والمعاصر» (ص:١٣٩-١٤٠)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:٢٧٩)، وفيلم وثائقي عنه بعنوان: «في وحي القلم».



١٣ البَكْرِيّ

أسرة البَكْرِيّ من أسر مصر العريقة بالمجد، والسؤدد، والأدب، والحسب، والنسب، وهي بيت علم سابق، ومجد سامق، ورث البَكْرِيّون العلم خلفًا عن سلف، ونالوا الشرف باتصالهم بالدوحة الصدِّيقية القرشية التي ينتهي نسبها لأبي بكر الصديق ﷺ، قال عنهم الشيخ عبد السلام اللَّقانيّ: «كل الأنساب داخلها الكذب الآن إلا نسبة البَكْرِيّة للصدِّيق، فإنها صحيحة مقطوع بها»(١).

وقطن آل البَكْرِيّ مصر منذ أكثر من ألف وثلاث مئة سنة، وظهر فيهم العلم من القرن التاسع الهجري، وهي أسرة شافعية المذهب من قديم الزمان، وبينهم بعض المَالِكِيَّة(٢)، وقد توحدت رياسة الصوفية بمصر في القرن التاسع الهجري، فجُعِلت الولاية فيها للسيد أبي المكارم شمس الدين مُحَمَّد البَكْرِيّ، ثم تولاها من بعده ابنه شيخ الإسلام أبو السرور مُحَمَّد البَكْرِيّ، وانتقلت من بعده إلى ذريته، ودامت في أسرة البَكْرِيّ زمنًا طويلًا.

وممن اشتُهر من هذه الأسرة من أعيان القرن الرابع عشر الهجري: أبناء شيخ السجادة البَكْرِيّة، وشيخ مشايخ الطرق الصوفية، ونقيب الأشراف بالديار المصرية السيد علي أفندي البَكْرِيّ الصديقيّ الشافعيّ (١٢١٩ - ١٢٩٧هـ/ ١٨٠٤ - ١٨٨٠م)، وصاحب الأسانيد المشهورة المثبتة في ثبته: «الكوكب الدري في أسانيد علي بن مُحَمَّد البَكْرِيّ»(٣)، وهو ابن مُحَمَّد بن مُحَمَّد أبي السعود بن مُحَمَّد جلال الدين بن مُحَمَّد أبي المكارم بن عبد المنعم بن مُحَمَّد بن أبي

(١) ذكر هذه العبارة صاحب «الخطط التوفيقية» (١٣١/٣).

(٢) قد ترجم الشيخ توفيق البكري لعلماء الأسرة في كتابه: «بيت الصديق» (ص:٤١ - ١٠٣)، وترجم الزركلي لطائفة منهم في «الأعلام»، يُنظر: (١٤٧/١)، و(١٣٩/٤)، و(٣٠٢/٥)، و(١٩٤/٦)، و(٥٧/٧)، و(٦٠/٧ - ٦٤).

(٣) يُنظر: «بيت الصديق» (ص:٤١ - ٤٤)، و«الخطط التوفيقية» (١٢٤/٣)، و«فيض الملك الوهاب المتعالي» (٨٨٦/٢ - ٨٨٧)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٠٥/٤).

المواهب بن مُحَمَّد أبي المواهب زين العابدين بن مُحَمَّد بن أبي السرور بن مُحَمَّد أبي السرور زين العابدين بن مُحَمَّد أبي المكارم أبي بكر شمس الدين زين العابدين أبيض الوجه بن مُحَمَّد أبي الحسن بن مُحَمَّد أبي البقاء جلال الدين بن عبد الرَّحْمَن جلال الدين بن أحْمَد زين الدين (وأمه السيدة فاطمة بنت تاج الدين القرشي الحسنية) بن مُحَمَّد ناصر الدين بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عَوَض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم الدين بن عيسى بن شعبان بن عَوَض بن داود بن مُحَمَّد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله أبي بكر الصديق العتيق بن عثمان أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة - ويجتمع فيه مع النبي ﷺ - بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان[1].

ونبغ من عقبه:

الشَّيخ عبد الباقي بن علي البَكْرِيّ الصديقيّ الشَّافِعِيّ: نقيب الأشراف، وشيخ السجادة البَكْرِيَّة.



الشَّيخ عبد الباقي بن علي البَكْرِيّ

وُلِدَ سنة ١٢٦٦هـ/١٨٥٠م، ونشأ في بيت علم، وتربى في حجر والده، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، ثم تلقى مبادئ العربية، وتلقى العلوم على بعض علماء الأزهر الشريف.

تولى نقابة الأشراف والخلافة البَكْرِيَّة في يوم الخميس ٢٣ ذي القعدة ١٢٩٧هـ/ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٠م خلفًا لوالده.

وتُوفِّيَ في ليلة الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٠٩هـ/ يناير ١٨٩٢م، ودُفِن بزاوية أسلافه بالإمام الشَّافِعِيّ.

تزوج من بنت عمته، ومن عقبه: السيد عبد الحميد البَكْرِيّ[2].

والشَّيخ أبو نجم مُحَمَّد توفيق بن علي البَكْرِيّ الصديقيّ الشَّافِعِيّ: أديب مؤرخ نسابة.

(١) يُنظر: «بيت الصديق» (ص:٨-١٠).

(٢) المصادر: «بيت الصديق» (ص:١٣٧-١٤٠)، و«الخطط التوفيقية» (١٢٤/٣)، و«فيض الملك الوهاب المتعالي» (٨٧٨/٢-٨٨٠).

وُلِدَ في فجر ليلة الجمعة السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٢٨٧هـ/ شهر سبتمبر ١٨٧٠م بمنزل والده المطل على النيل إزاء جزيرة الروضة، وأتم حفظ القرآن الكريم، وتلقى مبادئ العربية بمنزل والده، ثم دخل المدرسة العلية التي أنشأها الخديوي توفيق باشا لأنجاله، كان ترتيبه فيها الأول، وفي سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م تقدم لامتحان البكالوريا بنظارة المعارف المصرية، فحصل عليها، وكان ترتيبه فيها الأول، وأجازه الشَّيْخ مُحَمَّد شمس الدين الأنبابي.

تولى مشيخة البَكْرِيّة، ومشيخة المشايخ الصوفية، ونقابة الأشراف سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩٢م، وفي شوال من نفس السنة صدر الأمر العالي بتعينه عضوًا دائمًا في مجلس القوانين والجمعية العمومية، ونال التشريفة من الدرجة الأولى، والنيشان المجيديّ الثاني، وفي آخر تلك السنة رحل إلى أوربا، ثم قصد دار الخلافة العثمانية، فقلده السلطان عبد الحميد الثاني رتبة الوزارة العلمية، وهي قضاء عسكر الأناضول.

وكان له الفضل في إنشاء المجمع اللغوي الأول لوضع المفردات العلمية الجديدة وتهذيب لغة الصحف، واشترك


الشَّيْخ مُحَمَّد توفيق البَكْرِيّ

معه السيد حفني بك ناصِف، ووزير المعارف يومها أَحْمَد باشا حشمت، ومُحَمَّد بك المويلحي، وعقد المجمع جلسته الأولى في جمادى الآخرة ١٣٠٩هـ/ يناير ١٨٩٢م بسراي البَكْرِيّ بالخرنفش، وانتُخِب رئيسًا له، وظلت الاجتماعات تنعقد مرة كل أسبوعَين إلى أن عُطِّل جلساته.

وفي ٢٥ رجب ١٣١٢هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨٩٤م قدَّم استقالته من نقابة الأشراف، بعد أن ساءت العلاقة بينه وبين الخديوي عباس حلمي بعد توثُّقٍ وتوطُّد، وبلغ من ترديها أن توعَّد الخديوي زميله ورفيقه في المدرسة أيام الصبا الشَّيْخ البَكْرِيّ، فاستولى عليه الهم، وصوَّر له وهْمُه أن الخديوي يتعقبه، وأن رجاله يطاردونه لقتله، واستبد به الوهم فاعتصم بمنزله، وامتنع عن زُواره، واختلى بنفسه،


الشَّيخ مُحَمَّد توفيق البَكْرِيّ قبل وفاته

فتصور له أوهامه وخيالاته أشياء بعيدةً عن الواقع، وسيطرت وساوسه على نفسه فامتلكتها، وأصبح أسيرًا لها، حتى استحكم الداء واستعصى العلاج، فسافر إلى مصحة «العصفوري» بلبنان سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م، وظل بها ست عشرة سنةً، حتى نُقل إلى مصر سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٧م دون أن يُشفى تمامًا من مرضه، وإن ظل زُواره يُردِّدون أنه ما زال على ذكائه المتوقد، وذهنه الحاضر، وبراعته في الحديث، وبقي على حالته حتى وافاه أجله المحتوم في يوم الجمعة العاشر من ربيع الآخر سنة ١٣٥١هـ/١٢ أغسطس ١٩٣٢م، ودُفِن عصر يوم السبت بجوار أسلافه.

من آثاره: «صهاريج اللؤلؤ»، و«أراجيز العرب»[1]، و«فحول البلاغة»، و«بيت الصديق»، و«بيت السادات الوفائية»، و«مستقبل الإسلام»، طُبع سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٣م، و«التعليم والإرشاد»، و«تراجم بعض رجال الصوفية» (مخطوط)، قال صاحب «الأعلام»: وهي (٧٦) ترجمة يُظَن أنها بخطه[2].

ابن أخيه: **الشَّيخ عبد الحميد بن عبد الباقي البَكْرِيّ الصديقيّ الشَّافِعِيّ:** شيخ مشايخ الطرق الصوفية بالديار المصرية خلفًا لعمه.

وُلِدَ سنة ١٢٩٣هـ/١٨٩٦م، ونشأ على أتم الكمالات، وأخذ العلم عن جماعة

(١) ادعى الشَّيخ مُحَمَّد مَحمُود بن التلاميد الشنقيطي التُّرْكُزِي (ت:١٣٢٢هـ/١٩٠٤م) أن = البَكْرِيّ اغتصب شرحه على هذا الكتاب، ونسبه إلى نفسه، ورفع ابن التلاميذ عليه قضيةً، ففشل فيها. والحقُّ أن السيد البَكْرِيّ لا يَعجز عن تأليف مثل ذلك الشرح، وقد ألَّف ما هو أحسن منه. [يُنظر: «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط» (ص:٣٩٣)].

(٢) المصادر: كتاب «مُحَمَّد توفيق البَكْرِيّ»، و«بيت الصديق» (ص:١١-٣٢)، و«الأعلام» (٦/٦٥-٦٦)، و«الأعلام الشرقية» (٢/٥٤٩-٥٥٠)، و«آداب العصر» (ص:٢٢٥-٢٢٦)، و«مرآة العصر» (٢/٢١٧-٢٢٤) و«مشاهير شعراء العصر» (ص:١٦٨-١٧٢)، و«فيض الملك الوهاب المتعالي» (٣/١٧٣٣-١٧٣٤)، و«بيت السادات الوفائية» (ص:٨-٩)، و«تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر» (ص:٨٢-٨٣)، و«أعلام الأدب والفن» (٢/٤٥٠)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٢/٢٩٣-٢٩٤).


الشيخ عبد الحميد البكري

من الفضلاء؛ فأخذ اللغة عن الشيخ مُحمَّد مَحْمُود الشنقيطيّ، حتى برع وتبحر فيها، وأخذ العلوم العقلية والنقلية عن الشيخ حسن السقا، وأطال المُدارَسة في العلوم العقلية، وتعلم اللغة الفرنسية، فقرأ بها الكتب الرئيسة في علم التاريخ وفلسفته وعلوم العمران، حتى أصبح له في كل منها ملكة عالية.

تزوج كريمة السيد عبد الْخالق السادات[1]، وخَلَفَهُ في منصب مشيخة السجادة الوفائية في ٢٦ ربيع الأول ١٣٢٤هـ/ ٢٠ مايو ١٩٠٦م؛ لأن السادات لم يُعقب ذكرًا، ولما أصيب السيد توفيق بالمرض، تولى مشيخة الطرق الصوفية بالقطر المصري سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م، بالإضافة إلى مشيخة السجادة البكرية.

وتوفي في صباح يوم الجمعة غرة ربيع الأول سنة ١٣٦٠هـ/ ٢٩ مارس ١٩٤٩م، ودفن بزاوية أسلافه في الإمام الشافعيّ[2].

وخلفه في الطريقة نجله: **الشيخ أحمد مراد بن عبد الحميد البَكْريّ**: آخر نقباء الأشراف من بيت البَكْرِيّ.

(١) **الشيخ أبو الفتوحات أحمد عبد الخالق** (١٢٦٣ - ١٣٢٤هـ/ ١٨٤٧ - ١٩٠٦م) ابن شيخ السجادة الوفائية أحمد أبي النصر (ت: ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٤م) ابن أبي الأقبال السادات: شيخ السجادة الوفائية خلفًا لوالده، ولم يخلف ولدًا ذكرًا، بل خلَّف ثلاث بنات؛ هن: السيدة حفيظة: تزوجها عبد الحميد البكري، والسيدة أسماء (ت: ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م)، تزوجها السيد مُحمَّد توفيق البكريّ سنة ١٣١٩هـ/١٩٠٢م، والسيدة صفية السادات (ت: ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م): تزوجها الشيخ علي يوسف صاحب «المؤيد»، وقضية زواجه منها ملأت الدنيا، وشغلت الناس في وقتها. [يُنظر:


الشيخ عبد الخالق السادات

«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٢/٧٢ - ٧٤)، و«مرآة العصر» (٢/١٨٥ - ١٨٩)، وكتاب «بيت السادات الوفائية» (ص: ٨ - ١١)].

(٢) المصادر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٣/٤٥)، و«بيت الصديق» (ص: ١٣٦ - ١٣٧)، و«الأعلام الشرقية» (٢/٥٦٥).



الشيخ أحمد مراد البكري

وُلِدَ سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، وأُقيل من نقابة الأشراف في ٨ ربيع الأول ١٣٦٦هـ/ ٣٠ يناير ١٩٤٧م؛ لأنه كان يؤيد الحركة المناهضة لمصر في السودان، ولفّقوا له قضية أخلاقية، وهي: أنه كان يشتري الخمر من محلات جروبي، وتراكمت عليه الديون حتى عجز عن سدادها[1]، وعُيِّن بدلًا عنه الشيخ أحمد علي الصاوي[2].

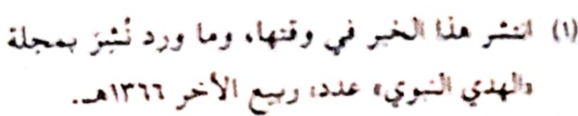
وتُوفِّيَ في التاسع من ربيع الأول سنة ١٣٨٨هـ/ ٥ يونيو ١٩٦٨م غرقًا في سيدي بشر بالإسكندرية أثناء استحمامه بالبحر.

وله: «الرسائل الصوفية»، صدرت الرسالة الأولى سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م[3].





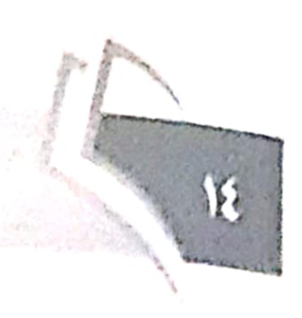
الشيخ أحمد الصاوي



(١) انتشر هذا الخبر في وقتها، وما ورد نُشِرَ بمجلة «الهدي النبوي» عدد: ربيع الآخر ١٣٦٦هـ.

(٢) هو الشيخ **أحمد بن علي العمراني الصاوي** (١٣٠١ - ١٣٧٧هـ/ ١٨٨٢ - ١٩٤٧م)، وُلِدَ بقرية الروضة بمركز ملوي، ونال العالمية الأزهرية سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٧م. اشتغل بالتدريس بالأزهر الشريف بمعهد الإسكندرية الديني حتى أصبح مراقب مشيخة علماء الإسكندرية، وأحيل للتقاعد ليُعيَّن شيخًا للمسجد الحسيني، ثم عينه الملك فاروق شيخًا لمشايخ الطرق الصوفية بعد أن أقال مرادًا، وكان تعينه سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م، = ودام في هذا المنصب إلى وفاته. [يُنظر: كتاب «العارف بالله رجل الصلاح والإصلاح الشيخ أحمد الصاوي»، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١١٠/٢)].

(٣) المصدر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٤٥/٣).



١٤ البَـنّـا

تنحدر أسرة البَنّا[١] من أشراف مكة، وقد رحلوا إلى المغرب، واستقروا بالريف المُرَّاكشي، ثم نزحوا إلى مصر، وأقاموا برشيد؛ إذ كانت في ذلك الحين من أهم موانئ القطر المصري.

نبغ منها الشَّيْخ أَحْمَد البَنّا الرشيدي: مفتي رشيد، وهو من أعيان القرن الحادي عشر الهجري، وخلفه نجله الشَّيْخ صالح بن أَحْمَد البَنّا الرشيدي في إفتاء رشيد، وهو من أعيان القرن الثاني عشر الهجري[٢]، ومن عقبه: الشَّيْخ مُحَمَّد بن صالح بن أَحْمَد البَنّا الرشيديّ الحَنَفِيّ الخلوتيّ (١٢٠٢ - ١٢٨٥هـ/ ١٧٨٧ - ١٨٦٩م): تولى إفتاء مدينة رشيد خلفًا لآبائه، ثم تولى إفتاء الإسكندرية سنة ١٢٦٦م/ ١٨٥٠م[٣].

ومن عقبه:

الشَّيْخ **مُحَمَّد بن مُحَمَّد البَنّا الحَنَفِيّ الخلوتيّ**: مفتي الديار المصرية.

وُلِدَ بمدينة رشيد سنة ١٢٤٣هـ/١٨٢٨م، وأتم حفظ القرآن الكريم وجوَّده، وأخذ العلم على يد والده، والشَّيْخ إبراهيم الجارم، وأتقن علوم الآلات والغايات،

(١) ممَّن اشتُهر بهذا اللقب العالم الجليل المحقق الشهير الدكتور **مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن عبد الرحمن البنا الحَنَفِيّ الأزهريّ** (١٣٥١ - ١٤٣٣هـ/ ١٩٣٣ - ٢٠١٢م)، وهو لا ينتمي لهذه الأسرة، ولكن أسرته كانت تُلَقَّب بـ«حشيش»، وغلب عليها لقب «البَنّا» مع بداية القرن الثالث عشر الهجري، حيث عمل جده ووالده بمهنة المقاولة وتجارة مواد البناء، فنُسبوا إليها، وسار اللقب في عقبهم، أفادني بذلك نجله الأستاذ مَحْمُود.


الدكتور محمد بن إبراهيم البنا

(٢) يُنظر: «موسوعة الجزايرلي» (٦٨٢/٢ - ٦٨٣).

(٣) يُنظر: «موسوعة الجزايرلي» (٦٨٢/٢ - ٦٨٣)، و«إقليم البحيرة صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة» (ص:٤٩٨)، و«فيض الملك الوهاب المتعالي» (١٤٨٦/٢ - ١٤٨٧)، و«نزهة الفكر» (٣٢٠/١).

وبرع في الفقه الحَنَفِيّ وأصوله، حتى أجازه والده بالتدريس سنة ١٢٦٥هـ/١٨٤٨م، فقام بذلك في مسجدي الجندي وزغلول، وفي سنة ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م أجازه الشَّيْخ الباجوري بالتدريس، ثم أجازه والده بالإفتاء وإعطاء العهود سنة ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م، ثم أجازه الشَّيْخ مُصْطَفى المبلَّط سنة ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
الشيئ المفوض الى الاثنين لا يملكه احدهما فحيث مات
احد الابنين المشروط له الادخال والاخراج فليس
للولد الاخر فعل شي من ذالك والله تعالى اعلم
الفقير محمد محمد البنا
الحنفي عفي عنه
٨ المحرم ١٣٠٦
نمرة ١٩٠
فتاوى

نموذج خط الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد البنا

انتقل مع والده إلى الإسكندرية سنة ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م، وبعد وفاة والده جلس مكانه على سجادة الخلوتية، وفي عهد الخديوي إسماعيل عُيِّنَ مفتيًا لمجلس الإسكندرية، وظل في هذا المنصب ثلاث سنوات، مُنِح خلالها كسوة التشريفة العلمية من الدرجة الأولى، وتلقى التهاني من العلماء، من بينهم الشَّيْخ حمزة فتح الله، ولما نُحِّي الشَّيْخ العباسي مؤقتًا من مشيخة الأزهر ووظيفة مفتي الديار المصرية، صدر أمر عالٍ في ٢٨ ربيع الأول ١٣٠٤هـ/ ٢٢ يناير ١٨٨٧م بتقليده منصب مفتي الديار المصرية وشيخ رواق الحَنَفِيّة، وفي ٢٧ شوال ١٣٠٦هـ/ ٢٥ يونيو ١٨٨٨م نُقِلَ إلى وظيفة مفتي نظارة الحقانية، وكان ذلك النقل تمهيدًا لإعادة الشَّيْخ العباسي إلى وظيفتيه، وفي أثناء مرض الشَّيْخ العباسي بعد ذلك أُحِيلت أعمال الإفتاء عليه، علاوةً على أعماله في نظارة الحقانية، فقام بمهام الوظيفتَين على الوجه المَرْضي، ومن جهة أخرى كان مواظبًا على إلقاء الدروس بالأزهر يوميًا.

وبقي في منصبه بنظارة الحقانية حتى ٤ جمادى الآخرة ١٣١٣هـ/ ٢٢ نوفمبر ١٨٩٥م؛ إذ طلب من الخديوي عباس الثاني إحالته على التقاعد لكِبَر سنه واعتلال صحته.

وتُوفِّيَ في الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣١٣هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٨٩٥م، ودُفِن بالقاهرة بقرافة المجاورين.

من آثاره: «لقطة العاجز الفقير لتوضيح بعض معاني الدردير»، و«رسالة على حاشية أبي السعود على الأشباه والنظائر في الفقه»، و«الفتح الرباني على

الزرقاني»، وهو ضمن مكتبة جامع الشُيْخ إبراهيم باشا التي تسلمتها مديرية الأوقاف بالإسكندرية[١].

والشَّيْخ **أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد البَنَّا الحَنَفِيّ الخلوتي**، وكُنِّي كذلك بأبي السرور: عالم متصوف، شيخ الطريقة الخلوتية بالإسكندرية.

وُلِدَ في الإسكندرية سنة ١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م، ونشأ في كنف والده، وأخذ عنه العلوم، حتى أجازه بالإفتاء والتدريس سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م، وحضر على علماء الأزهر، ومن أجلّ شيوخه الشُيْخ مُصْطَفَى المبلط، وقد أجازه سنة ١٢٧٩هـ/ ١٨٧٢م، وحصل على كثير من الإجازات العلمية من علماء مصر، مثل: الشُيْخ أحْمَد الصاوي، والشُيْخ أحْمَد بن مُحَمَّد الطحطاويّ الحَنَفِيّ، والشُيْخ مُحَمَّد الأمير الصغير.

وكان يُقيم مجالس الذِّكْر بمسجد أبي العباس المرسي، وكان إمام مسجد البوصيري، ويسكن قريبًا منه، وقد أجاز عددًا من المسندين، منهم: الشُيْخ مُحَمَّد عبد الحي الكتاني، والشَّيْخ عمر حمدان المحرسي، والشَّيْخ أَحْمَد الصديق الغماريّ.

وتُوفِّيَ في الثلاثين من شهر ربيع الأنور سنة ١٣٤٧هـ/ ١٤ سبتمبر ١٩٢٨م بالإسكندرية، ودُفِن بمسجد المغاوري.

وله مؤلفات في قصة الإسراء، والمولد النبوي الشريف، وليلة النصف من شعبان، ويوم عاشوراء، وبقيت كل هذه المؤلفات مخطوطة لم تُنشَر.

من عقبه: الشُيْخ حسن، وعبد الفتاح الذي كان أمين مكتبة المعهد الديني بالإسكندرية، والشَّيْخ عبد الله المدفون بمسجد المغاوري بجوار والده[٢].

ونبَغ من بينهم: الشَّيْخ **حسن بن عبد الله البَنّا الحَنَفِيّ**: عضو المحكمة العليا الشرعية.

وُلِدَ بالإسكندرية في السابع والعشرين من شهر رجب سنة ١٢٧١هـ/ ١٥ أبريل ١٨٥٤م، ولما بلغ أشده تلقى مبادئ العلم، وأتم حفظ القرآن الكريم في المعاهد

---

(١) المصادر: «موسوعة الجزايرلي» (٢/٦٩٩ - ٧٠٠)، و«القاموس الإسلامي» (١/٣٦٥) و«إمداد الفتاح» (ص:٣٢٢)، و«تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص:١٤٩)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢/١٧٣ - ١٧٤).

(٢) المصادر: «فهرس الفهارس» (١/١٣٦)، و«البحر العميق» (١/٣٢١)، و«موسوعة الجزايرلي» (٢/٦٨٣ - ٦٨٤)، و«إقليم البحيرة صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة» (ص:٥١١)، و«أسانيد المصريين» (ص:٤٩٥ - ٤٩٧)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٤/٥٠ - ٥١).


الشَّيخ حسن بن عبد الله البَنّا

الأولية، وأتم دروسه على والده، وعَمِّه الشَّيخ مُحَمَّد مُحَمَّد البَنّا: مفتي الديار المصرية.

عُيِّنَ أمينًا للفتوى خلال تولي عمه منصب الإفتاء، واشتغل بالتدريس في الأزهر الشريف، وعُيِّنَ وكيلًا لرواق الحَنَفِيَّة بالأزهر الشريف، وفي ٧ ذي الحجة ١٣١٤هـ/ ٩ مايو ١٨٩٧م عُيِّنَ مفتيًا لمديرية المنوفية، ثم نُقِل مفتيًا لأسيوط في ٧ شوال ١٣١٦هـ/ ١٨ فبراير ١٨٩٩م، وبعد ذلك نُقِل إلى إفتاء مديرية الغربية في ١٥ صفر ١٣٢٠هـ/ ٢٤ مايو ١٩٠٢م، وبعد خمسة شهور انتقل إلى قضاء مديرية بني سويف، وصار يترقى إلى أن عُيِّن رئيسًا لمحكمة الإسكندرية الشرعية سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ثم عضوًا بالمحكمة العليا الشرعية، ثم نائبًا لها سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م، وعضوًا بالمجلس الحسبي العالي في غرة ذي الحجة ١٣٣٧هـ/ ٢٨ أغسطس ١٩١٩م، وبقي فيه حتى أحيل للتقاعد في ٢ جمادى الآخرة ١٣٤٢هـ/ ١١ ديسمبر ١٩٢٣م، وكان حيًا إلى هذا التاريخ، وكان عالي الهمة، كبير النفس، ذكي الفؤاد، قوي الحافظة[1].

ومن فروع هذه الأسرة: الشَّيخ مُصْطَفَى فرج البَنّا بك، قَطَن بلدة شبرا زنجي بمركز الباجور بمنوفية، وكان عالمًا فاضلًا، وله أربعة أبناء، سماهم جميعهم بمُحَمَّد تيمنًا برسول الله ﷺ: هم: مُحَمَّد الكبير، ومُحَمَّد الصغير، ومُحَمَّد الشافعي، ومُحَمَّد كامل، ونبغ منهم:

الشَّيخ **مُحَمَّد بك البَنّا** (الصغير): عالم فقيه.

وُلِدَ في شبرا زنجي سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٧م، ونشأ بها، وأتم حفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره، وتعلم مبادئ الحساب والقراءة، ثم التحق بالأزهر الشريف، وما أن تمَّ في الأزهر أربع سنوات حتى تقدم مع العديد من الطلبة للامتحان الذي عُقِد لدخول مدرسة القضاء الشرعي، فكان أول الناجحين على الجميع المتقدمين، وأقبل على

(١) المصادر: «الكنز الثمين» (١/١٢٣ - ١٢٥)، و«الأعلام الشرقية» (٢/٤٦٠ - ٤٦١)، و«الإفتاء المصري» (٤/٢٠٧٣ - ٢٠٨١).

دراسته بجدٍّ واجتهاد، وظل في دراسته محافظًا على الأولية بين أقرانه مع حداثة سِنِّه، حتى تخرج سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢١م، وكان الأول بين الخريجين.

عُيِّنَ مدرسًا بمدرسة القضاء الشرعي، ودرَّس لطلاب السنة النهائية مع حداثة تخرجه، وظل يدرس حتى سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م، ثم عُيِّنَ إمامًا للسفارة المصرية بباريس، وقد طلبه الملك فؤاد لهذا المنصب باسمه بناءً على مدح الشَّيْخ أبي الفضل الجيزاوي له، ولكنه لم يَدُم في المنصب طويلًا؛ حيث امتنع عن الأكل في نهار رمضان في البلاط الملكي الفرنسي مما خالف البروتوكول، فاستُدْعِي على وجه السرعة منقولًا لوزارة الحقانية قاضيًا في الريف في الدرجة الثانية سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م، وظل قاضيًا في المحاكم ينتقل من بلد إلى أخرى، حتى رُقِّي قاضيًا من الدرجة الأولى سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، ولما جاءت وزارة النحاس باشا عُيِّنَ نائبًا لمحكمة الزقازيق سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م.

وحين أُنشِئت الكليات الأزهرية انتُدِب لتدريس مادة «السياسة الشرعية» بها، وفي سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م أُنشِئت في مجلس الوزراء إدارة باسم الشؤون الدينية، فصدر قرار من رئيس الوزراء بنقله إليها؛ لينظمها



الشَّيْخ مُحَمَّد بك البَنَّا

ويديرها، وبقي فيها حتى سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، حيث أُلغِيت الإدارة الدينية، فعاد للقضاء مرة أخرى، حتى اختِيرَ مفتشًا بوزارة الحقانية حتى سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، ثم أُعِيد لإدارة الشؤون الدينية برياسة مجلس الوزراء، وبعد أحداث ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، ظل يدرس مادة «السياسة الشرعية» حتى أُحِيل للمعاش، ولزم بيته في مصر الجديدة، وعكف على العبادة والتأليف، وكان يُلْقي دروسًا في الفقه في معهد البحوث العربية للطلاب الوافدين.

وفي سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م شعر بآلام في كبِدِه، شخَّصها الأطباء بأنها التهاب في المثانة أثَّر على الكبد، فانتقل «المستشفى اليوناني»، وأُجرِيت له جراحة خاطئة، وتُوفِّيَ على أثرها في السابع من شوال سنة ١٣٨٩هـ/ ١٧ ديسمبر ١٩٦٩م، وشُيِّعت جنازته من مسجد عمر مكرم، ودُفِن بمقابر الخفير.



الأستاذ مُحَمَّد الشافعي البنا



الأستاذ مُحَمَّد كامل البنا

من آثاره: «السياسة الشرعية»، وهي محاضرات كان ألقاها بجامعة الأزهر، و«الكتاب والسنة».

وله مقالات بمجلة «اللواء الإسلامي» من سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م تبلغ أكثر من مئتي مقال[1].

والأستاذ الشَّيْخ **مُحَمَّد الشَّافِعِيّ البنا:** مناضل كبير.

تلقى علومه بالأزهر الشريف، ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعي، ثم التحق بمدرسة دار العلوم العليا، وتخرج فيها.

قُبِض عليه بتهمة اغتيال الجنود الانجليز، وذلك عقب ثورة ١٩١٩م، وحُوكِم أمام المحكمة العسكرية الإنجليزية، وحُكِم عليه بالإعدام شنقًا، فسعى أخوه الشَّيْخ مُحَمَّد البَنَّا، حتى التقى بمسؤول إنجليزي، وشفع له الشَّيْخ يوسف الدجوي، فتمكَّن من استبدال الحكم بالأشغال الشاقة المؤبدة لصِغَر سِنه، وبعد أن قضى بليمان طرة سبع عشرة سنةً أُفرِج عنه بعدها في ٣ ذي الحجة ١٣٥٥هـ/ ١٤ فبراير ١٩٣٧م.

عُيِّنَ رئيسًا لتحرير جريدة «المصري»، فحُكِم عليه بالسجن بتهمة العيب في الذات الملكية، ثم عُيِّنَ بعد ذلك مديرًا لإدارة المطبوعات بالداخلية، ثم وكيلًا للإذاعة اللاسلكية.

وتُوفِّيَ في مساء الثاني عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٧٤هـ/ ٨ ديسمبر ١٩٥٤م على أثر نوبة قلبية[2].

والأستاذ الشَّيْخ **مُحَمَّد كامل البنا:** نابغة، سياسي.

وُلِدَ سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، والتحق بالأزهر الشريف، حتى حصل على

(١) المصدر: مجلة «الأزهر» عدد: جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ (ص: ٩١٥ - ٩٢٧).

(٢) المصادر: «القضاة والمحافظون» (ص: ١٨١ - ١٨٢)، وأوراق فيها شيء من سيرته مجهولة الكاتب.

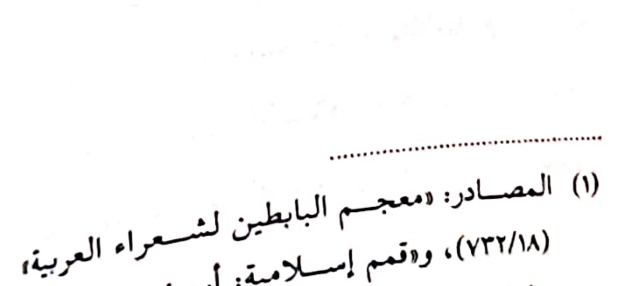
العالِميّة من الأزهر الشريف في سِن السابعة عشرة بتخصصاتها الثلاثة: فقه، وأدب عربي، وتاريخ، وتم الامتحان له، وهو في السجن، وكان الأول، فحاز من الملِك جائزةً مقدارها ستين جنيهًا ذهبيًّا.

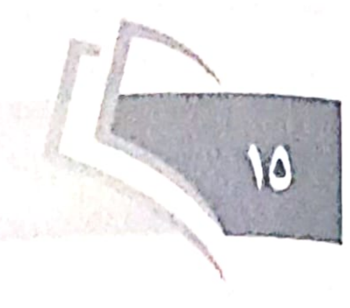
وفي ٢٧ جمادى الأولى ١٣٥٥هـ/ ١٥ أغسطس ١٩٣٦م عُيِّنَ سكرتيرًا عامًا لإدارة المطبوعات، وفُصِل منها لأمور سياسية في ٨ ذي الحجة ١٣٥٦هـ/ ٩ فبراير ١٩٣٨م، وعمل سكرتير أول مجلس الوزارة في عهد مُصْطَفَى النحاس، ولازمه حتى سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤٢م، وعمل بالمحاماة، كما عمل بالصحافة محرِّرًا في جريدة «المصري»، ثم رئيس تحرير مجلة «لواء الإسلام».

كان عضوًا في جمعية «معهد الموسيقى العربية»، وله قصائد ومقطوعات نُشِرت في مجلة «النهضة النسائية»، وكان له مواقف صلبة أمام أحداث ١٩٥٢م.

وتُوفِّيَ في القاهرة سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

من آثاره: «آل بيت الرسول» (بالاشتراك مع مُحَمَّد توفيق عزبه)، و«بيرم التونسي كما عرفته»[1].


(١) المصادر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٧٣٢/١٨)، و«قمم إسلامية: أبو زهرة في راي علماء عصره» (ص: ١٢٢ - ١٢٣).



١٥ البَنّا (السّاعاتي)

أصل هذه الأسرة من قرية شمشيرة المطلة على النيل بمركز فُوّه بكفر الشَّيْخ، ثم انتقلت إلى مركز «المَحْمُودية» الواقعة على شاطئ النيل الغربي بالبحيرة، ثم استقرت بالقاهرة، واحترف رأس الأسرة مهنةَ تصليح الساعات، فاشتُهِر بـ«السّاعاتي».

وبدأ العلم في هذه الأسرة مع الشَّيْخ **أَحْمَد بن عبد الرَّحْمَن البَنّا السّاعاتي الشَّافِعِيّ**: من المشتغلين بالحديث روايةً ودرايةً.

وُلِدَ سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م في قرية شمشيرة، وكان والده رجلًا صالحًا فلاحًا، ونَذَرَتْه والدته للقرآن والعلم، فأتم حفظ القرآن الكريم وجوَّده على يد الشَّيْخ مُحَمَّد أبي رفاعي، ثم انتقل للإسكندرية، ودَرَسَ في المسجد الأنور (مسجد الشَّيْخ إبراهيم باشا) القريب من ميدان المنشية، فكان المسجد محل الدرس ومحراب القرب وسُكنى النوم، وعندما ينتهي من دروسه يأوي إلى محل الحاج مُحَمَّد سلطان؛ ليتلقى على يديه صنْعة السّاعاتية، فاشتُهِر بـ«السّاعاتي».



الشَّيْخ أَحْمَد بن عبد الرَّحْمَن البَنّا السّاعاتي

فلما انتهى من دراسته عاد إلى قريته، وفي ٢٩ شعبان ١٣٢٠هـ/ أول ديسمبر ١٩٠٢م أدى امتحان القرعة العسكرية في القرآن، وكان في التاسعة عشرة من عمره ونجح نجاحًا باهرًا، وفي يوم الأحد ٨ من صفر ١٣٢٢هـ/ ٢٥ أبريل ١٩٠٤م تم زواجه من السيدة أم السعد بنت إبراهيم صقر، وانتقل هو وأهل بيته إلى «المَحْمُودية»، فربطته صلةُ صداقة متينة بشيخ القرية الشَّيْخ مُحَمَّد زهران[1]، وجمع مكتبةً

(١) هو الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد زهران: وُلِدَ بالمَحْمُودية، ولم تصل به دراسته النظامية إلى مرتبة العلماء الرسميين، ولكنه كان مثالًا بارزًا على علو الهمة، وقوة الإرادة، فقد كان كفيفًا، =

زاخرةً بأمهات الكتب في فنون الشريعة، وعمِل في حرفة إصلاح الساعات، إضافةً إلى تجليد الكتب، وكانت تعاونه زوجته في هذا العمل.

وفي ٢٧ شعبان ١٣٣٢هـ/ ٢١ يوليو ١٩١٤م تولى مهمة مأذون القرية، وفي سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م بدأت صلته بـ «مسند الإمام أحمَد بن حنبل»، فقرأه قراءة العارف المتبصِّر، فوجده بحرًا زاخر يموج بالفوائد، فخطر له أن يرتبه ترتيبًا علميًا، فأشار على الشَّيْخ زهران، فشَدَّ على ساعده، فانشرح صدره للعمل، وبادر بتنفيذه.

وهاجر إلى القاهرة في غرة سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، وكانت هجرته في طلب العلم حين احتاج النجل الأكبر حسن الالتحاق بمدرسة دار العلوم، فحطت الأسرة رحالها في شقة بشارع السيدة زينب، وتنقل بين مساكن كثيرة، حتى استقرت الأسرة بالدرب الأحمر، واتخذ الشَّيْخ مكتبًا في حارة الروم على ناصية مسجد الفكهاني بالغورية، وكان مكتبه مقصد العلماء والباحثين، وكان لا يبرح مكتبه إلا للصلاة في مسجد الفكهاني أو مسجد المؤيد، وكان يعمل في هذا المكتب على مصباح بترولي، ومكث على ذلك حتى أُدخِلت له الكهرباء سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، وعُيِّنَ مأذونًا لمنطقة زين العابدين بالسيدة زينب.

وأُجِيز من بعض أعيان عصره، وعلى رأسهم الشَّيْخ مُحَمَّد بن سالم الشَّرْقاوِيّ، ثم الشَّيْخ مُحَمَّد سعيد العرفي الفراتيّ سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م، ثم الشَّيْخ أحْمَد الصدِّيق الغماريّ.

وتُوفِّيَ قبل ظُهر يوم الأربعاء الثامن من جمادى الأولى سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩ نوفمبر ١٩٥٨م، وشُيِّعت جنازته وتبعها أهل الفضل والعلم إلى مسجد الرفاعي بالقلعة، وأَمَّ الناسَ في الصلاة عليه الشَّيْخ سيد سابق، ودُفِن بقرافة الإمام الشَّافِعيّ بجوار ابنه الشَّيْخ حسن البَنَّا.

من آثاره: «تنوير الأفئدة الزكية في أدلة الوظيفة الزروقية»، طُبع سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٣م، و«غاية الأماني من أسرار الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام

ولكن ذلك لم يقعده، فأنشأ مدرسةً سماها: «الإرشاد الدينية» سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م، وأصدر مجلة «الإسعاد» دامت بين سنتَيْ ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م ـ ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، وكان يقوم بإدارتها، وتحرير معظم مادتها، وحرر مقالاتٍ في مجلة «الإسلام»، و«الفتح»، و«الهداية الإسلامية»، وغيرهم، وهو من الأفاضل الذين تستحق سيرتهم إلى دراسة. [ينظر: «خطابات حسن البنا الشاب إلى أبيه» (ص:٢٠)، و«الفكر السياسي للإمام حسن البناء» (ص:١٣٤)].

أَحْمَد بن حنبل الشيباني»، و«القول الحسن في شرح بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشَّافِعِيّ والسنن»، الأصل والشرح من تصنيفه، و«منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود»، مذيلًا بـ«التعليق المَحْمُود على منحة المعبود»، طُبع سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م، و«تهذيب جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة»، ومعه «بغية المريد»، و«هداية المكتفي إلى ترتيب مختصر الحصكفي»، و«إتحاف أهل السنة البررة بزبدة أحاديث الأصول العشرة»[1].

ورُزق ستة ذكور وبنتين؛ هم على ترتيب ولادتهم: حسن، وعبد الرَّحْمَن، وعبد الباسط، وفاطمة - حرم الأستاذ عبد الحكيم عابدين -، والأستاذ مُحَمَّد (١٣٣١ - ١٤١٠هـ/ ١٩١٣ - ١٩٩٠م)، وزينب - ماتت في مهدها -، وجمال، وفوزية، ونبغ منهم:

الإمام المرشد الأستاذ حسن البَنّا السَّاعاتي الحَنَفِيّ الشَّافِعِيّ: من دعاة الإصلاح الديني.

وُلِدَ في الخامس والعشرين من شعبان



الأستاذ حسن البنّا

سنة ١٣٢٤هـ/ ١٤ أكتوبر ١٩٠٦م بالمَحْمُودية، نشأ في جوّ إسلامي عبق، والتحق بمدرسة الإرشاد الدينية لصاحبها الشَّيْخ مُحَمَّد زهران، واستمر فيها لمدة أربع سنوات، وفي سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م التحق بمدرسة المعلّمين الأولية في دمنهور، كان يلبس في هذه المرحلة عِمامةً ذات عذبة ونعلًا كنعل الإحرام، وكان في تلك الفترة متصلًا بحلقات الذّكر «الحصافية الشاذلية»، حيث كانت تربطه صداقة حميمة بالأستاذ أحْمَد السكري[2]، وأتقن

---

(١) المصادر: «الفتح الرباني» (٢٤/٢٣٢ - ٢٣٧)، و«خطابات حسن البنا الشاب إلى أبيه» (ص:١٣ - ٨٣)، و«الأعلام» (١٤٨/١)، ومجلة «الاعتصام»: عدد جمادى الأولى ١٣٧٨هـ.

(٢) الأستاذ أحْمَد السكري (١٣١٩ - ١٤١٢هـ/ ١٩٠١ - ١٩٩١م): رجل نبت في بلدة المَحْمُودية، وعمل في التجارة، ويسعى إلى حلق الذّكر بالزاوية الحصافية الشاذلية، ويحضر دروس الشَّيْخ مُحَمَّد زهران، والتقى فيها بالبنّا، وتعاونا في الدعوة إلى الله، وفي سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م أسسا جمعية «الحصافية الخيرية»، وانتُخب السكري رئيسًا لها، واعتقد السكري أن هذه الجمعية بداية دعوة «الإخوان»، فكان يشيع أنه =

في هذا الوقت صناعتي إصلاح الساعات، وتجليد الكتب، ثم قدِم القاهرة، والتحق بدار العلوم، وقد قضى في أول قدومه أسبوعًا في الأزهر معتكفًا؛ ليستذكر مواد الامتحان، وتخرج في مدرسة دار العلوم العليا بالقاهرة سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م، وكان أولَ فرقته، ورغبت وزارة المعارف في إيفاده في بَعثة إلى أوربا، فرفض البعثة.

عمِل بالتعليم، فانتقل إلى الإسماعيلية، واستقر مدرسًا للغة العربية والخط في مدرستها الابتدائية الأميرية في ٢٣ ربيع الأول ١٣٤٦هـ/ ٢٠ سبتمبر ١٩٢٧م، فاستخلص أفرادًا صارحهم بما في نفسه، فعاهدوه على السير معه في طريق الدعوة إلى الله، واختار لنفسه لقب «المرشد العام»، فأقاموا بالإسماعيلية أول دار للإخوان المسلمين في رمضان ١٣٤٦هـ/ مارس ١٩٢٨م، وبايعه ستة؛ هم: عبد الرَّحْمَن حسب الله، وأَحْمَد الحصري، وزكي المغربي، وحافظ عبد الحميد، وفؤاد إبراهيم، وإسماعيل عنتر، وحاروا فيما بينهم في اختيار اسم يطلقونه على حركتهم، فقال لهم: ألسنا مسلمين؟ فقالوا: نعم، فقال: فنحن إذن «الإخوان المسلمون»، واتخذ مقرًا لأول شعبة للإخوان غرفة متواضعة بالإيجار كانت مكتبًا لتحفيظ القرآن الكريم في حارة عبد المجيد بالإسماعيلية، وبادروا إلى إعلان الدعوة بالدروس والمحاضرات والنشرات في كل مكان، حتى ذهبوا إلى الناس في المقاهي، وانفرد هو بزيارة المدن الأخرى، ثم كان يوجِّه بعض ثقاته في هذه الرحلات، فما مكث أن أصبح له في كل بلد مكتبٌ، و(دار الإسماعيلية) مركز قيادة الدعوة، ولم يقتصر على دعوة الرجال، فأنشأ في الإسماعيلية (معهد أمهات المسلمين) لتربية البنات تربيةً دينيةً صالحة.

وفي سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م انتقل مدرسًا إلى القاهرة، فانتقل معه المركز العام ومقر القيادة، وكان أخوه الأستاذ عبد الرَّحْمَن السّاعاتي أسس بمعاونة الأستاذ مَحْمُود سعدي الحكيم جمعية «الحضارة الإسلامية»، فاندمجت في جمعية «الإخوان المسلمون»، ولقيت دعوته القبول، وعظُم أمرهم، وناهز عددهم نصف مليون، وفي سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م التحمت الجماعة في العمل السياسي، وراسَل الملِك ورئيس الحكومة وغيرهم من المسؤولين، فصدر الأمر لنقل المرشد إلى (قنا) بصعيد مصر، ثم أعيد تحت

---

* المؤسس لها، وبعد إنشاء «الإخوان» عمل معه فيها، ثم بدأ الخلاف بينهما، فانشق عنها، وتوفي وهو من أتباع الطريقة العزمية.

الضغط البرلماني بريادة النائب مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن نصير، ثم اعتُقِل المرشد شهرًا بمعتقل الزيتون؛ فقد أُودع في ٢٥ رمضان ١٣٦٠هـ/ ١٦ أكتوبر ١٩٤١م، وأُفرج عنه في ٢٣ شوال ١٣٦٠هـ/ ١٣ نوفمبر ١٩٤١م، ثم تقدم المرشد إلى الانتخابات البرلمانية، وطلب النحاس باشا من المرشد أن يقابله في «مينا هوس»، وطلب إليه الاعتذار عن هذا الترشيح، فاستجاب له المرشد من باب ارتكاب أقل المفاسد، وظل يعمل بالتدريس بالقاهرة، حتى استقال سنة ١٣٦٥هـ/ مايو ١٩٤٦م؛ حيث رأس مجلس إدارة جريدة «الإخوان المسلمون» اليومية، وقد تقرر له مرتب شهري قدره مئة جنيه، رفض أن يستلم منها مليمًا واحدًا، وعاش على بعض القروض من صهره الحاج عبد الله الصولي، ثم أسس مجلة «الشهاب»، وظل يأخذ من مواردها ما يوازي مرتبه الحكومي بما لا يَزيد على أربعين جنيهًا شهريًا، وبعد وفاة الشَّيْخ مُحَمَّد رشيد رضا تَابعَ إصدار مجلة «المنار»، وحرر أكثر ما فيها بقلمه، وبدأ في التفسير من حيث انتهى سلفه، فبدأ بتفسير سورة الرعد، وكتب افتتاحية هذا العدد الشَّيْخ مُحَمَّد مُصْطَفَى المراغي، وأقر للبنا بالإمامة في العلم والدعوة.

وكان يعقد في دار الجماعة دروس علمية في أربعة أيام؛ ثلاثة منها تلقى في مسجد الدار، والرابعة محاضرة عامة تُسَمَّى بحديث الثلاثاء، وكان يلقيها البنا نفسه، أما دروس مسجد الدار، فكان أحدها في شرح «حكم ابن عطاء الله» يلقيها حامد بك عبد الرَّحْمَن، والثاني درس في التفسير يلقيه الشَّيْخ طنطاوي جوهري، والثالث درس التكوين يلقيه البنا نفسه كذلك، وكان يعقد البنا في بيته درسًا خاصًا لشرح كتاب «إحياء علوم الدين» للإمام الغزالي.

وحدثت كارثة فلسطين، فكانت كتيبة «الإخوان المسلمون» فيها من أنشط الكتائب المتطوعة، وبعد حرب فلسطين ساءت العلاقة بين «الإخوان المسلمين» والقصر الملكي، مما حدا بأحد رجال النظام الخاص بالجماعة أن يتصدى إلى رئيس الحكومة مَحْمُود فهمي النقراشي، ويقتله غِيلةً جهرةً أمام حرسه وجنده، ورفض الشَّيْخ حسن البَنّا هذا الفعل وتبرَّأ من فاعله، ولم يمض وقت طويل حتى تصدى للشَّيْخ حسن البَنّا ثلاثةُ أشخاص وهو أمام مركز «جمعية الشبان المسلمين» بالقاهرة ليلًا، فأطلقوا عليه رصاصهم وفرُّوا، ولم يجد البَنّا من يضمد جراحه، وتُوفِّيَ بعد ساعتَين في يوم السبت الثالث

كتاب الله»، ونشرت مقالات له تحت عنوان «فقه الواقع»، وجمعت «أحاديث الجمعة» له في ثلاثة أجزاء[1].

والأستاذ **عبد الرَّحْمَن البنَّا السَّاعاتي**: أديب شاعر.

وُلِدَ في يوم الأحد الثاني من رمضان سنة ١٣٢٦هـ/ ٢٨ سبتمبر ١٩٠٨م بالمَحْمُودية، وحفظ القرآن الكريم في طفولته على يد والده، وتخرج في مدرسة التجارة المتوسطة سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، وبعد زمن ليس بالقصير حصل على شهادة الدراسات العليا في الدعوة الإسلامية، عن رسالة بعنوان «موقف اليهود من الدعوة الإسلامية» سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م.

عمل في صدر شبابه مع والده في مهنة إصلاح الساعات، ومنها اكتسب لقب «الساعاتي»، ثم التحق بوظيفة بهيئة السكك الحديدية، حتى تقاعد بدرجة مدير عام.



الأستاذ عبد الرَّحْمَن البنَّا الساعاتي

وكان اهتمامه الدائم بالفكر والأدب الإسلامي، كما نشط في مجال الدعوة الإسلامية، وقد أسس «جمعية الحضارة الإسلامية» بالقاهرة سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م التي أدمجت في جمعية «الإخوان المسلمون» سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م.

وكان عضوًا بمكتب الإرشاد في جمعية «الإخوان المسلمين»، وعضوًا بمجلس الشعب عن دائرة مصر القديمة في فترة من فتراته.

وتُوفِّيَ في القاهرة سنة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م بعد أن اعتزل العمل الحركيّ.

من آثاره: له عدد من المسرحيات، وهي: «جميل بثينة»، و«بنت الإخشيد»، و«سعدى»، و«المعز لدين الله الفاطمي»، و«غزوة بدر»، و«صلاح الدين منقذ فلسطين»، و«حصار في الشّعب».

له مقالات كُثُر، ودراسات جُمِعَت في كتب؛ هي: «إلى الله»، و«ثورة الدم»،

---

(١) المصادر: «الملهم الموهوب حسن البنا أستاذ الجيل»، و«حسن البنا الداعية الإمام والمجدد الشهيد»، والمجلد الأول من كتاب «الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ»، و«الفكر السياسي للإمام حسن البناء»، و«تقويم دار العلوم» (ص: ٤٧٠ - ٤٧١)، و«الأعلام» (٢/ ١٨٣ - ١٨٤)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٢/ ٢٩٤ - ٢٩٦)، و«موسوعة هذا الرجل من مصر» (ص: ١٣٥ - ١٤١).

كتاب الله»، ونُشرت مقالات له تحت عنوان «فقه الواقع»، وجُمعت «أحاديث الجمعة» له في ثلاثة أجزاء[1].

والأستاذ **عبد الرَّحْمَن البَنَّا السّاعاتي**: أديب شاعر.

وُلِدَ في يوم الأحد الثاني من رمضان سنة ١٣٢٦هـ/ ٢٨ سبتمبر ١٩٠٨م بالمَحْمُودية، وحفظ القرآن الكريم في طفولته على يد والده، وتخرج في مدرسة التجارة المتوسطة سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، وبعد زمن ليس بالقصير حصل على شهادة الدراسات العليا في الدعوة الإسلامية، عن رسالة بعنوان «موقف اليهود من الدعوة الإسلامية» سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

عمل في صدر شبابه مع والده في مهنة إصلاح الساعات، ومنها اكتسب لقب «السّاعاتي»، ثم التحق بوظيفة بهيئة السكك الحديدية، حتى تقاعد بدرجة مدير عام.



الأستاذ عبد الرّحمن البنا الساعاتي

وكان اهتمامه الدائم بالفكر والأدب الإسلامي، كما نشط في مجال الدعوة الإسلامية، وقد أسس «جمعية الحضارة الإسلامية» بالقاهرة سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م التي أُدمجت في جمعية «الإخوان المسلمون» سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م.

وكان عضوًا بمكتب الإرشاد في جمعية «الإخوان المسلمين»، وعضوًا بمجلس الشعب عن دائرة مصر القديمة في فترة من فتراته.

وتُوفِّيَ في القاهرة سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م بعد أن اعتزل العمل الحركيّ.

من آثاره: له عدد من المسرحيات، وهي: «جميل بثينة»، و«بنت الإخشيد»، و«سعدى»، و«المعز لدين الله الفاطمي»، و«غزوة بدر»، و«صلاح الدين منقذ فلسطين»، و«حصار في الشِّعب».

له مقالات كُثُر، ودراسات جُمِعَت في كتب؛ هي: «إلى الله»، و«ثورة الدم»،

---

(١) المصادر: «الملهم الموهوب حسن البنا أستاذ الجيل»، و«حسن البنا الداعية الإمام والمجدد الشهيد»، والمجلد الأول من كتاب «الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ»، و«الفكر السياسي للإمام حسن البنا»، و«تقويم دار العلوم» (ص: ٤٧٠ - ٤٧١)، و«الأعلام» (٢/ ١٨٣ - ١٨٤)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٢/ ٢٩٤ - ٢٩٦)، و«موسوعة هذا الرجل من مصر» (ص: ١٣٥ - ١٤١).

كتاب الله»، ونُشرت مقالات له تحت عنوان «فقه الواقع»، وجُمِعت «أحاديث الجمعة» له في ثلاثة أجزاء[1].

والأستاذ **عبد الرَّحْمَن البَنَّا السَّاعاتي:**

أديب شاعر.

وُلِدَ في يوم الأحد الثاني من رمضان سنة ١٣٢٦هـ/ ٢٨ سبتمبر ١٩٠٨م بالمَحْمُودية، وحفظ القرآن الكريم في طفولته على يد والده، وتخرج في مدرسة التجارة المتوسطة سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، وبعد زمن ليس بالقصير حصل على شهادة الدراسات العليا في الدعوة الإسلامية، عن رسالة بعنوان «موقف اليهود من الدعوة الإسلامية» سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

عمل في صدر شبابه مع والده في مهنة إصلاح الساعات، ومنها اكتسب لقب «السَّاعاتي»، ثم التحق بوظيفة بهيئة السكك الحديدية، حتى تقاعد بدرجة مدير عام.

(١) المصادر: «الملهم الموهوب حسن البنا أستاذ الجيل»، و«حسن البنا الداعية الإمام والمجدد الشهيد»، والمجلد الأول من كتاب «الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ»، و«الفكر السياسي للإمام حسن البنا»، و«تقويم دار العلوم» (ص:٤٧٠-٤٧١)، و«الأعلام» (٢/١٨٣-١٨٤)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٢/٢٩٤-٢٩٦)، و«موسوعة هذا الرجل من مصر» (ص:١٣٥-١٤١).

الأستاذ عبد الرَّحْمَن البَنَّا السَّاعاتي

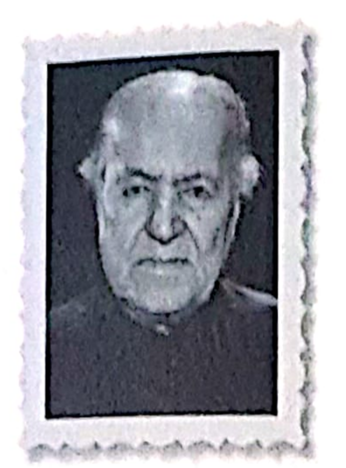
وكان اهتمامه الدائم بالفكر والأدب الإسلامي، كما نشط في مجال الدعوة الإسلامية، وقد أسس «جمعية الحضارة الإسلامية» بالقاهرة سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م التي أدمِجت في جمعية «الإخوان المسلمون» سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م.

وكان عضوًا بمكتب الإرشاد في جمعية «الإخوان المسلمين»، وعضوًا بمجلس الشعب عن دائرة مصر القديمة في فترة من فتراته.

وتُوفِّيَ في القاهرة سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م بعد أن اعتزل العمل الحركيّ.

من آثاره: له عدد من المسرحيات، وهي: «جميل بثينة»، و«بنت الإخشيد»، و«سعدى»، و«المعز لدين الله الفاطمي»، و«غزوة بدر»، و«صلاح الدين منقذ فلسطين»، و«حصار في الشِّعب».

له مقالات كُثُر، ودراسات جُمِعَت في كتب؛ هي: «إلى الله»، و«ثورة الدم»،



الأستاذ جمال البنا

والأستاذ **أحمد جمال الدين البنا**، وشهرته **جمال البنا**: كاتب مكثِر.

وُلِدَ في الخامس من ربيع الآخر سنة ١٣٣٩هـ/ ١٧ ديسمبر ١٩٢٠م، عكف منذ طفولته على الاطلاع، حتى تزود بحصيلة ثقافية غزيرة، وبعد أن أتم دراسة الابتدائية، ودخل المدرسة الخديوية الثانوية، حدث شجار بينه وبين أستاذٍ إنجليزيّ، فترك الدراسة غير آسِف عليها، واستكمل دراسته معتمدًا على نفسه.

أصدر كتابه الأول سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م، وهو عن الإصلاح الاجتماعي، وفي السنة التالية أصدر كتابه «ديمقراطية جديدة»، وأسس سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م «الجمعية المصرية لرعاية المسجونين»، وبقيت إلى سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، وفي سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م أسس بالمشاركة مع شقيقته السيدة فوزية «مؤسسة فوزية وجمال البنّا للثقافة والإعلام الإسلامي»، وتبرعت السيدة فوزية بقرابة نصف مليون جنيه للمؤسسة.

ولما كانت زوجة الأستاذ جمال البنّا قد تُوفِّيت سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ولم يتزوج بعدها، فإنه حوّل شقته الكائنة في (١٩٥) شارع الجيش بالقاهرة إلى مكتبة تحمل اسم المؤسسة، وتضم المكتبة قرابة خمسة عشر ألف كتاب عربي، وثلاثة آلاف باللغة الإنجليزية، علاوة على الدوريات والموسوعات، وهي تضم مكتبة والده، وشقيقه عبد الرَّحْمَن.

وتُوفِّيَ في الثامن عشر من ربيع الأول سنة ١٤٣٤هـ/ ٣٠ يناير ٢٠١٣م، بعد معاناة مع المرض، حيث كان يخضع للعلاج من التهاب رئوي في أحد مستشفيات القاهرة.

وهو من المكثرين في التصنيف؛ فقد بلغت مؤلفاته نحو خمسين ومئة كتاب، وتغيَّر حاله في آخر حياته، وأظهر أقوالًا شاذة، وأنكر معلومات من الدين بالضرورة[1].

والسيدة **فوزية البَنّا** حرم الأستاذ عبد الكريم منصور (ت: ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م): من رَبات التربية والتعليم.

(١) المصدر: مقال ببوابة «الحركات الإسلامية» الإلكترونية بعنوان: «جمال البنا: تاريخ من إثارة الجدل» بتاريخ: الأحد ٢١ صفر ١٤٣٦هـ/ ١٤ ديسمبر ٢٠١٤م.

عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٦٨هـ/ ١٢ فبراير ١٩٤٩م.

وفتشوا ملابسه في مستشفى القصر العيني بعد وفاته، فوجدوا في جيبه كل تركته: ستة جنيهات، وعشرة مليمات، وساعة جيب معدنية ماركة «أوراتور» سلسلتها معدنية أيضًا، وقلم حبر، ووجدوا في سيارة التاكسي التي نقلته إلى المستشفى مسبحة رخيصة من تسع وتسعين حبة[1].

من آثاره: «الإنشاء الفني» (بالاشتراك مع عبد العَزِيز عطية)، و«مذكرات الدعوة والداعية»، و«رسالة في علم الحديث»، و«مجموع الرسائل»، وهي تشتمل على: «دعوتنا»، و«إلى أي شيء نَدعُو الناس»، و«نحو النور»، و«إلى الشباب»، و«الإخوان



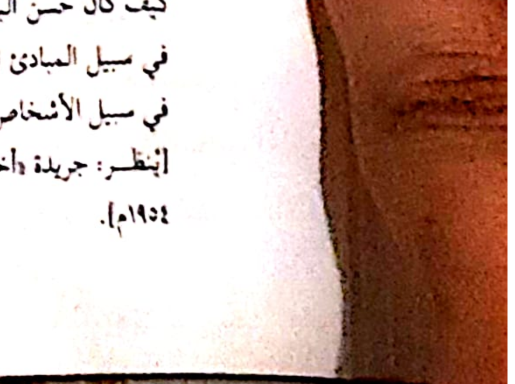
الأستاذ حسن البنّا

المسلمون تحت راية القرآن»، و«دعوتنا في طور جديد»، و«بين الأمس واليوم»، و«رسالة المؤتمر الخامس»، و«مشكلاتنا في ضوء النظام الإسلامي»، و«نظام الحكم»، و«النظام الاقتصادي»، و«رسالة الجهاد»، و«المرأة المسلمة»، و«إلى الطلاب»، و«رسالة المؤتمر السادس»، و«هل نحن قوم عمليون؟»، و«رسالة التعاليم»، و«نظام الأسر»، و«العقائد»، و«المأثورات».

وله مقالات في الفنون الإسلامية تفرغ لها الأستاذ جمعة أمين عبد العَزِيز (ت:١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م)، ونشرها في سلسلة بعنوان «من تراث الإمام البنا»، وتقع في خمسة مجلدات.

وجمع نجله أَحْمَد سيف الإسلام عددًا من مقالاته تحت عنوان «مقاصد القرآن الكريم»، وجمع عصام تليمة مجموعة مقالات تحت عنوان «نظرات في

(١) بعد انتهاء الدولة العلوية بالملك فاروق الأول، وحدوث أحداث ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، استمال الضباط عاطفة الإخوان بإعادة التحقيق في مقتل البنا، وكانوا يحتفلون سنويًا بذكرى وفاته، ومن عجيب قول جمال عبد الناصر في ذكرى استشهاده سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م: «إنني لا أزال أذكر هذه الآمال التي كنا نعمل من أجل تحقيقها، وكنا نعتبرها أحلامًا بعيدة، وأذكر كيف كان حسن البنا يلتقي مع الجميع ليعملوا في سبيل المبادئ العالية والأهداف السامية، لا في سبيل الأشخاص ولا الأفراد ولا الدنيا». اهـ [ينظر: جريدة «أخبار اليوم» عدد: ١٣ فبراير ١٩٥٤م].



كتاب الله»، ونُشرت مقالات له تحت عنوان «فقه الواقع»، وجُمِعت «أحاديث الجمعة» له في ثلاثة أجزاء[1].

والأستاذ **عبد الرَّحْمَن البَنّا السّاعاتي:**

أديب شاعر.

وُلِدَ في يوم الأحد الثاني من رمضان سنة ١٣٢٦هـ/ ٢٨ سبتمبر ١٩٠٨م بالمَحْمُودية، وحفظ القرآن الكريم في طفولته على يد والده، وتخرج في مدرسة التجارة المتوسطة سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، وبعد زمن ليس بالقصير حصل على شهادة الدراسات العليا في الدعوة الإسلامية، عن رسالة بعنوان «موقف اليهود من الدعوة الإسلامية» سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

عمل في صدر شبابه مع والده في مهنة إصلاح الساعات، ومنها اكتسب لقب «السّاعاتي»، ثم التحق بوظيفة بهيئة السكك الحديدية، حتى تقاعد بدرجة مدير عام.



الأستاذ عبد الرَّحْمَن البنّا السّاعاتي

وكان اهتمامه الدائم بالفكر والأدب الإسلامي، كما نشط في مجال الدعوة الإسلامية، وقد أسس «جمعية الحضارة الإسلامية» بالقاهرة سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م التي أُدمِجت في جمعية «الإخوان المسلمون» سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م.

وكان عضوًا بمكتب الإرشاد في جمعية «الإخوان المسلمين»، وعضوًا بمجلس الشعب عن دائرة مصر القديمة في فترة من فتراته.

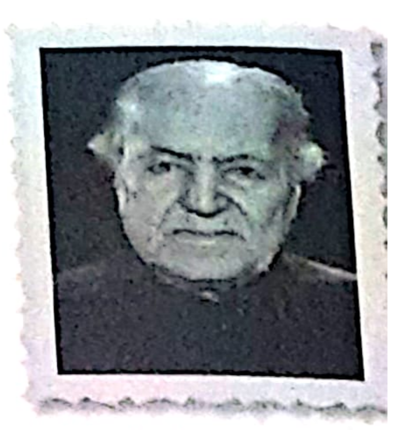
وتُوفِّيَ في القاهرة سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م بعد أن اعتزل العمل الحركيّ.

من آثاره: له عدد من المسرحيات، وهي: «جميل بثينة»، و«بنت الإخشيد»، و«سعدى»، و«المعز لدين الله الفاطمي»، و«غزوة بدر»، و«صلاح الدين منقذ فلسطين»، و«حصار في الشِّعب».

له مقالات كُثُر، ودراسات جُمِعَت في كتب؛ هي: «إلى الله»، و«ثورة الدم»،

---

(١) المصادر: «الملهم الموهوب حسن البنا أستاذ الجيل»، و«حسن البنا الداعية الإمام والمجدد الشهيد»، والمجلد الأول من كتاب «الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ»، و«الفكر السياسي للإمام حسن البنا»، و«تقويم دار العلوم» (ص: ٤٧٠ - ٤٧١)، و«الأعلام» (٢/ ١٨٣ - ١٨٤)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٢/ ٢٩٤ - ٢٩٦)، و«موسوعة هذا الرجل من مصر» (ص: ١٣٥ - ١٤١).


الأستاذ جمال البنا

...تاذ **أحمد جمال الدين البنا،**
...مال البنا: كاتب مكثر.
... الخامس من ربيع الآخر سنة
... ديسمبر ١٩٢٠م، عكف منذ
... الاطلاع، حتى تزود بحصيلة
...رة، وبعد أن أتم دراسة
... ودخل المدرسة الخديوية
...ث شجار بينه وبين أستاذ
...ك الدراسة غير آسِف عليها،
...استه معتمدًا على نفسه.
...تابه الأول سنة ١٣٦٤هـ/
... عن الإصلاح الاجتماعي،
...الية أصدر كتابه «ديمقراطية
...س سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م
...صرية لرعاية المسجونين»،
...ة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، وفي سنة
... أسس بالمشاركة مع
...يدة فوزية «مؤسسة فوزية
...ثقافة والإعلام الإسلامي»،

وتبرعت السيدة فوزية بقرابة نصف مليون جنيه للمؤسسة.

ولما كانت زوجة الأستاذ جمال البنّا قد تُوفِّيت سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ولم يتزوج بعدها، فإنه حوّل شقته الكائنة في (١٩٥) شارع الجيش بالقاهرة إلى مكتبة تحمل اسم المؤسسة، وتضم المكتبة قرابة خمسة عشر ألف كتاب عربي، وثلاثة آلاف باللغة الإنجليزية، علاوةً على الدوريات والموسوعات، وهي تضم مكتبة والده، وشقيقه عبد الرَّحْمَن.

وتُوفِّيَ في الثامن عشر من ربيع الأول سنة ١٤٣٤هـ/ ٣٠ يناير ٢٠١٣م، بعد معاناة مع المرض، حيث كان يخضع للعلاج من التهاب رئوي في أحد مستشفيات القاهرة.

وهو من المكثرين في التصنيف؛ فقد بلغت مؤلفاته نحو خمسين ومئة كتاب، وتغيَّر حاله في آخر حياته، وأظهر أقوالًا شاذة، وأنكر معلومات من الدين بالضرورة[1].

والسيدة **فوزية البَنّا** حرم الأستاذ عبد الكريم منصور (ت: ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م): من رَبات التربية والتعليم.

(١) المصدر: مقال ببوابة «الحركات الإسلامية» الإلكترونية بعنوان: «جمال البنا: تاريخ من إثارة الجدل» بتاريخ: الأحد ٢١ صفر ١٤٣٦هـ/ ١٤ ديسمبر ٢٠١٤م.


الأستاذ سيف الإسلام حسن البنا

ـل بالتدريس، ثم اشتغل بالعمل ي، وابْتُلِيَ في سبيل مبادئه، وانتخب بمجلس الشعب بين سنتَيْ ١٤٠٥هـ/ ـ ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، وقُلِّدَ منصب أمين بة المحامين سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، كما نصب عضو مجلس شورى جماعة ان المسلمين».

وفِّيَ بالقاهرة في فجر يوم الجمعة س والعشرين من ربيع الآخر سنة ـ/ ٥ فبراير ٢٠١٦م.

تب عن والده جزءًا بعنوان «والدي حسن البنا»[١].

لثالثة: السيدة **سناء البَنّا**: درست شقيقتها الكبرى بمعهد الدراسات سادية قسم التدبير المنزلي، وابنتها الدكتورة وفاء الشريف: أستاذة الأدب الإنجليزي بجامعة الأزهر.

والرابعة: الدكتورة **هالة البَنّا**: أستاذة طب أطفال بكلية طب بجامعة الأزهر للبنات.

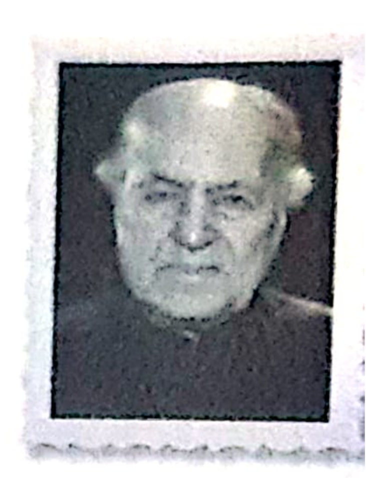
والخامسة ـ والأخيرة ـ: الدكتورة **إستشهاد البَنّا**: هي أصغر أبنائه، وُلِدَت بعد مقتل والدها، وكانت والدتها مريضة بالقلب، ونصحها الأطباء بالتخلص من الجنين، ولكنها أصرت على الإبقاء عليها، مراعاةً لذكرى زوجها، وبعد ولادتها انتوى جدها تسميتها «دماء»، غير أن موظف الصحة رفض، فأحسّ الجد أن الاسم سيكون ثقيلًا عليها، فقرَّر تسميتها «إستشهاد»، فرفض الموظف، وأصرَّ الجد، وقال له إذن لن أسمِّيَها، وسأتركها حتى تكون ساقطةَ قيد، فلما أُسقِطَ في أيديهم سجَّلوها باسم «إستشهاد».

حصلت على درجة الدكتوراه في الاقتصاد سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، لكنها مُنِعت من التدريس في الجامعات المصرية، فدَرَّسَت بجامعة الملك سعود في الرياض[٢].



مصدر: «تقويم دار العلوم» (الجزء الثاني) ص: ٥٢٧)، وإضافات.

(٢) المصدر: حوار مع الدكتورة إستشهاد نُشِر بشبكة المعلومات.



الأستاذ جمال البنا

ـستاذ **أَحْمَد جمال الدين البنا،**
جمال البنا: كاتب مكثِر.
في الخامس من ربيع الآخر سنة
١٧ ديسمبر ١٩٢٠م، عكف منذ
على الاطلاع، حتى تزود بحصيلة
غزيرة، وبعد أن أتم دراسة
ـة، ودخل المدرسة الخديوية
حدث شجار بينه وبين أستاذ
ن، فترك الدراسة غير آسِف عليها،
ل دراسته معتمدًا على نفسه.
ـدر كتابه الأول سنة ١٣٦٤هـ/
وهو عن الإصلاح الاجتماعي،
سنة التالية أصدر كتابه «ديمقراطية
»، وأسس سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م
ية المصرية لرعاية المسجونين»،
، إلى سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، وفي سنة
ـ/ ١٩٩٧م أسس بالمشاركة مع
ـقته السيدة فوزية «مؤسسة فوزية
ل البنّا للثقافة والإعلام الإسلامي»،

وتبرعت السيدة فوزية بقرابة نصف مليون جنيه للمؤسسة.

ولما كانت زوجة الأستاذ جمال البنا قد تُوفِّيت سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ولم يتزوج بعدها، فإنه حوّل شقته الكائنة في (١٩٥) شارع الجيش بالقاهرة إلى مكتبة تحمل اسم المؤسسة، وتضم المكتبة قرابة خمسة عشر ألف كتاب عربي، وثلاثة آلاف باللغة الإنجليزية، علاوة على الدوريات والموسوعات، وهي تضم مكتبة والده، وشقيقه عبد الرحمن.

وتُوفِّيَ في الثامن عشر من ربيع الأول سنة ١٤٣٤هـ/ ٣٠ يناير ٢٠١٣م، بعد معاناة مع المرض، حيث كان يخضع للعلاج من التهاب رئوي في أحد مستشفيات القاهرة.

وهو من المكثرين في التصنيف؛ فقد بلغت مؤلفاته نحو خمسين ومئة كتاب، وتغيّر حاله في آخر حياته، وأظهر أقوالًا شاذة، وأنكر معلومات من الدين بالضرورة[1].

والسيدة **فوزية البنّا** حرم الأستاذ عبد الكريم منصور (ت ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)، من رَبات التربية والتعليم.

(١) المصدر: مقال بوابة «الحركات الإسلامية» الإلكترونية بعنوان: «جمال البنا تاريخ من إثارة الجدل» بتاريخ: الأحد ٢١ صفر ١٤٣٦هـ/ ١٤ ديسمبر ٢٠١٤م.

و«الدعوة إلى الله»، و«التبليغ عن رسول الله ﷺ»، و«حديث الجهاد ضد العدوان الثلاثي على مصر»، وكان ينشر بجريدة «الإخوان المسلمون» مقالات وقصائد، وله مقالات بجريدة «الأخبار» القاهرية[1].



الأستاذ عبد الباسط البنّا

والأستاذ **عبد الباسط البنّا**: كاتب شاعر.

وُلِدَ في السادس عشر من شوال سنة ١٣٣٤هـ/ ١٦ أغسطس ١٩١٦م بمدينة المَحْمُودية، نشأ بها، وحفظ القرآن الكريم في الكُتّاب، وحصل على الشهادة الثانوية بالمدرسة الخديوية سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، ثم تخرج في مدرسة البوليس (كلية الشرطة).

عمل ضابطًا بالبوليس في أقسام الشرطة بالقاهرة، ولكنه استقال من جهاز الشرطة في أوائل الخمسينيات، واتجه إلى الدعوة الإسلامية، ورافق أخاه الشَّيْخ حسن البنّا، وانتسب لجماعة «الإخوان المسلمين».

وأسَّس فريق الإنشاد الإسلامي سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م مع بعض نظرائه، وفي نفس السنة فاز بجائزة الملك فاروق عن أنشودة «القائد المُنْتصر» التي استعرض فيها بطولات إبراهيم باشا.

ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية، وعمل مستشارًا ثقافيًا في مدينة الرياض إلى وقت رحيله، وأسس مجلة «راية الحق» سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م، وهي مجلة فكرية شعرية، يحررها بمفرده.

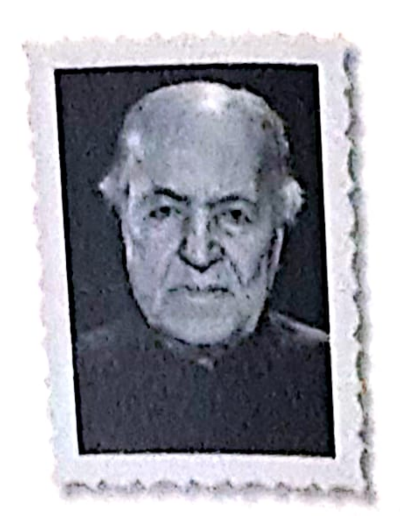
وتُوفِّيَ بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، ودُفِن بالبقيع بناءً على وصيته.

من آثاره: «تاج الإسلام وملحمة الإمام»، و«مني إلى شهيد الإسلام»، و«تحت راية الفاروق»، و«الحق المبين»، و«الطاغية» (مسرحية شعرية)، و«الجندي المجهول».

وله أيضًا قصائد في مجلتي: «الإسلام»، و«الإخوان المسلمون»[2].

(١) المصادر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٥٥٦/١٠).

(٢) المصادر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (١٢٩/١٠)، و«خطابات حسن البنا الشاب إلى أبيه» (ص: ١٣ - ٨٣)، ومجلة «الإسلام» عدد: ١٥ ربيع الأول ١٣٥٢هـ.



الأستاذ جمال البنا

والأستاذ **أحمد جمال الدين البنا**، وشهرته **جمال البنا**: كاتب مكثِر.

وُلِدَ في الخامس من ربيع الآخر سنة ١٣٣٩هـ/ ١٧ ديسمبر ١٩٢٠م، عكف منذ طفولته على الاطلاع، حتى تزود بحصيلة ثقافية غزيرة، وبعد أن أتم دراسة الابتدائية، ودخل المدرسة الخديوية الثانوية، حدث شجار بينه وبين أستاذٍ إنجليزيّ، فترك الدراسة غير آسِف عليها، واستكمل دراسته معتمدًا على نفسه.

أصدر كتابه الأول سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م، وهو عن الإصلاح الاجتماعي، وفي السنة التالية أصدر كتابه «ديمقراطية جديدة»، وأسس سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م «الجمعية المصرية لرعاية المسجونين»، وبقيت إلى سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، وفي سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م أسس بالمشاركة مع شقيقته السيدة فوزية «مؤسسة فوزية وجمال البنّا للثقافة والإعلام الإسلامي»، وتبرعت السيدة فوزية بقرابة نصف مليون جنيه للمؤسسة.

ولما كانت زوجة الأستاذ جمال البنّا قد تُوفيت سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ولم يتزوج بعدها، فإنه حوّل شقته الكائنة في (١٩٥) شارع الجيش بالقاهرة إلى مكتبة تحمل اسم المؤسسة، وتضم المكتبة قرابة خمسة عشر ألف كتاب عربي، وثلاثة آلاف باللغة الإنجليزية، علاوة على الدوريات والموسوعات، وهي تضم مكتبة والده، وشقيقه عبد الرَّحْمَن.

وتُوفّيَ في الثامن عشر من ربيع الأول سنة ١٤٣٤هـ/ ٣٠ يناير ٢٠١٣م، بعد معاناة مع المرض، حيث كان يخضع للعلاج من التهاب رئوي في أحد مستشفيات القاهرة.

وهو من المكثرين في التصنيف؛ فقد بلغت مؤلفاته نحو خمسين ومئة كتاب، وتغيّر حاله في آخر حياته، وأظهر أقوالًا شاذة، وأنكر معلومات من الدين بالضرورة[1].

والسيدة **فوزية البنّا** حرم الأستاذ عبد الكريم منصور (ت: ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)؛ من رَبات التربية والتعليم.

(١) المصدر: مقال ببوابة «الحركات الإسلامية» الإلكترونية بعنوان: «جمال البنا: تاريخ من إثارة الجدل» بتاريخ: الأحد ٢١ صفر ١٤٣٦هـ/ ١٤ ديسمبر ٢٠١٤م.



السيدة فوزية البَنّا

وُلِدَت سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م بالمَحْمُودية، وانتقلت مع أسرتها إلى القاهرة في عامها الثاني، وأمضت فيها طفولتها ودراستها، ولما اشتد بطش عبد الناصر بجماعة «الإخوان» انتقلت مع زوجها سرًا إلى السودان سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، ومنها إلى السعودية، والتي أمضوا فيها أربعين سنةً، وتجنست بجنسيتها، وعملت في تعليم البنات، وأضحت كبيرةَ الموجِّهات عندما أُحِيلت إلى التقاعد.

وعادت إلى القاهرة، وجعلت وقتها قسمةً ما بين القاهرة والمدينة المنورة، وكانت صوّامة قوّامة محسِنة، وابتُلِيت بمرض واشتد عليها حتى فارقت الحياة في شهر جمادى الآخرة سنة ١٤١٨هـ/ أكتوبر ١٩٩٧م، وقد سبقها زوجها، ولم يُنْجِبا.

ولها مذكرات منشورة بعنوان «ذكريات فوزية البنا»، عقَّب عليها شقيقها الأستاذ جمال البنا[1].

وخرج من عقب حسن البَنّا ستُ بنات وولدان؛ هم على ترتيبهم: وفاء، وأَحْمَد سيف الإسلام، وسناء، ومُحَمَّد حسام الدين (تُوفِّيَ صغيرًا)، ورجاء، وصفاء (تُوفِّيَت صغيرة)، وهالة، وإستشهاد.

الكبرى: السيدة **وفاء البَنّا**: درست التدبير والاقتصاد المنزلي، وتزوجت من الداعية الأستاذ أبي أيمن مُحَمَّد سعيد رمضان (١٣٤٥ - ١٤١٦هـ/ ١٩٢٦ - ١٩٩٥م) أحد قيادات جماعة الإخوان المسلمين، سافرت مع زوجها إلى جنيف بسويسرا سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م، ودرس الحقوق، واستقرّا بها.

والثاني: الأستاذ **أَحْمَد سيف الإسلام البَنّا**: داعية حَرَكي.

وُلِدَ في الرابع من شعبان سنة ١٣٥٣هـ/ ٢٢ نوفمبر ١٩٣٤م، ونشأ تحت رعاية والده، حتى تُوفِّيَ وهو في الرابعة عشرة من عمره، وتلقى تعليمه المدني في مصر، حيث التحق بكليتَي الحقوق ودار العلوم، فتخرج في الأولى سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م، وفي الثانية سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

(١) المصدر: «ذيل الأعلام» (٢/١٤٥ - ١٤٦).



الأستاذ سيف الإسلام حسن البنا

عمل بالتدريس، ثم اشتغل بالعمل السياسي، وابْتُلِيَ في سبيل مبادئه، وانتخب عضوًا بمجلس الشعب بين سنتَيْ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م - ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، وقُلِّدَ منصب أمين عام نقابة المحامين سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، كما شغل منصب عضو مجلس شورى جماعة «الإخوان المسلمين».

وتُوفِّيَ بالقاهرة في فجر يوم الجمعة الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٤٣٧هـ/ ٥ فبراير ٢٠١٦م.

وكتب عن والده جزءًا بعنوان «والدي الشهيد حسن البنا»[١].

والثالثة: السيدة **سناء البَنّا**: درست مثل شقيقتها الكبرى بمعهد الدراسات الاقتصادية قسم التدبير المنزلي، وابنتها الدكتورة وفاء الشريف: أستاذة الأدب الإنجليزي بجامعة الأزهر.

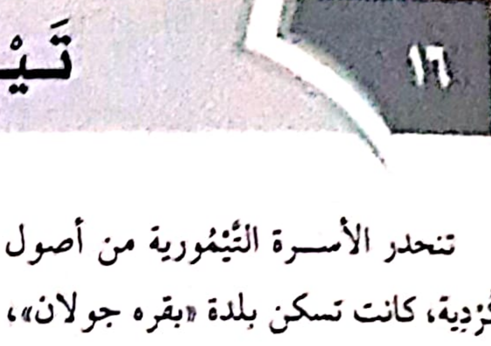
والرابعة: الدكتورة **هالة البَنّا**: أستاذة طب أطفال بكلية طب بجامعة الأزهر للبنات.

والخامسة - والأخيرة -: الدكتورة **إستشهاد البَنّا**: هي أصغر أبنائه، وُلِدَت بعد مقتل والدها، وكانت والدتها مريضة بالقلب، ونصحها الأطباء بالتخلص من الجنين، ولكنها أصرت على الإبقاء عليها، مراعاةً لذكرى زوجها، وبعد ولادتها انتوى جدها تسميتها «دماء»، غير أن موظف الصحة رفض، فأحسَّ الجد أن الاسم سيكون ثقيلًا عليها، فقرَّر تسميتها «إستشهاد»، فرفض الموظف، وأصرَّ الجد، وقال له إذن لن أسمِّيَها، وسأتركها حتى تكون ساقطةَ قيد، فلما أُسقِطَ في أيديهم سجَّلوها باسم «إستشهاد».

حصلت على درجة الدكتوراه في الاقتصاد سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، لكنها مُنِعت من التدريس في الجامعات المصرية، فدَرَّسَت بجامعة الملك سعود في الرياض[٢].

(١) المصدر: «تقويم دار العلوم» (الجزء الثاني) (ص: ٥٢٧)، وإضافات.

(٢) المصدر: حوار مع الدكتورة إستشهاد نُشِر بشبكة المعلومات.



١١٦ تَيْمُور

تنحدر الأسرة التَّيْمُورية من أصول كُرْدِية، كانت تسكن بلدة «بقره جولان»، وهي بلدة بكردستان من ولاية الموصل، ولقب «تَيْمُور» لفظ تركي، معناه الحديد، ولأهمية تاريخ الأسرة الأدبي أُفرِدَت بالتأليف، فمن ذلك: «تاريخ الأسرة التَّيْمُورية» لأحْمَد تَيْمُور باشا، و«الأسرة التَّيْمُورية وأثرها في الأدب العربي الحديث» للأستاذ مُحَمَّد عبد السلام سيد أحْمَد هارُون، و«الأسرة التَّيْمُورية في الأدب العربي» للأستاذة لُوسِي يعقوب.

نزح رأس الأسرة السيد مُحَمَّد بك كاشف بن إسماعيل كرد بن علي كرد تَيْمُور (ت: ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م، وقيل: ١٢٦٢هـ/١٨٤٦م) إلى مصر مع الجنود العثمانيين الذين أتوا لرد عدوان الفرنسيين عن مصر سنة ١٢٢٧هـ/١٨١٢م، ونزل بدرب سعادة، وعمَّرَ فيها دارًا سنة ١٢٣٠هـ/١٨١٥م، كان من ضباط الجيش، ثم تقلد منصب محافظ، وتزوج السيدة عائشة خاتون كريمة رئيس كتاب الديوان الهمايوني عبد الرَّحْمَن أفندي الإسلامبولي، وكان له حظوة عند مُحَمَّد علي باشا، وأعقب منها ولده الوحيد: إسماعيل باشا ابن مُحَمَّد كاشف تَيْمُور (١٢٣٠ - ١٢٨٩هـ/ ١٨١٥ - ١٨٧٢م) الذي مال من صغره إلى الاشتغال بالعلوم والآداب، فتأدب في العربية والعلوم الإسلامية على من اختارهم والده من المؤدبين، وتخرج في التركية والفارسية على يد عبد الرَّحْمَن سامي باشا، ولبراعته في الإنشاء التركي اتخذه مُحَمَّد علي كاتبًا خاصًا، ثم عُيِّنَ وكيلًا لمديرية الشرقية، فمديرًا لإحدى المديريات الأخرى، ثم تولى عدة مناصب كبيرة بديوان الخديوي في عهد إبراهيم باشا، وسعيد باشا، وإسماعيل باشا الذي منحه لقب باشا. ومات عن ابن واحد وثلاث بنات، أكبرهم السيدة عائشة التَّيْمُورية[1].

(١) يُنظر: «تاريخ الأسرة التيمورية» (ص: ٦٧ - ٧١)، (ص: ٧٧ - ٨٥)، و«أشهر الأسرات الأدبية في مصر» (ص: ٤٥ - ٤٦)، ومقدمة «حلية الطراز» (ص: ١٥ - ١٦).

وهي: السيدة **عائشة عصمت بنت إسماعيل باشا ابن مُحَمَّد كاشف تَيْمُور**: الأديبة، الشاعرة.

وُلِدَت بمدينة القاهرة في قصر والدها في درب سعادة سنة ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م، بين أختيها متقاربات سنًّا ـ أختانِ، إحداهما تُوفِّيت في حياتها، وقد رثتها في «حلية الطراز»، والأخرى منيرة هانم، تزوجت من علي باشا آصف، وتُوفِّيت بعد وفاة عائشة ـ، وقد بدأت حياتها بتعلم فن التطريز، وتعلمت القرآن، والخط، والفقه على يد الأستاذ إبراهيم أفندي مؤنس، وفي الرابعة عشرة من عمرها تزوجت مُحَمَّد توفيق بك ابن مَحْمُود الإسلامبولي، فانتقلت معه إلى الأستانة سنة ١٢٧١هـ/ ١٨٥٥م، وتُوفِّيَ والدها سنة ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م، وبعده زوجها سنة ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م، وعادت إلى مصر، فعكفت على الأدب، فأخذت تتلقى علوم العروض والنحو والصرف عن سيدتَين: الأولى الشَّيْخة فاطمة العوضية الأزهرية الشَّافِعِيّة، والأخرى الشَّيْخة ستيتة الطبلاوية، ونشرت مقالات في الصحف، وعلَت شهرتها، وكانت تنظم الشعر بالعربية، والتركية، والفارسية.

أُصِيبت بمرض في المخ، واستمر أربع سنوات لم تستطع معه مواصلة نشاطها الأدبي، حتى قبضها الله إليه بالقاهرة في الثالث والعشرين من محرم سنة ١٣٢٠هـ/ ٢ مايو ١٩٠٢م.

رُزِقت بابنتها توحيدة (ت: ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م)، ماتت في الثانية عشرة من عمرها، وإسماعيل (ت: ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م)، وصفوت، ومَحْمُود بك توفيق (ت: ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م)، كان قاضيًا بالمحاكم الأهلية.

من آثارها: «حلية الطراز»، وهو ديوان شعرها العربي، طُبع سنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦م، و«نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال»، طُبع سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م، و«إكشوفة»، ديوان شعرها التركي والفارسي، و«مرآة التأمل في الأمور»، طُبع سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م[1].

(١) المصادر: «تاريخ الأسرة التيمورية» (ص: ٨٥ - ٨٩)، و«تاريخ الآداب العربيّة» (ص: ١٦ - ١٧)، و«الأعلام» (٣/ ٢٤٠)، و«أعلام الأدب والفن» (٢/ ٥٢٥ - ٥٢٨)، و«عصر إسماعيل» (١/ ٢٥٧ - ٢٥٨)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٢/ ٣٠٧ - ٣٠٨)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٢٨٧)، واعتمدت في تاريخ وفاتها ما ذكره حفيدها الأستاذ أحْمَد كمال زادة في مقدمة ديوانها «حلية الطراز» (ص: ١٥)، وقد ذكر أن تاريخ وفاتها: يوم الأحد ١٧ صفر ١٣٢٠هـ/ ٢٤ يونيو ١٩٠٢م.

السابع والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٨هـ/ ٢٦ أبريل ١٩٣٠م، وتألفت بعد وفاته لجنة لنشر مؤلفاته، ونقل نجلاه إسماعيل ومحمود مكتبته بعد وفاته إلى دار الكتب المصرية سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣٢م، وهي نحو ثمانية عشر ألف مجلد، وهي تقع الآن في المبنى الكائن بكورنيش النيل بعد أن نُقلت من باب الخلق سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

من آثاره: «التصوير عند العرب»، و«نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الأربعة»، و«تصحيح لسان العرب»، و«تصحيح القاموس المحيط»، و«اليزيدية ومنشأ نحلتهم»، و«ضبط الأعلام»، و«البرقيات للرسالة والمقالة»، و«لعب العرب»، و«قبر السُّيوطي»، و«أبو العلاء المعري وعقيدته»، و«الألقاب والرتب»، و«معجم الفوائد»، و«الآثار النبوية»، و«أعيان القرن الرابع عشر»، و«الأمثال العامية»، و«الكنايات العامية»، و«تراجم المهندسين العرب»، و«نقد القسم التاريخي من دائرة فريد وجدي»، و«التذكرة التَّيْمُورية» (مجلدان)، و«السماع والقياس»، و«أبيات المعاني والعادات»، و«المنتخبات في الشعر العربي»، و«تاريخ الأسرة التَّيْمُورية»، و«أسرار العربية»، و«أوهام شعراء العرب في المعاني»، و«ذيل طبقات الأطباء»، و«مفتاح الخزانة»، فهرس لـ«خزانة الأدب» للبغدادي، و«ذيل تاريخ الجبرتي»، و«قاموس الكلمات العامية» (ستة أجزاء)[1].



الأستاذ مُحَمَّد بن أَحْمَد تَيْمُور

ورزق ثلاثة أولاد: هم:

الأستاذ **مُحَمَّد بن أَحْمَد تَيْمُور**: أديب شاعر، أحد رُوّاد المسرح العربي.

وُلِد بالقاهرة في الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٠٩هـ/ ١٣ يوليو ١٨٩٢م، ونشأ نشأة أدبية، وأتم علومه الابتدائية والثانوية بالمدارس المصرية، والأميرية، وبعد أن نال البكالوريا قصد برلين؛ ليتعلم الطب، ومكث هناك

(١) المصادر: «تاريخ الأسرة التيمورية» (ص:٨٩ - ٩٢)، و«الأعلام الشرقية» (٨٣٨/٢ - ٨٤١)، و«الأعلام» (١٠٠/١)، و«المعاصرون» (ص:٣٧ - ٤٧)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٣٠٣/٢ - ٣٠٦)، ومجلة «المنار» عدد: ذي الحجة ١٣٤٨هـ، ومجلة «الفتح» عدد: ٢ ذي الحجة ١٣٤٨هـ.

وأخوه: أحمد باشا تَيْمُور: عالم بالأدب، باحث، من أعضاء المجمع العلمي العربي.

وُلِدَ في الثاني والعشرين من شعبان سنة ١٢٨٨هـ/ ٦ نوفمبر ١٨٧١م، وسُمِّي حين ولادته بـ(أحْمَد توفيق)، ودُعِي في طفولته بتوفيق، ثم اقتصروا على أحْمَد، واشتهر بأحْمَد تَيْمُور، ومات أبوه وعمره سنة وشهران، فنشأ يتيمًا، وربَّته أخته عائشة، وبدأ دراسته في داره، فتلقى به مبادئ العربية والفرنسية والتركية شيئًا من الفارسية، ثم دخل مدرسةً فرنسية، فتلقى بها العلوم الحديثة، وأخذ الأدب عن علماء عصره، كالشَّيْخ حسن الطويل، والشَّيْخ رضوان بن مُحَمَّد المخللاتي الشافعي، وقرأ «المعلقات العشر» وشرحها على الشَّيْخ مُحَمَّد مَحْمُود الشنقيطي، وحضر دروس الأستاذ مُحَمَّد عبده في الأزهر الشريف، ولازم صحبة الشَّيْخ طاهر الجزائري، وإبراهيم اليازجي.

وكان رضيَّ النفس، كريمَها، متواضعًا، فيه انقباض عن الناس، وتُوفِّيت زوجته وهو في التاسعة والعشرين من عمره، فلم يتزوج بعدها مخافةَ أن تسيء الثانية إلى أولاده، وانقطع إلى خزانة كتبه التي تُعَد من أتمِّ وأفخر المكتبات الخاصة


أحْمَد باشا تَيْمُور

المرتبة، وهي بدأت في درب سعادة بالقاهرة، ثم نقلها إلى عزبته بقويسنا بالمنوفية، ثم نقلها مع انتقاله إلى بيته الكائن في الزمالك بالقاهرة، وكان منكبًا عليها ينقِّب فيها، ويعلق عليها، ويفهرس لها، إلى أن أُصِيب بفقد ابنه مُحَمَّد، فحزِن حزنًا شديدًا عليه، وكان له مجلسًا في عشية السبت من كل أسبوع يَعرِض فيه ما عنده من مخطوطات.

وكان معتزًّا بدينه، ولسانه العربي، ويُذكَر أن نور الدين بك مُصْطَفَى أراد أن يجمع أعيان المصريين الذين يرجعون إلى أصل غير عربي في جمعية سماها «الجمعية التورانية»، وعرض على تَيْمُور أن ينضم إليها، فرفض وقال: أنا عضو في جامعة المسلمين، ولا أنتقل منها إلى ما يخالفها.

وتُوفِّيَ فجاةً بسكتة قلبية ـ وكان عرض له ضعف القلب ـ في صبيحة

السابع والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٨هـ/ ٢٦ أبريل ١٩٣٠م، وتألفت بعد وفاته لجنة لنشر مؤلفاته، ونقل نجلاه إسماعيل ومَحْمُود مكتبته بعد وفاته إلى دار الكتب المصرية سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣٢م، وهي نحو ثمانية عشر ألف مجلد، وهي تقع الآن في المبنى الكائن بكورنيش النيل بعد أن نُقِلت من باب الخلق سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

من آثاره: «التصوير عند العرب»، و«نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الأربعة»، و«تصحيح لسان العرب»، و«تصحيح القاموس المحيط»، و«اليزيدية ومنشأ نحلتهم»، و«ضبط الأعلام»، و«البرقيات للرسالة والمقالة»، و«لعب العرب»، و«قبر السُّيُوطِيّ»، و«أبو العلاء المعري وعقيدته»، و«الألقاب والرتب»، و«معجم الفوائد»، و«الآثار النبوية»، و«أعيان القرن الرابع عشر»، و«الأمثال العامية»، و«الكنايات العامية»، و«تراجم المهندسين العرب»، و«نقد القسم التاريخي من دائرة فريد وجدي»، و«التذكرة التَّيْمُورية» (مجلدان)، و«السماع والقياس»، و«أبيات المعاني والعادات»، و«المنتخبات في الشعر العربي»، و«تاريخ الأسرة التَّيْمُورية»، و«أسرار العربية»، و«أوهام شعراء العرب في المعاني»، و«ذيل طبقات الأطباء»، و«مفتاح الخزانة»، فهرس لـ«خزانة الأدب» للبغدادي، و«ذيل تاريخ الجبرتي»، و«قاموس الكلمات العامية» (ستة أجزاء)[1].



الأستاذ مُحَمَّد بن أَحْمَد تَيْمُور

وزرق ثلاثة أولاد؛ هم:

الأستاذ **مُحَمَّد بن أَحْمَد تَيْمُور**: أديب شاعر، أحد رُوَّاد المسرح العربي.

وُلِدَ بالقاهرة في الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٠٩هـ/ ١٣ يوليو ١٨٩٢م، ونشأ نشأة أدبية، وأتم علومه الابتدائية والثانوية بالمدارس المصرية، والأميرية، وبعد أن نال البكالوريا قصد برلين؛ ليتعلم الطب، ومكث هناك

(١) المصادر: «تاريخ الأسرة التيمورية» (ص: ٨٩ - ٩٢)، و«الأعلام الشرقية» (٢/٨٣٨ - ٨٤١)، و«الأعلام» (١/١٠٠)، و«المعاصرون» (ص: ٣٧ - ٤٧)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٢/٣٠٣ - ٣٠٦)، ومجلة «المنار» عدد: ذي الحجة ١٣٤٨هـ، ومجلة «الفتح» عدد: ٢ ذي الحجة ١٣٤٨هـ.

شهرين، ولكنه سافر منها إلى فرنسا؛ ليتعلم القانون، ولم يكن في الحقيقة ميالًا لتعلم الطب أو القانون، بل كان قلبه مشبعًا بحب الأداب، فأقبل على قراءة كتب الأدب الفرنسي، ومكث في فرنسا متنقلًا بين ليون وباريس ثلاث سنوات لم يتم فيها علم القانون.

عاد إلى مصر سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، وأراد الرجوع؛ لإتمام دروسه، وأقفلت الحرب العالمية الأولى أبواب البحر والبر، فاضطر إلى المكوث في مصر، وخلال هذه الأجواء تكونت جمعية «أنصار التمثيل» بين سنتَيْ ١٣٣٢هـ/١٩١٤م ـ ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، فانضم المترجَم إليها، وكان والده غير راضٍ عن هواية ولده، ثم عُيِّنَ أمينًا للسلطان حُسَيْن، فقضت عليه الوظيفة بترك المسرح، فصرف جده في الكتابة نثرًا ونظمًا، وشارك في تأسيس الحزب «الديمقراطي».

وتُوفِّيَ بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة ١٣٣٩هـ/ ٢٤ فبراير ١٩٢١م، ودُفِنَ في مدافن العائلة التَّيْمُورية بجوار مسجد الإمام الشافعي.

من آثاره: له أعمال شعرية، ونثرية متنوعة بين القصة، والرحلة، والدراسة، وقد جمع شقيقه مَحْمُود مؤلفاته بعد موته في ثلاثة مجلدات؛ صدر المجلد الأول والثاني سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م، والثالث سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م، وقدَّم لهم بمقدمة ضافية عن حياة شقيقه وآثاره، وجمعت الأسرة ما قيل فيه من مراثي، وكانت توزعها مجانًا، كما يذكر لحفيدته السيدة رشيدة بنت مُحَمَّد (ت: ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م) بن مُحَمَّد تيمور إحياءها لذكراه بكل ما هو ممكن من فعاليات حضارية راقية[1].

والأستاذ **مَحْمُود بن أَحْمَد تَيْمُور**: أمير القصة العربية.

وُلِدَ بالقاهرة في الثاني عشر من ذي الحجة سنة ١٣١١هـ/ ١٦ يونيو ١٨٩٤م، فنشأ في ظلال بيت تفوح منه أريج الأدب والعلم، وتلقى دراسته الابتدائية بمدرسة الناصرية الابتدائية، والثانوية بمدرسة الإلهامية، والتحق بمدرسة الزراعة العليا، ولكنه مرض وهو بها، فلم يتم دراسته الزراعية، وسافر إلى الخارج للاستشفاء بسويسرا، وهنالك أُتِيحت له دراسة عالية في الآداب الأوربية، فدرس الأدب

---

(١) المصادر: «تاريخ الأسرة التيمورية» (ص: ٩٥ - ١٠٢)، و«الأعلام» (٢٢/٦)، و«معجم المؤلفين» (٢٣٣/٨)، و«الأعلام الشرقية» (٧٧٣/٢)، و«تاريخ الآداب العربيّة» (ص: ٩٧)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٣٠٦/٢ - ٣٠٧)، و«١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية» (ص: ٣٩).



الأستاذ مَحْمُود بن أَحْمَد تَيْمُور

الفرنسي، والأدب الروسي، بالإضافة إلى سعة اطلاعه في الأدب العربي، فكان لكلٍّ أثرُه في إنتاجه القصصي.

عُيِّنَ عضوًا في مجمع اللغة العربية سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م خلفًا للدكتور أوجست فيشر بتزكية من طه حُسَيْن، بعد أن تُوِّج بجائزة المجْمع سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.

وكان في نشاط دائب، وإنتاج غزير في ميادين الصحافة، والمحاضرات في الجامعات المصرية، ومعاهد الدراسات المصرية والعربية، والجامعة الأمريكية، والندوات الأدبية، كنادي القصة، ونقابة الصحفيين، وجمعية «الشبان المسلمين».

ونال إنتاجه القصصي العديد من الأوسمة؛ فحصل على جائزة الدولة للآداب سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م، ومُنِح جائزة واصف غالي بباريس سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م عن أحد كتبه المترجمة إلى الفرنسية، وهو المسمى «عزرائيل القرية»، وقد مُنِح جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، واحتفلت روسيا بأدبه في مدرسة الدراسات الشرقية بموسكو بمناسبة عيد ميلاده سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.

وتُوفِّيَ في السابع والعشرين من رجب سنة ١٣٩٣هـ/ ٢٦ أغسطس ١٩٧٣م، وفجع بولده الوحيد في حياته.

من آثاره: «كل سنة وأنتم بخير»، و«مكتوب على الجبين»، و«إحسان لله»، و«قال الراوي»، و«دنيا جديدة»، و«سلوى في مهبّ الريح»، و«نداء المجهول»، و«أبو الهول يطير»، و«صقر قريش»، و«أبو شوشة والموكب»، و«اليوم خمر»، و«أشطر من إبليس»، و«النبي الإنسان»، و«شفاء الروح»، و«مشكلات اللغة العربية»، و«فن القصص»[1].

(١) المصادر: «تاريخ الأسرة التيمورية» (ص: ١٠٣ - ١١٤)، و«أعلام الأدب العربي المعاصر» (٤٠٠/١ - ٤٠٦)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (١٣١٨/٤ - ١٣٢٦)، و«وديع فلسطين يتحدث عن أعلام عصره» (٢١٤/٢ - ٢١٩)، و«جوائز الدولة في الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٦٣م» (ص: ٢٩ - ٣٠)، و«المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص: ٨٢٠ - ٨٢٥)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص: ٦٥٢ - ٦٥٩).



إسماعيل باشا تَيْمُور

وإسماعيل باشا تَيْمُور: بزغت شمس حياته في الرابع من شوال سنة ١٣٠٨هـ/ ١٣ مايو ١٨٩١م، وطلب العلم بمصر، وتخرج في القسم الفرنسي بمدرسة الحقوق الملكية.

قُيِّد في جدول المحامين في غرة ذي القعدة ١٣٣٥هـ/ ٢٩ أغسطس ١٩١٧م، ثم عُيِّنَ على أثر ذلك وكيلًا لنيابة بنها، ثم اختِيرَ ليكون في حاشية الملك حتى أصبح أمين القصر الملكي، ولبى نداء ربه في منتصف ليلة الثلاثاء التاسع من جمادى الأولى سنة ١٣٦٦هـ/ أول أبريل ١٩٤٧م[1].

وخرج من عقبه: الأستاذ **أحْمَد فؤاد بن إسماعيل تَيْمُور**: أديب شاعر.

وُلِدَ برمل الإسكندرية في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٣٨هـ/ ١٤ أغسطس ١٩٢٠م، ثم انتقلت العائلة إلى القاهرة، وأقامت في قصرها بالحلمية الجديدة، فالتحق في طفولته بروضة أطفال الحلمية الجديدة، واستحضر له والده شيخًا بالمنزل لتحفيظه القرآن الكريم، وبعد أن بلغ أشده التحق بمدارس الجزويت بالظاهر، ونال شهادة البكالوريا الفرنسية، ثم تخرج في مدرسة الحقوق الفرنسية سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

وبعد تخرجه التحق بالقصر الملكي في ٣ جمادى الأخرة ١٣٦٨هـ/ ٢ أبريل ١٩٤٩م في وظيفة تشريفاتي، واستمر في عمله في العهد الملكي، وفي العهد الجمهوري عُيِّنَ أمينًا برياسة الجمهورية، ثم أمينًا أول سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ثم رُقِّي كبير الأمناء سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، وأُحِيل للتقاعد سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ثم مُدَّت له الخدمة ثلاث سنوات، إلا أنه لم يكمل المدة لمرضٍ ألمَّ به.

حصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الرابعة سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، ومن الطبقة الأولى سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، كما حصل على اثنين وأربعين وسامًا من دول عربية وإفريقية وآسيوية وأوربية، منها ـ على سبيل المثال ـ: وسام العلم اليوغسلافي، ووسام العرش من الدرجة الأولى من المغرب سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م،

(١) المصادر: «القضاة والمحافظون» (ص:١٣٢)، ومجلة «الإسلام» عدد: ١٢ جمادى الأولى ١٣٦٦هـ.

ووسام الكوكب الأردني من الدرجة الثانية سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ووسام الاستحقاق الوطني في القصة من ألمانيا الغربية سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، ووسام الاستحقاق الوطني الموريتاني سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، ووسام الاستحقاق من طبقة جراند أوفيو سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، وكانت وفاته سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

من آثاره: «القلب الحائر» (قصة)، و«أعترف لك» (مجموعة قصصية)، و«أمومة حائرة» (مجموعة قصصية)، و«ثلاث زهرات» (مجموعة قصصية)، و«أسرار» (مجموعة قصصية)، و«صلوات الحب» (ديوان من الشعر المنثور)، و«وحي الخاطر» (ديوان شعر)، و«زورق الأحلام» (قصة)، و«ذخيرة الكاتب»، وهو كتاب لغوي للمعاني[1].

من أبناء الأسرة: **حُسَيْن تَيْمُور بك**: من زمرة المحامين، ومن المفكرين الواسعي الاطلاع في العلوم الاجتماعية والخلقية. ويُعَد من أخبر الباحثين في الشؤون المالية، وله في ذلك آراء وجيهة، ومباحث قيّمة تشير إلى فضله وعلمه.

من آثاره: «البورصة وتجارة القطن»، صدرت طبعته الثانية سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م، والجدير بالذكر أنه كان صاحب امتياز مجلة «الهداية» لمنشئها الشَّيْخ عبد العَزِيز جاويش سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م[2].

---

(١) المصادر: «أشهر الأسرات أدبية بمصر» (ص: ٨٧ - ٩١)، و«منارة الثقافة إسكندرية» (ص: ١٤٣)، و«ودبع فلسطين يتحدث عن أعلام عصره» (٢/ ٢١٥).

(٢) المصدر: «مطبعة المعارف وأصدقاؤها» (ص: ٥٤)، وإضافات.

الدعاوي الشرعية»[1]، وقد تزوج الأول السيدة زليخا، والثاني من شقيقتها السيدة زنوبة؛ بِنْتا القاضي الشَّيْخ مُحَمَّد صديق بن عبد الفتاح بن مُحَمَّد البسيونيّ الشَّافِعِيّ: صاحب كتاب «مفتاح الإفادة لسبيل السعادة».

ومن عَقِب الشَّيْخ مَحْمُود بن إبراهيم الجارِم:

الشَّيْخ **أَحْمَد الجارِم الشَّافِعِيّ**: مشارك في بعض العلوم.

وُلِدَ بثغر رشيد سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م، وأتم حفظ القرآن الكريم وجَوَّده صغيرًا، وأُصِيب في صباه بعلة ببصَرِه، فتركت أثرًا عليه من حَوَل بسيط بالعينَين، ودرس على يد والده الفقه الشَّافِعِيّ، وأخذ علوم العربية عن عمه عبد الفتاح، ثم التحق بمسجد «زغلول» برشيد، فتضلع أفاويق العلم والنجابة، حتى أجازه شيوخه بالتدريس.

تُوفِّيَ والده صَغِيرًا، وكان أكبر الذكور، فحمل عبأ الأسرة، وعُيِّنَ في مسجد المحلي ـ خلفًا لوالده ـ إمامًا وخطيبًا، وأنشأ في المسجد مدرسة لتعليم العلوم المنقولة والمعقولة، فكان له في المسجد أربعة دروس يومية، وكان من تلاميذه: الشَّيْخ خليل درع (ت:١٣٤٧هـ/١٩٢٧م)، والشَّيْخ عبد السلام مُحَمَّد عامر (ت: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).

وكان محافظًا على الفرائض مؤديًا للسنن، ورحل لأداء الحج مرتين، وشارك في الثورة العُرابِية، كان وسطًا في طوله ووزنه، ناصع البياض، موفور اللحية، يرتدي جُبة وعِمامة العلماء.

قضى في إمامة مسجد المحلي أربع وخمسين سنةً، ثم اشتد عليه المرض، فزاره الشَّيْخ عبد المحسن بن صالح الجارِم، فقال له: أوصيك خيرًا بالمحلي يا شيخ عبد المحسن، ثم أنشد:

وَإِذا المَنِيَّـةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَهـا
أَلْفَـيْت كُـلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنفَـعُ

وتُوفِّيَ بعد أن أدى صلاة فجر يوم الجمعة الثامن من شوال سنة ١٣٤٦هـ/٣٠ مارس ١٩٢٨م.

من آثاره: «شرح على القصيدة النبوية» لابن عمه الشَّيْخ مُحَمَّد صالح الجارِم، طُبع سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م.

وله آثار مخطوطة؛ هي: «رسالة في التوحيد»، و«رسالة سبيل السعادة»، في

(١) يُنظر: ترجمة ولده عبد الرحمن له في مقدمة كتاب «الإيضاحات الجلية»، و«إقليم البحيرة صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة» (ص:٤٠٣ ـ ٥٠٤)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٦٦/٣)، و«نزهة الفكر» (١٦٧/٢ ـ ١٦٩)، و«الأعلام» (٣٥/٤)، و«معجم المؤلفين» (٢٧٨/٥).

١٧ الجارِم

لَقَبُ الجارِم اسم فاعل معناه: ضخم الجسد؛ لأن الجِرْم هو الجسد نفسه[1]، وتنحدر أسرة الجارِم إلى الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهما، قال الأستاذ يوسف فهمي الجزايرلي: «من شجرة النسب التي ما زالت لدى المسنين من أسرة الجارِم يتضح أنها مغربية الأصل، ومن هذه الشجرة يتضح أن أجدادها الأولين من أحفاد إدْرِيس الأول مؤسّس دولة الأدارسة في المغرب الأقصى»[2]، وبعد قدوم الأسرة من المغرب نزلوا بيلطيم البُرلس التابعة لكفر الشَّيْخ الآن، ثم انتقلوا منها إلى رشيد واستوطنوها، وقد أشار إلى هذه الصلة الشريفة سليلُ الأسرة الأستاذ علي الجارِم في قصيدة بعنوان: «أبو الزهراء» التي قالها سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م:

ولي نَسَبٌ يَنْمى لبَيْتِكَ صانَني
وصانَتْهُ مِنِّي عِزَّةٌ وَإِباءُ

عليكَ سَلامُ اللهِ ما ذَرَّ شارِقٌ
وما عَطَّرَ الدُّنيا عليكَ ثَناءُ[3]

وبدأ سلسال العلم في الأسرة مع الشَّيْخ برهان الدين إبراهيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد المحسن الجارِم الإدْرِيسيّ الحسنيّ الشّافِعِيّ الخلوتيّ (١٢٠٦ - ١٢٦٥هـ/ ١٧٩٢ - ١٨٤٩م): تقلد الإفتاء برشيد على المذهب الشّافِعِيّ، وله آثار في التفسير، والفقه، والنحو.

وأعقب بنتًا وولدَين؛ هم السيدة فُتْنة، والشَّيْخ مَحْمُود الجارِم الشّافِعِيّ (١٢٣٩ - ١٢٨٨هـ/ ١٨٢٤ - ١٨٧١م): تولّى منصب الإفتاء على مذهب الشّافِعِيّة، ونقابة الأشراف برشيد[4]، والشَّيْخ عبد الفتاح الجارِم الحَنَفِيّ (١٢٤٠ - ١٣٠٠هـ/ ١٨٢٤ - ١٨٨٣م): تولي الإفتاء بثغر دمياط، ثم بمديرية الدقهلية، ثم بثغر رشيد، من آثاره: «الإيضاحات الجلية فيما تصح به

(١) يُنظر: «مقاييس اللغة» (٢/١٢٥).
(٢) «موسوعة الجزايرلي» (٢/١٢٥).

(٣) «المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص: ١٤٢).
(٤) يُنظر: «قطب رشيد الشَّيْخ أَحْمَد الجارِم» (ص: ١٣ - ١٤).

الدعاوي الشرعية»[1]، وقد تزوج الأول السيدة زليخا، والثاني من شقيقتها السيدة زنوبة؛ بِنْتا القاضي الشَّيْخ مُحَمَّد صديق بن عبد الفتاح بن مُحَمَّد البسيونيّ الشَّافِعِيّ: صاحب كتاب «مفتاح الإفادة لسبيل السعادة».

ومن عَقِب الشَّيْخ مَحْفُود بن إبراهيم الجارِم:

الشَّيْخ أَحْمَد الجارِم الشَّافِعِيّ: مشارك في بعض العلوم.

وُلِدَ بثغر رشيد سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م، وأتم حفظ القرآن الكريم وجَوّده صغيرًا، وأُصِيب في صباه بعلة ببصَرِه، فتركت أثرًا عليه من حَوَل بسيط بالعينَين، ودرس على يد والده الفقه الشَّافِعِيّ، وأخذ علوم العربية عن عمه عبد الفتاح، ثم التحق بمسجد «زغلول» برشيد، فتضلع أفاويق العلم والنجابة، حتى أجازه شيوخه بالتدريس.

تُوفِّيَ والده صَغِيرًا، وكان أكبر الذكور، فحمل عبأ الأسرة، وعُيِّنَ في مسجد المحلي - خلفًا لوالده - إمامًا وخطيبًا، وأنشأ في المسجد مدرسة لتعليم العلوم المنقولة والمعقولة، فكان له في المسجد أربعة دروس يومية، وكان من تلاميذه: الشَّيْخ خليل درع (ت: ١٣٤٧هـ/١٩٢٧م)، والشَّيْخ عبد السلام مُحَمَّد عامر (ت: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).

وكان محافظًا على الفرائض مؤديًا للسنن، ورحل لأداء الحج مرتَين، وشارك في الثورة العُرابية، كان وسطًا في طوله ووزنه، ناصع البياض، موفور اللحية، يرتدي جُبة وعِمامة العلماء.

قضى في إمامة مسجد المحلي أربع وخمسين سنةً، ثم اشتد عليه المرض، فزاره الشَّيْخ عبد المحسن بن صالح الجارِم، فقال له: أوصيك خيرًا بالمحلي يا شيخ عبد المحسن، ثم أنشد:

وَإِذا المَنِيَّةُ أَنشَبَت أَظفارَها
أَلفَيتَ كُلَّ تَميمَةٍ لا تَنفَعُ

وتُوفِّيَ بعد أن أدى صلاة فجر يوم الجمعة الثامن من شوال سنة ١٣٤٦هـ/ ٣٠ مارس ١٩٢٨م.

من آثاره: «شرح على القصيدة النبوية» لابن عمه الشَّيْخ مُحَمَّد صالح الجارِم، طُبع سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م.

وله آثار مخطوطة؛ هي: «رسالة في التوحيد»، و«رسالة سبيل السعادة»، في

---

(١) يُنظر: ترجمة ولده عبد الرحمن له في مقدمة كتاب «الإيضاحات الجلية»، و«إقليم البحيرة صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة» (ص: ٤٠٣ - ٤٠٥)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٦٦/٣)، و«نزهة الفكر» (١٦٧/٢ - ١٦٩)، و«الأعلام» (٣٥/٤)، و«معجم المؤلفين» (٢٧٨/٥).

الفقه الشَّافِعِي، و«القول السديد في سيرة أعيان رشيد»، ومذكرات كان يدرسها على طلبته بالمسجد[١].

ومن عقب الشَّيْخ عبد الفتاح بن إبراهيم الجارم:

الشَّيْخ مُحَمَّد صالح الجارِم الحَنَفِيّ: علامة لُغوي.

وُلِدَ بثغر رشيد سنة ١٢٦١هـ/١٨٤٥م، ونشأ في حجر أبيه وعمه، ونهل من علومهما، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، فأخذ عن أكابر علمائه، كالشَّيْخ عبد القادر الرَّافِعِيّ، وشمس الدين الأنبابي، والشَّيْخ مُصْطَفَى الإشراقي، والبرهان السقا، وغيرهم، ولم يقتصر على العلوم الشرعية ووسائلها التي تُدرَّس بالأزهر، فأخذ علوم الحساب والهندسة والميقات والفلك عن كبار المهندسين والفلكيين، ولما تضلَّع من العلوم أجازه مشايخه بالتدريس.

ثم عاد إلى بلده ليتولى منصب الإفتاء خلفًا عن والده سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٤م، ولم يزل في هذا المنصب حتى انتقل إلى مركز دمنهور بالبحيرة سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م قاضيًا شرعيًّا، ثم انتقل مع منصب القضاء بين الجيزة، والفيوم، ودمنهور، ثم تولى القضاء في مديرية الشرقية، وما زال بعاصمتها الزقازيق إلى أن جاءه الأجل المحتوم في عصر يوم السابع من المحرم سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩ يناير ١٩١٠م، ونُقِل ليُدفَن في رشيد بجوار آبائه.

تزوَّج الشَّيْخ ثلاث مرات؛ رُزِق من الأولى ولدًا مات في مهده، ثم تزوج سلومة السيسي، فرُزِق منها: الشَّيْخ مُحَمَّد مأمون، والشَّيْخ عبد الفتاح، والشَّيْخ عبد المحسن، والشَّيْخ مُحَمَّد نعمان، والشاعر علي، وسُلَافة، وعائشة، ثم تزوَّج الثالثة، ورُزِق منها: عبد الحكيم، وإبراهيم، ومُحَمَّد عبد المنعم، ومفيدة.

من آثاره: «المجاني الزهرية على الفواكه البدرية في الأقضية الحكمية»، طُبع سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، وهو في شرح رسالة «الفواكه البدرية» في الفقه الحَنَفِيّ لابن الغرس، وهذا الشرح مختصر لشرح له أبسط في مجلدَين كبيرَين لم يُطبَع باسم «التحفة الزهرية على الفواكه البدرية»، و«التزام الملتزم»، وهو ما زاده على «دستور الإعلام بمعارف الأعلام» لابن عزم التونسي، وما زاده أشار له بترميز مختصر اسمه مُحَمَّد (مح)، و«الروض المربع في فن البديع»، و«حسن

(١) المصادر: كتاب «قطب رشيد الشَّيْخ أحْمَد الجارم»، و«إقليم البحيرة صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة» (ص:٥٠٢)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٤/٢٦ - ٢٨).

الإيجاز في إيضاح الألغاز»، و«حاشية على قصة المعراج للغيطي»، و«حاشية على الأجرومية»، ومنظومة في النحو سماها «الرشيدية» نظمها على لسان ولده مُحَمَّد مأمون؛ إذ كان تلميذًا ولقَّبته المدرسة برشيد، أولها:

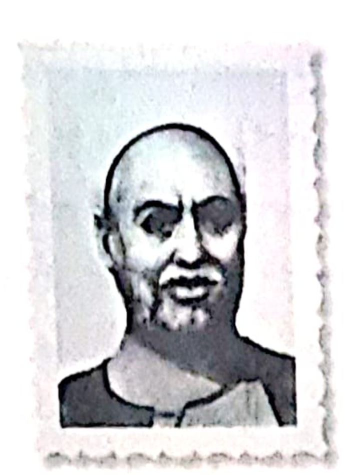
قال رَشيدٌ اسْمُه مَأمُون
أحْمَد مَن يَقولُ كُنْ فَيَكُون

وله رسائل مختصرة، وديوان شعر رقيق نظمه في صباه[1].

ونبغ من عقب الشَّيخ مُحَمَّد صالح الجارِم:

الشَّيخ **عبد المحسن الجارِم**: من العلماء الأفاضل.

تولى إمامة مسجد المحلي سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م، وظل في هذا المنصب حتى كان يوم الجمعة الخامس عشر من صفر سنة ١٣٤٩هـ/ ١٢ يوليو ١٩٣٠م، حيث صعِد المنبر يخطب عن فضيلة الصبر، ولما انتهى توجه للمحراب لأداء الصلاة، وقرأ في الركعة الأولى قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٧]، وكانت آخر ما قرأ؛ حيث فاضت رُوحه الطاهرة إلى بارئها حينما ركع بعدها.



الشَّيخ مُحَمَّد نعمان الجارِم

وأعقب: عبد الفتاح الشهير بفتحي، والأستاذ أحْمَد: وكيل محكمة الاستئناف بالقاهرة سابقًا، والدكتور عمر، وحرم عبد العَزيز مُحَمَّد إسماعيل عجمية[2].

والشَّيخ **مُحَمَّد نعمان بن مُحَمَّد صالح الجارِم**: عالم مشارك.

وُلِدَ برشيد ونشأ بها، ثم غادرها للالتحاق بالأزهر الشريف، ولما فُتِحت مدرسة القضاء الشرعي أراد أن يلتحق بها، غير أنه كان قد تجاوز السن القانونية، فشكا ذلك إلى عمه إبراهيم عمدة رشيد، فقهقه ضاحكًا، فتأثر المُتَرْجَم وسأل عمه مستنكرًا: أشكو إليك محنتي فتسخر مني؟! قال: لا، ولكني وجدت الحل،

(١) المصادر: «قطب رشيد الشيخ أحْمَد الجارِم» (ص: ٦٨ - ٧٠)، و«إقليم البحيرة صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة» (ص: ٥٠٤ - ٥٠٥)، و«الأعلام» (٦/ ١٦٥)، و«معجم المؤلفين» (١٠/ ٨٢).

(٢) المصدر: «قطب رشيد الشيخ أحْمَد الجارِم» (ص: ٤٢ - ٤٣).


الأستاذ علي الجارم

دراسته، وعاد إلى الثياب الأزهرية، ثم ا نهائيًا سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٧م.

عمل مدرسًا لمادة اللغة العربية رستي التجار والزراعة، ثم انتقل يغًا إلى دار العلوم سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، ي سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م عاد إلى وزارة معارف مفتشًا عموميًا، ثم شارك الأستاذ حمَّد أحْمَد جاد المولى في منصب تفتيش، واختير عضوًا في مجمع اللغة لعربية عند إنشائه سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م. وفي سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م انتقل إلى دار العلوم نائبًا عن عميدها الدكتور مُحَمَّد الحُسَيْني مُصْطَفَى بك لمرضه، ثم أصبح عميدًا لها، ثم أحيل على المعاش سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤٢م.

سافر إلى لبنان أكثر من مرة: أولها سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٣م، وفي افتتاح المؤتمر الطبي ببيروت سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٤م، وعند دعوته لمؤتمر الثقافة ببيروت سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، ثم تفرغ لأعباء مجمع اللغة العربية، وكان لا يميل إلى السياسة، ولا يحب أحزابها، حتى أنه مدح مُصْطَفَى النحاس باشا، ثم انحرف النحاس في نظره، فأرسل إلى عامل المطبعة، وأحضر القصيدة وأعدمها.

وتُوفِّيَ بالقاهرة فجأةً وهو مُصْغٍ إلى ابنه بدر الدين، وهو يلقي قصيدته في حفلة تأبين مَحْمُود فهمي النقراشي في التاسع من ربيع الآخر سنة ١٣٦٨هـ/ ٨ فبراير ١٩٤٩م، حين بلغ قوله:

نَـمْ هادئًـا إنَّ الغِـراسَ وَرِيفَـةٌ
تَزْهـو بأكْـرَمِ تُربـةٍ وقِطـافِ

فمالت رأسه للأمام، وفاضت رُوحه لبارئها. وأعقب خمسة ذكور وبنتَين.

من آثاره: «ديوان الجارِم» (أربعة أجزاء)، طُبع سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، وجمع ابنه بدر الدين بعد وفاته منتخبات من شعره المنشور والمخطوط في كتاب «سبحات الخيال»، ثم جمع ابنه أحْمَد كل قصائده في ديوان واحد، طُبع سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

ومن آثاره أيضًا: «تيسير الكتابة العربية»، نشره مجمع اللغة العربية سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، وهو يضم مساجلةً بينه وبين عبد العَزِيز فهمي باشا الذي تقدم بقتراح للمجمع لتبديل الحرف العربي باللاتيني سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م.

وهو أنه كان لي ولد اسمه أيضًا مُحَمَّد نعمان الجارم، وقد تُوفيَ وعندي شهادة ميلاده، وهو يصغرك بخمس سنوات، فخذ شهادة ميلاده؛ إذ الاسم واحد، وتوكل على الله. وبهذا التحق بالقضاء الشرعي، ثم تخرج فيها.

عُيِّنَ أولًا قاضيًا في مديرية دنقلا بالسودان سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م، ثم عاد إلى مصر وتنقل في مناصب القضاء حتى أضحى نائب محكمة طنطا الابتدائية الشرعية، ثم اختير ليتولى منصب قاضي قضاة السودان في ٩ ذي الحجة ١٣٥٠هـ/ ١٥ أبريل ١٩٣٢م، وبقي فيه هذا المنصب إلى سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، فأصدر كثيرًا من المنشورات القضائية والنظامية، وأدخل في عهده تعديلات على لائحة المأذونين، ولائحة ترتيب ونظام المحاكم، واستبدل لائحة الرسوم بلائحة أخرى، وتعاون مع الطلاب والمعاهد، ونَشَّطَ الفقه المَالِكِيّ، وخلفه الشَّيْخ حسن مأمون في منصبه القضائي.

وتُوفيَ في الثاني من شوال سنة ١٣٦٢هـ/ ٢ أكتوبر ١٩٤٣م، ودفن برشيد.

من آثاره: «العرب في الجاهلية»، طُبع منه جزء على حدة، وهو كتاب «أديان العرب في الجاهلية»، و«المرأة العربية في الجاهلية»، و«اللباب في علم الأنساب»، و«الأحوال المدنية والاجتماعية عند العرب في الجاهلية»، و«رسالة في الكلام على الحديث الموضوع»، و«كشف اللثام عن أشعار العوام»، و«رسالة في العلوم الموضوعة لمعرفة الغيب، وبيان عدم صحة دلالتها»، و«علوم العرب في الجاهلية»[1].

والأستاذ **علي بك ابن مُحَمَّد صالح الجارِم**: اللغوي الكبير، والشاعر القدير.

وُلِدَ سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨١م بمدينة رشيد، ونشأ بها، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتّاب قريته، ثم التحق بالأزهر الشريف، وأخذ عن الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ سيد بن علي المرصفي، ثم تحول إلى دار العلوم سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، وتخرج فيها سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، وابتعث إلى إنجلترا؛ لدراسة التربية وعلم النفس بجامعة نوتنغهام، وارتدى الأزياء الفرنجية، واشتُهِر بين أقرانه بجودة الإلقاء، حتى دعته سيدة إنجليزية صاحبة مسرح ليؤدي أدوارًا تمثيلية على خشبة المسرح، فاستجاب لذلك، ونال إعجاب المشاهدين، ثم عاد إلى مصر سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م بعد أن

(١) المصادر: «إقليم البحيرة صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة» (ص:٥٠٦)، و«السودان من التاريخ القديم إلى رحلة البعثة المصرية» (١٣٨/٢، ١٦٣ - ١٦٤).



الأستاذ علي الجارِم

أتم دراسته، وعاد إلى الثياب الأزهرية، ثم تركها نهائيًا سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٧م.

عمل مدرسًا لمادة اللغة العربية بمدرستي التجار والزراعة، ثم انتقل سريعًا إلى دار العلوم سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، وفي سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م عاد إلى وزارة المعارف مفتشًا عموميًا، ثم شارك الأستاذ مُحَمَّد أَحْمَد جاد المولى في منصب التفتيش، واختير عضوًا في مجمع اللغة العربية عند إنشائه سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، وفي سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م انتقل إلى دار العلوم نائبًا عن عميدها الدكتور مُحَمَّد الحُسَيْنِيّ مُصْطَفَى بك لمرضه، ثم أصبح عميدًا لها، ثم أُحيل على المعاش سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤٢م.

سافر إلى لبنان أكثر من مرة؛ أولها سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٣م، وفي افتتاح المؤتمر الطبي ببيروت سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٤م، وعند دعوته لمؤتمر الثقافة ببيروت سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، ثم تفرغ لأعباء مجمع اللغة العربية، وكان لا يميل إلى السياسة، ولا يحب أحزابها، حتى أنه مدح مُصْطَفَى النحاس باشا، ثم انحرف النحاس في نظره، فأرسل إلى عامل المطبعة، وأحضر القصيدة وأعدمها.

وتُوفِّيَ بالقاهرة فجأة وهو مُصْغٍ إلى ابنه بدر الدين، وهو يلقي قصيدته في حفلة تأبين مَحْمُود فهمي النقراشي في التاسع من ربيع الآخر سنة ١٣٦٨هـ/ ٨ فبراير ١٩٤٩م، حين بلغ قوله:

نَمْ هادئًا إنَّ الغِراسَ وَرِيفَةٌ
تَزْهو بأكْرَمِ تُرْبَةٍ وقِطافِ

فمالت رأسه للأمام، وفاضت رُوحه لبارئها. وأعقب خمسة ذكور وبنتَين.

من آثاره: «ديوان الجارِم» (أربعة أجزاء)، طُبع سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، وجمع ابنه بدر الدين بعد وفاته منتخبات من شعره المنشور والمخطوط في كتاب «سبحات الخيال»، ثم جمع ابنه أَحْمَد كل قصائده في ديوان واحد، طُبع سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

ومن آثاره أيضًا: «تيسير الكتابة العربية»، نشره مجمع اللغة العربية سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، وهو يضم مساجلةً بينه وبين عبد العَزِيز فهمي باشا الذي تقدم بقتراح للمجمع لتبديل الحرف العربي باللاتيني سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م.

وترجمَ عن الإنكليزية «قصة العرب في إسبانيا» لإستانلي لين بول، طُبع سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م.

وله أعمال روائية تاريخية؛ هي: «فارس بني حمدان»، و«الشاعر الطموح»، و«خاتمة المطاف»، و«شاعر ملك»، و«هاتف من الأندلس»، و«الفرس الملثم»، و«مرح الوليد»، و«سيدة القصر»، و«غادة رشيد»، وهي تمثل موقف جَدِّه الشَّيخ إبراهيم الجارِم، وقيادته للمقاومة الشعبية لأهالي رشيد ضد الاحتلال الفرنسي، وموقفه في رفض تزويج إحدى ابنتَيْه إلى الحاكم الفرنسي مينو.

واشترك هو والأستاذ مُصْطَفَى أمين بك[1] في وضع بعض الكتب؛ هي: «علم النفس وآثاره في التربية»، طُبع سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م، و«النحو الواضح» (ثلاثة أجزاء)، طُبع سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م، و«البلاغة الواضحة»، و«دليل البلاغة الواضحة».

وله مشاركة في وضع بعض الكتب المدرسية، منها: «تاريخ الأدب العربي» (أربعة أجزاء)، و«المنتخب من أدب العرب»، و«المطالعة التوجيهية».

كما شارك في تحقيق بعض الكتب، منها: «ديوان البارودي»، و«البخلاء» للجاحظ، و«المكافأة» لابن الدايَة.

وقد جمع ابنه البار أَحْمَد تراثه البحثي في كتاب عنوانه: «جارميات: بحوث ومقالات»[2].

(١) هو الأستاذ مُصْطَفَى أمين بك: تخرج في دار العلوم سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ووفد إلى إنجلترا لإتمام دراسته في جامعة (إكستر)، ثم عاد إلى مصر سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م، وتنقل مدرسًا لمدرسي اللغة العربية وعلوم التربية والأخلاق في عدد من المدارس، ثم عُيِّنَ مدرسًا بدار العلوم سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م، ثم مفتشًا بوزارة المعارف سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م، وأُنعِمَ عليه بنيشان النيل الخامس سنة ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م، وفي سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م عُيِّن مراقبًا مساعدًا للتعليم بمنطقة القاهرة، ثم مساعدًا لكبير مفتشي اللغة العربية سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، ثم كبيرًا لمفتشي اللغة العربية سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، وأُنعِمَ عليه برتبة البكوية من الدرجة الثانية بعد تقاعده، وكان يتسم بالهدوء والحزم. وتُوفِّيَ في السبعينيات الهجرية، من آثاره: «تاريخ التربية». [يُنظر: «تقويم دار العلوم» (ص: ٢٠٥ - ٢٠٧)، و«مطبعة المعارف وأصدقاؤها» (ص: ١٩)].

(٢) المصادر: كتاب «علي الجارم»، و«الأعلام» (٢٩٤/٤)، و«معجم المؤلفين» (١٠٨/٧)، و«مصادر =



الأستاذ مُصْطَفَى أمين بك

ونبغ من عقب الشَّيخ عبد المحسن الجارِم:

الأستاذ **أحْمَد بك الجارِم**: شاعر، كاتب.

وُلِدَ برشيد في الرابع من ربيع الأول سنة ١٣١٨هـ/ ٢ يوليو ١٩٠٠م، فنشأ بها، وأتم تعليمه في ربوعها، ثم نزح إلى القاهرة؛ ليلتحق بالمدرسة الخديوية الثانوية، ثم مدرسة الحقوق السلطانية، وشارك في ثورة ١٩١٩م، فقُبِض عليه وسُجِن مدة، ثم تخرج في مدرسة الحقوق سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م.

عُيِّنَ معاونًا لنيابة طنطا، وتدرج في السُّلم الوظيفي، حتى بلغ منصب مستشارٍ بمحكمة الاستئناف سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، وأُنعِم عليه برتبة البَكَوية من الدرجة الأولى سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، ثم صار وكيلًا لمحكمة الاستئناف بالقاهرة.

وتُوفِّيَ في الخامس عشر من ذي الحجة سنة ١٣٧٧هـ/ ٣ يوليو ١٩٥٨م، ودُفِن برشيد.

له قصائد ومقالات نُشِرت بجريدة «الأهرام»، بعضها مساجلات شعرية بينه وبين عبد العَزيز باشا فهمي[1].

والأستاذ **عبد الفتاح الجارِم**، وشهرته **فتحي**: شاعر زَجّال وكاتب وطني.

وُلِدَ برشيد في التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣٢٧هـ/ ٢٠ أبريل ١٩٠٩م، لم يلتحق بالمدارس لمرض لَزِمه، فتعلم على يد والده الأدب، ونظم الشعر، حتى لُقِّب بـ«شاعر رشيد».

راسَلَ جريدة «الأهرام» أكثر من عشرين سنةً، كما كان يشارك في العمل الاجتماعي.

وتُوفِّيَ في الحادي عشر من رجب سنة ١٣٧٤هـ/ ٥ مارس ١٩٥٥م.

من آثاره: «ديوان من الشعر والزجل» (مخطوط)، ومقالات قيّمة بجريدة «الأهرام»[2].

والدكتور **عمر الجارِم**: طبيب شاعر.

وُلِدَ سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م بمدينة رشيد، وصحِب عمّه الشاعر علي الجارِم، وتخرج في كلية الطب بجامعة الإسكندرية سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، وسافر إلى إنجلترا لإتمام دراسته سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، فحصل على شهادة الطب النفسي من جامعة لندن سنة

* «الدراسة الأدبية» (٢/٣١٠ - ٣١٢)، و«المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص: ٥٢٠ - ٥٢٢)، و«أعلام الأدب والفن» (٢/٤٧٢ - ٤٧٣)، و«منارة الثقافة إسكندرية» (ص: ١٨٥)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص: ٤٥٤ - ٤٦١)، ومجلة «الهلال» عدد: مارس ١٩٤٩م، ومجلة «الفيصل» عدد: شعبان ١٤١٣هـ.

(١) المصدر: «إقليم البحيرة صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة» (ص: ٥١٣ - ٥١٤).

(٢) المصدر نفسه (ص: ٥١٠ - ٥١١).



الدكتور عمر الجارِم



الأستاذ بدر الدين الجارِم

١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، ثم نال درجة الدكتوراه في الأمراض العصبية من جامعة الإسكندرية سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م.

أسس قسم الأمراض العصبية والنفسية بكلية طب الإسكندرية، ثم أصبح رئيسًا لأقسام الأمراض الباطنية كلها، وأصبح عضوًا مؤسسًا بهيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالإسكندرية، ورئيسًا للهيئة الطبية بين سنتَيْ ١٣٩١هـ/١٩٧١م - ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، وعضوًا بمجلس الثقافة لمحافظة الإسكندرية، وباتحاد الكُتاب بالقاهرة، وبمجلس إدارة جمعية «العروة الوثقى الإسلامية» بالإسكندرية، وبمجلس إدارة جمعية «الإخاء الإسلامية» بالإسكندرية، وبجمعية «الشبان المسلمين» بالإسكندرية، وغيرها.

وتُوفِّيَ في ثغر الإسكندرية صباح يوم الأحد العاشر من رجب سنة ١٤١٦هـ/ ٣ ديسمبر ١٩٩٥م.

من آثاره: «الشعر الواضح» (ديوان شعر)، و«قُطْب رشيد: الشَّيْخ أحْمَد الجارِم»، و«الأمراض العصبية الواضحة للطلاب والأطباء»، و«الأمراض النفسية الواضحة للطلاب والأطباء»[(١)].

ونبغ من عقب الأستاذ علي الجارِم:

الأستاذ **بدر الدين الجارِم**: شاعر فاضل.

وُلِدَ بالإسكندرية سنة ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م، وتلقى دروسه في الإسكندرية، ورشيد، ثم القاهرة، والتحق بكلية الحقوق حتى السنة الثالثة، ثم هجرها لسبب غير محقَّق، وكانت موهبة الشعر وتأليف الأغاني قد سيطرت على اهتمامه، وكان مُعجَبًا بشعر والده، وراسَلَ الإذاعة

(١) المصادر: مقدمة كتابه «قطب رشيد: الشيخ أحْمَد الجارم»، و«معجم البابطين لشعراء العرب المعاصرين» (٨١٤/٣)، و«للحق والنهضة والجمال» (ص: ٢٩٣ - ٢٩٧).

المصرية طالبًا أن يذيع مختارات من شعره، فأراد أن يلتقي به طه حُسَيْن؛ ليستمع إلى إلقائه لشعر والده، فزاره ببيته بمَعِية والده، وألقى قصيدة لوالده في حضرة طه حُسَيْن، فقال له: إنك تحاكي والدك. فقال بدر: إنني ما آثرت هذه الطريقة في الإلقاء إلا لأنني آمنت بأنها الطريقة المثلى، فكان والده يُنيبه في إلقاء قصائده.

عمل موظفًا بالمجلس الشعبي لمحافظة القاهرة، ثم أضحى وكيلًا لهذا المجلس، وكانت مَلَكته تسانده في إبداء الحفاوة الشعرية بضيوف المحافظة.

وتُوفِّيَ بالقاهرة سنة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

من آثاره: «شَذْو القلم»، ديوان شعر من أربعة أجزاء لا يزال مخطوطًا، و«موعد مع الذكرى» (رواية)، طُبعت سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م[1].



الدكتور أَحْمَد بن علي الجارِم

والدكتور **أَحْمَد بن علي الجارِم**: طبيب لُغوي.

وُلِدَ بجزيرة الروضة بالقاهرة في السادس من رمضان سنة ١٣٤٦هـ/ ٢٧ فبراير ١٩٢٨م، وتخرج في كلية الطب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م، ثم حصل على شهادة طب المناطق الحارة وصحتها من كلية طب القاهرة سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م، ثم شهادة أمراض الباطنة العامة من طب القاهرة سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م، ثم الدكتوراه في الأمراض الباطنية العامة سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م، وسافر في بَعثة إلى انجلترا سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م؛ للإستزادة من تخصصه.

وبعد عودته تَدرَّجَ في المناصب الأكاديمية، حتى وصل إلى درجة أستاذ ورئيس قسم الأمراض المتوطنة بكلية طب القاهرة، وبقي في هذا المنصب حتى سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ونال عضوية العديد من الجمعيات العلمية المحلية والعالمية، ونال عضويَّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ونالت أعماله العديد من الجوائز التقديرية.

من آثاره: «الأمراض المتوطنة في أفريقيا وآسيا»، و«أمراض طب المناطق

---

(1) المصادر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٧٨/٥)، ومقال «أبي علي الجارم» بمجلة «الهلال» عدد: مارس ١٩٤٩م.

الحارة والأمراض المعدية» (بالإنجليزية)، وغيرها من المؤلفات والأبحاث المتخصصة باللغتين العربية والإنجليزية.

ووفاءً لذكرى والده جمَع ما كتب عنه في عددٍ من الكتب؛ هي: «الجارم في ضمير التاريخ»، و«الجارم في عيون الأدباء»، و«الجارم ناثرًا»، و«أبي علي جارم»، و«شاعر العروبة الكبير علي الجارم فصل الخطاب»، وجمَع مؤلفات والده وطبعها في مجموعات[1].

والدكتور **فاروق بن علي الجارم**: المدرس بكلية الطب بجامعة الإسكندرية.



(١) المصادر: «المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص: ١٤٢ - ١٤٥)، ومجلة «الأزهر» عدد: جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ، ومجلة «الفيصل» عدد: شعبان ١٤١٣هـ، (ص: ٨ - ١٢).

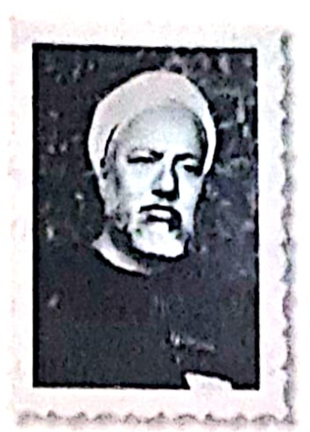


١٨ الجَـدِيـلِيّ

تنحدر أسرة الجَدِيلِيّ من أصلٍ عربي، فقد نزحت إلى مصر مع الفتح الإسلامي، واستقروا بمنطقة تابعةٍ للمنصورة اشتهرت بقرية «جديلة» نسبةً إليهم، ثم هاجر فريقٌ منهم إلى مدينة فارسكور.

ورأس هذه الأسرة في العلم: الشَّيْخ **شهاب الدين أحْمَد بن علي الجَدِيلِيّ الفارسكوريّ الشَّافِعِيّ الخلوتيّ**: عالم أديب فرضيّ.

وُلِدَ في الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجري بمدينة فارسكور، ونشأ بها، والتقى في شبابه بالشَّيْخ أحْمَد بن أحْمَد الحَلْوانيّ، فتعلق بـه، وداوم على حضور مجالسـه التي كان يعقدهـا بمنزل عمدة فارسـكور، وكان يداوم علـى زيارته في بلده رأس الخليج، فلما توسَّم فيه الذكاء ونُور التقوى أشـار على والده بأن يرسله إلى الأزهر الشريف؛ ليتلقى العلم على يد علمائه، فلما رحل إلى الأزهر كان يحضر عنده في الإجازات الدراسـية؛ ليأخذ عنه العلم، كما كان يحـرص على زيارته قبل توجهه سنويًّا إلى الأزهر ليتزود بنصائحه.



الشَّيْخ أحْمَد بن علي الجَدِيلِيّ

وفي سـنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م عزم على حج بيـت الله الحرام والمجـاورة بمكة المكرمـة؛ لطلب العلـم، ولكن عارضه والده في ذلك، فشفع له الشَّيْخ الحَلْوانيّ عند والده، فأذِن له بشـرط أن يعود لبلده مرة أخرى، فقصد البيت الحرام بزوجته، وجاوَرَ هنـاك ينهـل من علـوم علمائه ويستجيز من زُواره وعُمّاره، حتى عاد من الحجاز سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، فبادر بزيارة قبر أسـتاذه الحَلْوانيّ، وبكى بكاءً حارًّا على فراقه، حيث تُوفّيَ في سـفره سـنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، فقد كان يحفظ الكثير من نظمه، وكانت مراسـلاته إليه لا تنقطع، ومن أعرف الناس بمؤلفاته.

وفي ١٢ رمضان ١٣٢١هـ/ أول ديسمبر ١٩٠٣م تم إلحاق العلماء والمعلمين الموجودين في مدينة فارسكور بمشيخة علماء دِمياط، فأُلحِق بالدرجة الأولى بينهم، وكان معه من علماء فارسكور الشَّيخ مجاهد حسن الشَّافِعِيّ، والشَّيخ مُحَمَّد أبو خضير داود الشَّافِعِيّ المتوفى في الخامس عشر من صفر سنة ١٣٣٢هـ/ ١٣ يناير ١٩١٤م، والشَّيخ أحْمَد مَحْمُود الشَّافِعِيّ.

وكانت تربطه علاقة طيبة بالشَّيخ عبد الخالِق بن عبد السلام الشَّبْراوي، وغيره من علماء وأعيان زمانه.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م، ودُفِن بمقابر الأسرة بمدينة فارسكور.

وكتب الشاعر الأديب الشَّيخ سليمان بن أحْمَد الوكيل (ت:١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م) بمجلة «هدى الإسلام» إلى نجله الشَّيخ مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن الجَدِيلِيّ يواسيه:

هل مات حقًّا [عابِدُ الرَّحمنِ]؟
كَلا فأنتَ إليه عُمْرٌ ثانِ
أيَمُوتُ مُنجِبُ [واحدِ الدُّنيا] وهَلْ
لِلموتِ يا قَومي عليه يَدانِ؟
إنِّي يَعِزُّ عَلَيَّ تَعْزِيَتِي لَكُم
إنَّ العَزاءَ يَكونُ عَنْ فِقْدانِ
تاللهِ ما فَقَدَ الأنامُ أباكُمُ
فالدَّهرُ يَذْكُره بِكُلِّ لِسانِ
أيَمُوتُ مَنْ صَنَعَتْ يَداهُ مُحَمَّدا
مَثَلًا يُشِيدُ بِه فَمُ الأزْمانِ
آلُ الجَدِيليّ مَنْ يَقُلْ: مَنْ هُمُ؟ فَلا
شَيءٌ لَدَيْهِ يَصِحُّ في الأذْهانِ
هُمْ - ما هم - فإذا سألْتَ عَلَيْهِمُ
فاسْأَلْ بهم غَيْثَ النَّدى الهتّانِ
شِعْري به فاض الشُّعورُ فقُلْتُه
عَنْ مَحْضِ تَقْديرٍ وَعَن وُجْدانِ(١)

رُزق من زوجته خديجة بنتًا وولدَين؛ هم: سكينة، ومُحَمَّد المكي افترطه سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ومُحَمَّد عبد الرَّحْمَن.

وله مؤلفات خاصة بعلم المواريث، وصنف ترجمة مختصرة لشيخه أحْمَد الحَلْوانيّ، وكان يراسل جريدة «الالتفات» بشيء من شعره، وفتاويه(٢).

وخلفه في العلم نجله: الأستاذ الشَّيخ **مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن بك الجَدِيليّ الحَنَفِيّ**: باحث أديب.

وُلِدَ سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٣م في مدينة فارسكور، ونشأ في كنف والده، وأتم حفظ

---

(١) مجلة «هدى الإسلام» السنة الرابعة، العدد (٣٩).

(٢) المصادر: «الفيض الرحماني في تاريخ الإمام الحلواني» (٧٢٤/١ - ٧٣١)، وقرار إلحاق العلماء والمعلمين الموجودين في مدينة فارسكور بمدينة دمياط بتاريخ ١١رمضان ١٣٢١هـ/ أول ديسمبر ١٩٠٣م ضمن وثائق المشيخة بدار الوثائق بالقاهرة، وإفادة من حفيده المهندس أحْمَد علاء الدين.


الشَّيْخ مُحَمَّد عبد الرَّحمَن بك الجَدِيلي

القرآن الكريم بكُتّاب قريته، وتلقى علومه بين مدارج الأزهر الشريف، ومعارج مدرسة القضاء الشرعيّ العليا - التي أنشئت في ١٢ محرم ١٣٢٥هـ/ ٢٥ فبراير ١٩٠٧م -، لتضافر المعهدانِ - الأزهر والقضاء الشرعي - على تموينه، حتى مُنِح شهادة العالِميّة مع إجازة القضاء.

وكان أحد المشاركين في ثورة ١٩١٩م، وحُكِم عليه بالسجن خمس عشرة سنة، وجلْدِه ثلاثين جلدةً، وتغريمه مئة جنيه، ثم عُدِّل إلى السجن عشر سنوات، فلبث في السجن بضع سنين، حتى أصبح سعد زغلول رئيسًا للوزراء، فخرج من السجن ليضمه سعد باشا إلى خاصته، وألقى إليه بأسراره، وتدوين أفكاره، فعمل سكرتيرًا له، ثم التحق بالسلك الوظيفي، فعمل موظفًا بمجلس النواب، ثم مديرًا لقسم المساجد بوزارة الأوقاف، وخلال هذه الفترة اختير ضمن بعثة الشرف الملكية المسافرة لأداء فريضة الحج، ثم عُيِّنَ مراقبًا للشؤون الدينية، ثم أمسى وكيلًا لوزارة الشؤون الدينية برياسة مجلس الوزراء.

وشارك في حزب «السعديين»، ثم تركه في الأربعينيات الميلادية، وبعد سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م سافر إلى بيروت، وجلس فيها مدةً، والتقى بكثير من علماء العالم الإسلامي.

وبعد عودته من بيروت عاود العمل الحكومي، حتى أُحِيل إلى التقاعد، وكان يلقي محاضرات بمعهد الدراسات الإسلامية الذي كان رئيسه الشَّيْخ أحْمَد حسن الباقوري، وشارك في بعض ندوات مجلة «الهلال» الأدبية والعلمية.

وكانت تربطه علاقة طيبة بالشَّيْخ أحْمَد حسن الباقوري، وكان يسكن قريبًا منه بمصر الجديدة، وكان من صفوة أصدقائه وزير الأوقاف الأسبق المهندس أحْمَد عبده الشرباصي، ووزير التموين الأسبق الأستاذ طه السّباعِيّ.

وتُوفّيَ بالقاهرة سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وأعْقَب ولدًا وبنتين؛ هم: المهندس أحْمَد علاء الدين (١٣٦٣ - ١٤٤٢هـ/ ١٩٤٤ - ٢٠٢١م)، وعفاف، وضحى.

من آثاره: «دراسات إسلامية: في حكم التشريع وأسرار التنزيل وجلائل العقائد

وذخائر التاريخ وروائع العظات»، و«نظرة حديثة في التفسير»، و«رسالة في العبادات والأخلاق الإسلامية»، و«محاضرات أخلاقية إسلامية»، و«أمالي رمضان في حكم التشريع وأسرار التنزيل وجلائل التنزيل وجلائل العقائد وذخائر التاريخ وروائع العظات»، و«محاضرات إسلامية من الإذاعة اللاسلكية». وله مقالات علمية وأدبية بمجلة «الرسالة» المصرية، وغيرها[1].

ونَبَغ من عقبه:

الأستاذة الدكتورة **عفاف الجَدِيلِيّ**: متخصصة في مواد التغذية وعلوم الأطعمة.

وُلِدَت سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٧م، تخرجت في المعهد العالي للتدبير المنزلي سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م، وحصلت على درجة الماجستير سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، وكان موضوع رسالتها «استخلاص وتقييم بروتين بعض أوراق الأطعمة المحلية»، ثم حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة «تنسي» بأمريكا.

بدأت حياتها العملية بتدريس مواد التغذية وعلوم الأطعمة في المعهد العالي

(١) المصادر: «ثورة سنة ١٩١٩م» (٦٩/٢)، ومجلة «الرسالة» عدد: ٢٩ أغسطس ١٩٣٨م، وإفادة من نجله المهندس أحمد علاء الدين الجَدِيلِيّ، وأغلفة كتبه.



الدكتورة عفاف الجديلي

للتدبير المنزلي سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، ثم حازت درجة الأستاذية سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، وعُيِّنت وكيلةً لكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، وبقيت في هذا المنصب حتى بلوغها سن المعاش سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

من آثارها: «علوم الأطعمة التجريبية»، و«المواد المضافة للأغذية: الإيجابيات والسلبيات»، و«تقييم الأطعمة: الأسس والقياسات العملية» (بالاشتراك مع الدكتورة هناء حميدة)[2].

والأستاذة الدكتورة **ضحى الجَدِيلِيّ**: متخصصة في مواد التغذية وعلوم الأطعمة.

وُلِدَت سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، وتخرجت في المعهد العالي للتدبير المنزلي، وأتمت دراستها العليا، وسلكت درب

(٢) «سيرتها الذاتية».

أخيها، وحصلت على درجة الدكتوراه من جامعة «تنسي» بأمريكا.

بدأت حياتها العملية بالتدريس في المعهد العالي للتدبير المنزلي، وارتقت في السلم الأكاديمي إلى أن أضحت أستاذة بقسم إدارة المنزل، ووكيلة كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان للدراسات العليا والبحوث في منتصف الثمانينيات الميلادية، وقد هاجرت مع أسرتها إلى كندا.

من آثارها: كتاب «الاقتصاد المنزلي»، طُبع سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م[١].

---

(١) إفادة من أخيها المهندس الأستاذ أحْمَد علاء الدين الجَديلي، ونجله صديقي الأستاذ مُحَمَّد.



١٩ الجَمَل

الشَّيْخ عبد الفتاح بك ابن أَحْمَد الجَمَل: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في مدينة دمياط، ونشأ بها، وتلقى مبادئ العلم في جامع البحر، ثم سافر إلى القاهرة، والتحق بالأزهر الشريف، وفيه تخرّج، واشتغل بالعلم والتدريس، ثم اشتغل بالتجارة في مدينة بورسعيد، وكان موفقًا فيها مع اشتغاله بالعلم، وربح من التجارة ربحًا حسنًا، وكان عضوًا في المجالس النيابية «الجمعية العمومية، والجمعية التشريعية» عن مدينة بورسعيد منذ سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، وحجّ سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٦م.

قال عنه السيد مُحَمَّد رشيد رضا: «الأستاذ الشَّيْخ عبد الفتاح الجمل: شيخ علماء بورسعيد، وقد كنت أسمع له ذِكرًا حَسنًا، فرأيته فوق ما كنت أسمع عِلمًا، وفضلًا، وهدْيًا، وأدبًا، وإنصافًا في المذاكرة، واستقلالًا في الفَهْم، وله مشاركة حسنة في التاريخ والأدب ومعرفة أحوال العصر، ولعله يندر وجود مِثله في علماء مصر».

وتُوفِّيَ ببورسعيد في الرابع والعشرين من محرَّم سنة ١٣٤١هـ/ ١٥ سبتمبر ١٩٢٢م.

ومِن ذُريته: الشَّيْخ عباس، ويحيى، وحسين بك، والشَّيْخ إسماعيل، وأَحْمَد، ومُحَمَّد، وعبد الرَّحْمَن.

مِن آثاره الأدبية: قصيدة في رثاء الشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الرحمن البَنَّا الدمياطيّ تقع في ثلاثين بيتًا، نظَمها سنة ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م[1].

ونبَغ من ذريته: **الشَّيْخ عَبَّاس الجَمَل الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

دَرَسَ في الأزهر الشريف، وكان من أظهر تلاميذ الشَّيْخ مُحَمَّد المهدي، وواصل دراسته إلى أن تأهل للعملِ في المحاماة الشرعية، ثم سلك المناصب القضائية إلى أن حاز منصب مفتش بالمحاكم الشرعية، واشتغل بالسياسة مع حزب السعديين، فكان عضوًا بارزًا في

(١) المصادر: «الأعلام الشرقية» (٣٣٤/١)، و«تاريخ الحياة النيابية في مصر» (٦٩/٦، ٨٢)، و«تاريخ علماء وأدباء دمياط» (ص: ١١٨)، ومجلة «المنار» عدد: ربيع الآخر ١٣٣٥هـ.

مجلس الشيوخ عن محافظة القنال، وعندما استقر بالقاهرة انتُخِب عن قسم الدرب الأحمر سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، وفي سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م فُجِع بغَرَق ابنه (طاهر) وهو يقارع أمواج البحر في دمياط، فصبَر واحتسب، ثم بُتِرت ساقه سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، فلم يُقعِده هذا الرُّزء عن مواصلة عمله الوطني في مجلس الشيوخ، حتى أصبح عضوًا فيه بالتعيين من سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، وكانت تربطه صداقةٌ بأدباء وعلماء زمانه.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

من آثاره: «آية البر من آيات القرآن العظيم»، طُبع سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م[1].

وحُسَيْن بك الجَمَل: أديب مترجِم.

وُلِدَ في بورسعيد سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، ونشأ تحت رعاية والده، ونال حظَّه من التعليم، وعمل موظَّفًا في هيئة البريد قبل أن يتفرغ للعمل بالصحافة والتأليف والترجمة.

وتُوفِّيَ بمصر الجديدة في الثامن عشر من ربيع الأنوار سنة ١٣٥١هـ/ ٢٣ يوليو ١٩٣٢م.


الدكتور حسن عز الدين الجَمَلْ

من آثاره: مذكرة «أي بُنَيّ» (مخطوطة). وترجم عن الفرنسية كتاب «خواطر حمار» لدي سيغور.

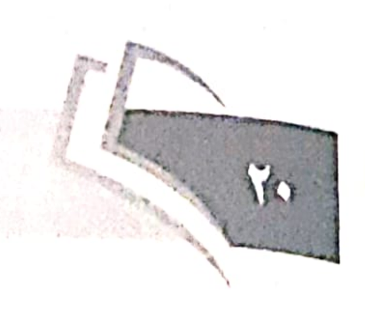
وله مقالات في «الأهرام»، و«المقطم»، و«الأفكار» بإمضاءات رمزية، منها إمضاء «حسان بن ثابت»، ونَشَرَ من قصائده في مجلة «المنار»[2].

ومن عقبه: الدكتور **حسن عز الدين بن حُسَيْن الجَمَل**: طبيب مفسِّر.

وُلِدَ في فجر الخميس التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٤٣هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٩٢٤م، وتلقى تعليمه الأوليَّ والابتدائي والثانوي بالمدارس المصرية، وتخرج في كلية طب القصر العيني بجامعة القاهرة سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

(١) المصادر: «معجم وتفسير لغوى لكلمات القرآن» (١٤٢/١)، و«تاريخ الحياة النيابية في مصر» (١٤٢/٦)، ومجلة «الرسالة» عدد: ٤ أغسطس ١٩٤١م.

(٢) المصادر: «معجم وتفسير لغوى لكلمات القرآن» (٢١/١)، و«خواطر حمار» (ص: ٤ - ٦).



الجَنْبِيهي

نسبة الأسرة إلى قرية جنبواي بمركز إيتاي البارود في البحيرة الواقعة غربي دلتا مصر.

رأس الأسرة: الشَّيْخ عبد النبي بن حمزة الفقي الجَنْبِيهي، الذي كان عمدة هذه القرية طوال حياته، وقد أنجب أربعة أبناء؛ هم: الشَّيْخ **أَحْمَد**، والشَّيْخ **مُحَمَّد**، والشَّيْخ **حمزة**، وكان شاعرًا له قصيدتانِ في نعي الشَّيْخ مُحَمَّد عبده[1]، والشَّيْخ **عبد الوهاب**، وكانوا كلهم صالحين أتقياء، نشؤوا نشأةً دينية بحتةً، وتلقَّوا علومهم في الأزهر الشريف، بعد أن حفِظوا القرآن الكريم في كُتَّاب القرية[2].

واشتهر من بينهم: الشَّيْخ **مُحَمَّد الجَنْبِيهي**، الملقب بالمسكين: واعظ متصوف.

وُلِدَ في قرية جنبواي سنة ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م، ونذره والده للقرآن الكريم والعلم الديني، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتّاب قريته، ثم أدخله الأزهر الشريف، فدرس علوم الدين واللغة على علمائه.

عمل خطيبًا بمسجد «المطهر» بالقاهرة لسنوات، وكان من أسرة ميسورة، فكان ينفق وقته في العبادة، والاطلاع، والتأليف، وعمل الخير، وجعل داره مضيفة لقِرى الضيف، وكان من زواره الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ عبد الكريم سليمان ـ وهما من زملائه في الأزهر الشريف ـ، وكان دائم البكاء، ويَبْكي المصلون خلفه لحسن أدائه، وقوة إيمانه.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الرابع من ربيع الأول سنة ١٣٤٦هـ/ أول سبتمبر ١٩٢٧م، ودُفِن بمقابر الإمام الشَّافِعِيّ، ودُفِن بجواره بعد ذلك الشَّيْخ مُحَمَّد حبيب الله الشنقيطي.

من آثاره: أَلَّفَ أكثر من ثلاثين كتابًا منها: «أصدق النصائح في النهي عن الموبقات والقبائح»، و«نشر الأسرار البشرية من طوايا الأخلاق المُحَمَّدية»، و«حافظة الآداب وموقظة الألباب»،

---

(١) يُنظر: «تاريخ الأستاذ الإمام» (٤١٦/٣ - ٤١٩).

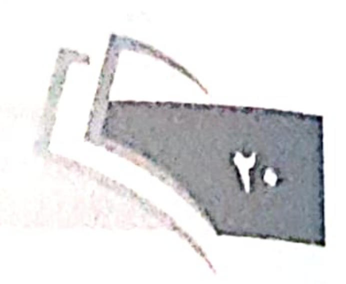
(٢) يُنظر: مقدمة الشَّيْخ بَدَوِي عَلّام على كتاب: «هم بطني عبطني» (ص:٣).

عمل طبيبًا لأمراض البطن، ونال عضوية نقابة الأطباء، وعضوية جمعية «تحفيظ القرآن الكريم» بمكة المكرمة، وحصل على شهادة تقدير في الإبداع الأدبي من رابطة الأدب الحديث لأعماله في مجال الإعجاز الطبي في القرآن، وفي سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م رحل إلى لندن لحضور مؤتمر الطب الصناعي، وكان حيًّا إلى سنة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

من آثاره: «معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن»، و«إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم»، و«الأسماء الحسنى»، و«التفسير القرآني للقرآن»، و«مختصر تفسير الجمل»، و«الحمل والروح في القرآن»، و«أفلا يتدبرون القرآن». وله أبحاث في الطب النبوي، ومجموعة من الأشعار الدينية، ومقالات في كثير من المجلات والجرائد المصرية والعربية[1].



(١) المصدر: «موسوعة أعلام الفكر العربي» (١٨٠/٣)، وإضافات.



الجَنْبِيهي

نسبة الأسرة إلى قرية جنبواي بمركز إيتاي البارود في البحيرة الواقعة غربي دلتا مصر.

رأس الأسرة: الشَّيْخ عبد النبي بن حمزة الفقي الجَنْبِيهي، الذي كان عمدة هذه القرية طوال حياته، وقد أنجب أربعة أبناء؛ هم: الشَّيْخ **أحْمَد**، والشَّيْخ **مُحَمَّد**، والشَّيْخ **حمزة**، وكان شاعرًا له قصيدتانِ في نعي الشَّيْخ مُحَمَّد عبده[1]، والشَّيْخ **عبد الوهاب**، وكانوا كلهم صالحين أتقياء، نشؤوا نشأةً دينيةً بحتةً، وتلقَّوا علومهم في الأزهر الشريف، بعد أن حفِظوا القرآن الكريم في كُتَّاب القرية[2].

واشتهر من بينهم: الشَّيْخ **مُحَمَّد الجَنْبِيهي**، الملقب بالمسكين: واعظ متصوف.

وُلِدَ في قرية جنبواي سنة ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م، ونذره والده للقرآن الكريم والعلم الديني، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتّاب قريته، ثم أدخله الأزهر الشريف، فدرس علوم الدين واللغة على علمائه.

عمل خطيبًا بمسجد «المطهر» بالقاهرة لسنوات، وكان من أسرة ميسورة، فكان ينفق وقته في العبادة، والاطلاع، والتأليف، وعمل الخير، وجعل داره مضيفة لقِرى الضيف، وكان من زواره الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ عبد الكريم سليمان ـ وهما من زملائه في الأزهر الشريف ـ، وكان دائم البكاء، ويَبْكي المصلون خلفه لحسن أدائه، وقوة إيمانه.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الرابع من ربيع الأول سنة ١٣٤٦هـ/ أول سبتمبر ١٩٢٧م، ودُفِن بمقابر الإمام الشَّافِعِيّ، ودُفِن بجواره بعد ذلك الشَّيْخ مُحَمَّد حبيب الله الشنقيطي.

من آثاره: ألَّفَ أكثر من ثلاثين كتابًا منها: «أصدق النصائح في النهي عن الموبقات والقبائح»، و«نشر الأسرار البشرية من طوايا الأخلاق المُحَمَّدية»، و«حافظة الآداب وموقظة الألباب»،

(١) يُنظر: «تاريخ الأستاذ الإمام» (٣/٤١٦ - ٤١٩).

(٢) يُنظر: مقدمة الشَّيْخ بَدَوِي عَلَّام على كتاب: «هم بطني عبطني» (ص: ٣).

و«إرشاد شوارد أرباب النفوس»، و«شكاية الجَنْبِيهي المسكين إلى رحموت رب العالمين»، و«إرشاد الشَّيْخ مَحْمُود خطاب إلى طريق الإنابة والمتاب»، و«مسموم الأسنة والسهام في الرد على مَنْ شوشوا الأفكار بدعوى تنوير الأفهام»، و«الرزايا العصرية لشبان الأمة المصرية»، و«بلايا بوزا العصرية»، و«العمل المبرور في ردع أهل الغرور»، و«ائتلاف المعاني والمباني بمجاراة الطغرائي وأبي فراس الحمداني»، و«موازنة الأوزان ومسامرة الندمان»، و«كشف الإزار عن مشوهات الأوزار»، و«هَمُّ بطني عبطني»[1].

ومن عقبه: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجَنْبِيهي المسكين**[2] **الشاذليّ**: صحفي، شاعر.

وُلِدَ في قرية جنبواي، ونشأ في بيت فضل، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتَّاب قريته، ثم التحق بمعهد الإسكندرية الديني، ثم تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة.

عمل مدرسًا في وزارة المعارف العمومية، وقضى في ذلك مدة طويلة، استهواه بعد ذلك العمل الصحفي، فأنشأ جريدة «الوجدان» في ٩ ربيع الآخر ١٣٤٥هـ/ ١٦ أكتوبر ١٩٢٦م، إضافةً إلى عمله في عدد من الصحف، كصحيفة «البلاغ»، وغيرها، وكان عضوًا في حزب «الوفد» المصري.

وتُوفِّيَ في القاهرة سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.

من آثاره: «سحر البيان في معالم الوجدان» (ديوان شعر)، و«التماس الثواب بذكر سيدنا الرسول والآل والأصحاب والأحباب»[3].

والأستاذ **عبد العَزيز بك ابن مُحَمَّد الجَنْبِيهي**، وشهرته **عبد العَزيز مُحَمَّد بك**: وزير مترجِم، وشاعر.

وُلِدَ في قرية جنبواي سنة ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م، وتعلم بدمنهور، وتخرج في مدرسة الحقوق بالقاهرة.

تدرج في الوظائف حتى أصبح قاضيًا، ثم مستشارًا بمحكمة الاستئناف الأهلية، ثم وزيرًا للأوقاف في وزارة

(١) المصادر: «الأعلام» (٧٣/٦)، و«معجم المؤلفين» (١٦١/٩)، و«معجم البابطين لشعراء العربية» (١٢/١٦)، و«هم بطني عبطني» (ص: ٣ - ٨)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٤٠/٤).

(٢) كان يلقب بالمسكين مثل أبيه كما هو مثبت على كتبه المطبوعة، ومنها كتاب «التماس الثواب»، فكان الوالد يكتب: الجنبيهي المسكين محمد، وأما الولد فيكتب: محمد محمد الجنبيهي المسكين.

(٣) المصادر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (١٤/١٦)، وغلاف كتابه «التماس الثواب».



من اليمين: عبد العزيز محمد بك،
والشَّيخ مُحَمَّد الخضر حسين.

مُحَمَّد توفيق نسيم باشا الثانية بين سنتَيْ ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م - ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م، وكان من أعضاء مجلس الأزهر الأعلى، وتولى إدارة مجلة «نور الإسلام» في عهدها الأول.

وكان على نقيض أبيه يرتبط بعلاقة حميمة وثيقة بالشَّيخ مُحَمَّد عبده، ولعله كان هو السبب في أن الشَّيخ مُحَمَّد عبده كان يزور والده رغم الهجاء والجفاء من طرف والده.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

تزوج إحدى بناته الشَّيخ مُحَمَّد حَبِيب الله الشَّنْقِيطِيّ.

من آثاره: «طلبة الراغبين في بيان حقوق الدائنين» (بالاشترك مع مُحَمَّد توفيق نسيم)، و«تشطير على بردة البوصيري»، طُبع سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م.



الشَّيخ هبة الله الجَنْبِيهي

كان يحسن الفرنسية، والإنكليزية، ترجم عن الأولى كتاب «التربية الاستقلالية أو إميلُ القرن التاسع عشر». و«ألف باء الكهرباء» (جزآن)[1].

وابن عمهم: الشَّيخ **هبة الله بن عبد الوهاب الجَنْبِيهي**: الكاتب الأول لمشيخة الأزهر في زمانه.

وُلِدَ سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م في قرية جنبواي، وأتم حفظ القرآن في قريته، وعندما بلغ الثامنة عشرة من عمره أرسله والده إلى الأزهر الشريف سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٧م، ومكث فيه أربع سنوات.

عُيِّنَ كاتبًا في مكتبة الجامع الأزهر؛ لتوحيد فنونها، وترتيب كُتبها، فقام بما عُهِد إليه مع كاتبها ابن عمِّه أَحْمَد أفندي مُحَمَّد الجَنْبِيهي، ثم نُقِل بعد ستة أشهر

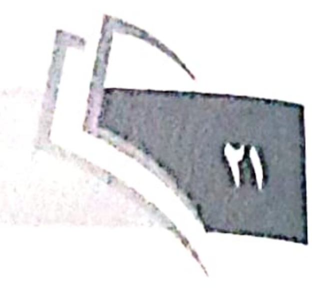
(١) المصادر: «الأعلام» (٢٨/٤)، و«معجم المؤلفين» (٢٥٩/٥)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٤٠/٤).

إلى وظيفة كتابية أرقى مرتبًا بدفترخانة محكمة مصر الكبرى الشرعية، وأمسى يتقلب في المناصب، حتى أُسنِد إليه المجلس الأعلى وظيفة الكاتب الأول لمشيخة الأزهر سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م، وكان حيًا إلى سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٧م[١].

ومن عقبه: الشَّيْخ مَحْمُود بن هبة الله الجَنْبِيهي: دَرَسَ بالأزهر الشريف، ثم انقطع عن الدراسة واشتغل بالزراعة في بلده جنبواي، وكان يقضي أكثر أيامه في المركز العام للإخوان المسلمين يلهب المشاعر بحماسه البالغ، وعصاه الغليظة، وجسمه الفارع، وصوته الجهوري، وقد عاش لدعوته فلما مرض واشتد عليه المرض، وأحس باقتراب أجله أبى إلا أن يموت بين إخوانه في الدعوة، وظل بينهم حتى لفظ أنفاسه الأخيرة[٢].

(١) المصدر: «الكنز الثمين» (ص: ٢٧٤ - ٢٧٦).

(٢) يُنظر: «الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ» (١/٥١).



٢١ الجَــوَادِيّ

أُســرة الجَـوَادِيّ عريقةُ الاشـتغالِ بالعلم فـي مدينة فَارَسْـكُور بمحافظة دمياط، وهي مـن المُـدن القديمة في الوجه البحريّ، وقد أسّـسَ ثلاثةُ إخوة من هذه الأسرة مدرسـةً أهليَّة في عهد مُحَمَّد عَلِيّ بَاشَـا؛ هـم: عبد المَجِيد، وعبد الوَهَّاب، وأَحْمَد، وكانوا يقسمون العملَ بينهم؛ فأولهم لأولاد الموسرين، وثانيهم للطبقة الوسطى، وثالثهم معلّم للفقـراء، وكانوا قد ورثـوا مِهنَة العلم والتعليم عـن آبائهم، حتـى كان يُقَال عنهـم: «إنَّهم وَرِثُوا التعليم عن سـابعِ جَدٍ»، أي: أنهم كانوا سابع جيل يعرِفهم معاصروهم من حديـث مَرْوِي ومُتَنَاقَل عن الأَجْدَاد[١].

ونبغ من هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن عَبْد المَجِيد الجَوَادِيّ الشَّـافِعِيّ الخَلْوَتِيّ**: كان من علمـاء فَارَسْـكُور وأُدبائها، ومن خلصاء تلاميذ الشَّيْخ أَحْمَد الحَلواني؛ فقد كان يحرِص على حضور دروسه التي كان يلقيها علـى تلاميذه بمسـجد بلده رأس الخليج، فانتفع من علمه، كما كان يلازمه في أسـفاره طالبًا للفائدة، وكان الحَلوانيُّ يلقِّبه بالعلَّامة البَارع، وقد عاش في القرن الرابع عشـر الهجريّ، ومولـده في القرن الثالث عشر[٢].

ومنها أيضًا: الدكتور **عبـد الجَلِيل الجَوَادِيّ**: متخصص في علوم النبات.

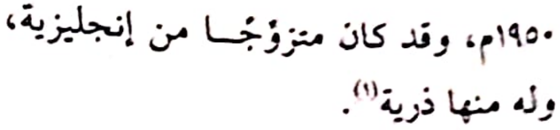
تَخَرَّجَ في كلية العلوم بجامعة القاهرة سـنة ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م متفوِّقًا في دراسته، فأُرْسِلَ في بعثةٍ إلى إنجلترا لدراسة علوم النبات، فنال أرفع الدرجات العلمية.

وبعد عودتـه عَمِلَ أسـتاذًا بجامعة الإسـكندرية، فأصابـه من النـاس فيها عنَتٌ، وأُوذِيَ في عَمَلِه، فظنَّ في الهجرة خارج مصر متنفَّسًـا لـه ولعِلْمِه، فهاجرَ إلى أمريكا، ولكن لم تطمئن نفسُه فأنهى حياته منتحـرًا فيها قُبَيْل سـنة ١٣٦٩هـ/

---

(١) إفادة مكتوبة من الدكتور مُحَمَّد الجَوَادِيّ.

(٢) المصدر: «الفيض الرحمانـي» (٢/٧٣١ - ٧٣٤)، وقد أفادني الدكتور مُحَمَّد الجَوَادِيّ أنَّ المُتَرْجَم له هو ابـن عم جدِّه المباشـر (عبد الوَهَّاب بن عبد الوَهَّاب الجَوَادِيّ).


١٩٥٠م، وقد كان متزوِّجًا من إنجليزية، وله منها ذرية[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيخ **مُحَمَّد الجَوَادِيّ بن عبد الوَهَّاب بن عبد الوَهَّاب الجَوَادِيّ**. وُلِدَ في فَارَسْكُور، ودَرَسَ في معهد دمياط الديني، وواصل تعليمه الأزهري إلى أن حَصَلَ على الشهادة العالِميَّة، وكانت وفاته سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

ونبغ من عقبه: الأستاذ الدكتور **مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجَوَادِيّ**: طبيب أكاديمي غزير العلم بالتاريخ والأدب والفنون.

وُلِدَ بفَارَسْكُور في العاشر من ربيع الآخر سنة ١٣٧٨هـ/ ٢٣ أكتوبر ١٩٥٨م، وحصل على الثانوية من مدرسة المتفوقين بعين شمس، ثم تخرج في كلية الطب بجامعة القاهرة سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ثم نال منها درجة الماجستير في أمراض القلب سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ثم دكتوراه في أمراض القلب والأوعية الدموية سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، وحصل على الزمالة في أمراض القلب والأوعية الدموية بكليفيلاند كلينيك بأمريكا سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

(١) المصادر: «أحمد زكي: حياته، وفكره، وأدبه» للدكتور الجوادي (ص: ١٨٩ - ١٩٠)، وإفادة مكتوبة من المؤلف.


الدكتور مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجَوَادِيّ

تقلَّب في المناصب الأكاديمية إلى أن نال درجة أستاذ أمراض القلب والأوعية الدموية في كلية الطب بجامعة الزقازيق، وقد اختِير عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، بالإضافة إلى عضوية العديد من المجامع العلمية والهيئات الثقافية، ونالت أعماله العديد من الجوائز، من بينها جائزة الدولة التقديرية.

من آثاره: له ثلاثون ومئة كتاب متنوعة بين ألوان الفنون، منها: «الإمام مُحَمَّد عبده»، و«مُحَمَّد الخضر حسين»، و«زعيم الأمَّة مُصْطَفَى النحاس»، و«النصر الوحيد: مذكرات قادة العسكرية المصرية ١٩٧٣م»، و«القاموس الطبي (نوبل)» (بالاشتراك مع مُحَمَّد عبد اللطيف)، و«أمراض القلب الخلقية الصمامية»، و«كلمات القرآن التي لا نستعملها»، و«من بين سطور حياتنا الأدبية»، و«الدكتور مُحَمَّد كامل حسين عالمًا ومفكِّرًا»،

و«مُشْرِفة بين الذَّرّة والذُّروة»، و«الدكتور أحْمَد زكي: حياته، وفكره، وأدبه»، و«مصريون معاصرون»، و«تكوين العقل العربي»، و«مجلة الثقافة»[1].

والدكتور **أَحْمَد مُحَمَّد الجَوَادِيّ**: زميل كلية جراحي العيون في أدنبرة.

والدكتورة **زينب مُحَمَّد الجَوَادِيّ**: عمِلت عميدةً لكلية الاقتصاد والإدارة في جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

وابن عمهم: الدكتور **حَمْدِي بن مُحَمَّد بن عبد الوَهَّاب الجَوَادِيّ**: أستاذ علم الطفيليات.

وُلِدَ بفارسكور في الخامس من صفر سنة ١٣٧٣هـ/ ١٣ أكتوبر ١٩٥٣م، وتخرج في كلية الطب البيطري بالزقازيق سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ثم نال درجة الماجستير في علم الطفيليات سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ثم درجة الدكتوراه سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

تقلَّب في المناصب الأكاديمية إلى أن أضحى أستاذًا ورئيسًا لقسم الطفيليات بجامعة قناة السويس، ونال حظَّه من المناصب الإدارية إلى أن أُحِيل إلى المعاش وبَقِيَ أستاذًا متفرغًا من سنة ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

نَشَرَ ثلاثةً وأربعين بحثًا في علم الطفيليات في دوريات علمية دولية ومحلية.

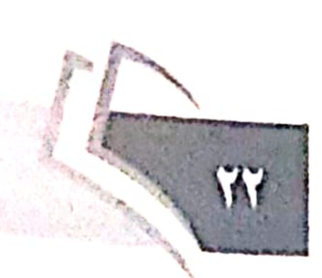
واشترك في تأليف كتاب «جراحة المناطق الحارة»[2].

ومن أبناء عمومتهم: الدكتور **أمل مُصْطَفَى الجَوَادِيّ**، وهو متخصص في الرياضيات العالية.

---

(١) المصادر: «تاريخ علماء وأدباء دمياط» (ص٤١٧-٤١٨)، و«سيرته الذاتية»، وإفادة من المُتَرْجَم له.

(٢) المصدر: «تاريخ علماء وأدباء دمياط» (ص:٣٩٠-٣٩١).



٢٢ الحامِديّ

تنحدر أسرة الحامديّ من قبيلة الحامِديّة العربية القديمة، واشتُق اسم القبيلة من لقب عبد المطلب بن هاشم جد النبي ﷺ (شيبة الحمد)، وينتهي نسب القبيلة إلى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عمّ النبي ﷺ.

والمعروف أن جدهم الأكبر قدِم من الأقطار الحجازية في جملة مَنْ قدِموا مع السيد أبي الحجاج الأُقصُريّ حوالي سنة ٦٠٠هـ/ ١٢٠٤م، واستوطنوا ناحية الكرنك بصعيد مصر التي تقع على الضفة الشرقية لنهر النيل في مدينه الأقصر، وساحتهم لا زالت قائمةً في بلدة الكرنك بجوار الأقصر، وفي أرمنت الحيط بمركز الأقصر بمحافظة قنا.

ظهر النبوغ فيهم مع مفتي الحامِديّة الشَّيْخ عَوَض الله بن عبد القادر بن كليب بن أَحْمَد بن موسى الشلاليّ[١] الحامِديّ المَالِكِيّ: من علماء القرن الثالث عشر الهجري. أخذ علومه عن الأمير الصَّغير، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد الصَّاوي، وكان محتسبًا في دعوته وتعليمه، ودفن بجوار مسجده بمسقط رأسه ببلدة الكرنك.

ومن المأثور عنه أنه قال: «سألت الله تعالى أن يجعل العلم فيّ وفي ذريتي إلى يوم القيامة»، وقد أجيبت دعوته، فأعقب ذرية طيبةً؛ هم المشايخ: **حامد**: كان مأذونًا شرعيًا بالكرنك، و**مُحَمَّد**، و**أَحْمَد**، و**عبد الحكيم** وشهرته **القاضي**: كان مأذونًا شرعيًا بالكرنك، تُوفِّيَ سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، و**أَحْمَد الطاهر**، و**الناصح**، وجميعهم على مذهب الإمام مَالِك، حملة القرآن الكريم[٢]. ومن

(١) الشلاليّ: بطنٌ من بطون الحامدية العبّاسية، وسُمّي رأس هذا البطن بالشلال: لغزارة علمه، فكان يتدفق على مريديه كالشلال.

(٢) المصادر: «ترجمة الشَّيْخ أَحْمَد الطاهر الحامدي» (ص: ٨-٩)، وكتاب «من العلماء الرواد في رحاب الأزهر» (ص: ١٢٩)، نشرة «السراج المنير» عدد: جمادى الأخرة ١٤٣٤هـ (ص: ١٦ - ١٧)، وإفادة من المحامي الفاضل الأستاذ عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن الفاضل بن الطاهر بن عوض الله الحامدي الشهير بعبد الحكم.

واشتهر منهم: **الشَّـيْخ أَحْمَد الطاهر الحامِديّ المَالِكِيّ الخلوتيّ**: فقيه صوفي.

وُلِدَ سنة ١٢٥٧هـ/١٨٤١م، ونشأ وتربى في حجر والده، وأتم حفظ القرآن الكريم، ونال قسطًا وافرًا من العلم، ثم نقلـه والده إلى «آل سلطان» بنجع علوان قبلـيّ بالأقصر، وهم أهل بيـت معروف بالكـرم والفضل، نحفظ بينهم طائفة من المتون، ثم وفد إلى الأزهر الشـريف، فدام فيه حتـى عاد إلى بلده سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م، وأخذ العلم عن الشَّيْخ إبراهيم الباجوريّ، والشَّيْخ مُحَمَّد عليش، والشَّيْخ إبراهيم السـقا، والشَّيْخ مُحَمَّد الحداد ـ ولازمه مدةً، وكان المقرئ له في دروسه ـ، والشَّيْخ مُحَمَّد الأشمونيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد إسـماعيل المَالِكِيّ، وبلديّه وابن قبيله الشَّيْخ إسـماعيل الحامديّ[1]، وأجازوه جميعًا، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أحْمَد بن شرقاوي الخلفي، وصحِبَ أخاه في الطريق السـيد يوسف الحَجّاجِيّ، ولازمه حياته كلها.

تفرغ لإفـادة النـاس، واعتـذر عن المناصب الحكومية، فـكان من العلماء المدافعين عن الإسلام والأخلاق والقيم الإيمانية، وله نشـاط علمي واسع، فأقام في أرمنت الحيط والكرنك مسـاجدًا لا تزال عامرةً، وأنشـأ دورًا لتحفيظ القرآن الكريم لها آثار زاهرة.

والتقى بالسـلطان عبد الحميد الثاني خلال تواجده بالمدينـة، ونَظَمَ في مدحه قصيدةً.

وتُوفِّيَ في يوم الأربعاء السادس من ذي الحجـة سـنة ١٣٣١هـ/ ٦ نوفمبـر ١٩١٣م بعد أن مرِض ولازَمَ الفراش مدة من الزمـان، وقد غسَّـله وكَفَّنَه وصَلَّى عليه أخوه في الطريق السـيد يوسـف الحَجّاجِيّ، ودُفِن بمدافن أرمنت الحيط بالطرف الجنوبي، ثـم نُقل جثمانه إلى مدفن خـاص به سـنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، وعند استخراج جسده وجدوه طريًا كأنه ميت الساعة.

وأعقب أربعة ذكور؛ هم: مُحَمَّد الكبير، والكامل، والفاضل، ومُحَمَّد الصَغير.

من آثاره: بلغت مؤلفاته ثلاثة عشـر مؤلفًا، منها: «الكشف الرباني عن المورد الرحمانـي» فـي التوحيد، وهو شـرح لمنظومـة «المـورد الرحماني» لشـيخه أحْمَد بن شـرقاوي، و«مطية السالك إلى مالك الممالـك في التصـوف»، و«بلغة المبتدي»، وهو نظم في التوحيد شـرحه مرتَين، أحدهما شـرح موسـع سـماه:

---

[1] الشَّيْخ إسماعيل بن موسـى الحامديّ المَالِكِيّ من هذه القبيلة، وسـيأتي ترجمته، وأخرته في السّنّ التاريخي؛ لأنه لا ينتمي لفرع عوض الله، وإن كان ينتمي إلى قبيلة الحامدي العبّاسية.



الشَّيْخ أحمَد بن عبد الحكيم الحامِديّ

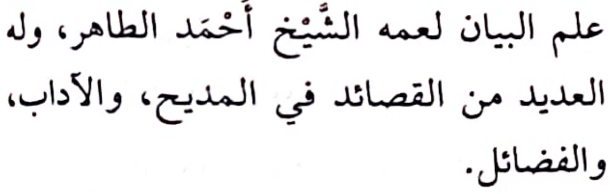


الشَّيْخ مُحَمَّد الحامِديّ الشهير بالشرقاوي

«الروض الندي»، والثاني شرح مختصر سماه: «الفتح المُحَمَّدي»، و«القول البديع في أحكام التسميع»، و«نسائم الترويح في مسائل الترويح»، و«شرح على تشطير البردة لأبي المعارف أحْمَد بن الشَّرْقاوِيّ» (لم يتمه)، و«نظم في علم البيان»، قوامه خمسة وعشرون بيتًا، و«نظم رسالة البيان المسماة تحفة الإخوان للشَّيْخ أبي البركات الدردير»، و«نهاية الإرشاد إلى رب العباد»[1].

نبغ من عقب الشَّيْخ عبد الحكيم بن عَوَض الله الحامِديّ:

الشَّيْخ أحمَد بن عبد الحكيم الحامِديّ المَالِكِيّ: كان عالمًا فاضلًا، وشرحَ نظمًا في



علم البيان لعمه الشَّيْخ أَحْمَد الطاهر، وله العديد من القصائد في المديح، والآداب، والفضائل.

وتُوفِّيَ في الكرنك سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، وأعقب ذرية طيبةً، منهم:

الشَّيْخ **مُحَمَّد الحامِديّ الخلوتيّ المَالِكِيّ** الشهير بالشَّيْخ **الشرقاوي**: شاعر مشارك في العمل الصحفي.

وُلِدَ في الكرنك سنة ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م، وأتم حفظ القرآن الكريم، وأخذ عن والده العلوم الشرعية والعربية، ثم التحق بالتعليم الابتدائي، ولكنه لم يكمل تعليمه النظامي.

عمل إمامًا وخطيبًا لمسجد الكرنك، وكان يشارك في عدد من الصحف ويراسلها حتى لُقِّب بالصحفي العجوز، ونشط في العمل الاجتماعي، وكانت وفاته في الكرنك سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

(١) المصادر: ترجمة نجله الشَّيْخ مُحَمَّد أحْمَد الطاهر الحامدي له، و«من أعلام الصعيد في القرن الرابع عشر الهجري» (ص: ٨٣ - ٩٠)، و«الأعلام» (١/ ١٣٩)، و«معجم المؤلفين» (١/ ٢٥٥)، و«من العلماء الرواد في رحاب الأزهر» (ص: ١٢٩ - ١٤٠).

من آثاره: منظومة بعنوان: «منحة المنان في معرفة عقائد الإيمان»، وله قصائد نشرت في مجلة «الإسلام»[١].

والشَّيْخ **عبد الرَّحْمَن الحامِديّ المَالِكِيّ الخلوتيّ**: شاعر مشارك في بعض العلوم.

وُلِدَ في يوم الثلاثاء الرابع من ربيع الآخر سنة ١٣٣٤م/ ١٨ فبراير ١٩١٦م بقرية الكرنك، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتّاب قريته، ثم أخذ عن والده العلوم الشرعية والعربية، وأجازه بمروياته عن الشَّيْخ أَحْمَد الطاهر الحامِديّ سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، وتوجّه قبل ذلك إلى الأزهر الشريف سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، وأخذ العلوم عن الشَّيْخ حسن مدكور المَالِكِيّ، والشَّيْخ مَحْمُود الغنيمي، وغيرهم، حتى حصل شهادة الأهلية سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، وسلك الطريقة الخلوتية على يد الشَّيْخ عبد الجواد الدومي[٢].



الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الحامِديّ

عُيِّنَ إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بمسجد العِدْوِيّ بالقاهرة، وعمل مندوبًا لمجلة «الشفق» بالكليات الأزهرية.

(١) المصدر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٢٣٨/١٦)، وإفادة من الأستاذ عبد الرحمن الفاضل الحامِدي.

(٢) الشَّيْخ **أبو مُحَمَّد عبد الجواد بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن مَحْمُود بن علي الدُومِيّ المَالِكِيّ الخلوتيّ** (١٣٠٠ - ١٣٦٢هـ/ ١٨٨٣ - ١٩٤٣م): وُلِدَ في قرية أم دومة بطما بسوهاج، وإليها يُنْسَب، أتم حفظ القرآن دون العاشرة، وتتلمذ على من تسمى باسمه، وهو الشَّيْخ عبد الجواد المنسفيسي الخلوتيّ (ت:١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)، وأخذ العهد عنه، وفي سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م رحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن أعلامه، ثم عُيِّنَ إمامًا لمسجد = «السليمانية»، ثم لمسجد «العدوية»، ثم لمسجد «الزينبي» بالسبتية. ولم ينجب من الذكور سوى ابنه: الشَّيْخ مُحَمَّد الدُومِيّ: كان فاضلًا، ويعمل لدى هيئة سكك حديد مصر، وأخذ الطريقة الخلوتية عن والده، وقد تزوج إحدى بناته العالم الأزهري الجليل الشَّيْخ الطاهر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الطاهر الحامِديّ. [يُنظر: كتاب «العارف بالله الدومي»، و«طبقات الخلوتية الكبرى» (ص:٣٨ - ٣٩)، وشواهد الأضرحة].



الشَّيْخ عبد الجواد الدُومِيّ

وتُوفِّيَ في مساء الثلاثاء السابع عشر من شعبان سنة ١٣٦٥هـ/ ١٦ يوليو ١٩٤٦م، وقام بتغسيله وتكفينه الشَّيْخ مُحَمَّد سليمان، وصلَّى عليه الشَّيْخ مُحَمَّد بن أَحْمَد الطاهر الحامِديّ في مسجد الشَّيْخ أَحْمَد الطاهر الحامِديّ بالكرنك، ودُفِن في مقبرة الأسرة.

من آثاره: «شفاء اللب الجريح في تخميس بردة المديح»، وهو تخميس على «بردة البوصيريّ»، طُبع سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، و«رسالة القبس الوهاج في الإسراء والمعراج»، و«مورد الظمآن في علم التوحيد»، و«الموارد الهنية على النفحات الربانية في علم التوحيد»، و«هواطل الإحسان على منحة المنان»، وهو شرح على نظم شقيقة الشَّيْخ مُحَمَّد، و«مختارات من شعر الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن أَحْمَد الشَّرقاوِيّ الحامِديّ».

وله مقالات دينية في مجلتي «الإسلام»، و«الشفق»، وصحيفة «البلاغ»[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد الحداد بن عبد الحكيم الحامِديّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِد سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، وتلقى علومه في الأزهر الشريف، حتى تأهل للمناصب الدينية، فعمل مدرسًا بمعهد الأقصر الديني، وخطيبًا بمسجد عوض الله الشلالي الحامِديّ، كما كان مأذونًا شرعيًا في مدينة الكرنك بالأقصر، وكانت وفاته فيها سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

وابن أخيه: الشَّيْخ **أبو المجد شبيب بن مَكّي بن عبد الحكيم الحامِديّ**: من علماء الأزهر الشريف.

تلقى علومه في الأزهر الشريف، حتى تخرج في كلية أصول الدين بالقاهرة، وتقلب في المناصب الأزهرية، حتى تولى منصب أمين عام مكتبة الأزهر الشريف، وكان خطيبًا لمسجد سيدي أَحْمَد الدردير بالقاهرة.

وتُوفِّيَ سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

وابن عمِّه: الشَّيْخ **مُحَمَّد أبو الوفا بن مُحَمَّد أبي الحجاج بن مُحَمَّد بن عبد الحكيم الحامِديّ المَالِكِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.



الشَّيْخ مُحَمَّد أبو الوفا بن مُحَمَّد الحامِديّ

(١) المصادر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٥٨٢/١٠)، وتلخيص من كتاب «فضيلة الأستاذ الشَّيخ عبد الرحمن أحمد عبد الحكيم الشرقاوي الحامدي» للأستاذ أبي الحجاج بن محمد أبي الوفا الشرقاوي الحامدي.

وُلِدَ سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م، ودرس العلوم في رحاب الأزهر الشريف، حتى حصل على عالية الشريعة، وعاد إلى مسقط رأسه وعمل مأذونا لمدينة الأقصر.

وتُوفِّيَ في يوم الثلاثاء غاية رمضان سنة ١٤٢٩هـ/ ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٨م.

وله ديوان شعري كبير مخطوط[1].

وشقيقه: الشَّيْخ **عبد الحكم الحامِديّ المَالِكِيّ**: شيخ معهد الكرنك الأزهري، تُوفِّيَ سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

ونبغ من عقب الشَّيْخ أَحْمَد الطاهر الحامِديّ:



الشَّيْخ مُحَمَّد الكبير بن أَحْمَد الطاهر الحامِديّ

الشَّيْخ مُحَمَّد الكبير بن أَحْمَد الطاهر الحامِديّ: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ونشأ نشأة طيبة، وتضلع من العلوم، حتى تأهل للقضاء الشرعي، فعمل فيه مدة، ثم استقال وتفرغ للعلم والزراعة.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م، ونجله: الشَّيْخ **إبراهيم**: من علماء الأزهر الشريف، تُوفِّيَ نحو سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.

والشَّيْخ **الكامل بن أَحْمَد الطاهر الحامِديّ**: من علماء وأدباء الصعيد.

وُلِدَ سنة ١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، وأخذ العلم عن والده، وأُرضِعَ أفاويق النجابة والبراعة، وحُبِّبَ إليه الشعر، فكان شاعرًا مجيدًا، وتولى إمامة وخطابة مسجد الكرنك بمدينة الأقصر، وكانت وفاته في زهرة الشباب سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م، ودُفِن بالكرنك.

من آثاره: شرح على نظم والده في علم البيان، وقصيدة «شفاء القلب الكليم»، ومطولة شعرية في رثاء أبيه[2].

والشَّيْخ **الفاضل بن أَحْمَد الطاهر الحامِديّ**: من علماء الصعيد.

---

(١) قد قام ولده أبو الحجاج الحامديّ المَالِكِيّ المولود في سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م بوضع كتاب عن سيرة والده بعنوان «الأستاذ الأديب الشَّيْخ مُحَمَّد أبو الوفا بن أبي الحجاج الشرقاويّ»، وجمع شعره في خمس مجاميع شعرية، كما جمع = مقالاته النثرية في كتابٍ واحد. [يُنظر: «الإشادة والتعريف» (ص: ١٣٩، ٣٠٣، ٣٢١)].

(٢) المصدر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٢٩٨/٤)، وإفادة من الأستاذ عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن الفاضل الحامِديّ، وقد ورد في المصدر الأول أن وفاته سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٥م، وصححته من المُفيد.



الشَّيْخ الفاضل بن أحْمَد الطاهر الحامِديّ

وُلِدَ سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، تضلع من العلوم، حتى تأهل ليكون رئيسًا لمحكمة الخط الهمايوني بقنا سنة ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م، ثم اختِيرَ عضوًا بالمجلس الحسبي بقنا سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م، وعمل خطيبًا للجامع العمري (العتيق) بأرمنت الحيط.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٧م، ودُفِن بمدافن الأسرة[1].

والشَّيْخ **مُحَمَّد بن أَحْمَد الطاهر الحامِديّ المَالِكِيّ الخلوتيّ**، ويقال له: مُحَمَّد الصَغِير: فقيه أصولي صوفي.

وُلِدَ في يوم الأربعاء الخامس من محرم سنة ١٣١٩هـ/ ٢٤ أبريل ١٩٠١م في أرمنت الحيط، ونشأ نشأةً طيبةً، وأتم حفظ القرآن صَغِيرًا، ثم التحق بالأزهر الشريف سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٦م، وتتلمذ على يد الشَّيْخ يوسف الدجوي، وحصل



الشَّيْخ مُحَمَّد بن أحْمَد الطاهر الحامِديّ

على درجة التخصص في أصول الفقه من كلية الشريعة سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م عن أطروحته «النفحات الشذية»، واجتمع بالشَّيْخ مُحَمَّد عبد الجواد الدوميّ الخلوتي، وأخذ عنه العهد ولقنه الطريق، وإذن له بالإرشاد، وبعد وفاة الشَّيْخ الدومي جدد العهد على خليفته مُحَمَّد بك الرملي.

عُيِّنَ مدرسًا بمعهد أسيوط، ثم نُقِل إلى معهد قنا الديني ومكث به ستة أشهر، ثم استقر بمعهد القاهرة حتى سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، ثم نُقِل شيخًا لمعهد إسنا الديني قرابة سنتَين، ثم رجع إلى معهد القاهرة، وحين أُنشِئ بتوجيهاته معهد الأُقصر عُيِّنَ شيخًا له، حتى انتهاء مدة خدمته بالأزهر الشريف سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، وكان يتنقل بين وَجْه قبلي والقاهرة، وحَجَّ البيت الحرام ثلاث مرات.

(١) إفادة من الأستاذ عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن الفاضل الحامديّ.

وتُوفِّيَ في يوم الأحد الرابع والعشرين من جمادى الأخرة سنة ١٣٩٧هـ/ ١٢ يوليو ١٩٧٧م في أرمنت الحيط، ودُفِن بها بجوار مقام والده.

من آثاره: «قصة المولد النبوي»، و«نسيم الصبا في التحية بمرحبا»، و«حجية السنة»، المسمى بـ«النفحات الشذية فيما يتعلق بالعصمة والسنة النبوية»، و«الإنسان والإسلام»، و«مرشد الأنام لِما يلزمهم معرفته من أحكام»، و«أساس السعادة في الدارَين»، و«أنوار التحقيق في تأييد أوراد الطريق»، و«إرشاد المريدين إلى حقيقة الدين»، و«مرشد الأنام بما يلزم معرفته من أحكام»، و«مختصر الفقه لشرح العلامة الدردير على أقرب المسالك في مذهب الإمام مالك»، و«ترجمة لحياة الأستاذ المحقق العلامة الجليل العارف بالله الشَّيْخ أَحْمَد الطاهر الحامِديّ وبعض قصائده»، و«عرائس الأفكار في مدح النبي المختار»، و«المنحة الربانية فيما يتعلق بالأسباب والرؤيا المنامية».

وله قصائد تدل على كمال قريحته وجودة أدبه، جمَعَها نجله الشَّيْخ الطاهر في ديوان بعنوان «قِيثارةُ الحُبِّ النبويِّ»[1].

وابن أخيه: الشَّيْخ **أَحْمَد بن الكامل الحامِديّ المَالِكِيّ الخلوتيّ**: شاعر أديب.

وُلِدَ سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، وتولى جده لأمه تربيته بعد وفاة والده صَغِيرًا، وأخذ العلوم الشرعية، واللغوية عن علماء الصعيد، وحفظ عددًا من المتون، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ عبد الجواد الدومي سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م.

عمل بالتجارة بالإضافة إلى التدريس في معهد الكرنك، وتحفيظ القرآن الكريم في كُتّاب مسجد جده «الطاهر الحامِديّ»، إلى جانب عمله بالفتوى، وإلقاء خطبة الجمعة بمسجد جدّه.

وتُوفِّيَ سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

وكان شاعرًا مفوّهًا، وله ديوان شعر مخطوط[2].

ونبغ من عقب الشَّيْخ مُحَمَّد بن أَحْمَد الطاهر الحامِديّ (ت: ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م):

الشَّيْخ **مُحَمَّد الحامِديّ**، وشهرته الشَّيْخ **المصري**: متصوف فاضل.

---

(١) المصادر: «طبقات الخلوتية الكبرى» = (ص: ٥٢ - ٥٣)، و«من العلماء الرواد في رحاب الأزهر» (ص: ١٤٠)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣١٧/٦ - ٣١٨)، ومجلة «الأزهر» عدد: صفر ١٤٢٤هـ.

(٢) المصادر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٢٧٨/٢)، وإفادة من الأستاذ عبد الرحمن الفاضل الحامِديّ الشهير بعبد الحكم.


الشَّيخ مُحَمَّد الحامِدِيّ، وشهرته الشَّيخ المصري

وُلِدَ في يوم الأحد الرابع من شعبان سنة ١٣٥٦هـ/ ١٠ أكتوبر ١٩٣٧م ببلدة الكرنك، ونشأ في ظل أبيه، وكان ملازمًا له في جميع أسفاره، وأتم حفظ القرآن الكريم في سِن مبكرة، ثم التحق بسلك التعليم الأزهري، حتى نال الإجازة العلمية منه.

عُيِّنَ مدرسًا بمعهد الأقصر الديني، وترقَّى في سُلم الوظائف، حتى أضحى مفتشًا للغة العربية بمنطقة قنا الأزهرية، ثم حاز منصب مدير عام منطقة الأقصر الأزهرية على درجة وكيل وزارة، وحمل راية الإرشاد بعد شيوخه، وبعد إذن شيخه الشَّيخ عامر عبد الرحيم سعيد.

وتوفِّيَ في صبيحة يوم الجمعة السادس من ذي القعدة سنة ١٤٢٤هـ/ ٩ يناير ٢٠٠٤م بالقاهرة، ودُفِن يوم السبت بين أجداده في أرمنت الحيط.

وله كتاب في حياة والده بعنوان: «العارف بالله مُحَمَّد أحْمَد الطاهر الحامديّ: مولده - نشأته - حياته».

وأعقب مرشدَين فاضلَين؛ هما: الشَّيخ: **مُحَمَّد الرملي**: تخرج في كلية أصول الدين، وهو إمام وخطيب بوزارة الأوقاف، والشَّيخ **عبد الجواد**، وشهرته **الدومي الحامِديّ**: المولود في الخامس والعشرين من رمضان سنة ١٣٨٩هـ/ ٥ ديسمبر ١٩٦٩م، تخرج في قسم اللغة الألمانية بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر الشريف سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، وله نشاط دعوي مبارك[١].


الأستاذ الطاهر بن مُحَمَّد الحامِدِيّ

والأستاذ **الطاهر بن مُحَمَّد بن أحْمَد الطاهر الحامِدِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

(١) المصادر: منشورة عن الشَّيخ ينشرها أبناء الطريقة، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٩٤/٨)، وإفادة من الأستاذ عبد الرحمن الفاضل الحامديّ الشهير بعبد الحكم.

وُلِدَ في أرمنت الحيط في التاسع عشر من ذي الحجة سنة ١٣٥٩هـ/ ١٨ يناير ١٩٤١م، ونشأ بها، والتحق بالتعليم الأزهري، وتخرج في كلية الشريعة والقانون سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

عمل فور تخرجه بإدارة التحقيقات بوزارة الأوقاف بالقاهرة، ثم انتقل إلى مجمع البحوث الإسلامية، ثم اختير مديرًا عامًا لمجلة «الأزهر»، وأسنِدَ إليه منصب مدير إدارة البحوث والنشر إلى جانب عمله بالمجلة، ثم انتقل رئيسًا للإدارة المركزية لمكتبة الأزهر الشريف، ثم أمينًا عامًا للجنة العليا للدعوة بالأزهر الشريف، حتى بلغ سن المعاش سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م، وتولى مشيخة الطريقة الطاهرية العامرية الخلوتية.

من آثاره: «غزوة تبوك»، و«اعرف عبادتك»، و«الفتح الأعظم وطبائع الاستبداد»، و«الفيل والأرنب»، و«تأملات في السيرة»، و«ينهيأ لدخول مكة»، و«عفو كريم من نبي كريم»، و«خبير رمضان»، و«سبق المفزدون»، وله عدد من المقالات بمجلتي «الأزهر»، و«التصوف الإسلامي»، وقد التقيت به، فألفيته رجل سمح الأخلاق كريم النفس، كامل الذوق.

والشَّيْخ **عبد الرَّحْمَن الطاهر الحامديّ**: متأدب فاضل.

تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف، واشترك مع الشَّيْخ عبد الرحيم عبد الجابر مَحْمُود في وضع كتاب «العارف الدومي»، وكان شاعرًا مطبوعًا.

وتُوفِّيَ في حياة والده في الثامن من محرم سنة ١٣٩١هـ/ ٥ مارس ١٩٧١م[١].

ومن هذه القبيلة: الشَّيْخ **إسماعيل بن موسى بن عثمان بن مُحَمَّد بن جودة الحامديّ الأشعريّ المالكيّ**: من كبار علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٢٤٥هـ/ ١٨٣٠م بناحية الكرنك، وتفيأ ظلال أرواح المعارف سنة ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م بمنفلوط حيث يقيم شقيقه البكريّ الحاج حسّان، فرعاه حق الرعاية، ثم التحق بالأزهر الشريف سنة ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م بنقل أخيه الحاج حسان إلى قلعة القاهرة، فاغترف من بحار العلم ريًا شهيًا بهدي أعلام ذلك العصر الذين يُشار إليهم بالبنان، كالشَّيْخ أحْمَد بن إسماعيل الإسماعيلي، والشَّيْخ مُحَمَّد عليش، والشَّيْخ إبراهيم السقا، والشَّيْخ إبراهيم الباجوري، وغيرهم من شموس

(١) إفادة من الأستاذ عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن الفاضل الحامدي.

ذلك الزمان، ولما آنس منه شيوخه رشدًا أذنوه بالتدريس بالأزهر سنة ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م.

تصدر للتدريس في الأزهر الشريف، حتى أُسنِد إليه مشيخة رواق الصعايدة سنة ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م، وتخرج عليه الكثير من الأعلام، كالشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ مُحَمَّد بخيت المطيعي، والشَّيْخ عبد الله الحمامي الفيومي، والشَّيْخ عبد الكريم سليمان، والشَّيْخ مُحَمَّد بن إبراهيم السمالوطي، والشَّيْخ بسيوني عسل، والشَّيْخ أبو الحاج علي السبكيّ، والشَّيْخ مُصْطَفَى الههياويّ، والشَّيْخ دسوقي عبد الله العربي، والشَّيْخ مُحَمَّد سبيع الذهبي الحَنْبَلِيّ، والشَّيْخ موسى النواويّ، والشَّيْخ حسن البرادعي، وغيرهم.

كان أبلج الوجه في غير شقرة، مستدير الوجه يشرق بشرًا، كثَّ اللحية رِسلها.

وتُوفِّيَ في صبيحة الأحد لعشر بقين من رجب سنة ١٣١٦هـ/ ٤ ديسمبر ١٨٩٨م في داره المقابلة لمسجد السلطان الأشرف بصحراء قايتباي شرقي القاهرة.

من آثاره: «شرح عقيدة العارف بالله القطب الدردير»، و«الكوكب المنير فيما افتتح كتابه المولى الخبير»، و«حاشية على شرح الشَّيْخ حسن الكفروي على متن الآجرومية»، و«شرح مسألة الحمالة التي ذكرها العارف بالله الصاوي في حاشيته على «الشرح الصغير» لشيخه القطب الدردير»، و«حاشية على خاتمة الشرح الصغير»، و«تقرير على حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك»، و«مناسك الحج» المسماة بـ«الرحلة الحامدية إلى الأقطار الحجازية»، صاغها سنة حجِّه سنة ١٢٩٧هـ على صورة حكايةٍ من أول عزمه على الخروج من منزله إلى أن رجع إليه، مع بيان أحكام الحج، و«حاشية على شرح الإمام السنوسي على عقيدته الكبرى»، و«حاشية على شرح القطب على متن الشمسية للكاتبي في المنطق»[(١)].

ومن عقبه: الأستاذ الشَّيْخ **عبد العَزِيزِ بن إسماعيل الحامِديّ:** أحد علماء الأزهر الشريف.

كان شيخًا لمسجد العارف بالله الأستاذ عبد الوهاب العفيفي بقايتباي

---

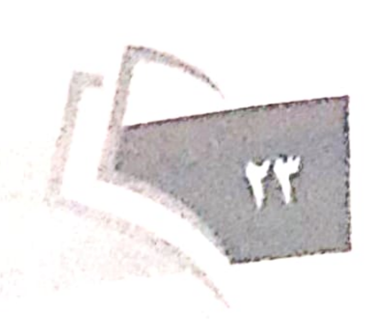
(١) المصادر: مقدمة كتابَيْ «شرح العقيدة الصغرى للدردير»، و«حواشٍ على شرح الكبرى للسنوسي»، و«اليواقيت الثمينة» (١/١١٢ - ١١٣)، و«الأعلام الشرقية» (١/٢٨٣ - ٢٨٤)، و«الأعلام» (١/٣٢٨)، وأخطأ الزركلي في قوله: «وُلد في (الحامدية) من بلاد قنا (بمصر)، وإليها نسبته»، بل هو منتسب إلى الحامديّ لقبًا وقبيلةً.

بالقاهرة، أتم نسـخ كتاب والده «شرح عقيدة العـارف بالله القطب الدرديـر» وعلق عليه، وقدّم لـه في ١٧ شـعبان ١٣٤٩هـ/ ٧ يناير ١٩٣١م، وقـام على طبع الكتاب سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، حيث كان حيًا إلى هـذا التاريخ، وقدَّمَ قبـل ذلك كتاب والده «حاشـية على شرح الإمام السنوسي على عقيدته الكبرى»، وصَدَّرَهُ بترجمة حياة والده، وطُبع سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م.

والشَّيْخ **حسن بن إسماعيل الحامِديّ الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

قام بنسـخ «حاشـية والده على شرح الإمام السنوسي على عقيدته الكبرى» في ليلة الخميس ١٩ محرم ١٣٣٢هـ/ ١٨ ديسمبر ١٩١٣م.





الحَجّاجِيّ

تنحدر أسرة «الحَجّاجِيّ» من الدوحة الحُسَيْنِيّة، وقدِم إلى مصر وقطن مدينة الأقصر الواقعة في أقصى جنوب القطر المصري رأسُ الأسرة والذي إليه نسبتها، وهو السيد أبو الحَجّاج يوسف (ت: ٦٤٢هـ/١٢٤٤م) بن عبد الرحيم بن يوسف بن عيسى الزاهد بن محيي الدين بن منصور بن عبد الرَّحْمَن - الملقب بشيحة - بن سليمان بن منصور بن إبراهيم بن رضوان بن ناصر الدين بن إبراهيم بن أَحْمَد بن عيسى بن نجم بن تقي الدين عبد الله بن زين الدين بن عبد الخالق بن نجم الدين بن عبد الله أبي الطيب بن عبد الْخالِق بن أَحْمَد بن إسماعيل أبي الفراء بن عبد الله بن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب ﷺ، البغداديّ المولد، الأقصريّ الوفاة، ودُفِن خلف البيلون الشرقي لمعبد الأقصر، ومسجده رابضٌ فوق معبد آمون بالأقصر[١].

ورُزِق أربعةَ أولاد؛ هم: أَحْمَد النجم الشهير بالحَجّاج (ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، وعبد المعطي، وعبد العاطي، وعطاء الله تُوفِّيَ بمكة المكرمة ودُفِن بالمعلاة في حياة أبيه قبل أن يدخل أبوه مصر[٢]، وتفرع من هذه الذرية فروع هذه الأسرة.

ونذكر هنا تراجم المشاهير من علماء هذه الأسرة خلال القرن الرابع عشر:

من هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد الحافظ بن عبد الحق بن إسماعيل بن علي الحَجّاجِيّ الحَنَفِيّ**: متأدب فقيه.

وُلِدَ بالأقصر سنة ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م، ورضع أفاويق النجابة والبراعة في أروقة جامع الأزهر الشريف، حتى تأهل للتدريس.

عمل مدرسًا بالمدارس العسكرية المصرية بين سنتَيْ ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م - ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م، ثم اشتغل في سلك القضاء، فعمل نائبَ محكمة دمياط الشرعية الكلية، ثم نائب محكمة السويس

(١) يُنظر: «العارف بالله أبو الحجاج الأقصري» (ص: ٤٣)، و«نور الأنوار» (ص: ٥٧ - ٥٨).

(٢) يُنظر: «العارف بالله أبو الحجاج الأقصري» (ص: ١٣٧ - ١٣٩).

سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م، ثم نائب محكمة أسيوط سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م، ثم نائب محكمة الغربية، واستمر نائبًا حتى سنة ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م، حيث صدر الأمر العالي إلى نظارة الحقانية بنقله من نيابة الغربية ليشغل منصب مفتي مديرية الغربية، وظل يشغل هذا المنصب حتى أُصِيب بمرض أفقده بصره، فأُحِيل إلى المعاش نحو سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م، ولما أُحِيل للمعاش طلب من الخديوي عباس حلمي الثاني طلبًا يلتمس في السماح له بالإقامة في المدينة المنورة، والتمس تحويل معاشه إليه هناك، فوافق الخديوي على طلبه، ووجه مدير عموم الأوقاف لعمل اللازم، فكتب مدير الأوقاف إلى ناظر التكية المصرية بالمدينة المنورة في رمضان سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٩م يأمر باستقبال الشَّيْخ، وتحويل معاشه ليُصرَف إليه هناك من التكية.

وتُوفِّيَ في الجوار النبوي الكريم في يوم السبت الخامس عشر من ربيع الأول سنة ١٣٢٣هـ/ ٢٠ مايو ١٩٠٥م.

من آثاره: «يواقيت التصانيف في الأبنية والتصاريف»، طُبع سنة ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م، و«التحفة الفريدة في تاريخ مصر الوحيدة»، و«مصباح الأسرار الفوائض في علم الفرائض»، و«شرح بغية الطالب في جليل المطالب»، و«منح مفيض التوفيق في كيفية الدعوى والتوثيق»[(١)].



الشَّيْخ أَحْمَد الحجاجيّ القوصيّ

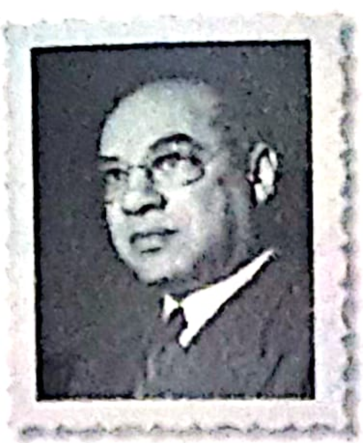
ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الحق** (ت: ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م) **بن يوسف بن حسن بن نوفل الحجاجيّ القوصيّ**: أديب شاعر.

وُلِدَ في مدينة قوص بقنا سنة ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م، وكان والده من كبار علماء الصعيد، ولما ترعرع حفظ القرآن الكريم بمكتب البلدة، ثم انتقل به والده إلى مدينة أسيوط حيث أتم القرآن، ودرس النحو على والده، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية، ثم بالأزهر الشريف، ثم التحق بمدرسة دار العلوم، ودرس فيها على مشاهير الأساتذة.

(١) المصادر: «الأعلام» (٣/ ٢٧٦)، و«معجم المؤلفين» (٥/ ٨٦)، و«معجم المطبوعات العربية والمعربة» (٢/ ٤٤٥)، و«الإفتاء المصري» (٥/ ٢٦٨٢ - ٢٦٨٧)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢/ ٣٣٢ - ٣٣٣)، و«نزهة الرائض في علم الفرائض» (ص: ٣ - ٤).



الشيخ محمود الحجاجيّ القوصيّ



الدكتور عبد العزيز القوصي

وعمل بالتدريس، واشترك في تحرير بعض المجلات، وأنشأ جريدة «النجاة» أسبوعية سياسية لقيت إقبالًا، ثم مجلة «السبعة وذمتها»، وفي هذه ظهر نبوغه في الزجل. امتازت أزجاله بالمعاني الاجتماعية والأخلاقية في قالب فكاهي شعبي رقيق.

وتُوفّيَ بالقاهرة في العشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٣٣هـ/ ٦ مارس ١٩١٥م، ودفن ببستان العلماء في قرافة المجاورين.

له: «ديوان القوصي شعرٌ وزجلٌ»، طُبع سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٤م، وعُنيَ بجمعه وترتيبه ونشره ابن أخيه الأستاذ عبد الرشيد[1].

وشقيقه: **الشَّيخ مَحْمُود بن مُحَمَّد الحجاجيّ القوصيّ الحَنَفِيّ**: من رجال القضاء الشرعي.

وُلِدَ في مدينة قوص بقنا، وحفظ القرآن الكريم صغيرًا، وأتم علومه بالأزهر الشريف، وعمل في سلك القضاء الشرعيّ، وتدرَّج في مناصبه إلى أن أضحى رئيسًا للمحكمة الشرعية بالقاهرة، وكان من كبار علماء الأزهر الشريف، وانتُخِب عضوًا بمجلس النواب سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م.

وتُوفّيَ سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م عن سنٍّ عالية[2].

وابن شقيقهما: الدكتور **عبد العَزِيز بن حامد القُوصِيّ**: من رواد علم النفس.

والده الشَّيخ حامد، كان مُعَلِّمًا في مدرسة «الجمعية الخيرية الإسلامية» بأسيوط، وإخوانه: عبد الرشيد (ت: ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م): كبير الخطَّاطين بجامعة عين شمس سابقًا، والأستاذ عبد الحميد،

(١) المصادر: «ديوان القوصي» (ص: ٤-٧)، و«الأعلام» (٢٤٩/١)، و«العارف بالله أبو الحجاج الأقصري» (ص: ١٨٧).

(٢) المصادر: مقال عنه بجريدة «الأهرام» عدد: ٢٤ ذي الحجة ١٤٣١هـ، وإفادات من المهندس أحمد بن عبد اللطيف بن محمود القوصي.

والمهندس مَحْمُود، والدكتور مُحَمَّد: رئيس قسم الجراحة بالقصر العيني سابقًا.

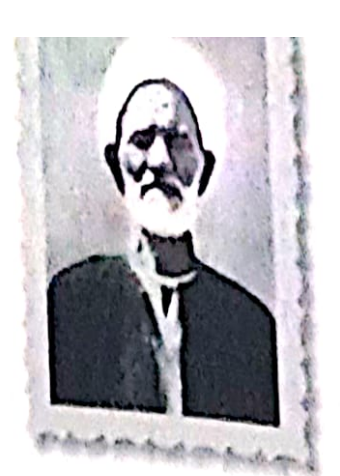
وُلِدَ سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م بأسيوط، وأتم تعليمه الابتدائي والثانوي بأسيوط، وتخرج في مدرسة المعلمين العليا سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م، وأوفدته وزارة المعارف إلى جامعة برمنجهام بلندن؛ لإكمال تعليمه، فنال البكالوريوس سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، ثم الماجستير في علم النفس سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، ثم الدكتوراه سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م، ونال زمالة الجمعية البريطانية لعلم النفس.

عمل أستاذًا لعلم النفس بمعهد التربية للمعلمين، وتقلب في المناصب التعليمية إلى أن تولى عمادة كلية التربية بجامعة عين شمس، وأسس لنظريات في علم النفس تحمل اسمه.

وتُوفِّيَ في الخامس والعشرين من شوال سنة ١٤١٢هـ/ ٢٧ أبريل ١٩٩٢م.

من آثاره: «أسس الصحة النفسية»، و«علم النفس: أسسه، وتطبيقاته التربوية»[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **يوسف بن أحْمَد بن يونس الحَجَّاجِيّ الشَّافِعِيّ الخلوتيّ**: خليفة الشَّيْخ أحْمَد بن شرقاوي الخلفي.



السيد يوسف الحجاجي

وُلِدَ بالأقصر في أواخر شهر رجب سنة ١٢٥٨هـ/ سبتمبر ١٨٤٢م، ونشأ نشأةً دينيةً خالصة، وأتم حفظ القرآن الكريم وهو في التاسعة من عمره، ثم جوّده، ثم رحل به أخوه إلى القاهرة وهو في العاشرة من عمره؛ ليلتحق بالأزهر الشريف، وينهل من علومه على أيدي مشايخه الأعلام، مثل الشَّيْخ مُحَمَّد الإنبابيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد الأشمونيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد الصاويّ، والشَّيْخ إبراهيم الباجوريّ، واستفاد من الشَّيْخ مُحَمَّد الحداد العدويّ في علوم الطريق، وفي سِنِي إقامته بالقاهرة اشتغل بتجارة الأقمشة إلى جانب انشغاله بالعلوم الشريفة، وقد أدرّت عليه هذه التجارة رزقًا حلالًا وفيرًا، فأفاض به على من حوله من طلاب العلم والمحتاجين، فلم يكن يَرُد ذا حاجة، ولا يبخل على سائل.

---

(1) المصادر: إفادات من المهندس أحمد بن عبد اللطيف بن مَحْمُود القوصي، وأغلفة كتبه، وتعريف به بشبكة المعلومات.

رجع إلى الصعيد، وسعِد بلقاء الشَّيْخ أحْمَد بن شرقاوي، فأقبل عليه بكل همته، حتى بلغ في علوم الطريق أبهج مكانة، وأشمخ مقام، حينما أحس شيخه بدُنو اجله أذِن له بالإرشاد من بعده، وأباح له أخذ العهود والمواثيق ووضع أمانة الطريق بين يديه، وأجلسه على كرسي الإرشاد، وآذنه بنشر الطريق، وقد أجازه بالطريق والإرشاد سنة ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م، وطُبِعت هذه الإجازة بعنوان «هذه إجازة أحْمَدية لحضرة يوسفية ولمعة قيومية وطلعة حجاجية» سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م.

وتُوفِّيَ في فجر يوم الاثنين لأربع ليالٍ بقيت من شوال سنة ١٣٣٣هـ/ ٦ سبتمبر ١٩١٥م، ودُفِن قبيل المغرب بضريحه بباب البحر[1].

وأعقب ثلاثة ذكور؛ هم:

الشَّيْخ **مُحَمَّد أبو الحجاج بن يوسف الحَجّاجِيّ**: من علماء الصعيد، وخلف أباه في زهده وتقواه.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م.

والشَّيْخ **حُسَيْن بن يوسف الحَجّاجِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

تعلم في الأزهر الشريف حتى مُنِح براءة الشهادة العالميّة سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م.



الشَّيْخ مُحَمَّد أبو الحجاج الحَجّاجِيّ



الشَّيْخ حُسَيْن الحَجّاجِيّ

عمل إمامًا وخطيبًا لمسجد جدِّه أبي الحجاج حتى وفاته سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، وخرج من عقبه: سعود، ومُحَمَّد، ونجديّ.

والشَّيْخ **أحْمَد النجم بن يوسف الحَجّاجِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

تلقى علومه بالأزهر الشريف حتى تأهل للمناصب الدينية، وجاز منصب إمام وخطيب مسجد سيدي أبو الحجاج، وبقي في الإمامة حتى تُوفِّيَ سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ودُفِن بضريحه المجاور لضريح والده[2].

(١) المصدر: «من أعلام الصعيد في القرن الرابع عشر الهجري» (ص: ٦٣ - ٨٠).

(٢) إفادات من بعض أفراد الأسرة.


الشَّيْخ أحْمَد النجم الحَجّاجيّ

ومن هذه الأسرة: السيد عبد الجليل بن أحْمَد بن يونس الحَجّاجِيّ: من أعيان الصعيد، أعقب ذرية طيبة؛ هم: الشَّيْخ **مُحَمَّد الحفني**، والشَّيْخ **أحْمَد الشَّافِعِيّ**، والشَّيْخ **مُحَمَّد**، والشَّيْخ **مُحَمَّد عبد الباقي**، والشَّيْخ **عبد الرَّحْمَن**، وجميعهم من علماء الصعيد، ومن أعيان القرن الرابع عشر.

ومن هذه الأسرة: العالم الفقيه **عبد الوارث بن أحْمَد بن جبريل الحَجّاجِيّ المَالِكِيّ**: من علماء الصعيد.

تخرج في الأزهر الشريف، وقدأجازه الشَّيْخ مُحَمَّد حسنين مخلوف العَدَوي، ثم رجع إلى الأقصر، حيث عاش بها عالمًا جليلًا المقدار، وعُرِف أنَّه فقيه الأقصر ومفتيها.

وتُوفِّيَ في القرن الرابع عشر الهجري، وله نظم حسن[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد المعطي بن عبد الوارث بن أحْمَد الحَجّاجِيّ**: متأدب.

وُلِدَ في الأقصر سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، وأتم حفظ القرآن بها في سن مبكرة، ثم حفظ بعض المتون، وشُغِف بقراءة الأدب، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، ونهل من علومه.

ثم رجع للصعيد، والتقى بالشَّيْخ أَحْمَد بن شرقاوي، وتردد عليه ولازَمَه، وتصدر للوعظ والإرشاد، وعمل إمامًا في مسجد أمير الصعيد بالأقصر، ومارس تجارة الكتب، فافتتح مكتبة السعادة، ثم سافر إلى القاهرة، ثم عاد إلى مسقط رأسه قائدًا لثورة ١٩١٩م فيها، ونُفِي مع قائدها سعد زغلول إلى مالطة، فرفع الأذان فيها.

ولما رجع من منفاه استقبلته الأقصر، ثم قُبِض عليه، ثم خرج من سجنه منقطعًا للعبادة والوعظ والإمامة.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م[2].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد الوارث بن مُحَمَّد السنوسي الحَجّاجِيّ**: شاعر خطيب.

وُلِدَ في الأقصر سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، تلقى علومه الأولى على يد شيخه يوسف الحَجّاجِيّ، وأتم حفظ القرآن الكريم، وانضم إلى دائرة الفقه بمسجد سيدي أبي

(١) المصدر: «العارف بالله أبو الحجاج الأقصري» (ص:١٨٧).

(٢) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٤/٣١٦ - ٣١٧).

وُلِدَ في الحادي عشر من ذي الحجة سنة ١٣٣٨هـ/ ٢٦ أغسطس ١٩٢٠م بالأقصر، وأتم حفظ القرآن الكريم قبل أن يتم التاسعة من عمره، ثم انتقل إلى المطاعنة، ودَرَسَ القراءات على يد الشَّيْخ مُحَمَّد سليم.

وقرأ القرآن في جميع ربوع مصر، وعمل محفِّظًا في «الجمعية الإسلامية» من سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، وقارئ سورة بمسجد «أبي عياد»، وقارئًا بمقرأة مسجد «سيدي أبي الحجاج».

وتُوفِّيَ في الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ١٤٠٥هـ/ ٧ سبتمبر ١٩٨٥م عقب عودته من أداء فريضة الحج، وخرج من عقبه: الشَّيْخ **مُحَمَّد**، والقارئ الطبيب **عبد الله**، ويوسف، وأحْمَد جوهر[1].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **مُحَمَّد عبده الحَجّاجِيّ**: مؤرِّخ فاضل.

عمل أمينًا للمراجع العربية والفارسية بالمكتبة العامة بجامعة القاهرة، ثم مديرًا لإدارة المكتبة المركزية بجامعة القاهرة، واهتم بتاريخ الصعيد اهتمامًا بالغًا.

وتُوفِّيَ في الخامس عشر من شوال سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٤م.



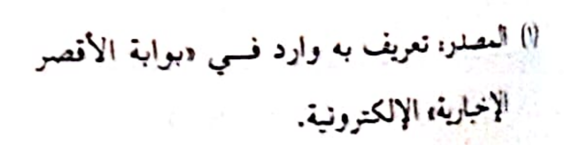
الأستاذ مُحَمَّد عبده الحَجّاجِيّ

من آثاره: «من أعلام الصعيد في القرن الرابع عشر الهجري الإمام القدوة أحْمَد بن شرقاوي الخلفي: نشأته، وحياته، شيوخه وتصوفه»، و«أبو الحجاج الأقصري يوسف بن عبد الرحيم بن غزى»، و«شخصيات صوفية في صعيد مصر في العصر الإسلامي»، و«الأقصر في العصر الإسلامي: دراسة تاريخية»، و«قوص في التاريخ الإسلامي من الفتح العربي حتى نهاية عصر المماليك».

وابن عمه: الدكتور **أحْمَد بن شمس الدين بن مُصْطَفَى الحَجّاجِيّ**: أستاذ بكلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة.

كان والده الأستاذ شمس الدين الحَجّاجِيّ: متخصصًا في اللغة العربية، وأخوه الشَّيْخ كمال: تخرج في كلية اللغة العربية بالأزهر الشريف.

وُلِدَ في الأقصر سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، وتلقى تعليمه الأولى بمدارس بلدته، حتى



(١) المصدر: تعريف به وارد في «بوابة الأقصر الإخبارية» الإلكترونية.


الشيخ علي عبد الرحيم الحَجَاجِيّ

الحجاج الأقصري، وتلقى فيها دروسًا في الفقه، والتوحيد، واللغة، والعروض، والصرف، وغيرها.

عمل خطيبًا بمساجد مدينة الأقصر، ومأذونًا شرعيًا للمدينة، وكان مسؤولًا عن النشاط الثقافي والسياسي لحزب «الوفد».

وتُوفِّيَ في مسقط رأسه سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٢م، وله قصائد متفرقة[١].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **علي عبد الرحيم الفقي الحَجَّاجِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في الأقصر القديمة التي كانت فوق أطلال معبد الكرنك سنة ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م، وأخذ عن والده العلم الذي كان صاحب مدرسة لتدريس علوم الشريعة، ثم رحل إلى القاهرة، ونهل من نبع الأزهر الشريف الفقه الشَّافِعِيّ، حتى حاصل على الشهادة العالِميّة منه.

عُيِّنَ إمامًا لمسجد «أبي محسب بك» بالأقصر، وهو أحد فقهاء القطر المصري في عصره، وكان مقرَّبًا من الشَّيْخ يوسف الحجاجي، والشَّيْخ أبي الوفا الشرقاوي.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

من آثاره: «رسالة في أحكام النون الساكنة والتنوين»، وبعض الخطب المخطوطة، وخط بيده المصحف الشريف كاملًا مرتَين بخطٍّ بديع حسن جميل على الوضع العثماني.

وخرج من عقبه: الشَّيْخ **الطاهر**، والشَّيْخ **أبو الفتوح** المتوفى سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م[٢].


الشَّيْخ عبد الفتاح الحَجَّاجِيّ

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد الفتاح بن عبد الله جوهر الحَجَّاجِيّ**: قارئ الأقصر الأول في زمانه.

(١) المصدر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٦٠٨/١٢).

(٢) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١١٢/٥)، وإضافات.

وُلِدَ في الحادي عشر من ذي الحجة سنة ١٣٣٨هـ/ ٢٦ أغسطس ١٩٢٠م بالأقصر، وأتم حفظ القرآن الكريم قبل أن يتم التاسعة من عمره، ثم انتقل إلى المطاعنة، ودَرَسَ القراءات على يد الشَّيْخ مُحَمَّد سليم.

وقرأ القرآن في جميع ربوع مصر، وعمل محفِّظًا في «الجمعية الإسلامية» من سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، وقارئ سورة بمسجد «أبي عياد»، وقارئًا بمقرأة مسجد «سيدي أبي الحجاج».

وتُوفِّيَ في الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ١٤٠٥هـ/ ٧ سبتمبر ١٩٨٥م عقب عودته من أداء فريضة الحج، وخرج من عقبه: الشَّيْخ **مُحَمَّد**، والقارئ الطبيب **عبد الله**، ويوسف، وأحْمَد جوهر[1].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **مُحَمَّد عبده الحَجَّاجِيّ**: مؤرِّخ فاضل.

عمل أمينًا للمراجع العربية والفارسية بالمكتبة العامة بجامعة القاهرة، ثم مديرًا لإدارة المكتبة المركزية بجامعة القاهرة، واهتم بتاريخ الصعيد اهتمامًا بالغًا.

وتُوفِّيَ في الخامس عشر من شوال سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٤م.


الأستاذ مُحَمَّد عبده الحَجَّاجِيّ

من آثاره: «من أعلام الصعيد في القرن الرابع عشر الهجري الإمام القدوة أحْمَد بن شرقاوي الخلفي: نشأته، وحياته، شيوخه وتصوفه»، و«أبو الحجاج الأقصري يوسف بن عبد الرحيم بن غزى»، و«شخصيات صوفية في صعيد مصر في العصر الإسلامي»، و«الأقصر في العصر الإسلامي: دراسة تاريخية»، و«قوص في التاريخ الإسلامي من الفتح العربي حتى نهاية عصر المماليك».

وابن عمه: الدكتور **أحْمَد بن شمس الدين بن مُصْطَفَى الحَجَّاجِيّ**: أستاذ بكلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة.

كان والده الأستاذ شمس الدين الحَجَّاجِيّ: متخصصًا في اللغة العربية، وأخوه الشَّيْخ كمال: تخرج في كلية اللغة العربية بالأزهر الشريف.

وُلِدَ في الأقصر سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، وتلقى تعليمه الأولى بمدارس بلدته، حتى

---

(١) المصدر: تعريف به وارد في «بوابة الأقصر الإخبارية» الإلكترونية.

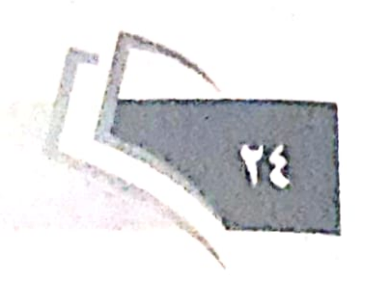

الدكتور أحْمَد بن شمس الدين الحَجّاجِيّ

أتم دراسته الثانوية، ثم تخرج في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ثم حصل على درجة الماجستير سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م في النقد المسرحي في مصر، ثم على درجة الدكتوراه سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م عن أطروحته «الأسطورة في المسرح المصري المعاصر».

عمل مدرسًا للغة العربية في مدارس القاهرة، ثم أستاذًا في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وامتد نشاطه التعليمي إلى كوريا، وأمريكا، وسلطنة بروناي، والسعودية، ونال جائزة الدولة التقديرية للآداب.

من آثاره: «الأسطورة في المسرح المصري المعاصر (١٩٣٣ - ١٩٧٠م)»، و«النقد المسرحي في مصر (١٨٧٦ - ١٩٢٣م)»، و«العرب وفن المسرح»، و«المسرحية الشعرية في الأدب العربي الحديث»، و«الوظيفة بين الأسطورة والمسرح»، و«الأسطورة في الأدب العربي»، و«سيرة الشَّيْخ نور الدين» (رواية)، و«مدخل إلى المسرح العربي»[1].

(١) المصدر: بحث بعنوان «الدكتور أحْمَد شمس الدين مُصْطَفى الحجاجي وجهوده الأدبية».



حَــرْب

أسرة حَرْب أسرة مصرية، سكنت قرية كفر الواصلين بمركز الصفّ بالجيزة، ونبغ منها:

الشَّيخ **مُحَمَّد بن إبراهيم حَرْب**: عالم أزهري جليل، وقد عاش في القرن الرابع عشر الهجري[1].

ومن عقبه: الأستاذ **مُحَمَّد الغزالي بن مُحَمَّد حَـرْب**، وشـهرته **الغزالي حَرْب**: أديب شاعر.

وُلِدَ في قرية كفر الواصلين سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م، أتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، ثم التحق بالمعاهد الدينية إلى أن تخرج في كلية اللغة العربية بالأزهر سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، ثم حصل على العالِميّة مع إجازة التدريس سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، وشهادة الدراسات العليا في البلاغة والأدب سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م.

عمل مدرسًا للغة العربية، ثم مفتشًا أولًا بإدارة شمال القاهرة سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م، وفاز بجائزة مجمع اللغة العربية بالقاهرة عدة مرات، آخرها سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، وكان عضوًا في جماعة «شعراء العروبة» بالقاهرة.


الأستاذ الغزالي حَرْب

وكان يحارب تغطية المرأة المسلمة لوجهها بالنقاب، ويُعِد ذلك من التطرف الذي لا يُقِره الشرع الإسلامي، وينظر إليه أنه شذوذ مظهري مريب، وحرّك قلمه وكَتَبَ مقالًا في جريدة «الأهرام» بتاريخ الاثنين ٢٧ ربيع الأول ١٤٠١هـ/ ٢ فبراير ١٩٨١م بعنوان «أزياء الطالبات بين الانضباط والانغلاق». وهذا التوجه من الخذلان! نسأل الله العافية، فهذا الزي انتصر له عدد من علماء الإسلام بأدلة من الوحيَين الشريفَين، وسكن إليه عددٌ من الشعوب الإسلامية، وعملت به كثير من النساء رجاءَ رضوان الله.

وتُوفِّيَ سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

من آثاره المطبوعة: «استقلال المرأة في الإسلام».

(١) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٧٠/٧).

وله ثلاثة بحوث مخطوطة: «الأسرة في الأدب العربي»، و«أبو القاسم الشابي»، و«عبد الوهاب عَزّام مفكرًا وأديبًا»، وله أشعار كثيرة منشورة في الصحف[1].

تزوج السيدة ثُريا الملّاح، وخرج من عقبه: الدكتور طارق، والدكتور أسامة، والدكتور صلاح، والمحاسب خالد، واللواء يحيى، وإكرام، وصفاء: الاختصاصية بالطاقة النووية سابقًا، وفادية، واشتُهِر منهم:

الأستاذ **أسامة الغزالي حَرْب**: كاتب.

وُلِدَ في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٦٦هـ/ ١٢ أبريل ١٩٤٧م، تخرج في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، وحاز درجة الماجستير سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ثم الدكتوراه سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

عمل صحفيًا بجريدة «الجمهورية»، ثم بمجلة «الكاتب»، ثم رأس تحرير مجلة «السياسة الدولية»، وعمل مستشارًا بمركز «الأهرام للدراسات السياسية».

وله توجه فكري مشين، حيث أنكر فرضية الحجاب على المرأة المسلمة، وفرضيته من المعلوم من الدين بالضرورة، وهو يعمل أستاذًا غير متفرغ للعلوم السياسية بجامعة قناة السويس، وزوجته المهندسة ميرفت حمزة: مساعدة رئيس مجلس إدارة القابضة للمقاولات.

من آثاره: «الإستراتيجية الإسرائيلية والمقاومة في الأرض المحتلة»، و«مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي»، و«الإرهاب والثورة في العالم الثالث»، و«الأحزاب السياسية في العالم الثالث»، و«مصر تراجع نفسها»[2].

والدكتور **صلاح الغزالي حَرْب**: أستاذ بكلية طب القصر العيني بالقاهرة، وزوجته الدكتورة منى فريد قنصوة: الأستاذة بطب القصر العيني.

من آثاره: كتاب «كيف تهزم مرض السكر؟».

والدكتور **طارق الغزالي حَرْب**: استشاري جراحة العظام.

وزوجته الدكتورة ألفت المطراوي: الأستاذة بطب القصر العيني، وله منها: الدكتور شادي الغزالي حَرْب: المدرس بكلية طب القصر العيني، والأستاذ رامي الغزالي حَرْب: المحلل المالي بعكاظ للوساطة المالية.

ورد نعيه بجريدة «الأهرام» بتاريخ الاثنين العشرين من ربيع الأول سنة ١٤٣٨هـ/ ١٩ ديسمبر ٢٠١٦م[3].



(١) المصادر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٢٧٣/٤)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٧٠/٧)، و«عودة الحجاب» (٢٢٩/١).

(٢) معلومات متوفرة عنه بشبكة المعلومات.

(٣) جريدة «الأهرام» عدد: ٢٠ ربيع الأول ١٤٣٨هـ.

يرجع لقب الأسرة إلى رأسها الشَّيْخ حُسَيْن بن علي بن سلامة (ت:١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م)؛ عمل بالدائرة السَّنية، ثم انتقل إلى مركز مغاغة بالمنيا بصعيد مصر بوظيفة قباني، واستقر بعزبة الكيلو بمغاغة سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨١م، وظل يعمل بشركة «كوم أمبو» إلى سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م، ثم عاد إلى المنيا، ورُزِق في حياته بثلاثة عشر ابنًا[1]، ونبغ من بينهم اثنان:

الأول: الشَّيْخ أَحْمَد بك ابن حُسَيْن الحَنَفِيّ: مفتي وزارة الأوقاف.

وُلِدَ في رمضان سنة ١٣٠٣هـ/ يونيو ١٨٨٦م تقريبًا في قرية الكيلو، ونشأ بها، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتابها، ثم توجه للأزهر الشريف سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، وسكن في غرفة بحي الجمالية يرافقه بها الشَّيْخ عبد المجيد سليم، وانتظم في رواق الفَشْنِيَّة، ثم استقر في رواق الحَنَفِيَّة، حيث تضلع من الفقه



الشَّيْخ حُسَيْن بن علي بن سلامة

الحَنَفِيّ على أعلام وقته، مثل: الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ مُحَمَّد بخيت المطيعيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد راضي، وعندما يعود إلى قريته في الإجازات يتصدر لتعلم أهل قريته، وفي ١٢ محرم ١٣٢٥هـ/ ٢٥ فبراير ١٩٠٧م أُسِّست مدرسة القضاء الشرعي، فانتقل إليها، وتخرج فيها حوالي سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م.

عمل مدرسًا في مدارس «الجمعية الخيرية»، ثم محاميًا شرعيًا بوزارة الأوقاف، ثم مفتيًا بوزارة الأوقاف سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م، وبقي في هذا المنصب حتى أحيل للتقاعد في شعبان ١٣٦٦هـ/ يونيو ١٩٤٦م، وخلال عمله بوزارة

(١) المصدر: «طه حسين: حياته وفكره في ضوء الإسلام» (ص:٢١).


الدكتور طه حُسَيْن

واليونانية واللاتينية، ثم عاد إلى مصر فأقام مدة، ثم عاد إلى جامعة باريس، وتخرَّجَ فيها سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٦م، ثم أحرز الدكتوراه من السوربون سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٨م عن رسالته «دراسة تحليلية ونقدية لفلسفة ابن خلدون الاجتماعية»، كَتبها بالفرنسية، ثم نقلها إلى العربية الأستاذ مُحَمَّد عبد الله عنان.

عاد إلى مصر سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م وتولى تدريس مادة التاريخ القديم، ثم عُيِّنَ محاضرًا في كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م[1]، وفي سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م تغيرت الحكومات والأحزاب، فأُخرج من الجامعة فاشتغل بالعمل الصحفي وتحول من تبعيته لحزب «الأحرار الدستوريين» إلى حزب «الوفد»، ثم عاد للجامعة وأصبح بعد ذلك عميدًا لها، ثم وزيرًا للمعارف سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، وفي هذه البرهة تمكَّن من جعل التعليم الثانوي والفني مجانيًا.

وكان من أعضاء المجمع العلمي العربيّ المراسلين بدمشق، ثم رئيسًا لمجمع اللغة العربية بمصر.

نال أكثر من دكتوراه فخرية: أولها سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، نالها من جامعة «ليون» الفرنسية، وثانيها سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، نالها من مونبلييه، ومن جامعة أكسفورد سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، وفي نفس السنة من جامعة باريس، ومن جامعة روما سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، ونال جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الرامتين ـ بيته الواقعة على طريق الهرم ـ في فجر يوم

(١) في هذه الفترة أصدر كتابه: «في الشعر الجاهلي» في ربيع سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م، ووردت فيه عبارة أثارت عليه الرأي العام، ثم أعاد نشره مهذَّبًا تحت عنوان «في الأدب الجاهلي» سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م. ورُدَّ على كتابه الأول بردودٍ كثيرة، وتولدت من هذه المعركة بحوث مهمة حول الشعر العربي وتاريخه. وخلال هذه المعركة العلمية تعدى على طه حسين جماعةٌ من طلبة ـ الجامعة، وحُكموا فبرأتهم المحكمة، وقالت في حيثياتها: إنها جنحت إلى التخفيف؛ لأن طلبة الجامعة هم شباب البلد المثقف الذين تتعلق بهم آماله، وهم الذين سفكوا دماءهم الزكية على مذبحة، وكانوا أول من لبى نداء الوطن، فإذا أخطؤوا مرة فهم أولى الناس بالرفق وأحراهم بالرحمة.

الأوقاف مُنِح رتبة البكوية سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م، وعُيِّنَ عضوًا بمجلس كلية الشريعة، وبعد إحالته للتقاعد مُنِح الكسوة التشريفية العلمية من الدرجة الأولى، ورشحه المجلس الأعلى للأزهر لعضوية مجلس كلية أصول الدين، فصدر الأمر في غرة ربيع الأول ١٣٧٠هـ/ ١١ ديسمبر ١٩٥٠م.

وتُوفِّيَ بين سنتَيْ ١٣٧١هـ/١٩٥١م - ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

وقد باع مكتبتَه الخاصَّة في حياته للكتبيّ العراقي قاسم مُحَمَّد الرجب، وكانت تحتوي على نفائس ما طبع في أوربا من التراث العربي.

تزوج كريمة الشَّيْخ علي المشَدّ، وأعْقب ثلاثة ذكور وبنتًا؛ هم: طه، ومَحْمُود، والدكتور أحْمَد، وإحسان (ت: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)[1].

ونبغ من بينهم:

المستشار **طه بن أحْمَد حُسَيْن**: ترقى في مناصب القضاء حتى شغل منصب نائب رئيس محكمة الاستئناف.

وتُوفِّيَ في التاسع من شعبان سنة ١٤٢٣هـ/ ١٥ أكتوبر ٢٠٠٢م، وأنجب ولدًا واحدًا هو عبد الرؤوف الذي كان يَشغل منصب مستشار رئيس مجلس إدارة بنك القاهرة.

والأستاذ الدكتور **مَحْمُود بن أحْمَد حُسَيْن**: أستاذ أمراض النساء والتوليد بكلية طب القصر العيني.

وتُوفِّيَ في يوم الاثنين الثاني والعشرين من رمضان سنة ١٤٣٧هـ/ ٢٧ يونيو ٢٠١٦م.

تزوج الأستاذة الدكتورة صفاء القراقصي: أستاذة الباثولوجيا الإكلينيكية، وخرج من عقبه: الدكتور مُحَمَّد: مدرس التخدير، والدكتور أَحْمَد: مدرس أمراض النساء والتوليد[2].

والثاني: الدكتور **طهَ حُسَيْن**: أديب ملقَّب بـ«عميد الأدب العربي».

وُلِدَ في العشرين من ربيع الأول سنة ١٣٠٧هـ/ ١٤ فبراير ١٨٨٩م، وأُصِيب بالجدري في الثالثة من عمره، فكُفَّ بصره، وبدأ حياته في الأزهر الشريف من سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ثم تحول إلى الجامعة المصرية القديمة من سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، وهو أول من نال شهادة الدكتوراه منها سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م برسالته: «تجديد ذكرى أبي العلاء»، ثم سافر إلى أوربا حيث التحق بجامعة «مونبيله»، ودرس فيها الأدب الفرنسي، واللغات: الفرنسية

(١) المصادر: «الإفتاء المصري» (١٩٤٩/٤ - ١٩٦٤)، و«مذكرات قاسم مُحَمَّد الرجب» (ص: ١٧٨).

(٢) نعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ٢٢ رمضان ١٤٣٧هـ.




الدكتور طه حُسَين

واليونانية واللاتينية، ثم عاد إلى مصر فأقام مدة، ثم عاد إلى جامعة باريس، وتخرّجَ فيها سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٦م، ثم أحرز الدكتوراه من السوربون سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٨م عن رسالته «دراسة تحليلية ونقدية لفلسفة ابن خلدون الاجتماعية»، كَتبها بالفرنسية، ثم نقلها إلى العربية الأستاذ مُحَمَّد عبد الله عنان.

عاد إلى مصر سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م وتولى تدريس مادة التاريخ القديم، ثم عُيِّنَ محاضرًا في كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م(١)، وفي سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م تغيرت الحكومات والأحزاب، فأُخرج من الجامعة فاشتغل بالعمل الصحفي وتحول من تبعيته لحزب «الأحرار الدستوريين» إلى حزب «الوفد»، ثم عاد للجامعة وأصبح بعد ذلك عميدًا لها، ثم وزيرًا للمعارف سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، وفي هذه البرهة تمكّن من جعل التعليم الثانوي والفني مجانيًا.

وكان من أعضاء المجمع العلمي العربيّ المراسلين بدمشق، ثم رئيسًا لمجمع اللغة العربية بمصر.

نال أكثر من دكتوراه فخرية؛ أولها سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، نالها من جامعة «ليون» الفرنسية، وثانيها سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، نالها من موبيليه، ومن جامعة أكسفورد سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، وفي نفس السنة من جامعة باريس، ومن جامعة روما سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، ونال جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الرامتين - بيته الواقعة على طريق الهرم - في فجر يوم

(١) في هذه الفترة أصدر كتابه: «في الشعر الجاهلي» في ربيع سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م، وورد فيه عبارة أثارت عليه الرأي العام، ثم أعاد نشره مهذَّبًا تحت عنوان «في الأدب الجاهلي» سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م. ورُدَّ على كتابه الأول بردودٍ كثيرة، وتولدت من هذه المعركة بحوث مهمة حول الشعر العربي وتاريخه. وخلال هذه المعركة العلمية تعدى على طه حسين جماعةٌ من طلبة = الجامعة، وحُكموا فبرأتهم المحكمة، وقالت في حيثياتها: إنها جنحت إلى التخفيف؛ لأن طلبة الجامعة هم شباب البلد المثقف الذين تتعلق بهم آماله، وهم الذين سفكوا دماءهم الزكية على مذبحة، وكانوا أول من لبّى نداء الوطن، فإذا أخطؤوا مرة فهم أولى الناس بالرفق وأحراهم بالرحمة.

الأحد الثالث من رمضان سنة ١٣٩٣هـ/ ٢٨ أكتوبر ١٩٧٣م.

من آثاره: «في الشعر الجاهلي»، ثم غيّر اسمه إلى «في الأدب الجاهلي»، و«حديث الأربعاء» (ثلاثة مجلدات)، و«قادة الفكر»، و«على هامش السيرة» (ثلاثة أجزاء)، و«مع أبي العلاء في سجنه»، و«مع المتنبي» (جزآن)، و«الأيام» (ثلاثة أجزاء)، و«دروس التاريخ القديم»، و«مستقبل الثقافة في مصر» (جزآن)، و«عثمان»، و«ذكرى أبي العلاء»، و«عَلِيّ وبنوه»، و«رحلة الربيع والصيف»[1].

تزوّجَ سوزان الفرنسية المولد والتكوين (١٣٣٥ - ١٤٠٩هـ/ ١٩١٧ - ١٩٨٩م)، وربطتها به علاقة استمرت أكثر من خمسين سنةً نسجها حبٌ عميق، واحترامٌ لا يقلُّ عنه عمقًا، رافقت خلالها زوجها في همومه وهواجسه، ومعاركه وأفراحه، ورضاه



الأستاذ مؤنس كلود بن طه حُسَيْن

وغضبه، حتى اللحظة الأخيرة، وسجلت هذه الرحلة سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م في كتاب باللغة الفرنسية اسمه «معك»، وتُرْجِمَ للعربية سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

وأعقب منها: الأستاذة أمينة مارغريت (ت: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م): حرم الدكتور مُحَمَّد حسن الزيات، ومؤنس كلود.

ونبغ منهما: الأستاذ **مؤنس كلود بن طه حُسَيْن**: كاتب، ومترجم عن الفرنسية.

وُلِدَ في القاهرة سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م، ونشأ في ظل أسرته، والتحق بالتعليم، حتى تخرج في الجامعة المصرية سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، وعقد العزم على أن يستكمل دراسته العليا في مدرسة «النورمال» في باريس، وبقي فيها حتى أتم دراسته.

(١) المصادر: «طه حسين حياته وفكره في ضوء الإسلام»، و«الأعلام» (٣/ ٢٣١ - ٢٣٢)، و«المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص: ٣٤١ - ٣٤٨)، و«جوائز الدولة في الفنون والأدب والعلوم الاجتماعية سنة ١٩٥٨م» (ص: ٢٨ - ٢٩)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٤/ ١٤٥٣ - ١٤٦٣)، و«أعلام الأدب العربي المعاصر» (١/ ٤٨٥ - ٤٩١)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٢٨٢)، و«موسوعة هذا الرجل من مصر» (ص: ٢٢٠ - ٢٢٧).

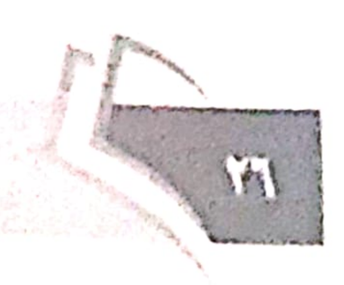
وبعد عودته من باريس عمل مدرسًا في كلية الآداب بالقاهرة بقسم اللغة الفرنسية مدة، ثم غادر مصر مع زوجته وابنته؛ ليعمل في مقر منظمة اليونسكو في باريس مسؤولًا عن الترجمة سنوات طويلة، زار القاهرة للمرة الأخيرة عندما تُوفِّيَت والدته سوزان.

انفرد به السرطان، فأبعده المرض وعزله عن الناس، حتى تُوفِّيَ في باريس في الثاني من شوال سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٣م.

زوجته هي السيدة ليلى بنت حامد العلايلي، وهي بنت أمينة بنت أحْمَد شوقي أمير الشعراء، ولما تُوفِّيَت رثاها بديوان «سوف ينحسر البحر» باللغة الفرنسية نُشِرَ سنة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

من آثاره: «أبي طه حُسَيْن»، و«في الشعر اللاتيني»، و«دراسات مصرية»، و«مذكراتي»، كتبها باللغة الفرنسية[١].

(١) المصادر: «قطوف من مذكرات د. مُحَمَّد حسن الزيات» (ص: ٢٨٦ - ٢٩٣)، و«من أجل عينيها» (ص: ٢٤٢).



الحُسَيْنيّ

انحدرت أسرة الحُسَيْنيّ من (أسيوط) بصعيد مصر، وترجع نسبتها إلى قرية (بني حُسَيْن) بمركز أسيوط، وقد أنجبت نوابغ الرجال في العلم والأدب والفضائل، ولهم مقام رفيع في الحياة المصرية، ونذكر تراجم مَنْ نبغ من هذه الأسرة خلال القرن الرابع عشر الهجريّ:

فمن هذه الأسرة: الشَّيخ **حسن بن خلف بن عبد الله الحُسَيْنيّ المَالِكيّ**: من علماء القراءات.

وُلِدَ في حدود سنة ١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م في قرية بني حُسَيْن، وأتم حفظ القرآن الكريم وجوّده بها، ثم انتقل إلى القاهرة؛ ليلتحق بالأزهر الشريف، وأخذ القراءات عن الشَّيخ مُحَمَّد بن أحْمَد الشهير بالمتولي؛ شيخ عموم المقارئ المصرية في وقته.

وقرأ عليه جماعة، منهم: ابن أخيه الشَّيخ مُحَمَّد بن علي خلف الحُسَيْنيّ المَالِكيّ، والشَّيخ حسن بن أحْمَد الرفاعي الهواريّ العدويّ المَالِكيّ، والشَّيخ مُصْطَفى العشماوي.

وتُوفِّيَ في يوم الأحد الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣١٣هـ/ أول ديسمبر ١٨٩٥م.


الشيخ مُحَمَّد الدردير بن حسن خلف الحُسَيْنيّ

من آثاره: «الرحيق المختوم في شرح نظم اللؤلؤ المنظوم»، شرح على أرجوزة العلامة المتولي، و«إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية»، نظم من البحر الطويل على رَوِي اللام، وشرحه الشَّيخ الضباع باسم: «مختصر بلوغ الأمنية»[1].

وخرج من عقبه: الشَّيخ **مُحَمَّد الدردير بن حسن خلف الحُسَيْنيّ المَالِكيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

---

(١) المصادر: «هداية القاري» (ص: ٦٣٨ - ٦٣٩)، و«الشَّيخ المتولي وجهوده في علم القراءات» (ص: ١١٨ - ١١٩)، و«الأنوار البهية» (ص: ٩٦ - ٩٧).


الشيخ حسن أبو الفتوح

وُلدَ في القاهرة، ونشأ بها، وتلقى علومه في الأزهر الشريف إلى أن نال العالمية في ١١ جمادى الأولى ١٣٤٥هـ/ ١٦ ديسمبر ١٩٢٦م.

عمل إمامًا وخطيبًا بمسجد المخنودية بالقلعة، وتولى رياسة مقرأة الدردير بالدرب الأحمر بالقاهرة، وخرج من ذريته: **الشَّيخ حسن أبو الفتوح**: درس بالأزهر الشريف إلى أن تخرج فيه، وعمل إمامًا وخطيبًا بوزارة الأوقاف في عددٍ من المساجد، منها: مسجد السلطان حسن، ومسجد السلطان الناصر بن قلاوون، ومسجد الغوري، ومسجد الباعي، وتُوفّي كلاهما في القرن الرابع عشر الهجري[1].

وابن عمّه: **الشَّيخ خلف بن علي بن خلف بن عبد الله الحُسَيْنيّ المالِكِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

تلقى علومه بالأزهر الشريف، حتى تأهل وتصدر للتدريس، وأخذ القراءات عن الشَّيخ مُحمَّد بن أحْمَد الشهير بالمتولي، ونال العالمية الأزهرية في غاية جماد الآخر ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م.

تولى تدريس الحديث الشريف بالأزهر الشريف، وكان شيخ عمود فيه، وتولى مشيخة زاوية العميان بالأزهر الشريف بعد موت الشَّيخ زين الدين خضر بن سليمان الجوسقي المالِكِيّ في ٢٤ جمادى الأولى ١٢٥٨هـ/ أغسطس ١٨٤٢م الذي تولاها بعد وفاة والده الشَّيخ سليمان الجوسقي سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م.

وكان بارًا بأمه في حياتها وبعد مماتها؛ فعندما كان يزور قبرها يخلع نعليه أمام قبرها إتباعًا وبرًا.

وتوفِّيَ في القاهرة سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م، ودُفِن بتربته ببستان العلماء بقرافة المجاورين[2].

(١) إفادات من الأستاذ إبراهيم صلاح هاني، وحفيده الأستاذ أحْمَد بن حسن بن مُحَمَّد الدردير الحُسَيْنيّ، ويبدو أن المترجم له كان مولده في آخر حياة أبيه.

(٢) المصادر: أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري (٥٨/٢)، وتاريخ الإصلاح في الأزهر (ص:١٦٠)، وإفادة من سبطه الأستاذ إبراهيم صلاح هاني، وذكر قاسم أن اسمه علي بن خلف، والصواب أنه خلف بن علي بن



الشَّيخ علي بن خلف الحُسَيْنيّ

وهو لم يُرْزَق من الذكور إلا ولدًا واحدًا، وهو: الشَّيْخ **علي بن خلف الحُسَيْنيّ**: قارئ فاضل.

وُلِدَ في حدود سنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م بحي الجمالية بجوار الأزهر الشريف، وأتم حفظ القرآن الكريم على والده، ودرس بالأزهر الشريف، وكان يقرأ لوالده دروسه التي كان يلقيها يوميًا بعد صلاة الفجر في الجامع الأزهر.

عمِل إمامًا وخطيبًا بوزارة الأوقاف، كما عُيِّنَ في بعض المقارئ مثل مقرأة السيدة زينب رضي الله عنها، وكان كريمًا وديعًا هادئ الطبع عابدًا مجتهدًا، وكان معروفًا

■ خلف، وذكر أنه والد الشَّيخ الحَدّاد، وهذا خطأ، والصواب أنه أخوه الأكبر، كما أخطأ في تعيين مكان وفاته، حيث ذكر أنه دُفِن بتربته بحوش أزدمر تمساح بشارع السلطان أحمد، والصواب أنه دُفن في بستان العلماء، كما ذكر لي سِبْطه الأستاذ إبراهيم هاني.

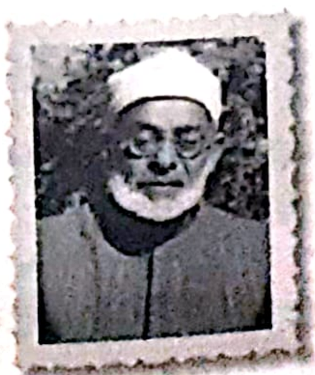
بورعه، وله مكانة مرموقة في منطقة الجمالية.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٨٠هـ/ يونيو ١٩٦٠م[1].

وعَمُّه: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن علي بن خلف بن عبد الله الحُسَيْنيّ المَالِكِيّ**، وشهرته **الحَدّاد**: المقرئ الفقيه، وشيخ القُرّاء بالديار المصرية.

وُلِدَ في قرية بني حُسَيْن سنة ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م، وأتم حفظ القرآن الكريم وجوّده بها وعمره دون عشر

(١) إفادة من سِبْطه الأستاذ إبراهيم بن مُحَمَّد صَلَاح الدين بن أَحْمَد هاني الذي رافقه في طفولته، وجَدُّ صاحب الإفادة هو: الشَّيْخ **أَحْمَد بن إبراهيم بن هاني الشوبكيّ** (١٣٠٦ - ١٣٧٨هـ/ ١٨٨٩ - ١٩٥٩م): قارئ فاضل، كان شيخًا لمعهد القراءات بالقاهرة، وعمِل في منصب مراقب أول رابطة القراء، كما كان شيخًا لمقرأة السيدة نفيسة، ثم مقرأة السيدة زينب، ونجله الأستاذ مُحَمَّد صلاح الدين تزوج من كريمة الشَّيْخ علي بن خَلَف بن علي بن خلف الحسيني، ومن آثاره: «مصباح الفلاح في تجويد كلام الفتاح».



الشيخ أَحْمَد بن إبراهيم بن هاني


الشَّيْخ مُحَمَّد بن علي بن خلف الحُسَيْنِيّ الحَدّاد

سنوات، ثم رحل إلى القاهرة سنة ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م، فنزل بها على عمّه الشَّيْخ حسن بن خلف الحُسَيْنِيّ، وأقام معه بمسكنه في منزل (عثمان أغا الرَّزّاز) بشارع التبّانة من حي «الدَّرْب الأحمر»، ودرس عليه التجويد، وحَفِظ «الشاطبية»، و«الدرة»، وقرأ عليه ختمة كاملة بما تضمنتاه من القراءات العشر في مجالسه بمسجد «خوند بركة والدة السلطان شعبان الأشرف» المجاور لمنزله المذكور، ثم قرأ عليه ختمة ثالثة بما تضمنه نظم الشَّيْخ المتولي في الطرق المروية عن حفص الكوفي، ثم التحق بالأزهر الشريف، وأخذ عن الشَّيْخ سليم البشري، والشَّيْخ أبي الفضل الجيزاوي، والشَّيْخ هارُون بن عبد الرَّازق، والشَّيْخ إبراهيم الظَّواهِرِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد سالم النجدي الشرقاوي، والشَّيْخ مُحَمَّد عبد الفتاح بن أبي النجا، والشَّيْخ مُحَمَّد البحيري، والشَّيْخ سالم بن عطاء الله البولاقي، والشَّيْخ مُحَمَّد بن موسى البجيرمي الشَّافِعِيّ، حتى حصل على العالِميّة في ٦ شعبان ١٣١٧هـ/ ١٠ ديسمبر ١٨٩٩م.

تولى كرسي من كراسي التدريس بالجامع الأزهر، وقرأ به «المجموع» للأمير في الفقه المَالِكِيّ، و«المواهب اللدنية» في الحديث، و«شرح الأشموني على الألفية» في النحو، وغير ذلك، ثم تولى مشيخة السادة المَالِكِيّة بالأزهر الشريف، ثم عُيِّنَ شيخًا للقراء بالديار المصرية سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٦م خلفًا للشَّيْخ أحْمَد بن محجوب الفيومي الرفاعي المَالِكِيّ.

ومنحه الملك فؤاد الأول وزن المصحف - الذي كتبه بيده وفق الرسم العثماني - ذهبًا، تقديرًا له واعترافًا بفضله وجهده[1].

(١) أتمّ الشَّيْخ الحدّاد كتابة القرآن الكريم وفقًا لأحكام الرسم والتجويد في ربيع الأول ١٣٣٧هـ/ ديسمبر ١٩١٨م، ثم رُتِّب وصُفَّ في المطبعة الأميرية ببولاق وفق قاعدة الحروف النسخية التي كتبها الخطاط مُحَمَّد بك جعفر (ت: ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م)، ثم طُبِع في مصلحة المساحة بالجيزة سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م. واستُدْعِي الخطاط التركي عبد العزيز أفندي الرفاعي (ت: ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م) من إستانبول إلى مصر بدعوة رسمية؛ لكتابة نسخة خاصة بالملك فؤاد وفق نسخة الشَّيْخ =

وتُوفِّيَ في ليلة الخميس العشرين من ذي الحجة سنة ١٣٥٧هـ/ ٩ فبراير ١٩٣٩م، وصُلِّي عليه بالجامع الأزهر بمشهد عظيم، ودُفِن مع أخيه، وخلفه في مشيخة المقارئ المصرية الشَّيْخ علي بن مُحَمَّد الضَّبَّاع.

من آثاره: «الكواكب الدرية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية»، و«فتح المجيد في علم التجويد»، و«إرشاد الحيران في رسم القرآن»، و«إرشاد الإخوان شرح هداية الصبيان»، و«القول السديد في بيان حكم التجويد»، و«سعادة الدارين في بيان آي معجز الثقلين»، و«السيوف الساحقة لمنكر القراءات من الزنادقة»، و«تحفة الراغبين في تجويد الكتاب المبين»[1].

رُزِق تسعة بنين وبنتين، وهم: عبد الحكم (تُوفِّي في حياة أبيه عن ثمان عشرة سنةً)، والشَّيْخ أبو بكر، والأستاذ



الشَّيْخ أبو بكر الحُسَيْنيّ الحداد الصغير

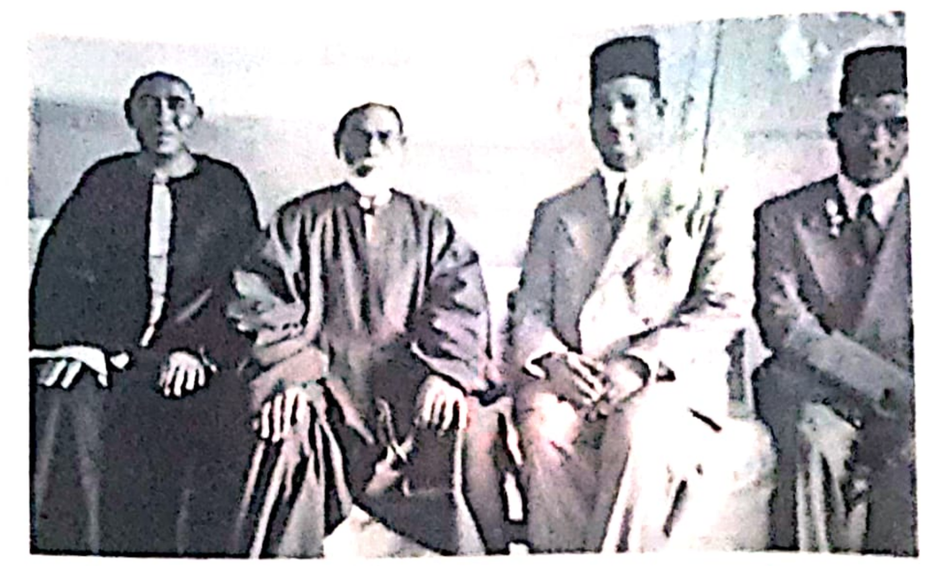
مُحَمَّد عبد السلام (١٣١٨ - ١٣٨٨هـ/ ١٩٠٠ - ١٩٦٨م): تخرج في دار العلوم، وعمل في مدارج التعليم حتى كان عميدًا لمعهد التدبير المنزلي، وعبد البديع (١٣٢٥ - ١٣٨٦هـ/ ١٩٠٧ - ١٩٦٦م)، ومُحَمَّد عبد المعز (ت: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م): مهندس بوزارة الأوقاف، ثم بهيئة الإصلاح الزراعي، ومُحَمَّد عبد الماجد (ت: ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ومُحَمَّد، وفاطمة الزهراء (ت: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): مديرة بالتربية والتعليم، واعتدال (ت: ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م): مديرة بالتربية والتعليم، وعبد المؤمن (ت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م): مهندس زراعي، والأخير عبد المهيمن، وشهرته صلاح، ونبغ من بينهم:

الشَّيْخ أبو بكر بن مُحَمَّد بن علي بن خلف الحُسَيْنيّ المَالِكِيّ، وشهرته الحداد الصَّغير: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في حدود سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، وتلقى علومه بالأزهر الشريف إلى أن نال

= الحدّاد، وأتمها خلال ستة أشهر في سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م، ولا تزال مخطوطة في المتحف الإسلامي بدار الكتب بباب الخلق. [يُنظر: «الأتراك في مصر وتراثهم الثقافي» (ص: ٥٥)، وخاتمة المصحف الشريف بطبعته الأميرية، وإفادات من بعض المهتمين بالخطّ وتاريخه].

(١) المصادر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٥٨/٢)، و«الأعلام» (٣٠٤/٦)، و«الأعلام الشرقية» (٣٩٢/١ - ٣٩٤)، ومجلة «الإسلام» عدد: ٥ محرم ١٣٥٨هـ، والمقال للشَّيْخ علي مُحَمَّد الضَّبَّاع.



من اليمين الدكتور أحْمَد حمَّاد الحُسَيْنيّ، وبجواره ابن عمه الأستاذ عبد السلام الحَدَّاد الحُسَيْنيّ، والشيخ مُحَمَّد بن علي الحُسَيْنيّ الحَدَّاد، وابن عمه الشيخ حمَّاد الحُسَيْنيّ، صورت سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م

العالمية، وقرأ القراءات على والده وتخرج عليه، وكان له سبق علمي شهد به علماء زمانه، تولى إمامة مسجد مُحَمَّد بك أبو الذهب.

وتُوفِّي بالقاهرة سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م تقريبًا.

من آثاره: «الآيات البينات في حكم جمع القراءات»[١]، طُبع سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م، و«القول المحرر في قراءة الإمام أبي جعفر»[٢].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **حَمَّاد بن مُحَمَّد خلف الحُسَيْنيّ**: مُرَبٍّ فاضل.

درس في الأزهر الشريف، ثم تخرج في دار العلوم سنة ١٣٥٢هـ/١٩٠٧م، وعمل مدرسًا للغة العربية بمدرسة أسيوط الثانوية، وهو ابن عم الشَّيْخ مُحَمَّد بن علي الحُسَيْنيّ الحداد، وكان حيًا إلى سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م[٣].

ومِن عَقِبِه: الأستاذ الدكتور **أَحْمَد بن حَمَّاد الحُسَيْنيّ**: من علماء علم الحيوان.

(١) يُرد بـه على رسـالة «هداية القـراء والمقرئين» للشَّيْخ خليل بـن مُحَمَّد بـن غنيـم الجنايني (ت:١٣٤٦هـ/١٩٢٨م)، حيث انتصر فيها إلى القول بجواز جمع القراءات في المحافل، ثم ردَّ عليه الجنايني في كتاب بعنوان «البرهـان الوقاد في الرد على ابن الحَدَّاد» طُبع سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م، وانتصر الشَّيْخ مُحَمَّد بن شـعْودي بن إبراهيم للحَدَّاد الصغير، فألَّف كتاب «إرشاد الجليل في الرد على ابن الجنايني خليل»، طُبع سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م، فرد عليه الجنايني بكتاب «القسطاس المستقيم في الرد على ابن سعودي إبراهيم».

(٢) إفادة من الأستاذ إبراهيم صلاح هاني.

(٣) المصدر: «تقويم دار العلوم» (ص:٥٨٧).

وُلِدَ سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م بأسيوط، وبها تلقى دراسته الأولى، حصل على البكالوريا الخاصة بعلم الحيوان سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، ثم على درجة الماجستير في العلوم سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م من جامعة القاهرة، ثم على درجة الدكتوراه في فلسفة العلوم من جامعة شيفليد بإنجلترا سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

تدرج في سُلم المناصب الجامعية، حتى أصبح أستاذًا في جامعات: القاهرة، والإسكندرية، وعين شمس، وتولى كرسي علم التشريح المقارن، ورئيس قسم علم الحيوان بجامعة عين شمس.

وعمل خبيرًا في لجنة علوم الأحياء والزراعة بالمجمع اللغوي، وأمينًا عامًّا لجمعية علم الحيوان المصرية، وعضوًا في هيئة تحرير مجلتها، وعضوًا في مجلس إدارة المجمع المصري للثقافة العلمية، وعضوًا في جمعية تاريخ العلوم المصرية، وزميلًا لأكاديمية علم الحيوان بأكرا.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

له آثار كثيرة في البحث العلمي والترجمة والتأليف والثقافة العلمية، ومن أشهر كتبه كتاب «بيولوجيا الحيوان» الذي يُعَد من أكبر المراجع في هذا العلم ويُدرَّس في جميع الجامعات المصرية[1].

(١) المصدر: «مصادر الدراسة الأدبية» (١٢٧٤/٤ - ١٢٧٥).



الدكتورة علية الحُسَيْنِيّ

والأستاذ مُحَمَّد بن حَمَّاد الحُسَيْنِيّ الذي كان من ألمع المحامين بأسيوط، ومن عقبه: الأستاذ مُحَمَّد عاطف (١٣٥٢ - ١٤١١هـ/ ١٩٣٣ - ١٩٩٠م): محامٍ بارع، والأستاذة دُرية (١٣٤٦ - ١٤٣٠هـ/ ١٩٢٧ - ٢٠٠٩م): مربية فاضلة، والدكتورة علية، ونبغ من بينهم:

الدكتورة **علية بنت مُحَمَّد الحُسَيْنِيّ**: متخصصة في علم الجيولوجيا.

وُلِدَت في الثامن عشر من ربيع الأول سنة ١٣٦٢هـ/ ٢٥ مارس ١٩٤٣م بمدينة أسيوط، وتخرجت في كلية العلوم بجامعة أسيوط سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ثم حازت درجة الدكتوراه في فلسفة العلوم قسم الجيولوجيا سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

تدرَّجت في السُّلم الوظيفي الجامعي، فعُيِّنَت معيدة، ثم مدرسة مساعدة، ثم مدرسة بقسم الجيولوجيا، ثم أستاذة مساعدة، ثم أستاذة، ثم أستاذة متفرغة بقسم الجيولوجيا بكلية العلوم بجامعة



الأستاذ خلف بن مُحَمَّد الحُسَيْنِيّ



الدكتور مُحَمَّد بن خلف الحُسَيْنِيّ

أسيوط سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، وأشرفت على العديد من الرسائل العلمية، ونشرت العديد من البحوث في مجال تخصصها، وأخرى في مجال الإعاقة، وإحياء التراث[1].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **خلف بن مُحَمَّد بن خلف الحُسَيْنِيّ**: لُغوي فاضل.

درس في الأزهر الشريف، ثم تحوَّل إلى مدرسة دار العلوم، وتخرج فيها سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م، ثم التحق بمدرسة المعلمين العليا، وبكلية الآداب بالجامعة المصرية، فتخرج في الأولى سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م، وفي الثانية سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، وتدرج في سلك التعليم إلى أن كان ناظرًا لمدرسة أسوان للمعلمين، ثم رُقِّيَ مديرًا للتعليم الثانوي.

وله العديد من المؤلفات في تفسير القرآن الكريم وشرح آياته، منها: «دليل الحيران في آيات من القرآن»، طُبع سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م، وكان حيًا إلى هذه السنة[2].

ونبغ مِن عَقِبِه: الدكتور **مُحَمَّد بن خلف الحُسَيْنِيّ**: مؤسس قسم جراحة العيون بجامعة أسيوط.

وُلِدَ في أسيوط في عشرين من صفر سنة ١٣٤٩هـ/ ١٧ يوليو ١٩٣٠م، ونشأ بين أبوين ينتسبانِ إلى أسرة الحُسَيْنِيّ؛ فخاله هو الدكتور أَحْمَد حماد الحُسَيْنِيّ، وتخرَّج المُتَرْجَم له في كلية طب القصر العيني بجامعة القاهرة سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، ثم حصل على شهادة جراحة العيون، وشهادة الجراحة العامة من نفس الكلية سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، وحصل على درجة الدكتوراه في جراحة العيون من جامعة القاهرة سنة ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.

(١) إفادات من بعض أفراد الأسرة.

(٢) المصادر: «الكتاب الذهبي لمدرسة المعلمين العليا» (ص:٢١٦)، و«تقويم دار العلوم» (ص:٢٩٨، ٦٦٦)، وغلاف كتابه.

عُيِّنَ مدرسًا لطب وجراحة العيون بكلية الطب بجامعة أسيوط سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، ثم سافر إلى إنجلترا؛ لإتقان مهاراته، وفور عودته رُقِّيَ أستاذًا مساعدًا سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ثم أستاذ كرسي جراحة العيون سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، وشغل وظيفة رئيس قسم جراحة العيون في جامعة أسيوط من سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م حتى إحالته إلى المعاش سنة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

وتُوفِّيَ في الثامن من ذي الحجة سنة ١٤٢٩هـ/ ٦ ديسمبر ٢٠٠٨م بعد صراع طويل مع المرض، ودُفِن بجوار والده في مقبرة أسرته ببني حُسَيْن بأسيوط، وله العديد من الأبحاث العلمية المنشورة[١].

والدكتور **عصام بن خلف الحُسَيْنيّ**: عالم رياضيات وإحصاء.

وُلِدَ في أسيوط سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، تخرج في كلية العلوم قسم الرياضيات والفيزياء جامعة عين شمس سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، ثم سافر إلى أمريكا سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م؛ لينال درجتي الماجستير والدكتوراه، وبقي فيها حتى نالهما.

عاد إلى مصر سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، وتدرج في المناصب العلمية، حتى أصبح أستاذًا للإحصاء بقسم الرياضيات كلية



الدكتور عصام بن خلف الحُسَيْنِيّ

العلوم بجامعة الإسكندرية سنة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، وكان له شغف باللغة العربية، ويحسن قرض الشعر.

قام بالتدريس في أمريكا، وفي جامعات السعودية، والإمارات، والكويت، وفي العديد من جامعات مصر، واختير ضمن كثير من الهيئات، واللجان العلمية، ونال العديد من الأوسمة والجوائز.

وتُوفِّيَ في التاسع من ذي القعدة سنة ١٤٣٦هـ/ ٢٣ أغسطس ٢٠١٥م.

من آثاره: «حساب التفاضل والتكامل» (جزآن)، و«مقدمة الاحتمالات والتوزيعات وتطبيقاتها» (جزآن)[٢].

والأستاذ الدكتور **عماد الدين بن خلف الحُسَيْنيّ**: عالم الاتصالات، وكان أستاذًا بقسم هندسة الإلكترونيات والاتصالات الكهربية بكلية الهندسة بجامعة القاهرة.

(١) أفادة من بعض أفراد الأسرة.

(٢) «سيرته الذاتية»، وإفادات من بعض أفراد أسرته.



٢٧ حَـقِّـي

تنحدر أسرة حَقّي من أصول تركية؛ فقد هاجر فرع منها إلى شبه جزيرة «المورة»، ثم هاجر من هذا الفرع السيد إبراهيم حَقّي (ت: ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م) إلى الديار المصرية، وتقلب في عددٍ من الوظائف الإدارية، وتنقل بين دِمياط، والبحيرة، وأعقب ثلاثة ذكور، وهم على الترتيب:

مُحَمّد بك ابن إبراهيم حَقّي (ت: ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م): التحق بالأزهر، ثم انتقل للدراسة بمدرسةٍ فرنسية، وكان موظفًا بنظارة الأوقاف، وله ميل شديد للآداب والفنون، وتزوج سيدة تركية الأصل تجيد القراءة والكتابة، وقد أعقب منها: إبراهيم، وإسماعيل، ويحيى، وزكريا، وموسى، وفاطمة، وحمزة، ومريم، وقد تُوفّيَ حمزة ومريم وهما طفلان.

والأستاذ **مَحْمُود طاهر بن إبراهيم حَقّي**: مؤلف مسرحيّ، وقصصيّ، وصحفيّ. وُلِدَ في دِمياط سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٤م حيث كان والده يعمل بها، ولما عُيِّنَ والده مديرًا لإحدى المصالح الحكومية في بندر المَحْمُودية بالبحيرة انتقل معه إليها، وبعد وفاة والده انتقل إلى القاهرة.

بدأ يكتب القصة القصيرة وعمره سبع عشرة سنةً، ونَشَرَ أول قصة له في مجلةٍ كان يُصْدِرُها خليل زينية، ثم نَشَرَ له خليل مطران في جريدته «الجوانب المصرية»، كما نشر في صحيفة «المنبر»، وفي سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م أنشأ صحيفة باسم «الجريدة الأسبوعية»، التي كان يكتب فيها أمير الشعراء أحْمَد شوقي بأسماء مستعارة.

وكان على صلة وثيقة بحاشية الخديوي عباس حلمي الثاني، وسافر معه إلى تركيا وأوربا مرارًا، كما كان على صلة طيبة بأحْمَد شوقي، وخليل مطران.

وتُوفّيَ سنة ١٣٨٤هـ/ يناير ١٩٦٥م.

من آثاره: «الفضيلة» (رواية)، طُبِعت سنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، و«عذراء دنشواي» (رواية).

وكتب المسرحيات الآتية: «النزوات»، و«الجامحة»، و«بناتنا».

وصدرت له مجموعتان من القصص القصيرة؛ هما: «الغاديات الرائحات»، و«البسمات الساخرة»[1].

والأستاذ كامل بن إبراهيم حَقِّي (ت: ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

ونبغ من عقب مُحَمَّد بن إبراهيم حَقِّي:

الأستاذ إبراهيم بن مُحَمَّد حَقِّي: كان يعمل في الخاصة الملكية، ثم انتقل بعد ذلك للعمل في إحدى الشركات التجارية الكبرى «فيلبس».

وكان له وَلَع بالكتابة حيث شارك في مطلع حياته بالكتابة في مجلة «السفور».

والدكتور **إسماعيل بن مُحَمَّد حَقِّي**: قضى زمنًا في التدريس في المعاهد المصرية، ثم أُحيل إلى المعاش، وسافر إلى الرياض ليعمل بجامعة الملك سعود، وكتب مسرحية، ولم تمثَّل.

والطبيب زكريا بن مُحَمَّد حَقِّي: درس الطب، وعمل مديرًا بإحدى مصالح وزارة الصحة.

ثم الأستاذ موسى بن مُحَمَّد حَقِّي: تخرج في كلية التجارة، ثم حصل على درجة الماجستير في السينما، وكان يشغل وظيفة كبيرة بإحدى المؤسسات السينمائية[2].

والثالث في الترتيب بين إخوانه: الأستاذ **يحيى بن مُحَمَّد حَقِّي**: رائد فن القصة القصيرة.

وُلِدَ في حارة درب الميضة بحي السيدة زينب في القاهرة في غرة ذي القعدة سنة ١٣٢٢هـ/ ٧ يناير ١٩٠٥م، وتلقَّى تعليمه الأوَّليَّ في كُتَّاب السيدة زينب، والابتدائيَّ في مدرسة «والدة عباس باشا»، ثم حصل على الكفاءة من المدرسة «الإلهامية»، والبكالوريا من المدرسة «الخديوية»، والتحق بعد ذلك بمدرسة «الحقوق السلطانية» العليا بجامعة فؤاد الأول، وتخرج فيها سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م.

عمل في المحاماة، ثم بالنيابة في مدينة منفلوط بأسيوط، وبقي فيها سنتين، ثم انخرط في السلك الخارجي سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م، ثم تركه، واستقر في مصر سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م، فعُيِّنَ في وزارة التجارة، فمديرًا لمصلحة الفنون، فمستشارًا لدار الكتب، ورأس تحرير مجلة «المجلة» لعدة سنوات.

اختِيرَ عضوًا في العديد من المجالس القومية، ونال جائزة الدولة التقديرية في

---

(١) المصادر: «أعلام الأدب العربي المعاصر» (٤٩٧/١)، و«معجم المؤلفين» (١٧١/١٢)، و«تاريخ علماء وأدباء دمياط» (ص: ١٢٨ - ١٢٩).

(٢) المصدر: «أعلام الأدب العربي المعاصر» (٤٩٧/١)، وإضافات.


الأستاذ يحيى حقي

الآداب سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، ووسام الفارس من الطبقة الأولى من الحكومة الفرنسية سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، والدكتوراه الفخرية من جامعة المنيا في السنة نفسها، بالإضافة إلى جائزة الملك فيصل العالمية سنة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

وتوفي في الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ١٤١٣هـ/ ٨ ديسمبر ١٩٩٢م.

من آثاره الأدبية: «قنديل أم هاشم»، «صح النوم»، و«دماء وطين»، و«خليها على الله»، وغيرها من الأعمال الرائدة في مجال القصة.

وكان يوقع بعض مقالاته باسم (قصير)، أو (قصير جدًا)، وكان يتندر على قصر قامته، وأحيانًا كان يوقع باسم (أبو نهى)[1].

تزوج مرتَين: الأولى: نبيلة هانم بنت مُحَمَّد عبد اللطيف بك مسعودي سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، وتُوفيت بعد ما رُزِق منها ببنته الوحيدة، ثم تزوَّج فرنسية لها وَلَع بالفنون، وتُوفِّيت بعد سنة من وفاته في يوم ميلاده بالضبط.

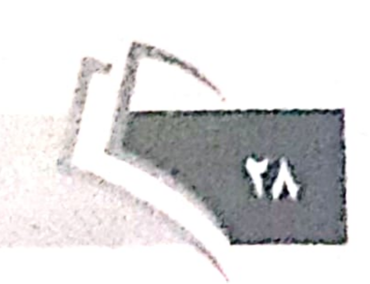
وابنته الوحيدة هي: الأستاذة **نهى يحيى حقي**: أديبة.

تُوفِّيت والدتها بعد وضعها بستة أشهر، ودرست التاريخ في الجامعات المصرية، وكانت تعمل بإدارة البحوث باتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، وهي حرم المستشار سعيد الجمل، وكتبت بعض المسلسلات للإذاعة والتلفزيون.

ولها مجموعات قصصية، منها: «أستاذ رجب لا يعجبه العجب»، و«مذكرات غرفة في فندق».

وأفردت سيرة والدها بكتاب «يحيى حقي.. ذكريات مطوية» بالاشتراك مع تلميذه الأستاذ إبراهيم عبد العَزيز.

(١) المصادر: «أعلام الأدب العربي المعاصر» (٤٩٧/١-٥٠٠)، و«موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين» (٨٨/٧-٩١)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص: ٨٣٣-٨٤٣).



٢٨ الحَلَبي

من الأسر المصرية التي كانت تسكن قرية صنافين بمركز مُنية القمح بالشرقية.

ورأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **أبو عبد الله شمس الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد خليفة الحَلَبي الصالح الشَّافِعِيّ**، وشهرته **مُحَمَّد الحَلَبي الصفيني**: من كبار علماء الشَّافِعِيّة.

وُلِدَ بصنافين سنة ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م، وأتم حفظ القرآن الكريم بها، ثم رحل إلى القاهرة؛ ليلتحق بالأزهر الشريف، وحضر على شيوخ وقته، كالشَّيْخ مُحَمَّد الأشموني، والشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابي، والشَّيْخ إبراهيم السقا، والشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الشربيني، والشَّيْخ شرف الدين المرصفي، والشَّيْخ مُحَمَّد الخضري الصَّغِير، والشَّيْخ أَحْمَد الرفاعي المَالِكِيّ، حتى نال شهادة العالِميّة من الدرجة الأولى الممتازة في ٦ ربيع الأول ١٣١٣هـ/ ٢٧ أغسطس ١٨٩٥م.

تصدر للتدريس بالأزهر الشريف، وانتفع الناس بعلمه، وأدبه الجم، وخُلقه الحسن، وسكوته وسكونه، وتخرج به جملة من الأعلام، من أجلهم: الشَّيْخ مُصْطَفَى عبد الرَّازق، والشَّيْخ عبد المجيد سليم، والشَّيْخ فتح الله سليمان.

وكان أحد أعضاء جماعة «إحياء الحديث» بالقاهرة ضمن هيئة من كبار العلماء من سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، واشترك مع الأستاذ أَحْمَد الحُسَيْني في طبع كتاب «الأم» للإمام الشَّافِعِيّ، وشرحه عليه.

وكان قصير القامة، أسمر اللون، أبيض اللحية كَثَّها، يواظب على الدروس مع كِبَره، قليل الكلام إلا فيما يعنيه، ملازمًا لبيته أو الأزهر الشريف.

وتُوفِّيَ في شوال سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، ودُفِن في قرافة الخفير.

وخَلَّفَ أولادًا علماء؛ هم:

الشَّيْخ **مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحَلَبي الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف، وشيخ مسجد مُحَمَّد علي بالقلعة في زمانه.

والشَّيْخ **سيد بن مُحَمَّد الحَلَبي الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

والشَّيْخ **أَحْمَد بن مُحَمَّد الحَلَبي الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وجميعهم حضروا على والدهم، وتخرجوا به، وكانوا من العلماء الفقهاء.

ومن أحفاده: الشَّيخ **مُحَمَّد توفيق الحَلَبي**: المفتش بوزارة الأوقاف[1].

والشَّيخ **مُحَمَّد إمام بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحلبيّ الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.



الشَّيخ مُحَمَّد إمام بن أَحْمَد الحلبيّ

نشأ في كنف أبيه العالم الأزهري الجليل، والتحق بالأزهر الشريف، حتى تخرج في كلية اللغة العربية، ونال شهادة العالِميّة مع إجازة التدريس في ربيع الأول ١٣٧٤هـ/ نوفمبر ١٩٥٤م.

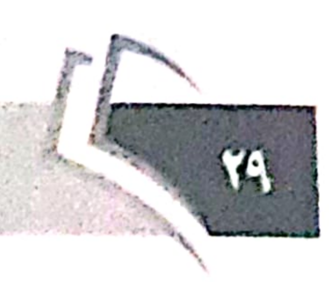
عُيِّنَ واعظًا بالأزهر الشريف سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، وابتُعِث إلى اليمن، فكان له نشاط جليل في التعليم والإفادة، ثم رجع إلى مصر، واستقر بها مدة، ثم عاد إلى اليمن مرة ثانية، وبقي فيها حتى أضحى موجهًا في لواء صنعاء.

وتُوفِّيَ بصنعاء في السابع عشر من شوال سنة ١٤٠١هـ/ ١٨ أغسطس ١٩٨١م[2].

---

(١) المصادر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١٤/٢)، و«الأعلام الشرقية» (٣٨٠/١-٣٨١)، و«تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص: ١٦٥).

(٢) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٧١/٧).



٢٩ الحَلَـوانـيّ

أسرة الحَلَوانيّ أسرة عِلْم وسلوك، لها تاريخ طويل في العلم، توارثوا العلم ابنًا عن أبٍ، وكان يقطن آل الحَلَوانيّ قرية (رأس الخليج) بمركز شربين بالدقهلية، وما زال فيها بقية باقية.

ورأس هذه الأسرة: الشَّيْخ إسماعيل الحَلَوانيّ: كان من أرباب الولاية والعلم، انتفع بـه كثير من النـاس، وله كرامات، ودُفِن بمسجد الباسطي برأس الخليج، ومن عقبه: الشَّيْخ أَحْمَد الحَلَوانيّ (ت:١٢٧٩هـ/ ١٨٦٣م): كان من أفضل المثقفين في عصره، وكان إمامًا بمسـجد بَلَدِه الشهير بالمسجد الكبير، وكان يحضر عليـه كثير من طلاب العلم، ولما مات في ٦ ذي القعدة/ ٢٥ أبريل دُفِن بمسجد سيدي علي الحُسَيْنيّ[1]، ومن عقبـه: الشَّيْخ أبو العينيـن، كان كفيف البصر، يحفظ القرآن حفظًا جيدًا، وله عنايه بالذكر، وجدت نسخة من كتاب «الأذكار» للنووي عليها تملك باسمه، كان يُقْرَأ عليه منها، والشَّيْخ أَحْمَد.

اشـتهر منهمـا: الشَّـيْخ **أَحْمَد بن أَحْمَد بن إسماعيل الحَلَوانيّ الخليجيّ الشَّافِعِيّ الخلوتيّ**: عالم، أديب، فقيه.

وُلِدَ سنة ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م برأس الخليج، وأتم حفظ القرآن الكريم بها، وأخذ مبادئ العلوم عن والده، وفي سنة ١٢٦٧هـ/١٨٥١م سـافر إلى طنطا، وأخذ عن الشَّيْخ مُحَمَّد إمام القصبي، وبعد مدة سافر إلى القاهرة، والتحق بالأزهر الشريف، وأخذ عن كبار علمائـه، كالشَّـيْخ إبراهيـم الباجوريّ، والشَّـيْخ عبده البلتانيّ، والشَّـيْخ مُحَمَّد الأنبابـي، والشَّـيْخ مُحَمَّـد الخُضَـرِيّ الصغير، والبرهان السـقا، والشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيـش، والشَّـيْخ مُحَمَّد بـن عيسـى القلمـاويّ الشَّـافِعِيّ، والشَّـيْخ مُحَمَّـد الدهشوريّ، والشَّيْخ مُصْطَفَى الإشراقيّ، والشَّـيْخ حسـونة نواويّ، والشَّيْخ علي البيلاويّ، والشَّيْخ حسن الطويل، والشَّيْخ سليمان العبد، والشَّيْخ هارُون عبد الرَّازق، والشَّـيْخ عمر الرَّافِعِيّ، والشَّـيْخ أَحْمَد الرَّافِعِيّ، وأجـازوه جميعهم، ولم يمكث به سوى ست سـنوات، ومكث في طنطا

(١) ينظر: «القطب الرباني» (ص٤٠).

سنتَين، وأجازه الشَّيْخ عمر بن هيكل الشَّبْراوي بالطريقة الخلوتية والشاذلية في جمادى الآخرة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م.

اشتغل بالعلم والتأليف والتدريس، وكان يتفرغ لقراءة القرآن الكريم في شهر رمضان، فكان يختمه فيه خمسين مرةً، وكان له معرفة بالفقه، ولكن كانت تغلبه صنعة الأدب، وتعلم الخط الفارسي وهو ابن خمس وخمسين سنةً بدون معلِّم.

وحج ثلاث مرات: الأولى سنة ١٢٧٣هـ، والثانية سنة ١٢٨٠هـ، والثالثة سنة ١٢٨٤هـ، ثم اعتكف في منزله مستقلًّا بالعبادة تارةً، وبالتأليف تارة أخرى، وكان لا يخرج إلا إلى صلاة الجمعة، وخلفه في تدريس الناس نجله الشَّيْخ مُحَمَّد عبد الرحيم الحَلَوانيّ.

وتُوفِّيَ في التاسع من ذي الحجة سنة ١٣٠٨هـ/ ١٥ يوليه ١٨٩١م بمسقط رأسه، وبها دُفِن، وضريحه لم يزل بها مهجورًا.

من آثاره: «مواكب ربيع في مولد الشفيع»، و«طراز العلم الأَحْمَدي في المولد المُحَمَّدي»، و«المورد الندي في المولد المُحَمَّدي»، و«البشرى في أخبار المعراج والإسرا»، واختصره في «صفوة البشرى في الإسرا»، و«الحواء في مدح بني الزهراء»، و«النبذة السنية»، و«شذا العطر في زكاة الفطر»، و«وسائل الرحمات»، و«رفع الارتباك عن الناظر في الشباك»، و«الدرر اللامعة في عمل الشباك»، و«القطر الشهدي في أخبار المهدي»، و«قطع اللجاج في الإجاج»، و«حلاوة الرز في حل اللغز»، و«الناغم من الصادح والباغم»، و«الإشارة الآصفية في ما لا يستحيل بالانعكاس في صورته الرسمية»، و«الوسم في الوشم»، و«الجمال المبين على الجوهر المتين في الصلاة على خاتم النبيين للشَّيْخ أبي نَعِيم رضوان العدل بيبرس الجزري الشَّافِعِيّ».

وله بعض الكتب ما زالت في طي المخطوط، مثل: «الكأس المروق»، وهو شرح «المنظوم الدورق» للأبياري في أضداد لغة العرب، و«الضوء الشارق» في شرح صلوات مُصْطَفَى البَكْرِيّ، واختصره في «لمع البارق على الدر الفائق»، قام بنشر مختصر له حفيده أَحْمَد عبد المنعم الحَلَوانيّ في الجزء الثاني من كتابه «فقه الصلاة على النبي»، و«فيض الناسك في أحكام الحج والمناسك»[1].

(١) المصادر: «الفيض الرحماني في تاريخ الإمام الحلواني»، و«السمو الروحي في الأدب الصوفي» (ص: ١٩٨ - ٢٠١)، و«القطب الرباني» (ص: ٤٣ - ٦٠)، و«الأعلام الشرقية» (١/٢٥٧ - ٢٥٩)، و«الأعلام» (١/٩٤)، و«معجم المؤلفين» (١/١٤٦)، و«نزهة الفكر» (١/١٥٥ - ١٥٦).

تزوج الشَّيْخ أَحْمَد الحَلَوانيّ أكثر من واحدة، وخرج من عقبه: الشَّيْخ مُحَمَّد عبد الرحيم، والشَّيْخ عبد الرَّحْمَن (١٢٨٣ - ١٣١٤هـ/ ١٨٦٧ - ١٨٩٧م)، وكان حافظًا للقرآن، وأخذ العلوم الشرعية عن والده[1]، والشَّيْخ مُحَمَّد عبد العَزِيز، والشَّيْخ أَحْمَد عبد السلام، والشَّيْخ عبد الحميد (١٢٩٨ - ١٣٦٣هـ/ ١٨٨١ - ١٩٤٤م): أتم حفظ القرآن، ودرس العلم على شقيقه عبد الرحيم، والتحق بالوظائف الحكومية، وسلك طريق الشَّبْراوية[2]، والشَّيْخ عبد الرؤوف (١٢٩٩ - ١٣٩٥هـ/ ١٨٨٢ - ١٩٧٥م): تعلم على أخويه عبد الرحيم، وعبد السلام، وسلك الطريق الخلوتي على يد الشَّيْخ عمر الشَّبْراوي، ثم سلك الطريقة البيومية الخليلية، وأصبح من أكبر خلفائها[3]، والشَّيْخ مَحْمُود عبد الباقي (١٣٠١ ـ قبل ١٣٦٦هـ/ ١٨٨٤ ـ قبل ١٩٤٧م): أخذ العلوم عن أخيه عبد الرحيم، ثم أرسله إلى الأزهر الشريف، ثم تخرج في دار العلوم سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م. عمل مدرسًا بمدرسة الخديوي إسماعيل الثانوية، وكان من خلفاء الطريقة البيومية الخليلية، وعُرف بتنسكه، وكثرة صومه والبكاء[4]، والشَّيْخ مُحَمَّد عبد العليم (١٣٠٦ - ١٣٨٣هـ/ ١٨٨٩ - ١٩٦٣م): أخذ العلوم عن أخيه عبد الرحيم، وسلك الطريقة البيومية الخليلية[5].

ونبغ من بينهم: **الشَّيْخ مُحَمَّد عبد الرحيم بن أَحْمَد الحَلَوانيّ الشَّافِعيّ الخلوتيّ**: عالم أديب.

وُلِدَ في العشرين من جمادى الأولى سنة ١٢٧٩هـ/ ١٣ نوفمبر ١٨٦٢م، ونشأ في ظل أبيه، وأرسله بعد أن أتم حفظ القرآن الكريم إلى الأزهر الشريف، فأخذ العلوم عن الشَّيْخ أَحْمَد شرف الدين المرصفي، وعُني به أصدقاء والده من علماء الأزهر الشريف، وبعد وفاة والده خلفه في إلقاء الدروس العلمية على أهل بلدته، وكان شاعرًا وأديبًا.

وتوفي في يوم الخميس الخامس عشر من محرم سنة ١٣٢٨هـ/ ٢٧ يناير ١٩١٠م، ورُزِق بولدين: الشَّيْخ مُحَمَّد لبيب (ت نحو ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م)، والأستاذ أَحْمَد كمال الدين.

---

(١) يُنظر: «القطب الرباني» (ص: ٧٩).

(٢) يُنظر: «الفيض الرحماني» (٢/ ٧٦٧)، و«القطب الرباني» (ص: ٨٥ - ٨٦).

(٣) يُنظر: «القطب الرباني» (ص: ٨٧)، و«الشَّيْخ مُحَمَّد أبو خليل سيرة ومناقب» (ص: ٢٥١ - ٢٦١).

(٤) يُنظر: «تقويم دار العلوم» (ص: ٦٠١)، و«المناقب الخليلية» (ص: ٧٠)، و«القطب الرباني» (ص: ٨٧ - ٨٨).

(٥) يُنظر: «القطب الرباني» (ص: ٨٩).

من آثاره: ألف خمسة عشر كتابًا في شتى العلوم، منها: «فتح المنان بشرح الغيث الهتان في فضائل رمضان»، و«الفيضان على الغيث الهتان في فضائل رمضان»، و«الآية الكبرى على صفوة البشرى في الإسرا»، و«الوجه الحسن في أن السمك أفضل من اللبن»[١].

والأستاذ الشَّيْخ **مُحَمَّد عبد العَزِيز بن أَحْمَد الحَلْوانيّ الشَّافِعِيّ الخلوتيّ**: من أهل العلم والفضل.

وُلِدَ في ليلة الاثنين آخر أيام شهر محرم سنة ١٢٨٩هـ/ ٨ أبريل ١٨٧٢م، أتم حفظ القرآن الكريم وتجويده في ٢٠ ذي القعدة ١٣٠٢هـ/ ٣١ أغسطس ١٨٨٥م، ثم أخذ العلوم الشرعية عن والده، وكان يخصه بقضاء طلباته، ويدعوه بالذهب الإبريز مُحَمَّد عبد العَزِيز، فحافظ على أضابير أبيه، وبعد وفاة والده أخذ بقية العلوم عن شقيقه الشَّيْخ مُحَمَّد عبد الرحيم.

عمل كاتبًا بالتفتيش من سنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م، ثم استقال واختلى بنفسه إلى الله ﷻ حوالي أربعين سنةً، لا يُقابل أحدًا إلا ساعة من نهار، عاكفًا على العلم والأدب، وحج في معية شقيقه الشَّيْخ مُحَمَّد عبد الرحيم سنة ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م.

شغل نفسه طيلة حياته في جمع وتنسيق كتاب في سيرة والده بعنوان: «الفيض الرحماني في تاريخ الإمام الحَلْوانيّ»، وراجعه نجله الأستاذ مُحَمَّد عبد الحليم، وطبعه على نفقته سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، ولم يُطبَع منه إلا ألف نسخة.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

من آثاره: «الدر الثمين في الاقتباس والتضمين»، و«مباسم الإيناس في التورية والجناس».

وطَبَع على نفقته بعض كتب والده، منها: «وسائل الرحمات فيما يُطلَب لمن مات»، و«المورد الندي في المولد المُحَمَّدي»، كما شارك الشَّيْخ عبد الْخالِق الشَّبْراوي في طبع «النبذة السنية في أصول الطريق الخلوتية وآدابها وأورادها البهية»[٢].

---

(١) المصادر: «الفيض الرحماني» (٨٦٦/٢)، و«القطب الرباني» (ص:٧٨ - ٧٩)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٨٩/٢ - ١٩٠)، والمصدر الأخير لم يرجع للمصدرين المتقدمين، فلم يجد لتاريخ وفاته، وترجم له في وفيات سنة ١٣٢٤هـ.

(٢) المصادر: «الفيض الرحماني» (٨٧٨/٢ - ٨٨١)، و«القطب الرباني» (ص:٧٩ - ٨١).

والشَّيخ **أَحْمَد عبد السلام بن أَحْمَد الحَلْوانيّ الشَّافِعِيّ البيوميّ**، اشتُهِر في صغره بأحْمَد الراضي، وعُرِف بالسيد عبد السلام الحَلْوانيّ؛ مرشد صوفي فاضل.

وُلِدَ برأس الخليج في الحادي والعشرين من رمضان سنة ١٢٩٢هـ/ ٢١ أكتوبر ١٨٧٥م، ونشأ في كنف أبيه، وأتم حفظ القرآن الكريم والمتون على يد عمٍّ له، وتفقه علمًا وعملًا على يد والده، ولقنه العهد على الطريقة الخلوتية، وكان أبوه يلمس فيه النجابة والصلاح، فأرسله في طلب العلم إلى الأزهر الشريف، إلا أن المنية عاجلت والده سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م، فرجع إلى بلده واشتغل بزراعة أطيانه التي ورثها عنه، وجدَّ في دِينه كما جد في دنياه.

ثم التحق بوظيفة في الدائرة السنية، وعُرِف بين أقرانه بالتقوى والصلاح، ثم تركها وعاد إلى الاشتغال بالزراعة والتجارة، ثم استأنف العودة إلى التوظيف، فعمل سكرتيرًا خاصًا لمحافظ القنال، ثم ترك هذه الوظيفة، والتحق بوظيفة في دائرة باغوص باشا نوبار في طمية، وظل بها إلى سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، ثم طلبه محافظ بورسعيد؛ ليكون سكرتيرًا خاصًا له


الشَّيخ عبد السلام الحَلْوانيّ

بالمحافظة، فمكث فيها مدة يسيرة، ثم عاد إلى بلده ليعمل بالتجارة، وأنشأ مدرسة سماها «الفتح المبين»، وفي سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م تعرف على الحاج مُحَمَّد أبي خليل، فأخذ عنه الطريقة البيومية، فقربه أبو خليل ولقبه بولي الله الكامل.

ربحت تجارته، فخشي أن يزداد ثراؤه وتَشغله دنياه عن أمور أخراه، فالتحق بوظيفة في دائرة الأمير عمر طوسون بجهة دميرة، وفيها تعرَّف إليه الشَّيخ علي عقل، ثم نُقِل إلى مقر الدائرة بالإسكندرية، وفي سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م نُقِل إلى القاهرة بوظيفة مأمور دائرة طوسون، وسكن شبرا، ثم طلب إحالته إلى المعاش سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م؛ لمرض، ولازَم بيته.

وتُوفِّيَ في ليلة الجمعة العاشر من ذي القعدة سنة ١٣٦٣هـ/ ٢٥ أكتوبر ١٩٤٤م،

وكانت آخر جملة قالها: الحمد لله رب العالمين، ودفن بقرافة عُمَر بن الفارض بالمقطم، ثم نُقِل رفاته إلى مسجده بكفر طهرمس بالجيزة في ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٨٩هـ/ ٢٨ أغسطس ١٩٦٩م، وقد أفرد نجله أحْمَد عبد المنعم سيرته في كتاب «القُطْب الرباني سيدي عبد السلام الحَلْواني».

من آثاره: «السيرة الخليلية في سيرة الحاج مُحَمَّد أبو خليل»، و«رسالة في تنزيه الله ﷻ عن الغضب النفساني»، و«الرسالة الوافية في الرد على منكري الصوفية»[1].

ونبغ من عقبه:

الأستاذ الشَّيْخ مُحَمَّد زكي بن عبد السلام الحَلْوانيّ: شاعر، صوفي.

وُلِدَ سنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م في قرية رأس الخليج، وأتم حفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة في قريته، ثم التحق بالأزهر الشريف في القاهرة، وحصل على العالِمِيّة سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م.

عمل في وظائف بوزارتي المالية، والتجارة، ثم في بنك التسليف الزراعي،



الشَّيْخ مُحَمَّد زكي الحَلْوانيّ

حتى أحيل إلى التقاعد، وكان شيخ الطريقة الحَلْوانيّة.

وهو شاعر مطبوع قد يكتب القصيدة في أثناء شرب فنجان القهوة، وهو يتكلم مع أصدقائه بلا تكلف، ولا مشقة، وبدون إنعام فِكره.

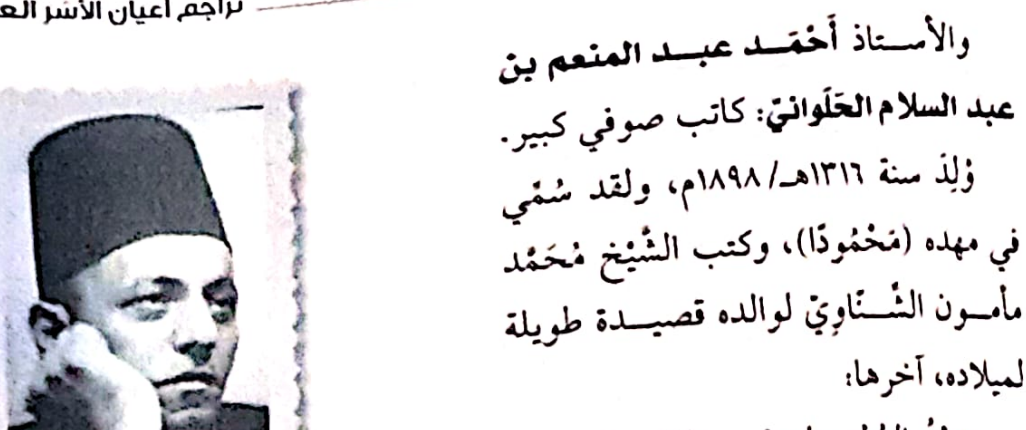
وتُوفِّيَ في الإسكندرية في ليلة الحادي عشر من ربيع الأول سنة ١٣٨٢هـ/ ١٢ أغسطس ١٩٦٢م، ودُفِن بها بجوار الشَّيْخ علي عقل في مدفن أسرة سالم بك عمر جمعة بالمنارة بالإسكندرية.

من آثاره: «المختارات الحَلْوانيّة في التصوف والمبادئ النبوية»، وله أشعار منشورة بجريدة «الأهرام»[2].

---

(١) المصادر: كتاب «القطب الرباني سيدي عبد السلام الحلواني»، و«المربي تمهيد في التصوف» (ص: ٧٧ - ٩٥).

(٢) المصادر: «السمو الروحي في الأدب الصوفي» (ص: ١٥٦)، و«معجم البابطين لشعراء العربية» (١٧/ ٦٦٦)، و«القطب الرباني» (ص: ٨٤ - ٨٥).



والأستاذ **أَحْمَد عبد المنعم بن عبد السلام الحَلَوانيّ**: كاتب صوفي كبير.

وُلِدَ سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ولقد سُمِّي في مهده (مَحْمُودًا)، وكتب الشَّيْخ مُحَمَّد مأمون الشَّنَاوِيّ لوالده قصيدة طويلة لميلاده، آخرها:

سَعْدُ السُّعُودِ لِوَضْعِ مَحْمُود بَدا

وأذِن الله أن يكون اسمه أَحْمَد عبد المنعم، ونشأ في ظل أبيه، وانتفع بعلومه، ثم انتقل إلى القاهرة في عمر السابعة؛ ليتلقى العلوم بها، ونزل في جوار عَمّه الشَّيْخ مَحْمُود الحَلَوانيّ، وكان يسكن في بيت يشاركه فيه الشَّيْخ عبد الخالِق الشَّبْراوي، حيث كانا يدرسانِ بالأزهر الشريف سويًّا، فاستفاد من علومهما.

والتقى بالحاج مُحَمَّد أبي خليل ببيته العامر بالزقازيق وأخذ عنه العهد، وحضر دروس الشَّيْخ مُحَمَّد إبراهيم السمالوطيّ[1]، وحضر مقرأة الشَّيْخ مُحَمَّد خلف الحُسَيْنِيّ الحَدّاد بالإمام الشَّافِعِيّ، وتعرف على الشَّيْخ الأَحْمَدي الظُّواهريّ سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، والشَّيْخ عبد المجيد اللَّبّان، والشَّيْخ عبد العظيم القاياتِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد مَحْمُود خَفاجِيّ الدِّمْياطِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد



الأستاذ أَحْمَد عبد المنعم الحَلَوانيّ



الشَّيْخ محمد بن إبراهيم السمالوطيّ

---

(١) هو الشَّيْخ **شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن عَليّ الجُنْدي بن مُحَمَّد الحُمَيْدِيّ السَّمالُوطيّ المَالِكيّ الخلوتيّ**، ونسبته إلى «سمالوط» إحدى مدن محافظة المنيا، الحُمَيْدي نسبة إلى قبيلة الحمايدة؛ (١٢٧٣ - ١٣٥٣هـ/ ١٨٥٧ - ١٩٣٤م): عالم مشارك مسند، وأخوه الأكبر الشَّيْخ عمر =

= السمالوطيّ (ت: ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م): أحد علماء الأزهر، والمدرس بمدرسة العقادين بالقاهرة. [يُنظر: «الأعلام الشرقية» (٣٥٤/١)، و«البحر العميق» (٢١٠/١ - ٢١٣)، و«رياض الجنة» (ص:٧٦)، ومجلة «الإسلام» عدد: ١٢ صفر ١٣٥٣هـ].

عرفة، والشَّيْخ مُحَمَّد زكي إبراهيم، وغيرهم من أعلام زمانه.

عمل محاسبًا قانونيًا في عددٍ من الوظائف الحكومية، منها: مفتشًا في فرز الأقطان من قِبَل وزارة الخزانة بمديرية بني سويف سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، وعمل وكيلًا لفرع بنك التسليف الزراعي المصري، وخَلَفَ أباه في الطريق، فانتفع به أقوامٌ، ولازمه من أتباع والده الشَّيْخ علي عقل[1].

وقد ابتلاه الله بأمراض، فلم تثنيه الأسقام عن إخراج إنتاجه العلمي، وبدأ تأليف كتبه ابتدأً من سن الأربعين.

(١) هو الشَّيْخ عَلِيّ عقل الخليلي (١٣١١ - ١٣٦٧هـ/ ١٨٩٤ - ١٩٤٨م): شاعر صوفي، وقد أفرد سيرته بالتصنيف أخوه في الطريق الأستاذ حسن كامل الملطاوي في كتاب «شاعر الأولياء»، والأستاذ عبد العليم القباني في كتاب «الشَّيْخ عَلِيّ عقل الخليلي شاعر التلقائية الصوفي»، وسجل بعض شعره الشَّيْخ أحمد عبد المنعم الحلواني في كتابه «السمو الروحي في الأدب الصوفي».



الشَّيْخ علي عقل الخليلي

وتُوفِّيَ في ليلة الأحد الثالث من محرم سنة ١٣٩١هـ/ ٢٨ فبراير ١٩٧١م.

ومن عَقِبِه: الدكتور أحْمَد فؤاد (١٣٤٤ - ١٣٧١هـ/ ١٩٢٥ - ١٩٥٢م)، والأستاذ صلاح الدين، المولود سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، وهو من خريجي كلية الحقوق، والشَّيْخ مُحَمَّد الحَلْواني، وست بناتٍ، منهن: الدكتورة سهام الحَلْوانيّ، والدكتورة فتحية: حصلت على درجة الدكتوراه في قسم الإحصاء الحيوي والسكاني في جامعة القاهرة سنة ١٤٣٢هـ/٢٠١١م[2].

من آثاره: «السمو الروحي في الأدب الصوفي»، و«الإيمان والروح»، و«يليان في الأندلس»، و«طريق الحق ومبادئ السلوك إلى ملك الملوك»، و«النفحات المُحَمَّدية أدعية: جليلة مقتبسة من الأدعية المروية»، و«شرح أسماء الله الحسنى وأدب الذكر والدعاء»، و«ورد الحمد»، و«نور الحي القيوم يظهر لباحث العلوم»، و«تجريد التوحيد للجيل الجديد»، و«الدين المقارن» (خمسة أجزاء)، الجزء الأول والثاني مقارنة مع المسيحية، والجزء الثالث والرابع والخامس مقارنة مع اليهودية، و«البؤساء السعداء»، و«معركة

(٢) يُنظر: «القطب الرباني» (ص:٨١ - ٨٢)، وبعض الإفادات.

بين الإنس والجن»، و«أسرار بين الجدران»، و«خديجة أول أم المؤمنين»، و«السيدة فاطمة الزهراء البتول»، و«القُطْب الرباني سيدي عبد السلام الحَلَواني»، و«فقه الصلاة على النبي مُحَمَّد سيد المرسلين وخاتم النبيين» (جزآن)، والجزء الثاني آخر ما أخرج من آثاره؛ فقد جاءته منيته وهو يقوم بطبعه[1].



(١) المصادر: «القطب الرباني» (ص: ٩٣، ٣٣٢)، و«المناقب الخليلية» (ص: ١٤٧ - ١٤٨)، وخاتمة كتاب «فقه الصلاة على النبي» (الجزء الثاني) (ص: ٣٩٨ - ٣٩٩)، وإفادة من نجله الشَّيخ مُحَمَّد الحلواني.



٣٠ الحَلْوَجِيّ

هذا اللقب يعني احتراف صناعة الحلوى، وهو مكون من كلمتين: الحلوى، وجي، وهذه الكلمة الأخيرة تركية؛ تعني: صفة المهنة، وقد سارت في اللهجة المصرية على الكثير من المهن مثل: الشوربجي، وفطايرجي، والكبابجي، وغير ذلك، فربما أحد آباء هذه الأسرة قد احترف هذه المهنة، ثم سارت في عقبه.

من أعيان هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد الحميد بن مُحَمَّد الشاذلي الحَلْوَجِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في قرية برما بمركز طنطا بالغربية، والتحق بالمعهد الأَحْمَدي في طنطا سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م، وحصل على شهادة التخصص في التفسير من الأزهر الشريف سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م.

عمل مأذونًا سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، ثم عُيِّنَ مدرسًا في معهد طنطا سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، وانتُخِب للتدريس بكلية اللغة العربية، ومنها إلى كلية أصول الدين سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، حتى صار أستاذًا مساعدًا للتفسير بكلية أصول الدين سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، ونُدِبَ في سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م عضوًا بلجنة اختيار المبعوثين، وفي سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م شغل كرسي التفسير بكلية أصول الدين، وكان حيًا إلى هذه السنة[1].



الشَّيْخ حسن الحَلْوَجِيّ

ومن هذه الأسرة: **الشَّيْخ حسن بن مُحَمَّد بن سليمان الحَلْوَجِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في قرية الشبول بمركز المنزلة بالدقهلية سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م، وتعلم في الأزهر الشريف، حتى أصبح مدرسًا للعلوم الدينية والعربية بالمعهد الديني بدمياط، وأُسْنِدَت إليه أعمال المراقبة في المعهد.

(١) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٤٧/٦).

وخرج من عقبه: الشَّيْخ عبد الرحمن، والشَّيْخ مُحَمَّد، والشَّيْخ حسن، والشَّيْخ عبد الوهاب، وقد تخرَّج جميعُهم في الأزهر الشريف.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م[1].

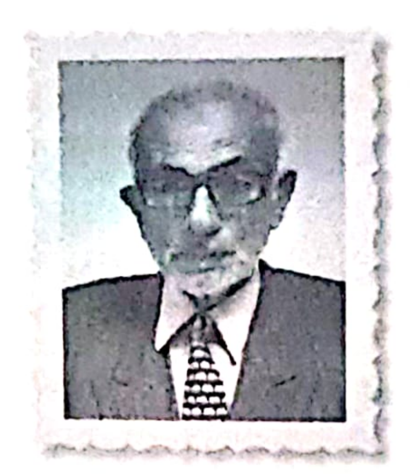
وابن أخيه: الشَّيْخ **عبد الحق بن عبد الحي بن مُحَمَّد الحَلْوَجِيّ الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م في قرية الشبول بمركز المنزلة بالدقهلية، نشأ مقتديًا بعمه، والتحق بمعهد دمياط الديني، ثم انتقل إلى معهد الزقازيق الثانوي، وتخرج فيه سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، والتحق بكلية أصول الدين، ونال منها الشهادة العالية سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.

عمل بالتدريس، وعُيِّنَ بجوار ذلك مأذونًا شرعيًا، وكان مكتبه ملتقى للعلماء والوعاظ.

وتُوفِّيَ في بورسعيد سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م[2].

ومن عقبه: الدكتور **عبد الستَّار بن عبد الحق الحَلْوَجِيّ**: عالم متخصص في المكتبات والمخطوطات.



الدكتور عبد الستَّار الحَلْوَجِيّ

وُلِد في المنزلة في الثاني من ربيع الأول سنة ١٣٥٧هـ/ ٢ مايو ١٩٣٨م، وتخرج في كلية اللغة العربية بجامعة القاهرة سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ونال شهادة كلية التربية من جامعة عين شمس في السنة نفسها، ونال درجة الماجستير في المكتبات من جامعة لندن سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، والدكتوراه من جامعة القاهرة سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

عُيِّنَ مدرسًا للغة العربية في وزارة التربية والتعليم، ثم رئيسًا لقسم فهرسة المخطوطات بدار الكتب المصرية، ثم أمينًا لمركز تحقيق التراث فيها، فمدرسًا بقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة، ثم أعير أستاذًا في جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية بالرياض، ثم عاد أستاذًا ورئيسًا لقسم المكتبات والوثائق في كلية الآداب بجامعة القاهرة، فوكيلًا للكلية. كما درَّس في جامعة أم درمان الإسلامية

(١) إفادة من حفيده الأديب الأستاذ حسن بن عبد الوهاب الحَلْوَجي، المولود سنة ١٩٧٩م.

(٢) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٣٥/٧).

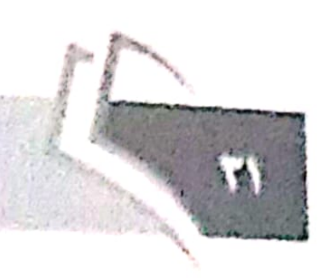
في السودان، وترأس قسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب بجامعة الملك عبد العَزِيزِ، وعُيِّنَ عضوًا في لجنة الكتاب والنشر في المجلس الأعلى للثقافة بمصر، وهو حاليًا أستاذ متفرغ في علوم المكتبات بجامعة القاهرة.

وتقديرًا لإنجازاته منحته جامعة القاهرة جائزتها التقديرية سنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ونال جائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

من آثاره: «الزبيري: شاعر اليمن»، و«مع الملاح التائه: علي مَحْمُود طه»، و«لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات»، و«مدخل لدراسة المراجع»، و«المخطوط العربي»، و«الخدمة المكتبية الريفية»، و«المخطوطات والتراث العربي»، و«الكتب والمكتبات العربية بين القديم والحديث».

وترجم كتبًا، مثل: «المخطوطات الإسلامية في العالم»، و«الكتاب في العالم الإسلامي»[1].

(١) المصادر: «في المخطوطات والتراث: دراسات مهداة إلى الأستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجي» (ص: ١٣ - ٣٨)، و«جائزة الملك فيصل العالمية بين الحلوجي وابن جنيد» (ص: ٤٧ - ١٣٠).



٣١ الحَمامْصِيّ

أسرة الخمامصي من الأسر الكبيرة في دمياط، تُعرَف بأنها من أعرق الأسر مَحْتدًا وأكرمها نسبًا، وكانت بيوتهم هناك مقصدَ كل قاصد، وحُسْن وفادتهم حديث كل وافد، واشتُهِر منهم علماء وأدباء، ونذكر هنا تراجم أعيان القرن الرابع عشر منهم:

الشَّيْخ **عبد الوهاب بن مُصْطَفَى الحَمامْصِيّ الشَّافِعِيّ**: مفتي دمياط وقاضيها.

وُلِدَ في دِمياط سنة ١٢٣٦هـ/١٨٢١م، وأخذ العلم عن الشَّيْخ مُحَمَّد الخُضَرِيّ الكبير وغيره، حتى تصدر في العلم.

تصدر للتدريس والفتوى بدمياط، وكان يتاجر في القماش، وتولى إفتاء الشَّافِعِيَّة بدمياط، ثم وظيفة القضاء الشرعي بها، وشارك في الثورة العُرابية، وحضر إلى القاهرة مع الشَّيْخ علي العلايلي، وعدد من علماء وأعيان دِمياط؛ للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية، ووقع على محضر اجتماعها الأخير.

وتُوفِّيَ في دمياط سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م[١].

وخرج من عقبه: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن عبد الوهاب الحَمامْصِيّ الشَّافِعِيّ**: من كبار علماء دِمياط.

نشأ في كنف والده، وأخذ العلم أولًا عنه، ثم طلب العلم على كبار علماء الإقليم، حتى تخرج، وعندما تم إلحاق التعليم الديني في دمياط بمشيخة الأزهر سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م كان من علماء الدرجة الأولى.

عَمِل بتدريس علوم الشريعة بجامع البحر، وكان يُدَرِّس لنخبة من الطلاب الكبار المؤهلين لامتحان العالِمِيّة الأزهرية، وحينما انتظمت الدراسة في المعاهد الدينية الأزهرية اختِيرَ مدرسًا للفقه في الفرق العالية بمعهد دمياط، وتخرج على يده كثير من الطلاب، منهم: الشَّيْخ علي شرف الدين، والشَّيْخ علي النادي، وكانت وفاته نحو سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.

---

(١) المصادر: «دمياط في التاريخ الحديث» (ص: ٣٧٤)، و«الإفتاء المصري» (٢٤٦٤/٥ - ٢٤٦٦).

من آثاره: «القواعد المحكمة البناء على نظم أسباب البناء»، وهو شرح على نظم «أسباب البناء» للشَّيْخ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جعفر القاضي الدمياطي.

وله قصيدة في رثاء الشَّيْخ مُحَمَّد الخضري الكبير، وأخرى في رثاء الشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن البَنَّا[1].

والشَّيْخ **سيد بن عبد الوهاب الحَمامْصِيّ الشَّافِعِيّ**: من كبار علماء دمياط.

أخذ العلم عن والده، ثم عن كبار علماء دمياط، حتى تخرج، وعندما تم إلحاق التعليم الديني في دمياط بمشيخة الأزهر في ربيع الآخر ١٣١٥هـ/١٨٩٧م كان من علماء الدرجة الأولى.

وله قصيدة في رثاء الشَّيْخ مُحَمَّد الخضري الكبير، نظمها سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، وأخرى في تهنئة الشَّيْخ مُحَمَّد الإنبابي بعودته لمشيخة الأزهر سنة ١٣٠٤هـ/١٨٧٠م[2].

ومن عقبه: **الشَّيْخ حامد بن سيد الحَمامْصِيّ الشَّافِعِيّ**: من كبار علماء دمياط[3].

ومن هذه الأسرة: **كامل بك الحَمامْصِيّ**: أديب فاضل.

تمرس في العلوم الأدبية، وأرضع أفاويق النجابة والبراعة والأدب في مسقط رأسه دمياط، ثم انتقل إلى القاهرة، وكان يعقد في منزله ندوات لأصدقائه الأدباء، وكان يحضر منهم الأساتذة: مُحَمَّد المويلحي، وعبد العَزِيزِ البشري، وأَحْمَد شوقي، وحافظ إبراهيم، وأَحْمَد حافظ عَوَض، وفكري أباظة.

عمل مستشارًا لغويًا للشاعر أَحْمَد شوقي، وكَوَّنَ في بيته مكتبةً كبيرة، وكان يكتب بعض المقالات بإمضاء (كامل).

وتُوفِّيَ سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م[4].

تزوج السيدة زينب هانم العلايلي ـ شقيقة حامد بك العلايلي صهر شوقي ـ، وخرج من عقبه: الدكتور عبد السلام، وجلال الدين، وعليّ، وأحمس، واشتُهِر من بينهم:

---

(١) المصادر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٣٥/٤)، و«دمياط في التاريخ الحديث» (ص:٢٢٤)، و«تاريخ علماء وأدباء دمياط» (ص:١١٥).

(٢) المصادر: «دمياط في التاريخ الحديث» (ص:٢٢٤)، و«تاريخ علماء وأدباء دمياط» (ص:١١٥).

(٣) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٣٥/٤).

(٤) المصدر: «شخصيات مصرية في عيون أمريكية» (ص:١٦٨)، وإضافات.

الأستاذ جلال الدين الحمامصي:


الأستاذ جلال الدين الحمامصي

من رواد الصحافة المصرية.

وُلِد في دمياط في السادس والعشرين من رجب سنة ١٣٣١هـ/ أول يوليو ١٩١٣م، وتخرج في كلية الهندسة بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) قسم العمارة سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م.

بدأ في سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م العمل بالصحافة محررًا رياضيًا بجريدة «كوكب الشرق»، وفي سنة ١٣٤٥هـ/١٩٣٦م اختارته مجلة «روز اليوسف» ليغطي زيارةً لزعيم حزب «الوفد» خارج البلاد، وبعد عودته طلب منه فكري أباظة العمل في «دار الهلال» محررًا للرياضة وشؤون الجامعات براتب عشرة جنيهات، وبعد سنتين أصبح محررًا بجريدة «المصري»، ثم سكرتيرًا للتحرير سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ثم ترك جريدة «المصري» سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م، وخرج من حزب «الوفد» مع مكرم عبيد، واشترك معه في وضع «الكتاب الأسود» الذي تضمن فضائح زعماء الوفد، ثم أنشأ صحيفة «الأسبوع» سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، واستمرت سبعة أشهر فقط بعد تعرضها لخسائر مالية كبيرة، وعمِل في السنة التالية رئيسًا لتحرير جريدة «الزمان»، واستمر رئيسًا لتحريرها حتى سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م، وفي السنة ذاته انضم إلى دار «أخبار اليوم»، وعندما صدرت «الأخبار» سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م كان أحد رؤساء تحريرها، ثم ترك «الأخبار»، وعمل نائبًا لمدير صحيفة «الجمهورية» سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، ثم كُلِّف بإنشاء وكالة «أنباء الشرق الأوسط»، وكان أول مديرٍ لها عند إنشائها سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٦م، ثم عاد رئيسًا لتحرير جريدة «الأخبار» سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ثم عمل أستاذًا للصحافة بالجامعة الأمريكية، وأنشأ مركزًا للتدريب الصحفي بمؤسسة «الأهرام» سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، كما شارك في إنشاء معهد الإعلام بجامعة القاهرة سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م، وأصدر صحيفة «صوت الجامعة» التي تَخَرَّجَ فيها كثيرٌ من الأقلام الصحفية في مصر والعالم العربي، وعاد رئيسًا لتحرير جريدة «الأخبار» بين سنتَيْ ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م - ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

وتوفي في نهاية شهر جمادى الأولى سنة ١٤٠٨هـ/ ٢٠ يناير ١٩٨٨م.

تزوج بكريمة عبد الحميد سليمان باشا، وكانت تكتب مقالاتٍ في مجلات دار «الهلال» تحت اسم مستعار (نوال)، ورُزق منها بولدٍ وبنتين؛ هم: محمد كامل المولود سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م، وفاطمة المولودة سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، وقسمت المولودة سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

من آثاره: «حوار حول الأسوار»، و«مستقبل الديمقراطية في مصر»، و«المخبر الصحفي»، و«صحافتنا بين الأمس واليوم»، و«نزاهة الحكم»، و«معركة الجلاء»، و«ماذا في السودان؟»، و«معركة تأميم قناة السويس»، و«من القاتل؟»، و«القربة المقطوعة»[1].

والأستاذ **علي بن كامل الحَمامْصِيّ**: فاضل.

وُلِدَ ونشأ في دمياط، ودرس علومه الابتدائية والثانوية في مصر، ثم بمدارس الفرير، ثم تخرج في مدرسة الحقوق.

عمل بالمحاماة، فكان محاميًا حاضر البديهة سريع الجواب، ثم التحق للعمل بالقصر الملكي، حتى أصبح تشريفاتيًا بالقصر الملكي، وبقي حتى أحداث ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.

من آثاره: «الإنسان والطاقة»، طبع سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، وكان حيًا إلى هذا التاريخ[2].

والدكتور **أحمس بن كامل الحمامْصِيّ**: رئيس قسم جراحة العظام بالقصر العيني.

وُلِدَ في دمياط سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢١م، وتخرج في كلية الطب سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م، ونال درجة الماجستير في الجراحة العامة، ثم نال أخرى في جراحة العظام من جامعة القاهرة سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

عمل أستاذًا ورئيسًا لقسم جراحة العظام بكلية الطب بجامعة القاهرة سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ثم أستاذًا متفرغًا سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، عمل نائبًا لأول رئيس لجمعية جراحة العظام والإصابات لدول البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط بين سنتَيْ ١٤٠١هـ/١٩٨١م - ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، كما اختِيرَ عضوًا فخريًا لجمعية جراحة العظام والإصابات الفرنسية والتركية.

---

(١) المصادر: «شخصيات مصرية في عيون أمريكية» (ص: ١٦٨ - ١٧٠)، (ص: ٤٠٠ - ٤٠٦)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ١٥٦)، ومقال بجريدة «المصري اليوم» الرقمية عدد: ١٧ ربيع الأول ١٤٣٥هـ.

(٢) المصادر: «القضاة والمحافظون» (ص: ٢١٧ - ٢١٨)، و«شخصيات مصرية في عيون أمريكية» (ص: ١٦٨)، وإضافات.

حصل على وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى، ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية.

وتُوفِّيَ في يوم الاثنين الثاني من شوال سنة ١٤٢٢هـ/ ١٧ ديسمبر ٢٠٠١م.

من آثاره: قام باختراع جهاز لجراحة العظام وتثبيتها.

تزوج الدكتورة ليلى بنت وزير الصحة الأسبق الدكتور سيد شكري: مديرة مركز البحوث الاجتماعية بالجامعة الأمريكية سابقًا، وخرج من عقبه: الدكتور المهندس سيد عمرو، والدكتور عبد السلام: أستاذ مساعد جراحة العظام بالقصر العيني[1].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **مَحْمُود بن عبده الخمامصيّ**: مدرس شاعر.

وُلِدَ في قرية الزرقا بدمياط سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، وتلقى تعليمه المبكر في مدرسة دمياط الابتدائية، ثم تخرج في مدرسة دار العلوم سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م.



الأستاذ مَحْمُود بن عبده الخمامصيّ

عمل مدرسًا في مدارس دمياط الابتدائية، ورُقِّي إلى درجة مدرس أول، وانتقل إلى مدرسة دسوق الثانوية سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، ثم انتقل مدرسًا في محافظة بني سويف، ثم رُقِّي إلى مفتش للغة العربية بمحافظة كفر الشَّيْخ.

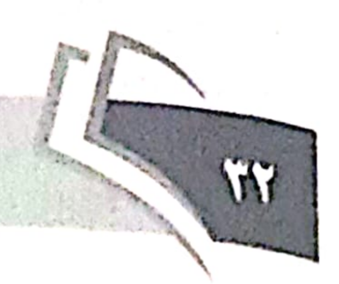
وتُوفِّيَ في القاهرة سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

له قصائد نُشِرت في صحيفة «دار العلوم»، وله مجموعٌ شعري مخطوط في حوزة أسرته[2].



(١) المصادر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:١١٩)، وجريدة «الأهرام» عدد: ٣ شوال ١٤٢٢هـ.

(٢) المصادر: «تقويم دار العلوم» (ص:٧٤٩)، و«معجم البابطين لشعراء العربية» (٧٣٥/١٩).



٣٢ حميـــدة

الشَّيْخ **مُصْطَفَى بن أَحْمَد حميدة الحَنَفِيّ**: عضو هيئة كبار علماء الأزهر الشريف.

أتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، وتلقى علومه في الأزهر الشريف متفقهًا على مذهب السادة الحنفية، وبقي فيه إلى أنال إجازته العلمية.

تصدر للتدريس في الأزهر، وسلك طريق القضاء الشرعي، وارتقى فيه إلى أن عُيِّنَ رئيسًا لمحكمة أسيوط الابتدائية الشرعية، ثم عضوًا بالمحكمة العليا الشرعية في ٣ ربيع الأول ١٣٢٨هـ/ ١٤ مارس ١٩١٠م. وفي ٦ ذي القعدة ١٣٢٩هـ/ ٢٨ أكتوبر ١٩١١م نال عضوية هيئة كبار العلماء، وأُنعِم عليه بكسوة التشريف من الدرجة الأولى.

وتُوُفِّيَ في شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٣هـ/ يناير ١٩١٥م[1].

وأخوه: الشَّيْخ **عبد الرَّازق بن أَحْمَد حميدة الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف، وهو من أعيان القرن الرابع عشر.

وأخوهما: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن أَحْمَد حميدة الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف، وهو من أعيان القرن الرابع عشر.



الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد حميدة

ومن عقب الأخير: الشَّيْخ **أَحْمَد بن مُحَمَّد حميدة الحَنَفِيّ**: عضو هيئة كبار العلماء.

وُلِدَ سنة ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م في أسرة علمية عريقة، فوالده من العلماء، وأعمامه علماء وقضاة، وإخوانه علماء، وأبناء عمه علماء، وأتم حفظ القرآن الكريم، وأرسله والده إلى الأزهر الشريف سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م، وتتلمذ لكبار علمائه، ومن شيوخه: الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ

(١) المصادر: «هيئة كبار العلماء» (ص: ٧٦، ١٠٤)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣/ ١٤٧).



٣٣ الخُضَرِيّ

انحدرت أسرة الخُضَرِيّ من الثغر الدّمياطيّ، ورأس هذه الأسرة هو الإمام المقدم الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُصْطَفَى بن حسن الخُضَرِيّ الدمياطيّ الأزهريّ الشَّافِعِيّ (١٢١٣ - ١٢٨٨هـ/ ١٧٩٩ - ١٨٧٠م): دخل الأزهر الشريف، وأُصِيب بمرض أدى إلى إصابته بالصمم، فعاد إلى بلده، واشتغل بالعلوم الشرعية والفلسفية، واستخرج طريقة لمخاطبته بأحرف إشارية بالأصابع، نتعلمها منه أصحابه، فكانوا يخاطبونه بها. وله تصانيف، وتولى مشيخة علماء دِمياط سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، وبقي فيها إلى وفاته[1].

وأخوه لأبيه[2]: الشَّيْخ مُحَمَّد الخُضَرِيّ الصَّغِير الشَّافِعِيّ (ت: ١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م): من كبار علماء الأزهر الشريف، وكان مدرسًا بالمدرسة الطيبرسية، وتوفي ودفن في القاهرة[3].

وخرج من عقبه: **الشَّيْخ عبد الوهاب الخُضَرِيّ الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

أخذ العلوم الشرعية والعربية والعقلية في رحاب الأزهر الشريف، حتى أجازه والده، وتصدر للإفادة والتدريس بالأزهر الشريف، وكان من تلاميذه الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد المَراغِيّ الجرجاوي، وأجازه في ١٧ صفر ١٣٠٧هـ/ ١٣ أكتوبر ١٨٨٩م، وكان حيًا إلى سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م[4].

---

(١) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٩٧/٢)، و«الأعلام» (١٠٠/٧ - ١٠١)، و«فيض الملك الوهاب المتعالي» (١٤٩٢/٢ - ١٤٩٣)، و«معجم المؤلفين» (٢٨١/٩)، و«القول الشافي في تفسير المعوذتين» (ص: ت).

(٢) أشار لهذه الصلة الشَّيْخ أبو حامد المراغيّ في «أضواء الطالع السعيد» (٢١٢/٢)، وأكدها حسن قاسم.

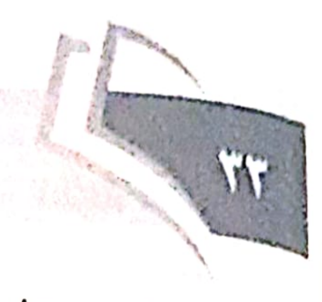
(٣) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (٩١/٢)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٩٧/٢)، و«فيض الملك الوهاب المتعالي» (١٨٢٢/٣ - ١٨٢٣)، والمدرسة الطبرسية نسبتها لمنشئها الأمير علاء الدين طيبرس، وكانت تقع على يمين الداخل من باب الجامع الأزهر المعروف بباب المزيِّنين.

(٤) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (٤٠٢/٣، ٤٢٥، ٤٣٢)، وبعض الوثائق، وهو نجل الشَّيْخ مُحَمَّد الخضري الصغير، وأخطأ الأزهري في كتابه «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١١٠/٢) حين ذكر أن والده الشَّيْخ مُحَمَّد الخضري صاحب الحاشية، فصاحبُ الحاشيةِ الكبيرُ.

محمد بخيت المطيعي، والشيخ محمد حسنين مخلوف، والشيخ أبو الفضل الجيزاوي، وعمه الشيخ مصطفى حميدة، وعمه الشيخ عبد الرازق حميدة، حتى نال العالمية سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م.

عُيّن مدرسًا بين أساتذة الأزهر، ثم أستاذًا في معهد الإسكندرية، وعندما أسس معهد أسيوط الديني كان في طليعة مدرسيه، ثم رُقّي شيخًا له، ثم نُقِل مدرسًا بالقسم العالي بالأزهر الشريف، ونُقِل إلى كلية الشريعة، وكان مدة وجوده في القاهرة يُختار عضوًا أو رئيسًا للجان امتحان شهادة العالِميّة، ثم اختاره الشيخ المراغي شيخًا لمعهد دسوق الأزهري سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، ثم انتقل شيخًا لمعهد الإسكندرية سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، ثم نقل إلى معهد طنطا سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، وفي ٢٤ رجب ١٣٦٠هـ/١٨ أغسطس ١٩٤١م تم اختياره عضوًا بهيئة كبار العلماء، وبقي شيخًا لمعهد طنطا إلى سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، وكانت وفاته بعد هذا التاريخ[1].

(١) المصادر: «معهد أسيوط الديني منذ نشأته» (ص:٢٢ - ٢٤، ٦٠ - ٦١)، و«هيئة كبار العلماء» (ص:١٩١، ٤٧٩)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٦٤/٤)، ومجلة «معهد الإسكندرية الديني» عدد: ذي القعدة ١٣٧٤هـ (ص:٢٢).



٣٣ الخُضَرِيّ

انحدرت أسرة الخُضَرِيّ من الثغر الدِّمياطيّ، ورأس هذه الأسرة هو الإمام المقدم الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُصْطَفَى بن حسن الخُضَرِيّ الدمياطيّ الأزهريّ الشَّافِعِيّ (١٢١٣ - ١٢٨٨هـ/ ١٧٩٩ - ١٨٧٠م): دخل الأزهر الشريف، وأُصِيب بمرض أدى إلى إصابته بالصمم، فعاد إلى بلده، واشتغل بالعلوم الشرعية والفلسفية، واستخرج طريقة لمخاطبته بأحرف إشارية بالأصابع، فتعلمها منه أصحابه، فكانوا يخاطبونه بها. وله تصانيف، وتولى مشيخة علماء دِمياط سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، وبقي فيها إلى وفاته[١].

وأخوه لأبيه[٢]: الشَّيْخ مُحَمَّد الخُضَرِيّ الصَّغِير الشَّافِعِيّ (ت: ١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م): من كبار علماء الأزهر الشريف، وكان مدرسًا بالمدرسة الطيبرسية، وتوفي ودفن في القاهرة[٣].

وخرج من عقبه: الشَّيْخ **عبد الوهاب الخُضَرِيّ الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

أخذ العلوم الشرعية والعربية والعقلية في رحاب الأزهر الشريف، حتى أجازه والده، وتصدر للإفادة والتدريس بالأزهر الشريف، وكان من تلاميذه الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد المَرَاغِيّ الجرجاوي، وأجازه في ١٧ صفر ١٣٠٧هـ/ ١٣ أكتوبر ١٨٨٩م، وكان حيًا إلى سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م[٤].

---

(١) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٩٧/٢)، و«الأعلام» (١٠٠/٧ - ١٠١)، و«فيض الملك الوهاب المتعالي» (١٤٩٢/٢ - ١٤٩٣)، و«معجم المؤلفين» (٢٨١/٩)، و«القول الشافي في تفسير المعوذتين» (ص: ت).

(٢) أشار لهذه الصلة الشَّيْخ أبو حامد المراغيّ في «أضواء الطالع السعيد» (٢١٢/٢)، وأكدها حسن قاسم.

(٣) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (٩١/٢)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٩٧/٢)، و«فيض الملك الوهاب المتعالي» (١٨٢٢/٣ - ١٨٢٣)، والمدرسة الطبرسية نسبتها لمنشئها الأمير علاء الدين طيبرس، وكانت تقع على يمين الداخل من باب الجامع الأزهر المعروف بباب المزَيِّنين.

(٤) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (٤٠٢/٣، ٤٢٥، ٤٣٢)، وبعض الوثائق، وهو نجل الشَّيْخ مُحَمَّد الخضري الصغير، وأخطأ الأزهري في كتابه «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١١٠/٢) حين ذكر أن والده الشَّيْخ مُحَمَّد الخضري صاحب الحاشية، فصاحبُ الحاشيةِ الكبيرُ.

وأعقب الشَّيْخ مُحَمَّد الخُضَرِيّ الكبير:

الشَّيْخ عبد الحي الخُضَرِيّ الدِّمْياطيّ الشَّافِعِيّ الشاذليّ: شيخ علماء دِمياط.

نشأ في رعاية والده، وكان ابنه الوحيد، وأخذ العلم في معاهد دمياط الدينية القديمة عن علماء دمياط، وعن والده، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، وتتلمذ للبرهان الباجوري، حتى أذن له بالتدريس.

تصدر للتدريس، وانتفع به طلاب العلم، وأخذ العلم عنه كثيرون، منهم: الشَّيْخ مُحَمَّد بخيت المطيعي، والشَّيْخ مُحَمَّد إبراهيم السمالوطي، وكان يقرأ الكتب الكبيرة لكبار الطلاب الذين قاربوا الانتهاء من الدراسة، ويقرأ درس التفسير بمسجد البحر في شهر رمضان عقب صلاة الظهر كل يوم، وتولى مشيخة علماء دِمياط في غرة ربيع الآخر ١٢٨٧هـ/ أول يونيو١٨٧٠م، وحين تولى هذا المنصب قال الشَّيْخ أَحْمَد بن أَحْمَد الحَلْوانيّ مهنئًا:

هُوَ العِلْمُ مَنْ يَزْدَنْ بِهِ فَهُوَ كَوْكَبُ
لَه مِنْ مَعالِيهِ الفَرِيدةِ مَوْكِبُ
وهَلْ غَيْرُ نُورِ العِلْمِ في الكَوْنِ نَيِّرٌ
بِهِ تَسْتَضِيءُ النّاسُ إنْ عَنَّ غَيْهَبُ
هوَ السِّرُّ في إعْلامِ رُتْبَةِ آدَمِ
ومِيراثُ خَيْرِ الخَلْقِ فِيمَنْ يُهَذِّبُ
يَطِيبُ بِهِ النّادِي فيُزْهِيكَ عِزُّهُ
وكُلُّ مَكانٍ يُنْبِتُ العِزَّ طَيِّبُ
ورُبَّ أخِي عِلْمٍ تَناءَى مَكانُهُ
فطابَ لهُ عَرْفٌ فأَضْحى يُقَرَّبُ
وأُقْسِمُ لَوْلا العِلْمُ ما بانَ مَعْلَمٌ
ولا كانَ بيْنَ التَّوأَمَينِ تَرَتُّبُ
مَعانٍ تُسلي الرَّغائبَ دُونَهُ
وحَسْبُكَ أنَّ اللهَ فيهِ مُرَغِّبُ
وفي فِطْرةِ المرْءِ اعترافٌ بفَضْلِهِ
وإنْ عَزَّ مِن وَجْهِ الأدِلّةِ مَطْلَبُ
فمَنْ يَكُ بالوجْهِ الجميلِ مُشَبِّبًا
فلسْتُ بغَيرِ العِلْمِ يومًا أُشَبِّبُ

وظل في المشيخة حوالي ثلاثين سنةً، اشتُهِر برعايته للفقراء والمحتاجين، وقد ترفع عن التكسب بالعلم، واقتدى بالسلف الصالح، فلم يكن يأكل إلا من كسب يده، وكان هو القائم في مدينة دمياط على كل ما يتعلق بالشأن الديني من المساجد، والطرق الصوفية، وغيرها، وكان على صلة وثيقة بالشَّيْخ أَحْمَد الحَلْوانيّ، وهو الذي ألح عليه في تأليف كتابة المشهور الجليل «الحكم المبرم».

وتُوفِّيَ بدمياط سنة ١٣١١هـ/ ١٨٩٤م، وفيها دُفِن، وترك عددًا من الأبناء؛ هم: مُصْطَفَى، والشَّيْخ عبد الرَّحْمَن، وأَحْمَد: من أعيان تجار دمياط، ومُحَمَّد: اشتغل بالتجارة بالقاهرة.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد فإني قد توجهت [illegible] برتبته وعرفت ما يحتاج
إليه المسافر لهذه الجهات الشريفة من التنقلات التي لا يتأتى معها الركوب وأن هذه الجهات خالية من العدات
للتداوي ولئن وجدت في بعض الجهات كمكة والمدينة فلا تكون على الوجه الأتم وحيث ذلك معلوما
عندي فبناءً عليه وعلى مشاهدتي هذه العلة الموجودة بأصبعي [illegible] أرى أنه يحرم عليكم
أن تتوجهوا من مصر إلى هذه الجهات قبل ما تتم لمداواتها لدى طبيب حاذق
نظرا إلى أنه كلما ازداد المشي ازدادت العلة [illegible] ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة

كتبه الفقير عبد الرحمن الخضري خادم العلم [illegible] بدمياط

رسالة بخط الشَّيخ عبد الرحمن الخُضري وجهها إلى السيد عبد الحي الكتاني

من آثاره: «رسالة في الإسراء والمعراج»، و«رسالة في المولد النبوي»، بالإضافة إلى تعليقات وحواشٍ على بعض الكتب[1].

نبغ مِن عَقِبِه: **الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الخُضَرِيّ الشَّافِعِيّ الشاذليّ**: شيخ علماء دمياط.

وُلِدَ في دمياط حوالِي سنة ١٢٦٦هـ/١٨٥٠م، وأتم حفظ القرآن الكريم وبعض متون العلم، ثم أخذ العلم عن علماء دمياط، ثم سافر إلى القاهرة، والتحق بالأزهر الشريف حتى أتم دراسته، وأُذن له بالتدريس.

عاد إلى دمياط، وتتلمذ على يديه كثيرٌ من أبنائها، وتولى مشيخة علماء دمياط، وكان تعيينه في ذلك العهد يومًا مشهودًا؛ إذا كانت تُقام حفلة يشترك فيها صفوة المجتمع في سراي المحافظة، حيث يقرأ محافظ المدينة على الجميع الفرمان القاضي بذلك، ثم يلبس شيخ العلماء ما يُسمى بالكرك، وهو كسوة التشريفة، ويخرج في موكب عظيم، وحوله العلماء، وخلفه سكان المدينة، ورجال الطرق الصوفية في شاراتهم وأعلامهم، ويتوجهون بموكبهم الحافل إلى شيخ العلماء، حيث تُقام له حفلة تكريم عامة، وهو كان صاحب آخر حفل من هذا القبيل، وبقيَ في مشيخة علماء دمياط أكثر من ثلاثين سنةً، خلالها تقدم بطلب إلى مشيخة الأزهر لجعل التعليم الديني في دمياط تابعًا للجامع الأزهر، وذلك في نهاية سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٥م، وقد

---

(١) المصادر: «القول الشافي في تفسير المعوذتين» (ص: ت)، و«الفيض الرحماني» (٢٥/١)، (٦١٣/٢ - ٦١٨)، و«تاريخ دمياط منذ أقدم العصور» (ص: ٤٥٩ - ٤٦٠)، و«دمياط في التاريخ الحديث» (ص: ٢٢٥ - ٢٢٦)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٥٤/٢ - ١٥٧).

وافق شيخ الأزهر الشيخ حسونة النواوي على هذا الطلب، فأُنشِئ النظام الحديث بمعهد دمياط بإلحاق التدريس والامتحان في معهد دمياط بالجامع الأزهر من بداية سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٦م، وفي سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م صدر قانون يتضمن نظامًا جديدًا للأزهر والمعاهد الدينية يصبح فيها التعليم ثلاثة أقسام: أوّلي، وثانوي، وعالٍ، وكل قسم مدته أربع سنوات.

ومن الطريف أن في مدة توليه مشيخة دمياط زارها الشيخ مُحَمَّد عبده، وفَسَّرَ سورة الضُّحى في جامع البحر، فلمّا وصل إلى قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحى: ١٠]، قال الشيخ: السائل هو المستفهم عما لا يعلم، وليس هو طالب الصدقة؛ فإن هذا اللفظ لم يَرِدْ في كتاب الله عنوانًا للفقير والمسكين، فقال أحد الطلبة معارضًا: يقول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾ [المعارج: ٢٤-٢٥]، أفليس السائل هنا معناه الفقير والمسكين الذي يطلب الصدقة، فقال الشيخ مؤيدًا للطالب: أصبت يا بُنَي.

واختار السلطان حُسَين كامل الشيخ الرحمن الخُضَريّ رئيسًا للبعثة الدينية للحجاز، فأدى فريضة الحج، ونفع الله به الناس في هذا الموسم.

وتوفّي في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٤٢هـ/ ٣٠ يونيو ١٩٢٤م.

من آثاره: «القول الصحيح في آيات المسيح»، و«رسالة في ليلة القدر»، و«جزء كبير من تفسير القرآن الكريم»، و«رسالة في المولد».

وقد نَسَخ لنفسه نسخة من كتاب «البرهان» للجويني عن نسخةٍ كانت موجودة بالمكتبة المتبولية بدمياط، وتم نسخها سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، وقدَّم لها، وراجعها، وعلّق عليها، وكانت من النسخ التي اعتمدها الدكتور عبد العظيم الديب في تحقيقه للكتاب[1].

كان متزوجًا من كريمة السيد مُحَمَّد بن علي الجمّال: نقيب السادة الأشراف بدمياط[2]، وخرج من عقبه:

---

(١) المصادر: «تاريخ دمياط منذ أقدم العصور» (ص: ٤٦٠)، و«دمياط في التاريخ الحديث» (ص: ٢٢٦)، و«القول الشافي في تفسير المعوذتين» (ص: ت، ١٢ - ١٣)، و«السياسة والأزهر» (ص: ١٧٢ - ١٧٥)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣/٢٨٥ - ٢٨٨)، ومقدمة الديب على تحقيقه لكتاب «البرهان» للإمام الجويني.

(٢) الشيخ عَليّ الجَمّال: من علماء دمياط، ونقيب الأشراف بها، وكان من أنصار الحركة العُرابيّة، واضطُهد من بعدها، وحُكم عليه بتجريده من الرتب وعلامات الشرف والامتيازات. وتُوفّيَ بدمياط في عهد الاحتلال، وهو عميد أسرة الجَمّال. [يُنظر: «تاريخ دمياط منذ أقدم العصور» (ص: ٢٦٩)، و«القول الشافي في تفسير المعوذتين» (ص: ت)].

الأستاذ مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الخُضَريّ الشَّافِعِيّ النقشبنديّ: فاضل.

وُلِدَ بدمياط في السادس من ذي الحجة سنة ١٣٠١هـ/ ٢٧ سبتمبر ١٨٨٤م، ونشأ في هذا البيت العلمي، فلما بلغ الثامنة التحق بمدرسة دمياط الأميرية، وكانت اللغة الأجنبية بها إذ ذاك الفرنسية، فلما غُيِّرت إلى الإنجليزية بعد ثلاث سنوات من التحاقه بها تركها، والتحق بالمعهد الديني، فتلقى فيه العلوم الشرعية والعربية، حتى صار مبرِّزًا بين أقرانه، ثم عاد إلى المدرسة، وحصل على الشهادة الابتدائية، ثم التحق بالمدرسة التوفيقية بشبرا، فحصل على شهادة إتمام الدراسة الثانوية منها، وتخرج في مدرسة الحقوق المصرية سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م.

وبعد حصوله على شهادته عاد إلى دمياط، وافتتح بها مكتبًا للمحاماة، ومع نجاحه فيها واشتهار أمره، لم يلبث أن اختير محاميًا بقضايا وزارة الأوقاف، فباشر عمله بقضايا الأوقاف بطنطا، ثم مصر، ثم رئيسًا لقسم قضايا الأوقاف ببني سويف، وفي هذه المدينة تحسنت صحته، وشُفِي من (الروماتزم) الذي كان قد ألمَّ به قبيل تخرجه في مدرسة الحقوق، فلما تقرر نقله منها لم يَتردد في الاستقالة، وافتتح بها مكتبًا للمحاماة الشرعية والأهلية، ولم يمض عليه زمن يسير حتى اشتهر أمره، وكانت له مكانة عظيمة في الدوائر القضائية.

وأثناء وجوده ببني سويف مال إلى التصوف، وأخذ العهد على الطريقة النقشبندية، وأتم حفظ القرآن الكريم، واشتغل بالعبادة وعمل الخير، ثم انتقل إلى القاهرة وافتتح بها مكتبة وأشرف عليها.

وتوفِّي في الثاني والعشرين من رمضان سنة ١٣٦٥هـ/ ٢٠ سبتمبر ١٩٤٦م، وحُمِل إلى دمياط حيث دُفِن بها مع آبائه وأجداده.

من آثاره: «القول الشافي في تفسير المعوذتين»، طُبِع سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م[1].

والشَّيْخ **أَحْمَد كامل بن عبد الرَّحْمَن الخُضَريّ الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ بدمياط سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، وأتم حفظ القرآن الكريم بها، وتلقى تعليمه الأوْلي بمعاهدها، ثم التحق بالأزهر الشريف، ونال منه الشهادة الأولية سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢١م، ثم نال الشهادة العالِميّة بتفوق سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م.

(١) المصدر: مقدمة الشَّيْخ أَحْمَد كامل الخضري لكتاب «القول الشافي في تفسير المعوذتين» (ص: ت - ح).


الشَّيْخ أحْمَد كامل الخُضَرِيّ

تولى التدريس بالمعهد الديني بدمياط، حيث كان يدرس الحساب والهندسة، وكان معلمًا متميزًا، ثم عُهِد إليه تدريس مادة الفقه سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، ثم نُقِل إلى التدريس بكلية الشريعة بجامعة الأزهر سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م، وعُهِد إليه بتدريس علم الفرائض فيها سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، ثم عاد إلى موطنه؛ ليكون شيخًا لعلماء دِمياط سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، وفي ٦ رجب ١٣٦٧هـ/ ١٥ مايو ١٩٤٨م أنشأ القسم الثانوي بمعهد دِمياط الديني، وأصدر بيانًا مؤيدًا للقضية الفلسطينية حرره بتوقيعه، ثم تولى مشيخة معهد الزقازيق عقب الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن تاج، ثم مشيخة معهد المنيا، وحصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الرابعة سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، ونُدِب شيخًا لمعهد دسوق سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، ثم أصبح مراقبًا عامًا للتعليم الإعدادي في الأزهر الشريف، وفي سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م صدر القرار الوزاري بترقيته إلى وكيل إدارة المعاهد الأزهرية للشؤون الدينية. وكان أحد أعضاء جماعة «إحياء الحديث» بالقاهرة سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م.

وتُوفِّيَ في الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري؛ فقد كان حيًا إلى سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

من آثاره: «نهاية المأرب في حكم المسح على الجورب»، و«تهذيب الكفاية»، وهو تهذيب جزء من باب العبادات من كتاب «كفاية الأخيار شرح غاية الاختصار» للحصني، و«التهذيب في علم الفقه» (ثلاثة مجلدات)، و«رسالة التوحيد»، و«المواريث الإسلامية»، و«النحو الحديث»، أو «خلاصة شرح قطر الندى وبلّ الصدى لابن هشام»، و«المختصر في علم الفقه الشَّافِعِيّ».

وكان له مقالات بمجلة «الإسلام»، وحرر فيها باب «الفقه الإسلامي» من عدد الجمعة ١٤ ربيع الآخر ١٣٥٨هـ/ ٣ يونيو ١٩٣٩م، وبقي يحرره سنوات، ثم انقطع عن المجلة، ثم استأنف الكتابة بها من عدد الجمعة ١٣ ذي القعدة ١٣٨٣هـ/ ٢٧ مارس ١٩٦٤م[1].

(١) المصادر: «تاريخ دمياط منذ أقدم العصور» (ص:٤٥٩)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٩٦/٦ - ١٩٨)، ومجلة «الإسلام» عدد: ١٥ ذي القعدة ١٣٥٧هـ، وعدد: ٢٧ رمضان ١٣٨٤هـ، وبعض الوثائق.



خَطّـــاب

أسـرة خَطّاب من قريـة ميت حبيش بمركز طنطا بالغربية، وكان لرأس الأسرة الحـاج علي بـن إبراهيم خَطّـاب عزبةٌ اسمها «الخطّابيّة» بالقرية المذكورة.

ونبغ من أحفاده: **الشَّيْخ السيد بن حامد بن علي بـن إبراهيـم خَطّاب المالِكِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ بقرية ميت حبيـش القبلية في السـابع عشر من رجب سـنة ١٣٤٥هـ/ ٢١ يناير ١٩٢٧م، ونشـأ في أسـرة محبّة للقرآن الكريم؛ فقد كان والده من حفَظة القرآن، وكذلك جده، فأتم حفظ القرآن الكريـم صغيرًا، ثـم التحـق بالمعهد الأحْمَـدي بطنطـا، وتخرج فـي كلية الشـريعة الإسـلامية بالقاهـرة سـنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م.

عُيِّنَ بوزارة الأوقـاف إمامًا وخطيبًا، وتنقـل بين محافظات وجـه قبلي ووجه بحـري، وكان مقصدًا للنـاس في العلم والفتوى، وبلغ سن المعاش سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ولـم يتـرك الخَطابـة بمسـجد الخطّابية بعزبة جده.


الشَّيْخ السيد بن حامد خَطّاب

وتُوفِّيَ في فجـر الاثنين غاية ربيع الأنور سنة ١٤١٦هـ/ ٢٠ أغسطس ١٩٩٥م، ودُفِن بمقابر الأسرة.

من آثاره: «ديـوان الخطب المنبرية»، و«من أنوار الخطب المنبرية»[1].

تزوج ابنـة عمه، ورُزِق منها خمسـة عشر ولدًا، ومات له عشـرةٌ من الأولاد، وبقي له: عبد الله، وقمر الدولة، وحسن، وحميدة، وإحسان، ونبغ منهم:

(١) المصـدر: «جمهـرة أعـلام الأزهر الشـريف» (٨/٥١ - ٥٣)، وتم تعديل تاريخ مولده بناءً على إفادة من نجله الدكتور حسن خَطّاب، حيث ذكر الدكتور الأزهري في «جمهرتـه» أن مولده في ٢١ يناير ١٩١٧م.

الشيخ **عبد الله خطاب الشَّافِعِي**: من علماء الأوقاف.

وُلِدَ في الثاني عشر من صفر سنة ١٣٧٨هـ/ ٢٨ أغسطس ١٩٥٨م، وتخرج في كلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر سنة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

عُيِّنَ بوزارة الأوقاف إمامًا وخطيبًا، وأحيل على المعاش وهو في منصب كبير أئمة.

والشيخ **قمر الدولة خَطَّاب**: من علماء الأوقاف.

وُلِدَ في الثالث عشر من يوليو سنة ١٣٨٠هـ/ أول يناير ١٩٦١م، وتخرج في كلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

وعُيِّنَ بوزارة الأوقاف إمامًا وخطيبًا، حتى بلغ منصب كبير أئمة.

والأستاذ الدكتور **حسن خَطَّاب الشَّافِعِي**: فقيه فاضل.

وُلِدَ في السادس عشر من صفر سنة ١٣٨٦هـ/ ٦ يونيو ١٩٦٦م، وتخرج في كلية الشريعة والقانون بطنطا سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ثم نال درجة الماجستير في الفقه الإسلامي من كلية الشريعة والقانون بالقاهرة سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ثم الدكتوراه سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، وخلال دراسته استفاد استفادة كبيرة من الفقيه الكبير الدكتور



الدكتور حسن خَطَّاب

مُحَمَّد سيد مُحَمَّد عامر الشَّافِعِي (ت نحو ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

دَرَجَ في السُّلم الجامعي، حتى حاز منصب أستاذ علوم ودراسات إسلامية بكلية الآداب بجامعة المنوفية، ثم وكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وهو عضو في عديد من اللجان العلمية، وله عدد من البحوث العلمية الفقهية المحكمة.

من آثاره: «أثر القرابة على الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي» (رسالة الماجستير)، و«أسباب استحقاق الربح: دراسة تطبيقية مقارنة بين أحكام الشركات في الفقه الإسلامي» (رسالة الدكتوراه)، و«في الثقافة الإسلامية»، و«المدخل إلى الدراسات الإسلامية»، و«موسوعة الفقه الإسلامي» (خمسة أجزاء)[1].

(١) المصادر: «سيرته الذاتية»، ومكالمة هاتفية أجريت مع المترجم له بتاريخ: ٢٥ رمضان ١٤٤٠هـ.

٣٥ الْخَطِيب

تنحدر أسرة الْخَطِيب في قرية بني عدي البحرية بمركز منفلوط بأسيوط، واشتُهرت الأسرة بالعلم، ونيابة الشرع (القضاء، والمأذونية) ببني عدي البحرية، وانجبوا نوابغ الرجال من قبل القرن الرابع عشر، منهم: العالم الجليل الشهيد الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الْخَطِيب العَدَويّ (ت: ١٢١٣هـ/ ١٧٩٩م): أخذ العلم عن الشَّيْخ الدَّرْدِير، وتصدر للإفادة، وكان يقاوم بعُكّازه الفرنسيين، ويُحَرِّض الناس على قتالهم حتى قتله الفرنسيون، وله تفسير لم يتمه[١]، والعالم الجليل الشَّيْخ أَحْمَد رفاعيّ المكنّى بأبي شهبة الْخَطِيب العَدَويّ المَالِكِيّ (١١٨٥ - ١٢٦٥هـ/ ١٧٧١ - ١٨٤٨م)[٢]، ونجله العالم الفاضل الشَّيْخ عبد الله[٣]، والشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمَد الْخَطِيب العَدَويّ: نائب الشرع ببني عدي[٤].

وأما أعيان القرن الرابع عشر الهجري من هذه الأسرة، فمنهم:

الشَّيْخ **سليمان الْخَطِيب**: من أفاضل أهل العلم ببني عدي البحرية.

وُلِدَ سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م، وأتم حفظ القرآن وجوّده على بعض علماء بني عدي، وأخذ العلوم العربية والدينية في البلد عن الأئمة المعاصرين له.

رحل إلى الواحة الداخلة؛ ليقوم بتحفيظ أهلها القرآن، وتدريس علوم الدين.

وتُوفّي سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م[٥].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد البديع بن أَحْمَد الْخَطِيب المَالِكِيّ**: من أفاضل العلماء.

وُلِدَ سنة ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م، وأتم حفظ القرآن الكريم، وحضر دروس العلم على الشَّيْخ حسن بن أَحْمَد الرفاعي الهواري، والشَّيْخ مُصْطَفَى بن حسن العسيلي، وعاش طول حياته مشتغلًا بالعلم.

---

(١) يُنظر: «تاريخ بني عدي» (١٢٩/٣).
(٢) المصدر نفسه (١٢٤/٣).
(٣) المصدر نفسه (١٦٧/٣).
(٤) المصدر نفسه (١٢٤/٣).
(٥) المصدر نفسه (٢٧٤/٣).

وتُوفِّيَ نحو سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، ودُفِن بجوار أسلافه من آل الْخَطِيب في ساحة العَيّاط ببني عدي البحرية[1].

ومن عقبه: الشَّيْخ **أَحْمَد بن عبد البديع الْخَطِيب**: من أفاضل العلماء.

أتم حفظ القرآن ببني عَدي، وحضر بعض الدروس العلمية على والده وغيره من علماء بني عدي.

اشتغل بالعلم والتجارة، وقام بمأذونية الشرع في بني عدي البحرية، وكان حيًا إلى سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م[2].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **إبراهيم بن عبد الرَّحْمَن الْخَطِيب**: إمام وخطيب مسجد الشَّيْخ فراج العَيّاط ببني عدي البحرية، وُلِد ونشأ بها، حيث أتم حفظ القرآن الكريم، وقام بتحفيظه في مكتب الشَّيْخ سالم السُّدِّيّ العَدَويّ، واستمر على ذلك حتى وفاته[3].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أبو الوفا عبد الرَّحْمَن الْخَطِيب المَالِكِيّ**: من أفاضل العلماء.

أتم حفظ القرآن الكريم وجوّده ببلده، وحضر دروس الشَّيْخ حسن بن أَحْمَد الرفاعي الهواري، والشَّيْخ مُصْطَفَى بن حسن العسيلي، والشَّيْخ عبد الهادي العَيّاط العَدَويّ، والشَّيْخ عبد الرحيم جاد الله العَيّاط العَدَويّ، والشَّيْخ عبد البديع الْخَطِيب.

كان مطّلعًا على دقائق المذهب المَالِكِيّ، ويفتي المسلمين ويحل مشكلاتهم بعلمه وجاهه وماله.

وتُوفِّيَ في بني عدي البحرية، وهو من علماء القرن الرابع عشر الهجري، وله ولدٌ من علماء الأزهر الشريف، وهو الأستاذ **عبد الرؤوف الْخَطِيب**[4].

---

(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (١٧٨/٣).

(٢) المصدر نفسه (١٢٤/٣).

(٣) المصدر نفسه (٨/٣).

(٤) المصدر نفسه (٣٦٠/٣).

٣٦ خَفاجِيّ

تنحدر أسرة خَفاجِيّ إلى أصول عربية، تعود نسبتهم إلى خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، الذي تزعَّم قومه وساد عشيرته، وعاش قبل ظهور الإسلام، وتوفِّيَ قبل البعثة المُحَمَّدية بنحو قرن، وهو الجد الثالث للشاعر توبة بن الحمير بن ربيعة بن كعب بن الخَفاجِيّ (ت: ٥٧هـ).

وكان بنو خفاجة يقيمون بنجد مما يلي المدينة المنورة بجوار مواطن بني كلاب العامريين، ثم تفرقوا بعد ذلك في كثير من البلاد، كالعراق، والشام، ومصر، والأندلس، وسواها، وقامت لهم دولة في الكُوفةِ، وكان أول أمرائها أبا طريف عليان بن ثمال الخَفاجِيّ الذي ولاه الخليفة العباسي إمارة الكُوفةِ سنة ٣٧٤هـ[1].

ومن فروع الأسرة الخَفاجِيّة فرع يسكن قرية تلبانة من أعمال الدقهلية بشمال مصر، ونبغ من هذا الفرع:

الشَّيْخ نافع بن الجوهري بن سليمان بن حسن بن مُصْطَفَى بن أَحْمَد الخَفاجِيّ:

عالم مشارك في كثير من الفنون.

وُلِدَ في حدود سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م بقرية تلبانة، ونشأ في ظل والده، فأتم حفظ القرآن، ثم حفظ المتون في التوحيد والفقه واللغة، ثم رحل إلى القاهرة؛ ليلتحق بالأزهر الشريف سنة ١٢٧١هـ/١٨٥٤م، فأخذ عن الشَّيْخ إبراهيم الباجوري، والشَّيْخ إبراهيم السقا، والشَّيْخ مُحَمَّد الأشموني، والشَّيْخ مُحَمَّد الخُضَرِيّ، والشَّيْخ مُصْطَفَى البدري، والشَّيْخ مُحَمَّد الرّافِعِيّ، والشَّيْخ مصطفى المبلط، والشَّيْخ نور الدين المنوفي الشّافِعِيّ، وأجازه العلماء بالعلوم، وعلى رأسهم الشَّيْخ إبراهيم الباجوري، وحصل على إجازة العالِميّة سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م. عاد إلى بلده تلبانة يعلِّم أهلها وينشر الخير في ربوعها.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م.

من آثاره: «تنوير الأذهان في علم البيان»، و«مطالع الأفكار وتنوير الأبصار»،

---

(١) يُنظر: «الدولة الخفاجية في التاريخ»، للدكتور مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي.

و«السر المكتوم والدر المنظوم في علوم المنطوق والمفهوم»، و«جواهر الكلم في منظوم الأمثال والحكم»، و«المقامة التلبانية» المسماة بـ«مروج الذهب ورياض الأدب»، و«المقامة السعفانية»، و«رسالة في التحليل وطلاق الثلاث والحرام وغير ذلك»، و«تهييج الأشواق في حكم الخلع والطلاق»[1].

ومن عقبه: الشَّيخ **عبد اللطيف بن نافع الخَفاجِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في جمادى الآخرة سنة ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م، ونشأ نشأة ديِّنة، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، ومكث فيه عشر سنوات، ثم عاد إلى قريته، وتولى إمامة مسجد الأسرة.

وتوفِّيَ في يوم الثلاثاء الحادي عشر من رجب سنة ١٣٧٠هـ/ ١٨ أبريل ١٩٥١م[2].

ومن هذا الأسرة: الشَّيخ **نافع بن مُحَمَّد بن نافع الخَفاجِيّ**: عالم شاعر.

وُلِدَ في يوم الجمعة الثاني من شوال سنة ١٣٢٢هـ/ ٩ ديسمبر ١٩٠٤م، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم تعلم الكتابة، وعكف على قراءة سير الأبطال، ثم ذهب إلى المعهد الأحْمَدي بطنطا سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م، ثم التحق بالقسم العالي بالأزهر الشريف، ونال منه شهادة العالمية سنة ١٣٥١هـ/ يونيو ١٩٣٢م. وعاد إلى قريته يطالع أسفار الأدب، وينظم الشعر، ويعالج نفسه من مرضه العضال الذي أصابه.

وتُوفِّيَ في يوم الثلاثاء التاسع من رجب سنة ١٣٥٩هـ/ ١٣ أغسطس ١٩٤٠م.

له: ديوان شعر مفقود، ونشر له ابن خاله الدكتور مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي بعض قصائده في كتابه «بنو خفاجة وتاريخهم السياسي والأدبي»[3].

ومن هذه الأسرة: الدكتور **مُحَمَّد بن عبد المنعم بن عبد المنعم بن سليمان بن حسن بن مُصْطَفى بن أحْمَد الخَفاجِيّ الحَنَفِيّ**: أديب مكثر.

والده الشَّيخ عبد المنعم خَفاجِيّ (١٢٩٥ - ١٣٥٥هـ/ ١٨٧٨ - ١٩٣٦م)، تلقى تعليمه الأوَّلي على يد شيخ قريته تلبانة، وأتم حفظ القرآن الكريم، وحضر بعض سنوات في المعهد الأحْمَدي، ثم في الأزهر الشريف، ولم يتم دراسته، وكان تقيًا صالحًا عابدًا،

(١) المصادر: «الحركة العلمية في الأزهر» (ص: ٨٧ - ١٠٢)، و«الأزهر في ألف عام» (١/ ٢١٥).

(٢) المصدر: «الخفاجيون في التاريخ» (ص: ٢٢٨).

(٣) المصادر: «الخفاجيون في التاريخ» (ص: ٢٣٤ - ٢٤٤)، و«الأزهر في ألف عام» (٢/ ٨٣ - ٩٣).



الدكتور مُحَمَّد بن عبد المنعم الخفاجي

وكان على صلة وثيقة بالسيد مُحَمَّد الغنيمي التفتازاني؛ حيث كانت والدة السيد من أسرته[1].

وُلِدَ في قرية تلبانة في العاشر من رمضان سنة ١٣٣٣هـ/ ٢٢ يوليو ١٩١٥م، والتحق بالأزهر الشريف، حتى حصل على درجة الدكتوراه سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م برسالته عن الشاعر العباسي ابن المعتز.

عُيِّنَ مدرسًا في كلية اللغة العربية سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، ثم رئيسًا لقسم الأدب والنقد في الكلية نفسها سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، ثم عميدًا لكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر فرع أسيوط سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، ثم أستاذًا متفرغًا بجامعة الأزهر سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، وأستاذًا في معهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، وحصل على وسام العلوم والفنون والآداب من الطبقة الأولى سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

وتُوفِّيَ في يوم الأربعاء السابع من صفر سنة ١٤٢٧هـ/ ٨ مارس ٢٠٠٦م.

من آثاره: له نحو خمس مئة كتاب مطبوع، منها: «تفسير للقرآن الكريم» (ثلاثة عشر جزءًا)، و«موسوعة ألفاظ القرآن»، و«فلسفة التاريخ الإسلامي»، و«نحو بلاغة جديدة»، و«بنو خفاجة وتاريخهم السياسي والأدبي»، و«الخَفاجيّون في التاريخ»، و«الأزهر في ألف عام».

واشترك في إعداد تفسير القرآن الكريم الذي نشره مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر منذ سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

تزوج السيدة سارة مُحَمَّد إبراهيم كراوية (١٣٤٣ - ١٤٠٧هـ/ ١٩٢٥ - ١٩٨٧م)، وخرج من عقبه: المهندس ماجد خَفاجيّ؛ وُلِدَ في ٧ رمضان ١٣٧٤هـ/ ٩ يناير ١٩٥٥م، وتخرج في هندسة الاتصالات سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، وتزوَّج الدكتورة هيام السعدي فرهود: المدرسة بكلية الطب بجامعة الأزهر، وزُفَّت إليه في ١٩ ذي الحجة ١٤٠٥هـ/ ٥ سبتمبر ١٩٨٥م[2].

---

(١) ينظر: «عاشق المعرفة» (ص: ١٩١ - ١٩٢).

(٢) المصادر: «من حديث الذكريات»، و«صفحات من الفكر المعاصر»، و«عاشق المعرفة»، و«الأخبار التاريخية» (ص: ١٣٩ - ١٤١)، و«علماء وأعلام كتبوا في مجلة الوعي الإسلامي» =

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **فهمي بن أحمد بن عبد المنعم خَفَاجِيّ**: قاضٍ فاضل.

وُلِدَ في السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣٥٢هـ/ ٢٠ يوليو ١٩٣٣م بتلبانة، تنقل بين مراحل التعليم المختلفة، والتحق بكلية الحقوق بجامعة القاهرة، وتخرج فيها سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، وحصل على شهادة القانون المدني سنة ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م.

تدرج في المناصب القضائية بالإضافة إلى عمله أستاذًا في كلية الحقوق بجامعة الزقازيق، وفي كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، ومعهد الدراسات الإسلامية العالي.

وله أحكام قضائية مشهودة؛ فقد حكَم بمنع تداول الخمور في رحلات الطيران؛ لمخالفة ذلك للشريعة الإسلامية.

وله العديد من البحوث والدراسات القانونية التي أشاد بها أساتذة القانون، وكبار رجال القضاء والمستشارين[1].

* (٢/٣١٥ - ٣١٦)، ومجلة «الأزهر» عدد: المحرم ١٤٢١هـ، والمجلة العربية» عدد: ربيع الآخر ١٤٢٧هـ.

(١) المصدر: «عاشق المعرفة» (ص: ١٩٩ - ٢٠٠).

٣٧ خَلِيفَة

رأسُ الأسرة ـ وهو الذي تنتسب إليه ـ: الشَّيْخ **خليفة بن فتح الباب بن مُحَمَّد بن علي الحناويّ الفَشْني القِمَيني الشَّافِعِيّ**: من كبار علماء الأزهر، وكان يُلقَّب بـ «تاج القُراء».

وُلِدَ في قرية قِمَن العَرُوس بمركز الواسطي ببني سويف، وكان وقت ولادته تبع مركز الفَشْن، فنسب إليها، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، وأخذ القراءات العشر عن شيخه مُحَمَّد المُتَوَلِّي بعد أن جوَّد عليه القرآن، وأجازه بالقراءات الثلاثة من طريق الدرة لابن الجزري سنة ١٣٠٧هـ/١٨٩٠م، ونال العالِميّة من الأزهر الشريف من الدرجة الثالثة سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م، وكان امتحانه أمام لجنة مشكلة من الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ مُحَمَّد بخيت المطيعي الحَنَفِيِّين، والشَّيْخ سليمان العبد، والشَّيْخ مُحَمَّد النجدي الشَّافِعِيِّين، والشَّيْخ مُحَمَّد أبي الفضل الجيزاوي، والشَّيْخ حسن داود العَدَويّ المَالِكِيَّين.

وتصدَّر للتدريس في الأزهر الشريف، وكان تاريخ تصدره ٢٧ رجب ١٣١٩هـ/ ٩ نوفمبر ١٩٠١م، وتخرج عليه كثير من كبار العلماء، منهم: الشَّيْخ مُحَمَّد فرج الجداوي الحَنْبَلِيّ.

وتُوفِّي بين سنتَيْ ١٣٥٨هـ/١٩٣٨م ـ ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م.

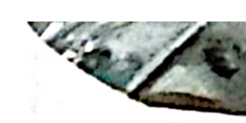
من آثاره: رسالة في علم التجويد بعنوان «العقد الفريد في علم التجويد» (مخطوطة).

وخلَّف خمسة أبناء، وأكبرهم الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن خليفة[1].

واشتُهِر ثلاثة منهم بالعلم؛ هم:

---

(١) المصادر: «الأنوار البهية» (ص:١٠١)، ومقدمة كتاب «المشبهة والمجسمة» (ص:٩)، و«الإمام المتولي» (ص:١٣١)، و«الإعلام بتصحيح الأعلام» (ص:١٩٥)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢/١١٠ ـ ١١١)، وفي المصدر الأخير ذكر تاريخ تصدره للتدريس في الأزهر الشريف سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ومع ذلك أورده في وفيات سنة ١٣٠٧هـ، وذكر الشَّيْخ أبو المكارم زيدان في تعليقه على رسالة «فتح المعطي» للمتولي (ص:١٦٩) عند ذكر الشَّيْخ خليفة «وتُوفِّي من بضع عشرة سنةً تقريبًا»، والرسالة طبعت سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م، فتكون وفاته بعد منتصف القرن الرابع عشر ـ والله أعلم ـ.





الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن خليفة

الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن خليفة: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ بالقاهرة سنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، وعني به والده، وأتم حفظ القرآن الكريم بالمدرسة الحُسَيْنيَّة، ثم جوَّده على والده، وانتسب إلى الأزهر الشريف، وحضر كل كتبه، وكان من شيوخه الشَّيْخ علي البولاقي، والشَّيْخ علي بن رجب الصالحي المَالِكِيّ، والشَّيْخ سعيد الموجي، والشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ سيد بن علي المرصفيّ، ونال شهادة العالِميّة سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م.

وتقدَّم لمسابقة التدريس بمدرسة عثمان باشا ماهر أول افتتاحها، فكان الأول في هذا الامتحان، وعُيِّنَ مدرِّسًا بها سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، وتولى مشيخة المقرأة الفاروقية بمسجد الفتح بعابدين سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، وكان واسع الاطلاع محبًا للبحث، ومن أعضاء جماعة «إحياء الحديث» بالقاهرة سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م.

وتوفِّيَ في مساء الاثنين السادس من ربيع الأول سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩ فبراير ١٩٤٥م.

من آثاره: كتاب في قواعد الإملاء، وكتاب «المشبهة والمجسمة»، وأصله مقالات نُشِرت بمجلة «الإسلام» جُمِعت وطُبِعت تحت هذا العنوان سنة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

وقام على طبْع وتصحيح كتاب «الفِصَل في الملل والأهواء والنحل» لابن حزم، وبهامشه «الملل والنحل» للشهرستاني سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٧م، وذيله بهوامش مفيدة، كما خطَّ بيمينه غلاف الكتاب، وصحح كتاب «شرح الشافية» للإستراباذي، وكان يحرر ركن الفتوى بمجلة «الإسلام» من عدد السبت ٢٠ رمضان ١٣٥٢هـ/ ٦ يناير ١٩٣٤م[1].

والشَّيْخ **عبد الفتاح خليفة الحَنْبَلِيّ البيوميّ**: مفسِّر لُغوي.

وُلِدَ سنة ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م بالقاهرة، ونشأ نشأةً علمية طيبةً، وانتسب للأزهر الشريف سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٦م، فأخذ كتب المذهب الحَنْبَلِيّ عن شيخ الحنابلة في وقته الشَّيْخ أَحْمَد البسيوني، وانتهى في سائر علوم الأزهر الشريف العقلية والنقلية

(١) المصادر: مقدمة كتاب «المشبهة والمجسمة» (ص: ٩ - ١٠)، و«الإعلام بتصحيح الأعلام» (ص: ١٩٥ - ١٩٦)، وأعداد مجلة «الإسلام».


الشيخ عبد الفتاح خليفة

على أكبر شيوخه، ثم التحق بمدرسة دار العلوم العليا سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، وتخرّج فيها سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م.

عمل مدرسًا للغة العربية بمدرسة الناصرية، ثم بمدرسة عباس للبنات سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م، وفي سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٢م نُقِل إلى مدرسة دار العلوم العليا مدرسًا في قسميها العالي والتجهيزي، وظل بها حتى سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، وهي السنة التي نُقِل بعدها إلى مدرسة الخديوي إسماعيل الثانوية، ثم عمل مفتشًا عامًا للخط العربي بوزارة المعارف سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، وبقي في هذا المنصب مدة سنتَين أُحيل بعدهما إلى التقاعد.

عُرِفَ بتقواه وصلاحه وخدمته للدين، وخصص جُلَّ أوقات فراغه لجمعية المحافظة على القرآن الكريم» بضاحية الزيتون في القاهرة، حيث تولى المراقبة العلمية بها سنة ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م، وبقي إلى سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، وكان يباشر امتحان راغبي وظائف التدريس بمدارس الجمعية، وقد كتب في هذه الجمعية الشاعر عبد الحميد الديب قصيدة يُحَيِّي القائمين عليها يقول في مطلعها:

حَيُّوا بضاحيةِ الزَّيتونِ كَوكبةً
مِن الملائكِ صانُوا بَيضةَ الدِّينِ

كما تولى جمعية بناء مسجد المستعلي بالله بحيِّ الجمالية بالقاهرة من سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م حتى افتتاحه، كما كان مدير «رابطة قراء القرآن الكريم» بمصر التي كان رئيسها الشَّيخ علي مَحْمود، ثم ترأسها، وتولى جمعية «الحج التعاوني».

وكان حَسَن الخط؛ حيث تلقى الخط في الأزهر الشريف على الشَّيخ مُصْطَفَى الغر، وفي دار العلوم على الأستاذ علي بك إبراهيم، وهو الذي كتب بيده القصيدة التي في داخل مقصورة السيدة زينب رضي الله عنها بمصر.

وتُوفِّيَ في مدينة قنا سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

ومن عقبه: الأستاذ إبراهيم: خريج كلية الآداب من الجامعة المصرية، وكان يحرر مقالات بمجلة «الإسلام»، وحُسَيْن عبد الفتاح خليفة.

من آثاره: «تلخيص السيرة النبوية»، و«الحديقة الأدبية والوسائل والمنتخبات العربية»، و«نخبة الإملاء»، و«ثمار الإنشاء»، و«درر الإنشاء لفتيات المدارس المصرية»، و«تفسير سورة الأحزاب»، و«الكتابة الفاروقية»، و«تفسير سورة يس» (لم يتمه، وأتمه أخوه الشَّيْخ مَحْمُود).

وكما كان يحرِّر باب التفسير بمجلة «الإسلام»، وله نظْم لطيف[1].

والشَّيْخ **مَحْمُود خليفة**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ بالقاهرة سنة ١٣١١هـ/١٨٩٤م، ونشأ نشأة طيبة، وانتسب للأزهر الشريف، حتى أضحى من علماء التخصص.

تولى إمامة مسجد السيدة فاطمة برلنتي، وعمل مدرسًا بمعهد الزقازيق الديني، ثم بمعهد القاهرة، ثم بكلية الشريعة، ثم انتدب أستاذًا للشريعة بمعهد أسمرة الديني في السودان، ثم بكلية غوردون بالخرطوم، فأقبل عليه الطلاب إقبالًا كبيرًا، فانزعج الإنكليز من نشاطه، فانتهزوا فرصة عودته إلى القاهرة سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، فمنعوه من دخول


الشَّيْخ مَحْمُود خليفة

السودان تمامًا، وفي سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م اختاره الأزهر مبعوثًا عنه إلى الصومال والحبشة وإرتيريا مع زميله الشَّيْخ عبد الله المشد؛ لدراسة أحوال المسلمين هناك، وفي نفس السنة اختير رئيسًا لبعثة الأزهر في إرتيريا، وبقي فيها إلى سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م.

وبعد عودته عمِل مفتشًا بوزارة المعارف، ثم عاد للتدريس في كلية الشريعة، ثم عُيِّنَ مفتيًا لمديرية التحرير، وكان سكرتيرًا لجمعية «المحافظة على القرآن الكريم» بالزيتون.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في يوم الأربعاء الثالث عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٧٧هـ/ ٨ نوفمبر ١٩٥٧م.

من آثاره: «تفسير سورة يس» خطها أخوه عبد الفتاح، وشرع في تفسيرها، ولكن وافته المنية، ففسرها الشَّيْخ مَحْمُود.

(١) المصادر: «تقويم دار العلوم» (ص:٢٢٠)، و«الأعلام» (٣٥/٤)، و«معجم المؤلفين» (٢٧٨/٥)، و«دراسات في الخط العربي وأعلامه» (ص:٨١)، ومجلة «الإسلام» عدد: ٢٠ ذي الحجة ١٣٥٢هـ.

واشترك مع أخيه الشَّيخ عبد الفتاح في تحقيق «نــور الاقتباس في مشــكاة وصية النبي ﷺ» لابن رجب الحَنْبَلِيّ، واشترك مع الشَّيخ أَحْمَد الشرباصي في تحقيق كتــاب «تحقيق كلمة الإخلاص» لابن رجب أيضًا.

وكان يحرر باب «الفقه والأحكام» في مجلة «الإسلام»[1].



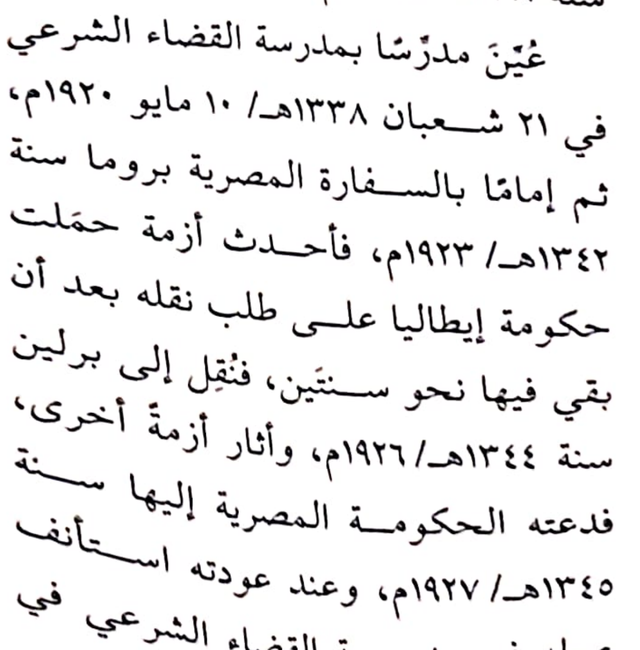
(١) المصــادر: «الإعــلام بتصحيــح الأعــلام» (ص: ١٩٥ - ١٩٦)، و«جمهــرة أعــلام الأزهر الشــريف» (٥/٢٨١ - ٢٨٢)، وأعــداد مجلــة «الإسلام».

٣٨ الخُولِيّ

تنحدر أسرة الخُوليّ من قرية شوشاي بمركز أشمون بالمنوفية، ولَقَبُ الخُوليّ نسبة للخيل، وهو من يقوم عليها، والجمع خولٌ، واستعملته العامة بمعنى راعي الغنم، وأطلق أيضًا على رئيس البساتين[1]، فيمكن أن يكون أحد أجداد هذه الأسرة امتهن إحدى هذه المهن، فنُسِب إليها، وبقيت في عقبه، ونبغ من هذه الأسرة:

الشيخ **أَمين بن إبراهيم بن عبد الباقي بن عامر بن إسماعيل بن يوسف الخولي**، وشهرته **أمين الخُولي**: شيخ الأمناء، من أعضاء المجمع اللغوي بالقاهرة.

وُلِدَ في قرية شوشاي في السابع من ذي القعدة سنة ١٣١٢هـ/ أول مايو ١٨٩٥م، بدأ تعليمه الأولي مدنيًا مع المواظبة على حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمدرسة عثمان باشا ماهر، فأمضى فيها ثلاث سنوات، ثم تقدم إلى امتحان



الشَّيخ أمِين الخُولي

القبول في مدرسة القضاء الشرعي، فاجتازه بنجاح، وأتم دراسته في قسمَيها الابتدائي والعالي بتفوق، وتخرج فيها سنة ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م.

عُيِّنَ مدرِّسًا بمدرسة القضاء الشرعي في ٢١ شعبان ١٣٣٨هـ/ ١٠ مايو ١٩٢٠م، ثم إمامًا بالسفارة المصرية بروما سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م، فأحدث أزمة حمَلت حكومة إيطاليا على طلب نقله بعد أن بقي فيها نحو سنتَين، فنُقِل إلى برلين سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م، وأثار أزمةً أخرى، فدعته الحكومة المصرية إليها سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، وعند عودته استأنف عمله في مدرسة القضاء الشرعي في

(١) يُنظر: «مختصر فتح رب الأرباب» (ص: ١٨).

١٥ رمضان ١٣٤٥هـ/ ١٩ مارس ١٩٢٧م، وبعد سنة أغلَقَت مدرسة القضاء الشرعي أبوابها، فانتقل إلى الجامعة المصرية بقسم اللغة العربية بكلية الآداب في ١٩ جمادى الأولى ١٣٤٧هـ/ ٣ نوفمبر ١٩٢٨م، وآلَ به التدرج في الكلية إلى أن صار رئيسًا لقسم اللغة العربية، ووكيلًا لكلية الآداب سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، وبقي فيها إلى سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م، ثم عمل مديرًا للثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم، وبقي في هذا المنصب حتى أُحيل إلى المعاش في ٩ رمضان ١٣٧٤هـ/ أول مايو ١٩٥٥م.

ومَثَّلَ مصر في عدة مؤتمرات، وانتُدِب للتدريس في كلية الحقوق بالجامعة المصرية، وكلية أصول الدين بالأزهر، وكلية الآداب بجامعة الإسكندرية سنة إنشائها، ومعهد فن التمثيل العربي والموسيقا المسرحية، ومعهد الدراسات العليا، وعُيِّنَ عضوًا في مجلس كلية أصول الدين، والمجلس الأعلى لدار الكتب.

وتُوفِّيَ بالقاهرة بعد ظُهر الأربعاء الثامن عشر من ذي القعدة سنة ١٣٨٥هـ/ ٩ مارس ١٩٦٦م.

من آثاره: «البلاغة العربية»، و«كناش في الفلسفة»، و«فن القول»، و«مالك بن أنس» (ثلاثة أجزاء)، و«المجددون في الإسلام»، و«رأي في أبي العلاء»، و«في الأدب المصري»، و«مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب»، و«مشكلات حياتنا اللغوية».

وجُمِعت أعماله الكاملة ونُشِرت سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م(١).

تزوَّج الشَّيخ أمين الخُوليّ ثلاثَ نساء: الأولى كانت قريبته السيدة لطيفة، وله منها: طريف، ولم يَدُم الزواج إلا بضع سنوات، ثم تزوَّج السيدة نجية حسن إبراهيم سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٢م، وله منها: أسامة، وسمحة، وأكثم، وبعد حوالي عشرين سنةً من الزيجة الثانية كانت قصة حبِّه الشهيرة وزواجه من تلميذته عائشة عبد الرَّحْمَن، وله منها: أمينة، وأديبة، والمهندس أكمل (١٣٧٢ - ١٤١١هـ/ ١٩٥٣ - ١٩٩١م)، وهو أصغر أبنائه، وكان إنسانًا مرهفًا، مات متأثرًا بأمراض نفسية.

ونبغ من هؤلاء:

(١) المصادر: كتاب «أمين الخولي»، و«الأعلام» (١٦/٢)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٧٥١/٣)، و«موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين» (٥٩١/٨ - ٥٩٦)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص: ٢٤٥ - ٢٥٣).



الدكتور طريف الخولي

الأستاذ الدكتور **طريف الخولي**: رائدٌ في جراحة الفم والأسنان.

وُلِدَ في الثامن والعشرين من رجب سنة ١٣٤٠هـ/ ٢٦ مارس ١٩٢٢م، وكان متفوقًا خلال دراسته، وكان الأول على دفعته، وكرَّمه الملك فاروق مع أوائل الجامعة المصرية في قصر عابدين، وسار في دراساته العليا، ثم سافر إلى لندن لمواصلتها سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م إلى أن نال درجة الدكتوراه.

عمل في وزارة الصحة، وترأس لسنواتٍ عديدة مركزَ تدريب أطباء الأسنان على الجراحات الدقيقة، ثم انتقل إلى الوزارة، وتدرج في مناصبها إلى أن بلغ سن التقاعد الذي تُوفِّيَ بعده بشهور في غرة ربيع الآخر سنة ١٤٠٣هـ/ ١٥ يناير ١٩٨٣م.

تقول عنه كريمته الدكتورة يُمْنى الخولي: «وفي كلمةٍ واحدة رغم مجال عملي وتعاملي مع الشخصيات الثقافية الكبرى والمحترفة، ورغم كل ما رأيت ومَن رأيت على مدى أربعة عقود في أربع قارات، فإني لم أرَ في حياتي إنسانًا مثقفًا بمعنى الكلمة مثله، عميق الانشغال بقضايا الثقافة الرفيعة، عميق التذوق لها، الكتابُ شيء أساسي بالنسبة له رغم كثرة مشاغله في عمله الطبي، كان للكتاب مكانه المقدَّس في حياته، والمكتبة أهم جزء في المنزل، تحوي صنوفًا شتى من المعارف والثقافات، أما الكتب الطبية فكانت في عيادته. وهو الذي جعلني أحب الفلسفة، وأصمم على اختيارها والتخصص فيها، وكان يجيد الإنجليزية والألمانية بطلاقة وبلاغة، ويقرأ بهما، وأيضًا عشقه الشديد لقراءة التراث العربي، وصنوف شتى من الثقافات الرفيعة، وكما أقول دائمًا: هو الذي علّمني كيف أقتنص رحيق الحياة، وآفاق الثراء الباذخ من صفحات الكتب»[1].

والأستاذ الدكتور **أسامة الخولي**: مهندس طيران، مُعتنٍ بالثقافة والعلوم.

وُلِدَ في القاهرة سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م، وتخرج في كلية الهندسة بجامعة القاهرة سنة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م بامتياز مع مرتبة

(١) المصدر: إفادة مكتوبة من الدكتورة يمنى طريف الخولي.


الدكتور أسامة الخولي

الشرف، فعُيِّنَ معيدًا بالكلية، ثم أُبتعث إلى إنجلترا فحصل على شهادة الكلية الإمبراطورية سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، ثم الدكتوراه في هندسة الطيران سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م.

عمل بالتدريس في جامعة الإسكندرية بين سنتَيْ ١٣٧١هـ/١٩٥٢م - ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م، ثم في جامعة القاهرة، حتى أصبح وكيلًا لكلية الهندسة بين سنتَيْ ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م - ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

عمل مستشارًا ثقافيًّا لمصر بموسكو بين سنتَيْ ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، واختارته جامعة الدول العربية نائبًا لمدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، كما عمل مستشارًا للجامعة، فرئيسًا للمعهد العربي للدراسات والبحوث بين سنتَيْ ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، واختيرَ مستشارًا لرئيس جامعة الأمم المتحدة بطوكيو بين سنتَيْ ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م - ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، واختير كبيرًا للمستشارين بمعهد الكويت للأبحاث العلمية بين سنتَيْ ١٤٠١هـ/١٩٨١م - ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

وتُوفِّيَ في رمضان سنة ١٤٢٢هـ/ ديسمبر ٢٠٠١م.

من آثاره: «العلوم والتنمية في المنطقة العربية»، و«تقويم سياسات التصنيع في المنطقة العربية»، و«البيئة وقضايا التنمية والتصنيع».

وتَرْجَم العديد من المراجع المهمة التي غطت كثيرًا من المجالات العلمية والهندسية، وله مقالات بمجلتي «العربي»، و«الهلال»[1].

والأستاذة الدكتورة **سمحة الخولي**: عَالِمَة بالموسيقى وتاريخها.

وُلِدَت في السابع من محرم ١٣٤٤هـ/ ٢٧ يوليو ١٩٢٥م، حصلت على شهادة المعهد العالي لمعلمات الموسيقا سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، ثم سافرت إلى بريطانيا لدراسة الموسيقى - رغم معارضة والديها الأولية -، فحصلت على الشهادة الأكاديمية الملكية للموسيقى بلندن في

(١) المصادر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ١٢٠)، وتعريف به وارد في كتاب «البيئة وقضايا التنمية والتصنيع» (ص: ٢٩٣ - ٢٩٤)، وجريدة «الأهرام» عدد: ٢٦ رمضان ١٤٢٢هـ.

تخصص البيانو سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م، ثم حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة إدنبرة الأسكتلندية تحت إشراف عالم الموسيقى البريطاني البارز هنري جورج فارمر.

قامت بتدريس الأطفال في أولى خطواتها المهنية، ثم أصبحت مدرسةً بمعهد «الكونسرفاتوار» بالقاهرة عند افتتاحه سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م، ثم عميدةَ المعهد بين سنتَي ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ـ ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ثم صارت رئيسة أكاديمية الفنون من سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وحتى بلوغها سن التقاعد سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، وظلت تُدَرِّس بمعهد «الكونسرفاتوار» حتى وفاتها في القاهرة في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ١٤٢٦هـ/ ٢٥ يناير ٢٠٠٦م بعد مرض قصير، ومن مظاهر التكريم لها في حياتها أنها حازت جائزة الدولة التقديرية سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

من آثارها: «القومية في موسيقى القرن العشرين»، و«وظيفة الموسيقى في الحضارة الإسلامية حتى سنة ١١٠٠م»، و«الموسيقى والحضارة»، و«من حياتي مع الموسيقى».

وقد ترجمت كتابي: «تراث الموسيقى العالميـة» لكورت زاكس، و«التأليف الموسيقي» لس.ت. ديفي.

وشاركت جون روبنسون في وضع كتاب تذكاري لزوجها الموسيقار جمال عبد الرحيم[1].

والدكتور **أكثم الخولي**: حقوقي باحث. وُلِدَ بالقاهرة في العاشر من شوال سنة ١٣٤٧هـ/ ٢٢ مارس ١٩٢٩م، وتلقى دراسته بمدرسة مصر الجديدة الابتدائية والثانوية، وتخرج في كلية الحقوق بتقدير ممتاز، وكان ترتيبه الأول سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، ثم رحل إلى باريس؛ لإتمام دراسته، فنال درجة الدكتوراه في العلوم القانونية من جامعتها في غرة شوال ١٣٧٣هـ/ ٣ يونيو ١٩٥٤م.

عُيِّنَ معيدًا بكلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، وفي سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م رُقِّيَ إلى وظيفة مدرس، ثم نُقِل إلى كلية الحقوق بجامعة عين شمس، وبقي فيها إلى سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م، حيث نال جائزة الدولة التشجيعية في القانون التجاري والمرافعات المدنية والتجارة.

وتُوفِّيَ في باريس ودُفِن بها في ربيع الآخر سنة ١٤٣٧هـ/ شهر فبراير ٢٠١٦م.

---

(١) المصادر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٢٤٢)، و«اعترافات أدبية» (ص: ٤٧ - ٥٩)، و«١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية» (ص: ٥٧)، وجريدة «الأهرام» عدد: ٢٧ ذي الحجة ١٤٢٦هـ.



الدكتور أكثم الخولي

من آثاره: «الوسيط في القانون التجاري» (أربعة أجزاء)، و«قانون التجارة اللبناني المقارن»، و«دروس في العقود المدنية»، و«دروس في قانون العمل»، و«دروس في الأوراق التجارية»، و«دروس في القانون التجاري»، و«دروس في القانون التجاري السعودي»، و«الجوانب القانونية لاشتراك العاملين في إدارة المشروعات الاقتصادية: تحليل، وتأصيل، ومقارنة»، و«الأوراق التجارية: الكمبيالة السند الإذني»، و«العقود المدنية: الصلح، والهبة، والوكالة»، و«دراسات في قانون النشاط التجاري الحديث للدولة: نظرية المشروع العام وشبه العام».

هذا عدا الأبحاث، والدراسات التي كان ينشرها في المجلات القانونية، والاقتصادية، وأهمها: مجلة «إدارة قضايا الحكومة»، ومجلة «العلوم القانونية والاقتصادية»، وجريدة «التجارة والملاحة»، ومجلة «مصر المعاصرة»[1].

والدكتورة **أمينة الخولي**: حاملة لدرجة الدكتوراه في علوم الرياضيات.

وُلِدَت سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، ولم تتفرغ والدتها لرعايتها هي وأخواتها، فأحضرت لهم مربية نمساوية، فعلمتهم اللغة الألمانية، وأثرت فيهم، وتفانت أمينة في طلب العلم، فكانت من أوائل الثانوية، وتخرجت في قسم الرياضيات بكلية العلوم بجامعة عين شمس، وعُيِّنت معيدة في القسم، ثم بُعِثت للنمسا للحصول على درجة الدكتوراه في الرياضيات التطبيقية، ولأجل أحوالها الصحية الغير مستقرة رافقتها أختها أديبة.

وماتت بعد أن حازت الدرجة العلمية حول نظرية النسبية لأينشتين بجامعة فيينا التي أهدتها لوالدها في سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، بعد صراع ضارم مع مجموعة أمراض[2].

والأستاذة **أديبة الخولي**: مدرسة لغويات في جامعة الاقتصاد بفيينا.

وُلِدَت سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، ونشأت كما نشأت أختها، ودرست في المدارس

(١) المصادر: «جوائز الدولة في الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٥٩م» (ص:٦١-٦٢)، وجريدة «الأهرام» عدد: ٢٤ ربيع الآخر ١٤٣٧هـ.

(٢) المصادر: لقاء مصور مع أمها الدكتورة عائشة عبد الرحمن، وإفادة مكتوبة من الدكتورة يمنى الخولي.

الحكومية المصرية، وحصلت على الثانوية بتفوق، وتخرجت في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

عملت بالبرنامج الأوربي في الإذاعة لمدة سنة، ثم بعدها غادرت مصر لتعيش في أوربا. عملت مترجمة بالسفارة المصرية بفيينا لمدة ثمان سنوات، وتزوجت من مهندس إلكترونيات نمساوي أعلن إسلامه، ودارس للرياضيات، ومهتم بالتراث العربي[1].

ومن عقب الأستاذ الدكتور طريف الخولي:

الأستاذة الدكتورة **يُمنى الخولي**: أستاذة فلسفة العلوم، ومناهج البحث.

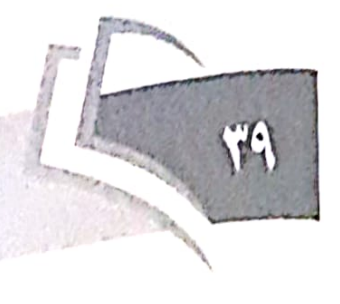
وُلِدَت في الثالث عشر من محرم سنة ١٣٧٥هـ/ ٣١ أغسطس ١٩٥٥م، وقضيت شطرًا كبيرًا من طفولتها في لندن قبل أن تعود إلى القاهرة وتكمل تعليمها في مدارسها، ثم تخرجت في قسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ثم حصلت على درجة الماجستير من جامعة القاهرة سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م عن أطروحاتها «فلسفة العلوم الطبيعية عند كارل بوبر: نظريته في تمييز المعرفة العلمية»، ثم حصلت على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى من جامعة القاهرة سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م عن أطروحاتها «مبدأ اللاحتمية في العلم المعاصر ومشكلة الحرية»، وتأثرت غاية التأثُّر بأستاذها الدكتور زكي نجيب مَحْمُود.

عُيِّنَت معيدة في قسم الفلسفة في ١٢ ذي القعدة ١٣٩٧هـ/ ٢٥ أكتوبر ١٩٧٧م، وتدرجت في المناصب الجامعية، حتى حازت منصب رئيسة قسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة.

من آثارها: «العلم والاغتراب والحرية»، و«فلسفة كارل بوبر: منهج العلم»، و«منطق العلم»، و«الحرية الإنسانية والعلم: مشكلة فلسفية»، و«مشكلة العلوم الإنسانية: تقنينها وإمكانية حلها»، و«الطبيعيات في علم الكلام: من الماضي إلى المستقبل»، و«بحوث في تاريخ العلوم عند العرب»، و«الوجودية الدينية: دراسة في فلسفة باول تيليش»، و«الزمان في الفلسفة والعلم»، و«أمين الخُولِيّ والأبعاد الفلسفية للتجديد وفلسفة العلم في القرن العشرين»، و«محاضرات في منهج العلم»، و«ركائز في فلسفة السياسة»، و«مدخل إلى فلسفة العلم ومناهج البحث»، و«النسوية وفلسفة العلم»، و«مفهوم المنهج العلمي»، و«نحو منهجية علمية إسلامية: توطين العلم في ثقافتنا»[2].

(١) المصدر: جريدة «القاهرة» عدد: ٦ ربيع الأول ١٤٢٢هـ.

(٢) «سيرتها الذاتية».



٣٩ الْخَيّــاط

تنحدر أسرة الْخَيّاط من أصول عربية أصيلة، قدِم رأس الأسرة من الديار اليمنية، وهو الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد الْخَيّاط اليمنيّ ثم الجرجاويّ الشَّافِعِيّ (ت بعد ١٠٦١هـ/١٦٥١م)، وأول ما قدِم إلى مصر نزل في قرية (هُوّ)، وهي بمركز نجع حمادي بقنا، ثم انتقل منها إلى مدينة جرجا فاستوطنها[١]، واشتُهِر من عَقِبه: الشَّيْخ عبد المنعم المَالِكِيّ (ت بعد ١١١٦هـ/١٧٠٤م)[٢]، وهو والد مفتي جرجا الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن (١١٠٠ – ١٢٠٠هـ/١٦٨٨ – ١٧٨٦م)[٣] الذي تزوَّج السيدة الصالحة بنت مُحَمَّد البصير الأَنْصاريّ، وأعقب منها: الشَّيْخ عبد المنعم المشهور بأبي بكري المَالِكِيّ (١١٣٠ – ١٢٢٤هـ/١٧١٨ – ١٨٩٠م)[٤]، وقد اشتُهِرت سجاياه وخصاله، مما حدا بالشَّيْخ أبي حامد المَراغِيّ الجرجاوي أن يفرد سيرته بكتاب عنوانه: «سلافة الشراب الصافي البَكْرِيّ في ترجمة علامة جرجا بل الصعيد الشَّيْخ عبد المنعم أبي بكري»، وأخرجت الأسرة عددًا من العلماء خلال القرنَين الثاني عشر، والثالث عشر[٥].

ونبغ منها من أعيان القرن الرابع عشر:

الشَّيْخ **عبد المنعم بن عبد الغني بن أَحْمَد بن عبد الوهاب الْخَيّاط المَالِكِيّ**: أديب فاضل.

وُلِدَ في شهر رجب سنة ١٢٧٣هـ/١٨٥٧م، وكان والده الشَّيْخ عبد الغني

(١) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/١٨ – ٢٠).

(٢) المصدر نفسه (٢/٢٦٩ – ٢٧٠).

(٣) يُنظر: «سلافة الشراب الصافي البكري» (ص:٣٠٧ – ٣٢٤)، و«أضواء الطالع السعيد» (٢/١٨٨ – ١٩١)، والشَّيْخ عبد الرحمن بن عبد المنعم زَوَّجَ ابنته من مفتي السادة الحَنَفِيّة الشَّيْخ عبد الرحمن بن عبد الرؤوف الحَنَفِيّ (ت: ١١٧٥هـ)، ورُزِق منها الشَّيْخ عبد الرؤوف والد الشَّيْخ نصر بن عبد الرؤوف. [يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/١٨٧)].

(٤) يُنظر: كتاب «سلافة الشراب الصافي البكري»، و«أضواء الطالع السعيد» (٢/٢٧١ – ٢٧٩).

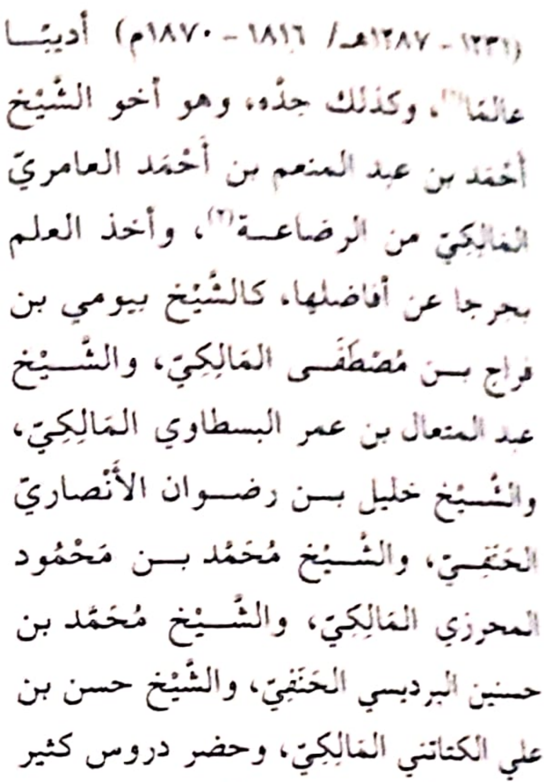
(٥) يُنظر تراجمهم في: «سلافة الشراب الصافي البكري» (ص: ٢٦٣ – ٢٧٩)، و(ص: ٣٠٧ – ٣٢٨)، و(ص: ٣٤٠ – ٣٥٣)، و«أضواء الطالع السعيد» (٢/٩ – ١٤)، و(٢/٤٠ – ٤٥)، و(٢/٢١٥).

(١٢٣١ - ١٢٨٧هـ/ ١٨١٦ - ١٨٧٠م) أديبًا عالمًا[1]، وكذلك جدّه، وهو أخو الشَّيْخ أَحْمَد بن عبد المنعم بن أَحْمَد العامريّ المَالِكِيّ من الرضاعة[2]، وأخذ العلم بجرجا عن أفاضلها، كالشَّيْخ بيومي بن فراج بن مُصْطَفَى المَالِكِيّ، والشَّيْخ عبد المتعال بن عمر البسطاوي المَالِكِيّ، والشَّيْخ خليل بن رضوان الأَنْصاريّ الحَنَفِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد بن مَحْمُود المحرزي المَالِكِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد بن حسنين البردبسي الحَنَفِيّ، والشَّيْخ حسن بن علي الكتاتني المَالِكِيّ، وحضر دروس كثير من أعيان أفاضل الجامع الأزهر الشريف.

وعاد إلى جرجا، وتصدر لإفادة الناس وإرشادهم، وتوّج حياته الحافلة بتاج العلم والأدب، فأعلن انضواءه تحت لواء الشرع الحنيف.

وتُوفِّيَ بعد سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م[3].

وأعقب من السيدة أمونة بنت القاضي الشَّيْخ مَحْمُود بن إسماعيل بن أَحْمَد بن

الشَّيْخ عصام الدين الْخَيّاط

عبد الجواد الأَنْصاريّ المَالِكِيّ: السيد عبد الرحيم: أتم حفظ القرآن الكريم، وأغلب المتون، وتلقى العلوم المنطوق منها والمفهوم، إلا أنه لم ينقطع للعلم تمام الانقطاع، والشَّيْخ عصام الدين، والشَّيْخ عبد الرَّحْمَن، ونبغ منهم:

الشَّيْخ **عصام الدين بن عبد المنعم الْخَيّاط الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م أو ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م، أخذ العلم بجرجا عن بعض أفاضلها، كالشَّيْخ أَحْمَد بن علي المغربي المَالِكِيّ، والشَّيْخ عبد الرحيم بن عبد الرَّحْمَن الأسيوطيّ المَالِكِيّ، والشَّيْخ حسنين بن بيومي بن فراج الزَّيّات المَالِكِيّ، وتمذهب بمذهب الإمام الشَّافِعِيّ، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن أجلّائه، منهم: الشَّيْخ يونس بن موسى العطافي الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ قُطْب بن سالم، والشَّيْخ عبد الحكم بن عطا، والشَّيْخ

(١) يُنظر: «سلافة الشراب الصافي البكري» (ص:٢٧٩ - ٢٨٧)، و«أضواء الطالع السعيد» (٢/٢١٣ - ٢١٤).

(٢) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/٥٧ - ٥٨).

(٣) المصادر: «سلافة الشراب الصافي البكري» (ص:٢٨٨ - ٢٩٤)، و«أضواء الطالع السعيد» (٢/٢٨٢ - ٢٨٣).

الدُّسُوقِيّ العربي، والشَّيْخ مَحْمُود بن علي البيلاوي، والشَّيْخ مُحَمَّد بن حسنين مخلوف، والشَّيْخ مُحَمَّد بخيت المطيعي، والشَّيْخ يوسف الدجوي، وغيرهم، وقد مُنِح الشهادة الأهلية سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م، ثم نال الشهادة العالِمِيّة في ١٤ رمضان ١٣٥٠هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٩٣٦م.

عاد إلى جرجا، فاشتغل بالعلم والتعليم، حتى وافاه الأجل المحتوم في جمادى الآخرة سنة ١٣٦٤هـ/ ٤١ مايو ١٩٤٥م، ورثاه كثير من علماء جرجا[١].

والشَّيْخ **عبد الرَّحْمَن بن عبد المنعم الْخَيّاط الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

أتم حفظ القرآن الكريم، وأخذ العلم عن علماء جرجا، ثم توجه إلى الأزهر الشريف، فرضَع أفاويق النجابة والبراعة، وتمذهب بالمذهب الحَنَفِيّ، وأخذ عن كثير من علمائه، وكان من أعيان القرن الرابع عشر الهجري، ومن نجباء الصعيد[٢].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد المتعال بن عبد الرؤوف بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب بن أَحْمَد بن عبد الوهاب الْخَيّاط الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

نشأ تحت ظل والده الشَّيْخ عبد الرؤوف (ت: ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م) من علماء الأزهر الشريف[٣]، فدفعه للعلوم الشرعية، فأخذ العلم في جرجا عن الشَّيْخ شرف الدين بن علي بن عبد الرؤوف الحَنَفِيّ، والشَّيْخ أَحْمَد الناظر، والشَّيْخ نصر بن عبد الرؤوف، والشَّيْخ مُحَمَّد بن حسن المصري القاضي، وغيرهم، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن الشَّيْخ أَحْمَد المرصفي، والشَّيْخ سليم البشري، والشَّيْخ عبد الرَّحْمَن البحراوي، والشَّيْخ أَحْمَد أبو العزة، والشَّيْخ حسن بن داود العَدَوِيّ، والشَّيْخ أَحْمَد الرَّافِعِيّ.

وتُوفِّيَ في يوم الأربعاء لست ليالٍ بقيت من محرم سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م[٤].

(١) المصدر: «سلافة الشراب الصافي البكري» (ص: ٢٩٤ - ٣٠٤)، بالإضافة إلى حاشية المحقق.

(٢) المصدر نفسه (ص: ٣٠٦).

(٣) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/١٨٥ - ١٨٦).

(٤) المصدر نفسه (٢/٢٦٨ - ٢٦٩).

٤٠ دِراز

تنحدر أسرة دِراز في قرية محلة دياي بمركز دسوق الواقع على الفرع الغربي لنهر النيل بمحافظة كفر الشَّيْخ، وقد أخرجت نوابغ الرجال في العلم والفضائل، ونذكر هنا تراجم أعيان الأسرة خلال القرن الرابع عشر الهجريّ:

ظهر العلم في هذه الأسرة مع الشَّيْخ **حسنين بن مُصْطَفَى بن مُصْطَفَى بن مُصْطَفَى بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن دِراز:** من علماء الأزهر الشريف.

أتم حفظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، وطلب مبادئ العلوم بها، حيث مكث بها نحو ثمان سنوات، ثم عاد إلى مصر، وجاور بالأزهر الشريف، حتى صار أهلًا للإفادة والتدريس.

عاد إلى قريته، فوَجَدَ أهلها في جهالة عمياء، فَتَفَضَّلَ أن يقوم بواجبه الشرعي بنشر العلم فيهم، فكان يلقي دروس اللّغة العربية وعلوم الشريعة بالمسجد «العُمَرِيّ» بمحلة دياي، فأضحى المسجد معهدًا علميًا يؤمُّه الطلاب من القرية، ومن أطراف البلاد المجاورة على طبقات متفاوتة بين مُبتدئين ومتوسطين ومنتهين، وكانوا يتلقونها في مواعيد منظَّمة تتخللها إجازات دورية، وكانت تُعار لهم بعض الكتب العلمية، ثم أوقَف مكتبته على أولاده وذريته بالمسجد.

وتُوفِّيَ في محلة دياي في الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجريّ قُبيل سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م[١].

ومن عقبه: الشَّيْخ **مُحَمَّد**، والشَّيْخ **أَحْمَد**: كانا يُلْقيانِ الدروس العلمية في المسجد العُمَرِيّ، وتُوفِّيا في حياة أبيهما مخلِّفين ورائهم ذريةً طيبة، وقد نال الأول شهادة العالمية من الدرجة الثانية على مذهب السادة الشَّافِعِيّة سنة ١٣٠٧هـ/١٨٩٠م[٢].

نبغ من عقب الشَّيْخ مُحَمَّد بن حسنين دِراز:

---

(١) المصدر: «الفتح المبين» (١٧٣/٣).

(٢) المصادر: «الفتح المبين» (١٧٣/٣)، و«تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص: ١٦٥).


الشَّيْخ عبد الله دِراز

الشَّـيْخ عبد الله بن مُحَمَّـد دِراز المَالِكِيّ: عالم فقيه أصولي.

وُلِدَ بمحلة دياي في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٩٠هـ/ ١٢ يناير ١٨٧٤م، ونشأ تحت رعاية جَدِّه، فأتم حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالمسجد العُمَرِيّ، فانتفع بدروس جده، ولازمه حتى وفاته، ثم رحل إلى القاهرة، والتحق بالأزهر الشريف، وأخذ عن الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ سليم البشريّ، والشَّيْخ مُحَمَّد بخيت المطيعيّ، والشَّيْخ أَحْمَد الرخاميّ، والشَّيْخ مُحَمَّد أبي الفضل الجيزاويّ، والشَّيْخ مُحَمَّد حسنين مَخْلُوف العَدَويّ، والشَّيْخ مُحَمَّد البحيريّ، والشَّيْخ أَحْمَد بن مفتاح بن هارُون، كما أخذ علم الحساب عن الأستاذ مُحَمَّد بك إدْرِيس، والجغرافيا عن الأستاذ إسماعيل بك علي، والأستاذ حسن صبري باشا، وفي ذلك العهد لم تكن قد وُضِعَت بعدُ خرائط جغرافية باللغة العربية، فتعلم اللغة الإنجليزية؛ ليدرس بها المصوَّرات الجغرافية، ثم تقدم للحصول على العالِميّة، فحصل عليها في صيف سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، وعلى شهادة الحساب والجغرافيا عقبها.

أُسْنِدَ إليه تدريس مادة الجغرافيا في الأزهر الشريف سنة ١٣١٨هـ/١٩٠١م إلى جانب تدريسه المواد الأزهرية الأساسية التي كان يؤمُّها الجمُّ الغفير من الطلاب في مسجد مُحَمَّد بك أبي الذهب، حتى كان يغص المسجد بطلابه الحريصين على الاستفادة من علمه، وأدبه، ومنهجه التعليمي المبتكر، وفي سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٥م ابتُعِث إلى معهد الإسكندرية الدّينيّ النّظاميّ؛ ليؤسّس أنظمته مع بعض من أفاضل الشيوخ؛ هم: عبد المجيد الشاذلي، وعبد الهادي مَخْلُوف، وإبراهيم الجبالي؛ ليكونوا النواة الأولى في هذا المعهد الناشئ تحت إدارة الشَّيْخ مُحَمَّد شاكر الذي سرعان ما توسّم فيه إلى جانب الكفاية العلمية مواهبَ إدارية بارزة، فصار العضد الأيمن لإدارة المعهد في إرساء مناهج الدراسة، واختيار الكتب، والإشراف على سير العمليّة التّعليميّة؛ ليُتوّج ذلك بتعيينه سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٧م مفتشًا للمعهد إلى جانب

دروســه العلميّــة، وإلى جانب اشــتغاله بتأليف الكتب النافعة للطلاب في السيرة النبوية، وتقويم البلدان، وغير ذلك.

وبعد نجاح تجربة معهد الإسكندريّة عيَّنــه الخديــوي عبــاس الثانــي وكيلًا لمشــيخة الجامع الأحْمَــدي بطنطا في ٢٢ صفر ١٣٢٦هـ/ ٢٦ مارس ١٩٠٨م، فاغتبط الخديويّ بجهده، فقلّده الوسام العثماني تقديرًا لجهوده الموفقة، وفي ٢٨ رمضان ١٣٣٠هـ/ ١٠ ســبتمبر ١٩١٢م عُيِّــنَ وكيلًا لمعهــد الإســكندرية، فســار على ذات السّيرة الحميدة، وأضاف إليها سُنّةً حسنةً، فكان يَجْمَعُ العلماءَ المدرســين، ومحبّي العلــم، وأفاضل الأطباء لمُدارَســة علوم القرآن الكريم، والســنة النبويــة، ووقع اختيــاره على كتاب «الشــفاء» للقاضي عيــاض، وكتاب «مشــكاة المصابيح»، وكتاب «تيســير الوصول»، فأتمّها كلها في عدة سنوات، وفي ٢٥ محرم ١٣٤٣هـ/ ٢٦ أغســطس ١٩٢٤م عُيِّنَ شــيخًا لمعهد دمیــاط، ووضــع مذكــرة لإصلاحــه في ٢٦ رمضان ١٣٤٨هـ/ ٢٥ فبراير ١٩٣٠م، وبقي في هذا المنصب حتــى أُحِيل إلى التقاعد في ٢٥ محرم ١٣٥٠هـ/ ١٢ يونيو ١٩٣١م.

وكان صارمًا في الحق مع فرط دَماثة خُلق وغلبة صمت، وكان لــه في قلوب الناس مهابةٌ ومحبة، وكان وئيدَ المشــية في رزانة تحوطها المهابة، باســم الوجه في جِد ووقارٍ، أسمر اللون، رَبْعة، متوسط السِّمَن، حسن البِزة، نفيس الثياب، وكان يحب التروض ســاعةً في كل يوم ســيرًا على القدم، وكان قليل السهر ينام مبكرًا، ويستيقظ سحرًا، فيقوم من آخر الليل ما تيسَّــر، ثم يضطجــع قليــلًا بعد صلاة الصبح، وكان يواظب على تلاوة ستة أجزاء من القرآن الكريم كلَّ يوم، وكان يؤم أهله فــي صلاتي الفجر والعشــاء، ويقــرأ عليهــم «صحيح البخــاري» في ليالي رمضان.

وكانــت خاتمــة أعمالــه أداء فريضة الحج ســنة ١٣٥٠هـ/١٩٣٢م، وبعد عودته ألمَّ به مرض أســلمه إلى المنون، وتُوفّيَ في ليلة الخميس الخامس عشر من صفر ســنة ١٣٥١هـ/ ٢٣ يونيو ١٩٣٢م، وشُيّعت جنازته من الجامع الأزهر الشريف، ودُفِن بمدافــن الأســرة بقرافــة الغفيفي بقرب العباسية.

من آثاره: «شرح الموافقات في أصول الشريعة للإمام الشاطبي» (أربعة أجزاء)، و«تاريخ عمارة المســجد العُمَرِيّ بمحلة دياي»، مخطوط بمكتبة المسجد العُمَرِيّ بخط يد الشَّــيْخ مُحَمَّــد إبراهيم عمار، و«تاريخ آداب العرب»، و«مراتب الأحكام أو منازل الأحكام».

وكان له شغف بالشعر والأدب، وله شعر جيد، ومن ذلك قصيدته التي أنشدها بين يدي أستاذه الشَّيخ مُحَمَّد البحيريّ عند ختم كتاب السعد التفتازانيّ المطول في البلاغة سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٨م، ومطلعها:

بِهِمْ وخُرَّاسُ الخُدودِ تُدافِعُهْ
وبُخْفِي وقَدْ نَمَّتْ عليهِ مَدامِعُهْ

وما كانَ يَهْوَى بلْ يُعَنِّفُ ذا الهَوَى
نَعَمْ كانَ يَهْواهُ الوَغَى ومَعامِعُهْ[1]

ومن عقبه:

الدكتور **مُحَمَّد بن عبد الله دِراز المالكيّ**: عالم فيلسوف، له مشاركة تامة في التفسير والحديث.

وُلِدَ في العاشر من جمادى الأولى سنة ١٣١٢هـ/ ٨ نوفمبر ١٨٩٤م بقرية محلة دياي، ونشأ في ظل والده، وأتم حفظ القرآن الكريم على يد محفِّظ القرية الشَّيخ سعد القرنشاوي، فأخذ عن والده المواظبة على تلاوة ستة أجزاء من القرآن الكريم كلَّ يوم، وسافر مع والده إلى الإسكندرية، والتحق بمعهدها الديني سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، وتتلمذ على يد كوكبة من رجال عصره، وفي مقدمتهم الشَّيخ مُحَمَّد الخضر حُسَيْن، والشَّيخ إبراهيم الجبالي، والشَّيخ علي محفوظ، والشَّيخ علي سرور



الدكتور مُحَمَّد عبد الله دراز

الزنكلوني، والشَّيخ مَحْمود بن إسماعيل أبو دقيقة الحَنَفِيّ، والشَّيخ علي بن عبد الرحيم إدْرِيس، وحصل على الشهادة الثانوية سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، وكان ترتيبه الأول، ثم حصل على شهادة العالِميّة النظامية سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٦م.

وأجازهُ الشَّيخ مُحَمَّد حبيب الله الشنقيطيّ إجازة حديثية سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، كما أجازه الشَّيخ مُحَمَّد عبد الحيّ الكتانيّ، وأخذ العهد عن الشَّيخ عبد السلام الحَلْوانيّ اتباعًا لنصيحة والده.

عُيِّنَ مدرسًا بنفس المعهد الذي دَرَسَ به، واتجه إلى تَعَلُّم اللغة الفرنسية، وأتقنها في ثلاث سنوات، وكان أول الناجحين في شهادة القسم العالي منها سنة ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م، ثم اختاره الشَّيخ مُحَمَّد مُصْطَفَى المَراغِيّ للتدريس بالقسم العالي وبقسم التخصص سنة ١٣٤٨هـ/

[1] المصدر: «الفتح المبين» (٣/١٧٣ - ١٧٨).

١٩٢٩م، ثم عمل بالتدريس بكلية أصول الدين سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، وأدى فريضة الحج سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م.

وبعد عودته من الحجاز وقع الاختيار عليه ليكون عضوًا في البعثة الأزهرية إلى السوربون بفرنسا سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، وبقي في فرنسا من غُرة ربيع الأول ١٣٥٥هـ/ ٢٢ مايو ١٩٣٦م إلى سَلْخِ ربيع الآخر ١٣٦٧هـ/ ١١ مارس ١٩٤٨م، وتمت مناقشة أطروحته في غرة صفر ١٣٦٧هـ/ ١٥ ديسمبر ١٩٤٧م، ودرس خلال هذه الفترة علوم الاجتماع، والفلسفة، والتاريخ، ومقارنة الأديان بجامعة السوربون، وبعد عودته من فرنسا وُجِّهَ إلى كلية أصول الدين، ثم مثّل شيخ الأزهر المَراغِيّ في المؤتمر العالمي للأديان الذي انعقد في باريس سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ثم اختِيرَ ضمن جماعة كبار العلماء في ٢٩ محرم ١٣٦٩هـ/ ٢١ نوفمبر ١٩٤٩م.

وتُوفِّيَ خلال تواجده في المؤتمر الإسلامي الدولي المنعقد بلاهور بباكستان في يوم الأربعاء السادس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٧٧هـ/ ٨ يناير ١٩٥٨م، وكانت آخر كلمة قالها: «يا رب إن كنت راضيًا عني فلا أبالي»، وكان مشاركًا في المؤتمر ببحث عنوانه: «موقف الإسلام من الأديان الأخرى وعلاقته بها»، فألقاه بالنيابة عنه أحد أصدقائه، ثم نُقِل جسده الطاهر إلى القاهرة، وأمَّ شيخ الأزهر الجموع الغفيرة بالصلاة عليه في الجامع الأزهر الشريف.

تزوج كريمة الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن مُحَمَّد ناجي دِراز، وتزوج شقيقُه الشَّيْخ عبد المجيد دِراز أختَها، أعقب تسعة أبناء، منهم: حَرَم أستاذ علم الاجتماع الدكتور السيد مُحَمَّد بدوي، والسفير مُصْطَفَى فتحي (١٣٤٧ - ١٤٣٤هـ/ ١٩٢٨ - ٢٠١٣م)[١]، والدكتور سعيد، وصفوت (١٣٥٥ - ١٣٧٨هـ/ ١٩٣٦ - ١٩٥٨م): استُشْهِدَ أثناء تأدية واجبه العسكري بقاعدة كسفريت بالبحيرات المرة[٢]، والأستاذ محسن: ترجم كتاب والده «الدين» إلى الفرنسية.

من آثاره: «النبأ العظيم»، و«الدين»، و«بحوث إسلامية»، و«المسؤولية في الإسلام»، و«المختار من كنوز السنة النبوية»، و«من خُلق القرآن»، و«الإسلام: الصراط المستقيم» (باشتراك).

وكتب بالفرنسية رسالتيه التي نال بهما درجة الدكتوراه من السوربون؛ الأولى: «دستور الأخلاق في القرآن»، وطُبِعت بالفرنسية سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م، ثم نقلها للعربية الدكتور عبد الصبور شاهين

---

(١) المصدر: «محلة دياي: تاريخ وأمجاد» (ص:٢٠٨).
(٢) المصدر نفسه (ص:٢٢٥).

سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، وأعاد ترجمتها واختصرها الأستاذ مُحَمَّد عبد العظيم علي، والثانية: «المدخل إلى القرآن الكريم»، وهذا المدخل يمثل الرسالة الفرعية، ونقلها للعربية الدكتور مُحَمَّد عبد العظيم علي، وطبعها سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

وقد خدم تراثه بعد وفاته الشَّيْخ أَحْمَد مُصْطَفَى فَضْلِيّة، فنشر منه: «دراسات إسلامية في العلاقات الدولية والاجتماعية»، و«التفسير والسنة وعلوم القرآن وقضايا العصر»، و«زاد المسلم في الدين والحياة»، و«الميزان بين السنة والبدعة»، و«الصوم تربية وجهاد»، و«رسائل لها تاريخ»، و«حصاد قلم»[1].

والشَّيْخ **عبد المجيد بن عبد الله دراز**: عالم، فقيه.

وُلِدَ في السابع من جمادى الآخرة سنة ١٣١٤هـ/ ١٣ نوفمبر ١٨٩٦م بقرية محلة دباي، ونشأ تحت رعاية والده، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر الشريف، حيث أخذ العلوم عن فحول العلماء، حتى حصل على العالِميّة الأزهرية سنة ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م.



الشَّيْخ عبد المجيد دراز

عمل مدرسًا بمعهد دِمياط الديني سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٣م، وسرعان ما ظهر نبوغه في تدريس العلوم الشرعية، فنُقِلَ وكيلًا بمعهد الإسكندرية، ثم تقرر نقله للتدريس بمعهد القاهرة الديني سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٧م، ثم اختِيرَ للتدريس بكلية الشريعة، وتدرج في مناصب هيئة التدريس بكلية الشريعة، حتى شغل منصب أستاذ التفسير بكلية الشريعة بجامعة الأزهر الشريف.

وكان له مشاركة في العمل الخيريّ، فشغل منصب رئيس جمعية «القبة الخيرية الإسلامية» بالقاهرة منذ إنشائها، وكان من أهل السلوك، وقد أخذ العهد عن الشَّيْخ عبد السلام الحَلَوانيّ بناءً على نصيحة والده.

وتُوفِّي سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.

(١) المصادر: كتاب «مُحَمَّد عبد الله دراز: دراسات وبحوث»، و«الإمام المجدد مُحَمَّد عبد الله دراز: سيرة وفكر»، و«الأعلام» (٦/٢٤٦)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٤/١٣٧٩ - ١٣٨٠)، و«القطب الرباني» (ص:٢١١ - ٢١٣)، و«حول رسالة دستور الأخلاق في القرآن» (ص:٢٠).

من آثاره: كتاب «تفسير آيات الأحكام»، طُبع سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م[1].

والمهندس **عبد الهادي بن عبد الله دِراز** (١٣٢٠ - ١٣٩٧هـ/ ١٩٠٢ - ١٩٧٧م): كان فاضلًا أخذ العهد عن الشَّيخ عبد السلام الحَلَوانيّ، وهو في فترة الدراسة حيث تخرج في المهندسخانة، وعمل بهندسة السكة الحديد إلى أن عُيِّنَ وكيلًا لها، ثم تدرج في المناصب، حتى أضحى وكيلًا لوزارة المواصلات إلى أن أُحِيل على المعاش[2].

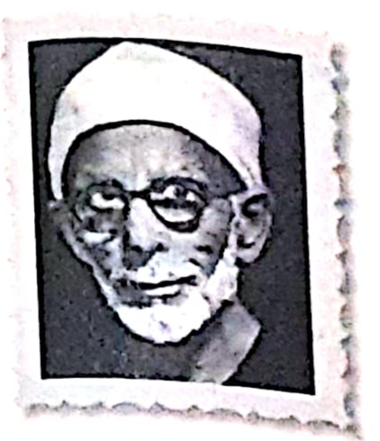
وابن عمهم: الشَّيخ **مُحَمَّد بن عبد اللطيف بن مُحَمَّد بن حسنين دِراز الحَنَفِيّ**: وكيل مشيخة الأزهر الشريف.

وُلِدَ بقرية محلة دياي في التاسع عشر من شوال سنة ١٣٠٧هـ/ ٧ يونيو ١٨٩٠م، أتم حفظ القرآن الكريم في كُتّاب القرية، ثم التحق بمعهد الإسكندرية الديني، ثم انتقل إلى القاهرة، وجاور بالأزهر الشريف، وأخذ عن كبار علمائه، حتى حصل على العالِميّة سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٦م.

عُيِّنَ مدرسًا بالمعاهد الدينية، وكان أحد قادة ثورة ١٩١٩م، وخطب على منبر



من اليمين المهندس عبد الهادي، والدكتور مُحَمَّد، والشيخ عبد المجيد



الشَّيخ مُحَمَّد عبد اللطيف دِراز

الأزهر الشريف، وعُيِّنَ خلالها حكمدار القاهرة، ثم واصل مسيرته العملية، وفي سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م فُصِلَ من عمله لموقفٍ سياسي، ثم عاد مدرسًا بكلية اللغة العربية سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، وفي سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م عمل وكيلًا لمعهد القاهرة، ثم مفتشًا للوعظ والإرشاد سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، ثم شيخًا لمعهد الزقازيق

(١) المصادر: «القطب الرباني» (ص:٢٠٢)، و«محلة دياي: تاريخ وأمجاد» (ص:١١٩).

(٢) المصادر: «القطب الرباني» (ص:٢٢٥)، و«محلة دياي: تاريخ وأمجاد» (ص:٢٥٨).

سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، ومُنِح كسوة التشريفة العلمية سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، وفي شوال ١٣٦٣هـ/ أكتوبر ١٩٤٤م عُيِّنَ سكرتيرًا عامًّا للجامع الأزهر الشريف والمعاهد الدينية، ورُشِّح لمجلس النواب في سنتَيْ ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م - ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م، وعُيِّنَ مديرًا للجامع الأزهر الشريف سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، وعضوًا في المجلس الأعلى للأزهر الشريف لمدة سنتَين، وفي سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م عُيِّنَ وكيلًا للجامع الأزهر والمعاهد الدينية مع الشَّيْخ مُحَمَّد نور الحسن الذي تقلد المنصب في أواخر سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، واستقال من الخدمة سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م، وأسس جماعة «الكفاح لتحرير الشعوب الإسلامية».

وتُوفِّيَ في شوال سنة ١٣٩٧هـ/ أكتوبر ١٩٧٧م، وله ذرية طيبة، منها: السيدة كوكب حرم الشَّيْخ أَحْمَد حسن الباقوري: وزير الأوقاف سابقًا، والمستشار يوسف: المولود سنة ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م، وهو من مشايخ القضاة في مصر، وشغل كثيرًا من المناصب القضائية[1].

وترك الشَّيْخ عبد اللطيف دِراز الكثير من المقالات بالجرائد، ونشر بعض البحوث العلمية بمجلة «الأزهر»، و«المجلة الشرعية»، وهي تحمل أفكارًا خصبة[2].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **سعيد بن مُحَمَّد بن عبد الله دِراز**: أحد رواد جراحة الأطفال في العالم العربي.

وُلِدَ سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م، وتخرج في كلية الطب سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م، وحاز على زمالة الجمعية الملكية للجراحين بإدنبرة سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، وعمل في جراحة الأطفال.

وتُوفِّيَ سنة ١٤٣٢هـ/٢٠١١م[3].



الدكتور حامد دِراز

وابن عمه: الأستاذ الدكتور **حامد عبد المجيد بن عبد الله دِراز**: باحث متخصص في المجال الاقتصادي.

---

(١) المصدر: «محلة دياي: تاريخ وأمجاد» (ص: ٢١٢).

(٢) المصادر: «العيد الألفي للأزهر الشريف» (ص: ٢٦٨)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٤٢٥)، و«موسوعة هذا الرجل من مصر» (ص: ٤٩١ - ٤٩٦).

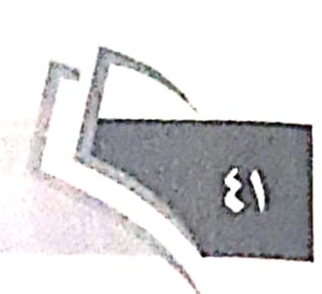
(٣) المصدر: «محلة دياي: تاريخ وأمجاد» (ص: ١٢٦ - ١٢٧).

وُلِدَ سنة ١٣٤٣هـ/١٩٣٦م، وتخرج في كلية التجارة سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، وحصل على درجة الدكتوراه في جامعة بنسلفانيا بأمريكا سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

وتدرَّج في سُلم الوظائف الجامعية، حتى تولى عمادة أكثر من كلية مصرية وعربية.

من آثاره: «مبادئ الاقتصاد العام»، و«السياسات المالية»[1].

(١) المصدر السابق (ص: ١٢٧ – ١٢٩).



٤١ الدُّسُوقِيّ

تنحدر الأسرة الدُّسُوقِيّة من قبيلة (الضُّعفا) العربية المنسوبة إلى عرب الحجاز، وذكر لي سليل الأسرة الأستاذ أحْمَد الدُّسُوقِيّ أنها قبيلة مُضَرية تميمية، ونفى أن تكون شريفةً إدْرِيسية حَسَنية، وقَطَنَ آل دُسُوقِيّ الغربية.

ورأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **الدُّسُوقِيّ بن عبد الله البدوي العَرَبِيّ المَالِكِيّ**: من كبار علماء الأزهر، وشيخ قبيلة «الضعفا» بالغربية في زمانه.

وُلِدَ في قرية منشأة عبد الله (عزبة أبي عبد الله) بمركز السنطة بالغربية، والتحق بالأزهر الشريف، وأخذ عن الشَّيْخ إسماعيل الحامديّ، وغيره، حتى حصل على العالمية من الدرجة الأولى في غرة شعبان ١٣١٠هـ/ ١٧ فبراير ١٨٩٣م.

درَّس في الأزهر الشريف الفقه المَالِكِيّ، وكان من جِلة علمائه، ورئيس لجنة امتحان الشهادة العالِميّة، وله شهرة في امتحاناته؛ إذ كان صلبًا في رأيه متينًا في مادته، واختِيرَ ضمن هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف في ٦ ذي القعدة ١٣٢٩هـ/ ٢٨ أكتوبر ١٩١١م، وأُنعِم عليه بكسوة التشريف من الدرجة الأولى، وكان من أعضاء الجنة العلمية العشرة التي تم تأليفها سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م.



الشَّيْخ الدُّسُوقِيّ العَرَبِيّ

وتُوفِّيَ في القاهرة في ليلة الجمعة الرابع عشر من شوال سنة ١٣٥٦هـ/ ١٧ ديسمبر ١٩٣٧م، ونُقِل إلى مسقط رأسه، ودُفِن هناك[1].

ونبغ من عقبه:

(١) المصادر: «تقويم دار العلوم» (ص: ٢٢٥)، و«هيئة كبار العلماء» (ص: ٤٧٣)، و«تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص: ١٥٣)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٤/٤٠٤ - ٤٠٥)، ومجلة «الأزهر» عدد: نوفمبر ١٩٩٣م، وإفادة من سليل الشَّيْخ الأستاذ أحْمَد الدسوقي.



الشيخ إبراهيم الدُّسُوقِيّ

الأستاذ عُمَر بن إبراهيم الدُّسُوقِيّ

الشيخ إبراهيم الدُّسُوقِيّ: مربٍّ فاضل.

نشأ في بيت علم وفضل، ودرس بالأزهر الشريف، وتخرج في مدرسة دار العلوم سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م. عمِل بالتدريس بمدرسة الأوقاف الملكية.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م[١].

ومن عقبه: الأستاذ **عُمَر بن إبراهيم الدُّسُوقِيّ**: أديب بَحّاثة.

وُلِدَ في بيت علم ونشأ في ظلال الفضل، وتخرج في مدرسة دار العلوم سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، ثم سافر في بعثة إلى إنجلترا سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، وتخرج في قسم الآداب بجامعة لندن سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

عُيِّنَ عقب عودته من إنجلترا مديرًا لكلية المقاصد الإسلامية في بيروت، ومكث فيها إلى سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، ثم عاد إلى مصر، واشتغل بالتدريس في المدارس الثانوية، ومعهد التربية للمعلمات بالقاهرة، ثم انتقل للتدريس بدار العلوم، وترقى فيها إلى منصب أستاذ مساعد سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، ثم إلى أستاذ ورئيس قسم الدراسات الأدبية بها، وأُعِير إلى جامعات ليبيا، والجزائر، والسعودية.

وتُوفِّيَ في السعودية سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

من آثاره: «المسرحية: نشأتها وتاريخها وأصولها»، و«في الأدب الحديث» (جزآن)، و«الفتوة عند العرب»، و«مَحْمُود سامي البارودي»، و«إخوان الصفا».

وساهم في تحقيق كثيرٍ من كتب التراث، وله عدة مقالات نُشِرت في صحيفة «دار العلوم»[٢].

---

(١) المصدر: «تقويم دار العلوم» (ص: ٢٢٥).

(٢) المصادر: «تقويم دار العلوم» (ص: ٢٢٥)، و«معجم البابطين لشعراء العربية» (١١٩/١٤).

وابن عمه: الشَّيْخ **طه بن عبد الله بن الدُّسُوقِيّ العربي المَالِكِيّ**: فقيه أصوليّ.

وُلِدَ في الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٢٨هـ/ ٢٢ أبريل ١٩١٠م، في عزبة أبي عبد الله، وأتم حفظ القرآن الكريم بها، ثم التحق بالأزهر الشريف، وأخذ العلم عن الشَّيْخ حسين البيومي الحنفي، والشَّيْخ يوسف المرصفي، والشَّيْخ مُحَمَّد عبد الفتاح العناني، والشَّيْخ مُحَمَّد عرفة، وجدَّ واجتهد حتى حصل على العالِميّة بدرجة أستاذ في الفقه والأصول في ٢٩ محرم ١٣٦٠هـ/ ٢٥ فبراير ١٩٤١م، وزامَلَ خلال دراسته الشَّيْخ أحْمَد فهمي أبو سنة، والشَّيْخ مُحَمَّد أبو النور زهير، والشَّيْخ السيد ندا.

دَرَّسَ أصول الفقه في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، ودَرَّسَ «مختصر ابن الحاجب» في كلية الشريعة بالقاهرة، وتدرج في العمل الجامعي حتى أضحى رئيسًا لقسم أصول الفقه، وفُصِل من عمله من قِبَل جمال عبد الناصر في ٢٩ ذي الحجة ١٣٨٦هـ/ ١٠ أبريل ١٩٦٧م، وخاطب الشَّيْخ



الشَّيْخ طه بن عبد الله بن الدُّسُوقِيّ

حسن مأمون عبدَ الناصر مستشفعًا عنده في إعادة الشَّيْخ لعمله.

ومن تلاميذه: الدكتور مُصْطَفَى عمران، والدكتور عبد العَزِيز سيف النصر، والدكتور مُحَمَّد إبراهيم الحفناوي، والدكتور كمال العناني، والأستاذ الدكتور عبد الكريم مراد.

ومن لطيف قوله: «المُذَكِّرات تقتل المَلَكات».

وتُوفِّيَ في الثاني عشر من ربيع ثاني سنة ١٤٠٢هـ/ ٧ فبراير ١٩٨٢م.

من آثاره: كتاب «أصول الفقه»، طُبع سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م[1].



(١) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٧/٦٢ - ٦٤)، وإفادة من الدكتور أحْمَد ممدوح سعد الشَّافِعِيّ، أمده بهما سليل الأسرة الكريمة الدكتور أحْمَد الدسوقي، والأستاذ معاوية الدسوقي.

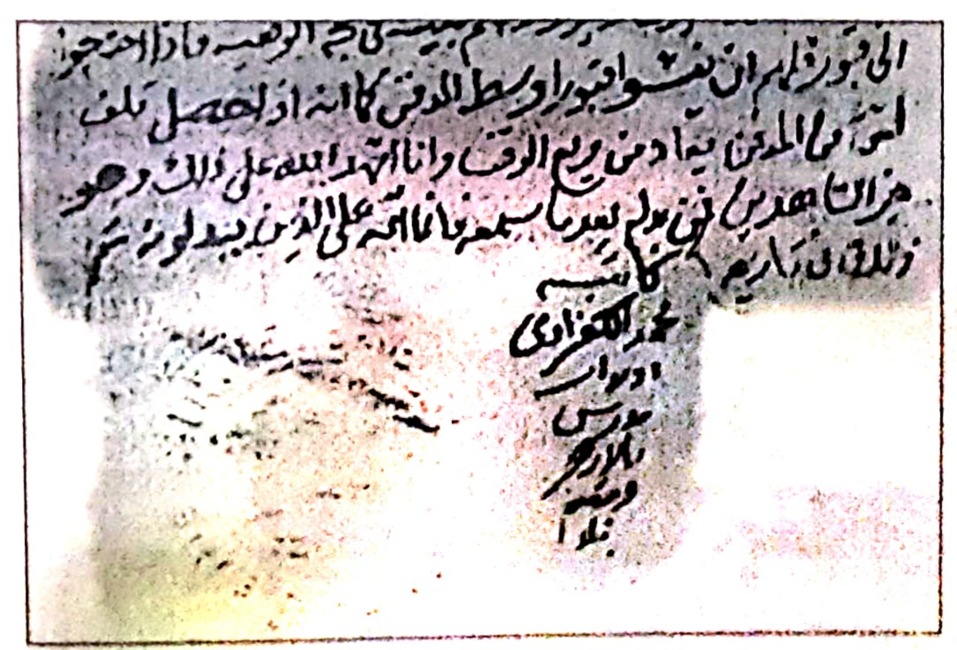
٤٢ دُوِيـــدَار

هي أُسْرَة تنحدرُ في مدينة تَلَا قاعدة مركز تَلَا بالمنوفية، ولَقَبُ الأسـرة كلمة فارسـية مكوَّنة من الكلمة العربية «دواة» أُلْحِـقَ بهـا اللاحقـة الفارسـية «دَار»، ومعناهـا: الصاحـب والقيـم والمالك، ودُوِيـدَار معناهـا: صاحـب الـدواة أو حاملها، والكاتب.

ورأس الأسرة: الشَّيْخ السيد بن عبده بن مُصْطَفَى بن الحفنـاوي بن عبد الله بن مُحَمَّد بـن مُصْطَفَى دُوِيـدَار التَّلَاوِيّ الشَّافِعِيّ، كان فقيهًا، وصنَّف كتابًا في الفقه الشَّافِعِيّ، وهو من أعيان القرن الثالث عشر الهجـري، وأعقب خمس بنـات، وأربعة ذكور؛ هم: مُحَمَّد الكفـراوي، ومُصْطَفَى، وحفناوي، وعَلِيّ.

ونـبغ مـن بينهـم: الشَّـيْخ **مُحَمَّد الكفراوي بن السـيد دُوِيدَار التَّلَاوِيّ الشَّافِعِيّ**: من كبار علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ بتَلَا بالمنوفية، سـماه والده بهذا الاسـم تيمُّنًا بالشَّـيْخ حسـن الكفراوي شـارح «متن الآجرومية»، فنشـأ نشأة صالحةً، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا،


كاتبه
محمد الكفراوي
دوادار
مدرس
بالأزهر
ومفتي
تلا

نموذج من خط الشَّيْخ مُحَمَّد الكفراوي دُوِيدَار

ونال طرفًا من العلوم بالجامع الأحْمَدي بطنطا، ثم رحل إلى القاهرة والتحق بالأزهر الشريف، وأخذ عن كبار علمائه، منهم: الشَّيْخ مُحَمَّد الأشموني، والشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الشربيني، والشَّيْخ الشمس الأنبابي، والشَّيْخ عبد الهادي نجا الأبياري، والشَّيْخ أحْمَد محجوب الرفاعي، والشَّيْخ إسماعيل الحامدي، والشَّيْخ مُحَمَّد بن عيسى القلماوي، ونال العالمية من الدرجة الثالثة في ٦ صفر ١٣١٦هـ/ ٢٥ يونيو ١٨٩٨م.

تصدَّر للتدريس بالأزهر الشريف، ثم عاد إلى قريته متصدرًا لتعليم الناس وإفتائهم، وكان من جملة مَنْ أخذ عنه الشَّيْخ جاد بدر الدين، والشَّيْخ أحْمَد الغماري، وأخوه عبد الله، وغيرهم.

وتُوفِّيَ بعد مغرب أول أيام عيد الفطر سنة ١٣٦١هـ/ ١١ أكتوبر ١٩٤٢م عن سنٍّ عالية.

أعقب ثلاث بنات، وثلاثة ذكور؛ هم: الشَّيْخ مُحَمَّد، والشَّيْخ مُحَمَّد أبو الفتح، وعبد العَزِيز.

وله بعض الفتاوى، والإجازات المخطوطة[1].

ونَبَغَ من عقبه:



الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكفراوي دُوِيدَار

الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكفراوي دُوِيدَار الحَنَفِيّ: عالم أزهري فاضل.

نَشَأ في ظلّ أبيه، وانتفع به انتفاعًا عامًا، وتلقى علومه بالأزهر الشريف حتى تصدر لإفادة الناس وتدريسهم، وتولى إمامة أحد مساجد قريته.

وتُوُفِّيَ بقرية تَلَا في الثاني من جمادى الأخرة سنة ١٣٨٢هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٩٦٢م.

وخرج من عقبه: الشَّيْخ عبد الحميد، والمهندس مُحَمَّد (ت: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م): مدير التعليم الفني بالغربية سابقًا، واللواء دكتور عثمان (ت:١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)[2]، والشَّيْخ عُمَر.

---

(1) المصادر: «البحر العميق» (٤١٦/١)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣٠٢/٤ - ٣٠٣)، و«تاريخ = الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص:١٦٨). تنبيه: يَحْدُثُ خطأ في اسم المُتَرْجَم له، حيث يُؤخَذ (الكفراوي) فيجعلوه لقبًا لأسرته، والصواب ما أثبتناه، كما هو مثبت بخط يده.

(2) نعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ١٤ جمادى الأخرة ١٤٣٦هـ، ونصه: «طب الأزهر بنين قسم الميكروبيولوجي ينعي ببالغ الحزن والأسى والد الأستاذ الدكتور أحْمَد عثمان الكفراوي».



الشَّيْخ مُحَمَّد أبو الفتح الكفراوي دُوِيدَار

والشَّيْخ **مُحَمَّد أبو الفتح الكفراوي دُوِيدَار الحَنَفِيّ**: أزهري فاضل.

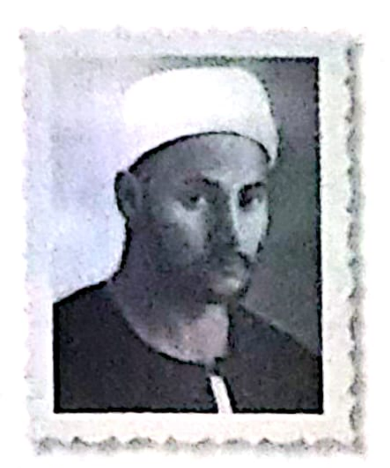
دَرَسَ في الأزهر الشريف متفقهًا على مذهب السادة الحَنَفِيَّة، وبعد تخرجه عمل محاميًا شرعيًا، وسَكَنَ القاهرة.

وتُوفِّيَ في الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٩٦هـ/ ٢٢مايو ١٩٧٦م، ومن عقبه: الدكتور مُحَمَّد.

ونَبَغَ من أبناء الشَّيْخ عَلِي بن السيد دُوِيدَار:

الشَّيْخ **عبد السلام بن عَلِي دُوِيدَار الحَنَفِيّ**: عالم فاضل.

دَرَسَ بالأزهر الشريف، وتفقَّه على مذهب السادة الحَنَفِيَّة، وبعد عودته إلى قريته تصدَّر لإفادة الناس، وتم تكليفه بمأذونية القرية، وبقي فيها إلى أن وافته المنية سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.



الشَّيْخ السيد بن عَلِي دُوِيدَار

والشَّيْخ **السيد بن عَلِي دُوِيدَار الشَّافِعِيّ**: من العلماء الأفاضل.

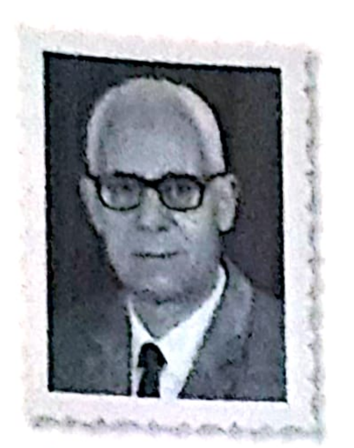
وُلِدَ في السابع والعشرين من رجب سنة ١٣١٦هـ/ ٢٧ نوفمبر ١٨٩٨م بتَلَا، وحفظ القرآن الكريم، ودَرَسَ بالجامعِ الأَحْمَدي بطنطا، ثم أتم علومه بالأزهر الشريف.

تصدر للتدريس بالمعهد الأَحْمَدي الديني بطنطا، وكان له عناية بالفقه، ومن لطيف ما نَزَعَ إليه القولُ بالوصية الواجبة سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م قبل أن تُنَفَّذُ رسميًا سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

وتُوفِّيَ في السابع عشر من شعبان سنة ١٣٦١هـ/ ٢٩ أغسطس ١٩٤٢م، قبل وفاة عمه الشَّيْخ مُحَمَّد الكفراوي دُوِيدَار بأربعين يومًا، وله ذرية طيبة، منها: الأستاذ مُحَمَّد الكفراوي، وعلي فهمي، وأَحْمَد فؤاد، والشَّيْخ عطية.

والشَّيْخ **إبراهيم بن عَلِي دُوِيدَار الحَنَفِيّ**: عالم فاضل.


الشَّيخ عَبْد الحَمِيد مُحَمَّد دُوِيدَار


الشَّيخ عُمَر الكفراوي دُويدَار

تلقى علومه في الأزهر الشريف، حتى تصدر للإفادة، وتولى إمامة أحد مساجد الأسكندرية، وكانت وفاته في مطالع القرن الخامس عشر الهجري.

ونبغ من أحفاد الشَّيخ مُحَمَّد الكفراوي دُوِيدَار:

الشَّيخ **عَبْد الحَمِيد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكفراوي دُوِيدَار الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في السابع عشر من ذي الحجة سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩ ديسمبر ١٩١٠م، وأسْهَمَ المعهدانِ الجليلانِ: الأَحْمَدي، والأزهر الشريف في تكوينه العلمي، وتخرج في كلية الشريعة.

عمل مدرسًا في مدرسة المساعي المشكورة، ثم تدرج في المناصب التعليمية، حتى تولى نظارة عددٍ من المدارس، كما كان يقوم بإمامة مسجد السويدي بقرية تَلَا احتسابًا، وكان فقيهًا يلجأ الناسُ إليه في الفُتْيَا، وكان يجتهدُ في إفادة الناس، حيث يتوضأ ويصلي أمام الناس أثناء الدرس؛ ليُعَلِّم الحاضرين عمليًا كيفية الوضوء والصلاة.

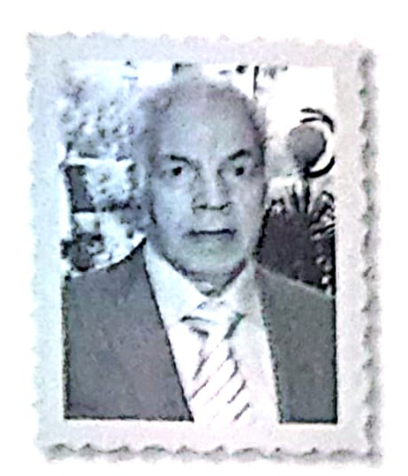
وتُوفِّيَ في الثاني عشر من رمضان المبارك سنة ١٤٠٠هـ/ ٢٤ يوليو ١٩٨٠م، ومن ذريته: المهندس جَمَال الكفراوي: مدير المرافق بمحافظة المنوفية سابقًا.

وأخوه: الشَّيخ **عُمَر الكفراوي دُوِيدَار الحَنَفِيّ**: مربٍّ فاضل.

وُلِدَ في الثالث من شعبان سنة ١٣٥١هـ/ أول ديسمبر ١٩٣٢م، ودرج في التعليم الأزهريّ حتى تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف، وكان من أساتذته فيها الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد الفحام، والدكتور إبراهيم مُحَمَّد نجا الإبياري، وكان من كبار رجال التربية والتعليم.

وتُوفِّيَ في الخامس من شعبان سنة ١٤٣٥هـ/ ٣ يونيو ٢٠١٤م.


الدكتور مُحَمَّد بن أبي الفتح دُوِيدَار


اللواء طبيب علي فهمي دُوِيدَار

وابن عمهم: الأستاذ الدكتور **مُحَمَّد بن أبي الفتح دُوِيدَار**: متخصص في الأساليب التخطيطية.

وُلِدَ في الثامن عشر من محرم سنة ١٣٥٢هـ/ ١٢ مايو ١٩٣٣م، وتخصصت دراساته في أساليب التخطيط، وعمل مدرسًا سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ثم رُقِّيَ أستاذًا مساعدًا سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨١م، ثم أستاذًا سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، وبقي في هذه الدرجة العلمية حتى أحيل للتقاعد سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ثم بقي أستاذًا متفرغًا بمعهد التخطيط القومي بالقاهرة.

وتُوفِّيَ في يوم الأحد السابع عشر من رجب سنة ١٤٤٠هـ/ ٢٣ مارس ٢٠١٩م، ومن ذريته: الدكتورة بسنت: بكلية علوم المنوفية[١].

ونبغ من عقب الشَّيخ السيد بن علي دُويدار:

اللــواء طبيب **علي فهمي بن السيد دُوِيدَار**: مستشار جراحة الجهاز الهضمي بمستشفى القوات المسلحة، وزميل كلية الجراحين الملكية بإنجلترا سابقًا.

وتُوفِّيَ في يوم السبت السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٤٣٧هـ/ ٢٦ مارس ٢٠١٦م.

تزوَّج الدكتورة سارة إسماعيل صبري أبو شادي، وخرج من عقبه: الأستاذة الدكتورة **ريهام**: أستاذة مساعدة بقسم الميكروبيولوجي بالقصر العيني، والدكتورة **منى**: مدرسة الفارماكولوجي بالقصر العيني[٢].

وأخوه: الأستاذ الدكتور **أَحْمَد فؤاد بن السيد دُوِيدَار**: مؤسس قسم الرياضيات في كلية العلوم بالمنصورة وأسيوط، ووكيل جامعة المنصورة سابقًا.

(١) المصدر: «سيرته الذاتية»، وإفادة من الأستاذ مُحَمَّد فريد دويدار.

(٢) المصدر: نعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ١٨ جمادى الأخرة ١٤٣٧هـ، وإفادة من الأستاذ مُحَمَّد فريد دويدار.


الدكتور أحمد فؤاد دُويدار

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الرابع والعشرين من شوال سنة ١٤٣٩هـ/ ٧ سبتمبر ٢٠١٨م.
من آثاره: «مبادئ الرياضيات البحتة».


الشَّيخ عطية دويدار

وأخوهما: الشَّيخ **عطية بن السيد دويدار الحَنَفِيّ**: فاضل.

وُلِدَ في الخامس عشر من رجب سنة ١٣٤٩هـ/ ٦ ديسمبر ١٩٣٠م، وتخرج في كلية اللغة العربية بالأزهر الشريف، بعد تخرجه تم تعيينه في بعض المناصب الإدارية حتى أحيل إلى المعاش، فتفرغ لمتابعة مسجد الإيمان بتلا، الذي أشرف على بنائه.

وتوفـيَ في الثالث والعشرين من شـوال سـنة ١٤٤٠هـ/ ٢٦ يونيو ٢٠١٩م، ومـن ذريتـه: الدكتـور **أشـرف**: نال الدكتوراه، والزمالـة البريطانية في طب النساء والتوليد.


الشَّيخ مُصْطَفَى بن عَبْد السَّلام دُويدار

وابن عمهم: الشَّيخ **مُصْطَفَى بن عَبْد السَّلام دُويدَار**: مربٌ فاضل.

وُلِدَ سـنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م بقرية تلا، تلقى علومه في الأزهر الشـريف، حتى تخرج في كلية اللغة العربية، وبدأ حياته العملية أسـتاذًا للغـة العربيـة والدين بمدرسـة المسـاعي الإعدادية، وأنهى خدمته بـوزارة التربيـة والتعليم مديرًا لهذه المدرسـة، وتولـى بعدها منصب المأذون الشرعي بقريته، حتى تُوفِّيَ في الرابع والعشرين من صفر سنة ١٤١١هـ/ ١٤ سبتمبر ١٩٩٠م[1].

(١) أكثـر تراجم هذه الأسـرة إفـادة من الأسـتاذ الخطَّاط الفاضل مُحَمَّد فريد دويدار.

وابن أخيه: الأستاذ **مُحَمَّد فَرِيد بن مُحَمَّد فَتحي بن عبد السلام بن علي دُوِيدار**: خطّاط فاضل.

وُلِدَ في الثامن عشر من ربيع الأول سنة ١٣٧٣هـ/ ٢٤ نوفمبر ١٩٥٣م، وتخرج في كلية التجارة بجامعة بنها، ثم نال شهادة الخطوط سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م من مدرسة طنطا، وتأثر في خطّ الثُلث بالأستاذ مُحَمَّد تُرْكي، وبالأستاذ سَعْد زَغْلُول في الرسم والزخرفة.

عمل بوزارة التربية والتعليم حتى إحالته إلى المعاش سنة ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٣م، بالإضافة إلى تدريس خطّيْ الثُلُث والفارسي، والزخرفة الإسلامية في مدارس الخطوط لمدة عشرين سنةً، وله عناية بتاريخ مدينة تلا وأعلامها.


الأستاذ مُحَمَّد فَرِيد دُوِيدَار

وله العديد من اللوحات الفنيّة التي تشهد على تمكنه في هذا الفن[1].

(١) إفادة من المُتَرْجَم له.



٤٣ راضِـــي

لم يتوفر لديّ معلومات عن الأسرة وأصولها، ولكن يظهر من نسبة رأس الأسرة أنه من وجه بحري بالقطر المصري.

رأس الأسرة هو: الشَّيخ **مُحَمَّد راضي البَخراويّ الحَنَفيّ**: من كبار علماء الأزهر.

تلقى علومه في رحاب الأزهر الشريف، وأخذ عن الشَّيخ عبد الرَّحْمَن البَخراوي، وحصل على العالِميّة في ٢٤ جمادى الأولى ١٢٩٥هـ/ ٢٦ مايو ١٨٧٨م.

دَرَّسَ علمَ أصول الفقه في الأزهر الشريف، حتى تخرج عليه جمعٌ من علماء الأزهر، وكان مشهورًا بين أهل العلم بالذكاء وشدة المعارضة وسعة العلم، وكان مناوئا لحركات الإصلاح داخل الأزهر، ونال عضوية هيئة كبار العلماء في ٦ من ذي القعدة ١٣٢٩هـ/ أكتوبر ١٩١١م.

وتُوفّيَ بالقاهرة في العشرين من جمادى الآخرة سنة ١٣٣٦هـ/ ٢ أبريل ١٩١٨م[1].



الشَّيخ مُحَمَّد خيرت بك راضي

وخرج من عقبه:

الشَّيخ **مُحَمَّد خيرت بك راضي**، وشهرته **مُحَمَّد راضي الصَغير**: مفتي الأوقاف الخصوصية.

عمل في المحاماة أمام المحكمة الشرعية العليا، ثم أصبح سكرتيرًا لنقابة المحامين الشرعيين بين سنتَيْ ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م - ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، وفي سنة ١٣٣٧هـ/

---

(١) المصادر: «تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص:١٥٣)، و«هيئة كبار العلماء» = (ص:٤٧٤)، واتفق مع المُتَرْجَم له في الاسم: الشَّيخ مُحَمَّد راضي البوليني (ت:١٣١٩هـ/١٩٠١م): مفتي مديرية الدقهلية، ثم مفتي ديوان الأوقاف، فقد بصره في آخر حياته، وتُوفّيَ في القاهرة في يوم الخميس ٣ ربيع الأول/ ٢٠ يونيو. [يُنظر: «الفيض الرحماني» (٦٩١/٢ - ٦٩٤)، و«سعادة الدارين» (ص:٦)]، وهذا من المتفق المفترق.

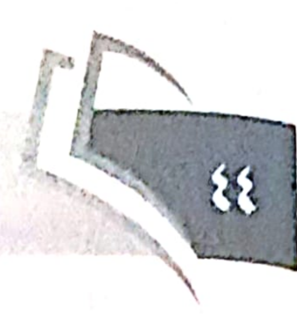
١٩١٩م كان عضوًا في مجلس النقابة، ثم أصبح وكيلًا للنقابة سنة ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م، ثم أصبح نقيبًا للمحامين الشرعيين بين سنتَيْ ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م - ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م، ثم شغل منصب مفتي الأوقاف الخصوصية خلفًا للشَّيْخ عبد الرزاق القاضي بك، وكان عضوًا في لجنة دستور ١٩٢٣م، واختِيرَ عضوًا بلجنة إصلاح الأزهر سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م، وكان عضوًا بمجلس الشيوخ، وبمجلس كلية الشريعة بجامعة الأزهر الشريف، وتُوفِّيَ بعد سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م[1].

والشَّيْخ **مُحَمَّد رغيب راضِي**: من علماء الأزهر الشريف، وكان قاضيًا بمحكمة شبين الكوم الشرعية بالمنوفية.

والشَّيْخ **مَحْمُود خيرت راضِي**: من علماء الأزهر الشريف، وكان قاضيًا بمحكمة منيا القمح الشرعية بالشرقية[2].



(١) المصدر: «الإفتاء المصري» (١٩٨٣/٤ - ١٩٩٢).
(٢) المصدر نفسه (١٩٨٣/٤).



٤٤ الـرّافِـعِـيّ

تنحدر الأسرة الرّافِعِيّة من أصل عربي أصيل؛ فهي عَدَوية قرشية، ورأس الأسرة هـو: الشَّـيخ عبد القـادر (ت: ١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م) بن عبد اللطيف بن عمر البيساري ـ صاحب الزاوية المشهورة في العوينات بطرابلس الشام ـ بن أبي بكر الحموي بن لطفي بن علي البخشي العقيلي الحموي من ذرية الشَّـيخ عقيل العمري المنبجي، وهذا ابن الشَّـيخ شـهاب الديـن أَحْمَد البطائحي الهكاري بن زين الدين عمر ابن الشَّيخ المعمَّر زين الدين عمر المكيّ بن عبد الله ابن أمـير المؤمنـين عمـر بن الخطاب رضي الله عنه العَدَويّ القرشيّ.

وقد حضـر عبد القـادر إلى مصر، ولازم الشَّـيخ مَحْمُود الكُـرْدِيّ الكبير الخلوتيّ (ت: ١١٩٥هـ/١٧٨١م)، فرأى فيه مخايل النجابـة، ومظاهر الفطنة، وكرم الشـمائل ما رأى، فقال لـه: «أنت من رافعي لـواء العلم»، فلُقِّـب بالرّافِعِيّ، وسـار اللقب في عَقِبِـه[١]، ثم عاد إلى موطنـه طرابلس الشام حيث تـوفّـيَ فيها[٢].

ثم أتى مـن بعده ابـنه مُصْطَفَى (ت: ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م)، ودرس بالأزهـر الشـريف، وأخذ الطريقـة الخلوتية عن الشَّيْخ أَحْمَد الصاويّ، ولازمه وانقطع له حتى أتم السلوك على يديه، ثم عاد إلى بلده طرابلس الشـام، وتُوفِّيَ فيها، وقد تزوج سـلمى بنت الشَّـيخ مُحَمَّد رشيد الميقاتـي، وخـرج من عقبه المشـايخ: مُحَمَّد، وعمر، وعبد القادر، وغيرهم[٣].

---

(١) يُنظر: «الأعـلام الشـرقية» (٢/٨١١)، و«ألقاب الأسر» (ص:٣٠١-٣٠٢)، وهذه الرواية أقرب من = الرواية التي نقلها الأسـتاذ العريان عن الأسـتاذ الرّافِعِـيّ عن بعض أفراد أسـرته، وهي: أن أحد أجداده نبغ في الفقه حتى شُبِّه بالإمام أبي القاسم الرّافِعِيّ. [يُنظر: «حياة الرّافِعِيّ» (ص:٢٦-٢٧)]، فمن المعلـوم أن الإمـام الرّافِعِيّ أحـد أعمدة المذهب الشّافِعِيّ، والأسـرة الرّافِعِيّة تحمل لواء المذهب الحَنَفِيّ في الشـام ومصـر، وكان زمن تلقيبه يموج بالتعصب المذهبـي، فكيف يُلقَّب باسم عَلَمٍ من أعلام خصوم مذهبه؟!

(٢) يُنظـر: «ترجمة حيـاة عبـد القـادر الرّافِعِيّ» (ص:٤-١١)، و«الإمام مُصْطَفَى صادق الرّافِعِيّ» (ص:٢١٨-٢١٩).

(٣) يُنظر: «ترجمة حياة عبد القادر الرّافِعِيّ» (ص:٤).

وأول مَنْ قطن مصر، واتخذها موطنًا من الدوحة الرّافِعِيّة العلامةُ الفقيه الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُصْطَفَى بن عبد القادر الرّافِعِيّ الطرابلسي ثم المصري الحَنَفِيّ (١٢٣٤ - ١٢٨٠هـ/ ١٧٢٧ - ١٨٦٣م)، قدم إليها سنة ١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م، وتولى مشيخة رواق الشام بعد وفاة شيخه الشَّيْخ التميمي سنة ١٢٦٨هـ/ ١٨٦٠م، وتولى بعدها عددًا من المناصب الرفيعة، منها عضوية مجلس الأحكام، والإفتاء في ديوان الأوقاف، وبقي في هذا المنصب إلى أن توفاه الله، ولم يعقب غير فتاة وغلام، انتهى بموتهما نسله[1]، وتوافد من بعده إخوانه، وأبناء عمومته إلى مصر يتولون القضاء، حتى آل الأمر من بعدُ أن اجتمع منهم في وقتٍ أربعون قاضيًا في مختلف المحاكم المصرية[2].

ونذكر تراجم أعيان الأسرة خلال القرن الرابع عشر الهجريّ ممن سكن مصر:

الشَّيْخ عبد القادر بن مُصْطَفَى بن عبد القادر بن عبد اللطيف بن عمر الرّافِعِيّ الفاروقيّ الحَنَفِيّ: فقيه حنفي.

وُلِدَ في طرابلس الشام سنة ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م، ونشأ بها، وتلقى مبادئ العلم فيها، ولما ترعرع رحل إلى مصر، والتحق بالأزهر الشريف في ٢٠ ذي القعدة ١٢٦٣هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٨٤٧م، وأخذ العلم عن أخيه الشَّيْخ مُحَمَّد الرّافِعِيّ، والشَّيْخ إبراهيم الباجوري، والشَّيْخ إبراهيم السقا، والشَّيْخ مُحَمَّد الأشموني، وغيرهم، حتى تخرج بهم.

اشتغل بالتدريس والإفادة من سنة ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م، ثم تولى مشيخة رواق الشوام بعد وفاة أخيه الشَّيْخ مُحَمَّد الرّافِعِيّ، وعُيِّنَ في إفتاء ديوان الأوقاف، ثم عضوًا في مجلس الأحكام، ثم رئيسًا للمجلس العلمي في المحكمة الشرعية، وكان القضاة والمفتون من جميع محاكم القطر المصري يقصدونه؛ لاستفتائه في معضلات المسائل، وأمهات المشاكل، فيجيبهم عن علم حاضر، وعارضة شديدة، وبديهة ثابتة، وفي يوم الأربعاء ٤ رمضان ١٣٢٣هـ/ ٢ نوفمبر ١٩٠٥م صدر الأمر بتعيينه مفتيًا للديار المصرية، برغم زهده في هذا المنصب.

وتُوفِّيَ فجأة بالقاهرة في ليلة الأحد السابع من رمضان سنة ١٣٢٣هـ/ ٥ نوفمبر ١٩٠٥م بعد أن صلى العشاء والتراويح في منزله في حارة التبليطة

---

(١) يُنظر: «ترجمة حياة عبد القادر الرّافِعِيّ» (ص: ١٧ - ٢٨).

(٢) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٢/ ٨٥)، و«حياة الرافعي» (ص: ٢٤)، و«رواق الشوام بالأزهر» (ص: ١٧ - ١٩).

بشارع الغورية، وصُلّي عليه في الأزهر الشريف، ودُفِن في قرافة المجاورين بجوار أخيه، وتولى من بعده مشيخة رواق الشوام بالأزهر الشَّيخ حُسَيْن الطرابلسي الحَنَفِيّ.

وخلَّف ولدَيـن وخمس بنات؛ هم: الشَّيخ **مُحَمَّد رشيد**: من العلماء، وكان يَعْرِف ببيـع الكتب وطبعها ونشرهـا بالقاهرة، وتُوفِّي في ٢٤ من صفر سـنة ١٣٤٧هـ/ ٢٦ أكتوبر ١٩٢١م، وترجم لحياة أبيه في كتاب منشور سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م[١]، ومُحَمَّد أمين، وعيوشة، وزنوبة، وفاطمة، وخديجة، وآمنة.

من آثـاره: «تقريرات على حاشـية الأشباه والنظائر للحموي»، و«التحرير المختار علـى ردّ المحتـار على الدر المختار»، وهو أصلـه تقريرات علقها على هوامش «حاشية ابن عابدين»، فقام نجله الشَّيخ مُحَمَّد رشـيد بتجريدها ومقابلتها، ثم تعاهدها الشَّيخ عبد القادر بالنظر والتنقيح حتـى اليوم الأخر من شـعبان ١٣٢٣هـ/ ٢٩ أكتوبـر ١٩٠٥م، وجدول الأغلاط الواقعة في كتاب (قرة عيون الأخيار تكملة ردّ المحتار) للشَّيخ مُحَمَّد عَلاء الدِّين ابن عابدين».

(١) المصدر: أعـلام مصر في القرن الثالث عشـر الهجري» (١٣٤/٢).

وأهديت مكتبته الخاصة بخزائنها إلى مكتبـة الأزهر، وعـدد مجلداتها (١٤٥٧) مجلد، وهـي أغنى المكتبـات الخاصة بالفقه الحَنَفِيّ[٢].

وأخوه: الشَّـيخ **عُمَر بن مُصْطَفَى الرَّافِعـيّ الحَنَفِيّ**: أمين فتـوى الديار المصرية.

أخذ العلوم في رواق الشوام بالأزهر الشريف عن أخويه الشَّيخ مُحَمَّد الرَّافِعِيّ، والشَّـيخ عبد القادر الرَّافِعـيّ، حتى أتم دروسه.

تولى إفتاء مديرية الغربية سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م، وبقي فيها إلى أن انتقل إلى إفتاء مديرية الجيـزة سـنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ثم شـغل منصب أمين فتوى الديار المصرية سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م.

وتُوفِّـي في الثامن من محرم سـنة ١٣١٥هـ/ ٩ يونيو ١٨٩٧م[٣].

وأخوهما: الشَّـيخ **عبد اللطيف بن مُصْطَفَـى الرَّافِعِيّ الحَنَفِـيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

(٢) المصـادر: «ترجمة حياة عبد القـادر الرَّافِعِيّ»، و«الأعـلام الشـرقية» (٣٣٧/١)، ومجلة «معهد المخطوطـات العربية» عدد: رمضـان ١٣٧٤هـ (ص: ٥٦ - ٦١).

(٣) المصادر: «ترجمة حيـاة عبد القـادر الرَّافِعِيّ» (ص: ٥٤)، و«الإفتاء المصري» (٢٦٨١/٥ - ٢٦٨٢) (٢٨٣٦/٥ - ٢٨٣٧).

وأول مَنْ قطن مصر، واتخذها موطنًا من الدوحة الرَّافِعِيَّة العلامةُ الفقيه الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُصْطَفَى بن عبد القادر الرَّافِعِيّ الطرابلسيّ ثم المصري الحَنَفِيّ (١٢٣٤ - ١٢٨٠هـ/ ١٧٢٧ - ١٨٦٣م)، قدم إليها سنة ١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م، وتولى مشيخة رواق الشام بعد وفاة شيخه الشَّيْخ التميمي سنة ١٢٦٨هـ/ ١٨٦٠م، وتولى بعدها عددًا من المناصب الرفيعة، منها عضوية مجلس الأحكام، والإفتاء في ديوان الأوقاف، وبقي في هذا المنصب إلى أن توفاه الله، ولم يعقب غير فتاة وغلام، انتهى بموتهما نسله[١]، وتوافد من بعده إخوانه، وأبناء عمومته إلى مصر يتولون القضاء، حتى آل الأمر من بعدُ أن اجتمع منهم في وقتٍ أربعون قاضيًا في مختلف المحاكم المصرية[٢].

ونذكر تراجم أعيان الأسرة خلال القرن الرابع عشر الهجريّ ممن سكن مصر:

الشَّيْخ عبد القادر بن مُصْطَفَى بن عبد القادر بن عبد اللطيف بن عمر الرَّافِعِيّ الفاروقيّ الحَنَفِيّ: فقيه حنفيّ.

وُلِدَ في طرابلس الشام سنة ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م، ونشأ بها، وتلقى مبادئ العلم فيها، ولما ترعرع رحل إلى مصر، والتحق بالأزهر الشريف في ٢٠ ذي القعدة ١٢٦٣هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٨٤٧م، وأخذ العلم عن أخيه الشَّيْخ مُحَمَّد الرَّافِعِيّ، والشَّيْخ إبراهيم الباجوري، والشَّيْخ إبراهيم السقا، والشَّيْخ مُحَمَّد الأشموني، وغيرهم، حتى تخرج بهم.

اشتغل بالتدريس والإفادة من سنة ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م، ثم تولى مشيخة رواق الشوام بعد وفاة أخيه الشَّيْخ مُحَمَّد الرَّافِعِيّ، وعُيِّنَ في إفتاء ديوان الأوقاف، ثم عضوًا في مجلس الأحكام، ثم رئيسًا للمجلس العلمي في المحكمة الشرعية، وكان القضاة والمفتون من جميع محاكم القطر المصري يقصدونه؛ لاستفتائه في معضلات المسائل، وأمهات المشاكل، فيجيبهم عن علم حاضر، وعارضة شديدة، وبديهة ثابتة، وفي يوم الأربعاء ٤ رمضان ١٣٢٣هـ/ ٢ نوفمبر ١٩٠٥م صدر الأمر بتعيينه مفتيًا للديار المصرية، برغم زهده في هذا المنصب.

وتُوفِّيَ فجأةً بالقاهرة في ليلة الأحد السابع من رمضان سنة ١٣٢٣هـ/ ٥ نوفمبر ١٩٠٥م بعد أن صلى العشاء والتراويح في منزله في حارة التبليطة

---

(١) يُنظر: «ترجمة حياة عبد القادر الرَّافِعِيّ» (ص: ١٧ - ٢٨).

(٢) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٨٥/٢)، و«حياة الرَّافِعِيّ» (ص: ٢٤)، و«رواق الشوام بالأزهر» (ص: ١٧ - ١٩).

بشارع الغورية، وصُلّي عليه في الأزهر الشريف، ودُفِن في قرافة المجاورين بجوار أخيه، وتولى من بعده مشيخة رواق الشوام بالأزهر الشَّيخ حُسَيْن الطرابلسي الحَنَفِيّ.

وخلَّفَ ولدَين وخمس بنات؛ هم: الشَّيخ **مُحَمَّد رشيد**: من العلماء، وكان يُعرَف ببيع الكتب وطبعها ونشرها بالقاهرة، وتُوفِّيَ في ٢٤ من صفر سنة ١٣٤٧هـ/ ٢٦ أكتوبر ١٩٢١م، وترجم لحياة أبيه في كتاب منشور سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م[١]، ومُحَمَّد أمين، وعيوشة، وزنوبة، وفاطمة، وخديجة، وآمنة.

من آثاره: «تقريرات على حاشية الأشباه والنظائر للحموي»، و«التحرير المختار على ردّ المحتار على الدر المختار»، وهو أصله تقريرات علقها على هوامش «حاشية ابن عابدين»، فقام نجله الشَّيخ مُحَمَّد رشيد بتجريدها ومقابلتها، ثم تعاهدها الشَّيخ عبد القادر بالنظر والتنقيح حتى اليوم الآخر من شعبان ١٣٢٣هـ/ ٢٩ أكتوبر ١٩٠٥م، و«جدول الأغلاط الواقعة في كتاب (قرة عيون الأخيار تكملة ردّ المحتار) للشَّيخ مُحَمَّد عَلاء الدِّين ابن عابدين».

(١) المصدر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (١٣٤/٢).

وأهديت مكتبته الخاصة بخزائنها إلى مكتبة الأزهر، وعدد مجلداتها (١٤٥٧) مجلد، وهي أغنى المكتبات الخاصة بالفقه الحَنَفِيّ[٢].

وأخوه: الشَّيخ **عُمَر بن مُصْطَفَى الرَّافِعِيّ الحَنَفِيّ**: أمين فتوى الديار المصرية.

أخذ العلوم في رواق الشوام بالأزهر الشريف عن أخويه الشَّيخ مُحَمَّد الرَّافِعِيّ، والشَّيخ عبد القادر الرَّافِعِيّ، حتى أتم دروسه.

تولى إفتاء مديرية الغربية سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م، وبقي فيها إلى أن انتقل إلى إفتاء مديرية الجيزة سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ثم شغل منصب أمين فتوى الديار المصرية سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م.

وتُوفِّيَ في الثامن من محرم سنة ١٣١٥هـ/ ٩ يونيو ١٨٩٧م[٣].

وأخوهما: الشَّيخ **عبد اللطيف بن مُصْطَفَى الرَّافِعِيّ الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

(٢) المصادر: «ترجمة حياة عبد القادر الرَّافِعِيّ»، و«الأعلام الشرقية» (٣٣٧/١)، ومجلة «معهد المخطوطات العربية» عدد: رمضان ١٣٧٤هـ (ص: ٥٦ - ٦١).

(٣) المصادر: «ترجمة حياة عبد القادر الرَّافِعِيّ» (ص: ٥٤)، و«الإفتاء المصري» (٢٦٨١/٥ - ٢٦٨٢) (٢٨٣٦/٥ - ٢٨٣٧).

حصل على الشهادة العالِميّة من الأزهر الشريف في ٩ ذي القعدة ١٢٩٠م/ ٢٩ ديسمبر ١٨٧٣م.

عمل بالتدريس في الأزهر الشريف، ثم تولى مناصب في القضاء الشرعي منذ سنة ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م، فكان قاضيًا لمحكمة البحيرة الشرعية، ونُقِل مفتيًا للشرقية سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م، ثم قاضيًا للغربية سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ثم قاضيًا للشرقية سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ثم انتقل إلى القاهرة عضوًا بمحكمة مصر الشرعية سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، وبقي في هذا المنصب إلى أن أُحِيل إلى المعاش سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، ثم استقر بالإسكندرية منذ تعينه مفتيًا لها بعد وفاة الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الرَّافِعِيّ، ومكث بها بعد إحالته إلى المعاش، ولما مرض مرضه الأخير انتقل إلى القاهرة.

وتُوفِّيَ في الحادي عشر من ربيع الثاني سنة ١٣٣٦هـ/ ٢٤ يناير ١٩١٨م.

تزوج من السيدة حميدة بنت الشَّيْخ مَحْمُود رضوان، وأعقب منها أربعة ذكور؛ هم: الشَّيْخ أَحْمَد: انتظم في الأزهر الشريف، وعُرِف بالذكاء والميل إلى الشعر والأدب، وتُوفِّيَ في شرخ الشباب سنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، والأستاذ أمين بك، والمهندس إبراهيم: من نوابغ مدرسة المهندسخانه وأول خريجها سنة ١٣٠١هـ/ ١٩١٣م، وعُيِّنَ معيدًا في المدرسة سنة تخرجه فيها، ثم مهندسًا بمديرية الفيوم، وأُصِيب هناك بالتيفوئيد، فتُوفِّيَ في شبابه سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م، والأستاذ عبد الرَّحْمَن[1].

وأخوهم: الشَّيْخ **أَحْمَد بن مُصْطَفَى الرَّافِعِيّ الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

جاور بالأزهر الشريف، حيث التحق برواق الشوام، وأخذ الفقه الحَنَفِيّ عن أعلامه، أمثال: الشَّيْخ مُحَمَّد الرَّافِعِيّ، والشَّيْخ إسماعيل الحَلَبِي، وبعد تخرجه جلس للتدريس برواق الشوام، ثم تولى إفتاء المجلس الحسبي.

وتُوفِّيَ قُبَيل سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م عن زوجة وسبعة أولاد[2][3].

---

(١) المصادر: «مذكراتي ١٨٨٩ - ١٩٥١م» (ص:٦ - ٧)، و«الإفتاء المصري» (٤/٢٢٨٧ - ٢٢٩٦)، و«أدب المقالة الصحافية في مصر» (٣/٥١ - ٥٢)، و«تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص:١٥٦).

(٢) المصدر: «الإفتاء المصري» (٤/٢٠٢١ - ٢٠٢٣).

(٣) وقع خلط في الصلة بين المُتَرجَم لهم، ولكن اطمئن قلبي لوثيقة أوردها صاحب «الإفتاء المصري» (٤/٢٢٨٨) تقول: «الشَّيْخ عبد القادر الرَّافِعِيّ مفتي الأوقاف، وأخوته: الشَّيْخ أَحْمَد، والشَّيْخ عبد اللطيف المدرسون بالأزهر، وآخرون من طلبة العلم، وجميعهم أولاد الشَّيْخ مُصْطَفَى الرَّافِعِيّ»، وهذه الوثيقة تؤيد هذه الصلة.

ومن هذه الأسرة أحد عشر أخًا اشتغلوا كلهم بالقضاء من ولد الشَّيْخ سعيد بن أَحْمَد بن عبد القادر الرّافِعِيّ، منهم:

الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن بن سعيد الرَّافِعِيّ الحَنَفِيّ: مفتي ثغر إسكندرية.

وُلِدَ سنة ١٢٥٣هـ/١٨٣٧م بطرابلس الشام، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم رحل إلى مصر، وتديّرها، وتعلم في الأزهر الشريف، وتخرج على يد الشَّيْخين الجليلين مُحَمَّد وعبد القادر الرّافِعِيّ، وأجيز بالتدريس سنة ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م.

عُيِّنَ مدرسًا للغة العربية بالمدرسة الحربية، ثم تولى منصب مفتي مجلس بنها، وبقي فيه ثلاث سنوات، ثم رُقِّي إلى منصب مفتي مجلس الاستئناف البحري بطنطا، ثم قاضي محكمة طنطا الشرعية، وبقي فيه حتى إلغاء المجالس القضائية سنة ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م، فجلس في الأزهر مدرسًا، ثم تولى الإفتاء بالإسكندرية سنة ١٣٠٤هـ/١٨٩٠م، وكان من المرشحين لمنصب مفتي الديار المصرية.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في منزل الشَّيْخ مُحَمَّد العباسي المهدي، حيث أتى لأداء واجب العزاء في المهدي، وبقي في ضيافة البيت ثلاثة أيام صعِدت روحه خلالها إلى بارئها بعد وفاة المهدي بثلاثة أيام في فجر يوم السادس عشر من رجب سنة ١٣١٥هـ/ ١١ ديسمبر ١٨٩٧م، وصُلِّي عليه بالجامع الأزهر، ودُفِن بمقبرة الخفير، وخلفه في منصب الإفتاء الشَّيْخ عبد اللطيف الرّافِعِيّ.

وخرج من عقبه: الشَّيْخ **سالم**، والشَّيْخ **عبد الرَّازق**، والشَّيْخ **سعيد**، جميعهم من علماء الأزهر، ومن عقب الشَّيْخ سالم: الطبيب **عبد الرَّحْمَن** (ت بعد ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م): مراقب الصحة المدرسية سابقًا.

من آثاره: «الفتاوى الجالية في فقه الحَنَفِيّة»، وله مؤلفات أخرى في الفقه كانت بمكتبة جامع الشَّيْخ، فُقِدت أثناء الحريق الذي أصاب هذه المكتبة[1].

والشَّيْخ عبد الرزاق بن سعيد الرَّافِعِيّ الحَنَفِيّ: فقيهٌ قاضٍ.

وُلِدَ بطرابلس الشام سنة ١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠م، وتلقى تعليمه في رواق الشوام بالأزهر الشريف، وحصل على الإجازة اللازمة مشايخه.

---

(١) المصادر: «ترجمة حياة عبد القادر الرّافِعِيّ» (ص: ٥٤)، و«موسوعة الجزايرلي» (٢/٣٥٢ - ٣٥٣)، و«الإفتاء المصري» (٤/٢٢٣٨ - ٢٢٨٧)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢/٢١٥).

شغل منصب مفتي استئناف بَحري بالوكالة، ثم تنقل في مناصب القضاء، حيث دخل الخدمة سنة ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م بوظيفة نائب في محكمة رشيد، ثم عُيِّنَ في ٢٧ ذي الحجة ١٣٠٠هـ/ ٢٨ أكتوبر ١٨٨٣م مفتيًا لمديرية المنوفية، ثم قاضيًا في محكمة السويس، وتنقل في القضاء بين البحيرة، والدقهلية، والغربية، وأسيوط، وكانت آخر مناصبه رئيس محكمة طنطا الشرعية، وأُحِيل إلى المعاش في غُرة صفر ١٣٢٨هـ/ ١٥ فبراير ١٩١٠م، وتقدم لنيل الشهادة العالِميّة الأزهرية كبيرًا، وكوَّن مكتبةً حافلة، وكان يعتكف في رمضان العشر الأواخر في المسجد.

وتُوفِّيَ بطنطا سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، ودُفِن بها، وهو والد الأستاذ مُصْطَفَى صادق الرَّافِعِيّ[1].

والشَّيْخ **مَحْمُود بن سعيد الرَّافِعِيّ:** مفتي مديرية الجيزة.

تلقى تعليمه بالأزهر الشريف، حيث التحق برواق الشوام، وأخذ الفقه عن أعلام الرواق في ذلك الوقت، ومنهم الشَّيْخ عبد القادر الرَّافِعِيّ.

وبعد تخرجه في الأزهر عُيِّنَ مدرسًا في مدرسة العميان بالقاهرة، ثم رُفِتَ منها، ثم عُيِّنَ مدرسًا برواق الشوام بالأزهر، ثم مفتيًا لمديرية الجيزة سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م.

وتُوفِّيَ في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣١٠هـ/ ١١ يونيو ١٨٩٣م، ورُزِقَ من السيدة عيوشة بنت عبد القادر الرَّافِعِيّ خمسة أولاد؛ هم: مُحَمَّد، وأسماء، وعبد الباقي، ومُصْطَفَى، وعبد اللطيف[2].

والشَّيْخ **مُحَمَّد عبد القادر بن سعيد الرَّافِعِيّ الكُتُبي:** أديب شاعر فاضل.

عمِل في إخراج الكُتُب ونشرها، وأسس «المكتبة الأزهرية»[3] بالقاهرة، ونَشَرَ عددًا من كتب الأدب، منها: «دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم» للقضاعي، وتعاون مع الشَّيْخ أَحْمَد بن الأمين الشنقيطي في إخراج كتاب «الأضداد» لابن الأنباري.

---

(١) المصادر: «الإفتاء المصري» (٥/٢٧١٠ - ٢٧١٤)، و«حياة الرافعي» (ص: ٢٥، ٣٠)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣/٦٠ - ٦١).

(٢) المصادر: «ترجمة حياة عبد القادر الرَّافِعِيّ» (ص: ٥٤ - ٥٥)، و«الإفتاء المصري» (٥/٢٨٣٢ - ٢٨٣٦).

(٣) كان هناك مكتبة اسمها «مكتبة الجامعة الأزهرية» بميدان الأزهر صاحبها أَحْمَد نَجِيب الرَّافِعِيّ، ثم تولها من بعده نجله عبد العزيز أَحْمَد الرَّافِعِيّ، وكانت تهتم بنشر الكتب العلمية.

من آثاره: «ديوان شفاء العليل في مدح طه الجليل»، طُبع سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م، وقصيدة: «الزهر النضير في مدح البشير النذير»، وهي تُقرأ على مئة ألف وجه، حيث تُقرأ طردًا، وعكسًا، ورأسيًا، وأفقيًا، وكل عمود مع أي عمود آخر فتجد فيها المعنى، والوزن، والقافية، والرَّوِي، و«نيل المراد في تشطير الهمزية والبردة وبانت سعاد»، طُبع سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م، وصدرت طبعته الثانية بعد وفاته سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

ونسب إلى نفسه «شرح ديوان الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي»، والحق أنه للعالم الأزهري الجليل الشَّيْخ إبراهيم بن مُحَمَّد الدلجموني[1].

ومن هذه الأسرة: **الشَّيْخ مُحَمَّد علي الرَّافِعِيّ الحَنَفِيّ**: من الفقهاء.

رحل إلى مصر من طرابلس الشام في أثناء البلوغ، والتحق بالأزهر الشريف، وأخذ العلوم عن الشَّيْخ عبد القادر الرَّافِعِيّ، وتخرج في المعقولات على الشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابي، والشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش، وغيرهما، وتضلع من العلوم حتى تصدر للإفادة والتعليم.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م.

من آثاره: «شرح على كتاب المسالك في العلوم الثلاثة» (المعاني والبديع والبيان)، و«تقرير فائق على متن الأشباه والنظائر» في فقه الحَنَفِيّة[2].

ومن هذه الأسرة: **الشَّيْخ مُحَمَّد طاهر الرَّافِعِيّ الحَنَفِيّ**: من الفقهاء.

التحق بالأزهر الشريف، وأخذ العلوم عن الشَّيْخ عبد القادر الرَّافِعِيّ، وتضلع من العلوم حتى تأهل للقضاء، وتولى قضاء كفر الزَّيَّات.

وتُوفِّيَ في غرة رجب سنة ١٣١٨هـ/ ٢٦ سبتمبر ١٩٠٠م[3].

ونبغ من عقب الشَّيْخ عبد اللطيف بن مُصْطَفَى بن عبد القادر الرَّافِعِيّ:

---

(١) المصادر: كتبه الواردة في الترجمة، ومقدمة عبد السلام هارون لـ «شرح ديوان الحماسة» للمرزوقي (ص:١٥). تنبيه: خلط باحث «معجم البابطين» (١١/٤٦٦) بين المُترجَم له، وبين مفتي الديار المصرية الشَّيْخ عبد القادر بن مُصْطَفَى الرَّافِعِيّ، فترجم للثاني، وقصد به الأول.

(٢) المصادر: «ترجمة حياة عبد القادر الرَّافِعِيّ» (ص:٥٥)، و«فيض الملك الوهاب المتعالي» (٢/١٥٢٩ - ١٥٣٠).

(٣) المصادر: «ترجمة حياة عبد القادر الرَّافِعِيّ» (ص:٥٦).

الأستاذ أمين بك الرَّافِعِيّ: مناضل صحفي.

وُلِدَ في الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٠٧هـ/ ٢٢ ديسمبر ١٨٨٩م بالقاهرة في منزل جده لأمه الشَّيْخ مَحْمُود رضوان المعايرجي، ووالدته السيدة حميدة (ت: ١٣١١هـ/١٨٩٣م) مصرية صميمة، ونشأ نشأةً طيبة، انتقل خلالها مع أسرته إلى الشرقية، فألحقه أبوه بمدرسة الزقازيق الابتدائية، ثم انتقل إلى مدرسة رأس التين بالإسكندرية، ونال شهادة الثانوية منها سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، وتخرج في مدرسة الحقوق الخديوية سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م.

زهد في وظائف الحكومة على اختلافها، وزهد في المحاماة، وانضم إلى «الحزب الوطني» في عهد مؤسّسه مُصْطَفَى كامل، فكتب بواكير مقالاته في جرائد: «اللواء»، و«العلم»، و«الشعب»، وسُجِنَ في وقت الحرب العالمية الأولى، وبعد الحرب ابتاع جريدة «الأخبار» فكانت منبره اليومي.

وظهرت حركة «الوفد المصري» تولى أعمالًا بها من سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، فكان من أقوى أنصارها إلى أن اختلف مع سعد زغلول باشا على رأي في جوهر القضية، فانحاز عن «الوفد»، وغاضب رجاله،



الأستاذ أمين بك الرَّافِعِيّ

واستمر يجاهد بقلمه مستقلًّا من خلال جريدة «الأخبار»، حتى احتجبت سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م.

وقام بأداء فريضة الحَجّ، ولما فرغ من أدائها عاد إلى مصر عليلًا، فسافر إلى أوربا للتداوي إلا أن المرض تمكن منه.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الخامس من رجب سنة ١٣٤٦هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٩٢٧م.

ومن عقبه: عبد الرَّحْمَن بك (ت: ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): وكيل محكمة الاستئناف بالقاهرة سابقًا.

من آثاره: «مفاوضات الإنكليز في المسألة المصرية»، طُبع سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م، و«مذكرات سائح»، كما له مقالات كثيرة جدًّا[1].

(١) المصادر: «الأعلام الشرقية» (٣/٩٩٠ - ٩٩١)، و«الأعلام» (٢/١٧)، و«أدب المقالة الصحافية في مصر» (٣/٥٢ - ٧٥)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٢/٣٦٢ - ٣٦٣)، و«أعلام الأدب والفن»



الأستاذ عبد الرَّحْمَن الرَّافِعِيّ

والأستاذ **عبد الرَّحْمَن الرَّافِعِيّ**: مؤرخ محام، لُقِّب بجبرتي القرن العشرين.

وُلِدَ في الثامن من جمادى الآخرة سنة ١٣٠٦هـ/ ٨ فبراير ١٨٨٩م بعطفة أبي داود بالقاهرة، وتلقى القراءة والكتابة في كُتّاب الشَّيْخ هلال بشارع درب الحصر، ومكث به عدة أشهر، ثم انتقل منه إلى المدارس النظامية، وتنقل بين المدارس مع تنقل والده في البلاد التي ولي فيها مناصب القضاء، ثم استقر بالإسكندرية معظم سِنِي دراسته، ونال شهادة البكالوريا من مدرسة رأس التين في القسم الفرنسي سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، وقبلها الشهادة الابتدائية سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م، وتخرج في مدرسة الحقوق الخديوية سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، وخلال دراسته اتصل بالزعيمَين مُصْطَفَى كامل، ومُحَمَّد فريد، وتأثر بهما في حياته.

قيّد اسمه بجدول المحاماة بعد تخرجه، وعمل في جريدة «اللواء» سنة واحدة من رمضان ١٣٢٦هـ/ أكتوبر ١٩٠٨م إلى أواخر سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ثم انقطع للمحاماة، وفتح مع صديقه الأستاذ أَحْمَد وجدي[1] مكتبًا للمحاماة، وسخَّر حياته لأعمال «الحزب الوطني»، والسياسة العامة، والتأليف من سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م إلى سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، وضُبِطَت مذكراته

(٤٢١/٢ - ٤٢٢)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٨٥/٢)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص:٢٩١ - ٢٩٩).

(١) هو الأستاذ أَحْمَد بن مُصْطَفَى وَجْدي: تخرج في مدرسة الحقوق الخديوية، وتولى تحرير جريدة «الدستور»، ثم تركها وانقطع للمحاماة، وكان من رجال «الحزب الوطني» القديم، وهو شقيق العالم الكبير الأستاذ **مُحَمَّد فَرِيد وَجْدي بن مُصْطَفَى وَجْدي بن علي رشاد** (١٢٩٥ - ١٣٧٣هـ/ ١٨٧٨ - ١٩٥٤م): صاحب «دائرة المعارف»، ورئيس تحرير مجلة «الأزهر» أكثر من عشرين سنةً، وأنشأ قبل ذلك مطبعة أصدر بها جريدة «الدستور».



الأستاذ مُحَمَّد فَرِيد وَجْدي

السياسية في أوائل الحرب العالمية الأولى، فسُجِن عشرة أشهر مع أخيه أمين من ٦ شوال ١٣٣٣هـ/ ١٧ أغسطس ١٩١٥م إلى ١٥ شعبان ١٣٣٤هـ/ ١٧ يونيو ١٩١٦م، وانتُخِب عضوًا في مجلس الشيوخ سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ثم رئيسًا لنقابة المحامين.

أُصِيب بشلل نصفي، وتُوفِّيَ على أثره في السابع عشر من شعبان سنة ١٣٨٦هـ/ ٣ ديسمبر ١٩٦٦م، ودُفِن في اليوم الذي يليه في مَقَرِّه الأخير بضريح زميلَيه في الكفاح مُصْطَفَى كامل، ومُحَمَّد فريد بميدان القلعة، وكان له ولد وحيد اسمه: مُحَمَّد أمين، مات في حياته في ٥ صفر ١٣٥٤هـ/ ٩ مايو ١٩٣٥م حين أتم الثانية عشرة، الذي رُزِق به من زوجته وبنت خاله عائشة بنت مُحَمَّد بن مَحْمُود المعايرجي.

من آثاره: «تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر» (ثلاثة أجزاء)، و«الثورة العرابية والاحتلال الإنكليزي»، و«في أعقاب الثورة المصرية» (ثلاثة أجزاء)، و«الجمعيات الوطنية»، و«صحيفة من تاريخ النهضات القومية»، و«مُصْطَفَى كامل باعث الحركة الوطنية»، و«مُحَمَّد فريد رمز الإخلاص والتضحية»، و«شعراء الوطنية: تراجم وشعرهم الوطني»، و«عصر إسماعيل» (جزآن)، و«حقوق الشعب»، و«مصر والسودان في أوائل عهد الاحتلال (تاريخ مصر القومي من سنة ١٨٨٢ - ١٨٩٢م)»، و«الثورة سنة ١٩١٩م: تاريخ مصر القومي من سنة ١٩١٤ - ١٩٢٤م»، و«نقابات التعاون الزراعية»، و«مذكراتي ١٨٨٩ - ١٩٥١م»[(١)].

ومن أعلام هذه الأسرة: الأستاذ **أبو السامي مُصْطَفَى صادق بن عبد الرزاق الرّافِعِيّ**: أمير البيان، وشاعر الملِك.

وُلِدَ في بهتيم بالقليوبية سنة ١٢٩٨هـ/ يناير ١٨٨٠م، في بيت أهلِ أُمِّه السيدة أسماء بنت أَحْمَد الطوخي، ولما بلغ السادسة من عمره بعث به والده إلى الكُتّاب، فأتم حفظ القرآن الكريم على العاشرة، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية حتى نال شهادتها، ثم أُصيب بمرض التيفويد، فما نجا منه إلا وقد ترك في أعصابه أثرًا كان حُبْسة في صوته، ووقرًا في أذنيه من بعدُ، فترك الدراسة.

عكف على مكتبة والده يقرأ ويدقق، حتى قال عن هذه المدة: «في أيام التحصيل كنت اقرأ كلَّ ما أصابته يدي، وكنتُ أكثر الملاحظة، وأدقِّق فيها؛ فلا

---

(١) المصادر: «مذكراتي ١٨٨٩ - ١٩٥١م»، و«الأعلام» (٣/٣١١)، و«القضاة والمحافظون» (ص: ٢٠٠ - ٢٠١)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٣/٧٦٨ - ٧٧٠)، و«أعلام الأدب والفن» (٢/٤٢٢)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٢٩٨ - ٢٩٩)، و«موسوعة هذا الرجل من مصر» (ص: ٢٢٨ - ٢٣٥).


الأستاذ مُصْطَفى صادق الرّافِعِيّ

أعرف كتابًا أنا منه أكثر مما أنا من غيره، ولكن إن يكن، فلعلَّه كتابٌ في الحديث اسمه «الجامع الصغير»، كنت أحضرُ به درسَ أبي رَحِمَهُ اللَّهُ»[1]، وعندما بلغ الثلاثين أُصِيب بصمم كامل، فكان يكتب له مَنْ يريد مخاطبته، وقال لنفسه: إذا كان الناس يُعجِزهم أن يُسْمِعُوني، فلْيَسمعوا مني، وكانت لهجته في الحديث قريبة من اللهجة الشامية إلى آخر أيامه؛ لتأثره باللغة المسموعة عن أبيه وأمه.

عُيِّنَ كاتبًا في محكمة طلخا الشرعية سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٩م، وتنقل بين المحاكم، وكتب الشعر النقي، حتى ارتقى للبلاط الملكي، ولُقِّب بشاعر الملك، وكان نثره من الطراز الأول حتى لُقِّب بأمير البيان.

تقول ابنته الأستاذة زينب: «كان أبي ملهمًا لا في أدبه فقط، بل في كل نواحي حياته الأخرى، ولقد تنبأ بدُنو وفاته وهو سليم مُعافًى، فصحت نبوءته! وكثيرًا ما كان يشترك في أحاديثنا العائلية كأنما يسمعها برغم الصمم الذي كان يشكوه؛ فقد حدث يومًا ونحن نتناول الطعام في منزلنا بطنطا أن دار الحديث حول اختيار المصيف الذي نصطاف فيه في ذلك العام، وراح كلٌ منا يدلي برأيه، وإذا بوالدنا يقترح علينا قائلًا: خير لكم أن تصطافوا في الإسكندرية»[2].

وتُوفِّيَ في طنطا في فجر يوم الاثنين التاسع والعشرين من صفر سنة ١٣٥٦هـ/١٠ مايو ١٩٣٧م، ودُفِن بجوار أبويه.

تزوج السيدة نفيسة (ت:١٣٦٨هـ/١٩٤٩م) أخت الأستاذ عبد الرَّحْمَن البرقوقي[3]، وُلِدَ له منها أحد عشر ولدًا

(١) «مقالات الرافعي المجهولة» (ص:٢١).

(٢) مجلة «الاثنين والدنيا» عدد: ١١ نوفمبر ١٩٤٠م (ص:١٦).


الأستاذ عبد الرحمن البَرْقُوقي

(٣) الأستاذ **عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد بن أحْمَد البَرْقُوقِي** (١٢٩٣-١٣٦٣هـ/١٨٧٦-١٩٤٤م): وُلِدَ في مُنية جناح بالغربية، واستفاد في الأزهر من المرصفي، ومُحَمَّد =

وفتاةً، افترط منهم واحدةً في سَنَتها الأولى، وخلَّف عشرةً، أكبرهم الدكتور مَحْمُود سامي الرَّافِعِيّ: كان مديرًا عامًّا لإدارة شركة قها الزراعية بالقليوبية، وبه كان يُكنى.

من آثاره: «ديوان شعر» (ثلاثة أجزاء)، شرحه الشَّيْخ مُحَمَّد كامل الرَّافِعِيّ، و«تاريخ آداب العرب» (ثلاثة أجزاء)، و«تحت راية القرآن المعركة بين القديم والجديد»، و«رسائل الأحزان»، و«على السُّفُّود: نقد تحليلي»، طُبع سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، وهو رد على الأستاذ عباس العقاد، و«وحي القلم» (ثلاثة أجزاء)، و«ديوان النظرات»، و«السحاب الأحمر»، و«حديث القمر»، و«المساكين»، و«أوراق الورد رسائلها ورسائله»، و«حسام الدين» (رواية)، و«النشيد الوطني المصري»، و«نشيد سعد زغلول»، و«إعجاز القرآن والبلاغة النبوية»[1].

ومِمن استقر في مصر من هذه الأسرة: الأستاذ **إبراهيم بن عبد القادر بن عبد الغني الرَّافِعِيّ**: كاتب صحفي.

وُلِدَ في طرابلس الشام سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٧، وفي سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م سافر إلى القاهرة لزيارة أهله، ثم استوطنها سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م.

اشتغل بالصحافة، واشتُهِر بالتحقيقات المصورة بـ «الهلال»، و«اللطائف المصور»، وفي سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م عمل محررًا في جريدة «الشعب»، و«روز اليوسف»، و«الجهاد» بالقاهرة.

وتُوفِّيَ بالقاهرة سنة ١٣٥٥هـ/ مارس ١٩٣٦م[2].

ومن هذه الأسرة: الدكتور **عبد الحكيم الرَّافِعِيّ**: اقتصادي.

وُلِدَ في الغربية سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، وتلقى تعليمه بمصر، وحصل على الدكتوراه في العلوم الاقتصادية والسياسية والقانون من باريس سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م.

تدرج في سلك التدريس، حتى أصبح

= عبده، ثم أنشأ مجلة «البيان»، وأضاع ماله فيها، وكان يعمل موظفًا بمجلس النواب، وله عدد من المؤلفات الأدبية. [يُنظر: «الأعلام» (٣٠٩/٣)، و«الأعلام الشرقية» (٧٣٢/٢ - ٧٣٣)، و«الأخبار التاريخية» (ص: ١١٤ - ١١٥)، ومجلة «الأزهر» عدد: رمضان ١٤٠٩هـ، وعدد: شوال ١٤٠٩هـ].

(١) المصادر: «حياة الرافعي»، و«الإمام مُصْطَفَى صادق الرافعي»، و«الأعلام الشرقية» =

= (٨١١/٢ - ٨١٤)، و«الأعلام» (٢٣٥/٧)، و«آداب العصر» (ص: ٢٦٣ - ٢٦٤)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٣٦٤/٢ - ٣٦٧)، و«أعلام الأدب والفن» (٤١٤/٢ - ٤٢٠)، و«موسوعة الجزايرلي» (٥٥٥/٣ - ٥٥٩).

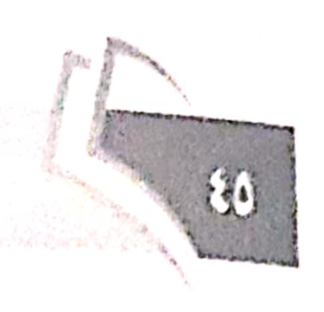
(٢) المصدر: «الأعلام الشرقية» (٩٦٨/٣).

وكيلًا لكلية الحقوق سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، وفي سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م نُدِب عميدًا لكلية الحقوق ببغداد، وبعد عودته عُيِّنَ وكيلًا لوزارة المالية بين سنتَيْ ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م - ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، ثم رئيسًا لمجلس إدارة البنك العقاري الزراعي، ثم محافظًا للبنك المركزي المصري، ونال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

وتوفي سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

من آثاره: «الاقتصاد السياسي»، و«تخفيف أعباء الدين العام»[1].

(١) المصدر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص٢٩٢).



٤٥ الرِّفاعِيّ

رأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن إبراهيم بن مُصْطَفَى** (نزيل المحلة الكبرى من حيفا بالشام) **بن سليمان بن صادق بن عبد الغني بن مُصْطَفَى بن سليمان بن مُصْطَفَى بن أَحْمَد بن إبراهيم بن يوسف بن علي صدر الدين بن أَحْمَد الصياد بن عبد الرحيم بن عثمان بن حسن بن مُحَمَّد علاء بن علي بن أَحْمَد بن علي المكي بن رفاعة** ـ ويقال له: **الحسن ـ بن مُحَمَّد المهتدي بن أبي القاسم مُحَمَّد بن الحسن بن الحُسَيْن بن أَحْمَد الصالح بن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب** ، وشهرته **مُحَمَّد الرِّفاعيّ المحلاويّ الشَّافِعِيّ**: شيخ علماء الجامع الأَحْمَدي بطنطا، وشيخ علماء الشَّافِعِيّة بالأزهر الشريف.



الشَّيْخ مُحَمَّد الرِّفاعيّ المحلاويّ

وُلِدَ بمكة وكان والده بالحج سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م، ثم انتقل إلى مسقط رأسه المحلة الكبرى، ونشأ نشأةً صالحة، ثم حضر إلى الأزهر الشريف سنة ١٢٧٥هـ/١٨٥٩م، وأخذ العلوم عن الشَّيْخ إبراهيم الباجُوري، والشَّيْخ مُصْطَفَى العَرُوسي، والشَّيْخ مُحَمَّد الإنبابي، ونال العالِميّة من الدرجة الأولى في زمن الشَّيْخ مُحَمَّد العباسي المهدي في ١٢ صفر ١٢٩٤هـ/ ٢٦ فبراير ١٨٧٧م.

تصدر للتدريس في الأزهر الشريف حتى صار شيخًا للشافعية به، وكان أول من قرأ كتاب شمس الدين الرَّمْلِيّ «نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج» في المذهب الشَّافِعِيّ، ثم انتقل إلى مشيخة علماء الجامع الأَحْمَدي سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ثم

رجع إلى الأزهر، ليكون عضوًا في هيئة كبار العلماء به، وتصدر للتدريس بالمسجد الحُسَيْني، وكان محدِّثًا حافظًا لكتب السنة، وكان له شهرة في الأقطار الإسلامية، وكان مضرب المثل بدرسه في المسجد الحُسَيْني تحت النجفة الكبيرة الذي كان يلقيه فيه بين المغرب والعشاء، وفي رمضان بعد العصر، وكان يلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها بمسجد أولاد عِنان بجوار محطة مصر، وكانت الملوك والسلاطين تسمع كلامه وتُجِله وتحترمه، وقبل وفاته لازم مسجده بجوار ضريح السيدة فاطمة النبوية بالدرب الأحمر؛ لقراءة «البخاري» والتفسير.

وتُوفِّيَ في يوم الخميس، وشُيِّعت جنازته يوم الجمعة الحادي عشر من ذي القعدة سنة ١٣٤٠هـ/ ٧ يوليو ١٩٢٢م، وصُلِّيَ عليه في الجامع الأزهر، وخرج نعشه وأمامه الألوف من تلاميذه ومحبِّيه، يتقدمهم شيخ الأزهر وكبار العلماء، ودُفِن بضريحه بمسجده.

تزوج زوجتَين؛ إحداهما: السيدة زينب بنت السيد مُحَمَّد أَحْمَد القادري: شيخ عموم السادة القادرية، والثانية: السيدة هدية بنت علي الرفاعي، وهي ابنة عمِّه.

وخرج من عقبه:

الشَّيْخ **عبد الرؤوف بن مُحَمَّد الرِّفاعي الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر ومدرسيه.

والشَّيْخ **إبراهيم بن مُحَمَّد الرِّفاعي الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

والشَّيْخ **عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الرِّفاعي الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف[1].



الشَّيْخ حُسَيْن بن مُحَمَّد الرِّفاعي

والشَّيْخ **حُسَيْن بن مُحَمَّد الرِّفاعي الشَّافِعِيّ والحَنَفِيّ**، الملقب بذي الدرجتَين: أديب خطيب، له معرفة بالأنساب.

وُلِدَ بالقاهرة سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، ونشأ نشأةً علمية في ظل والده، ودرس في الأزهر الشريف، وتصدر للوعظ

---

(١) المصادر: «نور الأنوار» (ص:١٢)، و«بحر الأنساب» (ص:٦)، و«ديوان خلاصة الأدب» (ص:٩ - ١٢)، و(ص:٣١٩)، و«تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص:١٦٣)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٨١/٢).



٤٥ الرِّفاعِيّ

رأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن إبراهيم بن مُصْطَفَى** (نزيل المحلة الكبرى من حيفا بالشام) **بن سليمان بن صادق بن عبد الغني بن مُصْطَفَى بن سليمان بن مُصْطَفَى بن أَحْمَد بن إبراهيم بن يوسف بن علي صدر الدين بن أَحْمَد الصياد بن عبد الرحيم بن عثمان بن حسن بن مُحَمَّد علاء بن علي بن أَحْمَد بن علي المكي بن رفاعة** - ويقال له: **الحسن - بن مُحَمَّد المهتدي بن أبي القاسم مُحَمَّد بن الحسن بن الحُسَيْن بن أَحْمَد الصالح بن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب** ﷺ، وشهرته **مُحَمَّد الرِّفاعيّ المحلاويّ الشَّافِعِيّ**: شيخ علماء الجامع الأَحْمَدي بطنطا، وشيخ علماء الشَّافِعِيّة بالأزهر الشريف.

وُلِدَ بمكة وكان والده بالحج سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م، ثم انتقل إلى مسقط رأسه



الشَّيْخ مُحَمَّد الرِّفاعيّ المحلاويّ

المحلة الكبرى، ونشأ نشأةً صالحة، ثم حضر إلى الأزهر الشريف سنة ١٢٧٥هـ/١٨٥٩م، وأخذ العلوم عن الشَّيْخ إبراهيم الباجُوري، والشَّيْخ مُصْطَفَى العَرُوسي، والشَّيْخ مُحَمَّد الإنبابي، ونال العالِميّة من الدرجة الأولى في زمن الشَّيْخ مُحَمَّد العباسي المهدي في ١٢ صفر ١٢٩٤هـ/٢٦ فبراير ١٨٧٧م.

تصدر للتدريس في الأزهر الشريف حتى صار شيخًا للشافعية به، وكان أول من قرأ كتاب شمس الدين الرَّمْلِيّ «نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج» في المذهب الشَّافِعِيّ، ثم انتقل إلى مشيخة علماء الجامع الأَحْمَدي سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ثم

رجع إلى الأزهـر، ليكون عضوًا في هيئة كبـار العلمـاء بـه، وتصـدر للتدريس بالمسجد الحُسَـيْني، وكان محدِّثًا حافظًا لكتب السـنة، وكان له شهرة في الأقطار الإسلامية، وكان مضرب المثل بدرسه في المسجد الحُسَـيْني تحت النجفة الكبيرة الذي كان يلقيه فيه بين المغرب والعشاء، وفـي رمضان بعـد العصـر، وكان يلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها بمسجد أولاد عِنان بجوار محطـة مصر، وكانت الملوك والسلاطين تسـمع كلامه وتُجِله ونحترمه، وقبل وفاته لازم مسجده بجوار ضريح السـيدة فاطمـة النبويـة بالدرب الأحمر؛ لقراءة «البخاري» والتفسير.

وتُوفِّيَ فـي يوم الخميس، وشُـيِّعت جنازته يـوم الجمعة الحادي عشـر من ذي القعدة سـنة ١٣٤٠هـ/ ٧ يوليو ١٩٢٢م، وصُلِّيَ عليه في الجامـع الأزهر، وخرج نعشه وأمامه الألوف من تلاميذه ومحبِّيه، يتقدمهم شيخ الأزهر وكبار العلماء، ودُفِن بضريحه بمسجده.

تـزوج زوجتَين؛ إحداهما: السـيدة زينب بنت السيد مُحَمَّد أَحْمَد القادري: شـيخ عموم السـادة القادرية، والثانية: السـيدة هدية بنت علي الرفاعي، وهي ابنة عمِّه.

وخرج من عقبه:

الشَّيخ **عبد الرؤوف بن مُحَمَّد الرِّفاعي الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر ومدرسيه.

والشَّيخ **إبراهيم بن مُحَمَّد الرِّفاعي الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

والشَّيخ **عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الرِّفاعي الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف[1].



الشَّيخ حُسَين بن مُحَمَّد الرِّفاعي

والشَّـيخ **حُسَـيْن بن مُحَمَّد الرِّفاعي الشَّافِعِيّ والحَنَفِيّ**، الملقب بذي الدرجتَين: أديب خطيب، له معرفة بالأنساب.

وُلِدَ بالقاهـرة سـنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، ونشأ نشـأةً علمية في ظل والده، ودرس في الأزهـر الشـريف، وتصـدر للوعظ

(١) المصادر: «نـور الأنـوار» (ص:١٢)، و«بحر الأنساب» (ص:٦)، و«ديوان خلاصة الأدب» (ص:٩ - ١٢)، و(ص:٣١٩)، و«تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصـر الحديث» (ص:١٦٣)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٨١/٢).

والإرشاد وهو في الرابعة عشرة من عمره بمسجد العدوي على مقربة من الأزهر الشريف، ولما حصل العالِميَّة على المذهب الشافعي عُيِّن خطيبًا بمسجد المؤيد، مع التدريس بالقسم الأوَّلي، فدرَّس «شرح الأشموني»، وغيره، ثم انتقل إلى القسم النظامي المنشأ بالأزهر، فدرس علم الفلك، والحساب، والتاريخ، والإنشاء العصري الحديث، وآداب اللغة العربية، وألَّف كتابًا في الجغرافيا كان يُدرَّس بالأزهر الشريف، ثم تقدم لنيل درجة العالِميَّة على المذهب الحَنَفِيّ، فجمع بين المذهبين، ولُقِّب بالعالم ذي الدرجتين، فكان يتناول من الأوقاف نصيب عالِمَين؛ أي نصيبًا على المذهب الشافِعِيّ، ونصيبًا على المذهب الحَنَفِيّ.

التحق بسلك القضاء الشرعي، فعُيِّنَ قاضيًا بمحكمة بني سويف الشرعية سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م، ثم انتقل لمحكمة مصر الشرعية الكبرى، ثم عُيِّنَ في الحقانية مفتشًا عامًا للمحاكم الشرعية، ثم مفتشًا أولًا على المذهبين الشافِعِيّ والحَنَفِيّ، ثم عُيِّنَ محاميًا عامًا لوزارة الأوقاف، ثم انتقل إلى وزارة المعارف في دار الكتب المصرية، وفي سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م سافر إلى أوربا، فتجوَّل بفرنسا، ثم جاب ألمانيا، ثم سويسرا، ثم إيطاليا، ثم توجه بعد ذلك إلى إسطنبول، ومنها إلى الأناضول، ومنها إلى الشام، وبغداد، ثم إلى جبل لبنان، وغيرها، وتولى الإشراف على معارض دار الكتب المصرية، وأسس رابطة الأشراف الكبرى العالَمِيَّة بالروضة بمصر سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م وتولى رِياستها.

وكان يلبَس العمامة البيضاء الأزهرية، والعمامة الخضراء في ليالي الحضرة على الطريقة الحُسَيْنية الشرعية، والعمامة السوداء؛ لأنه تولى خلافة السادة الرفاعية سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

وكان له مكتبة تضم كثيرًا من المخطوطات النادرة في الجوانب الشرعية والعلمية والأدبية.

وتُوفِّيَ في يوم السبت الثالث من صفر سنة ١٣٧٦هـ/ ٩ سبتمبر ١٩٥٦م، وشُيِّعت جنازته ظهرًا، ودُفِن جوار والده، وأعقب ولدًا وأربع بنات؛ هم: الأستاذ مُحَمَّد عبد المنعم: حاز شهادة الحقوق، وعمل بالمحاماة أمام المحاكم الأهلية والشرعية، ثم انتقل موظفًا بوزارة المالية، وفاطمة النبوية، وصفية، وهدية، وفائزة.

من آثاره: «تذييل على بحر الأنساب من زمن رسول الله ﷺ إلى سنة ١٣٥٦هـ»، وهو كتاب خالٍ من التحقيق، و«نور الأنوار في فضائل وتراجم وتواريخ ومناقب

«جواهر الأطهار»، و«جواهر ومزارات آل البيت الأطهار»، و«النثر في الخطب المناسبة لكل عصر»، و«سحر البيان في خطب هذا الزمان»، و«ديوان خلاصة الأدب في كفاية الخطباء والخطب»، و«نسب الأشراف الظواهرية»، و«نسب الأشراف الوفائية»، و«الشموس المشرقات في السيرة المحمّدية والمخلفات والأثارات»، و«تاريخ شامل للإمام الشافعي»، و«تحقيق علمي في الكلام عن ظهور المهدي المنتظر»[1].



(١) المصادر: «ديوان خلاصة الأدب» (ص: ٤ ـ ٢٠)، و«معجم النسابين» (ص: ١٥٧)، و«الإيضاح والتبيين للأوهام الواردة في كتاب النسابين» (ص: ١٤٩ ـ ١٥٠).

٤٦ الرِّفَاعِيّ (أنشاص)

أسرة الرِّفَاعِيّ تنحدر في قرية أنشاص الرمل بمركز بلبيس بالشرقية، ونسبتها إلى مؤسس الطريقة الرِّفَاعِيَّة الشَّيْخ أبي العباس أَحْمَد الرِّفَاعِيّ.

ورأس الأسرة: الشَّيْخ **مُصْطَفَى الرِّفَاعِيّ**: أحد علماء الأزهر الشريف، وصنَّفَ في عددٍ من العلوم، وله ديوان شعر (مخطوط)، وهو من أعيان القرن الرابع عشر الهجري[1].

ومن عقبه:

الشَّيْخ **جَامِع بن مُصْطَفَى الرِّفَاعِيّ**: أديب ناظم.

وُلِدَ سنة ١٢٩٣هـ/١٨٢٤م، وأتم حفظ القرآن الكريم سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م، وأخذ العلوم عن والده، ونظم الشِّعر سنة ١٣٠٧هـ/١٨٩٠م، وقد تُوفِّيَ في شبابه بعد سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م.

من آثاره: «البرق اللامع والنور الساطع»، و«الفيوضات الإلهية في الخطب الجمعية»، و«منح الفتاح في أوراد الصباح»، و«جلاء البصيرة والبصر في أوراد المغرب والعشاء والسحر»[2].

والشَّيْخ **هاشم بن مُصْطَفَى الرِّفَاعِيّ**: متصوِّف فاضل.

تخرَّج في العلوم على يدِ والده، وأخذ عنه الطريقة الرِّفَاعِيَّة، وكان يطوفُ بأقاليم وجه بحري؛ ليفقِّه الناسَ في الدين، ويشرح لهم من «صحيح البخاري»، وقد نفع الله بدعوته، وقد تاب على يَدَيه كثير مِن النَّاس[3].

ومن عقبه: الشَّيْخ **جَامِع بن هاشم الرِّفَاعِيّ**: متصوِّف فاضل.

ورِث رِيادة الطريقة عن أبيه، وكان شاعرًا متصوِّفًا، أتمَّ حفظ القرآن، وأخذ العلوم الشرعية عن والده، ولم يتخرج في معهدٍ علمي.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.

من آثاره: جزءٌ بعنوان: «الجَامِعة الهاشمية في الصلاة على خير البرية للطريقة الرِّفَاعِيّة».

---

(١) مقدمة «ديوان هاشم الرفاعي» (ص:٩).

(٢) المصدر نفسه (ص:١٠).

(٣) المصدر نفسه (ص:٩).

ورُزِق سبعة ذكور وثلاث إناث؛ هم: مُصْطَفَى، وسعاد، ومُحَمَّد (ت: ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)، سيد (هاشم)، وهاشم الصغير (ت: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، وعبد الرحيم، وأحْمَد: تخرج في كلية العلوم سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، عمل في مجال التعليم، وعالج الشِّعر، وسالم: تخرج في كلية الفنون التطبيقية، وعمل في الشأن الثقافي، وروحية، وعفاف[1].

ونبغ من بينهم:

الشَّيْخ **مُصْطَفَى بن جَامِع الرِّفَاعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في قرية أنشاص سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، وتدرج في مراحل التعليم الأزهري إلى أن تخرَّج في كلية أصول الدين.

عَمِلَ معلِّمًا للغة العربية والدين في المدارس الابتدائية والثانوية، وانتُخِب عضوًا بمجلس الأمة سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ورث ريادة الطريقة عن أبيه.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

من آثاره: ديوان شعر (مخطوط)، وعدد من المقالات نُشِرت في الصحف والمجلات[2].



الأستاذ هاشم الرِّفَاعِيّ

والأستاذ **سيد بن جَامِع الرِّفَاعِيّ**، وشهرته: **هاشم الرِّفَاعِيّ**: شاعر مبدع.

وُلِدَ في غرة ذي الحجة سنة ١٣٥٠هـ/ ٧ أبريل ١٩٣٢م، وأتم حفظ القرآن في سنٍّ مبكِّرة، ثم التحق بمعهد الزقازيق الديني سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، وخلال هذه المدة بدأ نظمَ الشِّعر، وقاد المظاهرات المناهضة للفساد والاحتلال، وفي إحداها أُصيب برصاصةٍ طائشة تركت أثرًا في رأسه، وفُصِلَ من المعهد أكثر من مرَّة لمواقفه السياسية، ثم التحق بكلية دار العلوم سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م، فشارك في الندوات، والمسابقات الشعرية، وهدأت ثائرته، واقترب من رجال السُّلطة، وتألق نَجْمُه، وبزغ مجده.

وبعد أدائه امتحان الفرقة الثالثة عاد إلى قريته، وحَدَثَ خلافٌ على ريادة نادي القرية، فتطورت مُلَاسَنَةٌ بين المختلِفين إلى مشاجرة، فَطُعِنَ طعنةً اخترمت حياته،

(١) مقدمة «ديوان هاشم الرفاعي» (ص: ٩ – ١٠).

(٢) المصدر نفسه (ص: ١١ – ١٢).

وتوفي في مساء الأربعاء الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٧٨هـ/ أول يوليو ١٩٥٩م.

من آثاره: «ديوان هاشم الرِّفَاعِيّ»، وله مسرحية شعرية بعنوان: «شهيد بني عذرة»[١].

والأستاذ عبد الرحيم جَامع الرِّفَاعِيّ: باحث فاضل.

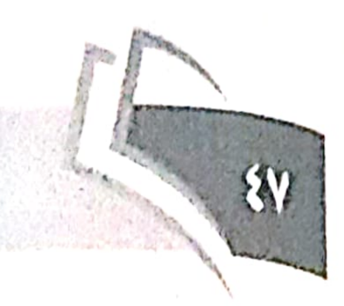
تخرج في كلية الزراعة بالقاهرة، وعمل بتدريس العلوم بمعهد الزقازيق الديني بين سنتيْ ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م - ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ثم انتقل للعمل بوزارة الزراعة، ثم أُعير للعمل بالتدريس بمعهد حريملاء بين سنتيْ ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

من آثاره: له عددٌ من البحوث، منها: «الإنسان قضية الأديان»، و«التطرف الديني: أسبابه وطرق علاجه»، و«التصوف بين السنة والبدعة»، و«فارس العربية والإسلام هاشم الرِّفَاعِيّ»، و«الطريقة الرِّفَاعِيّة» (بالاشتراك مع شقيقه أحْمَد)[٢].



(١) مقدمة «ديوان هاشم الرفاعي» (ص:٩ - ١١٣).

(٢) المصدر نفسه (ص:١٢ - ١٣).



الـزّيّـــات

انحدرت أسـرة الزّيّات فـي دمياط، ونسبة الأسرة إلى مهنة بيع الزيت، ونبغ من هذه الأسـرة أعلام كان لهم دور في الحياة المصرية.

ومن هذه الأسـرة: السيد حسن بن إبراهيم الزّيّات كان مـن الأعيان، وقد أنشأ صناعة الألبان في دمياط، ونبغ من عقبه:

المستشار **إبراهيم بن حسن الزّيّات**:

قانوني ضليع.

وُلِدَ بقرية العنانية بدمياط سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، وتدرج في التعليـم المصري، ونخصص في علوم القانون، حتى تخرج في كلية الحقوق.

عمل في القضاء الأهليّ إلى حاز منصب مدير عام إدارة التشريع بوزارة العدل.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في يوم الأربعاء الحادي والعشـرين من ذي الحجة سـنة ١٣٨٢هـ/١٥ مايو ١٩٦٣م[1].

والأسـتاذ **عبده بن حسن الزّيّات**:

محامٍ أديب صحفي.

وُلِدَ بقرية العنانية سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، وتلقى التعليـم الابتدائي فيهـا، والتحق بالمدرسـة الخديوية، وبرز بين طُلابها، ورأس تحرير مجلتهـا، وأُعجِب بالزعيم سعد باشا زغلول، فتردد إلى بيت الأمة، وتخرج في مدرسة الحقوق، وحصل على شهادتَين من شهادات الدراسات العليا.

واشتغل بالمحاماة في دمياط، ثم مع سـابا حبشـي، ومع هـذا داوم الكتابة للصحف، ثم اختِيرَ مع الدكتور السنهوري للتدريس في كلية الحقوق ببغداد، ثم عاد إلى مصر؛ ليتولـى تحرير جريدة «كوكب الشرق»، ثم تولى بعد ذلك رياسة تحرير جريدة «الوادي».

وعقب خلاف النقراشـي مـع الوفد انتقـد الزّيّات النحـاس باشـا، وانحاز للسـعديين، واشـترك في تحرير جريدة «الأساس»، وكتب في «البلاغ» الأسبوعي، و«الرسالة»، و«الثقافة»، و«الحديث» التي كانت تصدر في حلب.

---

(١) إفادات، وتاريخ المولد والوفاة مأخوذ من وقفية مكتبته بجامع البحر بدمياط.

وكان على صلة بأعلام الأدب في زمانه، وذكر أن زاره الشيخ عبد القادر المغربي ليسأله عن قضية له ظنَّ أن الفصل فيها تأخر، فأنشده قول الشاعر:

وأُمطِله العَصرَينِ حتَّى يَمَلَّني
ويرضى بنِصفِ الدَّينِ والأنفُ راغِمُ

وقال: إن هذا البيت من الشعر يجب أن يُنقَش في كل محكمة تحت آية: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨][1].

وبعد أحداث ١٩٥٢م عاد إلى دمياط، وظل يمارس المحاماة حتى تُوفِّيَ سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، وتُوجَد بقية من مكتبته ومكتبة شقيقه المستشار إبراهيم الخاصة بجامع البحر بدمياط.

من آثاره: «من يوميات محام»، و«سعد زغلول من قضيته»، و«مقدمة في القانون» (محاضرة)، و«القانون الروماني» (محاضرة)، و«حكايات من الهند»، و«حكايات من الصين»، و«حكايات من لقمان».

كما قام في شبابه الباكر بأول ترجمة عربية لمسرحية شيللر «اللصوص»، وشارك في ترجمة «شريعة حمورابي»[2].

(١) «من يوميات محام» (ص: ٢٤).
(٢) المصدر: «مجلة الثقافة ١٩٣٩ - ١٩٥٢م» (ص: ١٧٥).



الدكتور مُحَمَّد بن حسن الزَّيَّات

والدكتور **مُحَمَّد بن حسن الزَّيَّات**: سفير كاتب.

وُلِدَ بدمياط في التاسع عشر من ربيع الأول سنة ١٣٣٣هـ/ ١٤ فبراير ١٩١٥م، وحصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة دمياط، ثم التحق بالمدرسة الخديوية بالقاهرة، وانتقل منها إلى مدرسة حلوان الثانوية، ثم مدرسة القبة الثانوية التي حصل منها على شهادة إتمام المرحلة الثانوية، وتخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، ثم حصل على الماجستير في الآداب مع مرتبة الشرف الأولى سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، ثم رحل إلى إنجلترا للحصول على الدكتوراه من جامعة أكسفورد، وعاد بها إلى مصر سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

عمل بمكتبة جامعة القاهرة، ثم سكرتيرًا للدكتور طه حُسَيْن، ثم التحق بالسلك الجامعي بين سنتَيْ ١٣٦١هـ/

١٩٤٢م ـ ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م، ثم عمل ملحقًا ثقافيًا في سفارة مصر في واشنطن، ثم عاد إلى جامعة الإسكندرية، ورُقّي فيها سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م إلى درجة أستاذ مساعد، ثم نُقِل بعد ذلك إلى وزارة الخارجية، وعمل فيها سكرتيرًا ومستشارًا للسفارة المصرية في واشنطن، وتنقل بين الوظائف الخارجية، وفي سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م اختِيرَ وزيرًا للإعلام، وبعد شهور قليلة اختِيرَ وزيرًا للخارجية، وفي سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م عُيِّنَ مستشارًا لرئيس الجمهورية، وبقي في هذا المنصب، حتى بلغ سن المعاش سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، وخلال اشتغاله بالعمل السياسي لم ينقطع عن المشاركة العلمية، وتفرغ للعمل السياسي الحزبي، حتى أخفق في انتخابات مجلس الشعب سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، فقدَّم استقالته من «الحزب الوطني»، ولم تُقبَل إلا سنة ١٤١٢هـ/ مايو ١٩٩٢م.

وتُوفِّيَ في يوم الأربعاء الثالث من رمضان سنة ١٤١٣هـ/ ٢٤ فبراير ١٩٩٣م بالقاهرة ودُفِن بها، كان متزوجًا من أمينة طه حُسَيْن (ت: ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، وتم العقد بينهما سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، وله منها ثلاثة أبناء: المهندس حسن، وسوسن، ومنى.

من آثاره: «ملخص وثائق فلسطين» (جزآن)، و«ما بعد الأيام»، يحكي في هذا الكتاب ذكرياته مع ختنه الدكتور طه حُسَيْن، و«الهند ومصر.. علاقة حديثة بين دولتين قديمتين» (بالإنجليزية)، و«الإسلام والحضارة الغربية» (بالإنجليزية)، و«الصلات بين الهند ومصر» (بالإنجليزية)[1].

وبنت عمهم: الدكتورة **لطيفة بنت عبد السلام الزَّيَّات**: ناقدة أديبة.

وُلِدَت في دمياط بجوار مسجد سيدي علي السقا في السابع من محرم سنة ١٣٤٣هـ/ ٨ أغسطس ١٩٢٤م لأبوين من الطبقة الوسطى، وانتقلت مع أبيها إلى المنصورة، ثم إلى أسيوط، فحازت تعليمها الأولي في دمياط والمنصورة، ثم المرحلة الابتدائية بأسيوط، ثم الثانوية بالمدرسة السَّنية بالقاهرة سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، ثم التحقت بكلية الآداب بالجامعة المصرية، ثم حازت منها درجة الدكتوراه في الأدب الإنجليزي سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م.

عملت أستاذة للأدب الإنجليزي بكلية البنات بجامعة عين شمس إلى سنة

(١) المصادر: «قطوف من مذكرات د. مُحَمَّد حسن الزيات»، و«موسوعة أعلام دمياط» (١/١٧ - ٢٦)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٤٠٥).

١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وشاركت في كثيرٍ من الجمعيات الثقافية والعلمية والسياسية، وتم اعتقالها سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م نتيجةً لنشاطها السياسي، ثم حازت جائزة الدولة التقديرية في أدب سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

ارتبطت بالأستاذ عبد الحميد الكاتب برباط الخطبة، ولكن لم تتم، ثم تزوجت بالدكتور أحْمَد شكري سالم، ثم افترقا، ثم تزوجت بالدكتور رشاد رشدي.

وتُوفِّيَت في السابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٤١٧هـ/ ١١ سبتمبر ١٩٩٦م.

من آثارها: «الباب المفتوح» (رواية)، و«مقالات في النقد الأدبي»، و«من صور المرأة في القصص والروايات العربية»، و«حملة تفتيش: أوراق شخصية»[1].

وأخوها: الأستاذ **مُحَمَّد بن عبد السلام الزَّيَّات**: كاتب سياسي.

وُلِدَ في دمياط سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، وكان من أوائل الخريجين، وحصل على شهادة في القانون



الأستاذ مُحَمَّد بن عبد السلام الزَّيَّات

العام سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، وشهادة في الاقتصاد السياسي من جامعة باريس سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م.

عمل في مجلس الأمة، ثم انتُدِب من مجلس الدولة للعمل في السكرتارية الفنية لمجلس النواب، وارتبط منذ ذلك الوقت بالعمل النيابي، وبعد عودة الحياة النيابية سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م كان أحد المستشارين الفنيين الذي استعان أصحاب القرار بهم، ومن هذا الطريق تعرَّف إلى السادات الذي كان وكيلًا لمجلس الأمة، ونشأت بينهما علاقة عمل سُرعان ما تحولت إلى صداقة.

كان مديرًا لإدارة الأبحاث في مجلس الأمة، ثم أصبح أمينًا عامًّا للمجلس، ثم مقررًا للمؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي، ثم أختاره السادات وزيرًا لشؤون مجلس الأمة، ومستشارًا سياسيًّا له، وتولى إعادة تشكيل الاتحاد

---

(١) المصادر: «أعلام الأدب العربي المعاصر» (٦٧٦/١ - ٦٧٨)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:٣٨٨)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص:١٢٢ - ١٢٨)، و«١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية» (ص:٩٢ - ٩٣).

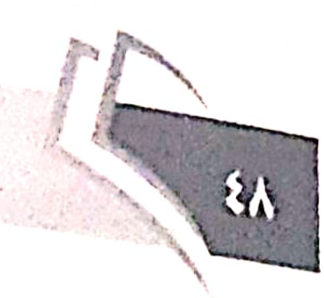
الاشتراكي العربي سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م، وانتخب أمينًا للجنة المركزية، ثم عُيِّنَ نائبًا لرئيس الوزراء سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ثم انقلب عليه السادات، وأطاح به إبّان ترشحه لمجلس الشعب في انتخابات سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ثم اعتُقِل سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وقد حصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

وتوفِّيَ في ذي القعدة سنة ١٤٠٧هـ/يوليو ١٩٨٧م.

من آثاره: «مصر إلى أين؟»، و«مذكرات مُحَمَّد عبد السلام الزَّيَّات: السادات القناع والحقيقة»، و«الاتحادات الدولية أسمى مراتب التكوين الدولي»، و«الأنظمة السياسية في التطبيق»، و«قرارات الدستور الدائم»[1].

---

(١) المصادر: مقدمة «مذكراته» (ص: ٨)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٤٢٣).



٤٨ الـزِّيـنِـي

تنحـدر أسـرة الزِّيني فـي دمياط، واشتُهِرت الأسـرة بالتجارة والصناعة، ونبغ منها:

الشَّيخ طه بن مُحَمَّد بن حسـن الزِّيني الحَسَـنِيّ الدِّمْياطيّ الشَّافِعِيّ: عالم لُغوي.

وُلِدَ في غـرة رمضان سـنة ١٣٣٢هـ/ ٢٤ يوليو ١٩١٤م بمحافظة دمياط، أتم حفظ القرآن الكريم في مسجد البحر، ثم التحق بالمعهد الابتدائي الديني، ولمّا أتمه التحق بمعهد الزقازيق، وحصل منه على شـهادة الكفاءة، ثم التوجيهية، ثم تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، ثم نال درجة الأسـتاذية في النحو برسـالته «الأخفش وأثره في النحو» سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

عمِلَ مدرسًا بالمعاهد الأزهرية، ثم عُيِّنَ مستشارًا علميًا لمكتبة الأزهر، ثم انتُـدِب إلـى المدينة المنورة مدرسًـا بالجامعة الإسلامية بين سنتَيْ ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، وعاد من بعدها مدرسًـا بمعهد الدراسـات الإسلامية والعربية، وفي سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م عُيِّنَ أسـتاذًا بكلية اللغة العربيـة، ثم رُقِّيَ رئيسًا لقسم اللُّغويات بالكلية، ثم أُعِيرَ للسودان، وعاد من بعدها أستاذًا متفرغًا بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، ثم أستاذًا للدراسات العليا بالكلية.



الشَّيخ طه الزِّيني

اشـتغل بالأعمال الحرة مـدةً من حياته، وفتح مطبعة لنشر الكتب العلمية والثقافية، ونشر كثيرًا من الكتب الدينية والأدبية.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الحادي والعشرين من شعبان سنة ١٤٠٩هـ/ ٢٩ مارس ١٩٨٩م.

من آثاره: كتـاب «النحـو»، وكتاب «الصرف»، و«السهل الوافي في العروض والقوافي».

وقد حقَّق عددًا من كتب التراث.

وأعقب ستة أبناء؛ هم:

الدكتورة **وســام الزّيني**: حصلت على درجــة الدكتوراه في علــم الحيوان سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، وتعمل باحثةً بمعهد بحوث الصحراء بالقاهرة.

والدكتور **مُحَمَّد عادل الزّيني**: مدرس مساعد بكلية الطب بجامعة الأزهر.

والدكتور **مُحَمَّد ناجي الزّيني**: مدرس التخدير بالسعودية.

والدكتور **مُحَمَّد مجدي الزّيني**: طبيب بالإدارة الطبية بجامعة الأزهر.

والأســتاذة الدكتورة **نجــوى الزّيني**: مدرس مســاعد بكلية تربيــة حلوان «لغة إنجليزية»، وارتقت في السُّلم الأكاديمي، وعملت فــي كليــة الآداب بجامعة طيبة، ولها أبحاث علمية.

والدكتورة **إيمان الزّيني**: معيدة بكلية الترجمــة الفوريــة بجامعــة الأزهر «لغة إنجليزيــة»، ونالت درجــة الدكتوراه بعد ذلك، وهي سيدة ديِّنة[1].

---

(١) المصادر: «الأخبار التاريخية» (ص:١٠٢-١٠٣)، و«موســوعة أعــلام دميــاط» (١/١٨١-١٨٦)، وإضافات.

٤٩ السِّباعِيّ (العَدَوِيّ)

قَطَنَت الأسرة السِّباعِيَّة قرية بني عدي قريش من جهتها القبلية بمركز منفلوط بأسيوط، ثم انقرضت منها، ولم يبق من رجالها أحد يقطن بها، حيث انتقلت إلى القاهرة[١].

وأول من اشتُهِر من هذه الأسرة بالعلم: الشَّيْخ أبو الفلاح[٢] صالح بن مُحَمَّد بن صالح بن عبد الله بن أَحْمَد (وهو أول من ارتحل من بلاد المغرب، وأقام ببني عدي) بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله بن إبراهيم بن عمارة بن إبراهيم بن عمر بن عامر (وهو أول من لقب بالسّباعِيّ)، وشهرته الشَّيْخ صالح السّباعِيّ العَدَوِيّ المَالِكِيّ الخلوتيّ (١١٥٤ - ١٢٢١هـ/ ١٧٤١ - ١٨٠٦م). وُلِدَ في بني عدي، ونشأ فارسًا مفتونًا بالخيل، وجمع القرآن ووعاه، وحضر إلى القاهرة بمعية والده، فأجلسه في الأزهر الشريف لطلب العلم، فنهل من نبع علومه حتى أضحى من علمائه، وأخذ الطريق عن الشَّيْخ مُحَمَّد الحفني، وتزوج، وأعقب بنتًا وولدَين[٣]، وتُوفِّي في القاهرة، ودفن في الزاوية الدرديرية[٤].

ونبغ من عقبه: الشَّيْخ أَحْمَد الدردير السّباعِيّ العَدَوِيّ الخلوتيّ المَالِكِيّ (ت: ١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠م): من العلماء المرشدين، وله كتاب في سيرة والده

(١) يُنظر: «تاريخ بني عدي» (٣٤٧/٢).

(٢) هذه كنيته المشهورة، وكناه ولده في فاتحة كتاب «منحة الوهاب» (ص:٢) بأبي النفحات، فيكون جمع بين الكنيتَين وغلبت عليه الأولى.

(٣) أما العالم الشَّيْخ سليم بن صالح السّباعِيّ المَالِكِيّ (ت: ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م)، وليد كفر قورص بالمنوفية، ودَفين بولاق بالقاهرة؛ فليس من أبناء الأسرة السّباعِيَّة، ولكنه صحب الشَّيْخ صالح السّباعِيّ في الطريقة الخلوتية، وصار خليفة من خلفائه فنُسِب إليه. [يُنظر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٨٣/١)، و«منحة الوهاب» (ص:٣٨ - ٣٩)، و«تاريخ بني عدي» (٣٤٨/٢)].

(٤) يُنظر: «منحة الوهاب» (ص:٣٨ - ٣٩)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٣٩/١)، و«اليواقيت الثمينة» (١٧١/١ - ١٧٢)، و«شذا العرف الندي» (ص:٢٨ - ٢٩)، و«تاريخ بني عدي» (١٥٩/٣ - ١٦٠).

بعنوان: «منحة الوهاب لمن خصه الله بالاقتراب»(١).

والشَّيْخ مُحَمَّد أبو السعود السّباعِيّ (ت:١٢٦٨هـ/١٨٦٠م): له آثار علمية، ودُفِن مع أبيه وأخيه بالزاوية الدرديرية، ومن عقبه الشَّيْخ راغب بن مُحَمَّد(٢).

وهو **الشَّيْخ راغب بن مُحَمَّد أبي السعود بن صالح السّباعِيّ المَالِكِيّ الخلوتيّ**: عالم صوفي.

وُلِدَ سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م، ونشأ نشأة طيبة، وحضر إلى الأزهر الشريف، وأخذ العلم عن الشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش، والشَّيْخ مُحَمَّد الأشموني، وغيرهما، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش، والطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ موسى كحلة أحد خلفاء أبيه.

وأخذ عنه ابنه السيد مُحَمَّد راغب، والشَّيْخ أَحْمَد بن الشَّرْقاوِيّ الخلفي، وغيرهما.

وتُوفِّيَ بالقاهرة سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م، ودُفِن في زاوية الدرديرية.

من آثاره: «السر المكتم في شرح اسم الله الأعظم»، و«شرح الجلجلوتية في علم الحرف»، ومنظومة في التوسل برجال الطريقة الخلوتية مطلعها:

بَدَأْتُ بـ«بِاسْمِ اللهِ» والحَمْدِ مُعْلِنا
أُصَلِّي على المختارِ طَـهَ نَبِيِّنا(٣)

وخرج من عقبه: مُحَمَّد، وعبد الحميد، وراغب، وحَامِد، ومَحْمُود.

ونبغ منهم:



السيد عبد الحميد بن راغب السّباعِيّ

السيد **عبد الحميد السّباعِيّ المَالِكِيّ الخلوتي**: فاضل.

سَلَكَ طريقَ الخلوتية على يد والده، وأخذ طرفًا من العلوم عن أعيان زمانه، وكان يَقْضِي ليله في عبادةٍ وذكر، ونهاره في قضاء حوائج الناس، ويكفيه من

---

(١) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (١/٢-٢)، ثم ذكره في وفيات سنة ١٢٧١هـ (٥/٢)، و«اليواقيت الثمينة» (٧٣/١)، و«تاريخ بني عدي» (١٠٦/٣).

(٢) يُنظر: «شذا العرف الندي» (ص:٤٣)، و«تاريخ بني عدي» (٢٤٤/٣).

(٣) المصادر: «شذا العرف الندي» (ص:٢٧)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٢٦/١)، و«الأعلام» (١٢/٣)، و«اليواقيت الثمينة» (١٥٣/١)، و«تاريخ بني عدي» (٣٠٦/٣).

اليوم اليسير، وكان له شغف بنشر تراث جده، فنشر حاشية جده على «شرح الدردير على الخريدة» سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م.

وتُوفِّيَ في الرابع والعشرين من شعبان سنة ١٣٦٧هـ/ أول يوليو ١٩٤٨م[1].

والشَّيخ **أبو الرضا مُحَمَّد بن راغب السِّباعِيّ المَالِكِيّ الخلوتي**: عالم متصوف.

وُلِدَ سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ورضع أفاويق النجابة والأدب، وانتسب إلى الأزهر الشريف في شوال ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م وأخذ العلم عن الشَّيخ مُحَمَّد عنتر، والشَّيخ مُحَمَّد خاطر العَدَوِيّ، والشَّيخ مُحَمَّد حسنين العَدَوِيّ، والشَّيخ مُحَمَّد البحيري الشَّافِعِيّ، والشَّيخ مُحَمَّد الأنبابي، والشَّيخ مُحَمَّد الأشمونيّ، وغيرهم.

وأخذ الطريقة الخلوتية عن والده، وعن الشَّيخ أبي المحاسن القاوُقْجِيّ، وهو ممن أخذ عن جده السيد مُحَمَّد بن صالح السِّباعِيّ، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشَّيخ جودة عبد المتعال، ولما ورد إلى مصر الشَّيخ مُحَمَّد عبد الحي الكتانيّ اجتمع به، وسمع منه الحديث المسلسل



الشَّيخ مُحَمَّد بن راغب السِّباعِيّ

بالأوَّلية، وأخذ عنه طريقة أسلافه، وأجازه بمروياته وبمسموعاته.

تصدر للتدريس والتذكير بزاويتهم، وظهرت عليه سيما الصلاح والتقوى، ونُسِبت إليه العديد من الكرامات.

وتُوفِّيَ في يوم السبت الثاني عشر من محرم سنة ١٣٦٣هـ/ ٨ يناير ١٩٤٤م، ودُفِن بروضة أسلافه.

وله مكتبة حوت نفائس المخطوطات النادرة في علوم شتى[2].

ومن عقبه: الشَّيخ **محرز بن مُحَمَّد السِّباعِيّ المَالِكِيّ الخلوتي**: عالم متصوف.

وُلِدَ بالقاهرة في شهر جمادى الأولى سنة ١٣١٣هـ/ ٢١ أكتوبر ١٨٩٥م، وانتسب إلى الأزهر الشريف سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، ثم تحول إلى القسم

(١) المصدر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٢٧/١)، وإفادة من الشَّيخ أحْمَد بن مُحَمَّد بن فهمي بن راغب بن عبد الحميد السِّباعِيّ الأزهري المالِكِيّ.

(٢) المصادر: «شذا العرف الندي» (ص: ٤٤ - ٤٥)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٢٦/١ - ٢٧)، و«تاريخ بني عدي» (٣٠٦/٣).



الشَّيخ محرز بن محمد راغب السباعي

النظامي سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، وحصل على الشهادة الابتدائية سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م، وعلى الشهادة الثانوية سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، ثم الشهادة العالِميّة سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م.

عُيِّنَ بمعهد أَحْمَد باشا المِنْشاوِيّ بمدينة طنطا في ٤ جمادى الأولى ١٣٥٣هـ/ ١٥ أغسطس ١٩٣٤م.

وتُوفِّيَ في الرابع والعشرين من رجب سنة ١٣٧٨هـ/ ٢ فبراير ١٩٥٩م[1].

ومن هذه الأسرة: **الشَّيخ مَحْمُود بن علي بن أَحْمَد بن علي بن عبد الله** (عَمّ الشَّيخ صالح السّباعيّ) **السّباعيّ المَالِكِيّ**: فقيه مالكي.

وُلِدَ ببني عدي القبلية سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٠م، وبها نشأ، وأتم حفظ القرآن الكريم في مكتب الشَّيخ مُحَمَّد السماني سرور، وصحب الشَّيخ مُصْطَفَى العسيلي زمنًا طويلًا، فبرع في النحو وفقه المَالِكِيَّة، وأجازه شيخه بالتدريس إجازة عامة سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م.

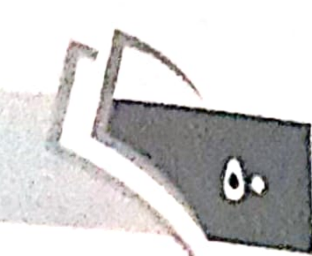
عَمِلَ بالتجارة بَدءًا من سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م، مع تدريسه للطلاب في زاوية عليوة ببني عدي القبلية، وتتلمذ عليه عددٌ من علماء بني عدي.

وتُوفِّيَ في يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٦٣هـ/ ٦ أبريل ١٩٤٤م[2].



(١) المصادر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٢٧/١)، و«تاريخ بني عدي» (٣٠٦/٣).

(٢) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٣٠٧/٣).



٥٠ السِّباعِيّ

أسرة السِّباعِيّ من الأسر الشهيرة بمركز السنطة بالغربية[١]، وعن سبب تسميتها بهذا الاسم تقول روايةٌ موغلة في القدم: إن السِّباع كانت تملأ المكان، ومع ذلك فهي لا تقترب من الشَّيخ الزاهد المتعبد، أو الانقضاض على من يزوره، وتحميه مما تحتشد به الصحراء من كواسر وأفاع، ومن هنا سُمِّي بالسِّباعِيّ، وهناك رواية أخرى تذكر أن لقب الأسرة هو نسبة إلى بلدة سُبَيْع التي تقع جنوب الأندلس، وخرجت الأسرة مع خروج حكم الإسلام من الأندلس، فاستقرت بالمغرب، ثم انتقل جزء منها إلى المشرق مع العُبيديين[٢].

وهي أسرة تهتم بالأدب؛ فالسيد مُحَمَّد وجدي بن عبد الوهاب بن سليمان السِّباعِيّ كان تاجرًا مشهورًا يهتم بالأدب، وتحتفظ له دار الكتب المصرية ببعض كتبه، منها «ديوان البحتري»، لا يزال يحمل خط يده وهو يكتب «نسخة الفقير إليه تعالى مُحَمَّد عبد الوهاب السِّباعِيّ»[٣]، ومن عقبه: مُحَمَّد، وزينب، وطه.

اشتُهِر منهم:

الأستاذ مُحَمَّد بن مُحَمَّد السِّباعِيّ:

أديب كبير، ومن رُواد فن الترجمة عن الإنكليزية.

وُلِدَ في حي باب الشعرية سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨١م بمدينة القاهرة، ونشأ بها، وتلقى العلم بمدارسها، فحصل على الابتدائية من مدرسة الجمالية، ثم البكالوريا من

---

(١) زعم بعضهم أن هذه الأسرة تعود بأصولها إلى نفس الأسرة السباعية العدوية السابقة، وفي ذلك يقول الأستاذ مُحَمَّد علي مخلوف: «ومن هذه العائلة الشريفة في مدينة القاهرة الأديب الكبير الأستاذ مُحَمَّد السباعي مترجِم رباعيات الخيام شعرًا، وأخوه طه السباعيّ باشا، والكاتب القصصي الشهيد الأستاذ يوسف السباعي، وهو ابن الأستاذ مُحَمَّد السباعي، وغيرهم من ذرية سيدي العارف بالله الشَّيخ صالح بن مُحَمَّد السباعي». ا.هـ «تاريخ بني عدي» (٣/٣٥٠)، ولكنّي لم أجد برهانًا يؤيد هذا الزعم.

(٢) يُنظر: كتاب «مُحَمَّد السِّباعِيّ: الأديب الذي سبق عصره» (ص: ١٠ - ١١).

(٣) المصدر السابق (ص: ١٢ - ١٣).



الأستاذ مُحَمَّد بن مُحَمَّد السَّباعيّ

المدرسة الخديوية الثانوية، ثم التحق بمدرسة الطب العليا، ولكنه لم يُطِقْها، فالتحق بمدرسة المعلمين الخديوية، وتخرج فيها سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م.

عُيِّنَ بوزارة المعارف، فكان معلمًا متمردًا على مرؤوسيه، ليِّن الجانب مع طلابه وتلاميذه، ومن أجل تمرُّده ظل ست سنوات في وزارة المعارف، ولم يُثبَتْ في وظيفته، وتنقل بين المدارس، حتى سكنت نفسه إلى مدرسة المنصورة الثانوية، فاستمر بها سنتين، ثم عمل موظفًا بالإدارة الأوربية بوزارة الأشغال، ثم استقال منها، واشتغل بالصحافة والتحرير في صحيفة «الجريدة» التابعة لحزب «الأمة المصري»، ثم مجلة «البيان»، وكتب فيها كثيرًا من المقالات الأدبية والاجتماعية، ودَرَسَ الموسيقى، وأجاد العزف على القانون، وأحب الرياضة البدنية وعكف عليها.

وتوفي بالقاهرة في التاسع عشر من ربيع الأول سنة ١٣٥٠هـ/ ٤ أغسطس ١٩٣١م.

وقد تزوج ثلاث مرات؛ مرتان منهن انتهت بالطلاق، ولم يرزق منهما بأولاد، وكانت الزيجة الثالثة من فتاة منصورية تزوجها سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م، وخرج من عقبه: يوسف، ومحمود، والسَّباعيّ، وأحمد.

من آثاره: «السمر»، و«الصور»، و«أبطال مصر»، و«المرأة الجديدة».

وقام بترجمة عدد من الأعمال الأدبية منها: «الأبطال» لتوماس كارليل، و«قصة المدينتين» لدكنز، و«التربية» لسبنسر، و«رسائل النادي» لأديسون، و«مقالة ماكول» لأديسون.

وبعد وفاته جمع ابنه يوسف مئة قصة مما كتبه والده، أو نقله عن الإنجليزية، ونشرها في مجلد واحد سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، وقد أنشأ مُحَمَّد السَّباعيّ قصة بعنوان «الفيلسوف» ومات ولم يتمها، فأتمها من بعده ابنه يوسف[1].

(١) المصادر: كتاب «مُحَمَّد السَّباعيّ: الأديب الذي سبق عصره»، و«الأعلام» (٨٠/٧)، و«الأعلام الشرقية» (٧٨٣/٢ - ٧٨٤)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٨٠٣/٣)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٤١٢)، و«الكتاب الذهبي لمدرسة المعلمين العليا» (ص: ١٤٠)، و«مصور أعلام الفكر العربي» (٣٠/١).



الأستاذ طه باشا السّباعِيّ



الأستاذ يوسف السّباعِيّ

والأستاذ **طه باشا ابن مُحَمَّد السّباعِيّ**:

أديب مترجِم.

تولى وزارة التموين في وزارة أَحْمَد ماهر باشا، فتجلى نبوغه، وظهرت جدارته، وتولى وزارة الشؤون البلدية والقروية في وزارة أَحْمَد نجيب الهلالي باشا سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

من عقِبِه: الدكتور إسماعيل، وجليلة، ونَعِيمة، ودولت.

من آثاره: قام بترجمة بعض الأعمال الأدبية، منها: «فلسفة الملابس» لتوماس كارليل، و«الحرية» لجون ستيوارت ميل، و«صفحة من تاريخ مُحَمَّد علي» (بالاشتراك مع الدكتور سَلِيم حَسَن بك)[1].

ومن عقب الأستاذ مُحَمَّد السّباعِيّ:

الأستاذ **يوسف بن مُحَمَّد السّباعِيّ**:

أديب وزير.

وُلِدَ في التاسع عشر من شعبان سنة ١٣٣٥هـ/ ١٠ يونيو ١٩١٧م، وأتم الدراسة الابتدائية والثانوية في القاهرة، وتخرج في الكلية العسكرية بالقاهرة سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، وفي كلية الضباط سنة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م، ثم التحق بمعهد الصحافة التابع لجامعة القاهرة سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

بدأ حياته في الجيش، وتدرج في السلك العسكري، حتى غادره بعد أحداث ١٩٥٢م، وتولى رياسة تحرير مجلات: «الرسالة الجديدة»، و«الثقافة»، و«المصور»، و«لوتس»، و«آخر ساعة»، وعُيِّنَ أمينًا عامًّا للمجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، ثم عُيِّنَ وزيرًا للثقافة، فرئيسًا لمجلس إدارة مؤسسة «الأهرام» سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م،

(١) المصدر: «تاريخ الوزارات المصرية» (ص: ٦، ٢١، ٨٩)، وإضافات.

وفي العام نفسه انتُخِب نقيبًا للصحفيين، ونائبًا لرئيس اتحاد كتاب مصر، وأنشأ مجلس الآداب والفنون، ونادي القصة.

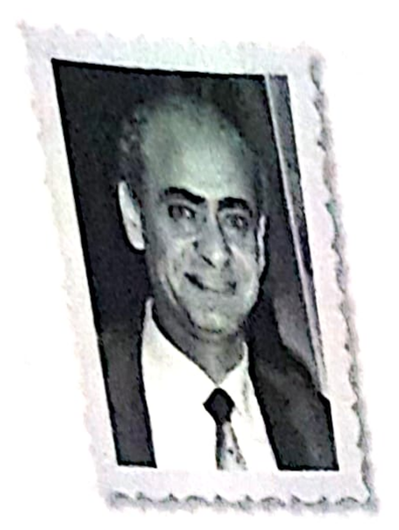
ونال جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، واغتيلَ بقبرص في العاشر من ربيع الأول سنة ١٣٩٨هـ/ ١٨ فبراير ١٩٧٨م.

تزوج من ابنة عمه دولت طه السِّباعِيّ (ت: ١٣٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ورُزِق منها: الأستاذ إسماعيل، ونفيسة: حرم الدكتور أحْمَد الغندور عميد كلية الاقتصاد بالقاهرة سابقًا.

من آثاره: له نحو خمسين كتابًا في القصة، والرواية، والمسرح، ومن أشهر أعماله رواية «أرض النفاق»، طُبعت سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، وسجل سيرته الذاتية في كتاب «من حياتي»[1].

ومن عقب طه باشا السِّباعِيّ:

الأستاذ الدكتور **إسماعيل بن طه السِّباعِيّ**: طبيب من رُواد جراحة السرطان.



الدكتور إسماعيل بن طه السِّباعِيّ

وُلِدَ سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، وتخرج في كلية طب القصر العيني سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، ثم نال درجة الماجستير في الجراحة سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

عمل طبيبًا مقيمًا بطب قصر العيني، وتدرَّج في وظائفه، حتى حاز درجة أستاذ جراحة السرطان سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، ثم تولى رياسة اتحاد منظمات الشرق الأوسط للسرطان سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، وفي نفس السنة تولى عمادة المعهد القومي للأورام بجامعة القاهرة، وانتُخِب وكيلًا لنقابة الأطباء سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

أدخل تخصص جراحة السرطان، كما أدخل وسائل أخرى في علاج السرطان، مثل الإشعاع والكيماويات، وساهم في إنشاء جمعية «رعاية مرضى السرطان» سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، وجمعية «السرطان المصرية» سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، وساعد في

(١) المصادر: «أعلام الأدب العربي المعاصر» (١/٧٠٤-٧٠٦)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٤/١٤٠٢-١٤٠٤)، و«ذيل الأعلام» (١/٢٢٩)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:٥١٣)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص:٨٢٣-٨٣٢).

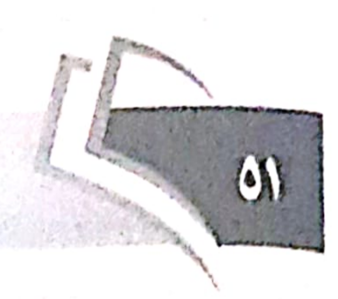
انضمام المعهد القومي للسرطان إلى الاتحاد العالمي للسرطان سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، وكان عضوًا في الجمعية الأمريكية لأبحاث السرطان سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

وحصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وكان حيًا إلى هذه السنة.

وقام بنشر العديد من الأبحاث في مجال السرطان وطرق علاجه، ونتائجها[1].



(١) المصدر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ١٢٣).



٥١ السُّبْكِيّ

تنحدر أسرة السُّبْكِيّ من قرية «سُبك الأحد» الشهيرة بسبك العويضات بمركز أشمون بالمنوفية، وإليها نسبة الأسرة، وهي فرع من آل الخطاب، وهم من أهل الوجاهة والسؤدد؛ فكان الشَّيْخ مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبد ربه بن شرف الدين خطاب السُّبْكِيّ عمدةَ البلدة، ومتحمل مغارمها من ماله، وكان على جانب كبير من سعة العيش، ويملك أرضًا زراعية، ويجمع حوله أبناء البلدة، وأعطاه الله إلى جانب ذلك بسطةً في الجسم، فكان فارع الطول، أبيض البشرة، يزينه وقار لحيته البيضاء، وعمامته الكبيرة، وخرج من عقبه: خطاب، وعليّ، وأحْمَد، وعمر، ومُحَمَّد، ومَحْمُود، والأخوانِ الأخيرانِ أشقاء، والباقي إخوة لأبٍ.

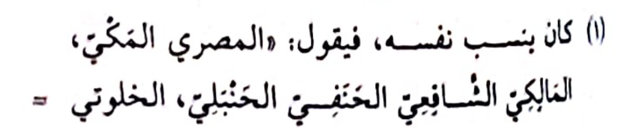
ونبغ من عقب الشَّيْخ مُحَمَّد خطاب السُّبْكِيّ:

إمام أهل السنة الشَّيْخ **أبو مُحَمَّد مَحْمُود بن مُحَمَّد خطاب السُّبْكِيّ المَالِكِيّ الخلوتي**[1]: مؤسس «الجمعية الشرعية».



الشَّيْخ مَحْمُود خطاب السُّبْكِيّ

وُلِدَ في سُبك الأحد في التاسع عشر من ذي القعدة سنة ١٢٧٤هـ/ أول يوليو ١٨٥٧م، وشَبَّ في بيئة ذات ثراء، وجعل منذ صغره يباشر أعمال الزراعة ويغرس نبات الحديقة المحيطة بالمنزل، ويخالط أهل الخبرة في مسائل الغرس والحصد، وكل ما يمت إلى العمالة القروية؛ من نجارة، وحدادة، وتجارة، وغيرها، وخلال هذه الفترة من حياته سلك الطريقة الخلوتية، وقضى أيام الخلوة برعاية الشَّيْخ أحْمَد بن مُحَمَّد



(١) كان ينسب نفسه، فيقول: «المصري المَكّيّ، المَالِكِيّ الشَّافِعِيّ الحَنَفِيّ الحَنْبَلِيّ، الخلوتي = الرفاعي الشاذلي الأحْمَدي البيومي البَكْرِيّ» [يُنظر: رسالة «البديعة الرفيعة» (ص:٣)]، ويقصد بذلك نبذ التعصب السائد في وقته.

أبي جبل السُّبْكِيّ الخلوتيّ، وأخذ عنه الطريقة الخلوتية في ٨ ذي القعدة ١٢٩٩هـ/ ٢١ سبتمبر ١٨٨٢م.

ثم تعلم القراءة والكتابة، ثم رحل إلى القاهرة مع أخيه الشَّيْخ خطاب؛ ليلتحق بالأزهر الشريف فرارًا من الجندية الإلزامية في أوائل ذي القعدة ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م، فأخذ العلوم عن علماء عصره، أمثال: الشَّيْخ حسن العدويّ، والشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش ـ وأخذ عنه الطريقة الشاذلية ـ، والشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابي، والشَّيْخ سليم البشريّ، والشَّيْخ أَحْمَد الرفاعيّ، والشَّيْخ إبراهيم الظواهريّ، وكان أثناء طلبه العلم توجّه إلى الوعظ والإرشاد، وفي ١١ رجب ١٣١٣هـ/ ٢٨ ديسمبر ١٨٩٥م نال شهادة العالِميّة بتفوق.

تصدر للتدريس بالقسم العالي في الجامع الأزهر الشريف، وكان له دروس منتظمة في الفقه والتفسير والحديث، كما كان له دروس مسائية بخانقاه سعيد السعداء بالجمالية، وأسس «الجمعية الشرعية» التي بدأت في مسجد بجوار بيته مكان الحديقة في عطفة (الجوخدار) بالخيامية بشارع المغربلين الممتد من الغورية وشارع مُحَمَّد علي، وترأسها من تاريخ إنشائها في غرة المحرم ١٣٣١هـ/ ١١ ديسمبر ١٩١٢م، فكان يشمل الناس بسعة علمه، ونور وجهه، وسنا طلعته، فالتفَّ الناس حوله، واتسع المسجد لكثير من المريدين.

وفي سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م فرضت سلطات الاحتلال الإنجليزي رقابة على دروس الشَّيْخ، وقبضت عليه، وتم تفتيش منزله بالقاهرة، ومنزل أسرته في سبك الأحد في وقت واحد، ونُقِل إلى سجن محافظة القاهرة، وأصر على ألا يأكل طعام الاحتلال، فسُمِح له بأن يأتيه الطعام من بيته، ولبث في السجن ثلاثة أشهر.

وفي ٥ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ/ ٨ سبتمبر ١٩٣١م أُحِيل إلى التقاعد، واشتغل بالعلم والتأليف حتى تُوفِّي بالقاهرة بعد الظهر يوم الجمعة الرابع عشر من ربيع الأول سنة ١٣٥٢هـ/ ٧ يوليو ١٩٣٣م، بعد أن أدى الفريضة، ودُفِن في نفس اليوم بالمقبرة الشرعية (الخطابيين) بمقبرة التنكيزية بين باب الوزير والمجاورين بجوار قنطرة السكة الحديدية.

من آثاره: «الدين الخالص»، أو «إرشاد الخلق إلى دين الحق» (أنجز منه ثمانية أجزاء، وأتم نجله الشَّيْخ أمين الجزء التاسع)، و«تحفة الأبصار والبصائر في بيان كيفية السير مع الجنائز إلى المقابر»، و«الرسالة البديعة الرفيعة في الرد على طغا فخالف الشريعة»، و«غاية التبيان لما به ثبوت الصيام والإفطار في شهر

رمضان»، و«فصل القضية في المرافعات وصور التوثيقات والدعاوى الشرعية»، و«سيوف إزالة الجهالة عن طريق سنة صاحب الرسالة»، و«أعذب المسالك المَحْمُودية في التصوف والأحكام الفقهية» (أربعة أجزاء)، و«حكمة البصير على مجموع الأمير»، في فقه الإمام مالك (أربعة أجزاء)، و«هداية الأمة المُحَمَّدية في الحكم المَحْمُودية السنية»، و«إصابة السهام فؤادَ من حادَ عن سنة خير الأنام»، و«إتحاف الكائنات ببيان مذهب السلف والخلف في المتشابهات، ورد شبه الملحدة والمجسمة وما يعتقدونه من المفتريات»، و«النصيحة النونية في الحث على العمل بالشريعة المُحَمَّدية»، و«العهد الوثيق لمن أراد سلوك أحسن طريق»، و«المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود»، ولهذا الكتاب قصة، حيث أنه شرع في قراءة «سنن أبي داود» لطلابه في بيته ليلتي الجمعة والسبت، فطلبَ من الشَّيْخ منير الدمشقي أن يؤمّن له نسخًا من كتاب «عون المعبود»، فأخبره بأنه نادر جدًا، فأراد أن يطبعه في مطبعة الجمعية، فأخبره الشَّيْخ منير أن المؤلف لا يزال حيًّا، واقترح عليه أن يقوم هو بشرحه، فانشرح صدره، فأخذ يعد له العدة، وشرع بوضع هذا الشرح، حتى وصل فيه إلى باب «الهدي» من كتاب «المناسك»، فوافته المنيّة، فأتمه ابنه الشَّيْخ أمين.

وقد صدر له بعض الكتب بأسماء مستعارة، منها: «سيوف إزالة الغفلة والطغيان في مهجة من ارتاب في غاية التبيان» صدر باسم عبد الله بن أمين، وهو ردٌّ على رسالة الشَّيْخ أحْمَد الطلاوي المسماة «البرهان على بطلان غاية البيان»، وكتاب «رياض العاملين بسنة النبي الأكرم وكشف حال المجرمين» صدر باسم سيف بن مُحَمَّد الجزّار، يَرُد به على الشَّيْخ مُحَمَّد يوسف صيرة، وكتاب «العضب الثمين في نحور أعداء الدين»[1] صدر باسم عبد الغيور أحْمَد، وهو رد على

---

(١) هناك كتاب بعنوان: «الغضب المظلوم للذب عن سنة المعصوم»، طبع سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، ولم يكتب على غلافه كاتب أو ناظم، وهو يحوي على ثمان عشرة قصيدة، والكتاب له علاقة بالشَّيْخ السبكي؛ فقد جاء في (ص٦٦) قول الناظم:

أفهل يجازى بالإساءة محسن
يا للعدالة أم فكيف الحال
إن تقتلوا نصحي وإني مخلص
ما مقصدي جاه به أو مال
في الله فاتخذوا إمامًا مرشدًا
للخلق يهدي حاله والقال
كالعارف (السبكي خطاب) الغلا
(محمود) من حمدت به الأفعال
حبر جليل لأتباع المصطفى
لاحت عليه مهابة وجلال

رسالة الشَّيْخ يوسف شلبي الشبرابخومي المسماة «الرسالة التامة فيما اضطربت به العامة» التي انتصر فيها لبعض البدع، وكتاب «المحوار الكاوي» صدر باسم عبد القاهر مُحَمَّد أحْمَد، يَرُد به على الشَّيْخ حفناوي الجيزاوي، وكتاب «السم القاتل في أمعاء الفاسق المضل الجاهل» صدر باسم عبد الله بن عبد الله المصري، وقد أشار إلى ذلك تلميذه السابق الشَّيْخ مُصْطَفَى أبو السيف الحمامي[1].

وقد جرت بين الشَّيْخ مَحْمُود خطاب السُّبْكِيّ وتلميذه الشَّيْخ مُصْطَفَى الحمامي خصومةٌ، حيث كان الحمامي من الرعيل الأول في الجمعية الشرعية ومن أعضائها، ثم تسلل بعيدًا عن الجمعية ودعوتها، فتخلت عنه الجمعية في ٥ شعبان ١٣٣٦هـ/ ١٦ مايو ١٩١٨م، ومن آثار هذه الخصومة أن ألَّف الشَّيْخ الحمامي كُتبًا يهاجم شيخه فيها، فأخرج كتاب «استكشاف السر المقصود من كتب الشَّيْخ السُّبْكِيّ مَحْمُود»، طُبع سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م، ثم أخرج الجزء الثاني بعنوان «رفع الحجاب عن بلايا ابن خطاب»، طُبع سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م، وفي نفس السنة صدر له «آراء علماء الإسلام في ما عليه ابن خطاب من الأضاليل والأوهام»، وتبعه بكتاب «تعليم الجهول الخطابي حسن سليمان الوهابي» يَرُد فيه على كتاب الشَّيْخ حسن سليمان «القول الفصل السامي على هفوات الحمامي»، ثم «فصل الخطاب في شأن ابن خطاب».

ورد عليه الشَّيْخ عبد الله العفيفي في كتاب «الحسام السامي لمحق تقوُّل مُصْطَفَى الحمامي» في خاتمة سنة

---

(1) يُنظر: «استكشاف السر المقصود» (ص: ٧ - ٨)، ومؤلفه: هو العالم الجليل الخطيب المرشد الكبير **الشَّيْخ مُصْطَفَى أبو سيف الحَمَّامي** (١٢٩٩ - ١٣٦٨هـ/ ١٨٨٢ - ١٩٤٩م)، خطيب المسجد الزينبي بالقاهرة، وصاحب المؤلفات المفيدة، ومن عقبه الأستاذ عمر الحمامي (١٣٥٢ - ١٤٠٦هـ/ ١٩٣٣ - ١٩٨٦م)، وقد أفرد أباه بكتاب عنوانه: «نبذة عن حياة الشَّيْخ مُصْطَفَى الحمامي» مخطوط لدى الشَّيْخ مُحَمَّد آل رشيد. [يُنظر: «الأعلام» (٧/ ٢٣٥)، و«الإشادة والتعريف» (ص: ١٠٦ - ١٠٨)]. وقد قام الشَّيْخ الحمامي بفعل ما عابه على شيخه، حيث كتب مقالات



الشَّيْخ مُصْطَفَى أبو سيف الحَمَّامي

= باسم مستعار في المجلد الأول من مجلة «الفتح» بتوقيع (مؤمن)، ثم صرح بأنه كاتبها في عدد: ٢٨ ربيع الآخر ١٣٤٥هـ.

١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، فجاوبه الحمامي بكتاب «تحطيم الحسام السامي بيد الإنصاف الإسلامي»، طُبع سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، ورَدُّ آخرُ على الشَّيْخ الحمامي بكتابٍ عنوانه: «يا نعجة (يا حمامي) بحثت عن حتفك بظلفك أو شرارة في العهن المنفوش»، كما ألف الشَّيْخ مُحَمَّد بن أَحْمَد العَدَويّ الشافعيّ كتابًا في الفصل بينهما بعنوان: «نصل الخطاب بين الشَّيْخ مُصْطَفَى الحمامي والشَّيْخ مَحْمُود خطاب»[1].

وهَبَ الله للشَّيْخ مَحْمُود خطاب السُّبْكِيّ ذرية طيبة؛ هم:

الشَّيْخ مُحَمَّد بن مَحْمُود خطاب السُّبْكِيّ: أكبر أنجاله، وبه يُكنى، وقد شُغِف به حبًا، ونشأ في معيته، والتحق بالأزهر الشريف ونال الثانوية الأزهرية، وتخرج في مدرسة دار العلوم سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م.

عُيِّنَ في مدرسة طنطا الأميرية في سنة



الشَّيْخ مُحَمَّد السُّبْكِيّ

تخرجه، وتولى تدريس التاريخ بمدرستي طنطا، والمساعي المشكورة الثانويتين، ثم عمل بالمحاماة الشرعية، ونبغ في العلوم العربية، وكان معروفًا بين أقرانه بسيبويه زمانه.

وتُوفِّيَ في حياة والده في شعبان سنة ١٣٣٥هـ/ يونية ١٩١٧م ودُفِن بسبك الأحد[2].

والشَّيْخ **أمين بن مَحْمُود خطاب السُّبْكِيّ الحَنَفِيّ**: الإمام الثاني للجمعية الشرعية، وهو فقيه، محدِّث، مفسِّر.

وُلِدَ بسبك الأحد سنة ١٣٠٤هـ[3]/ ١٨٨٧م، وتربى في حجر والده واعتنى به غاية الاعتناء، وأتم حفظ القرآن

(١) المصادر: كتاب «لمحات من تاريخ الإمام»، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١١٢/٢ - ١١٣)، و«الأعلام» (١٨٦/٧)، و«الأعلام الشرقية» (٤٠٦/١ - ٤٠٨)، و«العهد الوثيق» (ص:٢٠ - ٢١)، و«نموذج من الأعمال الخيرية» (ص:٦٢٩ - ٦٣٠)، و«الجوانب السياسية في حركة الإمام الشَّيْخ مَحْمُود خطاب السبكي» (ص:٧ - ٨)، ومجلة «الإسلام» عدد: ٢٢ ربيع الأول ١٣٥٢هـ، وعدد: ٢٩ ربيع الأول ١٣٥٢هـ.

(٢) المصادر: مقدمة «الدين الخالص» (٢٩/١ - ٣٠)، و«لمحات من تاريخ الإمام» (ص:١٠٩)، و«تقويم دار العلوم» (ص:٥٩١).

(٣) ذكر حسن قاسم في «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١١٣/٢) أن مولده سنة ١٣٠٨هـ، وأثبت ما ذكره ابن أخته الدكتور عبد العظيم خطاب في «اللمحات» (ص:١٠٩).

الكريم، وغالب المتون، ثم التحق بالأزهر الشريف في شوال ١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م، وأخذ العلم عن الشَّيخ مُحَمَّد بخيت المطيعي، والشَّيخ مُحَمَّد الشرقاوي النجدي، والشَّيخ مَحْمُود الديناري، وغيرهم، وقرأ في شتى الفنون، وكان شافعيًا، ثم أمره والده بعد أن قرأ كتب الشَّافِعِيَّة التي تُدرَّس بالأزهر أن يقرأ الفقه الحَنَفِيّ، فأقبل عليه ونهل منه، ونال العالِميَّة الأزهرية في رجب ١٣٢٩هـ/ يوليو ١٩١١م، وفي شوال ١٣٣١هـ/ سبتمبر ١٩١٣م أدّى امتحانًا في العلوم الرياضية، فجازه بتفوق.

التحق بسلك التعليم، فعُيِّنَ مدرسًا للجغرافية والتاريخ بالقسم النظامي بالأزهر، ثم أُسنِدَ إليه تدريس العلوم الشرعية والعربية ببعض المعاهد الأزهرية، ثم التحق مدرسًا في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، حتى أُحِيل إلى التقاعد في ٢٢ رجب ١٣٧٢هـ/ ٧ أبريل ١٩٥٣م، فتفرغ للدعوة إلى الله، وإدارة الجمعية، وانتصب للتدريس في المسجد الكبير بالخيامية، وفي مساجد الجمعية الشرعية، وأنشأ نحو أحد عشر مسجدًا بجهات مختلفة، وافتتح مسجد «الإمام الشَّيْخ مَحْمُود خطاب» بشارع الجلاء في يوم الجمعة ١٣ شعبان ١٣٨١هـ/ ٢٠ يناير ١٩٦٢م.



الشَّيْخ أمين السُّبْكِيّ

وكان على عادته؛ يجلس كل يوم بعد العصر بجوار المسجد، ويحف به بعض تلاميذه ومريديه، يسألونه ويستفتونه، فإذا جاء ذكر والده ـ ولو مئة مرة ـ بكى، حتى تبلّل الدموع لحيته.

وخلف أباه في «شرح سنن أبي داود» فبدأ من حيث انتهى، فأكمل تراث أبيه العلمي وحققه ووثقه.

وتُوفِّيَ في يوم الاثنين السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٨٧هـ/ ٢٦ فبراير ١٩٦٨م، وخلفه نجله الأوحد الشَّيْخ يوسف.

من آثاره: «فتح الملك المعبود تكملة المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود»، و«الفتاوى الأمينية»، و«فتح الجليل بتفسير بعض آيات التنزيل»، و«المصباح المنير شرح أحاديث البشير»، وهي أحاديث مختارة من «صحيح البخاري»، و«إرشاد الناسك إلى

أعمال المناسك»، وقصد إكمال عمل والده في كتاب «إرشاد الخلق إلى دين الحق»، و«فتح الملك المنان بشرح منحة الرحمن في فقه النعمان»، والأصل والشرح كلاهما له، و«إرشاد الرائض إلى علم الفرائض»، و«الدرر المنيفة شرح الدرة اللطيفة في فقه أبي حنيفة»، و«غِنى ذي الفاقة بشرح منظومة المستحاضة» في فقه الإمام الشَّافِعِيّ، و«إرشاد العباد إلى خلاصة الزاد»، و«الفوائد النحوية ومآخذها من الألفية»، و«المنح الإلهية في المحسنات البديعية»، و«التطبيقات البلاغية»، و«فتح الملك المبين بإيضاح وتتميم فتاوى أئمة المسلمين»، وهو إكمال عمل والده في كتاب «فتاوى أئمة المسلمين بقطع لسان المبتدعين»، و«المنح الإلهية بتخريج أحاديث هداية الأمة المُحَمَّدية»، و«الإتحافات الإلهية ببيان المقامات العلية في المنشأة الفخيمة المُحَمَّدية».

وكانت تُنشَر مواعظه بالمجلة «الشرعية»[1].

(١) المصادر: مقدمة «الدين الخالص» (١/٣٠ - ٣٣)، و«لمحات من تاريخ الإمام» (ص: ١٠٩ - ١١٠)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١١٣/٢)، ومجلة «الاعتصام» عدد: المحرم ١٣٨٨هـ.



الشَّيخ شرف الدين السُّبكِيّ

والشَّيخ **شرف الدين بن مَحْمُود خطاب السُّبْكِيّ**: مدرّس فاضل.

التحق بالأزهر الشريف تسع سنوات، وتخرج في دار العلوم سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، وكان أول فرقته، وحصل على شهادتَين في التدريس من كلية ريدنج بباريس سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م.

كان أحد مدرسي دار العلوم بين سنتَي ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م - ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٨م، وكان مفتشًا عامًا لتعليم البنات حتى أُحِيل إلى التقاعد.

وتُوفِّيَ في مساء الخميس السادس من ذي القعدة سنة ١٣٧٠هـ/ ٩ أغسطس ١٩٥١م بالقاهرة، ودُفِن بجوار والده.

من آثاره: «التربية في العصور الوسطى»، و«مذكرات في التربية وتاريخها»، طُبعت سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، و«مُرشد التربية العملية» طُبع سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، و«مذكرة الفقه» (بالاشتراك

مع عبد العزيز خليل، ومَحْمُود البطراوي).

وشارك الأستاذ مَحْمُود البطراوي في تحقيق كتاب «مدارك التنزيل وحقائق التأويل» للنسفي[١].



الشيخ عبد الحليم السُّبكِيّ

والشَّيخ **عبد الحليم بن مَحْمُود خطاب السُّبْكِيّ**: مدرّس فاضل.

أمضى بالأزهر عشر سنوات، وتخرج في دار العلوم سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م.

عمل مدرسًا بالمدرسة الأميرية، ثم بمعهد التربية للمعلمات بالزمالك، وخلَف أخاه شرف الدين، فدّرس بعده بدار العلوم عندما نُقل شرف الدين مفتشًا بوزارة المعارف سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، ثم شغل وظيفة أستاذ بكلية البنات بجامعة عين شمس.

(١) المصادر: مقدمة «الدين الخالص» (٣٠/١)، و«لمحات من تاريخ الإمام» (ص:١١٠)، و«تقويم دار العلوم» (ص: ٢٢٩، ٥٩٩)، وإضافات.

وتُوفِّيَ في مساء الثلاثاء الثامن من رمضان سنة ١٣٧٣هـ/ ١١ مايو ١٩٥٤م بالقاهرة، ودُفِن بجوار والده.

من آثاره: كتاب «الطريق المألوف إلى تعليم الإملاء ورسم الحروف»[٢].

والشَّيخ **عبد الحكيم بن مَحْمُود خطاب السُّبْكِيّ**: مدرّس فاضل.

وُلِدَ سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٢م، والتحق بالأزهر الشريف، وتخرج في دار العلوم سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م.

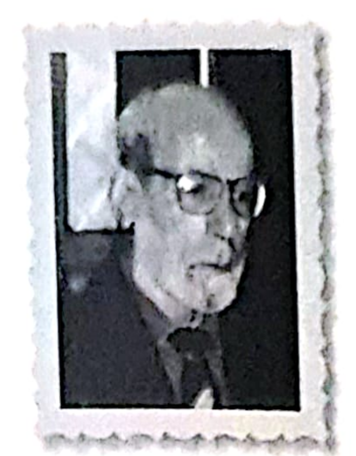
عُيِّنَ مدرسًا، ثم حاز منصب مفتش التعليم الابتدائي بطنطا، وتدرج في المناصب، حتى أُحِيل للتقاعد سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، وعكف على تلاوة القرآن، وبذل المال في سبيل الله، وصلة الرحم.

وتُوفِّيَ في السابع من ربيع الأول سنة ١٣٩١هـ/ ٣ مايو ١٩٧١م بالقاهرة، ودُفِن بجوار والده[٣].

وأختهم السيدة زكية مَحْمُود خطاب (ت: ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م)، حرم السيد حامد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد خطاب، ورُزِقت الدكتور

(٢) المصادر: مقدمة «الدين الخالص» (٣٠/١-٣١)، و«لمحات من تاريخ الإمام» (ص:١١٠)، و«تقويم دار العلوم» (ص:٦٠٢).

(٣) المصادر: مقدمة «الدين الخالص» (٣١/١، ٣٤)، و«لمحات من تاريخ الإمام» (ص: ١١٠)، و«تقويم دار العلوم» (ص: ٦٧٥).


الدكتور عبد العظيم خطاب


الشَّيخ يوسف السُّبكي

عبد العظيم حامد خطاب: وُلِدَ في سبك الأحد ونشأ بها، والتحق بالمدرسة الأولية بسبك الأحد، وواصل تعليمه، حتى حصل على الماجستير، والدكتوراه في التاريخ الإسلامي. عمل أستاذًا بكلية الآداب بجامعة عين شمس بعد أن كان أمينًا لمكتبتها.

وعمل مديرًا للجمعية الشرعية، ثم عضوًا بمجلس إدارتها، كما كان نائبًا لرئيس الجمعية في المجلس المعيَّن لها سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، وظل كذلك ما يقرب من ثلاث سنوات، وتولى رياسة فرع الدرب الأحمر بعد الشَّيخ المعمَّر فرحات بن علي بن حسن حلوة (١٣٣٣ - ١٤٢٤هـ/ ١٩١٥ - ٢٠٠٣م)، وشارك في تأسيس «معهد الإمام» سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، وبقي دائبًا على العمل والاجتهاد، حتى تُوفِّيَ سنة ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م.

وأفرد سيرة جده بكتاب «لمحات من تاريخ الإمام الشَّيخ مَحْمُود مُحَمَّد خطاب السُّبْكِيّ»[1].

ومن عقب الشَّيخ أمين خطاب السُّبكي:

الشَّيخ **يوسف خطاب السُّبكِيّ**: الإمام الثالث للجمعية الشرعية.

وُلِدَ في الرابع والعشرين من محرم سنة ١٣٢٣هـ/ ٧ أبريل ١٩٠٥م، ونشأ في هذا البيت الكريم، وتخرج في مدرسة دار العلوم العليا سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م.

وكان المسؤول الأول عن كل ما يتعلق بالأمور والأعمال الدنيوية لوالده، فكان يُعِد له كل اللقاءات والدروس العلمية، ويسبقه للترتيب لها في جميع أنحاء القطر المصري، وبعد وفاته تولى إمامة الجمعية في ٢٨ ذي القعدة ١٣٧٨هـ/ ٥ يونيو ١٩٥٩م، وفي زمانه تم نقل مقر

(١) المصدر: مجلة «التبيان» عدد: صفر ١٤٣٧هـ (ص: ٣٣).

إدارة الجمعية الشرعية من الخيامية إلى شارع الجلاء حيث مسجد «الإمام مَحْمُود خطاب السُّبْكِيّ»، وسار على نهج أبيه وجده، ورأس «معهد الإمام» لإعداد الدعاة، وألقى فيه محاضرات في اللغة العربية، والحديث النبوي.

كان يعمل في مجال التربية والتعليم مدرسًا لمادة اللغة العربية، وكان يتصف بالأمانة، والدقة، والقدرة على توصيل المعلومة، وعمل مفتشًا بدائرة الجيزة، ومن صِدق صفاته عندما نُقل مقر إدارة «الجمعية الشرعية» عَرَضَ عليه أعضاء مجلس الإدارة شراء سيارة ليذهب بها، فكان رده الذي لم ينسه أحدٌ ممن حضر هذا المجلس: «هركب أتوبيس رقم (٨١٨) من باب الخلق، وهينزلني أمام مسجد الجلاء»!

وشارك في العمل الاجتماعي، وانتُخِب عضوًا في مجلس محافظة القاهرة سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م لمدة أربع سنوات عن منطقة الدرب الأحمر، ولم يكرر هذه التجربة، واكتفى بدورة واحدة.

وتُوفِّيَ في يوم الاثنين نهاية شهر صفر سنة ١٣٩٦هـ/ أول مارس ١٩٧٦م بمستشفى القبة، وشُيِّعت جنازته في موكب مهيب من مسجد الجمعية الشرعية بالخيامية، حيث صَلَّى عليه الشَّيْخ عبد اللطيف مشتهري عملًا بوصيته، وحُمِل إلى مكان دفنه بمقابر الدرّاسة.

ولم يكن له عقب إلا السيدة الفاضلة الحاجة سناء، ولما مات الشَّيْخ يوسف أتى الحاج عبده مُصْطَفَى لها بعد يومَين، وقال: يا حاجة، نريد أحد يتولى الجمعية بعد رحيل الإمام، واليوم نستأذنكم في أن نبايع الشَّيْخ عبد اللطيف المشتهري، فقالت له: الجمعية الشرعية كانت الشغل الشاغل للشَّيْخ قبل وفاته، والتي كانت في فكره ودمه، فكان دائمًا ما يردد: أنشأ «الجمعية الشرعية» رجل مخلص، وستستمر لقيام الساعة؛ لأنها أُقيمت على الإخلاص والتجرد ابتغاء مرضاة الله.

من آثاره: نشر عديدًا من المقالات بجريدة «الأخبار»، ومجلة «مكارم الأخلاق» التي تولى رياسة جمعيتها، ومجلة «الاعتصام» لسان حال الجمعية الشرعية وقتها، وعاون والده في تنقيح ومراجعة كتاب «الدين الخالص» لجده، وأخرج «الفتاوى الأمينية» لوالده سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م[1].



(١) المصادر: «تقويم دار العلوم» (ص:٧٣٨)، ومجلة «الاعتصام» عدد: ربيع الأول ١٣٩٦هـ، ومجلة «التبيان» عدد: ربيع الآخر ١٤٣٦هـ.



٥٢ سِلِيم

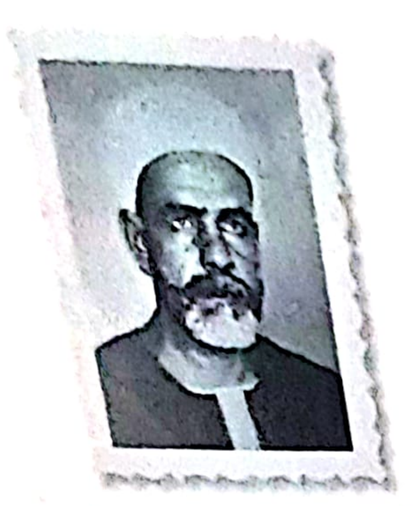
تنحدر أسرة (سِلِيم)[1] أو (سِلِيمة) في قرية ميت شهالة بمركز الشهداء بالمنوفية، وهي من أكبر أُسَر تلك الجهة، ونَبَغَ من أبنائها:

الشَّيْخ السيد بن يوسف سليم: طلب العلم في الأزهر الشريف، وكان من طلابة المتقدِّمين، ثم عاد إلى مسقط رأسه قرية ميت شهالة، وتصدَّر لإفادة الناس، وكان يَكتب عقود النكاح احتسابًا، ولعظيم أثره في الناس سَمَّوا في بلده شارعًا باسمه.

ورُزِق بستة ذكور؛ هم: مُحَمَّد، وأبو زيد، وعبد الفتاح، وأَحْمَد، وعبد المجيد، وعبد الحميد.

ونَبَغَ منهم:

الشَّيْخ عبد المجيد بن السيد سليم الحَنَفِيّ: شيخ الأزهر الشريف.



الشَّيْخ عبد المجيد سليم في كهولته

وُلِدَ في يوم الجمعة غرة ذي الحجة سنة ١٢٩٩هـ/ ١٣ أكتوبر ١٨٨٢م في قرية ميت شهالة، وأتم حفظ القرآن الكريم وجوَّده بها، واستظهر بعض متون النحو والفقه، ثم حضر إلى الأزهر الشريف سنة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م منتظمًا في سلك طلابه، وأخذ عن الشَّيْخ أَحْمَد أبي خطوة، والشَّيْخ حسن الطويل، والشَّيْخ أَحْمَد الرفاعي، والشَّيْخ مُحَمَّد البحراوي الكبير، والشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الشربيني، والشَّيْخ دسوقي العربي، والشَّيْخ عليّ البولاقي، والشَّيْخ أَحْمَد نصر العَدَوِيّ، وحضر دروس الشَّيْخ مُحَمَّد عبده بالرواق العباسي، ونال شهادة العالِمِيّة سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م.

---

(١) سمعت هذا اللقب يُنطَقُ بالفتح (سَلِيم)، وبالتصغير (سُلَيْم)، وسمعت الأسرة تنطقه بالكسر (سِلِيم)، وهو ما أثبته في صلب الكتاب. وكانت الأسرة تُعْرَفُ في القديم بلقب (سليمة)، ثم تحول اللقب إلى (سِلِيم).

عمل بالتدريس بالمعاهد الأزهرية، ثم بمدرسة القضاء الشرعي، كما عمل قاضيًا في المحاكم الشرعية، ثم عمل بالإفتاء بين سنتي ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م - ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، واستقال منه بسبب تدخُّل الحكومة في شؤون الأزهر، ثم تولى مشيخة الأزهر مرتَين: الأولى سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، ولما ضَغَطَتِ الحكومة ميزانية الأزهر غضِب، وقال: «تَقْتِير هنا، وإسراف هناك!»، واستقال منها في السنة التالية من توليه. والمرة الثانية سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، ثم استقال منها في السنة نفسها بعد مرور ستة أشهر، وحاول الوزير المشرف على الأزهر أن يقنعه بسحب استقالته، ولكنه رفض، وعمل في المدة الأخيرة من حياته على التقريب بين المذاهب الإسلامية.

وتُوفِّيَ في يوم الخميس عاشر من صفر سنة ١٣٧٤هـ/ ٧ أكتوبر ١٩٥٤م.



الشَّيخ عبد المجيد سليم في شيخوخته

تزوَّج السيدة فاطمة هانم بنت مُحَمَّد بك المغازي سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، وسكن منطقة كوبري القبة، وإبقاءً لذكراه أُطلِق اسمه على الشارع الذي كان يسكن فيه، ورُزِق منها ثلاثَ بنات؛ هنَّ: نبوية، وزينب، وسعاد، وولدٌ مات في صباه.

له ثروة علمية ضخمة من الفتاوى بلغت (١٥٧٩٢) فتوى، وقام بتصحيح «مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية» لبدر الدين البعليّ الحَنْبَلِيّ، طُبع سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، وله رسالة مخطوطة في مكتبة الأزهر بعنوان: «بيان المحرمات من النساء»[1].

والشَّيخ **عبد الحميد بك سليم الحَنَفِيّ**: مفتي وزارة الأوقاف الأسبق.

وُلِدَ في الثاني عشر من ربيع الآخر سنة ١٣١٠هـ/ ٢ نوفمبر ١٨٩٢م في قرية ميت شهالة، وتلقى علومه بالأزهر الشريف، وتمذهب بالمذهب الحَنَفِيّ إلى أن نال العالِمية.

---

(١) المصادر: «الأعلام» (١٤٩/٤)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:٣١٨)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢١٣/٥ - ٢١٤)، ومجلة «الهدي النبوي» عدد: ربيع الأول ١٣٧٤هـ، ومجلة «الأزهر» عدد: جمادى الأولى ١٤٠٩هـ.



الشَّيخ عبد الحميد بك سليم



الشَّيخ مرسي بن عبد الفتاح سليم

عمل بوزارة الأوقاف، وشغل منصب وكيل القسم الشرعي بوزارة الأوقاف حتى ٢٧ ذي القعدة ١٣٦٨هـ/ ٢٠ سبتمبر ١٩٤٩م، ثم عُيِّنَ مفتيًا لوزارة الأوقاف، وفي ٢١ ذي الحجة ١٣٦٩هـ/ ٤ أكتوبر ١٩٥٠م أُضيفت إليه وظيفة «رئيس القسم الشرعي» بوزارة الأوقاف، ثم عُيِّنَ مدرسًا بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، وعضوًا بمجلس كلية الشريعة بجامعة الأزهر، وبعد تقاعده عمل محاميًا شرعيًّا.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في السادس والعشرين من شعبان سنة ١٤٠١هـ/ ٢٨ يونيو ١٩٨١م.

وأعقب من السيدة عدلات عبد الفتاح سعيد (ت: ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م) بنتَين: ماجدة (ت: ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)، ومنيرة[1].

(١) المصدر: «الإفتاء المصري» (١٩٧١/٤ - ١٩٧٨)، وإفادات من الشَّيخ سيد بن مرسي سليم، والأستاذ مُحَمَّد بن عادل بن مرسي سليم.

وابن أخيهم: **الشَّيخ مرسي بن عبد الفتاح بن السيد سليم الحَنَفِيّ**:

عالم داعية.

وُلِدَ بقرية ميت شهالة في السابع من رجب سنة ١٣٣٢هـ/ أول يونيو ١٩١٤م، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، ثم التحق بالأزهر الشريف، فنال الشهادة الابتدائية سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، ثم الشهادة الثانوية سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م، ثم التحق بكلية الشريعة، وحصل منها على العالِميّة سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، ثم حصل على إجازة القضاء الشرعي سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.

صدر قرار بتعينه قاضًا شرعيًّا بصعيد مصر، إلا إنه رفض؛ لخشيته القضاء، فعمل إمامًا وخطيبًا للمسجد الكبير بسرسنا بالفيوم، ثم انتقل إلى مسجد سيدي شبل بالشهداء بالمنوفية، وعُرِضت عليه المناصب الإدارية، ولكنه رفضها؛ لحبّه الاطلاع والدعوة والخطابة، وكان

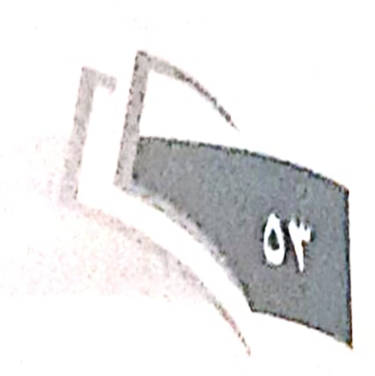
صديقًا حميمًا للشَّيْخ مُحَمَّد متولي الشعراوي، والشَّيْخ جاد الحق علي جاد الحق، والشَّيْخ أحْمَد حسن الباقوري، والشَّيْخ إبراهيم الدسوقي مرعي.

وتُوفِّيَ في السادس عشر من شعبان سنة ١٣٩٣هـ/ ١٣ سبتمبر ١٩٧٣م[1].

وممن نال العالَمية الأزهرية من هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن أَحْمَد بن السيد سليم الحَنَفِيّ**، وعمل في القضاء الشرعيّ، والشَّيْخ **عبد الحفيظ بن أبي زيد سليم**، كان مديرًا للمعاهد الأزهرية.



(١) إفادة من حفيد المترجَم له الأستاذ مُحَمَّد بن عادل سليم، وأوراق الشَّيْخ الشخصية.



٥٣ أبو سُنّة

تنحدر الأسرة في مدينة الصف بمحافظة الجيزة، وسبب تلقيبهم بهذا اللقب: أن جدَّهم الأكبر كان شديد التمسك بالسُّنة في سلوكه وسَمْته، فلُقِّب بهذا اللقب، ثم سرى في عقبه[1]، ونبغ من هذه الأسرة عددٌ من علماء الأزهر الشريف، منهم: الشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الواحد خليفة أبو سُنَّة: كان متصدرًا للإفادة والتدريس، ويأتيه الراغبون في علمه وفتواه من البلاد المجاورة، والشَّيْخ خليفة بن عبد المطلب أبو سُنَّة[2].

ومن أعلام هذه الأسرة: **الشَّيْخ أَحْمَد فهمي ابن الشَّيْخ مُحَمَّد ابن الشَّيْخ مَحْمُود خليفة أبو سُنَّة الحَنَفِيّ**[3]: فقيه أصولي.

الشَّيْخ أحمد فهمي أبو سُنّة

(١) يُنظر: «ألقاب الأسر» (ص: ٣٦٢)، وكان الشَّيْخ أحمد فهمي أبو سُنَّة يضبطُ اللقبَ بالضم، كما هو ثابت على غلاف كتابه: «الوسيط»، ولكن خُفِّف اللقبُ فأصبح يُنْطَقُ بالكسر (أبو سِنَّة).

(٢) إفادة من سليل الأسرة الأستاذ طارق بن عبد الله المنوفي أبو سُنَّة، كتبها بموقع «النسابون العرب».

(٣) يتفق مع المُتَرْجَم له في اسمه واسم أبيه: الشَّيْخ **أحْمَد فهمي بن مُحَمَّد** (١٣١٥ - ١٣٩١هـ/ ١٨٩٧ - ١٩٧١م): عالم أديب، وُلِدَ في طنطا، تلقى = تعليمه بالمسجد الأحمدي، ثم تخرج في مدرسة القضاء الشرعي سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م. اشتغل بالتدريس مع اشتغاله بالمحاماة بالمحلة الكبرى إلى أن اعتقلته السلطة العسكرية بها، فبارحها بعد اعتقاله إلى الجيزة، فانفرد بالمحاماة، وتدرج فيها حتى ترافع أمام الاستئناف العالي، ثم عاد واستقر في مسقط رأسه، وأقعده المرض عن =



أحمد فهمي محمد المحامي

كان جده من العلماء المتصدرين للإفادة والتدريس ببلدتهم، وكان والده من الحائزين على شهادة مدرسة القضاء الشرعي، وتفقه كلاهما على المذهب الحنفي.

وُلِدَ في مدينة الصَّف سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، وأتم حفظ القرآن الكريم على يد جدِّه، وتلقى عليه بعض الكتب في عِلمَي التجويد والنحو، ثم التحق بالأزهر الشريف سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م لاستكمال دراسته، وقطع مرحلتَيْه الابتدائية والثانوية في القاهرة، ثم التحق بكلية الشريعة حتى تخرج فيها، ونال الشهادة العالية، وفي سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م التحق بالدراسات العليا بالكلية، وفي ٢٣ ذي الحجة ١٣٥٩هـ/ ٢١ يناير ١٩٤١م ناقش رسالته «العرف في رأي الفقهاء والأصوليين»، وقد كان أول مَن ناقش في القسم على النظام الجديد، فحصل على الشهادة العالِمِيَّة من درجة أستاذ.

عُيِّنَ مدرسًا في كلية الشريعة سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤١م، ثم رُقِّيَ أستاذًا مساعدًا، ثم أستاذًا، وظل بهذه الدرجة حتى إحالته للمعاش سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٤م، هذا إلى جانب أنه من بداية سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م أُعير إلى الجامعات العربية في كلٍّ من سوريا، وليبيا، والعراق، والسعودية، كما عُيِّنَ عضوًا في مجمع البحوث الإسلامية، ومجمع الفقه التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

وكان حريصًا على نشر الوعي الديني، ومحاربة البدع في بلدته من خلال دروسه وخُطَبه، فألغى مولد جده الشيخ أحمد أبو سنة الذي اعتاد أهل البلدة إحياءه، وأسس معهدًا دينيًا، ومدرسة تحفيظ قرآن كريم، ورابطة لأسرته، ونالت أعماله التقدير، فحصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى في العيد الألفي للأزهر الشريف سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

وتُوفِّيَ في الثالث والعشرين من رجب سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٣م.

ومن عقبه: الدكتورة **عصمت أبو سُنَّة**: نالت درجة الماجستير من قسم الدراسات التاريخية والحضارية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برسالةٍ عنوانها: «رأي أبي يوسف في الحياة الاقتصادية

= الحركة، وكان له مكتبة ضخمة بيعت في حياته. وله: «النفحة الأحمدية في مدح خير البرية»، و«الزهراء في مدح خاتم الأنبياء»، و«نظام الطلاق في العالم»، و«سر نكبة البرامكة»، و«تاريخ بني عبّاد وآدابهم العربية»، و«فرائد البحتري»، و«عواطف المرأة»، و«المشرع من المجمع». [يُنظر: صحيفة «النيل» عدد: ١٧ شعبان ١٣٤٠هـ، و«معجم البابطين لشعراء العربية» (٣/٩٣)].

للدولة الإسلامية في عهد هارون الرشيد»، ثم نالت درجة الدكتوراه برسالة عنوانها: «دور الصحابيات في المجتمع الإسلامي من خلال كتاب (الطبقات الكبرى) لابن سعد».

من آثاره: «العرف في رأي الفقهاء والأصوليين»، و«الوسيط في أصول فقه الحنفية»، عرض لبحوث القسم الثاني من كتاب «التوضيح» لصدر الشريعة الحفيد مع تكميل وترتيب، و«محاضرات في أصول الفقه»، كان قد ألقاها على طلبة كلية الشريعة بدمشق، و«حول حقوق المرأة السياسية» (بالاشتراك مع الشيخ حسن وهدان).

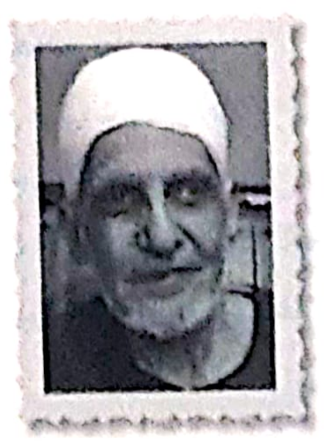
ومن أهم آثاره التي لم تُطبع: «مقاصد الشريعة»، و«الاقتصاد الإسلامي»، و«فقه الأسرة المسلمة»، و«النظريات الأصلية للأحكام وأدلتها: الحق، والأهلية، والعقد، والملك، والضمان»[1].

ومن هذه الأسرة: **الأستاذ عبد الرَّازق بن سيد أبو سنة: أديب فاضل.**

وُلِدَ سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٥م في عزبة أبي سنة بالجيزة، أتم حفظ القرآن الكريم في صباه، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية، وتخرج في مدرسة المعلمين بالجيزة سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م.

عمل مدرسًا للغة العربية والتربية الدينية بمدارس مدينة الصف، وترقى في وظيفته، حتى أصبح ناظرًا لمدرسة الودي المشتركة بمحافظة الجيزة، ثم مفتشًا على مدارس الصف إلى أن تُوفِّيَ سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

وقد عالج الشِّعر، ونَشَر بعض القصائد بمجلة «الإخوان المسلمين»، وله قصائد مخطوطة لدى أسرته[2].



الشيخ عَبْد القوي أبو سُنَّة

ومن هذه الأسرة: **الشَّيْخ عَبْد القوي بن علي بن حسن بن مَحْمُود أبي زيد أبو سُنَّة:** من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ بقرية الودي بمركز الصف في الثامن والعشرين من شعبان سنة ١٣٥٣هـ/

(١) المصادر: مجلة «الأزهر» عدد: صفر ١٤١٠هـ، وجريدة «الشرق الأوسط» عدد: ٦ رمضان ١٤٢٦هـ.

(٢) المصدر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٤٨٣/١٠).

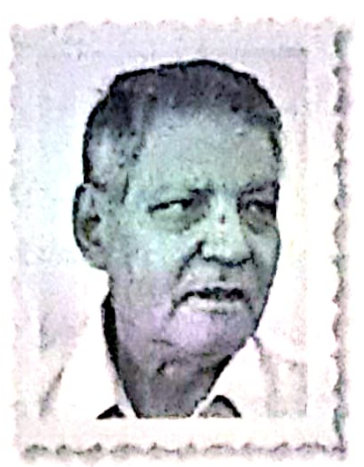
٥ ديسمبر ١٩٣٤م، وأتم حفظ القرآن الكريم بكُتَّاب عزبة أبي سنة، وأتم مرحلتَيْ الابتدائية والثانوية بمعهد القاهرة الأزهري، ثم تخرج في قسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

عُيِّنَ إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بوزارة الأوقاف، فتنقَّل بين مساجد الإسماعلية والجيزة، ثم استقر بمسجد عبد الرَّحْمَن فوزي بمدينة الصف، حتى تقاعد سنة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، وكان له مواقف مشرِّفة في إقامة المساجد وتعميرها، والتحكيم بين الأسر، والصلح بينهم.

وتُوفِّيَ في الثاني والعشرين من صفر سنة ١٤٣٣هـ/ ١٧ يناير ٢٠١٢م[1].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **مُحَمَّد بن إبراهيم بن إبراهيم أبو سُنَّة**: الشاعر الكبير.

وُلِدَ في الثاني من محرم سنة ١٣٥٦هـ/ ١٥ مارس ١٩٣٧م بقرية الودِّي بمركز الصَّف، وأتم حفظ القرآن الكريم، والتحق بمعهد القاهرة الديني، وواصل دراسته حتى تخرج في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالأزهر سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.



الأستاذ مُحَمَّد بن إبراهيم أبو سُنَّة

عمل محرِّرًا بالهيئة العامة للاستعلامات، ومشرفًا على البرامج الإبداعية والنقدية بإذاعة القاهرة، ثم مديرًا للفنون والآداب بإذاعة البرنامج الثاني.

ونال جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ثم وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

وهو متزوجٌ من مُدَرسة لغات شرقية، وله منها ابنةٌ واحدة.

من آثاره: له مجموعات شعرية؛ هي: «قلبي وغازلة الثوب الأزرق»، و«حديقة الشتاء»، و«الصَّراخ في الآبار القديمة»، و«أجراس المساء»، و«تأملات في المدن الحجرية»، و«البحر موعدنا»، و«مرايا النهار البعيد»، و«رماد الأسئلة الخضراء»، و«رقصات نيلية»، و«ورد الفصول الأخيرة»، و«شجر الكلام»، و«موسيقا الأحلام».

وله مسرحيتانِ شعريتانِ؛ هما: «حمزة العرب»، و«حصار القلعة».

(١) إفادة من بعض أفراد الأسرة.

وله عدد من الدراسـات الأدبية، منها: «فلسـفة المثل الشـعبي»، و«دراسات في الشعر العربي»، و«أصـوات وأصداء»، و«قصائـد لا تمـوت»، و«تجـارب نقدية وقضايـا أدبيـة»، و«تأمـلات نقديـة في الحديقة الشـعرية»، و«ربيـع الكلمات»، و«آفاق شعرية»[1].



الشَّيخ أحْمَد ابو سُنَّة

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الشَّيخ **أحْمَد عبد الغفور أبو سُنَّة**، أستاذ علم القراءات بالأزهر الشريف، وهو من قرية الودْي بمركز الصف بالجيزا، وتُوفِّيَ في التاسع من ربيع الآخر سنة ١٤٤٢هـ/ ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٠م.

(١) المصـادر: «الثـوب الأزرق» (ص:١٠ - ١٤)، و«موسـوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:٣٩٦).

٥٤ أبو سيد أَحْمَد

تنحدر أسرة أبو سيد أحْمَد في محلة دياي بمركز دسوق بكفر شيخ، ونبغ من هذه الأسرة عددٌ من أهل العلم والأدب من أعيان القرن الرابع عشر الهجريّ، ومنهم:

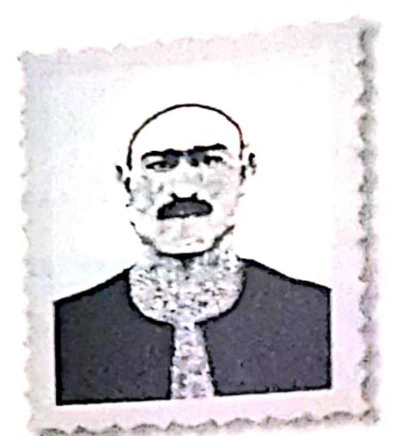
الشَّيْخ **سيد أَحْمَد (الكبير) أبو سيد أحْمَد**: عالم فاضل.

تولى إمامة مسجد «العُمَرِيّ» بقرية محلة دياي، وكان إمامه الأول، ثم تولاها في آخر حياته نجله الشَّيْخ **مُحَمَّد** سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، وكان يُلقَّب بالرجل الصالح، ثم تولاها من بعده حفيده الشَّيْخ **أحْمَد بن مُحَمَّد**، كما تولى مأذونية البلدة، فجمع بين الإمامة المأذونية في وقت واحد[1].

ومن أحفاد أيضًا: الشَّيْخ **سيد أَحْمَد أبو سيد أَحْمَد الحَنَفِيّ**: قاضٍ فاضل.

وُلِدَ بمحلة دياي سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م تقريبًا، ونشأ نشأة علمية، حيث أتم حفظ القرآن الكريم، وتضلع من العلوم الأولية، ثم نزح إلى القاهرة، وجاور بالأزهر

(١) المصدر: «محلة دياي: تاريخ وأمجاد» (ص: ١٨٧، ٣٠٢).



الشَّيْخ سيد أحْمَد أبو سيد أحْمَد

الشريف، حتى حاز العالِميّة، فعُيِّنَ في سلك القضاء الشرعي، وظهر نبوغه، وانتفع به العباد والبلاد.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م تقريبًا[2].

والشَّيْخ **بسيوني أبو السيد أَحْمَد الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ بقرية محلة دياي سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م، ونشأ في بيت علم وفضل، وتلقى علومه الدينية في الأزهر الشريف، وكان من مشايخه الشَّيْخ عبد الله دراز، وبعد تخرجه تولى إمامة المسجد العُمَرِيّ خلفًا

(٢) المصادر: «محلة دياي: تاريخ وأمجاد» (ص: ١٨٠)، و«الإمام المجدد مُحَمَّد عبد الله دراز» (ص: ٣٨).



الشَّيخ بسيوني أبو السيد أحْمَد



الدكتور مُحمَّد بن مُحمَّد أبو سيد أحْمَد

لابن عمه الشَّيخ أحْمَد، وطالت مدة إمامته للمسجد، فانتفع الناس بعلمه.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م[1].

ومن هذه الأسرة:

الشَّيخ **سيد أحْمَد (الصَغِير) ابن القاضي سيد أحْمَد أبو السيد أحْمَد**: مدرس بالأزهر، وشاعر.

وُلِدَ بمحلة دياي في السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٥٢هـ/ ١٨ أغسطس ١٩٣٣م، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتَّاب قريته، ثم التحق بمعهد دسوق الديني، ثم واصل تعليمه الثانوي بالمعهد الأحْمَدي في طنطا، ثم تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة.

عمل مدرسًا بالأزهر الشريف بالإضافة إلى مأذونية قريته، ثم أُعِير للجزائر بين سنتَيْ ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م ـ ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، وبعد عودته عمل مدرسًا بمعهد دسوق، ثم بمعهد شبراخيت، ثم موجِّهًا للغة العربية بمنطقة البحيرة الأزهرية، وأُعِير إلى اليمن مرتَين، في كل مَرّة مكث سنة، وفي المرة الأخيرة تُوفِّيَ بمحافظة الجديدة، وحُمِل إلى قريته ودُفِن فيها سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

من آثاره: ديوان شعر بعنوان: «حدائق وأعناب»[2].

والأستاذ الدكتور **مُحَمَّد بن مُحَمَّد أحْمَد أبو سيد أحْمَد الحَنَفِيّ**: فقيهٌ فاضل.

وُلِدَ بمحلة دياي في الثاني عشر من رمضان سنة ١٣٧٦هـ/ ١٢ أبريل ١٩٥٧م، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، والتحق بمعهد دسوق الديني، فدرس فيه حتى حصل على الشهادة الثانوية سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، وتخرج في كلية الشريعة والقانون

(١) المصادر: «محلة دياي: تاريخ وأمجاد» (ص: ١٨٧)، و«الإمام المجدد مُحَمَّد عبد الله دراز» (ص: ٣٨).

(٢) المصدر: «محلة دياي: تاريخ وأمجاد» (ص: ١٩٨).

بجامعة الأزهر الشريف سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، وكان أول دفعته، ثم حصل على درجة الدكتوراه سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

عمل في سلك التدريس الجامعي، وسافر إلى الأقطار الإسلامية في سبيل تعليم العلم الشرعي، وهو الآن يشرف على كثير من الأطروحات العلمية.

من آثاره: «حماية المستهلك في الفقه الإسلامي»، و«أحكام سجود التلاوة في الفقه الإسلامي»، و«عقوبة الإرتداد عن الدين وأثرها في حماية دين الأمة»، و«الودائع المصرفية ـ دراسة فقهية»، و«القروض وعوائدها ـ دراسة فقهية»، و«الاستنساخ بين الفقه والطب»، وتحقيق كتاب «النفقات» من مخطوطة «الذخيرة البرهانية» لمَحْمُود بن مازة البخاريّ الحَنَفِيّ[1].

والأستاذ الدكتور **أحْمَد بن مُحَمَّد بن بسيوني أبو سيد أحْمَد**: متخصص في البحوث الزراعية.

وُلِدَ في الثالث والعشرين من جمادى الأخرة سنة ١٣٧١هـ/ ١٩ مارس ١٩٥٢م بقرية محلة دياي، وتخرج في كلية الزراعة سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ونال الماجستير في وقاية النبات من الحشرات، ثم الدكتوراه في الحشرات سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، وابتعث سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م إلى السويد والدنمارك، ثم إلى أمريكا سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

عَمِلَ باحثًا بالمركز القومي للبحوث الزراعية بسخا، ثم مديرًا لمركز علم النبات، ثم مديرًا لمعهد بحوث المحاصيل السكرية التابع لمركز البحوث الزراعية بالجيزة، ثم أحيل إلى التقاعد سنة ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م[2].

والدكتور **فتحي بن السيد بن عبده أبو سيد أحْمَد**: متخصص في علم الاجتماع.

وُلِدَ بمحلة دياي في السادس من رمضان سنة ١٣٧٥هـ/ ١٦ أبريل ١٩٥٦م، وتخرج في كلية الآداب بالإسكندرية سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ثم نال الماجستير سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، ثم الدكتوراه سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م في تخصص التنمية الاجتماعية، وعمل بالأزهر الشريف، وانتدب للتدريس في المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بكفر الشَّيْخ.

من آثاره: «الهجرة الخارجية ودورها في التنمية»، و«الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية»، و«الإسلام والعدالة الاجتماعية»، و«السياسة والمجتمع»[3].

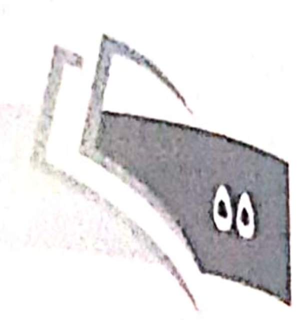


---

(١) المصدر: «محلة دياي: تاريخ وأمجاد» (ص: ١٤٤ - ١٤٦).

(٢) المصدر نفسه (ص: ١٤٢).

(٣) المصدر نفسه (ص: ٢٤٦ - ٢٤٧)، وإضافات.



٥٥ السُّـيُـوطِـيّ

راس الأسرة الشَّيْخ أحْمَد هاشم المكاوي الشهير بأحْمَد السُّيُوطِيّ المكيّ مولدًا، سكن أسيوط، فنسِبَ إليها، ودَرَسَ ودرَّس في الأزهر الشريف، ونزل إلى جرجا سنة ١٠٠٥هـ/١٦٠٥م، وعمَّر فيها المعاهد العلمية بعد خرابها، وسار على دربه نجله الشَّيْخ مكي[1]، وحفيداه: الشَّيْخ علي السُّيُوطِيّ المَالِكِيّ (ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩١م)[2]، والشَّيْخ أبو بكر السُّيُوطِيّ المَالِكِيّ (ت نحو ١٢٤٣هـ/١٨٢٨م)[3]، ونجلا الأول: الشَّيْخ أحْمَد بن علي السُّيُوطِيّ (ت نحو ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م)[4]، والشَّيْخ مُحَمَّد بن علي السُّيُوطِيّ (ت: ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م)، وأعقب الأخير: الشَّيْخ أحْمَد السُّيُوطِيّ الحَنَفِيّ (ت: ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م)[5]، وعبد الرَّحْمَن، وعبد الله، وعبد المنعم[6].

(١) يُنظر: «من العلماء الرواد في رحاب الأزهر» (ص: ٦٦-٧٦).

(٢) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/٣١٣).

(٣) المصدر نفسه (٢/٨).

(٤) المصدر نفسه (٢/٥٢).

(٥) يُنظر: «خلاصة التعطير» (ص: ٨٨).

(٦) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (٣/٨ - ١٠).

نبغ منهم من أعيان القرن الرابع عشر الهجري:

الشَّيْخ **أبو الزهاد عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن مكي بن أحْمَد السُّيُوطِيّ المَالِكِيّ الشاذليّ**: عالم في المنطوق والمفهوم.

وُلِدَ بجرجا سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م، وأخذ العلم عن والده، والشَّيْخ إسماعيل الأنصاريّ، والشَّيْخ أحْمَد بن مُصْطَفى الناظر، ثم توجه إلى القاهرة، وأخذ العلم عن أكابر الأزهر الشريف، كالشَّيْخ أحْمَد منة الله الشباسي، والشَّيْخ حسن الحمزاوي العِدْوي، والشَّيْخ إبراهيم الباجوري، والشَّيْخ إبراهيم السقا، والشَّيْخ عبد الغني المِنْشاوِيّ المَالِكِيّ، وكلهم أجازوه كتابة على ثبت الأمير الكبير.

وعاد إلى بلده وتصدَّر للإفادة والتدريس، وأخذ عنه العلم عددٌ كبير من طلابه، وكان ملازمًا لمسجد الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الْخَيّاط (والآن يُسمى باسم المُتَرْجَم له)، وقرأ في دروسه: «الصحيحَين»، و«الموطأ»، و«المواهب اللدنية في المنح المُحَمَّدية»، وألَّف في ختم كلِّ كتاب خاتمة.

وتوفي في ليلة السبت الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٢٠هـ/ ٢١ فبراير ١٩٠٣م.

ومن ذريته: الشَّيْخ أَحْمَد: اشتغل بطلب العلم على والده وغيره، وتوفِّيَ في حياة والده مطعونًا سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م[1].

من آثاره: «رسالة في النكاح وشروطه»، و«رسالة في الطلاق»، و«رسالة في العدة»، و«المربع في المسائل الأربع»، وهي على ترتيبها: «مورد الانتفاه في أحكام الرضاع»، و«فتح الكريم الفتاح في أحكام العقد والنكاح»، و«فتح القدير الخلاق في أحكام الطلاق»، و«سبيل الرشد في أحكام العدد»، طبعت سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، و«شرح نظم العشماوية»، وشرح منظومة والده في التوحيد.

ونظم ثلاث منظومات في التوحيد، ومنظومة في النحو، وتشطير لبردة البوصيري، ونظم أسماء الله الحسنى[2].

وأخوه: الشَّيْخ **عبد المنعم بن مُحَمَّد السُّيُوطِيّ المَالِكِيّ الخلوتيّ**: عالم فاضل.

وُلِدَ بجرجا سنة ١٢٤٥هـ/١٨٣٠م، وأخذ العلم عن والده، والشَّيْخ أَحْمَد بن مُصْطَفَى الناظر، ثم توجه إلى القاهرة، وأخذ العلم عن أكابر الأزهر الشريف، كالشَّيْخ أَحْمَد منة الله الشباسي، والشَّيْخ بكري الحَلَبي الحَنَفِيّ، والشَّيْخ أَحْمَد أبي السعود الإسماعيلي المَالِكِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد السُّبْكِيّ الشَّافِعِيّ، وكلهم أجازوه كتابةً على ثبت الأمير الكبير.

وعاد إلى بلده جرجا، وتصدر للإفادة والتدريس، فعمَّ نفْعُه، وأقبل عليه طلاب الفائدة للانتفاع بعلومه.

وتُوفِّيَ في يوم عاشوراء سنة ١٣٢٦هـ/ ١٢ فبراير ١٩٠٨م صائمًا متوضئًا بعد أن صلى الضحى[3].

وابن أخيهما: الشَّيْخ **عبد الرحيم بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد السُّيُوطِيّ المَالِكِيّ الخلوتيّ**: عالمٌ متفنن.

وُلِدَ بجرجا في شهر رجب سنة ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م، ونشأ منذ صغره شغوفًا بحب العلم، فأتم حفظ القرآن الكريم، وقرأ الكثير من المتون، وحفظ الكثير من دواوين الشعر في مختلف العصور، وأخذ العلم بجرجا عن عمه الشَّيْخ عبد الله بن مُحَمَّد السُّيُوطِيّ، والشَّيْخ عبد المتعال البسطاوي، وعمه الشَّيْخ عبد المنعم السُّيُوطِيّ، والشَّيْخ عبد الله بن مُحَمَّد القاضي، والشَّيْخ عثمان بن عبد الرَّحْمَن

(1) ينظر: «خلاصة التعطير» (ص:٩٣).

(2) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/٢٤٠ - ٢٦٣).

(3) المصدر نفسه (٢/٢٨٠ - ٢٨١).



الشَّيخ عبد الرحيم بن عبد الرَّحْمَن الشُّبُوطِيّ

المصري، وغيرهم، وبعد أن اشتد عوده رَحَلَ إلى القاهرة، حيث التحق بالأزهر الشريف متفقهًا على مذهب الإمام مالك، فحضر على الشَّيخ حسن الحمزاوي العِدْوِيّ، والشَّيخ مُحَمَّد علي البسيوني البِيباني المَالِكِيّ، والشَّيخ مُحَمَّد الألفي، والشَّيخ عبد الوهاب الخُضَرِيّ، وآخرين، حتى نال العالِمِيّة من الأزهر الشريف، ثم عاد إلى الصعيد وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيخ أَحْمَد بن الشَّرْقاوِيّ.

تولى تدريس العلوم بمعاهد جرجا المختلفة بجانب اشتغاله بالوعظ والإمامة بمسجد الْخَيَّاط المعروف بجامع الشُّبُوطِيّ، خلفًا لعمه الشَّيخ عبد الله الشُّبُوطِيّ، كما تولى وكالة نقابة الأشراف ومشيخة الطرق الصوفية بجرجا.

وتُوفِّيَ مسمومًا سنة ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م، وكان يعلم من الذي قَدَّم له السُّم، ولكنه لم يذكر اسمه، ولم يُشِر إليه، ولم يزد على قول: حسبي الله ونعم الوكيل، ودُفِن بجرجا، وله مشهد آخر في قرية بهجور.

وخرج من عقبه: الشَّيخ عبد الحليم، والشَّيخ عبد البر، ونبوية، وبهية والدة الشَّيخ عبد الوهاب الشريف - الآتي ترجمته -، وشموس، وهند، وعزية، ووترية، وفاطمة.

من آثاره: «برد السقيم في مدح البر الرحيم»، وهو تشطير على «الكواكب الدرية في مدح خير البرية» للبوصيري، و«المنن الأحدية في مدح خير البرية»، وهو تشطير على همزية البوصيري، و«ثالث القمرين في شرح بيتي الرقمتين»، و«الحلل البهية في التصوف والعقائد التوحيدية»، و«عوائد الصلات الربانية على متن الآجرومية»، و«الفتح القريب الوافي بشرح علمي العروض والقوافي»، و«بغية السالك في فقه الإمام مالك»، و«بغية المستفيد في علم التوحيد»، و«فوائد الطارف والتالد على شرح الآجرومية للشَّيخ خالد»، و«فتح الخلاق في أحكام الطلاق»، و«غنية السالك على ألفية ابن مالك»، و«سلم القواعد الفرضية لإيضاح متن الرحبية»، و«مرآة أهل الزمن لزوال الهم والشجن»، و«سلم المريد على متن الباجوري في التوحيد»، و«متعة

العين في المعاياه بإعراب حروف إسماعيل أو إسماعين»، و«المعاني المهملة في شرح البسملة»، و«النفائس الدرية»، و«بلوغ الأمل في غريب المراثي والغزل»، و«الديوان المنفرد النفيس في بديع التشطير والتخميس»، و«أقرب المقاصد الشرعية لمعرفة المعتقدات والأحكام الشرعية».

وكان يمتلك شقة في القاهرة بها كثير من مؤلفاته المخطوطة، وبعد مماته انقطعت صلة أهله بهذه الشقة، وعندما ذهبوا إليها بعد مدة طويلة وجدوا الفئران قد قرضت هذه المؤلفات جميعها، وتركتها مثل الدقيق[(١)].

نبغ من عقبه: الشيخ **عبد الحليم بن عبد الرحيم السُّيُوطِيّ**: من علماء الصعيد.

وُلِدَ في مدينة جرجا سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٨م، أكمل دراسته بالأزهر الشريف، وتخرج في كلية الشريعة بالقاهرة سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، ثم حصل على إجازة تخصص التدريس.

عمل خطيبًا في جامع السُّيُوطِيّ بمدينة جرجا، بالإضافة إلى عمله مدرسًا للغة العربية بمدرسة رزق الله مشرقي بجرجا، ثم مدرسة جرجا الثانوية بنات. وقد عُرِّض للنفي من جرجا إلى ساحل سليم بأسيوط لمدة من الزمن على يد جهاز أمن الدولة؛ لأنه صدع بكلمة حق ضد حكم جمال عبد الناصر والسادات، ثم عاد إلى جرجا مرة أخرى، وتولى منصب المؤذون الشرعي بها.

وتُوفِّيَ في الخامس عشر من صفر سنة ١٣٩٦هـ/ ١٦ ديسمبر ١٩٧٦م، ودفن بمدفن الشَّيخ عبد الله بجرجا، وكان متزوجًا من كريمة الشَّيخ عبد الرَّحمَن المَصْرِيّ[(٢)].

ومن عقبه: الدكتور **خالد بن عبد الحليم السُّيُوطِيّ**: أستاذ العقيدة والأديان.

وُلِدَ في الثالث من محرم سنة ١٣٨٥هـ/ ٤ مايو ١٩٦٥م، وتعلم بمدارس جرجا، وتخرج في كلية دار العلوم بالقاهرة سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ونال درجة الماجستير من جامعة عين شمس سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ثم الدكتوراه سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

تدرَّج في المناصب الجامعية، حتى أضحى أستاذًا للعقيدة والأديان بجامعة سوهاج، ورئيسًا لقسم الدراسات

---

(١) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/٢٠٥ - ٢٠٩)، ومن أعلام الصعيد في القرن الرابع عشر الهجري» (ص١٣٢ - ١٤٢)، و«الأعلام» (٣/٣٤٦)، ومعجم المؤلفين» (٥/٢٠٦)، وشاهد قبره.

(٢) إفادة من الدكتور أحمد حُسَيْن النمكي، وتاريخ وفاته نقلًا عن شاهد قبره.

الإسلامية بكلية الآداب، ونُدِب لعدد من الجامعات، في مقدمتها جامعة القاهرة، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وألقى أبحاثًا في عشرات المؤتمرات الدولية، وحصل على جائزة محافظة سوهاج التشجيعية في مجال العلوم الأدبية والاجتماعية.



الشَّيْخ عبد الوهاب الشريف

من آثاره: «الجدل الديني بين المسلمين وأهل الكتاب بالأندلس»، و«وحدانية الألوهية بين المعتزلة والأشعرية»، و«المهتدون إلى الإسلام من نساوسة النصارى وأحبار اليهود»، و«البهائية وعلاقتها بالصهيونية وقيام دولة إسرائيل»، و«النسخ بين الإسلام واليهودية والنصرانية»، و«أسطورة المسيح المنتظر في اليهودية، وأثرها على المقدسات الإسلامية»، و«عصمة الأنبياء بين الإسلام واليهودية والنصرانية»، و«الصفات الإلهية بين السلفية والظاهرية»، و«القاديانية: عقائدها، شرائعها»، و«الشيعة الإسماعيلية: الدعوة، العقيدة، الأثر»، و«الحوار بين الديانات الثلاث في عصر العولمة»، و«الجدل الإسلامي لأهل الكتاب وأثره الحضاري»[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أبو أَحْمَد عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب السُّيُوطِيّ المَالِكِيّ الخلوتيّ**، وشهرته **عبد الوهاب الشريف**: من علماء الصوفية.

وُلِدَ في الرابع عشر من محرم سنة ١٣٤٣هـ/ ١٥ أغسطس ١٩٢٤م، أتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا على يد الشَّيْخ مُحَمَّد الخيوطي، وجوّده على الشَّيْخ إبراهيم نُوفَل، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أبي الطيب مُحَمَّد بن سليمان بن سليمان الفضالي، وأتم علومه الأزهرية بمعاهده، وتخرج في كلية أصول الدين سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

عُيِّن مدرسًا بمعهد بني سويف الديني، ثم عمل إمامًا وخطيبًا في بني سويف، ثم انتقل إلى الجيزة، وتنقل بين مساجدها، وكانت له دروس ثابتة، ويفتي على المذاهب الأربعة، وبعد موت

(١) حوار أجراه الصيدلي أحمد ياسر المصري مع المترجَم له.

الشَّيْخ حُسَيْن معَوَّض سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م تمت بيعته ليصبح شيخًا للطريقة الدومية الخلوتية.

وتُوفِّيَ في يوم الأحد الثالث عشر من رجب سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٩ أغسطس ٢٠٠٤م بعد أن تَمَرَّضَ زمنًا وهو صابر ومحتسب، ودُفِن مع شيخَيه الشَّيْخ مُحَمَّد سليمان، والشَّيْخ حُسَيْن معَوَّض، وقبر الجميع أسفل جبل المقطم، وأخلف على الطريقة قبل وفاته: الشَّيْخ أبا الخيرات السيد بن دياب بن يوسف دويدار الجرجاويّ الأزهريّ المولود سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م.

من آثاره: «اللآلئ السنية في أوراد الطريقة الخوتية الدومية»[1].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **رمضان بن حافظ بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن علي بن مكي السُّيُوطِيّ المَالِكِيّ**: من كبار الفقهاء.

وُلِدَ في نهاية شهر رمضان سنة ١٣٤٩هـ/ ١٨ فبراير ١٩٣١م بمدينة جرجا، ودرج في التعليم الأزهري، حتى حصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف



الدكتور رمضان بن حافظ السُّيُوطِيّ

الأولى في الفقه المقارن من كلية الشريعة بجامعة الأزهر بالقاهرة سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

عُيِّنَ مدرسًا بقسم الفقه المقارن، ثم رُقِّيَ إلى درجة أستاذ مساعد، ثم إلى درجة أستاذ، ثم عمل أستاذًا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ثم أستاذًا بكلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وبعد بلوغه السبعين عاد أستاذًا غير متفرغ بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة.

وتُوفِّيَ في الثالث من ربيع الآخر سنة ١٤٢٩هـ/ ١٠ أبريل ٢٠٠٨م.

من آثاره: «موقف الشريعة الإسلامية من الميسر والمسابقات الرياضية»، و«موقف الشريعة الإسلامية من البنوك وصندوق التوفير وشهادات الاستثمار»، و«الربا أصوله وعلته في الشريعة الإسلامية»، و«نظرية الغرر في البيوع»،

(١) المصادر: ترجمته في «السلسلة الذهبية في تراجم مشايخ الخلوتية»، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢١٩/٨)، وجريدة «اللواء الإسلامي» عدد: ١١ رجب ١٤٣٦هـ.

و«البيوع الضارة»، و«الرد على المفتي القائل بحل فوائد البنوك وصندوق التوفير وشهادات الاستثمار»، و«تيسير فقه الميراث»، و«المرأة في ميزان الإسلام ما عليها وما لها»، و«بحوث مقارنة في الشريعة الإسلامية عن البيوع الضارة بالأموال»، و«الفقه المَالِكِيّ وأدلته»[1].



الشَّيخ حسن بن عبد الرحيم السُّيُوطِيّ

ومن هذه الأسرة: **الشَّيخ حسن بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب السُّيُوطِيّ المَالِكِيّ الخلوتيّ**، وشهرته **حُسَيْن السُّيُوطِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ بمدينة جرجا في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٥٩هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٩٤٠م، وأتم حفظ القرآن الكريم على يد الشَّيخ حسن أبي حُسَيْن في مكتب الشَّيخ سعيد، ثم التحق بالتعليم الأزهري سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م، وأخذ العلم عن الشَّيخ جابر منصور مغربي، والدكتور علي أَحْمَد الخطيب، والشَّيخ هارُون نصر، والشَّيخ عبد الرَّحْمَن عبد الجواد، والشَّيخ تاج الدين عاكف، وفي سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م حصل على الثانوية الأزهرية، ثم التحق بقسم عقيدة وفلسفة بكلية أصول الدين بالقاهرة، وفيها دَرَس على يد أفذاذ العلماء، منهم: الشَّيخ أمين أبو الروس: مدرس التفسير بها - والذي كان يحضر دروسه الشَّيخ عبد الحليم مَحْمُود عميد الكلية وقتها -، والشَّيخ عبد الوهاب عبد اللطيف، والشَّيخ مُحَمَّد الغزالي، وتخرج فيها سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م.

عُيِّنَ واعظًا بالأزهر الشريف سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م، فتنقل بين قرى سوهاج، ثم أُعِير إلى سلطنة عمان، فلم يتم إعارته، ثم رُقِّيَ إلى منصب مدير عام الوعظ بسوهاج سنة ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، وخلال وجوده في هذا المنصب سافر إلى السودان، وإيطاليا، والأردن داعيًا إلى الله تعالى، وبقي في هذا المنصب حتى أُحِيل إلى المعاش سنة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

---

(١) نبذة عن المُتَرْجَم له في خاتمة كتابه «الفقه المَالِكِيّ وأدلته» (ص:٢٣٨٦)، وأفادني بتاريخ مولده الصيدلي أَحْمَد ياسر المصري نقلًا عن كريمته.

درج في السلوك على الشَّيخ مُحَمَّد سليمان، وجدَّد العهد على الشَّيخ حُسَيْن معوَّض، وهو الآن شيخ الطريقة الخلوتية بمركز جرجا، ونائب عموم شيخ الطريقة الخلوتية.

من آثاره: «مقامات المقربين في الوصول إلى رب العالمين» (مجلدان)، و«فضل الذكر»، و«فضل شعبان وليلة النصف من شعبان»، و«رسالة في الإسراء والمعراج»، و«من حمل السلاح من أهل التصوف»[١].

ومن هذه الأسرة: **الشَّيخ عبد الحفيظ بن محفوظ بن مُحَمَّد بن حامد السُّيُوطِيّ المالكيّ الخلوتيّ**: فقيهٌ مالكيّ فاضل.

وُلِدَ في جرجا سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، وأتم حفظ القرآن الكريم على الشَّيخ أحمد بن مُحَمَّد الفقي، ثم التحق بمعهد جرجا الديني، ودرج في التعليم الأزهري، حتى تخرج في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م ودَرَس على ابن عمه الشَّيخ رمضان بن حافظ السُّيُوطِيّ الفقه المالِكِيّ، وعليه تخرج، وأخذ الطريق عن الشَّيخ حُسَيْن معوَّض.

عُيِّنَ مدرسًا بمعهد جرجا الديني، ثم وكيلًا له، ثم شيخًا لمعهد الرقاقنة، ثم موجهًا للعلوم الإسلامية بالمنطقة الأزهرية بمركز جرجا، ثم موجهًا للصف الأول الثانوي، وبقي في هذا المنصب حتى أحِيل إلى المعاش، وتولى خطابة مسجد السُّيُوطِيّ منذ تجديده[٢].

ومن هذه الأسرة: **الشَّيخ أسامة بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عبده السُّيُوطِيّ**: وُلِدَ في الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣٩٠هـ/ ٢٨ مايو ١٩٧٠م، والتقيت به في صيف سنة ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، وكان يشغل منصب رئيس قسم الإرشاد الديني بمديرية أوقاف مركز جرجا بسوهاج[٣].



(١) إفادة من المُترجَم له خلال لقاء معه في صيف سنة ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

(٢) إفادة من المُترجَم له خلال حوار هاتفي أجري معه في صيف سنة ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

(٣) إفادة من المُترجَم له خلال لقاء معه في صيف سنة ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

٥٦ الشّاذلي

رأس الأسرة: الشّيخ **أبو بكر بن عبد القادر بن عمر الوجيه الشاذليّ**، وجده الثالث عشر هو علي بن عمر الشاذليّ، وضريحه بمدينة المخا باليمن، ويرتفع نسبه إلى الصاحبي الجليل خالد بن أسيد رضي الله عنه.

وُلِدَ بمدينة سواكن بالسودان سنة ١٢٠٦هـ/١٧٩٢م، وأتم حفظ القرآن الكريم بها، وتربى على يد الشّيخ مُحَمّد الطاهر المجذوب، ثم رحل إلى جنوب مصر، وصحب الشريف حسن بصحراء حلايب، وكان الشريف من أهل الحظوة، وتصاهرا، وظلا يُعلّمان الناس الخير بحلايب.

وتُوفّي بأسوان بقرية نجع الأشراف سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م عن خمسين ومئة سنة، ولم تُكسر له سِن[1].

وأعقب ستة ذكور؛ هم:

الشّيخ **مُحَمّد الأمين الشّاذلي**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِد سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م، نشأ على الأخلاق والفضائل، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم رحل إلى القاهرة، وجاور بالأزهر الشريف، وأخذ عن علمائه.

ثم عاد إلى مسقط رأسه داعيًا إلى إصلاح ذات البين، ومحاسن الأخلاق، فأفاد الله به العباد، وأصلح البلاد.

وتُوفّي بأسوان سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م.

من آثاره: ديوان شعر في مدح النبي ﷺ (مخطوط)[2].



الشّيخ مُحَمّد الطاهر الشّاذلي

والشّيخ **مُحَمّد الطاهر الشّاذلي**: من علماء الأزهر الشريف.

(١) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣٨/٧).

(٢) المصدر نفسه (١٤٠/٤).

درج في السلوك على الشَّيْخ مُحَمَّد سليمان، وجدَّد العهد على الشَّيْخ حُسَيْن معَوَّض، وهو الآن شيخ الطريقة الخلوتية بمركز جرجا، ونائب عموم شيخ الطريقة الخلوتية.

من آثاره: «مقامات المقربين في الوصول إلى رب العالمين» (مجلدان)، و«فضل الذكر»، و«فضل شعبان وليلة النصف من شعبان»، و«رسالة في الإسراء والمعراج»، و«من حمل السلاح من أهل التصوف»[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد الحفيظ بن مَحْمُود بن مُحَمَّد بن حامد السُّيُوطِيّ المَالِكِيّ الخلوتيّ**: فقيهٌ مالكيّ فاضل.

وُلِدَ في جرجا سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، وأتم حفظ القرآن الكريم على الشَّيْخ أحْمَد بن مُحَمَّد الفقي، ثم التحق بمعهد جرجا الديني، ودرج في التعليم الأزهري، حتى تخرج في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ودَرَّس على ابن عمه الشَّيْخ رمضان بن حافظ السُّيُوطِيّ الفقه المَالِكِيّ، وعليه تخرج، وأخذ الطريق عن الشَّيْخ حُسَيْن معَوَّض.

عُيِّنَ مدرسًا بمعهد جرجا الديني، ثم وكيلًا له، ثم شيخًا لمعهد الرقاقنة، ثم موجهًا للعلوم الإسلامية بالمنطقة الأزهرية بمركز جرجا، ثم موجهًا للصف الأول الثانوي، وبقي في هذا المنصب حتى أحيل إلى المعاش، وتولى خطابة مسجد السُّيُوطِيّ منذ تجديده[2].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أسامة بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عبده السُّيُوطِيّ**: وُلِدَ في الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣٩٠هـ/ ٢٨ مايو ١٩٧٠م، والتقيت به في صيف سنة ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، وكان يشغل منصب رئيس قسم الإرشاد الديني بمديرية أوقاف مركز جرجا بسوهاج[3].

---

(١) إفادة من المُتَرْجَم له خلال لقاء معه في صيف سنة ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

(٢) إفادة من المُتَرْجَم له خلال حوار هاتفي أجري معه في صيف سنة ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

(٣) إفادة من المُتَرْجَم له خلال لقاء معه في صيف سنة ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

٥٦ الشّاذلي

رأس الأسرة: الشّيخ **أبو بكر بن عبد القادر بن عمر الوجيه الشاذليّ**، وجده الثالث عشر هو علي بن عمر الشاذليّ، وضريحه بمدينة المخا باليمن، ويرتفع نسبه إلى الصاحبي الجليل خالد بن أسيد ﷺ.

وُلِدَ بمدينة سواكن بالسودان سنة ١٢٠٦هـ/١٧٩٢م، وأتم حفظ القرآن الكريم بها، وتربى على يد الشّيخ مُحَمَّد الطاهر المجذوب، ثم رحل إلى جنوب مصر، وصحب الشريف حسن بصحراء حلايب، وكان الشريف من أهل الحظوة، وتصاهرا، وظلا يُعلّمان الناس الخير بحلايب.

وتُوفِّيَ بأسوان بقرية نجع الأشراف سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م عن خمسين ومئة سنة، ولم تُكسَر له سِن[١].

وأعقب ستة ذكور؛ هم:

الشّيخ **مُحَمَّد الأمين الشّاذلي**: من علماء الأزهر الشريف.

والشّيخ **مُحَمَّد الطاهر الشّاذلي**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م، نشأ على الأخلاق والفضائل، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم رحل إلى القاهرة، وجاور بالأزهر الشريف، وأخذ عن علمائه.

ثم عاد إلى مسقط رأسه داعيًا إلى إصلاح ذات البين، ومحاسن الأخلاق، فأفاد الله به العباد، وأصلح البلاد.

وتُوفِّيَ بأسوان سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م.

من آثاره: ديوان شعر في مدح النبي ﷺ (مخطوط)[٢].



الشّيخ مُحَمَّد الطاهر الشّاذلي

---

(١) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣٨/٧).

(٢) المصدر نفسه (١٤٠/٤).

وُلِدَ سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩١م، وأتم حفظ القرآن الكريم على والده، وحفظ تسعين متنًا، ثم رحل إلى الأزهر الشريف سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، وبقي فيه إلى سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م حيث نال شهادة العالِميّة.

وتصدر للتعليم والتصنيف، فكان من أهل الخير والفضائل، وكان صديقًا للحاج أمين عبد الرَّحْمَن صاحب مجلة «الإسلام».

وتُوفِّيَ سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

من آثاره: «التفسير المختصر للقرآن الكريم»، و«شرح السلسبيل الشافي» في التجويد، و«تعليق على شرح ابن عقيل»[1].

والشَّيخ **مُحَمَّد المُصْطَفَى الشَّاذلي المَالِكِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، وأخذ العلوم أولًا عن والده، ثم رحل إلى الأزهر الشريف بالقاهرة، وأخذ عن علمائه، كالشَّيخ مَحْمُود خطاب السبكيّ، ثم رحل عنه قبل الحصول على شهادته.

عاد إلى جنوب مصر، وقضى مدة في حلايب يعلم الناس الفقه، ثم انتقل إلى بورسودان وأصبح أستاذًا بمعهدها العلمي، وتتلمذ له جملة من الفضلاء، منهم: الشَّيخ عبد القادر مُحَمَّد هدل، والشَّيخ جعفر مُحَمَّد شريف أَحْمَد الشنقيطي السودانيّ، وغيرهما.

وقد ترك مكتبة غنية حافلة أنشأها مع صهره عبد القادر مَحْمُود في مسجد الشاذلي.

وتُوفِّيَ سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ودُفِن في مدينة بورسودان.

من آثاره: «لآلـي المباحث في علم المواريث» (منظومة، وشرحها)، و«تحفة الناسك في فقه الإمام مالك» (منظومة، وشرحها)، و«الدرة الفريدة في مرتضى العقيدة» (منظومة، وشرحها)، و«علم التجويد»[2].

والشَّيخ **مُحَمَّد الطيب الشَّاذلي المَالِكِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ورحل إلى الأزهر الشريف، فتضلع من فقه السادة المَالِكِيّة، ونال منه حظًّا من العلوم، حتى تصدر للإفادة.

وعاد إلى صحراء حلايب، وظل بها يدرس كتابي: «الرسالة» لأبي زيد القيرواني، و«الشرح الصغير» لأبي البركات الدردير مرارًا وتكرارًا، وكان تقيًا صالحًا، يعلم الناس الخير والسير إلى الله تعالى.

وتُوفِّيَ بجنوب حلايب سنة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م[3].

---

(١) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٤٣/٧).

(٢) المصدر نفسه (٣٨/٧-٣٩).

(٣) المصدر نفسه (١٨٤/٨).

والشَّيخ **مُحَمَّد الماحي الشّاذلي**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، أتم حفظ القرآن الكريم والمتون على والده، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن علمائه، ومكث فيه خمس عشرة سنةً، ثم عاد إلى أسوان مدرسًا، وتُوفِّيَ بها سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٣م[١].

والشَّيخ **مُحَمَّد الهادي الشّاذلي**: من علماء الأزهر الشريف.

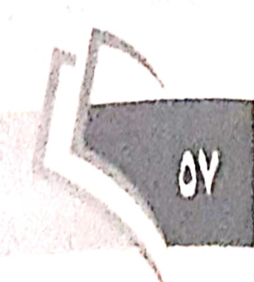
وُلِدَ سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، أتم حفظ القرآن الكريم والمتون على والده، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن علمائه، حتى نال العالِميّة.

رجع إلى الشلاتين في جنوب مصر، وكان منار هُدى، وانتفع الناس به انتفاعًا كبيرًا، وتُوفِّيَ بها سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م[٢].

---

(١) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣٢٩/٧).

(٢) المصدر نفسه (٧٩/٨).



٥٧ الشاذليّ (أسيوط)

أسرة الشّاذلي تنحدر في قرية النخيلة بمركز أبي تيج بأسيوط، وهي أسرة كبيرة، ولها عمادة، ومن آخر من تولى عمادتها الحاج مُحَمَّد بن سيد بن حسن الشاذليّ (ت: ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)[1]، وخلفه على عمادتها الأستاذ الدكتور حسن بن علي الشاذليّ الآتي ترجمته.

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **علي بن أحْمَد الشاذليّ**: أحد علماء الأزهر الشريف.

وهو من أهل قرية النخيلة، وقد عاش في القرن الرابع عشر الهجريّ.

ومن عقبه: الأستاذ الدكتور **حسن بن علي الشاذليّ**: فقيه أزهري.

وُلِدَ في حدود سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م بقرية النخيلة، ووجّهه والده من بين إخوانه إلى الدراسة بالأزهر الشريف، فتدرج في مراحله، حتى تخرج في كلية الشريعة بجامعة الأزهر سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، ثم حصل على إجازة القضاء الشرعي سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، ثم إجازة التدريس سنة



الدكتور حسن بن علي الشاذلي

١٣٧٢هـ/١٩٥٣م، ثم شهادة في القانون سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، ثم نال درجة الماجستير سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ثم الدكتوراه في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

عمل عضوًا فنيًا بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، ثم مدرسًا بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، ثم أستاذًا، ثم رئيسًا لقسم الفقه المقارن بها، ثم وكيلًا لها، ثم نُدِبَ إلى الكويت، وعُيِّنَ عميدًا بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعتها، ثم رحل إلى السعودية، وعُيِّنَ رئيسًا لقسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء

(١) ورد نعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ٨ ربيع الأول ١٤٢٨هـ.

بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية بالرياض، وكان عضوًا بالمجمعَين الفقهيين بجُدة وواشنطن، وخبيرًا بالموسوعة الفقهية، وعضوًا بهيئة الفتوى بالكويت.

وتُوفِّيَ في يوم الأحد الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٤٣٩هـ/ ١١ فبراير ٢٠١٨م.

من آثاره: «تاريخ التشريع الإسلامي»، و«النظريات الفقهية»، و«الجنايات والحدود»، و«الاقتصاد الإسلامي والموارد المالية للدولة والعلاقات الدولية»، و«أصول الفقه»، و«حكم نقل أعضاء الإنسان»، و«حق الجنين في الحياة»، و«بداية حياة كل إنسان ونهايته»، و«تنظيم النسل»، و«الاستنساخ»، و«البصمة الوراثية»[1].

تزوج السيدة فاطمة القوصيّ، أعقب منها أربعةَ أولاد؛ هم:

الدكتور **مُحَمَّد حازم الشاذلي**: أستاذ جراحة المخ والأعصاب بكلية الطب بجامعة الأزهر الشريف بأسيوط.

والدكتور **حسام الدين الشاذلي**: أستاذ التخدير بكلية الطب بجامعة الأزهر الشريف.

والدكتور **علي الشاذلي**: استشاري جراحة الأنف والأذن والحنجرة بالمملكة العربية السعودية.

والدكتورة **سمية الشاذلي**: عميدة كلية الطب للبنات بجامعة الأزهر الشريف[2].

(١) المصادر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٧٧/٩ - ١٧٨)، وتعريف به من إدارة الإفتاء في وزارة الأوقاف الكويتية.

(٢) نعي والدهم بجريدة «الأهرام» عدد: ٢٦ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ.

القصصيـة والروايات، أبرزها: «العشـاق الخمسة»، و«رسالة إلى امرأة»، و«حلاوة روح»، و«الضحك حتى البكاء».

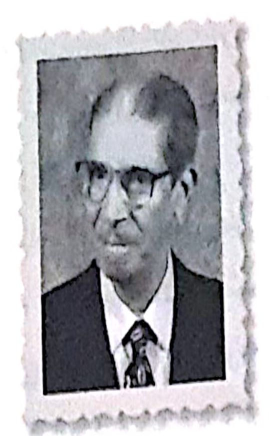
كما له ديوان شـعر بعنوان «المسـاء الأخيـر»، وروايتـانِ؛ همـا: «الغـرق»، و«المساء الأخير».

وتُرجمت أعماله لأكثر من سبع لغات، أبرزها الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية.

وله العديـد مـن الدراسـات، منها: «دراسـات أدبية»، و«دراسـات في الأدب العربي المعاصر»، و«دراسـات في الرواية والقصة القصيرة»، و«اللامعقول في الأدب المعاصر»، و«الرواية المصرية المعاصرة»، و«سبعون شـمعة في حياة يحيى حقي»، و«دراسات في الحب»، و«الليلة الثانية بعد الألف»، و«نماذج مـن الرواية المصرية»، و«القصة القصيرة نظريًا وتطبيقًا»[1].

والأستاذ **يعقوب بن إسحاق الشّارُونيّ**: كاتب أديب.

وُلِدَ في الثاني والعشـرين من رمضان سنة ١٣٤٩هـ/ ١٠ فبراير ١٩٣١م، تلقى علومه الأولى فـي مصر، ثـم توجه إلى دراسـة القانـون، وتخـرج في كلية الحقوق سـنة

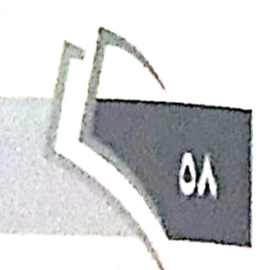

الأستاذ يعقوب الشّارُونيّ

١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، وحصـل علـى شـهادة الدراسات العليا في الاقتصاد السياسي من كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، وحصل على شهادة الدراسات العليا في الاقتصاد التطبيقي سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

تقلـد منصب منـدوب هيئـة قضايا الدولـة سـنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م، ثـم عمل محاميًا بهيئة قضايا الدولة سـنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، ورُقّي فـي المناصب، حتى وصل إلى منصب نائب هيئة قضايا الدولة سـنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، وفي سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م نُدِب مُشرفًا على مديرية الثقافة، ثم مديرًا عامًا للهيئة العامة لقصـور الثقافة إلى أن أُحِيل إلى المعاش سنة ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

شُغِف بأدب الطفل، وسـافر من أجله الأقطار، حتى اختارتـه صحيفة «الأهرام» المصرية مشـرفًا علـى صفحـة الأطفال اليومية بين سنتَيْ ١٤٠١هـ/١٩٨١م ـ ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، وبلـغ عـدد الكُتب التـي كتبها

(١) المصـادر: «أعـلام الأدب العربـي المعاصر» (٢/٧٦١-٧٦٤)، و«موسـوعة أعـلام مصـر في القـرن العشـرين» (ص: ٥١٣ - ٥١٤)، وجريـدة «الأهرام» عدد: ٢٢ ربيع الآخر ١٤٣٨هـ.



٥٨ الشَّارُونِيّ

أسرة الشَّارُونيّ أتى لقبها نسبة إلى شارُونة بمركز مغاغة بمحافظة المنيا الواقعة شرق النيل.

ونبغ من هذه الأسرة أبناء إسحاق بن قليني الشَّارُونيّ الذي سكن منوف بالمنوفية، وهم:



الأستاذ يوسف الشَّارُونيّ

الأستاذ يوسف بن إسحاق الشَّارُونيّ:

كاتب أديب.

وُلِدَ في الخامس عشر من ربيع الأول سنة ١٣٤٣هـ/ ١٤ أكتوبر ١٩٢٤م، ونشأ في أسرة نصرانية، درس من الابتدائية إلى نهاية الثانوية في منوف، وتخرج في قسم فلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م.

دَرَّسَ اللغة الفرنسية بوزارة التربية والتعليم، ونُدِبَ إلى السودان معلمًا بين سنتَيْ ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م ـ ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م، ثم عُيِّنَ أستاذًا غير متفرغ للنقد الأدبي في كلية الإعلام بجامعة القاهرة بين سنتَيْ ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ـ ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وسافر إلى سلطنة عمان مستشارًا ثقافيًا بين سنتَيْ ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ـ ١٤١١هـ/١٩٩٠م، وتولى رياسة نادي القصة بالقاهرة بين سنتَيْ ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م ـ ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، وكان عضوًا في هيئة تحرير مجلة «المجلة» بالقاهرة.

وحاز جائزة الدولة التشجيعية في القصة القصيرة سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، والتشجيعية في النقد الأدبي سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، والتقديرية في الآداب سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، وجائزة العويس سنة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، وحصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية.

وتُوفِّيَ في يوم الخميس الحادي والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٤٣٨هـ/ ١٩ يناير ٢٠١٧م.

من آثاره: له عدد من المجموعات

القصصية والروايات، أبرزها: «العشاق الخمسة»، و«رسالة إلى امرأة»، و«حلاوة روح»، و«الضحك حتى البكاء».

كما له ديوان شعر بعنوان «المساء الأخير»، وروايتان؛ هما: «الغرق»، و«المساء الأخير».

وتُرجمت أعماله لأكثر من سبع لغات، أبرزها الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية.

وله العديد من الدراسات، منها: «دراسات أدبية»، و«دراسات في الأدب العربي المعاصر»، و«دراسات في الرواية والقصة القصيرة»، و«اللامعقول في الأدب المعاصر»، و«الرواية المصرية المعاصرة»، و«سبعون شمعة في حياة يحيى حقي»، و«دراسات في الحب»، و«الليلة الثانية بعد الألف»، و«نماذج من الرواية المصرية»، و«القصة القصيرة نظريًا وتطبيقًا»[1].

والأستاذ **يعقوب بن إسحاق الشّارُونِيّ**: كاتب أديب.



الأستاذ يعقوب الشاروني

وُلِدَ في الثاني والعشرين من رمضان سنة ١٣٤٩هـ/ ١٠ فبراير ١٩٣١م، تلقى علومه الأولى في مصر، ثم توجه إلى دراسة القانون، وتخرج في كلية الحقوق سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، وحصل على شهادة الدراسات العليا في الاقتصاد السياسي من كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، وحصل على شهادة الدراسات العليا في الاقتصاد التطبيقي سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

تقلد منصب مندوب هيئة قضايا الدولة سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م، ثم عمل محاميًا بهيئة قضايا الدولة سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، ورُقّي في المناصب، حتى وصل إلى منصب نائب هيئة قضايا الدولة سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، وفي سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م نُدِب مُشرفًا على مديرية الثقافة، ثم مديرًا عامًا للهيئة العامة لقصور الثقافة إلى أن أُحيل إلى المعاش سنة ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

شُغِف بأدب الطفل، وسافر من أجله الأقطار، حتى اختارته صحيفة «الأهرام» المصرية مشرفًا على صفحة الأطفال اليومية بين سنتَيْ ١٤٠١هـ/١٩٨١م ـ ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، وبلغ عدد الكتب التي كتبها

(١) المصادر: «أعلام الأدب العربي المعاصر» (٧٦١/٢-٧٦٤)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٥١٣ - ٥١٤)، وجريدة «الأهرام» عدد: ٢٢ ربيع الآخر ١٤٣٨هـ.

للأطفال، وتم نشرها أكثر من أربع مئة كتاب، وتُرجِمت بعض أعماله إلى الفرنسية، والإنجليزية، والمجرية، بالإضافة إلى الدراسات الخاصة بأدب الطفل.

كريمته الدكتورة **هالة بنت يعقوب الشَّارُونيّ**: الباحثة في شؤون التربية، أصدرت أكثر من مجموعة خاصة بأدب الطفل، منها: «اصنع بنفسك»، و«الْعَب وتعلم»، و«يُحكى أنَّ»، و«حكاية لكل يوم». وقد أفردت سيرة والدها في كتاب «سحر الحكاية في أدب يعقوب الشَّارُونيّ القصصي» بمناسبة الاحتفال ببلوغه الخامسة والثمانين[1].

والأستاذ **صبحي بن إسحاق الشَّارُونيّ**: فنان نحات وناشر مؤرخ.

وُلِدَ سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، وتخصص في فن النحت والتصوير، وبعد أن أتم تعليمه التجهيزي التحق بكلية الفنون الجميلة، وتخرج فيها سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م، ثم حصل على درجة الماجستير من جامعة حلوان سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ثم الدكتوراه سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

أنشأ دار نشر، وطبع فيها مجموعة تحت عنوان: «كتابات معاصرة»، ضمت اثنين وأربعين عنوانًا بين سنتَيْ ١٣٨٨هـ/



الأستاذ صبحي الشَّارُونيّ

١٩٦٨م - ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، وعمل صحفيًا بدار الجمهورية، وأقام عدة معارض داخل مصر وخارجها، وفاز بجائزة التفوق سنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م من المجلس الأعلى للثقافة.

وتُوفِّيَ سنة ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ومن عقبه: الأستاذ تامر: رسّام كتب الأطفال الذي تخرج أيضًا في كلية الفنون الجميلة.

من آثاره: «الفنون التشكيلية»، و«الفن التأثري»، و«٧٧ عامًا مع الفنون الجميلة في مصر»، و«هؤلاء الفنانون العظماء ولوحاتهم الرائعة»، و«٨٠ سنةً من الفن» (بالاشتراك مع رشدي إسكندر، وكمال الملاخ)، و«موسوعة الفنانون الشباب في مصر من خلال معارض الصالون السنوي»، و«فنون الحضارات الكبرى»، و«متحف في كتاب»، و«النحت في مئة عام» (بالاشتراك)[2].

(١) المصادر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٥١٠ - ٥١١)، وموقع «ويكيبيديا».

(٢) المصادر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٢٦٣)، ومقال لأخيه يوسف الشاروني بجريدة «الأهرام» عدد: ١٢ جمادى الأولى ١٤٣٥هـ.

٥٩ شاكِر (أبو عَلْياء)

أسرة شاكِر فرع من عائلة أبي عَلْياء، التي كانت تقطن مدينة جرجا التابعة الآن لمحافظة سوهاج بصعيد مصر، وتنتسب إلى أشرافها، وينتهي نسبهم إلى الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما[١].

من هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن عبد الوارث بن عبد القادر أبو علياء**: من علماء جرجا، ومن حملة القرآن الشريف.

تُوفِّيَ في ليلة الأحد لعشر ليالٍ بقيت من ربيع الأول سنة ١٣٣٤هـ/ يناير ١٩١٦م[٢].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد الرحمن بن أحْمَد بن عبد القادر أبو علياء الحَنَفِيّ الخلوتيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ بحارة سوق الغزل بجرجا سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ونشأ تحت رعاية والده الشَّيْخ أحْمَد (ت: ١٣١٠هـ/١٨٨٤م): إمام وناظر جامع «الفقراء» بجرجا، ومن أعيان سراة جرجا[٣]، وأتم حفظ القرآن في كُتَّاب البلدة، وأخذ العلم عن الشَّيْخ نصر عبد الرؤوف، والشَّيْخ عبد المتعال البسطاوي، والشَّيْخ عبد الله السيوطي، وغيرهم، ثم انتقل إلى المجاورة بالأزهر سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م، وأخذ عن الشَّيْخ أحمد أبي خطوة، والشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ مُحَمَّد بخيت المطيعي، وأخيه لأبيه الشَّيْخ مُحَمَّد شاكر، والشَّيْخ سليم البشري، والشَّيْخ هارون عبد الرازق، وغيرهم.

عُيِّنَ مأذونًا شرعيًا بخط السيدة زينب من سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، وفي سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م عُيِّن إمامًا وخطيبًا في بعض مساجد القاهرة من طرف وزارة الأوقاف.

وكان حيًا إلى سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، حيث كان طالبًا لامتحان شهادة العالِميّة والتدريس بالجامع الأزهر.

---

(١) قال الأستاذ مَحْمُود شاكر في ترجمة أخيه الشَّيْخ أحْمَد شاكر: «من آل أبي علياء، ينتهي نسبه إلى الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب». ا.هـ «أعلام العصر» (ص:٢٩)، وذكر الدكتور أشرف عبد المقصود أنه رأى نِسْبة الحُسَيْني في توقيع للشَّيْخ أحْمَد شاكر بآخر نسخة من «الإحكام في أصول الأحكام» لابن حزم. [يُنظر: «أيام في الجزيرة» (ص:٣٢)].

(٢) المصدر: «خلاصة التعطير» (ص:٢١١).

(٣) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١٣٥/٢)، و«خلاصة التعطير» (ص:٩٦).

من آثاره: كتاب في الفقه الحنفي، والسهم القتال في كبد أرباب الضلال، وهو اختصار لكتاب «إظهار الحق». وله عدة قصائد، ونشاطير، وتخاميس[1].

وأخوه لأبيه: الشَّيْخ **مُحَمَّد شاكر بن أحْمَد بن عبد القادر بن عبد الوارث من آل أبي علياء الجرجاويّ الحُسَيْنيّ الحَنَفِيّ الخلوتيّ**: وكيل مشيخة الأزهر الشريف.

وُلِدَ في منتصف شوال سنة ١٢٨٢هـ/ مارس ١٨٦٦م بجرجا، ونشأ تحت رعاية والده، وأتم حفظ القرآن الكريم بها، وأخذ العلم عن الشَّيْخ عبد الله السُّيُوطِيّ، والشَّيْخ خليل بن رضوان الأنصاريّ، والشَّيْخ حجازي بن مُحَمَّد العناني الحَنَفِيّ، ثم رحل إلى القاهرة، والتحق بالأزهر الشريف سنة ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م، وأخذ العلم عن الشَّيْخ أحْمَد أبي خطوة، والشَّيْخ حسن الطويل، والشَّيْخ مُحَمَّد المغربي، والشَّيْخ هارُون عبد الرَّازق، والشَّيْخ مُحَمَّد البحيري الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد أبي الفضل الجيزاوي، والشَّيْخ أحْمَد الدرستاوي الحَنَفِيّ، وغيرهم، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أحْمَد بن شرقاوي.



الشَّيْخ مُحَمَّد شاكر

وفي سنة ١٣٠٧هـ/١٨٩٠م اختاره الشَّيْخ مُحَمَّد العباسي المهدي كاتبًا لدار الإفتاء، وكان ـ على حداثة سنة ـ ينوب عن المفتي في مناقشة أحكام المحاكم الشرعية، ثم تقدم لنيل درجة العالِمِيَّة، فحصل عليها من الدرجة الثانية في ٢٥ محرم ١٣١٧هـ/ ٥ يونيو ١٨٩٩م.

عُيِّنَ نائبًا لمحكمة القليوبية الشرعية، وكان أول مَن وليَ منصب قاضي القضاة في السودان بتذكية من الشَّيْخ مُحَمَّد عبده في ٩ ذي القعدة ١٣١٧هـ/ ١١ مارس ١٩٠٠م، فوضع الأنظمة، وسَن القوانين واللوائح للإجراءات القضائية الدقيقة، ثم تركه بعد أربع سنوات؛ لأصابته بالرمد في عينيه، فعاد إلى مصر، وتولى رياسة مشيخة علماء الإسكندرية في ١٦ محرم ١٣٢٢هـ/ ٢ أبريل ١٩٠٤م، فكان أول من ولي هذا المنصب أيضًا، واختِيرَ لمعاونته من علماء الأزهر الشَّيْخ عبد الله دراز، والشَّيْخ

---

(١) المصدر: «خلاصة التعطير» (ص:١٤١ - ١٥٠).

عبد المجيد الشاذلي، والشَّيْخ عبد الهادي مَخْلُوف، والشَّيْخ إبراهيم الجبالي، وفي أواخر سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٧م نُدِب للقيام بأعباء مشيخة جامع الأزهر نيابةً عن الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الشربيني لمرضه، بالإضافة إلى عمله في مشيخة الإسكندرية، وحصل على كسوة التشريف من الدرجة الأولى في ١٤ ربيع الأول ١٣٢٦هـ/ ١٦ أبريل ١٩٠٨م، ثم عُيِّنَ وكيلًا لمشيخة للأزهر الشريف في ٩ ربيع الآخر ١٣٢٧هـ/ ٢٩ أبريل ١٩٠٩م، وعُرِضَتْ عليه مشيخةُ الأزهر لكنَّه رفضها، وقدَّم مشروعًا لحاجة طُلّاب وَجْه قِبْليّ لإنشاء معاهد للطلبة المبتدئين، وشرح فيه بُعْد المسافة، ومشاق الاغتراب، ثم أشار بإنشاء معاهد دينية في أنحاء القطر، وفي مقدمتها معهد أسيوط.

وفي سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م صدر قانون الأزهر الخاص بالنظام الحديث الذي وضع نصوصه بنفسه، وأُنشئت هيئة كبار العلماء، فكان في الفوج الأول منها، وأنشأ القسم الأول، وعُيِّنَ شيخًا له بجانب عمله في وكالة الأزهر، وكان من أعضاء الجمعية التشريعية سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م، وعند قيام ثورة ١٩١٩م ناصر الحركة الوطنية، والتقى باللورد أللنبي، وطالبه بشكل مباشر وصريح برفع وصاية بلاده عن مصر؛ لأنها لم تعد طفلًا، وإنما بلغت سن الرشد، وعندما سأله اللورد عما نريده مصر، قال: «الاستقلال التام».

وكان مع كل هذه المهام له درس في التفسير في جامع مُحَمَّد باشا الوزير بقرب الأزهر الشريف يقرأ فيه «تفسير البغوي»، وكان من مآثره أنه يقول الحق وينافح عنه، ولا يسكت على الباطل.

وقد أصيب بالفالج، حتى أقعده ولزم بيته إلى أن تُوفِّيَ بالقاهرة في صباح يوم الخميس الحادي عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٥٨هـ/ ٣٠ يونيو ١٩٣٩م، وأُطلق اسمه على الشارع الذي كان يقيم فيه بحي الحلمية الجديدة بالقاهرة.

من آثاره: «الإيضاح لمتن إيساغوجي في المنطق»، و«الدروس الأولية في العقائد الدينية»، و«الدروس الأولية في السيرة النبوية»، و«القول الفصل في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأعجمية»، طُبع سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م، و«من الحماية إلى السيادة فالكلمة الآن لمصر»، و«الأخلاق المرضية»، و«الشرح التفصيلي لمذكرة الاتفاق: مذكرة اللورد ملنر»، و«وصايا الآباء للأبناء»، و«خلاصة الإملاء»، وقد شرحها الشَّيْخ مُحَمَّد قنديل الرحماني في «سلم الارتقاء».

ولـه مقـالات كثيـرة في الشـؤون السياسية المصرية والإسلامية في جريدة «الأخبار» التي أسسها أمين الرَّافِعِيّ[1].

وأعقب من السيدة أسماء بنت الشَّيْخ هارُون عبد الرَّازق التـي تُوفِّيَت بمنزلهم برحبة عابديـن في ٢٢ شـعبان ١٣٤٤هـ/ ٧ مارس ١٩٢٦م[2] ثلاثَ بنات؛ هنَّ: صفية (ت:١٣٤٦هـ/١٩٢٨م)، وفاطمة (ت: ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م)، وعزيـزة (ت: ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، وخمسة ذكور؛ هم:

الشَّـيْخ أبو الأشبال شـمس الأئمة أحْمَد بن مُحَمَّد شـاكر الحَنَفِيّ: عالم، محدِّث، يُلقَّب بمحدِّث الديار المصرية.

وُلِدَ بعد فجـر يوم الجمعة التاسـع والعشـرين مـن جمـادى الآخرة سـنة ١٣٠٩هـ/ ١٩ ينايـر ١٨٩٢م بدرب الإنسـية



الشَّيْخ أحْمَد بن مُحَمَّد شاكر

بقسـم الدرب الأحمر بالقاهرة، ونشأ في معية والده، وكان معه خلال سـفره إلى السـودان، فألحقـه بكلية «جـوردون»، واسـتمر بها حتى عودته إلى الإسكندرية سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، فألحقه والده بمعهد الإسكندرية، فأخذ أصول الفقه عن الشَّيْخ مَحْمُـود أبو دقيقة، وفي سـنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م عـاد والـده إلى القاهـرة، فالتحق بالأزهر الشريف، حتى نال شهادة العالِميَّة سـنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م، وأجـازه الشَّـيْخ بسيوني عسل الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ عبد الله بن إدْرِيس السنوسيّ، والشَّـيْخ مُحَمَّد بن الأمين الشـنقيطيّ، والشَّـيْخ أحْمَد بن الشمس الشـنقيطيّ، والشَّيْخ حبيب الله الشنقيطيّ، والشَّيْخ شاكر العراقيّ، كما التقى بالشَّيْخ طاهر الجزائريّ، والسيد مُحَمَّد رشـيد رضا، ودرس على والده «تفسـير البغوي»، و«صحيح مسـلم»، و«سنن الترمذي»، و«الشمائل المُحَمَّدية»،

(١) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (١٥٦/٢ - ١٥٧)، و«خلاصة التعطيـر» (ص: ١٢٧ - ١٢٨)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١٣٥/٢)، و«الأزهر في ألف عام» (٤٢/٢ - ٤٣)، و«الأعلام» (١٥٦/٦)، و«معجم المؤلفين» (٦٢/١٠)، و«الأعلام الشـرقية» (٣٨٢/١ - ٣٨٥)، و«الكنـز الثميـن» (١٦٤/١ - ١٦٥)، و«مصـادر الدراسـة الأدبيـة» (٤٠٧/٢)، و«أعلام العصر» (ص: ٩ - ٢٧)، و«فيض الملك الوهـاب المتعالـي» (١٦٦٣/٣ - ١٦٦٤)، ومجلة «المقتطف» عدد: أغسطس ١٩٣٩م، ومجلة «الإسلام» عدد: ١٩ جمادى الأولى ١٣٥٨هـ.

(٢) يُنظـر: «مَحْمُـود مُحَمَّد شـاكر: قصـة قلم» (ص: ١٧٩، ٢٢٣).

وبعض «صحيح البخاري»، و«جمع الجوامع»، و«شرح الإسنوي على المنهاج في الأصول»، و«شرح الخبيصي»، و«شرح القُطْب على الشمسية في المنطق»، و«الرسالة البيانية في البيان»، و«الهداية» في الفقه الحَنَفِيّ.

عُيِّنَ مدرسًا بمدرسة ماهر، ولكنَّه لم يبق غير أربعة أشهر، ثم عُيِّنَ موظفًا قضائيًا، ثم تدرج في وظائف القضاء، فعمل عاملًا قضائيًا بالمحكمة الشرعية بالزقازيق، ثم قاضيًا بمحكمة الأقصر الشرعية، ثم بمحكمة السنطة، ثم بمحكمة الإسماعيلية، ثم بمحكمة الأزبكية، حتى أُحِيل إلى المعاش، وتولى الإشراف على تحرير مجلة «الهدي النبوي» في المحرم ١٣٧٠هـ/ أكتوبر ١٩٥٠م، وبقي فيها سبعة أشهر، حتى رجب ١٣٧٠هـ/ أبريل ١٩٥١م، وفي يوم الخميس ٢٠ رجب ١٣٧٠هـ/ ٢٧ أبريل ١٩٥١م صدر حكم مجلس الدولة بإلغاء قرار إحالته إلى المعاش الصادر من وزارة العدل، واستمر في الوظائف القضائية، حتى أُحِيل إلى المعاش نهائيًا في ٢٤ ربيع الآخر ١٣٧١هـ/ ٢٢ يناير ١٩٥٢م، وكان عضوًا بالمحكمة العليا الشرعية، وبعد تقاعده عمل بالمحاماة الشرعية، وفَتَحَ مكتبًا للقضايا والاستشارات الشرعية بـ(١٢) شارع قصر النيل (عمارة بهلر)، ثم انتقل إلى منزله (٣٥) شارع المقريزي بمنشية البكري بمصر الجديدة.

وفي سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م سافر إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، ثم رحل إلى الجزيرة العربية مرة أخرى سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، وسافر إلى الرياض سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م، ثم سافر لها مرّة أخرى سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، وسافر إلى بلاد الشام سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، وقصد المكتبة الظاهرية بدمشق.

وأُصِيب بمرض استدعى نقله إلى المستشفى لإجراء جراحة، ولكنه لم يمكث بعد إجراء العملية إلا أيامًا قلائل، ثم لبى نداء ربه في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم السبت السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٧٧هـ/ ١٤ يونيو ١٩٥٨م.

تزوج السيدة أسماء سليمان زيتون، وهي ابنه أخت الشَّيْخ عبد المعطي الشرشيمي، وأعقب ثلاثة ذكور وست إناث؛ هم: مُحَمَّد أسامة المعتز، ومَحْمُود فرناس، وسعود، وكوثر، وتماضر، وسبأ شجرة الدر، ورباب، ونعمة الله، وفاطمة الزهراء.

من آثاره: «نظام الطلاق في الإسلام»، و«تعليقات في أبحاث دقيقة على دائرة

المعارف الإسلامية» (ابتداء من سنة ١٩٣٣م)، و«كلمة الحق»، وهي مجموعة مقالات كتبها في مجلة «الهدى النبوي» جُمِعت في كتاب بعد وفاته، و«كلمة الفصل في قتل مدمني الخمر»، و«الشرع واللغة»، و«أوائل الشهور العربية؛ هل يجوز شرعًا إثباتها بالحساب الفلكي؟»، و«أبحاث في أحكام»، وهي مجموعة من الأحكام التي أصدرها خلال توليه القضاء، و«ترجمة المرحوم الشَّيْخ مُحَمَّد شاكر وكيل الأزهر سابقًا»، و«الباعث الحثيث شرح كتاب اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير»، و«شرح ألفية السُّيُوطِيّ في علم الحديث» (جزآن)، و«عمدة التفسير عن تفسير الحافظ ابن كثير»، اختصره (ثلاثة مجلدات).

من آثاره في تحقيق التراث: «الرسالة» للإمام الشَّافِعِيّ، و«مسند ابن حبان» (الجزء الأول)، و«الجامع الكبير» للترمذي (جزآن)، و«مختصر سنن أبي داود» للحافظ المنذري، ومعه: «معالم السنن» للخطابي، و«تهذيب ابن قيم الجوزية»، بالاشتراك مع الشَّيْخ مُحَمَّد حامد الفقي (ثمانية مجلدات)، و«المحلى»، و«الإحكام في أصول الأحكام» كلاهما لابن حزم الظاهري، و«العمدة في الأحكام» للحافظ عبد الغني المقدسي، و«جماع العلم» للإمام الشَّافِعِيّ، و«شرح العقيدة الطحاوية»، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة، و«لباب الأدب» للأمير أسامة بن منقذ، و«المعرَّب» في اللغة للجواليقي، و«مسند الإمام أَحْمَد بن حنبل»، أخرج منه خمسة عشر جزءًا، بدأ في طبعه سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، إلا أن المنية عاجلته دون أن يتمكن من إتمامه.

وشارك ابن خاله الأستاذ عبد السلام هارون في تحقيق «المفضّليات» للمفضل الضَّبِّي، و«الأصمعيات» للأصمعي، و«إصلاح المنطق» لابن السكيت[1].

والشَّيْخ **أبو تراب علي بن مُحَمَّد شاكر الحَنَفِيّ**: عالم شاعر.

وُلِدَ بالقاهرة وقت أذان العصر في يوم السبت السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣١١هـ/ ٣٠ يونيو ١٨٩٤م، وكناه أبوه بأبي تراب تيمنًا بالإمام علي بن أبي طالب ﷺ، ونشأ في حجر أبيه، وتلقى تعليمه في أول أمره في المدارس المدنية، ثم التحق بكلية «غوردون» بالسودان،

---

(١) المصادر: «أعلام العصر» (ص:٢٩-٦٧)، و«الأعلام» (٢٥٣/١)، و«الأخبار التاريخية» (ص:٧٧-٧٨)، و«معجم المؤلفين» (٣٦٨/١٣)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٨٣١/٣-٨٣٢)، و«خلاصة التعطير» (ص:٩٥-٩٦)، ونعيه مجلة «الاعتصام» عدد: ذي الحجة ١٣٧٧هـ، وأعداد مجلة «الهدي النبوي».


الشَّيخ علي بن مُحَمَّد شاكر

وبقي فيها حتى عاد أبوه إلى مصر، ألحقه بمعهد الإسكندرية الديني الذي تولى مشيخته، وأخذ أصول الآداب العربية عن الشَّيخ عبد السلام الفقي، نحبب إليه الأدب، ثم واصل تعليمه الأزهري بالقاهرة، حتى نال الشهادة العالمية في يوم الاثنين ١٤ محرم ١٣٣٩هـ/ ٢٨ سبتمبر ١٩٢٠م.

عمل بعد تخرجه بالمحاماة حتى سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، ثم اتجه بعد ذلك إلى العمل بالصحافة، فحصل على ترخيص لإصدار «جريدة العهد»، غير أن هذا الترخيص تم إلغاؤه لأسباب سياسية، ثم التحق بسلك القضاء الشرعي سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م، فعمل قاضيًا بمحكمة الزقازيق الابتدائية، ثم نُقِل نائبًا لمحكمة مغاغة الشرعية، ثم نُقِل منها إلى محكمة قنا الشرعية، ثم نُقِل قاضيًا بمحكمة مصر الشرعية، وظلّ يتقلب في المناصب، حتى وصل إلى منصب رئيس محكمة الجيزة الشرعية، وفي سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م أحيل إلى التقاعد.

كان له مشاركة سياسية واجتماعية، فكان عضوًا عاملًا بالحزب «الوطني» القديم منذ أن كان طالبًا، ثم عضوًا بلجنة الخطابة بالأزهر إبان ثورة ١٩١٩م، إلى جانب عضويته بجمعية «الشبان المسلمين»، وكان والده الشَّيخ مُحَمَّد شاكر يطلب رأيه في بعض الأمور السياسية.

وكان محبًا لجمع الكتب حتى تكونت لديه خزانة تضم مجموعًا من الكتب النادرة، أطلق عليها الخزانة «العَلَوِيّة».

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الحادي عشر من محرم سنة ١٣٨١هـ/ ٢٤ يونيو ١٩٦١م.

وأعقب من السيدة نفيسة بنت الشَّيخ عبد الرَّحْمَن قُرَاعة أربعةَ ذكور وبنتًا.

من آثاره: رسالة «الإسراء والمعراج»، طُبعت سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م.

وشارك أخاه أَحْمَد شاكر في تحقيق بعض الكتب، منها: «تفسير الجلالين»، و«الروض المربع بشرح زاد المستقنع» للبُهُوتِيّ الحَنْبَلِيّ، و«أخصر المختصرات في فقه الإمام أَحْمَد» لابن بلبان الحَنْبَلِيّ، و«مختصر المقنع» للحجاوي، وكتاب «التوحيد» لمُحَمَّد بن عبد الوهاب،

و«الفتوى الحموية الكبرى» لابن تيمية الحنبلي.

وله قصائد ومقالات منشورة في بعض المجلات، كمجلة «القضاء الشرعي»، ومجلة «الإسلام»، ومجلة «الشبان المسلمين»، وله ديوان مخطوط بعنوان «ديوان أبو تراب»[1].

والأستاذ مُحَمَّد بن مُحَمَّد شاكر (١٣١٦ - ١٣٩٤هـ/ ١٨٩٩ - ١٩٧٤م) من موظفي المالية، وتُوفِّي بعد مصرع نجله اللواء طيار إبراهيم بن مُحَمَّد شاكر (١٣٤٨ - ١٣٩٤هـ/ ١٩٣٠ - ١٩٧٤م): مدير الكلية الجوية بوزارة الدفاع.

والأستاذ **أبو فهر مَحْمُود سعد الدين بن مُحَمَّد شاكر الحَنْبَلِيّ**، وشهرته **مَحْمُود مُحَمَّد شاكر**: شيخ العربية في وقته.

وُلِدَ في مدينة الإسكندرية بمنزل حافظ باشا في ليلة عاشوراء سنة ١٣٢٧هـ/ أول فبراير ١٩٠٩م، وعاهدته بالتربية الست أم كلثوم - وهي أمة سودانية اشتراها والده خلال مقامه بالسودان، وأعتقها بمصر -،



الأستاذ أبو فهر مَحْمُود مُحَمَّد شاكر

وانتقل إلى القاهرة سنة مولده بمعية والده، وسكن في حي المغربلين، وتلقى تعليمه الأول في مدرسة أم عباس بالقاهرة، ثم مدرسة القربية بدرب الجماميز، وفي سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م التحق بالمدرسة الخديوية الثانوية، وتخرج فيها سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، وفي سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م تتلمذ على الشَّيْخ سيد بن علي المرصفي، وحضر دروسه التي كان يلقيها بعد الظهر في جامع السلطان برقوق، وقرأ عليه في بيته «الكامل» للمبرِّد، و«الحماسة» لأبي تمام، وجزءًا من «الأمالي» للقالي، وبعض «أشعار الهُذليين»، واستمرت صلته به إلى وفاته، وراسل الأستاذ مُصْطَفَى صادق الرَّافِعِيّ، وتوثقت الصلة بينهما حتى وفاته، وبالإضافة إلى التعليم المدني أدخله والده الرواق الحَنْبَلِيّ في الأزهر الشريف، وقال له: «نحن على مذهب أبي حنيفة

(١) المصادر: مقدمة الشَّيْخ أَحْمَد شاكر لـ«سنن الترمذي» (١٠/١)، و«دراسات عربية وإسلامية مهداة لأبي فهر مَحْمُود شاكر» (ص:١٤)، و«مَحْمُود مُحَمَّد شاكر، قصة قلم» (ص:١٨٤)، و«من أعلام العصر» (ص:١٢ - ٢٢)، و«معجم البابطين لشعراء العربية» (٧٥٣/١٣).

ونريد أن تدرس مذهب الحنابلة»، فدخل، ودرس المذهب الحَنْبَلِيّ.

وشارك في إنشاء جمعية «الشبان المسلمين»، وكان على رأس العمل الأستاذ مُحِبّ الدِّين الخَطِيب، والشَّيْخ مُحَمَّد الخضر حُسَيْن، وأَحْمَد باشا تَيْمُور، والشَّيْخ عبد العَزِيز جاويش، والدكتور يحيى بن أَحْمَد الدرديري، وغيرهم.

والتحق سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م بكلية الآداب بجامعة القاهرة، ونشب خلاف علمي بينه وبين الدكتور طه حُسَيْن، فترك الجامعة سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م، وسافر إلى الحجاز، وأنشأ مدرسة جدة السعودية الابتدائية، وعمل مديرًا لها، ولكنه عاد إلى القاهرة سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م.

وأخذ امتياز مجلة «العصور» من الأستاذ إسماعيل مَظْهَر، وتولى إصدارها أسبوعيًا بعد أن كانت شهرية، وصدر العدد الأول في يوم السبت ٢٧ رمضان ١٣٥٧هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٩٣٨م، وصدر منها عددان، وابتعد عن العمل في الوظائف الحكومية، وعكف على البحث والدرس، وقامت بينه وبين الأستاذ يحيى حقي والشاعر مَحْمُود حسن إسماعيل علاقة وثيقة، وفي سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م ساهم بالكتابة في مجلة «اللواء الجديد»، وانقطع عن الكتابة في الصحف والمجلات بعد إغلاق مجلة «الرسالة» سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، وتفرغ لتحقيق التراث، وفي سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م أسس مع الدكتور مُحَمَّد رشاد سالم، والأستاذ إسماعيل عبيد مكتبة دار «العروبة»[1]؛ لنشر التراث العربي، وفي سنة ١٣٧٩هـ/

---

(١) كانت بدايتها «لجنة الشباب المسلم» التي تكونت من بعض شباب «الإخوان المسلمين»، واتخذت لها مكتبة بسكة راتب بالحلمية الجديدة أمام المركز العام لجماعة «الإخوان المسلمين»، وأدار مكتبتها إسماعيل عبيد، وكان تمويل اللجنة الأساسي على عاتق الأستاذ مُحَمَّد رشاد سالم، وكان يوجه اللجنة فكريًا الأستاذ مَحْمُود شاكر، وانهارت أركانها مع أزمة الإخوان سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، وبعد أن هدأت العاصفة شارك شاكر في إعادة أركانها مع إسماعيل عبيد، وازدهرت المكتبة في نشر التراث العربي والإسلامي، حتى أتت أزمة الإخوان سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م فذهبت ريحها، واعتقل مع الإخوان في هذه الأزمة، ولبث في السجن سنتين ونصفًا، وكان شاكر محسوبًا على الإخوان رغم اختلافه الواضح معهم، وبرغم تواجده معهم كان ينقد الإخوان نقدًا شديدًا لاذعًا، وكان يستعمل الألفاظ النابية الجارحة في نقده. [يُنظر: «مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي» (ص: ١٥٠ - ١٥٤)، و«ظل النديم» (ص: ٨٤)، و«مذكرات الدكتور نجيب الكيلاني» (ص: ٤٣٩ - ٤٤٠)].

١٩٥٩م ثم اعتقاله لمدة تسعة أشهر، ثم أغلقت المكتبة سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م بعد أن اعتُقل هو وشريكه لمدة ثمانية وعشرين شهرًا، وفي سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م انتُخب عضوًا مراسلًا لمجمع اللغة العربية بدمشق، وفي سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م كرَّمته الدولة، فأهدته «جائزة الدولة التقديرية في الأدب»، وانتُخِب عضوًا عاملًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، وفي سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م اختير عضوًا للمجلس الاستشاري لمؤسسة «الفرقان» للتراث الإسلامي، وتم اختياره عضوًا لمجلس إدارة دار الكتب الوثائق القومية.

وقد جعل بيته الكائن في شارع حُسَيْن المرصفي بمصر الجديدة مكتبةً ومنتدًى يلتقي فيه بالدارسين، وطلاب العلم، ومحققين التراث، وكان أقرب تلاميذه إليه الدكتور مَحْمُود مُحَمَّد الطناحي.

وكان له معارك أدبية بدأت بالمعركة الأدبية التي قامت بينه وبين الدكتور طه حُسَيْن حول المتنبي، ونال جائزة «الملك فيصل العالميَّة» في الأدب لأجل كتابه «مع المتنبي» فقط[1]، ثم المعركة الثانية بينه وبين الدكتور لويس عَوَض، كان من ناتجها كتاب «أباطيل وأسمار»، غُيِّب من أجل هذه المعركة في السجن ثمانية عشر شهرًا من ٤ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ/ ٣١ أغسطس ١٩٦٥م حتى رمضان ١٣٨٦هـ/ ديسمبر ١٩٦٦م، وكان قبلها معتزلَ الكتابة من سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م، حتى سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

وتُوفِّيَ في مساء يوم الخميس الثالث من ربيع الآخر سنة ١٤١٨هـ/ ٧ أغسطس ١٩٩٧م.

تزوج السيدة نُعيمة أمين حسن الكفراوي (١٣٤٨ - ١٤٣٧هـ/ ١٩٢٩ - ٢٠١٦م)، وزُفَّت إليه في ١٥ صفر ١٣٨٤هـ/ ٢٥ يونيو ١٩٦٤م، وأعقب منها ولدًا وبنتًا؛ هما: الدكتور **فهر شاكر**: المولود في ٢٦ ذي الحجة ١٣٨٤هـ/ ٢٨ أبريل ١٩٦٥م، وبه يُكنى، وتخرج في قسم اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة القاهرة، ونال درجة الدكتوراه منها، وهو أستاذ الأدب القديم بكلية الآداب بجامعة القاهرة، والسيدة زلفى شاكر المولودة سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

من آثاره: «مع المتنبي»، طُبع في عدد ٦ شوال ١٣٥٤هـ/ غرة ١٩٣٦م من مجلة

---

(١) عندما حصل على الجائزة لم تدخل في ذمته المالية؛ لأن صديقه مَحْمُودا المدني صاحب دار المدني كان يشكو قِدَم المطبعة، وأن إصلاحها = يستحوذ على كامل مردودها، فما كان منه إلا أن أعطاه قيمة الجائزة ليجدد مطبعته. [يُنظر: «مَحْمُود مُحَمَّد شاكر: قصة قلم» (ص: ٣٢٦)].

«المقتطف»، و«أباطيل وأسمار»، وأصله مجموعة مقالات كتبها في مجلة «الرسالة الجديدة»، و«قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلّام الجمحي»، وأصلها محاضرات ألقاها بجامعة الإمام مُحمَّد بن سعود بالرياض.

له قصائد شعرية منشورة في الدوريات العربية، من أهمها: «يوم تهطل الشجون»، و«عفوق»، و«اذكري قلبي»، و«من تحت الأنقاض»، و«القوس العذراء»، وتُعَد أهمّ قصائده، وجمع ابنه فهر بعض قصائده في كتاب بعنوان: «اعصفي يا رياح وقصائد أخرى»، وله ما يربو على (٢٥٠) مقالة موزعة بين الدوريات المصرية القديمة والحديثة والدوريات العربية، جُمِعت في جمهرة مطبوعة.

ومن آثاره في مجال التحقيق: «فضل العطاء على العصر» لأبي هلال العسكري، و«إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع» للمقريزي، و«المكافأة وحسن العقبى» لأحْمَد بن يوسف بن الداية الكاتب، و«تفسير الطبري» (ستة عشر جزءًا من أجزائه، ولم يكمله)، و«جمهرة نسب قريش وأخبارها» للزبير بن بكار، و«الوحشيات»، وهو «الحماسة الصغرى» لأبي تمام، و«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام الجمحي، و«تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار» للطبري، و«دلائل الإعجاز»، و«أسرار البلاغة» كلاهما لعبد القاهر الجرجاني[1].

ومن عقب الشَّيخ أحْمَد شاكر:

الأستاذ **مُحَمَّد أسامة المعتز بن أحْمَد شاكر**: فاضل أرّخ لأسرته.

وُلِدَ سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، ونشأ في ظل أبيه، وعندما نُقل الشَّيخ أحْمَد شاكر قاضيًا بمحكمة الإسماعيلية سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م ألحقه بمدرسة الإسماعيلية الابتدائية، ودرَّسه فيها الشَّيخ حسن البنا، وتخرج في قسم العلوم السياسية بكلية التجارة بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًا) سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، ونال درجة الماجستير سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

عمل مديرًا عامًا للمصروفات بديوان عام محافظة القاهرة، وكان الساعد الأيمن

---

(١) المصادر: كتاب «مَحْمُود مُحَمَّد شاكر: قصة قلم»، و«من أعلام العصر» (ص:٦٩-١٠٠)، و«المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص:٨٤٧-٨٤٩)، و«مذكرات الدكتور نجيب الكيلاني» (ص:٤٣٩-٤٤٠)، و«الإعلام بمن زار الكويت من العلماء والأعلام» (ص:١٠٠-١٠٣)، ومجلة «الأدب الإسلامي» عدد: ربيع الآخر - جمادى الأولى - جمادى الآخر ١٤١٨هـ، ومجلة «الهلال» عدد: فبراير ١٩٩٧م، وعدد: سبتمبر ١٩٩٧م.

لأبيه في حياته، يكتب له أبحاثه على الآلة الكاتبة في ذلك الوقت، وصنف كتابًا سماه «من أعلام العصر» طبعه على نفقته الخاصة، ترجم فيه لأبيه وجدّه وعمّه مَحْمُود، كانت وفاته سنة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م[١].

ومن عقب الشَّيْخ علي شاكر:

المهندس الزراعي الأستاذ مُحَمَّد بن علي شاكر: عمل وكيلًا لوزارة التموين والتجارة الداخلية، ومستشارًا لشركة إسكندرية للتبريد، وكان زميلًا لكلية الدفاع الوطني، وكان والده يكنيه بأبي المكارم، ويلقبه بشرف الدين، ومولده سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م.

من آثاره: «سَنَواتٌ في خِدمة مِصر».

والأستاذ **عبد الرَّحْمَن بن علي شاكر**: كاتب، ومحلل سياسي.

وُلِدَ في غرة رجب سنة ١٣٥٠هـ/ ١٢ نوفمبر ١٩٣١م في الدرب الأحمر بالقاهرة، وتخرج في كلية التجارة بجامعة القاهرة.

عمل عضوًا بهيئة تحرير جريدة «السياسي»، وكتب في معظم الصحف، والمجلات القومية، والحزبية، والعربية،



الأستاذ عبد الرَّحْمَن شاكر

مثل: مجلات «الهلال»، و«العربي»، و«الحوادث»، وجرائد «العربي»، و«الأهالي»، و«الجمهورية»، و«الأخبار»، و«الأهرام».

وكان له توجه ماركسي، ثم تراجع عنه في آخر حياته، وكان يحضر مجالس عمه الأستاذ مَحْمُود شاكر، وكان يجنّب ولده فهر مجالسته؛ لكيلا يعكر فكره، وأعطاه جزءًا صَغِيرًا من مكتبته؛ لينتفع بها، وبقيت عنده حتى وفاته سنة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م عزبًا، ثم انتقلت مكتبته إلى بنت أخته زينب: الأديبة سامية فؤاد مَحْمُود أبو زيد.

من آثاره: «الثورة الاشتراكية العالمية»، و«دولة الخزر الجديدة أو إسرائيل»، و«المماليك الصهاينة الثورة العربية الجديدة الطغيان»، و«الانتحار القومي»، وملحمة شعرية وحيدة بعنوان «المشهد»[٢].

(١) المصادر: كتاب «أعلام العصر» (ص:٢١)، ومقال للدكتور أشرف عبد المقصود عنه بشبكة المعلومات.

(٢) إفادة من صديقي الأستاذ رمضان مُصْطَفى النجار، وهو أحد المتتبعين لتراث آل شاكر، وأخبارهم.


الأستاذ زهير شاكر


الأستاذ علي ذو الفقار شاكر

والأستاذ **زهير بن علي شاكر**: كاتب مترجم، وكانت وفاته قبل سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

من آثاره: «أهرام مصر قلاع لا قبور»، و«الغرب الأبيض» أو «ظاهرة سلمان رشدي».

وقام بترجمة مقال الدكتور مجدي وهبة «غضبٌ مُرْتَقَبٌ، تحليل (رسالة في الطريق إلى ثقافتنا) للأستاذ مَحْمُود مُحَمَّد شاكر»[1].

والأستاذ **علي ذو الفقار بن علي شاكر**: أديب محقق.

وُلِدَ في القاهرة سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، ونشأ نشأة طيبة في ظل أبيه، وعمه مَحْمُود، وتخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، ثم نال منها على درجة الماجستير.

عمل في جامعة الدول العربية سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م بالإدارة الثقافية أولًا، ثم بمعهد المخطوطات، حتى استقالته سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، حيث عمل بعدها بالتدريس في كلية المقاصد الإسلامية، والجامعة الأمريكية ببيروت، وشارك خلال عمله في عددٍ من المؤتمرات العلمية، والمهرجانات الشعرية.

وتُوفِّيَ في بيروت سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

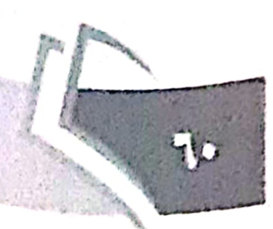
من آثاره: «ديوان تأبط شرًّا وأخباره» (جمع وتحقيق)، و«آية وحديث»، وأصله حلقات أعَدَّها لبرنامج إذاعي على الإذاعة البريطانية، و«الخاطريات» لابن جني (تحقيق)، و«السلطة التشريعية في الدساتير العربية: دراسة مقارنة».

وله قصائد نُشِرت في مجلات، منها: «الرسالة»، و«المجلة»، و«المساء»[2].

---

(١) المصدر: معلومات منشورة على صفحة الأستاذة سامية أبو زيد بموقع التواصل الاجتماعي «الفيس بوك».

(٢) المصادر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٥٨٢/١٣)، ومقدمة «ديوان تأبط شرًا وأخباره».

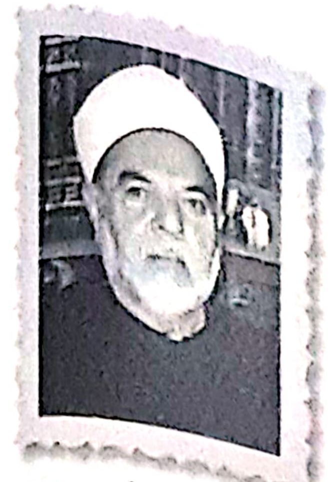


٦٠ الشّـــال

أســرة تنحدر من الدوحة الحُسَيْنِيَّة، ورأس هــذه الأســرة حســن - الشهير بالشّال - بن أَحْمَد بن حسن بن أَحْمَد بن حســن بن علي بــن حســن بن علي بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّحْمَن بن طلحة بن مدين بن عبد القــادر بن عــز الدين بن أَحْمَد بن علي بن ســعد الدين بن طلحة التلمســاني بن مديــن بن شعيــب بن مُحَمَّد بن عمــر بن علي بــن عثمان بن حُسَـيْن الفاســي بن مُحَمَّد بن موسى الأشهب بن يحيى بن عيسى بن علي التقي بن مُحَمَّد بن حســن بن جعفر الزكي بن علي الهادي بن مُحَمَّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر بــن علي زين العابدين بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم[1].

ومن أعلام هذه الأسرة:

فضيلة الشَّـيْخ **سـيد بن أَحْمَد بن إبراهيم الشّـال**: من كبار علماء الأزهر الشريف، وعميد عائلة الشّال في زمانه.



الشَّيْخ سيد بن أَحْمَد الشّال

نشــأ على الفضائل، والتحق بالأزهر الشريف، وتدرج في مراحل تعليميه حتى نال شهاداته العليا.

وتصدر في الأعمال العلمية والإدارية، وآخــر منصب ارتقــاه منصــب مدير عام التعليم الثانوي بالأزهر الشريف.

ورُشّح عضوًا بموسوعة الفقه الإسلامي، وعضوًا بالمجالس القومية المتخصصة سابقًا.

وتُوفِّيَ في يوم الســبت الخامس من رمضان سنة ١٤٣٤هـ/ ١٣ يوليو ٢٠١٣م عن أربع وتسعين سنةً.

من آثاره: «عالــم الملائكة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية»، و«الأسرة في الإسلام».

---

(١) وثيقة نسبية صادرة عن نقابة السادة الأشراف برقم (١٠٤٦٩٠)، بتاريخ: ١٩ جمادى الآخرة ١٤٣٤هـ.

وأعقب من حكمت بنت الشَّيخ مَحْمُود شَلْتوت ولدَين وثلاث بنات؛ هم: الدكتور **مُحَمَّد سامي**، والأستاذ الدكتور **أسامة**: أستاذ ورئيس قسم طب الفم بكلية طب الاسنان في جامعة الأزهر الشريف، والدكتورة **سامية**: كانت مديرة التفتيش الصيدلي بالترعة، والأستاذة سوسن، والأستاذة هناء، والدكتورة **سميرة**: الأستاذة بهيئة الطاقة الذرية، وهي حرم الدكتور سعد الشَّال: الأستاذ المتفرغ بمركز البحوث الزراعية[1].

واشتهر منهم: الدكتور **مُحَمَّد سامي الشَّال**: أستاذ ورئيس قسم الكيمياء بجامعة فيرجينيا كومنولث بأمريكا، والمستشار العلمي لوزارة الخارجية الأمريكية.

وُلِدَ في القاهرة سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م، وتخرج في جامعة القاهرة سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، وحصل على درجة الماجستير في علوم الكيمياء سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، وبعد تعيينه معيدًا، ثم مدرسًا مساعدًا في قسم الكيمياء في جامعة القاهرة، تم ابتعاثه إلى أمريكا للحصول على درجة الدكتوراه، ونالها سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م من جامعة جورج تاون في الكيمياء الفيزيائية.

عُيِّنَ لمدة سنتَين أستاذًا في جامعة كاليفورنيا، ثم انتقل بعدها إلى جامعة



الدكتور مُحَمَّد سامي الشَّال

فرجينيا التي يتولى فيها تدريس الهندسة الكيميائية في قسم العلوم الفيزيائية الكيميائية.

وله نحو مئتَين بحث علمي في تخصصه، وتقديرًا لمكانته الاكاديمية وتنويهًا بأبحاثه الفيزيائية الكيميائية المتميزة حصل على عددٍ وافر من الجوائز التقديرية[2].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **عبد الغني بن النبوي الشَّال**: فنان تشكيلي، وكاتب ومترجم.

وُلِدَ في الخامس عشر من ربيع الأول سنة ١٣٣٤هـ/ ٢١ يناير ١٩١٦م في الدقهلية، وتدرج في التعليم حتى نال شهادة كلية الفنون التطبيقية سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، ثم شهادة معهد التربية العالي للمعلِّمين سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ثم سافر إلى لندن، وحصل شهادة كلية الفنون بها سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م،

(١) نعيه الوارد في جريدة «الأهرام» عدد: ٨ رمضان ١٤٣١هـ، وإضافات.

(٢) «سيرته الذاتية».

ثم شهادة كلية سنترال للفنون بلندن سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، وشهادة تاريخ الفنون من جامعة لندن، ثم حصل على درجة أستاذ سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

عُيِّنَ عميدًا لكلية التربية الفنية سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ثم نُدِب أستاذًا في قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالسعودية بين سنتَيْ ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م - ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وبعد إحالته على المعاش عمل أستاذًا متفرغًا بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان.

وكان عضوًا في عدد من الجمعيات الخيرية، وأقام عددًا من المعارض الخاصة، والجماعية، والدولية، وأُرسِلَ في عدد من البعثات العلمية، ونال عددًا من الجوائز المحلية والدولية.

وتُوفِّيَ سنة ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

من آثاره: له حوالي أربعين مؤلَّفًا ومترجمًا وبحثًا منشورًا، منها: «فلسفة الفن والتربية الفنية»، و«التاريخ دراسة فلسفية»، و«الخزف ومصطلحاته الفنية»، و«مختارات من التصوير المصري القديم: فن الخزف»، و«التذوق الفني»، و«مصطلحات في الفن والتربية الفنية»، و«الفنون الشعبية وقيمها الاجتماعية»، و«المقومات والقيم الثقافية في المأثورات الشعبية»، و«فنون البوادي»، و«التنمية



الأستاذ عبد الغني الشال

الثقافية للقرية المصرية»، و«التربية الفنية وقضية الانتماء»، و«البيئة المصرية وانعكاساتها على أعمال الفنان التشكيلي والمربي الفنان»، و«الفن وثقافة المواطن»[1].

وأخوه: الأستاذ **مَحْمُود بن النبوي الشّال**: فنان تشكيلي كاتب.

وُلِدَ في العشرين من ربيع الأول سنة ١٣٣٧هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٩١٨م بالدقهلية، ونال شهادة كلية الفنون التطبيقية سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، وتخرج في معهد التربية للمعلمين قسم الرسم والأشغال سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م.

عمل في المجال التعليمي، حتى رقِيَ إلى منصب موجِّه تربية فنية لجميع المراحل، ثم موجِّه أول، ثم موجِّه عام، ثم عُيِّنَ مديرًا عامًّا بالتربية والتعليم، ثم وكيلًا لوزارة التربية والتعليم، ونال

(١) سيرة المترجم له في موقع «قطاع الفنون التشكيلية».

عضوية عددٍ من النقابات الفنية، وأقام عددًا من المعارض الخاصة والمشتركة، وكانت وفاته في حدود سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

من آثاره: له نحو ستين كتابًا في مجال الفن، والتربية الفنية، وكثيرٌ من المقالات والبحوث في عددٍ من المجلات العربية[1].

ومن عقبه: الأستاذة الدكتورة **مها مَحْمُود الشَّال**: فنانة كاتبة.

وُلِدَت في الرابع عشر من صفر سنة ١٣٧١هـ/ ١٣ نوفمبر ١٩٥١م بالقاهرة، وتخرجت في كلية التربية الفنية سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، ونالت درجة الماجستير سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ثم درجة الدكتوراة سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

دَرَجَت في السُّلم الجامعي بكلية التربية الفنية بحلوان إلى أن نالت درجة الأستاذية سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، وأقامت العديد من المعارض الفنية في مجال الخزف.

من آثارها: اشتركت مع والدها في تأليف مجموعة من الكتب؛ هي: «الفنون التشكيلية في الحضارة الإسلامية»، و«مَحْمُود مختار رائد في فن النحت المعاصر في مصر، وتقويم أعماله»، و«الفنون التشكيلية في مصر القديمة»[2].

ومن هذه الأسرة: الدكتورة **إنشراح بنت مُحَمَّد بن إبراهيم الشَّال**: أستاذة الإعلام بكلية الإعلام بجامعة القاهرة.

وُلِدَت في الثالث عشر من ذي القعدة سنة ١٣٥٧هـ/ ١٤ يناير ١٩٣٩م، نالت دبلوم اللغة الفرنسية سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م، وعملت مدرسةً للغة الفرنسية بوزارة التربية والتعليم، وواصلت دراستها إلى أن تخرجت في قسم الصحافة بكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، ثم نالت درجة الماجستير سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، ثم درجة دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية من قسم الاجتماع بجامعة بودو بفرنسا سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

عملت بكلية الإعلام بجامعة القاهرة إلى أن منحت درجة الأستاذية، ونالت عضوية المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وانتدبت للتدريس بجامعات السعودية.

وتُوفِّيَت في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٤٣٧هـ/ ٢٩ أغسطس ٢٠١٦م[3].

---

(١) المصادر: مجلة «الأقلام» العراقية عدد: مارس ١٩٧٤م، وسيرة المترجم له في موقع «قطاع الفنون التشكيلية».

(٢) سيرتها الذاتية في موقع «قطاع الفنون التشكيلية».

(٣) المصادر: «١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية» (ص:٢٠)، وصفحتها بموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).

ومن هذه الأسـرة: الأستاذ الدكتور **مُحمَّد بن عبد الحكيم الشّال**: نَطاسِي جرّاح.

وُلِدَ في الثامن من ربيع الآخر سـنة ١٣٨٨هـ/ ٥ يوليو ١٩٦٨م، وتخرج في قسم جراحة الفم والأسنان بكلية الطب بجامعة طنطا سـنة ١٤١١هـ/١٩٩١م، ثـم نال درجة الماجسـتير سـنة ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ودرجة الدكتوراه سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

تدرج في السُّلم الوظيفي، حتى أضحى في منصـب مدرس بقسـم جراحـة الفم والوجه والفكَّين بجامعة طنطا، ثم شـغل منصب أستاذ مساعد واستشاري بكلية طب الأسـنان بجامعة الملك سعود بالسعودية، وله أنشطة علمية وبحثية[1].

ومن هذه الأسـرة: الدكتور **مُحَمَّد بن فاروق بن عبد الله الشّال**: عالم متخصص في الكيمياء الحيوية الجزئية.

وُلِدَ بالمنصورة في السابع والعشرين من ذي الحجة سـنة ١٣٩٠هـ/ ٢٣ فبراير ١٩٧١م، وتخرج في قسم الكيمياء بكلية العلوم بجامعة المنصورة سـنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ثـم نـال درجة الماجسـتير في الكيمياء الحيوية سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ثم الدكتوراه سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

تدرج في الوظائف البحثية والأكاديمية، حتى أضحى أستاذًا مشـاركًا في جامعتي المنوفية والمنصورة، وشارك في مهمات علمية وبحثية، وسفر إلى السعودية أستاذًا بجامعة الملك عبد العَزِيـزِ، وله عدد من الأبحاث المنشورة[2].

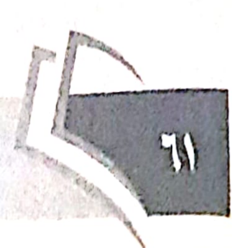
ومن هذه الأسرة: الدكتور **مَحْمُود بن مَحْمُود الشّال**: مدرس التاريخ الحديث والمعاصـر بكلـية التربيـة بجـامعة الإسكندرية.

من آثاره: «في تاريخ مصر المعاصر».



(١) «سيرته الذاتية».

(٢) «سيرته الذاتية».



الشَّبْراوي

أسرة الشَّبْراوي تعود نسبتهم إلى قرية شبرازَنْجِي التي كانت تتبع قديمًا مركز منوف، ثم أضحت تتبع مركز الباجور بالمنوفية، وهي قرية قديمة اسمها الأصلي شبرا مُقْمُص[1]، واشتُهِر أن نَسَبَهم يعود إلى الدوحة العُمَرِيَّة العَدَوِيَّة، وأنجبت الأسرة نوابغ الرجال من أهل السلوك والإرشاد.

ورأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **أبو عبد السلام عمر بن هيْكَل بن جعفر الشَّبْراوي العُمَرِيّ الشَّافِعِيّ الشاذليّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م في قرية شبرازنجي، وكان أبوه من أعيانها، فنشأ نشأة طيبةً في بيت خير وثراء، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، ثم جاور بالمسجد الأحْمَدي بطنطا، ثم التحق بالأزهر الشريف، وأخذ العلم عن الشَّيْخ البرهان الباجوري، والشَّيْخ عبده البلتاني، والشَّيْخ مُصْطَفى المبلط، والشَّيْخ أحْمَد الدمهوجي، حتى نال إجازة التدريس.

أخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ مُحَمَّد بن صالح السّباعِيّ، والشاذلية عن الشَّيْخ مُحَمَّد بن أحْمَد بن يوسف بن أحْمَد البهي المرشدي المَالِكِيّ، وأخذ الطريقة النقشبندية من الشَّيْخ إسماعيل السناري، ولم يلقنها غيره، وكانت خلوته في الجبل بالقرب من مقام الإمام الشَّافِعِيّ، وعمل في رحاب الأزهر الشريف، وتصدر للدعوة والإرشاد.

وأخذ عنه: نجله عبد السلام، والشَّيْخ عبد المعطي قدح، والشَّيْخ أحْمَد الحلواني، والشَّيْخ مُحَمَّد الحناوي الهجرسي، والشَّيْخ الحُسَيْني الشهاوي، والشَّيْخ منصور مُحَمَّد هيكل، والشَّيْخ رضوان العدل، والشَّيْخ مُحَمَّد البَنَّا الدِّمْياطِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد زاهد الكوثري، وغيرهم.

---

(١) ضبط الأستاذ مُحَمَّد رمزي كلمة «شبرا» بالضم، يُنظر: «القاموس الجغرافي» (٣/٢١٩)، وهو الدارج على ألسنة الناس، وذكر الزَّبيدي أنها تُضْبَط بالفتح، فقال: «وشَبْرَى كسَكْرَى: ثلاثة وخمسون موضعًا، كلها بمصر» اهـ «تاج العروس» (١٢/١٢٨).

وتُوفِّيَ في يوم الخميس الخامس من ذي القعدة سنة ١٣٠٣هـ/ ٥ أغسطس ١٨٨٦م.

من آثاره: «الأسرار البهية في الطريقة النقشبندية»، و«الفيض الإلهي المدرار على أبيات العلامة الشَّيْخ مُحَمَّد الزهار»، و«شرح ورد السحر»، و«مفتاح الأسرار على ورد الستار»، وهو شرح «ورد الستار» للشَّيْخ يحيى الباكوبي، و«شرح حزب الإمام النووي»، و«تنوير الصدر على حزب البر»، وهو شرح «حزب البر» للشاذلي، و«مفتاح المريدين»، وهو شرح على «ختم الصلوات» للشَّيْخ مُصْطَفَى البَكْرِيّ، و«إرشاد المريدين في معرفة كلام العارفين»[1].

ورُزِق بعددٍ من الأولاد، وهم: عبد السلام، وعثمان، وعمر (ت:١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م)، وعَلِيّ (مات صغيرًا)، وعبد الحليم (مات صغيرًا)، ونبغ منهم:

الشَّيْخ **أبو الأنوار عبد السلام بن عمر الشَّبْراوي الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م في شُبرا زنجي، ونشأ في حجر أبيه، وكان أكبر أبنائه، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، وأخذ عن والده الطريقة الخلوتية، ورحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن الشَّيْخ مُحَمَّد سالم النجدي الشرقاويّ الفقه الشَّافِعِيّ، وأكمل دراسته بالأزهر.

وبعد أن غادر الأزهر قام بقريته يدرس العلم لأهل القرية، حتى كان منهم علماء لم يجلسوا إلى معلِّم غيره، وسار على نهج والده وخلفه في الطريق.

وتُوفِّيَ في الخامس عشر من محرم سنة ١٣٠٧هـ/ ١١ سبتمبر ١٨٨٩م، وأعقب من كريمة الشَّيْخ عبد الفتاح الشُّبْراوي الشَّافِعِيّ الشَّيْخين: عبد الْخالِق، وعبد السلام[2].

والشَّيْخ **عثمان بن عمر الشَّبْراوي**: عالم صوفي.

تُوفِّيَ أبوه وهو لم يبلغ بعدُ مبلغَه، فقام بتعليمه أخوه الأكبر عبد السلام، وأخذ علومه في رحاب الأزهر الشريف، وقد أجازه بالطريقة الخلوتية الشَّيْخ الحُسَيْني بن مُحَمَّد الشهاوي، وتولى الطريق بعد أخيه الشَّيْخ عبد السلام،

---

(١) المصادر: رسالة «إماطة اللثام عن بعض آثار سيدي أبي عبد السلام» من كتاب «السلاسل الذهبية»، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١١/١)، و«الخطط التوفيقية» (١٢٢/١٢ - ١٢٣)، و«الفيض الرحماني» (٩٩/١ - ١٠٠)، و«القطب الرباني» (ص:٩٥ - ١١٠).

(٢) المصادر: «السلاسل الذهبية» (ص:١٥٧ - ١١٣)، و«القطب الرباني» (ص:١٠٥ - ١٠٧)، و«الخطط التوفيقية» (١٢٣/١٢).

وكان عالمًا حُلوَ الشمائل، كريم الخُلق، متواضعًا.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٥٢هـ/ يونيو ١٩٣٣م، ودُفِن بمقام والده(١).

ونبغ من عقب الشَّيْخ عبد السلام بن عمر بن جعفر الشَّبْراوي:

الشَّيْخ عبد الخالِق الشَّبْراوي الشَّافِعِيّ:

من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م في شبرازنجي، وبها نشأ، وتربى في منزل والده، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، وتلقى مبادئ العلوم فيها، ثم وفد إلى الأزهر الشريف، وحضر على جهابذة العلماء، أمثال: الشَّيْخ الطاهر أبو فايد، والشَّيْخ مُحَمَّد بن سالم النجدي، والشَّيْخ بسيوني عسل، والشَّيْخ دسوقي العربي، والشَّيْخ عبد المعطى السيد الشرشيمي، والشَّيْخ مُحَمَّد الزخاوي، والشَّيْخ مُحَمَّد أبو عليان، والشَّيْخ مُحَمَّد على أبو النجا، حتى نال العالِميّة سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م.

عمل بالتدريس في الأزهر الشريف، ثم عُيِّنَ إمامًا وخطيبًا بمسجد «الفتح» بقصر عابدين.

وأخذ العهد عن عمه الشَّيْخ عثمان الشَّبْراوي، والطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ



الشَّيْخ عبد الخالِق الشَّبْراوي

منصور أبو هِيكَل، والشَّيْخ مُحَمَّد راغب السَّباعِيّ، وأجازه سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشَّيْخ سلامة العَزّامي.

وكانت تربطه بالشَّيْخ مُحَمَّد زاهد الكوثري صداقة قديمة، وكتب الشَّيْخ الكوثري كتابه «البحوث السنية في بعض رجال الخلوتية» امتثالًا لطلبه.

وكان من جملة تلاميذه الأستاذ أحْمَد مُحَمَّد عثمان صاحب كتاب «إماطة اللثام عن بعض آثار سيدي عبد السلام»، كما حبَّر كتابًا في سيرة شيخه، ومن تلاميذه كذلك الأستاذ عُمَر التلمساني: المرشد الثالث للإخوان المسلمين، وألَّف في سيرته «مربي المريدين ومحبوب العارفين».

وتُوفِّيَ في يوم السبت السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٦٦هـ/ ١١ أكتوبر ١٩٤٧م بالقاهرة، ودُفِن في مسجده المشهور بمسجد الشَّبْراوي

(١) المصادر: «السلاسل الذهبية» (ص: ١٥٥)، و«القطب الرباني» (ص: ١٠٧).

بقرافة المجاورين بقرب الدراسة، وقد رُزق ولدَين؛ هما: مُصْطَفَى كامل، وعبد السلام.

من آثاره: «مراتب النفس»، وبهامشه وصيته، «سراج أهل البدايات في التصوف»، و«السلاسل الذهبية في العقائد وبعض أوراد الخلوتية الشاذلية»، و«المنحة الإلهية في القواعد الوضعية»[1].

والشَّيْخ **عبد السلام الشَّبْراوي الشَّافِعِيّ:** صوفي فاضل.

أخذ العهد عن أخيه الأكبر عبد الخالق، وسلك الطريق على يديه، حتى أجازه بالإرشاد، وكان واسع الذكاء، كثير العلم، كثير التفكر، له آراء في التوحيد والتفسير لم يسبقه إليها أحد غيره من العلماء، وله ألفية حوت كثيرًا من آرائه ونظرياته[2].

ونبغ من عقب الشَّيْخ عبد الْخالِق بن عبد السلام الشَّبْراوي:

(١) المصادر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١/١١ - ١٢)، و«الأخبار التاريخية» (ص:١١٠ - ١١١)، و«البحوث السنية في بعض رجال الخلوتية» (ص:٢١ - ٢٢)، و«القطب الرباني» (ص:١٠٧ - ١١٠)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٥/٩٥)، و«السلاسل الذهبية» (ص:١٧٩ - ٢١١)، و«نيل الخيرات الملموسة» (ص:١٢٩ - ١٣١).

(٢) المصادر: «السلاسل الذهبية» (ص:٢١٠ - ٢١١).



الشَّيْخ كامل الشَّبْراويّ

الشَّيْخ **مُصْطَفَى كامل الشَّبْراوي الشَّافِعِيّ**، وشهرته **كامل الشَّبْراوي:** من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م، ونشأ على سيرة أجداده، حتى تخرج في الأزهر الشريف وأصبح من علمائه.

عمل في القضاء الشرعي، وتدرج في المناصب إلى أن وصل إلى منصب وكيل دار الإفتاء المصرية، واختاره الرئيس مُحَمَّد أنور السادات مفتيًا للديار المصرية بناءً على اختيار وترشيح علماء الأزهر الشريف، ولكنه رفض المنصب، ورشح له شخصًا آخر، ثم أُحيل إلى المعاش، وتفرغ لدعوة الناس وإرشادهم إلى أن تُوفِّيَ سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

واهتم بنشر تراث أسلافه في سلسلة بعنوان: «السلاسل الذهبية»[3].

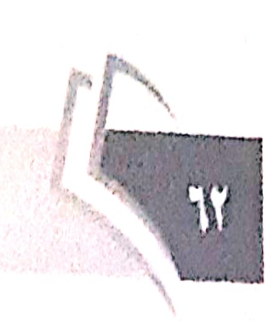
(٣) المصادر: «طبقات الخلوتية الكبرى» (ص:١٠٦)، و«نيل الخيرات الملموسة» (ص:١٢٧ - ١٢٨)، =

والشَّيخ عبد السلام الشَّبْراوي: من علماء الأزهر الشريف.

تخرج في الأزهر الشريف، وحسُنَ تفقهه في الدين، وكمَل في الأخلاق، وما جالسه شخص حتى قام من مجلسه مكبرًا معجبًا بسعة الاطلاع، وعظيم التعمق في علم الشريعة والحقيقة، وهو من أعيان القرن الرابع عشر الهجري[1].

حوار أجريَ مع نجله الشَّيخ مُحَمَّد عبد الخالق بتاريخ: ١٣ جمادى الأخرة ١٤٣٦هـ.

(١) حوار أجرِيَ مع الشَّيخ مُحَمَّد عبد الخالق بتاريخ: ١٣ جمادى الأخرة ١٤٣٦هـ.



٦٢ الشَّرْقاوِيّ

تنحدر الأسرة الشَّرْقاوِيّة من قبيلة بني مُحَمَّد التي اشتُهرت بين الناس أنها من ذرية مُحَمَّد بن أبي بكر الصديق ﷺ، قطن أجدادهم ناحية «الخَلَيْفة» بقرب مدينة جرجا التابعة لسوهاج الآن، ثم انتقل جدهم عبد السلام جامع الصديقيّ إلى قرية قُرب «فَرْشُوط» الواقعة على شاطئ غربي النيل بقنا بصعيد مصر تُدعى «دير السعادة»، ثم نُسِبت لهذه العائلة، فسُمِّيت «نجع الشَّيْخ شرقاوي»، وهي الآن من قرى مركز فرشوط بمحافظة قنا[1].

نبغ من هذا الأسرة: الشَّيْخ **أبو المعارف والعرفان أَحْمَد بن الشَّرْقاوِيّ بن مساعد بن تائب بن خلف بن يوسف بن خلف بن عبد السلام جامع الخَلَيْفي الصديقيّ المَالِكِيّ الخلوتيّ**: من كبار صوفية القرن الرابع عشر.

وُلِدَ في شهر ذي القعدة سنة ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م بدير سعادة، وتربى في حجر والده بالحلال الطيب، وتحت كنف والدته السيدة فاطمة بنت حسين بن تمام الحُسَيْنِيّة، ووُفِّق إلى العبادة والتقوى من صغره، والمحافظة على السُّنة، وأتم حفظ القرآن الكريم في سِن مبكرة، ثم شد رحاله إلى مدينة جرجا، فأخذ العلوم عن الشَّيْخ علي مكي السُّيُوطِيّ، والشَّيْخ عمر البسطامي، والشَّيْخ مُحَمَّد حسن المَصْرِيّ، ثم رحل إلى طهطا سنة ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م، ولازم الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد الخضيريّ المَالِكِيّ، حتى أجازه بالطريقة الخلوتية في شعبان ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م.

واجتمع بجمع من علماء الأزهر الشريف، منهم الشَّيْخ إبراهيم الباجوريّ، والشَّيْخ سالم البلاقيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابيّ، والشَّيْخ إبراهيم السقا، والشَّيْخ مُحَمَّد الخُضَرِيّ الدِّمْياطيّ الصغير، وأخذ عنهم.

وكان من أخص أصدقائه: الشَّيْخ سليم البشريّ، والشَّيْخ حسونة النَّواوِيّ، والشَّيْخ أبو الفضل الجيزاويّ، والشَّيْخ مُحَمَّد شاكر، والشَّيْخ هارُون عبد الرَّازق.

وتتلمذ على يده جمع كبير، من أشهرهم: الشَّيْخ يوسف الحَجَّاجِيّ،

(١) يُنظر: مقدمة «تشطير بردة الإمام البوصيري» (ص: ٣).

والشَّيْخ أحْمَد الطاهر الحامِديّ، والشَّيْخ مُحَمَّد حسنين مَخْلُوف، والشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد المَراغِيّ الجرجاويّ، والشَّيْخ عبد الرحيم السُّيُوطِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد الغَزاليّ بن أحمد، والشَّيْخ عبد الهادي بن سالم مَخْلُوف، وغيرهم.

وكان له في العلوم العقلية والنقلية مجال كبير، وسعْي لا يفتر ولا يمل من طلبه، وله المدارك الدقيقة، والمباحث الرقيقة، واشتهر بالجود والسخاء مع العلم والعمل، فكان يطحن كلّ يومٍ حمل جمل من الغلّة يُسْتَهلك في إطعام الطعام بساحته.

وتُوفِّيَ في ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلةً بقيت من ذي القعدة سنة ١٣١٦هـ/ مارس ١٨٩٨م على ظَهر باخرة فوق ترعة الإبراهيمية في أسيوط، ونُقِل جثمانه إلى زَنْشوط، ومنها إلى حيث دُفِن بجوار مسجده بمسقط رأسه بدير السعادة، وتعددت مراثيه حتى بلغت ألفًا ومئتين مرثية شِعرية.

وخلفه على كرسي الإرشاد مَنْ آذنه بنشر الطريق بالإسناد: السيد يوسف الخجاجيّ، وقد أجازه بالطريق والإرشاد سنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م.

من آثاره: «تشطير بردة الإمام البوصيري»، وهي تبلغ (٣٢٩) بيت، طُبع سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، و«شمس التحقيق وعروة أهل التوفيق»، و«نصيحة الذاكرين وإرغام المكابرين»، و«المورد الرحماني» في علم التصوف والتوحيد، وهي أرجوزة تبلغ مئتَي بيت وسبعة أبيات، و«الوسيلة الحسناء نظم أسماء الله الحسنى»، وهي منظومة تقع في عشرين ومئة بيت، و«منحة الفتاح ورقية الأرواح»[1].



الشَّيْخ أحْمَد أبو الوفا الشَّرقاويّ في شبابه

وعَقِبُه:

الشَّيْخ **أبو العرفان وأبو الإسعاد أحْمَد أبو الوفا بن أحْمَد بن الشَّرقاوِيّ المَالِكِيّ الخلوتيّ**: من كبار المتصوفين.

وُلِدَ في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٢٩٦هـ/ ٣٠ أبريل ١٨٧٨م بقرية أولاد حمزة إحدى قرى جرجا، خلال رحلة والده

(١) المصادر: «شجرة النور الزكية» (١/٥٨٤ - ٥٨٥)، و«اليواقيت الثمينة» (١/٨٠ - ٨١)، و«الأعلام الشرقية» (٢/٥٤٤)، و«من أعلام الصعيد في القرن الرابع عشر الهجري» (ص:٢١ - ٤١)، و«من العلماء الرواد في رحاب الأزهر» (ص:٨٣ - ٨٨)، و«الموسوعة الذهبية» (٦/٦٥٢ - ٦٥٤).

الدعوية في أقطار الصعيد قبل أن يستقر في مسقط رأسه دير سعادة، ونشأ تحت ظل أبيه، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، وبعض المتون في كُتّاب القرية، وتلقى تعليمه تحت إشراف والد الماجد، وأخذ العلوم الدينية على يد فضلاء العلماء الذين كان الصعيد غنيًا بهم في ذلك الوقت، حتى نبغ في العلوم الشرعية، وخلال هذه الفترة أرسله للشَّيْخ مُحَمَّد حسنين مخلوف ليقرأ عليه، فأراد الشَّيْخ مخلوف اختباره، فكشفت أسئلته عن عالم متمكن، فأرسل لوالده قائلًا: ما أردت إلا اختباري.

وتُوفِّيَ والده وهو في العشرين من عمره، فسلك طريقه بإكرم الناس، وإطعام الطعام، والتمسك بالآداب الشرعية والعمل على نشر الطريقة الخلوتية.

ولعب الشَّيْخ أبو الوفا دورًا في إذكاء روح ثورة ١٩١٩م، وله قصائد في مكافحة الاحتلال، يُبَكِّتُ فيها ضِعافَ النفوس، فيقول في إحداها:

أَمُسْلِمونَ وأُمَّـةٌ شَلّاءُ
لا مَيِّتونَ ولا هُمُ أَحْيـاءُ
يَهِنونَ والإسلامُ أشْرَفُ مَنْزِلًا
ومُحَمَّد مِمّا لَقُوهُ بَـراءُ

وقد التقى به سعد باشا زغلول أثناء زيارته للصعيد سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، وقال في حقه: «ما رأيت رجلًا عالمًا في تواضع، شجاعًا في سكينة، حكيمًا في ثبات مثلما رأيت هذا الأستاذ الإمام».


الشَّيْخ أَحْمَد أبو الوفا الشَّرْقاوِيّ في شيخوخته

وحج أبو الوفا البيت الحرام، واعتمر عدة مرات، ورحل إلى أوربا، والهند، وتركيا، وغيرها، وعايَن آثار هذه الأقطار، وعرَف عاداتها وأحوال المسلمين فيها، وعاد مملوء الوفاض بثقافة إسلامية عامة لم تتيسر لغيره، وكان لها أثر عظيم في تفكيره، ولعب في الخفاء وفي زوايا التواضع أدق أدوار ائتلاف سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، ثم اختفى عن الأضواء، وكان يتردد إلى القاهرة حيث مسكنه في ذهبية راسية على ضفاف النيل بالقاهرة.

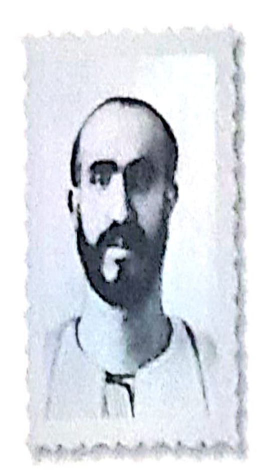
وتُوفِّيَ في يوم الثلاثاء آخر ذي الحجة سنة ١٣٨٠هـ/ ١٣ يونيو ١٩٦١م، ودُفِن بجوار والده بنجع شرقاوي، ورثاه جمع من الأعلام، من بينهم صفيه الشَّيْخ حسنين مُحَمَّد مَخْلُوف.

من آثاره: «مصباح الأرواح في سلوك طريق الفتّاح»، و«لمعة الأسرار في مدح الحبيب المختار»، و«الصارم اللماع فيمن جعل المجلس سبيلًا لنيل المتاع» (مخطوط)، و«القصيدة الوفائية في وصف النعل الشريفة النبوية»، و«المدحة الوفائية في الحضرة النبوية»[1].

والشَّيْخ **أبو الفضل بن أحْمَد بن الشَّرْقاوي المَالِكِيّ الخلوتيّ:** شاعر متصوف.

وُلِدَ في شهر شعبان سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م بدير السعادة، ونشأ في بيت والده، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، وتلقى مبادئ القراءة والكتابة، ثم قرأ «ألفية ابن مالك»، وحفظ «ديوان المتنبي»، وبعضًا من المختارات الشعرية، وأخذ سلامة الرأي والحكمة الصوفية عن والده.

عمل في إدارة أملاك والده، ثم أملاكه من بعده، وعُرِف بنزوعه الأخلاقي الصوفي الذي أُسِّس على قاعدة فقهية وأصولية تلتزم الدين سلوكًا، والحق مسلكًا، فاجتمع الناس على حبّه والسعي إلى مجالسته.



الشَّيْخ أبو الفضل الشَّرْقاوي

وتُوفِّيَ في ليلة الاثنين السادس عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٢٩هـ/ ١٥ مايو ١٩١١م بقرية دير سعادة، ودُفِن بجوار والده.

له عدد من الخطب، والرسائل، والقصائد المخطوطة في حوزة أسرته، ومنها قصيدة في المديح النبوي مطلعها:

خَلِّ الرِّياضَ بأيكِها وبيانِها
والوُرقَ تَسْجَعُ في ذُرى أفنانِها
وارْبأ بنفسِك أنْ يُدَسِّيَها الهَوى
وامسِكْ هُدِيتَ عليك فضْلَ عِنانِها[2]

والشَّيْخ السلطان أبو المجد بن أَحْمَد الشَّرْقاوِيّ (١٣١١ - ١٣٤٨هـ/ ١٨٩٤ - ١٩٣٠م): نشأ أميًا، وجُذِب في الطريق، وتُوفِّيَ ليلة النصف من شعبان[3].

---

(١) المصادر: «ترجمة الشَّيْخ أبي الوفا الشرقاوي» لحسنين مخلوف، و«من أعلام الصعيد في القرن الرابع عشر الهجري» (ص: ٤٦ - ٥٣)، و«نيل الخيرات الملموسة» (ص: ٢٨٦)، وجريدة «لواء الإسلام» العدد رقم (١٢٦٣).

(٢) المصادر: «من أعلام الصعيد في القرن الرابع عشر الهجري» (ص: ٤٢ - ٤٣)، ومجلة «الفتح» عدد: ٢٩ رجب ١٣٥٩هـ.

(٣) المصدر: «من أعلام الصعيد في القرن الرابع عشر الهجري» (ص: ٤٤ - ٤٥).



الشَّيخ مُحَمَّد الشَّرقاوي



الشَّيخ مَحْمُود الشَّرقاوي

وأختهم حرم الشَّيخ مُحَمَّد الغزالي بن أحمد.

وأعقب الشَّيخ أبو الوفا بن أحْمَد الشَّرقاوي أربعة أولاد؛ هم:

الشَّيخ مُحَمَّد الشَّرقاوي المَالِكيّ: وُلِدَ في نجع الشَّرقاوي سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، وأتم حفظ القرآن الكريم، وأخذ العلوم عن والده حتى تصدَّر، وكان جمَّ التواضع، ويقول عنه واصفه: كان عالمًا، ومفكرًا اجتماعيًا، وسياسيًا، وكانت وفاته سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، وأعقب خمسة أولاد وبنتًا.

والشَّيخ **مَحْمُود الشَّرقاوي المَالِكيّ:** وُلِدَ سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، وأتم حفظ القرآن الكريم، وأخذ العلوم عن والده حتى تصدَّر، وكان له باعٌ في علوم التصوف، وكانت وفاته سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م[١]،

وأعقب ثلاث بنات، وولدين؛ هما: الدكتور أحْمد: تولى عمادة كلية الزراعة، والمهندس مُحَمَّد.

والشَّيخ **علي بن أبي الوفا الشَّرقاوي المَالِكيّ:** شاعر أديب.

وُلِدَ سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، ونشأ في ظل أبيه، وتلقى مبادئ القراءة والكتابة، وأتم حفظ القرآن الكريم على يدي والده، وعلى يديه أخذ علوم الدين والتصوف، ثم انصرف إلى تثقيف نفسه ذاتيًا.

وتفرغ لإدارة أعماله الزراعية ببلدته، عازفًا عن الوظائف الحكومية.

وتُوفِّيَ في مسقط رأسه سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، وأعقب أربعة أبناء وأربع بنات، من بينهم: الشَّيخ إبراهيم (ت:١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م): تولى عمادة الأسرة والساحة الشرقاوية بنجع حمادي.

من آثاره: «مديحتان لأشرف الخلق

(١) المصدر: جريدة «لواء الإسلام» العدد رقم (١٢٦٣)، وإفادات من الدكتور أبي المجد الشرقاوي، والدكتور أبي الوفا يحيى الشرقاوي.



الشَّيخ علي بن أبي الوفا الشَّرقاوي



الشَّيخ أحمد عزت الشَّرقاوي

سيدنا مُحَمَّد ﷺ»، وله قصائد منشورة بجريدتي «الأهرام»، و«الجمهورية»[1].

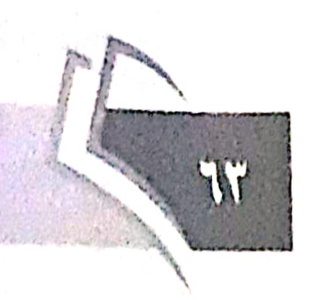
والشَّيخ **أحمد عزت الشَّرقاوي المالكيّ الخلوتي**: وُلِدَ سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، وأتم حفظ القرآن الكريم على والده، وعنه أخذ العلوم، كان يقرض الشعر ميالًا إلى الخلوة، وكانت وفاته سنة ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، وأعقب أربع بنات وثلاثة أولاد، نبغ من بينهم: الدكتور أبو المجد: مدرس بقسم النحو والصرف بكلية اللغة العربية بجرجا بجامعة الأزهر، ومولده سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م[2].

لم يلتحق أحد من أبناء الشَّيخ أبي الوفا بالأزهر الشريف، ولكن من كان يتخرج منهم على يديه في العلم، يُلبسه زي العلماء؛ من القفطان والجبة الواسعة، ويعقد له عمامة شبيهة بالعمامة الأزهرية.

---

(١) المصادر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٢٠٦/١٣)، وجريدة «لواء الإسلام» العدد رقم (١٢٦٣)، وإفادات من الدكتور أبي المجد الشرقاوي، والدكتور أبي الوفا يحيى الشرقاوي.

(٢) المصادر: جريدة «لواء الإسلام» العدد رقم (١٢٦٣)، وإفادات من الدكتور أبي المجد الشرقاوي، والدكتور أبي الوفا يحيى الشرقاوي.



٦٣ الشَّرْنُوبِيّ

الشَّرْنُوبِيّ نسبة إلى قرية شرنوب بمركز دمنهور بالبحيرة.

ورأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **أبو مُحَمَّد عبد المجيد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الشَّرْنُوبِيّ المَالِكِيّ**: عالم مشارك.

وُلِدَ سنة ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م في شرنوب، وعندما أتم السنتين تُوفِّيَ والده، فتوجه إلى طلب العلم تحت رعاية أمه، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، وأخذ عن الشَّيْخ عبد الفتاح وهيبة، ثم وفدَ إلى القاهرة سنة ١٢٧٨هـ/١٨٦١م، وجاور بالأزهر الشريف، فأخذ عن المشايخ: حسن الحمزاوي العِدْوِيّ المَالِكِيّ، وإبراهيم السقا، ومُحَمَّد عِلِيش، وعبد الهادي نجا الإبياريّ، ومُحَمَّد الإنبابيّ، وأخذ عن السيد جمال الدين الأفغانيّ، وكان من أقرانه الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ عبد الكريم سلمان، واستنكف من امتحان الشهادة العالِمِيَّة؛ لتمكنه العلمي، ولازم خلوته بمسجد العِدْوِيّ حتى سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، وعُرِف بحسن خطِّه، وقوة حِفظه.

عُيِّنَ بدار الكتب الأزهرية، ثم عمل محررًا بجريدة «الوقائع المصرية»، وتولى إمامة وخطابة مسجد العِدْوِي، وكانت له حلقة علمية به يلقي فيها دروسه، ثم دَرَّسَ في الأزهر الشريف بعد ذلك، وقد حج مع شيخه الشَّيْخ حسن العِدْوِيّ المَالِكِيّ على نفقة الحكومة بإذن من الخديوي توفيق.

وتُوفِّيَ في صباح يوم الاثنين السادس عشر من شوال سنة ١٣٤٨هـ/ ٨ مارس ١٩٢٩م، وشُيِّعت جنازته من داره بحارة كتامة إلى الأزهر الشريف، ودُفِن بالمجاورين.

من آثاره: «شرح السلوك إلى ملك الملوك للشَّيْخ أَحْمَد الشرنوبي (ت: ٩٩٤هـ)» في التصوف، و«شرح مختصر ابن أبي جمرة في الحديث»، و«المحاسن البهية على متن العشماوية»، و«الكواكب الدرية على متن العزية»، و«تقريب المعاني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني»، و«إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك»، و«شرح الأربعين النووية»، و«تحفة العصر الجديد ونخبة النصح المفيد»، و«ديوان خطب»، وهو مثلث السجعات، وآخر مربع السجعات، والرابعة



أبة»، و«شرح حكم ابن عطاء الله السكندري»، و«مختصر كتاب الشمائل المُحَمَّدية»[1].

وأعقب ثلاثة ذكور لهم الصدارة في العلم والفضل؛ هم:

الشَّيخ مُحَمَّد بن عبد المجيد الشُّرْنُوبيّ المَالِكيّ: من علماء الأزهر الشريف.

التحق بالأزهر الشريف، حتى حصل على شهادة الأهلية بعد خمس سنوات دراسية، وكانت درجته فيها الأولى بامتياز، ثم تقدم لامتحان العالِمِيَّة، فكان ثالث الناجحين فيها سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م.

تصدَّر للتدريس حتى عمل مدرسًا في كلية الشريعة، وعُرف بغزارة العلم والحرص على الدين، وكان حيًا إلى سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

من آثاره: «تمام التقريب لمتن التهذيب»، في المنطق، وقد خدم حاشيتي العطار والدسوقي على الخبيصي على «تهذيب المنطق والكلام» للسعد خدمة رائقة[2].

والشَّيخ **مَحْمُود الشُّرْنُوبيّ**: كان الأوسط بين إخوانه، تلقى من العلوم حتى تأهل لمنصب كبير كُتّاب المحكمة الشرعية العليا، وبقي فيه إلى أن أحيل للمعاش، وهو من أعيان القرن الرابع عشر الهجري.

والشَّيخ **أَحْمَد الشُّرْنُوبيّ**: من علماء الأزهر الشريف، وتصدر للوعظ بوزارة الأوقاف، وهو من أعيان القرن الرابع عشر الهجري، وكان أصغر إخوانه[3].

(١) المصادر: «شجرة النور الزكية» (٥٨٨/١ - ٥٨٩)، و«نزهة الفكر» (١٥٦/٢ - ١٦٦)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٩٩/٢ - ١٠٠)، و«الأعلام الشرقية» (٣٤٤/١ - ٣٤٥)، و«الأعلام» (١٤٩/٤)، و«معجم المؤلفين» (١٦٧/٦)، و«الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة» (١٥٢/٢ - ١٦٣)، و«إقليم البحيرة: صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة» (ص: ٥٧٨ - ٥٨٢).

(٢) المصادر: «الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة» (١٥٥/٢)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٣٥/٥).

(٣) المصدر: «الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة» (١٥٥/٢).

٦٤

شُريت

هي أسرة تنحدر في قرية «رِيفا» بمحافظة أسيوط، التي يحدها من الشمال قرية درنكة، ومن أعيان هذه الأسرة:

الشَّيْخ **مُحَمَّد بن أَحْمَد شُرِيت**[1]: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م بقرية رِيفا، وأتم حفظ القرآن الكريم بها في كُتّاب الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن صالح، ثم في كُتّاب الشَّيْخ مُحَمَّد طه بأسيوط، وفيها بدأ يأخذ العلم عن خاله الشَّيْخ طاهر حسن شُرِيت (ت:١٣٣٢هـ/١٩١٤م)، ثم أرسله والده إلى قرية شُطب، حيث أقام فيها خمس سنوات يأخذ العلم عن الشَّيْخ مكي حسن الشطبي، والتحق سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م بالأزهر الشريف، وأخذ عن أفذاذ علمائه، منهم: الشَّيْخ سليم البشري، والشَّيْخ مُحَمَّد الرفاعي، والشَّيْخ مُحَمَّد حسنين البولاقي، والشَّيْخ مُحَمَّد حسنين مخلوف العَدَوِيّ، حتى نال شهادة العالِمِيّة سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م.

عمِل مدرسًا بمعهد الإسكندرية، ثم صدر الأمر السلطاني في عهد السلطان حُسَيْن كامل في ٩ ذي القعدة ١٣٣٣هـ/ ١٩ سبتمبر ١٩١٥م بإنشاء معهد أسيوط الديني، فوقع الاختيار عليه ليكون أول شيخ له، وتمكن من تثبيت أقدام المعهد ورفع شأنه، ثم نُقِل وكيلًا لمعهد الأَحْمَدي بطنطا سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م، وكان طيّب العنصر، كريم الخُلق، تقيًا وَرِعًا.

وتُوفِّيَ بطنطا في التاسع والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٤١هـ/ ١٩ ديسمبر ١٩٢٢م، ونُقِل منها إلى مسقط رأسه[2].

وشقيقه: الشَّيْخ **أَحْمَد شُرِيت زناتي المَالِكِيّ**: من علماء القراءات الأزهريين.

وُلِدَ في قرية رِيفا، وأخذ العلم عن علماء أسرته، ثم التحق بالأزهر الشريف، حتى حاز شهادة العالِمِيّة من معهد

(١) هكذا سمعت ضبط الاسم من الأستاذ الدكتور مَحْمُود حسن مخلوف، وذكر لي أنه سمعه بهذا الضبط من أحد أبناء الأسرة.

(٢) معهد أسيوط الديني منذ نشأته» (ص:١٨-١٩، ٣٩-٤٠)، و«جمهرة أعلام أزهر الشريف» (٣/٢٦٧-٢٦٨)، ومقال «مشيخة علماء أسيوط» بمجلة «الأزهر» عدد: جمادى الآخرة ١٤١٢هـ، ورجب ١٤١٢هـ.

الإسكندرية سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، ولم يكن في ناجحي هذه السنة مكفوفٌ غيره، وأتقن فن القراءات، وأُجيز من القراء المعروفين.

ولما خلَت وظائف في معهد أسيوط سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٦م، وأُعلِنَ في الجريدة الرسمية بقبول الطلبات في ذلك كان المُتَرْجَم من ضمن المتقدمين، فرفعَ شيخُ المعهد مذكرةً إلى مجلس الأزهر الأعلى عُرِضَت في الجلسة المنعقدة بتاريخ السبت ٦ صفر ١٣٣٥هـ/ ٢ ديسمبر ١٩١٦م، وفيها تزكية شيخ المعهد للمُتَرْجَم، وأربعة آخرين من العلماء، وذكَرَ في أثنائها احتياج المعهد إليه؛ ليقوم بأداء حصص التجويد على ما ينبغي من الوجهة العلمية والعملية، وليقوم ثانيًا بتعليم مكفوفي البصر فن القراءات، على ما قضى به قرار مجلس الأزهر الصادر في ربيع الآخر ١٣٣٤هـ، لكن المجلس أرجأ تعيينه إلى إعلان آخر.

وأنشأ جمعية المحافظة على القرآن الكريم في أسيوط بالتعاون مع تلميذه الشَّيْخ مُحَمَّد حُسَيْن النجار، ثم نُقِلَ للتدريس في كلية أصول الدين، وكان حيًّا سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م[1].

(١) المصدر: «جمهرة أعلام أزهر الشريف» (٤/٢٠٠-٢٠١).



الشَّيْخ أَحْمَد شريت

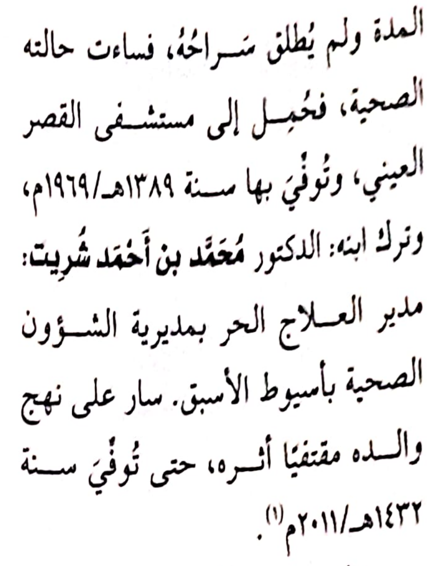
وخرج من عقبه: الشَّيْخ أَحْمَد، والشَّيْخ مُحَمَّد، والأستاذ حامد، والأستاذ مَحْمُود، والأستاذ عبد العَزِيز، وهم جميعًا من رجال التربية والتعليم.

واشتُهِر منهم: الشَّيْخ **أَحْمَد شُرَيت**: كبير مفتشي الوعظ في الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م في قرية رِيفا، وتلقى تعلمه في المعاهد الأزهرية في أسيوط والقاهرة، وأتم تعليمه في الأزهر الشريف بالقاهرة.

تدرَّج في وظائف الوعظ، حتى شغل منصب كبير مفتشي الوعظ بالأزهر الشريف، وكان يَؤُمّ المصلين في جميع الأعياد، ويلقي المحاضرات والدروس بمسجد القاضي، ومدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية بميدان المجذوب.

وحُكِم عليه بالسجن لمدة خمس عشرة سنةً؛ لانتمائه لجماعة «الإخوان المسلمين» سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، وانتهت



المدة ولم يُطلق سَراحُهُ، فساءت حالته الصحية، فحُمِل إلى مستشفى القصر العيني، وتُوفِّيَ بها سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، وترك ابنه: الدكتور **مُحَمَّد بن أَحْمَد شُرِيت**: مدير العلاج الحر بمديرية الشؤون الصحية بأسيوط الأسبق. سار على نهج والده مقتفيًا أثره، حتى تُوفِّيَ سنة ١٤٣٢هـ/٢٠١١م(١).



الأستاذ حامد شُرِيت

والأستاذ **حامد شُرِيت**: داعية فاضل.

وُلِدَ في قرية رِيفا، ودَرَس في معهد أسيوط الديني، وكان من المؤيدين لعودة الشَّيْخ مُحَمَّد مُصْطَفَى المراغي إلى مشيخة الأزهر، وألقى كلمة الطلاب يُعلنُ ابتهاجه بالرياسة المراغية في حفلٍ أُقيم في المعهد سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، ثم واصل دراسته في دار العلوم، وتخرَّج فيها سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، وانتمى إلى جماعة «الإخوان المسلمين»، وكان مسؤولًا عن شعبتها في محافظة أسيوط.

عمل مدرسًا بمدرسة المعلمين الأولية بأسيوط، وكان خطيبًا مفوهًا طَلِق اللسان شديدَ البيان، وقد سُجِن سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م، وحُكِمَ عليه بعشر سنوات، ثم اعتُقِل مرةً أخرى سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، وتُوفِّيَ خلالها سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م على إثر تناوله وجبة سمك فاسدة(٢).

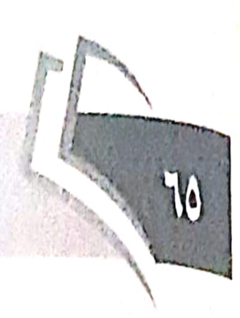
والأستاذ **عبد العَزِيز شُرِيت**: من رجال التربية والتعليم، وصار على درب إخوانه وسُجِن معهم، وتُوفِّيَ بعد أن أُفرِجَ عنه بمدة وجيزة بعد سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م(٣).



(١) المصادر: ترجمة له بموقع «ويكيبيديا الإخوان المسلمين»، ونعي نجله بموقع «إخوان أون لاين».

(٢) المصادر: «الأزهر بين عهدين» (ص:٤٢-٤٤)، و«تقويم دار العلوم» (ص:٨٣٦)، وترجمة له بموقع «ويكيبيديا الإخوان المسلمين».

(٣) المصدر: ترجمة له بموقع «ويكيبيديا الإخوان المسلمين».



٦٥ شَلَبي

أسرة شَلَبي المصرية من الأسر الكبيرة العريقة، وهي منتشرة بجميع أنحاء القطر المصري، ومن فروع هذه الأسرة مَنْ قَطَنَ بقرية القنايات بمركز الزقازيق بالشرقية.

ورأس هذا الفرع: إسماعيل بن مُصْطَفَى شَلَبي، وله ذرية من أهل الفضل والعلم؛ هم: الأستاذ أَحْمَد: تخرج في دار العلوم سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، وكان من أهل التعليم، وله بعض المحاضرات العلمية المنشورة[١]، والأستاذ مَحْمُود: تخرج في دار العلوم سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، وكان من أهل التعليم[٢]، والأستاذ مُحَمَّد، والشَّيْخ مُصْطَفَى: كان مدرسًا بمعهد الزقازيق الديني، والدكتور عبد الفتاح، والدكتور سعد.

ونبغ منهم:

الأستاذ الشَّيْخ **مُحَمَّد بن إسماعيل شَلَبي**: داعية مفسِّر، ومؤسس جمعية «التقوى والإرشاد».



الأستاذ مُحَمَّد بن إسماعيل شَلَبي

وُلِدَ بقرية القنايات في الخامس عشر من رمضان سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩ سبتمبر ١٩١١م، وتولاه والده حتى حفظ القرآن الكريم وله من العمر تسع سنوات، ثم التحق بدار العلوم، وتخرج فيها سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.

عمل مدرسًا بمدرسة ديروط الأميرية، وكان يتردد إلى بلده في فترات الإجازات، وأفلح في تكوين جمعية بين سنتَيْ ١٣٥٧هـ/١٩٣٧م - ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م لتحفيظ القرآن الكريم، وسُمِّيت جمعية «التقوى والإرشاد الإسلامية»، وفي سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م اجتاز مسابقة الترقية إلى التدريس بالمدارس الثانوية بامتياز، وعُيِّنَ مدرسًا

(١) المصدر: «تقويم دار العلوم» (ص: ٧٥٠).

(٢) المصدر نفسه (ص: ٩٨، ٧٩٦).

بمدرسة ديروط الثانوية، ثم انتقل معلمًا بمدرسة المعلمين الأولية بالإسكندرية سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، فتصدر لوعظ الناس وإرشادهم بالمساجد، وكان ينبّه على فساد بعض العادات والسياسات، مما أوغر صدور القائمين على شؤون التعليم، ومن ثم صدر الأمر بنقله إلى مدينة قنا، وكان قد أفلح خلال مدة إقامته بالإسكندرية في تأسيس جمعية «التقوى والإرشاد الإسلامية»، وسُجّلت بوزارة الشؤون الاجتماعية برقم (٦١)، ولم يَزِدْه نقله إلى قنا سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م إلا مضاءً، وقوة عزيمة، فأنشأ لجمعية «التقوى والإرشاد الإسلامية» فرعًا في قنا، وسوهاج، والمنيا، والعسيرات، وقوص، وقفط، ودشنا، وغيرها، ثم عاد إلى الإسكندرية مرة أخرى، فارتقى بجمعيته، وكثّف نشاطها، وعمل مدرسًا في معهد المعلمين الخاص، فمدرسًا أولَ لمدرستيّ الورديان والإسكندرية الثانويتين، ثم وكيلًا لمدرسة دسوق الثانوية، فمدرسة محرم بك الثانوية، وكان في الوقت نفسه ناظرًا للمدرسة البحرية بطريق النذب.

وعندما أدى فريضة الحج سنة ١٣٧١هـ/١٩٥١م خطب في المسجد النبوي، واتخذ من الإذاعة السعودية منبرًا عامًا لعرض آرائه الإرشادية، وبعد عودته التحق بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية بقسم الدراسات العليا، وكان أول الناجحين في شهادتها سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م.

وتُوفّيَ بالزقازيق في يوم الجمعة الخامس من ربيع الأول سنة ١٣٨٣هـ/ ٢٦ يوليو ١٩٦٣م، ونُقِل جثمانه إلى بلده القنايات حيث دُفِن.

من آثاره: له أكثر من عشرين كتابًا من بينها سلسلة بعنوان: «القرآنية في أربعين رسالة»، ومن بين كتبه: «الفريضة العادلة»، و«المرشد المفيد في تفسير القرآن المجيد»، و«تفسير سورتي لقمان والشورى»، و«من وحي الميثاق»[1].

والدكتور **عبد الفتاح بن إسماعيل شَلَبي**: عالم بَحّاثة محقّق.

وُلِدَ سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٦م في قرية القنايات، وأتم حفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنوات، وتخرج في دار العلوم سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م بامتياز، ثم حصل على درجة الماجستير سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م، ثم الدكتوراه سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

عمل بالتدريس في مراحل التعليم المختلفة، وشغل وظائف عدة في العمل

(١) المصادر: «تقويم دار العلوم» (ص: ٤٧٤ - ٤٧٥)، و«موسوعة الجزايرلي» (٢/ ٦٨٠ - ٦٨٢)، و«الأخوة المبدعون الثلاثة» (ص: ٥٢)، ومجلة «الإسلام» عدد: ١٩ ربيع الأول ١٣٨٣هـ.


الدكتور عبد الفتاح بن إسماعيل شَلَبي

التعليمي، فعُيِّنَ رئيسًا للقسم العربي بكلية فكتوريا بالمعادي، ثم مراقبًا للغة العربية في عهد الوحدة المصرية السورية بين سنتَيْ ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م - ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، ثم خبيرًا لليونسكو في تأليف كتب مدرسية لتعليم اللغة العربية بالصومال بين سنتَيْ ١٣٨١هـ/١٩٦١م - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ومديرًا عامًّا للمركز القومي للبحوث التربوية، ثم أستاذًا بجامعة قسطنطينية بالجزائر بين سنتَيْ ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، فمديرًا عامًّا للإدارة العامة لمعاهد المعلمين والمعلمات بين سنتَيْ ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، فأستاذًا في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة التي أصبحت فيما بعدُ جامعة أم القرى بين سنتَيْ ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م - ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، وخلال مدة عمله بها عمل على إنشاء قسم القراءات فيها، ووضع مناهجه، وجدّ في النهوض به، ثم عاد إلى القاهرة، وتُوفِّيَ فيها سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

من آثاره: «أبو علي الفارسي: حياته وآثاره في القراءات والنحو»، و«رسم المصحف العثماني»، و«الحجة في علل القراءات السبع»، و«المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات» لابن جني (تحقيق بالاشتراك)، إلى جانب العديد من الكتب المدرسية في مراحل التعليم المختلفة[1].

وأخوهم: الدكتور **سعد بن إسماعيل شَلَبي**: الأديب البحّاثة.

وُلِدَ في قرية القنايات سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م، وتدرج في العلوم حتى حصل على درجة الدكتوراه في الدراسات الأدبية بمرتبة الشرف الأولى من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة.

وتدرج في العمل الأكاديمي الجامعي، حتى كان آخر منصب ارتقاه عميد كلية الآداب بجامعة طنطا، وكانت وفاته سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

من آثاره: «الأصول الفنية للشعر الجاهلي»، و«دراسات أدبية في الشعر الأندلسي»، و«الصور الفنية للشعر

(١) المصادر: «تقويم دار العلوم» (ص:٨٢٤)، و«تقويم دار العلوم» (الجزء الثاني) (ص:٢٩٦)، و«ذيل الأعلام» (١١٩/٣-١٢٠)، و«الأخوة المبدعون الثلاثة» (ص:٥٢).

الأندلسي: عصر الإمارة»، و«زهير بن أبي سلمى شاعر الحق والخير والجمال»، و«مقدمة القصيدة عند أبي تمام والمتنبي»، و«ابن حمد يس الصقلي حياته من شعره»، و«المنتخب من عصور الأدب» (بالاشتراك)، و«البيئة الأندلسية وأثرها في الشعر عصر ملوك الطوائف»[١].

من عقبه: الأستاذ الدكتور **طارق بن سعد شَلَبي**: عالم لُغوي.

وُلِدَ بالجيزة في السادس من صفر سنة ١٣٨٩هـ/ ٢٤ أبريل ١٩٦٩م، وتخرج في كلية الآداب بجامعة عين شمس بقسم اللغة العربية وآدابها سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ثم حصل على درجة الماجستير بتقدير ممتاز سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م عن أطروحته «شعر عبيد بن الأبرص ـ دراسة أسلوبية»، ثم الدكتوراه عن أطروحته «الاستفهام في القرآن الكريم ـ دراسة أسلوبية» سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.



الدكتور طارق بن سعد شَلَبي

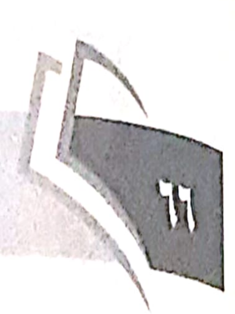
عمل أستاذًا للبلاغة والنقد الأدبي بقسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب بجامعة عين شمس، وفي ذي القعدة ١٤٣١هـ/ أكتوبر ٢٠١٠م أُعِير أستاذًا بقسم البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى.

من آثاره: «مُحَمَّد والفتح ـ قراءة في جماليات البيان القرآني»، و«بلاغة الصورة القرآنية ـ الجماليات والتجليات»، و«مسارات تشكل الدلالة في سورة نوح ـ قراءة لُغوية بلاغية»[٢].



(١) المصدر: «الأخوة المبدعون الثلاثة» (ص:٥٢)، وإضافات.

(٢) «سيرته الذاتية».



٦٦ شَلْتُوت

أسرة شَلْتُوت من الأسر المصرية القديمة، أول ما هبطوا الديار المصرية سكنوا مُنية بني منصور بمركز إيتاي البارود في محافظة البحيرة، ثم ارتحل جزءٌ منها إلى قرية صفط جدام بمركز تلا بالمنوفية، وجزء آخر ارتحل إلى الطالبيّة بالجيزة، وجزء ممن هبط الطالبيّة رحل إلى الصعيد.

ونبغ من هذه الأسرة:

الدكتور **حسن باشا ابن علي مَحْمُود شَلْتُوت**: طبيب نابغة.

وُلِدَ سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م بقرية الطالبيّة بالجيزة، وتعلَّم فيها مبادئَ القراءة والكتابة، وأدخله والده المدرسة الحربية في العباسية، ولم تطل إقامته في تلك المدرسة؛ لأنها أُلغيت، فانتقل إلى مدرسة القصر العيني، وتعلَّم علومها الطبية مع اللغة الفرنسية، وفي سنة ١٢٧٨هـ/١٨٦٢م أُرسِل إلى ألمانيا ليتم علم الطب فيها، ثم انتقل إلى فرنسا وتخرج في العلوم الطبيّة سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م.

تقلب في المناصب، فكان مفتش صحة مصر، ثم مديرًا للصحة، فناظرًا



الدكتور حسن باشا شَلْتُوت

للمدرسة الطبية، وطبيبًا لقسم الأمراض الباطنية بمستشفى القصر العيني، وانتظم في كثير من الجمعيات الطبيّة.

ولم يكن يحسن الكتابة الصحيحة بالعربية، وهذا كان شأن أستاذه الدكتور سالم باشا سالم، والرجلانِ كانا يعتمدانِ على بعض المشايخ لتصحيح كتابتهما العربية.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٢٣هـ/ ١٨ يناير ١٩٠٦م.

من آثاره: «الفوائد الطبية في الأمراض الجلدية»، و«البواسير ومعالجتها»، و«الاستكشاف العصري في الدمل المصري»، و«الخلاصة الطبية في الأمراض

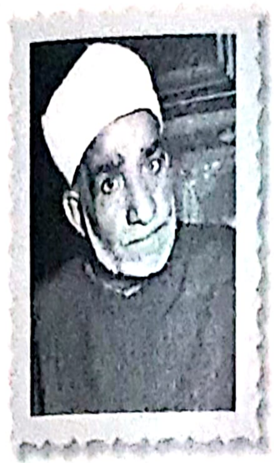
الباطنية»، و«تحفة السامع والقاري في داء الطاعون البقري الساري»[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **مَحْمُود بن مُحَمَّد بن داود شَلْتُوت الحَنَفِيّ**: شيخ الأزهر الشريف.

وُلِدَ بقرية مُنية بني منصور بمركز إيتاي البارود بمحافظة البحيرة في السادس من شوال سنة ١٣١٠هـ/ ٢٣ أبريل ١٨٩٣م، ورباه والده الشَّيْخ مُحَمَّد شَلْتُوت إلى أن بلغ السابعة من عمره، ثم لحق بربه، فتولى تربيته عمه الشَّيْخ مُحَمَّد عبد القوي شَلْتُوت الذي ألحقه بكُتّاب القرية، فأتم به حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم التحق بمعهد الإسكندرية سنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، ونال الشهادة العالِميّة النظامية سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٨م، وكان ترتيبه الأول.

عُيِّنَ مدرسًا بمعهد الإسكندرية سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، ثم نُقِل إلى القسم العالي بالأزهر، ثم رُقّي إلى تدريس الفقه بأقسام التخصص، ثم فُصِل سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م؛ لمطالبته بإصلاح الأزهر، فعمل بالمحاماة أمام المحاكم الشرعية، ثم عاد للأزهر مدرسًا بكلية الشريعة سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م، ثم عُيِّنَ وكيلًا للكلية سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، وفي سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م عُيِّنَ مفتشًا

(١) المصادر: «الأعلام» (٢/٢٠٧)، ومجلة «المقتطف» عدد: مارس ١٩٠٦م.



الشَّيْخ مَحْمُود شَلْتُوت

بالإدارة العامة بالجامع الأزهر، ونال عضوية جماعة كبار العلماء، ومجمع اللغة العربية، وجمعية التقريب بين المذاهب الإسلامية[2]، ولم يزل في تَرَقٍّ حتى أمسى شيخًا للأزهر الشريف في ٢٩ ربيع الأول ١٣٧٨هـ/ ١٣ أكتوبر ١٩٥٨م، وتولى هذا المنصب وقد أقعده الشلل، فأعانه بعض المقربين منه على مهامه.

(٢) جماعة «التقريب بين المذاهب الإسلامية» التي كان مقرها ١٩ شارع أحْمَد حشمت بالزمالك بالقاهرة، وأُنشِئت هذه الجمعية سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، واستمرت حتى سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ولقد جمعت هذه الجمعية من علماء السنة المشايخ: مُحَمَّد مُصْطَفَى المراغي، ومُصْطَفَى عبد الرازق، وعبد المجيد سليم، وشقيقه عبد الحميد سليم، وغيرهم، من الإمامية الرافضة: أقا حُسَيْن البروجردي، ومُحَمَّد حُسَيْن آل كاشف الغطاء، وعبد الحُسَيْن شرف الدين الموسوي، ومُحَمَّد تقي القمي، وأصدرت الجمعية مجلةً باسم «رسالة الإسلام»، واغتر بعض أهل السنّة بما أظهره الرافضة من تقية.

وتُوفِّيَ في يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب سنة ١٣٨٣هـ/ ١٣ ديسمبر ١٩٦٣م على أثر مرض شديد وعملية جراحية، وشُيِّعت جنازته من الجامع الأزهر، ودُفِن بمقابر الإمام الشَّافِعِيّ.

أعقب أربعة ذكور وأربع بنات؛ هم: الأستاذ أحْمَد، والعميد هادي، والمهندس سعيد، والأستاذ جلال، وحرم الشَّيْخ حسن العدل، وحرم الأستاذ أحْمَد نصار، وفكرية حرم الشَّيْخ عبد المقصود شَلْتُوت، وحكمت حرم الشَّيْخ سيد أحْمَد الشال.

من آثاره: «القرآن والمرأة»، و«القرآن والقتال»، و«هذا هو الإسلام»، و«عنصر الخلود في الإسلام»، و«الإسلام والتكافل الاجتماعي»، و«أحاديث الصباح في المذياع»، و«فصول شرعية اجتماعية»، و«الدعوة المُحَمَّدية»، و«فقه القرآن والسنة»، و«الفتاوى»، و«توجيهات الإسلام»، و«الإسلام عقيدة وشريعة»، و«تفسير القرآن الكريم (الأجزاء العشرة الأولى)»، و«إلى القرآن الكريم» جمعه وقدَّم له ابنه الأكبر العميد هادي شَلْتُوت[1].



الشَّيْخ عبد المقصود شَلْتُوت

ومن هذه الأسرة: فضيلة المستشار الشَّيْخ **عبد المقصود شَلْتُوت**: باحث فاضل.

دَرَّس القانون في القاهرة، وبغداد، واليمن، وتولى عددًا من المناصب الإدارية في وزارة العدل، وله جهود معروفة في تقنين الأحوال الشخصية.

وألقى كثيرًا من المحاضرات الدينية العلمية، وله بحوث في الفقه والقانون، وكان حيًا إلى سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، وعمره قارب وقتها من الثمانين.

تزوج فكرية مَحْمُود شَلْتُوت، وخرج من عقبه: عاصم: لواء طيار أركان حرب، ومَحْمُود: لواء أركان حرب (ت: ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)[2].

(١) المصادر: «في ذكرى الإمام الأكبر الشَّيْخ مَحْمُود شلتوت»، و«الأعلام» (١٧٣/٧)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (١٤٢٣/٤ - ١٤٢٤)، و«الأزهر في ألف عام» (٣٣٩/١ - ٣٤٧).

(٢) المصادر: مجلة «منبر الإسلام»، المجلد (٥١)، الأعداد (١ - ٣)، (ص:١٥٥)، ونعي نجله اللواء مَحْمُود بجريدة «الأهرام» عدد: ١٩ ذي القعدة ١٤٣٥هـ.

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **مُحَمَّد علي شَلْتُوت**: مُربٍّ فاضل.

تخرج في كلية الآداب، ونال شهادة معهد التربية العالي بدرجة الامتياز، وشهادة الخدمة الاجتماعية، وشهادة الدراسات العليا بدرجة جيد جدًّا من معهد العلوم الاجتماعية بجامعة فاروق الأول بدرجة جيد جدًّا.

تقلب في الوظائف التعليمية، ومنها مدرس أول التربية وعلم النفس بمعهد المعلمين الابتدائي بالإسكندرية، وكان حيًا إلى سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

من آثاره: «محاضرات في التربية وعلم النفس»، و«المدخل في العلوم التربوية والسلوك»[١].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **مُحَمَّد الهادي بن إبراهيم بن علي شَلْتُوت**: أديب شاعر.

وُلِدَ بقرية ديمشلت بمركز دكرنس بالدقهلية سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٨م، وتلقى تعليمه في معهد دمياط الأزهري، ثم بمعهد الزقازيق، ثم التحق بمعهد المعلمين في الزقازيق وتخرج فيه.

عُيِّنَ مدرسًا للغة العربية في معهد كفر «أبو ناصر» بمركز دكرنس، ثم نُقِل إلى مدرسة قريته الابتدائية، ثم رُقِّي ليعمل في مدرستها الإعدادية، حتى أُحِيل إلى التقاعد، كما عمل إمامًا وخطيبًا لمسجد القرية، وكان عضوًا برابطة شعراء الدقهلية منذ تأسيسها.

وتُوفِّيَ سنة ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

من آثاره: «بطلة كربلاء: السيدة زينب رضي الله عنها»، و«عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها».

وله قصائد منشورة في صحف ومجلات عصره، ومقالات دينية منشورة في مجلة «الإسلام»، وديوان مخطوط بعنوان: «الفجر الجديد» كتبه بخط يده[٢].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **فهيم بن مُحَمَّد بن علوي شَلْتُوت**: عالم فاضل.

وُلِدَ في قرية صفط جدام بمركز تلا بالمنوفية، دَرَسَ في الأزهر الشريف إلى أن تخرج فيه.

اشتغل بالتدريس في المعاهد الأزهرية، ونُدِب للعمل بمكتب وكيل وزارة الإرشاد، ونال إجازة للدراسة في جامعة برينستون في أمريكا، ثم نُقِل إلى وزارة الإرشاد القومي، وصار وكيلًا لوزارة الثقافة، وابتُعِث للتدريس في جامعة الملك عبد العَزِيز، وتولى إدارة مركز دراسات تحقيق التراث القومي ونشره بمصر.

---

(١) غلاف كتابه «محاضرات في التربية وعلم النفس».

(٢) المصادر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (١٠٣/١٨)، وإضافات.

وتُوفِّيَ في الثامن والعشرين من رجب سنة ١٤٢٨هـ/ ١١ أغسطس ٢٠٠٧م.

من آثاره: له بعض التحقيقات على كتب التراث، منها: «السيف المهند في سيرة الملك المؤيد شيخ المَحْمُودي» لبدر الدين العيني، و«آداب المريدين» لأبي النجيب السهروردي، و«دول الإسلام» للذهبي، و«تحفة الزمان» أو «فتوح الحبشة» لشهاب الدين عرب فقيه، و«تاريخ المدينة المنورة» لابن شبة، و«الدليل الشافي على المنهل الصافي» لابن تغري بردي، و«غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام» لعز الدين الهاشمي، و«حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور» لابن تغري بردي.

شارك في تحقيق كتاب «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد» للإمام الصالحيّ الشاميّ، المطبوع في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية المصرية بين سنتي ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ـ ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

وأعقب من السيدة فاطمة مُحَمَّد ناجي ثلاثة أولاد، وبنتَين؛ هم: المهندس مُحَمَّد نبصل، والأستاذ الدكتور **مُحَمَّد فاضل**: أستاذ التوليد وأمراض النساء بكلية الطب بجامعة القاهرة، والأستاذ الدكتور **مُحَمَّد فوزان**: أستاذ طب الأطفال بكلية الطب بجامعة القاهرة، والأستاذة الدكتورة **فودان**: أستاذة التخدير بكلية الطب بجامعة القاهرة، والأستاذة الدكتورة **إيناس**: أستاذة الباطنة بكلية الطب بجامعة القاهرة[1].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **علي بن علي بن إبراهيم شَلْتُوت**: طبيب فاضل.

تخرج في كلية الطب سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ونال درجة ماجستير سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ثم الدكتوراه سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م.

تدرج في المناصب العلمية والعملية حتى رُفِع إلى درجة أستاذ سنة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، وتولى رياسة مجلس قسم طب الأطفال بكلية الطب بجامعة المنصورة سنة ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

وله العديد من البحوث العلمية[2].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **فهيم بن عزيز الدين بن مُحَمَّد بن علوي شَلْتُوت**: عالم متخصص في الرقابة الصحية.

والده الحاج عزيز الدين (١٣٤٠ - ١٤٢٨هـ/ ١٩٢٢ - ٢٠٠٧م) عميد عائلة شلتوت في وقته، ومن أعمامه: الشَّيْخ فهيم ـ المتقدم ترجمته ـ، والدكتور علي: عميد كلية التربية بجامعة الإسكندرية سابقًا، وإخوانه:

---

(١) المصادر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٦٠/٨)، ونعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ٢٨ رجب ١٤٢٨هـ.

(٢) «سيرته الذاتية».

الدكتور مُحَمَّد: رئيس معهد السكر سابقًا، والشَّيخ علي، وشهرته علوي: من علماء وزارة الأوقاف، والدكتور عباس: طبيب شرعي، والأستاذ مصطفى، والمهندس المعماري أَحْمَد.

وُلِدَ في الثاني من ربيع الآخر سنة ١٣٨٣هـ/ ٢٣ أغسطس ١٩٦٣م بقرية صفط جدام، وتخرج في كليـة الطب البيطري بجامعة الزقازيق سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ثم نال درجة الماجستير في الرقابة الصحية سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ثم الدكتوراه سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

تدرج في السلم الوظيفي حتى أضحى في منصب أستاذ في كلية الطب البيطري بجامعة الزقازيق فرع بنها سنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

من آثاره: «الفطريات والمسرطنات في الأغذية»، و«الأمراض الناتجة عن تناول اللحوم والدواجن والأسماك ومنتجاتها»، و«صلاحية وجودة اللحوم والأغذية»[١].

ومن هذه الأسرة: الشَّيخ **سيد بن جمال بن توفيق بن عبد الحليم بن مُحَمَّد شَلْتُوت الشَّافِعِيّ الشاذليّ**: فقيه شافعي.

وُلِدَ في السابع والعشرين من رجب سنة ١٣٨٩هـ/ ٩ أكتوبر ١٩٦٩م في بيت أسرته الكائن بميدان شَلْتُوت بمنطقة الهرم بالجيزة، بدأ حياته بالتعليم المدني، ثم توجه إلى طلب العلم، فأتم حفظ القرآن الكريم في سنتَين، وأجازه الشَّيخ عبد الباسط هاشِم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، ثم التحق بمعهد القراءات، وتخرج فيه سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م

ولازمه الدكتور كمال بن عبد العظيم العناني الشَّافِعِيّ في المدة بين سنتَيْ ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ـ ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، وقرأ عليه العديد من كتب الشَّافِعِيّة، ولازم الدكتور مُحَمَّد بكر إسماعيل في المدة بين سنتَيْ ١٤١٣هـ/١٩٩٣م ـ ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، وقرأ عليه في عددٍ من العلوم، وحضر دروس وخطب الشَّيخ إسماعيل الصادق العَدَويّ، ثم لازمه الشَّيخ علي جمعة من سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، حتى صدَّره لتدريس الفقه الشَّافِعِيّ بالجامع الأزهر، ثم رشَّحه لمنصب أمين فتوى بدار الإفتاء المصرية بإدارة الفتوى الشفوية سنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

وله: تحقيقات علمية على بعض كتب التراث[٢].

---

(١) «سيرته الذاتية».

(٢) «سيرته الذاتية».



٦٧ الشِّنَّاوِيّ

رأس الأسرة الشَّيخ سيد أَحْمَد الشِّنَّاوِيّ، وهو من قرية الروك بمركز السمبلاوين بالدقهلية، ثم قطَن بلدة الزرقا التابعة الآن لمحافظة دمياط؛ لمصالح مالية له، وكان عالمًا جليلًا متفقهًا في شؤون الدين، ولم يتخذ من علمه موردًا للرزق إلا حينما اضطر إلى ترك هذه القرية - فرارًا من عمدتها الظالم - إلى إحدى قرى مركز السنبلاوين، حيث ظلَّ ثمان سنوات إمامًا وخطيبًا ومأذونًا، ولم يعد إلى الزرقا إلا بعد وفاة عمدتها، وتزوج بها، وأعقب ولدَين[1]؛ هما:

الشَّيخ السيد بن سيد بن أَحْمَد الشِّنَّاوِيّ الحَنَفِيّ: من كبار رجال القضاء الشرعي.

وُلِدَ في الزرقا، ونشأ نشأة طيبة، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، ثم حضر إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن أفذاذ علمائه، أمثال الشَّيخ مُحَمَّد بخيت المطيعيّ، ثم تخرج في مدرسة القضاء الشرعي.

تدرج في السلم القضائي فعمل أولًا في محكمة أجا بالدقهلية، ثم في سبوة غربًا، ثم ببورسعيد شرقًا، ثم الإسكندرية شمالًا، ثم ترقى نائبًا لرئيس المحكمة الشرعية بالقاهرة، فانتقل بأسرته إلى القاهرة، ثم تولى رياسة المحكمة العليا الشرعية، وله آثارًا طيبة في القضاء، وأحكام تُعَد مثالًا يُحتذى في سلامة الفَهم، ونفاذ الخاطر، وسعة الاطلاع.

وتُوفِّيَ في العشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٦٠هـ/ ١٦ مايو ١٩٤١م.

تزوج ورُزق ولدًا؛ هو: **الشَّيخ مُحَمَّد المعتز بالله الشِّنَّاوِيّ**: نال العالمية الأزهرية، وعمل محاميًا شرعيًا، وهو أكبر أولاده، ثم تُوفِّيَت زوجته، فتزوج صِدِّيقة هانم بنت سعيد باشا (ت:١٣٥٦هـ/١٩٣٧م)، وأعقب منها سبعة ذكور وبنتًا؛ هم: مُصْطَفَى كامل، ومُحَمَّد مأمون، وعبد الفتاح، ومُحَمَّد أبو الفضل، وعبد المجيد، وعبد الرحيم، وأَحْمَد، وعائشة[2].

---

(١) يُنظر: «الأزهر في ألف عام» (٢٩٦/١)، و«يوميات كامل الشناوي» (ص:٩، ٢٩).

(٢) المصادر: «الأزهر في ألف عام» (٢٩٦/١)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣١١/٣)، و«يوميات كامل الشناوي» (ص:٩ - ١٠).

سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، وفي مساء يوم الأحد ٧ ربيع الأول ١٣٦٧هـ/ ١٨ يناير ١٩٤٨م عُيِّنَ شيخًا للأزهر الشريف بعد الأستاذ الشَّيخ مُصْطَفَى عبد الرَّازق، وفي زمانه أرسل بعثة أزهرية تعلمت الإنجليزية في إنجلترا، فكان أعضاؤها رُسلَ الأزهر إلى العالم الإسلامي في الخارج، وربط الأزهر بالمعاهد الإسلامية في باكستان، والهند، والملايو، وغيرها.

وتُوفِّيَ في الساعة العاشرة من صباح اليوم الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٦٩هـ/ ٤ سبتمبر ١٩٥٠م، وصُلِّيَ عليه في الأزهر الشريف.

من آثاره: كتاب بعنوان «الإسلام ومبادئه الخالدة» جُمِعَ فيه أحاديث له ودراسات[1].

ونبغ من عقب الشَّيْخ السيد الشِّنَّاوِيّ:

الأستاذ **مُصْطَفَى كامل بن السيد الشِّنَّاوِيّ**، وشهرته **كامل الشِّنَّاوِيّ**: شاعر، صحفي، من ظرفاء عصره.

وُلِدَ بقرية نوسا البحر بمركز أجا بالدقهلية في الثالث عشر من ذي القعدة



الشَّيْخ مُحَمَّد مأمون الشِّنَّاوِيّ

والشَّيْخ **مُحَمَّد مأمون بن سيد بن أَحْمَد الشِّنَّاوِيّ الحَنَفِيّ**: شيخ الأزهر الشريف.

وُلِدَ في الثاني عشر من شعبان سنة ١٢٩٥هـ/ ١٠ أغسطس ١٨٧٨م بالزرقا، ولما أتم حفظ القرآن الكريم حضر إلى الأزهر الشريف، وأخذ العلوم عن الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ أبي الفضل الجيزاوي، والشَّيْخ سعيد الموجي، وغيرهم، ونال الشهادة العالمية سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.

عُيِّنَ مدرسًا في معهد الإسكندرية، وبقي في التدريس حتى سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م، ثم اختيرَ للقضاء الشرعي، وشارك في ثورة ١٩١٩م بقوله وقلَمِه، ثم عُيِّنَ عميدًا لكلية الشريعة، ثم تقدَّم ببحث عنوانه: «نظام البيت في الإسلام من الناحية الدينية» إلى هيئة كبار العلماء في ٢٨ صفر ١٣٥٣هـ/ يونيو ١٩٣٤م، فاختيرَ بين أعضائها، ثم عُيِّنَ وكيلًا للأزهر مع رياسته للجنة الفتوى

---

(١) المصادر: «الأعلام» (١٧/٧)، و«العيد الألفي للأزهر الشريف» (ص:٢٥٦ - ٢٥٧)، و«الأزهر في ألف عام» (٢٩٦/١ - ٣٠٥)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٣٣/٥ - ١٣٥).



الأستاذ كامل الشِّنَّاوِيّ

سنة ١٣٢٦هـ/ ٧ ديسمبر ١٩٠٨م، وأتم دراسته الابتدائية في مسقط رأسه، ثم ألحقه أبوه بأحد المعاهد الأزهرية، غير أنه انقطع عن الدراسة بعد ثلاث سنوات، ثم التحق بكلية الحقوق بجامعة القاهرة، ولم يكمل دراسته فيها، فعمد إلى المطالعة ومجالسة الأدباء، وحفظ كثيرًا من الشعر.

عمل مصححًا لُغويًّا في جريدة «كوكب الشرق»، وعمل مع طه حُسَيْن في جريدة «الوادي»، وبدأ بالكتابة الصحفية من سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م، وشغل عددًا من المناصب الصحفية، منها: رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة»، ورئيس تحرير جريدة «الجمهورية» سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م، وختم حياته الصحفية بمنصب رئيس تحرير جريدة «الأخبار»، وفي سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م انتُخِب عضوًا في مجلس النواب.

كان من ظرفاء زمانه، ومن نوادره: كان أخوه الأكبر الشيخ المعتز بالله الشِّنَّاوِيّ يعمل محاميًا شرعيًّا، وكتب يوم تخرجه لافتةً ضخمة فيها: «المعتز بالله الشِّنَّاوِيّ المحامي أمام المحاكم الشرعية»، ولما ترك الجميع اللافتة لتجف تسلَّل إليها كامل، وكشط كلمة «أمام» وكتب بدلًا منها «وراء»، وظلت اللافتة عدة أيام حتى اكتشفها المعتز، فاشتكى لأبيه، ففسّر كامل الأمر بأنهم فعلًا يسكنون خلف المحكمة الشرعية، وزعم أن هذا هو المعنى الذي يقصده، ونجا من العقاب.

اعتاد أن يسهر إلى ساعة متأخرة من الليل، وعُرف بسخائه، فكان يتقاضى نقودًا وفيرة من «أخبار اليوم» لا يعرف لها وظيفة إلا ما تشتريه، ويجدها ثقيلة على جيبه، فيتخلص منها على الفور، حتى إذا دخل مستشفى الكاتب بالدقي في مرضه الأخير لم يكن عنده ما يكفي لعلاجه، وباع كتبه كلها لأحد الناشرين بألف جنيه.

وتُوفِّيَ في السابع من شعبان سنة ١٣٨٥هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٩٦٥م فقيرًا عزبًا.

من آثاره: «لا تكذبي» (ديوان شعر)، و«اعترافات أبي نواس» (مذكراته الشخصية)، و«ساعات» (مقالات)،

و«حبيبتي: رسائل حب إليها»، و«لقاء معهم»، و«بين الحياة والموت»، و«زعماء وفنانون وأدباء»، و«الذين أحبوا ميّ»، و«عرفت عبد الوهاب»، و«يوميات» (مقالات).

وبقيت في أوراقه قصص قصيرة، وقصة طويلة بدأها سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، وأبحاث عن المتنبي، وسخرية أبي العلاء لم تُنشَر[١].

والأستاذ **مُحَمَّد المأمون بن السيد الشّنّاوِيّ**، وشهرته **مأمون الشّنّاوِيّ**: صحفي شاعر.

وُلِدَ في الثالث من ربيع الأول سنة ١٣٣٢هـ/ ٢٨ يناير ١٩١٤م بحي السيالة بالإسكندرية، وتلقى تعليمه في مدارس مصر النظامية إلى الثانوية، ثم التحق بمدرسة التجارة العليا، وتخرج فيها سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م.

بدأ نشر قصائده عبر جماعة «أبوللو»، ثم غلب عليه الشعر الغنائي، وبدأ حياته



الأستاذ مأمون الشّنّاوِيّ

الصحفية في مجلة «روز اليوسف» وهو ما يزال طالبًا، وتركها سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ثم انتقل إلى مجلة «آخر ساعة»، ثم «أخبار اليوم»، ومنها إلى «الجمهورية»، حيث كان يحرر بابه الشهير «جراح القلوب»، ومن خلال مشواره الصحفي حرر بالاشتراك مع صلاح عبد الحميد مجلة «كلمة ونص» سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، وحازت أعماله على التقدير؛ حيث حصل على شهادة تقدير من الرئيس السادات في عيد الفن الرابع، وحصل على جائزة الدولة التقديرية سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

وتُوفِّيَ في الثامن عشر من محرم سنة ١٤١٥هـ/ ٢٧ يونيو ١٩٩٤م.

ومن عقبه المهندس المعماري ناجي الشّنّاوِيّ[٢].

(١) المصادر: «يوميات كامل الشناوي»، و«الأعلام» (١٤/٧)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:٣٧٦)، و«معجم البابطين لشعراء العربية» (٦٩/١٥)، و«السيد أبو النجا مع هؤلاء» (ص:١٤٢-١٤٨)، و«مصور أعلام الفكر العربي» (٦٤/١)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص:٥٦٤-٥٧١).

(٢) المصادر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٢٤٥/١٥)، ونعيه بمجلة «الفيصل» عدد: ربيع الأول ١٤١٥هـ (ص:١٤٠-١٤١).

والأستاذ **مُحَمَّد أبو الفضل بن السيد الشِّنَّاوِيّ**: شاعر فاضل.

وُلِدَ سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٧م في قرية نوسا البحر، وأتم حفظ القرآن الكريم، وتلقى تعليمه الأوَّلي في قريته، ثم انتقل إلى القاهرة، والتحق بالمدرسة الخديوية الثانوية، وتخرج فيها حاصلًا على التوجيهية سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م.

عمل موظفًا بقسم الدعاية والنشر ببنك مصر بالقاهرة، وترقى في وظيفته إلى مدير قسم بفرع كفر الشَّيْخ، ثم عمل بجريدة «الجمهورية» مصححًا لُغويًّا، ثم بدار الكاتب العربي، ثم عمل بوزارة التربية والتعليم، وترقى فيها إلى رئيس قسم المصححين والمراجعين.

وتُوفِّيَ في القاهرة سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

له ديوان شعر مخطوط بعنوان: «ألحان المجد»، وله مقطوعات من الشعر الحلمنتيشي[1].

ومن هذه الأسرة: الدكتورة **فرحة بنت عبد العَزِيز ابن الشَّيْخ مُحَمَّد مأمون الشِّنَّاوِيّ**: أستاذة المناعة الإكلينيكية بقسم الباثولوجيا الإكلينيكية.

وُلِدت في الإسماعيلية سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، وتلقت تعليمها التأسيسي في مدرسة العائلة المُقدَّسة بالمنصورة، وتخرجت في كلية الطب سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ثم نالت شهادة الدراسات العليا سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ثم نالت شهادة أخرى في السنة التي تليها، ومجموع الشهادتَين يساوي درجة الماجستير، ثم نالت درجة الدكتوراه سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م من فرنسا.

تخصصت في المناعة وفصائل الأنسجة، وتدرجت في العمل الجامعي من معيدة، حتى حازت درجة الأستاذية سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ثم عمادة كلية طب المنصورة بين سنتَي ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م - ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ثم بقيت أستاذة متفرغة من سنة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، وقد نالت وسامَي فارس وضابط عظيم من الحكومة الفرنسية، وجائزة الدولة التشجيعية.

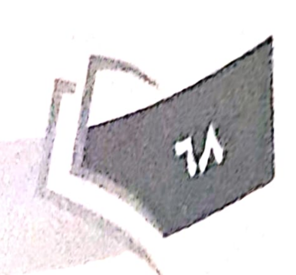
وتُوفِّيت في يوم الاثنين السادس عشر من شعبان سنة ١٤٤٢هـ/ ٢٩ مارس ٢٠٢١م.

ولها العديد من الأبحاث العلمية في مجال تخصصها[2].

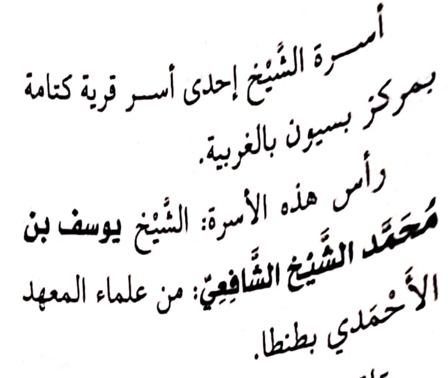


(١) المصدر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٥٧٤/١).

(٢) «سيرتها الذاتية»، وإضافات.



٦٨ الشَّيْخ



أسرة الشَّيْخ إحدى أسر قرية كتامة بمركز بسيون بالغربية.

رأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **يوسف بن مُحَمَّد الشَّيْخ الشَّافِعِيّ الأَحْمَدي**: من علماء المعهد الأَحْمَدي بطنطا.

تلقى علومه بالأزهر الشريف، وتخرج فيه، وتصدر للتدريس في معهد طنطا في ٢ رمضان ١٣٢٤هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٩٠٦م[1].

وله ذرية طيبة؛ هم:

الشَّيْخ **الحُسَيْنيّ بن يوسف الشَّيْخ الشَّافِعِيّ**: فقيه أصولي.



الشَّيخ الحُسَيْنيّ الشَّيخ

وُلِدَ في قرية كتامة الغابة، والتحق بالأزهر الشريف حتى حصل على الإجازة العالية من كلية الشريعة سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ثم حصل على العالِمِيّة سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

عمل أستاذًا بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، وابتُعِث للتدريس في السودان مدة سنة واحدة، وكان يدرس كتاب «التمهيد» للإسنوي، و«شرح المحلي على منهاج النووي». وشارك في وضع كتاب «تقريب فتح القريب» الذي كان مقررًا على طلاب المعاهد الأزهرية.

وتُوفِّيَ في الثاني والعشرين من شعبان سنة ١٤٢٠هـ/ أول ديسمبر ١٩٩٩م.

وخرج من عقبه: الدكتور عبد الفتاح، والدكتور يوسف، والمهندس نبيل، ونجوى، ووفاء.

ومن آثاره: «مدخل الفقه الإسلامي»، و«مختارات الباجوري»، و«المختصر في أصول الفقه» (باشتراك)، و«بحوث في أصول الفقه لغير الحَنَفِيّة»[2].

(١) المصادر: «الجامع الأَحْمَدي شقيق الجامع الأزهر» (ص:٧١٢)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣٣٩/٢).

(٢) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١١٧/٨).

والأستاذ الدكتور **مُحَمَّد بن يوسف الشَّيْخ**: منطقي متكلم.

وُلِدَ سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م في قرية كتامة الغابة، وانتسب لمعهد طنطا سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، وحصل على شهادة التخصص سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م.

عُيِّنَ مدرسًا بمعهد طنطا سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، ومنه انتقل إلى كلية اللغة العربية، ثم اختِيرَ لكلية أصول الدين سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، واشتغل بالتدريس فيها زمنًا طويلًا، حتى صار أستاذًا مساعدًا، ونُدِبَ سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م هو والشَّيْخ السنوسي يوسف؛ لمعاونة وكيل أصول الدين في جميع الأمور المتعلقة بالكلية، وترقى في المناصب حتى أضحى وكيلًا لكلية أصول الدين بجامعة الأزهر.

وكان حيًّا سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

من آثاره: «مذكرة في الفلسفة»، و«رسالة في المنطق»، و«محاضرات في علم التوحيد»، و«التعليقات على شرح الجوهرة»، و«مرآة الخريدة»، و«شرح رسالة التوحيد»[1].

والدكتور **أَحْمَد بن يوسف الشَّيْخ**: عمل أستاذًا بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية بالسعودية.



الدكتور عبد الفتاح الشَّيْخ

ونجل الأول: الدكتور **عبد الفتاح بن الحُسَيْنِيّ الشَّيْخ**: رئيس جامعة الأزهر سابقًا.

وُلِدَ في السادس من محرم سنة ١٣٥٧هـ/ ٨ مارس ١٩٣٨م بطنطا، وأتم حفظ القرآن الكريم بالكُتَّاب، والتحق بالتعليم الأزهري، حتى تخرج في كلية الشريعة والقانون سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، وعُيِّنَ معيدًا بها، ثم حصل على شهادتين: الأولى في أصول الفقه، والثانية في تاريخ التشريع الإسلامي، ثم حصل على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الثانية سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

عُيِّنَ مدرسًا بكلية الشريعة والقانون، ثم أُسنِدَ إليه الإشراف على تدريس المواد الإسلامية لطلاب الثانوية العامة الذين كانوا يلتحقون بجامعة الأزهر، ثم أُعير إلى السعودية لمدة أربع سنوات، وبعد عودته أُسنِد إليه عمادة كلية الشريعة في طنطا سنة

(١) المصادر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٠٣/٦ - ٢٠٤)، ونعي ابن أخيه الآتي ترجمته.

١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ثم عمادة كلية الشريعة بالقاهرة سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وكان الدكتور مُحَمَّد الطيب النجار يمازحه قائلًا: يا صاحب العمادتَين، ثم تولى رياسة جامعة الأزهر سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، وبقي في هذا المنصب لمدة ثمان سنوات، وعند إحياء هيئة كبار العلماء اختير بين أعضائها.

وتُوفِّيَ في مساء السبت الثاني من ذي القعدة سنة ١٤٣٤هـ/ ٧ سبتمبر ٢٠١٣م.

وخرج من عقبه: الرائد مُحَمَّد، والأستاذة مروة: حاصلة على درجة ماجستير في إدارة أعمال من الجامعة الأمريكية.

من آثاره: «التعليل وأثره في الأحكام الشرعية»، و«دراسات في أصول الفقه»، و«تاريخ التشريع الإسلامي»، و«بحوث في الفقه»، و«الإجماع مصدر ثالث من مصادر التشريع الإسلامي»[1].

(١) المصادر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٣١٠)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٩/٧٤ - ٧٥)، ونعيه في جريدة «الأهرام» عدد: ٣ ذي القعدة ١٤٣٤هـ.



٦٩ الصِّدْفِيّ

أسرة الصِّدْفِيّ ترجع نسبتها إلى قرية صِدْفا بمركز أبي تيج بأسيوط، وهي الآن مركز تابع لمحافظة أسيوط.

ظهر العلم في هذه الأسـرة من القرن الثالث عشـر الهجري، حيث بدأ سلسال العلم بالسـيد مُحَمَّـد عاشـور الصِّدْفِيّ الأزهـريّ الحَنَفِـيّ (ت: ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م): الذي تصدر للتدريس في مسجد أنشأه سنة ١٢٨٩هـ/ ١٨٦٢م، وانتفـع النـاس بعلومه، ورُزِق خمسـةَ أبنـاء؛ هم: الشَّـيْخ مُحَمَّد بكري، والشَّيْخ عاشـور، والشَّيْخ يوسف (ت: ١٣٥٥هـ/ ١٩١٢م)، والشَّـيْخ حسـنين (ت: ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): نقيب أشراف أسيوط سابقًا، والشَّيْخ حسن (ت: ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): خَلَفَ أباه في التدريس بمسجده[1].

نبغ منهم: الشَّـيْخ **مُحَمَّد بكري بن مُحَمَّد عاشـور الصِّدْفِيّ الحَنَفِيّ**: مفتي الديار المصرية سابقًا.

وُلِدَ بصِدفا سنة ١٢٦٦هـ/١٨٩٩م، وشب في ظل أبيه، وتأثـر به، فأتم حفظ القرآن



الشَّيْخ مُحَمَّد بكري الصِّدْفِيّ

الكريم وجوَّده صغيرًا، ثم التحق بالأزهر الشـريف سـنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م، واستمر مجاورًا به حتى نال الشهادة العالِميّة من الدرجة الأولـى في ٢٩ محـرم ١٢٨٩هـ/ ٨ أبريل ١٨٧٢م.

كلَّفه الشَّيْخ مُحَمَّد العباسي المهدي بالتدريس في الأزهر الشريف، كما كان يعقـد حلقـات الـدروس فـي منزله المجاور للجامع الأزهر، ثم عُيِّنَ مفتيًا لبيـت المال، ثـم نُقِل إلـى المجلس الحسـبي، ثم عُيِّـنَ قاضيًـا بالمحاكم الشـرعية، ولبـث فـي القضاء سـبع سـنوات، وكان ينوب فـي القضاء عن رئيس القضاة، ولم يلبث حتى خلفه في

(١) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (١٨/٣)، و«الإفتاء المصري» (٥/٢٩٨٧ - ٢٩٨٨).

ولاية قضاء مصر، وفي ١٨ رمضان ١٣٢٣هـ/ ٢ نوفمبر ١٩٠٥م عُيِّنَ مفتيًا للديار المصرية، واستمر يشغل هذا المنصب حتى ٤ صفر ١٣٣٣هـ/ ٢٢ ديسمبر ١٩١٤م، ثم أحيل إلى المعاش لمرضه، وأصدر خلال مدة توليه (١١٨٠) فتوى مسجلة بسجلات دار الإفتاء، وعددًا من الأبحاث التي لم تُنشر.

وتُوفِّيَ في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٣٣٧هـ/ ٢٧ مارس ١٩١٩م، ودُفِن بتربته بإزاء مسجد العفيفي من الجهة الشرقية البحرية بقرافة القاهرة[١].

والشَّيْخ **عاشور بن مُحَمَّد عاشور الصَّدْفِيّ الحَنَفِيّ**: مفتي مديرية أسيوط.

نشأ في كنف والده وتحت رعايته، فأخذ مبادئ العلوم، ثم التحق بالأزهر الشريف، ودرس الفقه الحَنَفِيّ على أعلام الأزهر في ذلك الوقت.

عمل في ديوان الأوقاف، ثم تولى منصب الإفتاء في مديرية القليوبية سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م، ثم عُيِّنَ عضوًا بالمجلس الحسبي بالقليوبية، ثم أضحى مفتيًا لمديرية أسيوط، وكانت آخر وظائفه مفتيًا لمديرية بني سويف.

وتُوفِّيَ في صفر سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، عن زوجته السيدة هانم كريمة مفتي بني سويف الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الغزي، وعن أربعة أبناء؛ هم: مُحَمَّد، ومَحْمُود، وحفيظة، وشفيقة[٢].

ومن هذه الدوحة المباركة:

الشَّيْخ **مُحَمَّد عاشور بن مُحَمَّد بكري بن مُحَمَّد عاشور الصَّدْفِيّ**: عضو المحكمة الشرعية العليا.

والده الشَّيْخ مُحَمَّد البَكْرِيّ الصَّدْفِيّ[٣]، وأمه السيدة ما شاء الله بنت الشَّيْخ مُحَمَّد الأزهري ابن الشَّيْخ حسن العِدْوِيّ الحمزاوِيّ.

وُلِدَ في بلدة صدفا، ونشأ بها، ولما أتم علومه الأولية التحق بالأزهر الشريف، وأخذ العلم عن كبار علماء

(١) المصادر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (١٨/٣)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:١٤١).

(٢) المصادر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (١٨/٣)، و«الإفتاء المصري» (٢٩٨٧/٥ - ٢٩٩٥).

(٣) ربما يكون والده هو: الشَّيْخ مُحَمَّد بكري الصدفي: حصل على العالمية من الأزهر الشريف في ٢٥ محرم ١٣١٥هـ/ ٢٦ يونيو ١٨٩٧م، وتولى قضاء مركز إمبابة، ثم مفتيًا لمديرية البحيرة، ثم لبني سويف، للجيزة، ثم كان رئيسًا لمحكمة قنا الشرعية في ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٣٦هـ/ ٩ أبريل ١٩١٨م. [يُنظر: «تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص:١٥٦)، و«الإفتاء المصري» (٢٨٤٨/٥ - ٢٨٥٠)].

عصره، على رأسهم الشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابي الذي أجازه.

ولما تخرج اختاره الخديوي عباس الثاني مفتيًا للخاصة الخديوية، ثم عُيِّنَ مفتيًا للأوقاف، ثم مفتشًا عامًّا للأزهر، ثم نُقل إلى مناصب القضاء الشرعي، فتولى نيابة محكمة مصر الابتدائية الشرعية سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م، وكان رئيسها الشَّيْخ مُحَمَّد إبراهيم بخيت، وعُيِّنَ عضوًا في المحكمة العليا الشرعية.

وتُوفِّيَ في يوم الثلاثاء الثاني من رجب سنة ١٣٦٤هـ/ يونيو ١٩٤٥م، وله مقالات نُشِرت في جريدة «الأهرام»، بالإضافة إلى رسالة مخطوطة في مبادئ العلوم، كما له قصائد شعرية[1].

ومن أحفاد الشَّيْخ مُحَمَّد بكري الصدفي:

الدكتور **نبيل الصَّدَفِيّ**: طبيب فاضل.

وُلِدَ في الثالث والعشرين من رمضان سنة ١٣٦٤هـ/ أول سبتمبر ١٩٤٥م، نشَّأه والده المهندس مُحَمَّد أبو النصر نشأة طيبة، وتلقى علومه في المدارس المصرية، وتخرج في كلية الطب بقسم جراحة الفم والأسنان بجامعة القاهرة سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

عمل معيدًا بكُلّيتي طب الأسنان بالإسكندرية، والقاهرة، ثم سافر في بعثة دراسية إلى إنجلترا، حيث نال درجة زمالة كلية الجراحة الملكية بلندن سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

عُيِّنَ مدرسًا بكلية طب الفم والأسنان بجامعة القاهرة سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ثم شغل وظيفة استشاري لجراحة الفم والأسنان بالسعودية سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

والأستاذ الدكتور **ممدوح الصَّدَفِيّ**: نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث سابقًا.

وُلِدَ في غرة صفر سنة ١٣٦٨هـ/ ٣ ديسمبر ١٩٤٨م بحي الدقي بالقاهرة، وتخرج في كلية التربية بجامعة عين شمس سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م تخصص فلسفة واجتماع، وحصل على درجة الماجستير في التربية وعلم النفس سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م من كلية التربية بجامعة أسيوط، ثم الدكتوراه في الفلسفة سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م من جامعة جورج بيودي بأمريكا.

عُيِّنَ معيدًا بقسم علم النفس كلية التربية بجامعة أسيوط سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ثم معيدًا بكلية التربية بجامعة الزقازيق سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ثم مدرسًا بقسم أصول التربية بكلية التربية بجامعة الأزهر سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ثم أستاذًا مساعدًا، ثم رئيسًا لقسم أصول التربية، ثم أستاذًا،

---

(١) المصادر: «الأعلام الشرقية» (٢/٥٠٩ - ٥١٠)، و«الإفتاء المصري» (١٩٨٠/٤ - ١٩٨٣)، و«مقتطفات زهور محامد الجليل» (ص:٣٦٧).

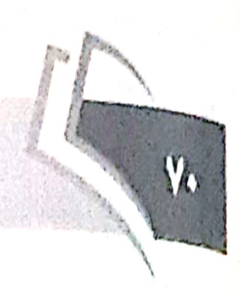
وفي سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م عُيِّنَ وكيلًا لكلية التربية بجامعة الأزهر، ثم عميدًا لها سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ثم عُيِّنَ نائبًا لرئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

وتُوفِّيَ في السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ١٤٢٤هـ/ ١٨ فبراير ٢٠٠٤م.

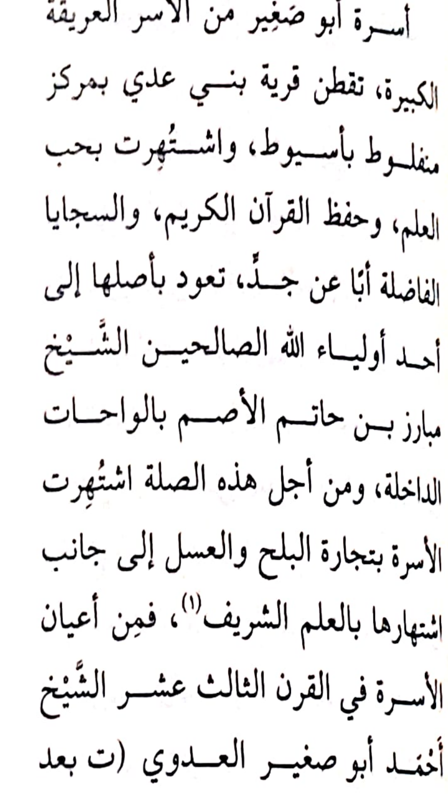
من آثاره: له العديد من البحوث العلمية، منها: «التغير الاجتماعي واغتراب الشباب الحضري»، و«معوقات البحث التربوي»، و«التوعية البيئية في الصحافة المصرية ـ دراسة تحليلية»، و«القدس في فكر شباب الجامعات المصرية»[1].

---

(١) إفادة من مقالَين للأستاذ علاء الشريف نشرها بشبكة المعلومات.



٧٠ أبـو صَـغِـيـر



أسـرة أبو صَغِير من الأسر العريقة الكبيرة، تقطن قرية بنـي عدي بمركز منفلـوط بأسـيوط، واشـتُهرت بحب العلم، وحفظ القرآن الكريم، والسجايا الفاضلة أبًا عن جـدٍّ، تعود بأصلها إلى أحـد أوليـاء الله الصالحيـن الشَّـيْخ مبارز بـن حاتـم الأصـم بالواحـات الداخلة، ومن أجل هذه الصلة اشتُهِرت الأسرة بتجارة البلح والعسل إلى جانب اشتهارها بالعلم الشريف[١]، فمِن أعيان الأسـرة في القرن الثالث عشـر الشَّيْخ أحْمَـد أبو صغيـر العـدوي (ت بعد ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٥م): كان عالمًـا محفظًـا للقرآن الكريم[٢].

ونبغ من هذه الأسرة من أعيان القرن الرابع عشر الهجري:

الأسـتاذ **عبد الله بن حُسَـيْن بن عبد الله أبو صَغِير**، وشهرته **عَبْد الله حُسَيْن**: صحفي، كثير التصانيف.



الأستاذ عَبْد الله حُسَيْن

وُلِـدَ سـنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م بالقاهرة، وتعلم الحقوق في مدارسها، ثم بفرنسا، ونال شهادتها، وعاد وهو يجيد الفرنسية، والإنجليزية، والإيطالية، والألمانية، هذا إلى لغتـه العربيـة التي حذقهـا حذقًا، وشـارك في الحركة الوطنيـة مع أنصار سعد زغلول.

عمل في صغره بجريـدة «المؤيد» تحت رعاية محررها الشَّيْخ علي يوسف الذي يمت له بصلـة قرابـة[٣]، وأنشأ في صباه مجلـة سـماها «المفيد»، ثم

(١) المصدر: كتاب «الشَّيْخ عبد الرحمن أبو صغير» (ص:٦).

(٢) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٣/٣٣٦).

(٣) فقد كان والده ابن خالة الشَّيْخ علي يوسف، وأم علي يوسف هي آمنة بنت إبراهيم أبو صَغِير (ت: ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م).

أصدر «الجريدة القضائية» سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م، ومجلة «الإدارة والبوليس القضائي» سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، وعمل بالصحافة، وكان من كبار المحررين بجريدة «الأهرام»، نشر فيها مقالات سياسية وقومية عديدة، هذا إلى جانب عمله بالمحاماة خلال مدة من حياته، وكان كثير القراءة محبًا للاطلاع عفيفَ النفس.

وتُوفِّيَ في حادث سيارة بالقاهرة في الربيع الأول من سنة ١٣٦٩هـ/ أواخر ديسمبر ١٩٤٩م.

من آثاره: «المرأة الحديثة وكيف نسوسها»، و«التعاون الزراعي في مصر»، و«السودان من التاريخ القديم إلى رحلة البعثة المصرية» (ثلاثة أجزاء)، و«المسألة الحبشية»، و«شرح مبادئ القانون التجاري»، و«نشأة الحياة والحضارات الكبرى»، و«أسرار الحياة الدولية»، و«فلسفة النفس والشذوذ»، و«التصوف والمتصوفة»، و«الدولة الإسلامية في فقهها وتشريعها وسياستها»، و«المسألة اليهودية»، و«هذا حدث لي»، و«نحو ٧٠ قصة صَغِيرة»، و«التعليم العربيّ والجامعي»، و«الشذوذ العبقري والجنسي والإجرامي»، و«على هامش القضاء»، و«الأحلام والخرافات والسحر»، و«ظواهر نفسية وجنسية»، و«كيف تكون سعيدًا»، و«عصور ما قبل التأريخ»، و«الملك عبد العَزِيزِ آل سعود والمملكة العربية السعودية»[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أَحْمَد بن عبد الجواد بن أَحْمَد أبو صَغِير الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

أتم حفظ القرآن الكريم في مكتب الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد الصلاحي، وحضر بعض دروس الشَّيْخ حسن بن أَحْمَد رفاعي الهواريّ، والشَّيْخ مُصْطَفَى العسيلي، ثم التحق بمعهد أسيوط الديني، وواصل تعليمه الأزهري حتى تخرج فيه.

عُيِّنَ مدرسًا بالمعهد الديني في أسيوط، وكان فيه تواضع العلماء، وعنده ميل إلى العزلة.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، ودُفِن في جَبَّانة العائلة ببني عدي القبلية[2].

---

(١) المصادر: «تاريخ بني عدي» (٣٨/٣)، و«الأعلام» (٨١/٤).

(٢) المصادر: «تاريخ بني عدي» (١٣١/٣)، وكتاب «الشَّيْخ عبد الرحمن أبو صغير» (ص: ١١)، وذكر الأستاذ مُحَمَّد علي مخلوف أنه تُوفِّي سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، وأثبت ما ذكره المصدر الثاني.


الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن أبو صَغِير

ومن هذه الأسرة: **الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن أبو صَغِير المَالِكِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في بني عدي القبلية في الثاني والعشرين من محرم سنة ١٣٢٥هـ/ ٧ مارس ١٩٠٧م، وسُجِّل رسميًا في ١٩ ربيع الآخر ١٣٢٥هـ/ أول يونيو ١٩٠٧م، وتربى في كنف والده الحاج مُحَمَّد أبو صغير (ت: ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م) الذي كان من أعيان بني عدي، وأتم حفظ القرآن الكريم في مكتب الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد الصلاحي، وولده الشَّيْخ علي بن أَحْمَد الصلاحي، والتحق بعد ذلك بالمعهد الديني بأسيوط سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، وتخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، ومن أساتذته في الكلية: الشَّيْخ مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، والشَّيْخ سليمان الأنور، والشَّيْخ عبد الحليم قادوم، والأستاذ مُحَمَّد هاشِم عطية، والأستاذ مُحَمَّد ناجي علي، والشَّيْخ مُحَمَّد حُسَيْن الطودي، وغيرهم من أفاضل العلماء.

عاد إلى بلده يُدَرِّس العلم في المساجد، خصوصًا في زاوية الصبحي، ثم قضى مدة في الخطابة بمسجد المحسن، ثم عُيِّنَ إمامًا بمسجد الشَّيْخ علي أبي صالح ببني عدي القبلية، وفي سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م افتتح المعهد الديني ببني عدي، وأُسنِدَت إليه إدارته ومشيخته، وبقي فيه إلى سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

وتُوفِّيَ في يوم الخميس السابع عشر من رجب سنة ١٤٠١هـ/ ٢١ مايو ١٩٨١م.

ومن عقبه: العالم الأزهريّ الشَّيْخ **عادل بن عبد الرَّحْمَن أبو صَغِير**: وُلِدَ في بني عدي الوسطانية في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٥٣هـ/ ٣١ مارس ١٩٣٥م، وأتم حفظ القرآن الكريم على يد الشَّيْخ حسن بن علي بن طلب أبو صَغِير، والتحق بالتعليم الأزهري حتى تخرج فيه، وتدرج في مناصب وزارة الأوقاف حتى كان وكيلًا لوزارة بمديرية أوقاف أسيوط[1].

(١) المصادر: كتاب «الشَّيْخ عبد الرحمن أبو صغير: كبير شيوخ معهد بني عدي الديني»، و«تاريخ بني عدي» (١٧٣/٣).

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **حُسَيْن بن علي بن طلب أبو صَغِير**: قارئ متقن، ومعلِّم عالم.

وُلِدَ ببني عدي القبلية في نهاية شهر جمادى الأولى سنة ١٣٢٠هـ/ ٤ سبتمبر ١٩٠٢م، وأتم حفظ القرآن في مكتب الصلاحي بمسجد سيدي علي أبي صالح العدويّ على يد الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل الصلاحي وولده القارئ الشَّيْخ علي الصلاحي، وجوَّده عليهما برواية حفص، وحضر دروس الشَّيْخ حسن بن أَحْمَد الرفاعي الهواري، والشَّيْخ مُصْطَفَى بن حسن العسيلي، واشتغل بالحركة الوطنية ضد الاستعمار الأجنبي وعملائه، وكان رئيس لجنة الشبان الوفديين ببني عدي القبلية.

وتصدر لتعليم القرآن الكريم، وقد تخرج على يده مئات من طلاب العلم والعلماء والمدرسين، وبقي متصدرًا لتحفيظ القرآن الكريم حتى تجاوز الثمانين من عمره، وهو رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم ببني عدي، وبقي متصدرًا للعطاء موفورَ النشاط إلى أن تُوفِّي سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م[١].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **حُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الجواد أبو صَغِير**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في بني عدي القبلية في الرابع والعشرين من شوال سنة ١٣٤٣هـ/ ١٨ مايو ١٩٢٥م، وأتم حفظ القرآن الكريم في مكتب الشَّيْخ حسن بن علي بن طلب أبو صَغِير سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، والتحق بمعهد أسيوط الديني، وواصل تعليمه الأزهري حتى تخرج في كلية اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م، ونال شهادة المعهد العالي للمعلمين سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م، وإجازة التدريس من الأزهر سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م.

عُيِّنَ مدرسًا للغة العربية بمدرسة الفيوم، ثم انتقل منها إلى مدرسة البنات الثانوية بأسيوط، ثم نُقِل منها إلى دار المعلمات بأسيوط سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، ثم نُقِل منها إلى دار المعلمين بساحل سليم، ثم أُعِير في بعثة تعليمية إلى السودان، ثم رُقِّي موجِّهًا أول مادة التربية الدينية بالمديرية من سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨١م، وكانت وفاته سنة ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م[٢].

---

(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٣/١٤٨).

(٢) المصادر: «تاريخ بني عدي» (٣/١٤٧)، وكتاب «الشَّيْخ عبد الرحمن أبو صغير» (ص: ١٣-١٤).

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ سيد بن **عبد الجواد أبو صَغِير**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في بني عدي القبلية، وأتم حفظ القرآن الكريم على يد الشَّيْخ حسن بن علي بن طلب أبو صَغِير، والشَّيْخ عبد الحكيم بن علي العسيلي سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٣م، والتحق بمعهد بني عدي الديني، وتدرج في التعليم الأزهري حتى تخرج من كلية اللغة العربية بالأزهر الشريف.

عُيِّنَ مدرسًا للغة العربية بمدارس التربية والتعليم في أسيوط، ثم أُعِير إلى ليبيا مدرسًا، ثم عاد وواصل دربه التعليمي حتى أضحى وكيلًا لمدرسة الْخَيّاط الثانوية للبنات بأسيوط سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، وقال عنه مؤرخه: «وهو عالم فاضل، كريم الخُلق، مخلص في عمله»[١].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **علي بن مُحَمَّد بن علي بن طلب أبو صَغِير**: أديب ناقد.

أتم حفظ القرآن على عمّه الشَّيْخ حسن بن علي بن طلب أبو صَغِير، تلقى علومه بالأزهر الشريف حتى نال منه درجة الدكتوراه في الأدب والنقد.

وارتقى في المناصب الجامعية حتى أمسى عميدًا لكلية اللغة العربية بأسيوط، ثم أُحِيل للمعاش، وبقي أستاذًا متفرغًا في قسم الأدب والنقد[٢].

---

(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (١٥٤/٣).
(٢) المصدر نفسه (٢٣٧/٣)، وإضافات.

أسرة طَمُّوم من الأسر المصرية، وهي تقطن قرية شبراباص بمركز شبين الكوم بالمنوفية، ونبغ منها:

الشَّيْخ **أبو الأنوار مُحَمَّد بن سالم بن مُحَمَّد طَمُّوم الشُّبْرَباصِيّ المَالِكِيّ:** عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م بقرية شبراباص، وأتم حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم تولى تعليمه وتثقيفه جده الشَّيْخ مُحَمَّد طَمُّوم الكبير، وعندما آنس فيه الذكاء والاستعداد لاستيعاب العلم كلَّفه بحفظ مجموعة المتون، وشرح له مبادئ الدراسات الأزهرية، ثم التحق بالأزهر الشريف، فأخذ عن الشَّيْخ الشمس الإنبابي، والشَّيْخ مُحَمَّد عبده، وغيرهما، وأخذ الرواية عن الشَّيْخ عبد الغني الملواني المَالِكِيّ، والشَّيْخ أَحْمَد ضياء الدين الكُمُشْخَانَوي، وحصل على العالِمِيّة من الدرجة الأولى في ١٥ محرم ١٢٨٩هـ/ ٢٥ مارس ١٨٧٢م.

كان من بين المختارين الذين دَرَّسُوا بمدرسة القضاء الشرعي، وكان ضمن



الشَّيْخ مُحَمَّد بن سالم طَمُّوم

هيئة كبار العلماء من سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، وتولى - علاوةً على ذلك - مشيخة المَالِكِيّة، ورافق صهره إبراهيم رِفْعَتْ باشا[1] في رحلاته الأربع لأداء فريضة الحج، فكان يرشد الركب إلى السُّنة ليتبعوها.

وتُوفِّيَ في الرابع عشر من رمضان سنة ١٣٣٦هـ/ ٢٣ يوليو ١٩١٨م[2].

(١) كان إبراهيم رفعت باشا: قومندان حرس المحمل سنة ١٣١٨هـ، وأمير الحج سنة ١٣٢٠هـ، وسنة ١٣٢١هـ، وسنة ١٣٢٥هـ. [يُنظر: «مرآة الحرمين» (٣٦٢/٢)].

(٢) المصادر: «فهرس الفهارس» (٦٠٠/٢)، و«تقويم دار العلوم» (ص: ٣٧٧)، و«هيئة كبار



وله ذرية طيبة، نبغ من أعقابها: عميد أسرة طَمُّوم في وقته: الأستاذ الدكتور **مُحَمَّد بن مُحَمَّد سالم طَمُّوم**: أستاذ الفقه المقارن والشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر سابقًا.

وتُوفِّيَ في يوم الأربعاء الثالث عشر من شعبان سنة ١٤٣٥هـ/ ١١ يونيو ٢٠١٤م[1].

وأخو الشَّيْخ مُحَمَّد بن سالم طَمُّوم: الشَّيْخ **مُصْطَفى بن سالم طَمُّوم المَالِكِيّ**: لُغوي فاضل.

وُلِدَ سنة ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٥م بقرية شُبراباص، بدأ دراسته في الأزهر الشريف، وتخرج في دار العلوم سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م.

عُيِّنَ بوزارة المعارف في ١٩ رجب ١٣٠٠هـ/ ٢٦ مايو ١٨٨٣م مدرسًا للغة العربية بالمدرسة الخديوية بالقاهرة، ثم نُقِل إلى طنطا الابتدائية إثر حادثة له مع جعفر والي باشا الذي تولى وزارة المعارف بين سنتَيْ ١٣٣٩هـ/١٩٢١م - ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، ومكث فيها مدة طويلة إلى أن نُقِل إلى مدرسة عباس البنين، وظل في عمله اثنتَين وثلاثين سنةً، حتى أُحيل إلى المعاش في ١٨ صفر ١٣٣٣هـ/ ٥ يناير ١٩١٥م.



الشَّيْخ مُصْطفى بن سالم طَمُّوم

وتُوفِّيَ في العاشر من رجب سنة ١٣٥٤هـ/ ٨ أكتوبر ١٩٣٥م.

من آثاره: «سراج الكتبة شرح تحفة الأحبة في رسم الحروف العربية»، طُبع سنة ١٣١١هـ/١٨٩٤م، و«مختصر السراج شرح لقطة المحتاج»، طُبع سنة ١٣١١هـ/١٨٩٤م.

واشترك مع حفني بك ناصف، ومُحَمَّد بك دياب، وسلطان بك مُحَمَّد، ومُحَمَّد أفندي عمر في إعداد كتب مدرسية، مثل: «دروس البلاغة» للمدارس الثانوية، و«الدروس النحوية» للمدارس الابتدائية[2].

وأخوهما: الشَّيْخ **علي بن سالم طَمُّوم الشبرباصي المَالِكِيّ**: مُرَبٍّ فاضل.

وُلِدَ بقرية شُبراباص، ونشأ نشأةً طيبة، بدأ دراسته بالأزهر الشريف، ثم التحق بمدرسة دار العلوم، ومكث بها سنتَين.

= العلماء» (ص: ١٠٥)، و«موسوعة الجزايرلي» (٦٨٨/٢ - ٦٨٩).

(١) نعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ١٣ شعبان ١٤٣٥هـ.

(٢) المصادر: «تقويم دار العلوم» (ص: ٣٧٧ - ٣٧٨)، و«الأعلام» (٢٣٦/٧)، و«موسوعة الجزايرلي» (٦٨٩/٢).

عُيِّنَ مدرسًا بالمدرسة التوفيقية بدون الحصول على إجازة التدريس، ثم نُقِل منها إلى مدرسة الحُسَيْنية، ثم إلى مدرسة شبين الكوم، وكان ناظرها المرحوم علي بك حافظ، وبقي بها إلى سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ثم نُقِل إلى مدرسة سوهاج، ومنها إلى مدرسة القربية سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، ومنها إلى أدفو، حيث مكث بها أربع سنوات، وعاد بعدها إلى القربية ثانيةً.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م[١]، وهو والد الأستاذ أمين فكري طَمُّوم: تخرج في مدرسة المعلمين الخديوية العالية في القسم العلمي سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م، وكان من كبار موظَّفي وزارة المعارف، حيث كان مراقب المستخدمين بها[٢].

وأخوهم: الشَّيْخ **مَحْمُود بن سالم بن مُحَمَّد طَمُّوم**: مدرس فاضلٌ.

وُلِدَ بشبراباص في العاشر من شهر رمضان سنة ١٢٨٨هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٨٧١م، وتخرج في دار العلوم سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م.

عمل مدرسًا بالمدرسة السعيدية الثانوية، وظل في التدريس، والتفتيش نحو إحدى وثلاثين سنةً، حتى أُحِيل إلى المعاش في جمادى الآخرة ١٣٥٠هـ/ نوفمبر ١٩٣١م.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، ومن عقبه: الأستاذ صبري المحامي[٣].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد عبد الغني طَمُّوم الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

تتلمذ لجماعة من كبار علماء الأزهر الشريف، منهم: الشمس الأنبابي، والشَّيْخ أَحْمَد محجوب الرفاعي، وأُجيز منهما. وكان يؤم الناس في الصلوات الخمس في المسجد الحُسَيْني، وكان منعزلًا منشغلًا بنفسه على نمط الصالحين في تزكية النفس، وكان حيًا إلى سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣٢م[٤].



(١) المصدر: «تقويم دار العلوم» (ص: ٣٧٨).

(٢) المصدر: «الكتاب الذهبي لمدرسة المعلمين العليا» (ص: ١٤٨)

(٣) المصدر: «تقويم دار العلوم» (ص: ٣٧٨، ٣٨١، ٥٧٦).

(٤) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٤/٩٥).



٧٢ الطيب

رأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **أَحْمَد الطيب بن مَحْمُود الحسانيّ المَالِكِيّ الخلوتيّ**، سُمّي بأحْمَد الطيب تيمنًا برجل من أهل روض العديسات بالأقصر حارب الفرنسيين، وأخرجهم من مدينة الأقصر حتى نهاية قنا إلى قرية تُسمى الكسارنة، ودعا عليهم، فخربت بيوتهم.

وُلِدَ سنة ١٢٧٠هـ/ ١٨٤٥م بقرية المراشدة بمركز الوقف (دشنا سابقًا) بقنا، وأتم حفظ القرآن الكريم بها، وتعلم في الأزهر الشريف، ومكث فيه حوالي ست عشرة سنةً، وشيخ تخريجه هو الشَّيْخ أبو بكر بن مُحَمَّد الحداد العَداويّ، حيث أجازه بالعلم والطريق.

جاء إلى الأقصر قاصدًا البعيرات لزيارة أقاربه، فتزوج منهم وأنجب، واستقر في القرنة بالأقصر، وكان رجلًا مؤثرًا في الناس يحبونه ويوقرونه، وكان همه الشاغل التقريب بين القبائل والقضاء على القبلية والتعصب، وكان متصوفًا يقيم حلقات ذكر، وكان له ساحة قديمة يأوي إليها الناس.



الشَّيْخ أحْمَد الطيب الحسانيّ

وتُوفّيَ في يوم الجمعة التاسع من ذي الحجة سنة ١٣٧٤هـ/ ٢٩ يوليو ١٩٥٥م.

من آثاره: كتاب «الأنوار المُحَمَّدية»[1].

ومن عقبه: الشَّيْخ **مُحَمَّد الطيب الحسانيّ الخلواتيّ المَالِكِيّ**: فقيه صوفي.

وُلِدَ سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م بالقرنة، وأخذ العلوم عن والده، ثم عهد به إلى الشَّيْخ علي أبي سكّار، فلزمه مدة سبع عشرة سنةً، حتى تفقه به في علوم اللغة والشريعة، ثم أرسله والده إلى الأزهر الشريف، وتفقه على مذهب

(١) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٢١/٥)، وبعض الإفادات.


الشَّيخ مُحَمَّد الطيب الحسانيّ

السادة المَالِكِيَّة، ولم يتقدم لنيل العالِميَّة الأزهرية استجابة لأمر والده مع تأهله لها.

دَرَّس بمعهد قنا الأزهري، وكان من تلاميذه الشَّيْخ مُحَمَّد عبده عبد الصبور الإسنوي الحَنَفِيّ، وتصدر للتعليم والإرشاد، وعمَّرَ ساحة آبائه، وسعى إلى حل مشاكل الناس، واستجازه في السلوك عددٌ من العلماء الأمجاد من بينهم الأستاذ الدكتور أَحْمَد طه الريان المَالِكِيّ.

وتُوفِّيَ في يوم الأحد السادس عشر من جمادى الأولى سنة ١٤٠٩هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٩٨٨م، ودُفِن في جوار أبيه في نجع الجنينة بالقرنة[1].

وأعقب ذرية طيبة؛ هم:

الشَّيْخ الطيب الطيب الخلوتيّ: رئيس


الشَّيْخ مُحَمَّد الطيب

حي غرب الأقصر الأسبق الذي تُوفِّيَ وهو عائد من صلح بين عائلتَين متخاصمتَين، فاختلت عجلة القيادة، فاستُشهِدَ بإحدى الترع بغرب الأقصر في رمضان سنة ١٤٢٦هـ/ أكتوبر ٢٠٠٥م.

والشَّيْخ **مُحَمَّد الطيب الخلوتيّ**: شيخ الطريقة الخلوتية الحسانية.

تخرج في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، وحصل على شهادة التربية من جامعة عين شمس، وأخرى من كلية دار العلوم، وأعدَّ دراسات عليا في التصوف الإسلامي، وهو رئيس المجلس المحلى لمدينة الأقصر، وخليفة والده في الطريق، وله جهد مشكور في الإرشاد، والإصلاح بين العباد.

والدكتور **أَحْمَد الطيب**: فيلسوف متكلم، شيخ الأزهر.

وُلِدَ في الثالث من صفر ١٣٦٥هـ/ ٦ يناير ١٩٤٦م بالأقصر، وتخرج في قسم

(١) المصادر: «نيل الخيرات الملموسة» (ص:٢٧٥ - ٢٧٧)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٧/٢٢٣ - ٢٢٤)، وبعض الإفادات.



الدكتور أحمد الطيب

العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر الشريف سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، ثم نال الماجستير سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ثم الدكتوراه سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

عمل مُعِيدًا، ثم مدرسًا مساعدًا، ثم مدرسًا، ثم أستاذًا مساعدًا للعقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، ثم انتُدِب عميدًا لكلية الدراسات الإسلامية والعربية بقنا، وعميدًا لكلية الدراسات الإسلامية والعربية بأسوان، ثم عُيِّنَ عميدًا لكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية العالميّة بباكستان، وفي غرة شعبان ١٤٢٤هـ/ ٢٨ سبتمبر٢٠٠٣م حاز منصب رئيس جامعة الأزهر، وفي ٣ ربيع الآخر ١٤٣١هـ/ ١٩ مارس ٢٠١٠م تولى مشيخة الأزهر الشريف.

من آثاره: «مدخل لدراسة المنطق القديم»، و«مفهوم الحركة بين الفلسفة الإسلامية والفلسفة الماركسية»، و«أصول نظرية العلم عند الأشعري».

له كتابات في الفلسفة الإسلامية، وأجاد اللغتَين الفرنسية والإنجليزية ويتحدث بهما بطلاقة، وترجم عنهما، وكتب بهما[1].



(١) «سيرته الذاتية».



٧٣ الظَّواهِرِيّ

تنحدر أسرة الظَّواهِرِيّ من أصل عربي حجازيّ، حيث ينتهي نسبهم إلى عبد الله بن ظاهر رأس قبيلة الظواهرية ببلاد الحجاز، وهم فخذ من هوازن، وأول من قدِم منهم إلى أرض الكنانة الشَّيْخ عبد الله الظَّواهرِيّ المدفون بضريح معروف بالسويس خلف مسجد الشَّيْخ الغريب.

وأصل الأسرة القريب يعود إلى الشَّيْخ إبراهيم الظَّواهِرِيّ الكبير (ت: ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م): عاش من العمر خمس وثلاثين ومئة سنة، وحج فيها اثنتَين وسبعين حَجةً، وصام دهره مئة سنة، وكان زواجه بعد الستين من عمره، وخلَّفَ أربعة ذكور؛ هم: إبراهيم، وسعيد، وعبد الكريم، ومُحَمَّد[1].



الشَّيْخ إبراهيم بن إبراهيم الظَّواهِرِيّ

نبغ من بينهم: الشَّيْخ **إبراهيم بن إبراهيم بن مُصْطَفَى بن سويلم بن عبد الكريم بن مُصْطَفَى الظَّواهِرِيّ الشَّافِعِيّ**: من كبار علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في قرية المجفف بمركز ديرب نجم بالشرقية، فنشأ مُولَعًا بحب القرآن الكريم، وبعثه والده إلى الجامع الأَحْمَدي سنة ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م لطلب العلم، ولما تُوفِّيَ والده عاد إلى بلده، وأقام هناك عشر سنوات جمع فيها ثروة قوامها أربعين فدانًا، كوَّن منها ما يُسمى «كفر الشَّيْخ الظَّواهِرِيّ» - يتبع الآن مركز ههيا بالشرقية -، ثم حُبِّب إليه العلم، فعاد إلى الأزهر الشريف، وانتظم في سلك

---

(١) يُنظر: «حياة مجاور في الجامع الأَحْمَدي» (ص:١٠٠)، و«جمهرة أعلام أزهر الشريف» (١٩/٢). ورد نسبه في «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١٢/٢) مرفوعًا إلى الدوحة الشريفة، ولكنه ملفق، وقد أفادني الدكتور كاظم الظواهري أن الأسرة فخذ من هوازن، وهو المترجح لدى الأسرة.

طلابه وحضر على كبار شيوخه، كالشَّيْخ مُصْطَفى بن مُحَمَّد المبلط، والشَّيْخ مُحَمَّد الخُضَرِيّ الدِّمْياطِيّ الصَّغير، والشَّيْخ إبراهيم الباجوري، والشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش، حتى أُذِنَ له بالتدريس سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م.

تصدَّر للتدريس، حتى أُسنِد إليه مشيخة رواق الشراقوة، ثم اختِيرَ شيخًا للجامع الأحْمَدي سنة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م، وناظر أوقافه، ووصل الجامع الأحْمَدي إلى درجة كبرى من الترقي والتعليم في وقت مشيخته.

وتُوفِّيَ في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٣٢٥هـ/ ٥ أغسطس ١٩٠٧م، ودُفِن بزاويته التي أسسها في حياته بطنطا[1].

وخلف ذرية طيبة؛ هم:

الشَّيْخ **مُحَمَّد الشَّافِعِيّ الظَّواهِرِيّ الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في حدود سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م في كفر الظَّواهِرِيّ، ونشأ نشأةً طيبة في بيت علم وفضل، والتحق بالمسجد الأحْمَدي بطنطا، وتدرج في المراتب العلمية، حتى حصل على الشهادة العالِميّة في ٢٦ محرم ١٣١٥هـ/ ٢٧ يونيو ١٨٩٧م.



الشَّيْخ مُحَمَّد الشافعي الظَّواهِرِيّ

دَرَّسَ في المعهد الأحْمَدي بطنطا، وعُرِف بشدة الذكاء، وكثرة الحفظ، والاجتهاد في مطالعة دروسه قبل إلقائها على الطلبة حتى يُلِمَّ بكل ما يتعلق بها من شروح وحواشٍ وتقاريرَ، ويمثِّل في هذا الطريقة الأزهرية القديمة أقوى تمثيل، ثم نُقِل إلى معهد الإسكندرية، ومنه إلى القسم العالي بالأزهر، ثم إلى قسم التخصص القديم سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م، ثم اختِيرَ عضوًا في جماعة كبار العلماء بالأزهر الشريف في ٨ ربيع الأول ١٣٤٩هـ/ ١٣ أغسطس ١٩٣٠م، وفي ٧ صفر ١٣٥٠هـ/ ٢٤ يونيو ١٩٣١م عُيِّنَ شيخًا لمعهد الإسكندرية، ودامَ في هذا المنصب حتى أُحِيل للتقاعد سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م.

(١) المصادر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١٢/٢ - ١٣)، و«حياة مجاور في الجامع الأحْمَدي» (ص: ١٠٠ - ١٠٢)، و«السياسة والأزهر من مذكرات شيخ الإسلام الظواهري» (ص: ١٤٤)، و«موقف الخديو عباس حلمي الثاني من مسألة إصلاح الأزهر» (ص: ٢٠٨ - ٢٠٩).

وتُوفِّيَ في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٥٩هـ/ ٢ يونيو ١٩٤٠م، وخلَّفَ أربعة ذكور؛ هم: الشَّيْخ مُحَمَّد، وإبراهيم، والشَّيْخ حسن، ومَحْمُود.

من آثاره: «خلاصة التحقيق في علوم البلاغة» (مخطوط بمكتبة حفيده الدكتور مُحَمَّد كاظِم الظَّواهِرِيّ)، وكتاب «الأخلاق الإسلامية»، ألَّفه طبقًا للمنهج المقرر على طلاب السنة الثانية من القسم الأولي (مخطوط في مكتبة الأزهر الشريف).

وشارك في تأليف كتاب «المنطق القديم والحديث»[١].

والشَّيْخ **مُحَمَّد الحُسَيْنِيّ الظَّواهِرِيّ الشَّافِعِيّ**: عالم مشارك.

وُلِدَ في كفر الظواهري، وبدأ مسيرته العلمية بالجامع الأحْمَدي بطنطا، ثم انتقل إلى القاهرة، وأخذ العلم بالأزهر عن جهابذة علمائه، ونال شهادة العالِميّة سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م.

عُيِّنَ مدرسًا بالقسم الثانوي بالمعهد الأحْمَدي سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ثم نُقِل إلى القسم العالي بالأزهر الشريف، ثم إلى معهد الإسكندرية، ثم أُسنِد إليه التدريس بقسم التخصص، وانتُدِب للتفتيش في المعاهد الدينية، ثم عُيِّنَ مدرسًا للتفسير في كلية أصول الدين بالجامعة الأزهرية.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الثامن من صفر سنة ١٣٦٥هـ/ ١٢ يناير ١٩٤٦م، ودُفِن بالمجاورين.

من آثاره: «تاريخ أدب اللغة العربية»، و«رسالة في علم الوضع»، و«التحقيق التام في علم الكلام»، و«القول السديد في تفسير آيات النسخ والطلاق والربا من القرآن المجيد»، و«التحقيقات الواضحة في تفسير الفاتحة، وأوائل سورة البقرة وآية الكرسي»، و«التحقيقات الهامة في مباحث الأمور العامة»، و«بحث في الاشتقاق والمشتق»[٢].

والشَّيْخ **مُحَمَّد الأَحْمَدي الظَّواهِرِيّ الشَّافِعِيّ**: شيخ الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م في كفر الظَّواهِرِيّ، ونشأ بها، وتلقى بها مبادئ العلم، وتعلم في الأزهر الشريف، فأخذ

(١) المصادر: «حياة مجاور في الجامع الأحْمَدي» (ص:١٠٣)، و«تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص:١٦٨)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١٣/٢)، و«هيئة كبار العلماء» (ص:٤٧٧)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣٢٥/٤ - ٣٢٦)، ووثائق من موقع «ذاكرة الأزهر».

(٢) المصادر: «الأعلام الشرقية» (٣٥٤/١ - ٣٥٥)، و«الأعلام» (١٠٨/٦)، و«معجم المؤلفين» (٢٦٤/٩)، و«حياة مجاور في الجامع الأحْمَدي» (ص:١٠٣)، ذكر الزركلي أن وفاته بالسنوات الميلادية سنة ١٩٤٦م، وذكر مُحَمَّد عبد الجواد أنه تُوفِّيَ سنة ١٩٤٥م، وأثبت المكتوب على شاهد قبره.


الشَّيْخ مُحَمَّد الأَحْمَدي الظَّواهِرِيّ في شبابه

العلم عن الشَّيْخ أَحْمَد بن محجوب الرفاعي المَالِكِيّ، والشَّيْخ عبد الرَّحْمَن فودة الحَنَفِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد عبده، ونال شهادة العالِمِيّة من الدرجة الأولى مع الامتياز سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م.

عمل بالتدريس إلى أواخر سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م، وولي مشيخة الجامع الأَحْمَدي خلفًا للشَّيْخ مُحَمَّد حسنين العَدَويّ سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، فجنح إلى نسيم الإصلاح، فأنشأ علم «الدعوة الإسلامية» تفريعًا من علم التوحيد، وكان من جرّاء هذه النزعة الإصلاحية أن نُقِل إلى أسيوط، فكان شيخًا لمعهدها مدة، ثم أُعِيد مرة أخرى للجامع الأَحْمَدي، وفي سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م اختِيرَ عضوًا في هيئة كبار العلماء.

وفي سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م عُقِد مؤتمر الخلافة في القاهرة، وكان الشَّيْخ الظَّواهِرِيّ جريئًا في اقتراح انفضاضه على غير قرار؛ لأنه لم يتكامل فيه تمثيل الأمم الإسلامية، فانفضّ، ثم كان رئيسًا للوفد المصري في مؤتمر مكة سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، وقويت صلته بملك مصر في ذلك العهد، وعُيِّنَ شيخًا للأزهر الشريف سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، واستقال في ٢٣ محرم ١٣٥٤هـ/ ٢٦ أبريل ١٩٣٥م، وفي عهده أصدر الأزهر مجلة «نور الإسلام»، وتحول الأزهر في زمانه إلى جامعة على نظام حديث.

وكان له مشربًا صوفيًا، وكان أحد خلفاء السيد مُحَمَّد أَحْمَد العقاد: شيخ الطريقة الشاذلية الفاسية، اتصل به سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م.

وعندما تحلل الشَّيْخ من قيود وظيفته سكن رمل الإسكندرية؛ ليكون قريبًا من هواء البحر للاستشفاء، حيث اشتد عليه المرض حتى ضعف لسانه، فما كان يقوى على الكلام إلا بصعوبة.

وتُوفِّيَ بمنزله في الزيتون في مساء يوم السبت العشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٦٣هـ/ ١٣ مايو ١٩٤٤م، وصُلِّي عليه في اليوم الذي يله في الأزهر الشريف، وأمَّ المصلين عليه الشَّيْخ مُحَمَّد مُصْطَفَى المَراغِيّ، ودُفِن في قرافة المجاورين.

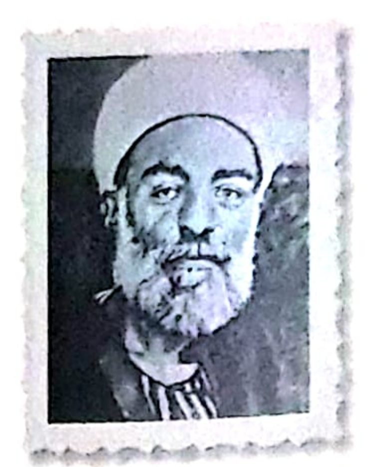
ومن عقبه: المستشار مُحَمَّد الأَحْمَدي

بك (ت: ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م)، والدكتور فخر الدين (ت: ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)، والشَّيْخ إبراهيم (ت: ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م).

من آثاره: «العلم والعلماء ونظام التعليم»، طُبع سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ولما فرَغ من طبعه أهدى إلى الخديوي عباس الثاني نسخة، فوجد في الكتاب تثبيت أقدام الشَّيْخ مُحَمَّد عبده في دعوته لإصلاح الأزهر الشريف، وكان بين الخديوي والشَّيْخ مُحَمَّد عبده نفور سياسي، فغضب الخديوي من الكتاب، فما كان من شيخ الأزهر الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الشربيني إلا أن أرسل لوالده أن تُجمَع نسخ الكتاب لتُحرَق، وحضر مندوب عن المشيخة ليرى حريق النُسَخ، ولما مات الشَّيْخ مُحَمَّد عبده زالت الأسباب التي أوغرت صدر الخديوي ضده.

وله أيضًا: «رسالة في الأخلاق»، و«المسلك الجديد في علم العروض»، و«طرق القياس والاستدلال والرد».

وله مؤلفات مخطوطة، منها: «خواص المعقولات في أصول المنطق وسائر العقليات»، و«التفاضل بالفضيلة»، و«الوصايا والآداب»، و«صفوة الأساليب»، و«حكم الحكماء»، و«براءة الإسلام من أوهام العوام»، و«مقادير الأخلاق»، و«الكلمة الأولى في آداب الفهم».



الشَّيْخ مُحَمَّد الأَحْمَدي الظَّواهرِيّ

وجمع ابنه الدكتور فخر الدين الأَحْمَدي بعض أخباره ومذكراته في كتاب سماه: «السياسة والأزهر من مذكرات شيخ الإسلام الظَّواهرِيّ»[1].

وأعقب الشَّيْخ مُحَمَّد الشَّافِعِيّ الظَّواهرِيّ ذريةً طيبةً؛ هم:

الشَّيْخ **مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشَّافِعِيّ الظَّواهرِيّ الشَّافِعِيّ**: من كبار علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣١١هـ/ أول نوفمبر ١٨٩٣م بطنطا، ونشأ في بيت علم وفضل، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، والتحق

(١) المصادر: كتاب «السياسة والأزهر»، و«حياة مجاور في الجامع الأحْمَدي» (ص: ١٠٤ - ١٠٧)، و«الأعلام» (٦/٢٦)، و«الأعلام الشرقية» (١/٣٥٩-٣٦٠)، و«معجم المؤلفين» (٩/٣٠)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٢/١٤)، و«معهد أسيوط الديني منذ نشأته» (ص: ٤٣ - ٤٥).

بالأزهر الشريف فنَهَلَ من مَعِين علومه، حتى نال درجة العالِمية.

بعد تخرجه دَرَّسَ في معهد طنطا وغيره، ثم انتقل إلى الكليات، وكان يشرح كتاب «المستصفى» للإمام الغزاليّ في الدراسات العليا بجامعة الأزهر، واختِيرَ عضوًا في جماعة كبار العلماء بالأزهر الشريف في ٢٣ رجب ١٣٧٠هـ/ ٢٩ أبريل ١٩٥١م، وكان عضوًا بلجنة بحث مسائل الأوقاف، وفي غرة شعبان ١٣٧٣هـ/ ٥ أبريل ١٩٥٤م اختِيرَ شيخًا لكلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف، ثم اختِيرَ شيخًا لكلية الشريعة بجامعة الأزهر الشريف، وفي سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م صدر قرار بترقيته إلى درجة مدير عام (ب)، وفي ١٠ جمادى الآخرة ١٣٧٣هـ/ ١٤ فبراير ١٩٥٤م عُيِّنَ عضوًا في المجلس الأعلى للأزهر لمدة ثلاث سنوات، ونال وسام الاستحقاق من الطبقة الثالثة سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م، وفي ١١ رجب ١٣٧٧هـ/ أول فبراير ١٩٥٨م بلغ الخامسة والستين فأُعفِيَ من عمله في هيئة كبار العلماء.

وتُوفِّيَ في صباح الجمعة الخامس من جمادى الأولى سنة ١٣٨٤هـ/ ١١ سبتمبر ١٩٦٤م.



الشَّيخ حسن الظَّواهريّ

وأعقب ثلاثة ذكور؛ هم: الأستاذ صلاح، والمهندس محسن، والأستاذ الدكتور **ضياء**: رئيس أقسام الجراحة بكلية طب المنصورة[1].

والشَّيْخ **حسن بن مُحَمَّد الشَّافِعِيّ الظَّواهريّ الشَّافِعِيّ**: عالم لُغوي مشارك.

وُلِدَ سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م في طنطا، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمعهد الإسكندرية، ودَرَسَ فيه حتى نال الشهادة الثانوية سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، ثم تخرج في كلية اللغة العربية سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، ثم نال إجازة التخصص بعدها بسنتَين، ثم نال العالِميّة من درجة أستاذ في ١٤ صفر ١٣٦٤هـ/ ٢٨ يناير ١٩٤٥م.

(١) المصادر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٥/٢٧٠ - ٢٧١)، وإفادة من ابن أخيه الدكتور كاظم الظواهري، وشاهد قبره، ومعلومات من وثائق منشورة بموقع «ذاكرة الأزهر الشريف» بشبكة المعلومات.

عُيِّنَ مدرسًا في كلية اللغة العربية، ورُقِّي إلى درجة أستاذ مساعد سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ثم رُقِّي إلى درجة أستاذ سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، وكان يقوم بالتدريس أحيانًا في كُلِّيتي أصول الدين والشريعة.

وخلال مدة عمله نُدِب إلى الرياض مشاركًا في تأسيس كلية اللغة العربية بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية بين سنتَيْ ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م، ثم نُدِب إلى ليبيا بين سنتَيْ ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م - ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م مشاركًا في تأسيس كلية اللغة العربية بجامعة الإمام مُحَمَّد بن علي السنوسي في البيضاء، ثم نُدِب إلى جامعة بغداد في المدة بين سنتَيْ ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م - ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

وتُوفِّيَ في عنفوان الصحة لا يشكو علةً، وذلك في منتصف ليلة الجمعة التاسع من شوال سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩ ديسمبر ١٩٦٩م.

من آثاره: «مظاهر الاتصال بين العرب والأمم المجاورة في الشعر الجاهلي»، و«محاضرات في الأدب والبلاغة»، و«الكناية والبديع»، و«تطبيقات عامة على مسائل علوم البلاغة».

وله مقالات بعنوان: «صور من إعجاز القرآن» نُشِرت بمجلة «كلية الشريعة» ببغداد[1].



الدكتور مُحَمَّد كمال الظَّواهرِيّ

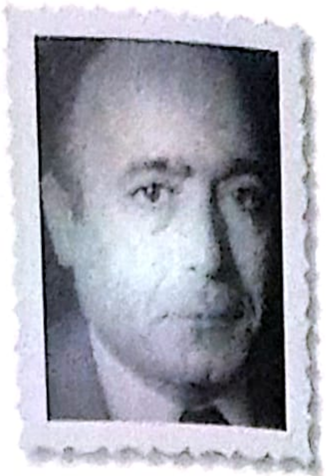
وخرج من ذريته:

الدكتور **مُحَمَّد كمال الظَّواهرِيّ:** استشاري أمراض القلب والصدر بالولايات المتحدة الأمريكية.

وُلِدَ سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، وتلقى علومه في مصر، وتخصص في أمراض الصدر، ثم تخصص في تخصص أدق، وهو أمراض القلب، وهاجر إلى أمريكا وتديرها، وتُوفِّيَ فيها، وشُيِّعت جنازته بمدينة بنما سيتي بولاية فلوريدا في الثامن عشر من رجب سنة ١٤٣٩هـ/ ٤ أبريل ٢٠١٨م.

والدكتور **مُحَمَّد كامل الظَّواهرِيّ:** وُلِدَ في سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، طبيب فاضل مقيم في أمريكا.

(١) المصادر: إفادة من نجل المُتَرجَم له الأستاذ = الدكتور كاظم الظواهري، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٧٢/٦ - ١٧٣)، وترجمة منشورة بموقع «ذاكرة الأزهر الشريف» بشبكة المعلومات، وشاهد قبره.



الدكتور مُحَمَّد كرم الله الظَّواهرِيّ

والأستاذ الدكتـــور **مُحَمَّد كرم الله الظَّواهرِيّ**: جيولوجي فاضل.

وُلِدَ في الســابع من جمادى الأولى سنة ١٣٦٤هـ/ ٢٠ أبريل ١٩٤٥م، وتخرج في كلية العلوم، ثم حصل على الماجستير في الجيولوجيا من كليـة العلوم بجامعة عين شمس سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ثم على الدكتوراه فـي الجيولوجيـا البحرية من جامعة لندن سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

عاد إلى مصر وتـدرج في المناصب الجامعية، حتى أضحى أستاذًا للجيولوجيا البحرية في كلية العلـوم بجامعة الأزهر الشـريف، واختِيرَ عضوًا فـي المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

وتُوفِّيَ فـي الثامن والعشـرين من جمادى الأولى سنة ١٤٣٦هـ/ ٢٩ مارس ٢٠١٥م.

والمهندس مُحَمَّد كاشف الظواهري (١٣٦٥ - ١٤١٦هـ/ ١٩٤٦ - ١٩٩٥م).

والدكتورة **كوكب الظَّواهرِيّ**: المولودة سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، نالت درجة الماجستير من كليـة العلوم بجامعـة الأزهر، وكانت إخصائية تحليل قبل تقاعدها.



الدكتور مُحَمَّد كاظِم الظَّواهرِيّ

والأســتاذ الدكتور **أبو الحسن مُحَمَّد كاظِم الظَّواهرِيّ**: لُغوي فاضل.

وُلِـدَ في ســنة ١٣٦٨هـ/ أبريـل ١٩٤٩م بالقاهرة، تعلم في التعليم العام إلى الثانوية، ثم التحق بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف، وتخرج فيها سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ثم نـال درجة الماجستير سـنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، ثم الدكتـوراه من كلية اللغة العربية بالقاهرة عن رسالته «قضايا النص المسرحي المعاصر بمصر» سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

عُيِّن بكلية اللغة العربية بأسيوط سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، وبقي فيها إلـى أن نُقِلَ إلى كلية اللغـة العربيـة بجامعة الأزهر الشـريف بالمنوفية سـنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م،

وتدرج في المناصب الجامعية من مدرس مساعد إلى مدرس، ثم إلى أستاذ مساعد، ثم إلى أستاذ الأدب والنقد بكلية اللغة العربية، ثم عُيِّنَ عميدًا لكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر بدسوق بكفر الشَّيخ سنة ١٤١٥هـ/ أغسطس ١٩٩٤م، وكان أول عميد لها، فأسس نظامها، ورسخ فيها التقاليد الجامعية الراقية، ثم استقال بعد سنة من هذا المنصب، وبقي أستاذًا للأدب والنقد في كلية اللغة العربية بالمنوفية حتى أُحِيل إلى المعاش سنة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، وبقي أستاذًا متفرغًا بها.

من آثاره: «الأدب العربي في عصر الأصالة»، و«بدائع الإضمار القصصي في القرآن الكريم»، و«المُكَتَّمات من صور الشعر السياسي في العصر الأموي».

بالإضافة إلى بحوث علمية نشرها بمجلة «اللغة العربية» بالمنوفية[1].

ومن فروع هذه الأسرة الكبيرة: فضيلة الشَّيْخ **مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد الكريم بن إبراهيم الظَّواهِرِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

أتم حفظ القرآن الكريم، ثم التحق برياض الأزهر الشريف، وارتشف أفاويق العلم الشريف إلى أن نال العالمية وإجازة



الشَّيْخ مُحَمَّد بن إبراهيم الظَّواهري

التدريس في ٤ محرم ١٣٣٥هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٩١٦م، وأصبح من علماء الأزهر ومدرِّسيه زهاء خمسين سنةً.

وتُوفِّيَ نحو سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م[2].

وأعقب ثلاثة ذكور وأربع بنات؛ هم: مُحَمَّد الشَّافِعِيّ، ومُحَمَّد الأَحْمَدي، ومُحَمَّد ربيع، والدكتورة عائشة: طبيبة أمراض النساء والتوليد، والأستاذة الدكتورة كريمة: أستاذة طب الأطفال بجامعة القاهرة، وفكرية، ومديحة.

نبغ منهم:

الأستاذ الدكتور **مُحَمَّد الشَّافِعِيّ الظَّواهِرِيّ**: رائد طب الأمراض الجلدية في الوطن العربي.

وُلِدَ في الرابع من محرم سنة ١٣٣٥هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٩١٦م، ودرج في التعليم النظامي، فنال شهادة الكفاءة، ثم حصل

(١) إفادة من الدكتور كاظم الظواهري.

(٢) المصدر: «السيرة والمسار» (ص:٢٠).



الدكتور مُحَمَّد الشافعي الظَّواهِريّ

على البكالوريا من مدرسة فؤاد الأول الثانوية بالعباسية، وتخرج في مدرسة الطب والجراحة سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، وانتقل إلى كلية قصر العيني لتمضية فترة الامتياز لمدة سنة، وفترة النيابة بقسم الجلد والتناسلية لمدة سنتَين، وخلال هذ الفترة حصل على شهادة التخصص في الأمراض الجلدية والتناسلية سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، وكان الأول في الترتيب مع مرتبة الشرف، وأتم رسالته العلمية التي حاز بها درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

عمل طبيب امتياز بالمستشفيات الجامعية من سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، ثم طبيبًا مقيمًا، وعُيِّنَ مدرسًا بقسم الأمراض الجلدية في كلية قصر العيني، ودرج في السلم الأكاديمي حتى عُيِّنَ أستاذًا للأمراض الجلدية سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ثم رئيسًا للقسم سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ثم بقي أستاذًا متفرغًا من سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، واختُير رئيسًا للجمعية الطبية المصرية، ورئيسًا شرفيًا للجمعية المصرية للأمراض الجلدية.

وحصلت أعماله على صور من التقدير، منها: جائزة مبارك في العلوم، وجائزة الدولة التقديرية، ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى، ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى، ووسام العلوم من الطبقة الأولى.

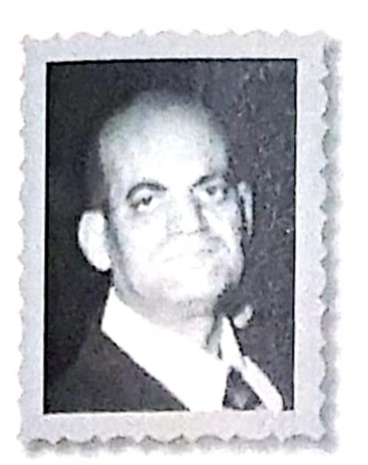
وتُوفِّيَ في السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٥هـ/ ١٣ أغسطس ٢٠٠٤م.

من آثاره: نشرَ ستةً وخمسين ومئة بحث علمي مُحكَّم، وألَّف اثني عشر كتابًا، منها أحد عشر باللغة الإنجليزية، وهي تُعدُّ مراجع عالمية، ومنها: «جلدك نظرة إليه، وبعض متاعبه»، و«السيرة والمسار» (سيرته الذاتية).

وهو والد كل من: الأستاذ الدكتور **بكر**: أستاذ الأمراض الجلدية والتناسلية بكلية طب قصر العيني، والأستاذ الدكتور **عمر**: أستاذ طب وجراحة العيون بكلية طب قصر العيني، والأستاذ الدكتور **علي**: أستاذ جراحة العظام والمفاصل بكلية طب قصر العيني[1].

(١) المصادر: كتاب «السيرة والمسار»، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٤١٤)، ونعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ.


الدكتور مُحَمَّد الأَحْمَدي الظَّواهريّ


الدكتور مُحَمَّد ربيع الظَّواهرِيّ

والأستاذ الدكتور **مُحَمَّد الأَحْمَدي بن مُحَمَّد بن إبراهيم الظَّواهريّ**: أستاذ ورئيس لقسم المسالك البولية بالقصر العيني بالقاهرة سابقًا.

وتُوفِّيَ في السادس والعشرين من رمضان سنة ١٤٠٧هـ/ ٢٥ مايو ١٩٨٧م بعد صلاة الفجر وهو صائم.

والأستاذ الدكتور **مُحَمَّد ربيع الظَّواهرِيّ**: عمل أستاذًا لعلم الصيدلة (فارماكولوجي) بكلية الطب بجامعة عين شمس.

وتوفِّيَ سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

وتزوج السيدة أميمة عَزّام (ت:١٤٣١هـ/ ٢٠٠٩م) حفيدة الأستاذ عبد الوهاب بك عَزّام، وخرج من عقبه: الدكتورة هبة، والتوأمَان؛ الدكتورة أمينة، والدكتور أيمن: المولود سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م بالمعادي، وتخرج في كلية الطب بالقاهرة سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ثم حاصل على الماجستير سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ومارس الطب في مصر حتى سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ثم سافر إلى السعودية، ومنها إلى باكستان، فأفغانستان، وله مؤلفات تمثلُ أفكاره[١]، والأستاذ حُسَيْن، والمهندس مُحَمَّد: المولود سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م، وتخرج في كلية الهندسة سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، وسافر السعودية سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، وخلال سفره اتُّهِم في قضية الجهاد، ثم سافر إلى أفغانستان، ومنها إلى اليمن، ثم إلى مصر، وله كتابات تمثل أفكاره[٢].

(١) يُنظر: كتاب «أيمن الظواهري من قصور المعادي إلى كهوف أفغانستان»، وبرنامج متلفز بعنوان «الظواهري من قصور المعادي إلى كهوف أفغانستان» عُرِض على قناة «الجزيرة».

(٢) يُنظر: «أيمن الظواهري من قصور المعادي إلى كهوف أفغانستان» (ص: ٢٥٥ - ٢٥٦).


الشَّيْخ أحْمَد بن المهدي الظَّواهرِيّ


الدكتور يحيى الظَّواهرِيّ

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أَحْمَد بن المهدي بن عبد الكريم بن إبراهيم الظَّواهرِيّ الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في كفر الظواهري بمركز ههيا بالشرقية، ونشأ بين أخويه: الشَّيْخ حامد الذي صار شيخ الجامع الكبير بالزقازيق، والشَّيْخ مختار الذي صار مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف، ورئيس بعثة الأزهر إلى سوريا، وكلاهما تُوفيا قبل سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

دَرَس بالأزهر الشريف على المذهب الشَّافِعِيّ، ونال درجة العالِميّة في ٥ ربيع الآخر ١٣٥٠هـ/ ١٩ أغسطس ١٩٣١م، ثم نال شهادة التخصص في الوعظ والإرشاد في ٢٧ ربيع الآخر ١٣٥٣هـ/ ٨ أغسطس ١٩٣٤م.

عمل في مجال الوعظ والإرشاد حتى حاز منصب واعظ أول الشرقية، ومدير الوعظ والإرشاد بمحافظة الشرقية ومدن القنال.

وتُوفِّيَ في التاسع من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٨هـ/ ١٦ مايو ١٩٧٨م[1].

ومن عقبه: الدكتور يحيى، والمهندس مختار.

نبغ منهما: الأستاذ الدكتور **يحيى بن أَحْمَد الظَّواهرِيّ**: أستاذ علم النبات.

تخرج في كلية العلوم بجامعة الإسكندرية سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، وحاز درجة التخصص سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ثم نال درجة الدكتوراه سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

ودرج في السلم الأكاديمي حتى أضحى أستاذًا بقسم النبات بكلية العلوم بجامعة الزقازيق سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، وبقي في هذا المنصب حتى أُحِيل على المعاش، وبقي أستاذًا متفرغًا.

وتقديرًا لجهوده العلمية مُنِح نوط الامتياز من الطبقة الأولى سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٥م[2].

(١) إفادة من نجله المهندس مختار الظَّواهرِيّ.

(٢) «سيرته الذاتية».

٧٤ عاشـــور

أسرة عاشُور من قرية الشنباب بمركز البدرشين بمحافظة الجيزة.

ورأس الأسـرة هو: الشَّـيْخ **أحْمَد بن عيسى عاشور الشَّافِعِيّ**: داعية واعظ، وفقيه صحفي.

وُلِـدَ فـي الثامـن والعشـرين مـن ذي القعدة سـنة ١٣١٦هـ/ ٩ أبريل ١٨٩٩م في قرية الشنباب، ونشأ في أسرة متدينة، وكان والــده يعمل بالتجـارة، فدفعه إلى تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحســاب، ثم أتم حفظ القرآن الكريم في الخامســة عشـرة من عمره، ثم عمل مع والده فترة محدودة، حيث كان نشوب الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م السبب الأكبر في صرف نظره عن الالتحاق المباشر بركب العلم، وفي سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م عزم على الالتحاق بالأزهر الشـريف، وظل يتلقى العلــم داخلــه وخارجــه، وكان ملازمًا لدروس الشَّيْخ مَحْمُود خطاب السبكي، ونجله الشَّيْخ أمين الذي كان يُدرسه مادة الجغرافية فــي المرحلة الثانوية الأزهرية، ثم علوم الحديث في المرحلة الجامعية،



الشَّيْخ أحْمَد عيسى عاشور

والشَّـيْخ علي ندا الذي دَرَّسه علوم اللغة العربية، حتى نال شهادة العالِميّة النظامية من الأزهر الشريف سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م.

أثناء دراسـته بالأزهر سـنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م أُسـنِدت إليه وظيفة المأذونية في بلدُته، وظل فيها إلى سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، حيث عُيِّنَ إمامًا بمساجد وزارة الأوقاف، وتنقل بين مسـاجدها، حتـى ألقى عصا التنقل في مسـجد «مُحَمَّد علـي» بقلعة صلاح الدين بالقاهرة.

وأسـس مطبعة بدائية يطبع بها العقود والإيصالات، وكان يمتنع عن طبع أي عقد بــه ربًــا، أو شــرط ربوي، وســلك درب الصحافة الإسلامية، وشارك في تحرير مجلة

«الفضيلة»، و«المجلة الشرعية»، ثم أصدر مجلة «الاعتصام» لسان الجمعية الشرعية في ١٧ جمادى الأولى ١٣٥٧هـ/ ١٥ يوليو ١٩٣٨م، حتى جاءت مقررات سنة ١٤٠١هـ/ سبتمبر ١٩٨١م، فحجبتها عن الصدور.

وكان يلقي دروسًا في الجمعية الشرعية ومساجدها، وكان وكيلًا لمجلس إدارتها، وقائمًا على شؤون الفتوى فيها.

وتُوفِّيَ في الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة ١٤١٠هـ/ ١٥ يونيو ١٩٩٠م.

وأعقب من السيدة أم الاعتصام (ت:١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ذريةً طيبة؛ هم: الدكتور مُحَمَّد، والأستاذ حسن، والأستاذ حسين، والأستاذ طه: صاحب دار «الفضيلة» بالقاهرة، والمهندس مصطفي: صاحب دار «ابن سينا» بالقاهرة، والأستاذ عبد اللطيف: صاحب مكتبة «القرآن الكريم» بالقاهرة، وأختهم هي حرم الحاج جابر مُحَمَّد طاهر صاحب دار «المسلم».

من آثاره: «الفقه الميسر في العبادات والمعاملات»، وهو اختصار لكتاب «كفاية الأخيار» للحصنيّ الشَّافِعِيّ، و«بر الوالدين وحقوق الأبناء والأرحام»، و«غرائب الأخبار ونوادر الحكم واللطائف والأسفار»، و«نظرات في كتاب الله»، و«نظرات في السيرة»، و«حديث الثلاثاء»، وقصة هذا الكتاب أنه تعوَّد أن يحضر حديث الثلاثاء للشَّيْخ حسن البنا من سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، فكان البنا يأمره أن يؤمَّ المصلين، وبعد انتهاء الحديث والمسامرات يعود إلى بيته بعد منتصفِ الليل، فلا يضع جنبَه على مخدعه إلا بعد أن يُعِدَّ الحديثَ لِيُنْشَرَ بمجلة «الاعتصام»، فلمَّا أقبل القراءُ على الحديث اقترح أحدُ الإخوان على مجلة «الإخوان المسلمين» أن تنشر الحديثَ فيها، فقال البنا للمقترح: سبقك بها عكاشة.

بالإضافة إلى مقالات بمجلة «الاعتصام»، و«المجلة الشرعية»[1].

ونبغ من عقبه:

الدكتور **مُحَمَّد بن أحْمَد عاشور**: من العلماء المشتغلين بالصحافة.

وُلِدَ في القرن الرابع عشر الهجري، ونشأ بين يدي والده، وسار على دربه، وتلقى العلم من منبعه الأصيل في الأزهر الشريف، واشتد عوده في رياض «الجمعية الشرعية»، وحاز درجة الدكتوراه، وعمل بالصحافة، فكان رئيس تحرير مجلة «الاعتصام»، كما كان نائب رئيس تحرير صحف مؤسسة «التعاون»، وعضو نقابة الصحافيين المصرية، وله عناية بتحقيق التراث.

(١) المصادر: مجلة «لواء الإسلام» عدد: محرم ١٤١١هـ، ومجلة «التبيان» عدد: جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ، ومقال عنه للدكتور خالد مُحَمَّد نعيم، وإفادة من الكُتبيّ الحاج إبراهيم بن علي خربوش.



الدكتور مُحَمَّد بن أحْمَد عاشور

وتُوفِّيَ في عصر يوم الاثنين الثاني من ذي الحجة سنة ١٤١٨هـ/ ٣٠ مارس ١٩٩٨م.

من آثاره: «خطب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ووصاياه»، و«الدعوات المأثورات».

وقام بتحقيق بعض كتب التراث، منها: «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (بالاشتراك مع الدكتور عبد العزيز غنيم، والدكتور مُحَمَّد إبراهيم البنا)، و«الصمت وحفظ اللسان» لابن أبي الدنيا، و«أخبار تميم الداري»، و«فضل آل البيت»، وكلاهما للمقريزي[١].

والأستاذ **حسن بن أحْمَد عاشور**: صحفي، وناشر عصامي.

اعتمد على نفسه في مطلع حياته، فعمل في مجال الطباعة والنشر، فلم يحصل على درجة علمية، ولكنه تتلمذ في الصحافة على كتابات الأستاذ مُحَمَّد التابعي، والأستاذ عباس العقاد، وارتبط بالرعيل الأول لعلماء الجمعية الشرعية، وتتلمذ على يد الشَّيْخ درويش الجعبري، والشَّيْخ فرحات علي حلوة، والشَّيْخ أمين خطاب السبكي، وتأثر بهم فكانوا قُدوة له ومثلًا.

شارك في تحرير مجلة «الاعتصام»، وكان مدير تحريرها، وتعرض لكثير من المحن في سبيل كلمة الحق، وأسس دار «الاعتصام» للطباعة والنشر، ونظرًا لموهبته تقلَّد عدة مناصب، فكان عضوًا في أمانة محافظة القاهرة، وكان أمين صدوق اتحاد الناشرين، ورئيس قسم المناقصات والمشتريات بمؤسسة دار الشعب الحكومية، وقد سخَّر عمره وماله ووقته في خدمة الدعوة الإسلامية إلى أن وافاه الأجل المحتوم سنة ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م[٢].

والحاج **حُسَيْن بن أحْمَد عيسى عاشور**: صحفي ناشر.

وُلِدَ سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، وتتلمذ على يد أبيه، ولم يكمل دراسته النظامية بسبب اعتقاله في عهد جمال عبد الناصر، وبعد الإفراج عنه سافر إلى الكويت سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ثم انتقل إلى بيروت،

(١) المصدر: «للحق والنهضة والجمال في الأدب والتربية والثقافة» (ص:٣٠١ - ٣٠٣).

(٢) المصدر: مجلة «التبيان» عدد: رمضان ١٤٢٩هـ.



الحاج حُسَيْن بن أحْمَد عيسى عاشور

وعمل في ميدان النشر والتوزيع، ثم عاد إلى مصر، وأسس فيها دار «المختار الإسلامي» سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، وكانت باكورة إنتاجه نشر كتاب «الإسلام يتحدى» لوحيد الدين خان، وبلغ عدد عناوين الكتب التي طبعها ألْف عنوان، وأصدر مجلة «المختار الإسلامي» الشهريّة في ١٥ شعبان ١٣٩٩هـ/ يوليو ١٩٧٩م، ثم أصدر ملحقًا اسمه: «هاجر» للمرأة المسلمة، وآخر اسمه: «زمزم» للطفل، وآخر اسمه: «المسلم الواعد» للشباب، وخلال مسيرتها أصدر السادات قراراته بمصادرة المجلات الإسلامية سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وظلت «المختار الإسلامي» مغلقةً لمدة ثلاث سنوات، ثم أُعِيد إصدارها مرة أخرى بحكم قضائي، وما زالت تصدر إلى الآن.

وتُوفِّيَ في ظهيرة يوم الجمعة الحادي عشر من جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ/ ١٠ مارس ٢٠١٧م بالقاهرة بعد معاناة مع المرض، وصُلِّي عليه عقب صلاة العصر بمسجد السيدة نفيسة، ودُفِن بمقابر الجمعية الشرعية بالأوتوستراد[1].

(١) المصادر: مجلة «المختار الإسلامي» عدد: المحرم ١٤٣٨هـ، ونعيه بشبكة المعلومات.

٧٥ عبد الْخالِق

أسرة عبد الْخالِق أسرة مصرية، ظهر فيها العلم من القرن العاشر الهجري، وتوارثوا إمامة وخطابة مسجد السيدة نفيسة، يقول الشَّيْخ مُحَمَّد عبد الْخالِق ـ الآتي ترجمته ـ في خاتمة كتابه «في مناقب السيدة نفيسة رضي الله عنها»: «والمؤلف لهذه المناقب الشريفة، عُيِّنَ شيخًا لمسجد ومقام السيدة نفيسة المشار إليها ـ بالأمر الصادر في ١٥ من شعبان سنة ١٣٠٩هـ ابتداءً من ٣ منه، بعد جده الشَّيْخ عبد الْخالِق؛ المعين: في ١٣ من ربيع الثاني سنة ١٢٥٤هـ. بعد والده الشَّيْخ: حامد؛ المعيَّن في ١٥ من جمادى الثانية سنة ١٢٣٢هـ. بعد والده الشَّيْخ: مُحَمَّد حمودة؛ المعيَّن في ٢٣ من ربيع الأول سنة ١١٩٣هـ. بعد والده الشَّيْخ: شعيب؛ المعيَّن في ١٤ من صفر سنة ١١٦٣هـ. بعد والده الشَّيْخ: يوسف؛ المعين قبل ذلك التاريخ: بمدة تَزيد على عشرين سنةً؛ يشهد بذلك التقرير المؤرخ في ١٤ من ربيع الأول سنة ١١٤٣هـ؛ المثبت فيه: أنه كان شيخًا من قَبل [أي من قبل هذا التاريخ]، بعد والده الشَّيْخ: عبد اللطيف؛ المعيَّن قبل ولده المذكور: بمدة تزيد على ستين سنة؛ كما هو مبيَّن في التصادق الشرعي المؤرخ: في ٢٧ من ذي الحجة سنة ١١٠٤هـ؛ الشاهد بأنه كان شيخًا من قبل [أي من قبل هذا التاريخ]، بعد والده الشَّيْخ: أحْمَد الصلاحي؛ المعَّين: بعد والده الشَّيْخ: علي الصلاحي؛ المعين في سنة ٩٢٤هـ؛ بعد أن كان مباشرًا لإدارة المقام الشريف وأوقافه ـ مدَّة طويلة ـ: من قِبَل الخلفاء العباسيين الذي كان بمصر، وانتهت مدتهم: بدخول السلطان سليم العثماني إليها في ذلك التاريخ»[1].

نبغ من هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد عبد الْخالِق بن سعد بن عبد الْخالِق الشَّافِعِيّ**: إمام مسجد السيدة نفيسة رضي الله عنها.

وُلِدَ سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، وتلقى

---

(١) «الجواهر النفيسة» (ص:٤٩ ـ ٥٠) مع الالتزام بترقيم المؤلف، وما بين المعكوفتين توضيح من الكاتب.


الشَّيخ مُحَمَّد عبد الخالِق سعد


الشَّيخ مُصْطَفى عبد الخالِق

علومه بالأزهر الشريف، وأخذ عن الشَّيْخ حسن رجب الفَرْغَلي الشهير بالسقا، حتى حصل على العالِميَّة.

عُيِّنَ شيخًا لمسجد ومقام السيدة نفيسة في ١٥ شعبان ١٣٠٩هـ/ ١٥ مارس ١٨٩٢م، وزهد في المناصب الإدارية الأزهرية، وكان ذا باع طويل في كثير من العلوم الشرعية والعربية، وكان منزله موئلًا لأهل العلم والفضل، وله مؤلفات لا تزال مخطوطة.

وتُوفِّيَ في صباح يوم الجمعة غرة جمادى الأولى سنة ١٣٦٧هـ/ ١٢ مارس ١٩٤٨م في منزله المجاور لمسجد السيدة نفيسة، ومنه شُيِّع.

من آثاره: «الجواهر النفيسة في مناقب السيدة نفيسة»[1].

(١) المصادر: خاتمة تصحيح نجله الشَّيْخ أحْمَد على كتاب «الجواهر النفيسة»، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٥/١١٤ - ١١٥).

وخرج من عقبه: الشَّيْخ **مُصْطَفى عبد الْخالِق الشَّافِعِيّ**: عالم أصوليّ.

وُلِدَ في حدود سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م بحي السيدة نفيسة بالقاهرة، والتحق بالأزهر الشريف، وتوجه لدراسة أصول الفقه، حتى كان نهاية الأصوليين من قُدامى الأزهريين، وقد حصل على درجة التخصص في الفقه وأصوله سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م.

عمل مدرسًا بمعاهد الأزهر الشريف، ومن بينها معهد القاهرة، ثم انتقل مدرسًا في كلية الشريعة بجامعة الأزهر إلى أن أصبح رئيسًا لقسم أصول الفقه بها، وكان يُدَرِّسُ كتاب «التمهيد» للإسنوي لطلاب الدراسات العليا في الأزهر، ويشرف على الرسائل العلمية حتى ضَعُفَ صحيًا عن هذه المهمة، وتتلمذ له عدد من الأعلام، منهم: الدكتور مُصْطَفى الخِن، والدكتور مُحَمَّد سعيد البوطي، والدكتور

مُحَمَّد حسن هيتو، والدكتور مصطفى البُغَا، والدكتور طه جابر العلواني، وقال عنه: «ولقد حضرنا عليه في الدراسات العليا، فكان لا يُبارى في ذكائه، وفَهمه الثاقب لدقائق علم أصول الفقه، وبصره بالفتاوى الشرعية، إلى جانب ولَعِه بالبلاغة والمنطق والعلوم الرياضية والشعر والأدب»، وكان حيًا إلى سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

وله مذكرات تعليمية كانت مقررة في كلية الشريعة، وشارك في تحقيق كتاب «النهاية شرح متن الغاية» لأبي الفضل ولي الدين البصير[١].

والشَّيْخ **عبد الغني عبد الْخالِق الشَّافِعِيّ**: عالم أصولي.

وُلِدَ في الثالث عشر من صفر سنة ١٣٢٦هـ/ ١٧ مارس ١٩٠٨م بحي السيدة نفيسة، وأتم حفظ القرآن الكريم في صغره، ثم التحق بالأزهر الشريف، حتى حصل على العالية من كلية الشريعة الإسلامية سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م، ثم التحق بقسم تخصص المادة، وحصل على درجة الدكتوراه في أصول الفقه سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م عن أطروحته «حُجية السُّنة».

(١) المصادر: مجلة «الأزهر» عدد: رمضان ١٤١٢هـ، و«أثر الأدلة المختلف فيها» (ص: ٧ - ٩).


الشَّيْخ عبد الغني عبد الْخالِق

عمل مدرسًا بكلية الشريعة، ثم رُقِّي أستاذًا، ثم رئيسًا لقسم أصول الفقه بها، فمكث فيها نحو اثنتَين وأربعين سنةً قضاها في خدمة العلم الشريف، ودرَّس في عدد من الجامعات العربية الإسلامية.

وفي احتفال مصر بالعيد الألفي للأزهر مُنِح وسام الدولة للعلوم والفنون والآداب من الطبقة الأولى في ٢ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ/ ١٧ مارس ١٩٨٣م.

وتُوفِّيَ في عشية الخميس الثامن عشر من شوال سنة ١٤٠٣هـ/ ٢٨ يوليو ١٩٨٣م، وقد آلت مكتبته النادرة النفيسة إلى مركز جمعة الماجد بدبي.

وقد أعقب أربع بنات، وثلاثة أولاد؛ هم: الأستاذ الدكتور **مُحَمَّد كمال**: دَرَسَ في الأزهر الشريف إلى أن نال درجة الماجستير في الأدب والنقد من كلية اللغة العربية، ثم عمد إلى جامعة أنديانا بأمريكا، ونال منها درجة الماجستير في علم اللغة

المعاصر، ثم حصل على الدكتوراه في علم اللغة العام المقارَن من جامعة تكساس، حتى أصبح أستاذًا في اللغويات، والأستاذ حسن: تخرج في كلية العلوم متخصصًا في علم الكيمياء، وعمل بوزارة التربية والتعليم، والدكتور محمد مجد الدين: تخرج في كلية طب الأسنان، وعوجل إلى رحمة الله إثر حادث أليم في السعودية.

من آثاره: «حُجية السنة»، و«الإمام البخاري وصحيحه»، و«محاضرات في أصول الفقه»، و«بحوث في السنة المُشَرَّفة»، و«الإجماع حقيقته وحجيته»، و«أصول الفقه لغير الحَنَفِيّة» (بالاشتراك مع إبراهيم عبد الحميد، وحسن وهدان).

وله بعض التحقيقات العلمية، منها: «آداب الشَّافِعِيّ ومناقبه» لابن أبي حاتم الرازي[1].



الشَّيْخ أحْمَد عبد الْخالِق

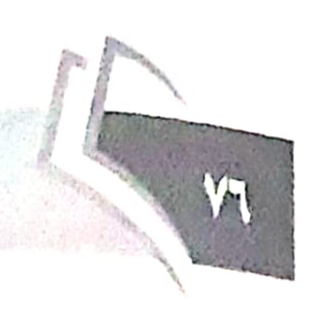
والشَّيْخ **أحْمَد بن مُحَمَّد عبد الْخالِق الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

نشأ كما نشأ إخوانه في رحاب العلم، وكان أصغرهم سنًا، وتلقى تعليمه بالأزهر الشريف، حتى تأهل وتولى إمامة مسجد السيدة نفيسة في ١٧ جمادى الآخرة ١٣٦٧هـ/ ١٦ أبريل ١٩٤٨م، فسار على درب آبائه حتى تُوفِّيَ في التاسع عشر من محرم سنة ١٤١٤هـ/ ٨ يوليو ١٩٩٣م[2].



(١) المصادر: «الأخبار التاريخية» (ص: ١١٧ - ١١٨)، ومجلة «الأزهر» عدد: رمضان ١٤١٢هـ، ومقال في ترجمته للدكتور السيد الجميلي.

(٢) المصدر: «الجواهر النفيسة» (ص: ٥٠)، وإفادة من الشيخ أحمد ممدوح سعد.



٧٦ عَبْد الرّازِق

تنتسب هذه الأسرة إلى الشَّيْخ عبد الرازق القادم من برقة بليبيا إلى مصر، وولي قضاء البَهْنَسا سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م، حيث تُوفِّيَ ودُفِن بها، وخلفه ابنه مُحَمَّد على قضاء بهنسا، وتُوفِّيَ بمدينة الفشن بالمنيا خلال زيارة أحد أخلائه، فخلفه على قضاء بهنسا من بعده ابنه أحْمَد أفندي (ت: ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م) الذي تلقى علومه بالأزهر الشريف، وأُجِيز سنة ١٢٦٨هـ/١٨٥٢م، ثم عاد إلى بلده، وتولى القضاء فيها، ونقل كرسي القضاء من البهنسا إلى بلدة أبي جرج التي تبعد عن البهنسا إلى الشرق بنحو خمسة عشر كيلومترًا، وهي تابعة لمركز بني مزار بالمنيا، وكانت تربطه بالخديوي مُحَمَّد سعيد باشا صداقة أكيدة، وتُوفِّيَ في أبي جرج ودُفِن بها[١].



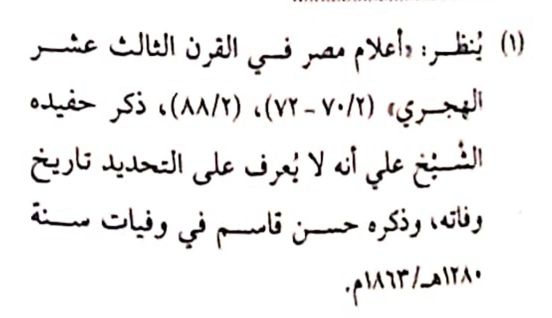
الشَّيْخ حسن باشا عبد الرزاق

وتُوفِّيَ عن خمسة أبناء، وثلاث بنات، من بينهم:

الشَّيْخ **حسن باشا عبد الرزاق**: من الأعيان المشتغلين بالسياسة والأدب.

وُلِدَ في حدود سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م، والتحق بالأزهر الشريف وعمره اثنتي عشرة سنةً، فأخذ عن الشَّيْخ مُحَمَّد الخضري الدِّمْياطيّ الصغير، والشَّيْخ الأشموني، والشَّيْخ نصر الهوريني، والشَّيْخ منصور كساب العَدَويّ، وأجاد علوم العربية، وحفظ كثيرًا من جيد الشعر.

ثم تَرك الأزهر؛ ليتفرغ لشؤون أسرته، ولما أُلِّف مجلس النواب في عهد إسماعيل باشا انتُخِب عضوًا فيه، ثم انتُخِب عضوًا في



(١) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٢/٧٠-٧٢)، (٢/٨٨)، ذكر حفيده الشَّيْخ علي أنه لا يُعرف على التحديد تاريخ وفاته، وذكره حسن قاسم في وفيات سنة ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م.



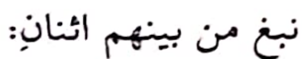
صورة تجمع الأخوة السبعة: وقوفًا من اليمين: إسماعيل بك، الشَّيْخ علي، الشَّيْخ مصطفى، إبراهيم بك
جلوسًا من اليمين: محمود باشا، حسن باشا، حسين بك

مجلس شورى القوانين سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٤م، وبقي فيه أكثر من ثمان عشرة سنةً، واشترك مع الأستاذ الإمام مُحَمَّد عبده في إنشاء الجمعية «الخيرية الإسلامية» بالقاهرة، واشترك في تأسيس حزب «الأمة» سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، واختِيرَ وكيلًا له، وغلبت عليه محبة الأدب، وحفظ الشعر، واشتُهِر بذلك، فلم يكن مجلسه يخلو من الاستشهاد بالمنظوم في كل مناسبة، وكان ينظم الشعر، ولو جُمِعت أشعاره لجاءت ديوانًا.

وتُوفِّيَ في صباح العشرين من ذي القعدة سنة ١٣٢٥هـ/ ٢٥ سبتمبر ١٩٠٧م، ودُفِن في المقبرة التي بناها لأسرته في مقابر الإمام الشَّافِعِيِّ.

أعقب بنتَين وسبعة أبناء، من بينهم أربعة نالوا رتبة الباشوية مع المناصب العالية؛ هم: حسن عبد الرازق باشا: أكبر أنجاله، ومحافظ الإسكندرية قُتِل غِيلة بمصر أمام مقر حزب الأحرار الدستوريين في ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٤١هـ/ ١٦ نوفمبر ١٩٢٢م، ومَحْمُود باشا عبد الرازق: تلقى تعليمًا نظاميًا حيث نال شهادة المدرسة الخديوية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ثم واصل تعليمه حتى تأهل للوظائف، ومما نال من المناصب وكيل وزارة الداخلية، وتُوفِّيَ في مصر سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، والشَّيْخ مُصْطَفى باشا عبد الرازق، والشَّيْخ علي باشا عبد الرازق[1].

(١) المصادر: «من آثار مُصْطَفى عبد الرازق» (ص: ٥ - ١٤)، و«الكنز الثمين» (١/١٣٣ - ١٣٧)، =



نبغ من بينهم اثنانِ:

الأول: الشَّيْخ **مُصْطَفى باشا عَبْد الرّازِق الشَّـافِعِيّ**: من كبار فلاسـفة الإسـلام، وشيخ الأزهر الشريف.

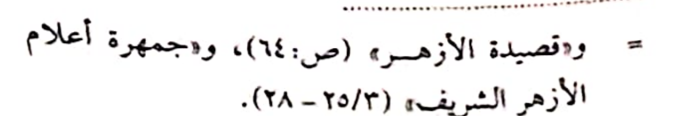
وُلِدَ في قرية أبي جرج سـنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م، والتحـق بكُتّابها، حيث تعلم فيه القراءة والكتابة، وحفظ شـيئًا من القرآن الكريـم، ثم أرسـله والده إلـى الجامع الأزهر الشـريف؛ ليتلقى العلم فيه، وفي أثناء الدراسة اتصل بالشَّيْخ مُحَمَّد عبده، وتتلمذ علـى يديه، وحضر دروسـه التي يلقيها في الرواق العباسـي بالأزهر خلال ثلاث ليال من كل أسـبوع، في ليلة يقرأ كتـاب «دلائـل الإعجـاز» لعبد القاهـر الجرجانـي، وليلتَيـن في تفسـير القرآن الكريم، وكان من شيوخه الشَّيْخ بسيوني عسل، والشَّـيْخ مُحَمَّد حسنين البولاقيّ، والشَّـيْخ مُحَمَّد شـقير، والشَّـيْخ مُحَمَّد الغرينـيّ، والشَّـيْخ مُحَمَّد بـن مُحَمَّـد الحلبـيّ، والشَّـيْخ مُحَمَّـد أبو الفضـل الجيـزاوي، والشَّـيْخ مُحَمَّـد بخيـت المطيعي، والشَّيْخ مُحَمَّد حسنين مخلوف، والشَّـيْخ أَحْمَد أبو خطوة، ونال الشهادة العالِميّة من الدرجة الأولى سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م.



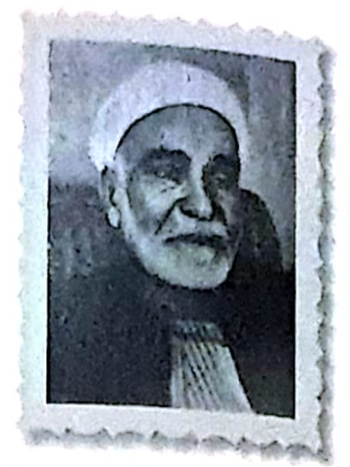
الشَّيْخ مُصْطَفى عَبْد الرّازِق في كهولته

عمل مدرسًـا فـي مدرسـة القضاء الشرعي، ثم اسـتقال منها سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م؛ ليسافر إلى باريس، وهناك التحق في بـادئ الأمر بجامعة السـوربون، ثم تحول منها إلى مدينة ليون سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م؛ ليحاضر في الشـريعة الإسلامية بكلية الحقوق هناك، كما دُعِي ليحاضر فـي الأدب العربي فـي كليـة الآداب بجامعـة ليـون، ثم عـاد لمصر سـنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م لوفاة والدته، ثم يعود مرة أخرى فيبقـى فيهـا إلى قيـام الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م.

عُيِّـنَ موظفًا فـي مجلـس الأزهر الأعلى سـنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م، ثم مفتشًا بالمحاكم الشرعية سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، وفي سـنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م نُقِل أستاذًا مساعدًا للفلسـفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة، ثم صار أسـتاذ كرسي الفلسفة سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، ومُنِح رتبة البكوية



= و«قصيدة الأزهـر» (ص:٦٤)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣/٢٥ - ٢٨).



الشَّيخ مُصْطَفى عَبْد الرَّازِق في شيخوخته

سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، وعُيِّنَ وزيرًا للأوقاف عدة مرات، ومُنِح رتبة الباشوية، وكان رئيسًا للجنة الأوقاف والمعاهد الدينية بمجلس النواب، واختِيرَ عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، وفي بداية سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م عُيِّنَ شيخًا للأزهر الشريف، كما انتُخِب رئيسًا فخريًّا للجمعية الفلسفية المصرية، واختِيرَ سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م أميرًا للحج.

وكان شهمًا جليلَ القدر كريمًا هدئ النفس، فاكتسب حب الجميع وتقديرهم.

وتُوفِّيَ بمنزله بمنشية البكري بالقاهرة في الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣٦٦هـ/ ١٥ فبراير ١٩٤٧م، وصُلِّي عليه بالأزهر الشريف، وأمَّ المصلين عليه الشَّيْخ عبد الله المراغيّ، ودُفِن بمدفن الأسرة في مقابر الإمام الشَّافِعِيّ.

تزوج كريمة أمين بك عبد الرازق، وخرج من عقبه: مصطفى، ودكتور **حسن عبد الرازق**: حج مع والده سنة ١٣٦٥هـ، وغادر مصر في ربيع الآخر ١٣٧١هـ/ يناير ١٩٥٢م إلى النمسا لدراسة الطب، وتخرج وعمل فيها طبيبًا، ثم انتقل إلى سويسرا وعمل فيها طبيبًا أيضًا، وعمل في ليبيا فترة، وكان عالمًا متخصصًا في فنه[1]، وسالم (ت: ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م)، والسفير ممدوح: مساعد وزير الخارجية سابقًا، وعلية (ت: ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م) حرم السفير مُحَمَّد عبد اللطيف عبد الرازق، وحرم المهندس عمر أحْمَد مرعي: عضو مجلس الشورى سابقًا.

من آثاره: «تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية»، و«الإمام الشَّافِعِيّ»، و«فيلسوف العرب والمعلِّم الثاني، في سيرة الكندي والفارابيّ»، و«الدين والوحي والإسلام»، و«البهاء زهير، في ترجمته وشعره»، و«مُحَمَّد عبده، في سيرته».

«مذكرات مسافر»، و«مذكرات مقيم» نشرهما في صحيفة حزب الأمة

(١) المعلومات الواردة عن الدكتور حسن ذكرها السيد أحمد بك خيري في رسالة وجهها إلى الملك إدريس السنوسي في ٨ من ذي القعدة سنة ١٣٨٦هـ، عندي صورة منها.

«الصحيفة»، ثم في صحيفة حزب الأحرار الدستوريين «السياسة» تحت اسم مستعار، وهو: (الشَّيْخ حسان عامر الفزاري)[1].

والثاني: الشَّيْخ **علي باشا عَبْد الرّازِق الحَنَفِيّ**: عضو بمجمع اللغة العربية.

وُلِدَ في قرية أبي جرجْ سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م، ونشأ نشأةً طيبة، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن: الشَّيْخ أحْمَد أبي خطوة، والشَّيْخ مُحَمَّد أبي عليان، وكان مقبلًا على دروسه، وإلى جانب دراسته بالأزهر كان يَدْرُس بالجامعة المصرية الأهلية، وفي سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م سافر إلى إنجلترا بعد حصوله على العالِميّة الأزهرية، وفي إنجلترا درس اللغة الإنجليزية، والتحق بجامعة «أكسفورد»، وشرع في دراسة الاقتصاد السياسي وعلم الاجتماع، وقامت الحرب العالمية الأولى، فعاد إلى مصر سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م.



الشَّيْخ علي عَبْد الرّازِق في شبابه

عُيِّنَ قاضيًا شرعيًا بمحكمة الإسكندرية، ونُدِب لتدريس الأدب بالمعهد الديني بالإسكندرية، وله تعليقات أدبية لُغوية على بعض أجزاء من كتاب «العقد الفريد»، وفي سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م خلال عمله قاضيًا شرعيًا لمحكمة المنصورة الابتدائية الشرعية أصدر كتاب «الإسلام وأصول الحكم»، فأغضب ملك مصر، واجتمعت هيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف، وأصدرت قرارًا بإخراجه من زمرة العلماء، وانصرف إلى المحاماة، وانتُخِب عضوًا في مجلس النواب، ثم مجلس الشيوخ، وعُيِّنَ وزيرًا للأوقاف، وعمل في حزب المعارضة، واستمر عشرين سنةً يحاضر طلبة الدراسات العليا في الشريعة الإسلامية بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) في مصادر الفقه الإسلامي.

---

(١) المصادر: مقدمة كتاب «من آثار مُصْطَفى عبد الرازق»، و«الكنز الثمين» (١/١٧٠ - ١٧١)، و«الأعلام» (٧/٢٣١)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٢/٤٦٢ - ٤٦٣)، و«المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص:٨٨١ - ٨٨٣)، و«المعاصرون» (ص:٤٣٤ - ٤٣٩)، و«موسوعة الجزايرلي» (٣/٥٥٩ - ٥٦٠)، و«موسوعة هذا الرجل من مصر» (ص:٥٨٦ - ٥٩٢)، ومجلة «الإسلام» عدد: ٣٠ ربيع الأول ١٣٦٦هـ.



الشَّيْخ علي عَبْد الرّازِق

وقد أُعِيد له صفته الرسمية، وأُعِيدت له العالِميّة ووظائفه في ٢٧ جمادى الأخرة ١٣٥٦هـ/ ٤ سبتمبر ١٩٣٧م على عهد مشيخة الشَّيْخ مُحَمَّد مُصْطَفى المراغي للأزهر الشريف.

وتُوفِّيَ في الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣٨٦هـ/ ١٣ يونيو ١٩٦٦م.

تزوج خديجة هانم بنت عبد الحميد بك عبد الرازق، وله منها: فاضل، وخالد، وعادل، ومُحَمَّد، والدكتورة **سعاد**، التي شاركت الدكتور علي سامي النشار في تحقيق كتاب «صَون المنطق والكلام» للسيوطيّ المطبوع سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، وثريا.

من آثاره: «الإسلام وأصول الحكم»، طُبِعَ سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، وقد راجعه الدكتور طه حسين قبل نشره، حيث قال - كما نقل الدكتور مُحَمَّد الدسوقي عنه -: «إني قرأت أصول كتاب الشَّيْخ عليٍّ قبل طبعه ثلاث مرات، وعدَّلت فيه كثيرًا»[١]،

وقد تراجع الشَّيْخ علي عن أفكار الكتاب، كما شهد بذلك الشَّيْخ مُحَمَّد الغزالي حيث قال: «عرفت الشَّيْخ عبد الرازق في أواخر أيامه... وها هو ذا الرجل قد رجع إلى الله، وعرَفت أنه أبى إعادة طبع الكتاب، وأهال التراب على هذه الذكرى». ا.هـ[٢].

ومن آثاره أيضًا: «أمالي علي عبد الرازق»، رسالة جمع بها دروسًا ألقاها في الجامع الأزهر سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م في علم البيان وتاريخه، و«الإجماع في الشريعة الإسلامية» محاضرات ألقاها في جامعة القاهرة، طُبِعت سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

وجمع مقالات شقيقه في كتاب: «من آثار مُصْطَفى عبد الرازق»، وقدَّمَ لها بمقدمة عن سيرته[٣].

---

(١) «طه حُسَيْن يتحدث عن أعلام عصره» (ص:٧١).

(٢) «الحق المر» (الجزء الثالث) (ص:١٨)، وقد فَصَّلَ الدكتور مُحَمَّد عمارة تراجعه عن الأفكار الرئيسة التي يطرحها هذا الكتاب في افتتاحية مجلة «الأزهر» عدد: شعبان ١٤٣٢هـ.

(٣) المصادر: «الأعلام» (٢٧٦/٤)، و«المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص:٥٤٣ - ٥٤٦)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٩٢/٢ - ٩٣)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:٣٤٢)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٠٣/٦ - ١٠٤)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص:٦٦٩ - ٦٧٦).



٧٧ عبد الرَّحْمَن

تنحدر أسرة عبد الرَّحْمَن من الدوحة الشريفة الحُسَيْنية، ويتصل نسبهم بسيدي عمر أبي عرقوب بن بدر أبي النور بن جمال الدين يوسف الملقب بالبرباوي بن يعقوب الوفائي بن مطر بن بدران بن سالم زكى الدين بن مُحَمَّد أبي الوفا الكبير بن عبيد الله بن أحْمَد الشعراني بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم[1].

ورأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن علي بن عبد الرَّحْمَن بن علي بن عبد الله بن حسن بن أحْمَد بن حُسَيْن بن عبد الله القرشي الشُّبْرابخومي الحُسَيْنيّ**، وشهرته **مُحَمَّد عليّ عبد الرَّحْمَن**: من علماء الأزهر الشريف، ومُلقَّب بين إخوانه بشيخ التواضع.

وُلِدَ بقرية شُبرا بخوم بمركز قوسنة بالمنوفية في الثاني عشر من ربيع الأول



الشَّيْخ مُحَمَّد عليّ عبد الرَّحْمَن

سنة ١٢٩٢هـ/ ١٨ أبريل ١٨٧٥م، وكان يقول عن نفسه: «أنا ابن ربيع»، وأمضى بقريته طفولته يحفظ القرآن الكريم ويجوِّده، ثم أغراه عالِم القرية الشَّيْخ يوسف شلبي بطلب العلم، فنزح إلى القاهرة مع عدد من رفاقه، وجاور بالأزهر الشريف، وتابع التحصيل حتى نال شهادته العلمية، وسلك طريق الصوفية، وأخذ العهد عن الشَّيْخ منصور مُحَمَّد بن أبي هِيكَل الشَّرْقاوِيّ، وأذن له بإعطاء العهود.

عُيِّنَ مُدرسًا للغة العربية والتربية الإسلامية بمدرسة الراهبات بدمياط، ثم نُقِل منها إلى المعهد الديني الملحق

(١) نقلاً من شهادة نسب الدكتور إسماعيل مُحَمَّد علي عبد الرحمن الصادرة عن نقابة السادة الأشراف بالقاهرة بتاريخ: ١٣ جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ/ ١٢ مارس ٢٠١٧م.

بجامع البحر، فكان من أوائل الذين دَرَّسُوا العلوم الحديثة فيه، ولم يكتفِ بهذا الدور في التدريس، بل اتخذ مجلسًا في جامع البحر يدرس فيه العلوم الدينية، وعاصر من مشايخ علماء دِمياط: الشَّيْخ عبد الله دراز، والشَّيْخ أحْمَد كامل الخُضَرِيّ، ثم عُيِّنَ أمينًا لمكتبة جامع الأزهر بالقاهرة.

من تلاميذه: الشاعر طاهر أبو فاشا، والدكتور إبراهيم عبد الحميد، والدكتور مُحَمَّد أحْمَد الدهمي، والدكتور فريد العبادي، والأستاذ الدكتور مسعد الحفني، والشَّيْخ معَوَّض عَوَض إبراهيم، وكثُر مريدوه والمتلقون عنه من القاهرة إلى دمياط.

وتُوفِّيَ بمنزله بشبرا بخوم في يوم الأربعاء الحادي عشر من محرم سنة ١٣٩٨هـ/ ٢١ ديسمبر ١٩٧٧م، ودُفِن يوم الجمعة بجوار مسجده بقريته.

تزوج السيدة فريدة عبد السلام مُنْتَصِر من دمياط، وكانت أمها من بيت الدمهوجيّ، وأعقب منها عددًا من البنات، من بينهنَّ الدكتورة عائشة، وثلاثةَ ذكور؛ هم: الدكتور منصور، ومُحَمَّد الكبير، وعلي، وبعد وفاتها تزوج سيدةً من المنوفية، ثم تزوج سيدةً من عائلة الراعي من قرية الغوابين بدمياط، وزُرِق منها: الدكتور إسماعيل[1].



الدكتورة عائشة عبد الرَّحْمَن

نبغ من عقبه: الدكتورة **عائشة عبد الرَّحْمَن**، وشهرتها **بنت الشاطئ**: أديبة، مشاركة في علوم شتى.

وُلِدَت في السابع من ذي الحجة سنة ١٣٣١هـ/ ٦ نوفمبر ١٩١٣م في بيت جد أمها الشَّيْخ مُحَمَّد بن إبراهيم الدمهوجيّ الدِّمْياطيّ المطل على ضفاف نهر النيل، وتلقت تعليمها الأوَّلي في كُتَّاب الشَّيْخ موسى، فأتمت حفظ القرآن الكريم وجوَّدته، ثم أخذت علومها الأولى عن الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد فراج، والشَّيْخ علي عمر - وكلاهما من رُواد تعليم البنات بدمياط -، وتعلقت بالعلم، واعترض أبوها على تعليمها المدني، بينما جدها الشَّيْخ مُحَمَّد الدمهوجي تولى أمر تعليمها من وراء أبيها، فحصلت على شهادة الكفاءة للمعلمات سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، وكان ترتيبها الأول على القطر المصري، ثم الشهادة الثانوية سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م،

(١) إفادة من الدكتور إسماعيل عبد الرحمن.

والتحقت بجامعة فؤاد الأول (القاهرة)، وتخرجت في كلية الآداب بقسم اللغة العربية سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ثم نالت درجة الماجستير سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، وفي سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م حصلت على درجة الدكتوراه، وكان مناقشها الدكتور طه حُسَيْن.

عملت مُدَرِّسة مساعدة بقسم اللغة العربية سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ثم انتُدِبت مفتِّشة للغة العربية بوزارة المعارف بين سنتَيْ ١٣٦١هـ/١٩٤٢م ـ ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، وفي سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م عُيِّنَت مُدَرِّسة مساعدة بجامعة عين شمس، ثم أستاذة بها سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، ثم أصبحت أستاذة كرسي اللغة العربية وآدابها سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م، وفي نفس السنة كانت أستاذة منتَدَبة بمعهد الدراسات العالميّة بجامعة الدول العربية بالقاهرة، وفي سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م عملت أستاذة للتفسير والدراسات العليا في جامعة القرويين بالمغرب، وفي سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م نُدِبت أستاذة بمركز تحقيق التراث بدار الكتب القومية بالقاهرة، وبقيت فيه إلى سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

كما انتُدِبت أستاذةً زائرة في العديد من الجامعات، منها: جامعة أم درمان الإسلامية، وجامعة القاهرة فرع الخرطوم، وجامعة الجزائر، وجامعة بيروت العربية، وجامعة الإمارات العربية، وكلية التربية للبنات بالرياض.

كرَّمتها الدول والمؤسسات الإسلامية، فنالت جائزة الدولة التقديرية للآداب سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، وجائزة الملك فيصل سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، وكرّمتها المؤسسات الإسلامية المختلفة بعضوية ضَنَّت بها على غيرها من النساء، مثل: مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، والمجالس القومية المتخصصة.

وتُوفِّيَت في الساعة الرابعة مساء يوم الثلاثاء الثاني عشر من شعبان سنة ١٤١٩هـ/ أول ديسمبر ١٩٩٨م، ونعاها الشَّيْخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر، وأمَّ صلاة الجنازة عليها بنفسه.

من آثارها: «قضية الفلاح»، و«الحياة الإنسانية عند أبي العلاء»، و«سيد القرية ـ امرأة خاطئة» (قصة)، و«رجعة فرعون» (قصة)، و«أرض المعجزات: رحلة في جزيرة العرب»، و«سر الشاطئ» (قصة)، و«الخنساء»، و«صور من حياتهن» و«الأدب النسوي العربي المعاصر» و«قيم جديدة للأدب العربي» و«الشاعرة العربية المعاصرة» و«التفسير البياني للقرآن الكريم»، و«مع المُصْطَفى في عصر المبعث»

و«الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق»، و«أبو العلاء المعري»، و«الإسرائيليات في الغزو الفكري»، و«على الجسر بين الحياة والموت: سيرة ذاتية»، و«قراءة في وثائق البهائية»، و«سيدات بيت النبوة ﷺ»، و«القرآن والتفسير العصري».

وكان لها أعمال في مجال التحقيق، منها: «رسالة الغفران» لأبي العلاء المعري، ومعها نص محقق من «رسالة ابن القارح»، و«المحكم والمحيط الأعظم في اللغة» لعلي بن إسماعيل بن سيده، و«رسالة الصاهل والشاحج» لأبي العلاء المعري، و«مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح»[1].

والأستاذ الدكتور **منصور عبد الرَّحْمَن**: باحث متخصص في البلاغة والنقد الأدبي.

وُلِدَ بدمياط في الخامس من صفر سنة ١٣٤٧هـ/ ٢٣ يوليو ١٩٢٨م، ودرج في التعليم إلى أن تخرج في كلية دار العلوم بالقاهرة سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، ثم حاز درجة الدكتوراه في قسم البلاغة والنقد الأدبي بها تحت إشراف الدكتور بدوي طبانة سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م برسالةٍ عنوانها: «مصادر التفكير النقدي والبلاغي عند حازم القَرْطاجَنيّ».

بدأ حياتَه العملية مدرسًا بمدرسة الزرقا الإعدادية، ثم عُيِّنَ بكلية التربية بجامعة قناة السويس، وتدرج في المناصب الجامعية إلى أن حاز درجة الأستاذية بكلية التربية بجامعة عين شمس، وخلال عمله أُعِير مدرسًا إلى الجزائر، ثم إلى المغرب، وقد خلف أباه في مشيخة الطريقة.

وتُوفِّيَ في الثالث من جمادى الآخرة سنة ١٤١٢هـ/ ٩ ديسمبر ١٩٩١م.

ومن آثاره: «اتجاهات النقد الأدبي من الجاهلية إلى نهاية القرن الرابع الهجري»، و«اتجاهات النقد الأدبي في القرن الخامس الهجري»، و«معايير الحُكم الجَمالي في النقد الأدبي»[2].

(١) المصادر: كتاب «على الجسر بين الحياة والموت»، و«قطوف من حياة سيدة نساء العصر ـ عائشة عبد الرحمن»، و«أعلام الأدب العربي المعاصر» (١/٣٦٠ ـ ٣٦٣)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٢٨٧ ـ ٢٨٨)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص: ١١٣ ـ ١٢١)، و«شوامخ المحققين» (١/١٨٧ ـ ٢١٩)، و«ذيل الأعلام» (٢/٩٦)، ولقاء مصور معها بعنوان «دفاتر الأيام».

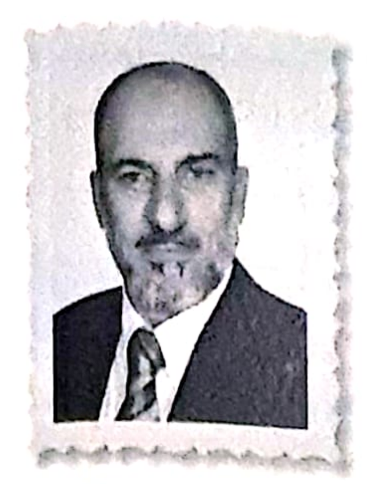
(٢) المصادر: «ملحق تقويم دار العلوم» (ص: ٩٩)، و«تقويم دار العلوم» (الجزء الثاني) (ص: ٩٠٣)، وإفادة من الدكتور إسماعيل عبد الرحمن.

والأستاذ الدكتور **إسماعيل عبد الرَّحْمَن:** أصولي فقيه.

وُلِدَ في الثاني عشر من ربيع الأول سنة ١٣٧٠هـ/ ٢٢ ديسمبر ١٩٥٠م بدمياط، وتخرج في كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ثم نال درجة الماجستير في أصول الفقه سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٣م بتقدير ممتاز عن تحقيقه الجزء الأول من كتاب «حقائق الوصول» للأردبيلي، ثم نال درجة الدكتوراه سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٦م بتقدير مرتبة الشرف الأولى عن أطروحته «الأمر عند الأصوليين وأثره في الفقه الإسلامي».

عمل مدرسًا بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة بجامعة الأزهر سنة ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ثم رئيسًا لقسم أصول الفقه سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ثم أستاذًا مساعدًا سنة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ثم أستاذًا متفرغًا اعتبارًا من سنة ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، وعمل أستاذًا للدراسات العليا بكلية الحقوق بجامعة المنصورة.

عمل في دولة الكويت من سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ومن بين الوظائف التي شغلها باحث شرعي بالموسوعة الفقهية الكويتية اعتبارًا من ٢٤ صفر ١٤١٨هـ/ ١ يوليو ١٩٩٧م حتى ٥ ربيع الأول ١٤١٩هـ/ ٣٠ يونيو ١٩٩٨م، فوضع سبعة



الدكتور إسماعيل عبد الرَّحْمَن

عشر بحثًا فقهيًا محكَّمًا وفق قواعد مصطلحات «الموسوعة الفقهية الكويتية»، وهي: مناظرة، مهايأة، مهلة، مياومة، ناقصة، مواثبة، نثار، نقصان، نزول، نصيب، نقاب، نفاذ، نقش، نماء، نكث، نخاع، هدم.

وعمل أستاذًا مشاركًا بكلية التربية للمعلمات بجامعة الخرج بحوطة بني تميم بالسعودية لمدة سبع سنوات دراسية، تبدأ من ٥ شعبان ١٤٢٤هـ/ ١ أكتوبر ٢٠٠٣م، وحتى ٢٤ رجب ١٤٣١هـ/ ٧ يوليو ٢٠١٠م، وهو الآن يقيم في مسقط رأسه يفيض على من حوله بعلمه.

من آثاره: «صيغ النهي في القرآن وأثرها في الأحكام»، و«بداية الوصول إلى علم الأصول»، و«النسخ وأثره في الفقه الإسلامي»، و«مختصر أحكام الميراث»، و«الرخصة وأثرها في الفقه الإسلامي»، و«إبهاج العقول في علم

الأصول»، و«فصول من علم الأصول»، و«بلوغ المرام في قواعد العام»، و«إيقاظ الهمة في تخصيص الكتاب والسنة»، و«الإمام في دلالة المفهوم على الأحكام»، و«قبسات نورانية في معالم المعرفة القرآنية»، و«البرهان على أن الإسلام خاتم الأديان»، و«تذكير أولي الألباب بحكم النمص والنقاب»، و«محاضرات في مناهج البحث العلمي»، و«مختصر الوصول إلى علم الأصول»، و«الأوامر الشرعية وأثرها في الأحكام»، و«الإعلام بواجبات الحاكم والمحكوم في الإسلام»، و«السلامة في نشر سنة الحجامة»[1].

(١) المصدر: «سيرته الذاتية».



عَبْد الغَفَّار

تنتشر أسرة عبد الغفار في مدينة تلا بالمنوفية، ورأس الأسرة: عبد الغفار بن مسلم الجوابري الحسيني، ورزق أربعة ذكور، هم: إبراهيم، وعلي، ومحمد، ومصطفى، وأعقب أحمد ولدين، هما: أحمد (الكبير)، وأحمد (الصغير).

وخرج من هذه الأسرة عدد من العلماء والإداريين، وكان علماء الأزهر في هذه الأسرة يعقدون مجلسًا يُسمّى «المكتبة»، وهي عبارة عن جزء من دور واحد بشرفة واسعة يجتمعون فيها، ويتدارسون فيما بينهم المسائل العلمية، وكانت تحوي مكتبة فيها أمهات الكتب، تبددت هذه المكتبة عند بيع البيت.

ومن علماء هذه الأسرة: الشيخ **عبد الحميد بن أحمد بن أحمد بن ناصف بن أحمد (الكبير) بن أحمد بن عبد الغفار**، وشهرته: **عبد الحميد ناصف عبد الغفار**: من علماء الأزهر الشريف.



الشيخ عبد الحميد ناصف عبد الغفار

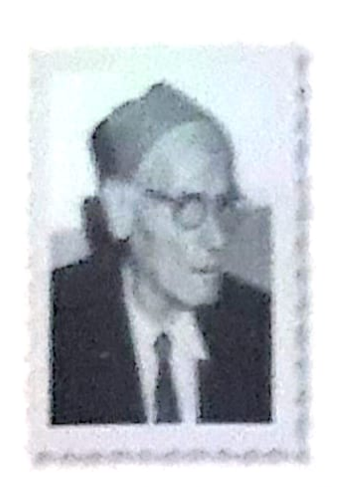
وُلِدَ في مدينة تلا بالمنوفية، وتعلم في المعهد الأحمدي بطنطا، ثم انتقل إلى الأزهر الشريف بالقاهرة، وتخرج فيه حاصلًا على العالمية.

عُيِّن مدرسًا بكلية اللغة العربية، ودرّس فيها مادة البلاغة من كتاب «الإيضاح»، ثم حاز منصب رئيس قسم البلاغة بها، ومن تلاميذه: الشيخ محمد متولي الشعراوي، والدكتور يوسف عبد الرحمن الضبع، وكان يسكن ضاحية حلوان، وكانت وفاته في ثمانينيات القرن الرابع عشر الهجري.

وخرج من ذريته: المهندس محمد، والأستاذ مصطفى، والدكتور أحمد، و



الشيخ عبد الغني ناصف عبد الغفار



الشيخ عبد القادر ناصف عبد الغفار

من أبناء الثاني: الأستاذ الدكتور مُحَمَّد: رئيس قسم الكبد والجهاز الهضمي بمستشفى أحمد ماهر التعليمي، والأستاذ الدكتور أحمد: أستاذ بكلية الهندسة بالقاهرة.

وأخوه: الشَّيْخ **عبد الغني ناصف عبد الغفار**: من علماء الأزهر الشريف.

دَرَس بالأزهر الشريف، ونال درجة العالِمية، وعمل محاميًا أمام المحاكم الشرعية بالقاهرة، وكانت وفاته في ثمانينيات القرن الرابع عشر الهجري.

وأخوهما: الشَّيْخ **عبد القادر ناصف عبد الغفار حنفيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في مدينة تَــلاَ سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ودَرَس بالأزهر الشريف، حتى حاصل على الشهادة العالِمية تخصص قضاء شرعي، وعَمِلَ معلمًا للغة عربية والدين بوزارة التربية والتعليم، وخلال عمله حصل على درجة الدكتوراه في الشريعة والقانون، وعاش في جدٍّ وعمل إلى أن وافاه الأجل المحتوم سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

وأعقب ثلاثة ذكور؛ هم: عبد الحميد، والدكتور عبد السلام، والدكتور مُحَمَّد.



الشيخ أحمد بن محمود عبد الغفار

وابن عمهم: الشَّيْخ **أحمد بن مَحْمُود بن أحمد بن ناصف بن أحمد (الكبير) بن أحمد بن عبد الغفار**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في مدينة تَلَا، وبدأ دراسته في المعهد الأحمدي في طنطا، وأتم دراسته في الأزهر الشريف، وبعد حصوله على العالِمية تولى إمامة وخطابة مسجد سيدي عز الدين بتَلَا، وكانت وفاته في حدود سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م عزبًا.



الشيخ محمود بن محمد عبد الغفار

وابن عمهم: الشَّيخ **مَحْمُود بن مُحَمَّد بن أحمد بن ناصف بن أحمد (الكبير) بن أحمد عبد الغفار**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في مدينة تَلَا سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ودَرَسَ أولًا في المعهد الأحمدي بطنطا، ثم نال العالِمية من الأزهر الشريف، وعَمِل مدرسًا للغة العربية بوزارة التربية والتعليم، وكانت وفاته سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م.

وأخوه: الشَّيخ **عبد الغفار بن مُحَمَّد عبد الغفار**: من علماء الأزهر الشريف.



الشيخ عبد الغفار بن محمد عبد الغفار

دَرَسَ بالأزهر الشريف، وبعد حصوله على العالِمية تولى إمامة وخطابة مسجد نصر الدين بالجيزة، وكانت وفاته سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.



الشيخ مصطفى بن أحمد عبد الغفار

وابن عمهم: الشَّيْخ **مصطفى بن أحمد بن السيد بن أحمد (الكبير) بن أحمد عبد الغفار حنفيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في حدود سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ودَرَسَ بالأزهر الشريف، وبعد حصوله

على العالِمية عمل محاميًا أمام المحاكم الشرعية، وكان عالمًا مُهابًا، يحترمه العلماء ويوقرونه فضلًا عن العامة، وتوفي سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

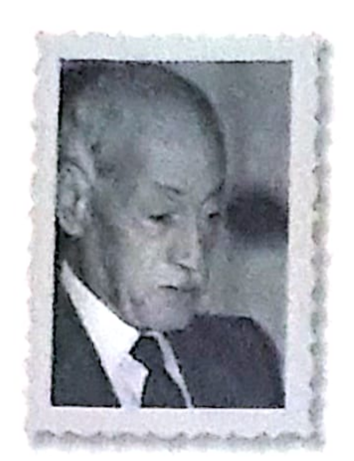
ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أحمد بن عيسوي بن أحمد عبد الغفار الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف، وقد نال العالِميَّة الأزهرية في غرة ذي القعدة سنة ١٣٣٨هـ/ ١٦ يونيو ١٩٢٠م، ووُصِف بالعلامة، كما هو مثبت في براءة منحه درجة العالمية.



الشيخ مُحَمَّد بن أحمد عبد الغفار

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن أحمد بن عيسوي بن أحمد (الصغير) بن أحمد عبد الغفار الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ بتلا، ودَرَس بالأزهر الشريف، فنال شهادة الأهلية سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٥م، وتفقه على مذهب السادة الحَنَفِيَّة، ثم نال



الدكتور ياسين عبد الغفار

العالِمية سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م، وعاد إلى قريته مُرَاعيًا أملاكه، وشغل بعض المناصب الإدارية، ومنها مشيخة البلد، وكانت وفاته سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

ومن هذه الأسرة: الدكتور **ياسين بن مَحْمُود بن أحمد بن ياسين بن أحمد (الصغير) بن أحمد عبد الغفار**، وشهرته **ياسين عبد الغفار**: عالم متخصص في الأمراض الفيروسية.

وُلِدَ بمدينة تَلَا في الثالث من ربيع الآخر سنة ١٣٣٥هـ/ ٢٦ يناير ١٩١٧م، ونشأ في حجر أمِّه يتيمًا، ودخل المدارس الابتدائية، ثم الثانوية بتلا، ثم تخرج في كلية الطب بالقصر العيني، ثم نال درجة الدكتوراه في حدود سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م.

عُيِّنَ مدرسًا بكلية الطب بالقصر العيني، ثم انتقل إلى كلية الطب بجامعة عين شمس أستاذًا للأمراض الباطنة

والكبد، وأنشأ فيها أول وحدة متخصصة لدراسة أورام الكبد، كما كان له السبق في دراسة دور الفيروسات في الإصابة بسرطان الدم، وتمكن خلال أبحاثه من الكشف عن فيروسَين من بين الفيروسات التسعة المعروفة عالميًا في إحداث المرض، واهتم بالنشر العلمي المقنن، وظَلَّ لآخر أيامه يُشْرِف على أبحاثٍ ميدانية، حتى وافاه الأجل المحتوم سنة ١٤٢٠هـ/ مايو ١٩٩٩م.

وأعقب من السيدة رجاء عبد الخالق بنتَين وولدًا؛ هم: الدكتورة عائشة، والدكتورة توحيدة، والأستاذ أحمد.

وله العديد من الأبحاث والكتب في مجال أمراض الكبد، وخاصة الأمراض الفيروسية.

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **أحمد صبري بن العيسوي** (ت: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) **بن علي بن العيسوي بن إبراهيم عبد الغفار**، وشهرته: **صبري عبد الغفار**: أكاديمي فاضل.

وُلِدَ في الثالث من ذي القعدة سنة ١٣٤١هـ/ ١٦ يونيو ١٩٢٣م، وكان والده من شيوخ الأسرة، فنشأ تحت رعايته، وتلقى تعليمه حتى نال أعلى الشهادات، وارتقى السُلم الجامعي، حتى أضحى رئيسًا لقسم الأراضي بكلية الزراعة بجامعة



الدكتور صبري عبد الغفار

الإسكندرية، ووكيلًا لها، وبعد تقاعده بقي أستاذًا متفرغًا بها، حتى تُوفِّيَ في السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٤٢٥هـ/ ١٤ يونيو ٢٠٠٤م.

وخرج من عقبه: الدكتور عمرو: طبيب بشري بأمريكا، والدكتور مهندس خالد: أستاذ بإحدى جامعات أمريكا.

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **عبد السلام بن عبد القادر عبد الغفار**: وزير تربوي.

وُلِدَ في السادس والعشرين من رمضان سنة ١٣٥٠هـ/ ٣ فبراير ١٩٣٢م، وتخرج في كلية العلوم بجامعة القاهرة سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، ثم نال درجة الماجستير في التربية من جامعة عين شمس سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م، ثم درجة الدكتوراه سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م من أمريكا.

تقلَّب في الوظائف التعليمية إلى أن أضحى أستاذًا للصحة النفسية بكلية


الدكتور عبد السلام عبد الغفار


الدكتور مُحَمَّد عبد الغفار

التربية بجامعة عين شمس سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، ثم عميدًا للكلية، واختير وزيرًا للتربية والتعليم سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م لمدة سنة واحدة، ثم عُيِّنَ في منصب رئيس جامعة عين شمس بين سنتَيْ ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م ـ ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

وتقديرًا لجهوده العلمية نال وسام الجمهورية من الطبقة الأولى سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، وجائزة الدولة التقديرية سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

وتُوفِّيَ في السادس من شوال سنة ١٤٢١هـ/ أول يناير ٢٠١٤م.

من آثاره: «علم النفس العام»، و«في طبيعة الأنسان»، و«مقدمة في الصحة النفسية»، و«الابتكار والتفوق العقلي».

وشقيقه: الأستاذ الدكتور **مُحَمَّد عبد الغفار**: تربوي فاضل.

وُلِدَ في الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٦٧هـ/ ٢١ أبريل ١٩٤٨م، وتخرج في كلية التربية بجامعة عين شمس سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، ثم نال درجة الماجستير في تخصص علم النفس التعليمي سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، ثم الدكتوراه من كلية التربية بجامعة المنصورة سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

تقلَّب في الوظائف الأكاديمية إلى أن أضحى أستاذًا لعلم النفس التعليمي بكلية التربية بجامعة حلوان سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، وشارك في تأليف نحو ثلاثين كتابًا علميًا.

ومن هذه الأسرة: الدكتور **ممدوح بن عبد المنعم بن أحمد بن السيد بن علي بن السيد بن أحمد (الكبير) بن أحمد عبد الغفار**: نطاسي بارع.

وُلِدَ في الثالث من صفر سنة ١٣٦٨هـ/ ٤ ديسمبر ١٩٤٨م، وتخرج في كلية الطب بجامعة القاهرة سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، ثم نال درجة الماجستير في طب وجراحة العين سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، ثم درجة الدكتوراه سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.



الدكتور ممدوح عبد الغفار

عمل مدرسًا مساعدًا بكلية طب بنها بجامعة الزقازيق، ثم مدرسًا، ثم أستاذًا مساعدًا، ثم أعارته الجامعة إلى السعودية بالإدارة الطبية بجامعة الملك عبد العزيز سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ثم فتح عيادةً خاصة بجدة، واستقر بها.

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **مُحَمَّد بن مَحْمُود بن مَحْمُود بن أحمد بن ناصف بن أحمد (الكبير) بن أحمد عبد الغفار**: متخصص في أمراض الصدر.

وُلِدَ سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م، وكان والده الأستاذ مَحْمُود (ت:١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) مدرسًا للغة العربية بمدرسة صلاح سالم الثانوية بحلوان، فنشأ نشأةً فاضلةً، وتخرج في كلية الطب سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، وتخصص في أمراض الصدر، ونال الدكتوراه سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، وكان أستاذًا بكلية طب المنوفية.

ومن هذه الأسرة: الدكتور **مُحَمَّد بن عبد السلام بن علي بن القطب بن السيد بن علي عبد الغفار**: نطاسي بارع.

والده: الأستاذ عبد السلام (ت:١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، كان موجِّهًا بالتربية والتعليم.

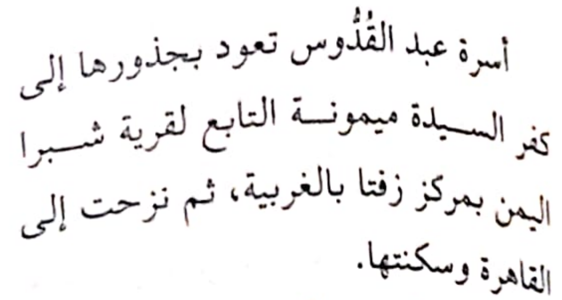
وُلِدَ في السادس من ذي القعدة سنة ١٣٨٠هـ/ ٢١ أبريل ١٩٦١م، وتخرج في كلية الطب سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ونال درجة الماجستير في الجراحة سنة ١٤١٢هـ/١٩٩١م، ونال أخرى من أمريكا في إدارة النُّظُم الصحية سنة ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ثم حاز درجة الدكتوراه في الطب الوقائي سنة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ثم حصل على البورد الأمريكي في مكافحة العدوى سنة ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

وهو عضو بالعديد من الجمعيات الطبية المصرية، والأمريكية، والكندية، وله بحوث ومنشورات في الجراحة والصحة العامة[1].



(١) إفادات من سليل الأسرة: الأستاذ مصطفى مَحْمُود عبد الغفار، ووثائق أمدَّني بها.

٧٩ عبد القُدُّوس



أسرة عبد القُدُّوس تعود بجذورها إلى كفر السيدة ميمونة التابع لقرية شبرا اليمن بمركز زفتا بالغربية، ثم نزحت إلى القاهرة وسكنتها.

ورأس الأسرة: الشَّيْخ **أحْمَد بن سليمان رضوان**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في كفر السيدة ميمونة، ثم نزح إلى القاهرة، وجاور بجامع الأزهر الشريف، وأخذ العلم عن أكابر علمائه حتى تخرج فيه.

عمل في المحاكم الشرعية، حتى أصبح رئيسًا لكُتّاب المحاكم الشرعية، وكان ملتزمًا بفراض الإسلام وشرائعه، وكان طروبًا يتردَّد إليه المطربون، وشارك في القضايا السياسية، وكان قريبًا من رجال الحركة الوطنية[1].



الشَّيْخ أحْمَد بن سليمان رضوان

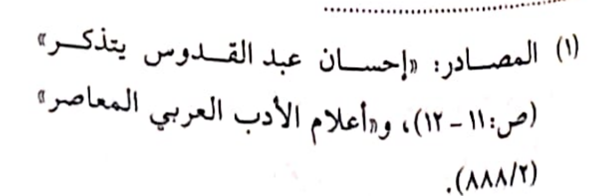


الأستاذ مُحَمَّد عبد القُدُّوس

ومن عقبه: الأستاذ **مُحَمَّد عبد القُدُّوس**: مهندس أديب مترجم مُمَثِّل.

وُلِدَ سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م، ونشأ في بيت محبًا للعلم، وتلقى تعليمه في مصر، ودرس الهندسة، وتخرج في مدرستها.

عمل ناظرًا بمدرسة الصنائع بنجع حمادي، ثم ترك العمل الحكومي، واتجه للكتابة المسرحية، وكان عضوًا في النادي الأهلي، وألَّفَ فيه فرقة تمثيلية، كان من



(١) المصادر: «إحسان عبد القدوس يتذكر» (ص:١١ - ١٢)، و«أعلام الأدب العربي المعاصر» (٢/٨٨٨).

بين أعضائها الأستاذ فكري أباظة، ثم التقى بالأستاذ مُحَمَّد تَيْمُور، فتشبع بفكرة النهوض بأدب المسرح.

ثم عاد إلى الوظيفة الحكومية، فاختار منصبًا لا يعوقه عن الاشتغال بفنه، وكان يرفض الترقيات والدرجات، وقد كان كاتبًا يكتب المسرحيّات، والشعر، والزجَل، ويمثِّل على المسرح، وقد وافاه المنون سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

تزوج روز اليوسف (١٣١٥ - ١٣٧٧هـ/ ١٨٩٧ - ١٩٥٨م) صاحبة المجلة المشهورة باسمها[١] سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م، ثم طلقها بعد سنتَين، وكانت وقتئذٍ حاملًا في ابنها إحسان عبد القُدُّوس[٢].

وهو: الأستاذ **إحسان بن مُحَمَّد عبد القُدُّوس**: كاتب روائي.

وُلِدَ في الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣٣٧هـ/ أول يناير ١٩١٩م، ونشأ في بيت جده لوالده ترعاه عمته



الأستاذ إحسان عبد القُدُّوس

نعمات رضوان، وكان يتردد إلى بيت والدته لرؤيتها، ودرس في مدارس القاهرة، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م.

عمل بالمحاماة بعد تخرجه، ثم أخذته الصحافة، فتولى رياسة تحرير مجلة «روز اليوسف»، وبعد تأميم المجلة تنقل بين عددٍ من الصحف، فتولى رياسة تحرير جريدة «أخبار اليوم»، ثم رياسة مجلس إدارة «الأهرام»، وكتب في جريدة «الأهرام»، وفي الجرائد العربية، وأسس نادي القصة، ونال عضوية المجلس الأعلى للثقافة، والمجلس الأعلى للصحافة، ومُنِح وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، ووسام الجمهورية، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، وكانت وفاته سنة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

من آثاره: له أكثر من ست مئة عمل أدبي، منها: «لن أعيش في جلباب أبي»

---

(١) يُنظر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:٢١٨)، و«موسوعة الجزايرلي» (٣/٢٣٥ - ٢٣٧)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص:٥٣ - ٦٠)، وتزوجت بعده الأستاذ زكي طليمات، ورُزِقَت منه بنتًا، سمتها: آمال.

(٢) المصادر: «أعلام الأدب العربي المعاصر» (٢/٨٨٨)، ومقال نشره إحسان عبد القدوس عن والده بعنوان: «أبي الممثل»، ولقاءات متلفزة لإحسان.



الأستاذ مُحمَّد إحسان عبد القدُّوس

(رواية)، و«يا عزيزي كلنا لصوص» (رواية)، و«غابت الشمس ولم يظهر القمر» (رواية)، و«أنف وثلاثة عيون» (رواية)، و«في بيتنا رجل» (رواية)، و«على مقهى في الشارع السياسي» (مقالات)، و«خواطر سياسية» (مقالات)، و«أيام شبابي» (مقالات)[1].

ونبغ من عقبه: **الأستاذ مُحَمَّد بن إحسان عبد القُدُّوس**: صحفي، من أعضاء جماعة «الإخوان المسلمين».

تخرج في كلية الحقوق سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، وبدأ عمله صحافيًا بجريدة «أخبار اليوم» بين سنتَيْ ١٣٩٣/ ١٩٧٣م - ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، ثم كاتبًا بجريدة «الأحرار» بين سنتَيْ ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م - ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، وانضم إلى مجلة «الدعوة» كاتبًا ومحررًا إلى سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، وشارك في تأسيس وتحرير جريدة «الشعب» سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، وكتب بجريدة «أفاق عربية»، وغيرها من الصحف السيارة.

تزوج السيدة عفاف كريمة الشَّيخ مُحَمَّد الغزاليّ دفين البقيع (١٣٣٥ - ١٤١٦هـ/ ١٩١٧ - ١٩٩٦م) بترحيب من والده، وتخوفٍ من والدها، ونشأ عن هذه الزيجة حواراتٌ ممتدة بين إحسان عبد القدوس والغزاليّ، أدَّت إلى اقتراب وجهات النظر للطرفَين في بعض الأمور[2].



(١) المصادر: كتاب «إحسان عبد القدوس يتذكر»، و«أعلام الأدب العربي المعاصر» (٢/ ٨٨٨ - ٨٩٢)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٨٣)، و«شخصيات مصرية في عيون أمريكية» (ص: ١٥٩ - ١٦٠)، و«أعلام منسية من أرض الغربية» (ص: ١٣ - ١٦)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص: ٢٠٩ - ٢١٧).

(٢) المصدر: «سيرته الذاتية».



٨٠ أبو العَزائِم

أصل أسرة «أبو العَزائِم» يعود إلى الأمير ماضي بن مقرب من بني هلال الذي استقر بمنطقة الأغواط الواقعة بين الجزائر والمغرب، وأسس مدينة عين ماضي، حيث حفر فيها بئرًا، فكانت حُلوة رويةً، فسكن الناس حولها، فُنسبت إليه، ومن ولده الشَّيْخ أبو العزائم ماضي رفيق الإمام أبي الحسن الشاذلي في ترحاله، وإلى هذين العَلَمَين يعود لقب الأسرة.

ثم هاجر عددٌ من الأسرة إلى جهة العراق، ثم وفد منهم السيد أحْمَد بن مصطفي بن إبراهيم بن صالح بن ماضي أبو العَزائِم من بغداد إلى مصر، ونزل بمحلة أبي علي التابعة لمركز دسوق، وتُوفِّيَ بها في أواسط القرن الثالث عشر، ومن عقبه: السيد عبد الله المحجوب أبو العَزائِم (١٢٤٨ - ١٣١١هـ/ ١٨٣٢ - ١٨٩٤م): وُلِدَ بمصر، واشتغل بالعلم، وعُرِف بسعة علمه، وعمل بالتجارة، فوسع الله عليه في الرزق، وكان يمتلك خزانة كتب نفسية تمتلئ بنفائس الكتب وجواهر الآثار العلمية التي تتسع لمعظم فروع العلم وضروب المعرفة.

وأعقب من مهدية أحْمَد العربي الفرجاني أربعةَ ذكور وأربع إناث؛ هم: أحْمَد، ومُحَمَّد، ومَحْمُود، وأبو الحمايل، وهانم، وزينب، وشفيقة، والسيدة[1].

نبغ من بينهم: الشَّيْخ **أحْمَد ماضي أبو العَزائِم**: أديب شاعر، ويلقب بـ «شيخ الصحافيين».

وُلِدَ سنة ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م في قرية محلة أبي علي من أعمال مركز دسوق، ونشأ في جوٍّ ملتزم بتعاليم الدين، وأتم حفظ كتاب الله وأتقنه صغيرًا، وألَمَّ إلمامًا جيدًا بعلوم الدين وكُتب السُنة المطهرة على يد الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن عبد الغفار، والتحق بالأزهر الشريف، وحاز شهادة العالِميّة، وتعلم اللغة الإنجليزية على يد إدوارد براون مستشار دار المعتمد البريطاني.

عمل مدرسًا للعلوم العربية بمدرسة الأقباط الكبرى، ثم توجه لميدان الصحافة، ونجح فيه نجاحًا كبيرًا، وبلغ

(١) يُنظر: «أصول الوصول» (ص:٣)، و«الإمام مُحَمَّد ماضي أبو العزائم: حياته، جهاده، آثاره» (ص:١٦ - ١٧)، (ص:١٩).

فيه مكانة مرموقة، فأسس مع الشَّيْخ علي يوسف مجلة «الآداب» سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م، وهي مجلة أدبية تاريخية شهرية، وبقيت تصدر إلى سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ولما وجدا أنها لا تفي بتطلعاتهما قاما بإصدار جريدة «المؤيد» في ٨ ربيع الآخر ١٣٠٧هـ/ ديسمبر ١٨٨٩م، وهي صحيفة يومية، وكان الشَّيْخ علي يوسف صاحب امتيازها، والسيد أحْمَد مديرها ومحررها وممولها، ثم دبَّ بينهما خلاف انتهى باستقلال علي يوسف بها.

وكانت تربطه صداقة حميمية مع أعلام الحركة الوطنية والعلمية، أمثال: الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، وعلي باشا مبارك، ومصطفى باشا كامل، وسعد باشا زغلول، كما كانت تربطه صداقة مع الشَّيْخ رحمة الله الهنديّ صاحب كتاب «إظهار الحق».

ثم انتابه مرض في الرئة، فخارت قوة شبابه، واشتد عليه المرض، فنصحه الأطباء بالإقامة في جوّ جافّ، فسافر إلى المنيا سنة ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م؛ ليقيم عند شقيقه السيد مُحَمَّد ماضي، ولكن العلة اشتدّت عليه، وتُوفِّيَ في صبيحة يوم السبت السابع من رجب سنة ١٣١١هـ/ ١٣ يناير ١٨٩٤م، ودُفِن بحوش حظو باشا أحد وجهاء المنيا.

ومن عقبه: الشاعر مَحْمُود.



الشيخ مُحَمَّد ماضي أبو العَزائم

من آثاره: كتاب «وسائل إظهار الحق»، وهو تتمة لكتاب «إظهار الحق» للشَّيْخ رحمة الله الهنديّ، طُبع سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م.

وله: ديوان شعر، ومقالات صحفية في مجلتي «الآداب»، و«المؤيد»[1].

وأخوه: الشَّيْخ **مُحَمَّد ماضي أبو العَزائم المَالِكيّ الأشعري الشاذلي**: صوفي كاتب.

وُلِدَ ببلدة رشيد في السابع والعشرين من رجب سنة ١٢٨٦هـ/ ٢ نوفمبر ١٨٦٩م، ونشأ بمحلة أبي علي بمركز دسوق، فكان والده يتعهد أولاده بالرعاية، ويدرس لهم أبوابًا من «إحياء علوم الدين» للغزالي، وأتم حفظ القرآن في الثامنة من عمره،

(١) المصادر: كتاب «الإمام مُحَمَّد ماضي أبو العزائم صفحات من حياته»، و«وسائل إظهار الحق» (ص:٤)، و«الأعلام الشرقية» (٩٨٣/٣)، و«أدب المقالة الصحفية في مصر» (٤٥/٢ - ٤٦)، وجريدة «الأخبار» عدد: ٢٣ ذي الحجة ١٤١٤هـ.

وختم بعض المتون الشرعية على يد شيخه عبد الرَّحْمَن عبد الغفار، وفي سن السادسة عشرة من عمره توجَّه إلى الأزهر الشريف بحلقة الشَّيْخ حسن الطويل، فكان يرافقه في سيره، ويزوره في بيته، ويجلس معه الساعات الطوال يتناقشانِ في مختلف القضايا الدينية، ثم التحق بمدرسة دار العلوم في غرة شعبان ١٣٠٤هـ/ ٢٥ أبريل ١٨٨٧م، وبقي فيها حتى تخرج فيها سنة ١٣١١هـ/١٨٩٤م.

عمل مدرسًا بوزارة المعارف بالمنيا، وتنقل بين مديريات القطر المصري، فأظهرَ دعوتَه، ونشرَ طريقتَه، ثم انتقل إلى السودان؛ ليعمل مدرسًا بها، وكان له مواقف جهادية ضِدّ الإنجليز، فأقالوه من عمله، وقرروا تحديد إقامته بالمنيا، ثم سمحوا له بالانتقال إلى القاهرة، فهيأ منزلًا كبيرًا بها، وأنشأ مطبعة «المدينة المنورة» بداره، وأسس مجلات: «السعادة الأبدية»، و«الفتح»، و«المدينة المنورة»، وعن طريقها أخذ ينشر مقالاته التي تناهض المحتل، وأصدر كتاب «الجهاد»، فمُنِعَ توزيعه، فوُزِّع سرًّا، وسمح لجمعية «اليد السوداء» المناهضة للإنجليز باستخدام مطبعته، وقد اعتُقِل أكثر من مرة نتيجة موقفه هذا.

وبعد أن قررت الجمعية الوطنية بتركيا في ٢٦ رجب ١٣٤٢هـ/ ٣ مارس ١٩٢٤م إلغاء الخلافة الإسلامية دعا لتأسيس جماعات للخلافة الإسلامية بجميع أنحاء العالم الإسلامي، وانتُخِب رئيسًا لجمعية «الخلافة الإسلامية» بمصر في ١٣ شعبان ١٣٤٢هـ/ ٢٠ مارس ١٩٢٤م، وناب عن شعب مصر في حضور مؤتمر الخلافة الذي انعقد في مكة المكرمة سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م.

وتُوفِّيَ في يوم الخميس السابع والعشرين من رجب سنة ١٣٥٦هـ/ ٣ أكتوبر ١٩٣٧م.

من آثاره: «أصول الوصول إلى معية الرسول ﷺ»، و«شراب الأرواح من فضل الفتاح»، و«معارج المقربين»، و«مذكرة المرشدين والمسترشدين»، و«النور المبين لعلوم اليقين ونيل السعادتين»، و«أساس الطرق»، و«الإسراء والمعراج»، و«بشائر الخير في مولد المختار»، و«الطهور المدرار على قلوب الأبرار»، وتفسير «أسرار القرآن» من الجزء الثاني حتى السابع، و«دروس في قصص»، و«أكمل الصلوات على سيد الكائنات»، و«الخمر رجس من عمل الشيطان»[1].

---

(١) المصادر: كتاب «الإمام مُحَمَّد ماضي أبو العزائم: حياته، جهاده، آثاره»، و«أصول الوصول» (ص:٣-٥)، و«الأعلام» (١٦/٧). =


الشيخ محمود ماضي أبو العزائم


الشيخ يحيى محمود ماضي أبو العَزائم

وأخوهما: الشَّيْخ **مَحْمُود ماضي أبو العزائم**: متصوف فاضل.

أخذ علوم التصوف عن شقيقه الشَّيْخ مُحَمَّد، وقطع جميع مدارج التصوف ومنازله، ثم دبّ خلاف بينه وبين أخيه وأسس الطريقة «المَحْمُودية العزمية» بالمطاهرة ببني مهدي بالمنيا سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، حيث محل إقامته، ونظم شعرًا كثيرًا جدًا في التصوف الإسلامي، وكانت وفاته قبل سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.

ومن آثاره: «شراب الأرواح من فضل الفتاح»، طُبع بهامش كتاب «أصول الوصول لمعية الرسول» لشقيقه سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م، وديوان شعر مخطوط[1].

وخلفه على طريقته نجله: الشَّيْخ **يحيى بن مَحْمُود ماضي أبو العَزائِم**: متصوف فاضل.

زَج به والده منذ طفولته إلى التعليم في المدارس، فأخذ من العلوم ما جعله يلتمس سبيلًا إلى ما يصبو إليه، وأخذ العلوم الصوفية عن والده، ورباه تربية المريدين.

من آثاره: «أخوة في الله»، طُبع سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، و«نور العرفان وإشراق البيان في حقيقة معرفة الإنسان» (مخطوط)، و«الألفية الروحانية الجامعة» (مخطوط)، وله ديوان شعر مخطوط[2].

ومن هذه الأسرة: السيد **مَحْمُود بن أحْمَد ماضي أبو العَزائِم**: شاعر، مترجم.

= و«الأعلام الشرقية» (٥٩٥/٢ - ٥٩٦)، و«تقويم دار العلوم» (الجزء الثاني) (ص:٤٩)، و«نيل الخيرات الملموسة» (ص:١٣٦ - ١٣٨).

(١) المصدر: «قطرة من مداد لأعلام المتعاصرين والأنداد» (ص: ٣٣٧ - ٣٣٨)، وإضافات.

(٢) المصدر: الكتب المشار إليها.



السـيد مَحْمُود بن أحْمَد ماضي أبو العَزائِم



السيد أحْمَد ماضي أبو العزائم

وُلِدَ سنة ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م، وفقد حنان الأبوة وهو في سن الخامسة، فانتقل إلى كفالـة عمه السـيد مُحَمَّد ماضـي، فقام بتنشئته وتربيته تربية دينية، فحفظ القرآن الكريم، وكثيـرًا من الأحاديـث النبوية، ودرس متون اللغـة العربية، وتعرف على الآداب الصوفية.

رافق عمه أيام جهاده بالسودان، وكان موضع سره وسفيره وناقل رسائله، وكان يكلفه بترجمة بعض الكتب التي يصدرها المستشرقون بالإنجليزية، وعمل بالترجمة في الحكومة السودانية، فأتاح له التضلع في فن الترجمة، وعاد إلى مصر، وواصل طريقه إلـى وافاه المنون سـنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م.

ومن عقبه: الدكتـور جمال الدين، والسيد مُحَمَّد البشير.

من آثـاره: «الإمـام مُحَمَّـد ماضي أبو العَزائِم صفحات من حياته»، وترجمة كتاب «كشـف المحجوب» لأبي الحسن علي الهجويـري، و«التحـف الدينية في الأوراد والأحزاب والاستغاثات والصلوات علـى خيـر البريـة الخاصـة بالطريقـة المَحْمُودية العزمية»، و«ديوان ابن ماضي»، طُبع بعد وفاته سنة ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م[1].

ونبغ من عقب الشَّـيخ مُحَمَّد ماضي أبو العَزائِم:

ابنه الأكبر: السـيد **أحْمَـد ماضي أبو العزائم**: متصوف له عمل بالصحافة.

وُلِدَ في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سـنة ١٣١٢هـ/ ٢٢ ديسـمبر ١٨٩٤م بالمنيا، ونشـأ في حضانة والده، وتلقى دراسته الابتدائية في المدارس التي دَرَّسَ بها والده بمصر، وتخرج في شعبة الآداب بكلية «غوردون» بالسودان سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، وأتقن اللغة الإنجليزية.

(١) المصدر: مقدمة «ديوان ابن ماضي» (ص:٦-٩).

رأس تحرير المجلات التي صدرت عن الطريقة العزمية، أولها مجلة «السعادة الأبدية» بين سنتَيْ ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م - ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م، ثم مجلة «الفتح» بين سنتَيْ ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م - ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، ثم مجلة «المدينة المنورة» بين سنتَيْ ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م - ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، وشارك في تأسيس دار «المدينة المنورة» للطباعة سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، وطبع المنشورات السرية التي تدعم ثورة ١٩١٩م، واعتُقِل ثلاث مرات بسبب مناهضته للإنجليز.

بُويع على إمامة الطريقة بعد وفاة والده في ٢٧ رجب ١٣٥٦هـ/ ٣ أكتوبر ١٩٣٧م، وحدث في زمانه منازعات على بعض أملاك الطريقة، فصمد لإثبات حقه.

وتُوفِّيَ في العشرين من ربيع الأول سنة ١٣٩٠هـ/ ٢٦ مايو ١٩٧٠م.

وأعقب ثلاثة ذكور وثلاث إناث؛ هم: عز الدين، وعصام الدين، وعلاء الدين، وعنايات، وعواطف، وعبلة[1].

والابن الثاني: السيد **مُحَمَّد الحسن أبو العَزائِم**: له كتابات، وأشعار، وقد داوم على إصدار مجلة «المدينة المنورة» بعد وفاة والده، وجمع طرفًا من مواجيد والده في كتاب: «المواجيد الرجبية».

(١) المصدر: كتاب «صديق الدعوة العزمية» لنجله علاء الدين أبو العزائم.

وتُوفِّيَ في الثمانينيات من القرن الرابع عشر الهجري.

والابن الثالث: السيد **عبد الله أبو العَزائِم**: صاحب والده في دعوته وأسفاره، وله كتاب «الوجدانيات»، وهو يحوي شرحًا لقصائد والده عن الأخوة.

ومن عقب السيد أحْمَد بن مُحَمَّد ماضي أبو العَزائِم:



السيد عز الدين ماضي أبو العَزائِم

السيد **عز الدين ماضي أبو العَزائِم**: كاتب صوفي، وشيخ طريقة.

وُلِدَ في يوم الجمعة الخامس من جمادى الآخرة سنة ١٣٤٥هـ/ ١١ ديسمبر ١٩٢٦م في مركز سمالوط بالمنيا، ونشأ في القاهرة، والتحق بالتعليم المدني، وتخرج في كلية الحقوق.

تولى مشيخة الطريقة العزمية خلفًا لوالده في يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع الأول ١٣٩٠هـ/ ٢٦ مايو ١٩٧٠م، وشَيَّد دار «الكتاب الصوفي» بالقاهرة، وأصدر مجلة «الإسلام

وطن» في غرة رمضان ١٤٠٧هـ/ ٣٠ أبريل ١٩٨٧م، وكان له اهتمام بقضايا المسلمين.

وتُوفِّيَ في يوم الجمعة الثاني والعشرين من محرم سنة ١٤١٥هـ/ أول يوليو ١٩٩٤م.

من آثاره: «الاحتفال بموالد الأنبياء والأولياء مشترع لا مبتدع»، و«إسلام الصوفية هو الحل لا إسلام الخوارج»، و«دعوتنا»، و«أيها القرنيون هلّا فقهتم»، اشتد فيه على السلفيين، ونسبهم لقرن الشيطان. نعوذ بالله من الغلو في الخصومة[1].

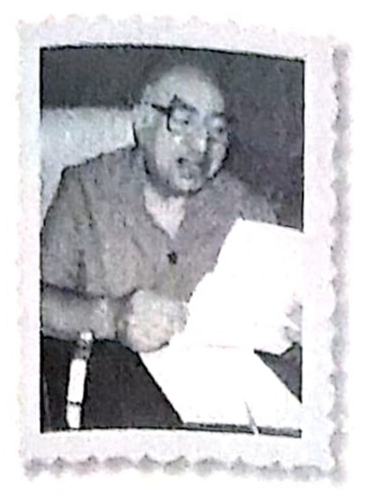
ومن عقب السيد مَحْمُود أبو العَزائِم:

الدكتور **جمال الدين ماضي أبو العَزائِم:**

أستاذ الصحة النفسية.

وُلِدَ في القاهرة سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م، وتخرج في كلية الطب بجامعة القاهرة سنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م، ثم أُرسِل في بعثة سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م؛ لزيارة مستشفيات الطب النفسي في إنجلترا، وهولندا، وسويسرا.

عمل في الحقل الطبي منذ سنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م، فكان أول من اهتم بعلاج الإدمان، وأنشأ الجمعية المصرية للصحة النفسية سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، وفي سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م أنشأ عيادة للصحة النفسية



الدكتور جمال الدين ماضي أبو العَزائم

في مستشفى طنطا، وأخرى بالمحلة الكبرى، ثم عُيِّنَ مديرًا عامًّا لمستشفى العباسية سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، فأجرى فيها إصلاحات، مما دعا الكلية الملكية بلندن للاعتراف بها مستشفى تعليميًا من الدرجة الأولى يعمل كمستشفى مفتوح بلا أسوار سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، وعُيِّنَ أستاذًا زائرًا ورئيسَ قسم الطب النفسي بجامعة الأزهر بين سنتَيْ ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م - ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

عُيِّنَ سكرتيرًا عامًّا للمؤتمر الأول للطب النفسي سنة ١٤٩٠هـ/ ١٩٧٠م، ثم نائبَ رئيس الاتحاد العالمي للطب النفسي في الشرق الأوسط سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، وانتُخِب رئيسًا للاتحاد بين سنتَيْ ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م - ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

وأسس جمعية «أولي العزم» الدينية سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، وأصدر مجلة «الخبر السار».

---

(١) المصدر: كتاب «عملاق الدعوة العزمية الإمام السيد عز الدين ماضي أبو العزائم محامي أهل البيت».

وتقديرًا لجهوده مُنح عضوية الكلية الملكية بلندن للطب النفسي سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، ثم الزمالة سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، ومُنح نوط الامتياز من الطبقة الأولى سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

وتُوفِّيَ سنة ١٤٢٠هـ/ آخر سنة ١٩٩٩م، وخلفه في تخصصه نجله الدكتور أحمد.

من آثاره: «مواقف مع الطب النفسي في مصر (١٩٤٣ - ١٩٩٦م)»، و«مستشفى العباسية بين الباب المغلق والباب المفتوح»، و«الإدمان: المشكلة والحل»، و«نفوس وراء الأسوار»، و«القرآن والصحة النفسية»، و«هدى النبوة»، و«الصحة النفسية حول العالم».

نشر العديد من المقالات في مختلف المجلات العربية والإسلامية[1].

والأستاذ **مُحَمَّد البشير بن مَحْمُود أبو العَزائِم**: شاعر فاضل.

وُلِدَ في الرابع من رمضان سنة ١٣٤٠هـ/ أول مايو ١٩٢٢م، ونشأ في ظل بيت فضل وعلم، وسلك التعليم المدني، حتى حصل على شهادة المدارس الصناعية العليا سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م، ثم تخرج في



الأستاذ مُحَمَّد البشير بن مَحْمُود أبو العزائم

كلية التجارة بجامعة القاهرة سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

التحق بوزارة التموين، فعمل بها حتى سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م، ثم عمل بالجمعية التعاونية للبترول إلى سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، ثم سافر إلى قَطر؛ ليعمل في الشركة الوطنية للبترول، وكان يخطب الجمعة في مسجد «أم سعيد»، وعاد إلى مصر سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

وتُوفِّيَ في مساء يوم الثلاثاء الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٤١١هـ/ أول يناير ١٩٩١م، وأعقب من مهدية بنت مُحَمَّد ماضي أبو العَزائِم أربعة ذكور وبنتَين.

من آثاره: ديوانه «ديوان البشير»[2].



(١) المصادر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ١٦٣)، ونعيه بمجلة «النفس المطمئنة» عدد: يناير ٢٠٠٠م، وموقع «الطريقة العزمية» بشبكة المعلومات.

(٢) المصدر: كتاب «البشير أبو العزائم رجل من آل العزائم» لنجله الأستاذ سعيد أبو العزائم.



٨١ عَزّام

أسرة عَزّام أصلها من قرية الشوبك الغربي بمركز البدرشين بالجيزة، وهي من الأسر العريقة، ولها أثر في الحياة العامة(١).

ونبغ مِن هذه الأسرة خلال القرن الرابع عشر الهجري:

الشَّيْخ **مُحَمَّد صادق بن حسن بن سالم عَزّام**: من علماء الأزهر الشريف.

نشأ في بيت فضل، وتوجَّه إلى التعليم الديني، وجاور في الأزهر الشريف حتى نال شهادة العالِميّة.

عمل بالتدريس في الأزهر الشريف من ٧ ذي القعدة ١٣٢٥هـ/ ١٢ سبتمبر ١٩٠٧م، ثم درَّس في معهد الإسكندرية، حتى صار مساعدًا للمراقب العام بالمعهد، ثم صار مفتشًا بالأزهر ومعاهده، وكتب كثيرًا من التقارير الوصفية للمعاهد التي قام بالتفتيش عليها، وسافر إلى معهد الثقافة بلندن، وكان هناك مع الشَّيْخ علي حسن عبد القادر.



الأستاذ حسن بن عبد اللطيف عَزّام

وتُوفِّيَ في يوم السبت السادس من ربيع الآخر سنة ١٣٦٨هـ/ ٥ فبراير ١٩٤٩م(٢).

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **حسن بن عبد اللطيف عَزّام**: لُغوي فاضل.

دَرَس بالأزهر الشريف، وأتم علومه بدار العلوم حتى تخرج فيها سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م.

عمل بالمحاماة سنةً، ثم جذَبَه حبُّه للتعليم، فعمل بمدرسة المعلمين الأولية بالإسكندرية، ومكث فيها مدة طويلة أُحِيل بعدها إلى المعاش سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، ثم عمل ناظرًا لمدرسة أبي بكر

(١) يُنظر: «عبد الوهاب عزام رائدًا ومفكرًا» (ص: ٦٩).

(٢) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١١٩/٥).

الصديق الابتدائية الحرة بالإسكندرية، وكان حيًا إلى سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.

من آثاره: «غاية المأمول في الفعل الواصل وأسرار الموصول»، و«قاموس التلميذ»، و«الدعاء ذريعة العطاء، دريئة القضاء»[1].

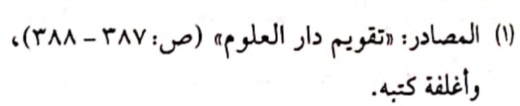
ومن هذه الأسرة: الزعيم الكبير **عبد الرَّحْمَن باشا ابن حسن بن سالم عَزَّام**؛ أول رئيس لجامعة الدول العربية.



عبد الرحمن عزام وهو صغير يلبس الطربوش مع أبيه، وجده، وأخيه الأكبر

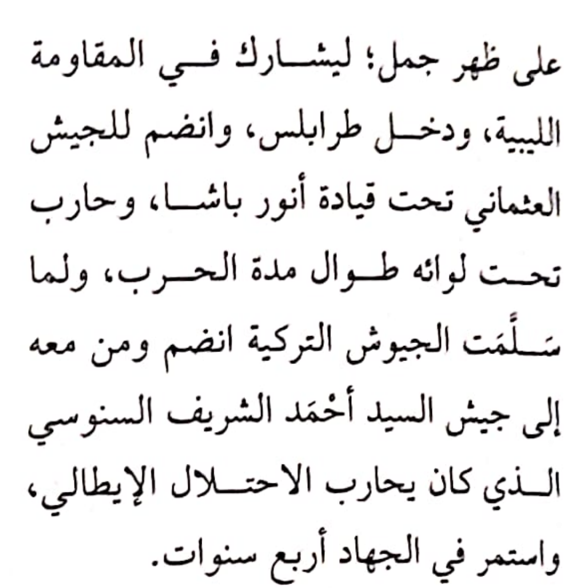
وُلِدَ في قرية الشوبك الغربي في الثاني عشر من شعبان سنة ١٣١٠هـ/ ٨ مارس ١٨٩٣م[2]، ونشأ في بيئة ريفية يعتز بانتمائه لها، ثم انتقل إلى حلوان، والتحق بالمدرسة السعيدية سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، وأنشأ مع زملائه جمعية «الرابطة الإسلامية»، وهي جمعية تنادي بأفكار الزعيم مُصْطَفى باشا كامل وحزبه، وتدرج في التعليم، حتى حصل على الشهادة الثانوية سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ثم ذهب يافعًا إلى دراسة الطب في لندن، فلما اشتعلت حرب البلقان بين الأتراك ودول البلقان ـ قبل الحرب العالمية الأولى ـ رأى أن يتطوع؛ ليحارب في صفوف المسلمين، فذهب إلى تركيا بصفته مراسلًا لإحدى الجرائد الإنجليزية، واشترك في الجيش التركي، ودخل معه أثناء فتحه أدرنة، واستردادها من البلغار.

ولما وضعت الحرب أوزارها، ووقعت الحرب العالمية الأولى عاد إلى مصر، ثم مكث سنتَين في مدرسة الطب بالقاهرة قبل أن يسافر إلى الحدود الليبية



(١) المصادر: «تقويم دار العلوم» (ص: ٣٨٧ – ٣٨٨)، وأغلفة كتبه.

(٢) كما ورد على شاهد قبره، وذكره نجله الدكتور عمر بن عبد الرحمن عَزّام في حوار معه في مجلة «الشباب» عدد: يونيو ٢٠٠٣م، وهذا التاريخ بخلاف ما ورد في كتاب «صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية»؛ حيث ذكر أنه وُلِدَ في ٨ مارس ١٨٩٤م.



على ظهر جمل؛ ليشارك في المقاومة الليبية، ودخل طرابلس، وانضم للجيش العثماني تحت قيادة أنور باشا، وحارب تحت لوائه طوال مدة الحرب، ولما سَلَّمَت الجيوش التركية انضم ومن معه إلى جيش السيد أحْمَد الشريف السنوسي الذي كان يحارب الاحتلال الإيطالي، واستمر في الجهاد أربع سنوات.

وفي سنة ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م رشحه سعد باشا زغلول في انتخابات مجلس النواب، ففاز ليصبح أصغر نائبٍ في البرلمان، وفي سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م تم تعيينه سفيرًا لمصر لدى أربع دول إسلامية؛ وهي: العراق، وتركيا، وإيران، وأفغانستان، وفي سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م تم اختياره ليتولى وزارة الأوقاف في حكومة علي ماهر باشا، ثم انتُخِب أمينًا لجامعة الدول العربية سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، ودام في هذا المنصب حتى أحداث ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، حيث أجبروه على تقديم استقالته في نهاية سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، وقدمت له الجامعة مكافأة قدرها ٢٥٠٠ جنيه، فقام بتحويل هذه المكافأة إلى اللجنة العليا لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين.

وتُوفِّيَ في إحدى مستشفيات مدينة «كان» في جنوب فرنسا في الرابع من



عبد الرَّحْمَن عَزّام

جمادى الآخرة سنة ١٣٩٦هـ/ ٣ يونيو ١٩٧٦م، ونُقِل جثمانه للقاهرة، وصُلِّي عليه في مسجد الجامعة العربية بميدان التحرير، ودُفِن في مسجد عَزّام بحلوان بجوار ابن أخيه الأستاذ عبد الوهاب عَزّام.

تزوج مرتَين؛ الأولى: بنت شيخ قبيلة بليبيا في ناحية غريان، ولم يمضِ معها إلا تسعة عشر يومًا، ثم خرج للجهاد، وهي تُوفِّيت في حُمَّى النفاس، ورُزِق منها بالسيدة زينب حرم العقيد أبو بكر عَزّام، والثانية: السيدة مَيّ القرقني، وأعقب منها وَلَدَين وبنتًا؛ هم: الدكتور عمر: خبير تخطيط المدن، حصل على الدكتوراه في زيوريخ في هذا التخصص، والدكتور عصام: محامٍ بإحدى شركات البترول الأمريكية، وكان يشرف على فروعها بدول الخليج، والأميرة مُنَى حرم الأمير

مُحَمَّد بن فيصل آل سعود، تُوفِّيَت سنة ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م[1].

من آثاره: «بطل الأبطال» أو «أبرز صفات النبي مُحَمَّد ﷺ»، طُبع سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، و«الرسالة الخالدة».

ونُشِر عنه مذكرات بعنوان: «صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية»[2].



الدكتور عبد الوهاب عزّام

وابن أخيه: الأستاذ الدكتور **عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن حسن بن سالم عَزَّام**: عالم نحرير، وسفير كبير.

وُلِدَ في قرية الشوبك الغربي في السادس والعشرين من شوال سنة ١٣١٢هـ/ أول أغسطس ١٨٩٤م، ونشأ نشأة دينية، فحفظ القرآن الكريم في صغره، ثم التحق بالأزهر الشريف، وانتقل منه إلى مدرسة القضاء الشرعي، وتخرج فيها أول زملائه سنة ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م، واختِيرَ مدرسًا بها، ثم تخرج في الجامعة المصرية سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م.

واختِيرَ إمامًا في السفارة المصرية بلندن، فالتحق بمدرسة اللغات الشرقية بجامعة لندن لدراسة الفارسية، ونال منها درجة الماجستير ببحثه «التصوف عند فريد الدين العطار» سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، وعاد بعدها من لندن إلى القاهرة؛ ليعمل مدرسًا بكلية الآداب في الجامعة المصرية، وقد حصل منها على الدكتوراه في الأدب الفارسي سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م.

عُيِّنَ أستاذًا ورئيسًا لقسم اللغة العربية واللغات الشرقية، ثم عميدًا لكلية الآداب سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، وقد أجاد الفرنسية، والإنكليزية، والفارسية، والأردية، والتركية، وقد حرَصت المجامع اللُّغوية العربية الثلاثة على ضمه إليها، فاختِيرَ عضوًا مراسلًا بالمجمعَين العلمي العربي بدمشق، والعلمي العراقي، وعضوًا عاملًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

عُيِّنَ وزيرًا مفوضًا لمصر في السعودية سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، ثم نُقِل إلى باكستان،

---

(١) ورد نعيها في جريدة «الأهرام» عدد: ٢١ ربيع الآخر ١٤٣٥هـ.

(٢) المصادر: كتاب «صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية»، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٣٠٠).

ثم أُعِيد إلى السعودية سفيرًا سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م، ولم يلبث أن أُحِيل إلى المعاش فكلفته السعودية إنشاءَ جامعة الملك سعود في الرياض فأنشأها.

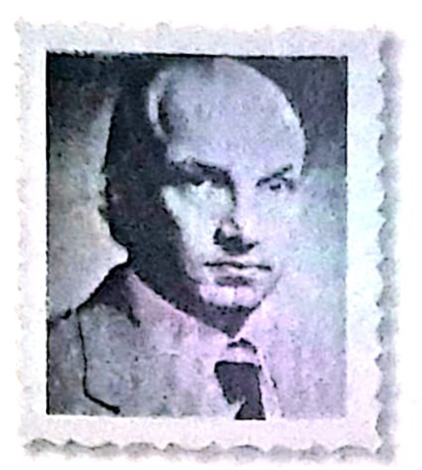
وتُوفِّيَ بالسكتة القلبية فجأةً بمنزله في الرياض، ونُقِل في طائرةٍ إلى القاهرة، ودُفِن في مسجده بحلوان في العاشر من رجب سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩ يناير ١٩٥٩م.

من آثاره: تنوعت آثاره العلمية بين الترجمة والتأليف والتحقيق:

فمن ترجماته: «پيام مشرق» لمُحَمَّد إقبال، و«جهار مقالة عروضي» (بالاشتراك)، و«ضرب الكليم» لمُحَمَّد إقبال، و«ديوان الأسرار والرموز» لمُحَمَّد إقبال، و«فصول من المثنوي»، و«مقتطفات من الشعر الفارسي والشعر التركي»،

ومن مؤلفاته: «مدخل الشاهنامة العربية للبنداري»، و«مهد العرب»، و«الشوارد أو خطرات عامة»، و«مُحَمَّد إقبال: سيرته وفلسفته، وشعره»، و«ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام»، و«موقع عكاظ»، و«رحلات عبد الوهاب عَزَّام» (جزآن)، و«التصوف وفريد الدين العطار»، و«الأوابد: مقالات ومنظومات»، و«النفحات»، و«المعتمد بن عباد» (ظهر بعد وفاته ١٩٥٩م).

ومما حققه: «الشاهنامة» التي نقلها إلى العربية البنداري، و«ديوان المتنبي»،



الأستاذ سالم بن مُحَمَّد عَزَّام

و«مجالس السلطان الغوري»، و«مجالس الصاحب بن عباد» (بالاشتراك)، و«الورقة لمُحَمَّد بن الجراح» (بالاشتراك)[1].

وأخوه: الأستاذ **سالم بن مُحَمَّد عَزَّام**: أمين المجلس الإسلامي الأوربي في لندن.

أنهى دراسته في مصر، وانتقل سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م إلى فرنسا حيث واصل دراسته في مجال العلوم السياسية والإعلام في جامعتيّ «ستراسبورغ» و«السوربون»، واهتم بالقضايا الإسلامية والعربية، وأُعجِب بأفكار الأستاذ حسن البَنّا، والأستاذ سيد قُطْب.

(١) المصادر: «الأعلام» (١٨٦/٤)، و«المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص: ٤٨٣ - ٤٨٦)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٩٢١/٣ - ٩٢٣)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٣٢٦)، و«موسوعة هذا الرجل من مصر» (ص: ٣١٠ - ٣١٦)، ومجلة «الهلال» عدد: ديسمبر ١٩٥٦م.

عاد إلى مصر سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، والتحق بالسلك الخارجي، واكتسب من عمه عبد الرَّحْمَن باشا عَزّام الخبرات السياسية، والصلات الاجتماعية، وظل يعمل في السلك الخارجي بشرف، حتى استقال من العمل، وكان سفيرًا، وتفرغ للعمل الإسلامي، وأنشأ مع مجموعة «المجلس الإسلامي الأوروبي» في بريطانيا، وعاش في لندن معينًا لكل ذي حاجة، ساعيًا إلى خدمة القضايا الإسلامية قبل أن يعود إلى القاهرة.

وتُوفِّيَ في غرة محرم سنة ١٤٢٩هـ/ ١٠ يناير ٢٠٠٨م.

من آثاره: وله بعض المؤلفات باللغات الأوربية، منها: «الإسلام: أساسيات» (آفاق الإسلام)، و«الإسلام والمجتمع المعاصر»، و«الإسلام: ومعناه، ورسالته» (باشتراك)، و«المجتمعات الإسلامية في الدول غير الإسلامية»، و«شهيد الإسلام مُحَمَّد ضياء الحق»[(١)].

ومن هذه الأسرة: الدكتور **مُحَمَّد عبده عزّام**: من المتخصصين في الأدب العربي.

تخرج في كلية الآداب بالجامعة المصرية، وكان من بين أساتذته الدكتور

الدكتور مُحَمَّد عبده عزّام

طه حسين، وواصل دراسته العليا حتى نال درجة الدكتوراه، ثم عمل مدرسًا بجامعة فاروق الأول (الإسكندرية)، وشارك في إخراج منشورات كلية الآداب بالجامعة المصرية، ومن بينها: «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة» لابن بسّام، ثم سافر مُدَرِّسًا بمعهد اللغات الشرقية بجامعة لندن، ثم بكلية الآداب بالجامعة الأردنية، ثم عاد إلى مصر، وواصل أعماله الأكاديمية إلى أن أحيل إلى المعاش.

وتُوفِّيَ بعد سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

من آثاره: «ليال خمس مع أبي تمام»، و«أخبار أبي تمام» لأبي بكر الصولي (تحقيق باشتراك)، وتحقيق «ديوان أبي تمّام بشرح الخطيب التبريزيّ»[(٢)].

(١) المصادر: معلومات متفرقة من شبكة المعلومات، بالإضافة إلى بعض القصاصات الصحفية.

(٢) المصادر: أغلفة كتبه، وبعض المتفرقات الصحفية.



المستشار محفوظ عَزَّام

ومن هذه الأسرة: المستشار **محفوظ ابن الشَّيْخ مُحَمَّد صادق بن حسن عَزَّام:** من رجال القضاء، وعمل بالمحاماة بعد تقاعده، مُهتَم بالحراك الوطني النظيف، فكان عضوًا بالحزب الوطني القديم، ثم التحق بحزب العمل الاشتراكي، حتى أصبح رئيسًا له بعد رحيل مؤسسه الأستاذ إبراهيم بن مَحْمُود شُكْرِي (١٣٢٤ - ١٤٢٩هـ/ ١٩٠٦ - ٢٠٠٨م).

تأثَّر بأستاذه سيد قُطْب، حيث دَرَّسَ له في المرحلة الابتدائية، وظلت العلاقة قائمةً بينهما، ووكَّله قُطْب للدافع عنه خلال مِحنته الأخيرة التي استُشهِد فيها، واحتفظ محفوظ بنُسَخٍ من كتب قُطْب، ولولا ذلك لذهبت في مهب الريح؛ لأن رئيسة هيئة الكتاب وقتها الدكتورة سِهِير القَلَماوِي اعتبرت جميع كتب سيد قُطْب ملكيةً خاصةً للدولة، ومنعت نشرها وترجمتها، إلا أن محفوظ ذهب بنسخ الكتب إلى بيروت؛ ليجدد نشرها هناك بعد إعدام أستاذه، فحقق الله به رؤيا أستاذه عندما رأى في المنام بعض الأوراق التي كان يكتب فيها «ظلاله» قد أُودِعَت دُرج مكتبه في بيته، فما لبث الدرج أن امتلأ عسلًا حتى فاض إلى أرض الغرفة، ثم امتد فيضان العسل إلى الشقة، ثم إلى سائر البناية والشوارع التي تحيطها، ثم جاء ذبابٌ فنقل العسلَ إلى الآفاق، فكان هذا الذباب هي دور النشر اللبنانية اليسارية التي نشرت كتب سيد قطب نكاية في عبد الناصر.

وهو خال والدة أيمن الظَّواهِرِيّ، ومحاميه في قضية الجهاد الكبرى سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م[1].

ومن هذه الأسرة: الدكتور **عبد العزيز بن مُحَمَّد عَزَّام:** فقيه فاضل.

نال درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر عن رسالته «أحْمَد بن حنبل: حياته وفقهه» في رمضان ١٣٩٢هـ/ أكتوبر ١٩٧٢م، وكان المشرف عليه الدكتور مُحَمَّد أنيس عبادة.

(١) المصادر: معلومات متفرقة من شبكة المعلومات، بالإضافة إلى بعض الحوارات الصحفية، و«رحلتي مع القراءة» (ص: ٥٨ - ٥٩).

دَرَجَ في السُّلم الجامعي؛ إلى أن أضحى أستاذًا ورئيسًا لقسم الفقه بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، وتولى عمادة كلية الشريعة والقانون بدمنهور.

من آثاره: «مظاهر التيسير في التشريع الإسلامي: قسم العبادات»، و«دراسة أحد المجتهدين الإمام أحْمَد بن حنبل وأثره في الفقه الإسلامي»، و«المدخل في القواعد الفقهية وأثرها في الأحكام الشرعية «دراسة تحليلية تطبيقية» (بالاشتراك)، و«القواعد الفقهية: دراسة منهجية تطبيقية شاملة»، و«أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية»، (بالاشتراك)، «الفقه الإسلامي: العبادات» (بالاشتراك)، طُبع سنة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م[1].

ومن هذه الأسرة: الدكتور **محفوظ بن علي بن حسن عَزّام**: أستاذ الفلسفة الإسلامية.

تخرج في كلية دار العلوم سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، ثم حصل على درجة الماجستير في الفلسفة الإسلامية سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ثم درجة الدكتوراه سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

عمل محاضرًا في كلية الملك خالد العسكرية بالرياض سنة ١٤٠٢/ ١٩٨٢م، ثم



الدكتور محفوظ بن علي عَزّام

أستاذًا مساعدًا بها سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ثم عاد إلى مصر مدرسًا للفلسفة الإسلامية بجامعة المنيا سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ثم رجع إلى الرياض مرة أخرى؛ ليعمل أستاذًا مساعدًا في كلية أصول الدين بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية بين سنتَيْ ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م - ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

ثم عاد إلى مصر ليعمل أستاذًا مساعدًا، وقائمًا بعمل رئيس قسم الفلسفة الإسلامية في كلية الدراسات العربية بجامعة المنيا سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، ثم أصبح وكيلًا لها سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، ثم انتقل إلى باكستان؛ ليعمل بكلية أصول الدين بالجامعة العالميّة الإسلامية بإسلام آباد، وبقي بها بين سنتَيْ ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م - ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

ثم عاد إلى مصر أستاذًا للفلسفة الإسلامية، ثم أصبح عميدًا لكلية

(1) المصادر: أغلفة كتبه المشار إليها، وأطروحته لنيل درجة الدكتوراه.

الدراسات العربية بدار العلوم بجامعة المنيا بين سنتيْ ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ـ ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ثم رئيسًا لقسم الفلسفة الإسلامية بين سنتيْ ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م ـ ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، وبقي أستاذ متفرغًا بها يشرف على العديد من رسائل العلمية إلى أن تُوفِّيَ في الخامس من ذي الحجة سنة ١٤٣٦هـ/ ١٩ سبتمبر ٢٠١٥م.

من آثاره: «نظرات في الثقافة الإسلامية»، و«أخطار الشيوعية والمبادئ الهدامة»، و«الجهاد في ضوء الكتاب والسنة»، و«الثقافة الإسلامية»، و«في الفلسفة الإسلامية»، و«الأخلاق في الإسلام»، و«مدخل للفلسفة العامة»، و«نظرية التطور عند مفكري الإسلام»، و«في التفكير العلمي»، و«المنهج الوثني في العالم الإسلامي»، و«العقيدة في فكر الشَّيْخ مُحَمَّد الغزالي»، و«مصطلح الإبداع في الفلسفة الإسلامية»، و«الشخصية العلمية والموضوعية في البحث»، و«في الفلسفة الطبيعية عند الجاحظ»، و«التاريخ النقدي لمنطق أرسطو»، و«غلاة الفرق الدينية في العصر الحديث»، و«المذهب النفعي وموقف الإسلام منه».

وله العديد من المقالات، والأبحاث المنشورة في الصحف، والمجلات، وكثير من الأبحاث التي أُلقِيت في مؤتمرات وندوات عديدة[1].



(١) إفادة من الأستاذ مَحْمُود طلعت عزَّام، وإضافات.

٨٢ العُسَيْلِيّ

تنحدر أسرة العُسَيْلِيّ من أصل عربيّ، فعُسَيْل - بالتصغِير - هو ابن عقبة بن صمعة بن عاصم بن مالك بن قيس بن مالك بن حُيَيّ بن صبرة بن عتبة بن أُبَيّ بن سعد بن الشطن بن مالك بن لؤي بن الحارث بن سلمة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وإليه نسبتهم.

وأسرة العُسَيْلِيّ تُنسَب كلها إلى جدها الأعلى عبد الرَّحْمَن العُسَيْلِيّ من بلدة الساقية الحمراء، أحد أقاليم الصحراء المغربية، وأعقب أربعة أبناء؛ هم: عليّ، ومُحَمَّد، وأحْمَد، وموسى، وبعد وفاة أبيهم عبد الرَّحْمَن رحلوا إلى المشرق العربي، فنزل مُحَمَّد في الديار المصرية، وقطن بني عدي في أوائل القرن العاشر الهجريّ، وكان له ثلاثة أبناء؛ هم: حسن، وأحْمَد، وعليّ نور الدين، وقد استقر حسن في بني عدي، وأما أحْمَد فقد انتقل إلى المحلة الكبرى، وأما الشَّيْخ عليّ نور الدين العُسَيْلِيّ (ت: ٩٩٤هـ/١٥٨٦م) كان من العلماء المتفنن في العلوم العقلية والنقلية، وله حاشية على كتاب «مغني اللبيب» في النحو.

والأسرة اشتُهِرت بالتجارة، وحب العلم، والتعلق بأهداب الدين من قديم، وتنتشر بيوت الأسرة وفروعها في ناحيتي بني عدي القبلية، وبني عدي الوسطانية بمركز منفلوط بأسيوط.

وهناك فروع من هذه الأسرة اشتُهِرت ببعض الألقاب، كآل جاد الله، وآل خردة، وآل خضر، وآل عبد المجيد، وآل عكوش، وآل عيد، وآل فتوح، وآل النحيل، وكلهم عسيليون أقحاح، وقد اشتُهِر بعض فروعها قديمًا بآل كُلَيب نسبةً إلى كُلَيب، وهو لقب لجاد الله بن علي نور الدين بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن العُسَيْلِيّ، وهذا على إحدى روايتَين، وأخرى تقول إن جاد الله أخٌ للشَّيْخ علي نور الدين العُسَيْلِيّ، والرواية الأولى هي المعتمدة[1].

---

(١) يُنظر: كتاب «الشَّيْخ عيسى مُصْطَفى العسيلي: حياته» (ص:١٩-٢٠)، و«تاريخ بني عدي» (٢/٣٥٧)، (٣/٢١٩-٢٢١)، (٣/٣٤١).

نبغ من هذه الأسرة من أعيان القرن الرابع عشر:

الشَّيْخ حسن بن مُحَمَّد بن حسن بن أحْمَد بن حسن بن عبد الفتاح بن جاد الله بن علي نور الدين بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن العُسَيْلِيّ المَالِكِيّ: من علماء بني عدي.

وُلِدَ في بني عدي، ونشأ في حجر أبيه الشَّيْخ مُحَمَّد العُسَيْلِيّ (١١٨٠ - ١٢٧٤هـ/ ١٧٦٦ - ١٨٥٧م)، وبين إخوانه أحْمَد، وعبد الله، وعلي، وتلقى كثيرًا من الدروس العلمية في الأزهر الشريف على الشَّيْخ مُحَمَّد خضاري العَدَوِيّ المَالِكِيّ، والشَّيْخ مُصْطَفى البولاقي، والشَّيْخ محمد بن عبد الرحمن قطة العدويّ، وطبقتهم من علماء الأزهر.

عاش حياته كلها قارئًا مطالعًا، وعالمًا معلّمًا، وشاعرًا مجيدًا.

وتُوفِّيَ سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م، ودُفِن بجوار جده الأعلى القاضي علي نور الدين.

من آثاره: له عدد من المؤلفات ضاع معظمها، ولم يبقَ منها إلا مخطوطات في مكتبة مسجد الشَّيْخ العَيّاط ببني عدي البحرية، منها: «مطالع البدور في ذكر البعث والنشور»، و«تشطير منظومة الشَّيْخ أحْمَد الدردير»، و«تخميس استغاثة أبي القاسم عبد الرَّحْمَن بن عبد الله السهيلي»[1].

وأخوه: الشَّيْخ **أحْمَد بن مُحَمَّد العُسَيْلِيّ المَالِكِيّ:** من علماء بني عدي.

وُلِدَ سنة ١٢٣٧هـ/١٨٢١م، وكان متقنًا للقرآن الكريم، كثير التلاوة له، محبًا للعلم والعلماء والطلاب المشتغلين بالعلم والقرآن، وكان عالمًا فقيهًا صالحًا.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م[2].

وهو والد: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن أحْمَد العُسَيْلِيّ المَالِكِيّ:** من علماء بني عدي.

وُلِدَ سنة ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م في بني عدي، وبها نشأ، وأتم حفظ القرآن الكريم وجوَّده برواية حفص على الشَّيْخ أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل أبي اليسر الصلاحي، وتلقى القراءات السبع على الشَّيْخ مُصْطَفى بن حسن بن مُحَمَّد العُسَيْلِيّ، وأخذ عنه أيضًا النحو، والفقه المَالِكِيّ، والعروض والقوافي، ورحل إلى الأزهر الشريف سنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، وأقام به زمنًا يسيرًا حضر فيه على الشَّيْخ عبد الغني مَحْمُود دروسًا في «مجموع الأمير» في مذهب المَالِكيّة، وفي «السعد» في البلاغة، وحضر دروسًا في «جمع

(١) المصادر: كتاب «الشَّيْخ عيسى مُصْطَفى العسيلي: حياته» (ص: ٢٥ - ٢٦)، و«تاريخ بني عدي» (٢٦٦/٣).
(٢) المصدر: «تاريخ بني عدي» (١٠٦/٣).

الجوامع»، وشرح «السنوسية» على الشَّيْخ أحْمَد بن مُحَمَّد نصر العَدَويّ، وعاد إلى بني عدي سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، واستمر في طلب العلم، وكان حاذقًا في علوم القراءات، والتوحيد، والعروض، وله بصر بكلام المتقدمين، وفَهْمُ مَراميهم البعيدة.

وقام بالإرشاد والإفادة بعد وفاة ابن عمه الشَّيْخ مُصْطَفى العُسَيْلِيّ، ولحقته وسوسة من فرط تشدده؛ فقد كان يغتسل من الجنابة في البئر أحيانًا، ولا يأتم بأحد في صلاته إلا بالشَّيْخ مُحَمَّد عصيدة مَخْلُوف العَدَويّ، وإذا صلى خلف سواه أعاد الصلاة، وكان يتردد في تكبيرة الإحرام، وكان له ميل إلى رجال الطرق الصوفية يغشى مجالسهم.

وتُوفِّيَ في السادس والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩ مايو ١٩٣٦م، ودُفِن على مقربة من ضريح جده الأعلى الشَّيْخ علي نور الدين العُسَيْلِيّ[١].

ومن عقب الشَّيْخ حسن بن مُحَمَّد بن حسن العُسَيْلِيّ:

الشَّيْخ مُصْطَفى العُسَيْلِيّ المَالِكِيّ: من علماء بني عدي.

وُلِدَ في بني عدي في أول سنة ١٢٧٩هـ/ ١٨٦١م، وأتم حفظ القرآن الكريم على والده، وأخذ عنه العلوم الشرعية، ثم توجه إلى الأزهر الشريف، ومكث به ثلاث سنوات، ومرض، فعاد إلى بني عدي، ولم يرجع إلى الأزهر مرة أخرى، وبقي في مسقط رأسه يرضع من لبان العلم من معين علمائها حتى تضلع، وأخذ علم القراءات عن الشَّيْخ مكي بن حسن الشطبي.

ثم تصدر للعلم والإفادة، حتى أُشِير له بالبنان، ورحل إليه طلاب العلم للتزود من علومه والأخذ عنه.

وتُوفِّيَ في يوم الأحد الثلاثين من ذي القعدة سنة ١٣٥١هـ/ ٢٦ مارس ١٩٣٢م، ودُفِن في رحبة آل العُسَيْلِيّ المطلة على معهد القراءات والمسجد.

تزوج زينب نصر ابنة خالته، ولم يعقب منها، ثم تزوج آمنة أحْمَد بنت أحْمَد بن مُحَمَّد العُسَيْلِيّ، وأعقب منها وَلَدَين؛ هما: حسن، والشَّيْخ أبو العباس، وتزوج عائشة بنت إبراهيم الطويل، وأعقب منها أربعة أولاد وبنتَين؛ هم: الشَّيْخ عيسى، وعبد المعز، وعبد الملك، وعبد الحكيم، وزينب، وحفصة[٢].

---

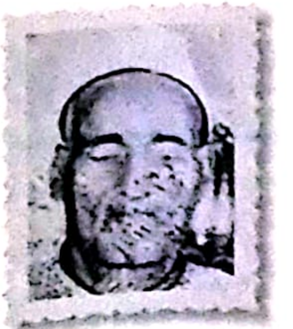
(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٣/٢٤٥).

(٢) سبط الشَّيْخ مُصْطَفى العسيلي: الشَّيْخ **عبد المنعم بن عبد الرحمن أبو هديمة** (١٣٥٥ - ١٤٢٤هـ/ ١٩٣٦ - ٢٠٠٣م): وُلِدَ في بني عدي عليو، وفقدَ بصره صغيرًا، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، وأتم علومه في الأزهر الشريف، وعُيِّن مدرسًا بمعهد بني عدي، ثم إمامًا وخطيبًا، فتنقل بين المساجد، حتى انتهت =

من آثاره: «تحرير قبلة أهل الإسلام التي رضيها نبينا ﷺ»، و«رسالة في تحقيق معنى الحكاية وفضل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله»، و«شرح الضياء المزيل للغموض على منظومة سيدي مُحَمَّد الدمنهوري» في العروض، و«نصيحة أهل الإسلام والإيمان وقمع من أفتى بحل بيع وإيجاره مزايدة أهل هذا الزمان»، و«شرح منظومة الجمل» لشيخه الشَّيْخ علي بن أحْمَد الهواري العَدَويّ.

وحدث بينه وبين الشَّيْخ عمران أحْمَد عمران مساجلة علمية، حيث كان الشَّيْخ عمران يرى جوّز الذكر بلفظ «آه»، فردَّ عليه الشَّيْخ مُصْطَفى العُسَيْلِيّ بكتابٍ جيد سماه «الكشف والبيان في الرد على المحرفين كلمة الإخلاص التي هي عَلَمٌ على الإسلام

= خدمته سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م. وكان قويًا في علم الفقه والمواريث، وكان يمتاز بقوة البصيرة، حتى أنه كان يهوى السباحة، وتسلق الأشجار والنخيل، ونزول الآبار.


الشَّيخ عبد المنعم أبو هديمة

والإيمان»، فأجاب عليه الشَّيْخ عمران بكتاب «الحجج القوية في الرد على من أنكر ذكر الشاذلية»، فردَّ عليه العُسَيْلِيّ بكتاب «البرهان المنير الساطع الذي هو للحجج الباطلة من أصلها قاطع»، فأجاب عليه عمران بكتاب «إعلام النحويين بغلط المفتري على الذاكرين، وهو الشَّيْخ مُصْطَفى حسن العُسَيْلِيّ في رسالته التي سماها (البرهان المنير الساطع)»، فردَّ عليه العُسَيْلِيّ بكتاب «السلطان المحاصر الماحي لكتاب إعلام النحويين المُلاجي»، طُبع سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م[(١)].

ونبغ من عقبه:

الشَّيْخ **عيسى بن مُصْطَفى العُسَيْلِيّ المَالِكِيّ**: من علماء بني عدي.

وُلِدَ في يوم الأربعاء الثاني من شوال سنة ١٣١٨هـ/ ٢٣ يناير ١٩٠١م في منزل والده ببني عدي القبلية، وبه نشأ، وأتم حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة على الشَّيْخ أحْمَد بن مُحَمَّد العُسَيْلِيّ، والشَّيْخ أحْمَد بن مُحَمَّد الصلاحي، ثم جوَّده على والده الشَّيْخ مُصْطَفى العُسَيْلِيّ، وأخذ عنه العلوم الشرعية، وعكف على مكتبة والده

(١) المصادر: كتاب «الشَّيْخ مُصْطَفى العُسَيلي وجهوده النحوية»، وكتاب «الشَّيْخ عيسى مُصْطَفى العسيلي: حياته» (ص:٢٥-٢٦)، و«تاريخ بني عدي» (٣/٣٤١ - ٣٤٥).


الشَّيخ عيسى العُسَيْلِيّ

يتزود من معينها، وأخذ العلوم عن عمّ أبيه الشَّيخ أحْمَد بن مُحَمَّد بن حسن العُسَيْلِيّ، والشَّيْخ سلطان بن عبد الرحيم إدريس، والشَّيْخ حميدة بن جاد الكريم، والشَّيْخ نُوفَل بن علي نُوفَل.

عمل في تجارة القماش والحرير بجد ونشاط، وتصدر للتدريس في مسجد السّباعِيّ، ولمّا افتُتِح معهد بني عدي الأزهري سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م اختِيرَ لتدريس الفقه المَالِكِيّ، فكان يدرّس فيه حسبةً لوجه الله تعالى، وبقي فيه إلى سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، وتتلمذ له خلق كثير من أهل العلم، وكان مفتي بلده، وما يجاورها.

وتُوفِّيَ في آخر نهار يوم الجمعة السابع من جمادى الأولى سنة ١٣٩٣هـ/ ٨ يونيو ١٩٧٣م.

ومن عقبه: الشَّيْخ **عبد الرَّحْمَن**: وُلِدَ سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م، وأتقن حفظ القرآن الكريم، و«الشاطبية»، ونال إجازة معهد القراءات بشبرا سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، وتوفي سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، والدكتور **حامد**: وُلِد سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، وهو عضو هيئة التدريس في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف بأسيوط، ومعار إلى كلية أصول الدين بسلطنة بروناي، وقد أفرد سيرة والده بكتاب عنوانه: «الشَّيْخ عيسى مُصْطَفى العُسَيْلِيّ: حياته ومعارج الوصول إلى الله، سياحة موجزة ولمحة خاطفة»، والشَّيْخ **عبد الحليم**: تخرج في كلية اللغة العربية، والأستاذ **حسن**: وهو من خريجي الأزهر الشريف، وعمل مدرسًا للغة العربية بوزارة التربية والتعليم[1].

وأخوه: الشَّيْخ **أبو العباس بن مُصْطَفى العُسَيْلِيّ المَالِكِيّ**: من علماء الصعيد.

وُلِدَ سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٧م ببني عدي القبلية، والتحق بمكتب الشَّيخ حسن بن علي بن مُحَمَّد طلب أبو صَغِير سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، وأتم حفظ القرآن الكريم سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، وأخذ الفقه المَالِكِيّ وبعض العلوم عن جده لأمه الشَّيخ أحْمَد بن مُحَمَّد بن حسن العُسَيْلِيّ، وأخيه الشَّيْخ عيسى العُسَيْلِيّ، وأخذ الطريقة البيومية الأحْمَدية عن الشَّيْخ حسن بن مُحَمَّد يوسف العَدَوِيّ.

(١) المصادر: كتاب «الشَّيخ عيسى مُصْطَفى العسيلي: حياته»، و«تاريخ بني عدي» (٢٠٢/٣).



الشَّيْخ أبو العباس العُسَيْلِيّ

اشتغل بالتجارة والمطالعة في كتب التفسير، والحديث، والتصوف، والسيرة النبوية مع تقوى وصلاح، وكان يقوم بإعطاء دروسه بعد صلاة العشاء بمسجد الشَّيْخ عيسى العُسَيْلِيّ، كما اعتاد أن يجمع أصدقاءه وأصحابه قبل صلاة الجمعة؛ لقراءة «بُردة البوصيري»، أو «منظومة أسماء الله الحسنى» للشَّيْخ الدردير.

ولمّا افتُتِح معهد بني عدي الأزهري سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م اختِيرَ أخوه الشَّيْخ عيسى لتدريس الفقه المَالِكيّ، فكان ينيبه في وقت سفره.

وتُوفِّيَ في الرابع عشر من ذي الحجة سنة ١٣٩١هـ/ ٣١ يناير ١٩٧٢م بأسيوط، ودُفِن ببني عدي في اليوم الذي يليه[١].

ومن عقبه: الأستاذ مصطفي: تخرج في كلية اللغة العربية، والأستاذ مُحَمَّد: تخرج في مدرسة الزراعة، وكان مدرسًا بوزارة التربية والتعليم، والشَّيْخ **عبد الرَّحْمَن**: وُلِدَ سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، وتخرج في كلية اللغة العربية سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، وعُيِّنَ مدرسًا بالأزهر، ورقي في المناصب إلى أن أضحى أمينًا عامًّا مساعدًا للبعوث بمجمع البحوث الإسلامية، والأستاذ **أحْمَد**: تخرج في كلية دار العلوم، وكان موجِّهًا بوزارة التربية والتعليم[٢].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **حُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد بن حسن بن أحْمَد بن حسن بن عبد الفتاح بن جاد الله بن علي نور الدين بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن العُسَيْلِيّ المَالِكيّ**: من علماء بني عدي.

وُلِدَ سنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م ببني عدي، ونشأ في ظل والده الشَّيْخ علي العُسَيْلِيّ (١٢٦٥ - ١٣٢٠هـ/ ١٨٤٨ - ١٩٠٢م) الذي كان له اهتمام بالعلم والتجارة، وأتم حفظ القرآن الكريم على الشَّيْخ أحْمَد بن مُحَمَّد الصلاحي، وأخذ العلوم عن الشَّيْخ

(١) المصادر: «تاريخ بني عدي» (١٢/٣)، وكتاب «الشَّيْخ عيسى مُصْطَفى العسيلي: حياته» (ص:٣٥ - ٣٦).

(٢) المصدر: حوار أجراه الأستاذ حسن على حمزة مع الشَّيْخ عبد الرحمن بن أبي العباس العسيلي، نُشِر على موقع «أخبار بني عدي» بتاريخ: ١٣ شعبان ١٤٣٩هـ/ ٢٩ أبريل ٢٠١٨م.

مُصْطَفى بن حسن العُسَيْلِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد عصيدة مَخلُوف العَدَويّ، والشَّيْخ حسن بن أحْمَد رفاعي الهواري، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ عبد الرحيم جاد الله العَيّاط العَدَويّ.

وتصدر للإفادة والإرشاد، فقرأ للطلاب في زاوية الصبحي ببني عدي الوسطانية بعضًا من «شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني» في الفقه المَالِكيّ.

وتُوفِّيَ في بعد أن مرض بالفالج في محرم سنة ١٣٦١هـ/ ١٧ فبراير ١٩٤٢م.

له بعض الآثار المخطوطة، منها: «منح المالك شرح هداية السالك» للعلامة علي بن عبد الرحيم إدريس العَدَويّ في الفقه المَالِكيّ، و«المنح الوهبية في الصلاة على خير البرية»، و«بهجة الأسرار في فضل الذكر والاستغفار»، و«نفحات الوهاب في حكم التوبة»، و«الدرر البهية في الصلاة على خير البرية»، و«السراج المنير في الصلاة على البشير النذير»[١].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن إبراهيم بن حسن العُسَيْلِيّ**، وكان مشهورًا بلقب «سيدنا الدكتور»: من علماء بني عدي.

حضر دروس عمه الشَّيْخ مُصْطَفى بن حسن العُسَيْلِيّ في الفقه، والتفسير، والحديث بعد أن أتم حفظ القرآن الكريم، ثم اتصل بمكتب جمعية المحافظة على القرآن الكريم ببني عدي القبلية، وعلم الأطفال القرآن بذلك المكتب مع مؤسس الجمعية الشَّيْخ حسن بن علي طلب أبو صَغِير العدويّ، ثم انتقل إلى المكتب الذي أنشأه ابن عمه الشَّيْخ عيسى العُسَيْلِيّ، فقام بالتحفيظ به، وكان حَسن الخط كريم الخُلق.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م[٢].

ومن هذه الأسرة: الدكتور **أحْمَد بن عبد المنعم بن أحْمَد بن حسن العُسَيْلِيّ**: من علماء بني عدي.

وُلِدَ ببني عدي، وأتم حفظ القرآن الكريم بها، والتحق بالمعهد الديني ببني عدي، وتدرج في التعليم الأزهريّ حتى تخرج في كلية اللغة العربية بأسيوط، ثم واصل تعليمه العالي فنال درجة الماجستير، ثم الدكتوراه سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م من الكلية المذكورة[٣].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد الحكيم بن علي بن مُحَمَّد العُسَيْلِيّ**: من علماء بني عدي.

(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٣٨١/٣).

(٢) المصدر نفسه (٣١٢/٣)، وإضافات.

(٣) المصدر نفسه (١٣١/٣).

وُلِد سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٥م، أتم حفظ القرآن الكريم على الشَّيخ أحمَد بن مُحَمَّد الصلاحي، وولده الشَّيخ علي بن أحمَد الصلاحي، وحضر دروس الشَّيخ حسن بن أحمَد رفاعي الهواري، وعمّه الشيخ مُصطفَى العُسَيْلي.

أنشأ مكتبًا لتحفيظ القرآن الكريم في بني عدي القبلية سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، وكان جميل الصوت حسن الخط، وخَطَّ بيده العديد من الرسائل العلمية.

وتُوفِّيَ في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من المحرم سنة ١٣٧٩هـ/ ٤ أغسطس ١٩٥٩م[1].

ومن هذه الأسرة: الحاج **عبد الهادي بن حسن بن مُحَمَّد بن أحمَد بن عبد الكريم بن مُحَمَّد بن حسن بن أحمَد بن عبد الفتاح بن مُحَمَّد بن حسن بن جاد الله بن حسن بن مُحَمَّد العُسَيْلي**: شاعر مؤرخ.

وُلِدَ في غرة ذي القعدة سنة ١٣٤٨هـ/ ٢١ مارس ١٩٣٠م ببني عدي القبلية، وأتم حفظ القرآن الكريم على يد ثلاثة من المشايخ الأجلاء؛ هم: الشَّيخ حسن علي طلب أبو صغير، والشَّيخ عبد الحكيم علي العُسَيْلي، والشَّيخ مُحَمَّد إبراهيم حسن العُسَيْلي.



الحاج عبد الهادي العُسَيْلِيّ

عمل مع عمّه أحْمَد ووالده حسن في صناعة الحلوى - التي تلقونها من جدهم مُحَمَّد -، واختِيرَ طباخًا للمعهد الديني ببني عدي رسميًا، ثم تولى مهام معمل المعهد، وظل فيها إلى أن خرج على المعاش سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

وكان الكتاب لا يفارق يده، وكان عاشقًا للقراءة في كل المجالات والموضوعات، وله مكتبة كبيرة قرأ ما فيها أكثر من مرة.

وكان شاعرًا موهوبًا، وله أكثر من ديوان، منها: «حبات الجمان في مدح مصر والأوطان»، كما كان مؤرخًا لبني عدي، ونسابة لعائلاتها.

وتُوفِّيَ في السابع من شوال سنة ١٤٣٩هـ/ ٢١ يونيو ٢٠١٨م.

وخرج من عقبه: الأستاذ الدكتور **حسن**: أستاذ الباثولوجي بطب الأزهر

(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (١٨١/٣).



الدكتور مُحَمَّد بن عبد المنعم العُسَيْلِيّ

بأسيوط، والشَّيْخ **خالد**: وكيل معهد فتيات بني عدي[1].

ومن هـذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **مُحَمَّد بـن عبد المنعم بـن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن حسن بن أحْمَد العُسَيْلِيّ**: أستاذ الجراحة العامة بطب أسيوط.

وُلِدَ سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م ببني عدي القبلية بمنزلهم القديم بشارع المعهد الديني، وكان والده الحاج عبد المنعم العُسَيْلِيّ (ت: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م) تاجرًا صدوقًا، وتعلم في ربوع أسيوط، وتخرج في قسم الجراحة العامة بكلية الطب بجامعة أسيوط، وواصل دراسته العليا حتى نال درجة الدكتوراه.

عُيِّنَ معيدًا بكلية الطب بجامعة أسيوط سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، وتقلب في الوظائف العلمية إلى أن كان أستاذًا سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ثم أستاذًا متفرغًا من سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، وأشرف على أكثر من خمسين رسالة جامعية، وله أكثر من سبعين بحثًا علميًا.

وتوفي في الحادي والعشرين من شوال سنة ١٤٣٤هـ/ ٢٨ أغسطس ٢٠١٣م[2].

ومن هـذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **عبد الحكيم بن حُسَيْن بن عبد الرَّحْمَن العُسَيْلِيّ**: عالم في أصول اللغة.

وُلِدَ ببني عدي الوسطانية، وأتم حفظ القرآن الكريم وجوّده بها، ثم التحق بمعهد بني عدي الديني، وتخرج في كلية اللغة العربية بأسيوط، وواصل الدراسات العليا حتى نال درجة الدكتوراه سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

عُيِّنَ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر فرع أسيوط، وتقلب في الوظائف العلمية إلى أن أمسى أستاذًا مساعدًا متفرغًا بها، وأشرف على عددٍ من الرسائل العلمية، وله عددٌ من الدراسات العلمية[3].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **حُسَيْن بن عبد الرَّحْمَن بن علي العُسَيْلِيّ المَالِكِيّ**: من علماء بني عدي.

(١) إفادة من الأستاذ حسن علي حمزة الغَدَوِيّ.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر، «تاريخ بني عدي» (١٨٢/٣).

وُلِدَ في بني عدي الوسطانية، ونشأ نشأةً صالحة، فأقبل على دروس العلم، وحضر على عمه الشَّيْخ عيسى بن مُصْطَفى الغُسَيْلِيّ، وعلى غيره من العلماء في البلدة، وفي الأزهر، وعكف على القراءة والاطلاع على كتب الفقه المَالِكيّ، والتفسير، والحديث، وإلى جانب اشتغاله بالعلم اشتغل بالتجارة، وسافر إلى ليبيا والسعودية، ولقي في هاتَين الدولتَين كثيرًا من العلماء، فأخذ عنهم، وانتفع بما عندهم، وحج بيت الله الحرام أكثر من مرة، وكان جاد الذهن، جيد الاستحضار، متمكنًا في الفقه والتفسير، وله مشاركة في النحو، وكان حيًّا إلى سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م[١].

---

(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (١٨٣/٣).

٨٣ العَشْماوِي

تنحدر هذه الأسرة في مركز فارسكور بدمياط، ونسبتها إلى قرية عَشما بمركز الشهداء بالمنوفية[1]، فربما كان مُحْتَدَهم منها.

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الكبير **مُحَمَّد باشا ابن حسن العَشْماوي**: وزير المعارف العمومية.

وُلِدَ في مدينة فارسكور، وتلقى علومه بالمدارس المصرية، وتخرج في مدرسة الحقوق، وتقلب في المناصب التعليمية، والقانونية، والإدارية إلى أن تولى وزارة المعارف بين سنتَيْ ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م - ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، وكان من قبلُ وكيلًا لها في عهد وزير المعارف علي زكي باشا العُرابي، وتولى رياسة لجنة إحياء الموسوعات العربية العامة، وتقريب الكتب العربية القديمة إلى أذهان الناشئة وعرضها عرضًا حديثًا، ورابطة الإصلاح الاجتماعي، كما تولى رياسة اللجنة الاجتماعية في الجامعة العربية، وكان دائب الفكر في معالجة مشاكل التعليم:



الأستاذ مُحَمَّد حسن العَشْماوي

وفي عهد وزارته اهتم بالتربية الدينية بالمدارس على اختلاف أنواعها ودرجاتها حسب مستوى التعليم، وشكَّل لجنة لهذا الغرض من الشَّيْخ مَحْمُود شَلْتُوت، والشَّيْخ حسن البَنّا، وعميد اللغة العربية بالوزارة؛ لتقترح الخطة، والمنهج، والكتب المحققة لهذا الغرض حسب مراحل التعليم.

وانتصر للغة العربية الفصيحة، واجتهد في تقويمها في لسان الإذاعة المصرية العربية.

وكان مرهف الحواس، حكيمًا إلى أعمق أغوار الحكمة، مهتمًا بالعلم والثقافة، وسافر إلى العديد من الدول

(١) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (٥١/١٤).

العربية، وفي سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م اعتقلته الحكومة بغير سبب، وقد جاوز الستين من عمره، وتُوفِّيَ بعد هذه السنة بقليل.

نشرت له الصحف مقالًا هامًّا عن توحيد برامج التعليم في الشرق العربي، وله مقالات بمجلة «الرسالة» القاهرية، وكان يلقي كثيرًا من المحاضرات في الشأن الثقافي الإصلاحي، وشارك في وضع قانون المرافعات[1].

وأعقب من فتنت هانم القرماني بنتَين وأربعة ذكور؛ هم: آمال حرم المستشار منير الدالة: تخرجت في كلية الحقوق، وكانت رئيسة لجنة الإرشاد العامة للأخوات المسلمات سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، ورئيسة مجلس إدارة مدرسة اليتيمات «دار التربية الإسلامية للفتاة»، ونائلة حرم المستشار عبد القادر حلمي، والدكتور عبد الوهاب، ورجائي، وحسني، والأستاذ حسن.

ونبغ من بينهم: الأستاذ **حسن بن مُحَمَّد العَشْماوي**: كاتب إسلامي، وقانوني ضليع.

وُلِدَ في محافظة المنيا بصعيد مصر سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، حيث كان والده يعمل فيها، ونشأ في أسرة كريمة معروفة، وتلقى تعليمه في المدارس الابتدائية والثانوية،



الأستاذ حسن العَشْماوي

ثم تخرج في كلية الحقوق سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م، ثم حصل على شهادة القانون الخاص سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م.

ونظرًا لتفوقه اشتغل في النيابة والقضاء، واستقال من منصب وكيل النائب العام وعمل بالمحاماة سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.

وانضم إلى جماعة «الإخوان المسلمين» سنة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م، وتقدم في صفوفها الأولى، وبعد أحداث ١٩٥٢م اختِيرَ عضوًا في لجنة وضع دستور ١٩٥٤م، وفي ٢٨ صفر ١٣٧٤هـ/ ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤م جاءت حادثة المنشية؛ لتنقلب الدولة على «الإخوان المسلمين»، فشعر بالخطر، فبدأ مغامرة مثيرة في التخفي والهرب عن عيون الأمن، ثم نجح في الهروب إلى السعودية، حيث عمل مستشارًا بوزارة المالية، ومنها إلى سويسرا، ثم المغرب، حيث عمل أستاذًا بكلية الحقوق بجامعة الرباط، ثم استقر في الكويت، حيث عمل نائبًا لرئيس إدارة

(١) المصادر: «حياتي بقلم فدائي في ثورة ١٩١٩م» (ص: ٢٦٤)، ومواضع من كتاب نجله «حصاد الأيام أو مذكرات هارب»، وأعداد مجلة «الرسالة».

الفتوى والتشريع، ثم مستشارًا قانونيًا لوزارة الدفاع والداخلية في الكويت، وتُوفِّيَ بها في يوم الأربعاء السابع عشر من ذي الحجة سنة ١٣٩١هـ/ ٢ فبراير ١٩٧٢م، وفيها دفن.

من آثاره: «مع القرآن زاد الرحلة الأولى في كتاب الله»، و«مذكرات هارب»، و«تاريخ الحركة الإسلامية في مصر»، و«الأيام الحاسمة وحصادها»، و«قلب آخر من أجل الزعيم» (مسرحية)، و«الشَّيْخ عليش» (قصة)[1].

والمستشار الدكتور **عبد الوهاب بن مُحَمَّد العَشْماوي**: قانوني ضليع.

تخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة، وأتيح له أن يعمل أمينًا عامًا مساعدًا للجامعة العربية، وتولى شؤون ما سمي بـ«الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة»، وقد كان على الدوام لامعًا في أدائه لمهمته في الجامعة العربية، وكان صاحب فكر ثاقب يسعى إلى تنفيذه، وهو أول مستشار قانوني لمجلس الشورى البحريني.

وتُوفِّيَ سنة ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م بعد صراع مرير مع المرض.

من آثاره: «شروخ في جدار الجامعة العربية»، و«قواعد المرافعات في التشريع المصري والمقارن» (جزآن)، و«إجراءات



الدكتور مُحَمَّد زكي العَشْماوي

الإثبات في المواد والتجارة»، و«الاتهام الفردي»[2].

وابن عمهما: الأستاذ الدكتور **مُحَمَّد زكي العَشْماوي**: الناقد والأديب والشاعر.

كان والده يعمل في تفاتيش زراعية تابعة للأمير عمر طوسون، ومأمورًا للزراعة.

وُلِدَ في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٣٣٩هـ/ ٣ فبراير ١٩٢١م في مدينة فارسكور، وتخرج في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م، ونال درجة الماجستير في الأدب العربي من جامعة الإسكندرية سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، والدكتوراه في النقد الأدبي من جامعة لندن سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

وتدرج في وظائف التدريس بجامعة الإسكندرية إلى صار أستاذًا سنة ١٣٨٨هـ/

(١) المصدر: «من أعلام الحركة الإسلامية» (١/٢٢٥ - ٢٣٠).

(٢) المصادر: «مذكرات رجال الدبلوماسية المصرية من أجل السلام» (ص: ٣٧٣ - ٤١٣)، ونعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ٢٤ رمضان ١٤٣٥هـ.

١٩٦٨م، ثم عميدًا سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ثم نائبًا لرئيس الجامعة سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وبقي في هذا المنصب إلى سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ثم عميـدًا لكلية الآداب ببيروت بين سنتَيْ ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م - ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ثم عاد إلى مصـر وبقي أسـتاذًا متفرغًا بجامعة الإسكندرية.

وعُيِّنَ عضوًا بالمجلس الأعلى للثقافة بين سنتَيْ ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ومقررًا للجنة العلمية للترقيات بين سنتَيْ ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ورئيسًـا لاتحاد كُتاب الإسـكندرية، وشـارك في العديد من المؤتمرات الدولية.

ونال عددًا من الأوسـمة والجوائز من بينها جائزة الدولة التقديرية، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سـنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

وتُوفِّيَ سنة ١٤٢٦هـ/ مايو ٢٠٠٥م.

ومن ذريته: الأستاذ الدكتور أحْمَد، تُوفِّيَ في حيـاة والده، والدكتور زياد: استشـاري التخديـر بمستشـفى جامعة الإسـكندرية، والأستاذ الدكتور أيمن: أستاذ بكلية الآداب بجامعتي الإسكندرية، والكويت، والأستاذة منى: رئيسة وحدة البحوث بكلية الآداب.

من آثاره: «النابغة الذبياني»، و«قضايا النقـد الأدبي»، و«دراسـات فـي النقد المسـرحي والأدب المقارن»، و«الأدب وقيم الحياة المعاصرة»، و«موقف الشعر من الفـن والحياة»، و«فلسـفة الجمال»، و«الرؤية المعاصرة فـي الأدب والنقد»، و«المسرح: أصوله واتجاهاته المعاصرة»، و«النقد التطبيقي».

ونشـر أكثر مـن خمسين بحثًا في المجلات العربية المتخصصة[١].

ونبغ من عقب الأستاذ حسن العَشْماوي: الأديبة الأستاذة **أماني العَشْماوي**: كاتبة مصرية.

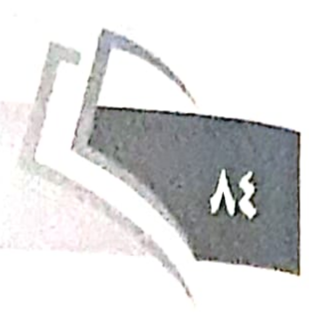
وُلِدت في القاهرة، وتخرجت في كلية الحقوق، وهـي الزوجة الثانية للأستاذ الدكتـور مُحَمَّد سـليم العوا بعـد وفاة زوجته الأولى، وهو الزوج الثاني لها بعد وفاة زوجها الأول.

لها العديد مـن المؤلفات في قصص الأطفال التـي تَعَدَّت الأربعيـن عنوانًا، والعديد من القصص القصيرة التي نُشرت في عدد من المجلات، وحَصَدت أعمالُها الكثيرَ من الجوائز.

وتُوفِّيَت في شـهر ربيع الثاني سنة ١٤٣٩هـ/ ديسمبر ٢٠١٧م[٢].

(١) المصـادر: «أعـلام الأدب العربـي المعاصر» (٢/٩٤٣ - ٩٤٥)، و«منـارة الثقافـة إسـكندرية» (ص: ١١٠)، ونعيه بجريدة «الأهـرام» عدد: غرة ربيع الآخر ١٤٢٦هـ.

(٢) نعاها لي الأخ الأستاذ علي الرَّمّاح الزبيري.



٨٤ عُكاشة

رأس الأسرة اللواء مَحْمُود فهمي باشا عُكاشة: مدير إدارة الحدود الأسبق، وحاكم الصحراء الغربية، وأعقب من السيدة سنية طلعت[1] كريمة عبد الرحمن باشا طلعت ثلاثة ذكور وثلاث إناث؛ هم: الدكتور ثروت، والدكتور أحْمَد، وصلاح، وثريا (ت:١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م) حرم الصحفي الأستاذ أحْمَد أبو الفتح، وسعاد، وسلوى.

نبغ من بينهم: الدكتور **ثروت عُكاشة**: وزير، كاتب مترجِم.

وُلِدَ بالقاهرة في التاسع من جمادى الأخرة سنة ١٣٣٩هـ/ ١٨ فبراير ١٩٢١م، درج على ما درج عليه والده من دراسة العسكرية، وتخرج في الكلية الحربية سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٩م، ثم كلية أركان حرب سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، ثم توجه إلى دراسة الأدب، فحاز شهادة الصحافة من كلية



الدكتور ثروت عُكاشة

الآداب بالجامعة المصرية سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م، وواصل تعليمه حتى حاز درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة السوربون بباريس سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

بدأ حياته العملية ضابطًا بالجيش المصري، ثم رأس تحرير مجلة «التحرير»، ثم عُيِّنَ ملحقًا عسكريًا بالسفارة المصرية في فرنسا، ثم سفيرًا في روما، ثم اختِيرَ وزيرًا للثقافة والإرشاد القومي، ثم رئيسًا للمجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، وبقي في هذا المنصب حتى سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، وخلال فترة توليه عُيِّنَ وزيرًا للثقافة، وحاز عددًا من الأوسمة الثقافية المحلية والدولية.

(١) كان زوج خالتها مُحَمَّد ماهر باشا: وكيل وزارة البحرية، ومحافظ القاهرة، وابني خالتها: أحْمَد باشا ماهر (ت:١٣٦٤هـ/١٩٤٥م)، وعلي باشا ماهر (ت:١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، وكلاهما توليا رياسة وزراء مصر.

وتُوفِّيَ في القاهرة في الرابع من ربيع الآخر سنة ١٤٣٣هـ/ ٢٧ فبراير ٢٠١٢م.

تزوج السيدة إصلاح لطفي كريمة المستشار عبد الفتاح لطفي، وأعقب منها ولدًا وبنتًا، فالولد هو: الدكتور **مَحْمُود عُكاشة**: أستاذ الطب النفسي بكلية الطب في جامعة «ييل» بأمريكا، وله: الأستاذ تيمور عُكاشة: المستشار القانوني لرئيس بنك «أوف» بنيويورك، والدكتور شريف عُكاشة: اختصاصي الطب النفسي بسان فرانسيسكو.

والبنت هي: السيدة نورا: حرم الأستاذ عبد المجيد الشَّافِعِيّ اللبان.

من آثاره: «موسوعة تاريخ الفن: العين تسمع والأذن ترى»، و«مذكراتي في السياسة والثقافة»، و«المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية» [إنجليزي - فرنسي - عربي].

وترجم بعض أعمال الشاعر أوفيد، وجبران خليل جبران[١].

والدكتور **أحْمَد عُكاشة**: طبيب نفسي، كاتب باحث.

وُلِدَ في القاهرة سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، تخرج في كلية الطب بجامعة عين شمس سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، ثم سافر في بعثة دراسية إلى إنجلترا سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.



الدكتور أحْمَد عُكاشة

وبعد عودته إلى مصر شارك في إدخال قسم الأمراض النفسية في كليات الطب سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، وتولى رياسة القسم بين سنتَيْ ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ونال عددًا من الجوائز التقديرية على مجهوده العلمي.

من آثاره: «آفاق في الإبداع الفني: رؤية نفسية»، و«فُرُويد: حياته وتحليله النفسي»، و«المكتبة الطبية: أشياء تعذبني»، و«ثقوب في الضمير: نظرة على أحوالنا»، و«علم النفس الفسيولوجي»، و«الطب النفسي المعاصر»، و«تشريح الشخصية المصرية».

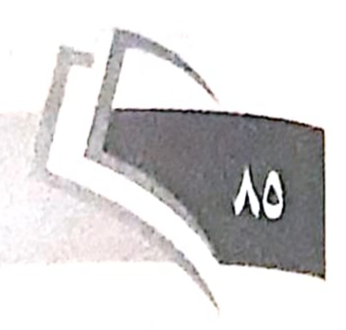
ألَّف سبعة وأربعين كتابًا باللغة العربية والإنجليزية، كما نشر اثنَين وأربعين وثلاث مئة بحث علميّ في المجلات العلمية[٢].

ومن عقبه: الأستاذ الدكتور **طارق عُكاشة**: أستاذ الطب النفسي بمركز الطب النفسي بكلية الطب في جامعة عين شمس بالقاهرة[٣].

(١) نعيه الوارد بجريدة «الأهرام» عدد: ٧ ربيع الآخر ١٤٣٣هـ.

(٢) «سيرته الذاتية».

(٣) «سيرته الذاتية».



٨٥ عَـــلَّام

أسرة عريقة تسكن قرية الصف قاعدة مركز الصف بمحافظة الجيزة، ونبغ منها بعض الأعلام؛ هم:

الشَّيْخ **مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد عَلَّام الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في الثاني من جمادى الأولى سنة ١٣٤٤هـ/ ١٧ نوفمبر ١٩٢٥م بقرية الصَّف، في أسرة متدينة، وكان جدُّه الشَّيْخ مُحَمَّد علَّام الكبير من علماء الأزهر الشريف، فنشأ نشأةً مستقيمةً، والتحق بمعهد بني سويف الأزهري، ثم واصل تعليمه حتى تخرَّج في كلية أصول الدين بالقاهرة سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

عَمِل مُدَرِسًا بمعهد بني سويف فَوْر تخرجه، ثم نُقِلَ إلى معهد الصَّف الديني سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، وبقي فيه حتى صار شيخًا له، ثم نُقِلَ إلى منطقة الجيزة الأزهرية مفتشًا للعلوم الشرعية، ثم عُيِّنَ مديرًا لشؤون القرآن الكريم، ثم نُقِلَ إلى قطاع المعاهد الأزهرية مديرًا للتعليم الإعدادي، ثم وكيلًا لقطاع المعاهد لشؤون التعليم، وبعد إحالته إلى المعاش



الشيخ مُحَمَّد عَلَّام

عُيِّنَ عضوًا في لجنة الفتوى تحت رياسة الشَّيْخ عطية صقر. وخلال مدة عمله نُدِبَ مدرسًا بنيجيريا، ثم الصومال، فقام بمهامه حق القيام.

من آثاره: «تبسيط الخريدة في علم التوحيد» (جزآن)، و«تبسيط المختار في شرح السُّلم»[1].

وشقيقه: الشَّيْخ **عَبْد الفَتَّاح عَلَّام**: وكيل الأزهر سابقًا.

وُلِدَ في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٦٢هـ/ ١٧ مايو ١٩٤٣م، وقد

(١) إفادة من شقيقه الآتي ترجمته الشَّيْخ عبد الفتاح علَّام، ومن سليل الأسرة الشَّيْخ أحمد يوسف سيد عبد العزيز علَّام.

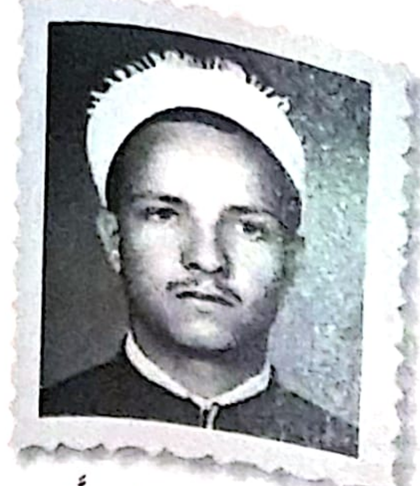


الشيخ عَبْد الفَتَّاح عَلَّام

بدأ الدراسةَ بالأزهر الشريف في معهد بني سويف الديني سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م، ثم التحق بكلية أصول الدين بالقاهرة سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، وتخرج فيها سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م من شعبة العقيدة والفلسفة، ثم حصل على شهادة التربية من جامعة عين شمس سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

عُيِّن مدرسًا بمعهد الأقصر الديني سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ثم نُقل مدرسًا إلى معهد الصف الديني سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، وتنقل بين المعاهد في المناصب التعليمية والإدارية حتى نُقِلَ إلى قطاع المعاهد الأزهرية، وتقلب في مناصبه حتى أصبح رئيسًا له، ثم عُيِّنَ وكيلًا للأزهر الشريف، وبقي في هذا المنصب إلى سنة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، وبعد تقاعده تم اختياره عضوًا بمجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف[١].

(١) المصدر: سيرته الذاتية التي أملاها على طلابه.



الشيخ إسماعيل علَّام

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **إسماعيل بن عَلِي بن مُحَمَّد علَّام الحَنَفِيّ**: من علماء وزارة الأوقاف.

وُلِدَ سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، وتخرَّج في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة سنة ١٩٨٢هـ/١٩٦٢م.

عَمِلَ إمامًا وخطيبًا بوزارة الأوقاف بأسوان، ثم سَافر إلى السعودية وعمل بها بضع سنوات أستاذًا للعلوم الشرعية في أحد معاهدها.

وتُوفِّيَ في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ١٤١٣هـ/ ١٠ نوفمبر ١٩٩٢م[٢].

ومن أبناء عمومته: الشَّيْخ **مَحْمُود بن عبد المحسن بن إبراهيم علَّام الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في التاسع والعشرين من رمضان سنة ١٣٤٢هـ/ ٣ مايو ١٩٢٤م، ونشأ تحت

(٢) إفادة سليل الأسرة الشَّيْخ أحمد يوسف عبد العزيز علَّام.


الشيخ مَحْمُود علَّام

رعاية والده، وكان من أهل القرآن، فوجَّهه إلى الدراسة الأزهرية، فنال الشهادة الابتدائية من معهد القاهرة سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، ثم الشهادة الثانوية سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، وتخرج في كلية الشريعة سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م.

عُيِّنَ مدرِّسًا بمركز بني مزار بالمنيا، ثم انتقل إلى مركز الصف، ثم عَمِلَ مدرسًا للغة العربية بالتربية والتعليم، وتَدرَّجَ في المناصب التعليمة حتى أضحى ناظرًا لمدرسة الصف الإعدادية، وبقي في هذا المنصب حتى أُحِيل إلى المعاش سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

وكان فقيهًا فَطِنًا خفيفَ الظِّل؛ فقد سُئِلَ عن شاةٍ رضعت مِن أَتان، فأجاب بإباحتها لاستحلال اللبن فيها إلى طاهر، فاعترض عليه أحدُ الجلوس، فسأله: لو خنزير رضع من شاة أيطهر؟ فأجابَ المعترضُ: لا يطهر؛ لأن أصله نجس، فأجابه: بأن الشاة أصلها طاهر، فتبقى على أصلها. ولفطنته وسرعة بديهته كان من المحكِّمين الشرعيين في جلسات التحكيم الشرعي بمركز الصف على مدار حياته.

وتُوفِّيَ في يوم السبت السابع والعشرين من محرم سنة ١٤٢٩هـ/ ٢ فبراير ٢٠٠٨م[1].

(١) إفادة من سليل الأسرة الشَّيْخ أحمد يوسف سيد عبد العزيز علَّام، وشاهد قبره.

٨٦ عِلِيش

أسرة عِلِيش - بكسر العين المهملة واللام - تنحدر من أصل مغربيّ، نزحت من طرابلس الغرب، ونشأ لقب الأسرة «عِلِيش» من تحريف اسم جدهم الأعلى (عَلُوش) أحد أجداد الشَّيْخ عبد العزيز الدباغ صاحب كتاب «الذهب الإبريز»(١).

ونبغ منهم: العلامة الفقيه المسْنِد العَلَم أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد عِلِيش الكبير (١٢١٧ - ١٢٩٩هـ/ ١٨٠٢ - ١٨٨٢م): شيخ المَالِكيّة في زمانه، والده سماه في صغره بمُحَمَّد حبيب، ولكن شاع بين الناس الاسم الأول.

وُلِدَ في القاهرة، وتلقى علومه في الأزهر الشريف، حتى تصدر للتدريس، وكان لا يأخذه في الحق لومة لائم، ومن ذلك أنّه امتدح الثورة العرابية ورجالها، وأفتى بمروق الخديوي توفيق من الدّين؛ لخيانته دينه ووطنه، وامتنع عن التوقيع على محضر الإفتاء ببقاء الإنجليز في مصر، فحُكِم عليه بالسجن المؤقت، ولقي ربه فيه محتسبًا صابرًا، ودُفِن في صبيحة يوم عرفة بقرافة المجاورين بجوار الإمام سيدي عبد الله المنوفي، تاركًا مصنفات في التوحيد، والفقه، والبلاغة، والمنطق(٢).

وله جملة أنجال طرَح الله فيهم البركة؛ هم:

الشَّيْخ **أبو زيد عبد الرَّحْمَن عِلِيش الكبير**: له اشتغال بعلوم التصوف، ومُسْنِد كبير.

نشأ في حجر والده، وجدّ في التلقي والتحصيل على يد أبيه وطبقته من العلماء، وكان يحضر في الكتب الستة على يد الشَّيْخ أحْمَد الرفاعي، وكان ممن يرافقه في الحضور في تلك الدروس الشَّيْخ عبد الكريم عويضة،

(١) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (٤٠/٤).

(٢) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (٤٠/٤ - ٤٤)، و«شجرة النور الزكية» (٥٥٢/١)، و«مرآة العصر» (٢/ ١٩٦ - ١٩٧)، و«فيض الملك الوهاب المتعالي» (١٤٨٥/٢ - ١٤٨٦)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٥٨/٣)، و«الأعلام» (١٩/٦)، و«معجم المؤلفين» (١٢/٩).

حتى تأهل في العلم، وولي التدريس والوظائف.

وكان رفيق والده في السجن بعد ثورة عُرابي، وحُكِم عليه بالنفي خمس سنوات إلى الأستانة، وبعدها أقام في دمشق، والتقى بالأمير عبد القادر الجزائري، ولما مات الأمير كفنه الشَّيْخ عِلِيش وصلى عليه، ودفنه في الصالحية بجوار مقبرة ابن عربي، ثم صدر العفو، فعاد إلى القاهرة وأسس الجمعية «الأكبرية» لدراسة ونشر تراث ابن عربي الحاتمي، وكان له نشاط دعوي رُوحي؛ حيث أسلم على يده المستشرق إيفان جوستاف (عبد الهادي)، وقام عبد الهادي بتعريف رينيه جينو (عبد الواحد يحيى) على الشَّيْخ عِلِيش، فراسله لمدة سنتَين أعلن بعدها دخوله في دين الإسلام سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م.

يروي عن والده، وله ثبت مشهور، ويروي عنه جمع، منهم الشَّيْخ عمر حمدان المحرسي.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، وقيل: سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م.

من آثاره: «كمال الأرب بأخوة الترك والعرب»، كتاب في السياسة الشرعية (مخطوط بالمكتبة السليمانية القديمة بتركيا)، و«الجواهر النقية على شرح السيد الشريف للسراجية»، في الفرائض (مخطوط في مكتبة الأزهر)، ورسالة في مبادئ العلوم[1].

ومن عقبه: الشَّيْخ **مُحَمَّد حمزة بك ابن عبد الرَّحْمَن عِلِيش المَالِكيّ**: من علماء الأزهر الشريف، ومفتي المَالِكيّة.

وتُوفِّيَ في حياة والده سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م، ودُفِن بالزاوية المَالِكيّة بالسيدة نفيسة، وكُتِب على شاهد قبره:

هـذا حَفيـدُ إمـام أهْـلِ زَمانِهِ
سِـيدي عِلِيشٍ مَنْهَـلِ البَرَكاتِ
قدْ حَلَّ فـي دارِ الكرامةِ والرِّضا
وبها ارْتَقى في أرْفَـعِ الدَّرَجاتِ
والحُـورُ والوِلْـدانُ دارَتْ بَهْجَةً
لِقُدومِ نَسْـلِ مُصَحِّحِ الحَسَـناتِ
ومِن الرَّحيقِ سَـقاهُ مَـوْلاهُ الذي
يُولِي الجميلَ بأبهَجِ الكاسـاتِ
قـدْ كانَ آخِـرُ قولِه آخِـرَ تَوبةٍ
مع آيةِ الكُرْسِـي بـكُلِّ ثَباتِ[2]

وخرج من عقب الشَّيْخ مُحَمَّد حمزة بك عِلِيش: الدكتور **علي عِلِيش**: أستاذ

---

(١) المصادر: «الفيلسوف المسلم رينه جينو أو عبد الواحد يحيى» (ص: ٢٧ - ٣٢)، و«إتحاف الإخوان» (ص: ٣٧)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٤/٤١ - ٤٢)، وإضافات.

(٢) المصادر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٣/٥٨)، و«إتحاف الإخوان» (ص: ٣٧)، وشاهد قبره بالزاوية المَالِكيّة.

طب وجراحة العيون، وعميد العائلة في وقته، وتُوفِّيَ سنة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، والأستاذ الدكتور **مُحَمَّد حمزة عِلِيش**: كان أستاذًا بكلية التجارة بجامعة القاهرة، ثم عمل سفيرًا بوزارة الخارجية، وعمل بوزارة الاقتصاد إلى أن أمسى في منصب وكيل وزارة، وشارك في وضع بعض كتب الاقتصاد الإسلامي، والأستاذ الدكتور **جمال عِلِيش**: أستاذ القانون الدولي، والخبير البرلماني في الأمم المتحدة، والأستاذ رجاء عِلِيش: محامٍ فاضل، وجميعهم تُوفُّوا رحمهم الله[1].

ومن أبناء الشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش: الشَّيْخ عبد الله عِلِيش (ت: ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م): فقيه مشارك في بعض العلوم، تُوفِّيَ في حياة أبيه، وقد صنع أبوه يوم وفاته صنعًا حسنًا في إشهار السنة وموت البدعة، ومن آثاره: «رسالة في الحساب»، و«كتاب في المنطق»، وكتاب في سيرة والده بعنوان «ترجمة عالم قريش العلامة الشَّيْخ مُحَمَّد عليش»[2].

وله: الشَّيْخ الجليل **أحْمَد بن عبد الله عِلِيش**: كان مشهورًا بسعة المدارك والعلم الغزير، والتقوى، والورع.



الطبيب حامد بن أحْمَد عِلِيش

وخرج من عقبه: الطبيب الماهر **حامد بن أحْمَد عِلِيش**: عُيِّنَ طبيبًا بعموم مصلحة الصحة سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م، ورُفِع إلى أرقى المناصب، وكان منكبًا على العمل، منقبًا على الأبحاث الطبية والاكتشافات الهامة، وله عيادة بالقرب من الأزهر، وهو من أعيان القرن الرابع عشر الهجري[3].

ومن أبناء الشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش: الشَّيْخ **شمس الدين مُحَمَّد عِلِيش الصَّغِير المَالِكِيّ**: من علماء الأزهر المَالِكيّة.

تلقى علومه بالأزهر الشريف، وأخذ عن والده وطبقته، وجدَّ واجتهد، حتى نال العالِميّة الأزهرية، وأجازه والده والشَّيْخ مُصْطَفى البولاقي.

وتصدر للتدريس والإفادة، وأخذ عنه الشَّيْخ عبد القادر القصاب الديرعطاني،

(١) نعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ٢٣ شعبان ١٤٢٣هـ.

(٢) المصادر: «الخطط التوفيقية» (٤٣/٤)، و«اليواقيت الثمينة» (١٨٩/١)، و«معجم المؤلفين» (١٠٩/٦).

(٣) المصدر: «البحر العميق» (٢٥٢/١).

والشَّيْخ أحْمَد صديق الغماري، وغيرهما، وفي سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٧م أنعم عليه الخديوي بكسوة التشريفة من الدرجة الثالثة.

وتُوفِّيَ في السادس عشر من ذي الحجة سنة ١٣٤٥هـ/ ٢٧ يونيو ١٩٢٧م، ودُفِن بباب الوزير، وهو الذي ترجم لوالده في مفتتح كتاب «فتح الجليل»[1].



الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن عِلِيش الصَّغِير

ومن عقبه: **الشَّيْخ عبد السلام عِلِيش**: من علماء الأزهر الشريف.

تلقى علومه بالأزهر الشريف، حتى تصدر للتدريس في الأزهر، وفي سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٧م كان ضمن لجنة لوضع خطة للسير عليها في دراسة العلوم الرياضية، وتقويم البلدان، والتاريخ بالجامع الأزهر، وتولى منصب أمين الفتوى بدار الإفتاء سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، وبقي في المنصب إلى بعد سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م[2].

ومن هذه الأسرة: **الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن أَحْمَد بن مُحَمَّد عِلِيش الحَنَفِيّ**، وشهرته **عبد الرَّحْمَن عِلِيش الصَّغِير**: فقيه حنفيّ.

أمّه السيدة عائشة بنت الشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش الكبير، ووالده ابن عمها الشَّيْخ **مُحَمَّد بن مَحْمُود عِلِيش المَالِكِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة ١٢٨٣هـ/ نوفمبر ١٨٦٦م، وتلقى علومه في الأزهر الشريف، حتى حصل على الشهادة العالِميّة من الدرجة الأولى في ١١ ربيع الأول ١٣١٣هـ/ أول سبتمبر ١٨٩٥م.

عمل في التدريس بالأزهر، وتولى الإمامة والخطابة بمسجد الحُسَيْن، وتولى إفتاء مديرية القليوبية، ثم الجيزة، ثم الغربية، ثم تولى رياسة المحكمة الشرعية بمدينة الإسكندرية، ثم أُحِيل على المعاش وهو على وظيفة مفتش أول بالمحاكم الشرعية في غرة جمادى الأولى ١٣٤٥هـ/ ٧ نوفمبر ١٩٢٦م.

---

(١) المصادر: «البحر العميق» (٢٥٢/١)، و«الإفتاء المصري» (٢٦٩٧/٥)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣١٩/٣ - ٣٢٠).

(٢) المصادر: «موقف الخديوي عباس حلمي من مسألة إصلاح الأزهر» (ص: ٨٩)، و«الإفتاء المصري» (٢٦٩٧/٥).

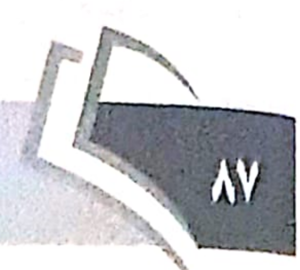
نال عضوية هيئة كبار العلماء الأزهر الشريف في ربيع الآخر ١٣٤٥هـ/ أكتوبر ١٩٢٦م، وكان له درس في المنطق في المشهد الحُسَيْنيّ، وممن تتلمذ له الشَّيْخ أمين خطاب السُّبكيّ.

وكان عضوًا في جمعية «المعارف» الذي تولى رياستها مُحَمَّد عارف باشا (ت: ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م)، وكان لهذه الجمعية أثر فعال في نشر الكثير من الكتب النافعة، وقد بلغ أعضائها إلى ست مئة عضو ونيف.

وتُوفِّيَ في يوم الأربعاء السابع والعشرين من محرم سنة ١٣٧٠هـ/ ٨ مايو ١٩٥٠م.

من آثاره: جزء بعنوان «بيان للناس وتقرير حقائق بالبرهان»، وفيه رد على مشروع الشَّيْخ مُحَمَّد مُصْطَفى المَراغِيّ، ورسالة في مبادئ العلوم (مخطوطة)(١).

(١) المصادر: «تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص: ١٥٤)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٥٨/٣)، و«الإفتاء المصري» (٢٦٩٦/٥ ـ ٢٧٠٨)، و«جمـ... الأزهر الشريف» (١٧٥/٦ ـ ... العصر» (ص: ٦٩٧ ـ ٦٩٨...



٨٧ العِمْرانيّ الأَنْصاريّ

تنحدر أسرة العِمْرانيّ من قبيلة الخزرج الأنْصارية، وتعود نسبهم إلى الشَّيْخ عِمْران الأنْصاريّ الخزرجيّ.

ونبغ من هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن حُسَيْن الأَنْصاريّ الخزرجيّ العِمْرانيّ المَالِكيّ الخلوتيّ**: فقيه متفنن، واشتُهِر هذا البيت من بعده ببيت «الشَّيْخ القاضي».

وُلِدَ سنة ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م في قرية كلح الجبل بمركز إدفو بأسوان، ونشأ نشأةً طيبة، وأخذ مبادئ العلوم عن الشَّيْخ حسن بن عطاي بن أحْمَد، ثم انتقل إلى جرجا، فدرس على الشَّيْخ مُحَمَّد بن أحْمَد المصري الكبير المَالِكيّ حتى أجازه، ثم انتقل إلى قنا فتلقى العلم على الشَّيْخ مُحَمَّد بن موسى القنائي حتى أجازه، ثم رحل إلى القاهرة، وجاور بالأزهر الشريف، فحضر على أعلامه، أمثال: الشَّيْخ مُحَمَّد الأشموني، والشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش، والشَّيْخ حسن الحمزاوي العِدْويّ، والشَّيْخ أحْمَد منة الله المَالِكيّ، والشَّيْخ إبراهيم السقا، والشَّيْخ مُصْطَفى الشَّافِعِيّ الأحْمَديّ، وغيرهم، وكلهم أجازوه بخطوطهم.

ثم عاد إلى بلده، وتولى القضاء الشرعي بولايتي: قنا، وإسنا، فعُرِف بقاضي الولايتَين، ثم استقال عن القضاء، واشتغل بتعليم الناس، وعُنِيَ بالتأليف.

وتُوفِّيَ في ليلة الجمعة التاسع عشر من ربيع الأول سنة ١٣١٤هـ/ ٢٨ أغسطس ١٨٩٦م.

من آثاره: «ينابيع الحكم في علوم شتى وأسرار وحِكم»، و«رسالة في علم التوحيد»، و«حاشية على شرح الشَّيْخ هارُون عبد الرازق على منظومة العلامة العطار في علم النحو»، و«مئة حديث بالتبشير»، و«الأربعون العِمْرانيّة في الأحاديث الصحيحة المُحَمَّدية»[1].

ورُزِق ثلاثة أولاد؛ هم: أحْمَد، والمبارك، ومُحَمَّد الأمير.

---

(١) المصادر: «أسانيد المصريين» (ص: ٦٣٢ - ٦٣٣)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٩٢/٢).

ونبغ من بينهم: الشَّيْخ **مُحَمَّد الأمير بن مُحَمَّد العِمْرانيّ المَالِكيّ الخلوتيّ**: فقيه محدِّث.

وُلِدَ في مدينة إسنا في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٢٨٣هـ/ ٢٧ أكتوبر ١٨٦٦م، وأخذ علومه عن والده، وعكف على علوم الأزهر الشريف ومتونه حتى برع ونبغ.

تصدر للتدريس والتعليم والإفادة، وكان يسرد من حفظه ثمانية عشر ألف حديث، وتخرج به جمْع من العلماء، من بينهم الشَّيْخ مَحْمُود حُسَيْن داود حُسَيْن (ت:١٣٨١هـ/١٩٦١م).

وتُوفِّيَ في ليلة الأحد الحادي والعشرين من شوال سنة ١٣٤٧هـ/ ٢ أبريل ١٩٢٩م.

من آثاره: ترك نحوًا من أربعين مؤلفًا، منها: «الحكم الأميرية»، و«السهام الأميرية»، و«الإسراء والمعراج»، و«النافعة المنفية» في مذهب أبي حنيفة (منظومة)، و«وسيلة السالك إلى مذهب الإمام مالك»، وهي ألفية في فقه المَالِكيّة، وقد طُبِعت سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م، و«النصف من شعبان»، و«خزائن القواعد النحوية وصائد الشوارد العربية»، منظومة ألفية جامعة لأمهات مسائل النحو، و«القواعد المفيدة شرح عقائد التوحيد»، و«المعاني الرائقة شرح الصادقة في علم المناطقة»، و«تمرين العقول في الغَوْل وما يعول»، و«البراهين الشرعية في ثبوت الوقفية»، و«الكوكب المنير على مرجع الضمير»، و«المظهر الأميري بمناقب الشَّيْخ علي الدميري»، و«تعليقات نفيسة على بعض ألفاظ الكشاف الغريبة»[١].

ونبغ من عقبه: الشَّيْخ **أمين بن مُحَمَّد الأمير العِمْرانيّ المَالِكيّ الخلوتيّ**: عالم فاضل.

تلقى العلم على يد والده، وانتفع به، وأفرد جزءًا في ترجمة أبيه بعنوان: «كواكب البدر المنير بمناقب الحبر الأمير»، وقد لخص هذا الكتاب الشَّيْخ مُحَمَّد بن المبارك العِمْرانيّ في جزء سماه: «النبراس المنير بمناقب الشَّيْخ الأمير»، طُبع سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

ونبغ من عقب المبارك بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الأَنْصاريّ:

الشَّيْخ **مُحَمَّد بن المبارك بن مُحَمَّد بن حُسَيْن العِمْرانيّ الخزرجيّ**: محدِّث فاضل.

له عناية بالرواية، وهو من أعيان القرن الرابع عشر الهجري، وله رواية عن عمه الشَّيْخ مُحَمَّد الأمير العِمْرانيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد حبيب الله الشنقيطيّ[٢].

(١) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٥٢/٤).

(٢) المصدر: «أسانيد المصريين» (ص: ٦٣٣ - ٦٣٥).

٨٨ العِنانِيّ

الأسرة العِنانِيّة تنحدر من الدوحة العُمَرِيّة العَدَوية، وتمتد جذورهم إلى أصول عربية أصيلة، وتنحصر الأسرة العِنانِيّة في ثلاث جهات فقط: الشرقية، والغربية، والدقهلية.

ورأس هذه الأسرة الذي عليه مدار أنسابهم هو: علي بن عنان بن علي بن عليم بن عبد الرحمن بن عبد المجيد بن أبي النجا بن أبي بكر شبانة بن أبي القاسم بن عبد الله بن عنان بن أبي العباس شبانة بن مُحَمَّد بن علي بن عليل بن مُحَمَّد بن عمار العَدَوِيّ بن يوسف بن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ﵁.

ولقوة أَرُومتهم نسجوا لها سجادة عِنانية عُمَرية، والتف حولها أبناء البيت، وتولى مشيخة هذه السجادة عدد كبير من الأعيان، منهم: الشَّيْخ مُحَمَّد عبد الفتاح الحريري العِنانِيّ الحَنَفِيّ (ت:١٢٨١هـ/١٨٦٤م): من أهل الإفادة والإفتاء والتدريس بالأزهر الشريف[1]، وتولاها من أحفاده: الشَّيْخ أحْمَد عبد الواحد الحريري العِنانِيّ (ت:١٣٥٥هـ/١٩٣٦م)، والقائم على شؤون هذه الطريقة الآن الشَّيْخ حاتم بن حافظ بن أحْمَد عِنان الذي تولاها في ١٧ محرم ١٤٣٦هـ/ ١٠ نوفمبر ٢٠١٤م[2].

وأنجبت الأسرة عددًا من أعلام الفنون والعلوم، منهم:

الشَّيْخ **مُصْطَفى العِنانِيّ بك**: أديب لُغوي.

عُيِّنَ مدرسًا بمدرسة المعلمين الناصرية، فمفتشًا بوزارة المعارف، فكبيرًا لمفتشي العلوم العربية في المعاهد الدينية.

وتُوفِّيَ في بالجيزة من ضواحي القاهرة، ودُفِن بحلوان سنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م.

---

(١) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٧٦/٢)، وذكر حسن قاسم أنه خلَّف = ثلاثة أولاد؛ هم: مُحَمَّد عبد الواحد (ت:١٣١١هـ/١٨٩٤م)، ومُحَمَّد أبو العود (ت:١٣١٤هـ/١٨٩٦م)، ووسيلة (سارة) تزوجت الشَّيْخ مُحَمَّد حفني بن مُحَمَّد عبد اللطيف بن مُحَمَّد أمين المهدي.

(٢) إفادة من الأستاذ خالد عبد الله عنان.


الشَّيخ مُصْطَفى العِنانِيّ بك


الدكتور علي العِنانِيّ بك

من آثاره: «إظهار المكنون من الرسالة الجدّية لابن زيدون»، و«مذكرات تاريخ آداب اللغة العربية»، و«الوسيط في الأدب العربي وتاريخه» (بالاشتراك مع الشَّيخ أحْمَد الإسكندري)، و«نتيجة الإملاء»، و«صفوة دروس الدين والأخلاق» (بالاشتراك مع الشَّيخ عطية الأشقر)، و«عجالة في تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسي»، طُبع سنة ١٣٤٢هـ[١].

ومن هذه الأسرة: الدكتور **علي بن أحْمَد العِنانِيّ بك**: متخصص في اللغة العبرية.

وُلِدَ سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م، بدأ دراسته في الأزهر الشريف، وتخرج في دار العلوم سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، وسافر في بعثة إلى برلين بألمانيا لدراسة اللغات السامية، ونال درجة الدكتوراه سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م.

وفي الحرب العالمية الأولى سافر إلى تركيا، واشتغل بالسياسة بين ألمانيا وتركيا، وعاد إلى مصر حوالي سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢١م، وعُيِّنَ مدرسًا للغة العبرية بالجامعة المصرية، وبقي بها إلى سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م، ثم مدرسًا للغة العربية بمدرسة المعلمين العليا، ثم نُقِل إلى دار العلوم؛ لتدريس اللغات السامية، وبقي فيها عشر سنوات، ثم نُقِلَ مفتشًا للفلسفة بوزارة المعارف، ومن تلاميذه الأستاذ مُحَمَّد عبد الجواد.

وكان واسع الاطلاع في الفلسفة القديمة والحديثة، وخاصة الفلسفة الإسلامية، وتاريخ الأديان.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م بالقاهرة متأثرًا بمرض الاستسقاء في البطن.

(١) المصادر: «الأعلام» (٢٣٨/٧)، و«معجم المؤلفين» (٢٦٧/١٢)، و«تقويم دار العلوم» (ص: ٢٢١ - ٢٢٢).

من آثاره: «الأساس في الأمم السامية ولغاتها وقواعد اللغة العبرية وآدابها» (بالاشتراك مع الأستاذين ليون محرز، ومُحَمَّد عطية الإبراشي)، ورسالة في إصلاح اللغة العربية[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد عبد الفتاح العِنانيّ المَالِكيّ:** فقيه فاضل.

وُلِدَ في قرية طحلة بمركز بنها بالقليوبية، وتلقى علومه في رحاب الأزهر الشريف، وتمذهب على مذهب الإمام مالك بن أنس، وكرع من حياض علمائه وأنهارهم العلمية، حتى تخرج فيه حاصلًا على العالِميّة.

درَّس العلوم الأزهرية في معاهده، وتصدر للتدريس في معهد الإسكندرية في ٢٢ محرم ١٣٢٥هـ/ ٧ مارس ١٩٠٧م، ثم تولى مشيخة الجامع الأحْمَدي بطنطا سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م بعد الشَّيْخ سليمان نوار، وبقي فيها إلى سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، وتولاها من بعده الشَّيْخ أحْمَد حميدة، ثم عُيِّنَ مدرسًا بكلية الشريعة، ثم نُدِبَ من كلية الشريعة إلى لجنة الفتوى عضوًا بها سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، وبقي هناك حتى صار رئيسًا للجنة الفتوى، وتولى



الشَّيْخ مُحَمَّد عبد الفتاح العِنانيّ

مشيخة كلية أصول الدين إلى أن أُحِيل إلى التقاعد في ٧ ذي القعدة ١٣٦٣هـ/ ٢٤ أكتوبر ١٩٤٤م، وخلفه في هذا المنصب الشَّيْخ عيسى منون.

ونال عضوية هيئة كبار العلماء في ٢٥ ذي الحجة ١٣٥٥هـ/ ٨ مارس ١٩٣٧م، وكان عضوًا في اللجنة العلمية التي كتبت المجلد الأول من كتاب «الفقه على المذاهب الأربعة».

وتُوفِّيَ سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، وهي نفس السنة الذي تُوفِّيَ فيها الشَّيْخ عيسى منون.

من آثاره: «مذكرة على التحرير في أصول الفقه» للكمال ابن الهمام (جزآن)، و«رسالة في القياس والمناظرة»، و«حكم الشريعة الإسلامية في اشتراك المرأة في الانتخابات البرلمانية»، و«مذكرة بالرد على مشروع القانون الخاص ببعض أحكام الأحوال الشخصية».

(١) المصادر: «الأعلام الشرقية» (٢/٩٢٠)، و«الأمير أحْمَد فؤاد ونشأة الجامعة المصرية» (ص: ١٩١).

وراجَعَ وقَرَّظَ كتاب «تعريف الأنام في التوسل بالنبي وزيارته ﷺ» لابن الحاج، واشترك مع المشايخ: مَحْمُود أبو دقيقة الحَنَفِيّ، وحسين البيومي الحَنَفِيّ، وعيسى منون الشَّافِعِيّ، ومُحَمَّد سبيع الذهبي الحَنْبَلِيّ، وأبي طالب حسنين الحَنْبَلِيّ في وضع «رسالة في الحج والعمرة على المذاهب الأربعة»[(١)].

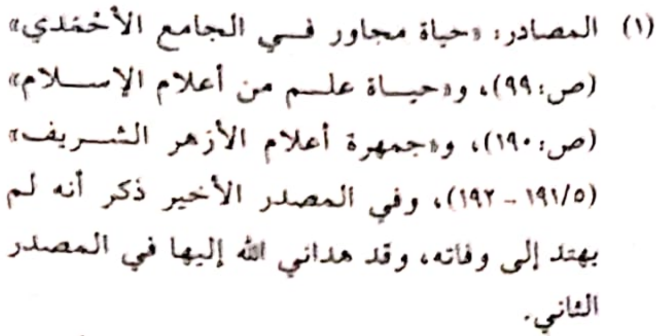
ومن هذه الأسرة: الأستاذ **مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد المطلب[(٢)] بن عرفة بن عليّ بن عليّ بن مُحَمَّد بن عليّ بن مُحَمَّد بن شمس الدين بن عبد المحسن بن مُحَمَّد بن زين الدين بن يوسف بن عمر بن علي بن عنان**، وشهرته **مُحَمَّد عبد الله عِنان**: مؤرخ اشتُهر بكتاباته الأندلسية.



الأستاذ مُحَمَّد عبد الله عِنان

وُلِدَ في السادس والعشرين من محرم سنة ١٣١٤هـ/ ٧ يوليو ١٨٩٦م بقرية بشلا بمركز ميت غمر بالدقهلية، وأتم حفظ أجزاء من القرآن الكريم في كُتَّاب قريته، ثم انتقل مع أسرته إلى القاهرة، فأتم المرحلة الابتدائية في مدرسة العقادين، ثم الثانوية في المدرسة الخديوية سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، ثم درس القانون في مدرسة الحقوق السلطانية، وتخرج فيها سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، وأتقن الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والإسبانية.

اشتغل بالمحاماة، وكان يكتب بانتظام في جريدتي «السياسة»، و«السياسة الأسبوعية»، ثم ترك المحاماة وتفرغ للكتابة، ثم التحق بالعمل بإدارة



(١) المصادر: «حياة مجاور في الجامع الأحمدي» (ص:٩٩)، و«حياة علم من أعلام الإسلام» (ص:١٩٠)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٩١/٥ - ١٩٢)، وفي المصدر الأخير ذكر أنه لم يهتد إلى وفاته، وقد هداني الله إليها في المصدر الثاني.

(٢) يلتقي معه في هذا الجدّ: عمه الشَّيْخ مُحَمَّد بن علي بن عبد المطلب، كان شيخًا للسجادة العنانية العُمرية قُرابة سبع عشرة سنةً، وقد تم تعيينه شيخًا للسجادة عقب وفاة الشَّيْخ متولي عِنان سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، والأديبة المعروفة سلوى بنت عبد الرحمن بن علي بن عبد المطلب، وشيخ السجادة السابق الشَّيْخ بهاء بن مُحَمَّد بن علي بن عبد المطلب تولى مشيخة السجادة بعد والده. [إفادة من الأستاذ خالد بن عبد الله عِنان].

المطبوعات، وظـل فيها حتى صار وكيلًا لها، ثـم نُقِل إلى وزارة المعـارف مراقبًا للثقافة العامة، وقضى فيها خمس عشـرة سنة، استقال بعدها، وسافر إلى المغرب العربي والأندلس مرّات عديدة، تنقّل بين مكتباتهـا ومعالمهـا، وانتُخِـب عضوًا بمجمـع اللغـة العربيـة بالقاهرة سـنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وحاز عـددًا من الجوائز التقديرية والأوسمة الفخرية.

وتُوفّيَ في التاسع من جمادى الأولى سنة ١٤٠٦هـ/ ٢٠ يناير ١٩٨٦م.

تزوج نمسـاوية أعلنت أسـلمها بعد الزواج وتسمّت هناء، وأعقب منها ولدَين وبنتًا، هم: الدكتور مَحْمُود: طبيب بشري، والأستاذ حُسَيْن: يعمل في مجال القانون، والأستاذة سعاد.

مـن الآثـار: «دولـة الإسـلام في الأندلـس» (سـبعة أجـزاء)، و«تاريخ العرب في إسـبانيا»، و«مواقف حاسمة في تاريخ الإسلام»، و«المآسي والصور الغوامـض: صـور تاريخية بأسـلوب قصصي أدبي»، و«تراجم إسلامية شرقية وأندلسية»، و«ابن خلدون: حياته وتراثه الفكري»، و«لسـان الدين بن الخطيب: حياته وتراثه الفكري»، و«تاريخ الجامع الأزهـر»، و«ثلثـا قـرن مـن الزمان» (مذكراته).

وله عدد من الترجمات والتحقيقات العلمية[١].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد الفتاح بن مُحَمَّد بن سـليمان العِنانـيّ**: وكيل عموم مشيخة الطرق الصوفية في وقته، وابن شيخ السـجادة العِنانيّة العُمرية مُحَمَّد سـليمان العِنانيّ (ت: ١٣٧٠هـ/١٩٥١م).

من آثار: كتاب «نور الأنوار في طريقة أولاد عنان»[٢].



الدكتور إبراهيم العِنانيّ

ومن هذه الأسرة: الدكتور **إبراهيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد العِنانِيّ**: قانوني.

درج في سُلم العلوم، حتى ارتقى درجة الدكتـوراه، وصعِد في مـدارج المناصب

(١) المصادر: كتابه «ثلثا قرن من الزمان»، و«موسوعة هذا الرجل من مصـر» (ص:٤٧١ - ٤٣)، ومجلة «مجمع اللغـة العربية» بالقاهرة عـدد: جمادى الأولى ١٣٩٦هـ (ص:٤٧١ - ٤٧٧)، ومجلة «الهلال» عدد: يناير ١٩٨٥م (ص:١١٢ - ١١٩)، وإفـادة من الأستاذ خالد بن عبد الله عِنان.

(٢) إفادة من الأستاذ خالد بن عبد الله عِنان.

الجامعية، حتى أُحِيل على المعاش أستاذًا متفرغًا بقسم القانون الدولي العام بكلية الحقوق بجامعة عين شمس، ونال جائزة الدولة التقديرية سنة ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م في مجال العلوم الاجتماعية، وكُلِّف بوزارة الاتصالات.

من آثاره: «المنظمات الدولية العالميّة»، و«أشخاص القانون الدولي»[١].

ومن هذه الأسرة: الدكتور **مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد عِنانِيّ**: مترجم أديب لُقب بـ «عميد المترجمين».

وُلِد في رشيد بالبحيرة في الثالث عشر من ذي القعدة سنة ١٣٥٧هـ/ ٤ يناير ١٩٣٩م، وتخرج في جامعة القاهرة سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م متخصصًا في اللغة الإنجليزية وآدابها، ثم سافر إلى لندن، ونال من جامعتها درجة الماجستير سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ونال درجة الدكتوراه من جامعة ريدنج البريطانية سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

عاد إلى مصر وعمل محُاضرًا في اللغة الإنجليزية في جامعة القاهرة، وترقى في المناصب الجامعية حتى رأس قسم اللغة الإنجليزية بالجامعة بين سنتَيْ ١٤١٤هـ/١٩٩٣م - ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.



الدكتور مُحَمَّد عِنانِيّ

من آثاره: «النقد التحليلي»، و«فن الكوميديا»، و«فن الترجمة»، و«الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق».

بالإضافة إلى عدد من الأعمال الإبداعية، والترجمات الأدبية الرصينة إلى العربية[٢].

ومن هذه الأسرة: الأستاذة **سلوى بنت عبد الرحمن بن علي بن عبد المطلب العِنانيّ**، وشهرتها **سلوى العِنانيّ**: إحدى رائدات صحافة الطفل والصحافة الثقافية.

وُلِدَت سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، وهي كاتبة ومؤلفة مصرية عربية اهتمت بالنشْء، فكتبت ما يهمه في مجالات مختلفة، ومن أشهر كتاباتها «نيل وفرات»، و«حكاية ألف ليلة وليلة» للأطفال.

(١) إفادة من الأستاذ خالد عِنان.

(٢) المصدر: «أعلام الأدب العربي المعاصر» (٢/٩٦٨ - ٩٧٠).

من آثارها: «صفحات من كتاب الحب»، «موعد ولقاء»، و«نجيب محفوظ أمير الرواية العربية».

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **مَحْمُود بن عبد الفتاح عِنان**: أستاذ ورئيس قسم علم نفس الرياضة بكلية التربية الرياضية بجامعة حلوان.

من آثاره: «التعلم والدافعية في الرياضة»، و«الشخصية والرياضة».

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **خالد بن عبد الله بن عبد الله بن سيد الأهل عِنان**: قانوني نسّابة.

وُلِدَ في السابع من ذي الحجة سنة ١٣٨٩هـ/ ١٤ فبراير ١٩٧٠م، وتخرج في كلية الحقوق سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

ترقى في المناصب الإدارية القانونية، حتى شغل منصب باحث شؤون عاملين بمحافظة جنوب سيناء، وانتُخب عضوًا بالمجلس المحلي.

وله اهتمام بالأنساب، فأضحى مشرفًا بمنتدى الاتحاد العالمي لأمناء النسب الشريف، وأمينًا عامًا لمشيخة السجادة العنانية العمرية، وعضوًا لمجلس إدارة رابطة أولاد عنان، وعضوًا بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية.

من آثاره: «إزالة الالتباس عن نسب الشَّيْخ عزاز» (بالاشتراك مع أحْمَد الدعباسي، وفوزي صقر)، و«عوارض الطريق بين النظرية والتطبيق» (دراسة قانونية مقارنة)، و«التَّبيين فيمن وطئ أرض مصر من العمريين» (بالاشتراك مع أحْمَد الدعباسي)، وله موسوعة في السُّلالة العُمَرية (مخطوطة)[1].

(١) المصادر: بيانٌ بحالةٍ وظيفيَّة، و«سيرته الذاتية».

٨٩ عَنْبَر

تنحدر أسرة عَنْبَر من الدوحة الحُسَيْنيّة الشريفة، ورأس الأسرة هو: عَنْبَر أفندي الذي تولى قضاء مدينة أسيوط سنة ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م، وله مضيفة مشهورة، وهو عَنْبَر أفندي ابن إبراهيم بن عَنْبَر بن عبد الرَّحْمَن بن أحْمَد بن عبد الغني بن عبد الغني بن عبد الغني بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الدايم بن مُحَمَّد مبارز بن حاتم الأصم بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد بن مُحَمَّد بن عبد الحميد بن زيد بن جاد بن مُحَمَّد بن عبد الدايم بن شريف بن عبد الدايم بن زيد الأبلج بن حسن الأنور بن حُسَيْن بن عبد الجواد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن عمران بن عبد الجبار بن مُحَمَّد الباقلي بن حسن العسكري بن علي الهادي بن مُحَمَّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظِم بن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحُسَيْن بن علي وفاطمة الزهراء بنت سيدنا مُحَمَّد رسول الله ﷺ.

يقول مُحَمَّد بن عبد الرحيم فراج القاسِميّ الحُسَيْنيّ الطُّهْطاويّ: «وقد اطلعت على سلسلة هذا النسب الشريف الثابت في سجل الأنساب بدار نقابة أشراف الديار المصرية المسجل بالسجل العمومي تحت نمرة (١٩٧) بتاريخ يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ من رجب سنة ١٣٢٨هـ/ ٣ أغسطس ١٩١٠م، فوجدته متصلًا بسيدنا ومولانا الإمام الحُسَيْن السبط ابن سيدة النساء السيدة فاطمة الزهراء بنت سيد المرسلين ﷺ»[١].

وقطن آل عَنْبَر مدينة طهطا التي كانت تابعة لمديرية جرجا بصعيد مصر، وهي الآن مركز من مراكز محافظة سوهاج.

وأعقب السيد عَنْبَر أفندي ولَدين؛ هما:

الأول: السيد رفاعة عَنْبَر الذي كان نائبًا في مجلس الشورى عن مديرية جرجا زمن الخديوي إسماعيل باشا، وكان صادق العزيمة في عمارة المساجد.

وتُوفِّيَ في السابع والعشرين من محرم سنة ١٣١١هـ/ ١٠ أغسطس ١٨٩٣م، ودُفِن في مدينة ينبع بعد أن أدى فريضة الحج سنة ١٣١٠هـ[٢].

---

(١) «الكشكول العنبري» (ص: ب - ج).

(٢) يُنظر: «الكشكول العنبري» (ص: ح - ط)، و«الخطط التوفيقية» (١٣/٥١ - ٥٢).

ومن عقبه: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن رفاعة**، والشَّيْخ **عَنْبَر بن رفاعة**: من علماء طهطا، وله: السيد **رفاعة بن عَنْبَر بن رفاعة**: من علماء طهطا، وجميعهم من أعيان القرن الرابع عشر الهجري.

ومن ذرية الأخير: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن رفاعة بن عَنْبَر الطَّهْطاويّ الحَنَفِيّ**: عالم مشارك.

وُلِدَ في مدينة طهطا سنة ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٨م، ونشأ نشأةً طيبة، وأتم حفظ القرآن الكريم، وتلقى مبادئ العربية وبعض المتون في مسقط رأسه، ثم وفد إلى الأزهر الشريف سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، وأخذ عن الشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش، وابنه الشَّيْخ عبد الله عِلِيش، والشَّيْخ حسن بن مُحَمَّد بن داود العَدَويّ المَالِكيّ، والشَّيْخ حسونة النَّواوِيّ، وغيرهم، حتى حصل على العالِميّة.

عاد إلى بلدته متفرغًا لإلقاء الدروس الدينية، وذاع صيته في الصعيد، فتوافد إليه الطلاب والعلماء من مدن مصر وقُراها، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أحْمَد بن شرقاوي.

وكان له اهتمام خاص بعمارة المساجد وترميمها، فأسس مسجد القاضي عَنْبَر، وعمل على ترميم عدد من مساجد بلدته.

وتُوفِّيَ في طهطا بعد سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م.



الشَّيْخ مَحْمُود رفاعة عَنْبَر

وأعقب ابنًا على منهجه من الصلاح والنزاهة اسمه: السيد أحْمَد أفندي عَنْبَر.

من آثاره: «جامع البحار وروضة العقول والأنظار» في علمي العروض والقوافي، و«مفتاح علم المنطق»، و«نهاية الإيجاز في التشبيه والكناية والمجاز»، و«الكشكول العَنْبَري في سوانح الأفكار وحقائق الأخبار»، طُبع سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م.

وله عددٌ من المؤلفات في مختلف الفنون[1].

وأخوه: الشَّيْخ **مَحْمُود بن رفاعة عَنْبَر الطَّهْطاويّ الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، والتحق بالأزهر الشريف، فتلقى العلوم الأزهرية، حتى أحرز شهادة العالِميّة النظامية.

---

(١) المصدر: «الكشكول العنبري» (ص:١-٥).

اشتغل بالتدريس في معهد فؤاد الأول بأسيوط، ثم عُيِّنَ مديرًا لمعهد طنطا، واشتغل أيضًا بالتدريس في كلية اللغة العربية، وأسس معهدًا علميًّا بطهطا في ٢١ شوال ١٣٣٣هـ/ أول سبتمبر ١٩١٤م، وتفانى في خدمته وأوقف عليه الأطيان الزراعية، ودَرَّسَ فيه مادة التجويد.

وتُوفِّيَ مباشرةً بعد أن أصبح المعهد معتمدًا رسميًّا في يوم الجمعة الثاني عشر من ذي الحجة سنة ١٣٨٠هـ/ ٤ يونيو ١٩٦١م.

وله ثلاثة أنجال؛ هم: مُحَمَّد، وأحْمَد، ومَحْمُود.

من آثاره: «التحفة العَنْبَرية في معرفة الأحكام القرآنية»، و«شرح تحفة الأطفال»[1].

الثاني: السيد حسن عَنْبَر.

من عقبه: الشَّيْخ **عبد الرحيم بن حسن بن عَنْبَر الطَّهْطاويّ**: عالم له اشتغال بعلم الحديث.

وُلِدَ في طهطا سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، وأتم حفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره، وشرع يتلقى العلم في بلده، ويتردد على القاهرة لحضور مجالس العلم ومناظرة العلماء بالأزهر الشريف، ثم يعود إلى بلده.

واشتُهِر بمكارم الأخلاق، ولين العريكة مع الحزم والعزم، وأصالة الرأي وعلو الهمة، حتى كان كبير أسرته منذ صغره، يهتم بمشاكلهم، ويواسي فقيرهم.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

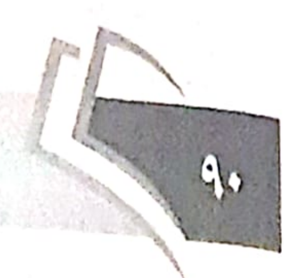
وخرج من عقبه: الأديب مُحَمَّد مختار، والشَّيْخ مُحَمَّد أسعد، ومُحَمَّد مرتضى، ومَحْمُود جمال الدين.

من آثاره: «هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري»، وهو شرح على «ترتيب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح» المعروف بـ«مختصر الزبيدي لصحيح البخاري»، وطُبع سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م (جزآن)، ورسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]، و«رفع الارتياب في حكم الاغتياب»، و«مناط السعادة شرح حديث: اتق الله حيثما كنت»، و«تاريخ عيسى عليه السلام»، و«تفسير الكتاب بالكتاب»، فرغ منه سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، وظل يدقق فيه إلى وفاته[2].

---

(١) المصادر: «الكشكول العنبري» (ص: ي)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣٠/٦)، ومجلة «الإسلام» عدد: ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٥٥هـ.

(٢) المصادر: «الكشكول العنبري» (ص: ي ـ ل)، و«الأعلام» (٣٤٧/٣)، و«معجم المؤلفين» (٢١٠/٥)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٧٥/٥ - ٧٦).



عُــودة

تنحدر أسرة عُودة من أصول عربية، ويرجع منبت أرومتها إلى مكة المكرمة، حيث كان الجد الأكبر عُودة يزاول التجارة هو وأولاده بين مكة والشام ومصر والمغرب، وفي تلك الأثناء أغار المغول على ديار الإسلام، فانقطعت سبل التجارة بين الحجاز والشام، مما اضطر عُودة وأولاده إلى الرحيل من مكة والالتحاق بجيش الناصر مُحَمَّد بن قلاوون، وقد استُشهِد عُودة في موقعة غَـزّة حيث دُفِن، وعاد أولاده ـ وهم: عليّ، وسعد، والباز، ومُحَمَّد ـ إلى مصر مع بقية الجيش، ثم اشتركوا في الحروب الصليبية وخاضوا جميع معاركها(1).

ونبغ من هذه الأسرة أعلام كثُرٌ، منهم:

الأستاذ **عبد القادر بن علي بن أحْمَد عُودة**: من علماء القانون والشريعة.

وُلِدَ في السادس والعشرين من ربيع


القاضي عبد القادر عُودة

الأول سنة ١٣٢١هـ/ ٢٢ يونيو ١٩٠٣م بعزبة علي أحْمَد عُودة بكفر الحاج شربيني بمركز شربين بالدقهلية، وكان والده الحاج علي أحْمَد عُودة من الأعيان، وتلقى علومه في مدارس المنصورة حتى حصل على البكالوريا، ثم تخرج في كلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، وكان ترتيبه الثاني بين دفعته، ثم التحق بقسم الدكتوراه بمكافأة سنوية عشرين ومئة جنيه تدفعها له الكلية بشرط تفرغه لها وعدم عمله في مجال أو مكان آخر، ولكنه قيد اسمه في نقابة المحامين في ١٩ ربيع الأول ١٣٥٢هـ/ ١٢ يوليو ١٩٣٣م.

(١) يُنظر: «موسوعة الجزايرلي» (٣١٠/٢)، وجريدة «اليوم السابع» الرقمية عدد: ٣ جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ.

عُيِّنَ بالنيابة قدَرًا، وذلك عند مقابلته للنائب العام، وإعجاب الأخير بشخصه وعلمه، فأصدر النائب العام قرارًا بتعيينه معاونًا للنيابة بمدينة طهطا سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، ثم عُيِّنَ وكيلًا نيابة أبي قرقاص، ثم جرجا، ثم الزقازيق، ثم فاقوس سنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م، ثم رُقِّيَ رئيسًا للنيابة، ثم رئيسَ محكمة.

وخُيِّر بين منصبة القضائي وبين انتسابه لجماعة «الإخوان المسلمين»، فقدَّم خطابًا للأستاذ حسن البنّا طالبًا منه الموافقة على استقالته من القضاء، فرفض البنّا أن يقدم استقالته، فنُقِل إلى مدينة سوهاج بصعيد مصر، ثم استقال وهو يشغل منصب قاضٍ أول محكمة المنصورة الكلية؛ ليترافع في قضية مقتل الشَّيخ البنا، وبعد ترافعه فيها حصل على أحكام ضد قتلة البنّا وصلت للإعدام، ثم فتح مكتبًا للمحاماة في ميدان الأوبرا بالقاهرة في ٢٩ محرم ١٣٧١هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٩٥١م.

وكان أول لقاء له مع الأستاذ حسن البنّا سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ثم عُيِّنَ مراقبًا عامًا لجماعة «الإخوان» بالزقازيق بالشرقية سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، ثم أصبح وكيلًا عامًا للجماعة وعضوًا بمكتب الإرشاد سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، ولما أمر جمال عبد الناصر بتنظيم «محكمة الشعب» كتب نقدًا لتلك المحكمة، وعُيِّنَ سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م عضوًا بلجنة وضع دستور ١٩٥٤م.

وقُبِض عليه في ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٧٣هـ/ ٢٨ فبراير ١٩٥٤م على إثر مظاهرات عابدين الشهيرة، وأُفرِج عنه في ٢٢ رجب ١٣٧٣هـ/ ٢٧ مارس ١٩٥٤م، ثم حُدِّدت إقامته في منزله في ٢٧ محرم ١٣٧٤هـ/ ٢٥ سبتمبر ١٩٥٤م، ثم نُقِل من تحديد إقامته إلى السجن في فجر ٢٩ صفر ١٣٧٤هـ/ ٢٧ أكتوبر ١٩٥٤م متهمًا في حادث المنشية.

حُوكِم بمحكمة الشعب التي هاجمها في ٤ ربيع الآخر ١٣٧٤هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٩٥٤م، وكانت برياسة جمال سالم، وعضوية أنور السادات، وحُسَيْن الشافِعِيّ، وقام هو بالدفاع عن نفسه.

وصدر الحكم في صباح السبت ٨ ربيع الآخر ١٣٧٤هـ/ ٤ ديسمبر ١٩٥٤م، وتم تنفيذ الحكم بإعدامه في صباح الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٧٤هـ/ ٧ ديسمبر ١٩٥٤م بسجن الاستئناف في الساعة العاشرة والنصف صباحًا، وهو ثابت الخطوات، ودُفِن بمقابر باب الوزير، ثم نُقِل جثمانه إلى منطقة البساتين في محافظة القاهرة.

تزوج سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م السيدةَ عطيات بنت سيد أحْمَد الديب، وأعقب منها ثمانية أبناء؛ هم على ترتيبهم: نبصل، عمره يوم إعدام والده سبع عشرة سنةً، ومُحَمَّد، ونجوى، وناهد، وخالد، وفاروق، وأحْمَد، وزياد، كان يبلغ عشرة أشهر يوم إعدام والده.

من آثاره: «الإسلام بين جهل أبنائه وعجز علمائه»، و«الإسلام وأوضاعنا القانونية»، و«الإسلام وأوضاعنا الاقتصادية»، و«الإسلام وأوضاعنا السياسية»، و«المال والحكم في الإسلام».

واختتم حياته بموسوعته «التشريع الجنائي الإسلامي» التي ظل يكتبها حتى يوم إعدامه، فخرج الجزء الأول سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، وسلَّم الجزء الثاني والأخير، والذي أكمله ليلة إعدامه بقلمه الرصاص بغير شطب، أو كشط مع وضوح الخط، وطُبع سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م[1].



الدكتور عبد الملك عُودة

وأخوه الغير شقيق: الأستاذ الدكتور **عبد الملك عُودة:** عالم وكاتب سياسي.

وُلِدَ سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٢٧م بشربين، وتدرج في مدارج التعليم حتى نال درجة الدكتوراه في العلوم السياسية سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م من جامعة القاهرة، وقبل حصوله على هذه الدرجة العلمية رفضت جامعة القاهرة - عدة مرات - رسالته التي تخصصت في «الكتلة الإسلامية»، على اعتبار أنها بحث إسلامي سياسي، فطلب منه الدكتور عبد القادر حاتم أن تكون رسالته في الدراسات الإفريقية فنالها.

وعُيِّنَ بجامعة القاهرة وتدرج في المناصب، حتى حاز منصب أستاذ ورئيس العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، ورُقِّيَ إلى منصب عميد كلية الإعلام، وبقي فيه بين سنتَيْ ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م - ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، ثم رُشِّح له مرةً أخرى

---

(١) المصادر: «الأعلام» (٤٢/٤)، و«معجم المؤلفين» (٢٩٦/٥)، و«من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة» (ص:٤٩١ - ٥٠٥)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:٣١٤)، وإفادات هامة جدًّا من حفيد المُتَرْجَم له الدكتور رضا بن خالد عُودة.

سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ثم عُيِّنَ عميدًا لمعهد البحوث والدراسات الإفريقية سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ثم عميدًا لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، ومن أجل ذلك لُقِّب بـ«عميد العمداء».

عمل أستاذًا زائرًا بجامعة ولاية أنديانا الأمريكية، ومديرًا لتحرير مجلة «السياسة الدولية»، ومديرًا لمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مؤسسة «الأهرام» سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، ونائبًا لرئيس الجمعية الإفريقية للعلوم السياسية بين سنتَيْ ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م - ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

وضُيِّق عليه في حقبة عبد الناصر، فأرسل إليه يشكو معاناته، فكتب: «يُرفَع اسم د. عبد الملك من قوائم الممنوعين، ولا يُوضَع فيها إلا بمعرفتي شخصيًّا»، ورُشِّح في عهد السادات لمنصب وزير الخارجية أثناء اتفاقية السلام لكنه رفض.

له إسهامات في دراسة قضايا النظم السياسية الأفريقية، والعلاقات العربية الأفريقية، ودول حوض النيل، كما أشرف على عشرات الرسائل العلمية في معهد البحوث الأفريقية، وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، وحصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

وتُوفِّيَ في يوم الأربعاء الثالث والعشرين من محرم سنة ١٤٣٥هـ/ ٢٧ نوفمبر ٢٠١٣م بعد صراع مع المرض داخل مستشفى قصر العيني الفرنساوي.

وخرج من ذريته: الدكتور **جهاد**: أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان، وخبير التقديرات الاستراتيجية، والدكتور **زياد**.

من آثار الدكتور **عبد الملك**: «مواثيق مصر العسكرية»، و«تصفية الاستعمار العالمي»، و«الحياد الإيجابي»، و«القومية العربية»، و«فكرة الوحدة الأفريقية»، و«الحرب والسلام في أفريقيا»، و«التعاون والأمن في أفريقيا»، و«السياسة والحكم في أفريقيا»، و«التعاون العربي الأفريقي»، و«إسرائيل وإفريقيا (دراسة في العلاقات الدولية)»[1].

وأخوهما: الأستاذ **عبد الغفار بن علي عُودة**: أديب ممثل.

وُلِدَ في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٥٩هـ/ ٢ يونيو ١٩٤٠م، ودرس في قسم التمثيل والإخراج، ثم حصل على المعهد العالي للفنون المسرحية سنة

---

(١) المصادر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٣٢٠)، ونعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ٢٤ محرم ١٤٣٥هـ، وجريدة «اليوم السابع» عدد: ٣ جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ، وموقع «قراءات إفريقية» بتاريخ: ٢٨ محرم ١٤٣٥هـ.



الأستاذ عبد الغفار عُودة

١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، وبعدها حصل على شهادة في الإخـراج المسـرحي مـن جمهورية المجـر سـنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، وعمل في التمثيل، وتقلب في المناصب الإدارية إلى أن أضحـى وكيـل وزارة الثقافة، ونقيب الممثلين.

وتُوفِّيَ فـي الحادي والعشـرين من ذي الحجة سنة ١٤٢٣هـ/ ٢٣ فبراير ٢٠٠٣م.

شارك في العديد من الأعمال ما بين المسـرح، والتلفزيـون، والإذاعـة، من أبرزهـا: «القضاء في الإسـلام»، و«إمام الدعاة»، و«الأبطال»[1].

ومـن أبـناء عمومتهـم: الطبيب **عبد الرَّحْمَن بن توفيق عُودة**: نطاسي فاضل.

وُلِـدَ بكفر شـربيني فـي الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٦٢هـ/ أول مايو ١٩٤٣م، وتلقى تعليمه الأساسي بها، وتخرج في كلية طب بجامعة القاهرة سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

عُيِّـنَ طبيـب امتيـاز بالمستشـفى الجامعي، ولكنـه ترك العمـل بها بعد ثلاثة أيام، وعمل نائب جراحة بالمؤسسة العلاجية بمحافظـة القاهـرة، ونُقِل بعد ذلك إلى المستشفى القبطي سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م، وفي سـنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م حصل على شهادة الجراحة بتقدير جيد جدًا.

عمل بعـد ذلك بمستشـفى حلوان العام، ثم بمستشفى بولاق العام، وأدى واجبات وظيفته الإنسـانية بكل كفاءة، والتحـق ببعثة اتحـاد الأطبـاء العرب للعمل مع حركة المقاومة الفلسطينية في ٢٩ جمادى الأولى ١٣٨٩هـ/ ١٣ أغسطس ١٩٦٩م، واشترك في عدة هجمات بطولية على الأعـداء، منها معركة دير ياسـين، وعملية عبد القادر الحُسَيْنِيّ، وغيرهما من معارك البطولـة المشـرفة، وقامت أحد الكتائـب في ليلـة ١٢ رجـب ١٣٨٩هـ/ ٢٤ سـبتمبر ١٩٦٩م بالتوغل داخل الأرض المحتلة لنسف وتدمير المعدات والآليات التـي جلبهـا العدو لإعـادة بناء «سـد النهرين» فـي غـور الأردن، وقد حاول العدو تطويق الكتيبة، فسـقط شهيدًا في ميدان الكرامة، ثم نُقِل جثمانه إلى مصر،

(١) معلومات عنه بشبكة المعلومات.

وتمت جنازته، ودفنه في قريته، وشهدت جنازته حضورًا كثيفًا من طبقات الشعب المصري[1].

ونبغ من عقب الأستاذ عبد القادر عُودة:

الأستاذ الدكتور **خالد بن عبد القادر عُودة**: متخصص في الجيولوجيا.

وُلِدَ في الثاني من رمضان سنة ١٣٦٢هـ/ ٣١ أغسطس ١٩٤٤م بمدينة الزقازيق بالشرقية، وتخرج في كلية العلوم بجامعة أسيوط سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م بتقدير ممتاز، وحصل على درجة الماجستير في الجيولوجيا سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ثم درجة الدكتوراه في الطبقات والحفريات سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

عمل معيدًا بقسم الجيولوجيا، ثم مدرسًا سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ثم عُيِّنَ أستاذًا مساعدًا بجامعة وهران بالجزائر سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ثم عُيِّنَ أستاذًا مساعدًا بقسم الجيولوجيا بجامعة أسيوط سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ثم أستاذًا بها سنة ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

وهو أحد أعلام دعوة «الإخوان المسلمين»، وكان عضوًا في كثير من



الدكتور خالد عُودة

الهيئات العلمية، وله العديد من الاكتشافات العلمية، وحصل على العديد من شهادات التكريم والتقدير.

من آثاره: «موسوعة التشريع المالي الإسلامي»، و«المشروع في السياسة والحكم»، و«دراسات استراتجرافية على الباليوسين الإيوسين بجنوب مصر».

وله العديد من المقالات والبحوث المنشورة[2].

وممن نبغ من هذه الأسرة: الأستاذ رفعت بن توفيق عُودة: عمل صحفيًا بجريدة «الجمهورية»، ثم مراسل وكالة أنباء «الشرق الأوسط» بتونس، ومديرها فيما بعدُ.

والأستاذ الدكتور أحمَد عبد المجيد عُودة: أستاذ بكلية التجارة[3].

(١) المصادر: «موسوعة الجزايرلي» (٢/٣١٠ - ٣١٢)، وجريدة «اليوم السابع» عدد: ٣ جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ.

(٢) المصدر: «سيرته الذاتية».

(٣) المصدر: جريدة «اليوم السابع» عدد: ٣ جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ.

٩١ عَـــوَض

أسرة عَوَض أسرة نصرانية متوسطة الحال، كانت تقطن قرية شارونة بمركز مغاغة بالمنيا، ونبغ منها:

الأستاذ **إسحاق بن خليل بن ميخائيل بن عبد المسيح بن حنا بن عَوَض**، وشهرته **إسحاق عَوَض**: مدرس كاتب.

وُلِدَ سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م في قرية شارونة، وبعد تلقيه علومه الابتدائية والثانوية التحق بالكلية الأمريكية في أسيوط (دار العلوم الإنجيلية العالية) سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م، وتخرج فيها سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٣م.

بدأ حياته العملية بتدريس اللغة الإنجليزية في المدرسة الإكليريكية في القاهرة، وكان يدرس أيضًا اللغة العربية للإنجليز.

وتُوُفِّيَ في القاهرة سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

وأعقب خمسةَ أبناء وبنتًا، والبنون هم: الدكتور **يعقوب**: طبيب بكتريويوجي، تخرج في جامعة باريس، والمهندس فريد: خريج المهندسخانة، وكان موظفًا بالحكومة، والمهندس توفيق: خريج مدرسة السنترال بباريس، وكان مدير أعمال بالسكة الحديد، حتى أُحِيل للمعاش، والدكتور أمين (ت: ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م): كان طبيبًا بشركة عبود للسِمَاد.

من آثاره: «مرشد الأديب في فن الترجمة والتعريب»، و«تفسير نبوءة النبي دانيال»[1].

وشقيقه: حنا أفندي ابن خليل عَوَض (١٢٩٨ - ١٣٨١هـ/ ١٨٨١ - ١٩٦٢م): حصل على الشهادة الابتدائية من الكلية الأمريكية بأسيوط، واشتغل مدرسًا بالمدارس الأهلية، ثم عمل كبيرًا للمترجمين في السودان إلى سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، وبعد عشرين سنةً من الخدمة عاد إلى المنيا.

تزوج هيلانة عَوَض (ت: ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م)، وخرج من عقبه: شاكر الأول، مات صغيرًا، ثم شاكر، ثم مينرفا، ثم فيكتور، ثم لويس، ثم مرجريت، ثم ألفونس، ثم رمسيس الأول، مات صغيرًا، ثم رمسيس، ثم فلورنسا، ماتت صغيرة[2].

---

(١) المصدر: «أوراق العمر: سنوات التكوين» (ص: ٤٥ - ٤٦).

(٢) المصدر نفسه (ص: ٨ - ٢٥).

ونبغ منهم:

الأستاذ الدكتور **لويس عَوَض**: كاتب أطلق على نفسه لقب «المعلم العاشر».

وُلِدَ في قرية شارونة في الثالث من صفر سنة ١٣٣٣هـ/ ٢١ ديسمبر ١٩١٤م، وقُيِّد بدفاتر وزارة الصحة بتاريخ ١٨ صفر ١٣٣٣هـ/ ٥ يناير ١٩١٥م باسم «لويز»، ثم عدَّله إلى «لويس» حين استصدر أول جواز سفر سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.

عاش في الخرطوم السنوات الخمس الأولى من حياته حيث كان أبوه يعمل بها، ثم عاد إلى المنيا سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، فقضى أربع سنوات في مدرسة المنيا الابتدائية الأميرية بين سنتَيْ ١٣٣٩هـ/١٩٢١م ـ ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، وعندما وصل للمرحلة الثانوية اتجه إلى مكتبة أبيه التي كانت تضم نحو مئة مورد من موارد الأدب الإنجليزي، فنهل منها وروى غليله من معينها، وترك المنيا بعد أن حصل على البكالوريا سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م؛ ليلتحق بقسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وتحول منها إلى غيرها، ثم عاد لها، وتخرج فيها سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، وحصل على درجة الماجستير في الأدب الإنجليزي من جامعة كامبريدج سنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م، ثم الدكتوراه من جامعة برنستون في أمريكا سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م.



الدكتور لويس عَوَض

عمل أستاذًا بجامعة القاهرة بين سنتَيْ ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م ـ ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م، ورُقِّيَ إلى منصب رئيس قسم اللغة الإنجليزية، وعمل مديرًا عامًّا للثقافة بوزارة الثقافة، ثم مستشارًا ثقافيًا لدار «التحرير» للطبع والنشر، ثم أستاذًا للأدب المقارن بجامعة كاليفورنيا، ثم عضوًا في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية حتى سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، ثم عمل مستشارًا لمؤسسة «الأهرام» بين سنتَيْ ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م ـ ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

ونال العديد من الأوسمة والجوائز، منها: وسام فارس في العلوم والثقافة من وزارة الثقافة الفرنسية، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب، ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى.

وتُوفِّيَ في القاهرة في الثامن عشر من صفر سنة ١٤١١هـ/ ٩ أغسطس ١٩٩٠م.

من آثاره: «بلوتولاند وقصائد أخرى

من الشعر الخاص»، و«في الأدب الإنجليزي الحديث»، و«دراسات في أدبنا الحديث»، و«الراهب» (مسرحية تاريخية)، و«دراسات في النظم والمذاهب»، و«المؤثرات الأجنبية في الأدب العربي الحديث»، و«الاشتراكية والأدب»، و«الجامعة والمجتمع الجديد»، و«دراسات في النقد والأدب»، و«المسرح العالمي»، و«البحث عن شكسبير»، و«نصوص النقد الأدبي عند اليونان»، و«مذكرات طالب بعثة»، و«دراسات عربية وغربية»، و«على هامش الغفران»، و«العنقاء»، و«المحاورات الجديدة»، و«الثورة والأدب»، و«أسطورة أوريست والملاحم العربية»، و«تاريخ الفكر المصري الحديث»، و«الجنون والفنون في أوروبا»، و«دراسات أوربية»، و«الحرية ونقد الحرية»، و«رحلة الشرق والغرب»، و«ثقافتنا في مفترق الطرق»، و«أقنعة الناصرية السبعة»، و«لمصر والحرية»، و«مقدمة في فقه اللغة العربية»، و«أقنعة أوربية»، و«ثورة الفكر في عصر النهضة الأوروبية»، و«دراسات في الحضارة»، و«أوراق العمر: سنوات التكوين».

قام بترجمة العديد من الأعمال، منها: «فن الشعر» لهوارس، و«بروميثيوس طليقا» لشلي، و«صورة دوريان جراى»، و«شبح كانترفيل» لأوسكار وايلد، و«خاب سعي العشاق»، و«أنطونيوس وكليوباترا» لشكسبير، و«أجاممنون»، و«حاملات القرابين»، و«الصافحات» لأسخيلوس[1].



الدكتور رمسيس عَوَض

والأستاذ الدكتور **رمسيس عَوَض**: كاتب، ومؤرخ.

وُلِدَ سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، وحصل على الثانوية سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، وتخرج في قسم اللغة الإنكليزية في كلية الآداب بالقاهرة سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، ثم بعثته وزارة المعارف إلى إنكلترا؛ لدراسة الأدب واللغة الإنكليزية في جامعة إكستر.

وبعد عودته عمل مدرسًا بمدرسة «السلام» الإنكليزية، وأثناء عمله التحق

---

(١) المصادر: مذكراته «أوراق العمر: سنوات التكوين»، و«أعلام الأدب العربي المعاصر» (٢/٩٨١ - ٩٨٦)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص: ٥٧٢ - ٥٧٩).

بقسم اللغة الإنكليزية بجامعة عين شمس إلى أن الحصول على درجتي الماجستير، والدكتوراه.

ودَرَجَ في السُّلم الأكاديمي إلى أن كان أستاذًا في تخصصه، وقد أهدى نصف مكتبته إلى كلية «الألسن» بجامعة عين شمس، والنصف الآخر إلى كلية الآداب بالمنيا، كما أنه أهدى مكتبة شقيقه الدكتور لويس إلى كلية الألسن التي خصصت لها قاعةً مستقلة تحمل اسمه.

من آثاره: «اتجاهات سياسية في المسرح المصري قبل ثورة ١٩١٩م»، و«موسوعة ببليوغرافيا المسرح المصري في الفترة من ١٩٠٠م إلى ١٩٣٠م»، و«شكسبير في مصر»، و«جورج أورويل (حياته وأدبه)»، و«الأدب الروسي قبل الثورة البلشفية وما بعدها»، و«دوستيوفسكي في المنفى»، و«الهولوكست بين الإنكار والتأييد»، و«العرب ومحرقة اليهود»، و«دراسات في الأدبين الإنكليزي والأميركي»، و«الهرطقة في الغرب»، و«توفيق الحكيم الذي لا نعرفه»، و«الأدب الروسي والبريسترويكا»، و«صورة اليهودي في الأدب الإنكليزي»، و«موسوعة الرقابة والأعمال المصادرة في العالم»، و«هل أنت شيوعي يا مستر شابلن؟».

ترجم عن الإنجليزية رواية «ظلام في الظهيرة» لآرثر كوستلر[1].

---

(١) المصدر: حوار معه بجريدة «الحياة» عدد: ٢٨ شعبان ١٤٣٦هـ.

٩٢ العَيّاط

تنحدر أسرة العَيّاط من الدوحة الحسنية، وهي تسكن قرية بني عدي البحرية بمركز منفلوط بأسيوط بصعيد مصر منذ قدومهم من المغرب في القرن العاشر الهجري، ورأس الأسرة مُحَمَّد بن موسى ـ الملقب بالعَيّاط ـ بن قرشلة بن تركة بن عبد الرحيم الصنهاجي بن أبي الخير بن عمر بن خريفيش بن علي بن علم الدين بن حمّاد بن علي بن عثمان بن عطية بن أبي الريس بن عبد الله ـ الشهير بمعبد ـ بن عيسى بن حمّاد بن داود أبي اليعقوب المنصور بن تركي بن قرشلة بن أحمَد بن علي بن موسى بن يونس بن عبد الله الأصغر ـ المدعو بعلي ـ بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي رضي الله عنهم. ولقب أبوه موسى بن قرشلة بهذا اللقب؛ لأنه عَيَّط ـ أي سمع بكائه ـ وهو في بطن أمه[١].

عُرِفت الأسرة بالعلم والولاية من القرن الحادي عشر الهجريّ[٢]، ونبغ من هذه الأسرة من أعيان القرن الرابع عشر:

الشَّيْخ **عبد المجيد بن علي بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن موسى العَيّاط الحَنَفِيّ**: من علماء بني عدي.

كان والده من العلماء، وله صلة بإبراهيم باشا نجل مُحَمَّد علي، وقام بخدمة المقام الزينبي، وإمامة وخطابة مسجده بالقاهرة[٣].

وخلف أباه في عمله بعد وفاته، وكان محبًا للعلم، ميالًا إلى الاشتغال بكتب التصوف ودراستها ومطالعة كتب الرقائق والوعظ.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م.

ومن آثاره: «التحفة المرضية في الأخبار القدسية والأحاديث النبوية والعقائد التوحيدية والحكايات السنية والأشعار المرضية»، و«مطلع البدرَين فيما يتعلق

---

(١) يُنظر: «تاريخ بني عدي» (٣/٩٧)، و(٣/٢٤٤).

(٢) يُنظر تراجمهم في كتاب: «تاريخ بني عدي» (٣/٩٧ - ١٠٥)، و(٣/١٧١)، و(٣/١٨٧)، و(٣/٢٥٨ - ٣٦٠)، و(٣/٣٤٩).

(٣) يُنظر: «تاريخ بني عدي» (٣/٣٢٢).

بالزوجَيــن»، و«الدلالات في بيــان منفعة الطيور والهوام والحيوانات»، و«التبشير في فضل بناء المساجد وفرشها»[١].

والشَّيْخ **عبد الهادي بن أحْمَد العَيّاط المَالِكيّ**: كان من حُفاظ القرآن المتقنين، قام بتعليم الأطفال القــرآن بمكتب جده الشَّيْخ أحْمَد بن مُحَمَّد العَيّاط مدة تزيد على نصف قرن، وكتــب بخطه كثيرًا من الكتب العلمية.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م[٢].

والشَّيْخ **عبد الرحيم بن جاد الله بن أحْمَد العَيّاط المَالِكيّ الخلوتيّ**: من علماء بني عدي.

وُلِدَ ببني عدي البحرية سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م، ونشأ بين والده الذي كان من أهل العلم والقرآن الموصوفين بالكرم وحسن الضيافة، وإخوانه المشايخ: عبد الحميد، وأحْمَد، وعبد الرَّحْمَن[٣]، وبدأ عبد الرحيم حفــظ القرآن فــي مكتب جــده على يد الشَّيْخ عبد الهادي بن أحْمَد العَيّاط، وأتمه على يد الشَّيْخ أحْمَــد الصلاحي، وأخذ الفقه على مذهب المَالِكيّة على يد الشَّيْخ حســن الهواريّ، ثــم توجه إلــى الأزهر الشريف سنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، وأخذ العلم عن الشَّــيْخ معتــوق الفيومي، والشَّيْخ سليمان الجوانكي، والشَّيْخ علي الخُوليّ، والشَّــيْخ أحْمَــد فايــد، والشَّــيْخ أحْمَد البســيوني الحَنْبَلِــيّ، والشَّيْخ هــارُون عبد الرازق البَنْجاويّ، والشَّيْخ عبد القادر المازني، والشَّيْخ مُحَمَّد حسنين مَخْلُوف، والشَّــيْخ أحْمَد خراشــي العَدَويّ، وأخذ الطريقة الخلوتيــة عن الشَّــيْخ أحْمَد بن شرقاوي ســنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م، ثم انقطع عن الأزهر سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م بسبب سفره للحــج، وبعد عودتــه أمره بالبقــاء ببني عدي، وأخذ عن علمائها حتى تصدر.

عُيِّنَ إمامًا وخطيبًا ومدرسًــا بمسجد العَيّاط ببني عــدي البحرية في ١٢ صفر ١٣٢٢هـ/ ٢٨ أبريــل ١٩٠٤م، ثــم عضوًا بالمجلس الحسبي بمركز منفلوط.

وتُوفِّيَ في مسقط رأسه في غرة ذي القعدة سنة ١٣٦٤هـ/ ٧ أكتوبر ١٩٤٥م.

من آثــاره: «الجواهــر المرصعات في أوقات الصلوات»، و«شرح متن الشَّيْخ أحْمَد عطيفي الغنايمي في التوحيد»، و«رسالة في مناقب الخلفاء الراشــدين الأربعة»، و«شرح متن الدمنهوري في التوحيد»[٤].

---

(١) المصادر: «تاريخ بني عدي» (٣٩٠/٣)، و«الأعلام» (١٤٩/٤ - ١٥٠)، وذكر مخلــوف أن وفاته كانت في حوالي سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، وقدمت ما ذكر الزركلي.

(٢) المصدر: «تاريخ بني عدي» (١٩٠/٣).

(٣) المصدر نفسه (١٣٩/٣).

(٤) المصدر نفسه (١٦٨/٣).

وأخوه: الشَّيْخ **عبد الحميد العَيّاط المَالِكيّ الخلوتيّ**: من علماء بني عدي.

وُلِدَ ببني عدي البحرية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، وأتم حفظ القرآن الكريم بمكتب العَيّاط، وأخذ العلوم عن والده، وأخيه الشَّيْخ عبد الرحيم، حتى اتصف بأنه كان عالمًا متفقهًا في دينه، وتولى إمامة وخطابة مسجد الشَّيْخ فراج العَيّاط ببني عدي البحرية.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م[(١)].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **حُسَيْن بن حسنين بن فراج العَيّاط الحَنَفِيّ**: من علماء بني عدي.

وُلِدَ ببني عدي البحرية سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م، وأتم حفظ القرآن الكريم، والتحق بمعهد أسيوط الديني، وحصل منه على الشهادتَين الابتدائية والثانوية، ثم التحق بكلية الشريعة بالأزهر، وتخرج فيها حاصلًا على شهادة التخصص في القضاء الشرعي.

عُيِّنَ في سلك القضاء، وعمل أمينًا للإفتاء في عهد الشَّيْخ حسنين مُحَمَّد مَخْلُوف، وكان عالمًا فاضلًا، ذكيًا مباركًا، حسن الهيئة.

وتُوفِّيَ فجأةً بعد عودته إلى داره بعد سيره في جنازة أحد أصدقائه، وذلك سنة ١٣٨٠هـ/ يونيو ١٩٦٠م[(٢)].

---

(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (١٩٩/٣).

(٢) المصدر نفسه (١٤٧/٣).

٩٣ أَبُـو العُيُـون

أصل أسرة أَبُو العُيُون نازح من إقليم «السـاقية الحمراء» بالصحراء المغربية الواقعة بين صحراء المملكـة المغربية وموريتانيـا، وعاصمة هـذا الإقليم هي مدينـة العُيُـون المطلة علـى المحيط الأطلنطي.

ورحلت هذه الأسـرة إلـى مصر في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، وحطوا رحالهـم في بلـدة «مزورة» مـن أعمال الفيوم، ولكن ما لبثوا أن فُوجِئوا بطاعون فتك بهم، ولم ينج من هذا الوباء سـوى طفل رضيع، وأمه، وأختـه، ذلك الطفل هو: السـيد إبراهيم أَبُو العُيُون (الأول)، فما كان من الأم إلا أن جمعت ما تمكنت من حملـه من الذهب فـي مقطف غطته بالتبن، ثم حملت عليه ابنها، واتجهت به وبأخته الكبرى (منى) إلى الصعيد، حيث أقامـوا ردحًا من الزمن فـي حماية قبيلة «جرسة» بأسيوط، ولما بلغت الابنة سن الزواج خُطِبت إلى رجلٍ مـن بلدة «أبي كريم»، وتم الزواج، فانتقلت الأسرة إلى بلدته حيث شَـبَّ إبراهيم (الأول)، ولما كبر رحل بأسرته إلى قبلي البلدة، ونزلوا بمكان سُـمِّي بنزلـة «أبو العُيُـون»، ثم عُرِفت فيما بعد بعزبة «الشَّيْخ أَبُو العُيُون» الواقعة على حافة الصحراء الغربية، تتبع قرية دشلوط بمركز ديروط قبلي بأسيوط، وفيها أسـس مسجده الشـهير، وكان من العباد الزهاد، واشـتغل بالزراعة وتجارة الإبل، وقد تزوج الشَّـيْخ مرتَين: الأولى السيدةَ تونية، وهي من نسل السيد حماد التوني الذي كان مقيمًا وأسـرته في تونة الجبل، فرُزِق منها بثلاثة أبناء؛ هم: السيد إبراهيم (الثاني)، وعبد العليم، ومُحَمَّد، ثم تـزوج مرة ثانيـة ورُزِق بثلاثـة أبناء آخرين؛ هـم: عبد القـادر، وشـلقامي، وأحْمَد.

ومنهم: السـيد إبراهيـم (الثاني) بن إبراهيـم (الأول) أَبُـو العُيُـون (الملقب بالغريق): وُلِدَ في صعيد مصر، وأقام مع أبيه وإخوته في منزل الأسرة، فورث عن أبيه الصلاح والتقوى، وقد نشـأ الشَّـيْخ نشـأةً مصرية صميمة، فارتـدى العمامة المصريـة، وتزوج السـيدةَ ترهونية، وقد

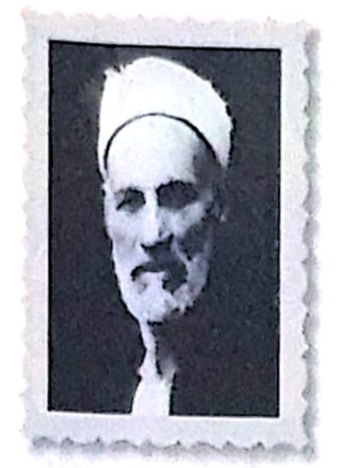
اقترنت شقيقتها الحاجة صالحة بشقيقه السيد عبد العليم أبي العيون.

وتُوفِّيَ حوالِي سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، بعد أن عاش ما يقرب من ستين سنةً، أما زوجته السيدة ترهونية فقد تُوفِّيَت سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م، وأعقب منها خمسة أبناء؛ هم: إبراهيم (الكبير)، وعبد المعز، وعبد العزيز، وعبد الوهاب، ومَحْمُود، وثلاث بنات، ثم تزوج أخرى، ورُزِق منها بولد اسمه مُحَمَّد[1].

نبغ من هذا العقب المبارك:

الشَّيْخ **إبراهيم الكبير بن إبراهيم الغريق أَبُو العُيُون**: صوفي، كان أحد مشايخ وقته.

وُلِدَ في صعيد مصر حوالِي سنة ١٢٦٦هـ/١٨٥٠م، ونشأ في ظل أبيه، وكان أبوه يريد منه ومن إخوانه أن يرعوا أملاكهم، ولكن أمه كانت تسعى أن يكون في زمرة العلماء، فحضر هو واثنانِ من إخوانه ـ وهما: عبد الوهاب، ومَحْمُود ـ للدراسة في الأزهر الشريف، وكانت أمهم تتعهدهم بالمال حيث كان لها أغنام تتاجر فيها، وتجز صوفها، وتغزله وترسل ثمنه لأبنائها في القاهرة، نهل من العلوم الأزهرية، خصوصًا التفسير والحديث،



الشَّيْخ إبراهيم الكبير أَبُو العُيُون

والتقى بالشَّيْخ مَحْمُود أفندي عوني: شيخ الطريقة العونية، والمدرس بالأزهر الشريف، وأخذ عنه العهد، ثم خلفه في مشيخة الطريقة.

عاد إلى بلده بعد تمكنه من العلوم التي تُدرَّس بالأزهر الشريف، وذاع صيته في الوجه القبلي بطوله، وكثر عدد مريديه، فصاروا يُعَدُّون بمئات الألوف، فشيد في البلدة سكنًا منيفًا، ومسجدًا كبيرًا سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م، وسمع الملك فاروق عنه، وسعى للالتقاء به لدى زيارته للصعيد سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، ونشرت الصحف والمجلات الصادرة في ذلك الحين ذلك اللقاء تحت عنوان «بين جلالة الملك وأحد الأولياء».

وتُوفِّيَ في السابع والعشرين من شوال سنة ١٣٥٩هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٩٤٠م، ودُفِن بضريح ملحق بمسجده الشهير، وكان في

---

(١) يُنظر: «شجرة أسرة الشَّيخ أبي العيون» (ص: ١ ـ ٤).

جنازته نائب عن الملك فاروق، وكبار حكام محافظتي المنيا، وأسيوط، وأفواج من البشر لا يُحصَون(١).

تزوج السيدة زينب عبد الباقي، ونبغ من عقبه عَلَمانِ؛ هما:



الشَّيخ إبراهيم أبو العيون المفتش

الأول: السيد **إبراهيم (الرابع)**، وشهرته **إبراهيم المفتش**: من العلماء الأفاضل.

درس في الأزهر الشريف، ثم التحق بمدرسة دار العلوم، حتى تخريج فيها سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م.

عمل مدرسًا بمدرسة طنطا الصناعية، وتدرج في المناصب التعليمية، حتى أضحى مفتشًا لمنطقة مصر الوسطى، وكان من أهل الصلاح والفضل.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م(٢).

(١) المصادر: «شجرة أسرة الشَّيخ أبي العيون» (ص:٥)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٤٦/٤).

(٢) المصدر: «تقويم دار العلوم» (ص:٦٠٤)، وتاريخ وفاته من أحد أفراد أسرته.



الشَّيخ مُحَمَّد بن إبراهيم أَبُو العُيُون

الثاني: الشَّيخ **مُحَمَّد بن إبراهيم أَبُو العُيُون الحَنَفِيّ الخلوتيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في غرة ذي الحجة سنة ١٣١٩هـ/ ١٠ مارس ١٩٠٢م بديروط بعزبة الشَّيخ أبي العيون بدشلوط، وتلقى علومه بالأزهر الشريف، حتى تخرج في كلية أصول الدين حائزًا على العالِمِيَّة، ثم درجة التخصص في التفسير والحديث.

عمل مدرسًا بمعهد القاهرة، ثم عُيِّنَ شيخًا لمعهد المنيا الديني، ثم أستاذًا للتفسير بكلية أصول الدين، ثم رُقِّيَ في المناصب حتى أصبح وكيلًا لها وقت عمادة الشَّيخ عبد الحليم مَحْمُود، وعندما كان يلقاه يبادره الشَّيخ عبد الحليم بتقبيل يده.

وكان واسع العلم مجاب الدعوة، وتولى مشيخة الطريقة خلفًا لوالده،

وكان يقيم بمصر الجديدة، وفي الإجازة يعود إلى مسقط رأسه، ولذلك لم تفارقه اللهجة الصعيدية.

وتُوفِّي في الثاني والعشرين من شوال سنة ١٣٨٩هـ/ أول يناير ١٩٧٠م، ودُفِن في مسقط رأسه، وخلفه على الطريقة الشَّيْخ مُحَمَّد مفتاح (ت: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، وأعقب من بنت عمّه السيدة محاسن بنت الشَّيْخ مَحْمُود أَبُو العُيُون ثلاثة أولاد وبنتًا؛ هم: محسن؛ تُوفِّيَ في سن مبكرة، وعبد الغفار، واللواء راشد (ت: ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، وكلاهما تولى الطريقة من بعده، والسيدة نجية حرم الدكتور عبد الحميد السيد: عميد كلية التربية بعين شمس.

وكانت له مذكرات تُدَرَّس بكلية أصول الدين، وشارك في تحقيق كتاب «معيد النعم ومبيد النقم» لتاج الدين السُّبْكِيّ[1].

وأخوه: الأستاذ **عبد الوهاب بن إبراهيم الغريق أَبُو العُيُون**: فاضل.



الأستاذ عبد الوهاب أَبُو العُيُون

وُلِدَ بعزبة الشَّيْخ أبي العيون، وفيها أتم حفظ القرآن الكريم، وبدأ دراسته في الأزهر الشريف، وتخرج في مدرسة دار العلوم سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م.

دخل ميدان التعليم، فكان مدرسًا بمدرسة فؤاد الأول الثانوية، وفي صيف سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م قام بسياحة في أوربا طاف خلالها بكل من إيطاليا، وسويسرا، وفرنسا، وكتب عن سياحته سلسلة مقالات نشرتها له جريدة «الأهرام»، ثم أفردها في كتاب.

وتُوفِّيَ قبل سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

ومن آثاره: كتاب «مشاهدات سائح في الممالك الأوربية»، كتبها عقب سياحته فيها[2].

(١) المصدر: «نيل الخيرات الملموسة» (ص: ٣٠٠)، وإفادة من اللواء ياسر الأسدي ابن الأستاذ جودة بن مُحَمَّد جودة الأسدي (ت: ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)، والسيدة ملك بنت مَحْمُود أبو العيون (ت: ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م)، فهو سبط الشَّيْخ مَحْمُود أبو العيون.

(٢) المصادر: «تقويم دار العلوم» (ص: ٥٨٨)، ومقال عن مذكراته للدكتور يونان رزق نشر بجريدة «الأهرام» عدد: ١٦ جمادى الآخرة ١٤٢١هـ.

وأخوهما: الشَّيْخ **مَحْمُود بن إبراهيم أَبُو العُيُون الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م بعزبة الشَّيْخ أبي العيون، وفيها أتم حفظ القرآن الكريم، وتُوفِّيَ والده وهو في ابن خمس عشرة سنةً، فتعهده بالرعاية شقيقه الأكبر السيد إبراهيم الكبير الذي كان يكبره بحوالِي ثلاثين سنةً، فكان له بمثابة الأب الروحي الذي أثر فيه بتوجيهاته وإرشاداته طوال حياته، وفي سن الثانية عشرة سافر إلى القاهرة؛ للالتحاق بالأزهر الشريف، فأخذ العلم عن كبار علمائه، أمثال: الشَّيْخ دسوقي العربي، والشَّيْخ سليم البشريّ، والشَّيْخ مَحْمُود خطاب السُّبْكِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد حسنين العَدَويّ، وزامل أعلام في مجلس الأستاذ الإمام مُحَمَّد عبده في الرواق العباسي، أمثال: الشَّيْخ مُصْطَفى عبد الرازق، والشَّيْخ عبد العزيز البشريّ، والشاعر علي الجارِم، والشَّيْخ أبو بكر المنفلوطيّ، والأستاذ مُحَمَّد الههياويّ، والشَّيْخ علي الشربينيّ: رئيس محكمة طنطا الشرعية، والشَّيْخ أبو المجد العَدَويّ، ونال شهادة العالِمِيّة من الأزهر سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م.

عُيِّنَ عقب تخرجه مدرسًا ببعض المدارس الأهلية، وفي سنة ١٣٢٧هـ/



الشَّيْخ مَحْمُود أَبُو العُيُون

١٩٠٩م عُيِّنَ مدرسًا بالجامع الأزهر، وفي أثناء اشتغاله بالتدريس في الأزهر شارك في جمعية «اليد السوداء» السرية للكفاح المسلح ضد الإنجليز، وكان في صف الطليعة من المُعَمَّمِين الثائرين في ثورة ١٩١٩م، وكان من أصدقائه التي جمعت بينهما الأحداث القمص ملطي سرجيوس، وملك زمام منبر الأزهر الشريف الذي كانت تخرج منه المظاهرات الوطنية ضد الإنجليز الذين اعتقلوه مرتَين، ولم يطلقوا سراحه حتى اعتلت صحته وأشرف على الهلاك سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، وبعد حصول مصر على استقلالها وقيام الحياة البرلمانية والأحزاب، ابتعد الشَّيْخ عن السياسة، واقترب من إصلاح المجتمع من الآفات التي خلّفها الاحتلال في مصر.

وارتقى في السُّلم الوظيفي، فعُيِّنَ مفتشًا بالأزهر سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، ثم

شيخًا لمعهد أسيوط، ثم شيخًا لمعهد الزقازيق سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، ثم شيخًا لمعهد طنطا، ثم عُيِّنَ شيخًا لعلماء الإسكندرية، وفي هذه الأثناء قاد معركة هي من الحسنات الجارية، وما زال يغترف من معين ثوابها بفضل الله؛ حيث نادى بإلغاء البغاء الرسمي، ودوت صيحاته الثائرة على صفحات الجرائد، وفي مؤلفاته العديدة، فترددت أصداؤها في كل أنحاء البلاد، وبدأت المعركة في يوم الثلاثاء ١١ ربيع الآخر ١٣٤٢هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٩٢٣م بسلسلة مقالات بجريدة «الأهرام» بعنوان «مذابح الأعراض»، ومع انعقاد أول جلسة للبرلمان المصري سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م أرسل برقيةً إلى رئيس مجلسي النواب والشيوخ يقترح عليهما العمل على إلغاء البغاء الرسمي، ثم انتهز فرصة تولي وزارة جديدة برياسة عدلي يكن باشا، فأرسل إليه برقية في يوم الاثنين ٣ ذي الحجة ١٣٤٤هـ/ ١٤ يونيو ١٩٢٦م يقول فيها: «ننتهز فرصة عودة الحياة النيابية، ونسألكم بحرمة الدين والوطن أن تعملوا على منع البغاء الرسمي أُسوةً بالممالك المتمدينة، كأمريكا، وإنجلترا، وألمانيا»[1]، ثم زاد الأمر إيضاحًا في تقرير مفصل بتاريخ ٦ ذي الحجة سنة ١٣٤٤هـ/ ١٧ يونيو ١٩٢٦م، وقام التقرير على حُجج واضحة، فاستدل بما ورد في الدستور باعتبار الإسلام دين الدولة الرسمي، والزنا محرم بنصوص الوحي الشريف، وعلق على ذلك بقوله: «ولم يكُ وضع ذلك في الدستور عبثًا، بل له شأنه وقيمته»، كما استدل بقرار قسم اللوائح والرخص بأن البغاء أصبح مؤذيًا أدبيًّا وصحيًّا، وافقت على هذا القرار مصلحة الصحة[2].

وبعد ظهور القضية اجتمع حولها المؤيد والمعارض، فأيدها عدد كبير، منهم: الأمير عمر طوسون، والشاعر أحْمَد زكي أبو شادي، والكاتبة عزيزة فوزي، وعضو مجلس النواب الأستاذ عزيز أنطوان، وقد ساهم في هذه القضية الشرفاء[3]، فكما كان للعفاف أنصار كان للبغاء أنصار، فكتب الدكتور فؤاد شوكت تحذيرًا في «المقطم» بتاريخ ١٦ ربيع الأول ١٣٤٥هـ/ ٢٤ سبتمبر ١٩٢٦م عن التعجل في منع البغاء، ولم تضع هذه

---

(١) صحيفة «الفتح» عدد: ٦ ذي لحجة ١٣٤٤هـ (ص: ١٥).

(٢) التقرير بكامله تجده في صحيفة «الفتح» عدد: ٢٠ ذي الحجة ١٣٤٤هـ.

(٣) أصدرت مجلة «الإسلام» عددًا خاصًا تؤيد فيه الشَّيْخ مَحْمُود أبو العيون، وهو عدد: ١٥ شعبان ١٣٥٣هـ.

الحرب أوزارها إلا بانتهاء البغاء الرسمي سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.

وفي ٢٠ ربيع الآخر ١٣٦٥هـ/ ٢٢ يناير ١٩٤٦م عُيِّنَ سكرتيرًا عامًّا للأزهر الشريف والمعاهد الدينية، وفي هذه الأثناء كان له موقف اشتُهِر بـ«عمامة الشَّيْخ»، وإليك قصته: في ربيع الأول ١٣٦٦هـ/ يناير ١٩٤٧م أثناء محاولته تهدئة طلاب معهد القاهرة، فلما رأى نبل مطالبهم شاركهم في المظاهرة للحفاظ على حقوقهم، فتدخل رجال البوليس لفض التظاهرة، فتعدى عليه رجال البوليس بالضرب المبرح، وأُغمِي على الشَّيْخ، وأُصِيب في رأسه، وخطف أحد الجنود عمامته من فوق رأسه، فنُقِل لغرفة شيخ المعهد، وتم إسعافه، واتصل به مساعد حكمدار العاصمة، فقال له الشَّيْخ: أنا أريد عمامتي بالذات التي مزقها البوليس[١].

واعتكف الشَّيْخ في داره، واعتصم طلاب الأزهر احتجاجًا على هذه الجريمة، ورفض أن يسمح للطبيب الشرعي بفحص إصاباته، ورفض أي تعويض مدني، وأعلن أنه يخشى على كرامة الدين من أن يسكت على إهانته، وأنه يرجو من صديقه دولة النقراشي باشا أن يبدي له من الاعتذار ما يرد الأمر إلى نصابه، وما يرد إليه كرامته بوصفه من رجال العلم الديني.

واعتذر شاهين باشا محافظ العاصمة له نيابةً عن الدولة، ولكنه رفض، حتى يعتذر له دولة النقراشي باشا نفسه، وقال: كيف لا أدافع أنا عن كرامتي وكرامة الأزهر، وأنا الآن في الرابعة والستين؟! وإني أضحي بمنصبي في سبيل الكرامة[٢].

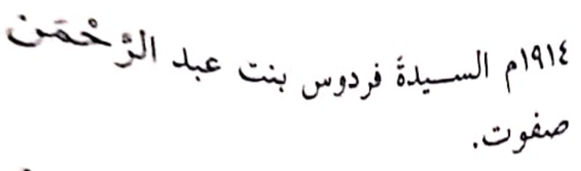
ولم يخرج من داره حتى تلقى اتصالًا من الملك فاروق مباشرة يدعوه إلى القصر لتعتذر له الدولة.

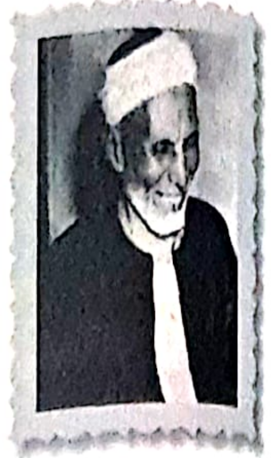
وفي سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م ظهر فيلم «حياة أو موت»، فاعترض عليه؛ لما يحمل موضوعه ما يتنافى مع تعاليم الدين الحنيف، فأعلنت الرقابة أنه لن يُعرَض مرة ثانية.

وتُوفِّيَ في حادثة مؤسفة للغاية كان الشَّيْخ قد تجاوز السبعين، ولكنه كان في غاية الحيوية والنشاط، فقد كان الشَّيْخ يركب المترو في طريقه إلى مصر الجديدة، وفي محطة الوصول التي كان يقصدها الشَّيْخ حدث أن أغلق المترو بابه على طرف جبة الشَّيْخ وواصل المترو السير، وظل المترو يسحبه وراءه حتى تُوفِّيَ بهذه

(١) جريدة «صوت الأمة» بتاريخ ٢٩ صفر ١٣٦٦هـ/ ٢٢ يناير ١٩٤٧م.

(٢) جريدة «أخبار اليوم» عدد: ١٨ ذي الحجة ١٣٦٦هـ/ ٢ فبراير ١٩٤٧م.





الشيخ مَحْمُود أبو العُيُون

الطريقة المؤلمة، وبكَتْه مصر كلها حين عرفت بالنبأ الحزين في مساء يوم الثلاثاء العشرين من صفر سنة ١٣٧١هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٩٥١م، وصلّوا عليه في جامع الأزهر.

وقد تزوج الشَّيْخ مرتَين في صدر شبابه؛ الأولى سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م السيدةَ عائشة حسنين حفيدة السيد مَحْمُود عوني شيخ الطريقة، وبوفاتها تزوج سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م السيدةَ فردوس بنت عبد الرَّحْمَن صفوت.

أعقب من الأولى عبد العزيز، ومن الثانية ثلاثةَ أولاد وست بنات؛ هم: السفير جمال الدين المتوفى في ٤ صفر ١٤٣٠هـ/ ٣١ يناير ٢٠٠٩م، وهو الذي أعدّ شجرةً لأسرته، ومَحْمُود سامي، وحُسَيْن، ومحاسن، وقدرية، وفاطمة، وملك، ودلال، وسميحة.

من آثاره: «صفحة ذهبية في إلغاء البغاء»، و«مذابح الأعراض»، و«مشكلة البغاء الرسمي»، و«الصحيفة السوداء»، و«تاريخ العرب»، و«الجامع الأزهر نبذة في تاريخه»، و«السيرة النبوية»، و«موجز تاريخ مصر والإسلام» (كلاهما بالاشتراك مع الأستاذ مُحَمَّد الحُسَيْنِيّ رخا)(١).



(١) المصادر: «شجرة أسرة الشَّيْخ أبي العيون» (ص:٦)، و«الأعلام» (١٧٩/٧)، و«معجم المؤلفين» (١٨٨/١٢)، و«مطبعة المعارف وأصدقاؤها» (ص:٤٠)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (١٢٦٥/٤-١٢٦٦)، ومجلة «الأزهر» عدد: جمادى الأولى ١٤٠٧هـ، وعدد: جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ، وجريدة «الأهرام» عدد: ٢١ صفر ١٤٢٨هـ.

٩٤ غَالِب

الأستاذ الدكتور **حيدر عباس غَالِب**[(١)]:

أستاذ علم الأدوية.

وُلِدَ بالقاهرة في العاشر من صفر سنة ١٣٤٨هـ/ ١٨ يوليو ١٩٢٩م، وتخرج في كلية الطب بجامعة عين شمس، ونال درجتي الماجستير والدكتوراه من لندن.

عمل أستاذًا لعلم الأدوية والتداوي، وكان يبدأ محاضراته دائمًا بإذاعة قطعة من الموسيقى الكلاسيكية في المدرج، ويعطي نبذة عن مؤلفها وسماتها الفنية، ثم ينتقل بعد ذلك إلى علم الأدوية، وعمل رئيسًا لقسم علم الأدوية بكلية الطب بجامعة القاهرة بين سنتَيْ ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م - ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ثم انتقل عميدًا لكلية الطب بجامعة المنوفية بين سنتَيْ ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م - ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ثم نائبًا لرئيس الدراسات العليا والتطوير والبحوث بجامعة المنوفية بين سنتَيْ ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م - ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ثم أستاذًا متفرغًا في الصيدلة السريرية والتداوي بكلية الطب جامعة القاهرة، وهو أمين عام المجلس الأعلى للجامعات المصرية، ورئيس الجمعية المصرية لأخلاقيات الطب، ومستشار منظمة الصحة العالمِيّة، وعضو أكاديمية العلوم بالقاهرة، وعضو مجلس إدارة الاتحاد العالمي للتعليم الطبي.



الدكتور حيدر غَالِب

(١) جاء في جريدة «النيل» عدد: ١٧ شعبان ١٣٤٠هـ/ ١٥ أبريل ١٩٢٢م خبرٌ مفاده أن شابًا بمدرسة المعلمين الملكية يُدْعَى (عباس أفندي غَالِب) متعدد المواهب، فكان يصنع بيده حذاءه، وبيده يخيط ملابسه، إلى آخر ما يعمل من الحرف اليدوية، وهو مولَع بالتصوير، وعلم الجغرافيا، والضرب على العود، والفنون الجميلة، والبحث عن الآثار القديمة. وهو يتفق مع اسم أب المُتَرْجَم له، ولكنْ لم تتبين الصلة بينهما.

وتُوفِّيَ في يوم الأربعاء الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٤٤٢هـ/ ٣ فبراير ٢٠٢١م.

وله عدد من براءات الاختراع، وله أكثر من مئة بحث طبي منشور في مجلات طبية مصرية، وعالمية[1].

تزوج الأستاذة شهربانو بنت فؤاد بك حسن حسني (ت: ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م): وكيلة وزارة التعليم سابقًا[2].

ورُزق منها:

الأستاذ الدكتور **ماجد غالب**: استشاري الأمراض الجلدية، ووكيل كلية الطب البشري بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجي لشؤون التعليم والطلاب.

تزوج من الدكتورة مها رفعت بدوي، ورُزِقَ منها: الدكتورة ماجي، والدكتور معتز.

والأستاذ الدكتور **ضياء الدين غالب**: استشاري أمراض العيون بمستشفى الطلبة جامعة القاهرة. تزوج من الأستاذة سحر راتب، ورُزِقَ منها: المحاسبة ماهينور، والمهندس حيدر، وليلى.

والأستاذ الدكتور **أشرف غالب**: أستاذ الجراحة بكلية الطب بجامعة القاهرة، وتولى رياسة جامعة الجلالة الأهلية. تزوج الأستاذة الدكتورة هالة خضر[3].



(١) المصادر: «سيرته الذاتية»، و«مصر على دكة الاحتياطي» (ص:٣٩)، ولقاء تلفزيوني مع المُتَرْجَم له.

(٢) نعيها بجريدة «الأهرام» عدد: ١٧ ذي الحجة ١٤٣٤هـ.

(٣) المصدر: نعي والدتهم بجريدة «الأهرام» عدد: ١٧ ذي الحجة ١٤٣٤هـ، وإضافات.

٩٥ الغَمْــراوِي

رأس هذه الأسرة هو: السيد أَحْمَد بن عبد الوهاب الغَمْــراوِي، من أعيان مدينة زفتــا التابعة للغربيــة، بدأ حياتــه تاجرًا صَغِيرًا، وكان بارًّا بأمــه، واصلًا لرحمه، محسنًا للفقراء والمســاكين، يعينهم على قضاء ديونهم بعد أن ابْتُلوا بأحد المُرابين اليهود الذي سام صغار التجار والفلاحين صنوف الذل والهوان، فكان السيد أَحْمَد الغَمْراوِي له بالمرصاد، وبارك الله له في رزقه أيما بركة، فجرت مراكبه في النيل، وصارت له وكالة كبيرة، وأصبح من كبار التجار ببلده، فلم يفتنه المال، وحض أهل البلد على الاكتتاب؛ لتوســعة مسجدهم الصغِيــر، حتــى اشــتروا مــا حوله من الأراضــي، وبَنَى المســجد الكبير بزفتا، وداوم على حلق العلم والذكر حتى وافاه الأجل. وكان مع شدة تدينه منصفًا ينجد النَّجِيد من أهل الطوائف الأخرى، وحمى جيرانه من الأســر اليونانية من هجمات العوام في ثورة ١٩١٩م، وأحسن إليهم.

له ســتة من الأبنــاء؛ هم: الشَّــيْخ **مُحَمَّــد عبد الملــك**، والشَّــيْخ **مُحَمَّد عبد الحميد**، والشَّيْخ **مَحْمُود**، والشَّيْخ **مُحَمَّــد عبد المجيد**، والشَّــيْخ **مُحَمَّد عبد الْخالِق**، ثم أصغرهم ســنًّا الدكتور **مُحَمَّد**، جميعهم شــيوخ عــدا الدكتور مُحَمَّد، وحصلوا جميعهم على العالِمِيَّة من الأزهر الشــريف، وكانوا مفتشين بالأزهر الشريف[1].

اشتُهِر من بينهم:

الشَّــيْخ **مَحْمُود الغَمْراوِي**: من كبار العلماء بالأزهر الشريف.

وُلِدَ بزفتــا في حدود ســنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م، ونشــأ في ربوعهــا، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، ثم التحق بالأزهر الشريف، فأخذ عن الشَّيْخ مَحْمُود خطاب الســبكيّ ومَنْ في طبقته، ونــال العالِمِيَّة سنة ١٣٣١هـ/١٩١٥م.

اشتغل بالتدريس في الأزهر الشريف، ثم عُيِّنَ مفتشًــا بــالإدارة العامة للمعاهد الدينيــة، وبقي فــي هــذا المنصب إلى

(١) إفادة مــن الدكتــور إسماعيل بن إبراهيم بن مَحْمُود الغمراوي حفيد الشَّــيْخ مَحْمُود أَحْمَد الغمراوي.


الشَّيخ مَحْمُود الغَمْراوي

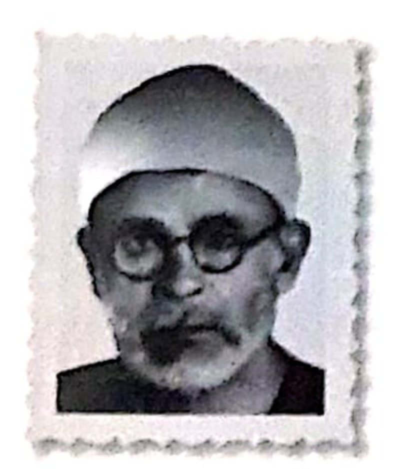
٢٨ محرم ١٣٥٠هـ/ ١٥ يونيو ١٩٣١م، حيث عُيِّنَ شيخًا لمعهد دسوق، وتنقل بين عددٍ من المعاهد في القطر المصري، وفي سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م عُيِّنَ مدرسًا بكلية اللغة العربية بالأزهر، وتم اختياره عضوًا في لجنة «تفسير القرآن الكريم، ونقل معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية»، ولكنه اعتذر عن الاشتراك في أعمال هذه اللجنة؛ لأنه كان يترجح لديه عدم جواز ترجمة القرآن، وحرر في ذلك خطابًا رفعه للإمام الأكبر الشَّيخ عبد المجيد سليم شيخ الأزهر في ٢١ شعبان ١٣٥٥هـ/ ٦ نوفمبر ١٩٣٦م، ثم اختِيرَ عضوًا في هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف في ٢٩ محرم ١٣٦٩هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٩٤٩م، وكانت رسالته: «كلمات معدودات في تفسير سورة المرسلات».

واضطلع بالرد على شكوك العلمانيين وافتراءاتهم في مقالات قوية على صفحات مجلة «الأزهر»، و«المنار»، و«الرسالة»، كما كان يقود تلامذته حيثما حل في صد موجات التنصير الموجهة ضد الإسلام تحت دعاوى الإرساليات، والمدارس، والمستشفيات الأجنبية.

وتُوفِّيَ في يوم الاثنين الثاني من رجب سنة ١٣٧٠هـ/ ٩ أبريل ١٩٥١م بعد أن مَرِضَ بمرض السرطان، ولقيه بصبر واحتساب.

رُزِقَ ابنه الأكبر مَحْمُود من زوجته الأولى، ثم تزوج من كريمة السيد عطية درويش، وخرج من عقبه: الدكتور الصيدلي صلاح الدين، واللواء المهندس جلال الدين، والأستاذ إبراهيم (١٣٥٣ - ١٤٣٧هـ/ ١٩٣٤ - ٢٠١٦م): درس في الأزهر الشريف، ثم تخرج في دار العلوم، وعمل في ميدان التعليم إلى إن أضحى في منصب موجه اللغة العربية والتربية الإسلامية، وعمل معلمًا للقرآن الكريم بمراكز علوم القرآن بدولة الكويت، والمهندس الكيميائي مُحَمَّد، والأستاذة منيرة، والسيدة ثريا، والسيدة زينب، والدكتورة فاطمة، والسيدة فوزية.

من آثاره: «كلمات معدودات في تفسير سورة المرسلات»، و«الكلمات الطيبات في فواتح السور وخواتيمها، وفي ترتيب السور وتناسب الآيات».


الشَّيخ مَحْمُود الغَمْراوِي

وله: كتاب في جغرافيا البلدان كان مقررًا على طلبة المعاهد الأزهرية في زمانه.

بخلاف مقالاته الأسبوعية بالمجلات والدوريات الدينية والثقافية[١].

وأخوه: الدكتور **مُحَمَّد بن أَحْمَد الغَمْراوِي**: عالمٌ جمع بين العلوم الدينية والمدنية وربط بينهما.

وُلِدَ في ذي القعدة سنة ١٣١٠هـ/ ٩ يونيو ١٨٩٣م بزفتا، وأتم حفظ القرآن في الثالثة عشرة، ثم التحق بالأزهر الشريف، فأخذ الفقه عن الشَّيْخ عبد المعطي السيد الشرشيميّ الشَّافِعِيّ، ودرس علوم البلاغة على أخيه الشَّيْخ مَحْمُود الغَمْراوِي، ثم رأى أشقاؤه أن من الخير أن يجمع بين علوم الدين وعلوم الدنيا، فتعهدوا جميعًا أمام والدهم أن يسقوه علوم الدين سقيًا، وآتوه موثقهم من الله ﷻ على ذلك، فوافق على التحاقه بالتعليم المدني، فدخل المدرسة الابتدائية بطنطا في القسم الداخلي، وكان لا يأتي إلى والديه إلا في عطلة نهاية الأسبوع، فتعوَّد على التحمل والجلد في طلب العلم منذ صغره، ثم انتقل للدراسة الثانوية بالقاهرة، فسكن مع إخوانه الأزهريين في مسكنهم بالقاهرة؛ ليحصل علوم الدنيا بالنهار، ويتلقى على أيديهم ـ وخاصةً الشَّيْخ مَحْمُودًا ـ علوم الدين بالليل، حتى حصل على البكالوريا سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م من المدرسة الخديوية بالقاهرة، ثم التحق بالقسم العلمي بمدرسة المعلمين العليا، وتخرج فيها سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، وقد شارك عند تخرجه في تأسيس «لجنة التأليف والترجمة والنشر» مع نخبة من أصدقائه النابهين، أمثال: الأستاذ أَحْمَد أَمِين، والأستاذ أَحْمَد حسن الزيات، والدكتور أَحْمَد زكي، والأستاذ أَحْمَد عبد السلام الكرداني، وكان على علاقة بالأستاذ مصطفي صادق الرافعي، كما كانت تربطه صداقة بالدكتور علي مُصْطفى مُشَرَّفة باشا.

(١) المصادر: إفادة من حفيد المُترجَم له الدكتور إسماعيل، و«الأزهر في ألف عام» (٢/١٤٠ - ١٤٢)، و«هيئة كبار العلماء» (ص: ٤٨٠)، والأمر الملكي رقم (٤٤) لسنة ١٩٣١م، وخطاب محرر من مكتب شيخ الأزهر بتاريخ: ١١ نوفمبر ١٩٣٦م.


الدكتور مُحمَّد بن أحمد الغمراوي

عمل مدرسًا بالمدارس الثانوية للجمعية الخيرية الإسلامية إلى سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م، بعد أن تأجل سفره للبعثة العلمية بإنجلترا بسبب الحرب العالمية الأولى، ثم سافر بعد الحرب سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م للتخصص في الكيمياء والطبيعة، فظل هناك خمس سنوات حتى سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢١م، وقضى سنة أخرى على نفقته الخاصة حتى حصل على بكالوريوس في العلوم من جامعة لندن سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، وشهادة الزمالة من جامعة «نونتجهام» في السنة نفسها، فعاد من البعثة في ١٤ ربيع الأول ١٣٤١هـ/ ٥ ديسمبر ١٩٢٢م، ثم سافر مرة أخرى في ٢٠ رجب ١٣٤٢هـ/ ٢٦ فبراير ١٩٢٤م إلى إنجلترا حتى شعبان ١٣٤٣هـ/ آخر فبراير ١٩٢٥م، وكان في مدة بعثته مثالًا للمسلم المتمسك بدينه، وأثنى عليه في ذلك رفيقه في رحلته الدكتور علي مُشَرَّفة في مذكراته؛ إذ كان للغمراوي الفضل بعد الله ﷻ في تثبيته على إقامة الصلاة في وقتها، وعدم الخوض في انحرافات الشباب، ومغامراتهم اللاهية في الغرب بعيدًا عن رقابة الأهل.

عاد إلى مصر وعمل مفتشًا بوزارة الصحة، وفي سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م نُقِل مدرس كيمياء بكلية الصيدلة، وتقلب في المناصب التعليمية إلى أن أضحى أستاذًا سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، وفي سنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م اختيرَ عضوًا في المجمع الملكي اللُّغوي، وفي سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م اختيرَ عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية، وعمل أستاذًا متفرغًا بكلية الصيدلة حتى سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، حيث دُعِي إلى السعودية حين أُسِّست كلية الصيدلة بالرياض، فتولى عمادتها حتى سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، ثم عاد إلى مصر، وعمل أستاذًا زائرًا بكلية أصول الدين، فحاضر طلاب الدراسات العليا من كتاب «في سنن الله الكونية» بين سنتَيْ ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ـ ١٣٩١هـ/١٩٧١م، وكان لا يأخذ على تدريسه أجرًا، ويواظب على الحضور حتى في اليوم شديد المطر، ولا يعتذر عن الحضور.

وكانت له محاضرة أسبوعية بمسجد الحسين، كما شارك في تأسيس جمعية «الشبان المسلمين».

وتُوفِّيَ في شهر ربيع الأول سنة ١٣٩١هـ/ ٣ مايو ١٩٧١م، وأقسم الدكتور عبد الله عبد الحي أنه عندما تولى دفنه رأى نورًا يسطع من القبر لحظة دخول جثمانه.

ولا تزال مكتبته الزاخرة محفوظة في منزله بحي العباسية، وإن كانت تنقصها بعض الكتب التي أُعِيرت ولم تُرَد.

وأعقب ثلاث بنات وأربعة ذكور؛ هم على الترتيب: أحْمَد، وثريا، وكوثر، وعمر، وزينب، وعليّ، ومُحَمَّد عبد اللطيف.

من آثاره: «النقد التحليلي لكتاب الأدب الجاهلي»، و«من سنن الله الكونية»، و«الطريقة المثلى للحفاظ على كرامة الإسلام ورد عادية الطاعنين عليه»، و«الإسلام في عصر العلم»، و«نماذج من الإعجاز العلمي للقرآن».

وقام بترجمة كتاب «من أسرار الفطرة»، تأليف ا. ن. داس أندريد، بمشاركة الأستاذ أحْمَد عبد السلام الكرداني[1].

كما قام بمراجعة «تفسير معاني القرآن الكريم» باللغة الإنجليزية للأستاذ مُحَمَّد مارمادوكبكتال (١٢٩٣ - ١٣٥٥هـ/ ١٨٧٦ - ١٩٣٦م) الذي قام بترجمة معاني

---

(١) هو الدكتور **أحمد عبد السلام بك الكرداني** (١٣٠٢ - بُعَيْدَ ١٤٠٠هـ/ ١٨٨٥ - بُعَيْدَ ١٩٨٠م): وُلِدَ بدمياط، وأتم علومه الأولية على يد الشَّيْخ علي الغاياتي، وواصل تعليمه النظامي إلى أن تخرج في مدرسة المعلمين الخديوية سنة ١٣٣٢هـ/ = ١٩١٤م، وابتعث إلى إنجلترا؛ لدراسة هندسة الطيران، فأتم دراسته في جامعة برستول، ثم حاز الدكتوراه من جامعة لندن سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م، ونال عضوية جماعة مهندسي الطيران بإنجلترا، وبعد عودته إلى مصر أسس قسم هندسة الطيران، وعمل فيه مدرسًا، ثم انتقل إلى كلية العلوم، فلم يستطع أن يحقق آماله في الكليتين، فآثر أن يعمل مدرسًا في وزارة المعارف، وتدرج في مناصبها إلى أن حاز منصب وكيل وزارة المعارف، وخرج إلى المعاش سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م على أثر خلاف مع طه حسين. من آثاره: «بسائط الطيران»، و«مشاهير رجال العلم في الولايات المتحدة»، و«حقبة من الزمان»، وقام بترجمة بعض الأعمال من الإنجليزية، وهتم بتراث صديقه الأستاذ مُحَمَّد الغمراوي. [يُنظر: «تاريخ دمياط منذ أقدم العصور» (ص:٤٦١)، و«الكتاب الذهبي لمدرسة المعلمين العليا» (ص:١٥١)، و«مجلة الثقافة ١٩٣٩ - ١٩٥٢م» (ص:٩٠)].



الدكتور أحمد عبد السلام بك الكرداني

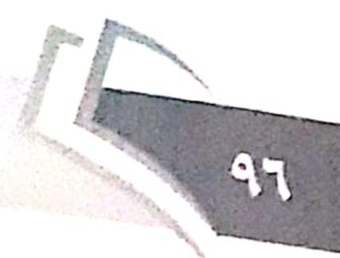
القرآن الكريم إلى الإنجليزية عن الأصل العربي مباشرة، وسماها بـ «معاني القرآن العظيم»، وسافر إلى مصر سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م، وبقي في القاهرة لمدة ثلاثة أشهر حتى طبعه.

كما كان ينشر مقالات في المجلات السيارة، مثل: «الرسالة»، و«الأزهر»، و«الفتح»، و«الثقافة»، و«لواء الإسلام»[1].



الدكتور مُحَمَّد بن أَحْمَد الغَمْراوِي

(١) المصادر: «الدكتور مُحَمَّد أَحْمَد الغمراوي ومنهجه في الدعوة إلى الله»، ومقدمة الأستاذ أَحْمَد عبد السلام الكرداني على كتاب «الإسلام في عصر العلم»، و«أعلام القرن الرابع عشر الهجري» (الجزء الأول) (ص: ٤٦٣ - ٤٧٧).

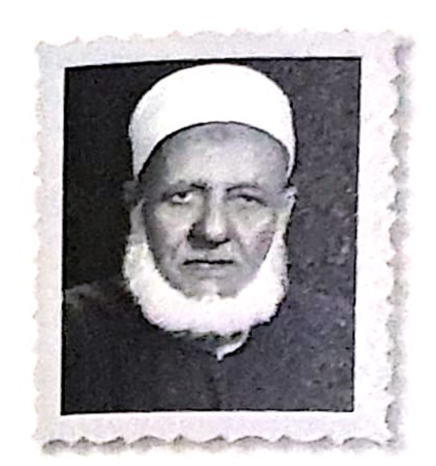


٩٦ فَايد

أسرة فَايد من الأسر المصرية العريقة، وقد تفرعت في أرجاء مصر، وأحد هذه الفروع فرعٌ انحدرَ في قرية دمينكة بمركز دسوق بمحافظة كفر الشَّيْخ.

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد الوهاب ابن الشَّيْخ مبروك بن علي بن حسن فايد**: كان والده من أفاضل العلماء، وكان هو من رجال الجمعية الشرعية حافظًا لكتاب الله تعالى، ويحفظه للآخرين، وكان رقيق الحال ماديًا، لكنه كان معروفًا بالصلاح والتقوى، والجهر بالحق مهما كلف ذلك.

وتُوفِّيَ في العاشر من شعبان سنة ١٣٨٥هـ/ ٣ ديسمبر ١٩٦٥م(١).



الشيخ عبد الوهاب مبروك فايد



الشيخ مَحْمُود فايد

نبغ من ذريته:

الشَّيْخ **مَحْمُود بن عبد الوهاب فايد الحَنَفِيّ**: عالم متأدب.

وُلِدَ بقرية دمينكة في الثلاثين من ربيع الأول سنة ١٣٤٠هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٩٢١م، وأتم حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم نال شهادة الابتدائية من معهد دسوق الديني سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، ثم شهادة الثانوية من معهد طنطا سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م، ثم تخرج في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م،

(١) مجلة «التبيان» عدد: ذي الحجة ١٤٢٥هـ، وإفادة من الأستاذ أبي بكر بن مَحْمُود بن عبد الوهاب فايد نشرها على صفحته بموقع التواصل «الفيس بوك».

ثم حصل على العالمية مع إجازة التدريس سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

عمل بالتدريس في الأزهر الشريف، وتنقل بين معاهد سوهاج وقنا ومنوف ودسوق والقاهرة، ثم عُيِّنَ رائدًا دينيًا لمدينة البعوث سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ولم يدم في هذا المنصب طويلًا، حيث أوقف عن العمل سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م؛ لصدعه بالحق، ثم عمل أستاذًا للتفسير والحديث في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بين سنتَيْ ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م - ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، وبعد عودته تفرغ للعمل الدعوي إلى أن أصبح الرئيس العام للجمعية الشرعية سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، وتقديرًا لجهوده العلمية حاز وسام العلوم والفنون والآداب من الطبقة الأولى سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في يوم الأربعاء السادس من صفر سنة ١٤١٨هـ/ ١١ يونيو ١٩٩٧م، وقد أوصى بمكتبته إلى كلية الدراسات الإسلامية بدسوق.

خَرَجَ من عقبه: مُحَمَّد: عمل مهندسًا زراعيًا، وأبو بكر: عمل محاسبًا، وأربعُ بنات؛ الكبرى تخرجت في كلية الآداب، والباقي تخرجن في كلية الطب.

من آثاره: «الرسالة المُحَمَّدية وشواهدها»، و«المنطق الواضح» (جزآن)، و«الإسلام وأثره في نهضة الشعوب»، و«وبالحق صدعنا في وجه الطغيان» (مقالات)، و«صيحة الحق»، و«التربية في كتاب الله»، و«الإسلام والصحة»، و«في ظلال الدعوة» (ديوان شعر مخطوط).

وشارك في تحقيق «المغني» لابن قدامة، و«أسد الغابة» لابن الأثير، و«مراقي الفلاح» للشرنبلالي، وذيله بتأليف «وسيلة النجاح»[1].



الدكتور عبد الوهاب فايد

والأستاذ الدكتور **عبد الوهاب بن عبد الوهاب فايد**: مفسر وشاعر.

وُلِدَ في قرية دمنكة سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، وأتم حفظ القرآن الكريم بكتّاب قريته، ثم التحق بمعهد دسوق الديني، وأتم فيه دراسته القبل الجامعية، ثم تخرج

(١) المصادر: «وبالحق صدعنا في وجه الطغيان» (ص: ٢١٥ - ٢١٨)، و«معجم البابطين لشعراء العربية» (٧٣٣/١٩)، ومجلة «التبيان» عدد: ذي الحجة ١٤٢٥هـ.

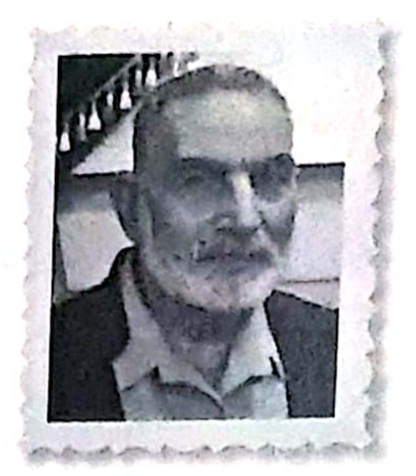
في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، ثم نال درجة الماجستير سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، ثم درجة الدكتوراه سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

عمل معيدًا بكلية أصول الدين، ثم تقلب في المناصب العلميّة إلى أن مُنح درجة الأستاذية سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، وخلال عمله أعير إلى جامعة بنغازي بليبيا بين سنتَيْ ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م - ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، ثم إلى جامعة أم درمان بالسودان سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وكانت آخر أعماله في جامعة أم القرى بمكة المكرمة بين سنتَيْ ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م - ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، وخلال عمله بها أشرف على العديد من الدراسات والرسائل العلمية.

وكان عضوًا في جبهة علماء الأزهر، ومجمع الفقه الإسلامي بمكة المكرمة، ورابطة الأدب الحديث، وندوة شعراء الإسلام، وجماعة شعراء العروبة، والجمعية الشرعية، والإخوان المسلمين، وأنصار السنة المُحَمَّديَّة.

وتُوفِّيَ في القاهرة سنة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

من آثاره: «الدخيل في التفسير»، و«دراسات في التفسير»، و«منهج ابن عطية في التفسير»، و«زاد الطالب في تفسير القرآن العظيم»، و«ألحان السحر» (ديوان شعر)، وله قصائد نشرت في عددٍ من الجرائد والمجلات الإسلامية[1].



الدكتور عبد الفتاح فايد

وابن أخيهما: الأستاذ الدكتور **عبد الفتاح بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب فايد:** فقيه فاضل.

وُلِدَ سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م في قرية دمنكة، ونشأ في ظلال أسرة متدينة، فكان والده يوصف بالورع والتقوى، وكان شقيقه الأكبر الشَّيْخ **عبد الرحمن** من أهل القرآن، وكان له مقرأة مشهورة بمنطقة المطرية بالجيزة، وعُرِفَ بصوته الرخيم الشجي، وأتم عبد الفتاح حفظ القرآن الكريم في سنٍ صغيرة، والتحق بالتعليم الأزهري إلى أن تخرج في كلية الشريعة والقانون، ثم واصل دراساته العليا إلى أن منح درجة الدكتوراه في الفقه المقارن.

(١) المصدر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (١٢/٦٥٨ - ٦٥٩)، وإضافات.


الدكتور شعبان فايد

عمل بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، وتقلَّب في درجاتها العلمية إلى أن مُنح درجة الأستاذية، وبقي فيها إلى أمسى أستاذًا متفرغًا، وأشرف على العديد من الرسائل العلمية، وكان عضوَ اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة بجامعة الأزهر، كما درَّس في جامعة أم القرى بمكة الكرمة، والجامعة الإسلامية بإسلام أباد، وجامعة الكويت.

وكان زاهدًا متنسكًا معرضًا عن المناصب، وقد عرضت عليه عمادة كلية الشريعة أكثر من مرة ولكنَّه كان يرفضها، ويقول: لكل واحد عمله.

وتُوفِّيَ في يوم الثلاثاء الحادي عشر من محرم سنة ١٤٤١هـ/ ١٠ سبتمبر ٢٠١٩م.

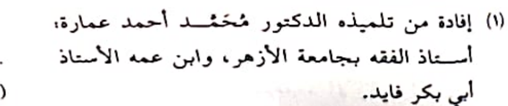
وأعقب ستة ذكور وثلاث بنات، منهم مَن حصل على درجة الدكتوراه من أمريكا، وهما: مُحمَّد، وأحْمَد، وهما أكبر أبنائه[1].

ومن هذه الأسرة: الدكتور **شعبان بن الكومي بن أحْمَد فايد**: فقيه فاضل.

وُلِدَ في قرية دمنكة، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتَّابها، والتحق بالتعليم الأزهري إلى أن تخرج في كلية الشريعة والقانون، وكان متفوقًا في سني دارسته رغم العمل والكدح والعناء، ثم واصل دراساته العليا إلى أن حاز درجة الدكتوراه.

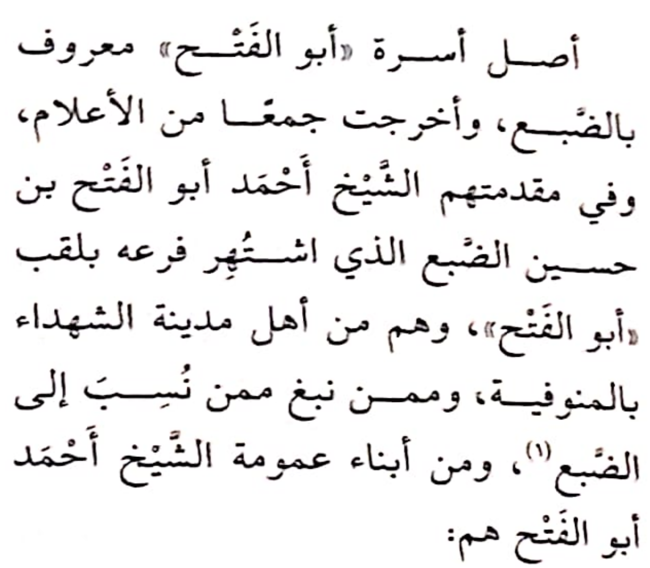
عمل مدرسًا بالمعاهد الأزهرية، ثم اختير معيدًا بكلية الشريعة والقانون بدمنهور، وبعد أن حاز درجة الدكتوراه رُقي مدرسًا فيها، ثم أُعير إلى كلية الشريعة بالطائف، وعمل بها إلى أن توفاه الله بها إثر حادث أليم في الثالث من جمادى الآخرة سنة ١٤٣٣هـ/ ٤ مايو ٢٠١٤م، وصُلِّيَ عليه بالحرم المكي فجرًا، ودفن بمقابر المعلاة.

من آثاره: «أحكام الاستنساخ في الفقه الإسلامي»، و«أحكام التجميل في الفقه الإسلامي»، و«أحكام التعزير في الفقه الإسلامي»، و«أحكام تحويل النقود»، و«الدعوة بالمجهول وأحكامها دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي»[2].


(١) إفادة من تلميذه الدكتور مُحَمَّد أحمد عمارة، أستاذ الفقه بجامعة الأزهر، وابن عمه الأستاذ أبي بكر فايد.

(٢) إفادة من بعض أفراد الأسرة.





٩٧ أبو الفَتْح (الضَّبع)

أصل أسرة «أبو الفَتْح» معروف بالضَّبع، وأخرجت جمعًا من الأعلام، وفي مقدمتهم الشَّيْخ أَحْمَد أبو الفَتْح بن حسين الضَّبع الذي اشتُهِر فرعه بلقب «أبو الفَتْح»، وهم من أهل مدينة الشهداء بالمنوفية، وممن نبغ ممن نُسِبَ إلى الضَّبع[1]، ومن أبناء عمومة الشَّيْخ أَحْمَد أبو الفَتْح هم:



الأستاذ عبد الرَّحْمَن الضَّبع

الأستاذ **عبد الرَّحْمَن بن إبراهيم الضَّبع**: مُرَبٍّ فاضل.

تخرج في دار العلوم سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م، وعمل بمدرسة الجمالية سنوات، ونُقِل بعدها إلى الأولية الراقية للبنين بالهياتم - وكانت الأولى من نوعها -، ثم نُقِل إلى مدرسة المعلمين الأولية، وفي سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م نُقِل مفتشًا للتعليم الأولي بميت غمر، وبقي هناك إلى سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، حيث نُقِل إلى القاهرة مفتش دائرة فيها، وبقي فيها إلى سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، ثم نُقِل إلى وزارة الشؤون الاجتماعية؛ ليكون همزة الوصل بينها وبين وزارة المعارف في مشروع مكافحة الأمية، ثم عاد مشروع المكافحة إلى وزارة المعارف بموظفيه، فعاد مفتشًا عامًّا بإدارة اللغة العربية، وتختص بشؤون التعليم الأوَّلي.

(١) قال الأستاذ أَحْمَد خيري عن أسرة الضَّبع في أضابيره: «اسم أسرة لها زعامة ناحية (جهينة) بمركز طهطا بمحافظة سوهاج، منها (عبد الرؤوف بك الضَّبع) عمدة ناحية جهينة، لقيته في طريق عودتنا بعد الحج من المدينة المنورة في شهر المحرم سنة ١٣٦٥هـ، وهو شقيق الدكتور سعد الدين الضبع صاحب النكتة المشهورة، فقد قال له بعضهم: (هل ستبقى الضبع طول عمرك ألا تريد أن تصبح السبع؟) قال: (لَغ) يعني (لا) بلهجته الصعيدية، فقيل له: لِمَ؟ فقال: (لأن السبع أمه لبوة)، ولقب الضبع يشترك في استعماله المسلمون والأقباط»، وهذه الأسرة غير الأسرة المُتَرْجَم لأعلامها.

من آثاره: «الأنابيش» (جزآن)، كتاب يحوي مختارات أدبية[١].

وابن عمه: الأستاذ **عبد القوي بن حسن الضَّبع**: من أهل التعليم.

وهو من خرِّيجي دار العلوم سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، وكان مراقبًا مساعدًا بوزارة المعارف.

وابن عمه: الأستاذ **مُحَمَّد بن عَلِيّ الضَّبع**: من أهل التعليم.

وهو من خرِّيجي دار العلوم سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، وكان مدرسًا بمصر الجديدة.

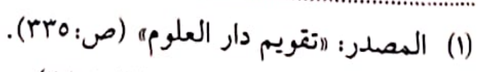
وأخوه: الأستاذ **أَحْمَد بن عَلِيّ الضَّبع**: من أهل التعليم.

وهو من خريجي دار العلوم سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م، وكان مراقبًا مساعدًا بالتعليم الحر.

وأخوهما: الأستاذ **مَحْمُود بن عَلِيّ الضَّبع**: من أهل التعليم.

وهو من خريجي دار العلوم سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م، وكان مفتشًا للتعليم الأجنبي بالمنطقة الجنوبية[٢].

أما فرع «أبو الفتح» رأسه: الشَّيْخ **أَحْمَد أَبو الفَتْح بك ابن الشَّيْخ حسين الضَّبع**: فقيهٌ أصولي.



(١) المصدر: «تقويم دار العلوم» (ص: ٣٣٥).

(٢) المصدر نفسه (ص: ٢٥٦، ٣٣٥ - ٣٣٧).



الشَّيْخ أَحْمَد أَبو الفَتْح بك

وُلِدَ سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م في بلدة الشهداء بالمنوفية، ونشأ بها، وأتم حفظ القرآن الكريم وجوَّده بقريته، ثم أرسله والده إلى معهد طنطا الديني، ثم تحوَّل إلى الأزهر الشريف، فنهل من مَعِينه العذب، وتخرج في مدرسة دار العلوم بالقاهرة سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م.

واشتغل بالتدريس، فتنقل بين الفيوم، وإسنا، وشبين الكوم، والزقازيق، وفي سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م نُقِل مفتشًا للتعليم الأوَّلي بالمنصورة، فالإسكندرية، فطنطا، فالقاهرة، ثم أصبح أستاذًا للشريعة بكلية الحقوق سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م إلى أن أُحِيل إلى المعاش سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م، وقد مُدَّت خدمته خمس سنوات انتهت سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣١م، ثم انتُخِب عضوًا في مجلس النواب المصري عن حزب «الوفد» سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م.

وتوفي بالقاهرة في مساء يوم السبت التاسع عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٦٥هـ/ ٢٤ مارس ١٩٤٦م.

من آثاره: «المختارات الفتحية في تاريخ التشريع الإسلامي وأصول الفقه»، وهو أول كتاب في أصول الفقه ألف لمدارس الحقوق، و«المعاملات في الشريعة الإسلامية» (مجلدان)، و«مختصر المعاملات»، و«ملخص محاضرات الوقف»، و«الخلاصة في نظرية المرافعات»[1].

من عقبه: الأستاذ **مَحْمُود بن أَحْمَد أبو الفَتْح**: الكاتب الكبير، والصحفي الشهير.

وُلِدَ سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، وتلقى علومه في مصر، حتى تخرج في كلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة)، وخلال مدة دراسته كان منتميًا لحزب «الوفد»، ومتحمسًا لأفكاره، حتى فُصِل من الكلية عدة مرات من أجل ذلك التحمس، ولم يَعُد إلى الكلية إلا بعد تعهدٍ من والده،



الأستاذ مَحْمُود أبو الفَتْح

وعند تخرجه حدث موقف لطيف؛ حيث كانت مادة الشريعة تُمتَحن شفاهيًا وتحريريًا، وامتحنه والده في اختبار التخرج، وأعطاه سبع عشرة درجةً من عشرين، فاعترض العميد الإنجليزي على هذه الدرجة، وأمر بإعادة الامتحان في اليوم التالي عن طريق الشَّيْخ أَحْمَد إبراهيم، وأصرَّ العميد على أن يحضر الامتحان، فأجاب مَحْمُود على كل الأسئلة باستفاضة، حتى اضطرَّ الشَّيْخ أَحْمَد إبراهيم ـ بموافقة العميد ـ أن يعطيه الدرجة النهائية.

عمل مراسلًا وكاتبًا بجريدة «وادي النيل» التي كانت تصدر بالإسكندرية، ثم انتقل إلى جريدة «الأهرام» بالقاهرة، ثم أصدر جريدة «المصري» سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م بالاشتراك مع مُحَمَّد التابعي، وكريم ثابت، ثم انسحب الشريكانِ بعد قليل، وكانت أقوى الصحف المصرية

(١) المصادر: «تقويم دار العلوم» (ص: ٢٥٦ - ٢٥٨)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٧٦/٢)، و«الأعلام الشرقية» (٢٥٦/١ - ٢٥٧)، و«الأعلام» (١٩٣/١ - ١٩٤)، و«معجم المؤلفين» (٤٤/٢)، و«الفتح المبين» (١٩٩/٣ - ٢٠١)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٦١٢/٣).

الوطنية، وانتُخِب نقيبًا للصحفيين غير مرة، وكان من أعضاء مجلس الشيوخ إلى أن حدثت أحداث ١٩٥٢م، ثم أُحيل إلى محكمة الثورة سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، فصادرت أملاكه كلها، فابتعد عن مصر، وسكن تونس.

وعُرِف بالكرم والتأنق والترف، وكان تشغله قضايا العرب، فكان سفارة عربية متنقلة يدعو لقضايا الجزائر، وتونس، ويستقبل المجاهدين من فلسطين، والأردن، والعراق، حتى لقد كان يعطي بعضهم مرتباتٍ شهريةً.

وتُوفِّيَ في مصحة «باد نوهايم» بألمانيا الغربية سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م، وأشرفت على غُسله السيدة قوت القلوب الدمرداشية، واستأجرت طائرةً خاصة لنقل جثمانه إلى تونس، حيث كَرَّم ذكراه الحبيب بورقيبة، وأقام له ضريحًا من الرخام بعد أن رفض جمال عبد الناصر أن يصرح بدفنه في مصر.

من آثاره: له كثير من المقالات الصحفية، وأصدر كتابينِ؛ هما: «المسألة المصرية والوفد»، و«مع الوفد المصري»[1].

والأستاذ **حسين أبو الفتح**: كاتب صحفي.

والأستاذ **محمد أبو الفتح**: كاتب صحفي.



الأستاذ أحمد أبو الفتح

والأستاذ **أحمد أبو الفتح**: رئيس تحرير جريدة «المصري» اليومية ذات التوجه الوفديّ.

وُلِدَ في القاهرة سنة ١٣٣٥هـ/ يوليو ١٩١٧م، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول.

عمل بعد تخرجه مترجمًا بجريدة «المصري»، ولكن معرفته المحدودة باللغة الإنجليزية لم تساعده على إتقان

(١) المصادر: «الأعلام» (١٦٥/٧)، و«موسوعة هذا الرجل من مصر» (ص: ٥٦٤ - ٥٧١)، و«مقالات = وديع فلسطين في الأدب والتراجم» (ص: ٦٢ - ٦٤)، و«السيد أبو النجا مع هؤلاء» (ص: ٨٧ - ٩٤، ٩٨)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٤٥٠)، وجريدة «الأهرام» عدد: ٢ شوال ١٤٣٤هـ.

عمله، فترك الترجمة، وأصبح مندوبًا للجريدة بوزارة المعارف العمومية، غير أنه لم يُثبت كفاءته في عمله الجديد، فنُقل إلى عمل إداري بالجريدة، ولما يئس من تقدُّمه في مهنة الصحافة، التحق بوظيفة متواضعة بوزارة العدل، وعندما عاد الوفد إلى الحكم سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٢م استطاع أن يحصل على وظيفة وكيل نيابة، ثم عاد إلى جريدة «المصري» رئيسًا لتحريرها، فنجح نجاحًا باهرًا، وفي سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م انتُخِب عضوًا بمجلس النواب، واختلف مع قادة أحداث ٢٣ يوليو، وسافر إلى فرنسا وعاش فيها، ثم عاد إلى مصر سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، وكتب في الصحف والمجلات المصرية، وعاش هادئ النفس إلى أن وافاه الأجل المحتوم في الرابع من محرم سنة ١٤٢٣هـ/ ٢١ مارس ٢٠٠٤م متأثرًا بأمراض الشَّيْخوخة، وكان متزوجًا من السيدة ثريا شقيقة الدكتور ثروت عكاشة.

من آثاره: كتاب «جمال عبد الناصر» ينقده فيه[1].



(١) المصادر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:٨٤)، و«شخصيات مصرية في عيون أمريكية» (ص:١٥٨)، وتعريف به شبكة المعلومات، وقيل: إن مولده في سنة ١٩١٩م.

٩٨ فَـرْغَـل

الشَّـيْخ عبد الجواد الشهير بالمحسن، يتصل نسبه بسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان مـن الأوليـاء العارفيـن والعلماء العاملين، سـافر إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحـج، فوافاه الأجـل بها، ودُفِن بمقبـرة المعلاة، وهو صاحب المسـجد الواقـع الآن بين منـازل عائلة يوسـف الشـهيرة ببني عدي القبلية، وكان يعيش في القرن الحادي عشر الهجريّ، وتنتمي إليه في بني عدي عائـلات؛ هي: فَرْغَل، ومُصْطفـى عبد الجـواد، وعبـد الدائم، وجودة، وجنيد، وبنوفـري، والمصري، وخطيب، وشلوفة، والجيوشي، وخراشي، وأبو عابدة[1].

ونبغ من هذه الأسرة:

الشَّـيْخ **علي بن طه فَرْغَل المَالِكيّ**: عالم له معرفة بأنساب قريته.

وُلِدَ سـنة ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م ببني عدي القبلية، وحفظ القرآن وجوّده ببني عدي، وأخذ العلم عن الشَّـيْخ حسن بن أحْمَد رفاعي الهواريّ، والشَّيْخ مُحَمَّد عصيفة مَخلُوف العَدَويّ.

وكان يهتم بالتاريخ، ويحفظ كثيرًا من أنساب العائلات، وصِلات بعضها ببعض في بنـي عدي، كمـا كان يُعنـى بتاريخ مواليد العلماء ووفياتهم.

وكان ضريرًا، ومعجبًا بمقالات الدكتور طه حسـين السياسـية التي كانت تنشرها جريدة «كوكب الشرق» المصرية، ويجلس للاستماع إليها بإصغاء وعناية.

وتُوفِّـيَ سـنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، ودُفِن بجَبّانة الأسرة ببني عدي القبلية[2].

ومن هذه الأسرة: الشَّـيْخ **حسن بن مُحَمَّد بن حسـن بن مُحَمَّد بـن فَرْغَل (ت: ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م) بن مُحَمَّد بن فَرْغَل بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صَفِير بن أحْمَد بن البنوفري بن طه بن مُحَمَّدين بن أحْمَد بن علي بن عبد الجواد أبي المكارم الشهير بالمحسن**، وشـهرته الشَّـيْخ **حسن بن مُحَمَّد فَرْغَل**: من علماء الأزهر الشريف.

---

(١) يُنظر: «تاريخ بني عدي» (٢/٢٣٧ - ٢٣٨).

(٢) المصدر نفسه (٣/٢٤٢ - ٢٤٣).

وُلِدَ في الخامس من ربيع الآخر سنة ١٣٠١هـ/ ٣ فبراير ١٨٨٤م في بني عدي القبلية، وعندما بلغ السادسة من عمره التحق بمكتب الشَّيْخ مُحَمَّد عصيدة مخلوف العَدَويّ، وأتم حفظ القرآن الكريم على الشَّيْخ مُصْطفى بن حسن العسيلي العَدَويّ، وتعلم الكتابة، ثم قدِم إلى الأزهر الشريف في شوال ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م، وانتسب إلى رواق الصعايدة، وأخذ العلوم عن الشَّيْخ عبد الحكم عطا النَّواوِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد أبي الفضل الجيزاويّ، والشَّيْخ مُحَمَّد حسنين مَخْلوف، والشَّيْخ الدُّسُوقِيّ العربي، والشَّيْخ أَحْمَد مُحَمَّد نصر العَدَويّ، والشَّيْخ مُحَمَّد عبده، ونال درجة العالِميّة سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م.

عُيِّنَ مدرسًا مُنتَدبًا في أقسام الأزهر الأولية، ثم عُيِّنَ مدرسًا في معهد أسيوط الديني في ٢٠ صفر ١٣٣٥هـ/ ١٦ ديسمبر ١٩١٦م، وبقي به مدرسًا مراقبًا إلى سنة ١٣٣٥هـ/١٩٢٠م، ثم طُلِبَ للتدريس بالقسم العالي للأزهر، فمكث فيه سنتَين، ثم نُقِل مدرسًا بكلية أصول الدين، واستمر في التدريس.

وتُوفِّي نحو سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **طه بن سلطان بن طه بن مُحَمَّد بن فَرْغَل بن مُحَمَّد بن فَرْغَل بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صَغِير بن أَحْمَد بن البنوفري بن طه بن مُحَمَّدين بن أَحْمَد بن علي بن عبد الجواد أبي المكارم الشهير بالمحسن**، وشهرته الشَّيْخ **طه بن سلطان فَرْغَل**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م في بني عدي القبلية، وعندما بلغ السادسة من عمره التحق بمكتب الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد الصلاحي، ثم مكتب الشَّيْخ مُصْطفى بن حسن العسيلي، حتى أتم حفظ القرآن في العاشرة من عمره، ثم قدِم إلى الأزهر الشريف سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، وانتسب إلى رواق الصعايدة، فأخذ العلوم عن الشَّيْخ مُحَمَّد مَحْمُود الحندراوي العَدَويّ، والشَّيْخ مُحَمَّد حسنين مَخْلُوف، والشَّيْخ أَحْمَد مُحَمَّد نصر العَدَويّ، ثم تحول من المَالِكيّة إلى الحَنَفِيّة، ونال درجة العالِميّة سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م.

عُيِّنَ مدرسًا في معهد أسيوط الديني سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٦م، ثم نُقِل مدرسًا بالقسم العالي للأزهر سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م، ثم نُقل مدرسًا بكلية الشريعة سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، ثم عُيِّنَ وكيلًا لمعهد الإسكندرية، ثم وكيلًا لمعهد القاهرة.

(١) المصدر نفسه (١٥١/٣).

وتُوفِّي بالقاهرة، وكان حيًا إلى سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **حسن بن أَحْمَد بن طه بن مُحَمَّد بن فَرْغَل بن مُحَمَّد بن فَرْغَل بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صَفِير بن أَحْمَد بن البنوفري بن طه بن مُحَمَّدين بن أَحْمَد بن علي بن عبد الجواد أبي المكارم الشهير بالمحسن**، وشهرته الشَّيْخ **حسن بن أَحْمَد فَرْغَل المَالِكِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، وبعد أن بلغ من العمر نحو ست سنوات ابتدأ في العلم والقراءة والكتابة، وأتم حفظ القرآن الكريم بمكتب الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد الصلاحي، وبعد أن أتم حفظه وتجويده قرأ فقه المَالِكِيّة على الشَّيْخ حسن رفاعي الهواري لمدة سنتَين، وقدِم إلى الأزهر الشريف سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، والتحق برواق الصعايدة، وأخذ العلوم عن الشَّيْخ رشوان حمزة الصعيدي، والشَّيْخ أَحْمَد القيسي، والشَّيْخ عبد الغني مَحْمُود، والشَّيْخ مَحْمُود أبي عليان، والشَّيْخ مُحَمَّد حسنين مَخْلُوف، ونال شهادة العالِمِيّة سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م.

واختار أن يشغل مهنة المحاماة الشرعية، وقد استمر في عمله حتى أمسى من كبار المحامين الشرعيين في القاهرة، وكان حيًا إلى سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م[2].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **مَحْمُود بن عطية فَرْغَل**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في الثامن من ذي القعدة سنة ١٣١٩هـ/ ١٦ فبراير ١٩٠٢م ببني عدي القبلية، وفي الخامسة من عمره التحق بمكتب الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد الصلاحيّ، وأتم حفظ القرآن الكريم في العاشرة، وفي سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٥م التحق بالجامع الأزهر الشريف بالقسم النظامي إلى أن نال شهادة العالِمِيّة سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، وفي مدة حياته الأزهرية كان تحت رعاية شقيقه الشَّيْخ أَحْمَد (ت: ١٣٥٠هـ/١٩٣١م) الذي كان موظفًا بإدارة المعاهد الأزهرية الدينية.

عُيِّنَ موظفًا بإدارة الوعظ والإرشاد بالإدارة العامة للمعاهد الدينية سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، وقد استمر في عمله إلى أن تُوفِّي[3].

(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٣/١٦٤).

(٢) المصدر نفسه (٣/١٥٠).

(٣) المصدر نفسه (٣/٣٢١).

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **يحيى هاشِم بن حسن بن مُحَمَّد فَرْغَل**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في الثامن من شوال سنة ١٣٥١هـ/ ٤ فبراير ١٩٣٣م، ونشأ في ظل والده العالم الأزهري الشَّيْخ حسن (ت نحو ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م) الذي كان أستاذًا بكلية أصول الدين، وأتم حفظ القرآن الكريم أثناء دراسته في المرحلة الابتدائية الأزهرية، وواصل تعليمه الأزهري حتى تخرج في كلية أصول الدين بالقاهرة سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م، ونال إجازة التدريس سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ثم حصل على درجة الماجستير في العقيدة والفلسفة من كلية أصول الدين بالقاهرة سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ثم درجة الدكتوراه سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

عمل مدرسًا للتوحيد والتفسير بالمعاهد الأزهرية بين سنتَيْ ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م - ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ثم مدرسًا بكلية أصول الدين والدعوة بالأزهر بطنطا، وتدرج حتى حصل على منصب أستاذ مساعد سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ثم رئيس قسم العقيدة والفلسفة سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ثم أستاذ سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ثم عُيِّنَ وكيلًا للكلية، ثم عميدًا لها سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، وأشرف على عدد كبير من الرسائل العلمية.



الدكتور يحيى هاشِم فَرْغَل

وتُوفِّيَ في الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ١٤٣٢هـ/ ٢٢ أبريل ٢٠١١م.

تزوج كريمةَ الشَّيْخ طه سلطان فَرْغَل، وأنجب ثلاثة من الأبناء: الأكبر المهندس عبد الناصر، والأصغر الصحفي الأستاذ فتحي، والوسطى الأستاذة عفاف (ت: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

من آثاره: «نشأة الآراء والمذاهب والفرق الكلامية في الإسلام»، و«عوامل وأهداف نشأة علم الكلام في الإسلام»، و«أصول علم الكلام في القرآن»، و«تجديد المنهج في العقيدة الإسلامية»[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **علي بن حسن بن طليبة فَرْغَل المَالِكيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

---

(١) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣٣/٩ - ٣٤)، وإضافات.

وُلِدَ في الثالث عشر من ذي القعدة سنة ١٣٥٥هـ/ ٢٥ يناير ١٩٣٧م في بني عدي القبلية بمركز منفلوط بأسيوط، وتلقى تعليمه الأول في قريته، وأتم حفظ القرآن الكريم، وعرف القراءة والكتابة، والتحق بالتعليم الأزهري بمعهد بني عدي الديني، وتخرج في كلية أصول الدين بالقاهرة سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

وتصدر للتدريس الفلسفة والعقيدة بالمعاهد الأزهرية من ١٣ شوال ١٣٩٠هـ/ ١٢ ديسمبر ١٩٧٠م[1].

وممن يتصل بهذه الأسرة من أعيانِ العلماء:

الشَّيْخ أَحْمَد بن سيد بنوفري: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في الثاني والعشرين من شوال سنة ١٣٤٥هـ/ ٢٥ أبريل ١٩٢٧م بالدرب الأحمر بالقاهرة، وأتم حفظ القرآن الكريم وهو في سن العاشرة، وحصل على الابتدائية سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، ثم الثانوية سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م من معهد القاهرة، ثم حصل على عالية الشريعة سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، ثم التخصص سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، ثم شهادة التربية سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م من كلية التربية بالقاهرة.



الشَّيْخ أَحْمَد بنوفري

عُيِّنَ إمامًا في الأوقاف وعمل في مسجد الفكهاني، ثم مسجد المؤيد، ثم مسجد الشَّيْخ ريحان، ثم اختِيرَ إمامًا لمسجد الإمام الشَّافِعِيّ بالقاهرة، وزار بعد النكبة أغلب القواعد الحربية واعظًا بالقوات المسلحة، وكان عضوًا في العديد من الجمعيات الأهلية بالقاهرة، ومتحدثًا في إذاعة القران الكريم.

وتُوفِّيَ في الثاني عشر من محرم سنة ١٤١١هـ/ ٤ أغسطس ١٩٩٠م.

وخرج من عقبه: سمية، والأستاذ محسن: معلم لغة عربية خبير بالأزهر الشريف، وعاطف، وأميرة.

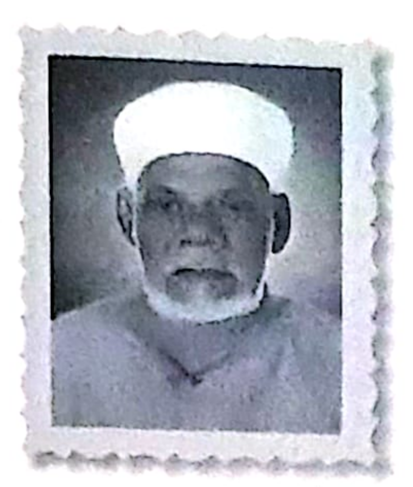
من آثاره: «الوحي الإلهي: دراسات تحليلية في علوم القرآن»، و«عصمة الأنبياء ﷺ»، و«عصمة مُحَمَّد ﷺ»، و«مولانا الخضر»، و«رحلة ذي القرنين إلى مشرق الشمس ومغربها»، و«مناهج الأئمة في التفسير»، و«أحكام الإسلام في

(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٣/٢٤١).

«وجوب اتباع مصحف عثمان»، و«أضواء على العذراء والمسيح عليه السلام»، و«أسرار العلوم الروحانية»، و«المناظرات التاريخية في الإسلام، على هامش إظهار الحق»، و«الأجوبة الجليلة في الرد على النصرانية»، و«ديوان للخطب المنبرية»، و«قول الحق في معرفه أسرار الخلق»، و«المهدي المنتظر بين الحقيقة والخيال»، و«محيي الدين بن عربي بين المؤيدين والمعارضين»، و«الناسخ والمنسوخ»، و«تفسير سور النور، الفاتحة، البقرة»، و«رؤية الرسول ﷺ في المنام»، و«أسماء الرسول في الكتب المقدسة»، و«الميزان»، و«الخُضَرِيّة»، و«الطب الوقائي في الإسلام»، و«الإمام الحسين رضي الله عنه»، و«الرد على الفرق الإسلامية».

بالإضافة إلى مئات المقالات بالصحف، والمجلات، وأهمها مجلة «المجاهد»[1].

والشَّيخ **درويش مُصْطفى بن مُحَمَّد بن مُصْطفى بن عبد الجواد**، وشهرته **درويش مُصْطفى**: من علماء الأوقاف.



الشَّيْخ درويش مُصْطفى

وُلِدَ في بني عدي القبلية في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٥٩هـ/ ٢١ يونيو ١٩٤٠م، ثم التحق بمعهد بني عدي الديني، وحصل منه على الابتدائية سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ثم على الثانوية سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، وتخرج في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

أُلحِقَ بالتجنيد الإلزامي سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، وشارك في حرب العاشر من رمضان، وعُيِّنَ بمديرية أوقاف أسيوط إمامًا وخطيبًا ومدرسًا، وأُعِير إلى اليمن والأردن، وعمل بالسعودية والكويت، ابتُعِث إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ثم رُقِّي مبعوثًا داخليًا للتوعية الدينية بمحافظة الوادي الجديد سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ثم مفتشًا أولًا بإدارة أوقاف القوصية سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ثم مديرًا

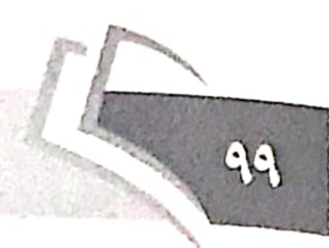
(١) إفادة من الأستاذ حسن علي حمزة نقلاً عن نجل المُتَرجَم له الشَّيخ محسن أحمد سيد.

عاملا بإدارة أوقاف ساحل سليم سنة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ثم وكيلًا لإدارة أوقاف بني عديات.

وتُوفِّيَ في الرابع والعشرين من شوال سنة ١٤٣٦هـ/ ١٠ أغسطس ٢٠١٥م.

وأعقب من السيدة سعدية حسنين عيسى ثلاث بنات وأربعة ذكور؛ هم: الأستاذة هدى، والأستاذ مُحَمَّد، والدكتورة سناء، والدكتورة منى، والمستشار أَحْمَد، والأستاذ ياسر، والأستاذ مُصْطفى[1].

(١) إفادة من الأستاذ حسن علي حمزة.



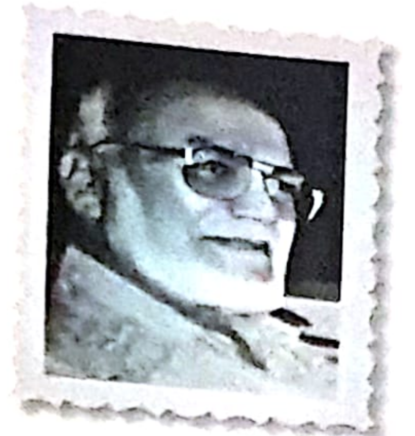
٩٩ أبو الفضل

رأس هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **مُحَمَّد عبد المنعم أبو الفضل**: أستاذ طب التحاليل، ولقب بأبي الإكلينيكال باثولوجي.

وُلِدَ سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م بالإسكندرية، ثم تخرج في كلية الصيدلة سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، ونال الماجستير في الكيمياء التحليلية سنة ١٣٦٢/١٩٤٣م، والدكتوراه في الكيمياء الطبية من جامعة لندن سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

تقلب في المناصب التعليمية إلى أن أضحى أستاذًا لطب التحاليل بكلية طب قصر العيني، وكان إخوانيًا متصوفًا، وأسس بالكلية لجنة «التوعية الدينية» التي أذْكَت روح الصحوة الإسلامية في الجامعة، وكان يرعى جمعية «رعاية مرضى القلب والروماتيزم»، واختِيرَ عضوًا للاتحاد الدولي للكيمياء الإكلينيكية، والجمعية المصرية للكيمياء الإكلينيكية، ومستشارًا لمنظمة الصحة العالميّة.

وهو صاحب الكشف عن سرطان البروستاتا، وحصل على الوسام الذهبي



الدكتور مُحَمَّد عبد المنعم أبو الفضل

من الجمعية الصيدلية المصرية، وكانت وفاته في حدود سنة ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م[1].

تزوج الدكتورة زهيرة عابدين (ت: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، وأعقب منها ولدًا وثلاث بنات؛ هم:

الدكتور المهندس **مُحَمَّد عمر أبو الفضل**: أستاذ بكلية الهندسة بجامعة الأزهر الشريف، والخبير ببنك التنمية الإفريقي سابقًا، ومدير عام مدارس «الطلائع» الإسلامية التي أسستها والدته.

وتُوفِّيَ في رمضان سنة ١٤٢٩هـ/ أواخر سبتمبر ٢٠٠٨م.

(١) المصدر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:٣٢١)، وإضافات.

والدكتورة **أم الفضل منى أبو الفضل**: عالمة في العلوم السياسية والاجتماع.

وُلِدَت بالقاهرة سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، ونشأت في بيت فضل، وتخرجت في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، وكانت الأولى على دفعتها، وحصلت على الدكتوراه في العلوم السياسية سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م من جامعة لندن.

عُيِّنَت مدرِّسة بجامعة القاهرة بعد عودتها، وارتقت في السُّلم الجامعي إلى أن بلغت درجة الأستاذية، وفي سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٦م انتُدِبت إلى المعهد العالمي للفكر الإسلامي في الولايات المتحدة، وأشرفت على العمل في مشروع الفكر الغربي بعد رحيل الأستاذ الدكتور إسْماعِيل الفاروقي، وعُيِّنَت أستاذة للعلوم السياسية والدراسات الحضارية بجامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية عند إنشائها سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

وتُوفِّيَت في يوم الأربعاء الثالث والعشرين من رمضان سنة ١٤٢٩هـ/ ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٨م بعد صراع مرير مع المرض.

وهي حرم الأستاذ الدكتور طه جابر العلواني العراقيّ مؤلِدا، الأزهريّ دراسة، القاهريّ وفاةً (١٣٥٤ - ١٤٣٧هـ/ ١٩٣٥ - ٢٠١٦م): أستاذ أصول الفقه، والرئيس السابق للمعهد العالمي للفكر الإسلامي ورئيس جامعة قرطبة.

من آثارها: «الأمة القطب: نحو تأصيل منهاجي لمفهوم الأمة في الإسلام»، و«من قضايا تطوير التعليم في الوطن العربي: نحو منهجية علمية لتدريس النظم السياسية العربية»، و«نحو منهاجية للتعامل مع مصادر التنظير والإسلامي بين المقدمات والمقومات»، و«مراجعات في مقولة (المسألة النسوية)»، و«الإسلام والشرق الأوسط»، و«موطن التقاء الشرق بالغرب: الغرب على جدول أعمال الإحياء الإسلامي»، و«المغايرة بين المعرفيات: التوحيد عالم الاجتماع الرسالي والنظرية الاجتماعية»، و«من وحي الإسراء والمعراج: فصل الخطاب فيما وراء الحجاب»، و«فقه الواقع والمنظور الحضاري»[1].

والدكتورة **هدى أبو الفضل**: أستاذة بكلية طب القاهرة.

والأستاذة الدكتورة **عزة أبو الفضل**: أستاذة بقسم طب الأطفال بكلية طب بنها، ولها عديد من البحوث العلمية.

(١) «سيرتها الذاتية» بموقع «مركز الحضارة للدراسات السياسية».

١٠٠ الفِقِي

رأس هذه الأسرة: الشَّيخ سيد بن أَحْمَد بن عبده الفِقِي: تلقى بعض علومه في الأزهر الشريف، وزامل في الدراسة الإمام مُحَمَّد عبده، وكان يساكنه في بيت واحد بشارع الباطنية، ولم يتم دراسته بالأزهر؛ لظروف اضطرته إلى تركها بعد أن قطع فيها شوطًا بعيدًا، وأرسل أولاده الأربعة الكبار إلى الأزهر الشريف، إلا نجله الأصغر الحاج مُحَمَّد رشيد رضا الفقي فقد عمل بالتجارة، وهم:

الشَّيخ عبد الرزاق الفقي المَالِكيّ: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ بقرية جزيرة نكلا العنب بمركز شبراخيت بالبحيرة، وهو أكبر الأولاد، أتم حفظ القرآن الكريم في قريته، ثم أرسله والده إلى الأزهر الشريف سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م، وواصل تعليمه حتى نال العالِميّة الأزهرية، وتقلب في المناصب الأزهرية[١].

والشَّيخ **مُحَمَّد نعمان الفقي الحَنَفِيّ:** من علماء الأزهر الشريف.

أتم حفظ القرآن الكريم في قريته، ثم التحق بالأزهر الشريف سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٩م، وبقي فيه حتى صار من علمائه[٢].

---

(١) يُنظر: مجلة «الهدي النبوي» عدد: رجب - شعبان ١٣٧٨هـ (ص: ٧٠ - ٧١).

(٢) مَرَّ بي بمجلة «الإسلام» عدد: ١٧ صفر ١٣٦٦هـ مقال للشَّيخ عبد الرازق مُحَمَّد نعمان الفقي ختمه باسمه وقال: المتخرج في كلية اللغة العربية، وفي عدد ٢٨ رمضان من نفس السنة وَرَدَ تهنئة نصها: «نال الأستاذ الشَّيخ عبد الرازق نعمان الفقي: رئيس أسرة الضاد بكلية اللغة العربية شهادةَ العالِميّة مع إجازة التدريس، وكان ترتيبه (الأول) من مجموع الناجحين في كليات الجامعة الأزهرية بدرجة الامتياز الأولى»، وكان له شِعر حسن نُشِر بعضه في مجلة «الإسلام»، وورد له ذكر في «تقويم دار العلوم» لمُحَمَّد عبد الجواد (ص: ٩٠٥)، حيث قال: «عبد الرازق نعمان الفقي: كلية اللغة العربية، مدرس بتجارة المنيرة. أول إجازة التدريس سنة ١٩٤٧م، ودبلوم تحسين الخطوط الملكية سنة ١٩٣٨م، ودبلوم معاهد المحاسبة والتجارة الليلية سنة ١٩٣٣م. سكرتير نادي كلية اللغة العربية، وعضو جماعة دار العلوم، وعضو نادي المعلمين بالجزيرة». ولا أعلم صلته بالمُتَرجَم لهم.

والشَّيخ **مُحَمَّد شيبة الحمد الفِقِي الشَّافِعِيّ**: قاضٍ فقيه.

وُلِدَ بقرية جزيرة نكلا العنب، ثم أرسله والده إلى الأزهر الشريف سنة ١٣١٨هـ/١٩٠١م، وأخذ علومه عن أكابر علمائه، حتى نال درجة العالِمِيّة الأزهرية.

عمل محاميًا شرعيًا، ثم التحق بسلك القضاء حتى تولى قضاء الجمالية سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، ثم نُقِل إلى محكمة مصر الابتدائية، ورُقِّيَ في المناصب حتى حاز منصب رئيس محكمة الإسكندرية الشرعية.

وتُوفِّيَ بعد سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.

من آثاره: كتاب «تيسير المسائل الفرضية»[١].

والشَّيخ **أبو طاهر مُحَمَّد حامد الفِقِي الحَنَفِيّ**: مؤسس جمعية «أنصار السنة المُحَمَّدية».

وُلِدَ بقرية جزيرة نكلا العنب في الخامس والعشرين من شعبان سنة ١٣٠٩هـ/ ٢٥ مارس ١٨٩٢م، وكان وهو صغير قد نُقِش هذا التاريخ على ذراعه الأيسر بالوشم، ونشأ نشأةً طيبة، وأتم حفظ القرآن الكريم سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م،



الشَّيخ مُحَمَّد حامد الفِقِي

والتحق بالأزهر الشريف في شهر شوال ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، وأراد والده أن يكون حنبليًا، ولكنه قيد حنفيًا، وأخذ العلم عن الشَّيخ علي سرور الزنكلوني، والشَّيخ مُحَمَّد مصطفى المراغيّ، وتأثر بالسيد مُحَمَّد رشيد رضا، وخلال دراسته، وتعرَّف على الشَّيخ مُحَمَّد عبد الحليم الرمالي، والشَّيخ مُحَمَّد ملوخية المدني[٢]، وعرَّفه الأخير على

(١) المصادر: تقارير الشَّيخ حسنين مُحَمَّد مخلوف ضمن وثائقه الخاصة، وإعلان عن كتابه بمجلة «الهدي النبوي» عدد: جمادى الآخرة ١٣٦٦هـ.

(٢) الشَّيخ مُحَمَّد بن علي ملوخية المدني الدمنهوري مولدًا (ت: ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م): طلب العلم في صباه في الأزهر الشريف، وشغف بعلوم السنة، وطاف بأكثر البلاد الإسلامية متعلِّمًا ومعلِّمًا، فرحل إلى الحجاز وأقام في المدينة فترة طويلة، ثم رحل إلى نجد، وبلاد الهند، وجاوة، وتركستان، وأفغانستان، وإيران، والعراق، وتركيا، والشام، ثم عاد إلى مصر معلمًا للخير. وتُوفِّيَ في بلدته دمنهور في شهر ذي القعدة، من آثاره: «البحث السديد في علم التوحيد» إيُنظر: مجلة «الهدي النبوي» عدد: =

الشَّيْخ فوزان السَّابق القائم بأعمال المفوضية العربية السعودية بمصر، وارتبط بالقاضي الشَّيْخ أَحْمَد مُحَمَّد شاكر، ونال الفِقِي شهادة العالِميّة سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م.

عُيِّنَ إمامًا وخطيبًا بوزارة الأوقاف، وتنقل بين عِدّةِ مساجد، وكان من بين هذه المساجد مسجد شركس، ثم استقر بمسجد هدارة بحي عابدين، وبقي فيه إلى أن أُحِيل إلى المعاش، وأبقته وزارة الأوقاف فيه ليواصل دعوته.

وخلال عمله بالإمامة والخطابة كان يعمل مصححًا بالمطبعة «السلفية» لصاحبها الأستاذ محب الدين الخطيب، وأنشأ جماعة «أنصار السنة المُحَمَّدية» سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، ثم سافر بعد ذلك للحجاز، والتقى بالملك عبد العزيز آل سعود وقربه إليه، ومكث في المملكة ثلاث سنوات، وشغل عدّة مناصب، منها: عضو هيئة مراقبة الدروس والتدريس في المسجد الحرام، ومدرس بالمسجد الحرام، وعضو في مجلس إدارة المعارف سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م، ورئيس شعبة الطبع والنشر لمديرية المعارف، ومدرس بالمعهد العلمي بمكة المكرمة، ومدرس للمطوفين بالمسجد الحرام، وخلال عمله بمكة المكرمة أصدر مجلة «الإصلاح» في ١٥ صفر ١٣٤٧هـ/ أول أغسطس ١٩٢٨م، وبقيت تصدر حتى غرة صفر ١٣٤٨هـ/ ٨ يوليو ١٩٢٩م.

وبعد عودته واصل عمله بوزارة الأوقاف، ونشَّطَ جماعة «أنصار السنة المُحَمَّدية»، وأصدر مجلة «الهدي النبوي» سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، وكانت لسان حال الجماعة، وتولى رياسة تحريرها وكتابة مقال التفسير فيها، وقام ينشط من بلد إلى بلد حتى انتشرت دعوته بمصر وعدد من الأقطار الإسلامية، منها: السودان، والحجاز، وسوريا، والعراق، وإندونيسيا، وأسمرة، وسيام، وإريتريا.

وكان له نشاط وطني، كارهًا للاستخراب البريطاني، فيقول عنه الأستاذ مُحَمَّد صبيح: «حبَّبتُه إلى نفسي وطنية دفينة في فؤاده وكره للاستعمار لم يكن يعرفه إلا الذين خالطوه عن كثب. إنه الرجل الذي كان يصحبني في جوف الليل أيام الحرب العالمية الثانية إلى مطبعته؛ لكي نقوم معًا بطبع المنشورات ضد الإنجليز والاحتلال البريطاني، وعندما كان النور الكهربائي ينقطع على

= ذي الحجة ١٣٧٨هـ، ومجلة «التوحيد» عدد: شعبان ١٤٢٨هـ (ص: ٤٢ - ٤٣)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٢٣/٤)، وفي المصدر الأخير أوهام عن المُتَرْجَم له].

المطبعة في حي عابدين كان يذهب إلى بيته عبر ميدان عابدين، ويحمل مصباحًا بالكيروسين يخفيه تحت عباءته، ويعود لتابع هذا العمل الخطر المضني الذي لو وقف عليه البوليس السياسي، أو عملاء المخابرات لزجوه في السجن وصادروا مطبعته وهي مصدر رزقه. لقد اعتقلني الإنجليز بعد ذلك، ولم أجد رجلًا أودع لديه مكتبتي حتى انتهت الحرب، وانتهت أيام الاعتقال إلا هو»[1].

وتُوفِّيَ في الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم الجمعة السابع من رجب سنة ١٣٧٨هـ/ ١٦ يناير ١٩٥٩م على إثر دخوله مستشفى الجمعية الخيرية الإسلامية بالعجوزة في يوم الأحد ٢٤ جمادى الأخرة، وأجرِيت له عملية جراحية في اليوم التالي، فنجحت العملية، وسمح له الطبيب بالحركة، ثم أُصِيب بعد ذلك بنزيف في موضع الجرح، فأسرع الأطباء بالإسعاف والعلاج، وعاد إلى فراشه، وقبيل فجر ذلك اليوم طلب ماء ليتوضأ لصلاة الصبح، وتُوفِّيَ بعدها، فحُمِل على الأعناق إلى مسجد الهدارة، وصلوا عليه الجنازة بعد صلاة العصر، ودُفِن في مقابر العائلة بقرافة المجاورين.

ورُزِق بثلاثة أولاد؛ هم: الطاهر (ت:١٣٦١هـ/١٩٤٢م)، وبه كان يُكنى: تُوفِّيَ في الحلقة الثالثة من عمره[2]، والمهندس سيِّد أحْمَد (ت:١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م): كان يعمل بوزارة الأشغال، وتُوفِّيَ في حياة والده، فخطب والده الجمعة ووعظهم، وطلب منهم البقاء على أماكنهم حتى ي٠صلوا على أخيهم[3]، والحاج مُحَمَّد الطيب (ت قبيل ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، وهو الوحيد الذي عاش بعد وفاة والده، وتولى إدارة مطبعة «السنة المُحَمَّدية».

من آثار حامد الفِقِي: «نور من القرآن»، و«أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب وغيرها»، و«أزهار من رياض سيرة الإمام العادل عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود»، و«كشف اللثام عن الغش الذي أحدثه الدساسون في عقائد الإسلام»، و«رسالة بدعة الأعياد بذكرى مولد النبي ﷺ».

---

(١) يُنظر: مقال بجريدة «القاهرة» عدد: ١٠ رجب ١٣٧٨هـ/ ٢٠ يناير ١٩٥٩م بعنوان «المحارب الذي ألقى سلاحه واستراح الشيخ حامد الفقي».

(٢) نعيه بمجلة «الهدي النبوي» عدد: المحرم ١٣٦٢هـ.

(٣) نعيه بمجلة «الهدي النبوي» عدد: ذي القعدة - ذي الحجة ١٣٧٧هـ.

أنشأ مطبعة «السنة المُحَمَّدية»، ونشر فيها كثيرًا من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم الجوزية، وكتب الحنابلة، وطبقات رجالها، ومن الكتب التي نشرها كتاب «جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ» لابن الأثير، نشره بمشاركة الشَّيْخ عبد المجيد سليم سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.

وكان في بعض تعليقاته يغلظ في قوله ويقسو في عبارته. وكان له بعض الاجتهادات التي وافق فيها مدرسة التنوير التي كان رائدها الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، فمن ذلك قوله: إن سجود الملائكة لآدم سجود كوني لا شرعي، وإن الملائكة لا يصح أن نطلق عليهم صفة العقل، أو نطلق عليها لفظة أنهم عقلاء، مما حدا بعددٍ من العلماء بالرد عليه، منهم: الشَّيْخ مُحَمَّد سلطان المعْصُومي الخُجَنْدي المكيّ الحَنَفِيّ (ت: ١٣٨١هـ/١٩٦٠م)، فألف ثلاثة كتب في الرد عليه؛ هي: «تنبيه النبلاء من العلماء إلى قول حامد الفِقِي: إن الملائكة غير عقلاء»، و«الرد الوافي على تعليقات حامد الفِقِي»، و«نغمة جديدة من رئيس أنصار السنة المُحَمَّدية»، وألَّفَ الشَّيْخ مَحْمُود شويل المدنيّ (ت: ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م): «القول الفصل في حقيقة سجود الملائكة واتصافهم بالعقل»[1].



---

(١) المصادر: كتاب «جهود الشَّيْخ مُحَمَّد حامد الفِقِي في نشر العقيدة السلفية»، ومجلة «الهدي النبوي» عدد: رجب - شعبان ١٣٧٨هـ، وعدد جمادى الآخرة - رجب ١٤٠٦هـ.

أسـرة فَوّاز من الأسـر المصرية التي تقطـن فـي قريـة أولاد حمـزة بمركز العسيرات بسوهاج، وهي أسرة أدبية.

ورأس هذه الأسرة: الأستاذ **عبد الله بن الأنور بن أحْمَد بن السيد فَوّاز:** أديـب شاعر.

وُلِدَ في قرية أولاد حمزة في السابع عشـر من ربيـع الثاني سـنة ١٣٣١هـ/ ٢٥ مـارس ١٩١٣م، وكان والده شـيخ القرية ونائب عمدتها. أتم حفظ القرآن الكريم فـي كُتّـاب القريـة، ثم دخل مدرسـة العسـيرات الأولية، وما خرج منها إلا وقد حفظ القـرآن الكريم وهو دون الثالثة عشـرة مـن عمره، وعكف على تثقيف نفسه.

عمل في قسم الحسابات بشركة النيل العامـة لأتوبيـس الوجـه القبلـي فرع سوهاج، وتدرج في الوظائف حتى تولى رياسة خزانة الفرع الرئيسي، ثم أُحِيل إلى التقاعد سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

اشـتغل بتدريـس القـرآن الكريـم والاطـلاع على كتـب الفقه، فـكان من علماء قريته البارزين، وعمل نائبًا للعمدة في قرية العسيرات.



الأستاذ عبد الله بن الأنور فَوّاز

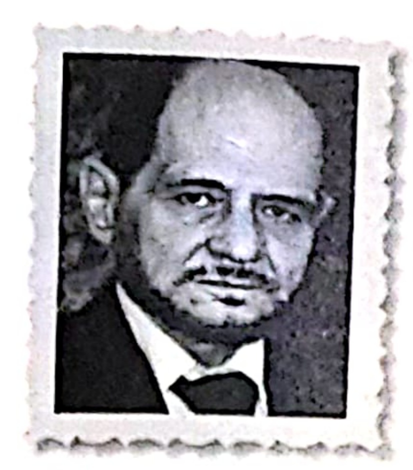
وتُوفِّـيَ فـي قريتـه فـي السـادس والعشـرين من ذي القعجة سنة ١٤٢٣هـ/ ٢٨ يناير ٢٠٠٣م، ودُفِـن عصر ذلك اليوم بجوار ابنه الدكتور مشـهور الذي كان قد قضى قبله بنحو بضعة شـهور، وكان قد رثاه بقصيدة منها:

جَميلٌ تحتَ نَعشِكَ دَمعُ عَيني
إذا قَبُـحَ البُـكاءُ مِـن الكَبِيـرِ

من آثاره: لـه ديوان مطبـوع بعنوان: «جحيم الصبابة»، وخمسة دواوين أخرى مخطوطة لدى أسرته، وله قصائد نُشِرت في مجلة «الهلال».



الأستاذ عبد الله بن أحمد فَوّاز



الأستاذ فولاذ بن عبد الله فَوّاز

تزوج السيدة صفية بنت عبد الله فَوّاز (١٣٥٣ - ١٤٣٥هـ/ ١٩٣٤ - ٢٠١٤م): ابنة الأديب السياسي الوفدي **عبد الله بن أحمد فَوّاز**: رئيس تحرير جريدة «كوكب الشرق» الوفدية في الثلاثينيات الميلادية، المتوفى في أواخر سنة ١٣٥٢هـ/ مارس ١٩٣٤م، ورثاه الدكتور طه حسين في الجريدة المشار إليها، وهي ابنة أمينة هانم يكن كريمة الشاعر ولي الدين بك يكن، ورُزِق منها بأبناء شعراء[1]؛ هم:

الأستاذ **فولاذ بن عبد الله فَوّاز**: أديب شاعر.

وُلِدَ في سوهاج في الثامن عشر من ربيع الأول سنة ١٣٧٣هـ/ ٢٥ نوفمبر ١٩٥٣م لأبوين من آل فَوّاز من قرية أولاد حمزة، وتخرج في كلية دار العلوم سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

عمل مدرسًا للغة العربية والتربية الإسلامية بمدارس حلوان، وخطيبًا بمساجد الأوقاف بحلوان، وقام بالإعداد الإذاعي لبعض البرامج الثقافية والدينية منذ سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

وحصل على جائزة الدولة في عيد الفن والثقافة سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وجائزة الشعر الأولى من المجلس الأعلى للثقافة سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، وعدد آخر من الجوائز المختلفة من وزارة الثقافة، وجامعة القاهرة، وجامعة عين شمس.

من آثاره: له دواوين شعرية، منها: «شارات المجد المنطفئة»، و«انتظريني مطرًا لا موسميًا»، و«سيدة الأطلال الشمالية»، و«رثاء الممالك البائدة».

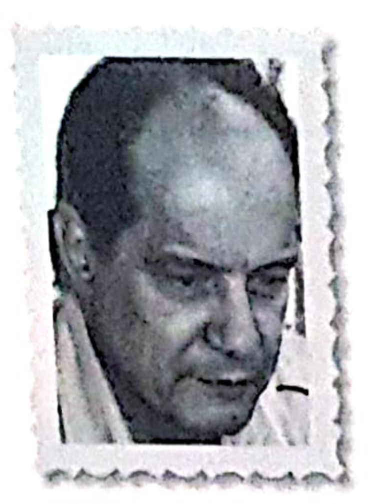
وله قصائد منشورة في مختلف الصحف والمجلات الثقافية في مصر والوطن العربي[2].

(١) المصدر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (١٧/١٢)، وإفادات من نجله الأستاذ فولاذ.

(٢) المصدر: «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» (٤/١٦٠).



الدكتور مشهور بن عبد الله فَوّاز



الأستاذ أوفى بن عبد الله فَوّاز

والدكتور **مشهور بن عبد الله فَوّاز**: أديب شاعر.

وُلِدَ بسوهاج سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م، وتخرج في كلية دار العلوم سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، وواصل دراساته العليا فيها إلى أن حصل على الماجستير، ثم الدكتوراه سنة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

عمل معلمًا للغة العربية بمدارس القاهرة بين سنتَيْ ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م - ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ثم انتقل للعمل معلمًا بالإمارات، وتدرج في وظائفه حتى أصبح موجهًا لمادة اللغة العربية، وكان يقدم برنامجًا متلفزًا باسم «لغة الشعر» عبر قناة «الشارقة»، وحصل على جائزة راشد بن حمد للثقافة والعلوم في مجال الدراسات الأدبية بالإمارات لسنتَين متتاليتَين؛ ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

وكان عضو اتحاد كُتّاب مصر، والورشة الأدبية لمناقشة الأعمال المقدمة لمسابقة الشارقة الأدبية، واشترك في عدد من المهرجانات الشعرية والأدبية بمصر، والإمارات، والعراق.

وتُوفّيَ في القاهرة سنة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

من آثاره: له عدد من الدواوين الشعرية، منها: «تاريخ يؤرقه الظمأ»، و«هجمة من الغرام في البلاد»، و«قصائد الفرح المتاح»، و«يقين الغرباء»، و«أرعى خوفي»، و«ذاكرة أسير لها»، و«معصية حرة»[1].

والأستاذ **أوفى بن عبد الله فَوّاز**: أديب شاعر.

وُلِدَ في سوهاج في العشرين من رمضان سنة ١٣٧٨هـ/ ٣٠ مارس ١٩٥٩م، وتلقى تعليمًا نظاميًا في مدارس مدينة سوهاج، وتخرج في دار العلوم بالقاهرة.

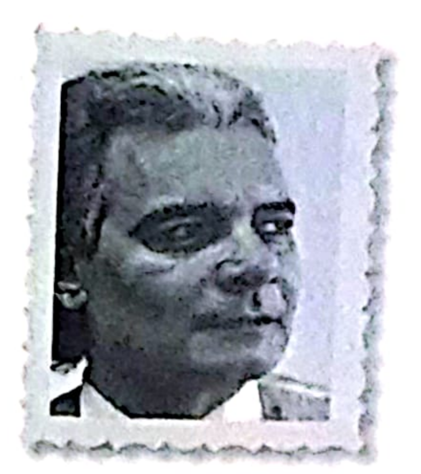
(١) المصدر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٢١٠/٢٠).

وشغل مناصب ثقافية مرموقة، وكان عضوًا في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة.

له ديوان بعنوان: «ثورة الأشجار».

والأستاذ **سماح بن عبد الله فَوّاز**، وشهرته **السماح عبد الله**: أديب شاعر.

وُلِدَ بسوهاج سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، وهو يقيم بالقاهرة، وعمل بالهيئة المصرية العامة للكتاب، وقد بدأ بالهيئة باحثًا في مركز تحقيق التراث، ثم عمل مديرًا لتحرير مجلة «القاهرة»، ثم مجلة «الفكر المعاصر»، وتولى إدارة العديد من السلاسل الأدبية والثقافية، وهو عضو في مجلس أمناء بيت الشعر المصري، واتحاد كُتَّاب مصر، وجماعة الأدباء والفنانين، وجمعية الأدباء، ولجنة الشعر.



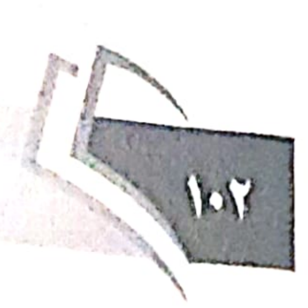
الأستاذ السماح عبد الله

ونال جائزة الدولة التشجيعية في الشعر سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م عن ديوانه «أحوال الحاكي».

من آثاره: له دواوين شعرية، منها: «خديجة بنت الضحى الوسيع»، و«مكابدات سيد المتعبين»، و«الواحدون»، و«أحوال الحاكي»، و«مديح العالية»، و«خلاخيل العابرة»، و«سقيفة الفقراء»[1].



(١) معلومات هذه التراجم مقتبسة من الصفحات الشخصية لفولاذ، وأوفى، والسماح، وأختهم عزيمة بموقع التواصل الاجتماعي «الفيس بوك».



القادِرِيّ

رأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد الرحمن بن عبد القادر بن محيي الدين الإِرْبِلِيّ النيازي**: شيخ تكية القادرية بالإسكندرية.

وُلِدَ سنة ١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م في أربيل إحدى المناطق الواقعة في شمال العراق، ونشأ تحت رعاية والده الشَّيْخ عبد القادر الصديقي الإربلي (ت: ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م)[(١)]، وأخذ عنه الطريقة القادرية، ثم رحل مع والده إلى أورفة بتركيا، حيث استقر فيها والده حتى وفاته، وهاجر هو إلى الإسكندرية حيث تديرها.

سكن بيتًا عتيقًا بمنشية الإسكندرية نُقِشَ على بابه تاريخ سنة ٩٣٥هـ، وأقام الطريقة القادرية النيازية، وتولى مشيخة التكية القادرية بالإسكندرية، وكان شَيخًا مُربِّيًا قُدوةً له كرامات جليلة، وكان يحب التبرك بالقرآن الكريم، ويستشفي به، فلمَّا أحسَّ بدنو الأجل جهَّز قبره، واصطحب القرَّاء؛ لقراءة القرآن عنده، وأوصى بغَسْل ألواح كُتَّاب الجامع الأنور، ويُصَب هذا الماء في قبره.



الشَّيْخ عبد الرحمن النيازي

وتُوفِّيَ في الإسكندرية سنة ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م، ودُفِن بمرقده في مدافن عامود السواري.

وطَبَعَ على نفقته كتاب والده «حجة الذاكرين وردّ المنكرين»، وكتاب «تفريج الخاطر بترجمة الشَّيْخ عبد القادر»[(٢)].

ونبغ من عقبه: الشَّيْخ **مُحَمَّد حلمي بن عبد الرحمن النيازي القادِرِيّ**: صوفي مشارك.

---

(١) يُنظر: «الأعلام» (٤٦/٤).

(٢) المصادر: «الطريق الصوفي وفروع القادرية بمصر» (ص: ٢١٨)، وموقع «السادة القادرية النيازية الصوفية» بشبكة المعلومات، وأغلفة الكتب المشار إليها.


الشَّيخ مُحَمَّد حلمي القادِرِيّ

وُلِدَ بالإسكندرية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ونشأ بها، وتعلم العلوم العربية، وأتم حفظ القرآن الكريم قراءة وتجويدًا، وتلقى علومه الأولية في مدرسة (فالو) الفرنسية حيث درس فيها اللغات العربية، والفرنسية، والإنجليزية، ثم تلقى دراسة اللغتَين التركية والفارسية على أستاذ خاص، وختم دراسته بتلقي العلوم الدينية في معهد جامع الشَّيخ الذي كان معروفًا لذلك العهد بالجامع الأنور، وقد نال الشهادة الختامية من مدرسة (فالو)، كما تخرج في الجامع الأنور، وأخذ الطريقة القادرية عن والده.

بدأ حياته العملية بمزاولة الصحافة، حيث أصدر سنة ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م جريدتَين: إحداهما تركية، والأخرى عربية، وقد سماهما باسم واحد، وهو جريدة «مصر»، وتولى قيادة الطريقة الحلمية النيازية خلفًا لوالده، وكان يجيد سبع لغات كتابةً وقراءةً وتكلمًا، كما أنه كان يجيد الخط والرسم إجادةً فائقة، وفي داره تحف فنية من مخطوطات قلمه تُعَد دليلًا حيًا على سلامة الذوق ورقة الشعور.

وتُوفِّيَ في الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شوال سنة ١٣٥٥هـ/ ٦ يناير ١٩٣٧م بالإسكندرية، وشُيِّعت جنازته في منتصف الساعة الرابعة من مساء اليوم التالي، وصُلِّي عليه بمسجد العمري، ودُفِن بمدفن الأسرة.

له رسائل تربو على العشرين رسالةً في شتى الفنون، وخاصة التصوف[1].

ومن عقبه:

الشَّيخ **إبراهيم حلمي القادِرِيّ الحَنَفِيّ**: صوفي أديب، ومرشد أريب.

وُلِدَ في مدينة الإسكندرية في السادس عشر من محرم سنة ١٣٢٢هـ/ ٢ أبريل ١٩٠٤م، وفيها تربى ونشأ، وأخذ أصول العلم والتصوف فيها عن والده، وسار على دربه، حتى خلفه في مشيخة الطريقة، فحبس نفسه على تدريس العلوم الشرعية.

(١) المصادر: «الأعلام الشرقية» (١٠٧٣/٣-١٠٧٤)، ونعيه بمجلة «الإسلام» عدد: ١٦ ذي القعدة ١٣٥٥هـ (ص: ١٠).



الشَّيْخ إبراهيم حلمي القادِريّ

وكانت له ندوة أدبية بمسجده تُسمى ندوة القادرية، يُلْقي فيها قصائد الوجد الصوفي، وكان يشرف على لجنة «إخوان الصفا للدفاع عن حقوق المُصْطَفَى»، وكانت تصدر نشرة دورية مع هلال كل شهر عربي بقلمه.

وكان يجيد التركية إجادة مطلقة؛ لأن أمه تركية الأصل، وعندما قدِم الشَّيْخ مُصْطَفَى صبري من القاهرة إلى الإسكندرية زاره المُتَرْجَم له بمعيته نجله مُحَمَّد، فطال المجلس، وهما يتكلمانِ بالتركية، فقال صبري: يا شيخ إبراهيم، نريد أن نتكلم بالعربية حتى لا يمل مُحَمَّد من الجلوس.

وتُوفِّيَ ساجدًا أثناء تأديته صلاة التروبح إمامًا في ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة ١٣٩٠هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٩٧٠م.



الشَّيْخ مُحَمَّد القادري

وخلفه على مشيخة الطريقة نجله: الشَّيْخ **مُحَمَّد**: المولود في غرة جمادى الأولى سنة ١٣٥٥هـ/ ٢١ يوليو ١٩٣٦م، وهو يروي عن والده، وقرأ عليه «شرح العيني على البخاري»، و«مشكاة المصابيح»، و«مشارق الأنوار»، وهو حنفيّ المذهب، ومن أهل العلم والفضل.

من آثاره: «مدارج الحقيقة في الرابطة عند أهل الطريقة»، و«جلال الحق في كشف أحوال شرار الخلق»، و«تكذيب المدعي بصحة رحلة الشَّافِعِيّ»، و«شرح تعليم المتعلم طريق التعلم» لبرهان الدين الزرنوجي، و«محو الشبهات في ثبوت المحو الإثبات»، و«السير والسلوك»، و«العدوى والوباء»، و«الرسائل الصغرى»، و«مناقب الإمام الجيلاني»، و«سهام الإصابة في الدعوات المستجابة»، و«أبو بكر الصديق»، و«رسالة التوحيد».

وحقق كتاب «القرب في محبة العرب» لزين الدين عبد الرحيم العراقي.

وجُمِعت قصائده وطُبِعت بعنوان «المنظومة القادرية»، وله قصيدتانِ مطولتانِ بعنوان: «الجهاد»، و«معاهد البر»[1].

والشَّيخ **مُصْطَفَى حلمي القادِرِيّ الحَنَفِيّ**: متصوف فاضل.

سلك طريق التصوف على مشرب آبائه، ونبغ فيه حتى صار يستعين به الباحثون في مباحث التصوف الدقيقة.



الشَّيخ مُصْطَفَى حلمي القادِرِيّ

تُوفِّيَ في مساء الاثنين التاسع من جمادى الآخرة سنة ١٤١٨هـ/ ٢١ أكتوبر ١٩٩٧م[2].



(١) المصادر: «الطريق الصوفي وفروع القادرية بمصر» (ص: ٢١٩ - ٢٢٣)، و«أسانيد المصريين» (ص: ٢١٠)، ومجلة «الإسلام» عدد: ١٧ جمادى الآخرة ١٣٥٥هـ (ص: ٣٥ - ٣٧)، وعدد: ٢٠ شوال ١٣٩٠هـ، وشاهد قبره.

(٢) إفادة من الأستاذ شريف السادات نقلاً عن الشيخ مُحَمَّد إبراهيم حلمي القادري.

١٠٣ القاسِميّ

تنحدر أسرة القاسِميّ من الدوحة الحسينية الشريفة، ونسبتها لشيخ الصعيد جلال الدين أبي القاسم (ت: ٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م) المَالِكيّ مذهبًا، التِّلِمْسانيّ مَحْتِدًا، الطَّهْطاويّ مولدًا ومنشأً ووفاةً ابن عبد العزيز بن يوسف بن رافع بن جندي بن سلطان بن مُحَمَّد (شقيق الشَّيْخ عبد الرحيم القِناويّ ت: ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م) بن أَحْمَد بن حجُّون بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر بن إسماعيل بن جعفر الزكي بن مُحَمَّد المأمون بن أبي الحسن علي دفين بغداد ابن حسين الجُوْر بن مُحَمَّد الديباج دفين جرجان ابن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وأفرد سيرته بالتصنيف حفيده السيد أَحْمَد رافع الطَّهْطاويّ بكتاب سماه «الثغر الباسم في مناقب سيدي أبي القاسم»[١].

ومن عقبه: المقرئ الشَّيْخ حُرَيز (ت: ٧٨٢هـ/١٣٨٠م)[٢]، والشَّيْخ نور الدين أبو الحسن علي الضرير (ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)[٣]، وشرف الدين أبو زكريا يحيى (تُوفِّيَ نيف وعشرين وثمان مئة)، وعبد الله الملقب بجمال الدين: تُوفِّيَ عن غير أولاد[٤].

ومن ذرية حريز من أشراف أسيوط:

السيد **زين الدين رافع بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الرحيم بن عفيف الدين بن مُحَمَّد البدري بن تاج العارفين بن سراج الدين بن حسن بن عبد العزيز بن حريز**: نقيب أشراف أسيوط، ومفتي مديريتها سابقًا.

والده الذي كان معروفًا بين أهل الجامع الأزهر بالسيد مُحَمَّد الأسيوطي، وكان من تلاميذ الشَّيْخ علي العَدَويّ،

(١) يُنظر: «الثغر الباسم» (ص: ٤ - ٢٦)، و«الأعلام» (١٧٧/٥)، و«غاية النهاية في طبقات القراء» (٢٩/٢).

(٢) يُنظر: «الثغر الباسم» (ص: ٢٦)، و«غاية النهاية في طبقات القراء» (٢٠٣/١).

(٣) يُنظر: «الثغر الباسم» (ص: ٢٦، ٣٨ - ٣٩)، و«غاية النهاية في طبقات القراء» (٥٦١/١).

(٤) يُنظر: «الثغر الباسم» (ص: ٢٦).

وتلقى علومه في الأزهر الشريف، ورضع أفاويق النجابة والبراعة.

وتصدر في المناصب الشرعية حتى أضحى نقيب أشراف أسيوط ومفتي مديريتها.

وتُوفِّيَ في السادس من رجب الفرد سنة ١٣٠٦هـ/ ٨ مارس ١٨٨٩م، وقد أعقب سبعة أولاد، وأما إخوانه فالسيد تاج الدين أعقب ولدَين، والسيد مُحَمَّد أعقب ولدًا، والسيد أحْمَد لم يعقب[1].

وتولى كذلك نقابة الأشراف بمدينة أسيوط السيد عبد الحميد (ت بعد ١٣٣٣هـ/١٩١٥م)، وهو ابن السيد أحْمَد (ت: ١٢٧٩هـ/١٨٦٣م): نقيب الأشراف مدينة أسيوط ابن عبد الرحيم بن مُحَمَّد الأسيوطي، وعمه السيد مُحَمَّد بن عبد الرحيم بن مُحَمَّد الأسيوطي الذي تولى نقابة الأشراف حتى وفاته في شوال سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩١م، ولم يعقب ذكورًا[2].

ومن ذرية حريز من أشراف مدينة منفلوط:

السيد مُحَمَّد لطفي بن لطفي بن عمر بن تاج الدين بن مُحَمَّد بن يوسف بن عبد البر بن عبد الجواد بن أبي بكر بن عفيف الدين بن سراج الدين بن أبي حفص عمر بن حريز (١١٦٥ - ١٢٣٩هـ/ ١٧٥٢ - ١٧٢٤م): تولى منصب قاضي القضاة بالمحكمة الشرعية بمدينة منفلوط بالصعيد، وهذا هو الجد الجامع لهذه الأسرة، واشتُهِر منها:

الشَّيْخ **إبراهيم بن أحْمَد بن حسن بن مُحَمَّد لطفي**: عالم فاضل.

وُلِدَ في ليلة الخميس الثاني والعشرين من رجب سنة ١٢٧٠هـ/ ٢٠ أبريل ١٨٥٤م، وكان والده الشَّيْخ **أحْمَد** (١٢٤٨ - ١٢٩٣هـ/ ١٨٣٣ - ١٨٧٦م)، وجده الشَّيْخ **حسن** (١٢١٤ - ١٢٥٣هـ/ ١٨٠٠ - ١٨٣٧م) من العلماء الأفاضل، ونبغ في العلوم حتى تأهل لمناصب القضاء في المحاكم الشرعية المصرية، وتولى نقابة أشراف منفلوط إلى أن تُوفِّيَ سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م[3].

وابن عمه: الشَّيْخ **مُحَمَّد لطفي بن مُحَمَّد بن حسن بن مُحَمَّد لطفي**: عالم فاضل.

وُلِدَ في السابع والعشرين من رمضان سنة ١٢٦٥هـ/ ١٦ أغسطس ١٨٤٩م، وكان والده الشَّيْخ **مُحَمَّد حسن** (١٢٣١ - ١٣٠٨هـ/ ١٨١٦ - ١٨٩١م) من أولياء الله الصالحين، وتلقى العلوم حتى تصدَّر للقضاء، فكان قاضيًا شرعيًا

(1) المصدر: «الثغر الباسم» (ص: ٢٧ - ٢٨).
(2) المصدر نفسه (ص: ٢٨).
(3) المصدر نفسه (ص: ٢٨ - ٢٩).



لمنفلوط، ونقيبًا لأشرافها، وقد عاش في القرن الرابع عشر قبل سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م[1]، وله: خمسة أبناء، منهم:

الشَّيْخ حسن لطفي المنفلوطي: المولود في السادس من ذي الحجة ١٢٩٤هـ/ ١٢ ديسمبر ١٨٧٧م، وتولى نقابة الأشراف بين سنتَيْ ١٣٣٢هـ/١٩١٤م - ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م.



الشَّيْخ مُصْطفى لطفي المَنْفَلُوطي

والشَّيْخ **مُصْطفى لطفي المَنْفَلُوطي:** أمير بيان زمانه.

وُلِدَ في منفلوط في السابع جمادى الأولى سنة ١٢٩٢هـ/ ١١ يونيو ١٨٧٥م[2]، وتعلم في الأزهر الشريف، واتصل بالشَّيْخ مُحَمَّد عبده اتصالًا وثيقًا، وسُجِن بسببه ستة أشهر؛ لقصيدة قالها تعريضًا بالخديوي عباس حلمي حين عاد من سَفْرةٍ، وكان على خلاف مع مُحَمَّد عبده، قال في مطلعها:

قُدومٌ ولكنْ لا أَقولُ سَعيدُ
وعودٌ ولكن لا أقول حميد

وابتدأت شهرته تعلو منذ سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م بما كان ينشره في جريدة «المؤيد» من المقالات الأسبوعية تحت عنوان «النظرات».

ووَلِيَ أعمالًا كتابية في وزارة المعارف سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ووزارة الحقانية سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، وسكرتارية الجمعية التشريعية سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م، وأخيرًا في سكرتارية مجلس النواب.

وتُوفِّيَ في يوم السبت التاسع من ذي الحجة سنة ١٣٤٣هـ/ ١٢ يوليو ١٩٢٤م، وقدَّر الله يوم دفنه ضرب سعد باشا زغلول بالرصاص في محطة القاهرة، فلم يُشيَّع بما هو له كِفَاء.

من آثاره: «النظرات» (ثلاث أجزاء)، و«العبرات»، و«مختارات المنفلوطي» (الجزء الأول).

وقام بصياغة بعض الروايات، منها: «في سبيل التاج»، و«الشاعر»، و«مجدولين».

وهي مترجمة عن الفرنسية، ولم يكن يحسنها، وإنما كان يحسنها الأستاذ

(١) المصدر: «الثغر الباسم» (ص: ٢٩).

(٢) هذا التاريخ هو المعتمد عندي ذكَره الشَّيْخ أحْمَد رافع الطهطاوي، وقد ورد في المصادر عدة تواريخ لميلاده؛ فقيل: سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، وقيل: سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م.

محمود خيرت، فكان يقوم بترجمتها، ويتولى هو صياغتها[1].

تزوج مُصطفى لطفي المنفلوطيّ مرتَين: الأولى من منفلوط، ورُزق منها توأمين وثلاث بنات، ثم تُوفيت، فتزوج مرة ثانية سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م قاهرية، أنجبَ منها ابنه فاضلًا الذي مات في حياته، ثم ولدَين وأربع بنات، منهم: السيدة زينب: تخرجت في قسم كلية الآداب قسم الفلسفة، والأستاذ **حسن لطفي المنفلوطي**: تخرج في كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية، وعمل في إدارة الثقافة بوزارة المعارف، كان يجيد الترجمة، كتب في مجلة «الثقافة» بانتظام، كما راجع ترجمة الأستاذ أَحْمَد فؤاد بلبع لكتاب «إفريقيا.. إفريقيا»، تُوفِّيَ في شبابه[2].

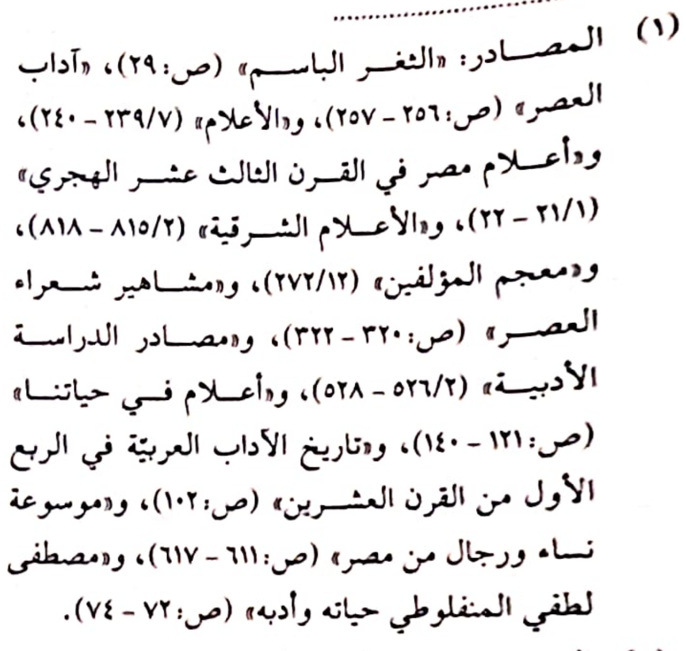


الأستاذ حسن لطفي المنفلوطي

ومن ذرية حريز: العالم الفاضل السيد **حسنين بن علي بن حريز بن حسن الغَمْراوِي الشَّافِعِيّ**: كان من أجل علماء الجامع الأزهر في القرن الثالث عشر، وهو من أهل مُنية غمر الواقعة على الشاطئ الشرقي لبحر دمياط.

وتُوفِّيَ في يوم الاثنين السادس عشر من ذي القعدة سنة ١٣٠٣هـ/ ١٦ أغسطس ١٨٨٦م، ومن آثاره: «رسالة في فضل عاشوراء» (مخطوط)، وأعقب: الشَّيْخ عبد العظيم الغَمْراوِي الشَّافِعِيّ: كان مدرسًا بالأزهر، وُلِدَ سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، وكان حيًا إلى سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م[3].

ومن هذا الفرع: **عبد المجيد بن مُحَمَّد درويش**، وينتهي نسبه إلى حريز بن أبي



(١) المصادر: «الثغر الباسم» (ص: ٢٩)، «آداب العصر» (ص: ٢٥٦ - ٢٥٧)، و«الأعلام» (٧/٢٣٩ - ٢٤٠)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (١/٢١ - ٢٢)، و«الأعلام الشرقية» (٢/٨١٥ - ٨١٨)، و«معجم المؤلفين» (١٢/٢٧٢)، و«مشاهير شعراء العصر» (ص: ٣٢٠ - ٣٢٢)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٢/٥٢٦ - ٥٢٨)، و«أعلام في حياتنا» (ص: ١٢١ - ١٤٠)، و«تاريخ الآداب العربيّة في الربع الأول من القرن العشرين» (ص: ١٠٢)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص: ٦١١ - ٦١٧)، و«مصطفى لطفي المنفلوطي حياته وأدبه» (ص: ٧٢ - ٧٤).

(٢) المصادر: «مجلة الثقافة ١٩٣٩ - ١٩٥٢م» (ص: ١١٥ - ١١٦)، وتحدثا عن والدهما في مقالٍ = بعنوان «أبناء يتحدثون عن آبائهم الأدباء» بمجلة «الاثنين والدنيا» عدد: ١١ نوفمبر ١٩٤٠م (ص: ١٦).

(٣) المصدر: «الثغر الباسم» (ص: ٣٧ - ٣٨).


عبد المجيد بك خيري

القاسم الطهطاوي، وشهرته: **عبد المجيد بك خيري**: رياضي.

من قرية قتلى الصغرى بمركز الباجور بالمنوفيَّة، وتَخَرَّجَ في مدرسةِ المهندسخانة، واستكمل دراسته حتى تأهل للتدريس، ودَرَّسَ الرياضيات بالمدارس الأميرية، وعلم الهيئة بدار العلوم، كان حيا قبل سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م

من آثاره: «الفتوحات العباسية في حقيقة المقاييس المصرية»، و«نتيجة كل عصر في الأوقات المستعملة بمصر»، و«أسهل كتاب في معرفة الحساب»، و«الدفع المتين في الرد على حضرة قاسم بك أمين»[1].

وشقيقه: **الشَّيْخ أحمد مُحَمَّد درويش الحَنَفِيّ**: درس بالأزهر الشريف، وعمل في القضاء الشرعي، وتقلَّب في المناصب القضائية إلى أن أمسى رئيسًا للمحاكم الشرعية، وكانت وفاته في حدود سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م[2].

ومن ذرية علي نور الدين الضرير، الشَّيخ **مُحَمَّد نور الدِّين بن عبد الرحيم بن أحْمَد فراج (ت: ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م) بن حسن بن سراج الدين بن حسن بن عبد القادر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد المكيّ بن شهاب الدين أحْمَد بن عبد القادر بن زين الدين عبد الرَّحْمَن بن علي نور الدين الضرير الطَّهْطاويّ**: محام شرعي.

والده السيد عبد الرحيم فراج (ت: ١٣١٣هـ/١٨٩٥م): كان إمامًا لمسجد سيدي أبي القاسم، وأعمامه: السيد أحْمَد فراج الكبير (ت: ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م): تولى إمامة مسجد سيدي أبي القاسم، والسيد حسن فراج، والسيد بدوي فراج: كان مدرسًا بالمدارس الأميرية المصرية، والسيد مُحَمَّد فراج.

وُلِدَ مُحَمَّد نور الدين في مدينة طهطا في الخامس من شوال سنة ١٢٩٢هـ/ ٤ نوفمبر ١٨٧٥م، وأتم حفظ القرآن الكريم بها، ثم انتقل إلى القاهرة، والتحق بالأزهر الشريف، وعاد إلى مسقط رأسه بعد أن أتم تعليمه، وعمل بالمحاماة الشرعية إلى أن تُوفِّيَ سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م.

(١) المصادر: «الثغر الباسم» (ص: ٥٩)، «معجم المؤلفين» (٦/١٦٧)، وأغلفة كتبه.

(٢) المصدر: «الثغر الباسم» (ص: ٥٩)، وإفادات.

مـن آثاره: «كنـوز الأدب في سـحر البيان من لغة العرب»، طُبع سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م، و«اختصار رسالة غاية المأمول من بلوغ السول بتفسير: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]»، وأشرف على طبع كتاب: «الثغر الباسم في مناقب سيدي أبي القاسم»[(1)].

ومن ذرية شرف الدين يحيى معظم أشراف مدينة طهطا، ومنهم: الشَّيْخ أبو الأنوار السادات رفاعة رافع بن بدوي بن علي بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن علي بن رافع بن حريز بن مُحَمَّد شمس الدين بن زين الدين عبد الرَّحْمَن بن أبي القاسم الصَّغِير بن أَحْمَد شهاب الدين بن مُحَمَّد بن يحيى بن أبي بكر بن شرف الدين يحيى القاسِميّ الحُسَيْنِيّ الطَّهْطاويّ (١٢١٦ - ١٢٩٠هـ/ ١٨٠١ - ١٨٧٣م): الأديب الأريب، راسخ القدم في العلوم العربية، ورفع منشور عَلَمِهِ في محاسن المعارف الأوروبية الأجنبيّة، وتُوفّيَ في غرة ربيع الآخر، وصلى عليه شيخ الإسلام بالأزهر الشريف، وكان من جملة من صلى عليه الشَّيْخ مُحَمَّد

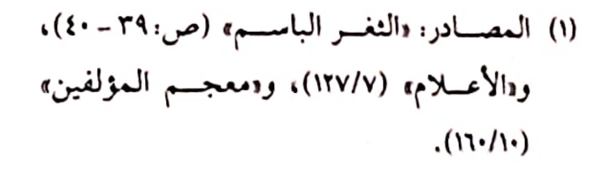


الشَّيْخ رفاعة رافع الطَّهْطاويّ

عِلِيش، وترك آثارًا، من أجَلّها: «مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية»، وأفرده بالترجمة تلميذه السيد صالح مجدي بكتاب: «حلية الزمن بمناقب خادم الوطن». وتزوج بنتَ خاله الحاجة كريمة بنت الشَّيْخ مُحَمَّد بن أَحْمَد الفَرْغَلي الأَنْصاريّ، وأخوها الشَّيْخ علي الفَرْغَلي الأَنْصاريّ (ت:١٢٨١هـ/ ١٨٦٥م): قاضي ولاية طهطا، وكتب عهدًا على نفسه ألا يتزوج عليها[(2)].

أعقب منها ولدَين:

أولهما: **بدوي بك فتحي بن رفاعة الطَّهْطاويّ**: تلقى العلوم الشرعية والعربية بالجامع الأزهر مدة، واقتبس من



(١) المصادر: «الثغر الباسم» (ص:٣٩ - ٤٠)، و«الأعلام» (١٢٧/٧)، و«معجم المؤلفين» (١٦٠/١٠).

(٢) المصادر: «الخطط التوفيقية» (٥٢/١٣ - ٥٤)، و«تاريخ الحركة القومية» (٤٧٠/٣ - ٥١٤)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (١٠٥/٢).

معارف والده.

وتُوفِّـيَ في الثامن مـن ذي الحجة سنة ١٣٢٦هـ/ ٢١ ديسـمبر ١٩٠٨م[١]، وله الوجيه السـري مُحَمَّد بك رفاعة: كان كبير وجهاء بندر طهطـا، وممن فتنهم بريق الماسـونية الكاذب، تلقى علومه بمدارس اليسوعيين، ثم انتقل إلى مدرسة المعلمين، وكان له جهد في أعمال الخير والبر[٢]، وللأخير الأستاذ فتحي رفاعة بن مُحَمَّد بن بدوي، وهو الذي أنشـأ مكتبة رفاعة بـدوي رفاعـة الطهطـاوي، وتم افتتاحهـا فـي ١٠ ذي القعـدة ١٣٧٧هـ/ ٢٩ مايو ١٩٥٨م.

وثانيهما: الأستاذ **علي فهمي باشا ابن رفاعة الطَّهطاويّ**: كاتب وتربوي.

وُلِدَ سـنة ١٢٦٥هـ/١٨٤٨م، نشأ على يدي والده، وتلقى علومه في المراحل الأوَل بالأزهـر الشـريف والمـدارس المصريـة، ثم وقع عليـه الاختيـار ليكون ضمن الطلاب الذين أُرسِلوا في بعثـة علمية إلى فرنسا سـنة ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م، وأُلحِـق بالمدرسـة الحربيـة المصريـة بباريس التي أنشـأها مُحَمَّد علي في تلك السـنة، وجعل رياسـتها لوزير الحربية الفرنسية، وقد نُقِل علي



الأستاذ علي فهمي باشا الطَّهطاويّ

فهمي أثناء الدراسة إلى السلك المدني، وبعـد إتمام دراسـته بفرنسـا عاد إلى مصر.

عُيِّنَ في وظيفـة حكوميـة، ثم عمل مدرسًا بمدرسـة الإدارة والألسن، ومحررًا بمجلة «روضة المدارس»، ثم اختيرَ ناظرًا لمدرسـة دار العلـوم فـي المـدة مـن ١٢ ذي القعدة ١٢٩٥هـ/ ٧ نوفمبر ١٨٧٨م إلى ١٧ جمادى الآخرة ١٢٩٦هـ/ ٨ يونيو ١٨٧٩م، وأخذ يترقى في الوظائف إلى أن وصل إلى شـغل منصب وكيل نظارة المعارف سـنة ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م.

أنعم عليه الخديـوي توفيق بالرتبة الثانية سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م، ثم أنعم عليه السـلطان عبد الحميـد الثانـي برتبة الميرميران سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في يـوم الخميس السـادس من ربيع الآخر سنة ١٣٢١هـ/ ٢ يوليو ١٩٠٣م.

(١) المصدر: «الثغر الباسم» (ص: ٤٦).

(٢) المصدر: «صفوة العصر» (ص: ٦١٧ - ٦١٨).

من آثاره: «رقم العلم في رسم القلم»، و«قدوة الفرع بأصله وحب الوطن وأهله»، و«حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة»، و«نشأة الصبا ونشوة الصَّبا في مبادي الأصول البيانية»[1].

ومن هذا الفرع: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن عبد العزيز بن رافع بن حريز بن مُحَمَّد شمس الدين بن زين الدين عبد الرَّحْمَن بن أبي القاسم الصَغِير بن شهاب الدين أبي العباس أَحْمَد بن شمس الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن شرف الدين يحيى بن زين الدين أبي بكر بن شرف الدين يحيى القاسِمِيّ الحُسَيْنِيّ الطَّهْطاوِيّ**: من كبار علماء الأزهر الشريف.

وأمه الشريفة بنت الشَّيْخ السيد مُصْطفى بن عبد الرَّحْمَن القاسِمِيّ الحُسَيْنِيّ المَالِكِيّ، وأخوها الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الحُسَيْنِيّ.

وُلِدَ سنة ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م في طهطا، وأتم حفظ القرآن الكريم فيها، ثم التحق بالأزهر الشريف، وقد اجتمع له الدين والدنيا ومكارم الأخلاق، وأخذ عن الشَّيْخ علِيّ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأَنْصاريّ الفَرْغَليّ، وتزوج ابنته، وكتب له إجازة بخطه في يوم الجمعة ٨ رجب ١٢٢٧هـ/ ١٨ يوليو ١٨١٢م، كما أخذ عن الشَّيْخ مُحَمَّد الأمير، والشَّيْخ داود بن مُحَمَّد القلعي الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ حسن العطار، والسيد أَحْمَد الطَّهْطاوِيّ محشّي «الدر المختار».

تولى الإفتاء مدة ببندر أخميم، ثم طهطا، ثم اقتصر على الاشتغال بشأن نفسه من أمر دينه ودنياه مع وظيفة ناظر جامع جده أبي القاسم، ووظيفة نقابة الأشراف بتلك الناحية.

وتُوفِّيَ بطهطا في ليلة الخميس السادس عشر من شوال سنة ١٣٢٠هـ/ ١٥ يناير ١٩٠٣م.

من آثاره: رسالة في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١][2].

أعقب ولدين:

أولهما: السيد **عبد الرحيم رافع القاسِمِيّ الطَّهْطاوِيّ**: نقيب أشراف طهطا.

وُلِدَ في أواخر جمادى الأولى سنة ١٢٧٣هـ/ يناير ١٨٥٧م، وعُيِّنَ نقيبًا لأشراف طهطا بتقرير من السيد علي البَكْرِيّ مُحرر

---

(١) المصادر: «الثغر الباسم» (ص: ٤٦ - ٤٧)، و«الأعلام» (٣٢٠/٤)، و«معجم المؤلفين» (١٦٧/٧)، و«موسوعة الجزايرلي» (١٧٦/٣).

(٢) المصادر: «الثغر الباسم» (ص: ٤٢ - ٤٣)، و«معجم المؤلفين» (٣٠٦/٩)، و«الخطط التوفيقية» (٥٢/١٣ - ٥٤).

في يوم السبت الثاني من جمادى الآخرة سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م.

وتُوفِّيَ بالقاهرة صباح يوم الخميس السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٢٥هـ/ ٣٠ يناير ١٩٠٨م، ودُفِن بها في قرافة المُحَمَّدي الدمرداش أمام تربة سنان باشا[1].

وثانيهما: الشَّيْخ **أَحْمَد رافع القاسِميّ الطَّهْطاويّ الحَنَفِيّ**: مسند الديار المصرية، وصاحب مصنفات ممتعة على علوم الرِّواية والدراية.

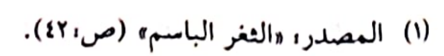
وُلِـدَ في طهْطا في جمادى الأولى سنة ١٢٧٥هـ/ أوائل سنة ١٨٥٩م، ونشأ نشأة طيبة، وأتم حفظ القرآن الكريم وعمره عشر سنوات، وحفظ المتون في مختلف الفنون الشرعية، ثم وفد إلى الأزهر الشريف في شوال سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧١م، وأخذ علومه عن أكابر علمائه، كالشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش، وابنه عبد الله، والشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابي، والشَّيْخ حسن بن رضوان الخَفاجِيّ الدمياطيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد الخُضَرِيّ الدِّمْياطيّ الصَّغِير، والشَّيْخ عبد الهادي الإبياريّ، والشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الشربينيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد أبي النَّجا الشَّرْقاوِيّ، والشَّيْخ



الشَّيْخ أحْمَد رافع الطَّهطاويّ

عبد الرَّحْمَن القُطْب النَّواوِيّ، والشَّيْخ حَسَن الطويل، والشَّيْخ مُحَمَّد البسيوني البيبانيّ، وغيرهم، وأذن له بالتدريس بإجازة من شيخه شمس الدين الأنبابي في ٢٧ ذي الحجة ١٢٩٩هـ/ ٩ نوفمبر ١٨٨٢م، كما أجازه البرهانانِ الباجوريّ، والسقا.

تصدر للتدريس سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م، واشتغل بالعلم والاطلاع والبحث مع تدريس الطلاب بالأزهر، وأنشأ في بلدته مدرسة خيرية إسلامية سماها «فيض المنعم» سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ومكث ينفق عليها أربع عشرة سنةً، ثم قدَّمها إلى مديرية جرجا سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م لإدارتها بمعرفتها، ورجع إلى القاهرة سنة ١٣٢٦/١٩٠٨م وأقام بمنزله الذي اشتراه بالحلمية الجديدة، وكان له اشتغال بجمع الإجازات مشافهةً ومكاتبةً، وكثر المُجَازُون منه.



(١) المصدر: «الثغر الباسم» (ص:٤٢).

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الثاني عشر من صفر سنة ١٣٥٥هـ/ ٤ مايو ١٩٣٦م، ومن عقبه ولدانِ؛ هما: السيد مُحَمَّد أبو القاسم رافع، والسيد مَحْمُود صادق رافع.

والأول تزوج كريمة الشَّيْخ مُصْطفى بن مُحَمَّد بن إسماعيل الطَّهْطاويّ (ت: ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م): قاضي محكمة أسيوط الشرعية، وجده إسماعيل هذا هو شقيق الفقيه الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد الطَّهْطاويّ الحَنَفِيّ (ت: ١٢٣١هـ/ ١٨١٦م): محشّي «الدر المختار»[(١)].

والثاني له: المستشار **مُحَمَّد جلال الدين بن مَحْمُود رافع**: نائب رئيس محكمة النقض سابقًا، ووالدته السيدة خديجة حفيدة رفاعة رافع الطَّهْطاويّ، وله محاضرة في سيرة جده رفاعه بك رافع الطَّهْطاويّ مطبوعة.

وتُوفِّيَ بالإسكندرية في الخامس عشر من شعبان سنة ١٤٣٨هـ/ ١٢ مايو ٢٠١٧م[(٢)].

من آثار الشَّيْخ أَحْمَد رافع الطَّهْطاويّ:

«رفع الغواشي عن معضلات المطول والحواشي»، و«نفحات الطيب على تفسير الخطيب»، و«الثغر الباسم في مناقب سيدي أبي القاسم»، و«شرح الصدر بتفسير سورة القدر»، و«القول الإيجابي في ترجمة العلامة شمس الدين الأنبابي»، و«بلوغ السول بتفسير: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]»، و«المسعى الحميد في بيان وتحرير الأسانيد»، ثم حول اسمه إلى: «إرشاد المستفيد إلى بيان وتحرير الأسانيد» (مجلدان) وهو مفقود، وترجمة خال والدته السيد رفاعة رافع الطَّهْطاويّ، و«نظم الدرر الحسان في تفسير آية ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥]»، و«المسعى الرجيح على فهم شرح غرامي صحيح»، و«النسيم السحري على مولد الخُضَرِيّ»، و«الرياض الندية على الرسالة السمرقندية»، و«هداية المجتاز إلى نهاية الإيجاز في التشبيه والكناية والمجاز»، و«التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ»، استدرك فيه على أصحاب ذيول «تذكرة الحفاظ»، وهم: أبو المحاسن الحُسَيْنِيّ الشَّريف، والتقيُّ بن فهد القرشي، والجلال السُّيُوْطِيّ، كما استدرك فيه أيضًا على المعلق على الذيول الشَّيْخ مُحَمَّد زاهد الكوثري، وكان الكوثري يُسَرُّ بهذا التعقب، و«الطراز المعلَم على حواشي السُّلَّم»، و«تعليقات على هوامش المغني وشرح الدماميني عليه»، و«فرائد الفوائد الوفية بمقاصد خفية الألفية»،

---

(١) يُنظر: «الثغر الباسم» (ص: ٦٥ - ٦٦)، و«الأعلام» (٢٤٥/١).

(٢) يُنظر: نعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ١٦ شعبان ١٤٣٨هـ، وإضافات.

و«تعليقات على بغية المقاصد في خلاصة المراصد»، و«كمال العناية بتوجيه ما في ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ من الكناية»[١].

ومن هذا الأسرة: **عبد العظيم مُصْطفى بك**: متأدب بالعربية.

وُلد بطهطا، وهو من ذرية الشَّيْخ رفاعة رافع الطهطاوي، وسبط الشَّيْخ مُحَمَّد عبد العظيم: أمين فتوى الديار المصرية سابقًا، دَرَسَ في المعاهد المصرية إلى أن تخرج في دار العلوم سنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م.

اختيرَ مدرسًا للعلوم الأدبية والدينية والرياضية لبعض أميرات الأسرة المالكة، ثم عُيِّنَ مأمورًا في بعض الدوائر التي تملكها الأسرة العلوية حتى سنة ١٣٤٤هـ/



عبد العظيم مُصْطفى بك

١٩٢٦م، وخلال عمله نال رتبة البكوية سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م بالنيشان المجيدي.

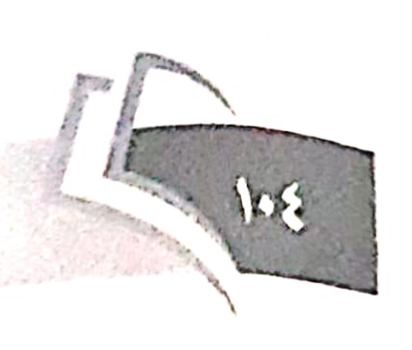
وتُوفِّيَ بالقاهرة في العاشر من ذي الحجة سنة ١٣٥٤هـ/ ٤ مارس ١٩٣٦م وقد بلغ المئة من عمره.

من آثاره: «الكواكب الدرية نظم القواعد الدينية»[٢].



(١) المصادر: «صفوة العصر» (١/٥١١ - ٥١٧)، «الأعلام الشرقية» (١/٢٦٢ - ٢٦٤)، و«الأعلام» (١/١٢٤ - ١٢٥)، و«معجم المؤلفين» (٢/١١٩)، و«الثغر الباسم» (ص: ٤٣ - ٤٥). وقد جمع المترجم له مكتبةً نفيسة بيعت بعد وفاته، وتفرقت بين الكتبيين، وآل جزءٌ من مخطوطتها إلى خزانة الأستاذ سعد محمد حسن (ت: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) بالقاهرة، التي باع أكثرها في حياته منجمة من سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ولمّا تُوفّيَ باعت زوجته الباقي جملةً، أفادني بذلك الشَّيْخ محمد آل رشيد.

(٢) المصدر: «تقويم دار العلوم» (ص: ٤١٣).



القاوُقْجِيّ

أسرة القاوُقْجِيّ تنحدر من الدوحة الحسنية، ولفظة القاوُقْجِيّ تتكون من كلمتَين: الأولى (القاووق)، وهي لفظة تركية تُطلَق على نوع من أغطية الرأس كان يُستعمل قديمًا، وهو سَمِيق كالنخلة السَّحوق، فكأنه الطرطور، ويشبه الطربوش، ولكنه أطول منه، وبدون زرّ، والثانية (جِي)، وهي تُلحَق باللفظ للدلالة على صناعة[1]، وسبب تلقيب الأسرة بالقاوُقْجِيّ أن أحد أجدادهم كان صنع قاوُوقًا وأهداه إلى السلطان مُصْطفى الثاني (١٠٧٤ - ١١١٥هـ/ ١٦٦٤ - ١٧٠٣م)، فأنعم عليه وأعطاه بلدة في طرابلس الشام تُسمى (ذكرون)، وصار يُدعى بقاوُقْجِيّ، وبدأ منبع العلم يتدفق في هذه الأسرة مع الفقيه المُسنِد المُعَمَّر أبي المحاسن مُحَمَّد شمس الدين بن خليل بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن علي أبي قورة بن مُحَمَّد العلمي القصيباتي بن أبي المجد مُحَمَّد صالح بن عمر بن أبي المجد مُحَمَّد سعد الدين بن تقي الدين بن ناصر الدين مُحَمَّد بن أبي بكر بن شهاب الدين أَحْمَد بن موسى بن مُحَمَّد بن علم الدين أبي الربيع سليمان المشهور بابن المهذب - وهو أحد أجداده - ابن قاسم بن مُحَمَّد بن علي بن حسن بن أَحْمَد الهكاري الحاجب بن أبي الحسن علي بن أَحْمَد بن يوسف بن قاسم بن أَحْمَد بن عبد السلام بن بشيش بن أبي بكر بن علي بن حرملة بن عيسى بن سلام بن مروان بن حيدرة بن مُحَمَّد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل الملقب بالمحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب ﷺ، وشهرته مُحَمَّد أبو المحاسن القاوُقْجِيّ الحَنَفِيّ، الطرابلسيّ المولد، الأزهريّ الدراسة، دفين مكة المكرمة (١٢٢٤ - ١٣٠٥هـ/ ١٨٠٩ - ١٨٨٨م): رحل إلى مصر سنة ١٢٣٩هـ/١٨٢٤م فتفقه في الأزهر الشريف، وأقام بها سبعًا وعشرين سنة، وأخذ الطريق عن الشَّيخ مُحَمَّد بن

---

(١) نقلاً عن أضابير السيد أحمد بك خيري المحفوظة بمكتبة الملك فيصل بالرياض.

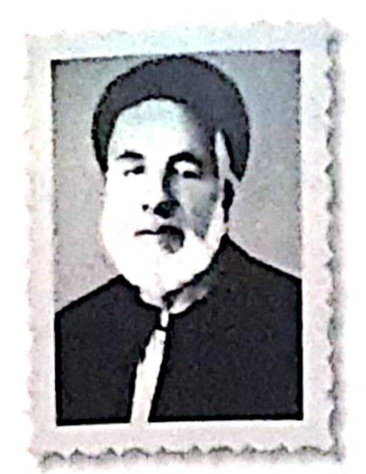
أحْمَد بن يوسف البهي المرشدي المَالِكيّ (١١٧٨ - ١٢٦٠هـ/ ١٧٦٤ - ١٨٤٤م)، وكان من المكثرين في التصنيف[١].

وقطن مصر من أبناء الشَّيْخ مُحَمَّد أبي المحاسن القاوُقْجِيّ:

الشَّيْخ أبو النصر مُحَمَّد بهاء الدين القاوُقْجِيّ: فقيه متصوف.

وُلد بطرابلس الشام سنة ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م، وهو أكبر أنجال والده، وتلقى علومه الأولية كإخوانه الأخيار بطرابلس الشام، ثم أكمل علومه الشرعية العالية في رحاب الأزهر الشريف بالقاهرة، وأخذ العلوم عن العلماء العارفين والأئمة المسندين، ومن بينهم: والده الشَّيْخ أبو المحاسن القاوُقْجِيّ، والشَّيْخ برهان الدين إبراهيم السقا.

سكن مدينة شبين الكوم بالمنوفية، وكان يحضر إلى القاهرة مرة كل سنة؛ لحضور موسم والده، وتولى مشيخة الطريقة القاوُقْجِيّة الشاذلية بعد والده، وكان يروي عن والده، وأكثر كتب والده نُقلت بخطه.



الشَّيْخ أبو النصر مُحَمَّد القاوُقْجِيّ

وتُوفِّيَ في شبين الكوم سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م، وضريحه فيها، وقد أفرد له الشَّيْخ مُحَمَّد سعد بدران ترجمة في كتاب كبير اسمه: «الطيب المُشْجِيّ في ترجمة شيخنا مُحَمَّد بهاء الدين القاوقجي» إلا أنه ضاع.

وأعقب أربعةَ أولاد؛ هم: وجيه الدين، وشمس الدين، وعلوية، وحليمة.

ومن آثاره: «المذكرة الإيضاحية في مبنى الطريقة الناصرية الشاذلية وطرق أسانيدها العلية»، و«أوراد الطريقة الناصرية الشاذلية»، و«بحار الحقيقة إلى سلوك الطريقة»، و«طريقٌ إلى الله» (مخطوط)، ومنظومة «المنحة التفريجية في النسبة القاوقجية»[٢].

(١) يُنظر: «الأعلام الشرقية» (٢/٥٨٤ - ٥٨٨)، و«فهرس الفهارس» (١/١٠٥)، و«الأعلام» (٦/١١٨)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٣/١٠٠٢)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (١/١١٣)، و«نَعيم الجنان» (ص: ١١٣).

(٢) المصادر: «البحر العميق» (١/٢٧٩)، و«المحدث الشَّيْخ أبو المحاسن القاوقجي وأثره في علم الحديث» (ص: ٤٨)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٤/٢٠٣)، وصورة إجازة الشَّيْخ مُحَمَّد أديب القاوقجي.

والشَّيْخ **أبو البقاء مُحَمَّد كمال الدين القاوُقْجِيّ**: فقيه، مدرس بالأزهر.

هاجر إلى مصر في طلب العلم، وأخذ العلوم عن والده وتخرج بـه، وهو يروي ثبت أبيه «معـدن اللآلي في الأسـانيد العوالي».

تصـدر للتدريس بالأزهر الشـريف، وأخذ عنه الشَّيْخ أَحْمَد الغماريّ واستجاز منـه لنفسـه، ولأخيـه الشَّـيْخ عبد الله الصديـق، ودَرَّسَ الدكتـور مُحَمَّد رضا علوم البلاغة والمنطق.

وكان عضوًا احتياطيًا ضمن أعضاء لجان الامتحان ولجـان التصحيح في امتحان الشـهادة الأولية الذين انتخبهم مجلـس الأزهر الأعلى سـنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م.

وتُوفِّيَ في مصر سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، ودُفِن بزاويتهم.

وله تقريرات على «منظومة البيقونيّ»، ورسـالة مختصرة عن الوهابية[1]، ومن عقبه: الأسـتاذ **مُحَمَّد مصـر** (ت بعد ١٣٨٠هـ/١٩٦١م): تخـرج في دار العلوم سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، وعمل بالتدريس، فكان مدرسًـا بفصول عباس الثانوية،



الشَّيْخ مُحَمَّد جمال الدين القاوُقْجِيّ

وحقق كتاب «الأدب الصغير» لعبد الله بن المقفع[2].

والشَّـيْخ **أبو المواهـب مُحَمَّد جمال الدين بن أبي المحاسن مُحَمَّد القاوُقْجِيّ**: صوفي عالم.

وُلِدَ بأرض الشام سنة ١٢٧٣هـ/١٨٥٧م، وبعد أن حفظ القرآن الكريم هاجر إلى مصر في طلـب العلم، وتلقـى العلوم على والده.

وأقام في مصر وسكن بحي الحسين، وكان خطيبًا بليغًا يصغي الأسماع، ويهز القلوب، فقيل فيه:

خَطيبٌ يَطِيبُ السامِعونَ بوَعظِهِ
ومَن ذاقَ مِن أَلْفاظِه ذاقَ سُكرا

له آثار علمية، وأشعار في الصوفية، منها: «شرح الروض الزاهر» لوالده.

(١) المصادر: «البحـر العميـق» (٢٥١/١)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» ترجمة رقم (١٧)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٠/٤).

(٢) المصدر: «تقويـم دار العلوم» (ص: ٨١٧)، وإفادة من الدكتور عبد الله بـن مُحَمَّد أديب القاوقجي.


الشَّيخ مُحَمَّد أبو الفتح القاوُقْجِيّ

وأخذ عنه الشَّيخ سعيد العَدَويّ الشاذليّ القاوُقْجِيّ (ت: ١٣٦٠هـ/١٩٤١م)، وغيره.

وتُوفِّيَ في الرابع والعشرين من شوال سنة ١٣٤٤هـ/ ٦ مايو ١٩٢٦م، ودُفِن بزاويتهم، ولم يعقب(١).

والشَّيخ **مُحَمَّد أبو الفتح بن أبي المحاسن مُحَمَّد بن خليل القاوُقْجِيّ**: سار على منهج والده وطريقته، وتولى مشيخة الطريقة الشاذلية القاوُقْجِيّة.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م بالقاهرة عن نيف وثمانين سنةً، ودُفِن بزاويتهم.

وخرج من عقبه: الشَّيخ أبو المحاسن (ت:١٣٣٥هـ/١٩١٧م)، الذي أعقب: **الشَّيخَ مُحَمَّدًا أبا الفتح** الشهير **برضا** (ت: ١٣٩٨هـ/١٩٧٩م): شيخ عموم السادة القاوُقْجِيّة الشاذلية خلفًا عن جده من ٤ رجب ١٣٤٦هـ/ ٢٨ ديسمبر ١٩٢٧م، وخلفه نجله الشَّيخ مصطفى(٢).

ونبغ من عقب الشَّيخ مُحَمَّد أبي النصر القاوُقْجِيّ:

الشَّيخ **مُحَمَّد وجيه القاوُقْجِيّ الشاذليّ**: له تعليقات لطيفة على كتاب جده «الاعتماد في الاعتقاد» المطبوع بالمطبعة النصرية سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م، وكان مسؤولًا عن المطبعة النصرية ومكتبتها بشبين الكوم.

ورُزِق ستة أولاد؛ هم: مُحَمَّد جلال، ومُحَمَّد صلاح، ومُحَمَّد بهاء، وناصر، وفاطمة، وصبيحة(٣).

والشَّيخ **مُحَمَّد شمس الدين القاوُقْجِيّ الشاذليّ**: متصوف متأدب.

وُلِدَ سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر الشريف، ولم يكمل دراسته، ولازم والده حتى تخرج به في العلوم وأجازه.

---

(١) المصادر: «نَعِيم الجنان» (ص:١٠٥)، وصورة له دُوِّنَ عليها تاريخ وفاته.

(٢) المصادر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» ترجمة رقم (١٧)، و«المحدث الشَّيخ أبو المحاسن القاوقجي وأثره في علم الحديث» (ص:٤٧)، وإفادة من الدكتور عبد الله القاوقجي.

(٣) غلاف كتاب «الاعتماد في الاعتقاد» للشَّيخ مُحَمَّد القاوقجي، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٠/٤).



الشَّيخ مُحَمَّد شمس الدين القاوُقْجِيّ

أنشأ المطبعة القوقجية ومكتبتها بشبين الكوم، وطبع عددًا من كتب جده، وكان شيخ السادة الناصرية بالديار المصرية، وله عدد من قصائد المديح مخطوطة عند حفيده الدكتور عبد الله القاوُقْجِيّ.

واستخلف الشَّيخ شمس الدين في الطريقة اثنين من الشيوخ؛ أولهما: ولده الشَّيخ مُحَمَّد أديب، وثانيهما: الشَّيخ السيد البدوي بن أحْمَد سليمان ـ والد الدكتور مصطفى الندوي ـ، وأجاز الأخير في ربيع الأول سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

وتُوفِّيَ في التاسع والعشرين من رمضان سنة ١٤٠٥هـ/ ١٨ يونيو ١٩٨٥م، وأعقب ثلاثة بنين وثلاث بنات[1]، إحداهن هي: السيدة فاطمة عالمية، تزوجها العالم الجليل الشَّيخ الأحْمَدي غزالة (ت: ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م)، وخلفه منهم في الطريق:

(١) إفادة من الدكتور عبد الله القاوقجي، والدكتور مصطفى الندوي.



الشَّيخ مُحَمَّد أديب القاوُقْجِيّ

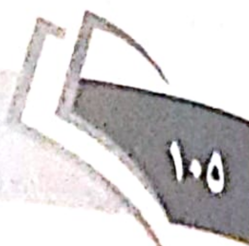
الشَّيخ مُحَمَّد أديب القاوُقْجِيّ الشاذليّ: متصوف فاضل.

وُلِد سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، وأخذ عن أبيه الطريقة القاقجية الشاذلية، وكان شيخ السادة القاقجية، وله الإذن بمنح الإجازات للمنتسبين إلى الطريقة القاقجية الشاذلية في الطريق، وكان يعمل موظفًا في مصنع الغزل والنسيج، وقد خط بعض مصنفات جده الشَّيخ مُحَمَّد بن خليل القاوُقْجِيّ بخطه، وهو مُسْنِد يجيز بمرويات آبائه.

وتُوفِّيَ في السادس عشر من شعبان سنة ١٤٣١هـ/ ٢٧ يوليو ٢٠١٠م.

وخرج من عقبه: مُحَمَّد، وأحمد، ومصطفى، وأفضال، والدكتور عبد الله: مدرس بقسم الأدب والنقد بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالمنوفية، نال درجة الماجستير سنة ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ثم الدكتوراه سنة ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م[2].

(٢) إفادة من الدكتور عبد الله القاوقجي.



١٠٥ القايـاتِـيّ

تنحدر أسرة القاياتيّ من قبيلة دوس اليمنية، ينتهي نسبهم إلى الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه[١]، ونسبتهم إلى قرية القايات بمركز مغاغة بالمنيا، وهي من القرى القديمة، وكانت قديمًا من أعمال البهنسا[٢].

ورأس الأسرة: الشَّيْخ عبد اللطيف بن حسن بن عطية بن عبد الجواد بن ياسين بن أبي البقاء القاياتيّ الشَّافِعِيّ (١١٧٤ - ١٢٥٨هـ/ ١٧٦٠ - ١٨٤٢م): كان عالمًا مجازًا من الأزهر، ومتصوفًا أخذ طريق الخلوتية عن الشَّيْخ عبد العليم السنهوري.

وخلَّف: الفقيه الشَّافِعِيّ الشَّيْخ عبد الجواد (١٢٢٧ - ١٢٨٧هـ/ ١٨١٢ - ١٨٧٠م)[٣]، والسيدة حليمة حرم المقرئ الشَّيْخ خليفة بن عبد الرَّحْمَن السفطي الفشني (ت: ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م)[٤].

ونبغ من عقب الشَّيْخ عبد الجواد القاياتيّ:

الشَّيْخ **مُحَمَّد بن عبد الجواد القاياتيّ الشَّافِعِيّ الخلوتيّ**: عالم رحّالة.

وُلِدَ في الرابع من ذي الحجة سنة ١٢٥٤هـ/ ١٨ فبراير ١٨٣٩م بقرية القايات، ونشأ بها، وتلقى العلم بالأزهر الشريف حتى أذن له الشَّيْخ مُصْطفى العروسي بالتدريس.

ولما تخرج اشتغل بالعلم والتأليف، وكان ممن ناصر الثورة العرابية، واعتُقِل بسجن مديرية المنيا بصعيد مصر، ثم صدر الأمر بإعادته إلى القاهرة، حيث حُكِم عليه بالنفي أربع سنوات إلى بيروت سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م، ومكث فيها

(١) يُنظر: «الأعلام» (٢٧٦/٣)، و«مشاهير شعراء العصر» (٢٠٨/١).

(٢) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (٩٥/١٤)، و«القاموس الجغرافي» (٢٤٥/٤).

(٣) يُنظر: «أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٩٧/١)، (١٠٧/١)، و«الخطط التوفيقية» (٩٦/١٤ - ٩٧)، و«الأعلام» (٢٧٦/٣)، و«معجم المؤلفين» (٨٥/٥)، و«الفيض الرحماني» (٣٥٧/١).

(٤) يُنظر: آخر كتاب «خلاصة التحقيق» للشَّيْخ مُحَمَّد عبد الجواد «رسالة في ترجمة المؤلف وترجمة لأبيه وجده» (ص: ٤٤ - ٤٨)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٥/٣).

إلى أواخر سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ثم عاد إلى مصر، وسكن القاهرة.

وتُوفِّيَ في مسقط رأسه سنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م.

ومن عقبه: عبد العظيم (ت: ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٣م)، وحسين، وعبد اللطيف، وحسن.

من آثاره: «نفحة البشام في رحلة الشام»، و«غاية النشر في المقولات العشر» (نظم)، و«خلاصة التحقيق في أفضلية الصديق، في الرد على احتجاج المأمون على علماء بغداد»، و«السنة والكتاب في التربية والحجاب»، و«وسيلة الوصول في الفقه والتوحيد والأصول»، في فقه الشَّافِعِيَّة، أرجوزة كبيرة نظم فيها كتاب «المقاصد» للإمام النووي، و«شرح منظومة ابن الشحنة في الفنون الثلاثة»، و«نفحة الزهر الباسم في ذكر مولد أبي القاسم»، و«الذهب الوهاج في قصة الإسراء والمعراج»، ومنظومتي البيان الصغرى والكبرى، وشرحهما[1]، وكتب حاشية على شرح الصغرى سبطه: **الشَّيْخ مُحَمَّد بن إبراهيم بن خليفة القاياتِيّ الشَّافِعِيّ:** عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف من تاريخ إنشائها، وحتى وفاته في ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٣٧هـ/ ٢٩ مارس ١٩١٩م، وكان في اللجنة العلمية بالهيئة، وأُنعم عليه بكسوة التشريف من الدرجة الأولى سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، وتولى قبل ذلك مشيخة رواق الفشن في ٨ ذي القعدة ١٣١٨هـ/ ٢٨ فبراير ١٩٠١م، ومن آثار هذا السبط الكريم أن جمع وألف كتابًا في تاريخ الجامع الأزهر سنة ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م بتكليف من الشَّيْخ مُحَمَّد الإنبابي[2].

والشَّيْخ **أَحْمَد بن عبد الجواد القاياتِيّ الشَّافِعِيّ الخلوتيّ:** عالم لُغوي فقيه.

وُلِدَ في الحادي والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٢٥٧هـ/ ١٢ يونيو ١٨٤١م ببلده القايات، ونشأ بها، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم انتقل للقاهرة؛ ليلتحق بحلقات الأزهر الشريف، فأخذ عن الشَّيْخ خليفة السفطي، والشمس الأنبابي، والشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش، والشَّيْخ مُحَمَّد الخُضَرِيّ الدِمْياطِيّ الصغير.

قرأ الكتب وعلَّم العلوم، ولما اشتعلت الثورة العرابية كان من زعمائها، وناصر عرابي باشا في حربه ضد الإنكليز ونُفِي، فأقام مع أخيه مُحَمَّد في بيروت أربع سنوات.

---

(١) المصادر: «خلاصة التحقيق» (ص: ٤٩ - ٥١)، و«الأعلام الشرقية» (٢/٩٤٢)، و«الأعلام» (٦/١٨٥)، و«معجم المؤلفين» (١٠/١٢٨)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (١/٩٧).

(٢) يُنظر: «الأزهر في الأرشيف المصري» (ص: ٢٨٥)، و«هيئة كبار العلماء» (ص: ٤٧٥).

وتُوفِّيَ بدمشق سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م.

من آثاره: نَظْم «رسالة اليوسي» في البيان، وشرح «منظومة الحميدي»، ومنظومة في النحو، ونَظْم «موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب» لخالد الأزهري[1].

ومن عقبه: الشَّيْخ مُصْطفى القاياتِيّ، وعبد الجوَّاد.

ونبغ منهما: الشَّيْخ **مُصْطفى بن أَحْمَد القاياتِيّ:** من الخطباء العلماء.

وُلِدَ في آخر ذي الحجة سنة ١٢٩٧هـ/ ٣ ديسمبر ١٨٨٠م ببلدة القايات، ونشأ في بيت علم وفضل، والتحق بالأزهر الشريف سنة ١٣١١هـ/ ١٨٩٤م، واجتهد في تحصيل دروسه، واشتغل بالعمل الوطني، وأثناء دراسته أسس جمعية «مكارم الأخلاق» مع زملائه: زكي سند، وعبد الوهاب النجار، ونال العالمية من الدرجة الأولى سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م.

عُيِّنَ مدرسًا بالأزهر الشريف سنة تخرجه، وانتُدِب لتدريس آداب اللغة العربية بالجامعة المصرية القديمة.

وشارك في الحركة الوطنية مع ابن عمه الشَّيْخ حسن القاياتِيّ، وكان داره بالسكرية منتدًى من منتديات ثورة ١٩١٩م،



الشَّيْخ مُصْطفى القاياتِيّ

وكان أحد خطبائها، وسُجِن عدة مرات، أولها في آخر رجب ١٣٣٧هـ/ أول مايو ١٩١٩م، ومكث شهرًا في قصر النيل، ثم نُقِل إلى رفح، ومكث به شهرًا ونصفًا، ثم أُفرِج عنه، ثم اعتُقِل بقصر النيل في ٢ ربيع الأول ١٣٣٨هـ/ ٢٥ نوفمبر ١٩١٩م، ومكث به أربعة أيام، ثم نُقِل إلى رفح، ومكث به ثلاثة شهور ونصفًا، وعاد إلى قصر النيل، ومكث به ليلة واحدة، ثم نُقِل إلى معسكر سيدي بشر، ثم إلى محافظة القاهرة، ثم نُقِل إلى بَلَدِه بِرِفْقَة أحد الضباط، ومكث بها إلى ٢٢ رجب ١٣٣٩هـ/ أول أبريل ١٩٢١م، ثم أُفرِج عنه.

وفي جمادى الأولى ١٣٤٠هـ/ يناير ١٩٢٢م تقدم لعضوية الوفد المصري عقب القبض على هيئة الوفد الثانية، وفي ١٢ محرم ١٣٤١هـ/ ٤ أغسطس ١٩٢٢م قبل إعلان الحكم على أعضاء الوفد اعتُقِل بقصر النيل، ومكث به مع إخوانه ثلاثة

(١) المصادر: «خلاصة التحقيق» (ص:٤٩ - ٥٠)، و«الأعلام» (١/١٤٣)، و«معجم المؤلفين» (١/٢٦٠).

أشهر ونصفًا، وبعد يومَين من خروجه اعتُقِل في سجن مصر العمومي، ثم أطلق سراحه بعد أن مكث عشرين يومًا في زنزانة منفردًا، ثم اعتُقِل في جمادى الأولى ١٣٤١هـ/ يناير ١٩٢٣م بسجن الاستئناف، ومكث في زنزانة منفردًا نحو الستة أشهر، ثم أُطلق سراحه.

وقرر مجلس الأزهر سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م منعه من التدريس وقطع راتبه، وفي سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م حُوّل إلى مجلس التأديب، فقرر نقله إلى معهد دمياط، وتنزيله درجة، فاستقال مؤثِرًا خدمة وطنه، فاشتغل بالسياسة، وانتُخِب نائبًا ثلاث مرات متعاقبات، وعلى إثر انتخابه قرر الأزهر عودته إلى التدريس في ٢٤ شوال ١٣٤٢هـ/ ٢٩ مايو ١٩٢٤م.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الثاني من ربيع الأول سنة ١٣٤٦هـ/ ٦ سبتمبر ١٩٢٧م، ودُفِن في القايات.

له دروس ألقاها في الأزهر والجامعة المصرية، قال الزركلي عنها: كانت مرجعًا ثقة، فلعلها لا تزال مخطوطة[1].



الشَّيخ حسن القاياتيّ

وابن عمه: الشَّيخ **حسن بن مُحَمَّد بن عبد الجواد القاياتيّ**: شاعر كبير.

وُلِدَ سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م بالقايات، وعاش بالقاهرة، واشترك في ثورة ١٩١٩م مشاركةً فعّالة، وكان بيته مركزًا للنشاط الثوري، وتخرج في الأزهر الشريف، حيث أكمل دراسة العلوم الدينية والعربية، وتأهل لنيل العالِميّة منه.

وقرأ بالأزهر، وتولى به مشيخة رواق الفشن، واختِيرَ عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤٢م، وعاش متأنقًا في مَظْهَره وفي نظمه، وكانت داره - في حي الغورية بعطفة السكري (عطفة القاياتِيّ حاليًا) بجوار باب زويلة - مقصدًا لطالبي التصوف والأدب.

وتُوفِّيَ في منتصف الساعة السابعة من صباح يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣٧٧هـ/ ٢٢ أكتوبر ١٩٥٧م.

(١) المصادر: «صفوة العصر» (٥٢٥/١ - ٥٢٨)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٩٧/١ - ٩٨)، و«الأعلام الشرقية» (٤١٦/١ - ٤١٧)، و«الأعلام» (٢٢٩/٧ - ٢٣٠)، و«معجم المؤلفين» (٢٣٩/١٢)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣٧/٤ - ٣٨).

من آثاره: «ديوان القاياتِيّ»، ونشرت له الصحف بعد ذلك مقطعات كثيرة، وقصائد قليلة.

وله بحوث لُغوية، منها: «العثرات في اللغة والأدب»، وكتب أيضًا تصحيحًا لكتاب «عيون الأخبار» في عشر مقالات[1].

من هذه الأسرة: الشَّيخ **كامل بن عبد الجواد بن عبد اللطيف بن حسن بن عطية القاياتِيّ**: شاعر، نيابي، متصوف.

وُلِدَ سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م بالقايات، وأتم حفظ القرآن الكريم في قريته، ثم تابع دراسته بالأزهر.

تفرغ للأعمال الدينية من الدعوة والوعظ، وتم انتخابه نائبًا لأول مجلس نيابي بعد أحداث ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، وعضوًا بهيئة التحرير المركزية ببلدة العِدْوَة، وعضوًا بمجلس الأمة، ثم عضوًا بمجلس الأمة لاتحاد الجمهوريات العربية المتحدة الذي كان يضم حينذاك



الشَّيخ كامل القاياتِيّ

مصر، وسوريا، وليبيا، ثم أُعِيد انتخابه عضوًا بمجلس الشعب، ثم عضوًا بمجلس الشورى بين سنتَيْ ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م - ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، وتولى مشيخة طريقتهم من سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

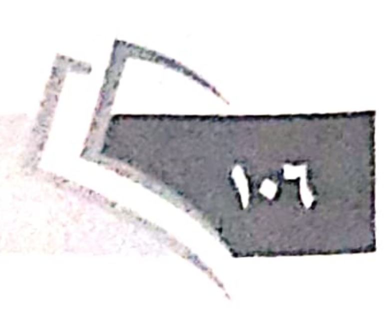
وتُوفِّيَ في المنيا في الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة ١٤٣٥هـ/ ٣٠ يناير ٢٠١٤م.

من آثاره: «ثورتنا كلمات من الشعر والنثر»، وله عدة قصائد، ومقالات بمجلة «منبر الإسلام»[2].



(١) المصادر: «الأعلام» (٢/٢٢٢)، و«مشاهير شعراء العصر» (ص: ٢٠٨ - ٢٠٩)، و«آداب العصر» (ص: ١٢٧ - ١٣٢)، و«الحركة العلمية في الأزهر» (ص: ٥٣٤ - ٥٣٦)، و«المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص: ٢٦١ - ٢٦٢)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٣/١٠٠٢).

(٢) المصادر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (١٥/١٠١)، مجلة «الإسلام والتصوف» عدد: ١٠ جمادى الأولى ١٣٨٠هـ، وجريدة «المصري اليوم» عدد: الجمعة ٣١ يناير ٢٠١٤م، وغلاف كتابه.



١٠٦ قُرّاعة

تنحدر أسرة قُرّاعة من عرب الحمراء ببادية الحجاز، ثم نزحت إلى مصر، وأول ما نزلت بمصر في قرية دشلوط بمركز ديروط بأسيوط، ثم انتقلت منها إلى درنكة بها، وأول من لُقِّب بهذا اللقب ولي الله الشَّيْخ مُحَمَّد أبو قُرّاعة بن جاد الله بن عبد الفتاح الملوشي: العالم الكبير، والجد الأكبر للعائلة، وكان من العُباد الصالحين، ومسجده الحالي كان متعبدًا له بحبل درنكة بالقرب من مدينة أسيوط[١]، وأعقب ولدَين:

أكبرهما: الشَّيْخ أَحْمَد قُرّاعة: مفتي السادة المَالِكيّة الذي اشتُهِر بورعِه وتقواه وزهده وعلمه، وهو أصل فرع أسيوط.

وثانيهما: هو الشَّيْخ مُحَمَّد قُرّاعة: العالم الورع الذي تولى القضاء، وهو أصل فرع الواسطى.

وأعقب الشَّيْخ أَحْمَد قُرّاعة ولدَين:

أحدهما: الشَّيْخ عبد العزيز بن أَحْمَد قُرّاعة، وهو والد الشَّيْخ مُحَمَّد قُرّاعة المتزوج نبويةَ ابنة الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن بن مَحْمُود قُرّاعة، وأنجب منها بنتًا واحدة اسمها فاطمة[٢].

والآخر: الشَّيْخ **مَحْمُود بن أَحْمَد بن مُحَمَّد قُرّاعة**: قاضي مديرية أسيوط، وكان يحكم في جميع القضايا الجنائية والمدنية، وكان مالكيًا، ويحكم على مذهب الإمام أبي حنيفة، وهو أحد علماء الأزهر المعروفين بحبهم للأدب والعلم؛ فقد استدرك على ابن مالك في «ألفيته» ما فاته في النحو، مما نبه إليه الشُّرّاح من قيود وشروط وغيرها.

وخلال عمله في القضاء فكَّر في مطالعة «الكشاف» للزمخشري، وفاتح العلماء فوافقوه، وكان يبدأ بقراءة نجله الشَّيْخ عبد الرحمن قُرّاعة للكتاب، ثم يثني بالتقرير، وبعدئذ يطول الجدل والحوار، واستمر على ذلك حتى نهاية سورة يوسف. ونظم النحو في خمس مئة وألف بيت[٣].

(١) يُنظر: مجلة «الإسلام» عدد: الجمعة ٢٠ من شوال ١٣٥٨هـ.

(٢) يُنظر: «الإفتاء المصري» (٥/٢٩٥١ - ٢٩٥٢).

(٣) المصدر: «الحركة العلمية بالأزهر» (ص:٥٣٧).

نبغ من عقبه:

الشَّيخ **مُحَمَّد بن مَحْمُود قُرّاعة**: كان موظفًا بالمحاكم الشرعية، وهو أكبر إخوانه، كما أفادني حفيده الدكتور جلال قُرّاعة.

والشَّيخ **أحْمَد علي بن مَحْمُود قُرّاعة**: القاضي الشرعي بأسيوط، والذي عُمِّرَ أكثر من مئة سنة قضاها في القضاء، ودراسة التفسير، وتلاوة القرآن الكريم.

وتُوفِّيَ بأسيوط في يوم الأحد الثاني والعشرين من محرم سنة ١٣٥٩هـ/ ٢ مارس ١٩٤٠م.

والشَّيخ **عبد الرَّحْمَن بن مَحْمُود قُرّاعة الحَنَفِيّ**: مفتي الديار المصرية.

وُلِدَ في مدينة أسيوط في الثاني عشر من شعبان سنة ١٢٧٩هـ/ ٣١ يناير ١٨٦٢م، وأتم حفظ القرآن الكريم وجوّده على يد والده ولم يتجاوز التاسعة من عمره، ثم أخذ عنه علوم الفقه والنحو والعروض، وحفظ بعض المتون، ثم أرسله والده إلى الأزهر الشريف، فاغترف من بحر العلوم من أجلاء العلماء، فتتلمذ على يد الشَّيخ إبراهيم السقا، والشَّيخ مُحَمَّد عِلِيش، والشَّيخ مُحَمَّد الأشموني، والشَّيخ مُحَمَّد العباسي المهدي، والشَّيخ مُحَمَّد الأنبابي، والشَّيخ عبد الرَّحْمَن البحراوي، والشَّيخ عبد القادر الرّافِعِيّ، والشَّيخ



الشَّيخ عبد الرَّحْمَن قُرّاعة

حسن الطويل، وغيرهم، وحضر المعقول على السيد جمال الدين الأفغاني، وحصل على العالِميّة في عهد الشَّيخ حسونة النّواوِيّ.

وعند تخرجه اشتغل بتدريس الأدب في الجامع الأزهر، فكان أول مَنْ عُيِّنَ رسميًا لتدريس الأدب، ثم تولى إفتاء مديرية جرجا سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ثم قضاء أسوان سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ثم قضاء الدقهلية سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٩م، ثم عُيِّنَ رئيسًا لمحكمة بني سويف الشرعية سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ثم عضوًا بالمحكمة الشرعية العليا، ثم نائبًا بها، وفي سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م تم تعيينه مديرًا للجامع الأزهر والمعاهد الدينية الأزهرية، ووكيلًا للجامع الأزهر، واختِيرَ عضوًا في هيئة كبار العلماء في ٢١ ذي القعدة ١٣٣٨هـ/ ٦ أغسطس ١٩٢٠م، وفي ٢٦ ربيع الآخر ١٣٣٩هـ/ ٧ يناير ١٩٢١م تم تعيينه مفتيًا

للديار المصرية، ودام في هذا المنصب حتى أُحِيل للمعاش في ٨ شعبان ١٣٤٦هـ/ ٣١ يناير ١٩٢٨م.

وكانت داره بحارة صائمة بالتبانة الواقعة بشارع باب الوزير بالدرب الأحمر منتدى لكثير من العلماء والوجهاء، وبعد تقاعده عمل بتدريس الحديث الشريف بجامع إبراهيم أغا.

وتُوفِّيَ في صباح يوم الأربعاء الرابع من شوال سنة ١٣٥٨هـ/ ١٥ نوفمبر ١٩٣٩م.

ومن عقبه: الشَّيْخ مَحْمُود، والشَّيْخ مُحَمَّد: كان مدرسًا بالأزهر الشريف، والشَّيْخ أَحْمَد المحامي.

من آثاره: «بحث في النذر وأحكامها»، وقصيدة «على قبر الرسول».

وفتاواه التي أصدرها خلال توليه منصب الإفتاء، ومجموعها (٣٠٦٥) فتوى، وله رسالة أدبية رفعها للشَّيْخ الأَنبابي، وذيَّلها بقصيدة في مدحه، وله قصائد أخرى[1].

(١) المصادر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٢/١٣٦ - ١٣٧)، و«الكنز الثمين» (١/١٢١)، و«الأعلام الشرقية» (١/٣٢٨ - ٣٢٩)، و«الأعلام» (٣/٣٣٦)، و«البحر العميق» (١/٣٧٠)، و«هيئة كبار العلماء» (ص: ٤٧٥)، ومجلة «الإسلام» عدد: ٢٠ شوال ١٣٥٨هـ، ومجلة «الأزهر» عدد: رمضان ١٤٠٨هـ.



الشَّيْخ مُحَمَّد أمين بن مَحْمُود قُرّاعة

والشَّيْخ **مُحَمَّد أمين بن مَحْمُود قُرّاعة الحَنَفِيّ**: قاضٍ فاضل.

وُلِدَ في مدينة أسيوط، وأتم حفظ القرآن الكريم وجوَّده، ثم أرسله والده إلى الأزهر الشريف، فاغترف من بحر العلوم حتى حصل على العالِميّة.

انتُدِب مفتشًا بالمحاكم الشرعية بالسودان سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، وفي ١٥ محرم ١٣٣٨هـ/ ٩ أكتوبر ١٩١٩م عُيِّنَ في منصب قاضي قضاة السودان خلفًا للشَّيْخ مُحَمَّد مصطفى المراغي، واستمر في هذا المنصب حتى رَغِبَ في النقل إلى مصر في غرة سنة ١٣٥١هـ/ ٦ مايو ١٩٣٢م، فعاد إلى مصر وتولى رياسة المحكمة الشرعية بالإسكندرية، ثم نال عضوية المحكمة العليا الشرعية.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، ومن

عقبه: المستشار إبراهيم: رئيس محكمة النقض سابقًا[1].

والشيخ **علي بن محمود قُرّاعة**: قاضٍ فقيه شاعر.

وُلِدَ بأسيوط في السادس عشر من رمضان سنة ١٢٨٢هـ/ ٢ فبراير ١٨٦٦م، ونشأ في ظل أبيه، فأتقن القراءة والكتابة، وأتم حفظ القرآن الكريم، وتلقى العلوم والفنون، وسرعان ما استوعبها ونبغ فيها، وظهرت فيه ملكة الخطابة والكتابة وقرض الشعر، ولم يكن قد بلغ العشرين من عمره، وفي سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م تقدم لامتحان القبول بالقسم العالي الذي أنشأته مدرسة القضاء الشرعي، فكان ترتيبه الثالث بين الناجحين، وكانت مدة دراسته بها أربع سنوات، وتخرج فيها.

وفي ٧ رمضان ١٣٢٩هـ/ أول سبتمبر ١٩١١م صدر قرار تعيينه مدرسًا بمدرسة القضاء الشرعي، ثم عُيِّنَ قاضيًا شرعيًا بمحكمة الزقازيق سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م، فتنقل بين قضاء الزقازيق، والعَيّاط، وأسيوط، وههيا، والقاهرة الجزئية، ثم عمل في محاكم قنا، وبني سويف، والزقازيق، والمنصورة، والقاهرة، والإسكندرية الكلية، ثم انتُدِب لتدريس مادة «التوثيقات الشرعية» بالقسم الثانوي بالأزهر الشريف سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، ولما أُنشِئَ قسم التخصص بمدرسة القضاء الشرعي انتُدِب للتدريس به لمدة أربع سنوات، فتتلمذ عليه في هذه المدة الدكتور عبد الوهاب عَزّام، والشَّيْخ أمين الخولي، والشَّيْخ عبد اللطيف السُّبْكِيّ، والشَّيْخ منير الهلالي - وهو آخر رئيس للمحكمة الشرعية -، والشَّيْخ مُحَمَّد أبو زهرة، والشَّيْخ عبد الرَّحْمَن تاج، وقد أُسنِد إليه نيابة رياسة المحكمة العليا في عهد الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن حسن، ثم عُيِّنَ رئيسًا للمحكمة العليا الشرعية سنة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م، وانتُدِب بعد إحالته إلى المعاش سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م للتدريس في كليتي الحقوق بجامعتي القاهرة وعين شمس.

الشَّيْخ علي بن مَحْمُود قُرّاعة

(١) المصادر: «السودان من التاريخ القديم إلى رحلة البعثة المصرية» (١٣٨/٢)، وموقع السلطة القضائية بالسودان بشبكة المعلومات، وإفادات من بعض أفراد الأسرة.

وتُوفِّيَ في السابع من جمادى الأولى سنة ١٣٨٩هـ/ ٢٢ يوليو ١٩٦٩م بمنزله في شارع الخليفة المأمون بمنشية البَكْرِيّ.

ومن عقبه: الأستاذ مَحْمُود، وأَحْمَد: تُوفِّيَ في الثالثة عشرة من عمره سنة ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م بعد مرض ألمَّ به، وقد أهدى أخوه مَحْمُود لروحه كتاب «نَعِيم الجنة»[1].

من آثاره: «الأصول القضائية في المرافعات الشرعية»، و«مذكرة التوثيقات الشرعية»، و«دروس المعاملات الشرعية»، و«أحكام العقود في الشريعة الإسلامية»، و«العلاقة الدولية في الحروب الإسلامية»، و«فقه القرآن والسنة في موضوع الطلاق في الإسلام»، و«العقوبات الشرعية وأسبابها»، وله بحوث مقدمة خلال دراسته بمدرسة القضاء الشرعي، وهي: «الدخيل في اللغة العربية»، و«الوراثة»، و«تاريخ القضاء الشرعي في مصر»، و«الحيل الشرعية»[2].

والشَّيْخ **شمس الدين بن مَحْمُود قُرّاعة**: أتم علومه الأزهرية العالية وسنه تسع عشرة سنةً، وتُوفِّيَ في زهرة الشباب.



الشَّيْخ مَحْمُود بن أَحْمَد قُرّاعة

وقد أعقب الشَّيْخ أَحْمَد علي بن مَحْمُود قُرّاعة خمسة أولاد؛ هم:

الشَّيْخ **مَحْمُود بن أَحْمَد بن مَحْمُود قُرّاعة**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٣م بأسيوط، ونشأ نشأةً طيبة، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم حفظ بعض المتون بعناية والده، وفي سنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م التحق بالأزهر الشريف، فأخذ عن الشَّيْخ عبد الرحمن البحراوي، والشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ أَحْمَد أبي خطوة، والشَّيْخ مُحَمَّد بخيت المطيعي، والشَّيْخ حسن الطويل، وغيرهم، وحصل على العالِميّة سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م.

اشتغل بالتدريس في الأزهر، وبقي مدرسًا فيه إلى سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م، وعند إنشاء معهد أسيوط اختِيرَ ليكون من مدرِّسيه، وبقي فيه إلى سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٧م، حيث نُقِل إلى القسم الثانوي

---

(١) يُنظر: «نَعِيم الجنة» (ص:٤).

(٢) المصادر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:٣٤٦)، ومجلة «الأزهر» عدد: شوال ١٤٠٧هـ، وعدد: ذي القعدة ١٤٠٧هـ.

بالمعهد الأزهري بالقاهرة.

وتُوفِّيَ في الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٥٤هـ/ ٢٧ سبتمبر ١٩٣٥م[١].

وإخوانه: الشَّيْخ **مُحَمَّد قُرّاعة**: المحامي الشرعي بأسيوط، والشَّيْخ **أَحْمَد قُرّاعة**: القاضي الشرعي بمصر، والشَّيْخ **مُحَمَّد عبد العزيز قُرّاعة**: المحامي الشرعي بأسيوط، و**مُحَمَّد عبد المعطي أفندي قُرّاعة**: الخبير.

وأعقب الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد أبي قُرّاعة بن جاد الله بن عبد الفتاح الملوشي سبعة أولاد؛ هم: الشَّيْخ **عثمان قُرّاعة**، والشَّيْخ **خليل قُرّاعة**، والشَّيْخ **مُحَمَّد قُرّاعة**، والشَّيْخ **حسان قُرّاعة**، والشَّيْخ **قاسم قُرّاعة**، والشَّيْخ **سليمان قُرّاعة**، والشَّيْخ **حسن قُرّاعة**، وكلهم تولوا القضاء الشرعي[٢].



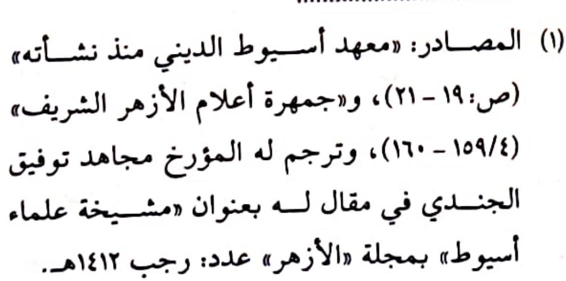
الشيخ مَحْمُود بن عبد الرحمن قُرّاعة

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **مَحْمُود بن عبد الرحمن بن مَحْمُود قُرّاعة**: قاضٍ أديب.

وُلِدَ بأسيوط سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، نشأ تحت رعاية والده مفتي الديار المصرية، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر محرزًا شهادته العالمية، وبعده التحق بمدرسة القضاء الشرعي.

عمل محاميًا، ثم عُيِّنَ في محكمة المنيا الشرعية، ثم انتقل إلى محكمة الحلمية، ثم إلى محكمة أسيوط، وقضى آخر أعماله في محكمة سوهاج حتى إحالته إلى التقاعد.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ومن عقبه: الدكتورة هُدَى: الأستاذة بكلية البنات بجامعة عين شمس، ومحققة «ما ينصرف وما لا ينصرف» للزجاج، و«معاني القرآن» للأخفش الأوسط، وصاحبة الدراسات النحوية القيمة.



(١) المصادر: «معهد أسيوط الديني منذ نشأته» (ص: ١٩ - ٢١)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٥٩/٤ - ١٦٠)، وترجم له المؤرخ مجاهد توفيق الجندي في مقال له بعنوان «مشيخة علماء أسيوط» بمجلة «الأزهر» عدد: رجب ١٤١٢هـ.

(٢) هذه المعلومات إفادة من الأستاذ ياسين قراعة، وذكر لي الدكتور جلال مُحَمَّد قراعة أنه كان في حوزة الأسرة ثلاث مئة كتاب مخطوط من تراث علمائها، بُدِّدت بعد أحداث ١٩٥٢م حين ضُيِّق على كثير من الأسر الكبيرة.

من آثاره: ديوان عنوانه «الثائر» من جزأين، مخطوط في حوزة ابنته[١].

وابن عمه: الأستاذ **مَحْمُود بن علي بن مَحْمُود قُرَّاعة**: كاتب أديب.

وُلِدَ في يوم الجمعة الثاني من رمضان سنة ١٣٢٤هـ/ أول نوفمبر ١٩٠٥م في أسيوط، ونشأ بين أبوَين كريمَين، والتحق بالتعليم الابتدائي في كل من مدارس العَيّاط، وأسيوط، والزقازيق، ومُحَمَّد عليّ بالقاهرة، وتلقى التعليم الثانوي في كل من الخديوية، ومدرسة فؤاد الأول بالزعفران بالعباسية، فالحُسَيْنِيّة القديمة، ثم الثانوية الجديدة الإبراهيمية بباب اللوق بمصر، وكان من أساتذته في هذه الفترة الشَّيْخ مُصْطفى عناني، ثم التحق بالتعليم الجامعي في كلية الآداب سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، وبقي سنتَين فيها، ثم التحق بعد ذلك بكلية الحقوق جامعة القاهرة حتى تخرج فيها.

وبعد تخرجه التحق بعدة وظائف، تحرر منها بالإحالة إلى المعاش في ٣ جمادى الآخرة ١٣٨٥هـ/ أول نوفمبر ١٩٦٥م، وكانت تربطه رابطة التلمذة بكل



الأستاذ مَحْمُود بن علي قُرَّاعة

من الشَّيْخ أَحْمَد إبراهيم، والأستاذ مُحَمَّد لطفي جمعة، والدكتور طه حسين، والدكتور مُحَمَّد حامد فهمي، والأستاذ أَحْمَد أمين، والشَّيْخ عبد الجليل عشوب، وكان الراعي للجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم.

وتُوفِّيَ في الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري؛ فقد كان حيًا إلى أول رمضان ١٤٠٦هـ/ ١٠ مايو ١٩٨٦م؛ حيث أصدر الطبعة الثالثة من كتابه «الثقافة الروحية في كتاب إحياء علوم الدين للغزالي»، وكان محل إقامته منشية البَكْرِيّ بالقاهرة.

من آثاره: «في الوقف على ما عليه العمل في المحاكم الشرعية المصرية»، و«الثقافة الروحية في إنجيل برنابا»، و«أدب العرب في الشعر الجاهلي»، و«صور من تقوى القلوب»، و«مناجاة الله»، و«نَعِيم الجنة»، و«الأخلاق في

---

(١) المصدر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (١٩/٢٠)، وإضافات، وقد أضاف باحث «المعجم» عددًا من المؤلفات نسبها له، وهي لابن عمه الآتي ترجمته.

الإسلام»، و«مع القرآن العظيم الحكيم المجيد ذي الذكر»، و«وحي الأحاديث المُحَمَّدية»، و«التربية القانونية»، و«مبادئ الإسلام»، و«الثقافة الروحية في كتاب إحياء علوم الدين للغزالي»، و«مشكلات عواطف الشباب: في الإيمان والحب والشوق الروحي والطموح»، و«نفحات الحبيب الشفيع مُحَمَّد رسول الله ﷺ»، و«نفحات الصوفية في مطهرة النفوس وروض القلوب المستطاب للصوفي الخلوتي الشَّيخ حسن رضوان: ما لها وما عليها»، و«الأخلاق في الإسلام من أحاديث الرسول ﷺ ومن فتاوى ابن تيمية»، و«وحي الموت»، و«مملكة الجمال والحب»[1].

ومن هذه الأسرة: الدكتور **جلال بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود قُرّاعة**: الخبير العالمي لتخطيط المدن، والبحث العلمي.

والده كان ضمن الدفعة الأولى من كلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة)، وعمل في سلك القضاء حتى أضحى رئيس محكمة، ثم استقال ليعمل في المحاماة، وكان من أعضاء حزب «الوفد» المرموقين.

وُلِدَ جلال قُرّاعة في حي العباسية في الثاني عشر من شوال سنة ١٣٥٤هـ/ ٧ يناير ١٩٣٦م، وأتم تعليمه التوجيهي بمصر، ثم سافر إلى ألمانيا، فنال درجة الليسانس بها، ثم الماجستير سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م، ثم الدكتوراه سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

عمل مساعد أستاذ ثلاث سنوات، ثم توجه للأعمال الحرة، فقضى خمسة عقود في ألمانيا والولايات المتحدة، وعاد بعدها إلى مصر، وهو عضو المنظمة الدولية لنهضة علماء مصر.

من آثاره: «الأركان الخمسة»، و«مُحَمَّد ﷺ».

وله بعض الكتابات باللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى ترجمة «صحيح البخاري» باللغة الإنجليزية (لم تُنشَر)[2].

ومن هذه الأسرة: الدكتور **أَحْمَد صلاح الدين مُحَمَّد قُرّاعة**: أستاذ التدريب الرياضي وعلوم الحركة.

وُلِدَ بأسيوط في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٨٠هـ/ ١٥ أكتوبر ١٩٦٠م، وتخرج في كلية التربية الرياضية سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ثم نال درجة الماجستير

(١) المصدر: ترجمته لنفسه في مقدمة كتابه «صور من تقوى القلوب» (ص:٤ - ٩)، وإضافات.

(٢) إفادة من الدكتور جلال مُحَمَّد قراعة من خلال اتصال هاتفي في صيف ١٤٣٨هـ.

سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ثم درجة الدكتوراه سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

عمل أستاذًا بجامعة أسيوط، ثم رُقّي وكيلًا لكلية الدراسات العليا سنة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ثم عميدًا لكلية التربية الرياضية بجامعة أسيوط سنة ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

ابتكر علاج تيبُّسات المفاصل الناتجة عن الحروق، وله عديد من البحوث المحكمة، وأشرف على العديد من الرسائل العلمية.

من آثاره: «مبادئ التدريب الرياضي»، و«التدريب الرياضي [مبادئ - نظريات - تطبيقات]»، و«علم الحركة»، و«التدريب الرياضي [الأسس العلمية - أساليب تنمية الأداء]»، و«مهارات التدريب الرياضي والتربية العملية»[1].

(١) «سيرته الذاتية».

١٠٧ قُطْب

أسرة قُطْب كانت تقطن قرية مُوشا بمركز أسيوط، ورأس الأسرة هو الحاج قُطْب بن إبراهيم بن حسين الشاذلي من المزارعين المحبين للمطالعة، وكان موضع احترام وتقدير من أهله، وقد تزوج السيدة فاطمة عثمان، وهي تنتمي إلى أسرة عربية محبة للعلم، وقد تلقى إخوانها دراستهم في الأزهر، وبرز منهم الأستاذ أحْمَد حسين المُوشي الذي امتاز بمواهبه الأدبية والقلمية؛ إذ كان شاعرًا أديبًا، واشتغل بالصحافة والسياسة.

خرج من عقب هذين الكريمَين: سيد، ومُحَمَّد، ونفيسة، وأمينة، وحميدة، وجميع هؤلاء الأخوة غير نفيسة جمعهم ميدان الأدب، وجمعهم جدران السجن في أزمة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، حيث أُلقي القبض على سيد قُطْب في ١١ ربيع الآخر/ ٩ أغسطس بعد أن قدّم رسالة احتجاج إلى المباحث العامة بسبب القبض على أخيه الأستاذ مُحَمَّد قُطْب، ولم يقف الأمر عند ذلك، فاعتقلوا نفيسة قُطْب حرم الشَّيخ بكر مخْلُوف شافع أم رفعت، والدكتور عزمي، وكان عمرها يزيد على الخامسة والستين، وبقيت معتقلة في السجن حتى مقتل ابنها رفعت، فتركوها تعود إلى البيت، واعتُقلت أمينة قُطْب في السجن الحربي، وظلت رهن الاعتقال مدة أطول من أختها الكبرى نفيسة، وأما أختهم الصغرى حميدة قُطْب، فقد اعتُقلت في السجن الحربي، ولُفّقت لها تهمة، وقُدّمت للمحاكمة، وصدر ضدها حكم بعشر سنوات سجن قضت منها ست سنوات وأربعة أشهر بين السجن الحربي وسجن القناطر[1].

وجَمَعَ أسماء أربعة منهم (سيد، ومُحَمَّد، وأمينة، وحميدة) غلافُ كتاب «الأطياف الأربعة» (مجموعة قصصية)، طُبع سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، واستفتحوه بإهداءٍ إلى روح أمهم.

وفيما يأتي سِيَر هؤلاء الأربعة:

---

(١) يُنظر: «مذابح الإخوان في سجون ناصر» (ص: ١٢٦ - ١٣٣)، و«الإخوان وعبد الناصر» (ص: ٢٨٩ - ٢٩٠).

أكبرهم: الأستاذ **سيد قُطب**: أديب ناقد، مفسّر حركي.

وُلِدَ في العشرين من شعبان سنة ١٣٢٤هـ/ ٩ أكتوبر ١٩٠٦م بقرية موشا، وبها تلقى تعليمه الأوليّ، وأتم حفظ القرآن الكريم في سن العاشرة، ثم رحل إلى القاهرة، والتحق بمدرسة المعلمين الأولية سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م، ونال شهادتها، ولم يكد ينتهي من الدراسة بها حتى بلغت أحوال أسرته درجة من السوء جعلته يتحمل مسؤوليتها، واضطر أن يعمل مدرسًا ابتدائيًا حتى يستعين براتبه في استكمال دراسته وإعالة أسرته، والتحق بدار العلوم، وتخرج فيها سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م.

عمل بوزارة المعارف بوظائف تربوية وإدارية، وانضم إلى حزب «الوفد»، وتأثر بالأستاذ عباس العقاد لسنوات، وترك حزب «الوفد» على أثر خلاف سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، وفي سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م شارك في تحرير مجلة «الفكر الجديد»، وكان صاحب امتيازها الحاج مُحَمَّد حلمي المنياوي، ثم أرسل في بعثة إلى أمريكا لمدة سنتين، وعاد منها سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م.



الأستاذ سيد قُطب

بدأت علاقته بحركة «الإخوان المسلمين» مع إصدار كتابه «العدالة الاجتماعية في الإسلام»، حيث كتب في غُرته إهداء يقول فيه: «إلى الفتية الذين ألمحهم في خيالي قادمين يردون هذا الدين جديدًا كما بدأ يقاتلون في سبيل الله فيَقتلون ويُقتلون»، وفَهِم «الإخوان المسلمون» أن هذا الإهداء يعنيهم، فأصبحوا يهتمون بأمره، ويعتبرونه صديقًا لهم إلى أن انضم إليهم، وأصبح مسؤولًا للقسم الدعوي فيهم سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م، ولما حدثت أحداث ١٩٥٢م كان قريبًا جدًا من «الضباط الأحرار»، ولكنه سرعان ما اختلف معهم على منهجية تسيير الأمور مما اضطره إلى الانفصال عنهم، وخاض مع «الإخوان» محنهم التي بدأت سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، وبقيت تتابع حتى سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، وحُوكِم بتهمة التآمر على نظام الحكم، وصدر الحكم بإعدامه، ونُفِّذ الحكم فيه في فجر الاثنين الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٨٦هـ/ ٢٩ أغسطس ١٩٦٦م، مع أخويه في الدعوة

الأستاذ يوسف الهواش، والشيخ عبد الفتاح عبده إسماعيل[1]، ورثاه صديقه الشاعر محمود أبو الوفا بقصيدة عنوانها «سيد» أثبتها في «ديوانه» يقول فيها:

يا سيِّدًا كان عندي أعزّ من أصطفيه
أخي، ومن منك أولى بكلّ وصفٍ نزيه
رَجوتَ دُنيا ودينًا فنِلْتَ ما ترتجيه

لم يكن له نصيب في حور الطين، أحبَّ مرارًا وعزم على الزواج أكثر من مرة: فقد أحب في البداية فتاةً، وسافر للدراسة، ورجع فإذا هي متزوجة، ثم أحب فتاة غيرها، وظل خاطبًا لها سنوات عديدة، وتبين له أنها تحب غيره، فكانت نتيجة هذا الجرح قصيدة «الكأس المسموم»، ورواية «الأشواك»، ففسخ الخطبة، وبقي عزَبًا حتى استشهاده.

[ملحوظة أُذيِّل بها هذه الترجمة]

كان سيد قُطب على مستوى ما يقول، يكتب بصدق عبارة، وحسن قصد، ونقاء سريرة مع عنف قلم كأنه السيف البتار الثائر، وهو في ذاته رقيق النفْس، هادئ الطباع، ومنبعه النفسية الشاعرية التي تَشْتَدُّ في الخطاب، وتَلِينُ في الفعال، ويشهد على ذلك كل من عرفه، وتراه فيما نُشِر له من صور خلال محاكمته باسم الثغر مرتخي الأعصاب كأن الأمر لا يعنيه.

---

(١) الشَّيخ عبد الفتاح عبده إسماعيل (١٣٤٣ - ١٣٨٦هـ/ ١٩٢٥ - ١٩٦٦م): من أهل كفر البطيخ بدمياط، دَرَسَ بمعهد طنطا الديني الثانوي، ولم يكمل تعليمه، وعَمِلَ قبانيًا كوالده إلى جانب تاجرة الحبوب والغِلال، وارتبط بالإخوان من سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م [يُنظر: «الإخوان وعبد الناصر» (ص:٣٠٩ - ٣١٠)]، وشقيقه: الشَّيخ علي عبده إسماعيل (١٣٤٧ - ١٣٩٦هـ/ ١٩٢٨ - ١٩٧٦م): وُلِدَ في دمياط، وأتم حفظ القرآن الكريم على ظهر قلب، والتحق بالتعليم الأزهري، حتى تخرج في كلية أصول الدين بالقاهرة، واعتقل سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م؛ لانتمائه لجماعة «الإخوان المسلمين»، وبقي في السجن إلى سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م، ثم عاد له مرة أخرى سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، وفي سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م نظَّر لفكرة تكفير المجتمعات، ولم يعتنقها إلا أربعين يومًا فقط، ثم رجع إلى أصوله الأزهرية، وواصل سجنه حتى خرج منه سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م، وبعد خروجه عَمِل إمامًا وخطيبًا في مسجد السلطان بالإسكندرية، ولم يبق فيه طويلًا، ثم نقل إلى مسجد ابن خلدون بباب شرق بها، وسافر إلى فرنسا لإحياء ليالي رمضان فيها، ومن أجل خطبه الحماسية تم إعفاؤه من الخطابة، وتحويله إلى المكتب الفني في مسجد صلاح الدين بالقاهرة في أوائل سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، وفي منتصف هذه السنة تعاقد مع معهد العاصمة النموذجي بالرياض، فتحول إليها، وخلال تواجده بالسعودية قضى نحبه خلال حادث سير، ودفن بالبقيع، وتزوج ابنته الشَّيخُ علي جمعة - مفتي الجمهورية الأسبق - بترشيح من والدتها التي كانت حين إذن مطلقة الشَّيخ علي إسماعيل، وكان هو الوصي على أبنائه بعد وفاته، وهو الذي أفادني بهذه المعلومات عن حماه.

ووصفه أستاذه مُحَمَّد مهدي علام بقوله: «وسيد قطب باحث ناشئ، تعجبني منه عصبيته البصيرة»[1]، وأشهر من وصفه الأستاذ علي طنطاوي الذي تفاجأ عندما قابله للمرة الأولى في دار مجلة «الرسالة» بمصر، فرأى رجلًا دقيق العود، أسمر اللون، هادئ الطبع، ساكن الجوارح فقال: «فوجئت حقًّا؛ لأني كنت أتصوره ضخم الجسم، بارز العضلات، تقدح عيناه شررًا، كالمصارع الذي ترونه في المصارعة الحرة يضرب رأسه بالحديد، ويضرب رأس خصمه بالحديد!»[2].

ويُضاف إلى شاعريته المرهفة الالتزام الأدبي الذي يبرأ من الخلاعة والمجون، فيذكر الأستاذ وديع فلسطين أن نزار قباني رغِبَ أن يهدي نسخة من ديوانه «طفولة نهد» لناقد «الرسالة» سيد قُطْب، فكان رأيه في الديوان أن نزار قباني نقل الشعر إلى المخادع، فتحرج قُطْب من إدارة أي مقال نقدي حوله ترفقًا به[3].

ولما ألف في المجال الحركي الإسلامي كان قلمه الثائر قرينه في هذه المرحلة من حياته، فكتب كلماتٍ من نار، ظن الناس فيها الظنون، وعندما يُسأل عما كَتَبَ يعرض صورة ناصعة من الوسطية. ومن يقرأ كتبه بتجردٍ يرى المنهج الوسطي فيها كما يُوجد السمن في اللبن، يذكر أخوه مُحَمَّد قُطْب أنه سمعه بنفسه أكثر من مره يقول: «نحن دعاة لا قضاة»، إن مهمتنا ليست إصدار الأحكام على الناس، ولكن مهمتنا تعريفهم بحقيقة (لا إله إلا الله)؛ لأن الناس لا يعرفون مقتضاها الحقيقي، وهو التحاكم إلى شرع الله[4].

ويذكر سيد نزيلي أحد قيادات تنظيم ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م أنه سأله: هل أنت تكفِّر عامة المسلمين؟ فقال: كيف أكفِّر عامة المسلمين وهم يشهدون (أن لا إله إلا الله)، وحب الدين متغلغل في وجدانهم وقلوبهم؟! ثم نادى على سَجِين من أرباب الإجرام، والمعروفين بالشراسة، وسوء الخُلق، وقال: يا فلان إذا قابلك رجلٌ ولعن دينك ماذا يكون موقفك؟ فقال هذا السجين: أقتله[5].

وقبيل انتهاء محاكمته سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م وهو داخل قفص الاتهام سأله أحد الإخوان: «هل يا أستاذ قد تم البلاغ

(١) «مهمة الشاعر» (ص: ٨).

(٢) «ذكريات علي الطنطاوي» (٥/١٨٤).

(٣) يُنظر: «وديع فلسطين يتحدث عن أعلام عصره» (١/٢٨٤).

(٤) رسالة مُحَمَّد قطب للأستاذ كمال السنانيري من كتاب «سيد قطب بين مؤيديه ومعارضيه» (ص: ١٦)، وكتاب «سيد قطب بين العاطفة والموضوعية» (ص: ٨٨ - ٩١).

(٥) شهادة الأستاذ سيد نزيلي من قيادات تنظيم ١٩٦٥م، إعداد: مصطفى عاشور.

المبين الذي علينا أن نقوم به؟ فقال الأستاذ سيد قُطب: لا»[1].

ويقول المهندس فؤاد حسن علي متولي: «في أثناء محاكمة الإخوان سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م كان الأستاذ سيد قُطْب هو المتهم رقم واحد، وكنت أنا المتهم رقم (٢٤)، وعلى ذلك كنا جميعًا في قفص واحد أثناء المحاكمة، وفي إحدى الاستراحات أثناء المحاكمة سألنا الأستاذ سيد أنا والأخ فاروق المنْشَاوِي - تُوفِّيَ في حادث جنائي في السجن - سألناه عن رأيه في تكفير المجتمع والأفراد، فيَشهَد الله أنه أحمرَّ وجهه، وقال: مَن يستطيع أن يقول إن المجتمع كافر أو الأفراد كافرون؟! إن شرط الحكم على كفر إنسان هو إقراره بالكفر بمعنى أن يبلغه عن الإسلام بلاغ مبين، فيقصر على رفضه، وفي هذه الحالة لا بد أن نبلغه أن رفضك هذا كفر، فيقر بهذا، وقد سألناه: أليس ما نشره في الجرائد عن الإسلام، وعن جماعة «الإخوان المسلمين» يُعتبر بلاغًا مبينًا؟ فأجاب: بل بلاغًا مسيئًا.

أما عن استعماله في كتاب «معالم في الطريق» لفظ «المجتمع الجاهلي» فشرح الآتي:


الأستاذ سيد قُطب

إن لفظ الجاهلية جاء في القرآن الكريم في أربع سور: «آل عمران»، و«الأحزاب»، و«الفتح»، و«المائدة» ثلاث آيات تُعبّر عن جاهلية السلوك، ولا تخرج من الملة، والآية الرابعة التي في سورة «آل عمران» هي التي تخرج من الملة، أي فيها الكفر بالله، ونص الآية: ﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ [آل عمران: ١٥٤]، فعندما أقول: مجتمع جاهلي، أو جاهلية القرن العشرين لا أقصد بها آية «آل عمران»، ولكن جاهلية السلوك، وقد قال ﷺ لأبي ذر الغفاري رضي الله عنه: «إنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جاهِلِيَّةٌ»[2]، وذلك في

(١) شهادة حول قطب والتكفير، للدكتور محمود عزت.

(٢) حديث متفق عليه؛ رواه البخاري في «صحيحه»، كتاب الإيمان، باب: المعاصي من أمر الجاهلية، ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك، برقم: (٣٠)، وكتاب الأدب، باب: ما ينهى من السباب واللعن، برقم: (٦٠٥٠)، ورواه مسلم في «صحيحه»، كتاب الأيمان، باب: إطعام المملوك مما يأكل، وإلباسه مما يلبس، ولا يكلفه ما يغلبه، برقم (١٦٦١).

الواقعة المشهورة مع بلال ﵁، فهل كان رسول الله ﷺ يتهم أبا ذر ﵁ بالكفر؟!»[١].

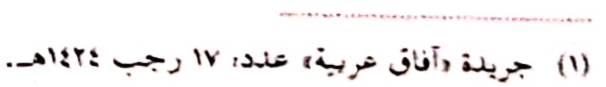
يفهم من ذلك أن سيد قُطب غلف كلامه بعبارات حماسية؛ لقصد إحياء روح الاستعلاء بهذا الدين في نفوس الشباب لا تكفير المجتمعات.

من آثاره: «في ظلال القرآن» (ستة مجلدات)، و«معالم في الطريق»، و«خصائص التصور الإسلامي ومقوماته»، و«هذا الدين»، و«المستقبل لهذا الدين»، و«نحو مجتمع إسلامي».

مؤلفاته القصصية: «طفل من القرية»، و«المدينة المسحورة»، و«أشواك»، و«قصص الأنبياء»، و«الأطياف الأربعة» (بالاشتراك مع أشقائه).

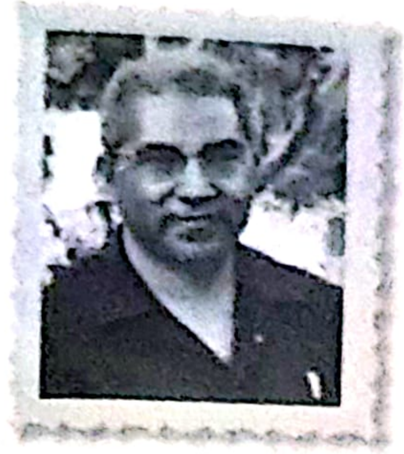
ومن دواوين شعره: «الشاطئ المجهول»، و«حلم الفجر»، و«قافلة الرقيق».

الدراسات الأدبية: «مهمة الشاعر في الحياة وشعر الجيل الحاضر»، و«التصوير الفني في القرآن»، و«كتب وشخصيات»، و«مشاهد القيامة في القرآن»، و«النقد الأدبي أصوله ومناهجه»، و«العدالة الاجتماعية»[٢].



(١) جريدة «آفاق عربية» عدد: ١٧ رجب ١٤٢٤هـ.

(٢) المصادر: «عملاق الفكر الإسلامي سيد قطب»، و«تقويم دار العلوم» (الجزء الثاني) (ص:٥٠٩)، و«الشهيدان» (ص:٤٩ - ٧٨)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (١٠١١/٣ - ١٠١٢)، و«كتاب ودبع فلسطين يتحدث عن أعلام عصره» (٢٨٣/١ - ٢٩٠).



الأستاذ مُحمَّد قُطب

والأستاذ **مُحَمَّد قُطْب**: كاتب مفكِّر، وتربوي حركي.

وُلِدَ في الخامس والعشرين من رجب سنة ١٣٣٧هـ/ ٢٦ أبريل ١٩١٩م بقرية موشا، ونشأ محبًّا للعلم والثقافة، انتقل إلى القاهرة مع أخيه الأكبر سيد، وتلقى تعليمه بها، فأتم المرحلتين الابتدائية والثانوية، ثم التحق بجامعة القاهرة حيث درس اللغة الإنجليزية وآدابها، وتخرج فيها سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، ثم حصل على شهادة في التربية وعلم النفس من معهد التربية العالي للمعلمين.

تعهده أخوه الأكبر بالتربية والتوجيه، قال الأستاذ سيد قُطْب في الإهداء الذي قدمه له في مقدمة ديوانه «إلى الشاطئ المجهول»:

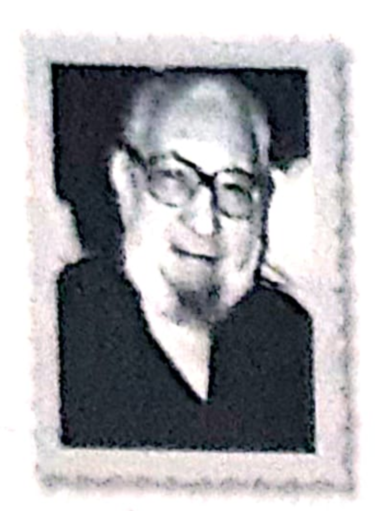
أخي ذَلِك اللفظُ الذي في حُروفِهِ
رُموزٌ وألغازٌ لشَتَّى العواطفِ
أخي ذلك اللَّحنُ الذي في رَنِينِهِ
تَرانيمُ إخلاصٍ ورِبّا تَآلُفِ

أخي أنتَ نَفْسي حينما أنتَ صُورة
لآماليَ القُصوى التي لم تُشارِفِ
تثبّتُ ما أغيا المَقاديرُ إنّما
وجَدْتُكَ رمزًا للأماني الصَّوادِفِ
فأنتَ عَزائي في حَياةٍ قَصيرةٍ
وأنتَ امْتِدادي في الحياةِ وخالِفي

اعتُقِل في أزمة ١٩٥٤م، فخرج من السجن، وظلَّ أخوه سيد بالسجن عشر سنوات، فحمل عبء الأسرة طوال هذه الفترة، ولما شرعت الحكومة في اعتقالات سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م كان هو وأخوه وأخواته ممن ضمهم ظلمات السجن، فلبث فيه ست سنوات متصلة بين سنتَيْ ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م ـ ١٣٩١هـ/١٩٧١م، وعند خروجه غادر مصر إلى بلاد الحجاز متفرغًا للتدريس والتأليف، فوضع منهج التوحيد لطلاب الثانوية، وحصل على جائزة الملك فيصل العالمية سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

وتُوفِّيَ في يوم الجمعة الثالث من جمادى الآخرة سنة ١٤٣٥هـ/ ٤ أبريل ٢٠١٤م عند الثامنة صباحًا في مدينة جدة في مستشفى المركز الطبي الدولي.

أدّى الآلاف من المسلمين صلاة الجنازة عقب صلاة العشاء بالحرام المكي الشريف، وشيّعه جمع غفير في موكب مهيب إلى مقابر المعلاة، ووصلت جموع أخرى لم تدرك صلاة الجنازة في



الأستاذ مُحمَّد قُطب

الحرم إلى المقبرة، حيث صلوا عليه، وأمّهم إمام الحرم المكي فيصل غزاوي.

تزوج الأستاذ مُحمَّد قُطب بعدما تقدم به العمر من أسرة دمشقية عريقة، وأنجب ثلاثة أبناء بررة؛ هم: أسامة، وعبد الرحمن، وبنت واحدة تخصصت في علم التاريخ.

من آثاره: «هل نحن مسلمون؟!»، و«دراسات في النفس الإنسانية»، و«التطور والثبات في حياة البشرية»، و«منهج التربية الإسلامية (بجزئيه: النظرية والتطبيق)»، و«منهج الفن الإسلامي»، و«جاهلية القرن العشرين»، و«الإنسان بين المادية والإسلام»، و«دراسات قرآنية»، و«شبهات حول الإسلام»، و«في النفس والمجتمع»، و«حول التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية»، و«قبسات من الرسول»، و«معركة التقاليد»، و«مذاهب فكرية معاصرة»، و«مغالطات»، و«مفاهيم ينبغي أن تُصحح»، و«كيف نكتب التاريخ

الإسلامي؟»، و«لا إله إلا الله عقيدة وشريعة ومنهج حياة»، و«دروس من محنة البوسنة والهرسك»، و«العلمانيون والإسلام»، و«هلم نخرج من ظلمات التيه»، و«واقعنا المعاصر»، و«قضية التنوير في العالم الإسلامي»، و«كيف ندعو الناس؟»، و«المسلمون والعولمة»، و«ركائز الإيمان»، و«لا يأتون بمثله»، و«من قضايا الفكر الإسلامي المعاصر»، و«حول التفسير الإسلامي للتاريخ»، و«الجهاد الأفغاني ودلالاته»، و«دروس تربوية من القرآن الكريم»، و«حول تطبيق الشريعة»، و«المستشرقون والإسلام»، و«هذا هو الإسلام»، و«رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر»، و«مكانة التربية في العمل الإسلامي»[1].

والأستاذة **أمينة قُطب**: أديبة شاعرة.

وُلِدَت سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م بقرية موشا، وانتقلت للعيش في القاهرة بعد وفاة والدها تحت رعاية أخيها سيد، وكانت ممن اعتُقِل سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م لعدة شهور بالسجن الحربي.

وارتبطت برفيق دربها الأستاذ مُحَمَّد كمال السنانيري وهو خلف الأبواب السوداء، وقد حُكِم عليه بخمس وعشرين سنةً، وقد خطبها بعد خمس سنوات من كربه من أخيها الأكبر سيد داخل مستشفى السجن وهو داخل السجن، وخلال تواجده في سجن قنا قال لها: «لقد طال الأمد، وأنا مشفق عليكم من هذا العناء، ومثل ما قلت لك في بَدْء ارتباطنا: قد أخرج غدًا، وقد أقضي العشرين سنةً الباقية، وقد ينقضي الأجل وأنا هنا، فلك الآن مطلق الحرية في أن تتخذي ما ترينه صالحًا في أمر مستقبلك، ولا أريد، ولا أرتضي لنفسي أن أكون عقبة سعادتك»، واختارت المضي معه، وبعد سبع عشرة سنةً من الخطبة تزوج بها بعد الخروج سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، ولم يُرزَق منها بأولاد؛ لأنها قد تجاوزت الخمسين.

وفي سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م بعد رحلة دعوية بأفغانستان أُلقِيَ القبض على السنانيري، وظل العذاب يُصَب عليه حتى استُشهِدَ في عاشوراء سنة ١٤٠٢هـ/ ٨ نوفمبر ١٩٨١م، وكان مولده في ٢٨ جمادى الأولى ١٣٣٦هـ/ ١١ مارس ١٩١٨م، وَرِثَتْه في ديوان شعر يفيض بالرقة بعنوان «رسائل إلى شهيد».

وتُوفِّيَت في منزلها بالهرم في السابع والعشرين من شوال سنة ١٤٢٨هـ/ ٨ نوفمبر ٢٠٠٧م.

من آثارها: «في تيار الحياة» (مجموعة قصصية)، و«في الطريق»

---

(١) المصدر: مجلة «الرسالة الثقافية» العدد: رمضان - شوال ١٤٣٥هـ (ص: ٧٠ - ٧٤).

(مجموعة قصصية)، و«رسائل إلى شهيد» (ديوان شعر)[1].

والأستاذة **حميدة قُطْب**: أديبة داعية.

وُلِدَت سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م، ونشأت تحت رعاية أخيها الأكبر سيد، وأُصِيبت مما أُصِيب به آل قُطْب في بلاء سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، وحُكِم عليها بالأشغال الشاقة لعشر سنوات، وخرجت من المعتقل بعد ست سنوات وأربعة أشهر قضتها بين السجن الحربي وسجن القناطر.

تزوجت الدكتور حمدي مسعود، وانتقلت معه للإقامة بفرنسا.

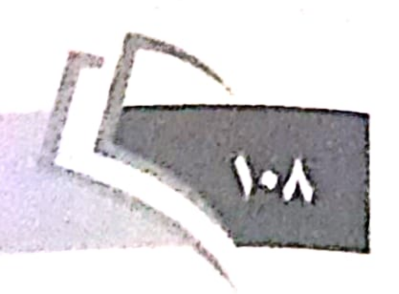
وتُوفِّيَت في فرنسا في الثالث والعشرين من شعبان سنة ١٤٣٣هـ/ ١٣ سبتمبر ٢٠١٢م، ونُقِلت إلى القاهرة ودُفِنت بمقابر الإمام الشَّافِعِيّ بجوار أخيها سيد قُطْب.

من آثاره: «رحلة في أحراش الليل»، و«درس في الصغر»، و«نداء إلى الضفة الأخيرة»، و«أوبة إلى الملاذ»[2].



(١) المصادر: «من أعلام الحركة الإسلامية» (٢/٩٦٩ - ٩٨٠)، ديوان «رسائل إلى شهيد» (ص: ١٠ - ١١)، ونعيها بشبكة المعلومات.

(٢) نعيها بشبكة المعلومات.



١٠٨ كاظِم

تنحدر أسرة كاظِم من أصل فارسي، حيث كانوا يسكنون مدينة أَصْفَهان إحدى مدن إيران، ونزحت إلى مصر سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م.

ورأس هذه الأسرة: الأستاذ **ميرزا مُحَمَّد كاظِم بك ابن مُحَمَّد إبراهيم أَصْفَهانيّ**: خطاط فاضل.

وُلِدَ في أَصْفَهان سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م، أخذ فن الخط عن والده الحاج مُحَمَّد إبراهيم أَصْفَهانيّ، ثم هاجر مع أبيه إلى بيروت هربًا من خلاف سياسي، ثم جاء إلى مصر سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م وعمل في تجارة السجاد، وكانت تربطه صلة صداقة بالسيد جمال الدين الأفْغاني.

درَسَ الخط العربي والرسم المنظوري بمدرسة الأقباط الكبرى بالإسكندرية بقسميْها الابتدائي والثانوي، وعمل خبيرًا في تحقيق الخطوط والأختام المطعون فيها أمام محكمة استئناف مصر العليا، واختِيرَ على رأس الخبراء الفنيين للدفاع في قضية المؤامرة الكبرى التي نظرتها المحكمة العسكرية سنة ١٣٣٩هـ/ سبتمبر ١٩٢٠م.



الأستاذ مُحَمَّد كاظِم أَصْفَهانيّ

وتُوفِّيَ في العاشر من ربيع الآخر سنة ١٣٦٣هـ/ ٤ أبريل ١٩٤٤م.

وله: «مجموعة كاظِم في الخط» التي أصدرها سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م، والعديد من الأعمال الفنية أهدتها نجلته الكاتبة صافي ناز إلى مكتبة الإسكندرية[1].

تزوج السيدة خديجة هانم أبُو حَدِيد شقيقة الأديب الكبير مُحَمَّد فريد أبُو حَدِيد (١٣١٠ - ١٣٨٧هـ/ ١٨٩٣ - ١٩٦٧م)، وكانت أمهما من أسرة السُّبْكِيّ، وربيبة الشَّيْخ سليم البشري.

(١) المصادر: تعريف به وردَ في صحيفة «النيل» عدد: ١٧ شعبان ١٣٤٠هـ، وحلقة من برنامج «من أعلام الخط العربي المعاصر» عن المُتَرْجَم له بقناة «عين».



من اليمين صافي ناز، والدكتور إسماعيل، والدكتورة أمينة، والدكتورة معصومة

ورُزِق منها: معصومة، وإبراهيم، والأستاذ دكتور إسماعيل (المولود ١٠ شوال ١٣٤٩هـ/ ٢٨ فبراير ١٩٣١م)، وأمينة، وفاطمة، وصافي ناز[1].

واشتُهِر منهم:

الأستاذة الدكتورة **معصومة مُحَمَّد كاظِم**: أستاذة تعليم الرياضيات.

وُلِـدَت في العاشر من رجب سنة ١٣٤٥هـ/ ١٤ يناير ١٩٢٧م، ونشأت مغرمةً بفن الحساب مستغرقة في حل مسائله، وواصلت تعليمها حتى تخرجت في قسم الرياضيات والتربية من معهد التربية العالي للمعلمات سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، وكانت أول دفعتها، ثم نالت شهادة معهد الدراسات العليا في الرياضيات سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، ثم حصلت علي الماجستير في طرق تدريس الرياضيات من جامعة أيوا بأمريكا سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، ثم ماجستير آخر في الرياضيات البحتة من جامعة كنساس بأمريكا سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م، وحازت دكتوراه الفلسفة في مناهج وطرق تدريس الرياضيات من الجامعة نفسها سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

ساهمت في تأسيس كلية البنات بجامعة عين شمس، وكانت أول معيدة بها سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، وارتقت في

(١) بنت عمهم السيدة تحية كاظم (١٣٤٢ - ١٤١٠هـ/ ١٩٢٤ - ١٩٩٠م): قرينة جمال عبد الناصر. تزوجت منه سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، وكان صديقًا لشقيقها عبد الحميد كاظم، وأنجبت ثلاثة ذكور وبنتَين، وقد أفردت سيرة زوجها بكتاب. [يُنظر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:١٤٦)].

السُّلم الجامعي، حتى أحرزت درجة الأستاذية، وأشرفت على العديد من الرسائل العلمية، ونالت عضوية اليونسكو لتطوير مناهج الرياضيات بالبلدان العربية بين سنتَيْ ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م - ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

وتُوفِّيَت في يوم الجمعة الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٤٢٦هـ/ ٣ يونيو ٢٠٠٥م.

من آثارها: «أساسيات تدريس الرياضيات الحديثة» (باشتراك)، و«دور النماذج الرياضية في تطوير مفهوم الرياضيات التطبيقية في التعليم العام»، و«المجموعة الزمرة، مفهومها، نظرياتها ونشأتها وتطورها وتطبيقاتها وأثر ذلك على منهج التعليم العام»، و«قصة تحرير الفكر الرياضي وانطلاقه» (باشتراك)[١].

والأستاذ الدكتور **مُحَمَّد إبراهيم كاظِم**: العالم التربوي.

وُلِدَ في القاهرة في الثاني عشر من رجب سنة ١٣٤٧هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٩٢٨م، تلقى تعليمه في مصر، وتخصص في العلوم التربوية، وواصل تعليمه العالي



الدكتور مُحَمَّد إبراهيم كاظِم

حتى نال درجة الدكتوراه في التربية من جامعة «كنساس» بأمريكا.

عمل محاضرًا في كلية المعلمين بالقاهرة سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م، ثم محاضرًا في طرق تدريس العلوم بجامعة عين شمس، ثم مدرسًا، وشغل العديد من المناصب، منها: الملحق الثقافي لمصر في الفلبين، وأستاذ مشارك للتربية بجامعة بغداد، وهو مؤسس كلية التربية بجامعة الأزهر، وعميدها الأول، ورشَّحه الدكتور كمال ناجي: مدير المعارف في قطر سابقًا بناءً على تزكية من الدكتور عبد العزيز كامل لعمادة كلية التربية بجامعة قطر، ورئيسها الأول، وكانت زوجته الدكتورة صفاء الأعصر أستاذةً بجامعة عين شمس، ومن مؤسِّسي قسم الصحة النفسية بالكلية ذاتها، وفي سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م انتقل للعمل في اليونسكو، فعمل مديرًا إقليميًا لمكتب اليونسكو للتربية في العالم

(١) من مقال لشقيقتها الكاتبة صافي ناز كاظم بعنوان: «من صندوق الجواهر: أكتب عنها بمناسبة يوم المرأة ٨ مارس»، نشرته بمدونتها بتاريخ: ١٤ ربيع الآخر ١٤٣٣هـ/ ٨ مارس ٢٠١٢م.

العربي، ثم منسقًا إقليميًا للمنطقة العربية، ثم ممثلًا شخصيًا لمدير عام اليونسكو في العالم العربي، وساهم في تأسيس مركز «إسهامات المسلمين في الحضارة»، وكان عضوًا بالجمعية المصرية للدراسات النفسية، وترأس العديد من مجالس البحث العلمي في الجامعات.

وحصل على العديد من الجوائز التقديرية، وعلى درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية من الجامعة الإسلامية بالفلبين سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

وتُوفِّيَ في الخامس عشر من ربيع الآخر سنة ١٤١٣هـ/ ١٢ سبتمبر ١٩٩٢م.

من آثاره: «العقوبات المدرسية: بحث ميداني»، و«تطورات في قيم الطلبة»، و«اتجاهات في التعليم الشعبي»، و«مرشد تمرين المدرس»، و«دراسات في التربية الإسلامية وأصولها النظرية والفلسفية»، و«اعتبارات ومعالم برنامج لمسيرة التعليم في مصر»[١].

والأستاذة الدكتورة **أمينة كاظِم:** أستاذة علم النفس التربوي والاجتماع بكلية البنات بجامعة عين شمس وجامعة الكويت، وكانت رئيسة قسم تطوير المناهج السابق بالمركز القومي للامتحانات، المولودة في الثاني من ربيع الأول سنة ١٣٥٢هـ/ ٢٥ يونيو ١٩٣٣م.

وهي حرم اللواء نصر فريد عريبي، ووالدة الدكتور المهندس مُحَمَّد (ت: ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م) بمعهد البيئة بجامعة عين شمس[٢]، والدكتورة مايسة بمعهد الطفولة.

من آثارها: «استخدام نموذج راش في بناء اختبار تحصيلي في علم النفس وتحقيق التفسير الموضوعي للنتائج»، و«العلاقة بين مستوى القلق والتحصيل الدراسي الجامعي».

والأستاذة الدكتورة **فاطمة كاظِم:** الأستاذة بكلية الزراعة بجامعة أسيوط.

وُلِدَت في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٥٤هـ/ ٢٥ أغسطس ١٩٣٥م، وتُوفِّيَت في الثاني عشر من رجب الفرد سنة ١٤٢٨هـ/ ٢٧ يوليو ٢٠٠٧م.

من آثارها: «المرأة الريفية المصرية عطاء عبر التاريخ».

والأستاذة **صافي ناز كاظِم:** الكاتبة الصحفية الكبيرة.

وُلِدَت في شارع الرصافة بمحرم بك بالإسكندرية في يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الآخر سنة ١٣٥٦هـ/ ١٧ أغسطس

(١) المصدر: كتاب «من أعلام التربية مُحَمَّد إبراهيم كاظم قيادة وريادة».

(٢) نعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ٢١ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ.

١٩٣٧م، ونشأت بحي العباسية بالقاهرة، حيث تدرجت في المدارس الأميرية للبنات، وتخرجت في قسم الصحافة بكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م، وحصل على درجة الماجستير في النقد المسرحي سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

عملت بمؤسسة «أخبار اليوم» بين سنتَيْ ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م - ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م، وواصلت عملها الصحفي في مؤسسة «دار الهلال»، ومُنِعت من الكتابة سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، ولمّا اشتد عليها الأزمات سافرت إلى العراق سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م أستاذةً للمسرح في قسم اللغات بالجامعة المستنصرية، وبقيت فيها إلى سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، وخلال تواجدها في العراق فُصِلَت من مؤسسة «دار الهلال» سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، وبعد عودتها إلى مصر أُعِيد تعيينها سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، وعادت للكتابة في مجلة «المصور»، وبقيت في هذه المؤسسة حتى سنة ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، كما مارست الكتابة الصحفية الحرة.

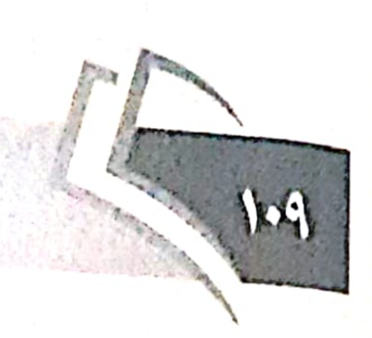
من آثارها: «رومانتيكيات»، و«مسرح المسرحيين»، و«في مسألة السفور والحجاب»، و«رِسَاليات في البيت النبوي»، و«الخديعة الناصرية»، و«شهادة مواطنة مصرية»، و«يوميات بغداد»، و«شهادة لله»، و«تلابيب الكتابة»، و«من ملف مسرح الستينات».

تزوجت شاعرَ العامية أَحْمَد فؤاد بن عزت نجم (الفاجومي) (١٣٤٧ - ١٤٣٥هـ/ ١٩٢٩ - ٢٠١٣م)، وتم الفراق بينهما سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م؛ لأنه تزوج بمطربة اسمها: عزة بلبع، ورُزِقت صافي ناز كاظِم منه بالكاتبة الصحفية الأستاذة نوارة الانتصار: المولودة في ٢ شوال ١٣٩٥هـ/ ٨ أكتوبر ١٩٧٥م، وتخرجت في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بالقاهرة سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، وعملت في الصحافة والإعلام.

ثم تزوجت صافي ناز سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م الشاعرَ العراقي الدكتور عبد الأمير بن مُحَمَّد أمين الورد الكاظِميّ، ولم يطل زواجها[1].



(١) المصادر: مواضع من كتابها «تلابيب الكتابة»، وصفحتها بموقع التواصل الاجتماعي «الفيس بوك».



كُـراع

أسـرة كُراع: بضم الـكاف وفتح الراء، تنحدر من أصل عربي، وسـكنت في قرية كيمـان المطاعنة بمركز إسـنا فـي الأقصر بصعيد مصر، وعن سبب تلقيبهم بهذا اللقب يقـول الأسـتاذ هيثم بن عدلي بن السـيد أبو كُراع: إنَّ رأس الأسـرة عنـد قدومه من شـبه الجزيرة العربية إلى مصر استراح مع صُحْبتِه في الطريق، وكان معه إناء من الجِلد يقال له: (كُراع) فتوسده، وعندما أرد صُحْبَتُه ايقاظه للرحيل، وجدوه علـى هذه الحالة، فأطلقوا عليه (أبو كُراع)، وسار في عقبه[1].

ومن أبناء هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد عبد المنعم بن سليم كُراع المَالِكيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِـدَ سـنة ١٣٠٨هـ/١٨٩١م فـي قرية كيمان المطاعنة، وأتم حفظ القرآن الكريم وجوَّده في سِـن مبكرة، والتحق بالأزهر الشريف، وتفرغ لطلب العلم فيه حتى نبغ وتأهل وتخرج فيه.

(١) إفادة من سليل الأسرة الأستاذ هيثم بن عدلي بن السـيد أبو كُراع، شـارك بها في موقع «معجم الأسماء العائلية».



الشَّيْخ مُحَمَّد عبد المنعم كُراع

عاد إلى قريته، حيث كان له أثر في نشر العلم بالبلدة، واجتهد في توجيه الكثيرين للتعلم بالأزهر الشريف وترغيبهم في ذلك، وكان حيًا إلى سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م[2].

ومن أبنائه السادة العلماء:

الشَّـيْخ **عبد المنعم بن مُحَمَّد كُراع المَالِكيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سـنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م، ونشـأ في حجر أبيه، وأتم حفظ القرآن على يده، ثم التحق بمعهد طهطا الأزهري، وتخرج في كلية الشريعة سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م، وحصل على العالِميّـة مع إجازة التدريس سـنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

(٢) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٤١/٤).


الشَّيْخ عبد المنعم كُراع


الشَّيْخ سليم كُراع

الشَّيْخ مَحْمود كُراع

عُيِّنَ مدرسًا في المعاهد الأزهرية، فدرَّسَ في معهد قنا، ونُدِبَ منه لمعهد إسنا، حتى صار شيخًا له.

وتُوفِّيَ سنة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

له: مُؤلَّف في علم المواريث (لم يُطبَع)[١].

والشَّيْخ **سليم بن مُحَمَّد كُراعُ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م، وأتم حفظ القرآن الكريم على يد والده، ثم التحق بمعهد طهطا الأزهري، وتخرج في كلية الشريعة سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م، وحصل على العالِميّة مع إجازة التدريس سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، وحصل على شهادة التربية من جامعة عين شمس سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

عُيِّنَ مدرسًا في مدارس التربية والتعليم، حتى صار مديرًا لمدرسة قرية كيمان المطاعنة الثانوية.

وتُوفِّيَ سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م[٢].

والشَّيْخ **مَحْمُود بن مُحَمَّد كُراعُ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م، وأتم حفظ القرآن الكريم على يد والده، ثم ذهب إلى الدراسة في الأزهر الشريف، وتخرج في كلية أصول الدين سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م، ثم حصل على العالِميّة مع إجازة التدريس سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.

عُيِّنَ إمامًا وخطيبًا بوزارة الأوقاف، وتدرج حتى صار مديرًا عامًا للدعوة بمديرية أوقاف قنا، فقام بخدمة العلم والدعوة.

(١) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٠/٩).
(٢) المصدر نفسه (٢٢٩/٨).

وتُوفِّيَ سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أبو الوفا مَحْمُود بن عبد الله بن مَحْمُود بن سليم كُراع المَالِكيّ**، وشهرته **عبد الوهاب كُراع**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م في قرية كيمان المطاعنة، وأتم حفظ القرآن الكريم وجوَّده في كُتَّاب قريته، ثم التحق بالأزهر الشريف حتى حصل على العالِميّة من كلية أصول الدين سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م.

اشتغل بالتدريس في المعاهد الأزهرية في الزقازيق والقاهرة، ثم عُيِّنَ وكيلًا لمعهد قنا الأزهريّ سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، وكان رئيسًا للجمعية الخيرية بمدينة إسنا، ثم رئيسًا لجمعية الشبان المسلمين بإسنا، وتتلمذ له جماعة من العلماء الفضلاء.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م[2].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أبو المجد توفيق بن مُحَمَّد بن سليم كُراع**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ/ ٩ مايو ١٩٣١م، ونشأ في كنف والده، والتحق بالأزهر الشريف حتى تخرج فيه.

عمل مأذونًا لقرية أصفون، وكان ملمًّا بالفقه، وشارك في تأسيس الكثير من



الشَّيْخ عبد السلام كُراع

المساجد والمشروعات الخيرية، وكان كثير الصدقة في الخفاء.

وتُوفِّيَ في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من رمضان سنة ١٤١٠هـ/ ١٧ أبريل ١٩٩٠م.

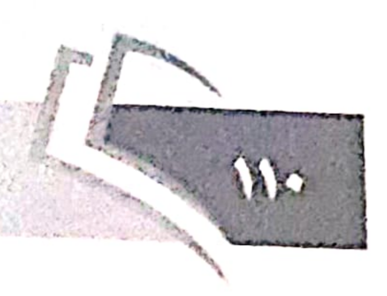
وله شعر لم يُطبَع[3].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد السلام بن مُحَمَّد بن عبد الجليل بن سليم كُراع**: من علماء الأزهر الشريف.

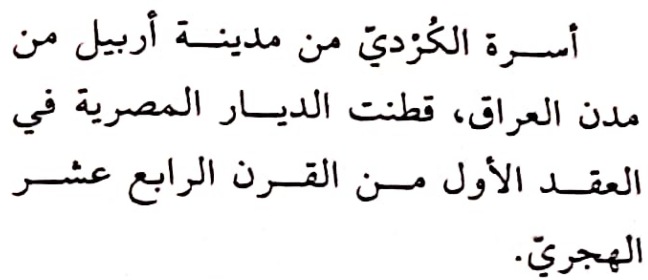
وُلِدَ سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتَّاب قريته، ثم التحق بمعهد قنا الأزهري سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، وواصل دراسته الأزهرية، حتى حصل على شهادة العالية مع إجازة التدريس من كلية أصول الدين.

عُيِّنَ مدرسًا في معهد قنا الأزهري سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، وظل قائمًا بخدمة العلم حتى تُوفِّيَ سنة ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م[4].

(١) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٧/٨).
(٢) المصدر نفسه (٢٤٣/٦).
(٣) المصدر نفسه (٢٤٦/٧).
(٤) المصدر نفسه (٢٨٤/٨ - ٢٨٥).



١١٠ الكُرْدِيّ



أسرة الكُرْدِيّ من مدينة أربيل من مدن العراق، قطنت الديار المصرية في العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجريّ.

ورأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد أمين بن فتح الله زاده الكُرْدِيّ القادِرِيّ الشَّافِعِيّ النقشبنديّ**[(1)]: عالم متصوِّف.



الشَّيْخ مُحَمَّد أمين الكُرْدِيّ

وُلِدَ في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري بمدينة أربيل، ونشأ في ظل أبيه القادريّ الطريقة الذي كان له اشتغال بالعلم، وحفظ جزءًا من القرآن الكريم، وأخذ عن الشَّيْخ عمر بن عثمان الطويلي النقشبندي الكُرْدِيّ العلوم ولزمه سنوات، ثم قصد البيت الحرام لأداء فريضة الحج، وبعد أن قضى نسكه انبعث إلى زيارة الحرم

---

(١) يتفق مع المُتَرجَم له في الاسم والطريقة: الشَّيْخ مُحَمَّد أمين بن حسن بن عمر الكُرْدِيّ، وشهرته الشَّيْخ مُحَمَّد أمين البغدادي الشَّافِعِيّ النقشبنديّ (١٢٨٦ - ١٣٥٨هـ/ ١٨٦٩ - ١٩٤٠م): وُلِدَ في بلدة السليمانية بالعراق، وأتم حفظ القرآن الكريم، وتبحر في علوم الشرعية المنقول منها والمعقول، وأخذ عن الشَّيْخ عمر بن عثمان الطويلي النقشبندي الكُرْدِيّ، وكان شريكه في الطلب الشَّيْخ مُحَمَّد أمين الكُرْدِيّ، وبعد وفاة شيخه انتقل إلى مكة المكرمة وبقي فيها ثلاث سنوات، ثم جاور في المدينة ثلاث عشرة سنةً، ثم قدِمَ مصر سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م، وبقي في مصر ملازمًا العبادة والإرشاد، وكان يمر عليه الأسبوع والأسبوعانِ وهو لا يأكل غير تمرة أو تمرتَين، وتُوفِّيَ بالقاهرة، ودُفِن بضريح خاص بجَبَّانة باب الوزير قرب الدرَّاسة، ثم نُقِل جثمانه إلى خانقاه بيبرس جاشنكير بشارع = الجمالية سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م [يُنظر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٥٠/٢)، (١/٢)، و«طبقات الشاذلية الكبرى» (ص: ٢٤٤ - ٢٤٥)، وتعريف به عند ضريحه]، وهذا من قبيل المتفق المفترق.

النبوي، وكان ذلك سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، نأقام بالمدينة سنوات، وعكف على تلقي الدروس، والتحق بالمدرسة المَحْمُودية، وبرع في العلم والفَهم حتى ألقى الدروس بالمسجد النبوي، ثم رحل إلى الديار المصرية؛ ليلتحق برواق الأكراد بالأزهر الشريف، وأقبل على الاشتغال بالفقه والحديث، وأخذ عن الشَّيْخ مُحَمَّد الأشمونيّ، والشَّيْخ مُصْطفى عز الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ سليم البشرى، وغيرهم.

وتصدر للإفادة والتدريس ببولاق، ودَرَّس الحديث، والفقه، والكلام، وكان غاية في استقامة الظاهر، متعبدًا على مذهب الإمام الشَّافِعِيّ، ومن تلاميذه: الشَّيْخ سلامة العَزّامي (ت:١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م)، والشَّيْخ مُحَمَّد يوسف السقا (ت:١٣٦٠هـ/١٩٤٢م)، والشَّيْخ عبد الوهاب سليم: إمام مسجد الإمام الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ إبراهيم ناجي (ت:١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م)، الشَّيْخ أبو الخير مُحَمَّد الإهناسي، والشَّيْخ سليمان شاكر (ت:١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م)، وغيرهم.

وتُوفِّيَ في ليلة الأحد الثاني عشر من ربيع الأول سنة ١٣٣٢هـ/ ٨ فبراير ١٩١٤م، ودُفِن بجَبّانة باب النصر في زاوية بُنيت له.

ومن آثاره: «إرشاد المحتاج إلى حقوق الأزواج»، و«تنوير القلوب في معاملة علام الغيوب»، و«الحقيقة العلية في مناقب النقشبندية»، و«سعادة المبتدئين في علم الدين»، على المذهب الشَّافِعِيّ، و«ضوء السراج في فضل رجب وقصة المعراج»، و«العهود الوثيقة في التمسك بالشريعة والحقيقة»، و«فتح المسالك في إيضاح المناسك»، على المذاهب الأربعة، و«مرشد العوام لأحكام الصيام»، على المذاهب الأربعة، و«المواهب السرمدية في مناقب السادة النقشبندية»، و«نصيحة البرية في الخطب المنبرية»، و«هداية الطالبين لأحكام الدين»، على المذهب المَالِكيّ[1].

وخرج من عقبه: الشَّيْخ **أَحْمَد الكُرْدِيّ النقشبندي**: جمَع كتاب الله تعالى، والتحق بالأزهر الشريف، وتُوفِّيَ بعد والده ببضع سنوات برصاص الإنجليز.

---

(١) المصادر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٢/٥٠ - ٥١)، و«الأعلام الشرقية» (٢/٥٧٦ - ٥٧٧)، و«معجم المطبوعات» (ص:١٥٥٤ - ١٥٥٥)، و«الأعلام» (٦/٤٣)، و«معجم المؤلفين» (٩/٧٧)، و«تنوير القلوب» (ص:١ - ٥٥)، و«الطريقة النقشبندية وأعلامها» (ص:١٣٠ - ١٣١)، و«نيل الخيرات الملموسة» (ص:٢٨٦).


الشَّيْخ مُحَمَّد نجم الدين الكُرْدِيّ

والشَّيْخ **مُحَمَّد نجم الدين الكُرْدِيّ النقشبنديّ الشَّافِعِيّ**: من علماء الصوفية.

وُلِدَ في يوم الجمعة التاسع والعشرين من محرم سنة ١٣٢٥هـ/ ٢٥ مارس ١٩٠٧م بحي بولاق، والدته من أسرة كريمة من قرية كفر منصور بطوخ بالقليوبية تزوجها والده سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، وكنّاها ليلة بنائه عليها بأم نجم الدين. أتم نجم الدين حفظ القرآن الكريم صَغِيرًا، وتلقى مبادئ القراءة والكتابة والنحو والعقيدة والعبادات على مذهب الإمام الشَّافِعِيّ، ثم التحق بالأزهر الشريف، ونهل منه المنقول والمعقول، وأخذ علوم الحديث الشريف ورجاله عن الشَّيْخ مُحَمَّد زاهد الكوثري، ولازم الشَّيْخ سلامة العَزّامي لينهل من علومه حتى أجازه.

وبعد وفاة الشَّيْخ العَزّامي في ١٢ محرم ١٣٧٦هـ/ ١٩ أغسطس ١٩٥٦م بُويِع نجم الدين شيخًا للطريقة النقشبندية خلفًا له، فسلك طريق الإرشاد والتعليم، حتى أصابه المرض ولازمه سنين حياته الأخيرة.

وتُوفِّيَ عقب فجر يوم الجمعة السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ١٤٠٦هـ/ ١٢ أغسطس ١٩٨٦م.

من آثاره: «خلاصة كتاب المواهب السرمدية في مناقب النقشبندية» لوالده الشَّيْخ مُحَمَّد أمين الكُرْدِيّ، وحقق كتاب «الفتن وملاحم» لابن كثير[1].

وأعقب ذرية طيبة؛ هم: الدكتور **مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن**، والشَّيْخ **علاء الدين** (ت نحو ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): كان من نوابغ طلبة الأزهر الشريف، وتُوفِّيَ في شبابه، والدكتور **مُحَمَّد ضياء الدين**، والمستشار الدكتور **مُحَمَّد**، وشهرته **سيف** القائم بأعباء خلافة الطريقة النقشبندية، والشَّيْخ **حميد**، والشَّيْخ **أَحْمَد**، والشَّيْخ **حسن**: قاضٍ بوزارة العدل، والشَّيْخ **حسين**: تخرج في كلية الشريعة بالأزهر الشريف.

ونبغ منهم: الدكتور **مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن الكُرْدِيّ**: عالم لُغوي صوفي.

وُلِدَ في الخامس والعشرين من رمضان سنة ١٣٥١هـ/ ٢٢ يناير ١٩٣٣م،

(١) المصادر: «البحوث السنية» (ص: ٣)، و«الإشادة والتعريف» (ص: ٢٧٣)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٦٤/٧ - ١٦٥).



الدكتور مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن الكُرْدِيّ



الدكتور مُحَمَّد ضياء الدين الكُرْدِيّ

ونشأ في بيت علم، والتحق بالأزهر الشريف، وأشار عليه أبوه بالاتجاه لدراسة علم البيان، وتخصص في الإعجاز القرآن البياني، فأدرك أن علوم البلاغة هي ميزان النص، فارتقى في منازلها حتى حصل على درجة الدكتوراه في البلاغة سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

سلك مسلك التدريس؛ فعمل مدرسًا في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، وتدرج في المناصب حتى أصبح نائبًا لرئيس جامعة الأزهر، وكان أحد كبار أساتذة كلية اللغة العربية، وتولى أعباء الخلافة النقشبندية بعد وفاة والده الشَّيْخ نجم الدين الكُرْدِيّ.

وتُوفِّيَ في التاسع عشر من شوال سنة ١٤٠٨هـ/ ٥ يونيو ١٩٨٨م.

من آثاره: «نظرات في البيان»، و«عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني منهجه في البحث البلاغي»، و«نظرات في البلاغة والإسناد»، و«تفسير سورة الإسراء».

وله تحقيق على كتاب «ذخائر الأعلاق شرح ترجمان الأشواق» لابن عربي الحاتميّ، وألحق به للمؤلف «الأمر المحكم المربوط»[1].

والدكتور **مُحَمَّد ضياء الدين الكُرْدِيّ الشَّافِعِيّ**: صوفي، متكلِّم.

تلقى علومه بالأزهر الشريف، وتخرج في كلية أصول الدين سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ونال درجة الماجستير سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ثم درجة الدكتوراه سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، وكان واسع الاطلاع على الثقافة الحديثة والفكر الغربي والأدب.

عمل مدرسًا بجامعة الأزهر، وتدرج في المناصب الجامعية، حتى حاز منصب

(١) المصادر: «تكملة معجم المؤلفين» (ص: ٥١٠)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٩٨/٧)، ومجلة «الأزهر» عدد: ذي الحجة ١٤٠٨هـ.

رئيس قسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين، وتولى أعباء الطريقة النقشبندية بعد وفاة الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الكُرْدِيّ، فقام بها خير قيام.

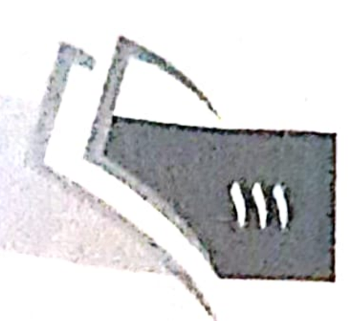
وقد أجازه مكاتبةً كلًّا من الشَّيْخ مُحَمَّد ياسين الفاداني، والشَّيْخ عبد الفتاح أبي غُدَّة، والشَّيخ مُحَمَّد الحجَّار الحلبيّ ثم المدنيّ النقشبنديّ باستدعاء الشَّيْخ مُحَمَّد آل رشيد له منهم.

وتُوفِّيَ في السابع عشر من ذي القعدة سنة ١٤٢٢هـ/ ٣١ يناير ٢٠٠٣م.

من آثاره: «عقيدة الإسلام في رفع سيدنا عيسى ونزوله عليه السلام في آخر الزمان وبعض أشراط الساعة العظام»، و«نشأة التصوف الإسلامي»، و«الأخلاق الإسلامية والصوفية»، و«علم الباري عند المحققين وغيرهم من مفكري الإسلام»، و«السيد علي وفا حياته وتصوفه»[1].



(١) المصادر: «أسانيد المصريين» (ص٤٦٧)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٥١/٨)، وإفادة من الشَّيْخ مُحَمَّد آل رشيد.



١١١ اللّبّان

أسرة اللّبّان كانت تقيم بمدينة جرجا بالصعيد، وتعمل في التجارة بين الوجهين: البحري والقبلي، فاستطاب فريقٌ من هذه الأسرة الإقامة في الوجه البحري، واستقرّ في قرية سِنْدِيُون بمركز فُوّه، وكان يتبع مديرية الغربية، وهو الآن يتبع محافظة كفر الشَّيْخ[1].

ونبغ من هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد المجيد بن إبراهيم بن مُحَمَّد اللّبّان الشَّافِعِيّ**: شيخ كلية أصول الدين.

وُلِدَ بقرية سنديون في السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٢٨٨هـ/ ١٤ يوليو ١٨٧١م، ونشأ في ربوعها، وأتم حفظ القرآن الكريم بمكتب بلدته، ثم التحق بالأزهر الشريف، فأخذ العلم عن كبار علمائه، أمثال: الشَّيْخ سليم البشري، والشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ أَحْمَد بن محجوب الفيومي الرفاعي، والشَّيْخ مُحَمَّد البحيري الديروطي، وقد حصل على شهادة العالِمِيّة الأزهرية في ٧ ربيع الأول ١٣١٨هـ/ ٥ يونيو ١٩٠٠م.



الشَّيْخ عبد المجيد اللّبّان

عُيِّنَ مدرسًا بالأزهر الشريف، ثم مدرسًا وعضوًا بمجلس معهد الإسكندرية الديني من تاريخ إنشائه سنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، وظل به إلى غرة صفر ١٣٤٠هـ/ ٤ أكتوبر ١٩٢١م، وارتقى في السُّلم الوظيفي إلى أن عُيِّنَ مفتشًا عامًا للأزهر والمعاهد الدينية، كما كان عضوَ مجلسِ النواب، ثم مدرسًا بقسم التخصص، ثم عميدًا لكلية أصول الدين في ٢٥ محرم ١٣٥٠هـ/ ١٢ يونيو ١٩٣١م، وخلال توليه العمادة انتشرت نحلة القاديانية، واعتنقها بعض طلبة الأزهر، فكان أحد لجنة التحقيق في هذه القضية ودراسة نحلة القاديانية ونقضها ضمن خمسة أعضاء؛

(١) يُنظر: «رجال ومواقف» (ص: ٢٤٨).

هم: الشيخ إبراهيم الجبالي، والشيخ مُحَمَّد عبد الفتاح العناني، والشيخ مَحْمُود أبو دقيقة، والشيخ مُحَمَّد بن أحْمَد العَدَويّ.

وتُوفّيَ في مساء الأحد الرابع عشر من ذي القعدة سنة ١٣٦١هـ/ ٢٢ نوفمبر ١٩٤٢م، وقد حضر جنازته صفوة المجتمع من علماءٍ وإداريين، ودُفِن في مدافن الإمام الشافِعِيّ.

من آثاره: كتاب «السيرة النبوية»، وكان مقررًا لطلبة السنة الثانية من القسم الأولي، وطُبِع سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، وكتاب «الأخلاق الدينية»، وكان مقررًا لطلبة السنة الأولى.

وكان قد شرع في وضع كتابَين في التفسير والأصول، ولم يتمهما لصعود رُوحه إلى بارئها.

وأعقب من كريمة اللواء إبراهيم رفعت باشا صاحب كتاب «مرآة الحرمين» ذريةً طيبة؛ هم: الأستاذ سعد، والأستاذ إبراهيم، والأستاذ مُحَمَّد عبد الشافي، والأستاذ محيي الدين: وكيل قلم قضايا الأوقاف سابقًا، والأستاذ كمال: مستشار السفارة المصرية في لندن سابقًا[1].

(١) المصادر: «صفوة العصر» (١/٥٠٥ - ٥١٠)، وكتاب «رجال ومواقف» (ص: ٢٤٧ - ٢٨٢)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٢/٣١ - ٣٣)، و«الأزهر في ألف عام» (٢/٦٠ - ٦١)، و«الأعلام الشرقية» (١/٣٤٦ - ٣٤٧)، و«الأعلام» (٤/١٥٠)، و«معجم المؤلفين» (٦/١٧٠)، و«البحر العميق» (١/٣٩٤)، و«موسوعة الجزايرلي» (٢/٦٩٤ - ٦٩٥)، ومجلة «الإخوان المسلمين» عدد: ٢٦ ذي القعدة ١٣٦١هـ.



الأستاذ سعد بن عبد المجيد اللَّبَّان

ونبغ منهم: الأستاذ **سعد بن عبد المجيد اللَّبَّان**: وزير، مشارك في العلوم والصحافة.

وُلِدَ بسنديون في التاسع والعشرين من شوال سنة ١٣١١هـ/ ٥ مايو ١٨٩٤م في بيت علم ووجاهة، وأتم حفظ القرآن الكريم بقريته، والتحق بعد ذلك بالمعهد الديني بالإسكندرية، ثم مال لإتمام دراسته بدار العلوم، وتخرج فيها سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م.

والتحق بسلك التدريس، وتنقل من مدارس الإسكندرية إلى قنا، ثم قدم استقالته؛ ليساهم في الحركة الوطنية، فأسس جريدة «الشعب المصري» التي

كانت لسان حال الوفد الوطني بالإسكندرية، وكان رئيسًا لتحريرها، وبعد إعلان دستور ١٩٢٣م قَبِل وظيفة الإمام للمفوضية المصرية بباريس، فسافر إليها سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، وخلال هذه الفترة أتم دراسته بالسوربون، وعاد إلى مصر سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م دون أن يناقش رسالته لنيل درجة الدكتوراه التي كان موضوعها «الأزهر وأثره في الحياة العلمية عند الأمم الشرقية».

وبعد عودته اشتغل بالصحافة، ورأس جريدتي «الاتحاد»، و«الليبرتيه» الفرنسية، وفي سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م بدأ العمل بالسلك الوظيفي، فارتقى فيه حتى تم اختياره رئيسًا لدار العلوم سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، ثم رئيسًا لنادي المعلمين، وعُيِّنَ سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م عضوًا بمجلس الشيوخ، وبعد حريق القاهرة تم اختياره وزيرًا للأوقاف، ثم للمعارف سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م[1].

والأستاذ **إبراهيم بن عبد المجيد اللَّبَّان**: فيلسوف غزير العلم بالأدب والفنون.

(١) المصادر: «تقويم دار العلوم» (ص: ز - ح)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:٢٣٦).



الأستاذ إبراهيم بن عبد المجيد اللَّبَّان

وُلِدَ بسنديون سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م، وتلقى تعليمه الأولي بكُتَّاب القرية، وبعد أن انتقلت أسرته إلى الإسكندرية التحق بمعاهدها الدينية، ثم التحق بدار العلوم بالقاهرة، وتخرج فيها سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٨م.

عمل مدرسًا للغة العربية بالمدارس الابتدائية والثانوية، ثم سافر إلى لندن سنة ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م فحصل من جامعتها على درجة الماجستير، ودرجة الأستاذ، وحصل على شهادة التربية لمُدرِّسِي المدارس الثانوية، وأتم دراسته سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

وعاد مدرسًا بدار العلوم، ثم أستاذًا بمعهد التربية العالي للمعلمات، ثم مفتشًا بوزارة المعارف، ثم أستاذًا بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية، ثم أستاذًا بدار العلوم، ثم عميدًا لها حتى بلغ سن التقاعد سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

واختِيرَ عضوًا في أول دفعة لتأسيس مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وعُيِّنَ عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م، واختاره المجمع العلمي العراقي عضوًا مؤازرًا فيه من سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

وتُوفِّيَ بالقاهرة سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

من آثاره: «الفلسفة والمجتمع الإسلامي»، و«طرق تجديد المجتمع»، و«العدل الاجتماعي تحت ضوء الدين والفلسفة»، و«مشكلات الفلسفة» (بالاشتراك مع الدكتور توفيق الطويل، ومُحَمَّد حسن ظاظا، وعبده فراج)، و«منهاج المسلم في الحياة»، و«الحياة الإنسانية: أهدافها ونظمها العامة»، و«أصول النقد الأدبي» (مخطوط)، و«فلسفة الفنون الجميلة» (مخطوط)، و«نظرية الوجود المادية والمثالية» (مخطوط)، و«فلسفة الأخلاق ونظام المجتمع» (مخطوط)، و«المستشرقون والإسلام»[(١)].

والأستاذ **مُحَمَّد عبد الشافي بن عبد المجيد اللَّبَّان**: كاتب سفير.

عُيِّنَ سفيرًا في إيران ثم سويسرا، واختِيرَ وكيلًا لوزارة الخارجية، وشارك في تأسيس الجمعية المصرية للأمم المتحدة، وبقي عضوًا في مجلس إدارتها ما يَزيد على عشر سنوات، كما شارك بتأسيس جمعية «أنصار حقوق الإنسان»، وكان أول رؤسائها.

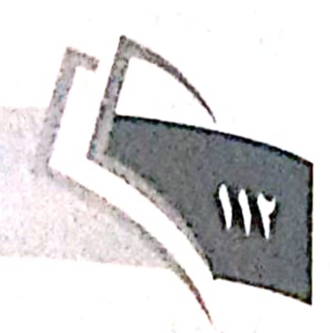
وكان أول رئيس لمجلس إدارة بنك الائتمان العقاري بعد أن رأس مجلس إدارات بنوك أخرى، وكانت وفاته سنة ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

من آثاره: «قصة صبر أيوب»، و«نماذج الناس»، و«ساعاتهم الأخيرة»، و«حقوق الإنسان»[(٢)].



(١) المصادر: «المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص:٤٦ - ٤٩)، و«تقويم دار العلوم» (الجزء الثاني) (ص:١٠٧)، و«إتمام الأعلام» (ص:١٦ - ١٧).

(٢) المصادر: «تتمة الأعلام» (١٠٥/٢ - ١٠٦)، و«إتمام الأعلام» (ص:٢٥٠).



اللَّقانِيّ

لقب اللَّقانيّ نسبة إلى (لَقانة) بفتح اللام، ثم القاف، وألف ونون[1]، وهي قرية بالقرب من مدينة شبراخيت بمحافظة البحيرة، ونُسِب لهذا القطر جمع من العلماء، ومنهم:

الأستاذ الشَّيْخ **إبراهيم بك ابن علي اللَّقانِيّ**: كاتب، خطيب.

وُلِدَ بالقاهرة سنة ١٢٦٥هـ/١٨٤٨م في عائلة ثرية؛ إذ كان والده من كبار تُجار المصوغات والجواهر، وبعد أن تلقى تعليمه الأولي في أحد الكتاتيب، ألحقه والده بالأزهر الشريف، فأظهر تفوقًا مرموقًا في معرفة دقائق اللغة العربية، والشريعة الإسلامية، وأصول الفقه على المذاهب الأربعة، واتصل بالسيد جمال الدين الأفغانيّ خلال تواجده بالقاهرة، حتى كان من خاصة تلاميذه، وفي سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م تحول إلى مدرسة دار العلوم، وبقي فيها سنتَين، ثم عاد إلى الأزهر.

كان أبيض البشرة، وسيم الوجه، ضيق العينَين شيئًا، ممدود الحاجبَين، يطلق شاربيه ليمتدّا بطرفَيهما إلى الأعلى، أنيق الملابس الإفرنجية.

وعند تخرجه من الأزهر عُيِّنَ في وظيفة مأمور تفتيش بوزارة الداخلية، وكان يحرر يوميًا المقال الرئيس لجريدة «مرآة الشرق»، وهي جريدة سياسية أنشأها سليم عنحوري، ثم تنحى عنها سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م، وتولاها اللَقانِيّ بإيعاز من السيد جمال الدين الأفغاني، وكان يكتب مقالاته بأسلوب قوي، ومعانٍ حية نابضة بالإيمان بين سنتَيْ ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م ـ ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م، وأيَّد الثورة العرابية، فحُكم عليه بالنفي إلى سوريا مع الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، وحسن الشمسي: محرر جريدة «المفيد»، والشَّيْخ أمين أبي يوسف، حيث أمضى هناك ثلاث سنوات، وعندما عاد من منفاه حُرِم من وظيفته الحكومية، فعمل بالمحاماة حتى أصبح محاميًا بارعًا، واتخذ له مكتبًا أمام المحكمة الأهلية بباب الخلق، وبقي على هذا الحال، وأقعده مرض موته مدة عن العمل.

---

(١) يُنظر: «الخطط التوفيقية» (١٦/١٥)، فلا داعي لتشديد اللام (اللّقاني) كما هو مشهور، وسمعت أهل هذه الناحية ينطقون هذا اللقب كما ضبطته.

وتوفِّيَ في الثالث من ذي الحجة سنة ١٣٢٤هـ/ ١٨ يناير ١٩٠٧م.

قال السيد مُحَمَّد رشيد رضا في نعْيِه: «مازلنا بعد ذلك نتمثل بقول الشاعر: (تكسَّرت النِّصالُ على النِّصال) أيامًا، وإذا بالمنية قد أقصدت بسهم آخر نابغة النابغين، وأفصح الخطباء، وأبلغ المنشئين، العالم القانوني، صديقنا إبراهيم بك اللَّقانيّ المحامي الشهير، وهو أرقى تلاميذ السيد جمال الدين بعد الأستاذ الإمام، وكان له في تلك النهضة الجمالية المقالات الرائعة والخطب النافعة، ولكن الأمراض حالت بين الأمة وبين مساعدته لها بالإصلاح في هذه السنين حتى وافاه الأجل المحتوم، فكان أكبر عزاء أهل العلم والأدب عنه أنه كان من تبريح مرض السل به لا راحة له في الحياة، ولا نفع للأمة منه، ولا أنس للأصدقاء به»(١).

تزوج السيدة عزيزة صبري، ورُزِقَ منها نجله الوحيد:

الأستاذ سَنِي بن إبراهيم اللَّقانِي: باحث في الاقتصاد.

وُلِدَ بالقاهرة سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م، ونشأ بها، وتخصص في علوم الاقتصاد، ودَرَس بالقاهرة وأوربا.

وقد تقلب في الوظائف الحكومية، ولسعة مداركه الاقتصادية والمالية حاز منصب وكيل وزارة المالية، وكان له مشاركة في العمل الصحفي.

وتُوفِّيَ بالقاهرة سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

له مقالات كثيرة في الصحف المصرية، وكتابٌ عنوانه: «الإقليم السوري واقتصادياته»، ترجمة لتقرير وضعه البنك الدولي للإنشاء والتعمير، وقد راجعه وقدَّم له(٢).

تزوج السيدة منيرة عثمان (ت: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م)، وأعقب منها ولدًا وبنتًا:

الأول اسمه: **الأستاذ راداميس بن سَنِي اللَّقانِي:** مهندس مشتغل بالتاريخ.

كان يعمل مديرًا لإدارة التدريب المهني والكفاية الإنتاجية بشركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار، ثم عاد إلى الإسكندرية، تولى الإشراف على أتيليه الإسكندرية (جماعة الفنانين والكتاب)، وأصدر بجهده الشخصي ما يُسمى بكراسات الإسكندرية، وكان يصدرها

(١) المصادر: «موسوعة الجزايرلي» (٧١٧/٢ - ٧٢٢)، و«تقويم دار العلوم» (ص: ١٧)، و«أعلام الأدب والفن» (٤٤١/٢)، ونعيه بمجلة «المنار» عدد: ذي القعدة ١٣٢٥هـ، ومجلة «الأزهر» عدد: ذي القعدة ١٤٣١هـ (ص: ١٧٠١ - ١٧٠٢).

(٢) المصادر: «موسوعة الجزايرلي» (٧١٩/٢ - ٧٢٠)، و«الأعلام» (١٤٢/٣).

باللغتين العربية والفرنسية، وعُيِّن في منصب أمين صندوق الجمعية الأثرية الإسكندرية، وكان حيًا إلى سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

من آثاره: «المساهمة في دراسة بعض مساجد الصحراء الغربية: مسجد أبو العوام في مرسى مطروح»، و«بعض الملاحظات من دراسة أسماء المواقع الجغرافية»، و«بعض المشاهير الألمان في مصر»، و«جمعية الإسكندرية الأثرية في الثمانين»، و«بعض الفرنسيين من مصر»، و«دي سيريزي بك: مؤسس ترسانة الإسكندرية وباني الأسطول المصري الأول»، و«كلوت بك: مؤسس كلية طب القاهرة»، و«العشريات: سجل تاريخ جمعية الآثار بالإسكندرية من موجب محاضر الجمعية العمومية»، أكثر هذه الأعمال صدر باللغة الفرنسية[1].

والثانية هي: الدكتورة **عايدة اللقاني**: أستاذة علم الأقرباذين (اليكزولوجية) بكلية الطب بجامعة الإسكندرية، وحرم الدكتور عبده سلّام: وزير الصحة سابقًا.



(١) جمعت تلك المعلومات من على أغلفة كتبه، ومن شبكة المعلومات.



١١٣ المَحَلّاوِيّ

المَحَلّاوِيّ نسبة إلى مدينة المحلة الكبرى بالغربية، ورأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد الرحمن بن عيد المَحَلّاوِيّ الشَّافِعِيّ**: من كبار علماء الشَّافِعِيّة بالأزهر الشريف.

كرّمه الخديوي عبّاس حلمي الثاني، ومنحه كسوة التشريفة العلمية من الدرجة الثالثة في ٥ ذي الحجة ١٣١٢هـ/ ٥ مايو ١٨٩٥م، وتُوفِّيَ بعد هذا التاريخ[1].

من عقبه: الشَّيْخ **أَحْمَد بن عبد الرحمن المَحَلّاوِيّ**: من علماء الأزهر الشريف، ومن كبار المحامين أمام المحكمة الشرعية العليا[2].

والشَّيْخ **مُحَمَّد بن عبد الرحمن المَحَلّاوِيّ الحَنَفِيّ**: فقيه أصوليّ.

وُلِدَ سنة ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م في المحلة الكبرى، وأتم حفظ القرآن في العشرة من عمره، فلمّا رأى والده منه ذلك سار به إلى الأزهر الشريف سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م، وفيه أخذ مذهب أبي حنيفة عن الشَّيْخين: مسعود النابلسيّ، وعبد الرحمن البحراويّ،



الشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الرحمن المَحَلّاوِيّ

كما أخذ العلوم على الشَّيْخ مُحَمَّد الأشمونيّ، والشَّيْخ حسن داود العَدَويّ، والشَّيْخ إسْماعِيل الحامديّ، والشَّيْخ أَحْمَد أبي خطوة، والشَّيْخ مُحَمَّد عبده، ونال العالِميّة في ٨ شعبان ١٣٠٨هـ/ ١٩ مارس ١٨٩١م.

عمل قاضيًا بمحكمة شبراخيت، ثم مفتيًا لمديرية القليوبية، وعضوًا بالمجلس الحسبي بالقليوبية، ثم نائبًا لمحكمة مديرية الغربية الشرعية، ثم مفتيًا لمديرية الغربية، ثم نُقِل إلى أقصى جنوب مصر قاضيًا لمحكمة أسوان الشرعية، ثم نُقِل إلى الفيوم قاضيًا، ومنها إلى قنا، ثم عُيِّن عضوًا بمحكمة الإسكندرية الشرعية

(١) يُنظر: «الإفتاء المصري» (٥/٢٦٨٧ - ٢٦٩٥).

(٢) المصدر السابق.

الكلية، ثم تولى رياسة عدة محاكم شرعية، وهي: قنا، ثم بني سويف، ثم الجيزة، ثم صدر الأمر بتعيينه عضوًا بالمحكمة الشرعية العليا سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م.

حصل على كسوة التشريف العلمية من الدرجة الأولى في ٣ رمضان ١٣٤٤هـ/١٧ مارس ١٩٢٦م، ونال عضوية هيئة كبار العلماء في ٢١ ربيع الأول ١٣٥٨هـ/١١ مايو ١٩٣٩م.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.

من آثاره: «بهجة الإخوان في فضل ليلة النصف من شعبان»، و«نزهة الأرواح فيما يتعلق بالنكاح»، و«بهجة المشتاق لأحكام الطلاق»، و«تسهيل الوصول إلى علم الأصول»، و«مسلك الساعي إلى منظومة السجاعي»[(١)].

والشيخ **عبد الرحمن بن عبد الرحمن المَحَلاوِيّ:** عالم أزهري له عناية بعلم مصطلح الحديث.

تخرج في الأزهر الشريف، واشتغل بالتدريس، واختير من قِبَل مجلس الأزهر الأعلى سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م عضوًا احتياطيًا في لجان امتحان شهادة العالمية.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.

من آثاره: متن «توضيح علم مصطلح الحديث»، وشرحه في كتاب «أحسن الحديث»[(٢)].



(١) المصادر: «الكنز الثمين» (١٢٨/١ - ١٣١)، و«الأعلام الشرقية» (٥١٠/٢ - ٥١١)، و«هيئة كبار العلماء» (ص: ٤٧٣ - ٤٨١)، و«الإفتاء المصري» (٢٦٨٧/٥ - ٢٦٩٥)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٤٧/٥ - ٢٤٨).

(٢) المصادر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٩٥/٤)، وكتابه المشار إليه.

١١٤ مَحْمُود

تنحدر أسرة مَحْمُود من الدوحة الشريفة الحسينية، وكانت تقطن عزبة «أبو أحْمَد»، وهي قرية تنتسب إلى جد الأسرة الأعلى، وتُعرَف الآن بقرية السلام بمركز بلبيس بالشرقية.

رأس هذه الأسرة: الشَّيْخ مَحْمُود بن علي أَحْمَد، كان من أصحاب المروءة والكرم، يلجأ إليه الناس يستشيرونه في أمورهم ويحكّمونه في قضاياهم، وكان قد دَرَس بالأزهر الشريف مدة طويلة حضر فيها على كبار الأساتذة، ومنهم: الشَّيْخ مُحَمَّد عبده إلا أنه لم يكمل تعليمه.

وأعقب خمسَ بنات، وأربعة ذكور؛ هم: عبد الحليم، وعبد الغني، ومُحَمَّد المهدي، ومُحَمَّد.

ونبغ من عقبه:

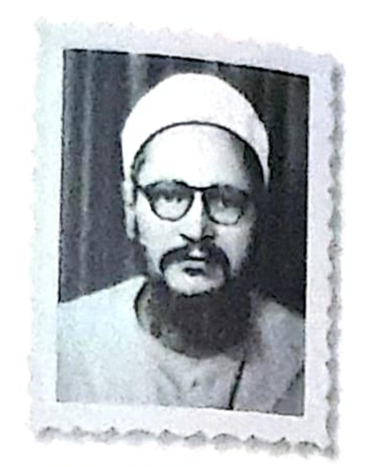
الدكتور **عبد الحليم بن مَحْمُود بن علي أَحْمَد المَالِكيّ الشاذليّ**، وشهرته **عبد الحليم مَحْمُود**[1]: شيخ الأزهر الشريف.

وُلِد في بعزبة أبي أَحْمَد في التاسع والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٢٨هـ/ ١٠ مايو ١٩١٠م، ونشأ في كنف أسرة اشتُهِرت بالصلاح، وألحقه والده بالمدرسة الأولية، ولما أصبح في سن مناسبة للالتحاق بالأزهر رافقه والده إلى الأزهر سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م، حيث بدأ

(١) من المتفق مع المُترجَم له في الاسم، واسم الأب، والمذهب: الشَّيْخ **عبد الحليم بن مَحْمُود موسى المَالِكيّ الخلوتيّ** (ت نحو ١٤٠١هـ/١٩٨١م): فقيه = فاضل. تخرج في الأزهر الشريف، وكان من جملة تلاميذ الشَّيْخ مَحْمُود خطاب السبكيّ، وعمل إمامًا وخطيبًا في وزارة الأوقاف، وتولى إمامة مسجد الزمالك بجوار نيل القاهرة، ثم استقر في مسجد النور بالكتكات، وكان من كبار علماء الجمعية الشرعية، ومن جملة تلاميذه الدكتور مُحَمَّد بكر إسماعيل، ومن آثاره: «الفقه الإسلامي الميسر في العقائد والعبادات والمعاملات على المذاهب الأربعة».



الشيخ عبد الحليم بن مَحْمُود موسى



الدكتور عبد الحليم مَحْمُود

الدراسة في المساجد الملحقة بالأزهر، فـدَرَسَ في السنة الأولى في مسجد إبراهيم أغا، وفي السنة الثانية في مسجد المؤيد بالغورية، وفي سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م افتُتِح معهد الزقازيق، فانتقل للدراسة فيه، ولم يَكْتَفِ بذلك، بل التحق أيضًا بمعهد المعلمين المسائي، وجمع بين الدراستَين، وعندما وصل إلى الصف الأول الثانوي دفعه تفوقه إلى التقدم لامتحان الثانوية من الخارج سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م، حيث كانت نُظُم الأزهر تبيح للطالب في هذه السنة أن يتقدم للامتحان من الخارج، وقد نجح في تحقيق هدفه، والتحق بالأزهر الشريف، وكان الناجح الوحيد من جميع المتقدمين، وفي القسم العالي بالأزهر تتلمذ على يد صفوة من كبار علماء الأزهر، منهم: الشَّيخ مَحْمُود شَلْتُوت، والشَّيخ مُحَمَّد عبد اللطيف دراز، والشَّيخ على سرور الزنكلوني، والشَّيخ مُحَمَّد مُصْطفى المَراغي، والشَّيخ مُصْطفى عبد الرازق، والشَّيخ سليمان نوار، والشَّيخ حامد محيسن، وحصل على الشهادة العالمية سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، ثم رحل إلى باريس: ليلتحق بالسوربون، وحصل على درجة الدكتوراه سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، وطُبِعت رسالته في باريس بالفرنسية، وكان عنوانها «أستاذ السائرين الحارث بن أسد المحاسبي».

عُيِّنَ مدرسًا لعلم النفس بكلية اللغة العربية، ثم أصبح أستاذًا للفلسفة بكلية أصول الدين، ثم أصبح عميدًا لها سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، وكان يرتدي بَدْلة إفْرنجية، فاستبدلها بالزِّيّ الأزهريّ احتجاجًا على قول عبد الناصر في أحد خطبه: «إنهم يُفتون الفتوى من أجل ديك يأكلونه»؛ لشعوره بالمهانة التي لحقت بالأزهر، ثم تولى أمانة مجمع البحوث الإسلامية سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ثم مُنِح منصب وكيل الأزهر سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ثم اختير في السنة التي تليها وزيرًا للأوقاف، ثم عُيِّنَ شيخًا للأزهر الشريف في ٢٢ صفر ١٣٩٣هـ/ ٢٧ مارس ١٩٧٣م، وفي سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م صدر قرار جمهوري برقم (١٠٩٨/١٩٧٤م) لتحديد مسئولياته على أن يكون الأزهر تابعًا لمسؤولية وزير شؤون

الأزهر، فأسرع الشَّيْخ بتقديم استقالته؛ احتجاجًا على القرار، ولم يَعُد لمنصبه إلا بعد إلغاء القرار، وصدور اللائحة التنفيذية التي تُخوّل للأزهر شؤونه.

وتُوفِّيَ في صبيحة الثلاثاء الخامس عشر من ذي القعدة سنة ١٣٩٧هـ/ ١٧ أكتوبر ١٩٧٨م.

من آثاره: «التفكير الفلسفي في الإسلام»، و«فلسفة ابن طفيل ورسالة حي بن يقظان»، و«الاجتهاد والثبات في الشريعة الإسلامية»، و«الرسول ﷺ: لمحات من حياته وأنوار من هديه»، و«الرسول ﷺ وسنته الشريفة»، و«السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي»، و«الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام» (بالاشتراك مع آخرين)، و«التوحيد الخالص»، و«العبادة: أحكام وأسرار: الذكر، الدعاء، الصلاة، الزكاة، الصيام، الحج، الجهاد»، و«فاذكروني.. أذكركم»، و«فتاوى عن الشيوعية»، و«الحمد لله هذه حياتي»، و«موقف الإسلام من الفن والعلم والفلسفة»، و«أبو ذر الغفاري والشيوعية»، و«الإمام الرباني الزاهد عبد الله بن المبارك»، و«سفيان الثوري: أمير المؤمنين في الحديث»، و«العارف بالله بشر بن الحارث الحافي»، و«المدرسة الشاذلية الحديثة وإمامها أبو الحسن الشاذلي»، و«العارف بالله أبو العباس المرسي»، و«العارف بالله سهل بن عبد الله التستري»، و«سلطان العارفين أبو يزيد البسطامي»، و«السيد أَحْمَد البدوي»، و«الفيلسوف المسلم رينيه جينو، أو عبد الواحد يحيى».

وقام بنشر بعض الترجمات النافعة، منها: «المسيحية: نشأتها وتطورها» لشارل جنيبير، و«الفلسفة اليونانية: أصولها وتطورها» لألبير ريفو (بالاشتراك مع أبي بكر زكري)، و«الأخلاق في الفلسفة الحديثة: القسم الثاني من (المشكلة الأخلاقية والفلاسفة)» لأندريه كريسون (بالاشتراك مع أبي بكر زكري).

وكما قام بتحقيق كتب مهمة في بابها، منها: «المنقذ من الضلال» لأبي حامد الغزاليّ، و«لطائف المنن» لابن عطاء الله السكندريّ، و«الطريق إلى الله» أو كتاب «الصدق» لأبي سعيد الخراز، و«الرسالة القشيرية» لأبي القاسم القشيريّ (بالاشتراك مع مَحْمُود بن الشريف)، و«اللمع» لأبي نصر الطُّوسِيّ (بالاشتراك مع طه سرور)، و«التعرف لمذهب أهل التصوف» لأبي بكر الكَلاباذِيّ (بالاشتراك مع طه سرور)[1].

---

(١) المصادر: سيرته الذاتية «الحمد لله هذه حياتي» وكتاب «فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم


الشَّيخ عبد الغني مَحْمُود

والشَّـيْخ **عبد الغني مَحْمُود**: مُربٍّ فاضل.

وُلِدَ سـنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتّاب قريته، وتخرج في كلية الآداب بالجامعة المصرية بالقاهرة.

تقلد عدة مناصب فـي مديرية التربية والتعليـم بالقاهـرة، ثم التحـق بوزارة الأوقاف، وتدرج في مناصبها حتى أمسى وكيلًا لمديرية أوقاف الشرقية.

وكان رفيق درب أخيه الشَّيْخ عبد الحليم مَحْمُود، وصديق عمره في بناء المنشآت الخيرية بقريته.

وتُوفِّـيَ في الخامس والعشـرين من جمادى الآخـرة سـنة ١٤٠٢هـ/ ٢٠ أبريل ١٩٨٢م، ولـم يرزقه الله أبناءً، وشـكر الله على ما رزقه به من مـال، فتبرع بجميع ما ملك لأبناء قريته[1].

والشَّـيْخ **مُحَمَّد المهدي بن مَحْمُود علي**: من علماء الأزهر الشريف.

دَرَسَ في الأزهر الشريف إلى أن حاز العالِمية مع الإجازة في التدريس. وانتقل إلى العمل في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنـورة من سـنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، فعمل أستاذًا للتفسـير في دار الحديث بالمدينة المنورة التابع للجامعـة، وهو من أعيان القرن الرابع عشر[2].

وتزوج الشَّـيْخ عبد الحليـم مَحْمُود كريمةَ الشَّيْخ مُحَمَّد الشـريف، وتُوفِّيت قبله بسـتة أشـهر، ورُزِق منهـا بولدَين وثلاث بنات؛ هم: مُحَمَّد، ومنيع، وسناء، وفهيمة، وسنية[3].

ونبغ منهم:

الدكتور **مُحَمَّد بن عبد الحليم مَحْمُود**: دبلوماسي، مترجم.

وُلِدَ في الشرقية سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م،

= مَحْمُود وجهـوده الفكريـة»، و«العيد الألفي للأزهر الشريف» (ص:٢٦٢)، و«تكملة معجم المؤلفين» (ص:٢٧٢ - ٢٧٥)، و«نيل الخيرات الملموسة» (ص:٢٢٤ - ٢٢٥).

(١) المصدر: مقال بجريدة «اليوم السـابع» الرقمية عدد: ٢٤ شعبان ١٤٣٧هـ.

(٢) المصادر: «حياتي في حكاياتي» (ص:٢٧٩)، وأعداد مجلة «الجامعة الإسـلامية» بالمدينة النبوية.

(٣) المصدر: جريدة «صوت الأزهر» عدد: ٣٠ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ.

ودرس في فرنسا أثناء بعثة والده فيها، ونال التوجيهية الفرنسية سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، والتحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وتخرج في قسم اللغة الفرنسية سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، ثم نال شهادة العلوم السياسية من السوربون سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

عمل بالسلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية بتركيا، ثم غنيا، ثم إيطاليا، ونال في أثناء عمله درجة الدكتوراه في الأدب الفرنسي من السوربون سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، بأطروحة «أنطوان جالان: حياته وأعماله ومراسلاته».

وتقديرًا لأعماله منحته مصر وسام الجمهورية، ومنحته إيطاليا وسامًا رفيعًا.

وتُوفِّيَ بعد والده بستة أشهر فجأةً سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٩م.

من آثاره: كتب في مجلة «الثقافة» بصفة شبه منظمة منذ سنة ١٣٧٠هـ/ آخر ١٩٥٠م، فلخص كثيرًا من الأدب العالمي.

وترجم كتاب «المنافق» لموليير، و«مُحَمَّد رسول الله» لآتيين دينيه بالاشتراك مع والده، كما تولى مراجعة ترجمة معاني القرآن الكريم[1].

(١) المصدر: «مجلة الثقافة ١٩٣٩ - ١٩٥٢م» (ص: ٢٢٠).



الدكتور منيع بن عبد الحليم مَحْمُود

والدكتور **منيع بن عبد الحليم مَحْمُود:** عالم متخصص في التفسير.

وُلِدَ في حي الزيتون بالقاهرة في التاسع والعشرين من محرم سنة ١٣٦٤هـ/ ١٤ يناير ١٩٤٥م، وتخرج في قسم التفسير والحديث بكلية أصول الدين بالأزهر، وكان ترتيبه الأول على قسمه، ونال درجة الماجستير في التفسير، ثم الدكتوراه سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

عُيِّنَ معيدًا بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، وتدرج في المناصب الجامعية، حتى حصل على درجة الأستاذية في التفسير وعلوم القرآن، ثم تولى عمادة كلية أصول الدين سنة ١٣٢٤هـ/٢٠٠٣م لمدة ثلاث سنوات.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في يوم الخميس الثاني من رجب سنة ١٤٣٠هـ/ ٢٥ يونيو ٢٠٠٩م بعد أن تمرَّض أربع سنوات متأثرًا بعملية جراحية فاشلة في القلب، ودُفِن بمقابر أسرته بقرية السلام.

من آثاره: «مناهج المفسرين»، و«وكان خلقه القرآن»، و«دراسات في السيرة النبوية»، و«دراسات في تفسير سورة البقرة»، و«دستور الحرب في الإسلام»، و«الألوهية، النبوة، الأخلاق: دراسة من سورة الفرقان».

وله الكثير من البحوث والمقالات، وعدد من الأحاديث الإذاعية[1].

---

(١) المصادر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣٠٧/٨)، ومجلة «البحوث الإسلامية» عدد: شوال ١٣٩٥هـ - ربيع الأول ١٣٩٦هـ.

١١٥ مَخْلُوف

أسرة «مَخْلُوف»[1] من أهل قرية بني عدي القبلية بمركز منفلوط بأسيوط، وهم من قبيلة بني عدي، وهي قبيلة قرشية نزلت في بقعة بالقرب من منفلوط، فنُسبت القرية إليهم، وتنتسب القبيلة إلى عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، ومنها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وسعيد بن زيد رضي الله عنهما.

ونبغ من هذ الأسرة من أعيان القرن الرابع عشر الهجري:

الشَّيْخ عبد الهادي بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن سالم مَخْلُوف المَالِكيّ: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ ببني عدي في يوم الجمعة الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ١٢٨٢هـ/ ٢٣ فبراير ١٨٧٢م، وكان جده العالم العابد الشَّيْخ مُحَمَّد مَخْلُوف المَالِكيّ (١٢٠٥ - ١٣٠٠هـ/ ١٧٩٠ - ١٨٨٢م)[2]، وأتم حفظ القرآن الكريم على الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد الصلاحي، ثم سافر إلى جرجا مع والده وأسرته سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، وأخذ العلم عن الشَّيْخ عبد المنعم السُّيُوطيّ، والشَّيْخ عبد الرحيم السُّيُوطيّ، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أَحْمَد بن شرقاوي، ثم انتقل إلى مسقط رأسه، وأخذ العلم عن الشَّيْخ حسن بن أَحْمَد الرفاعي الهواري، وفي شوال ١٣٠٩هـ/١٨٩٢م انتسب إلى الجامع الأزهر الشريف، وأخذ عن الشَّيْخ مُحَمَّد حسنين مَخْلُوف، والشَّيْخ مُحَمَّد البحيري الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد أبي الفضل الجيزاوي، والشَّيْخ سيد بن أَحْمَد حمودة، والشَّيْخ أَحْمَد بسيوني، والشَّيْخ علي الصالحي المَالِكيّ، والشَّيْخ دسوقي العربي، ونال درجة العالِميّة من الدرجة الأولى سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م.

واشتغل بالتدريس، وفي سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م اختِيرَ للتدريس بمعهد الإسكندرية، وفي سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م عُيِّنَ مفتشًا للجامع الأَحْمَدي بطنطا، وفي سنة ١٣٣٠هـ/١٩١١م عُيِّنَ مفتشًا عامًا للأزهر

(١) لقب مخلوف شائع في المغرب العربي، مما يرجح أن قدوم الأسرة كان من المغرب، كما ذكر لي الدكتور مخلوف حسن مخلوف.

(٢) يُنظر: «تاريخ بني عدي» (٣/٣٧٨).

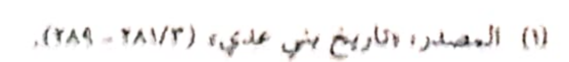
بالمعاهد الدينية الأخرى، ثم انتقل رئيسًا لمشيخة معهد دسوق، ثم انتقل إلى قسم التخصص بالأزهر الشريف.

وتُوفي في الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٥٥هـ/ ٣١ أغسطس ١٩٣٦م، ودُفِن بالقاهرة، وهو والد الشَّيْخ مُحَمَّد عبد الهادي مَخْلُوف[1].

وأخوه: **الشَّيْخ عبد العزيز بن عبد الرَّحْمَن مَخْلُوف المَالِكيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في بني عدي، وأتم حفظ القرآن الكريم على يد الشَّيْخ أحْمَد بن مُحَمَّد الصلاحي، ثم سافر مع شقيقه عبد الهادي إلى القاهرة، ثم انتقل شقيقه إلى المعهد الديني بالإسكندرية، فانتقل معه إليها، وأدخله مدرسة الأقسام الرياضية التي أهَّلته للالتحاق بالمعاهد الدينية، ثم عُيِّنَ شقيقه مفتشًا لمعهد طنطا، فانتقل معه إليه، فأخذ العلم فيه عن جمهرة من فحول العلماء، ثم تحوَّل إلى القسم العالي، ونال العالمية سنة ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م.

عُيِّنَ مدرسًا في مدارس مجلس مديرية أسيوط الابتدائية، وآخر منصب تولاه هو منصب المدير المالي بمحافظة أسيوط.



(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٢٨١/٣ - ٢٨٩).



الشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الهادي مخلوف

وتُوفي في الثالث عشر من رمضان سنة ١٣٩٣هـ/ ١٠ أكتوبر ١٩٧٣م[2].

وابن أخيه: **الشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الهادي بن عبد الرَّحْمَن مَخْلُوف** من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ ببني عدي القبلية في السادس عشر من شعبان سنة ١٣٢٤هـ/ ٥ أكتوبر ١٩٠٦م، ونشأ متنقلًا بين الإسكندرية، وطنطا، والقاهرة، ودسوق، وأكمل حفظ نصف القرآن الكريم في القاهرة، وأتمه بدسوق، والتحق بالتعليم الأزهري، وتخرج في قسم التخصص، وكان ترتيبه الأول.

عُيِّنَ مدرسًا في جامع الأزهر الشريف سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، وأصبح مراقبًا مساعدًا للتعليم الثانوي، ثم تمَّ ترقيته مديرًا للتعليم الإعدادي بالأزهر سنة

(٢) المصادر: «شذا العرف الندي» (ص٣٠)، «تاريخ بني عدي» (١٨٣/٣).

١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، وحرر باب التفسير بمجلة الإسلام مُبتدِأً من حيث انتهى الشَّيْخ عبد الرحيم فرج الجندي (ت: ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م) من قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ [المائدة: ٤٥].

وكان آخر درجاته الوظيفية منصبَ مفتش بالأزهر الشريف، وتولى سكرتارية جمعية «المشروع الصحي والتعليمي والإحساني» ببني عدي.

وتُوفِّيَ في ذي الحجة سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م خلال رحلته لأداء فريضة الحج[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أبو الفتوح شمس الدين مُحَمَّد بن حسنين بن مُحَمَّد بن علي مَخْلُوف المَالِكيّ الخلوتيّ**: شيخ علماء الأزهر الشريف.

والده الشَّيْخ حسنين مَخْلُوف المَالِكيّ ثم الحَنَفِيّ (١٢٠١ - ١٢٨٨هـ/ ١٧٨٦ - ١٨٧١م): أتم حفظ القرآن الكريم، وأخذ عن علماء بني عَدي، وتخرج على علماء الأزهر الشريف. عمل بالزراعة والتجارة، والعلم والتدريس، وله: «الكلمات الحسان في فضل ليلة النصف من شعبان وتفسير أول سورة الدخان»، وأعقب أربعة ذكور؛ ثلاثة منهم مزارعين، وهم:



الشَّيْخ مُحَمَّد حسنين مَخْلُوف

عبد الرَّحْمَن، وحسني، وحسين، والرابع الشَّيْخ مُحَمَّد[2].

وُلِدَ بقرية بني عدي في الخامس من رمضان سنة ١٢٧٧هـ/ ١٧ مارس ١٨٦١م، وترعرع في كنف والده، وأتم حفظ القرآن الكريم ببلدته في مكتب الشَّيْخ حسين خاطر، ثم مكتب الشَّيْخ مُحَمَّد عصيدة مَخلُوف العَدَويّ، ثم جوَّده على الشَّيْخ حسن رفاعي الهواري، ثم التحق بالأزهر الشريف، وأخذ عن أكابره، كالشَّيْخ أَحْمَد بن محجوب الرفاعي الفيومي المَالِكيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد بخيت المطيعيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد أبي الفضل الجيزاويّ، والشَّيْخ مُحَمَّد النجدي الشَّرْقاوِيّ، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أَحْمَد بن الشَّرْقاوِيّ، وأجازه الشَّيْخ حسنين

(١) المصادر: «شذا العرف الندي» (ص: ٤٥)، «تاريخ بني عدي» (٣/٢٩١)، وجاءت التهنئة بترقيته بمجلة «الإسلام» عدد: ١٤ رجب ١٣٨٩هـ.

(٢) يُنظر: «الكلمات الحسان» (ص: ٧٠)، و«تاريخ بني عدي» (٣/١٧٦)، و«شذا العرف الندي» (ص: ٢٦).

الحصافي بالطريقة الشاذلية، وحصل على العالِميّة من الدرجة الأولى الممتازة في ٢٥ شعبان ١٣٠٥هـ/ ٢٥ مايو ١٨٨٨م في عهد الشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابي، وخط له إعلان المشيخة بخط يده، وختمه بختمه الخاص.

أُذِن له بالتدريس في الأزهر الشريف في مختلف العلوم النقلية والعقلية، واعتنى بإدخال النظم الحديثة في التدريس إلى أن عُيّنَ مفتشًا أولَ بالأزهر والمعاهد الدينية في ١٣ صفر ١٣٢٦هـ/ ١٧ مارس ١٩٠٨م، ثم عضوًا بمجلس إدارة الأزهر الذي كان يضم الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، ثم عُيّنَ شيخًا للجامع الأَحْمَدي بطنطا، فاعتنى بتنظيمه والإشراف على بناء المعهد على الطراز الحديث، وعهد إليه الإشراف على معهد دسوق، ومعهد دمياط، وأدخل فيهما ما طُبّقَ بالمعهد الأَحْمَدي، ثم عُيّنَ مديرًا للمعاهد الدينية، فحرَص على تقويم الدراسة.

وقد أُنعِم عليه من الدولة العلية بالنشان المجيدي الثالث، ثم النشان العثماني الثاني، ومن مصر بكسوة التشريف العالية من الدرجة الأولى.

وعُيّنَ عضوًا بجامعة كبار العلماء إلى جانب تعينه عضوًا بمجلس الأزهر الأعلى، ثم ضم إليه منصب وكيل الأزهر الشريف، ثم استقال من الوظائف الإدارية، وأنشأ مكتبة الأزهر الشريف ونظمها، وشغل منصب أمين المكتبة بين سنتَيْ ١٣١٥هـ/١٨٩٧م ـ ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ثم انقطع للتدريس من سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٦م، وكان يقوم بالتدريس بمسجد مُحَمَّد بك أبو الذهب المواجه للأزهر بعد المغرب كل مساء عدا الخميس والجمعة، وآخر كتاب دَرَّسَه تفسير البيضاوي «أنوار التنزيل وأسرار التأويل».

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الحادي عشر من محرم سنة ١٣٥٥هـ/ ٣ أبريل ١٩٣٦م، ودُفِن بقرافة الغفير القريبة من العباسية بالقاهرة.

من آثاره: «المدخل المنير في مقدمة علم التفسير»، و«بلوغ السول في مدخل أصول الفقه»، و«القول الوثيق في الرد على أدعياء الطريق»، و«القول الجامع في الكشف عن شرح مقدمة جمع الجوامع»، و«رسالة في حكم ترجمة القرآن الكريم وقراءته وكتابته بغير اللغة العربية»، و«عنوان البيان في علوم التبيان»، و«أوراد السادة الخلوتية المأثورة عن الحضرة الأَحْمَدية»، و«التبيان في زكاة الأثمان»، و«الإفاضة القدسية في بيان بعض الاصطلاحات الحكمية»، و«التصورات الأولية في المطلب الحكمية»، و«الرحلة

الشعبانية للأقطار الجرجاوية»، و«المنهج القويم في بيان أن الصلاة الفتحية ليست من كلام الله القديم»، و«القول المبين في حكم المعاملة بين الأجانب والمسلمين»، و«كشف الغطاء عما ورد على ألسنة الأدعياء من كلام الأصفياء»، و«لباب الصبوح في سر تحريم الدم المسفوح».

وله غير ذلك من المؤلفات النفيسة، وبعض ما ذكرناه قد طُبع، والبعض لا يزال مخطوطًا، وله كُنّاشة تحمل فوائد دوّنها خلال الطلب موجودة في المركز الجعفري ببني عدي[1].

وقد تزوج مرتين، وأعقب من الأولى ولدين: هما: الشَّيْخ حسنين، واللواء أحمد الطاهر (ت قبل ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، وتزوج الثانية بعد وفاة الأولى، وأعقب منها ولدًا وبنتًا.

ونبغ منهم: الشَّيْخ **حسنين بن مُحَمَّد مَخْلُوف الحَنَفِيّ الخلوتيّ**: مفتي الديار المصرية، ومفسّر، ألقى الله لتفسيره القبول.



الشَّيْخ حسنين مُحَمَّد مَخْلُوف

وُلِدَ في يوم السبت السابع والعشرين من رمضان سنة ١٣٠٧هـ/ ٩ مايو ١٨٩٠م بالقاهرة بدار والده بالقرب من باب الفتوح، ونشأ نشأة طيبة، وكان يتنقل مع والده في صغره، فاستمع للمناقشات العلمية، وكان يقضي مدة الصيف في قرية بني عدي، وعندما بلغ السادسة التحق بالأزهر الشريف، وأتم حفظ القرآن الكريم في العاشرة، وجَوَّده على شيخ القراء مُحَمَّد علي خلف الحُسَيْنِيّ في الثانية عشرة، والتحق برواق الصعايدة بالأزهر، وأخذ عن والده، والشَّيْخ عبد الله دراز، والشَّيْخ عبد الهادي مَخْلُوف، والشَّيْخ مُحَمَّد بخيت المطيعيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد راضي البحراوي، والشَّيْخ عبد الحكيم عطا النَّواوِيّ، وغيرهم، والتحق بالقسم العالي بمدرسة القضاء الشرعي، حتى حصل على العالِميّة من الدرجة الأولى سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م، وكانت لجنةُ اختباره برياسة الشَّيْخ سليم البشري.

(١) المصادر: «تاريخ بني عدي» (٣/ ٢٤٦ - ٢٥٨)، و(٣/ ٣٦٢ - ٣٦٦)، و«شذا العرف الندي» (ص: ٤٥ - ٤٨)، و«من أعلام الصعيد في القرن الرابع عشر الهجري» (ص: ٩٣ - ١١٢)، و«الأعلام الشرقية» (١/ ٣٧٦ - ٣٧٩)، و«الأعلام» (٦/ ٩٦)، و«معجم المؤلفين» (٩/ ٢٣١)، و«الفتح المبين» (٣/ ١٨٨ - ١٩١).

اشتغل بالتدريس سنتين، ثم التحق بسلك القضاء الشرعي سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٦م، وتنقل بين محاكم أسيوط، والزقازيق، والإسكندرية، وقنا، وبني سويف، والمنصورة، ثم عُيِّنَ رئيسًا لمحكمة الإسكندرية الابتدائية الشرعية في ٢ رمضان ١٣٦٠هـ/ ٢٣ سبتمبر ١٩٤١م، وبعد مدة قضاها في السلك القضائي التحق بوزارة الحقانية ليتولى أمور التفتيش على المحاكم الشرعية بدل الشَّيْخ عبد الجليل عشوب، وأثناء توليه هذا المنصب انتُدِب للتدريس في الأزهر، وفي سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م تم تعيينه مفتيًا للديار المصرية، وأصدر خلال مدة توليه (٨٦٣٩) فتوى، وكان يلقي دروسه وقتها بالمشهد الحُسَيْنِيّ، وانتهت مدة خدمته القانونية في ١٧ رجب ١٣٦٩هـ/ ٥ مايو ١٩٥٠م.

وعُيِّنَ عضوًا في جماعة كبار العلماء سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، واستمر في عضويته حتى أُلغِيت بإنشاء مجمع البحوث الإسلامية سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م، واختِيرَ عضوًا فيه.

وتقديرًا لجهوده في خدمة الإسلام مُنِح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ونال جائزة الملك فيصل العالمية سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

وتوفي في يوم الأحد التاسع عشر من رمضان سنة ١٤١٠هـ/ ١٥ أبريل ١٩٩٠م، وقد آلت مكتبته إلى المكتبة الأزهرية، والمركز الجعفري ببني عدي.

من آثاره: «الرفق بالحيوان في دين الإسلام»، و«المواريث في الشريعة الإسلامية»، و«صفوة البيان لمعاني القرآن»، و«كلمات القرآن ـ تفسير وبيان»، و«الفتاوى الشرعية والبحوث الإسلامية». كما له الكثير من الرسائل العلمية والدعوية[1].

تزوج ابنة الشَّيْخ مخلوف سالم من أعيان ملوي بأسيوط، وتوفيت سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م[2].

كان أول أولاده منها: الأستاذ مُحَمّد (ت: ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م): حفظ القرآن الكريم، ودَرَس بالأزهر الشريف، وتخرج في دار العلوم، وعمل في الصحافة والإذاعة[3]، ثم بنت، وثالثهم المستشار القانوني الأستاذ

(١) المصادر: «شذا العرف الندي» (ص: ٣٦)، و«تاريخ بني عدي» (٣/٢٦٧ ـ ٢٧٢)، و«ذيل الأعلام» (١/٧١)، و«مجمع البحوث الإسلامية، تاريخه وتطوره» (ص: ١١٣)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص: ٣١٦ ـ ٣٢١)، وجريدة «منبر الشرق» عدد: فبراير ١٩٥٢م، ومجلة «الفيصل» عدد: جمادى الأولى ١٤٠٣هـ، وعدد: ذي القعدة ١٤١٠هـ.

(٢) نعيها بمجلة «الإسلام» عدد: ٦ رجب ١٣٩١هـ.

(٣) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٣/٣٠٤).

مخلوف، ثم المهندس أبو الوفا (١٣٣٣ - بعد ١٤٠٥هـ/ ١٩١٤ - بعد ١٩٨٥م)، ثم الأستاذ الدكتور علي مرعي، ثم الدكتور عبد الرَّحمَن، ثم الدكتور عبد الهادي، ثم السفير إسماعيل (ت:١٤٣٥هـ/ ٢٠١٣م)، وبنتان.

اشتُهر من بينهم: الدكتور **عبد الرَّحمَن بن حسنين مَخْلُوف**: من نوابغ المهندسين.

وُلِدَ سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، وتخرج في كلية الهندسة قسم العمارة سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م، وعُيّنَ معيدًا بها سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م، ثم مدرسًا بعد حصوله على الدكتوراه من جامعة ميونخ سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

انتُدِبَ للعمل في هيئة الأمم المتحدة خبيرًا لتخطيط المدن، فعاون في تخطيط مدن: جدة، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وينبع، وجيزان بالسعودية بين سنتَيْ ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م - ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، ثم عاد إلى القاهرة سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م ورجع إلى عمله أستاذًا في الجامعة، وفي سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م عُيّنَ أستاذًا لتخطيط المدن، وانتُدِبَ سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م للعمل مديرًا عامًا لإدارة التخطيط العمراني للقاهرة الكبرى، ثم عُيّنَ مديرًا لتخطيط المدن في أبي ظبي سنة



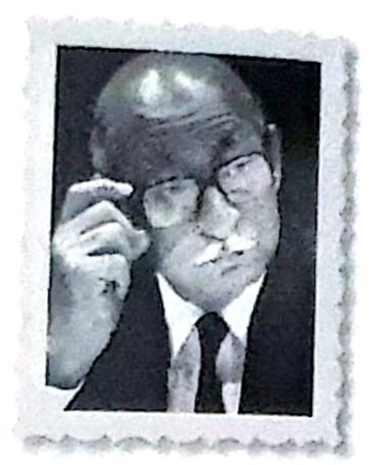
الدكتور عبد الرَّحمَن مَخْلُوف

١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، ثم أسس المكتب العربي للتخطيط والعمارة سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، وفيه قام بالعديد من المشروعات العُمْرانيّة والتخطيطية في الإمارات، وانتُدِبَ أستاذًا محاضرًا لمادة التخطيط العُمْرانيّ في كلية الهندسة بجامعة الإمارات[1].

والسفير **عبد الهادي بن حسنين مَخْلُوف**: من نوابغ الساسية.

وُلِدَ في السادس من جمادى الأولى سنة ١٣٤٦هـ/ ١ نوفمبر ١٩٢٧م بحي الظاهر بالقاهرة، وتخرج في كلية التجارة بقسم العلوم السياسية بجامعة الملك فؤاد (القاهرة)، ثم أوفدته وزارة الخارجية في بعثة دراسية إلى الولايات المتحدة لنيل الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة برينستون بولاية نيوجرسي بأمريكا في

(١) تعريف بالمترجَم لـه، وحوارات صحفية معه منشورة بشبكة المعلومات.


السفير عبد الهادي مَخْلُوف

٢٢ شوال ١٣٦٩هـ/ ٧ أغسطس ١٩٥٠م، كتب له والده خطابًا يوصيه وينصحه بالتمسك بالأخلاق الإسلامية، وبتقاليده العربية الأصيلة[١]، وحصل على درجة الدكتوراه في موضوع «معايير اختيار المشروعات الاقتصادية في مصر» سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.

وعقب عودته تولى إدارة قسم فلسطين الذي كان يتبع آنذاك الإدارة العربية بين سنتَيْ ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م - ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م، ثم تدرج بعدها في المناصب، حتى اختاره مستشار الأمن القومي حافظ إسماعيل مديرًا لمكتبه سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م، وظل به حتى تصفية المكتب سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، وعاد بعدها إلى وزارة الخارجية حتى بلغ سن التقاعد سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م وهو يشغل منصب مساعد وزير الخارجية، واعتزل الحياة السياسية[٢].

ومن هذه الأسرة: **الشَّيْخ مُحَمَّد بن مَخْلُوف بن عبد الرَّحْمَن بن علي مَخْلُوف**: مصحّح في جريدة «الأهرام».

وُلِدَ في بني عدي سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، وأتم حفظ القرآن الكريم بمغاغة، ثم التحق بالأزهر الشريف، وأخذ عن شيوخه الأجلاء.

وبعد حصوله على قدر كبير من العلوم عمل بالتصحيح في جريدة «الأهرام»، واستمر في العمل حتى صار كبير المصحّحين بها.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، ودُفِن بالقاهرة.

وهو والد الأديب الأستاذ أَحْمَد زكي مَخْلُوف: تخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة، وهو صاحب رواية «نفوس مضطربة»[٣].

ومن هذه الأسرة: **الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد - الشهير بعصيدة - بن مُحَمَّد بن علي مَخْلُوف المالكي**: وُلِدَ في بني عدي سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، وأتم حفظ القرآن الكريم على والده وجوّده عليه

(١) ورد نصّ الخطاب في مجلة «منبر الإسلام» عدد: ربيع الأول - ربيع الآخر ١٣٧٠هـ (ص: ٤٦ - ٤٧).

(٢) أقرّت معلومات هذه الترجمة ابنته الأستاذة سماء بنت عبد الهادي مخلوف.

(٣) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٣/٣٢٠).

برواية حفص، واشتغل عليه بالعلم كما حضر دروس عالم الصعيد الشَّيْخ حسن بن أَحْمَد الرفاعي الهواريّ بمسجد سيدي علي أبي صالح ببني عدي القبلية، وكان حسن الخط، نسخ كثيرًا من الكتب العلمية لنفسه ولغيره.

وكان كثير التلاوة للقرآن الكريم، ويتعبد على مذهب الإمام مالك، ويصلي بالمسلمين في زاوية الصبحي، ولديه فوائد وآثار وأسرار في العلم الروحاني تلقى أكثرها عن والده، وعن جده لأمه الشَّيْخ حسنين بن مُحَمَّد بن علي مَخْلُوف.

وتُوفِّيَ في يوم الأربعاء السابع والعشرين من رمضان سنة ١٣٥٧هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٩٣٨م، ودُفِن في جَبَّانة العائلة بجوار أبيه[١].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أَحْمَد بن عبد الرَّحْمَن بن حسنين مَخْلُوف الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في بني عدي القبلية سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م، وأتم حفظ القرآن الكريم بمكتب الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد الصلاحيّ، وجوَّده على الشَّيْخ مُحَمَّد عصيدة مَخلُوف العَدَويّ، وعلى شيخ القراء الشَّيْخ مُحَمَّد خلف الحُسَيْنِيّ، والتحق بالأزهر الشريف سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م وأخذ عن شيوخه الأجلاء، ومنهم: الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد نصر العَدَويّ، والشَّيْخ مُحَمَّد بن حسنين مَخْلُوف، والشَّيْخ عبد الحكم عطا، والشَّيْخ عبد الغني مَحْمُود، والشَّيْخ مُحَمَّد بن مَحْمُود الحندراوي العَدَويّ، ونال شهادة الأهلية في ١١ ربيع الأول ١٣٢٩هـ/ ١٩١٠م، ثم نال شهادة العالِميّة سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٢م.

اشتغل في المحاماة الشرعية في القاهرة حتى سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٧م، ثم واصل العمل بديروط بالصعيد حتى سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، ثم انتقل إلى مدينة ملوي، وظل بها إلى أن تُوفِّيَ سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م، ودُفِن ببني عدي، وكان كثير الأوراد والتهجد بالليل[٢].

من هذه الأسرة: الشَّيْخ **إبراهيم بن مُحَمَّد بن علي مَخْلُوف المَالِكِيّ**: وُلِدَ ببني عدي القبلية في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣١٥هـ/ ٢٠ سبتمبر ١٨٩٧م، وأتم حفظ القرآن الكريم بمكتب الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد الصلاحيّ، ثم اشتغل بالزراعة دون أن ينقطع عن الاطلاع على الكتب العلمية في الفقه المَالِكِيّ،

(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٣/٣٣٥).

(٢) المصدر نفسه (٣/١١٢ - ١١٣).



الشَّيْخ إبراهيم بن مُحَمَّد مَخْلُوف

والحديث، والتفسير، وحضر بعضًا من دروس الشَّيْخ مُحَمَّد بن أَحْمَد العسيلي، والشَّيْخ عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد أبو صغير.

وكان في فترة شبابه رأى رؤية فسَّرها له مشايخه بأنه سيكتب المصحف الشريف بخط يده، ويهدي لكل ابن مِنْجِبه نسخةً، ولما كَبِر قام بتنفيذ هذه الرؤيا، وكتب ستَّ نسخ بعدد أولاده، وكتب نسخةً سابعة أهداها للشَّيْخ حسنين مَخْلُوف ـ وهذه النسخة موجودة الآن بمكتبة الجعفرية العامة ضمن مكتبة الشَّيْخ ـ، ثم كتب نسخة ثامنة أهداها للشَّيْخ أبي الوفا الشَّرْقاوِيّ، ونسخة تاسعة أوقفها بمكة، وكان يستخير الله تعالى، ويستأذن العلماء في كتابة كل نسخة.

وكان يؤم المصلين في زاوية الصبحي ببني عدي الوسطانية، وقد اقتنى مكتبة إسلامية عظيمة، وكان يحب الصوفية، ويطالع كتبهم.

وتوفِّيَ في يوم الأحد الحادي عشر من صفر سنة ١٣٨٤هـ/ ٢١ يونيو ١٩٦٤م، ودُفِن في جَبَّانة العائلة ببني عدي القبلية[1].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **حسنين بن حسن مَخْلُوف**: شاعر أديب.

وُلِدَ في قرية بني عدي سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، وتلقى تعليمًا مدنيًا في مدارس أسيوط، وأكمل تعليمه في مدرسة دار العلوم بالقاهرة، وتخرج فيها سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م.

عمل معلمًا للغة العربية والتربية الدينية في المدارس الابتدائية متنقلًا بين محافظتي قنا والزقازيق، ومعلمًا في مدرسة المعلمين العليا بالقاهرة، وتدرج في مناصبه حتى حاز منصب مفتش منطقة شمال القاهرة، وأُعِير للعمل في السودان، بالإضافة إلى عمله بمجلة «المعلمين» بين سنتَيْ ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م - ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م.

كان أحد جلساء الأستاذ مُصْطفَى صادق الرّافِعِيّ، وله مع الأستاذ عباس مَحْمُود العقاد مواقف معارضة.

وتُوفِّي في القاهرة سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

(١) المصادر: «تاريخ بني عدي» (٣/٨)، ومقال عنه للأستاذ حسن علي حمزة نشره بشبكة المعلومات.

من آثاره: «الرّافِعِيّ»، و«الحركة الوطنية في السودان».

واشترك في وضع الكتب الآتية: «المنجد في الأدب العربي»، و«التوجيه الأدبي»، و«الذخيرة»، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **إبراهيم بن مُحَمَّد بن حسن مَخْلُوف الحَنْبَلِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في بني عدي القبلية سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م، وأتم حفظ القرآن الكريم بمكتب الشَّيْخ علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الصلاحيّ، ثم التحق بالأزهر الشريف سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م، وتخرج في كلية الشريعة سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٤م، ثم التحق بقسم تخصص التدريس، وتخرج فيه سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م.

درَّس بإحدى مدارس القاهرة الخاصة مدة سنة واحدة، ثم عُيِّنَ مدرسًا بمعهد القاهرة الديني، وانتُدِب لتدريس المذهب الحَنْبَلِيّ في مكة المكرمة مدة أربع سنوات، ثم عاد إلى المعهد الديني القاهرة، ثم رجع لمكة المكرمة، وأمضى بها أربع سنوات، ثم عاد إلى القاهرة، رُقِّي مفتشًا للعلوم الدينية والعربية، وقبل إحالته إلى المعاش أُعِير إلى إمارة قطر، فمكث بها ثلاث سنوات ضَعُفت خلالها صحته واعتل جسمه.

وتُوفِّيَ إثر ذلك المرض سنة ١٤٠١هـ/ فبراير ١٩٨٠م، ودُفِن بالقاهرة، وكان قوي الذهن، عالمًا جليلًا، فقيهًا متمكنًا، ظريفًا يميل إلى المرح والدعابة[2].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **مُحَمَّد بن علي بن حسن مَخْلُوف**: مؤرخ شاعر نسّابة.

وُلِدَ ببني عدي في فجر يوم الأربعاء السابع والعشرين من شعبان سنة ١٣٣٨هـ/ ٢٧ مايو ١٩١٩م، وتلقى تعليمه الأوّلي في مدرسة بني عدي، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتّاب الشَّيْخ حسن علي طلب أبو صغير، ثم التحق بمعهد أسيوط الديني سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م، وتأثر بالشَّيْخ عبد المنعم حسن فارس، ثم قصد القاهرة، والتحق بالمعهد الأزهري بها، وبعد حصوله على الثانوية الأزهرية سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م التحق بكلية اللغة العربية، وتخرج فيها سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م، ونال شهادة في التربية وعلم النفس سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م.

عُيِّنَ مدرسًا بمدرسة بني عدي الابتدائية، وتقلب في المناصب التعليمية

(١) المصدر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٥٣٩/٦).

(٢) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٩/٣ - ١٠).



الأستاذ مُحَمَّد بن علي مَخْلُوف

إلى أن رُقِّي موجهًا للغة العربية سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، وبقي يؤدي عمله حتى سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨١م حيث استُشهِد ولده الضابط عصام، فأخذ إجازة استمرت حتى أُحِيل إلى التقاعد سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

وتُوفِّيَ بقرية بني عدي في يوم الخميس الحادي والعشرين من رمضان سنة ١٤٠٩هـ/ ٢٧ أبريل ١٩٨٩م، ودُفِن بها.

من آثاره: «تاريخ بني عدي وتراجم أعلامها وأوليائها» (ثلاثة أجزاء)، طُبع الجزء الأول سنة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، وبقية أجزائه في طيِّ المخطوط، و«الإشراف على تحرير أنساب الأشراف وما لهم من كريم الشمائل والأوصاف»، و«قبائل العرب قديمًا وحديثًا»، و«مارية القبطية» (رسالة أدبية)، «أحلام يقظان» (ديوان شعر).

فضلًا عن عدة مؤلفات مخطوطة، منها: «كتاب الشَّيْخان في الميزان»، و«شرح ملحمة السيرة النبوية للشاعر عثمان بن علي العَدَوِيّ من شعراء العصر المملوكي»، و«حياة الإمام جلال الدين السُّيُوطِيّ»، و«حياة الإمام الدردير»، و«إسرائيل قديمًا وحديثًا»، و«خروج بني إسرائيل من مصر»، و«معاول الهدم في الإسلام»، بالإضافة إلى ديوان مخطوط بعنوان: «ألحان ثائرة»، وله قصائد أخرى نُشِرت بمجلتي «الرسالة»، و«الثقافة»[(١)].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ **مُحَمَّد بن عبد العال بن سلامة مَخْلُوف**: مُرَبٍّ فاضل.

وُلِدَ في بني عدي القِبلية سنة ١٣٢٥هـ/ مايو ١٩٠٧م، وأتم حفظ القرآن الكريم، وبدأ دراسته في معهد أسيوط الديني، وتخرج في دار العلوم بالقاهرة سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م.

اشتغل بالتدريس في منفلوط، وقنا، ودار المعلمين بأسيوط، وآخر منصب تولاه مدير مركز الثقافة بالمنيا، وكانت أيامه غُرةً في جبين التعليم والتربية الدينية، وأُحِيل إلى المعاش سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، وكان حيًا إلى سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م يسكن مدينة أسيوط معروف بصلاحه وعلمه وإخلاصه[(٢)].

(١) المصادر: مقدمة «تاريخ بني عدي» (١/ أ - ع)، و«تاريخ بني عدي» (٣/٢٧٦ - ٢٧٩)، ومقدمة «أحلام يقظان» (ص: ب - غ).

(٢) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٣/٢٤٧).

ومن هذه الأسرة: الدكتور **كمال بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بوشي مَخْلُوف**: لُغوي فاضل.

وُلِدَ ببني عدي القبلية في السابع من ربيع الأول سنة ١٣٧٠هـ/ ١٧ ديسمبر ١٩٥٠م، وأتم حفظ القرآن الكريم فيها على الشَّيْخ حسن علي طلب أبو صغير، والتحق بالتعلم الأزهري، وتخرج في كلية اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، وواصل تعليمه العالي حتى نال درجتَيِ الماجستير، والدكتوراه.

وله: «ابن عنين: حياته وشعره»[١].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بوشي مَخْلُوف**: نَحْوي فاضل.

وُلِدَ في بني عدي في نهاية سنة ١٣٧٦هـ/ ٢٨ يوليو ١٩٥٧م، وأتم حفظ القرآن الكريم في مكتب جمعية «المحافظة على القرآن الكريم»، ثم دخل المعهد الديني وواصل التعليم الأزهريّ، حتى تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ثم نال درجة ماجستير سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م بكلية الآداب بجامعة القاهرة برسالته «النداء عند النحاة العرب»، ثم الدكتوراه سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م برسالته «القضايا النحوية والصرفية بين الأخفش والفراء من خلال كتابَيْهما (معاني القران)».

عُيِّنَ معيدًا بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة فرع الخرطوم بين سنتَيْ ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ـ ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ثم رُقِّي مدرسًا مساعدًا، وبقي في هذا المنصب حتى سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، ثم انتقل إلى كلية التربية بجامعة أسيوط، وبقي فيها إلى أن أصبح أستاذًا مساعدًا سنة ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م.

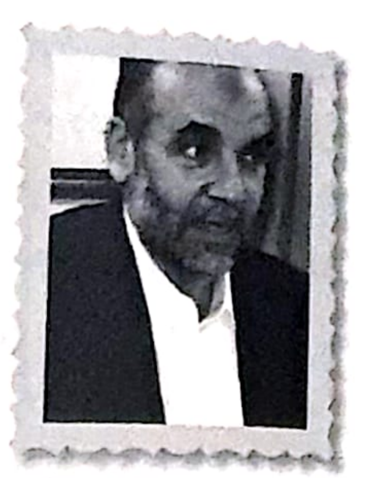
وله: العديد من البحوث العلمية المنشورة في مجلة «كلية الآداب» بأسيوط[٢].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **مَحْمُود بن حسن بن مَخْلُوف بن عبد الرَّحْمَن بن علي مَخْلُوف**، وشهرته **مَحْمُود حسن مَخْلُوف**: من البلاغيين.

وُلِدَ ببني عدي في نهاية شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٩هـ/ أول ديسمبر ١٩٥٩م، وبها نشأ، وأتم حفظ القرآن الكريم فيها، والتحق بمعهد بني عدي الديني، وواصل تعليمه الأزهري حتى تخرج في كلية اللغة

(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٣/٢٤٣).

(٢) المصادر: «تاريخ بني عدي» (٣/٣٣٢)، وسيرته الذاتية».



الدكتور مَحْمُود حسن مَخْلُوف

العربية الأزهرية بأسيوط، ولقد مَنَّ الله عليه بصحبة الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد أبو موسى في مرحلتي كتابة الماجستير والدكتوراه، ولازمه قرابة ثلاثين سنةً، وحضر دروس أستاذ البلاغة الشَّيْخ أَحْمَد الحجار (ت نحو ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) على كِبَر سِنه وحضور ذهنه.

عمل بكلية اللغة العربية بأسيوط، وارتقى في مناصبها الجامعية حتى أضحى أستاذًا ورئيسًا لقسم البلاغة والنقد بها، وقد أُعِير لدولة باكستان عميدًا لكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالميّة بإسلام آباد، وهو عضو اللجنة الفرعية لهيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف في تخصص التفسير والبلاغة، وقد التقيت به في صيف سنة ١٣٣٩هـ/٢٠١٨م، فوجدت فيه الرفق، وسهولة الخُلق، وضبط النفس، ورقة الشمائل، والكرم البالغ، والوفاء الظاهر.

وله عدد من الكتب والبحوث المنشورة[1].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **صلاح بن أَحْمَد بن علي مَخْلُوف**: أستاذ بقسم الفيزياء بكلية العلوم بجامعة أسيوط.

وُلِدَ في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٨٠هـ/ ٥ ديسمبر ١٩٦٠م ببني عدي الوسطانية، وتعلم بمدرستها، وتخرج في كلية العلوم بجامعة أسيوط سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م، ونال درجة الماجستير في الفيزياء من جامعة أسيوط سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ثم الدكتوراه في علوم المواد المغناطيسية الثانوية من كلية الهندسة بجامعة طوهوكو باليابان سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

عُيِّنَ معيدًا بقسم الفيزياء بكلية العلوم بجامعة أسيوط، ثم مدرسًا مساعدًا، ثم مدرسًا، ثم أستاذًا مساعدًا، ثم أستاذًا.

وله عددٌ من البحوث العلمية المنشورة في عدد من المجلات العالميّة، وأشرف على عددٍ من الأطروحات العلمية[2].

(١) المُترجَم له يزهد في الحديث عن نفسه، وامتنع عن إعطاء أي معلومة عن سيرته، ولكنّي راسلت أصدقاءه، وكتبت عنه ما تيسر، وهو من كبار البلاغيين، ولكنه ألقى بنفسه في العمل الخيري التطوعي.

(٢) المصادر: «تاريخ بني عدي» (١٦٣/٣)، و«سيرته الذاتية».

ومن هذه الأسرة: الدكتور **خالد بن حسن بن خليل مَخْلُوف**: لُغوي فاضل.

وُلِدَ في بني عدي الوسطانية سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م، وحفظ القرآن فيها، والتحق بالتعلم الأزهري، وتخرج في كلية اللغة العربية بأسيوط، وكان ترتيبه الأولَ سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، وواصل تعليمه العالي حتى نال درجتي الماجستير، والدكتوراه.

وعمل بالعمل الجامعي، وتدرَّج في الدرجات حتى أضحى مدرسًا للُّغويات بجامعة الأزهر، وخاله هو الأستاذ مُحَمَّد علي مَخْلُوف[١].

ومن هذه الأسرة: الأستاذة **نبيلة بنت أَحْمَد الطاهر مَخْلُوف**: أستاذة اللغة الإنجليزية بالجامعة الأمريكية سابقًا، وهي كريمة اللواء شرطة أَحْمَد الطاهر مَخْلُوف.

وتُوفِّيَت سنة ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م[٢].

ومن هذه الأسرة: الدكتور **عبد العزيز بن عبد السلام بن مُحَمَّد بوشي بن مُحَمَّد بن علي مَخْلُوف**: لُغوي فاضل.

وُلِدَ في بني عدي القبلية، وأتم حفظ القرآن الكريم فيها على يد الشَّيْخ حسن علي طلب أبو صغير العَدَويّ، والتحق بالتعلم الأزهري، وتخرج في كلية اللغة العربية بأسيوط، وواصل تعليمه العالي حتى نال درجتي الماجستير، والدكتوراه.

وله: تحقيق على كتاب «بديعية الفتح المبين في مدح الأمين وشرحها» لعائشة الباعونية، و«مباحث علم البيان في تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان» للحسن القصي[٣].

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **جمال بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سلامة بن علي بن حسن مَخْلُوف**: أستاذ مساعد بقسم الجراحة العامة بكلية الطب بجامعة أسيوط.

وُلِدَ سنة ١٣٧٤هـ/ يناير ١٩٥٥م، ونشأ بين والده الشَّيْخ مُحَمَّد مَخْلُوف: مدرس اللغة العربية بمدارس التربية والتعليم في المنيا وأسيوط، ووالدته الحاجة فاطمة ابنة الشَّيْخ أَحْمَد حسنين مَخْلُوف، وأتم حفظ القران الكريم في سن مبكرة على يد والده، والشَّيْخ حسن علي طلب، والشَّيْخ حسن علي الصلاحي، وتخرج في كلية الطب بجامعة أسيوط سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ونال درجة الماجستير في الجراحة العامة سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ثم الدكتوراه سنة ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

---

(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (١٥٢/٣).

(٢) نعيها بجريدة «الأهرام» عدد: ٢٠ محرم ١٤٤٠هـ.

(٣) المصدر: «تاريخ بني عدي» (١٨٤/٣)، وإضافات.

عُيِّنَ طبيبًا في مستشفى المبرة، وعمل في أكثر من مستشفى، كما عُيِّنَ معيدًا بقسم الجراحة العامة بكلية الطب بأسيوط سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م، ثم رُقِّي مدرسًا مساعدًا سنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ثم رُقِّي مدرسًا سنة ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ثم رُقِّي أستاذًا مساعدًا سنة ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

وتُوفِّيَ في يوم الاثنين الثاني والعشرين من شعبان سنة ١٤٣٧هـ/ ٣٠ مايو ٢٠١٦م.

له العديد من البحوث العلمية في تخصصه، وأشرف على العديد من الرسائل العلمية، وألَّف كتابًا في معاني وإعراب كلمات القران الكريم ما زال مخطوطًا[١].

وأخوه: الأستاذ الدكتور **أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد مَخْلُوف**: أستاذ أمراض النساء والتوليد.

تخرج في كلية الطب بجامعة أسيوط سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ونال درجة الماجستير سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ثم درجة الدكتوراه سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

عُيِّنَ معيدًا بقسم أمراض النساء والتوليد بكلية الطب بجامعة أسيوط، ثم مدرسًا مساعدًا، ثم مدرسًا، ثم أستاذًا مساعدًا سنة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ثم أستاذًا سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، وانتُخِب عميدًا في المدة بين سنتَيْ ١٤٣٢هـ/٢٠١١م - ١٤٣٦هـ/٢٠١٤م.

له العديد من البحوث العلمية في تخصصه، وأشرف على العديد من الرسائل العلمية[٢].

وأختاهما: الدكتورة **مديحة مَخْلُوف**: الأستاذة بطب المنيا. حرم الدكتور عبد الحميد أبو الحسن، والدكتورة **تهاني مَخْلُوف**: حرم الدكتور مُصْطفى مغربي.

ومن هذه الأسرة: الأستاذ الدكتور **مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حسن مَخْلُوف**: لُغوي فاضل.

وُلِدَ في بني عدي القبلية، وبها نشأ، وأتم حفظ القرآن الكريم فيها، ثم التحق بمعهد بني عدي الديني، وواصل تعليمه الأزهري حتى تخرج في كلية اللغة العربية بأسيوط، ونال درجتي الماجستير، والدكتوراه.

وتدرج في السُلم الأكاديمي حتى أضحى أستاذًا في تخصصه[٣].

(١) المصادر: «سيرته الذاتية»، ومقال كتبه الأستاذ حسن علي حمزة.

(٢) المصدر: «سيرته الذاتية».

(٣) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٣/٣٨٠).

١١٦ المَراغِيّ

تنحدر أسرة المَراغِيّ من الدوحة الحسنية، وتولّت الأسرة القضاء رِدْحًا طويلًا كابرًا عن كابرٍ، حتى اشتُهرت بأسرة القاضي، ثم غلبت نسبتهم لمَرَاغة، على لقب أسرة القاضي، وهي نسبة إلى مدينة مَراغة التابعة لمركز سوهاج بصعيد مصر على الشط الغربي للنيل في شمال جزيرة شندويل.

ورأس هذه الأسرة القريب هو: السيد مُصْطفى بن مُحَمَّد بن عبد المنعم القاضي المَراغِيّ الحَسَنِيّ: كان مُلِمًّا ببعض العلوم الدينية، ممّا جعله موضع احترام أهل المراغة، ومرجعهم في المسائل الدينية، وعُرِفَ بالورع والتقوى، وكان من مريدي الشَّيْخ أَحْمَد بن الشُرْقاوِيّ الخلفي.

يقول الشَّيْخ مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد عن هذا البيت وصاحبه: «بيت أصدق ما يُقال فيه: إنه لم يبلغ به المجد المادي أن يكون من بيوت السراة في الصعيد، ولم يقعد به المجد الأدبي عن أن يكون مثابةً للناس يقصدونه من بعيد، فيضيفهم صاحبه، ويفصل فيما يرفعونه إليه من مشاكلهم، ويشير على من يستشيره بالرأي الأسد»[1]، ولا زال الحي الذي تقع فيه داره يُعرَف بـ«حي القاضي»، أو «حي الشَّيْخ»، ولقد أكرمه الله تعالى باثني عشر مولودًا؛ أربعة أولاد، ثم أربع بنات، ثم أربعة أولاد كلهم على المذهب الحَنَفِيّ[2]، وتُوفِّيَت والدتهم سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م[3]؛ الذكور هم: الشَّيْخ مُحَمَّد، والشَّيْخ عبد العَزِيز، والمهندس يوسف (ت: ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م): المفتش بتعمير الصحاري، والسيد مُصْطفى (ت: ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م): عمدة مراغة في زمانه، والشَّيْخ عبد الله، والسيد إسماعيل (ت: ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م): كان مزارعًا، والشَّيْخ أَحْمَد بك، والشَّيْخ أبو الوفا.

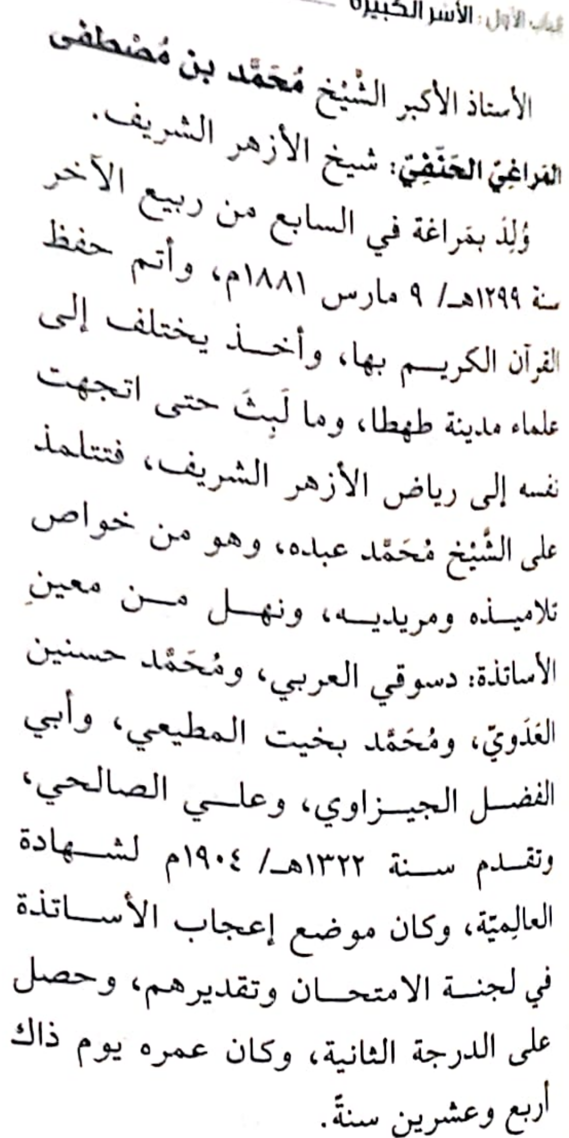
ونبغ من بينهم:

---

(١) مجلة «الكتاب» عدد: نوفمبر ١٩٤٥م (ص: ٥٢).

(٢) يُنظر: «الإمام الشَّيْخ مُحَمَّد مصطفى المراغي والأدب الإسلامي في تراثه» (ص: ٢٧ - ٢٨).

(٣) نعيها بمجلة «الإسلام» عدد: ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٥٥هـ.



الأستاذ الأكبر الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُصْطفى

المَراغيّ الحَنَفِيّ: شيخ الأزهر الشريف.

وُلِدَ بمَراغة في السابع من ربيع الآخر سنة ١٢٩٩هـ/ ٩ مارس ١٨٨١م، وأتم حفظ القرآن الكريم بها، وأخذ يختلف إلى علماء مدينة طهطا، وما لَبِثَ حتى اتجهت نفسه إلى رياض الأزهر الشريف، فتتلمذ على الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، وهو من خواص تلاميذه ومريديه، ونهل من معين الأساتذة: دسوقي العربي، ومُحَمَّد حسنين العَدَويّ، ومُحَمَّد بخيت المطيعي، وأبي الفضل الجيزاوي، وعلي الصالحي، وتقدم سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م لشهادة العالِميّة، وكان موضع إعجاب الأساتذة في لجنة الامتحان وتقديرهم، وحصل على الدرجة الثانية، وكان عمره يوم ذاك أربع وعشرين سنةً.

تصدر في حلقة من حلقات التدريس في الأزهر من سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ولم يَدُم طويلًا؛ ففي نفس السنة عُيّنَ قاضيًا شرعيًا لمحكمة دنقلة، ثم قاضيًا لمحكمة الخرطوم، وفي سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م عُيّنَ مفتشًا بوزارة الأوقاف المصرية، ثم عاد سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م إلى السودان قاضيًا لقضاتها، ومكث في المنصب حتى سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، وتعلم الإنجليزية في خلال هذه المدة،



الشَّيْخ مُحَمَّد مُصْطفى المَراغيّ في شبابه

ثم عاد إلى مصر؛ ليتولى التفتيش العام على القضاء الشرعي، وفي سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م عُيّنَ رئيسًا لتفتيش القضاء الشرعي بوزارة الحقانية، وظل بها حتى سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢١م، ثم عُيّنَ عضوًا بالمحكمة الشرعية العليا، وبقِيَ بها حتى سنة ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م، ثم عُيّنَ رئيسًا لمحكمة مصر الشرعية العليا، وقد تقدم ـ وهو في هذا المنصب ـ للحصول على كرسي في هيئة كبار العلماء ببحث: «الأولياء والمحجورين»، فقُبِل بين زمرة علمائها، وسافر في هذه الفترة إلى الحجاز للاشتراك في المؤتمر الإسلامي سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م ممثلًا لمصر، ثم تولى مشيخة جامع الأزهر، وقد تولاها مرتَين: الأولى قصيرة، ومدتها أربعة عشر شهرًا في سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، والثانية طويلة تبلغ نحو عشر سنوات من سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، وكانت الفترة الأولى فترة


الشَّيْخ مُحَمَّد مُصْطفى المَراغِيّ


أَحْمَد مرتضى باشا المَراغِيّ

الغراس، والثانية فترة الأزهار والإيراق والإثمار، فوضع قانون الأزهر الجديد برأيه[1]، وعرضه على أهل الحل والعقد من رجال الوزارة، ومندوبي البلاط الملكي، وتولى الدفاع عنه بنفسه، حتى إذا ما وقع الخلاف بينه وبينهم في بعض مواده الأساسية، وتعذر عليه الإقناع بوجهة نظره استقال من منصب المشيخة ورياسة المعاهد غير آسف على جاهها، ثم عاد ليطبقه في المرة الثانية بتظاهرات خرج فيها الطلاب يصيحون بقولهم: «إما تحت راية المَراغِيّ، وإما إلى القرى تاركين الأزهر للبُوم والغربان»، وكان يقود المظاهرات الشَّيْخ أَحْمَد حسن الباقوري سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م.

وكان في طليعة علماء الإصلاح، وعلى صلة وثيقة مع علماء الصحوة.

وتُوفِّيَ بالإسكندرية بعد أن اشتد عليه المرض في مستشفى فؤاد الأول (المواساة) في الرابع عشر من رمضان سنة ١٣٦٤هـ/ ٢٢ أغسطس ١٩٤٥م، وصُلِّي عليه في الجامع الأزهر، وأمَّ المصلين عليه الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن عِلِيش الحَنَفِيّ، ودُفِن في القاهرة قرب السيدة نفيسة رضي الله عنها.

وخرج من عقبه: أَحْمَد مرتضى باشا المَراغِيّ (١٣٢٦ - ١٤١١هـ/ ١٩٠٨ - ١٩٩١م): تخرج في كلية الحقوق سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، وتقلب في الوظائف، وكان آخر وزير للداخلية قبل أحداث ١٩٥٢م، وله مذكرات بعنوان «غرائب من عهد فاروق وبداية الثورة المصرية»[2]، وحسن رشاد ـ زامل الفاروق خلال دراسته ـ، وعبد الرَّحْمَن راغب، وإسماعيل صادق، وعبد اللطيف،

(١) نُشِر بجريدة «الأهرام» عدد: ١٤ - ١٩ صفر ١٣٤٧هـ.

(٢) المصدر: «شخصيات مصرية في عيون أمريكية» (ص: ٣٣ - ٣٤)، وإضافات.

وعزة، ونعمــة، وهند، وإقبــال، وتحيات، وأبو بكر، وشريف.

من آثاره: «بحث فــي ترجمة القرآن الكــريم وأحكامها»، و«بحوث فــي التشريع الإسلامي»، و«أسانيــد قانون الزواج رقم (٢٥) سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م»، و«الأوليــاء والمحجورين» (مخطــوط بالمكتبة الأزهرية)، و«مباحــث لغويــة بلاغية»، كتبهــا أثنــاء تدريسه لكتاب «التحريــر في الأصول» (مخطــوط)، و«تفسيــر جزء تبارك» (مخطــوط)، ورسالة «الزمالة الإنسانية»، كتبها لمؤتمر الأديــان بلنــدن ســنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، و«الدروس الدينية»، كانت دروسًا يلقيها على الملك فاروق، وكبار رجال الدولة، وجمهرة من الشــعب في تفسير القرآن الكريم في عصور وأمســيات كل جمعة من رمضان مدة عشــر سنوات بأسلوب مبتكر في التفســير آثار إعجاب العالم الإسلامي عامة، والعلماء منهم خاصة، وقد طُبِعت تلك الدروس مسلســلة في مجلة «الأزهر» من سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، وأُفرِدت في كتاب مستقل سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م[1].



الشَّيْخ أحْمَد مُصْطفى المَراغِيّ

والشَّــيْخ **أَحْمَد بك ابــن مُصْطفى المَراغِيّ الحَنَفِيّ**: صاحب التفسير الكبير.

وُلِدَ بمراغة في يوم الأربعاء الثامن من ذي الحجة سنة ١٣٠٠هـ/ ١٠ أكتوبر ١٨٨٣م، ونشــأ بها، وأتم حفظ القــرآن الكريم في كُتّاب قريته وهو ابن ســبع ســنوات، ثم جَوَّدَه، وفــي ســنة ١٣١٤هـ/١٩٨٧م التحق بالأزهر الشــريف، ومكث فيه وقتًا يَرشِف من علومــه، ويعُبُ من معينــه، فأخذ عن الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ مُحَمَّد بخيت

(١) المصــادر: «الشَّــيْخ المَراغيّ بأقــلام الكتاب» لأبي الوفا المَراغيّ، و«الإمــام المَراغيّ» لأنور الجندي، «الإمام الشَّيْخ مُحَمَّد مصطفى المراغي والأدب الإسلامي في تراثه»، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٥٩/٢)، و«الأعلام الشــرقية» (٤٠٠/١ - ٤٠١)، و«الأعلام» (١٠٣/٧)، و«الفتح المبين» (١٩٤/٣ - ١٩٨)، و«المعاصرون» (ص: ٣٧٣ - ٣٨٨)، و«مصادر الدراســة الأدبية» (١٠٦٨/٣ - ١٠٦٩)، و«موســوعة هذا الرجل من مصر» (ص: ٥٢٦ - ٥٣٢)، ومجلة «الهدي النبوي» عدد: رجــب ١٣٦٠هـ، ومجلــة «الكتاب» عدد: ذي القعــدة ١٣٦٤هـ، ومجلــة «الأزهــر» عدد: شعبان ١٤٠٩هـ

المطيعيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد حسنين العَدَويّ، والشَّيْخ أَحْمَد بن محجوب الرفاعيّ، وغيرهم، حتى أوشك على التخرج، ولكن اتجهت عزيمته نحو مدرسة دار العلوم العليا ليلتحق بها، فأتم دراسته بها، وتخرج فيها سنة ١٣١٤هـ/١٩٠٩م.

عمل مدرسًا للغة العربية بمدرسة التجارة الأميرية، ثم ولي نظارة مدرسة المعلمين بالفيوم، ثم نُدِب للسودان؛ ليعمل أستاذًا للشريعة الإسلامية بكلية غوردون بالخرطوم بين سنتَيْ ١٣٣٥هـ/١٩١٧م ـ ١٣٣٩هـ/١٩٢١م، ثم عاد إلى مصر أستاذًا للغة العربية والشريعة الإسلامية بمدرسة دار العلوم سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، وفي أثناء ذلك انتُدِب لتدريس علوم البلاغة في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف، ثم رئيسًا لقسم البلاغة بها، وبقي على ذلك حتى أُحِيل إلى المعاش سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، وهو يشتغل ناظر مدرسة عثمان ماهر باشا.

وأُنعِم عليه برتبة البكوية تقديرًا لجهوده العلمية، وقد أدى فريضة الحج في شبابه سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م، وكان له جهد دعوي مشكور، فكان له درسانِ عقب صلاتي الفجر والمغرب في مسجد الجلاد بحلوان القريب من منزله، ويجيب على استفسارات المصلين.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في منزله بحلوان في السادس عشر من شوال سنة ١٣٧١هـ/ ٩ يوليو ١٩٥٢م.

وأعقب ثلاث بنات، وسبعة ذكور؛ هم: عزيز، ويوسف، وحلمي، وحامد، وعادل، وعاصم، ومدحت.

من آثاره: «علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع»، و«تهذيب التوضيح في النحو والصرف» (بالاشتراك مع الشَّيْخ مُحَمَّد سالم علي) (جزآن)، و«هداية الطالب إلى قواعد اللغة العربية»، و«الحسبة في الإسلام»، و«الوجيز في أصول الفقه»، أو «الموجز في علم الأصول» (مجلدان)، و«تفسير المَراغِيّ» (ثمانية مجلدات)، و«تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها»، و«بحوث وآراء في فنون البلاغة»، و«مرشد الطلاب في علوم البلاغة» (لم يُطبَع)، و«الموجز في الأدب العربي»، و«الديانة والأخلاق»، و«الرفق بالحيوان في الإسلام»، ورسالة في شرح ثلاثين حديثًا مختارًا، وجزء في تفسير جزء: ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ﴾ [التوبة: ٩٣]، ورسالة في زوجات النبي ﷺ، ورسالة في إثبات رؤية هلال في رمضان، و«الخطب والخطباء في الدولتين الأموية والعباسية»، و«الأنوار القدسية في معرفة

آداب العبودية» لعبد الوهاب الشعراني (مخطوط)، وتعليقات على كتاب «الإشاعة لأشراط الساعة» لأبي عبد الله البرزنجي (مخطوط).

واشترك في وضع كتاب «المطالعة» للمدارس السودانية، ورسالة في مصطلح الحديث[1].

والشَّيْخ **عبد العَزِيز بك ابن مُصْطفى المَراغِيّ الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ بمَراغة سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ونشأ نشأةً طيبة، سافر مع أخيه إلى السودان سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، وتعلم في كلية غوردون بالسودان، ثم عاد إلى مصر، وانتظم في سلك الدراسة بالأزهر الشريف سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م، ثم تحول مع طلاب الصعيد إلى معهد أسيوط الأزهري سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، وحصل على إجازة العالِمِيّة الأزهرية سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، ثم تخرج في قسم تخصص القضاء الشرعي سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، وكان ترتيبه الأول.

عُيِّنَ مدرسًا بمعهد الإسكندرية الديني، ثم مدرسًا بكلية الشريعة، ثم



الشَّيْخ عبد العَزِيز مُصْطفى المَراغِيّ

اختِيرَ عضوًا لبعثة الملك فؤاد الأول إلى إنجلترا سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، فأقام هناك خمس سنوات متخصصًا في دراسة التاريخ، وتاريخ التشريع الإسلامي، وفي سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م انعقد المؤتمر العالمي للأديان في لندن، وانتدبه الشَّيْخ مُحَمَّد مُصْطفى المَراغِيّ لإلقاء كلمة نيابةً عنه، ثم عاد إلى مصر سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م مواصلًا عمله مدرسًا في كليات الأزهر الشريف، ولما أُلِّفت لجنة الفتوى بالأزهر اختِيرَ عضوًا فيها، ونُدِب للعمل إمامًا للملك فاروق سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، واختِيرَ عضوًا في جماعة كبار العلماء في ٢٩ محرم ١٣٦٩هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٩٤٩م عن رسالته «طرق استيفاء الحقوق في الشريعة الإسلامية»، وأُنعِم عليه برتبة البكوية من الملك فاروق سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، ثم عُيِّنَ شيخًا لمعهد الزقازيق الديني، ثم اعتكف بيته بآخر أيامه بسبب

(١) المصادر: «الفتح المبين» (٢٠٢/٣-٢٠٤)، و«الأعلام» (٢٥٨/١)، و«تقويم دار العلوم» (ص: ٥٩٣)، ومجلة «الأزهر» عدد: ربيع الآخر ١٤٠٥هـ.

علةٍ لازمته إلـى أن تُوفِّيَ في صباح يوم الخميس الثاني من صفر سـنة ١٣٧٠هـ/ ١٦ نوفمبر ١٩٥٠م.

من آثـاره: جزء مطبوع بعنـوان «ابن تيميـة»، ولـه مقـالات بمجلة «رسـالة الإسلام»، ومنها سلسـلة مقالات بعنوان «نظم الحكم كما يراها الإسلام».

وحقق كتاب «أخبار القضاة» لمُحَمَّد بن خلف بن حيان المشهور بوكيع[1].

والشَّيْخ **عبد الله بن مُصْطفى المَراغِيّ الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ بمراغة سنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ونشأ نشـأةً طيبة، وأتم حفظ القـرآن الكريم، والتحق بالأزهر الشـريف، وتلقى العلوم على أعلام زمانه، أمثال: الشَّـيْخ عيسى مَنُّون، والشَّـيْخ عبد الله دِراز، وغيرهما، حتى حاز درجـة العالِميّة سـنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، ثم التحق بتخصص القضاء الشرعي في الأزهر، فحصـل عليه سـنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

عمل بـوزارة الأوقـاف، وارتقى في سُـلم وظائفها حتى أضحى وكيلًا لقسم المسـاجد بوزارة الأوقاف سنة ١٣٥٧هـ/



الشَّيْخ عبد الله مُصْطفى المَراغِيّ

١٩٣٨م، ثم رئيسًا له سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، وفي سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م عُيِّنَ مفتشًا عامًا للعلـوم الدينية بالأزهـر، ثم رُفِـعَ إلى منصـب مفتش أول، ثم أمسـى رئيسًا للتفتيش الديني بالأزهر الشريف.

وكانت تربطه صداقةٌ بالشَّيْخ أَحْمَد مُحَمَّد شاكر، وكان يطلعه على بعض كتبه المخطوطة.

وتُوفِّيَ في السـادس عشـر من صفر سنة ١٣٨٥هـ/ ١٦ يونيو ١٩٦٥م.

من آثاره: «الفتـح المبين في طبقات الأصولييـن» (ثلاثة أجـزاء)، و«العظات البينات»، و«الـزواج والطلاق في جميع الأديـان»، و«حقـوق أهـل الذمـة في الإسـلام»، و«ديوان الخطب الرشيدة في الوعظ والإرشاد»، و«الشهاب في توضيح الكتاب» في الفقه الحَنَفِيّ (بالاشتراك مع الشَّـيْخ عبد القـادر يوسـف)، و«مـرآة المسلم» (بالاشتراك مع الشَّـيْخ مَحْمُود

(١) المصادر: «الأعلام» (٤/ ٢٨)، و«الأزهر في ألف عـام» (٢/ ٧٧ - ٨٠)، و«جمهـرة أعـلام الأزهر الشريف» (٥/ ١٥١ - ١٥٢)، ونعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ٢ صفر ١٣٧٠هـ.

نواوي)»، و«أفضـل منهـاج فـي إثبات الإسـراء والمعراج»، و«حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية».

ولـه مقالات فـي مجلة «الإسـلام»، و«الأزهر»، و«الإرشاد»، و«الهدي النبوي»، وغيرها[1].

والشَّيْخ **أبو الوفا بن مُصْطفى المَراغِيّ الحَنَفِـيّ**: كاتـب مؤرخ، ومديـر المكتبة الأزهرية.

وُلِدَ بمراغة في الثامن والعشرين من رمضان سـنة ١٣٢٣هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٩٠٥م، ونشأ في بيت علم، وتلقى تعليمه الأوَّلي في كُتاب القرية، والتحق بالأزهر الشريف، فأتم دراسته الابتدائية سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٢م، وتقدم للثانوية من الخارج، فحصل عليها سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، والتحق بالقسم العالي بالأزهـر، فحصـل علـى العالِميّة سـنة ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م، ثـم حصل على تخصص البلاغة والأدب سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م.

عيِّنَ كاتبًا قضائيًا في محكمة سوهاج، وعمـل مدرسًـا فـي مـدارس «جمعية المساعي المشـكورة» بالمنوفية، ثم نُقِل



الشَّيْخ أبو الوفا المَراغِيّ

بعدها إلى مدارس مجلس مديرية جرجا الابتدائيـة، وظل بها إلى سـنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، حيث ضُمَّت إلى وزارة المعارف، وفي المدة بين سـنتَيْ ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م - ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م عمـل بالتدريس في كلية اللغـة العربية، وعمل سـكرتيرًا لشـيخ الأزهر أخيه مُحَمَّد مُصْطفى المَراغِيّ مدة تولِّيه المشـيخة، ثم عُيِّنَ مديـرًا لمكتبة جامع الأزهر سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م في عهد شـيخ الأزهر مُصْطفى عبد الرازق، وفي هذا المدة تولى إصدار أول فهرس لها منذ إنشائها سـنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، وصدر في ستة مجلدات ومُلحقَين، وكان هو صاحب الجهد الأكبر فـي العمل، وشـاركه في العمل الشَّيْخ مُحَمَّد الشـحات، والشَّيْخ عبد الغنـي حامـد، والشَّـيْخ مُحَمَّـد عبد المطلب جاسر، وجوهر أفندي سيد، والشَّيْخ مُحَمَّد الأسـمر، والشَّيْخ مُحَمَّد أَحْمَد جمعة، والشَّـيْخ عبد ربه سليمان،

(١) المصادر: «الإمام الشَّيْخ مُحَمَّد مصطفى المراغي والأدب الإسـلامي فـي تراثـه» (ص:٢٨)، و«جمهرة أعلام أزهر الشـريف» (٦/٨١ - ٨٢)، وأعداد متفرقة مـن مجلة «الإسـلام»، وأغلفة بعض كتبه.

والشَّيْخ مُحَمَّد فهمي الشربيني، وكان يُصْرَف لهم مكافأة تُوزَّع عليهم عند إتمام كل مجلد من الجلدات، وقيمتها متفاوتة بقدر حجم المجلد، وكان المجلد الواحد يأخذ منهم سنةً تقريبًا عملًا إضافيًا، ثم عُيِّنَ أبو الوفا أمينًا مساعدًا لمجمع البحوث الإسلامية في الأزهر سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، حتى أُحِيل إلى المعاش في ٢٥ شعبان ١٣٩٠هـ/ ٢٦ أكتوبر ١٩٧٠م.

وقد ظل يواصل عطاءه العلمي إلى أن تُوفِّيَ في السابع عشر من رجب سنة ١٤٠١هـ/ ٢١ مايو ١٩٨١م، ودُفِن بمقابر أسرته بالسيدة نفيسة رضي الله عنها.

ومن آثاره: «المعجم الأصغر في تراجم علماء الأزهر»، و«تاريخ نشأة علوم البلاغة»، و«من رياض السيرة النبوية»، و«السلوك الخلقي الاجتماعي في الإسلام»، و«مبادئ الإسلام في تنظيم الأسرة»، و«رمضان والأعياد»، و«الشَّيْخ المَراغِيّ بأقلام الكتاب»، و«لُباب البحث في شرح كتاب البعث لابن أبي داود»، و«اللباب في شرح الشهاب للقضاعيّ»، و«كلمة تاريخية عن المكتبة الأزهرية».

وحقق كتبًا كثيرة، منها: «إعلام الساجد في أحكام المساجد» للزركشي، و«السماع» لمُحَمَّد بن طاهر بن القيسراني.

وله مقالات كثيرة نُشِرت في مجلات: «الأزهر»، و«الهدى النبوي»، و«معهد المخطوطات العربية»، و«عالم الكتب»، و«الوعي الإسلامي» الكويتية، و«قافلة الزيت»، و«الحج» السعوديتَين، كما شارك في أحاديث التلفزيون والإذاعة الدينية[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **نور الدين بن مُصْطفى بن مُصْطفى المَراغِيّ الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ بمراغة، وكان والده السيد مُصْطفى (ت: ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م) عمدة مراغة، ونشَّأه والده نشأةً طيبة، والتحق بالأزهر الشريف، ودرسَ في رحابه المذهب الحَنَفِيّ، وقرأ على عمِّه الشَّيْخ مُحَمَّد مصطفى المَراغِيّ كتاب «نور الإيضاح ونجاة الأرواح» للشُّرُنْبُلاليّ، وواصل التحصيل حتى نال العالِميّة الأزهرية.

تصدَّر للتدريس في معاهد الأزهر الشريف، فدَرَّس بمعهد القاهرة الديني، وكان من جملة تلاميذه الشَّيْخ اللُّغويّ علي بن صالح بن علي الأزهريّ الحَنَفِيّ.

---

(١) المصادر: «مع رجال الفكر في القاهرة» (٢/٢٦٦)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٦/٢٢٤)، وملف خدمته بمكتبة الأزهر، أمدني به المؤرخ الفاضل الدكتور عبد المنعم بن عبد الرحمن بن عبد المجيد بن أَحْمَد العَدَويّ، وبعض الوثائق الخاصة بمكتبة الأزهر منشورة على موقع «ذاكرة الأزهر الشريف».

وأعقب من الحاجة ثريا مُحَمَّد علي أبي السعود خمسَ بنات وولدَين؛ هم: الدكتورة مها، والدكتور مُحَمَّد، الدكتورة نبيلة، والدكتورة مايسة: أستاذة الباثولوجي بطب عين شمس، والسيدة فاطمة، والمهندس أسامة، والحاجة راوية (ت:١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)[1].

نبغت من بينهم: الأستاذة الدكتورة **نبيلة بنت نور الدين المَراغيّ**: أستاذة متفرغة بقسم الأقربازين والفارماكولجي. تلقَّت علومها حتى نالت درجتي الماجستير، والدكتوراه في العلم الذي تخصصت فيه.

عُيِّنَت معيدة في قسمها بكلية الصيدلة بجامعة الزقازيق سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ثم مدرسة مساعدة سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ثم مدرسة سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ثم أستاذة مساعدة سنة ١٤١٢هـ/١٩٩١م، ثم حازت درجة الأستاذية سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، وبقيت في هذا المنصب حتى أُحِيلت إلى التقاعد[2].

(١) المصدر: نعي الحاجة راوية بجريدة «الأهرام» عدد: ٢١ ذي القعدة ١٤٣٦هـ، وإفادة من الشَّيْخ علي صالح الأزهريّ، وإضافات.

(٢) المصدر: «سيرتها الذاتية».

١١٧ المَراغِيّ (الجرجاوي)

أسرة المَراغِيّ تُنسَب إلى الفرع الحسنيّ من الدوحة الشريفة، وقدَّم أحد أجدادها إلى جرجا من مدينة مراغة، وجعلها مسكنه، وبقيت نسبتهم إلى مَراغة لقبًا للأسرة[١]، ونبغ منهم:

الشَّيْخ **أَحْمَد بن حامد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حجازي بن أَحْمَد بن حجازي المَراغِيّ المَالِكِيّ**: من علماء الصعيد.

كان والده الشَّيْخ حامد المَراغِيّ صالحًا تقيًا (ت: ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م تقريبًا)[٢]، وعميه: الشَّيْخ مَحْمُود المَراغِيّ (ت: ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م) سبط الشَّيْخ أبي بكر السُّيُوطِيّ المَالِكِيّ[٣]، والشَّيْخ عبد الله المَراغِيّ (ت: ١٣٣٠هـ/١٩١٢م)[٤]، وجده الشَّيْخ مُحَمَّد المَراغِيّ (ت: ١٢٤٣هـ/١٨٢٨م تقريبًا): أخذ عن علماء جرجا والأزهر، وعاد إلى بيته ملازمًا للعبادة حتى تُوفِّي وهو يقرأ القرآن[٥].

أخذ الشَّيْخ أَحْمَد المَراغِيّ العلم عن أفاضل جرجا، كالشَّيْخ مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري الكبير، والشَّيْخ مُحَمَّد بن حسن المصري الصَّغِير، والشَّيْخ بيومي فراج، والشَّيْخ مُصْطفى بن مُحَمَّد صبيح، والشَّيْخ عثمان بن عبد الرَّحْمَن المصري.

وكان من أجِلاء حُفاظ كتاب الله تعالى المواظبين على تلاوته ليلًا ونهارًا.

وتُوفِّيَ في يوم الأربعاء غاية شهر رجب سنة ١٣١٦هـ/ ديسمبر ١٨٩٨م[٦].

وابن أخيه: الشَّيْخ **عبد الرحيم بن مُحَمَّد بن حامد المَراغِيّ الشَّافِعِيّ الخلوتيّ**: من علماء الصعيد.

والده الرجل الصالح الشَّيْخ مُحَمَّد المَراغِيّ (ت: ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م)[٧]، وخاله الشَّيْخ مُحَمَّد بن مَحْمُود بن مُحَمَّد بن

(١) ذكر الشَّيْخ أبو حامد المَراغِيّ أنَّ أسرته ترتبط بالأسرة السابقة بصلة قرابة، حيث قال: «وهو من أسرة مشهورة بالمراغة تُعرف ببيت القاضي، وهم أقاربنا على ما يقولون» ا.هـ «أضواء الطالع السعيد» (١٨٣/٣).

(٢) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (١٠٤/٢).

(٣) المصدر نفسه (٢١٩/٣).

(٤) يُنظر: «خلاصة التعطير» (ص: ١٣٨).

(٥) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (٢٧/٣ - ٢٨).

(٦) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٥٩/٢ - ٦٠)، و«خلاصة التعطير» (ص: ٨٩ - ٩٠).

(٧) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (١٦٣/٣).

أحْمَد المَراغِـيّ (ت: ١٣١٤هـ/١٨٩٦م): كان من مريـدي الشَّـيْخ أَحْمَد بـن عبد الله الأنصاريّ، وبه تشفَّع بعد أن كان مالكيًا[١]، وله أشقاء أفاضل، منهم: الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّـد المَراغِـيّ (ت: ١٣١٨هـ/١٩٠٠م)[٢]، والشَّيْخ مَحْمُود بـن مُحَمَّـد المَراغِـيّ (ت: ١٣١٥هـ/١٨٩٧م): أخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أَحْمَد بن شـرقاوي[٣]، ومؤرخ الصعيد الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد المَراغِيّ.

وأخذ الشَّـيْخ عبد الرحيم بن مُحَمَّد المَراغِـيّ العلم بالأزهر عـن أفاضله، من أجلِّهم: الشَّـيْخ مُحَمَّد البحيري الشَّافِعِيّ، وتلقـى الطريقـة الخلوتيـة عن الشَّـيْخ أَحْمَد بن شرقاوي في بيت شيخ الإسلام الباجوري بحارة المدرسة في ٦ ذي الحجة ١٣٠٥هـ/ ١٤ أغسطس ١٨٨٨م.

حضر إلى جرجا، واشـتغل بالتعليم والتعلم قليلًا، وكان كثير المطالعة لا يمل منها، وكان يأكل من كسـبه، وله شـعر ونظم حسن.

وتُوفِّيَ في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلـةً بقيـت من جمـادى الأولى سـنة ١٣٢١هـ/ ٦ يونيو ١٩٠٣م[٤].



الشَّيْخ أبو حامد مُحَمَّد المَراغِيّ

وأخوه: الشَّـيْخ **أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد المَراغِيّ المَالِكيّ الخلوتيّ**: مؤرخ الصعيد.

وُلِدَ في ليلة السـبت السادس عشر من شوال سنة ١٢٨٢هـ/ ٤ مارس ١٨٦٦م، وبدأ حفظ القرآن الكريم على الشَّـيْخ حمد الجحاوي، وأتمـه على عمّ والده الشَّيْخ أَحْمَد بن حامد المَراغِيّ، وجوَّده على المقرئ الشَّـيْخ أَحْمَد بن بخيت، وأخـذ العلم عن علماء جرجـا، أمثال: الشَّـيْخ عبد الله بن مُحَمَّد السُّـيُوطِيّ، والشَّيْخ عبد المتعال البَسْطاوِي، والشَّيْخ عثمان بـن عبـد الرَّحْمَـن المصريّ، والشَّـيْخ عبد الله بـن مُحَمَّـد القاضي المَالِكيّ، والشَّـيْخ مُصْطفى بن مُحَمَّد صبيح المَالِكيّ، وغيرهم، ثم ذهب إلى الجامع الأزهر الشريف سـنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م، وأخذ عن أكابـره، حتى أجازه كلٌّ من: الشَّيْخ علي الببلاوي، والشَّيْخ

(١) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (٢١٤/٣).
(٢) المصدر نفسه (١٥٥/٣).
(٣) المصدر نفسه (٢٢٦/٣).
(٤) المصدر نفسه (١٩٢/٢ - ٢٠١).

عبد الوهاب الخُضَرِيّ، والشَّيْخ إسماعيل الحامِديّ، والشَّيْخ عبد البر الشباسي، والشَّيْخ مُحَمَّد أبي الفضل الجيزاوي، وغيرهم، وفي سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م توجَّه إلى جرجا، فقُبِل بين زمرة علمائها، ثم عاد إلى الأزهر، ومكث به إلى غاية سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م، وتلقى السلوك الخلوتي عن الشَّيْخ أَحْمَد بن شرقاوي.

جلس في جرجا للإفادة والإرشاد، حتى أُسنِد إليه منصب الوعظ والإرشاد بمدينة جرجا، وأضحى يَفِدُ إليه الطلاب من كل مكان، وكان من أبرز تلاميذه المقربين ابنه الشَّيْخ مُحَمَّد، والشَّيْخ أحمد بن عبد المجيد المنزلاوي المصري، والشَّيْخ أَحْمَد شحاتة الحجاوي.

وتُوفِّيَ في يوم الثلاثاء صباحًا بعد أن أدى الفريضة، ودُفِن بعد صلاة عصر العاشر من شوال سنة ١٣٦١هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٩٤٢م، وله مكتبة وشاها بلطيف التعليقات، تشتت بأيدي الكتبيين.

من آثاره: «شذا العرف الندي في ذكر تراجم بني عدي»، و«فتح الوجيد بتاريخ علماء مراغة الصعيد»، و«البدر السافر في تحقيق أن الوداع يكون من المقيم كما يكون من المسافر»، و«وسيلة المجدين في شرح حديث التجديد وتراجم المجددين»، و«خلاصة وسيلة المجدين في تراجم المجددين»، و«مدارج الأشراف في ذكر من حل في سمهود من الأشراف»، و«رفع الجهالة والالتباس عما اشتُهِر من الأحاديث على ألسنة الناس»، و«بغية المقتدين ومنحة المجدين على تحفة المهتدين في بيان أسماء المجددين»، و«عقد الدرر في الجيد في نظم أسماء ذوي التجديد»، و«تعطير النواحي والأرجا بذكر من اشتُهِر من علماء وأعيان مدينة جرجا»، وهو المنشور بعنوان: «أضواء الطالع السعيد في ذكر من اشتُهِر من علماء وأعيان جرجا من مدينة الصعيد»، و«خلاصة تعطير النواحي والأرجا»، و«الأجوبة السديدة في الأسئلة العديدة»، و«أحسن النكات في نظم أسئلة تتعلق بسورة العاديات»، و«نور العيون في ذكر جرجا في عهد ثلاثة قرون»، و«الدرر الذهبية في شرح القصيدة الدالية في مدح خير البرية»، و«مناقب أَحْمَد بن شرقاوي»، و«موارد الصفا على مولد المُصْطفى»، و«قطع الوهم الخبيث بحسن الرد الحثيث في بيان وضبط قوله ﷺ: تطلع الآجال من شعبان إلى شعبان»، و«سلافة الشراب الصافي البَكْرِيّ في ترجمة عالم جرجا بل علامة الصعيد الشَّيْخ عبد المنعم أبو بكري».

ومن عقبه: مُحَمَّد الكبير الملقب بأبي الفضل المولود سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، ومُحَمَّد المُكنى بأبي العباس المولود في يوم الثلاثاء ١٣ صفر ١٣٢١هـ/ ١١ مايو ١٩٠٣م، ورُزِق بنجلٍ آخر سماه مُحَمَّدا كذلك، وكناه أبا الفضل أيضًا، وُلِد في ذي القعدة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م[1]، وكان أحد الثلاثة عالمًا فقيهًا خلف أباه في العلم، وتُوفِّيَ في يوم الثلاثاء غرة ربيع الآخر سنة ١٣٩٤هـ/ ٢٣ أبريل ١٩٧٤م، وكُتِب على شاهد قبره: «في جنة الخلد أيها العالم الجليل».

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **علي بن أَحْمَد بن مَحْمُود بن حامد المَراغِيّ المَالِكِيّ**: من علماء الصعيد.

وُلِدَ سنة ١٢٧٣هـ/١٨٥٧م، وأخذ العلم بمدينة جرجا عن الشَّيْخ عبد المتعال البسطاويّ، والشَّيْخ مُحَمَّد بن حسنين البرديسيّ.

وتُوفِّيَ بعد سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م[2].

(١) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٢٥٢/١ - ٢٥٤) (٢٣١/٢ - ٢٣٢) (٦٧/٣)، و«الأعلام» (٨١/٧)، و«من أعلام الصعيد في القرن الرابع عشر الهجري» (ص: ١١٥ - ١٣٠)، ومجلة «الأزهر» عدد: محرم ١٤١٤هـ.

(٢) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (٣٠٩/٢).

١١٨ المزين

تنحدر أسرة المزين في قرية شرشابة بمركز زفتا بالغربية، وكلمة «المزين» تُستعمَل في العامية المصرية وغيرها بمعنى كلمة «الحلاق»، فربما كان أحد أفرد الأسرة قد امتهن هذه المهنة، ويُقال: إنَّ أصل هذه الأسرة من قبيلة مُزَيْنة، وأتى لقب الأسرة من تحريف هذا الاسم، والله أعلم بالصواب.

ورأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **سيد أَحْمَد بن أَحْمَد بن حسن بن عمر المزين الشَّافِعِيّ الخلوتيّ**: فقيه أصولي.

وُلِدَ في منتصف القرن الثالث عشر الهجريّ، والتحق بالأزهر الشريف حتى تخرج فيه حاصلًا على العالِميّة والتخصص في الفقه والأصول.

تولى التدريس في الجامع الأَحْمَدي بطنطا، وصار شيخ عمود فيه، وكان درسه يبدأ بعد الفجر إلى قبيل الظُّهر، ومن العصر إلى العشاء، ويخص خاصةَ طلابه بمجلس بمسكنه بدرب الديب بجوار الجامع الأَحْمَدي.

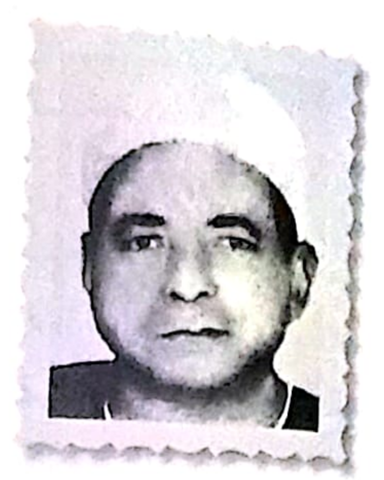
وكان معمَّرًا زاهدًا في الدنيا ساعيًا إلى رضا الله وتقواه بالدعوة إليه، وكان يمثِّل المرجعية العلمية التي تستند إليها المحاكم الشرعية في زمانه في قضايا الميراث وغيرها، حيث كان يكفي كتابة الفتوى وعليها خاتمه لتأخذ بها هيئة المحكمة، وكثيرًا ما كانت تُحوَّل إليه القضايا الشرعية لإبداء الرأي فيها.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م وقد جاوز التسعين.

وأعقب ثلاثة ذكور؛ هم: الشَّيْخ **حامد المزين**، والشَّيْخ **مُحَمَّد المزين**، والشَّيْخ **أَحْمَد المزين**، وقد التحق جميعهم بالأزهر الشريف، وحصل الأولانِ على العالِميّة الأزهرية، وكانوا كلهم من العلماء الفقهاء، واشتغل الشَّيْخ مُحَمَّد بأمور القضاء، والمأذونية، وفض النزاعات، وأما الشَّيْخ حامد فقد أجازه والده بالقراءات العشر التي تلقاها عن كبار قُرَّاء عصره[١].

---

(١) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١١٦/٤ - ١١٧)، وإضافات.


الشَّيخ مُحَمَّد كامل المزين

ومن أحفاده: الشَّيْخ **مُحَمَّد كامل بن مُحَمَّد بن سيد أَحْمَد المزين الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م بقرية شرشابة، اهتم به جده ولقَّنه التربية والسلوك، وحفظ القرآن في سن مبكرة، والتحق بالمعهد الأَحْمَدي بطنطا، وأكمل علومه في الأزهر الشريف، وتخرج في كلية اللغة العربية سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، ثم حصل على العالِميّة، ثم التخصص سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م في النحو والصرف.

عمَلَ مدرسًا بمدارس جمعية السلام بشبرا، ثم عيّنَ مدرسًا بالمعهد الأزهري بسوهاج، ثم انتقل إلى المعهد الأَحْمَدي بطنطا، ثم ظل يتدرج في المناصب والمواقع الإدارية حتى صار شيخًا لمعهد سوهاج الديني المعروف باسم «أمير الصعيد»، ثم عُيّنَ بعد ذلك شيخًا لمعهد طنطا الأحمدي، واستمر فيه حتى إحالته على المعاش، وعُرِف منزله بمنزل القاضي؛ لأن الناس كانوا يقصدونه للفتوى وإصلاح ذات البين، وكُلِّف بوظيفة المأذون الشرعي في ناحيته، وأُسنِد إليه إمامة وخطابة مسجد العمري في قريته بعدما أشرف على إعادة بنائه.

وممن أخذ عنه الدكتور جودة المهدي، والدكتور إسماعيل الدفتار، والشَّيْخ عبد المهيمن الفقي، والشَّيْخ الحسيني المداح، ونَجلاهُ الدكتور عبد الله، والدكتور مُحَمَّد سيف الدين.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٩٣هـ/ أبريل ١٩٧٣م، وكانت جنازته حافلةً مشهودةً، ورُزق بمُحَمَّد سيف الدين، والدكتور عبد الله، والمهندس حامد، والمهندس مصطفى[1].

نبغ من بينهم:

الدكتور **مُحَمَّد سيف الدين بن مُحَمَّد كامل**: طبيب متأدب فاضل.

وُلِدَ سنة ١٣٧١هـ/ مايو ١٩٥٢م، وأتم حفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنوات، ودَرَس بالأزهر الشريف، وحصل على الثانوية الأزهرية من القسم العلمي

(١) المصادر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٥٦/٦ - ٢٥٧)، ومقال للأستاذ مُحَمَّد الشندويلي نشر بجريدة «اللواء الإسلامي» المصرية بعنوان «الشَّيْخ مُحَمَّد كامل.. سليل العلماء».



الدكتور محمد سيف الدين

بالمعهد الأحمدي بطنطا سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، وكان الأول على القطر المصري، والتحق بكلية الطب حتى تخرج فيها، وبجانب دراسته الطبية قرأ العلوم الشرعية على والده، والشَّيْخ صالح الجعفري، والشَّيْخ أحمد عامر.

عمل في مجال تخصصه، وتدرج في الوظائف حتى أضحى مديرًا لمستشفى التكامل الصحي بشرشابة، وكان محبًّا للعلم، وله مجالس في مداسة القرآن الكريم والسنة المطهرة.

وتُوفِّي في يوم السبت غرة جمادى الآخرة سنة ١٤٣٨هـ/ ٢٨ يناير ٢٠١٧م، وشُيِّعت جنازته من المسجد العمري بعد صلاة الظهر، ومن ذريته: الشَّيْخ إبراهيم، والأستاذ مُحَمَّد، والمهندس فتح الباري، والشَّيْخ أسامة.

من آثاره: «رداء البردة النبوية في مدح خير البرية»، و«أخلاقيات الجهاد في السيرة النبوية»، و«أخطاء في قانون الوصية الواجبة في المواريث»، و«ديوان فرقان الخلود»[1].

والدكتور **عبد الله مُحَمَّد كامل:** المولود في الثامن والعشرين من صفر سنة ١٣٦٨هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٩٤٨م، وهو باحث فقيه، وداعية إسلامي فاضل.



(١) إفادة من بعض معارفه ومريديه.

١١٩ المُسَيَّر

أسرة المُسَيَّر من أهل قرية كفر طبلوها بمركز تلا بالمنوفية، واشتغل بعض أهلها بالعلم، ومنهم:

الشَّيْخ **خليل بن رمضان المُسَيَّر الطبلاويّ الشَّافِعِيّ**: من علماء القراءات.

كتب المصحف الشريف بخط يده أكثر من مرة، وتتلمذ عليه في القراءات ولده، وأبناء إخوانه الشَّيْخ سيد بن أَحْمَد المُسَيَّر، والشَّيْخ أَحْمَد بن حسن المُسَيَّر: القاضي بمحكمة تلا، وغيرهم.

وتُوفِّيَ بعد سنة ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م.

ونبغ من عقبه:

الشَّيْخ **عبد العاطي بن خليل المُسَيَّر الشَّافِعِيّ**: يُلَقَّبُ بنبراسِ البلاغة، من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م بكفر طبلوها، وأتم حفظ القرآن الكريم على والده، وتُوفِّيَت والدته وهو في السادسة من عمره، وبعدها بسنوات قليلة مات والده، والتحق بالأزهر الشريف وتدرج في معاهده حتى حصل على العالِمِيّة.



الشَّيْخ عبد العاطي المُسَيَّر

عُيِّنَ مدرسًا للأدب والبلاغة بمعهد قنا، ثم انتقل لمعهد الأَحْمَدي بطنطا، والتقى فيه بالشَّيْخ مُحَمَّد متولي الشعراوي، وكان من أقرب الأصدقاء إليه الشَّيْخ عبد الحليم مَحْمُود، ثم انتقل إلى معهد شبين الكوم مدرسًا، ثم شيخًا له لسنوات عديدة، وتدرجت به المناصب حتى أصبح مديرًا عامًا للتعليم الثانوي بالأزهر الشريف.

وكان من أوائل من بُعِث إلى السعودية سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م مدرسًا بمعاهدها العلمية، وساهم في بعثة الأزهر الشريف في المعاهد العلمية بالرياض، والأحساء بين سنتَيْ ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م - ١٣٩٣هـ/

١٩٧٣م، وكانت آخر بعثاته بعد وفاة زوجته سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م حيث بُعِث أستاذًا للأدب والبلاغة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وتُوفِّيَ في المدينة المنورة في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٩٦هـ/ مايو ١٩٧٦م، ودُفِن في البقيع.

ومن عقبه: الشَّيْخ **أَحْمَد**، وهو الوحيد من أبنائه الذي سلك مسلكه في العلم الشرعي، وتخرج في كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ورِث مكتبة أبيه وآثاره، وتُوفِّيَ سنة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م بعد صراع طويل مع المرض.

من آثار الشَّيْخ عبد العاطي المُسَيَّر: له عدة كتب في الأدب، والبلاغة، والمنطق، ومنها ما تم تدريسه مُقرَّرًا دراسيًّا بالمرحلة الثانوية بالأزهر الشريف، فمن ذلك: كتاب «المقصد في علم البيان»، وكتاب «تيسير المنطق»، وشاركه في تأليفهما الشَّيْخ كمال مُحَمَّد هاشِم نجا، والشَّيْخ الدُّسوقِيّ حسن سلامة[1].

وابن عمه: الشَّيْخ **سيد بن أَحْمَد بن رمضان المُسَيَّر الطبلاويّ الشَّافِعِيّ**: أستاذ التفسير والحديث بالأزهر.

وُلِدَ في قرية طبلوها في غرة صفر سنة



الشَّيْخ سيد بن أَحْمَد المُسَيَّر

١٣٢٥هـ/ ١٦ مارس ١٩٠٧م، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، والتحق بالمعهد الأَحْمَدي في طنطا، ثم التحق بكلية أصول الدين حتى حاز العالية سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، ثم حصل على العالِميّة سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، وسمع الحديث من الشَّيْخ مُحَمَّد حبيب الله الشنقيطيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد زاهد الكوثريّ.

عُيِّنَ مدرسًا في معهد قنا الأزهري، ثم نُقِل إلى معهد طنطا الثانوي، ودَرَّس بمعهد شبين الكوم الأزهري، ثم صار أستاذًا بكلية أصول الدين بالقاهرة، وترقى حتى صار أستاذًا لكرسي التفسير والحديث، ورئيسًا لقسم الدعوة فيها.

وكان صادق الحديث، ينفر من الكذب، ومن أخباره أنَّه نُدِبَ إلى إحدى مدن الصعيد ليمتحن طلابها في القرآن الكريم، وبعد أن أنهى امتحانهم خرج ليلًا فوجد أمامَه طالبًا قوي البِنْيَة تبدو من

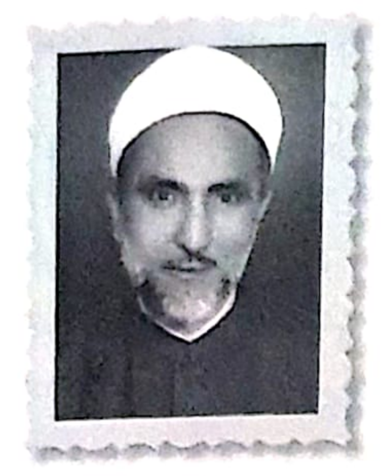
(١) إفادة من كريمة الشَّيخ السيدة إيمان بنت عبد العاطي المسير المقيمة بمكة المكرمة.

عينيه شرارة الغضب - وكان ممن امتحنهم الشَّيْخ في الصباح وهو لا يحفظ شيئًا - سأل الشيخَ: كم درجتي في امتحان اليوم؟ فردَّ الشيخ قائلًا له: لا تقلق لقد أخذت حقك وزيادة، فانصرف الطالب عنه وهو مسرور ظنًا منه أنه نجح، والشَّيْخ لم يكذب، والطالب لم ينجح.

وكُفَّ بصرُ الشَّيْخ سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م، فكان يحمد الله على أن حجبه عن رؤية الكاسيات العاريات في وقت فسد فيه الزمان.

وتُوفِّيَ في الثامن عشر من ذي القعدة سنة ١٣٩٥هـ/ ١١ نوفمبر ١٩٧٥م.

من آثاره: «موقف السنة من القرآن»، أطروحته للحصول على درجة العالِميّة من الأزهر الشريف، ناقش فيها أَحْمَد أمين في مزاعمه حول الحديث الشريف ورجاله في كتابَيه «فجر الإسلام»، و«ضحى الإسلام»، و«إلزام القرآن للماديين والملِّيين»، طُبع بعد وفاته سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، و«تفسير الآيات النفسية والكونية»، و«المطالب الإيمانية الثلاثة في القرآن الكريم»، و«دفع الشبهات عن حقائق وعلوم قرآنية»، و«دراسات في إعجاز القرآن»، و«موضوعات من القرآن»[1].



الدكتور مُحَمَّد بن سيد المُسَيَّر

وقد خلَّفَ ابنًا واحدًا من كريمة الشَّيْخ عبد العزيز متولي، وهو:

الأستاذ الدكتور **مُحَمَّد بن سيد المُسَيَّر الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في نهاية رجب سنة ١٣٦٧هـ/ ٨ يونيو ١٩٤٨م في الدرب الأحمر بالقاهرة، ونشأ نشأة طيبة، وكان والده يقول: لو كان لي من الأبناء عشرة ما علمتهم إلا في صحن الأزهر القديم، فدفعه إلى الأزهر الشريف، وأمضى مراحل التعليم في تفوق، وتخرج في كلية أصول الدين بتقدير ممتاز سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، ثم حصل على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى من جامعة الأزهر سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

أُعِير أستاذًا مشاركًا ورئيسًا لقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في كلية

(١) المصادر: «أسانيد المصريين» (ص: ٤٦٠ - ٤٦١)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٦/ ٢٨٤ - ٢٨٥)، =

= وإفادة من سبط المُتَرجَم له الشَّيْخ مُحَمَّد المراكيبي.

التربية بجامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة بين سنتَيْ ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م - ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ثم أُعِير أستاذًا للعقيدة والأديان في كليـة الدعوة وأصـول الديـن بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بين سـنتَيْ ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م - ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، وبعد عودته انتُدِب للتدريس في كُلِّيتي التربية والعلوم بجامعة قناة السـويس بالإسـماعيلية، وكان أستاذَ العقيـدة والفلسـفة بكلية أصـول الدين بالأزهر، وعضـوَ اللجنة العلميـة الدائمة للعقيدة والفلسفة.

شـارك في عضوية المجلس الأعلى للشؤون الإسـلامية بالقاهرة، أطلق قبل وفاته حملـة قوميـة لعَودة الحيـاء إلى الشارع.

وتُوفِّيَ في الرابع من ذي القعدة سنة ١٤٢٩هـ/ ٢ نوفمبـر ٢٠٠٨م بعد صراع مع مرض الكبد، ودُفِن بمسـقط رأسه بقرية كفر «طبلوها»، وقبل وفاته كان دائم الذكر والشـكر، وعندما دخل في نزاع الموت، وفقد وعيه تمامًا، تحركت سباحته اليمنى كما لو كان في التشهد.

وأعقب ثمانيـة ذكور؛ هـم: الدكتور **حذيفة**: أسـتاذ بكليـة أصـول الدين، والأستاذ **حمزة**: يعمل مذيعًا بإذاعة القرآن الكريم، والأسـتاذ **طلحة**: تخرج في دار العلوم، ولـه اشـتغال بتحقيـق التراث، و**جعفر**: تخـرج في كلية أصـول الدين، وعثمان، وسلمان، وحسان، وبشير.

من آثاره: «عبادة الشـيطان في البيان القرآنـي والتاريخ الإنسـاني»، و«أصول النصرانية في الميزان: دراسـة عن أصول الديانة المسيحية»، و«الرسالة والرسل في العقيدة الإسـلامية»، و«المدخل لدراسة الأديـان»، و«الحـوار بيـن الجماعـات الإسـلامية»، و«قضية التكفيـر في الفكر الإسـلامي»، و«الرسـول في رمضان»، و«دراسـات قرآنية»، و«محاولـة لتطبيق الشريعة الإسـلامية»، و«قضايا في الفكر الإسلامي»، و«الشفاعة في الإسلام»[(١)].

ولا يزال في الأسـرة بقية قائمة على نشـر العلم، منهم: الشَّـيْخ **عبد الله بن يوسف المُسَـيَّر**، وأخيه الشَّـيْخ **مُحَمَّد**، والشَّـيْخ **فيصل بـن أَحْمَـد المُسَـيَّر**: المفتـش بأوقـاف المنوفيـة، والشَّـيْخ **سعيد بن يوسف المُسَيَّر**، والشَّيْخ **أَحْمَد المُسَيَّر**، وغيرهم[(٢)].



(١) المصادر: «جمهـرة أعلام الأزهر الشـريف» (٢٨٥/٨ - ٢٨٦)، ونعيـه بشـبكة المعلومات، وإضافات.

(٢) إفادة من السيدة إيمان بنت عبد العاطي المسير المقيمة بمكة المكرمة.

١٢٠ مُشَرَّفة

أسرة مُشَرَّفة من الأسر الدّمياطية العريقة، وكانت تسكن بمنطقة المظلوم فيها، ولا يزال يُوجَد بالقرب من مسجد الفاتح (عمرو بن العاص) ـ المشهور أنه من أقدم مساجدها ـ ضريح كُتِب عليه: «هذا ضريح المرحوم مصطفى أفندي عَلِيّ مشرفة تأسس سنة ١٣٥٢هـ»، صاحب هذا الضريح من هذه الأسرة، ولكنه ليس من هذا الفرع المُتَرْجَم له، ولكن فيه دلالة على أن عائلة مُشَرَّفة بقي منها فرع بدمياط بعد نزوح هذا الفرع منها إلى الإسكندرية، ثم إلى القاهرة واستقرارهم بها.

ورأس هذه الفرع من هذه الأسرة: الشَّيْخ مصطفي بن عطية بن أَحْمَد بن جعفر مُشَرَّفة الدِّمْياطيّ: درس بالأزهر الشريف، وتأثر بالسيد جمال الدين الأفغانيّ، وكانت تربطه صداقة بالشَّيْخ مُحَمَّد عبده.

اشتغل بالمحاماة الشرعية سنتَين، ثم التفت إلى أملاكه، فكان أحد وجهاء مدينة دمياط وسراتها، وفَقَدَ ثروتَهُ في مضاربات القطن سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م.



الدكتور علي مُصْطفى مُشَرَّفة

وتُوفِّيَ في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٢٧هـ/ ٨ يناير ١٩١٠م.

وأعقب من السيدة رئيفة بنتًا وأربعة ذكور؛ هم: الدكتور علي، ونفيسة، والدكتور مُصْطفى، والدكتور عطية، واللواء شرطة حسن مُشَرَّفة: كان مديرًا للمرور[(١)]، واشتُهِر من بينهم:

الدكتور **علي باشا ابن مُصْطفى مُشَرَّفة**: باحث في عددٍ من العلوم.

(١) يُنظر: كتاب «علي مصطفى مشرفة ثروة خسرها العالم» لعطية مشرفة (ص:١١)، و«مشرفة بين الذرّة والذروة» (ص:٢٩)، وحلقة وثائقية على قناة الجزيرة بعنوان: «علي مصطفى مشرفة.. أينشتاين العرب».

وُلِدَ في الثاني والعشرين من صفر سنة ١٣١٦هـ/ ١١ يوليو ١٨٩٨م بدمياط، وتلقى دروسه الأولى على يد والده، ثم أرسله أبوه إلى مدرسة أَحْمَد الكتبي، ثم التحق بعدها بمدرسة العباسية الثانوية بالإسكندرية أمضى بها سنةً، ثم انتقل بعدها إلى المدرسة السعيدية في القاهرة، فحصل منها على شهادة الكفاءة سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م، ثم على البكالوريا سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، وكان ترتيبه الثاني على القطر المصري، وانتسب إلى مدرسة المعلمين السلطانية العليا، فكان من الأوائل خلال سِنِي الدراسة، وتخرج فيها سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م، ثم أوفدته وزارة المعارف إلى بريطانيا على نفقتها سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، ودرج بالكلية الملكية، وحصل منها سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م على درجة الدكتوراه في فلسفة العلوم، ثم على درجة دكتوراه في العلوم سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م.

عُيِّنَ مدرسًا بمدرسة المعلمين العليا، وبعد حصوله على درجة الدكتوراه عُيِّنَ أستاذًا للرياضة التطبيقية بكلية العلوم بالجامعة المصرية سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، ثم مُنح درجة الأستاذية سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، واعتُمِد عميدًا للكلية سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، وبقي في هذا المنصب إلى سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م، كما انتُخِب سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م وكيلًا للجامعة.

واحتقنَ الملك فاروق عليه لاعتزاز مُشَرَّفة بنفسه، فمنعه منصب مدير الجامعة مع تأهله له، فعزم على السفر، ووافقت الجهات المختصة، وفي الساعات الأخيرة رفض الملك سفره تعنُّتًا، فلَمْ يَثْنِه قرار الملك عن قصده، فسافر إلى لندن بصحبة أخيه عطية سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، وقطع الملك النفقة عنه، فلما اشتد المرض عليه عاد إلى مصر.

كان حافظًا للشعر مُلِمًّا بقواعد اللغة العربية، عضوًا بالمجمع المصري للثقافة العلمية باللغة العربية، وكوَّن الجمعية المصرية لهواة الموسيقى سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م فكان مغرمًا بها، وشارك في تصميم آلة بيانو أُطلِق عليها البيانو العربي.

وتُوفِّيَ بمنزله بمصر الجديدة متأثرًا بآلام مرضه في يوم الاثنين السادس والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣٦٩هـ/ ١٦ يناير ١٩٥٠م، وأمَّ المصلين عليه الشَّيخ مأمون الشِّناوِيّ، ودُفِن بمدافن الأسرة بالعفيفي قرب مدافن الخديوي توفيق.

مخلفًا وراءه زوجته دولت بنت حسن باشا زايد، وكان زواجه منها سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م، وثلاثة أولاد: ولدٌ وبنتانِ، وهم:

الدكتور **مُصْطفى**: وُلِدَ في الخامس من ذي الحجة سنة ١٣٥٤هـ/ ٢٨ فبراير ١٩٣٦م، وتخرج في كلية الهندسة سنة ١٣٧٩هـ/



في الوسط مُصْطفى مُشَرَّفة، وعن يمينه عطية مُشَرَّفة، وعن شماله حسن مُشَرَّفة

١٩٥٩م، وحصل على درجة الماجستير سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م، ثم الدكتوراه في الهندسة الطبية سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م من جامعة «منسوتا» الأمريكية[1].

والسيدة نادية (١٣٥٩ - ١٤٢٧هـ/ ١٩٤٠ - ٢٠٠٦م): حرم السيد شريف شكري طلحة.

والدكتورة **سلوى**: المولودة سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، وهي تعمل في مجال الكيمياء النباتية بالمركز القومي للبحوث، ولها أبحاث عديدة في مجال تخصصها.

من آثاره: «النظرية النسبية الخاصة»، و«نحن والعلم»، و«الذرة والقنابل الذرية»، و«العلم والحياة»، و«مطالعات علمية».

وشارك في وضع بعض الكتب المدرسية؛ هي: «الهندسة الوصفية» (بالاشتراك مع الأستاذ مُحَمَّد إلهامي الكرداني)، و«الرياضة البحتة» (بالاشتراك مع الدكتور مُحَمَّد مرسي أَحْمَد، والأستاذ نصيف سعيد)، وشارك الأستاذ عبد الرَّحْمَن كامل فهمي في وضع كتب: «الميكانيكا العملية والنظرية»، و«الهندسة المستوية الفراغية»، و«حساب المثلثات المستوية».

وعلّق على كتاب «الجبر والمقابلة» للخُوارِزْمي (بالاشتراك مع الدكتور مُحَمَّد مرسي أَحْمَد)، وكَتب فصولًا علمية في بعض كبريات المجلات الإنكليزية[2].

(١) المصدر: «مشرفة بين الذرّة والذروة» (ص:٤٩).

(٢) المصادر: كتاب «علي مصطفى مشرفة ثروة خسرها العالم» لعطية مشرفة، و«مشرفة بين الذرّة والذروة» لمُحَمَّد الجوادي، و«الأعلام» (٢٣/٥)، و«معجم المؤلفين» (٢٤٢/٧)، و«الكتاب الذهبي لمدرسة المعلمين العليا» (ص:١٦٠)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (١٠٨٤/٣ - ١٠٨٥)، و«موسوعة هذا الرجل من =

وأخوه: الدكتور **مصطفي بن مُصْطفى مُشَرَّفة**: كاتب، قصاص، مترجم.

وُلِدَ بدمياط في الثالث عشر من صفر سنة ١٣٢٠هـ/ ٢١ مايو ١٩٠٢م، وتنقل بين مراحل التعليم، وهو في السابعة عشر من عمره شارك في أعمال ثورة ١٩١٩م، واشترك في أعمال فدائية لمواجهة الإنجليز، وتخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة، ثم سافر إلى بريطانيا؛ لدراسة الأدب الإنجليزي، وبقي فيها حتى تأهل، وعُيِّنَ مدرسًا للأدب الإنجليزي في إحدى جامعاتها، ثم عاد إلى مصر، وعمل مدرسًا للغة الإنجليزية في كلية الآداب بجامعة القاهرة، ثم عمل مستشارًا ثقافيًا لبلاده في بريطانيا، ثم أمريكا، وخلال عمله حصل على درجة الدكتوراه في اللغة الإنجليزية، ثم عاد إلى موطنه؛ ليعمل مستشارًا في وزارة التربية والتعليم للغة الإنجليزية إلى جانب عمله بكلية الآداب، وظل في وظيفته حتى تقاعد لظروفه الصحية، وشارك في تأسيس مركز «كتب الشرق الأوسط».

أُصِيب بنوع من الالتهاب المفصلي في مقتبل حياته، فرافقه عمره حتى تيبَّست أطرافه، ولازم الفراش حتى وفاته سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

من آثاره: «قنطرة الذي كفر» (رواية بالعامية المصرية)، و«هذيان» (مجموعة قصصية)، و«مصر الحديثة» (جزآن)، و«معجم إنجليزي عربي».

وله مقالات في مجلة «الثقافة المصرية»[1].

وأخوهما: الدكتور **عطية بن مُصْطفى مُشَرَّفة**: كاتب مؤرخ.

وُلِدَ بدمياط في الخامس والعشرين من شعبان سنة ١٣٢٢هـ/ ٤ نوفمبر ١٩٠٤م، وتخرج في كليتي الآداب، والحقوق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة)، وحصل على درجتي الماجستير، ودكتوراه من قسم التاريخ بكلية الآداب.

وكان من أساتذته: عبد الرزاق السنهوري، وعبد الوهاب النجار، وأَحْمَد إبراهيم بك، وكانت تربطه صلة صداقة بالأستاذ إسماعيل مَظْهَر، والأستاذ عبده حسن الزَّيّات.

= مصر» (ص: ٣٧٦ - ٣٨١)، ومجلة «الثقافة» عدد: ١٥ يناير ١٩٥١م، ومجلة «الثقافة» لأبي حديد عدد: ١٢ يناير ١٩٦٥م كتب المقالَين شقيقه عطية مشرفة.

(١) المصادر: «مجلة الثقافة ١٩٣٩ - ١٩٥٢م» (ص: ٢٥٦ - ٢٥٧)، و«مشرفة بين الذرّة والذروة» (ص: ٣١)، وإفادة من ابن أخيه الدكتور عادل بن عطية مشرفة.

عمل محاميًا أمام المحاكم الأهلية، ثم عمل موظفًا بجامعة فؤاد الأول (القاهرة)، وعندما أراد شقيقه الأكبر الدكتور علي مفارقة مصر إلى أوربا سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م اختاره للسفر معه؛ ليكون سكرتيره الخاص، وبعد عودته إلى مصر عاد للجامعة المصرية، وبقي فيها حتى أصبح مديرًا لمكتبة جامعة القاهرة، ثم تركها بقرار من مجلس قيادة الثورة سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، فعمل في المؤتمر الإسلامي الذي كان سكرتيره مُحَمَّد أنور السادات، ثم تركه ليؤسِّس مركز «كتب الشرق الأوسط» مع مجموعة من الشركاء، ثم استقل به.

وتُوفِّيَ سنة ١٤٠٣هـ/ أغسطس ١٩٨٣م.

من آثاره: «القضاء في الإسلام بوجه عام وفي العهد الإسلامي في مصر بوجه خاص إلى سنة ٣٥٨هـ»، و«نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين (٣٥٨ - ٥٦٧هـ/ ٩٦٨ - ١١٧١م)»، و«علي مُصْطفى مُشَرَّفة» (كتاب عن سيرة شقيقه)[١].

تزوج السيدة فردوس لطفي السيد شقيقة الأستاذ أَحْمَد لطفي السيد، وخلَّفَ: الدكتور عادل، والمحاسب عاصم، والسيدة سها، والحاجة سهير.



الدكتور عادل عطية مُشَرَّفة

نبغ من بينهم: الأستاذ الدكتور **عادل عطية مُشَرَّفة**: أستاذ الرياضيات التطبيقية.

وُلِدَ بالقاهرة في الخامس من رجب سنة ١٣٥٧هـ/ ٣١ أغسطس ١٩٣٨م، وتخرج في كلية العلوم سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م، وحصل على درجة الماجستير من كلية «ويلز» بالمملكة المتحدة سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ثم الدكتوراه من لندن سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

وتدرَّج في سُلم الوظائف الجامعية، حتى أصبح أستاذًا للرياضيات التطبيقية بكلية العلوم بجامعة القاهرة، ثم أستاذًا متفرغًا من سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، وأُعِير إلى ليبيا، والسعودية، والسودان من أجل مهمات علمية.

وله بحوث علمية منشورة[٢].

(١) المصدر: «القضاء في الإسلام» (ص:٩)، وإفادات من نجله الدكتور عادل بن عطية مشرفة.

(٢) نقلاً من استمارة السيرة الذاتية لأعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات بكلية العلوم بجامعة القاهرة بوحدة ضمان الجودة، ثم عرضتها على المُتَرجَم له فعدَّل عليها ثم أقرها.

١٢١ المَصْرِيّ

أسرة حسنية شريفة النسب، سَمْهُودِيَة[١] المَحْتِد، يتصل نسبهم بالسيد مُحَمَّد أبي الفضل بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله الأكبر بن أَحْمَد - وهو الجد الجامع لأشراف سمهود - بن علي بن عيسى بن مُحَمَّد بن أبي العلياء بن جعفر بن علي بن أبي الطيب بن الحسن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن إسحاق بن مُحَمَّد بن سليمان بن داود بن حسن المثنى بن الحسن سبط رسول الله ﷺ ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٢].

وقيل عن سبب تلقيب الأسرة بلقب (المصري): إن جدهم تلقى العلم بالأزهر الشريف في القاهرة، ثم رجع إلى الصعيد فأُطلِق عليهم هذا الاسم[٣]، وهذا سبب غير منطقي؛ فقد خرج عدد كبير من علماء الصعيد إلى القاهرة، وعادوا إلى مسقط رأسهم مرّة أخرى، ولم يشتهر أحد بهذا اللقب، ولكن السبب الوجيه: أنَّ رأس الأسرة الشَّيْخ أبا الفضل السَّمْهُودي الشَّافِعِيّ عندما استقر بالقاهرة مفتيًا للشافعية إلى أن تُوفِّيَ بها، ودُفِن في مسجد قايتباي بالمنشية، عاد نجلُه الشَّيْخ مُحَمَّد إلى جرجا بعد وفاته، فكانت لهجته لهجة أهل مصر فلُقِّب بالمصري، وصار اللقب في عقبَيْه: مُحَمَّد، وأَحْمَد. وخرج من عقب أَحْمَد: حسن، ويوسف، ومُحَمَّد[٤].

ونبغ من هذه الأسرة من أعيان القرن الرابع عشر:

الشَّيْخ **عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المصري المَالِكيّ**: من علماء الصعيد.

---

(١) سَمْهُود: هي قرية قديمة كبيرة على شاطئ غربي النيل، واسمها مصري قديم مُحَرَّف، معناه: اتحاد العرش، وهي تابعة لمديرية - ثم محافظة - (قنا) بصعيد مصر، وكانت قديمًا إداريًا بمركز نجع حمادي، والآن ضمن مركز أبو تشت. [يُنظر: «القاموس الجغرافي» (١٩٧/٥)، وإضافات].

(٢) يُنظر: «مدارج الأشراف» (ص:١١)، (ص:٩٢ - ٩٣).

(٣) يُنظر: حاشية محقق «سلافة الشراب الصافي البَكْرِيّ» (ص:٧٠).

(٤) إفادة من الصيدلي أَحْمَد ياسر المصري، وقال لي: إنه السبب المشهور في الأسرة.

وُلِدَ في السابع عشر من رجب الفرد سنة ١٢٤١هـ/ ٢٥ فبراير ١٨٢٦م، وأخذ العلم عن والده بمدينة جرجا، ومكث زمنًا وهو ناظر على المسجد الصيني.

وتُوفِّيَ في يوم الأحد غاية شهر شوال سنة ١٣٢٤هـ/ ١٦ ديسمبر ١٩٠٦م[١].

ونجله: الشَّيْخ **عثمان بن عبد الرَّحْمَن المصري المَالِكيّ**: عالم فاضل.

وُلِدَ سنة ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م، وأخذ العلم بمدينة جرجا عن الشَّيْخ مُصْطفى بن مُحَمَّد صبيح، والشَّيْخ عبد المتعال البسطاوي، والشَّيْخ عبد الله بن مُحَمَّد القاضي، وأضرابهم، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ العلم فيه عن كباره، كالشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش، والشَّيْخ إبراهيم السقا، وغيرهما، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أبي المعارف أَحْمَد بن شرقاوي.

تصدر للدرس والإفادة، وجلس للتدريس في مسجد الصيني، وله نظم حسن.

وتُوفِّيَ في ليلة الأحد الحادي عشر من ذي القعدة سنة ١٣٠٧هـ/ ٢٩ يونيو ١٨٩٠م في حياة أبيه.

من آثاره: رسالة في فن التوحيد، شرحها الشَّيْخ أبو حامد المَراغِيّ في «كشف العيان على شرح تحفة المنان بعقيدة شيخنا الشَّيْخ عثمان»، ورسالة في البسملة[٢].

وابن عمه: الشَّيْخ **عبد الرحيم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المصري المَالِكيّ**: من علماء الصعيد.

كان جده الأديب الشَّيْخ مُحَمَّد المصري الكبير المَالِكيّ السماني (١٢٠٣ - ١٢٧٣هـ/ ١٧٨٩ - ١٨٥٦م) أديبًا فاضلًا[٣]، ووالده: الشَّيْخ عبد الله المصري المَالِكيّ (١٢٣١ - ١٢٨٢هـ/ ١٨١٦ - ١٨٦٥هـ): إمامًا فصيحًا، وكَتَبَ الكثير من كُتُب العلم، وله نظم[٤].

وُلِدَ في الخامس عشر من رجب سنة ١٢٦٧هـ/ ١٦ مايو ١٨٥١م، وأخذ العلم بجرجا عن شيوخها، وتولى إمامة مسجد الصيني بجرجا خلفًا لأسلافه.

وتُوفِّيَ في يوم الثلاثاء لسبع ليال بقيت من ذي القعدة سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٩م[٥].

---

(١) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (١٨٥/٢)، و«مدارج الأشراف» (ص: ٣٩).

(٢) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٢٩٤/٢ - ٢٩٩)، و«مدارج الأشراف» (ص: ٤٤)، و«نور العيون» (ص: ١٩٤).

(٣) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (٩٠/٣ - ١٠٦)، و«مدارج الأشراف» (ص: ٥٧)، و«نور العيون» (ص: ١٩٣).

(٤) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (٢٣٥/٢ - ٢٣٦)، و«مدارج الأشراف» (ص: ٤٤).

(٥) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (٢٠٣/٢ - ٢٠٥).

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **إبراهيم بن مُحَمَّد بن حسن المصري المَالِكيّ**: من علماء الصعيد.

وُلِدَ سنة ١٢٦٨هـ/١٨٥٢م، أخذ العلم بجرجا عن والده القاضي الشَّيْخ مُحَمَّد بن حسن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المصري المَالِكيّ الخلوتيّ الشهير بالمصري الصغير (١٢٣٨ - ١٢٩٤هـ/ ١٨٢٣ - ١٨٧٨م)[(١)]، والشَّيْخ عبد الله السُّيُوطِيّ، وغيرهما، ورحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن الشَّيْخ يوسف الحواتكي (ت: ١٣١٦هـ/١٨٩٨م)، وغيره.

وهو إنسان خَيِّر، كثير العزلة، وكثير الصلاة على النبي ﷺ، وكان حيًا إلى سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، وله نجل اسمه: مُحَمَّد كان مشتغلًا بالعلوم[(٢)].

وأخوه: الشَّيْخ **عبد الله بن مُحَمَّد بن حسن المصري الشَّافِعِيّ**: فقيه شاعر أديب.

وُلِدَ في رمضان سنة ١٢٧٧هـ/١٨٦١م، وأخذ العلم بجرجا عن أفاضلها، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن الشَّيْخ مُحَمَّد الرفاعي المحلاوي، والشَّيْخ أَحْمَد المنصوريّ، والشَّيْخ إسماعيل الحامِديّ، والشَّيْخ مُحَمَّد بن علي عميرة الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ مُصْطفى بن صالح القلتاوي المَالِكيّ، والشَّيْخ حسن بن داود العَدَويّ المَالِكيّ، والشَّيْخ داغر بن إبراهيم الحَنَفِيّ، والشَّيْخ مُصْطفى القُطْب الحَنَفِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد عنتر المطيعيّ المَالِكيّ، والشَّيْخ أَحْمَد الجيزاويّ الكبير المَالِكيّ (ت: ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م)، والشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش، والشَّيْخ علي الشامي الجيزاوي، والشَّيْخ سليمان العبد الشُبْراويّ الشَّافِعِيّ، والكل أجازوه.

كان مرجع الإفتاء في مذهب الإمام الشَّافِعِيّ في ناحيته، ومن ذوي الفصاحة والأدب، لا يُبارى في كل غرض وأرب.

وتُوفِّيَ في يوم السبت الرابع من رجب سنة ١٣٢٦هـ/ أول أغسطس ١٩٠٨م، وترك نجلَين فاضلَين؛ أحدهما: السيد مُحَمَّد: اشتغل بالعلوم، وشغل منصب نقيب أشراف مركز جرجا، وثانيهما: أَحْمَد أفندي خرج من القرعة العسكرية لاشتغاله بالعلم[(٣)].

وأخوهما: الشَّيْخ **عبد الجواد بن مُحَمَّد بن حسن بن أَحْمَد المصري المَالِكيّ**: فاضل.

---

(١) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (١١٠/٣ - ١١٤)، و«مدارج الأشراف» (ص: ٥٥ - ٥٦)، و«الأعلام» (٩٣/٦)، و«معجم المؤلفين» (٢٢٢/٩).

(٢) المصدر: «مدارج الأشراف» (ص: ١٢).

(٣) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٢٣٠/٢ - ٢٣٥)، و«مدارج الأشراف» (ص: ٤٠ - ٤١).

وُلِدَ في جرجا سنة ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م، أخذ العلم عن أبيه، وأدرك جهابذة الأزهر الشريف، وعاد إلى مسقط رأسه في حياة أبيه، وتكلم على البسملة من فنون عديدة بحضور جم غفير من أهل العلم، فَعُدَّ من علمائها، واشتغل بالزراعة والتجارة، وكان حيًّا في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري[١].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد المنعم بن أَحْمَد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري الحَنَفِيّ**: أزهري فاضل.

وُلِدَ في مدينة جرجا سنة ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٨م، وتُوفِّيَ والده سنة ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٤م، فأخذ العلم عن جده لأمه الشَّيْخ شرف الدين بن علي، والشَّيْخ مُحَمَّد بن حسن المصري، والشَّيْخ عبد المتعال البسطاويّ، والشَّيْخ حسن بن علي الكتاتني، وغيرهم، ورحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ عن أفاضله، كالشَّيْخ حسونة النَّواوِيّ.

عمل محاميًا شرعيًا أمام محكمة جرجا الشرعية، وتولى إمامة مسجد الداودية حال حياته.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م.

(١) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/١٧٤ - ١٧٥)، و«مدارج الأشراف» (ص:٣٧ - ٣٨).

وله: شرح على متن في الحديث على حروف المعجم لجده الشَّيْخ عبد الله المصري[٢].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أبو المجد بن مرسي بن حسن بن مُحَمَّد بن حسن المصري**: فاضل.

وُلِدَ سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م، وأتم حفظ القرآن الكريم على يد الشَّيْخ أَحْمَد شحاتة، ثم التحق بمعهد جرجا الديني، ثم انتقل إلى معهد قنا، وحصل منه على الشهادة الثانوية.

عُيِّنَ خطيبًا لمسجد المغني، ثم مسجد المغربي لمدة قصيرة، وبجانب ذلك عمل مدرسًا بمدرسة نعيم عبد الشهيد.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أَحْمَد بن عبد المجيد المنزلاوي بن أَحْمَد بن يوسف بن أَحْمَد المصري المَالِكِيّ**: من علماء الصعيد.

ونسبته إلى المنزلاوي؛ لأن والده سكن بيت لعائلة المنزلاوي، فنُسِبَ إليه.

وُلِدَ سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م بمدينة جرجا، وطلب العلم في ميعة الصبا، وحضر على الشَّيْخ عبد الرحيم السُّيُوطِيّ سنة أو

(٢) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/٢٨١ - ٢٨٢)، و«مدارج الأشراف» (ص:٤٥)، وإفادة من الصيدلي أَحْمَد ياسر المصري.



الشَّيْخ أَحْمَد بن عبد المجيد المنزلاوي المصري



الشَّيْخ مُحَمَّد المنزلاوي المصري

سنتَين، وتبحر في عدد من الفنون، وأتقن الفقه المَالِكيّ حتى أضحى حُجة فيه، وأجازه الشَّيْخ أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد المَراغِيّ الجرجاويّ المَالِكيّ بجميع مروياته في ٦ جمادى الآخرة ١٣٦١هـ/ ٢١ يونيو ١٩٤٢م.

عمل بتجارة الكتب المدرسية وغيرها، وكان رجلًا كبير الجثة، جميلًا، بادي العظمة مع ضعف صوت منَعَه من اعتلاء المنابر، وكان له مجالس علم في مسجد المنزلاوي بجرجا، ثم مسجد الداودية، ثم زاوية إسماعيل عمر، وكان له درس في الفقه المَالِكيّ في الروضة الخلوتية بجرجا.

ومن تلاميذه: الشَّيْخ حسن السُّيُوطِيّ، والشَّيْخ عبد الحفيظ السُّيُوطِيّ، والشَّيْخ السيد العمراني.

ومن تمكُّنه في الفقه المَالِكيّ استدرك على الشَّيْخ أبي الطيب مُحَمَّد سليمان إحدى فتاواه المَالِكيّة على صفحات مجلة «الإسلام»، وشكره أبو الطيب في العدد الذي يليه.

وتُوفِّيَ في بداية سنة ١٣٨٣هـ/ يونيو ١٩٦٣م بجرجا.

وله مقالات في مجلتي: «الإسلام»، و«هدى الإسلام»[(١)].

ومن عقبه:

الشَّيْخ **مُحَمَّد بن أَحْمَد عبد المجيد المنزلاوي المصري**: أديب فاضل.

وُلِدَ بجرجا في التاسع من جمادى الآخرة سنة ١٣٤٤هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٩٢٥م، وأتم حفظ القرآن الكريم في الثامنة من عمره على يد الشَّيْخ السباعي المصري، ثم التحق بمعهد جرجا الديني، ونال شهادة الكفاءة للتعليم الأوّليّ للمعلمين

(١) إفادة من الشَّيْخ حسن السيوطي، والصيدلي أَحْمَد ياسر المصري، وصورة من مخطوطة إجازة الشَّيْخ المراغي للمُتَرْجَم له.


الشَّيخ حيدر المصري


الشَّيخ حامد المصري

بفنا سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م، وكان ترتيبه الثاني على مجموع الناجحين.

عُيِّنَ خطيبًا لمسجد إسماعيل عمر، وحصل على جائزة المولد النبوي الشريف بإذاعة القرآن الكريم سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، وكان فرضيًا يُرجَع له في فتاوى تقسيم المواريث، وله العديد من القصائد في الرثاء، والمديح، والمناسبات الدينية والوطنية.

وتُوفِّيَ في السابع عشر من محرم سنة ١٤٣٠هـ/ ١٤ يناير ٢٠٠٩م[١].

والشَّيخ **حيدر بن أَحْمَد عبد المجيد المنزلاوي المصري**: قارئ فاضل.

وُلِدَ في الحادي عشر من شعبان سنة ١٣٤٩هـ/ أول يناير ١٩٣١م، وأتم حفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره على يد الشَّيخ السباعي المصري، ثم جوَّده على يد الشَّيخ أَحْمَد شحاتة، والتحق بمعهد جرجا الديني، ثم التحق بمعهد سوهاج الأزهري، وبقي فيه سنتَين.

عُيِّنَ خطيبًا بمسجد بالجواهين، وعمل بالأزهر الشريف مدرسًا، وأرسِل في إعارة أزهرية إلى محافظة القنفذة بمكة المكرمة، وبقي فيها أربع سنوات، وكان من مشاهير قُراء القرآن الكريم بمحافظة سوهاج.

وتُوفِّيَ في الثامن والعشرين من محرم سنة ١٤١٩هـ/ ٢٥ أغسطس ١٩٩٨م[٢].

ومن هذه الأسرة: الشَّيخ **حامد بن عبد الجواد بن مُحَمَّد بن حسن المصري**: نقيب السادة الأشراف في مديرية جرجا.

وُلِدَ سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م، تعلم العلم الشرعي على علماء جرجا بمساجدها، ثم عمل بالتجارة والزراعة مع والده، وكان

(١) إفادة من الصيدلي أَحْمَد ياسر المصري، وصورة من شهادة الكفاءة للتعليم الأوليّ للمعلمين.

(٢) إفادة من الصيدلي أَحْمَد ياسر المصري.

تاجرًا كريمًا حسن الأخلاق، وخَلَفَ أخاه الشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الجواد المصري في مشيخة الطرق الصوفية ونقابة الأشراف، وأكرمه الله بالحج مرتَين.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، وبعد وفاته انتهى هذا المنصب رسميًا، وأصبح صوريًا[١].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عبد الباقي بن مُحَمَّد بن حسن المصري المَالِكِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، وأتم حفظ القرآن الكريم في السادسة من عمره على يد الشَّيْخ شاهين: إمام زاوية أبي الحجاج بجرجا، ثم قرأ القراءات السبع، وجاور بالأزهر الشريف لمدة عشر سنوات، حتى حصل على العالِميّة الأزهرية.

رجع إلى مدينته رافضًا التعيين الحكومي قائلًا: «إن العلم لا يُباع ولا يُقضى فيه ثمن»، واشتغل بالتجارة، وعُيِّنَ نائبًا لنقابة أشراف جرجا، وكان يعقد حِلَق العلم بمنزله، وله دراية بالمذاهب الأربعة، ويفتي بها.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٩٩هـ/ نوفمبر ١٩٧٩م، ومشى في جنازته العلماء والأفاضل[٢].



الشَّيْخ عبد المنعم بن مَحْمُود المصري

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد المنعم بن مَحْمُود بن حسن بن مُحَمَّد بن حسن المصري**: من علماء الصعيد.

وُلِدَ في يوم الاثنين التاسع من رمضان سنة ١٣١٨هـ/ ٣١ ديسمبر ١٩٠٠م، وتلقى تعليمه في مساجد جرجا، وتولى نقابة الأشراف خلفًا لعمِّه الشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حسن المصري، وكان يشارك في الصلح بين عائلات جرجا.

وتُوفِّيَ في يوم الأحد الثاني من رمضان سنة ١٣٩٨هـ/ ٦ أغسطس ١٩٧٨م[٣].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **علي بن حسنين بن حسن بن مُحَمَّد بن حسن المصري الحَنَفِيّ**: متأدِّب شاعر.

وُلِدَ في السابع من ذي القعدة سنة ١٣٤٠هـ/ ٢ يوليو ١٩٢٢م، وأتم حفظ

---

(١) إفادة من حفيده الأستاذ مؤمن بن جمال بن حامد المصري.

(٢) إفادة من الصيدلي أحْمَد ياسر المصري.

(٣) إفادة من سِبطه الأستاذ مؤمن بن جمال بن حامد المصري.


الشَّيْخ علي بن حسنين المصري

القرآن الكريم في العاشرة على الشَّيْخ أحْمَد شحاتة، والشَّيْخ مُحَمَّد الفقي، وتدرج في التعليم الأزهري، حتى حصل على الثانوية الأزهرية، وعُفِي من التجنيد لحفظه القرآنَ.

عُيِّنَ مدرسًا في مدرسة الشَّيْخ عياش الخيامي الابتدائية، وانتُخِب مأذونًا لجرجا سنة ١٣٧٣هـ/ مارس ١٩٥٤م.

له العديد من القصائد التي يتلوها بمجلس مدينة جرجا خلال المناسبات الدينية، وترك عددًا من المرثيات الشعرية، وقد جمعها أحد أولاده في ديوانٍ سماه: «القطر الندي في ديوان الشَّيْخ علي».

وتُوفِّيَ في يوم الثلاثاء السادس من رمضان سنة ١٤٠١هـ/ ٧ يوليو ١٩٨١م[١].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أحْمَد بن عبد العزيز بن سليمان بن أحْمَد بن مُحَمَّد المصري**: فاضل.

وُلِدَ في السابع عشر من رجب سنة ١٣٢٧هـ/ ٤ أغسطس ١٩٠٩م، وكان يعمل بالتجارة، وتُوفِّيَ في الرابع والعشرين من رجب سنة ١٤٠٣هـ/ ١٧ يناير ١٩٩٣م.

له: كتاب في المولد النبوي الشريف، ومفكرة يومية يؤرِّخ فيها الأحداث والوَفَيات[٢].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن بن عبد الجواد بن مُحَمَّد بن حسن المصري الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م، أتم حفظ القرآن على الشَّيْخ السباعي المصري، وتدرج في التعليم الأزهري، حتى تخرج في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف.

عُيِّنَ في الأزهر سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م، وتدرج في المناصب حتى شغل منصب مستشار مادة التوحيد بإدارة المعاهد الأزهرية، وتولى مشيخة معهد جرجا الديني، وكان يُقصَد في الفتوى.

(١) إفادة من نجله المهندس مُحَمَّد علي حسنين المصري الشهير بعياش، المولود في ١٩ ربيع = الأول ١٣٧٤هـ/ ١٥ نوفمبر ١٩٥٤م، وبالإضافة إلى شاهد قبره.

(٢) إفادة من حفيده الأستاذ مُحَمَّد بن أسعد بن أحْمَد بن عبد العزيز المصري.



الشَّيْخ صابر بن إسماعيل المصري

وتُوفِّيَ في السابع والعشرين من رمضان سنة ١٤١٦هـ/ ١٨ فبراير ١٩٩٦م[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **صابر بن إسماعيل بن حسين بن يوسف بن أَحْمَد المصري المَالِكيّ الخلوتيّ**: متصوِّف فاضل.

وُلِدَ سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ونشأ متدربًا على التجارة؛ ليكون عونًا لأبيه، فشَبَّ تاجرًا، ثم تعرَّف على الشَّيْخ مُحَمَّد عبد الجواد الدومي، وتلميذه الشَّيْخ مُحَمَّد سليمان، فتعلم على أيديهم الفقه المَالِكيّ، والتوحيد، والتصوف، ولازم الشَّيْخ مُحَمَّد سليمان وقتًا طويلًا حتى ألبسه العمامة بدلًا من الطربوش، وكان هذا الفعل بمثابة إجازة له، وأذن له بالإرشاد في طريق الخلوتية.

طاف مدن الصعيد معلِّمًا للعلوم الشرعية، وقد حج سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م بصحبة شيخه الشَّيْخ حسين معَوَّض.

وتُوفِّيَ في السابع من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٠هـ/ ١٧ سبتمبر ١٩٩٩م، وصلى عليه الشَّيْخ عبد الوهاب الشريف السُّيُوطِيّ[2].

ونبغ من عقبه:

الدكتور **عبد الفتاح بن صابر المصري**: متخصص في التاريخ.

وُلِدَ في الثالث والعشرين من رجب سنة ١٣٦٤هـ/ ٤ يوليو ١٩٤٥م، وتخرج في كلية آداب بجامعة عين شمس سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، وواصل دراسته العليا فمُنِح درجة الماجستير سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م عن رسالته: «السفارات بين العرب والصين في العهد العباسي»، ثم درجة الدكتوراه سنة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م من جامعة سوهاج عن رسالته: «البحرية العمانية من ظهور الإسلام إلى إنشاء الخلافة العباسية».

وتدرج في العمل الجامعي حتى أضحى أستاذًا بكلية آداب بجامعة قنا، وأُحِيل إلى المعاش سنة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

والدكتور **عبد المحسن بن صابر المصري**: كيميائي فاضل.

(١) إفادة من نجله الشَّيْخ هاشم المصري المولود سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

(٢) إفادة من نجله الدكتور عبد الجواد صابر المصري.

وُلِد في التاسع عشر من محرم سنة ١٣٦٧هـ/ ٣ ديسمبر ١٩٤٧م، وتخرج في كلية العلوم سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وحاز درجة الدكتوراه من الجامعة القسطنطينية بالجزائر سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م.

حضر كثيرًا من المؤتمرات الدولية، وقام بإعداد أكثر من ثلاثة وخمسين بحثًا علميًا نُشِروا في الدوريات الأوربية، وهو عضو بأكاديمية العلوم بنيويورك، واتحاد الكيميائيين العرب، ونقابة المهن العلمية المصرية.

والدكتور **عبد الجواد بن صابر المصري**: متخصص في التاريخ العثماني.

التحق بالتعليم الأزهري، وتخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف، ثم نال تخصص التدريس، ثم التحق بالدراسات العليا في قسم التاريخ والحضارة، ونال درجتي الماجستير، والدكتوراه برسالتَين كلاهما في تاريخ الأزهر وعلمائه في مصر في العصر العثماني.

بدأ حياته العملية مدرسًا في وزارة التربية والتعليم، ثم التحق بالسلك الجامعي، وارتقى في سُلم وظائفه حتى حاز درجة الأستاذية، ونُدِب أستاذًا للتاريخ والحضارة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

من آثاره: «مجتمع علماء الأزهر إبّان الحكم العثماني (١٥١٧ - ١٧٩٧م)»، و«دور مصر في الحرب العثمانية اليونانية (١٨٢١ - ١٨٢٣م)»، و«دور الأزهر السياسي في مصر إبّان الحكم العثماني»[1].

ومن هذه الأسرة: الدكتور **حسن بن شرف بن عبد المنعم بن أَحْمَد المصري**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في جرجا في الرابع عشر من ربيع الأول سنة ١٣٥٣هـ/ ٢٧ يونيو ١٩٣٤م، وأتم حفظ القرآن الكريم في الثالثة عشرة من عمره في كُتّاب الشَّيْخ مُحَمَّد الفقي، وفي سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م اتجه إلى معهد جرجا الديني الابتدائي الأزهري، وفي سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م التحق بكلية الشريعة بجامعة الأزهر الشريف، وكان من مشايخه بها: الدكتور مُحَمَّد سعاد جلال، والشَّيْخ مُحَمَّد عبد الحميد الغفاري، والدكتور حسن عبد القادر، والشَّيْخ مُحَمَّد عبد السلام القباني، وتخرج فيها سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م بتقدير جيد جدًا، ثم التحق بمعهد الإعداد والتوجيه بالأزهر الشريف.

عُيِّنَ إمامًا وخطيبًا لمسجد الفقراء في مدينة طلخا بالمنصورة سنة ١٣٨٣هـ/

(١) إفادة مكتوبة من الدكتور عبد الجواد صابر المصري.

١٩٦٣م، والتحق بقسم السياسة الشرعية بالدراسات العليا في كلية الشريعة سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، وحصل على درجتها سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، ثم نُقِل إلى مسقط رأسه جرجا سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م إمامًا لمسجد المتولي، ثم انتقل إلى مسجد الأمير على بك الفقاري، ثم إلى مسجد الست حميدة، ثم نُقِل إلى الجيزة إمامًا لمسجد الفتح، وحصل على درجة الدراسات العليا مرة أخرى سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، ثم نال الماجستير سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ثم الدكتوراه سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وواصل عمله في وزارة الأوقاف إلى أن اختارته الوزارة وكيلًا لها سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ثم رجع إلى مدينة جرجا، وعمل مأذونًا شرعيًا.

وتُوفِّيَ في التاسع من محرم سنة ١٤٤٠هـ/ ٢٠ سبتمبر ٢٠١٨م، ولم يعقب[1].

ومن هذه الأسرة: الدكتور **مُحَمَّد سيف النصر بن مُحَمَّد أبي الفتوح بن علي بن حسنين بن عبد التواب بن يوسف بن أَحْمَد المصري**: أثري فاضل.

وُلِدَ في السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٦٦هـ/ ١٧ أبريل ١٩٤٧م، وتخرج في كلية الآداب بالقاهرة سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، والتحق بالجيش، وشارك في حربَيِ الاستنزاف ونصر رمضان، ثم عاد إلى الميدان العلمي، فنال درجة الماجستير سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، ثم درجة الدكتوراه سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م في التاريخ والآثار الإسلامية.

عُيِّنَ مدرسًا مساعدًا في قسم الآثار الإسلامية بسوهاج سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، وبعد أن نال الدكتوراه نُدِب للتدريس في الجامعة اليمنية، ثم عاد سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م إلى جامعة أسيوط فرع قنا؛ ليؤسس قسم الآثار بها، وترقى في الدرجات العلمية حتى حاز درجة الأستاذية، وشغل عددًا من المناصب الإدارية.

وتُوفِّيَ سنة ١٤١٧هـ/ يوليو ١٩٩٦م.

وقد بلغ عدد المؤلفات والدراسات التي قدَّمها قرابة العشرين دراسةً ما بين كتب وبحوث، منها: «دراسة مجموعة شواهد القبور في مدينة صعدة باليمن»، و«نظرة علمية إلى المداري اليمنية: دراسة معمارية»، و«مدرسة السلطان قلاوون بالنحاسيين بالقاهرة: دراسة أثرية»[2].

وزوجته وبنت عمه: الدكتورة **آمال بنت حامد بن علي بن حسنين بن عبد التواب بن يوسف المصري**: أثرية فاضلة.

---

(١) إفادة من الدكتور أَحْمَد حسين النمكي.

(٢) إفادة مكتوبة من زوجته الدكتورة آمال حامد المصري.

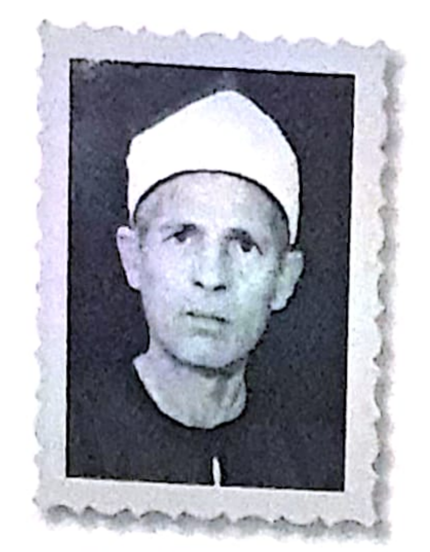
وُلِدت في جرجا سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، وتخرجت في كلية الآثار بجامعة القاهرة سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ونالت درجة الماجستير في الآثار الإسلامية سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، وكان موضوع رسالتها: «أرباء النساء في مصر منذ الفتح العثماني حتى مُحَمَّد علي»، ثم نالت درجة الدكتوراه سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، وكان موضوع رسالتها: «مدرسة مدينة تعز باليمن في عصر بني رسول ٦٢٦هـ/١٢٢٩م ـ ٨٥٨هـ/١٤٥٤م».

وتدرَّجت في السُّلم الجامعي حتى أضحت أستاذةً للعمارة الإسلامية بكلية الآثار بجامعة الفيوم.

ولها عدد من الكتب والدراسات المنشورة[1].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **عبد الإله بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد الرحيم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المصري**: من علماء وزارة الأوقاف.

وُلِدَ في مدينة جرجا في الثالث من رمضان سنة ١٣٧٠هـ/ ٨ يونيو ١٩٥١م، أتم حفظ القرآن الكريم، وتدرج في التعليم الأزهري، حتى تخرج في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر في القاهرة سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.



الشَّيْخ صابر بن مُحَمَّدين المصري

عمل بوزارة الأوقاف المصرية، وتدرج في الوظائف حتى أضحى مديرًا لإدارة أوقاف جرجا[٢].

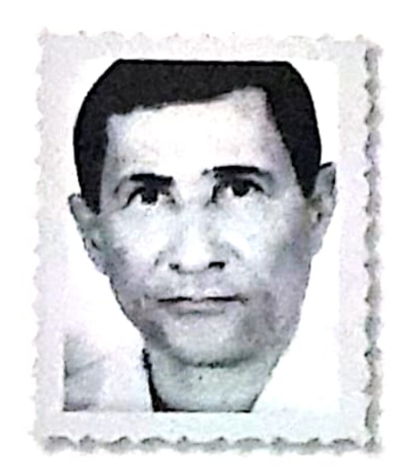
ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **صابر بن مُحَمَّدين بن عساف بن عبد المجيد بن أَحْمَد بن يوسف المصري**: أزهري فاضل.

وُلِدَ في السابع عشر من محرم سنة ١٣٧١هـ/ ١٨ أكتوبر ١٩٥١م، دَرَسَ بمعهد بلصفورة الديني، وتخرج في شعبة العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف بأسيوط سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

عُيِّنَ مدرسًا بمعهد نجع حمادي الثانوي سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ثم انتقل إلى معهد بلصفورة، وأصبح وكيلًا للمعهد، ثم أُرسِل في بعثة أزهرية إلى دولة جيبوتي بين سنتَيْ ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ـ

(١) «سيرتها الذاتية».

(٢) إفادة من المُتَرجَم له.


الشَّيْخ ناصر بن أَحْمَد المصري


الدكتور يحيى بن صلاح المصري

١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ثم عاد وكيلًا لمعهد بلصفورة، حتى أُحِيل إلى المعاش سنة ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

وابن عمه: الشَّيْخ **ناصر بن أَحْمَد بن عساف المصري**: أزهري فاضل.

وُلِدَ سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، ثم التحق بمعهد سوهاج الديني، وتخرج في كلية اللغة عربية بجامعة الأزهر بأسيوط.

عُيِّنَ مدرسًا بمعهد بلصفورة الديني، ثم رُقِّيَ وكيلًا، ثم شيخًا لمدة ثمان سنوات، ثم مديرًا لإدارة الأزهر الشريف بسوهاج، وأُحِيل للمعاش سنة ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

وتُوفِّيَ في الخامس من جمادى الأولى سنة ١٤٣٥هـ/ ٦ أبريل ٢٠١٤م[١].

ومن هذه الأسرة: الدكتور **يحيى بن صلاح بن صابر بن إسماعيل بن حسين بن يوسف بن أَحْمَد المصري**: متخصص في الآثار المصرية.

وُلِدَ في الثالث والعشرين من صفر سنة ١٣٧١هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٩٥١م، وتخرج في كلية الآثار بجامعة القاهرة سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وواصل دراسته العليا حتى نال درجة الماجستير من كلية الآداب بأسيوط سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ثم درجة الدكتوراه من كلية الآداب بسوهاج سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، وخلال مدة دراسته أجاد الألمانية، والإنجليزية.

عمل مفتشًا للآثار، فتنقل بين سوهاج وأخميم، ثم انتقل إلى التدريس الجامعي، فتدرج في المناصب الجامعية حتى أضحى أستاذًا ورئيسًا لقسم الآثار المصرية بكلية الآداب بجامعة المنصورة سنة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ثم تولى عمادة المعهد العالي للسياحة والفنادق حتى سنة ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، وخلال عمله رافق

---

(١) إفادة من الصيدلي أَحْمَد ياسر المصري.

عددًا من البعثات لاستكشاف الآثار وترميمها، وتقديرًا لجهوده العلمية منحته إيطاليا وسام فارس سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

وتوفي في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ١٤٣٤هـ/ ٢٥ مارس ٢٠١٣م.

وله عددٌ من البحوث المنشورة في المجلات العلمية العالمِيّة[1].

ومن هذه الأسرة: الدكتورة **وفاء بنت السيد بن شرف بن عبد المنعم بن أحْمَد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري**: أثرية فاضلة.

وُلِدَت سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، وتخرجت في كلية الآداب بجامعة سوهاج سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وحصلت على الماجستير سنة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، وكان موضوع رسالتها: «البُعد الأثري في صياغة العرض المتحفي»، ثم الدكتوراه سنة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، وكان موضوع رسالتها: «المصطلحات المعمارية في وثائق الوقف المملوكية».

وتدرَّجت في العمل الجامعي حتى حازت منصب أستاذ دكتور بكلية الآثار بجامعة سوهاج، وهي زوجة الدكتور عبد المتين موسي: عميد جامعة سوهاج الأسبق.

من آثارها: «آثار جرجا المندثرة والمنفية من خلال كتاب تعطير النواحي والأرجاء للمراغي»، و«الإسهامات الحضارية في مصر: الآلات الجراحية وتطويرها».

وأختها: الدكتورة **الزهراء بنت السيد شرف المصري**: طبيبة فاضلة.

وُلِدَت في التاسع من ربيع الأنور سنة ١٣٨٧هـ/ ١٧ يوليو ١٩٦٧م، وتخرجت في كلية الطب بأسيوط سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، ثم حصلت على درجة الماجستير سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ثم درجة الدكتوراه سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

تولت رياسة قسم طب الأطفال بجامعة سوهاج، ثم استقالت، وعملت أستاذة مساعدة في كلية الطب بجامعة سوهاج.

ومن هذه الأسرة: الشَّيخ **أَحْمَد بن حسين بن أَحْمَد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حسن المصري**: أزهري فاضل.

وُلِدَ في الحادي عشر من ذي الحجة سنة ١٣٨٢هـ/ ٥ مايو ١٩٦٣م، وأتم حفظ القرآن الكريم على يد الشَّيخ فاروق عبد الله نصر، ثم التحق بالأزهر الشريف، وتدرج في التعليم إلى أن تخرج في كلية الشريعة والقانون بأسيوط سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

---

(١) «سيرته الذاتية».

عُيِّنَ مدرسًا في معهد الرقاقنة الديني، ثم رقِّيَ معلِّمًا أولَ بمعهد جرجا الديني سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ثم تدرج في المناصب حتى حاز منصب وكيل معهد جرجا الإعدادي، وأُحِيل للتقاعد سنة ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أشرف بن ذكري بن عبد الله بن درديري بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري**: أزهري فاضل.

وُلِدَ في السادس عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٨٤هـ/ ٢٣ سبتمبر ١٩٦٤م، وأتم حفظ القرآن على يد والده، وتدرج في التعليم الأزهري، إلى أن تخرج في كلية اللغة العربية بأسيوط سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

تدرَّج في التدريس بالأزهر الشريف، حتى حاز درجة معلِّم أول ثانوي، ثم حاز منصب وكيل معهد جرجا الثانوي، ثم شيخ معهد فتيات المشاودة، ثم وكيل وزارة في التعليم الأزهري بسوهاج.

وهو رجل في غاية النشاط يعقد مجلسًا في بيته أسبوعيًّا لمناقشة المسائل اللغوية والشرعية.

ومن هذه الأسرة: الأستاذة **كريمة بنت عبد الرحمن بن علي بن عبد الباقي بن مُحَمَّد بن حسن المصري**: أزهرية فاضلة.

وُلِدَت في الحادي والعشرين من رمضان سنة ١٣٨٦هـ/ ٣ يناير ١٩٦٧م، وتخرجت في كلية الدراسات الإسلامية بسوهاج سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

عُيِّنَت مدرسة بمعهد الفتيات بمدينة جرجا، وبقيت فيه حتى أضحت شيخته، ثم عملت مديرةً عامة للتعليم الأزهري بناحية جرجا[1].



(١) إفادة من الصيدلي أَحْمَد ياسر المصري.

١٢٢ مَظْهَر

أسرة مَظْهَر من الأسر العريقة، رأس هذه الأسرة القريب:

الأستاذ إسماعيل مَظْهَر بن مُحَمَّد عبد المجيد بن إسماعيل مَظْهَر: باحث، مترجم.

والده المهندس مُحَمَّد عبد المجيد بك، وجده المهندس إسماعيل باشا مُحَمَّد: رئيس مجلس شورى القوانين في زمانه، وجده لوالدته المهندس مُحَمَّد مَظْهَر باشا (ت: ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م)[١]، وجد أبيه لأمه المهندس مُصْطفى بهجت باشا: أول ناظر للمعارف[٢].

وُلِدَ في الثامن من جمادى الأولى سنة ١٣٠٨هـ/ ١٩ يناير ١٨٩١م بسوق السلاح بالدرب الأحمر بالقاهرة في منزل جده لوالدته مُحَمَّد مَظْهَر باشا، ثم انتقل ليعيش في منزل جده إسماعيل باشا مُحَمَّد بالسيدة زينب، وتلقى



الأستاذ إسماعيل مَظْهَر

تعليمه بالمدرسة الناصرية الابتدائية، ثم بالمدرسة الخديوية الثانوية، ولكنه لم يكمل دراسته، ودفعه حبه للأدب واللغة إلى التردد إلى حلقات الأزهر الشريف، وكان أحد أساتذته الشَّيخ طنطاوي الجوهري.

وسعى لتثقيف نفسه، فبدأ بقراءة كتابات تشارلز دارون، وافتُتِن بها، وتأثر بكتاب «فلسفة النشوء والارتقاء» لشبلي شميل، فقرر السفر إلى إنكلترا سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م؛ ليدرس في جامعة لندن، وجامعة أكسفورد، حتى حصل على شهادة في علم الأحياء، وعاد إلى مصر سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م.

(١) يُنظر: «الأعلام» (١٠٥/٧)، و«تاريخ الحركة القومية» (٥١٦/٣ - ٥١٧)، و«موسوعة الجزايرلي» (٢٩٣/٣ - ٢٩٤).

(٢) يُنظر: مجلة «المجلة» عدد: فبراير ١٩٧٠م (ص: ١٤).

واهتم في صباه بالمسائل الاجتماعية، وتعلقت نفسه بالصحافة، فأصدر مجلة أسبوعية سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م سماها «الشعب»، ثم أصدر جريدة «المنبر» سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، وانتسب إلى الحزب «الوطني»، فكتب في جريدتي الحزب: «اللواء»، و«الأفكار»، وكتب في مجلة «المقتطف» من سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، وأصدر مجلة «العصور» سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م، ودامت إلى سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣١م، ورأس تحرير مجلة «المقتطف» سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، وكان رابع رئيس تحرير لها بعد يعقوب صرُّوف، وابن أخيه فؤاد، والدكتور بشر فارس، وظل في رياسة تحريرها حتى سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، وفي سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م انتُخِب عضوًا عاملًا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وتُوفِّيَ في السابع من شوال سنة ١٣٨١هـ/ ٣ مارس ١٩٦٢م، وشُيِّعت جنازته من جامع عمر مكرم، وكان المأتم أمام منزله بشارع المقريزي بمنشية البَكْرِيّ.

من آثاره: «معجم مَظْهَر الإنسيكلوبيدي» (ثلاثة أجزاء)، و«قاموس النهضة» (إنكليزي عربي)، و«قاموس الجمل والعبارات الاصطلاحية في الإنجليزية والعربية»، و«فك الأغلال»، و«فلسفة اللذة والألم»، و«الحيتان»، و«ملقى السبيل في مذهب النشوء والارتقاء»، و«معجم الثدييات»، و«مصر في قيصرية الإسكندر المقدوني»، و«تاريخ الفكر العربيّ في نشوئه وتطوُّره بالترجمة والنقل»، و«معضلات المدنية الحديثة»، و«المرأة في عصر الديمقراطية».

وكان آخر كتابَين له «الإسلام لا الشيوعية»، و«التكافل الاشتراكي لا الشيوعية».

كما شارك في تحرير «الموسوعة العربية الميسرة»، ولكنه لم يتمها، وأنجزها من بعده زميله في رياسة التحرير المؤرخ عبد الرَّحْمَن زكي[1].

تزوج السيدة منيرة شقيقة الأستاذ أَحْمَد لطفي السيد، وقد تعرف عليها سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢١م، ورُزِقَ منها ثلاثة ذكور، نبغ منهم:

---

(١) المصادر: كتاب «إسماعيل مظهر رسالة مثقف»، و«إسماعيل مظهر رجل الفكر وعاشق الحرية»، و«الأعلام» (٣٢٧/١)، و«المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص:٢٠١ - ٢٠٣)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (١٠٩٣/٣ - ١٠٩٦)، و«كتاب وديع فلسطين يتحدث عن أعلام عصره» (٧٨/١ - ٨٢)، وجريدة «الأهرام» عدد: ٢٩ شعبان ١٣٨١هـ/ ٥ فبراير ١٩٦٢م، وجريدة «الأخبار» عدد ١٥ مارس ١٩٦٢م، ومجلة «المجلة» عدد: فبراير ١٩٧٠م.

الأستاذ **جلال بن إسماعيل مَظْهَر**: صحفي، باحث في الحضارة الإسلامية.

عمل صحفيًا بجريدة «أخبار اليوم»، وكان امتدادًا لأبيه في اهتماماته الفكرية والعلمية، واشترك مع أبيه في ترجمة كتاب «أحداث شهيرة من التاريخ».

ثم اعتزل الحياة الثقافية بعد سيطرة الفكر الدعائي الإعلامي عليها، وانزوى في ضيعتهم ببرقين بالدقهلية يربي الدجاج، ويذكر الأستاذ وديع فلسطين أنه سأله: ألا تحنّ إلى الكتب والأوراق؟ فأجابه بنغمة حزينة قائلًا: وما الفائدة من علم لا ينتفع به إلا صاحبه؟! فإن سكبناه على الورق لم نجد ناشرًا ولا قارئًا إلا بشق الأنفس، فدَعْني يا صاحبي أربّي الدجاج وأحصد بيضه كل صباح، وسوقه رائجة بحمد الله.

وشغل وقته بتحرير مؤلَّفًا عن حياة والده، حتى بدأت أعراض المرض الخطير تظهر عليه سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، وتُوفِّيَ على أثره في الخامس من رمضان سنة ١٤٠٨هـ/ ٢١ أبريل ١٩٨٨م.

من آثاره: «مآثر العرب على الحضارة الأوربية»، و«أثر العرب في الحضارة الأوروبية: نهاية عصور الظلام وتأسيس الحضارة الحديثة»، و«علوم المسلمين أساس التقدم العلمي الحديث»، و«حضارة الإسلام وأثرها في الترقي العالمي»، و«مُحَمَّد رسول الله: سيرته وأثره في الحضارة»، و«إسماعيل مظهر رسالة مثقف»، كان آخر مؤلفاته، وحرره بعد وفاته نجله إسماعيل، ونشره سنة ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

قام بترجمة بعض الأعمال، مثل: «أميرة بابل» لفولتير، و«رواد البحار» ليونيل كاسون[1].



الشَّيخ عقيل مَظْهَر

وأخوه: الشَّيخ **عقيل بن إسماعيل مَظْهَر**: شيخ الطريقة البرهامية.

وُلِدَ في شهر ربيع الأخر سنة ١٣٤٧هـ/ ٥ أكتوبر ١٩٢٨م، كان من الضباط الأحرار الذين نقلوا بعد ذلك إلى وظائف مدنية، فعُيِّنَ سكرتيرًا لمحافظة الدقهلية، وفي سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م سلك طريق الصوفية

(١) المصادر: «وديع فلسطين يتحدث عن أعلام عصره» (٨١/١)، و«إسماعيل مظهر رسالة مثقف» (ص٤٩)، وإضافات من أطلقة كتبه.

بطريقة الشَّـيْخ إبراهيم الدُّسُـوقيّ، حتى تولى مشـيخة الطريقة البرهامية، وتصدر للنصح والإرشاد.

وتُوفِّي في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة ١٤١٤هـ/ ١٢ أكتوبر ١٩٩٣م[١].

وخلفه: الشَّيْخ **مُحَمَّد أكرم بن عقيل مَظْهَر الشَّافِعِيّ الشاذليّ**: فاضل.



الشَّيْخ مُحَمَّد أكرم مَظْهَر

وُلِـدَ في فجـر غـرة المحرم سـنة ١٣٨٤هـ/ ٢ مايو ١٩٦٥م، وتخرج في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

سـلك الطريق على يد والده الشَّـيْخ عقيل مَظْهَر في بداية شبابه، ثم لزم والده بعدها ملازمة تامة، وأخذ العلوم الشرعية عن الشَّـيْخ علـي جمعـة، فقـرأ عليه «الموطأ»، و«التمهيد» للإسنوي، وغيرهما من الكتب، وانتفع بمجالسـة الكثير من العلماء في الحجاز، والشام، واليمن.

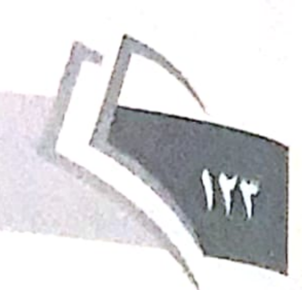
عمل فـي مجال العمل الحـر، وفرَّغ كثيرًا مـن وقته للدعوة إلـى الله، وخدمة المسلمين.

وتُوفِّـيَ فـي يـوم الاثنيـن الخامس والعشرين من شوال سنة ١٤٣٤هـ/ ٢ سبتمبر ٢٠١٣م[٢].



(١) المصدر: «وديع فلسـطين يتحـدث عن أعلام عصره» (٨١/١)، وإضافات من شبكة المعلومات.

(٢) إفادة من صديقه الدكتور مُحَمَّد بكر باذيب.



مُنْتَصِر


الدكتور عبد الحليم مُنتصِر

رأس هذه الأسرة: الدكتور **عبد الحليم بن بدر مُنْتَصِر**: عالم النبات.

وُلِدَ في قرية الغوابين بمركز فارسكور بدمياط في الخامس من شعبان سنة ١٣٢٦هـ/ ٢ سبتمبر ١٩٠٨م، وحصل على شهادة الابتدائية بمدرسة فارسكور سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، ثم حصل على شهادة الكفاءة من المدرسة الثانوية بالمنصورة سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م، ثم حصل على الشهادة البكالوريا من مدرسة الجيزة الثانوية سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م، وتخرج في كلية العلوم بالقاهرة سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، ثم واصل الدراسات العليا حتى حصل على درجة الماجستير سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، ثم حصل على درجة الدكتوراه سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

عمل معيدًا بقسم النبات بكلية العلوم عقب تخرجه، ثم مدرسًا مساعدًا، ثم مدرسًا، ثم رُقّي إلى درجة أستاذ مساعد سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، ثم نُقِل إلى جامعة عين شمس أستاذًا ورئيسًا لقسم النبات، وبقي فيها حتى بلغ سن المعاش سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، وانتدبته الحكومة الكويتية ليكون مديرًا لجامعة الكويت إثر إنشائها سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

وكان له نشاط علمي وأدبي رائد، حيث كان عضوًا في عدد من الجمعيات العلمية، وسافر إلى عدد من البعثات، ونال عضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م، ولجنة التراث العربي بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب.

ونال جائزة العلوم والفنون سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، ووسام العلوم من الطبقة الأولى سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.


الدكتور عبد الحليم مُنْتَصِر

وتُوفِّيَ في القاهرة في الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة ١٤١٢هـ/ ٢٦ مايو ١٩٩٢م.

من آثاره: «حياة النبات»، و«التربة المصرية ونباتها»، و«النتح في النباتات الصحراوية»، و«بيئة بحيرة المنزلة»، و«الوراثة والجنس»، و«حرب الخامات»، و«العلم في حياة الإنسان»، و«تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه».

كما شارك في تأليف عدد من الكتب، وقام بترجمة كتب عديدة.

أعقب ثلاثة ذكور وثلاث إناث؛ هم:

الدكتور **عادل بن عبد الحليم مُنْتَصِر**: طبيب وجراح في أمريكا.

والدكتورة **أمينة بن عبد الحليم مُنْتَصِر**: طبيبة بمستشفى السلام بالقاهرة.

والدكتورة **رشا بنت عبد الحليم مُنْتَصِر**: دكتورة كيميائية بمعهد التغذية.

والدكتورة **عزة بنت عبد الحليم مُنْتَصِر**: دكتورة كيميائية بأمريكا.

والدكتور **عصام بن عبد الحليم مُنْتَصِر**: طبيب بلندن عاصمة إنجلترا.

والدكتورة **علاء بن عبد الحليم مُنْتَصِر**: دكتور جيولوجي بمركز البحوث بالقاهرة[1].



(١) المصادر: «موسوعة أعلام دمياط» (١/٨٧ - ٩٣)، و«المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص: ٣٦٨ - ٣٧٣)، و«كلماتي مع الخالدين» (ص: ١٥٩ - ١٦٨)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٢٩١).

١٢٤ المنْشَاوِي

أسرة المنشَاوِي تنتسب إلى مدينة «المنشاة»؛ التي كانت من أعمال مديرية جرجا، وهي الآن مركز تابع لمحافظة سوهاج.

ورأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **السيد بن نائب المنْشَاوِي**: كان محفِّظًا للقرآن الكريم، وعلى سعة كبيرة من العلم، وعاش في القرن الرابع عشر الهجري[1].

ونبغ من ذريته:

الشَّيْخ **أَحْمَد المنْشَاوِي**: من أشهر قُراء الصعيد.

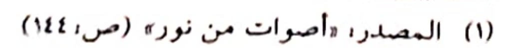
دعاه الملك فاروق ليكون قارئًا للقصر الملكي، وتُذاع تلاوته على الهواء مباشرة، فاشترط أن تمتنع المقاهي عن تقديم المشروبات، وعدم السماح بلعب الطاولة خلال التلاوة إجلالًا لكلام الله تعالى، فرد عليه الملك فاروق قائلًا: «إن كلامك يعني أن نكلف حارسًا على كل مقهى، وهو ما يتعذر علينا إنجازه»، قال له الشَّيْخ أَحْمَد: «كذلك فهذا أمر يتعذّر علينا أيضًا»، ثم تلا قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، فشكره، وأحسن تقديره دون أن يجبره على غير ما يريد[2].



الشَّيْخ أَحْمَد المنْشَاوِي

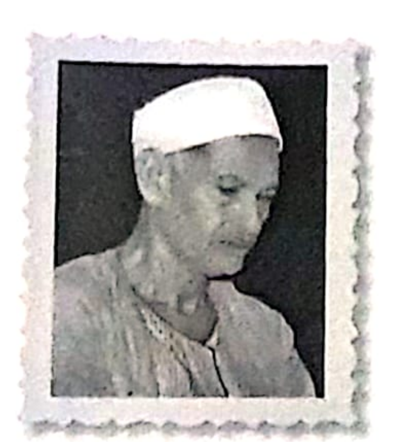
والشَّيْخ **صديق المنْشَاوِي**: من أشهر قراء الصعيد، وخلع عليه أهل التصوف في زمانه لقب «أمين القرآن».

وُلِدَ بالمنشأة سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، وأتم حفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره، ثم انتقل إلى القاهرة، وتلقى علم القراءات على يد الشَّيْخ مُحَمَّد سعودي، والتحق بالأزهر الشريف إلى أن تمكن من إتقان القراءات العشر الكبرى.



(١) المصدر: «أصوات من نور» (ص: ١٤٤).

(٢) المصدر: مجلة «أكتوبر» العدد رقم (٦٦٤) (ص: ٣٢ - ٣٣).


الشَّيخ صديق المنشَاوِي

عاد إلى بلدته ناذرًا نفسه لتلاوة القرآن، ولم يتفق على أجر معين طوال حياته على تلاوته، ولم ينتقل إلى الإذاعة بل انتقلت الإذاعة إليه، حيث كان يقرأ ببلدة العسيرات، وهناك سَجَّلت له عشرين شريطًا، أُذِيع منها شريطٌ واحدٌ، ومُسِح الباقي.

وقرأ الشَّيْخ القرآن في كثيرٍ من جهات مصر، وكان يتلو القرآن في محافظتي قنا وأسوان لمدة ثلاثة شهور متتالية، ولم يغادر مصر إلى أي دولة طوال حياته إلا لأداء فريضة الحج سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م، وكانت رحلة بالجِمال.

وكان الشَّيْخ يقرأ القرآن الكريم خاشعًا مغمض العينَين؛ حتى يستشعر جلال الله، وترك مكتبة ضخمة تضم آلاف الكتب، وكان يخصص يومًا أو يومَين من كل شهر لزيارة الشَّيْخ أبي الوفا الشَّرْقاوِيّ في نجع حمادي، وكانت تربطه علاقة طيبة بالشَّيْخ أَحْمَد رضوان.

وتُوفِّيَ في شهر رجب سنة ١٤٠٤هـ/ أبريل ١٩٨٤م[١].

وله ثلاثة أبناء من مشاهير القراء؛ هم:

الشَّيْخ مُحَمَّد بن صديق المنْشَاوِي:

القارئ الإذاعي الخاشع.

وُلِدَ في الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٣٨هـ/ ٢٠ يناير ١٩٢٠م، وأتم حفظ القرآن الكريم في الحادية عشرة من عمره على يد شيخ بلدته مُحَمَّد النمكي، ثم انتقل إلى القاهرة مع والده وعمه؛ ليدرس أحكام القرآن الكريم على يد الشَّيْخ مُحَمَّد أبي العلا، والشَّيْخ مُحَمَّد سعودي بن إبراهيم (ت: ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م).

وفي رمضان ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م كان يتلو القرآن بحفلٍ بإسنا، فأتت بعثة من الإذاعة المصرية لنقل هذا الحفل، فطاف صوته بالمذياع أرجاء المعمورة، فذاع صيته بالقاهرة وغيرها، مما حدا بمدير الإذاعة الأستاذ مُحَمَّد أمين حمَّاد أن يدعوه للمثول أمام لجنة مكوَّنة من الشَّيْخ مَحْمُود شَلْتُوت، والشَّيْخ مُحَمَّد عبد الله دراز، والشَّيْخ عبد الفتاح القاضي، والشَّيْخ علي مُحَمَّد الضباع، والأستاذ عبد الوهاب

(١) المصادر: «أشهر من قرأ القرآن في العصر الحديث» (ص: ٢٩ - ٣٥)، و«ألحان من السماء» (ص: ٩٢ - ٩٣)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (١٢٠/٧).


الشَّيخ مُحَمَّد صديق المنشَاوِي


الشَّيخ أَحمَد صديق المنشَاوِي

حمودة، والأستاذ عبد الحميد يونس، والأستاذ مَحْمُود حسن إسماعيل، والأستاذ مُحَمَّد حسن الشجاعي، والأستاذ مُحَمَّد مَحْمُود شعبان (بابا شارو)، فاختارته اللجنة ليكون ضمن الفئة الممتازة من القراء، وكان صوته به عذوبة جعلته يرتقي إلى مصاف كبار القراء، فكانت تلاوته الأولى في الإذاعة في مساء الأحد ١٢ شوال ١٣٧٣هـ/ ١٤ يونيو ١٩٥٤م، وسافر إلى العديد من الدول العربية والإسلامية، ومنحه رئيس إندونيسيا أَحْمَد سوكارنو وسام الاستحقاق سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، وحصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الثانية من سوريا سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، ونال نفس الوسام من موطنه، ولكن بعد وفاته في احتفال ليلة القدر سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

وتُوفِّيَ في يوم الجمعة الرابع من ربيع الأخر سنة ١٣٨٩هـ/ ٢٠ يونيو ١٩٦٩م على إثر إصابته بمرض دوالي المريء تاركًا أكثر من خمسين ومئة تسجيل بإذاعة مصر والإذاعات الأخرى، وخاتمة مرتلة لإذاعة القرآن الكريم المصرية.

تزوج سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م ابنةَ عمّه، وأعقب منها ولدَين وبنتَين، وفي سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م تزوج أخرى من مركز أخميم، وأعقب منها خمسة ذكور وأربع إناث[1].

والشَّيْخ **أَحْمَد بن صديق المنْشَاوِي**: قارئ فاضل.

قال عنه مَحْمُود السعدني: «كان ذا صوت جميل وموهبة حسنة، وكان يقرأ القرآن والتواشيح، وفي ليلة من ليالي سنة [١٣٥٨هـ/] ١٩٣٩م وَقَّعَ عقدًا مع إذاعة «الشرق الأدنى»، واستعد للسفر إلى

(١) المصادر: «أشهر من قرأ القرآن في العصر الحديث» (ص:٣٤)، و«نجوم العصر الذهبي لدولة التلاوة» (ص:١٨٩ - ٢٠٠)، و«أصوات من نور» (ص:١٤١ - ١٥٢)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:٤١٩)، و«إمتاع الفضلاء بأعلام القراء» (٢/٢٩٨ - ٢٩٩).


الشَّيْخ مَحْمُود صديق المنْشَاوِي

القدس، ولكنه استيقظ عند الفجر فقدْ استبد به القلق وضايقه الحر، ووقف برهة ينظر من النافذة في الدور الخامس، ولم تمض دقائق حتى شعر بإغماء سقط على أثره من النافذة إلى الشارع فمات، وفي مأتمه قرأ الشَّيْخ مُحَمَّد رفعت، والشَّيْخ علي مَحْمُود، وغيرهما من مشاهير القراء»[(١)].

والشَّيْخ **مَحْمُود بن صديق المنْشَاوِي**: أشهر قراء أسيوط.

وُلِدَ في المنشاة في الثلاثين من محرم سنة ١٣٥٩هـ/ ١٠ مارس ١٩٤٠م، وأتم حفظ القرآن الكريم في الثامنة من عمره.

تمكن من الالتحاق بإذاعة القرآن الكريم بعد ثمانية أشهر على رحيل شقيقه القارئ مُحَمَّد صديق المنْشَاوِي، وعمل قارئًا للسورة بمسجد الإمام الشَّافِعِيّ خلفًا للشَّيْخ عبد الباسط عبد الصمد، وسجل المصحف مرتلًا، وقرأ القرآن الكريم في كثير من مدن العالم، مثل: الكويت، والإمارات، واليمن، والسودان، وإيران، وماليزيا، وجنوب أفريقيا، وله القارئ الشَّيْخ صديق بن مَحْمُود بن صديق المنْشَاوِي[(٢)].

ونبغ من عقب الشَّيْخ مُحَمَّد صديق المنْشَاوِي:

الدكتور **عمر المنْشَاوِي**: عالم في علم الحيوان.

وُلِدَ في الثالث والعشرين من محرم سنة ١٣٧٩هـ/ ٢٩ يوليو ١٩٥٩م، وتخرج في كلية العلوم بجامعة الأزهر الشريف، ونال درجتي الماجستير، والدكتوراه في تخصص علم الحيوان من كلية العلوم بجامعة الأزهر بالقاهرة.

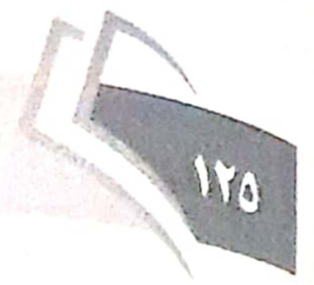
عمل معيدًا بين سنتَيْ ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م - ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ثم أستاذًا مساعدًا بين سنتَيْ ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م - ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ثم رُقِّيَ مدرسًا بكلية العلوم، ثم أستاذًا مساعدًا بقسم الأحياء بجامعة الملك فيصل بالسعودية.

وهو مشترك في عددٍ من الجمعيات العلمية، منها: جمعية الإعجاز العلمي للقرآن والسنة بالقاهرة[(٣)].

(١) «ألحان من السماء» (ص: ٩٣).

(٢) المصدر: «أشهر من قرأ القرآن في العصر الحديث» (ص: ٣٥).

(٣) المصدر: «سيرته الذاتية».



المهدي

رأس هذه الأسرة الشَّيْخ مُحَمَّد هبة الله المهدي الكبير الحَنَفِيّ (١١٥٠ - ١٢٣٠هـ/ ١٧٣٧ - ١٨١٥م)، وُلِدَ في بلدة «ناهية» من أعمال الجيزة، وكان أبوه نصرانيًّا اسمه «بيفانيوس» من أهالي المنوفية، وكان هبة الله يعمل عند الأمير سليمان كاشف، الذي كان له صلة بالشَّيْخ مُحَمَّد بن سالم الحفني (١١٠١ - ١١٨١هـ/ ١٦٩٠ - ١٧٦٧م)، فأسلم هبة الله على يده وهو صغير دون سن البلوغ، وتسمى بمُحَمَّد المهدي، وفارق أهله، وحضنه الشَّيْخ الحفني ورباه وأحبه، واستمر بمنزله مع أولاده واعتنى بشأنه، وقرأ عليه وعلى أخيه الشَّيْخ يوسف الحفني، وغيرهما، وانتقل من التحصيل إلى التدريس في الأزهر سنة ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م، حتى صار من كبار العلماء، وترشح لرياسة الأزهر بعد الشَّيْخ الشرقاوي، ولكنها لم تتم له، وتولاها الشَّيْخ مُحَمَّد بن علي الشنواني سنة ١٢٢٧هـ/١٨١٢م.

تزوج الشَّيْخ المهدي ثلاث زوجات؛ هنَّ: فاطمة خاتون بنت أحْمَد البشاري،



الشَّيْخ مُحَمَّد هبة الله المهدي الكبير

وزليخا خاتون، وفاطمة بنت مُحَمَّد الحريري، ورُزِق بأولاده منهن؛ هم: مُحَمَّد تقي الدين الحَنَفِيّ (ت: ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م)، وعبد الهادي (ت: ١٢٣٠هـ/١٨١٥م)، والشَّيْخ مُحَمَّد أمين المهدي الحَنَفِيّ (ت: ١٢٤٧هـ/١٨٣١م): تولى الفتوى بمصر زمنًا، وتزوج الأخير ورُزِق بأولاد، وهم: مُحَمَّد عبد السلام، والشَّيْخ مُحَمَّد عبد الخالق، ومُحَمَّد عبد اللطيف، وشمس الدين مُحَمَّد العباسي[1].

(١) يُنظر: «أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث» (ص: ٦٢)، و«أعلام مصر في القرن الثالث عشر الهجري» (٦٢/١)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١٠٤/١)، و«الآداب =

ونبغ من بينهم: الشَّيْخ **شمس الدين مُحَمَّد العباسي المهدي الحَنَفِيّ**: شيخ الأزهر الشريف.

وُلِدَ بالإسكندرية سنة ١٢٤٤هـ/١٨٢٧م، أو قبلها بسنة، فقرأ بها بعض القرآن الكريم، ثم حضر إلى القاهرة سنة ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م، فأتم حفظه، والتحق بالأزهر الشريف مشتغلًا بالعلم من سنة ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م، فأخذ عن الشَّيْخ إبراهيم السقا، والشَّيْخ خليل الرشيديّ الحَنَفِيّ، والشَّيْخ مصطفى البلتاني، وغيرهم.

صدر أمر إبراهيم باشا بتوليته إفتاء الديار المصرية في ١٥ ذي القعدة ١٢٦٤هـ/ ١٣ أكتوبر ١٨٤٨م، وأُضِيف إليه مشيخة الأزهر سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، وهو أول من تولى مشيخة الأزهر من فقهاء الحَنَفِيّة، وفي سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م عُزِل من مشيخة الأزهر الشريف، ثم أُعِيد شيخًا للأزهر مع الإفتاء، وفي سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م وُشِيَ للخديوي أن جماعة من الوجهاء والتجار يجتمعون للسمر في منزل المهدي ويتكلمون في الأمور السياسية، ويظهرون أسفهم لوجود الإنجليز بمصر، وانقياد



الشَّيْخ مُحَمَّد العباسي المهدي

الحكومة المصرية إلى رغباتهم، فعاتبه على ذلك، وأقصاه من مشيخة الأزهر ومن الإفتاء، وعُيِّنَ بدلًا عنه في المشيخة الشَّيْخ مُحَمَّد الإنبابي في ٢٨ ربيع الآخر ١٣٠٤هـ/ ٢٤ يناير ١٨٨٧م، وخلفه في الإفتاء الشَّيْخ مُحَمَّد البنا، ثم أُعِيد إلى الإفتاء قبيل وفاته بعد ما تبين للخديوي وشاية الواشيين.

وفُلِج في آخر حياته، وطلب من الخديوي أن يعفيه من المشيخة والإفتاء، وكان بعدها لا يخرج من بيته، ولا يُرى في الأسواق والمجتمعات.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في مساء يوم الأربعاء الثالث عشر من رجب سنة ١٣١٥هـ/ ١٣ نوفمبر ١٨٩٧م، ودُفِن بزاوية شمس الدين الحَنَفِيّ بالبستان بجوار والده وجده.

من آثاره: «رسالة في تحقيق ما اشتُهِر من التلفيق احتيالًا لمنع وقع الطلاق الثلاث»، و«رسالة في مسألة الحرام

= العربية في القرن التاسع عشر» (٣١/١)، و«تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر» (١٤٤/٢ - ٢٥٠)، و«تاريخ الحركة القومية» (٢٤٧/٢).

المشهور على مذهب الحَنَفِيّة»، و«رسالة من محكمة دمياط الشرعية إلى محكمة مصر بسبب اختلاف بين قاضي دمياط ومفتيها»، و«الفتاوى المهدية في الوقائع المصرية» (سبعة أجزاء)، واختصرها تلميذه الوفي الشَّيْخ عبد الرحمن السويسيّ الحَنَفِيّ (ت:١٣٣١هـ/ ١٩١٣م): عضو محكمة مصر الشرعية الكبرى، وسماها «تلخيص النصوص البهية من الفتاوى المهدية».

وله تعليقات على كتاب «شرح السراجية في فرائض الحَنَفِيّة» لسراج الملة السجاوندي[1].

وأعقب من السيدة خديجة بنت الشَّيْخ علي سالم التونسي ثلاثة أولاد وبنتين؛ هم: زنوبة (ت:١٣٥٨هـ/١٩٣٩م)، وحفيظة (ت:١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م)، تزوجت الشَّيْخ مُحَمَّد بيومي بن مُحَمَّد تقي الدين المهدي (ت:١٣٢١هـ/١٩٠٣م)، ثم تزوجت من بعده إسْماعِيل العسيلي[2].

والثلاثة أولاد هم:

الشَّيْخ **مُحَمَّد عبد الخالق المهدي الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

اهتم به والده، فألحقه بالأزهر الشريف، حيث أخذ العلم عن أعلام الحَنَفِيّة في عصره حتى أجيز وجلس للتدريس، وكان من مدرّسي الأزهر السابقين لامتحان العالِمِيّة سنة ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م.

اختاره والده أمينًا لفتواه بعد وفاة الشَّيْخ خليل الرشيدي سنة ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م، ثم تولى وظيفة مفتي مجلس الأحكام سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ثم أنشأ «المطبعة الأزهرية» بجوار الأزهر، واعتنت بنشر عيون التراث، وكان يُوَلّي عليها مَنْ يقوم على إدارتها، ويُكْتَبُ على أغلفة المطبوعات: «طُبع على ذمّة أكبر العائلة المهدية»، وبعد وفاته تولى إدارتها ورثته.

(١) المصادر: «أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث» (ص:٦٢ - ٧٢)، و«عصر إسْماعِيل» (٢٧٩/١ - ٢٨٢)، و«مرآة العصر» (٢/ ٢٢٥)، و«الأزهر في ألف عام» (٢٤٩/١ - ٢٥١)، و(٣٦٤/٢ - ٣٦٥)، و«الأعلام الشرقية» (٤٠٤/١ - ٤٠٥)، و«الأعلام» (٧٥/٧ - ٧٦)، و«معجم المؤلفين» (١٢٢/١٠)، و«العيد الألفي للأزهر الشريف» (ص:٢٤٨)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١٠٤/١)، و«تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر» (٢٥٠/٢ - ٢٥٥)، و«الآداب العربية في القرن التاسع عشر» (٩٤/٢)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٠٣/٢ - ٢٠٦).

(٢) يُنظر: «الإفتاء المصري» (١٧٩٥/٣ - ١٧٩٧)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١٠٤/١).

وتُوفِّيَ في السابع عشر من ذي القعدة ١٣٢٧هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٩٠٩م، وله ترجمة لحياة أبيه أوردها جرجي زيدان في كتابه: «تراجم مشاهير الشرق»[1].

والشَّيْخ **مُحَمَّد أمين المهدي الحَنَفِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

تتلمذ لوالده وكوكبة من علماء الأزهر الشريف، وقد برع وتضلع من العلم، وحصل على العالِميّة من الأزهر الشريف من الدرجة الأولى في ٩ جمادى الأولى ١٣٠٣هـ/ ١٣ فبراير ١٨٨٦م بحضور أحد عشر عالمًا من علماء الأزهر، منهم: أربعة من السادة الحَنَفِيّة، وأربعة من السادة الشَّافِعِيّة، وثلاثة من السادة المَالِكيّة تحت رياسة شيخ الأزهر.

وتصدر للإفادة والتعليم، وكان حيًّا إلى سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م[2].

ومُحَمَّد عباس باشا المهدي: كان عضوًا بمجلس الشيوخ، وتزوج السيدة زينب عبد الحميد شريف، ورُزِقَ منها: المستشار مُحَمَّد أمين، والسيدة بريهان (ت: ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، والسيدة نيلوفير (ت: ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)، والسيدة شاهيناز.

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد الحَنَفِيّ بن مُحَمَّد عبد اللطيف المهدي الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

التحق بالأزهر الشريف، وأخذ عن الشَّيْخ البرهان السقا، والشَّيْخ عبد الرحمن الشربيني، والشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ حمزة فتح الله، وتقدم لامتحان العالِميّة في غاية ربيع الآخر ١٣٠٣هـ/ يناير ١٨٨٦م بحضور ستة من الأفاضل من كبار العلماء تحت رياسة حضرة الأستاذ الأكبر شيخ الأزهر، ونال العالِميّة من الدرجة الثانية.

ووجدت له تملك على نسخةٍ من كتاب «إرشاد الفارض إلى كشف الغوامض» لبدر الدين الغزالي (ت: ٩٠٧هـ)، نصه: «ملك الفقير إليه مُحَمَّد حنفي المهدي الشَّافِعِيّ المصري الأزهري، وذلك بعد عصر يوم الخميس ١٥ خامس عشر شوال سنة ١٣٠٦ هجرية»[3].

ونبغ من عقب مُحَمَّد عباس باشا المهدي: المستشار **مُحَمَّد أمين المهدي**: قانوني.

وُلِدَ في العاشر من رمضان سنة ١٣٥٥هـ/ ٢٤ نوفمبر ١٩٣٦م بمنية الروضة

(١) المصادر: «تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص: ١٥٢)، وأغلفة مطبوعات المكتبة الأزهرية، وإضافات.

(٢) المصادر: «تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص: ١٥٣)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢/٢٦٧).

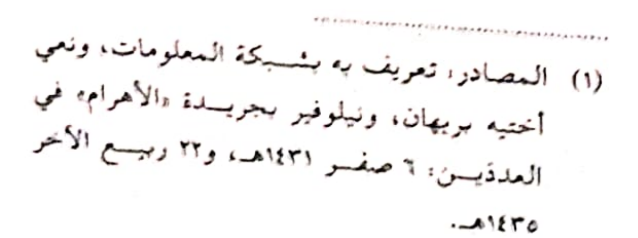
(٣) المصدر: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٣/٢٧٩)، وإضافات.

بالقاهرة، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م، ثم حصل على شهادتي القانون العام، والعلوم السياسية من ذات الجامعة سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٨م، وفي سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م حصل على شهادة مدرسة الإدارة الوطنية الفرنسية في باريس.

عُيِّنَ بمجلس الدولة فور تخرجه، وتدرج في المناصب القضائية حتى رَأَسَ الدائرة الأولى بمحكمة القضاء الإداري حتى تاريخ توليه رياسة مجلس الدولة سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، وبقي في هذا المنصب سنة واحدة.

ونجله المستشار أحْمَد أمين المهدي بمجلس الدولة.

من آثاره: «المدخل لدراسة القانون الدولي الجنائي»، و«منهج القاضي الإداري»(1).



(١) المصادر: تعريف به بشبكة المعلومات، ونعي أختيه بريهان، ونيلوفير بجريدة «الأهرام» في العددين: ٦ صفر ١٤٣١هـ، و٢٢ ربيع الآخر ١٤٣٥هـ.





١٢٦ ناصِف

رأس هذه الأسرة: الأستاذ **مُحَمَّد حَفْنِيّ ابن الشَّيْخ إسماعيل بن خليل بن ناصِف الشَّافِعِيّ**، وشهرته **حَفْنِيّ ناصِف**: قاضٍ أديب.

وُلِدَ ببركة الحج - وهي تتبع اليوم قسم المطرية بالقاهرة، وكانت من قبلُ قريةً من قرى شبين القناطر من أعمال القليوبية - في الخامس من محرم سنة ١٢٧٢هـ/ ١٦ سبتمبر ١٨٥٥م، كان والده من أهل العلم، وتُوفِّيَ قبل ولادته بشهرَين أو ثلاثة، وما ترعرع حتى دُفِعَ إلى كُتّاب البلدة فتعلم الخط، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، فمكث فيه عشر سنوات متتابعة، ثم انتقل إلى مدرسة دار العلوم في ٢٠ صفر ١٢٩٦هـ/ ١٣ فبراير ١٨٧٩م، وبقي فيها حتى غرة صفر ١٣٠٠هـ/ ١٢ ديسمبر ١٨٨٢م، وحصل على إجازة برواية الحديث من الشَّيْخ مُحَمَّد الأشمونيّ في ٣ رجب ١٣١٦هـ/ ١٧ نوفمبر ١٨٩٨م.

وفي أثناء دراسته كانت الثورة العُرابيّة قد نشبت، فقام بنصيبه فيها بالخطابة والدعاية السياسية، وانتظم في سلك



الأستاذ حَفْنِيّ ناصِف

المتطوعين، وبقي شهرًا في تُكْنة عابدين تدرَّب فيها على الرماية وبعض فنون الجندية.

أول منصب تولاه بعد خروجه من المدرسة تعليم الخرس والعميان، فتيسر له في ثلاث سنين أن جعل الخرس يكتبون كل ما يريدون من المعاني ويفهمون ما يكتبه الناس لهم، ثم انتقل كاتبًا خاصًّا لشفيق بك منصور، وكان هذا ميّالًا للتأليف والتصنيف، ولكنه لم يكن يعرف من علوم اللغة العربية ما يمكنه من ذلك، فساعده حفني من حيث اللغة والمادة، وتقلب في مناصب التعليم، ثم انتقل إلى القضاء الأهلي ومكث فيه

عشرين سنةً متنقلًا بين مناصب القضاء، ثم حدث أن أُحِيل الشَّـيْخ حَمْزة فَتْح الله المفتش الأول للغة العربية إلى المعاش، فاتجهت الأنظار إليه، وألحت عليه وزارة المعارف في قبول ذلك المنصب، فوافق في النهاية.

وقام برياسة الجامعة المصرية سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م عند تكوُّنها، وكان من أوائل المدرسين فيها، وشارك في إنشاء المجمع اللغوي الأول الذي كان مقره مبنى دار الكتب بباب الخلق، وذهب حفني إلى الشَّيْخ حَمْزة فَتْح الله وهو على فراش المرض ليدعوه إلى الإسهام فيه، وسجل هذا المقابلة في هذه الأبيات يقول حفني:

لم أنسَ إذ زرتُه في البيتِ منفردًا
يومًا لأدعوَه للمجمعِ العربي
فقلت أدعوكَ للجلـيِّ، فأنت لها
أهلٌ، وأحوَزُنا في السبقِ للقصبِ
فقال - ينكر مني ما أحاوله -:
لمن تَجِدُّ؟ وجُلُّ الناس في لعبِ
فقلت: مولاي قد خرَّجتَ نَابتَةً
فيما مضى، يا لهم من فتيةٍ نُجُبِ
نهضتَ بالعلم فيهم نهضةً عجبًا
حاشا يضيع الذي كابدتَ من تعبِ
فابرنْشَقَ الشَّيْخ من قولي، وقال: نعم
لكنه مَنْصِبٌ يحتاج للنصَبِ
طال المسيرُ وقد مسَّ العيونَ قذىً
من القديحِ، ونضوي ناءَ من لغَبِ
خليفتي أنت، فانهض باللُّغَى معهم
وادأب فأنك مطبوع على الدأبِ

وكان يكتب في بعض الصحف المصرية باسم «إدريس مُحَمْدين»، وقام برحلات إلى بلاد الشام، والآستانة، واليونان، ورومانيا، والنمسا، وألمانيا، وسويسرا، والسويد، وبلاد العرب، وله مداعبات شعرية وزجلية مع حافظ إبراهيم وغيره، وكان يتجنب مدح الاستجداء والفخر في شعره.

وكان يساعد من يعرف ومن لا يعرف، بجاهه على كثرته، وماله على قلته، ومن طريف ما حدث من ذلك أنه جاءه مرة شاعر بديوان مطبوع من نظمه، وفي صفحته الأولى قصيدة يهدي بها الديوان إلى حفني مطلعها:

لمَن أشتكي حالي ولَوعةَ ما بي
سِوى حفْني بك ناصِف ذي الآدابِ؟

فنفحه حفني بعشرة جنيهات على شرط أن يحوّل الإهداء إلى شخص آخر.

وكان حسن الصوت إلى درجة أن الشَّيْخ سلامة حجازي لم يكن يبدأ بالغناء في حفل يحضره حفني إلا أن يسبقه إلى افتتاح الحفل، ومما يُروى في ذلك عنه أنه أثناء وجوده في الآستانة

جلس مع سعد زغلول وعلي فخري في مسجد السلطان أحمد ينتظرون صلاة العصر، ولم يكن بالمسجد أحد، فبدأ حفني يرتل بعض الآيات، وسرعان ما غصَّ المسجد بالمصلين، وما كاد ينتهي من القراءة حتى أوسعوا يديه لثمًا وتقبيلًا.

وكان صيادًا ماهرًا يباري أهل الريف في صيد الطيور، وكان يجيد السباحة والغطس إلى حد غير مألوف بين الأزهريين، فكان يعبر النيل سباحة ذهابًا وإيابًا، مستعملًا ذراعًا وحاملًا ثيابه بالأخرى.

وكان نسيج وحده في الخفة والنشاط، وكان مشتركًا في معظم الأندية المعروفة في عهده، وكان وكيلًا لجمعية «الاعتدال» التي أنشأها أصحاب «المقتطف» لمحاربة الخمر والحث على الاعتصام بالآداب القديمة، وأسس في «قنا» ناديًا علميًا مدة عمله بها، وعمل على إنشاء نادٍ مثله في طنطا، وإليه يُرجع الفضل في إنشاء نادي «دار العلوم» الذي تولى رياسته.

وحين قام مُصْطفى كامل بحركته الكبرى ضد الاحتلال كان حفني وراءه في كل خطوة يخطوها على الرغم من كونه موظفًا رسميًا، ويروي ولده مجد الدين أن الزعيم مُصْطفى كامل كان على اتصال دائم بوالده، ولا سيما السنوات الأولى من قيام الحركة، وأنه كان يستشيره، ويتلقى توجيهاته حيث كانا يجتمعانِ بكبار الوطنيين في بيت لطيف باشا سليم، وفي بيت المجاهد مَحْمُود بك سليم: صاحب جريدة «عرفات» على أن سِر هذه الحركات لم يكن ليَخْفى على المخابرات البريطانية، فقد انكشف أمرها، وكان من جَراء ذلك أن نال حفني ناصِف ما ناله من النفي والتشريد.

وقد ختم حياته بالمشاركة في مراجعة طبعة المصحف العثماني بالاشتراك مع الشَّيْخ أَحْمَد الإسكندري، والشَّيْخ مُصْطفى العناني.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٣٧هـ/ ٢٥ فبراير ١٩١٩م، ومشى خلف نعشه خمسة وعشرون ألفًا في مقدمتهم سعد باشا زغلول.

من آثاره: «تاريخ الأدب» أو «حياة اللغة العربية»، و«مميزات لغات العرب»، و«رسالة في المقابلة بين لهجات بعض سكان القطر المصري».

واشترك في تأليف كتاب «الدروس النحوية» (أربعة أجزاء).

رزق أربعة ذكور وثلاث إناث؛ هم: مجد الدين، وعصام الدين، وصلاح الدين،

وجلال الدين (ت: ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م)، وملك، وحنيفة، وكوكب[١].

نبغ منهم: الفاضلة **مَلَك بنت مُحَمَّد حفني ناصِف (باحِثة البادِية)**: شاعرة كاتبة.

وُلِدَت بالقاهرة في الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣٠٤هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨٨٦م، وتلقت مبادئ العلوم في مدارس أولية مختلفة، ثم دخلت المدرسة السنية في سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م، وكانت أول فتاة تنال الشهادة الابتدائية منها سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، ثم تخرجت في القسم العالي منها سنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، وأحسنت الإنكليزية والفرنسية.

اشتغلت بالتعليم في مدارس البنات الأميرية، ثم انصرفت للنهوض بالمرأة المصرية، فكان بيتها ناديًا يقصده كثير من



مَلَك حفني ناصِف (باحِثة البادية)

النساء الغربيات والشرقيات، وأسست اتحاد النساء التهذيبي، ونصرت بقلمها طرابلس الغرب ضد الاستعمار الإيطالي، وجمعت كثيرًا من التبرعات للمنكوبين فيها، وأسست مدرسة في بيتها لتعليم التمريض.

وتُوفِّيَت بالقاهرة في زهرة شبابها في الخامس من محرم سنة ١٣٣٧هـ/ ١٢ أكتوبر ١٩١٨م في حياة أبيها على إثر إصابتها بالحمّى الإسبانيولية، ودُفِنت في مدفن أسرتها بالإمام الشَّافِعِيّ، وكان زوجها عبد الستار بك الباسل، وبعد وفاتها تزوج الحاجة لبيبة أحْمَد: صاحب مجلة «النهضة النسائية».

من آثارها: لها مقالات جمعتها في كتاب سمته: «النسائيات» (جزآن)، وبدأت بتأليف كتاب سمته «حقوق النساء»، فحالت وفاتها دون تمامه[٢].

(١) المصادر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٢/ ٧١ - ٧٢)، و«آداب العصر» (ص: ١٣٣ - ١٣٥)، و«الأعلام الشرقية» (٢/ ٥٠٣ - ٥٠٤)، و«الأعلام» (٢/ ٢٦٥)، و«تقويم دار العلوم» (ص: ٢٤١ - ٢٤٣)، و«أعلام الأدب والفن» (٢/ ٤٤٩)، و«معجم المؤلفين» (٤/ ٦٩)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٣/ ٧٢٢ - ٧٢٣)، و«موسوعة الجزايرلي» (٢/ ٢٢٠ - ٢٣٠)، و«حفني ناصف بطولة في مختلف الميادين» (ص: ١٦٨ - ١٧٣)، ومجلة «المقتطف» عدد ٣ شعبان ١٣٥١هـ/ أول ديسمبر ١٩٣٢م.

(٢) المصادر: «الأعلام» (٧/ ٢٨٨)، و«معجم المؤلفين» (١٣/ ٥)، و«أعلام الأدب والفن» =



الأستاذ مجد الدين ناصِف

والأستاذ **مجد الدين بن حفني ناصِف**: كاتب مترجِم.

كان أستاذًا في جامعة القاهرة، ومن المشتغلين بالعلوم السياسية والاقتصاد.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

جمع شعر أبيه، وأرَّخ له في مجلد كَتَبَ مقدمته الدكتور طه حسين سماه: «شعر حفني ناصِف»، كما جمع آثار شقيقته مَلَك في كتاب سماه: «آثار باحثة البادية»، وله كتاب «تحرير المرأة في الإسلام»، وكان له مقالات في مجلة «الهلال»، كما قام بترجمة بعض الأعمال الأجنبية إلى اللغة العربية[1].

= (٢/٥٣١ - ٥٣٢)، و«موسوعة الجزايرلي» (٣/٥٨٩ - ٥٩٠)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٢/٥٣٠ - ٥٣٢)، و«موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين» (٣/٤٤ - ٤٨) و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ١٢٩ - ١٣٦).

(١) المصدر: «الأعلام» (٥/٢٧٩)، وإضافات.

والأستاذ **عصام الدّين بن حفني ناصِف**: كاتب مترجِم.

وُلِدَ سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩٢م، وتخرج في كلية ليون بفرنسا سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م، وكان يميل بفكره إلى الاشتراكية، وكان له حراك سياسي خلال فترة بَعثته إلى أوربا وبعد عودته إلى مصر.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

من آثاره: «التجديد الاجتماعي: أبحاث في شؤون العمال والفلاحين»، و«متابعة التجديد الاجتماعي»، و«مبادئ الاشتراكية»، و«المسألة الاشتراكية»، و«عاصفة فوق مصر» (رواية)، و«إخفاق الفاشية»، و«موسكو برلين لندن: تاريخ سياسي لفترة ما قبل الحرب العالمية»، و«نظرية التطور»، و«محنة التوراة على يد اليهود»، و«موسى والفرعون بين الأسطورية والتاريخية»، و«اليهودية بين الأسطورية والحقيقة نشوء وتطور العقيدة الموسوية»، و«المسيح في مفهوم معاصر»، و«سيرة لينين».

وعَرَّبَ مجموعة من الأعمال من الألمانية والإنجليزية، منها: «حركة العمال والاشتراكية الديمقراطية» لباول كامفهاير، و«البترول: قصة عن كفاح العمال» لابتون سنكلير، و«النور يضيء في الظلمة» لليو تولستوي، و«النشوء والارتقاء أو مصير

الإنسانية ونشوء المدنية» لهير من كلانش، و«الحياة في الاتحاد السوفياتي» لموريس دب، و«الزواج الأبدي»، و«المستذلون والمهانون» لدستويفسكي، و«الختان ضلالة إسرائيلية مؤذية» لجوزيف لويس، و«صلة القرآن باليهودية والمسيحية» لفلهلم رودلفك[1].

والدكتورة **كوكب حفني ناصف**: رائدة طب النساء في مصر.

وُلِدَت في الخامس من صفر سنة ١٣٢٣هـ/ ٢٠ أبريل ١٩٠٥م، وشاركت خلال دراستها بالمدرسة السنية في مظاهراتٍ مما أدّى لفصلِها، فالتحقت بمدرسة الحلمية، ثم سافرت سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م مع أول بعثة طبية يوفرها مستشفى كتشنر (شبرا العام حاليًا) للفتيات لدراسة الطب بإنجلترا، وأتمت دراستها سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م، وعادت لتعمل طبيبةً في المستشفى على مدى ثلاثين سنةً إلى أن تولت إدارتها، وأتقنت فنّ الجراحة على يد الدكتور نجيب محفوظ، وعَهِدَ إليها بإجراء سبع جراحات في يومٍ واحد، وكانت الوحيدة التي عملت بالطب من بين المبتعثات الخمس؛ فقد ترك أربعٌ منهن المهنة لأسبابٍ مختلفة، وتقديرًا لجهودها مُنحت جائزة الدولة التقديرية، وكانت وفاتها سنة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. ولها عددٌ من البحوث في تخصصها[2].



(١) المصادر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٧٢/٢)، ومجلة «الدهور» عدد: ديسمبر ١٩٣٤م (ص: ٩٥٠ - ٩٥١)، وجريدة «الأهرام» عدد: ٦ ربيع الآخر ١٤٣٧هـ.

(٢) المصدر: «١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية» (ص: ٨٧) بتعديلات.


١٢٧

أبو النَّجا

تنتسب أسرة أبو النَّجا إلى الدوحة الحسنية الشريفة، وكان تقطن كفر عيسى أغا بمركز فاقوس بالشرقية، وهو يسمى اليوم كفر العلماء.

رأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن أبي النَّجا بن سليمان الحسنيّ الشَّافِعِيّ**: عالم فقيه.

وُلِدَ في كفر عيسى أغا، ونشأ به، وأتم حفظ القرآن الكريم في مدينة «أبو كبير»، ثم سافر إلى القاهرة، والتحق بالأزهر الشريف، وأخذ عن مشاهير علماء عصره، كالشَّيْخ إبراهيم الباجوري، والبرهان إبراهيم السقا، والشمس مُحَمَّد الأنبابي، وغيرهم، وممن رافقه في الطلب الشَّيْخ مُحَمَّد النجدي بن سالم الشَّرْقاوِيّ: شيخ الشَّافِعِيَّة، وسعد باشا زغلول، وأَحْمَد بك الحسيني، والشَّيْخ عبد الغني مَحْمُود مُصْطفى المَالِكيّ، والشَّيْخ إبراهيم بصلية المَالِكيّ، والشَّيْخ عبد المعطي السيد الشرشيمي، والشَّيْخ مُحَمَّد مَحْمُود ناجي، وإبراهيم بك الهلباوي، والسيد أَحْمَد رافع الطُّهْطاويّ.

وكان من المشتغلين بالعلم، كريم الأخلاق، مُحسنًا للفقراء، كما كان من مشاهير علماء الشَّافِعِيَّة في عصره.

وتُوفِّيَ سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م في كفر عيسى أغا في السبعين من عمره، ودُفِن في مقبرة بلدة الصوالح بالشرقية.

وهو والد الشَّيْخ مُحَمَّد الطيب، والشَّيْخ مُحَمَّد الصالح: كان إمامًا للجامع الأزهر، والشَّيْخ مُحَمَّد زين الدين، والشَّيْخ مُحَمَّد زكي، والشَّيْخ عبد الله، والشَّيْخ أَحْمَد غريب: عمدة كفر عيسى أغا[1].

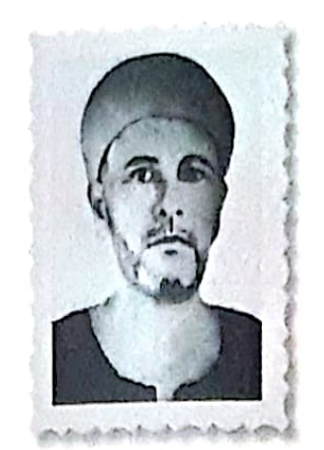
ونبغ من بينهم: الشَّيْخ **عبد الله أبو النَّجا**: من علماء الأزهر الشريف.

اختِيرَ للتدريس بمعهد الإسكندرية الديني سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، وبقي فيه إلى سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، وعند إنشاء أقسام التخصص في الأزهر اختِيرَ لتدريس الفقه وأصوله فيها، وهو من أعلام القرن الرابع عشر[2].

---

(١) المصادر: «الأعلام الشرقية» (٣٥٦/١ - ٣٥٧)، و«الأخبار التاريخية» (ص:٤٨).

(٢) المصدر: «الأزهر في ألف عام» (٦٣/٢).



الشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الله أبو النَّجا

ومن عقبه: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد أبو النَّجا الشَّافِعِيّ**: أصولي.

وُلِدَ سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م في قرية كفر العلماء، ونشأ نشأة طيبة، ونال العالِميّة الأزهرية بتفوق كبير سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م.

عُيِّنَ مدرسًا في المعهد الابتدائي الأزهري، ونُقِل للتدريس في المعاهد الثانوية، ثم مدرسًا في كلية اللغة العربية منذ إنشائها سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، إلى أن نُقِل وكيلًا لمعهد القاهرة، ثم عُيِّنَ مفتشًا بالأزهر الشريف، ثم وكيلًا لكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف.

وفي ٨ جمادى الأولى ١٣٦٨هـ/ ٨ مارس ١٩٤٩م شعر بتعب وإجهاد، فاستراح في منزله يومَين، وتُوفِّيَ في العاشر من جمادى الأولى سنة ١٣٦٨هـ/ ١٠ مارس ١٩٤٩م.

ومن آثاره: كتاب «علم أصول الفقه»، ثم قام بإعادة نشره بعد وفاته الأستاذ **محيي الدين أبو النَّجا**: الأستاذ بكلية المعلمين[١].

ومن هذه الأسرة:

الشَّيْخ **مُحَمَّد علي أبو النَّجا الشَّافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

دَرَس بالأزهر الشريف، وتفقه على مذهب الشَّافِعِيّة، ونال العالمية في ٢٤ صفر ١٣١٧هـ/ ٣ يوليو ١٨٩٩م من الدرجة الثالثة، وتصدر للتدريس في الأزهر الشريف، وامتدت به الحياة إلى بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري[٢].

والدكتور **أبو النَّجا عبد الله أبو النَّجا**: كان يعمل بمصلحة الآثار المصرية، وتولى منصب وكيل قسم الهندسة والحفائر بها، وله محاضرات علمية في تخصصه، ومن آثاره: «ترميم الآثار»، وكانت وفاته قبل سنة ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م[٣].

---

(١) المصادر: «الأزهر في ألف عام» (٦٣/٢ - ٦٤)، و«الأعلام» (٢٤٥/٦ - ٢٤٦).

(٢) المصدر: «تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص: ١٦٨).

(٣) أشار إليه زكي مجاهد في «الأعلام الشرقية» (٣٥٧/١).

والدكتور **السيد بك الصادق أبو النَّجا**، وشهرته **سيد أبو النَّجا**: كاتب فاضل.



الدكتور سيد أبو النَّجا

وُلِدَ سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، حفظ جزءًا من القرآن في كُتّاب قريته، واتصل بالشَّيْخ منصور أبو هيكل، وانخرط في التعليم النظامي حتى حصل على شهادة التجارة من الجامعة المصرية سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م.

وعقب تخرجه عُيِّنَ مدرسًا بمدرسة التجارة المتوسطة بالظاهر بالقاهرة، ثم سافر سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م إلى إنجلترا، وكان أول الحاصلين على دبلوم مجمع التسويق والإعلان في لندن، وبعد عودته عُيِّنَ أستاذًا للإدارة في كلية التجارة بجامعة الإسكندرية، وأول ارتباطه بالصحافة المصرية كان مع جريدة «المصري» سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م حين ترك عمله في الجامعة وعمل مديرًا لها، ثم اختير عضوًا منتدبًا لمجلس إدارة مؤسسة «أخبار اليوم»، ثم بمجلس إدارة «الأهرام»، وأشرف على مؤسستي «دار التحرير»، و«روز اليوسف»، ثم عُيِّنَ مشرفًا على «دار المعارف» سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، وأنشأ «المركز العربي للبحوث والإدارة»، ثم اختير رئيسًا لاتحاد الناشرين سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، وقام بتدريس الصحافة في جامعتي عين شمس، والأزهر الشريف، وتقديرًا لجهوده حصل على وسام الاستحقاق.

وتُوفِّيَ في الخامس عشر من ربيع الآخر سنة ١٤١٣هـ/ ١٢ أكتوبر ١٩٩٢م.

من آثاره: «حرفة الإدارة»، و«كلمات إلى العقل»، و«عروبتنا سنة ٢٠٠٠»، و«السيد أبو النجا مع هؤلاء»، و«ذكريات عارية»[1].



(١) المصادر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٢٤٦)، و«موسوعة نساء ورجال من مصر» (ص: ٢٨٢ - ٢٩٠).



١٢٨ النَّجْمِيّ

أسرة النَّجْمِيّ تنحدر في قرية أولاد نجم بمركز نجع حمادي بقنا بصعيد مصر، وإليها نسبتهم، ونبغ منها من أعيان القرن الرابع عشر الهجري:

الأستاذ **مُحَمَّد بن حسن بن شاهين بن أبي زيد بن عبد الله القويل النَّجْمِيّ** وشهرته **مُحَمَّد حسن النَّجْمِيّ**: شاعر فاضل.



الأستاذ مُحَمَّد حسن النَّجمي

وُلِدَ في قرية أولاد نجم سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، وأتم حفظ القرآن الكريم في قريته، وقرأ الشعر على والده، ثم التحق بالأزهر الشريف، ولكن وفاة والده اضطرته للعودة إلى قريته ليتحمل مسؤولية أسرته، وأتم المرحلة الابتدائية، وحصل على شهادتها، وقرأ شيئًا من علوم الأصول والتوحيد على الشَّيخ مُحَمَّد إسماعيل عبد رب النبي (ت: ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م).

عمل كاتبًا في نيابة نجع حمادي سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، ثم انتقل إلى محكمة قوص الابتدائية سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، وشغل وظيفة سكرتير جمعية «الشبان المسلمين» التي يُعَد واحدًا من مؤسسيها في مدينته سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م، وأسهم في إصدار مجلة «الجمعية»، وكانت له صلات ببعض مثقَّفي عصره.

قال عنه أمير البيان مُحَمَّد شكيب أرسلان: «هو الخبيئة الدفينة التي لم أكن أظن في زوايا الانقباض وتحت ستار التواضع خبيئة مثلها، ففي أي عِكْمٍ اختبأ هذا الرمح، وتحت أي غمام اختفى هذا (النجم)؟!».

وتُوفِّيَ في قريته سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م.

له قصائد نُشِرت في بعض صحف ومجلات عصره، منها: صحيفة «الفتح»،

و«الشباب»، و«صوت الإسلام»، و«الحديقة» و«الهلال».

وله ديوان مخطوط بعنوان: «النجم الثاقب» عكف على جمعه شقيقه مُحَمَّد الطاهر[١].

وشقيقه: الأستاذ **مُحَمَّد الطاهر بن حسن النَّجْمِيّ**: شاعر فاضل.

وُلِدَ في أولاد نجم سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، وحصل على الابتدائية، ولم يكمل تعليمه.

عمل كاتبًا في محكمة نجع حمادي، ثم رئيسًا إداريًا في المحكمة نفسها، ثم انتقل إلى محكمة «أبو تشت» في وظيفة باش كاتب.

وتُوفِّيَ في أولاد نجم سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

من آثاره: له ديوان مخطوط بعنوان: «بلابل الأيك»[٢].

ولقد رثى أخاه الأستاذ مُحَمَّد حسن النَّجْمِيّ بقصيدة عنوانها «دمعة الشقيق على شقيقه الراحل» مطلعها:

هَوى الكوكبُ الدُّرِّيُّ والعَلَمُ الفرْدُ ... تَنوحُ وتَبْكيه المروءةُ والمجْدُ
هَوى القمَرُ الوضّاءُ لمْ يَأْنِ يَومُه ... ولكن قَضاءُ الله ليسَ له رَدُّ
نعمْ قَد هَوى البدْرُ الذي كان يُهتدى ... بِلألآئه حَتى تَضمَّنَه اللَّحْدُ[٣]

ونبغ من عقب الأستاذ مُحَمَّد حسن النَّجْمِيّ:



الأستاذ مُحَمَّد مرتضى النَّجْمِيّ

الأستاذ **مُحَمَّد مرتضى النَّجْمِيّ**: شاعر فاضل.

وُلِدَ في قرية أولاد نجم سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م، وأنهى تعليمه الأوّلي في المدارس الأميرية، وحصل على الشهادة الإلزامية.

عمل كاتبًا في وزارة الزراعة، ثم التحق بالهيئة العامة للإصلاح الزراعي بعد تحديد الملكية في مصر سنة ١٣٧١هـ/

---

(١) المصادر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٤٥٠/١٧)، وجريدة «الفتح» عدد: ٤ ذي الحجة ١٣٥٩هـ، ومجلة «التضامن الإسلامي» عدد: جمادى الأولى ١٣٩٦هـ (ص: ٩٣ - ٩٧).

(٢) المصدر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (١٨٠/٤).

(٣) جريدة «الفتح» عدد: ٤ ذي الحجة ١٣٥٩هـ (ص: ١٢).

١٩٥٢م، وكان عضوًا في النادي الثقافي بمدينة نجع حمادي، وشارك بشعره في المناسبات الاجتماعية والأدبية في محافظة قنا.

وتُوفِّيَ في مسقط رأسه سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

له قصائد كثيرة بخط اليد بحوزة ابنه[1].



الأستاذ كمال النَّجمِي

والأستاذ **مُصْطفى كمال النَّجْمِيّ**، وشهرته **كمال النَّجمِيّ**: كاتب شاعر.

وُلِدَ في قرية أولاد نجم في يوم الأربعاء الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٤١هـ/ ٣ يناير ١٩٢٣م، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتّاب قريته، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية بقريته، ثم بالمدرسة الثانوية في مدينة قنا، واطلع في مكتبة والده على دواوين الشعر العربي، وعلى أمهات كتب التراث، وتخرج في قسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة.

عمل بالصحافة متنقلًا بين أكثر من مجلة وصحيفة، منها: «مسامرات الجيب» مزاملًا لشكري عياد، ومَحْمُود السعدني، ومجلة «النداء» سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، وكتب في المجلات الآتية: «الجمهور المصري»، و«أبو الهول»، و«الفتح»، و«مصر الفتاة»، و«الرابطة العربية»، و«التحرير»، و«العالم العربي»، ثم انتقل إلى «دار الهلال» فعمل في مجلة «المصور» سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م، وتدرج في مناصبها، حتى حصل على درجة مساعد مدير التحرير، ثم عُيِّنَ رئيسًا لتحرير مجلة «الكواكب» سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، ثم رئيسًا لتحرير مجلة «الهلال» سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ومستشارًا لها بعد إحالته إلى التقاعد سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

وقد نالت أعماله شيئًا من التقدير؛ فقد فازت قصيدته «يقظة النيل» بالجائزة الأولى في مسابقة «دار المعارف» سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، وفاز ديوانه بالجائزة الأولى من «مجمع فؤاد الأول للغة العربية» سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، وحصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

(١) المصدر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (١٤١/١٩).

وتُوفِّيَ بالقاهرة في شوال سنة ١٤١٩هـ/ ١٤ فبراير ١٩٩٨م.

من آثاره: «الغناء العربي بين الموصلي وزرياب إلى عصر أم كلثوم وعبد الوهاب»، و«الشَّيْخ مُصْطفى إسماعيل حياته في ظل القرآن»، و«الموجة الجديدة وما بعد الثمانينيات»، و«يوميات المغنين والجواري.. حكايات من أغاني الأصفهاني»، وديوان «الأنداء المحترقة»[1].



(١) المصادر: كتابه «الشَّيْخ مصطفى إسماعيل حياته في ظل القرآن» (ص: ١٩٩)، و«معجم البابطين لشعراء العربية» (١٥/١٥٩)، و«مقالات العلامة الدكتور مَحْمُود مُحَمَّد الطناحي» (٢/٥٤٣-٥٤٩)، وجريدة «الحياة» عدد: ١٩ شوال ١٤١٨هـ.

١٢٩ النَّشَّار

أسرة النَّشّار من الأسر الدِّمياطية، ورأس الأسرة هو: الشاعر علي النَّشّار: كان من شعراء دمياط في عهد مُحَمَّد علي، وكان ينظم الشعر بالتركية، وسبب نظمه الشعر بالتركية أن زوج أخته حسن بك وصفي أمين جمرك دمياط ـ وكان يكفله منذ الطفولة ـ نُقل إلى مدينة جدة أمينًا لجمركها، وانتقل معه هناك، وعندما أُحيل وصفي بك إلى المعاش رَحَلا إلى إستانبول، فتعلم هناك في مدارسها، وأخذ يقرض الشعر بالتركية والفارسية، ولم يتقن العربية إلا بعد عودته إلى دمياط، وأعقب ولَدَين[1]:

الأول: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن علي النَّشّار الشَّافِعِيّ الخلوتيّ**: من شعراء دمياط، وشيخ علماء بندر شربين.

نشأ بدمياط، وتعلم بمساجدها، ثم التحق بالأزهر الشريف، وتتلمذ للبرهان السقا، والشَّيْخ عبد الهادي نجا الأبياري، والشَّيْخ أَحْمَد المرصفي، وغيرهم، وأصبح شيخًا عالمًا.

عُيّنَ مدرسًا بمعهد دمياط الديني، ثم نُقل أستاذًا بمعهد الإسكندرية، وعاصر حكم الخديوي توفيق والثورة العرابية، وكان في سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٥م أحد مدرسي اللغة العربية بمدرسة الناصرية، وكان شاعرًا ينظم الشعر بالعربية، وكان عضوًا بلجنة كبار العلماء الأزهريين التي تضارع هيئة كبار العلماء.

وتُوفِّيَ بالإسكندرية في الخامس عشر من شوال سنة ١٣٢٤هـ/ أول ديسمبر ١٩٠٦م، ورثاه ابنه الآتي ترجمته بقصيدة في ديوانه «ثمرات الأفكار».

من آثاره: «التحفة السنية على الرسالة الباجورية»، و«منحة البرايا بما في البسملة من المزايا»، و«خلاصة التحفة السنية»[2].

الثاني: الشَّيْخ **عبد الرَّحْمَن النَّشّار الشَّافِعِيّ**: من علماء دمياط.

تلقى علومه في المعاهد الدينية بدمياط، ثم رحل إلى القاهرة، والتحق

(١) المصدر: «دمياط في التاريخ الحديث» (ص:٢٠٦).

(٢) المصادر: «دمياط في التاريخ الحديث» (ص:٢٢٨)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢/٢١٠ - ٢١١)، و«تاريخ علماء وأدباء دمياط» (ص:١٠٦).

بالأزهر الشريف، وتضلع من الفقه الشافعي حتى أضحى قطبًا من أقطابه، كما كان في الوقت نفسه من كبار تجار الأرز[١].

نبغ من عقب الأول:

الأستاذ مُحَمَّد حمدي بن مُحَمَّد بن علي النَّشَّار: شاعر كبير.

وُلِدَ في مدينة دمياط سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، تعهَّده والده بالرعاية، ولقَّنه بعض مبادئ القراءة والكتابة، وأطلعه على بعض المؤلفات، والدواوين الشعرية، والرسائل الإنشائية، كما لقَّنه فنون الشعر، ثم أدخله مدرسة الأروام (الرهبات)، فتخرج فيها على الأديب يعقوب أفندي مراد بدمياط سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، كما تعلم اللغة الفرنسية، والتحق بالأزهر الشريف مدة، ولكنه لم يستكمل دراسته، وأنشأ هو وصديقه الأستاذ مُحَمَّد فريد وجدي جمعية أدبية ضمت عددًا من أدباء ذلك العصر، منهم: الشاعر باسيلي سرور - مات في الشباب ولم يُجمَع شعره -، والأستاذ علي العزبي، والأستاذ عبد السلام خَفاجيّ، والأستاذ حسين الحمامصِي، وكان الأخير تاجرًا سَريًا يتخذ الأدباء من متجره ندوة أدبية يتطارحون فيها الشعر.

عمل موظفًا في محكمة دمياط، ثم انتقل إلى الإسكندرية للعمل بمحكمتها

(١) المصدر: «دمياط في التاريخ الحديث» (ص: ٢٢٩).



الأستاذ مُحَمَّد حمدي النَّشَّار

سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٧م، وعمل قبلها فترة بمحكمة المنصورة.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، وقيل: سنة ١٩٢٣م[٢].

من آثاره: ديوان «ثمرات الأفكار»، الجزء الأول طُبع حوالي سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٣م، ثم أتبعه بجزئه الثاني سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، والثالث سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، و«المرأة في الإسلام»، طُبع سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م. وله ترجمة لرواية «بول وفرجيني» عن الفرنسية[٣].

(٢) ذكر صاحب «الأعلام» أنه تُوفِّيَ بعد ١٣١٠هـ/بعد ١٨٩٢م، وتابعه باحث «معجم البابطين» (٥٢٨/١٧)، وما أثبتناه هو ما ذكره محقق ديوان نجله في مقدمته (ص: ٢٤)، والثاني ذكره نقولا يوسف في «تاريخ دمياط» (ص: ٤٥١).

(٣) المصادر: مقدمة «ديوان عبد اللطيف النشار» (ص: ٢٢ - ٢٤)، و«الأعلام» (١٠٩/٦)، «معجم المؤلفين» (٢٧٠/٩)، و«تاريخ دمياط منذ أقدم العصور» (ص: ٤٥١ - ٤٥٢)، و«دمياط في التاريخ

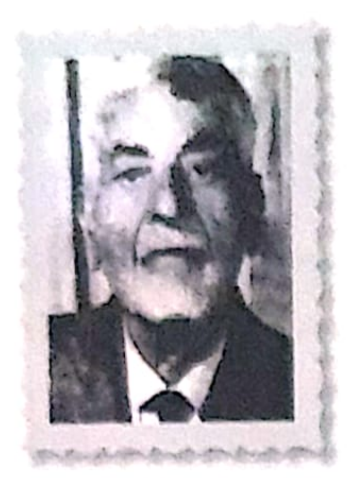
تزوج من أسرة العالم الجليل الشيخ فخر الدين نعمان، وخرج من عقبه:

الأستاذ عبد اللطيف بن مُحَمَّد حمدي النشار: شاعر أديب.

وُلِدَ بدمياط في الثالث من ذي الحجة سنة ١٣١٢هـ/ ٢٨ مايو ١٨٩٥م، ونشأ في الإسكندرية، وأتم حفظ القرآن الكريم، وأنهى تعليمه الابتدائي سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م، وتوقف في منتصف التعليم الثانوي، وتعلم العلوم باللغة الإنجليزية، فأتقنها، وتثقف بنفسه.

عمل موظفًا بالمحاكم الشرعية بالإسكندرية، ثم انتقل إلى القاهرة، ومنها إلى طنطا سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، وبعدها عاد إلى الإسكندرية، وارتقى حتى بلغ وظيفة رئيس قلم المطالبة بمحكمة الإسكندرية، ثم استقر بالقاهرة بعد إحالته للمعاش سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

كان يستعين على معايشه بكتابته وترجماته لجريدتي «وادي النيل» و«السفير»، وكان عضوًا بارزًا في جماعة الشعراء «الشلال»، وجماعة «نشر الثقافة



الأستاذ عبد اللطيف النشار

بالإسكندرية»، كما ساهم في جماعة «أبوللو».

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الحادي عشر من محرم سنة ١٣٩٢هـ/ ٢٦ فبراير ١٩٧٢م، وسُمِّي شارع الأفراح بمنطقة فكتوريا بالإسكندرية باسمه، وكان صهره المؤرخ الدكتور جمال الدين الشيال.

ومن عقبه: الأستاذة رفيعة: خريجة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وورثت عن أبيها موهبة الشعر، ثم التحقت بالعمل في مصلحة الفنون بالقاهرة، وهي حرم الدكتور مَحْمُود شوقي طمان.

من آثاره: «جنة فرعون»، و«نار موسى»، مجموعتانِ شعريتانِ صَغيرتانِ نُشِرتا في مجلد واحد سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، واستُقبِلَ هذا الديوان بحفاوة.

وجَمَع شعره ونشره في ديوانٍ تلميذه البار الأستاذ أَحْمَد مُصْطفى حافظ.

= الحديث» (ص: ٢٠٦ - ٢٠٧). وهناك سَمِيٌّ له، وهو: الدكتور مُحَمَّد حمدي النشار: رئيس جامعة أسيوط، من آثاره: «الإدارة الجامعية التطوير والتوقعات»، طُبع سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وهذا من المتفق المفترق.

وله مئات المقالات المنشـورة في مختلف الصحف والمجلات، من أهمها سلسـلة بعنوان «حديث الأحـد»، أرَّخ فيها لـلأدب العربي القديـم، وأخرى بعنـوان «كتـاب الأغاني لأبـي الفرج الإسكندراني» نشرها بمجلة «الرسالة»، وترجم عن الإنكليزية كتاب: «حوادث الإسـكندرية فـي الثـورة العرابيـة»، وقصصًا كثيرة من شعر طاغور الهندي، وغيره[1].



(١) المصـادر: «ديـوان عبـد اللطيف النشـار» (ص: ١٩ - ٣٤)، و«تاريـخ دميـاط منـذ أقدم العصـور» (ص: ٤٥٢)، و«الأعـلام» (٥٨/٤)، و«منارة الثقافة إسكندرية» (ص: ١٧٢)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (١١٢٨/٣ - ١١٢٩)، وعاد وترجم له في (١٥٦٣/٤ - ١٥٦٤) في الموضع الأول ذكر تاريخ وفاته، وفي الثاني غَمُضَ عليه.



نَصّـــار

أسرة نَصّار أســرة أسيوطية من صعيد مصر، ثــم انتقل منها عددٌ إلـى القاهرة، ونبغ منها:

الأستاذ الدكتور **حســين بن مُحَمَّد نَصّار**: مؤلف أديب، ومحقّق أريب.

وُلِـدَ بين العشــاءين في يــوم الأحد الســابع من ربيــع الآخر ســنة ١٣٤٤هـ/ ٢٥ أكتوبر ١٩٢٥م بمدينة أسيوط، ثم ألحقه أبوه بمدرسة أوَّليّة، وأتم الدراسة الابتدائية سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، وحصل على الثانوية تخصُّص علميّ سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، ورُشِّح إلى كلية طــب بالإســكندرية، ولكنه آثر قسم اللغة العربية واللغات الشرقية بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وتخرج فيها سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، ثم واصل الدراسات العليا حتى نال درجة الدكتــوراه في الآداب في غرة ذي القعدة ١٣٧٢هـ/ ١٣ يوليو ١٩٥٣م، وموضوع رسالته: «المعجم العربي نشأته وتطوره».

عمــل بالإذاعــة المصرية من ســنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، ثم عُيِّنَ معيدًا بقسم اللغة العربية سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، وترقى أستاذًا



الدكتور حسين نَصّار

ســنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ورأس قســم اللغة العربية سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م، وعمل وكيلًا، ثــم عميــدًا لكليــة الآداب بين ســنتَيْ ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ـ ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وخــلال عمله أُعِير إلى الســودان ســنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، ثم إلى جامعة بغــداد، وعاد منها سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، وكان يُدَرِّس زوجة رئيس الجمهورية جيهان الســادات مادة النحو في دروس خاصة.

رأس معهد المخطوطات العربية سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وأكاديميــة الفنــون بين ســنتَيْ ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ـ ١٤٠١هـ/ ١٩٨٢م، ونال عضوية الجمعية اللغوية المصرية.

ومُنِح وسام العلوم والفنون من الطبقة

الأولى سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م، وناله مرة أخرى سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، ونال جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، وجائزة الملك فيصل العالمية للغة العربية والأدب سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، وجائزة مبارك في الآداب سنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

وتُوفِّيَ في الحادي عشر من ربيع الأول سنة ١٤٣٩هـ/ ٢٩ نوفمبر ٢٠١٧م، وكان آخر أعماله أن قام بإهداء مكتبته إلى جامعة أسيوط سنة ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

تزوج السيدة نادية عبد العزيز حسين، وخرج من عقبه:

الأستاذ الدكتور **أيمن بن حسين نَصَّار**: أستاذ طب العيون بكلية طب بنها، وتزوج الأستاذة الدكتورة سوسن إمبابي: استشارية التحاليل الطبية بالمركز الطبي للمقاولين العرب، وله منها: الدكتورة سارة أيمن، والمحاسب مُحَمَّد أيمن.

والأستاذ الدكتور **ياسر بن حسين نَصَّار**: أستاذ ورئيس قسم الكيمياء الحيوية بكلية الطب بجامعة القاهرة، وتزوج الأستاذة الدكتورة جيهان الخولي: أستاذة التخدير بكلية الطب بجامعة القاهرة، وله منها الأستاذة: إيمان ياسر، والمهندس مُحَمَّد ياسر.

من آثار حسين نصار: «نشأة الكتابة الفنية في الأدب العربي»، و«المعجم العربي.. نشأته وتطوره»، و«إعجاز القرآن»، و«الفواصل»، و«الصَّرْفة والإنباء بالغيب»، و«الإبهام في القرآن والإعجاز العددي»، و«مدخل تعريف الأضداد».

ومن آثاره في تحقيق التراث: «ديوان ابن الرومي» (ستة أجزاء)، و«شرح لزوميات أبي العلاء» (أربعة أجزاء)، و«العاطل الحالي والمُرَخَّص الغالي» للحلي، و«النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة» لابن سعيد الأندلسي، و«رحلة ابن جبير»، و«ولاة مصر» للكندي[1].



الدكتور أمين نَصَّار

وشقيقه: الأستاذ الدكتور **أمين بن مُحَمَّد نَصَّار**: الأستاذ المتفرغ بقسم الكهرباء بكلية الهندسة في جامعة القاهرة.

وله أبحاث علمية منشورة في العديد المجلات العلمية العالميّة.

(١) المصادر: سيرته الذاتية «التحدث بنعمة الله»، و«شوامخ المحققين» (٢/٢٣٥ - ٢٥٧)، ونعيه بجريدة «الأهرام» عدد: ١١ ربيع الأول ١٤٣٩هـ.

١٣١ نَصْر (عبد الرَّؤُوف)

أسرة نَصْر من الأسر جرجاوية، وجرجا الآن مركز تابع لمحافظة سوهاج، وكانت من قبل مديرية تتبعها غيرها، واشتُهرت بأسرة نصر نسبةً للشَّيْخ نصر بن عبد الرَّؤُوف الآتي ترجمته، ونبغ من هذه الأسرة: الشَّيْخ علي بن عبد الرَّؤُوف بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّؤُوف بن مُحَمَّد الجرجاويّ الأزهريّ الحَنَفيّ: مفتي السادة الحَنَفيّة بمدينة جرجا بين سنتَيْ ١٢٣٢هـ/١٨١٧م ـ ١٢٨٨هـ/١٨٧١م[1]، وخرج من عقبه:

الشَّيْخ شرف الدين بن علي عبد الرَّؤُوف الحَنَفيّ: مفتي جرجا في زمانه.

وُلِدَ سنة ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م، أخذ العلم بمدينة جرجا عن أعلامها، مثل: الشَّيْخ مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري الكبير، والشَّيْخ مُحَمَّد بن حسن المصري، والشَّيْخ عبد الله بن مُحَمَّد المصري، والشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الله عناني، ورحل إلى الأزهر الشريف وأخذ عن الشَّيْخ خليل الرشيدي، والشَّيْخ أَحْمَد التميمي، والشَّيْخ فتح الله السمديسي، والشَّيْخ مُحَمَّد الدمنهوري.

عمل مفتيًا للحنفية بمديرية جرجا، ثم مفتي قلم دعاويها، ثم مفتيها، وعضو المجلس الحسبي فيها، وكان كثير الاعتكاف في شهر رمضان، ويؤم جماعة مخصوصة في قيام رمضان ممن يريدون التطويل في القراءة.

وتُوفِّيَ في الرابع عشر من ذي الحجة سنة ١٣٠٦هـ/ ١١ أغسطس ١٨٨٩م[2].

ومن هذه الأسرة: **الشَّيْخ نصر بن عبد الرَّؤُوف بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّؤُوف الحَنَفيّ**: من كبار علماء الصعيد.

وُلِدَ سنة ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م، كان جدُّه من أعيان القرن الثاني عشر[3]، وشقيقه الشَّيْخ حسن (ت:١٢٩١هـ/ ١٨٧٥م) من العبّاد المنكسرين[4]، ونشأ نشأة طيبة في جرجا،

(١) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/٣١٨ - ٣١٩)، و«الإفتاء المصري» (٥/٣٠٤٣).

(٢) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/١٥٤ - ١٥٥)، و«الإفتاء المصري» (٥/٣٠٤٥ - ٣٠٥١).

(٣) يُنظر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/١٨٦).

(٤) المصدر نفسه (٢/٩٧).

وأخذ العلم بها عن السادة الجهابذة، ورحل إلى الأزهر الشريف، وأخذ العلم عن الشَّيْخ خليل الرشيدي، والشَّيْخ أَحْمَد التميمي الحَنَفِيّ، والشَّيْخ فتح الله السميديسي، والشَّيْخ حسن القويسنيّ، والشَّيْخ موسى الطحان، والشَّيْخ مُحَمَّد الدمنهوريّ، وكانت مجاورته بالأزهر سنة ١٢٥٣هـ/١٨٣٧م.

تولى القضاء بطريق الوكالة والأصالة زمنًا، ومكث في الفتوى إلى أن تُوفِّيَ، وكان له نظارة أوقاف جامع الجربجي، ومسجد دهيس أبي عمرة بمديرية جرجا، بالإضافة إلى دروسه العلمية، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ أَحْمَد بن شرقاوي.

وتُوفِّيَ قبيل عصر يوم الثلاثاء الحادي عشر من شعبان سنة ١٣١٥هـ/ ٥ يناير ١٨٩٨م[١].

ومن عقبه: الشَّيخ أَحْمَد (ت:١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م): قال عنه الشَّيخ أبو حامد المراغي: كان عنده طرف يسير من العلم كعادة أولاد العلماء[٢].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أَحْمَد بن عبد الهادي بن عبد الرَّؤُوف بن علي بن عبد الرَّؤُوف بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّؤُوف**: من علماء الصعيد.

كان والده الشَّيْخ عبد الهادي (ت:١٢٥٩هـ/١٨٤٣م) رجلًا حسن الأخلاق، فنشأ على الفضائل، وتلقى العلوم حتى تأهل لإمامة مسجد الفقراء بمدينة جرجا.

وتُوفِّيَ سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م[٣].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **فرج بن عبد الرَّؤُوف بن علي بن عبد الرَّؤُوف بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّؤُوف**: من أهل القرآن المتفقِّهين في دينهم، كان حيًا إلى سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م[٤].

ومن عقبه: الشَّيْخ **ثابت بن فرج بن عبد الرَّؤُوف الحَنَفِيّ**: شاعر ناثر.

وُلِدَ بين سنتَيْ ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م - ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، وأخذ العلم عن بعض أكابر علماء جرجا، ورحل إلى الأزهر الشريف وأخذ عن الشَّيْخ حسن بن داود العَدَويّ، والشَّيْخ أَحْمَد بن محجوب الرفاعيّ، والشَّيْخ أَحْمَد أبي خطوة الحَنَفِيّ، والشَّيْخ حسن الطويل، والشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابي، وغيرهم، ولكنه لم يكمل دراسته.

عمل بالتدريس الديني بالمنصورة، وتأثر بكتابات الزعيم مُصْطفى كامل في «اللواء»، والتقى سعد باشا زغلول، وشارك في ثورة ١٩١٩م، واعتُقِل ونُفي

(١) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (٣/٢٧٠ - ٢٧٢).
(٢) يُنظر: «خلاصة التعطير» (ص:٩٢).
(٣) المصدر: «أضواء الطالع السعيد» (٣/٢٨٧).
(٤) المصدر نفسه (٣/٢٧٠ - ٢٧٢).



الشَّيْخ ثابت بن فرج بن عبد الرَّؤُوف

إلى مالطة، وبعد عودته من المنفى عُيِّنَ ناظرًا في مدرسة أولية جرجا، ثم وكيلًا ومدرسًا بالمعهد الديني بجرجا، وكان عضوًا بمجلس مديرية جرجا، ورئيسًا لرابطة التعليم الإلزامي والأوَّلي، ورئيسًا لجمعيتَيْ «نهضة القرى»، و«منع المسكرات» بجرجا، وكان يرسل له صديقه الأمير عمر طوسون مرتبًا شهريًّا يستعين به على معايشه.

وتُوفِّيَ في شهر شوال سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.

من آثاره: «ديوان ثابت»، طُبع سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، و«ديوان ثابت في سبيل الوطن وحماته»، طُبع سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، و«النبراس في تاريخ الخديوي عباس»[1].

(١) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٢/٩١ - ٩٢)، و«خلاصة التعطير» (ص: ١٠٤)، و«الأعلام» (٢/٩٨)، و«الأعلام الشرقية» (٢/٦٨٨).

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **هارُون بن عبد الحميد بن إسماعيل بن نَصْر بن عبد الرَّؤُوف بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّؤُوف**، وشهرته **هارُون نَصْر**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في مدينة جرجا في الرابع والعشرين من صفر سنة ١٣٣٦هـ/ ٩ ديسمبر ١٩١٧م، وأتم حفظ القرآن الكريم فيها، ثم رحل إلى القاهرة، وحصل فيها على الشهادة الابتدائية من معهد القاهرة الأزهري سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م، ثم التحق بكلية الشريعة بجامعة الأزهر، وفيها أخذ العلم عن أعلامها، منهم: الشَّيْخ مُحَمَّد سعدة، والشَّيْخ مَحْمُود شهاب، والدكتور أبو الحمد موسى.

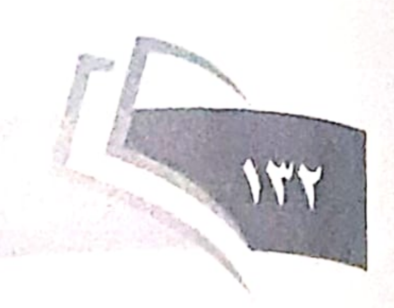
عاد إلى جرجا مدرسًا في معهدها الديني بدون أجر، ثم عُيِّنَ في معهد أسيوط الأزهري لمدة ثلاث سنوات، ثم انتقل إلى معهد جرجا مرة أخرى سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٤م، ثم تدرج في الوظائف إلى أن أصبح مفتشًا بالأزهر، ثم أُحِيل إلى المعاش بعد بلوغه سن التقاعد وهو مدير للتعليم الإعدادي الأزهري بسوهاج.

وتُوفِّيَ في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٤١٦هـ/ ١٧ نوفمبر ١٩٩٥م، ودُفِن في يوم

السبت، وشهد جنازته جمعٌ غفير من علماء الأزهر.

ترك الشَّيْخ الفاضل أنجالًا فضلاء، منهم: الدكتور **مُحَمَّد نَصْر**: أستاذ بكلية الزراعة بحلوان، والمهندس إسماعيل، والمهندس علاء، والدكتور **أنس نَصْر**: أستاذ التاريخ والحضارة بجامعة الأزهر في دمنهور، وأحد علماء إذاعة القرآن الكريم، والدكتور **ضياء نَصْر**: أستاذ جراح القلب والأوعية الدموية في القاهرة.





نَعِيم

تنحدر أسرة نَعِيم في قرية قراقص من قرى دمنهور، ورأس هذه الأسرة في العلم:

الشَّيْخ **سُرُور بن نَعِيم**: أحد علماء الأزهر الشريف الفقهاء.

وتُوفِّيَ بعد سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م.

نبغ من عقبه: الشَّيْخ **عبد المجيد بن سُرُور نَعِيم**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في قرية قراقص، وأتم حفظ القرآن الكريم بها، ثم التحق بالأزهر الشريف، وأخذ العلوم عن علمائه، وشارك في ثورة ١٩١٩م، وحُكِم عليه بالأشغال الشاقة لمدة خمس عشرة سنةً، ثم خُفِّفت إلى أربع سنوات وعشرين جَلْدَةً.

صنَّف كتابًا سطَّر فيه حزنه وأسفه بعنوان: «أربعة أعوام بين السجون»، وطُبع في حياته سنة ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م بدمنهور.

والشَّيْخ **عبد الباقي بن سُرُور نَعِيم**: كاتب كبير من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في قرية قراقص في التاسع من جمادى الأولى سنة ١٣٠٤هـ/ ٣ فبراير



الشَّيْخ عبد الباقي بن سُرُور نَعِيم

١٨٨٧م، نشأ في ظل والده، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، ثم انتقل مع شقيقه الشَّيْخ عبد المجيد إلى القاهرة، والتحقا بالأزهر الشريف، وأخذ عن الشَّيْخ مُحَمَّد عبده، والشَّيْخ سيد بن علي المرصفي، وغيرهما، وفي سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م تقدم إلى امتحان العالِمِيَّة، ونالها بمرتبة الدرجة الأولى.

تولى تحرير جريدة «الأفكار» اليومية لصاحبها عبد اللطيف الصوفاني، وشارك في ثورة ١٩١٩م بمقالات ثورية نشرها في جريدته، وفي ٨ صفر ١٣٣٧هـ/ ١٣ نوفمبر ١٩١٨م توجَّه لدمنهور لجمع توقيعات التوكيلات التي تطالب بالاستقلال، واتُّهِم

بإثارة الجماهير على البريطانيين، فألقى الاحتلال البريطاني القبض عليه وعلى أخيه الشَّيخ عبد المجيد، فسُجن ثلاثة أشهر بالسجن الانفرادي بدمنهور، فأُصيب بالشَّلّ، وكان من المتوقع أن يُحكَم عليه بالإعدام، فلم يطمع محبّوه إلا أن يفلت من الحكم بالإعدام، ولكن رحمة الله حالت بينه وبين الإعدام ليُحكَم عليه بدفع غرامة قدرها خمسة وعشرون جنيهًا.

عُيِّنَ مدرسًا بجامع برقوق بالقسم التخصصي، وشارك في مؤتمر الخلافة الإسلامية، وردَّ على زويمر سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م في محاضراته، وأفحمه عند زيارته للأزهر الشريف، حيث إنه كان يجيد اللغة الإنجليزية، وتولى رياسة تحرير صحيفة «الفتح» التي كان يصدرها الأستاذ محب الدين الخطيب.

وتُوفِّيَ قبل أن يبلغ الخمسين من عمره متأثرًا بمرض الشُّل في مساء التاسع عشر من محرم سنة ١٣٤٧هـ/ ٧ يوليو ١٩٢٨م، ودُفِن في قريته قراقص.

من آثاره: «الإسلام ماضيه وحاضره»، و«تنزيه القرآن الشريف عن التغيير والتحريف»، ألفه ردًا على مُنَصِّرٍ نشر كتابًا بعنوان «مباحث قرآنية»، وقد وقف عليه في آخر صفر ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م، فرد عليه بهذا الكتاب، ونَشَره في نفس السنة.



الأستاذ طه بن عبد الباقي بن سرور نُعيم

وله نحو مئة مقالة نشرها في مجلة «الفتح»[1].

ونبغ من عقبه: الأستاذ **طه بن عبد الباقي بن سرور نَعِيم**: كاتب وباحث.

نشأ نشأةً طيبة، فكان في شبابه أمين سر «رابطة الشباب الإسلامي» بالقاهرة سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م، وجابَهَ حملات التنصير في زمانه، وتولى رياسة جمعية «مقاومة التبشير الإسلامية»، وكتب كثيرًا في المجلات المعنية بالشؤون الإسلامية، وكان يحرِّر ركن الفلسفة بمجلة «الإسلام»

(١) المصادر: «الأعلام» (٢٧١/٣)، و«معجم المؤلفين» (٧١/٥)، و«الأعلام الشرقية» (١٠٤٠/٣)، و«إقليم البحيرة: صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة» (ص: ٦١٤ - ٦١٥)، ومجلة «الفتح» عدد: ٢٤ محرم ١٣٤٧هـ، وعدد: ٢ صفر ١٣٤٧هـ، وعدد: ٩ صفر ١٣٤٧هـ، ومجلة «الأزهر» عدد: رجب ١٤٠٧هـ، وشعبان ١٤٠٧هـ.


الشيخ محمد بن عبد الباقي بن سرور نعيم

لصاحبها أمين عبد الرَّحْمَن، وتولى رياسة تحرير مجلة «الإسلام والتصوف».

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٨٢هـ/ ٣ سبتمبر ١٩٦٢م.

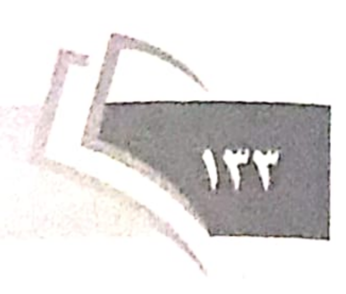
من آثاره: «الغزالي»، و«شخصيات صوفية»، و«من أعلام التصوف الإسلامي»، و«الحسين بن منصور الحلاج شهيد التصوف الإسلامي»، و«رابعة العدوية والحياة الرُّوحية في الإسلام»، و«أبو عبيدة بن الجراح»، و«الشعراني والتصوف الإسلامي»، و«محيي الدين بن عربي»، و«دولة القرآن»[1].

والشَّيْخ **مُحَمَّد بن عبد الباقي بن سرور نعيم:** من علماء الأزهر الشريف[2].

من آثاره: «البحر الزاخر في فن الإنشاء»، طُبع سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، و«المذكرات المُحَمَّدية في المقتطفات البيانية»، طُبع سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م، و«الثائر الأول في الإسلام الحسين سيد الشهداء»، طُبع نحو سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م، وكان حيًا إلى هذا التاريخ.

(١) المصادر: «الأعلام» (٣/٢٣٢)، ومجلة «الإسلام» عدد: ٢٠ شوال ١٣٥٣هـ (ص: ٢٩).

(٢) هكذا جاء التعريف به على غلاف كتابه: «الثائر الأول في الإسلام الحسين سيد الشهداء».



النَّقّاش

رأس الأسرة: الأستاذ **عبد المؤمن بن مُحَمَّد النَّقّاش الشاذليّ**: شاعر فاضل.

وُلِدَ في قرية منية سمنود بمركز أجا بالدقهلية سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م، وأتم حفظ القرآن الكريم في قريته، ثم التحق بمدرسة المعلمين، وحصل على شهادة كفاءة المعلمين سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م من مدينة دمياط.

عمِلَ مُعَلِّمًا بالتعليم الابتدائي بالدقهلية، ثم نُقل إلى القاهرة سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، ثم رُقّي إلى درجة مفتش، ثم أُحِيل إلى التقاعد سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

وتُوفِّيَت زوجته ست البنات البدري، وتركت له ثمانية أبناء، فقام بدور الأب والأم في رعايتهم، وكان منتميًا متحمسًا لحزب «الوفد».

وتُوفِّيَ في القاهرة سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م متأثرًا بأزمة قلبية.

وأبناؤه هم: رجاء، ووحيد، وفريدة، وعطاء، وفكري، وعاصم: عمل محاسبًا، وبهاء (ت:١٤٠٦هـ/١٩٨٦م): كان معيدًا في معهد السينما بالقاهرة، ومحررًا للأفلام السينمائية، ومات في حادثة مروِّعة، وأمينة.



الأستاذ عبد المؤمن النَّقّاش

من آثاره: ديوان «ألحان الفجر»، قَدَّمَ له ثلاثةٌ من أبنائه؛ هم: رجاء، وفكري، وأمينة[1].

واشتهر من عقبه: الأستاذ **مُحَمَّد رجاء النَّقّاش**، وشهرته **رجاء النَّقّاش**: ناقد أدبي وصحفي.

وُلِدَ في قرية منية سمنود في الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٥٣هـ/ ٣ سبتمبر ١٩٣٤م، وتخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة في قسم اللغة العربية سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

(١) المصدر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٣٦٥/١٢)، وإضافات.


الأستاذ رجاء النَّقاش

مارس النقد الأدبي وهو طالب في السنة الأولى، وكان ينشر مقالاته آنذاك في مجلة «الآداب» البيروتية، ثم عمل محررًا في مجلة «روز اليوسف» بين سنتَيْ ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م - ١٣٨٠هـ/١٩٦١م، ثم محررًا أدبيًّا في جريدتي «أخبار اليوم»، و«الأخبار» بين سنتَيْ ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م - ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م، وترأس تحرير مجلة «الكواكب» الأسبوعية، ودورية «الهلال» الشهرية، وفي سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م تولى منصب رئيس تحرير مجلة «الإذاعة والتلفزيون»، وفي هذه الأثناء تُوفِّيَ والده فتحمَّل أعباءَ أسرته، ثم انتقل إلى قطر مديرًا لتحرير جريدة «الراية»، ثم ترأس تحرير مجلة «الدوحة» التي ذاع صِيتها حتى إغلاقها سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، وعاد إلى مصر كاتبًا بمجلة «المصور»، ثم تولى رئاسة تحرير مجلة «الكواكب»، وفي السنوات الأخيرة من حياته عمل كاتبًا متفرغًا بصحيفة «الأهرام».

وتُوفِّيَ في يوم الجمعة الثلاثين من محرم سنة ١٤٢٩هـ/ ٨ فبراير ٢٠٠٨م في إحدى مستشفيات القاهرة بعد صراع مع مرض السرطان.

وأعقب من الدكتورة هانية عمر المارية بنتًا وولدًا؛ هما: الأستاذة لميس: المدرسة بكلية الآداب بجامعة القاهرة، والأستاذ سميح: المخرج السينمائي.

من آثاره: «أدباء ومواقف»، و«مقعد صغير أمام الستار»، و«عباس العقاد بين اليمين واليسار»، و«صفحات مجهولة في الأدب العربي المعاصر»، و«الانعزاليون في مصر»، و«الموت في قميص النوم»، و«ثلاث نساء من مصر»[1].

والأستاذ **وحيد النَّقَّاش**: الأديب المترجم.

وُلِدَ في الخامس والعشرين من صفر سنة ١٣٥٦هـ/ ٦ مايو ١٩٣٧م بقرية منية سمنود، وأنهى دراسته الثانوية بتفوق سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، والتحق بكلية الآداب؛ لدراسة اللغة الفرنسية وآدابها، ونشر خلال دراسته ثلاث قصص قصيرة

(١) المصادر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٢١٣)، ومجلة «الفيصل» عدد: صفر ١٤٢٩هـ.


الأستاذ وحيد النَّقَّاش

في مجلة «الآداب» البيروتية بين سنتَيْ ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م ـ ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م؛ هي: «الوجودية الروح»، و«الباهرة اللغة»، و«المسكونة بالتوحد والاغتراب والقلق الروحي العنيف».

عمل بعد تخرجه محررًا أدبيًا في جريدة الأهرام من سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، ثم توجه إلى باريس سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م للحصول على درجة الدكتوراه، وتُوفِّيَ فيها في الحادي عشر من رمضان سنة ١٣٩١هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٩٧١م قبل أن يناقش رسالته بأسبوع واحد، ومن عقبه المذيعة التليفزيونية: سها.

من آثاره: ترجم بعض الأعمال العالميّة إلى اللغة العربية، منها: «صمت البحر» (رواية) لجان بروليه، و«يرما» (مسرحية شعرية)، و«عرس الدم»، و«بيت برناردا ألبا» جميعها لفيديريكو جارثيا لوركا، ونُشِرَت مجموعة من ترجماته تحت عنوان: «إسراءات الرجل الطيف؛ وحيد النقاش»[1].

والأستاذة **فريدة النَّقّاش**: أديبة صحفية.

وُلِدَت بقرية منية سمنود في الحادي والعشرين من محرم سنة ١٣٥٩هـ/ ١ مارس ١٩٤٠م، وتخرجت في كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

وعملت في عدة مؤسسات إعلامية، مثل: وكالة «أنباء الشرق الأوسط»، وجريدتيِ «الجمهورية»، و«الأخبار»، ثم أصبحت رئيسة تحرير مجلة «أدب ونقد»، ثم جريدة «الأهالي»، وهي من مؤسّسي حزب «التجمع» اليساري، وزوجة الأستاذ حسين مُحَمَّد حسين عبد الرازق: رئيس مجلس إدارة صحيفة «الأهالي».

من آثارها: «السجن دمعتان ووردة»، و«حدائق النساء»، و«أطلال الحداثة»، و«دافعت عن قيثارتي»، و«يوميات الحب والغضب»[2].

والأستاذ **عطاء النَّقّاش**: أديب، وناقد سينمائي.

وُلِدَ في التاسع عشر من شعبان سنة ١٣٦١هـ/ أول سبتمبر ١٩٤٢م بقرية منية

(١) المصدر: مقدمة الأستاذة عبير سلامة لكتاب «إسراءات الرجل الطيف؛ وحيد النقاش».
(٢) تعريف بها بشبكة المعلومات، وأغلفة كتبها.

سمنود، وبدأ تعليمه فيها، ثم في القاهرة بعد أن انتقلت الأسرة إليها، وتخرج في كلية الآداب، وفي معهد السينما أيضًا، وكان ترتيبه الأول على الدفعة الأولى من طلبة المعهد سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، ثم سافر لأمريكا لإتمام دراسته سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، وبقي فيها حتى حصل على شهادةٍ تَزيد درجتها على درجة الماجستير.

عمل مدرسًا في كلية السينما بجامعة كاليفورنيا، ثم عمل في شركة عالمية لإنتاج أجهزة الكمبيوتر المستخدمة في صناعة السينما، وظل يعمل في هذه الشركة حتى استقل في شركة صغيرة للدعاية والإعلان، وحقق منها مكاسب مكنته من التقاعد قبل وفاته بثلاث سنوات.

وتُوفِّيَ وهو في قمة نشاطه وتمام صحته، حيث فاجأته أزمة قلبية وهو يلعب التنس في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ١٤٣١هـ/ غرة ديسمبر ٢٠١٠م.

من آثاره: كتب عددًا من القصص والمقالات في مجلة «الآداب» البيروتية[1].

والأستاذ **فكري النَّقَّاش**: كاتب وناقد مسرحي.

وُلِدَ في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٣٦٤هـ/ ٣ يونيو ١٩٤٥م، عمل في ميدان الكتابة والنقد، ونالت أعماله العديد من مظاهر التكريم، فمن ذلك أنه نال جائزة «السلطان قابوس للإبداع الثقافي» عن فئة النص المسرحي سنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، وكرَّمه مهرجان المسرح العربي في القاهرة سنة ١٤٣٧هـ/٢٠١٥م.

وتُوفِّيَ في يوم الأربعاء غرة صفر سنة ١٤٣٨هـ/ ٢ نوفمبر ٢٠١٦م.

من آثاره المسرحية: «سيف ووسادة»، و«مهزلة مملوكية»، و«المتنبي في الطريق إلى بغداد»، و«النسر الأعمى»، و«مهرجون وخونة»، و«السلطان الأخير»[2].

والأستاذة **أمينة النَّقَّاش**: كاتبة صحفية، شاركت في تأسيس حزب «التجمع» اليساري، وعملت مديرة تحرير جريدة «الأهالي» الناطقة بلسان الحزب، ونالت عضوية نقابة الصحفيين المصريين، وهي زوجة الكاتب صلاح عيسى (ت:١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م)[3].



(١) المصدر: مقال بقلم أخيه فكري عنوانه: «عطاء النقاش.. فنان سينمائي لم يعد يعرفه أحد» نشر في جريدة «القاهرة» عدد: ١٤ ديسمبر ٢٠١٠م، وإضافات.

(٢) المصدر: نعيه بجريدة «الحياة» اللندنية عدد: ٢ صفر ١٤٣٨هـ.

(٣) معلومات مأخوذة من شبكة المعلومات.



١٣٤ النَّـواوِيّ

نسبة أسرة النَّواوِيّ إلى قرية نواي بمركز ملوي بأسيوط بصعيد مصر، ثم انتقل منهم فرع إلى القاهرة، ولازمتهم النسبة إلى مسقط رأسهم، ومن هذا الفرع: الشَّيْخ عبد الله بن حسن النَّواوِيّ: صاحب المقام بالدرب الأحمر بالقرب من السيدة فاطمة النبوية.

نبغ من عقبه:

الشَّيْخ **حَسُّونة بن عبد الله النَّواوِيّ الحَنَفِيّ**: شيخ الأزهر الشريف.

وُلِدَ في قرية نواي سنة ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م، ونشأ نشأة طيبة، ولما أدرك دور الفتوة من سِنِي عمره دخل الجامع الأزهر الشريف، واجتهد في أخذ العلوم عن أعيان العلماء، كالشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابي، والشَّيْخ عبد الرَّحْمَن البحراوي الحَنَفِيّ، حتى أُجيزَ بالتدريس، وكان من علماء الدرجة الأولى.

عُيِّنَ مدرسًا في مسجد مُحَمَّد علي بالقلعة، وما لبث في هذه الوظيفة طويلًا حتى ضُمَّت له معها وظيفة تدريس الفقه لتلامذة «دار العلوم»، وتولى تدريس العلوم



الشَّيْخ حَسُّونة النَّواوِيّ

الشرعية في مدرسة «الحقوق» المصرية، وتنقَّل في مناصب القضاء، ثم نُدِب وكيلًا للجامع الأزهر سنة ١٣١١هـ/ ١٨٩٤م؛ لتغيب شيخه الشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابي بسبب مرضه، فلبّى الدعوة، ثم شيخًا للأزهر بدلًا من الشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابي، وعندما مرض مفتي الديار المصرية الشَّيْخ مُحَمَّد العباسي المهدي عُيِّنَ وكيلًا له، وبعد وفاته شغل منصب الإفتاء من ٧ جمادى الآخرة ١٣١٣هـ/ ٢٤ نوفمبر ١٨٩٥م، وبقي في هذا المنصب حتى ١١ محرم ١٣١٧هـ/ ٢١ مايو ١٨٩٩م، وتولى مشيخة الجامع الأزهر مرتَين: الأولى من ٨ محرم ١٣١٣هـ/ آخر يونيو ١٨٩٥م، وقد نُحِّيَ منها في ٢٥ محرم

١٣١٧هـ/ ٤ يونيو ١٨٩٩م بسبب رفضه لمّا أرادت الحكومة منع الحج سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٩م؛ لأن أرض الحجاز كانت مَوبوءة، ثم عاد فتولاها مرة أخرى في ١٦ ذي الحجة ١٣٢٤هـ/ ٣٠ يناير ١٩٠٧م، ثم استقال بعد أقل من ثلاث سنوات في سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في يوم الأحد الرابع والعشرين من شوال سنة ١٣٤٣هـ/ ١٧ مايو ١٩٢٥م، ودُفِن بجَبّانة باب النصر.

وجمع مكتبةً آلت بعد موته إلى المكتبة الأزهرية، ويُشار إليها باختصار باسم (حَسُّونة).

من آثاره: كتاب «سلم المسترشدين في أحكام الفقه والدين» (جزآن)[1].

والشَّيْخ صالح بن عبد الله النَّواوِيّ الحَنَفِيّ: من أعلام القضاء الشرعي.

وُلِدَ سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٥م في قرية نواي، وكان آخر أولاد أبيه، ونشأ نشأة طيبة، فحفظ جزءًا من القرآن الكريم ببلده، ولما بلغ السابعة من عمره كفله شقيقه الأكبر الشَّيْخ حسونة نواوي، فألحقه بالأزهر الشريف في الثامنة، فاشتغل بإتمام حفظ القرآن الكريم وتجويده، ثم ألحقه بمدرسة الجمالية الابتدائية، ولبث فيها إلى السنة الثانية، فأتقن الحساب، والخط، والجغرافيا، ثم أعاده إلى الأزهر؛ ليأخذ العلم عن علماء عصره، كالشَّيْخ مُحَمَّد الأَنبابي، وابن عمه الشَّيْخ عبد الرَّحْمن النَّواوِيّ، وأخيه الشَّيْخ حَسُونة النَّواوِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد الأشموني، والشَّيْخ أحْمَد الرفاعي الكبير، والشَّيْخ مُحَمَّد سالم النجدي، والشَّيْخ سالم بن عطاء الله البولاقي الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد الروبي المَالِكِيّ، والشَّيْخ حسن الطويل، والشَّيْخ أَحْمَد أبي خطوة، وغيرهم، ونال شهادة العالِميّة من الدرجة الثانية في ٧ جمادى الأولى ١٣١٣هـ/ ٧ مايو ١٨٩٥م.

جلس للتدريس بالأزهر، وعُيّنَ مفتيًا لمديرية الجيزة مع اشتغاله بالتدريس بالأزهر، ثم عُيّنَ قاضيًا لهذه المديرية مع التدريس بالأزهر الشريف، وفي سنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م عُيّنَ نائبًا لمحكمة الإسكندرية، ثم عضوًا بالمحكمة الشرعية

---

(١) المصادر: «الخطط التوفيقية» (١٤/١٧)، و«الأعلام» (٢٢٩/٢)، و«الأعلام الشرقية» (٣٠١/١ - ٣٠٢)، و«مرآة العصر» (٢/ ١٩٠ - ١٩٢)، و«الأزهر في ألف عام» (٣٠١/١ - ٣٠٢)، و(٣٦٧/٢ - ٣٦٨)، و«العيد الألفي للأزهر الشريف» (ص: ٢٥٠)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (١١٤١/٣)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ١٨٣)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١١٧/١ - ١١٨)، الصورة نقلها الدكتور عماد هلال عن الدكتور إسماعيل بن إبراهيم باشا ابن حسونة النواوي.

الكبرى بالقاهرة، وفي سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م عُيِّنَ رئيسًا لمحكمة الإسكندرية، وصار يترقى في القضاء الشرعي إلى أن عُيِّنَ عضوًا بالمحكمة العليا الشرعية سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م.

وتُوفِّيَ في يوم السبت التاسع عشر من رجب سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩ أبريل ١٩١٩م.

وخرج من عقبه: عليّ، وعبد الوهاب، وعبد الحكم، والشَّيْخ مُحَمَّد[1].

وابن عمهما: الشَّيْخ **عبد الرَّحْمَن بن القُطْب بن حسن النَّواوِيّ الحَنَفِيّ**: شيخ الأزهر الشريف.

وُلِدَ في قرية نواي سنة ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م، ونشأ نشأة طيبة، فأتم حفظ القرآن الكريم، ورحل إلى القاهرة سنة ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م، وأخذ علومه بالأزهر عن علمائه الأفاضل، كالشَّيْخ عبد الرَّحْمَن البحراوي الحَنَفِيّ، والشَّيْخ إبراهيم السقا، والشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابي.

وبعد أن أتم دراسته اتجه إلى الوظائف العامة خارج الأزهر، فعُيِّنَ مساعدًا للشَّيْخ السيد علي البقلي: مفتي مجلس الأحكام بالقاهرة سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م، ثم نال إمامة فتوى مجلس



الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن بن القُطْب النَّواوِيّ

الأحكام، ثم قاضيًا بالجيزة، وأنعم عليه الخديوي إسماعيل باشا بخمسين فدانًا، ثم ولي قضاء مديرية الغربية سنة ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م، ثم انتقل للعمل بالمحكمة الشرعية الكبرى سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، ومنها للإسكندرية، وفي سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م تولى منصب الإفتاء بالحقانية.

اشتُهِر بالعلم والعدل والنزاهة، فوقع عليه الاختيار ليتولى مشيخة الأزهر الشريف سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ولكن مدته لم تطل؛ إذ عاجلته المنية بعد شهر واحد من توليه في الخامس والعشرين من صفر سنة ١٣١٧هـ/ ٥ يوليو ١٨٩٩م[2].

(١) المصادر: «الأعلام الشرقية» (٤٧٣/٢)، و«الكنز الثمين» (١٣٨/١ - ١٤٠)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١١٧/١).

(٢) المصادر: «الخطط التوفيقية» (١٥/١٧)، و«الأعلام الشرقية» (٣٢٨/١)، و«العيد الألفي للأزهر الشريف» (ص: ٢٥٠)، و«الأزهر في ألف عام» (٣٦٨/٢ - ٣٦٩)، و«الخطط التوفيقية» (١٥/١٧ - ١٦)، و«فيض الملك الوهاب المتعالي» (١٠٢٩/٢)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١١٧/١).

ومن عقب الشَّيْخ حسونة النُّواوِيّ:

الشَّيْخ مُحَمَّد أمين بن حسونة النَّواوِيّ الحَنَفِيّ: من علماء الأزهر الشريف.

حصل على العالِميّة من الأزهر الشريف من الدرجة الأولى في ٢٧ محرم ١٣١٧هـ/ ٧ يونيو ١٨٩٩م.

عُيِّنَ شيخًا لجامع القلعة، ثم تولى إمامة المسجد الحُسَيْنِيّ، وتُوفِّيَ فجأة في صلاة الجمعة سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م في حضرة الملك فاروق.

وله: مُحَمَّد عبد الخالق باشا، والدكتور إبراهيم باشا حسونة (ت: ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م)، وله الدكتور إسماعيل[1].

واشتُهِر من بينهم: **مُحَمَّد عبد الخالِق باشا ابن مُحَمَّد أمين بن حَسُّونة**: أمين عام جامعة الدول العربية الثاني بعد الأستاذ عبد الرَّحْمَن عَزَّام.

وُلِدَ بالقاهرة في الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣١٦هـ/ ٢٨ أكتوبر ١٨٩٨م، تخرج في كلية الاقتصاد بجامعة



مُحَمَّد عبد الخالِق باشا حَسُّونة

كمبردج سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، ونال درجة الماجستير في الاقتصاد والعلوم السياسية منها سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م.

ولما عاد عمل بالمحاماة، ثم أصبح وكيلًا للنيابة بالإسكندرية، ثم تولى منصب محافظ الإسكندرية بين سنتَيْ ١٣٦١هـ/١٩٤٢م - ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، ثم عُيِّنَ وزيرًا للشؤون الاجتماعية سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، ثم وزيرًا للمعارف، ثم الخارجية، وتولى أمانة جامعة الدول العربية بين سنتَيْ ١٣٧١هـ/١٩٥٢م - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، وحصل على «وشاح النيل».

وتُوفِّيَ في الخامس عشر من رجب سنة ١٤١٢هـ/ ٢٠ يناير ١٩٩٢م.

تزوج كريمة مُحَمَّد شاهين باشا الذي كان طبيبًا للملك فؤاد ووكيلًا لوزارة الصحة العمومية[2].

---

(١) المصادر: «تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص: ١٥٤)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١/١١٨)، و«الأزهر في الأرشيف المصري» (ص: ٣٠٥)، وسَمِيُّه: الأديب مُحَمَّد أمين حسونة (١٨٩١ - ١٣٧٥هـ/ ١٩٠٩ - ١٩٥٦م): كاتب مؤرخ ناقد صحفي قاصّ. [يُنظر: «مصادر الدراسة الأدبية» (٣/٧١٦ - ٧١٧)]، وهذا من المتفق المفترق.

(٢) المصادر: «موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٢٩٦)، و«القضاة والمحافظون» =

ونبغ من عقب الشَّيْخ صالح النَّواوِيّ: الشَّيْخ **مُحَمَّد بن صالح النَّواوِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وتُوفِّيَ في مساء الخميس العاشر من جمادى الأولى سنة ١٣٦٨هـ/ ١٠ مارس ١٩٤٩م[١].



= (ص: ١٧٤ - ١٧٦)، و«شخصيات مصرية في عيون أمريكية» (ص: ٤٨ - ٤٩).

(١) المصدر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١/١١٧).

١٣٥ نُوفَل

أسرة نُوفَل - بضم النون، كما تُنطَق في العامية المصرية - هي أسرة كانت تقطن أسيوط بصعيد مصر، ثم تحول فرع منها إلى مدينة جرجا، ويُقال لبَعْض أَوْلادِ السِّباع: نَوْفَل[1]، ويُقال: رجلٌ نَوْفَل: مِعْطاءٌ، أو الشاب الْجَمِيل[2]، ولا أعلم لأي المعنيَين ينتمي لقب الأسرة، ونبغ منها:

الشَّيْخ مَحْمُود بن إبراهيم بن مُحَمَّد المنفي بن إبراهيم نُوفَل الشَّافِعِيّ الميرغنيّ: عالم فاضل.

وُلِدَ في مدينة أسيوط في حدود سنة ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م، وتربى في حجر والده، وأتم حفظ القرآن الكريم على يده في العاشرة من عمره، وأخذ العلم عن الشَّيْخ حسن بن إبراهيم بشنك الموشي السُّيُوطِيّ الشَّافِعِيّ، حتى أجازه بكل ما يجوز له روايته ودرايته من مسموعاته ومروياته من معقول ومنقول، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، فأخذ عن كبار العلماء، وأجازه البعض منهم.

عاد إلى أسيوط مشتغلًا بالعلم والتدريس، وعمل مدرسًا بمسجد سيدي جلال الدين بأسيوط، وإمامًا وخطيبًا مسجد سليم كاشف، ثم صار خطيبًا وإمامًا بمسجد المجاهدين، وأخذ الطريقة الميرغنية عن السيد مُحَمَّد سر الختم المرغنّي المكيّ نزيل مصر، ثم قدِم إلى جرجا وأقام بها ناشرًا للعلم والطريق، وكان آيةً في الورع والتقوى، والتحفظ في الفتوى والتكلم في الأحكام الشرعية، وتَقَلَّد وظيفة الإمامة والخطابة والتدريس بمسجد سيدي مُحَمَّد المغربي، وقرأ كثيرًا من كتب الفقه والنحو والتوحيد، فأفاض على طُلابه من العلم، وتخرج على يدَيه كثير من العلماء.

وتُوفِّيَ وهو يقرأ «تفسير الخطيب الشربيني» بمدينة جرجا في الخامس من ذي القعدة سنة ١٣٢٧هـ/ ١٨ نوفمبر ١٩٠٩م، ودُفِن في مدافن أهل الإسلام بجرجا.

(١) يُنظر: «العين» (٨/٣٢٥)، و«التكملة والذيل والصلة» (٥/٥٣٣).

(٢) يُنظر: «تاج العروس» (٣١/٢٠)، و«المعجم الوسيط» (٢/٩٤٣)، و«معجم اللغة العربية المعاصرة» (٣/٢٢٦١).

من آثاره: «تفسير سورة الفاتحة»، و«حاشية على تاج التفاسير للسيد مُحَمَّد عثمان الميرغنى» (لم يكمله)، و«نَظْم في علم رسم القلم».

وله أنجال كرام؛ هم: الشَّيْخ إبراهيم، ومُحَمَّد، والشَّيْخ عبد اللطيف، والشَّيْخ عبد الحفيظ، والسيدة آمنة، ومُحَمَّد سر الختم، والشَّيْخ حسن: المولود في ١٨ ربيع الآخر سنة ١٣٢٤هـ/ ١٤ يونيو ١٩٠٦م، وسلك طريق الصوفية، فكان ميرغنيَّ الطريق، وتأثر بوالده وأخيه، وقد أفرد سيرة والدة بكتاب عنوانه: «عذب المنهل في ترجمة ابن نُوفَل» سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، وكان حيًّا إلى هذا التاريخ[١].

ونبغ منهم في العلم كلٌّ من:

الشَّيْخ **إبراهيم بن مَحْمُود نُوفَل الشَّافِعِيّ**: من علماء الصعيد.

وُلِدَ في مدينة أسيوط في آخر محرم سنة ١٣٠٢هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٨٨٤م، وأتم حفظ القرآن الكريم على يد الشَّيْخ مُحَمَّد بن أَحْمَد السمالوطي بأسيوط، ثم شرع في حفظ المتون والاشتغال بالعلم على يد الجهابذة من الفضلاء، وكان جُل استفادته على يد والده الشَّيْخ مَحْمُود نُوفَل، والشَّيْخ عبد المجيد بن مُحَمَّد سليم المَالِكيّ الأسيوطيّ، والشَّيْخ على بن أَحْمَد الطوبجي المَالِكيّ، وعندما رحل والده إلى جرجا رحل معه، ثم قرأ على الشَّيْخ حسن البشير السوسي المغربي ختمة برواية قالون وأجازه بها سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م.

اشتغل بالتدريس في كثير من مساجد جرجا، وقام بشرح «تفسير الخطيب الشربيني»، وقراءة كتب الفقه والحديث والتوحيد، وخلف أباه في إمامة وخطابة مسجد المغربي، ونيابة الطريقة الميرغنية بمديريتي أسيوط وجرجا، وكان مرجع الفتوى في مذهب الإمام الشَّافِعِيّ بجرجا.

وتُوفِّيَ فيها سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م.

وله: كتاب «شرح بيتي المقولات»، وهو في المنطق، والبيتانِ هما:

عَدُّ المقولاتِ في عَشْرٍ سَأنظِمُها
في بَيتِ شِعرٍ عَلَا في رُتبةٍ فغَلا
الجَوهرُ الكَمُّ كيفٌ والمضافُ
أَينٌ ووَضْعٌ له إنْ يَنفَعِلْ فِعلا[٢]

والشَّيْخ **عبد اللطيف بن مَحْمُود نُوفَل الشَّافِعِيّ الميرغنيّ**: من علماء الصعيد.

(١) المصادر: كتاب «عذب المنهل في ترجمة ابن نوفل»، و«أضواء الطالع السعيد» (٣/١٩٨ - ٢٠١)، و«خلاصة التعطير» (ص:٢٢٠ - ٢٢١)، وحاشية محقق «سلافة الشراب الصافي البَكْرِيّ» (ص:٨).

(٢) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٣/٢٠٦ - ٢٠٨)، و«عذب المنهل» (ص:٦٥ - ٦٨)، وتاريخ وفاته منقول عن شاهد قبره.

وُلِدَ في مدينة أسيوط في آخر رجب سنة ١٣٠٦هـ/ ٩ مارس ١٨٨٩م، وقدِم مع أبيه إلى جرجا، وأخذ العلم عن الشَّيْخ سعد الدين البسطاوي، وتمم علوم البلاغة على الشَّيْخ عبد الحكم خطاب: قاضي محكمة جرجا الشرعية سابقًا.

تولى الخطابة والتدريس بمسجد المجاهدين بأسيوط، ثم عاد إلى جرجا، وجلس لتدريس العلم بمسجد المغربي نيابةً عن أخيه، ثم تولى إمامة مسجد سيدي يوسف الصياد الخيامي، وكان يتصدر للإفتاء على مذهب الشَّافِعِيِّ، وكان جُل أوقاته يصرفها في نشر العلم ونسخ الكتب، لا تفلت منه شاردة ولا تغيب منه واردة، وحَظِي بالحج الشريف مرتَين.

وتُوفِّيَ في جرجا في آخر شهر صفر سنة ١٣٤٦هـ/ أغسطس ١٩٢٧م.

من آثاره: «رسالة في علم رسم القلم» نظمها شعرًا، وشرحها بنفسه، و«رسالة في خواص العقرب ومضارها»، و«تفسير سورة الفاتحة»، و«لب النقول في حل الطبول»، و«رسالة في فضل السواك»، و«رسالة في الحمد والشكر».

له منظومة في بيان منافع القهوة، وأرجوزة في الابتداء بالنكرة، ومجموعة قصائد في كثير من المناسبات لو جُمعت لكانت ديوان شعر[1].

والشَّيْخ **عبد الحفيظ بن مَحْمُود نُوفَل الشَّافِعِيّ الميرغنيّ**: من علماء الصعيد.

وُلِدَ في الخامس والعشرين من محرم سنة ١٣٠٩هـ/ ٣ سبتمبر ١٨٩١م، ونشأ في أول أمره تلميذًا بمدرسة ولي العهد الخديوية بعد حفظه القرآن الكريم وإجادته، وحفظ «ألفية ابن مالك»، وحضر دروس والده بمسجد المغربي، وقرأ القرآن الكريم برواياته، وأتم العلوم الشرعية على والده، وأخيه الشَّيْخ إبراهيم نُوفَل، والشَّيْخ عبد الرحيم السُّيُوطِيّ، والشَّيْخ عبد المجيد المغربي، والشَّيْخ مُحَمَّد إبراهيم المصري.

تولى خطابة جامع سيدي جلال الدين، وإمامة مسجد الحاج مُحَمَّد السمان، واستمر نحو خمس عشرة سنةً لم يبرح منهما حتى تولى خطابة وتدريس مسجد الشَّيْخ عبد الكريم المغني، وعمل مدرسًا بمدارس الفرير، ثم تحول مدرسًا بمعهد جرجا الديني.

وتُوفِّيَ بعد سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.

وله مولد على نمط مولد البرزنجي[2].



(١) المصادر: «أضواء الطالع السعيد» (٣/٢٠٩)، و«عذب المنهل» (ص:٦٨ - ٧٠).

(٢) المصدر: «عذب المنهل» (ص:٧٠ - ٧١).

١٣٦ هـارُون

أسـرة هارُون تعود أصولهم إلى قرية بَنْجا، وهـي قرية قديمة من قسـم طهطا التي كانت تتبـع مديرية جرجـا، والآن مركز طهطا تابع لمحافظة سوهاج، وهي تقع غرب النيل، وسلسال العلم في هذه أسرة ابتدأ مع الشَّـيْخ هارُون عبد الرازق البَنْجاويّ، وانتسبت إليه الأسرة من بعده، وعُرِفت بأسرة هارُون.

والشَّيْخ هارُون عبد الرازق البَنْجاويّ هو حفيد عمدة بَنْجا: السيد حسن بن أبي زيد بن حسـين بن مُحَمَّد بن علي مرتين (ت: ١٢٤٤هـ/ ١٨٢٩م)، كان كريمًا شـجاعًا مقدامًا، ووقعت له شـدائد، منها أنه سنة ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٥م حصل في سوق هذه البلدة بين بعـض الأهالي والعسـاكر شَـيْءٌ، فتطاول الأهالي على العساكر وضربوهم، ثم تغلب العسـاكر عليهم، ففر الأهالي، وأمسـك العسـكر بعضًا من فقراء نساء البلـد، وأخذوهنّ إلى طهطـا محل إقامة الكاشف، فخاف الأهالي العار، وخرجوا عليهم، وأطلقـوا منهم النسـاء، ثم أخبر العساكر الكاشـف بما حصل، وهوّلوا له الواقعة، ونسبوا أُس ذلك إلى العُمْدةِ وهو في الواقع بَـريء، فامتلأ منه الكاشـف غيظًا، ورفع الشكاية إلى أَحْمَد باشا طاهر: حاكم الصعيد في هذا التاريخ، وكَبَّرَ عنده الجريمـة، وأفهمه أنه رأس الفسـاد وغير منقادٍ إلـى الأحكام، فأهدر الباشـا دمه، فبلغ ذلك العُمْدة بتوعُّـده، ففَرَّ من البلد بأبنائه الكبار، وبقي كذلك مدة حتى لقيه أحـد أصحابه من العسـاكر فحذره من الرجـوع، وقال لـه: عما قليـل تحصل الإغارة على بلدتـك لأجلك، فلم يمض إلا يسير حتى أرسل إليها الباشا كتيبة من العبيد، فأغار على القريـة ليلًا، وأحاطوا بها إلى الصباح، وحضر الباشا صبيحتها، ودخـل العبيد البلد، فجمعـوا كافة أهلها ذكورًا وإناثًـا خارج البلـد، وجرى فيهم الزجر علـى إحضار ذلـك العمدة، وكان كثير من الناس مختفيًـا في مطامير تحت الأرض، ففَتَـن بعضهـم علـى بعـض، فأُخرِجوا من المطامِير، وفيهم جماعة من مشـايخ القرية، فأمر الباشا بالتنشين على بعـض المشـايخ وأقاربهم، فقتـل منهم

بالرصاص اثنين، وكان عازمًا على قتل كثير منهم إن لم يحضروا ذلك العُمْدة، فأغاثهم الله بالعسكر الذي كان قد اجتمع به في غيبته، فأخبر الباشا أنه رآه في أقصى الصعيد، وأن أهل البلد لا يعرفون مكانه، فعفا عن بقية الناس، وخلى سبيلهم، ورحل عنها بعساكره، وبقي العُمْدة هاربًا مدة أشهر، وليس في منزله إلا النساء والأطفال، ثم إن أكبر أولاده عبد الرَّحْمَن خاف على الأموال والعيال، وضاقت عليهم الأرض بما رحبت، فأخذ كفنه على رأسه، وسافر إلى الباشا، ودخل عليه في بلد ملوي فقبَله، وأمره أن يحلَّ في البلد مكان أبيه، ثم بعد مدة سافر أبوه أيضًا بكفنه إلى الباشا، فلما دخل عليه عرفه، وعفا عنه، وعرف أنه كان متَّهمًا بالباطل، وأعطاه الأمان، ودامت عمودية البلد في ابنه عبد الرَّحْمَن، وكان بخلاف سيرة والده، فتقهقرت العمودية عن بيتهم وظهر غيرهم[1].

ورأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **هارُون بن عبد الرازق بن حسن بن أبي زيد البَنْجاويّ المَالِكيّ الخلوتي**: شيخ السادة المَالِكيّة.

وُلِدَ في يوم الخميس الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٢٤٩هـ/ ١٠ أكتوبر ١٨٣٣م في بنجا، ونشأ بها، وأتم حفظ القرآن الكريم في ربوعها، ثم التحق بالأزهر الشريف، واشتغل بطلب العلم إلى أن أتم العلوم والكتب المعتاد قراءتها في الأزهر، وعاد إلى بلدته وأقام بها عشر سنوات ونيفًا، مشتغلًا بالعلم تدريسًا وتأليفًا وتحصيلًا، فقرأ بعض «صحيح البخاري» على الشَّيْخ علي مُحَمَّد فَرْغَليّ الأَنْصاريّ بطهطا، ثم عاد إلى الأزهر، فوجد إخوانه وأقرانه قد أُذِن لهم بالتدريس قبل ظهور القوانين القاضية بالامتحان، فأخذ عن الشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش المَالِكيّ، والشَّيْخ أَحْمَد منة الله الشباسي المَالِكيّ، والشَّيْخ أَحْمَد أبي السعود المَالِكيّ، والشَّيْخ منصور كساب العَدَويّ المَالِكيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد قطة العَدَويّ المَالِكيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد الأشمونيّ الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد الخُضَرِيّ الصَّغِير الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ إبراهيم السقا الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد العباسيّ، وغيرهم، ونال شهادة العالِميّة من الدرجة الأولى في ٢٠ ربيع الآخر ١٢٩٨هـ/ ٢١ مارس ١٨٨١م.

اشتغل بالتدريس بالأزهر بدون انقطاع، وعُيِّنَ مدرسًا للعربية بمدرسة المهندسخانة، وبالمدارس التجهيزية، ثم عُيِّنَ شيخًا لرواق الصعايدة، وشيخًا للسادة المَالِكيّة سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م، وعضوًا في مجلس

(١) يُنظر «الخطط التوفيقية» (٨٦/٩).

الأزهر الأعلى، واستمر يشغل العضوية زمنًا، ثم استقال.

وكان ضمن لجنة تصحيح ومراجعة «صحيح البخاري» أثناء إخراج الطبعة السلطانية، وساعد الوزير المؤرخ الكبير علي باشا مُبارك في تأليف كتاب «الخطط التوفيقية»، وكتاب «علم الدين»، وغير ذلك من مؤلفاته، فكان له الساعد الأيمن في تكوين هذه المؤلفات.

وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشَّيخ أبي المعارف أحْمَد بن شرقاوي الخلفي، وكانت داره بمثابة ندوة علمية، وكان كريم الخُلق، محسنًا للفقراء.

وتُوفِّيَ فجر يوم السبت السادس وعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٣٦هـ/ ٩ مارس ١٩١٧م بالقاهرة.

من آثاره: «حسن الصياغة في فنون البلاغة»، و«عنوان الظرف في علم الصرف»، و«المبادئ النافعة في تصحيح المطالعة»، و«كتاب في أدب البحث والمناظرة»، وبذيل صحائفه تعليقات عليه لنجله الشَّيخ مُحَمَّد هارُون.

وقام بتنقيح كتاب «عنوان النجابة في قواعد الكتابة» للشَّيخ مُصْطفى السَّفطي[1].



الشَّيخ مُحَمَّد هارُون

وأعقب الشَّيخ هارُون عبد الرازق ذرية طيبة، نبغ منهم:

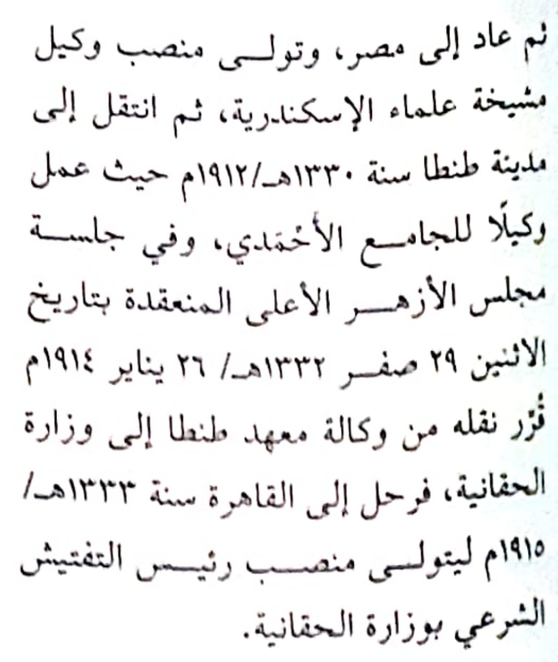
الشَّيخ مُحَمَّد هارُون المَالِكيّ الخلوتيّ:

من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في جرجا في العشرين من شعبان سنة ١٢٨٣هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٨٦٦م، ونشأ في بيت علم، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا، ثم جاور بالأزهر الشريف، وأخذ عن كبار علمائه حتى تخرج فيه.

عُيِّنَ مدرسًا في المعاهد الدينية سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩٢م، ثم عمل مفتشًا بالمحاكم السودانية الشرعية حتى سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، وتولى منصب قاضي قضاة السودان في المدة بين سنتَيْ ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م - ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، وفي عهده صدرت المنشورات الشرعية المتعلقة بالنزاعات حول الأراضي في دنقلا سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م،

(١) المصادر: «الخطط التوفيقية» (٨٦/٩ - ٨٧)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٦٨/٢)، = و«الكنز الثمين» (١٦١/١ - ١٦٢)، و«الأعلام الشرقية» (٤٢٠/١ - ٤٢١)، و«عنوان النجابة» (ص:٢٨).



ثم عاد إلى مصر، وتولى منصب وكيل مشيخة علماء الإسكندرية، ثم انتقل إلى مدينة طنطا سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م حيث عمل وكيلًا للجامع الأحْمَدي، وفي جلسة مجلس الأزهر الأعلى المنعقدة بتاريخ الاثنين ٢٩ صفر ١٣٣٢هـ/ ٢٦ يناير ١٩١٤م قُرِّر نقله من وكالة معهد طنطا إلى وزارة الحقانية، فرحل إلى القاهرة سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م ليتولى منصب رئيس التفتيش الشرعي بوزارة الحقانية.

وكان يَنفِر من البِدَع والمحدثات المدنية، فكان ينكر استعمال المِذْياع في بيته، حتى أنه سمع صوتًا له خارجًا من بيته، فلما دخل البيت أنكر أهل البيت وجود شيء، فغضب غضبًا شديدًا، حتى أنه ضرب صِينِيَّةَ القُلَل بيده، فوقعت الصينيَّةُ في الشارع بالقُلَلِ كما هي، ولم ينكسر شيء منها، فكانوا يَعُدوها من كراماته، وكان بينه وبين الشَّيْخ أبي الوفا الشرقاويّ أخوة أكيدة، ومراسلات مديدة.

وتُوفِّيَ بالقاهر سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٢م.

أعقب من السيدة فاطمة بنت مُحَمَّد الجزيري (ت: ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م)، أربعة ذكور وبنتًا؛ هم: الشَّيْخ أَحْمَد طاهر، والأستاذ عبد السلام، والأستاذ مُحَمَّد أبو الفضل، والشَّيْخ مَحْمُود، والسيدة زكية حرم الشَّيْخ مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد.



الشَّيْخ مُحَمَّد هارُون

وبعد موتها تزوج السيدة فاطمة بنت عبد التواب الأنصاري، ورُزِقَ منها ولدًا وبنتًا؛ هما: اللواء شرطة مُحَمَّد هارُون (ت: ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)، والسيدة عواطف.

من آثاره: «ملخص السيرة النبوية» أو «تلخيص دروس السيرة المُحَمَّدية»، و«رسالة في مبادئ العلوم»، و«شرح عنوان الظرف في فن الصرف» لوالده، و«دروس في آداب اللغة العربية»، ومذكرات خاصة خلال إقامته بالسودان (مخطوط في حوزة حفيده الدكتور نبيل).

وشارك في وضع كتاب «دروس في آداب اللغة العربية» مع الشَّيْخ إبراهيم الجبالي، والشَّيْخ مَحْمُود الديناري، طُبع سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م.

وقام بمراجعة وضبط كتاب «تيسير الوصول إلى جامع الأصول» لابن الديبع الشيبانيّ، طُبع سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ونقح كتاب «خلاصة في تاريخ مصر القديم»

والأمَّة العربية قبل الإسلام» للشَّيْخ مُحَمَّد علي القاضي الطماوي[1].

والشَّيْخ **أَحْمَد هارُون الحَنَفِيّ الخلوتيّ:** وكيل مشيخة الأزهر الشريف.

وُلِدَ في رجب سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م في بنجا، ونشأ بها، ولما بلغ السادسة من عمره سافر مع والده إلى القاهرة، وأتم حفظ القرآن الكريم، وتلقى مبادئ العلوم في زمن يسير، ثم دخل مدرسة العقادين، ونال منها الشهادة سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م، ثم التحق بالأزهر الشريف، وأخذ العلم عن والده، والشَّيْخ أَحْمَد أبي خطوة، والشَّيْخ مُحَمَّد البحيري، والشَّيْخ عبد الرَّحْمَن فودة، والشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابي، والشَّيْخ مُحَمَّد أبي الفضل الجيزاوي، والشَّيْخ أَحْمَد بن محجوب



الشَّيْخ أَحْمَد هارُون

الرفاعي الفيومي، والشَّيْخ مُحَمَّد شقير النَّواوِيّ، وغيرهم، ونال شهادة العالِميّة من الدرجة الأولى في ١٨ صفر ١٣١٧هـ/ ٢٨ يونيو ١٨٩٩م، وكان في لجنة اختباره الشَّيْخ مُحَمَّد عبده.

جلس للتدريس في الأزهر، وبرع في ذلك، ولم تمضِ مدة على امتحانه حتى عُيِّنَ قاضيًا لمركز الجيزة، ثم مفتيًا له، ثم مفتشًا بالمحاكم الشرعية، وقد اشترك في وضع مشروع تنظيم المحاكم الشرعية، وتعديل درجات القضاة الشرعيين، فكان العون الأكبر في إتمامها على الوجه المرغوب، ثم انتُدِب رئيسًا لمحكمة قنا، ثم الزقازيق، ثم رئيسًا لمحكمة مصر الشرعية الابتدائية، وكان عضوًا في مجلس إدارة مدرسة القضاء الشرعي حين انضمامها إلى وزارة الحقانية، وفي سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢١م عُيِّنَ مديرًا للمعاهد الأزهرية، ووكيلًا للأزهر الشريف سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢١م، ثم نال

(١) المصادر: ترجمة الأستاذ عبد السلام هارون لنفسه، و«السودان من التاريخ القديم إلى رحلة البعثة المصرية» (١٣٥/٢ - ١٣٦)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٢٥٥/٣ - ٢٥٦)، ونعي اللواء مُحَمَّد هارون لجريدة «الأهرام» عدد: ١٦ ربيع الآخر ١٤٣٤هـ، وإفادات من الدكتور نبيل عبد السلام هارون. ورد في كتاب «هيئة كبار العلماء» (ص: ٤٧٩) ذكر لعالم اسمه مُحَمَّد هارون عبد الرازق، انضم لهيئة كبار العلماء سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م. وتوفي سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م؛ فإن كان المقصود المُتَرجَم له فهذا وهم بيِّن، وإلا فإنه من قبيل المتفق المفترق.

عضوية هيئة كبار العلماء في ٣ جمادى الآخرة ١٣٤٥هـ/ ٩ ديسمبر ١٩٢٦م، ومُنِح كسوة التشريف العلمية من الدرجة الأولى، وظل في منصب وكيل الأزهر حتى سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، حيث صدر قرار بفصل منصب وكيل الأزهر عن إدارة المعاهد، فظل مديرًا للمعاهد الدينية.

وتُوفِّيَ في مساء يوم الأربعاء السادس عشر من شعبان سنة ١٣٤٨هـ/ ١٦ يناير ١٩٣٠م.

وأعقب ثلاثة ذكور وأربع إناث من السيدة زينب بنت مُحَمَّد الجزيري[1].

ونبغ من عقب الشَّيْخ مُحَمَّد هارُون:

الشَّيْخ أَحْمَد طاهر بن مُحَمَّد هارُون: قاضٍ شرعي.

تلقى علمه بالأزهر الشريف حتى تأهل وتخرج فيه، وتدرج في سلك القضاء حتى وصل إلى منصب وكيل المحكمة الشرعية العليا، وكان مرشحًا لرياستها.

وكان يجيد إصلاح الساعات، ويتقن لعبة الشطرنج حتى سُجلَت بعض الخطط



الشَّيْخ أَحْمَد طاهر هارُون

باسمه، وكان بينه وبين الشريف عبد الله بن الحسين (ت: ١٣٧٠هـ/١٩٥١م) بعض نُقْلات في اللعبة بالمراسلة.

وتُوفِّيَ بالقاهرة سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.



الأستاذ مُحَمَّد أبو الفضل هارُون

والأستاذ **مُحَمَّد أبو الفضل بن مُحَمَّد هارُون:** مُرَبٍّ فاضل.

وُلِدَ سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، وتلقى علومه في المدارس المصرية حتى تأهل للتدريس.

عمل أستاذًا للغة العربية في وزارة المعارف المصرية، ونُدِب مدة إلى دولة

---

(١) المصادر: «الأعلام الشرقية» (٢/٤٤٧ - ٤٤٨)، و«الكنز الثمين» (١/١٦٢ - ٦٤)، و«العيد الألفي للأزهر الشريف» (ص: ٢٦٦)، و«الأزهر في الأرشيف المصري» (ص: ٣٠٦)، و«تاريخ الإصلاح في الأزهر في العصر الحديث» (ص: ١٥٤)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٤/٥٧ - ٥٨).

الكويت، وفي هذه المدة أعاد طبع كتاب جده «عنوان الظرف في علم الصرف»، ثم عاد إلى موطنه.

وتُوفِّيَ سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

والشَّيْخ **مَحْمُود بن مُحَمَّد هارُون**: كان من رجال القضاء الشرعي.

تلقى علومه في الأزهر الشريف حتى تخرج فيه، وتقلب في المناصب القضائية في المحاكم الشرعية، وقد تُوفِّيَ نحو سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م[١].

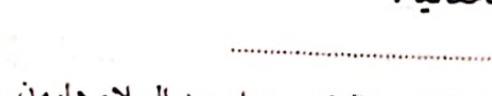
والأستاذ **عبد السلام بن مُحَمَّد هارُون**[٢]: المحقق الشهير.

ترجم لنفسه فقال: «وُلِدتُ بمدينة الإسكندرية في [الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٢٦هـ/] ١٨ يناير ١٩٠٩م حيث كان والدي وكيلًا لمشيخة علماء الإسكندرية، ثم انتقلت إلى مدينة طنطا سنة [١٣٣٠هـ/] ١٩١٢م حيث عمل والدي وكيلًا للجامع الأحْمَدي، ثم رحلت معه إلى القاهرة سنة [١٣٣٣هـ/] ١٩١٥م حيث عُيِّنَ رئيسًا للتفتيش القضائي بوزارة الحقانية.



الأستاذ عبد السلام هارُون في شبابه

بدأت في حفظ القرآن الكريم سنة [١٣٣٥هـ/] ١٩١٧م، وكان والدي قد كلَّف مدرسًا خاصًا أن يتولى تحفيظي القرآن، فحفظته على مدى سنتَين، وأتممت حفظه سنة [١٣٣٧هـ/] ١٩١٩م، وهي السنة التي قامت فيها الثورة المصرية، ومكثت نحو ثلاث سنوات في المدارس الأولية بالقاهرة، وهي مدرسة (القزلار)، ومدرسة (سرغتمش) من سنة [١٣٣٦هـ/] ١٩١٨م إلى سنة [١٣٣٩هـ/] ١٩٢١م، حيث التحقت بالجامع الأزهر لدراسة العلوم الأزهرية، وكانت دراستي في السنة الأولى بجامع إبراهيم أغا في حي القلعة، وفي السنة الثانية بجامع المرداني في حي الدرب الأحمر، وفي السنة الثالثة بجامع المؤيد قرب باب زويلة، وكنا نتلقى الدروس الشرعية واللغوية جلوسًا على حصر المسجد ملْتفين حول الشَّيْخ الذي يجلس على أريكة مرتفعة، وكان بعضنا يفترش



(١) إفادة من الدكتور نبيل عبد السلام هارون.

(٢) فيما يلي نص السيرة الذاتية التي أملاها الأستاذ عبد السلام هارون، وكُتِبت على الآلة الكاتبة، وهي من مقتنيات نجله الدكتور نبيل، وأضفت التواريخ الهجرية بين معكوفين [...].

الوسائد الخفيفة، أو الفراء، أو البسط الصغيرة، وكانت مدة الدرس الواحد تتفاوت بين ساعتَين وثلاث ساعات، ودرسنا في السنة الثالثة طرفًا من التاريخ الإسلامي والمصري، ومن الجغرافيا الطبيعية والسياسة التي كان الشَّيْخ يتولى شرحها على السبورة، وكذلك الحساب، بالإضافة إلى مطولات الفقه والنحو والصرف والبلاغة، وفي الحق أن هذه السنوات الثلاث التي قضيتها في التعليم الأزهري كانت بمثابة ثمانية أعوام؛ وذلك راجع إلى مستوى الشيوخ الذين كنا نتلقى العلم على أيديهم، وللطريقة الأزهرية الأصيلة التي كانت تحتم على الطالب أن يدرس الدرس ويَعُده قبل جلوسه إلى الشَّيْخ، فكنا نقضي الليالي في محاولة تفهُّم ما سندرسه في الغد، وكانت الكتب التي ندرس فيها من الكتب المطولة العزيزة المادة، وكنا في هذه السن الصغيرة نحسن استيعابها، ونستطيع أن نناقش الشَّيْخ مناقشات تصل أحيانًا إلى اعتراف الشَّيْخ لنا بالصواب.

وقد قضى والدي نحبه سنة [١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م وأنا في سن الثالثة عشرة، وتُوفِّيت والدتي قبله بسنتَين، وهي كريمة المرحوم الشَّيْخ مُحَمَّد الجزيري الذي كان عضوًا بالمحكمة الشرعية العليا.

وبعد وفاة والدي كفلني عمي المغفور له الشَّيْخ أحْمَد هارُون الذي كان وكيلًا للجامع الأزهر ومديرًا للمعاهد الدينية، وكان يرعاني رعاية تعادل أو تفوق رعايته لأبنائه، وهو الذي أشار عليَّ أن أغيِّر مجرى حياتي التعليمية وألتحق بتجهيزية دار العلوم، خلافًا لرغبة والدي الذي كان يأمل أن أستمر في دراستي بالجامع الأزهر، فالتحقت بتجهيزية دار العلوم (وهي مدرسة ثانوية خاصة كانت تعد الطلبة إعدادًا خاصًا للالتحاق بمدرسة دار العلوم العليا)، وذلك سنة [١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م بعد دخولي في مسابقة كان عدد المتقدمين فيها أكثر من ألفَي طالب من الأزهر ومعاهد المعلمين الأوَّلية، قُبِل منهم مئتا طالب كنت أحدهم، وقد راقتني مناهج التجهيزية التي كانت تجمع بين العلوم العربية الإسلامية القديمة والعلوم المدنية الحديثة، ومنها الهندسة والجبر والطبيعية، وأذكر أننا في أثناء الدراسة بالسنة الأولى بالتجهيزية قمنا بثورة على زي المشايخ (العمامة والجبة والقفطان) لنلبس زي (الأفندية) أو الزي الأوربي الحديث، ونجحنا في ذلك بعد محاولات شاقة طويلة، واعتصام بحجر الدراسة، وكان من أبطال هذه الثورة الأستاذ مُحَمَّد خلف الله: مدير معهد الدراسات العربية،

وعضو المجمع اللغوي، والأستاذ الدكتور إبراهيم مدكور: الأمين العام الحالي لمجمع اللغة العربية.

وفي سنة [١٣٤٣هـ/] ١٩٢٥م ظهر لي أول كتاب يحمل اسمي، وهو كتاب «متن الغاية والتقريب» لأبي شجاع أَحْمَد بن الحسين بن أَحْمَد الأصفهاني، وسرني أن يكتب ناشر الكتاب - وهو كُتُبي صَغِير بحي الأزهر - على صدر الكتاب (ضبط وتصحيح ومراجعة الشَّيْخ عبد السلام مُحَمَّد هارُون).

وأتممت الدراسة بتجهيزية دار العلوم في مدى أربع سنوات، نلت بعدها شهادة البكالوريا سنة [١٣٤٧هـ/] ١٩٢٨م، كما نلت شهادة الكفاءة قبلها سنة [١٣٤٥هـ/] ١٩٢٦م.

وفي أثناء سنة [١٣٤٧هـ/] ١٩٢٨م التي تخرجت فيها في التجهيزية التقيت بالأستاذَين الكبيرَين المرحوم محب الدين الخطيب: صاحب مجلة «الفتح»، ومجلة «الزهراء»، والمكتبة السلفية، والمغفور له أَحْمَد تَيْمُور باشا: صاحب المكتبة التَّيْمُورية المودَعة الآن بدار الكتب المصرية، وأفضيت إليهما بفكرة جاشت في خاطري، وهي تكوين جمعية دينية ثقافية أردت أن يكون اسمها «جمعية الشبان المسلمين»، وبسطت لهما أهدافها، وبيَّنت الدوافع التي توجب إنشائها، فلقيت هذه الفكرة منهما ترحيبًا حارًا، وأذكر أن المرحوم تَيْمُور باشا قبَّلني في ذلك الوقت بحرارة، وشدّ على يدي، ووعدني بكل مساعدة وتشجيع، واستمرت اللقاءات بيني وبين هذَين العالمَين إلى أن كتب الله لهذه الجمعية - التي كنت صاحب الفكرة الأولى في إنشائها - نجاحًا كاملًا أنْ نمَتْ وازدهرت، وصار لها فروع شتى في أنحاء المعمورة في الأقطار العربية والآسيوية والأوربية والأمريكية.

وفي تلك السنة أيضًا بدأت في إخراج أول كتاب محقَّق لي، وهو «خزانة الأدب» للبغدادي، وأتممت الجزء الأول منه بعد نيلي للبكالوريا، حتى إذا أتممت الدراسة في دار العلوم العليا كنت قد أتممت منه أربعة مجلدات.

والتحقت بمدرسة دار العلوم العليا سنة [١٣٤٧هـ/] ١٩٢٨م، وكانت المناهج الدراسية فيها متطورة كذلك، فدرسنا في ضمن المواد الدراسة علم الفلك، وعلم الاقتصاد السياسي، والمنطق، وعلوم النفس والتربية، واللغات السامية، بالإضافة إلى العلوم الدينية، ومواد اللغة العربية على اختلاف فروعها، ومنها مادة الإنشاء والتحرير. وأذكر أن أستاذي هاشِم

عطية كان يطوف بكراستي التي أكتب فيها الإنشاء على الفرق الدراسية المختلفة كضرب من التشجيع لإعجابه بما أكتب، وأذكر من تلك الموضوعات التي عرضها على تلك الفرق الدراسية «الليل والنهار في القرية والمدينة».

وكان من أساتذتي في دار العلوم الأستاذ الشَّيْخ أَحْمَد الإسكندري، والشَّيْخ الشاعر مُحَمَّد عبد المطلب، والشَّيْخ الدُّسُوقِيّ جوهري ـ والد الدكتور مَحْمُود فوزي ـ، والدكتور مهدي علام، والدكتور أبو العلا عفيفي، وغيرهم من الأعلام.

وتخرجت في دار العلوم في [سنة ١٣٥١هـ/] يونيو سنة ١٩٣٢م، وعُيِّنت مدرسًا بالتعليم الابتدائي في مدارس مجلس مديرية الدقهلية، فعملت في بلدة فارسكور القريبة من دمياط، وقضيت فيها ثلاث سنوات، وفي ميت غمر مكثت فيها سنة واحدة نُقِلت بعدها إلى مدرسة العطارين الابتدائية الأميرية بالإسكندرية سنة [١٣٥٦هـ/] ١٩٣٧م، ثم إلى مدرسة الظاهر الابتدائية بالقاهرة سنة [١٣٦٠هـ/] ١٩٤١م.

وفي عام [١٣٦٢هـ/] ١٩٤٣م فكَّر الأستاذ الدكتور طه حسين في إحياء ذكرى أبي العلاء المعري، وكوَّن لجنة تقوم بإحياء آثاره، وكنت أحد أعضائها، والقائم بأكبر عبء علمي فيها، وكان معي فيها الأستاذ مُصْطفى السقا، والأستاذ عبد الرحيم مَحْمُود، والأستاذ إبراهيم الإبياري، والدكتور حامد عبد المجيد، وبدأنا في تأليف كتاب يتناول نشر وتحقيق كل ما كُتِب في ترجمة أبي العلاء منذ عصره إلى عصرنا الحاضر مرتبًا ترتيبًا تاريخيًا، وظهر لنا كتاب «تعريف القدماء بأبي العلاء» الذي تم تأليفه وطبعه في أوجز مدة يتصورها التأليف مع الدقة والأمانة والاستيعاب، وقدَّمت الحكومة المصرية هذا الكتاب هدية تذكارية في الاحتفال بالعيد الألفي لأبي العلاء الذي أُجرِيَت مراسمه في معرة النعمان بلدة أبي العلاء في الإقليم السوري.

وقامت اللجنة بعد ذلك بنشر خمسة مجلدات تتناول شروح ديوانه «سقط الزند» للتبريزي والبطليوسي والخوارزمي، وقد تم طبعها جميعًا في سنة [١٣٦٨هـ/] ١٩٤٩م.

وفي تلك الأثناء ـ أي في سنة [١٣٦٤هـ/] ١٩٤٥م ـ طُلبتُ للتدريس في كلية الآداب في جامعة فاروق الأول (جامعة الإسكندرية الآن)، وعُيِّنت في وظيفة (مدرس أ)، ولعل هذه الطفرة هي المرة الوحيدة في تاريخ الجامعات التي

ينقل فيها مدرس من التعليم الابتدائي إلى متوسط السلك الجامعي؛ إذ كانت هذه الوظيفة الجامعية أقرب ما تكون إلى وظيفة الأستاذ المساعد.

وكان الأستاذ إبراهيم مُصْطفى؛ وكيل كلية الآداب بجامعة فاروق قد عرض عليَّ قبل ذلك ـ أي في سنة [١٣٦٣هـ/] ١٩٤٤م ـ أن أوافق على قبول هذه الوظيفة، فاعتذرت له بأن من العسير عليَّ أن أترك القاهرة، وقد تركز فيها نشاطي العلمي ومشروعاتي في النشر والتحقيق، فلما أعاد الكرة عليَّ للمرة الثانية أخجلني بما أبدى لي من حسن تقدير، وذكر لي أنه نوّه بي عند المسؤولين، وذكر لهم تحقيقي لجزء واحد من الأجزاء السبعة لكتاب «الحيوان» للجاحظ يعادل أعلى الشهادات الرسمية إن لم يكن يَفُوقها.

وقضيت في التدريس بجامعة الإسكندرية نحو خمس سنوات نُقِلت بعدها أستاذًا مساعدًا بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، وحصلت في هذه السنة على الجائزة الأولى لمجمع اللغة العربية في النشر والتحقيق، وأذكر أن الجائزة الثانية كانت مناصِفة بين كلٍّ من الأستاذَين الدكتور طه الحاجري، والدكتورة عائشة عبد الرَّحْمَن (بنت الشاطئ).

كما أذكر أنني في سنة [١٣٧٢هـ/] ١٩٥٣م قمت بأول محاولة في اللغة العربية للتأليف في فن تحقيق النصوص، وأعددت في ذلك محاضراتٍ ألقيتها على طلبة الدراسات العليا بكلية دار العلوم، وهي المحاضرات التي طبعتها بعد ذلك باسم «تحقيق النصوص ونشرها»، وهو أول كتاب عربي يعالج هذا الفن، وقد ظهر منه إلى الآن ثلاث طبعات، وهو المرجع الوحيد في جامعات القاهرة، وعين شمس، والإسكندرية، وبغداد، والخرطوم.

وفي سنة [١٣٧٦هـ/] ١٩٥٧م عُيِّنت أستاذًا بكلية دار العلوم، ثم أستاذًا ورئيسًا لقسم النحو والصرف والعروض في سنة [١٣٧٩هـ/] ١٩٥٩م.

وفي صيف سنة [١٣٨١هـ/] ١٩٦١م عندما فكَّرَت دولة الكويت في إنشاء جامعتها ووضعَتْ ذلك في موضع التنفيذ، وقع الاختيار علَيَّ مع نخبة من أساتذة الجامعات الجمهورية العربية المتحدة (مصر) للقيام بعملية الإنشاء، وكانت مهمتي تأسيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة، وعُيِّنت أستاذًا ورئيسًا لهذا القسم من جامعة الكويت التي تولى إنشائها بعبقريةٍ نادرةٍ الأستاذ الدكتور عبد الفتاح إسماعيل: أول

مدير للجامعة، وكنا نواصل الليل والنهار في سبيل الإنشاء والإعداد، ورسم الخطط والمناهج، وفوّض إليّ الأستاذ الدكتور عبد الفتاح اختيار المعاونين في القسم، فكان منهم أول الأمر الدكتور أحْمَد الغندور (وهو الآن أستاذ مساعد بكلية الحقوق)، والدكتورة نادرة السراج، وعلى سبيل الندب السيد إبراهيم عابدين (وهو الآن رئيس قسم اللغة العربية بمعهد المعلمين بالكويت)، والسيد مُحَمَّد حسن (وهو الآن الدكتور مُحَمَّد حسن المدرس بالقسم)، وكان عدد طلبة قسم اللغة العربية لا يتجاوز الثلاثين من الطلبة والطالبات في الفرقة الأولى.

وما زال القسم ينمو ويتسع نطاقه حتى بلغ عدد الطلبة والطالبات في الفرقة الأولى فقط ناهز المئة، وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ثلاثة عشر عضوًا، منهم ثمانية من الأساتذة، وثلاثة أساتذة مساعدين، ومدرسانِ، وهو مستوى علمي قلَّ أن يُتاح لقسم مماثل في جامعة عربية أخرى.

وقد أُنشِئت شعبة الدراسات العليا بالقسم في السنة الثانية من إنشاء الجامعة - أي سنة [١٣٨٧ - ١٣٨٨هـ] ١٩٦٧ - ١٩٦٨م الجامعية -، وهي ظاهرة علمية لم يُعهَد مثلها في جامعة ناشئة، وقَبِلَ القسم بالشعبة في العام الأول عشرة من الطلبة والطالبات، وما زالت الشعبة توالي نشاطها، ويتقدم إليها كل عام ما يزيد على المئة والمئتين، فيقبل منهم في حدود عشرة طلاب، وسجل كثير منهم بعد النجاح في السنة التمهيدية رسائل للحصول على الماجستير بإشراف أساتذة القسم.

وفي [سنة ١٣٩٠هـ]/ فبراير سنة ١٩٧٠م نُوقِشت بالقسم أول رسالة في جامعة الكويت مناقشة علنية، وهي لطالبة كويتية تخرجت في كلية الآداب بجامعة عين شمس القاهرة، وهي المرحومة السيدة عواطف خليفة العذبي الصبَّاح، وكان موضوع رسالتها «الشعر الكويتي الحديث»، وكانت الرسالة تحت إشرافي وإشراف الزميل الدكتور إبراهيم عبد الرَّحْمَن، وكانت لجنة الحكم على الرسالة مؤلفةً منا، ومن الأستاذَين مُحَمَّد خلف الله أحْمَد: مدير معهد الدراسات العربية بالقاهرة، وعضو المجمع اللغوي، والزميل الأستاذ الدكتور مُحَمَّد زكي عشماوي، وكان إذ ذاك معارًا لجامعة الكويت.

وكان الاحتفال بهذه المناقشة العلنية بالغًا أقصى مدى، وضاقت أرجاء قاعة المسرح بالخالدية بالمدعوين من جميع

الطبقات الرسمية وغير الرسمية، واستمرت المناقشة أكثر من أربع ساعات، مُنِحت بعدها صاحبة الرسالة درجة الماجستير، وكان يومًا تاريخيًا مشهودًا في الجامعة وفي دولة الكويت، وقد سجلت ذلك في كلمتي التي افتتحت بها هذه المناقشة العلنية، وجاء فيها: (في هذه اللحظة المشرقة، التي يسعى التاريخ فيها سعيدًا مغتبطًا ليخط بيمينه أول سطر بارز في تاريخ المناقشات العلنية بجامعة الكويت.

في هذه اللحظة افتتح بعون الله أول جلسة علنية تناقش فيها الجامعة رسالة طالبة جامعية.

ولعل من الفأل الحسن لدولة الكويت الفتية أن يكون للفتاة الكويتية شقيقة الفتى الكويتي مسارعةٌ إلى التقدم لنيل الدراجات العلمية العالميّة من جامعتها العزيزة في وطنها العزيز.

وهذه هي المسارعة المشروعة إنما تَنُم على حيوية الأمم الناهضة وتوثبها نحو المجد، وهي معيار صادق للتطلع الجماعي، والتكاتف العلمي).

وقد استطاع قسم اللغة العربية بالجامعة أن يثبت وجوده العلمي بنشاط الدراسات العليا، التي سُجّل بها إلى الآن ما يربو على (٣٠) رسالةً، نُوقِش منها (١٢) رسالةً في هذه المدة الوجيزة.

كما أن زملائي أساتذة القسم أبدَوا نشاطًا ظاهرًا في البحث العلمي والتأليف، والاتصال العلمي بالمجتمع الكويتي عن طريق الإذاعة والتليفزيون وعقد ندوات.

وفي أثناء قيامي بالعمل في جامعة الكويت سنة [١٣٨٩هـ/] ١٩٦٩م علمت باختياري عضوًا بالمجمع اللغوي بالقاهرة، فكان ذلك تتويجًا لحياتي العلمية التي كافحت فيها كفاحًا طويلًا، أذكر منه ست عشرة ساعةً متواصلةً في يوم واحد قضيتها في تنظيم فهرس كتاب «الحيوان»، لم أغادر مكتبتي إذ ذاك إلا لأداء فريضة أو تناول طعام سريع.

لقد طلب مني أخي الحميم الأستاذ الدكتور علي عبد المنعم أن أذكر نبذة عن أسرتي. ويسعدني أن أذكر أن زوجتي السيدة إقبال أَحْمَد هارُون هي ابنة عمي وابنة خالتي، نشأت معي، وصنعتها الأقدار السعيدة على كثب مني منذ عهد الطفولة لتكون شريكة حياتي، ومنبع إلهامي، وقد تم اقتراني بها في صيف عام [١٣٥٤هـ/] ١٩٣٥م، وهي بحق مصدر سعادتي، وسر نجاحي المتواضع في تقديم ما قدمت إلى المكتبة العربية من تأليف وتحقيق.

وقد أنجبت منها كريمتي الدكتورة «عبلة» التي نالت الدكتوراه في تخصص البكتريولوجي سنة [١٣٩٠هـ/] ١٩٧٠م،

وعُيِّنت مدرسة في كلية طب جامعة عين شمس.

ونجلي الدكتور «نبيل»، وقد حصل على الدكتوراه في حراريات الذرة سنة [۱۳۸۸هـ/] ۱۹٦۸م من جامعة شفيلد بإنجلترا.

و«شادن» وقد نالت ليسانس التجارة من جامعة القاهرة سنة [۱۳۸٤هـ/] ۱۹٦٤م، و«نهير» وقد حصلت كذلك على ليسانس التجارة من جامعة الإسكندرية سنة [۱۳۹۰هـ/] ۱۹۷۰م.

هذه هي أسرتي السعيدة، التي كان للسيدة الأولى فيها الفضل في نجاح أفرادها.

أما إنتاجي العلمي فيتمثل في نحو (۸۰) كتابًا في مختلف فروع الثقافة العربية الإسلامية ما بين تأليف وشرح وتحقيق، منها:

١ ـ «تحقيق النصوص ونشرها».

٢ ـ «الميسر والأزلام».

٣ ـ «الأساليب الإنشائية في النحو العربي».

٤ ـ «الألف المختارة من صحيح البخاري» (اختيار وشرح وتخريج في عشرة أجزاء).

٥ ـ كتاب «الحيوان» للجاحظ (ثمانية مجلّدات) [الذي نال عن تحقيقه جائزة مجمع اللغة العربية سنة ۱۳٦۹هـ/۱۹٥۰م].



الأستاذ عبد السلام بن مُحَمَّد هارُون

٦ ـ «البيان والتبيين» للجاحظ (أربعة مجلدات).

٧ ـ كتاب «العثمانية» للجاحظ.

٨ ـ «مجالس ثعلب» (مجلدان).

٩ ـ «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (ستة مجلدات).

١٠ ـ «شرح ديوان الحماسة» للمرزوقي (أربعة مجلدات).

١١ ـ «نوادر المخطوطات»، وتشتمل على ٢٤ كتابًا ورسالة (مجلدان).

١٢ ـ «الاشتقاق» لابن دريد (مجلدان).

١٣ ـ «المصون» لأبي أَحْمَد العسكري.

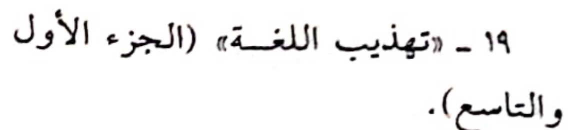
١٤ ـ «مجالس العلماء» للزجاجي.

١٥ ـ «أمالي الزجاجي».

١٦ ـ «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم.

١٧ ـ «شرح القصائد السبع الطوال» لابن الأنباري.

١٨ ـ «مجموع رسائل الجاحظ» (مجلدان يشتملانِ على ١٧ كتابًا ورسالة).



١٩ ـ «تهذيب اللغة» (الجزء الأول والتاسع).

٢٠ ـ «كتاب سيبويه» (أربعة أجزاء).

٢١ ـ «وقعة صفين» لنصر بن مزاحم.

٢٢ ـ «خزانة الأدب» (أربعة مجلدات من ١٢ مجلدًا).

٢٣ ـ «معجم شواهد العربية» (مجلدان).

٢٤ ـ «فهارس المخصص» لابن سيده»[1].

[وحصل على جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، وقد انتُخِب أمينًا عامًّا لمجمع اللغة العربية في ٣ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ/ ٧ يناير ١٩٨٤م، وقام بمسؤولياته في هذا المنصب بمثل ما عُهِد فيه من النشاط والدقة والسماحة.

وبعد حياة حافلة بالعطاء وافاه الأجل في الثامن والعشرين من شعبان سنة ١٤٠٨هـ/ ١٦ أبريل ١٩٨٨م][2].

ومن عقبه: الأستاذ الدكتور **نبيل بن عبد السلام هارُون**: كيميائي، وداعية إسلامي.

(١) إلى هنا ينتهي ما أملاه الأستاذ عبد السلام هارون.

(٢) المصادر: «تقويم دار العلوم» (الجزء الثاني) (ص: ١١٨)، و«المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص: ٤١٦ ـ ٤٢٠)، و«الإعلام بمن زار الكويت من العلماء والأعلام» (ص: ٨٣ ـ ٨٥)، و«شوامخ المحققين» (١/ ٦١ ـ ٨٩).



الدكتور نبيل عبد السلام هارُون

وُلِدَ بالقاهرة في العشرين من ربيع الأول سنة ١٣٥٨هـ/ ١٠ مايو ١٩٣٩م، ونشأ نشأة طيبة، والتحق بمدرسة النقراشي التجريبية، فتلقى بها تعليمه الأوَّلي، ولما أتت أحداث ١٩٥٢م فتنته ثورة الحناجر، فأراد خدمة بلده، فالتحق بكلية الهندسة، وتخرج فيها سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

أتاه التكليف للعمل بالطاقة الذرية، وكانت نفسه تطوق للعمل في البحث العلمي، وسعى في ذلك ولكنه عاد بخُفَّي حُنَين، وابتُعِث إلى إنجلترا ومكث فيها سنتَين حتى حصل على الدكتوراه في حراريات الذرة سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م من جامعة «شفيلد»، وقام بإعداد مشروع نووي قدَّمه هو ومجموعة من زملائه، وكان قيد التنفيذ لولا استبعاد المشير أبو غزالة.

وقد تأثَّر بشعارات الضباط من بناء الوطن، والمشاركة في نموه، ولسلامة فطرته، وقوة بصيرته تكشَّفت لديه زيف تلك الشعارات، فتاقت نفسه للعمل الإسلامي، وطالع كتابي: «معالم في الطريق»، و«جاهلية القرن العشرين»، واستشعر أن الكتابَين نجَحا في وصف الداء، ولم ينجحا في وصف الدواء، وحمل على عاتقه مشروعًا إصلاحيًا بعنوان: «الإسلام للجميع»، وصرف فيه جهده وماله.

وهو متزوج من بنت الشَّيخ مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، وله منها ذرية طيبة.

من آثاره: «كيف نحيا مسلمين؟»، و«الشهادتانِ دعوة موسى وعيسى ومُحَمَّد ﷺ»، و«رسائل إحياء العقل»، و«البرهان في إعجاز القرآن»، و«علْم نفسك الإسلام»، و«المعجم الشامل لمصطلحات مجمع اللغة في العلوم التقنية والهندسة»، و«المعجم الوجيز لألفاظ القرآن الكريم»[1].



(١) لقاء مع المُتَرجَم له في بَيته بتاريخ: ٢٥ شوال ١٤٣٧هـ/ ٣٠ يوليو ٢٠١٦م.



١٣٧ أبو هاشِم

أسرة أبو هاشِم تجمع عناصر الفتوة الإسلامية الأصيلة؛ فهي تنتسب إلى الدوحة الهاشمية الحسنية الشريفة، وتسكن قرية بني عامر بمركز الزقازيق بالشرقية[١]، هاجر إليها رأس الأسرة الشَّيْخ مُحَمَّد أبو هاشِم من الديار الحجازية في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، وكان الرجلُ ذا مشربٍ صوفي خلوتيّ، فالتفَّ حوله المريدون، وكان يختلي في مكان بالقرية، وأوصى أبناءه بعد وفاته أن يُدفَن في خلوته.

أعقب ولَدَين:

الأول: السيد مجاهد أبو هاشِم: وُلِدَ سنة ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م، وعاش في القرن الثالث عشر، وتُوفِّيَ ولم يعقب.

والثاني: الشَّيْخ **السيد أبو هاشِم الخلوتيّ**: خلف أباه في الإرشاد.

وُلِدَ سنة ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م، وصَحِبَ أباه سنوات، وانتفع به انتفاعًا عامًّا، وتلقى عنه السلوك والإرشاد، وخلفه على الطريقة الهاشمية الخلوتية، وكان من جملة أتباعه الزعيم أَحْمَد عُرابِي الذي أخذ عنه العهد.

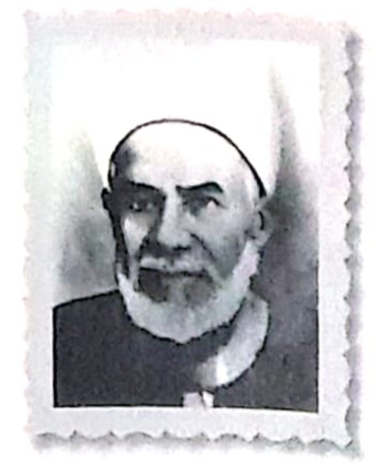
وتُوفِّي في الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري، وأعقب ثلاثة ذكور؛ هم: أَحْمَد، وعليّ الذي خرج من عقبه الدكتور مُحَمَّد علي: كان طبيبًا حاذقًا، وعبد المجيد[٢].

نبغ من بين أبنائه: الشَّيْخ **أَحْمَد بن السيد بن مُحَمَّد أبو هاشِم الخلوتيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ سنة ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م في قرية بني عامر، ونشأ بها، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتّابها، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، حيث رضع أفاويق النجابة والبراعة في رحابه حتى تخرج فيه.

(١) «بني عامر»: هي من القرى القديمة، كان اسمها قديمًا مُنية الدويب، وسُميت «بني عامر» في العهد العثماني، وفي «الخطط التوفيقية»: حماية دويب. [يُنظر: «القاموس الجغرافي» (٢/٨٤ - ٨٥)].

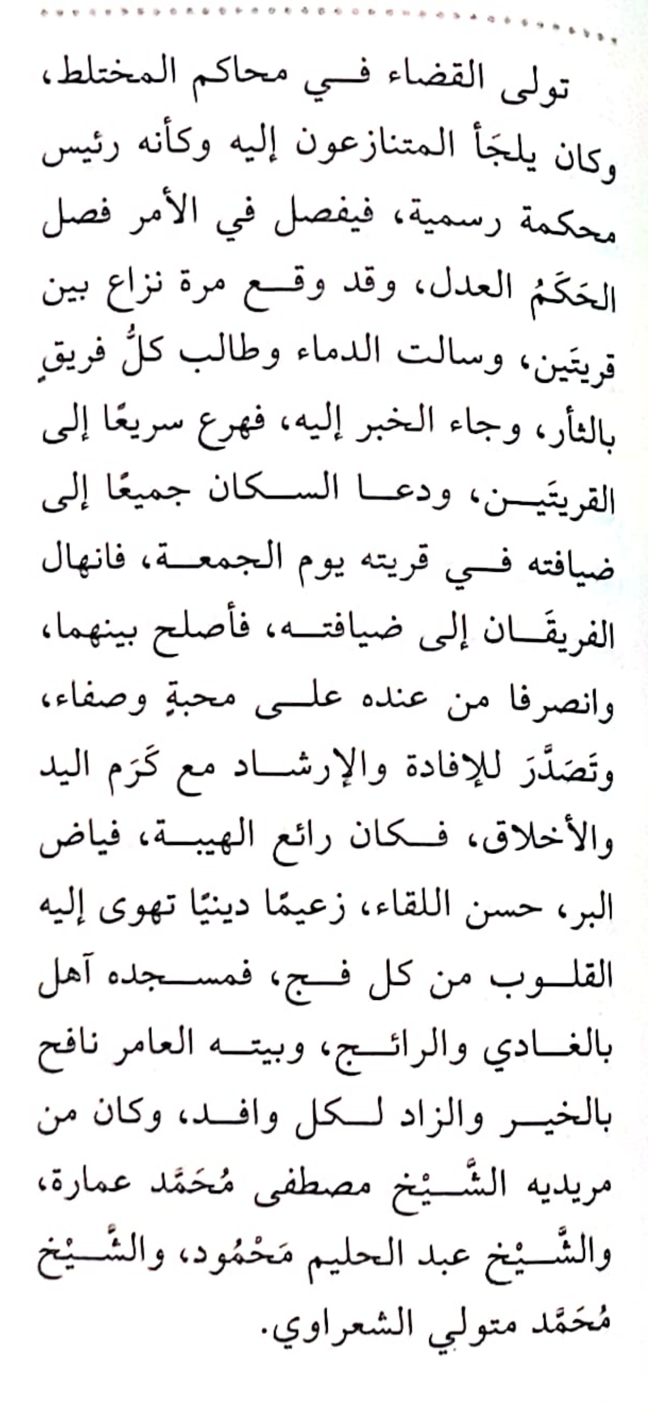
(٢) معلومات أمدني بها العالم الجليل الدكتور مُحَمَّد بن مَحْمُود بن أَحْمَد بن السيد أبو هاشِم خلال اتصال هاتفي بتاريخ: ١٠ شوال ١٤٤٠هـ/ ١٤ يونيو ٢٠١٩م.



الشَّيْخ أَحْمَد السيد أبو هاشِم



الشَّيْخ مَحْمُود أبو هاشِم



تولى القضاء في محاكم المختلط، وكان يلجَأ المتنازعون إليه وكأنه رئيس محكمة رسمية، فيفصل في الأمر فصل الحَكَمُ العدل، وقد وقع مرة نزاع بين قريتَين، وسالت الدماء وطالب كلُّ فريقٍ بالثأر، وجاء الخبر إليه، فهرع سريعًا إلى القريتَين، ودعا السكان جميعًا إلى ضيافته في قريته يوم الجمعة، فانهال الفريقَان إلى ضيافته، فأصلح بينهما، وانصرفا من عنده على محبةٍ وصفاء، وتَصَدَّرَ للإفادة والإرشاد مع كَرَم اليد والأخلاق، فكان رائع الهيبة، فياض البر، حسن اللقاء، زعيمًا دينيًا تهوى إليه القلوب من كل فج، فمسجده آهل بالغادي والرائح، وبيته العامر نافح بالخير والزاد لكل وافد، وكان من مريديه الشَّيْخ مصطفى مُحَمَّد عمارة، والشَّيْخ عبد الحليم مَحْمُود، والشَّيْخ مُحَمَّد متولي الشعراوي.

قال تلميذه الشَّيْخ مصطفى عمارة: «أشهد أن تربية الرُّوح معنًى وأدبًا وطاعة لأستاذَي الجليلَين: الشَّيْخ أَحْمَد السيد أبو هاشم، والشَّيْخ عبد الخالق الشبراوي خليفتَي رسول الله ﷺ في الهداية، نفعنا الله تعالى بحبهما، وأرضاهما عنا لننهج منهجهما إنه قدير»[1].

وتُوفِّيَ في قرية بني عامر سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م[2].

وخرج من عقبه: الشَّيْخ **مَحْمُود بن أَحْمَد أبو هاشِم الخلوتيّ**: متأدب صوفي.

وُلِدَ في قرية بني عامر في يوم السبت السادس عشر من ذي القعدة سنة

(١) «شرح الترغيب والترهيب» (٣٠/١).

(٢) المصادر: مجلة «الأزهر» عدد: ربيع الأول ١٤٠٧هـ (ص: ٣٦٦ - ٣٦٧)، ولوحة تعريفية بنجله معلقة بالساحة الهاشمية ببني عامر، أعدها الأستاذ مُحَمَّد شوشة، وإفادة من حفيده الدكتور مُحَمَّد بن مَحْمُود أبو هاشم.

١٣٣٨هـ/ ٣١ يوليو ١٩٢٠م، ونشأ بين إخوانه الخمسة، وأتم حفظ القرآن الكريم صغيرًا في كُتّاب الشَّيخ عبد الرسول، ثم انتقل إلى كُتّاب قرية هرية رزنة، فجوّد القرآن علي يد الشيخ أبي حميد، وتعلم مبادئ العلوم، ثم التحق بمعهد الزقازيق الديني، وحصل منه على الابتدائية، ثم الثانوية الأزهرية سنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م، ثم تخرج في كلية الشريعة بالقاهرة سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، ثم حصل على التخصص العالي سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

بدأ حياته العملية مدرسًا بمعهد منوف الأزهري، ثم تنقل بين عدة معاهد في محافظة الشرقية، حتى أصبح شيخًا لمعهد مدينة الحسينية، ثم معهد مدينة بلبيس، ثم شيخًا لمعهد الزقازيق، كما عُيِّنَ مراقبًا عامًّا للتعليم الأزهري بمحافظة الشرقية، ثم مديرًا للتعليم الأزهري لمنطقة شرقي الدلتا، ثم مديرًا عامًّا للتعليم الأزهري بمحافظة الشرقية.

وكان شيخًا للطريقة الخلوتية الهاشِمية، كما كان عضوًا في عدة هيئات، منها: جبهة علماء الأزهر، واللجنة الثقافية بالاتحاد الاشتراكي بمحافظة الشرقية، وندوة شعراء العروبة.

ونشط في مجال الدعوة الإسلامية داخل البلاد وخارجها، كما أسهم في بناء المعاهد والمدارس، وشارك في المناسبات المختلفة بشعره وخُطبه المنبرية.

وكان محبًا لتشجيع كرة القدم، وكان داعمًا لفريق الشرقية في مسابقات كأس الرئيس، واستضافَ العديدَ من الفرق الرياضية في بني عامر مرات عديدة.

وتُوفِّيَ بالشرقية في يوم الاثنين السابع من رجب سنة ١٤٠٤هـ/ ٨ أبريل ١٩٨٤م.

من آثاره: «متن المصباح في البلاغة» (جزآن)، و«دراسة عن الإمام الشعراني»، و«الإسراء والمعراج»، و«في رحاب النبي ﷺ»، و«دينيات» (ديوان شعر)، و«الهاشِميات» (ديوان شعر)، و«ألفية في النحو»[(١)].

وابن عمه: الأستاذ الدكتور **الحُسَيْنِيّ بن عبد المجيد بن السيد بن مُحَمَّد أبو هاشِم:** من علماء الأزهر الذين لهم اشتغال بعلم الحديث.

وُلِدَ في قرية بني عامر في الخامس والعشرين من شعبان سنة ١٣٤٣هـ/ ٢١ مارس ١٩٢٥م، وأتم حفظ القرآن الكريم

---

(١) المصادر: «معجم البابطين لشعراء العربية» (٢٠/٦٦)، و«جمهرة أعلام الأزهر الشريف» (٧/١٤٥ - ١٤٦)، و«نيل الخيرات الملموسة» (ص: ٢٢٦ - ٢٢٨)، ومجلة «الأزهر» السنة (٥٧) (ص: ١٤٩٤ - ١٥٠٠)، ولوحة تعريفية به معلقة بالساحة الهاشمية ببني عامر، أعدها الأستاذ مُحَمَّد شوشة المحامي.


الدكتور الحُسَيْني أبو هاشم

بها، وانخرط في سلك طلاب الأزهر الشريف، حيث حصل على الشهادة العالية من كلية أصول الدين سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م، ثم على شهادة إجازة التدريس سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

وبعد تخرُّجه عُيِّنَ أستاذًا للتفسير والحديث بمعهد الزقازيق الديني سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م، ثم انتُدِب إلى التدريس بمعهد غزة الديني، وغزة يومئذ في كنف الإدارة المصرية، ونُدِب للتدريس بمعهد القويري بليبيا بين سنتَيْ ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م - ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م، واشتغل بالدراسات العليا، حتى حصل على درجة العالِميّة مع درجة أستاذ سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، وكانت أطروحته بعنوان: «الإمام البخاري: محدثًا وفقيهًا»، وفي سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م تم تعيينه مدرسًا للتفسير والحديث بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، ونُدِب للتدريس بجامعة أم درمان بالسودان بين سنتَيْ ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م - ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ثم أستاذًا بقسم الدراسات العليا بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة بين سنتَيْ ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وحصل على درجة أستاذ مساعد سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ثم على درجة أستاذ سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، وفي عهد الدكتور عبد الحليم مَحْمُود اختاره في درجة وكيل وزارة لإدارة شؤون مكتب شيخ الأزهر سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، ثم اختير عضوًا وأمينًا عامًّا لمجمع البحوث الإسلامية سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ثم وكيلًا للأزهر سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في يوم الجمعة الخامس عشر من محرم سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩ سبتمبر ١٩٨٦م، وشُيِّعت جنازته في قريته حيث دُفِن في مقابر الأسرة.

تزوج كريمةَ الإمام الأكبر الشَّيْخ عبد الحليم مَحْمُود، ورُزِق منها: الكاتب الصحفي الأستاذ **أَحْمَد**: نائب رئيس تحرير «الأهرام»، وعضو اتحاد الكتاب المصريين، وله كتاب في سيرة جده لأمه، والحاجة ليلى.

من آثاره: «الإمام البخاري محدثًا فقيهًا»، و«حجة الإسلام الغزالي»، و«أصول الحديث النبوي ومقاييسه»، و«الوحي الإلهي»، و«الدين القيم» (جزآن)، و«معروف الرصافي

شاعر الحرية والعروبة»، و«الفكر الإسلامي»، و«شرح رياض الصالحين للإمام النووي» (جزآن)، و«البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف» لابن حمزة الحُسَيْنِيّ الحَنَفِيّ (حققه وعلق عليه في ثلاثة أجزاء)، و«شرح مسند الإمام أَحْمَد» (أخرج خمسة أجزاء على نسق الأجزاء التي أخرجها من قبل الشَّيْخ أَحْمَد شاكر)[1].

ومن عقب الشَّيْخ مَحْمُود أبو هاشم: الأستاذ الدكتور **مُحَمَّد بن مَحْمُود أبو هاشِم الشَّافِعِيّ الخلوتيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

وُلِدَ في يوم الجمعة السابع من رجب سنة ١٣٨١هـ/ ١٥ ديسمبر ١٩٦١م في قرية بني عامر، وبها نشأ، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتّاب قريته، ثم تلقى علومه بالأزهر الشريف، حتى تخرج في كلية أصول الدين بالقاهرة سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ثم حصل على درجة الماجستير سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ثم درجة الدكتوراه سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م.

تدرَّج في السُلم الجامعي معيدًا بقسم الحديث وعلومه، ثم مدرسًا مساعدًا، ثم



الدكتور مُحَمَّد مَحْمُود أبو هاشِم

مدرسًا، ثم أستاذًا مساعدًا، ثم أستاذًا، ثم رئيسًا للقسم، ثم عُيِّنَ وكيلًا لكلية أصول الدين بالزقازيق، ثم عميدًا لها سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، وكان نائبًا لرئيس جامعة الأزهر لوجه بحري، وهو عضوٌ بمجمع البحوث الإسلامية، وشيخ عموم الطريقة الخلوتية الهاشِمية.

من آثاره: «فتح المنان في شرح ما اتفق عليه الشَّيْخان»، و«دراسات في مناهج المحدثين»، و«دراسات في مصطلح الحديث»، و«القول السهل المقبول في طرق تخريج حديث الرسول»، و«طريق الوصول في سيرة الرسول»، و«فيض العلام في تحقيق أحاديث الأحكام»، و«دراسات في علوم الحديث والإسناد»[2].



(١) المصادر: «مجمع البحوث الإسلامية: تاريخه وتطوره» (ص:١١٠ - ١١١)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص:١٩٢)، و«الحديث والمحدثون في الأزهر الشريف» (ص:٣٨٥ - ٣٩٥)، ومجلة «الأزهر» السنة (٥٩) (ص:١٥٠ - ١٥٢)، وعدد: ربيع الأول ١٤٠٧هـ، وربيع الآخر ١٤٠٧هـ، وجمادى الأولى ١٤٠٧هـ.

(٢) المصدر: ترجمة أمدني بها تلميذه الوفي صديقي الشَّيْخ إبراهيم بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حسين البهنباوي.

١٣٨ الـهـوّاري

أسرة الهَوّاري من بني عدي القبلية بمركز منفلوط بأسيوط، قدِم جدهم الأعلى إلى مصر من المغرب العربي، ونزل بموضع من الصعيد من جهة الجنوب بالنسبة لبلدة بني عدي، فلم يجد بالكورة التي حلَّ بها بلدة تشرف بكثرة العلم والعلماء، فارتحل عنها، وصار يتتبع الأحوال في البلاد إلى أن وصل إلى بلدة بني عدي، فرضي المقام بها؛ إذ وَجَدَ غرضه بها متوفرًا، وذلك في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري[١].

ومن هذه الأسرة: الشَّيْخ **أَحْمَد بن حسن بن سالم بن حسن الهَوّاري المَالِكيّ**: من علماء الصعيد.

وُلِدَ ببني عدي القبلية سنة ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م، ونشأ في أسرة متوارثة العلم، فكان والد جده الشَّيْخ حسن الهَوّاري الكبير من العلماء وصَفَه الشَّيْخ أَحْمَد الدردير بالعلامة[٢]، وجده الشَّيْخ سالم (١١٠٥ - ١١٨٠هـ/ ١٦٩٣ - ١٧٦٦م): درس في الأزهر، وعاصر الشَّيْخ علي الصعيدي[٣]، ووالده العالم المتفنن الشَّيْخ حسن: أحد طلبة الشَّيْخ علي الصعيدي، وبعد وفاة شيخه خلفه في مشيخة رواق الصعايدة بالأزهر[٤]، وأخوه الأكبر الشَّيْخ مُحَمَّد بن الحسن الهَوّاري الكبير: من علماء بني عدي في القرن الثالث عشر[٥].

أتم حفظ القرآن الكريم وجوَّده بقريته، وحضر دروس علماء عصره في بلده، ورحل إلى الأزهر الشريف؛ لطلب المزيد من العلم.

وعاد إلى موطنه بعد أن امتلأ علمًا، واشتغل بتبليغ العلوم منطوقها ومفهومها، وكان كثير التلاوة للقرآن، وله أوراد من الأذكار المأثورة، وكان يكره التصنع والتكلف، وفيه تواضع العلماء العاملين، وسخيًا كريمًا، له صدقات جارية في السر، ويحب أهل العلم وحُفاظ القرآن، ويكرمهم ويحترمهم.

(١) يُنظر: «تاريخ بني عدي» (١٤١/٣ - ١٤٢).
(٢) المصدر نفسه (١٤٦/٣).
(٣) المصدر نفسه (١٥٥/٣).
(٤) المصدر نفسه (١٤١/٣).
(٥) المصدر نفسه (٢٩٩/٣).

وتوفي سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، وهو والد الشيخ علي بن أحمد الهواري، وجد الأستاذ الكبير راغب بك الهواري، رئيس محكمة بني سويف وأسيوط واستئناف القاهرة[1].

أما ابن أخيه: فهو عالم الصعيد الشيخ **أبو مُحَمَّد حسن بن أحمد الرفاعي بن حسن بن سالم بن حسن الهَوَّاري المالكيّ**: فقيه محدث حجة.

وُلِدَ في ليلة الاثنين السابع والعشرين من رجب سنة ١٢٥٧هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٤١م ببني عدي القبلية، ونشأ تحت رعاية والده الذي كان من العلماء، وحفظ القرآن الكريم مبتدئًا من سورة الناس حتى وصل إلى سورة الكهف في مكتب الشَّيْخ أحْمَد الزند ببني عدي القبلية، ثم أتمه على معلّم غيره بها، وتلقى مبادئ العلوم العربية والإسلامية على شيوخ من علماء بني عدي، منهم والده، وعمّه، كما تلقى الطريقة الخلوتية عن الشَّيْخ مُحَمَّد شحاتة الحداد العَدَويّ، ثم ارتحل إلى القاهرة، والتحق بالأزهر الشريف، وأخذ عن علمائه، منهم: الشَّيْخ أحْمَد حجازي العَدَويّ، والشَّيْخ إبراهيم دقيش العَدَويّ، والشَّيْخ علي مرزوق العَدَويّ، والشَّيْخ



الشَّيْخ حسن بن أحْمَد الرفاعي الهَوَّاري

منصور كساب العَدَويّ، والشَّيْخ مُحَمَّد قطة العَدَويّ، والشَّيْخ مُحَمَّد عِلِيش، والشَّيْخ يونس البلتاني، والشَّيْخ أحْمَد الأجهوري، وغيرهم، وقرأ القرآن بالروايات العشر على الشَّيْخ حسن خلف الحُسَيْنِيّ، وجدَّ في الطلب واجتهد حتى أجازه الشيوخ، وشهدوا له بالبراءة والتبحر في العلوم، وصار عالمًا.

ثم رجع إلى بلده، ولازم في أسيوط دروس المحدّث الشَّيْخ علي بن عبد الحق القوصيّ، فحضر عليه «صحيح البخاري» وغيره، وأجازه بمروياته.

وعكف على إفادة الطالبين، فنجب على يده كثير من العلماء، أمثال: الشَّيْخ مُحَمَّد بن حسنين مَخْلُوف، والشَّيْخ أحْمَد نصر العَدَويّ، والشَّيْخ أحْمَد الخراشي العَدَويّ، وولده الشَّيْخ أحْمَد الدردير العَدَويّ، والشَّيْخ صالح أبي سعيدة، والشَّيْخ حسن بن مُحَمَّد فرغل العَدَويّ،

(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (١٣٤/٣).

الشَّيْخ علي بن سليمان الجعلوفي والشَّيْخ مُصْطفى بن حسن العدوي، والشَّيْخ يوسف بن عبد الرَّحْمَن العسيلي، والشَّيْخ مُحَمَّد حسن المنياوي، وغيرهم، وكان يواظب على المطعوط، والذِّكر والاشتغال بالتعليم وقضاء النوافل وحوائج المحتاجين، وذاع صِيته حتى لُقِّب بعالِم الصعيد.

وكان له أطيان زراعية تبلغ نحو ثلاثين فدانًا ينتفع بعوائدها، وله حديقة مشهورة بجنينة الشَّيْخ، وكانت عامرةً من جميع الفواكه.

وتُوفِّيَ في صباح يوم السبت لإحدى عشرة ليلةً مضت من ربيع الآخر سنة ١٣٤٣هـ/ ٨ نوفمبر ١٩٢٤م، وشُيِّعت جنازته في مشهد حافل.

من آثاره: كتاب «فتح الجليل بذكر طرف مما يتعلق بالتنزيل».

تزوج ثلاث زوجات: الأولى كريمة عبد الرَّحْمَن مُحَمَّدين، وهي أم الشَّيْخ أحْمَد الدردير، والثانية عائشة أبو حمرة، وهي أم الشَّيْخ مُحَمَّد الملقب بالحُسَيْنِيّ المَالِكيّ: حفظ القرآن، وحضر دروس علماء بني عدي، وبعد وفاة والده كان يتصدى للوعظ والإرشاد[1]، والشَّيْخ صالح، والثالثة خديجة سيد أحْمَد أبو الدهب، وكلهن قد توفين في حياته[2].

وابن عمه: **الشَّيْخ علي بن أحْمَد الهَوَّاري المالكيّ**: عالم أديب.

وُلِدَ ببني عدي القبلية، وأتم حفظ القرآن الكريم وجوّده بها، وأخذ العلم عن أبيه وعمّه الشَّيْخ أحْمَد الرفاعي الهَوَّاري، حتى تصدر للتدريس مع ابن عمّه الشَّيْخ حسن الهَوَّاري بمسجد سيدي علي أبي صالح ببني عدي القبلية، ثم بدا له الرحيل إلى القاهرة، فاتصل بكثير من علماء الأزهر الشريف في عصره، وأخذ عنهم، واشتغل بالتصحيح والتحقيق لكتب التراث قبل تقديمها للطباعة في المطبعة الأميرية ببولاق، وكان في أواخر عمره يدرس النحو في مدرسة خليل أغا بالقاهرة.

وتُوفِّيَ بالقاهرة سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م.

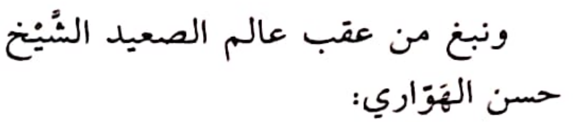
من آثاره: «منظومة في الجمل»، قام بشرحها تلميذه الشَّيْخ مُصْطفى بن حسن العسيلي[3].

---

(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٢٩٩/٣).

(٢) المصادر: «شذا العرف الندي» (ص: ٢٤ - ٢٥)، و«شجرة النور الزكية» (٥٨٧/١ - ٥٨٨)، و«الأعلام الشرقية» (٢٩٣/١ - ٢٩٤)، و«معجم المؤلفين» (١٩٦/٣)، و«اليواقيت الثمينة» (٢٥٧/١ - ٢٦١)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٨٩/٢)، و«تاريخ بني عدي» (١٤١/٣ - ١٤٥).

(٣) المصادر: «شذا العرف الندي» (ص: ٣٦)، و«تاريخ بني عدي» (٢٣٧/٣).


ونبغ من عقب عالم الصعيد الشَّيْخ حسن الهَوّاري:

الشَّيْخ **أَحْمَد الدردير بن حسن الهَوّاري المَالِكيّ الخلوتي**: من علماء الصعيد.

وُلِدَ ببني عدي سنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، وأتم حفظ القرآن الكريم بمكتب الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل الصلاحي، تربى بأبيه، وتلقى عنه العلوم الدينية والعربية، وبرع في النحو والفقه المَالِكيّ، وحصل من التعليم النظامي على الشهادتين الابتدائية والثانوية.

درَّس للطلاب في حياة أبيه بمسجد سيدي علي أبي صالح العَدَويّ، وتولى الخطابة والإمامة بعد وفاة والده، وكان أحد العلماء الذين شاركوا في ثورة عُرابي، وحُكِم عليه بتجريده مِن جميع رُتبه وعلامات شرفه وامتيازاته.

وعمل مدرسًا بمدرسة سراوة الأولية سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، ونُقِل منها إلى مدرسة بني البحرية، وبعد إحالته إلى المعاش أقام في بني عدي القبلية.

وتُوفِّيَ في ليلة السبت السادس من ذي القعدة سنة ١٣٦٤هـ/ ١٣ أكتوبر ١٩٤٥م، في بني عدي القبلية، ودُفِن بجوار والده.

تزوج الحاجة نفيسة ابنة المستشار مَحْمُود رضوان الجزيريّ، وقد أنجب كلًّا من: الشَّيْخ مُحَمَّد أبي اليسر،


الشَّيْخ أَحْمَد الدردير الهَوّاري

والشَّيْخ سيد، والشَّيْخ رفاعي، والشَّيْخ فتح الله، والشَّيْخ عليّ، والشَّيْخ حسين، وزينب[1].

والشَّيْخ صالح بن حسن الهَوّاري، خرج من عقبه: الأستاذ الدكتور أنور الهَوّاري: وكيل أول وزارة التخطيط، والمستشار بالأمم المتحدة سابقًا، وكان عميد العائلة الهَوّاري في وقته، وتُوفِّيَ سنة ١٤٣٢هـ/ ٢٠١٠م، والأستاذ الدكتور فتحي الهَوّاري: رئيس قسم الكيمياء الحيوية بالمركز القومي للبحوث سابقًا، والأستاذة الدكتورة ليلى الهَوّاري: مديرة معامل معهد العسكر، حرم الدكتور أَحْمَد سرور

(١) المصادر: «شذا العرف الندي» (ص:٢١)، و«تاريخ بني عدي» (١٠٥/٣)، و«الثورة العرابية» (ص:٤٧٧)، و«الشَّيْخ حسن الهواري عالم الصعيد» (ص:٤٩)، وورد في بعض المصادر أن وفاته كانت في ٦ شوال ١٣٦٤هـ/ ١٤ سبتمبر ١٩٤٥م، والأقرب ما أثبتناه.

مُحَمَّد: عميد كلية التجارة بحلوان، والأستاذة الدكتورة سهام الهَوّاري: مديرة بهيئة التجارة الخارجية، حرم الأستاذ عبد المنعم عثمان: الموجّه بالأزهر الشريف.

واشتُهِر من عقب الشَّيْخ أَحْمَد الدردير الهَوّاري من أهل الفضل:

الشَّيْخ **مُحَمَّد أبو اليسر الهَوّاري**: وُلِدَ سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، وأتم حفظ القرآن وجوّده على الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد الصلاحي، وحضر بعض دروس جده، ووالده، والتحق بالأزهر الشريف سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م واستمر به إلى سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، ورجع إلى بني عدي واشتغل بالوعظ والإرشاد والصلح بين الأسر المتخاصمة حتى وافاه الأجل المحتوم[١].

والشَّيْخ **رفاعي الهَوّاري**: وُلِدَ سنة ١٣٢٥هـ/١٩١٧م، وأتم حفظ القرآن الكريم وجوّده على الشَّيْخ مُحَمَّد بن إسماعيل أبي اليسر الصلاحي، وحضر بعض دروس جده، وانتفع بعلم والده، والتحق بالتعليم الأزهري، ثم تحوّل إلى دار العلوم، ثم انقطع عن الدراسة مشتغلًا بالتجارة بالقاهرة، ثم عاد إلى بني عدي مدرسًا، وأقام في آخر حياته بمدينة منفلوط، ثم أُصِيب بالفالج، وتُوفِّيَ ودُفِن على مقربة من جده[٢].

ومن عقب الشَّيْخ مُحَمَّد الحُسَيْنِيّ بن حسن الهَوّاري:

الشَّيْخ **مُصْطفى الهَوّاري**: أتم حفظ القرآن الكريم وجوّده في مكتب الشَّيْخ علي بن أَحْمَد الصلاحي، والتحق بالمعهد الديني، حتى تخرج في كلية الشريعة بالأزهر، ثم عُيِّنَ مدرسًا للغة العربية بمنفلوط، ثم أُعِير إلى اليمن، ورُقِّي في المناصب حتى أضحى وكيلًا لمدرسة منفلوط للبنين سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

والشَّيْخ **حسن الهَوّاري**: أتم حفظ القرآن الكريم وجوّده سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، والتحق بالأزهر حتى حصل على مؤهِّلٍ أهَّله للتدريس في حقل التربية والتعليم، وكان حيًا إلى سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م[٣].

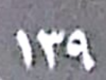
ومن هذه الأسرة: الدكتور **مصباح بن سيد بن أَحْمَد الهَوّاري**: أستاذ علم الحيوان بكلية العلوم بجامعة أسيوط، ووالده فضيلة الشَّيْخ سيد بن أَحْمَد الدردير بن حسن الهواري.



(١) المصدر: «تاريخ بني عدي» (٣/٢٩٩).

(٢) المصدر نفسه (٣/١٥٢ - ١٥٣).

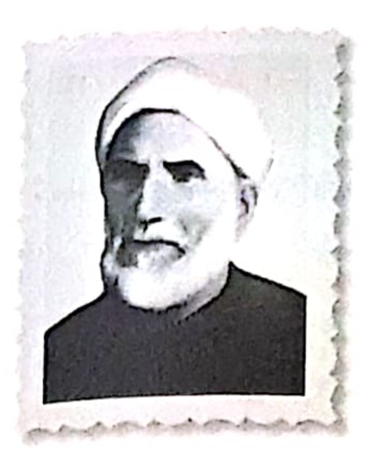
(٣) المصدر نفسه (٣/٣٤٥).



١٣٩ أبو هِيكَل الشَّرْقاوِيّ

رأس هذه الأسرة: الشَّيْخ **أبو عثمان منصور بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد أبو هِيكَل الشَّرْقاوِيّ الشَّافِعِيّ الخلوتيّ الشاذليّ النقشبنديّ**: صوفي فاضل.

وُلِدَ سنة ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م بقرية أبي حريز بمركز كفر صقر بالشرقية، وأتم حفظ القرآن الكريم في سنة واحدة، ثم التحق بالأزهر الشريف سنة ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٨م، فجوَّد القرآن الكريم على الشَّيْخ عبد الله الشُّبْراويّني، وأخذ عن مشاهير علماء عصره، كالشَّيْخ سيد الشرشيمي، والشَّيْخ مُحَمَّد الخُضَرِيّ الصغير، والشَّيْخ إبراهيم أبي الشَّافِعِيّ، والشَّيْخ مُحَمَّد راضي، وتلقى كتاب «التحرير» في فقه الإمام الشَّافِعِيّ على الشَّيْخ مُحَمَّد الأنبابيّ للمرة الثانية، كما تلقى كتاب «المنهج» عليه في سنتَين، وبقي في الأزهر إلى سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م حتى صار راسخًا في العلم وأهلًا للفُتيا، ولقنه العهد الشَّيْخ عمر الشُّبْراويّ في مسجد السلطان المؤيد سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م، ثم أجاز له شيخه عدة طرق، وأدى فريضة الحج سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٦م.



الشَّيْخ منصور أبو هِيكَل الشَّرْقاوِيّ

وكان من المشتغلين بالعلم ونشره، ودعوة الناس وإرشادهم، وله كرامات كثيرة شهد له بها العلماء والأعيان والتجار وجميع الطبقات.

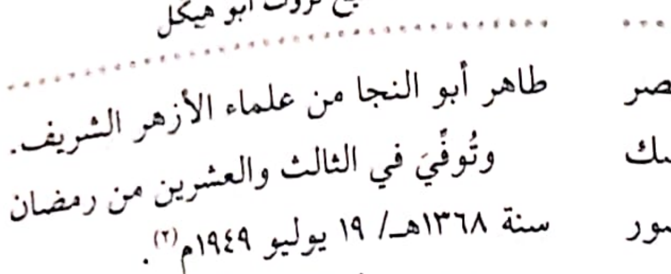
مرض ثمانية أيام لم يَشْكُ فيها ألمًا ولا وَصَبًا، وتُوفِّيَ في يوم الجمعة الثالث من رجب سنة ١٣٤٥هـ/ ٧ يناير ١٩٢٧م وهو يذكر اسم الله تعالى، ودُفِن صبيحة السبت.

تزوج الشَّيْخ منصور تسع مرات، ورزق ذرية مباركة؛ أكبرهم الشَّيْخ الأحمدي، وأصغرهم الشَّيْخ الشَّافِعِيّ (ت: ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م)، ومن بينهم الشَّيْخ **بكري**: شيخ أزهري عجلت إليه المنية وهو لا يزال في ميعة العمر.



الشَّيْخ عثمان أبو هيكَل





الشَّيْخ ثروت أبو هيكَل

وقد أفـرد الشَّـيْخ عبد الرَّحْمَن نصر الدين سيرته بكتاب عنوانه: «فوح المسك الذكي في تاريخ وكرامات الشَّيْخ منصور مُحَمَّد هِيكَل الشَّرْقاوِيّ».

من آثاره: «الكوكب الدري الرفيع في حل ألفاظه ﷺ المسـماة بالجمال البديع علـى سـاكن البقيـع»، و«ري الظمآن»، و«منحة المنان»[(1)].

ونبغ من عقبـه: الشَّـيْخ **عثمان بن منصور أبو هِيكَل**: خلف أباه في الطريق، وكان مرشدًا من أهل السلوك.

وكان يطوف أرجـاء القطر المصري؛ لإحيـاء مجالس الذكر والإرشـاد، وكان معروف بالكـرم، ويقيم يوميًـا مجالس الذكـر في فـرع جمعيـة المحافظة على القرآن الكريم، وكان من مريديه الشَّـيْخ طاهر أبو النجا من علماء الأزهر الشريف.

وتُوفِّيَ في الثالث والعشرين من رمضان سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩ يوليو ١٩٤٩م[(2)].

ونبغ من أحفاده: الشَّيْخ **عبد الخالق ثروت بن الأَحْمَدي بن منصور أبو هِيكَل**، وشهرته: الشَّيْخ **ثروت الأحمدي أبو هِيكَل**: من العلماء، وتولى الطريقة بعد عمّه.

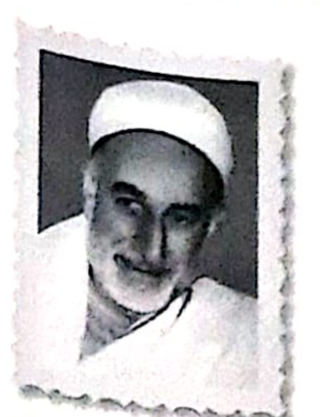
كان والده الشَّـيْخ الأَحْمَـدي أكبر أنجال الشَّـيْخ منصور، تولـى عمودية القرية، وكان عضوًا في مجلس النواب، وكان يوصـف بالعلم والصلاح، فنشـأ الشَّيْخ ثروت نشـأة طيبة، وتلقى العلوم حتى تصدر للإفادة والإرشاد، وكان من بين مشـايخه الشَّـيْخ مُحَمَّـد الخضر حسين.

وتُوفِّيَ في يوم الثلاثاء غرة صفر سنة ١٣٨٢هـ/ ٣ يوليو ١٩٦٢م.

(١) المصادر: كتاب «فوح المسك الذكي»، و«الأعلام الشرقية» (٥١٨/٢)، و«معجم المؤلفين» (٢١/١٣)، و«نيل الخيرات الملموسة» (ص: ٢٢٣).

(٢) تاريخ وفاته نقلاً عن شاهد قبره.





الشَّيْخ صلاح الدين أبو هِيكَل

ومن آثاره: كتاب «هدى ونور من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب»(١).

ومن عقبه: الشَّيْخ **صلاح الدين أبو هِيكَل**: من علماء الصوفية المرشدين.

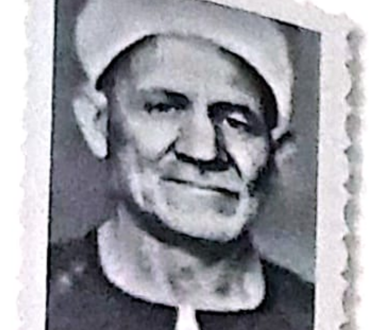
تلقى من العلوم الدينية حتى تصدر للإفادة والإرشاد.

وتُوفِّيَ في يوم الأحد الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ١٤١٦هـ/ ٥ نوفمبر ١٩٩٥م.

ومن عقبه: الشَّيْخ **عثمان بن صلاح الدين أبو هِيكَل**: من علماء الصوفية المرشدين.

وتُوفِّيَ في يوم الجمعة الثالث عشر من شوال سنة ١٤٣٣هـ/ ٣١ أغسطس ٢٠١٢م.

وكان له نظم لطيف، ومن ذلك قوله:



الشَّيْخ مُحَمَّد الحفنيّ أبو هِيكَل

يا واهبَ الإنسانِ أسبابَ الهُدَى
يا مَن بحمدِ العالمين تَفَرَّدا
لي عند بابِك دعوة فيها رَجَا
احْشُر رِفَاقي تحت عَرْشِك سُجَّدَا
ثم اسقهم بيد الحبيب مُحَمَّد
ماءً هنيئًا سلسبيلًا طيبًا(٢)

ومن هذه الأسرة: العالم الفقيه الشَّيْخ **مُحَمَّد الحفنيّ بن عبد الغني بن مُحَمَّد أبو هِيكَل**، ابن الشقيق الأكبر للشَّيْخ منصور أبو هِيكَل: أحد علماء الأزهر الشريف.

تلقى علومه بالأزهر الشريف حتى تصدر للإفادة والتدريس.

وتُوفِّيَ في السادس عشر من شعبان سنة ١٣٦٩هـ/ ٣ يونيو ١٩٥٠م، وله: الشَّيْخ **عبد الغني**: سلك درب أبيه في العلم والفضل، والشَّيْخ **نصحي**: كان من رجال

(١) المصادر: نعيه بمجلة «المسلم» عدد: ربيع الأول ١٣٨٢هـ، وشاهد قبره، وغلاف كتابه، وإفادات من الشَّيْخ عبد الخالق ثروت منصور هيكل.

(٢) شواهد قبورهم.

التعليم، وموجهًا لمادة اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم، وتوفِّي نحو سنة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م عن عمرٍ يقربُ من الثمانين[1].

ومن هذا الفرع خرج: الأستاذ الدكتور **صلاح بن مُحَمَّد بن عبد الغني بن مُحَمَّد بن عبد الغني أبو هِيكَل**: المولود بالشرقية في السابع عشر من ذي القعدة سنة ١٣٩٩هـ/ ٨ أكتوبر ١٩٧٩م، وقد درس في الأزهر الشريف، إلى أن تخرج في كلية الطب، وتخصص في الجراحات الدقيقة، وحاز في هذا التخصص درجة الأستاذية، وقد نجح في توصيل أكثر من يد مبتورة وساق، وإعادتها إلى حالتها الطبيعية، كما نجح في توصيل عضو ذكري بعدما قطعته زوجةٌ شاكةٌ في سلوك زوجها.

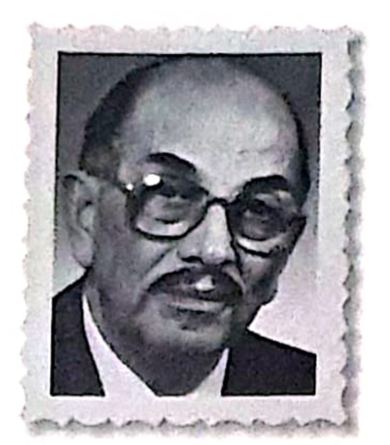


(١) صورة شخصية له مثبت عليها تاريخ وفاته، وإفادات من الشَّيخ عبد الخالق ثروت منصور هيكل.



١٤٠ هِيكَل

رأس هذه الأسـرة: الأستاذ الدكتور **أحْمَد عبد المقصود هِيكَل**، وشـهرته **أحْمَد هِيكَل**: شـاعرٌ ومـؤرِّخ للأدب، وناقد ومعلِّم.



الدكتور أحْمَد هِيكَل

وُلِدَ في قرية كفر هورين بمركز بركة السـبع بالمنوفية في السادس من شعبان سنة ١٣٤٠هـ/ ٤ أبريل ١٩٢٢م، ثم انتقل إلى مدينة الزقازيق بمحافظة الشـرقية، وأتم دراسته الابتدائية والثانوية بمعهدها الديني سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، وأتم دراسته العالية بكليـة دار العلوم سـنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، وكان أول دُفعتـه، فعُيِّنَ معيـدًا، ثم أُوفِدَ مبعوثًا إلى إسبانيا، ونال درجة الدكتوراه من جامعة مدريد سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م في الأدب الأندلسي.

تـدرَّج في مناصـب هيئـة التدريس بكليـة دار العلوم، فعمل مدرسًـا سـنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، ثم أسـتاذًا سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، ثم رئيسًا لقسم الدراسات الأدبية سـنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ثم عميدًا لكلية دار العلوم بين سنتَيْ ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ـ ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ثم نائبًا لرئيس جامعة القاهرة في صيف سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ثم عُيِّنَ وزيرًا للثقافة سـنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، وظل يشغل هذا المنصب نحو سنتَين، ثم عاد أستاذًا متفرغًا بكليـة دار العلوم سـنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

وانتُدِب مستشارًا ثقافيًا لسفارة مصر بإسـبانيا، ومديـرًا للمعهـد المصري بمدريد نحـو خمس سـنوات، وعمل أستاذًا زائرًا في جامعة الخرطوم، وقطر، والإمام مُحَمَّد بن سعود، كما حاضر في جامعة مدريـد، وغرناطـة، وأليكانتي بإسبانيا.

وانتُخِب عضوًا عامـلًا بمجمع اللغة العربيـة بالقاهـرة سـنة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م،

وتقديرًا لدوره المتميز في الأدب العربي مُنِح جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، وجائزة الدولة التقديرية سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، وجائزة مبارك في الأدب سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، ووسام الاستحقاق من ملك إسبانيا.

وتُوفِّيَ في القاهرة سنة ١٤٢٧هـ/ أكتوبر ٢٠٠٦م.

من آثاره: «الأدب الأندلسي»، و«تطور الأدب الحديث في مصر»، و«الأدب القصصي والمسرحي في مصر»، و«دراسات أدبية»، و«ابن سهل الأشبيلي: عصره، وحياته، وشعره» (رسالة الدكتوراه بالإسبانية)، و«ديوان ابن سهل» (تحقيق علمي لديوان الشاعر، ملحق برسالة الدكتوراه)، و«منهاج عربي للمتحدثين بالإسبانية»، و«ديوان أصداء الناي»، و«محاضرات عن الإسلام»، و«قصائد أندلسية: دراسة تحليلية لمختارات من الشعر الأندلسي»، و«شخصيات أدبية»، و«ديوان حفيف الخريف»، و«سنوات وذكريات، سيرة ذاتية»، و«في الأدب واللغة»[1].

(١) المصادر: «المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص: ١٩٥ – ١٩٧)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ١١٨).

تزوج الأستاذة عطيات حافظ فوزي (ت: ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م)، وهي أول فتاة مصرية تلتحق بكلية العلوم، وعملت في سلك التعليم[2].

وخرج من عقبه: الدكتورة **عزة هيكل**: كاتبة.

وُلِدَت بالجيزة في الحادي والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣٧٩هـ/ ٢٤ سبتمبر ١٩٥٩م، وتخرجت في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بالقاهرة سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ونالت درجة الماجستير في القصة القصيرة سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ثم درجة الدكتوراه في الرواية الإنجليزية سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

عملت مدرسة بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية في المدة بين سنتَيْ ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م ـ ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، وتقلبت في المناصب التعليمية إلى أن أضحت عميدة بالأكاديمية العربية للعلوم والنقل البحري، ونالت عضوية اتحاد الكاتبات المصريات، ولجنة الدراسات الأدبية بالمجلس الأعلى للثقافة، ونالت العديد من وجوه التكريم.

من آثاره: «ملامح امرأة» (مجموعة قصصية)، وديوان «نعم إني امرأة»،

(٢) نعيها بجريدة «الأهرام» عدد: غرة محرم ١٤٣٥هـ.

و«امرأة من زمن آت» (مجموعة قصصية)، و«في الأدب المقارن»[١].

والدكتورة **عُلا هِيكَل**: أستاذة الأدوية والسموم بالجامعة الألمانية والمركز القومي للبحوث، وهي حرم الدكتور عمرو هلال العضو المنتدب للشركة الدولية للتجارة.

والمهندس الاستشاري أشرف هِيكَل: يعمل مهندسًا استشاريًّا بشركة (إم بي) للبترول.

والدكتور **أيمن هِيكَل**: مدرس طب الحالات الحرجة بكلية طب القصر العيني[٢].



(١) «سيرتها الذاتية».

(٢) يُنظر: نعي أمهم بجريدة «الأهرام» عدد: غرة محرم ١٤٣٥هـ.

١٤١ والِــــي

تنحدر أسرة والِي من الدوحة الحسينية الشـريفة، وتعود سـلالتهم إلى سـلالة السـلطان عامر بن مروان الحُسَيْنِيّ، الذي ينتهي نسـبه إلى الحسـين بن عليّ رضي الله عنهما،

ونبغ منها في العلم:

الشَّـيْخ **حسـين بـن إبراهيم بن إسـماعيل بن وهدان والِـي الأزهري الحُسَيْنِيّ الشَّـافِعِيّ**: من علماء الأزهر الشريف.

عاصر المشايخ: الأشموني، والأنبابي، والصِّدْفِيّ، وأحمد النشوي، وحسن العطار، والمرصفي، وكان مدرسًا بالمدرسة التجهيزية الملكية، وكانت وزارة المعارف تثق به ثقة جعلتها تسند إليه رياسة الامتحانات العامة، وتعهد إليـه بتفتيش المـدارس، وكان من المقربين إلى الخديوي مُحَمَّد توفيق باشا.

وتُوفِّيَ سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م.

من آثاره: «نفحة الآداب على ملحة الإعراب للحريري»، طُبع سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م[1].

(١) المصادر: «هدية العارفيـن» (٣٣٠/١)، و«معجم المؤلفين» (٣٠٨/٣)، وإضافات.



الشَّيْخ حُسَين بن حسين والِي

وأَعْقَبَ ذرية طيبة، وهم:

الشَّيْخ **حُسَين بن حسين بن إبراهيم والِـي الشَّافِعِيّ**: مشارك في العلوم.

وُلِدَ في رجب سـنة ١٢٨٥هـ/ نوفمبر ١٨٦٨م ببلـدة ميت أبي علـيّ من أعمال الزقازيق بالشـرقية، وأشـرف والده على تربيتـه، فحفظ القـرآن الكريـم، وتعلم القـراءة والكتابة ومبادئ الحسـاب ولم يبلغ التاسـعة من عمره، ثـم صحبه إلى القاهـرة حيث أقـام مع عمـه مُصْطفى بهجت باشا في حي السيدة زينب، وهناك أدخله مدرسة ابتدائية أتم بها الدراسة، ثم التحق بالأزهر وهو في الثالثة عشـرة من عمره، فـدَرَسَ التجويد والقـراءات، ثم

العلوم الشرعية والعقلية على المشايخ: عبد الرَّحْمن بن مُحَمَّد الشربيني، ومُحَمَّد الأشموني الشَّافِعِيّ، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حسين الأنبابي، وغيرهم، حتى حصل على الشهادة العالمية من الأزهر الشريف في ٤ شعبان ١٣١٧هـ/ ٨ ديسمبر ١٨٩٩م، وكان أعضاء الامتحان المشايخ: مُحَمَّد عبده، وسليم البشري، ومُحَمَّد طَمُّوم، ومُحَمَّد النجدي، ومما يُذكر أن امتحانه كان شديدًا بحيث استمر يومين على خلاف ما كان معروفًا يومئذ.

أُذِن له بالتدريس في الأزهر سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، فدرَّس أغلب كتب العلوم العقلية والشرعية، وخاصة كتاب «الأم» للإمام الشَّافِعِيّ، إذ أُذِنَ له بتدريسه أستاذه مُحَمَّد الأشموني وكان يومئذٍ في سن الثلاثين، ولما أُنشِئت مدرسة القضاء الشرعي سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م اختِيرَ ليدرس بها علوم الأدب العربي والإنشاء والمنطق وأدب البحث والمناظرة وبعض العلوم الشرعية، ثم عُيِّنَ مفتشًا عامًّا للأزهر والمعاهد الدينية، فوكيلًا لمعهد طنطا، فكاتبًا للسر العام في الأزهر، وانتُخِب عضوًا في هيئة كبار العلماء في ٧ ربيع الأول ١٣٤٣هـ/ ٢١ أكتوبر ١٩٢٤م، ثم اختِيرَ عضوًا في مجلس الشيوخ مرتَين، فقام بمهمته الدينية خير قيام، وكان لصوته دوي في مقاومة التبشير، والعناية بتحفيظ القرآن، ولما أنشأ الملك فؤاد الأول مجمع اللغة العربية الملكي سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م كان في صدر من اختِيرُوا لعضويته، ورأس لجنة الفتوى بالأزهر.

وكان يبدع في مشاركاته العلمية، فمن ذلك أنه كان يخصص سبورة، ويُسمِّيها السبورة اللغوية، يكتب على رأسها «قل ولا تقل»، يقول الشَّيْخ مَحْمُود شَلْتُوت: «الذين يكتبون التحقيقات اللغوية عيال على هذه السبورة. وكانت الصحف تتناقل تصويباته».

وتُوفِّيَ بالقاهرة لست خلون من ذي الحجة سنة ١٣٥٤هـ/ ٢٨ فبراير ١٩٣٦م، وشُيِّعت جنازته في اليوم التالي.

من آثاره: «الموجز في علم آداب البحث والمناظرة»، طُبع سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، و«الاشتقاق»، و«رسالة التوحيد»، و«رسائل الإملاء»، و«كتاب في علم الحيوان»، و«تاريخ آداب اللغة العربية» (ثلاثة مجلدات).

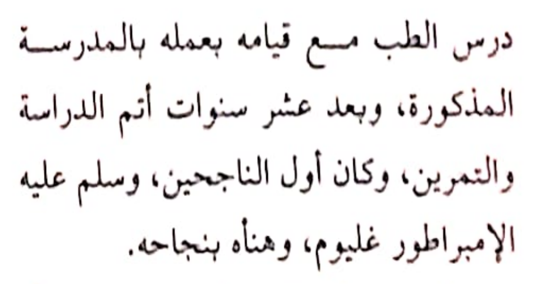
أنكر الدكتور زكي مبارك نسبة كتاب «الأم» للإمام الشَّافِعِيّ في بحوث نشرها على صفحات جريدة «البلاغ»، وجمعها في جزء سماه: «إصلاح أشنع خطأ في تاريخ التشريع الإسلامي: كتاب الأم لم يؤلفه الشَّافِعِيّ، وإنما ألفه البويطي وتصرف فيه الربيع بن سليمان»، طُبع سنة



الأستاذ حامد والي



الأستاذ إبراهيم والي



١٣٥٤هـ/١٩٣٤م، فرد عليه الشيخ حسين والي ردًا مفحمًا في بحوث نشرت بمجلة «نور الإسلام»، وجريدة «البلاغ»[1].

والأستاذ **حامد بن حسين والي**: طبيب مخترع.

بدأ دراسته بالأزهر الشريف، ثم تخرج في مدرسة دار العلوم سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م.

عُيّنَ مدرسًا بمدرسة دمنهور الابتدائية نحو سنة، فمدرسة الجيزة الابتدائية سنة أخرى، ثم بعثته وزارة المعارف أستاذًا للغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية، وهناك درس الطب مع قيامه بعمله بالمدرسة المذكورة، وبعد عشر سنوات أتم الدراسة والتمرين، وكان أول الناجحين، وسلم عليه الإمبراطور غليوم، وهنأه بنجاحه.

وفي سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م كان ممثلًا لجامعة برلين في مؤتمر المستشرقين بمدينة الجزائر، ثم عاد إلى مصر سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م وعُيّنَ طبيبًا بوزارة المعارف، وكان مهتمًا باختراع بعض آلات الطب، غير أن المنية عاجلته قبل إتمام مقصده سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م[2].

والأستاذ **إبراهيم بن حسين والي**: من المشتغلين بالتربية واللغة.

بعد تخرجه في مدرسة دار العلوم سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م عُيّنَ مدرسًا بمدرسة مُحَمَّد علي الابتدائية، وفي سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م أرسلته وزارة المعارف في إرسالية إلى

(١) المصادر: «الأزهر في ألف عام» (٢/٤٩ - ٥٠)، و«الأعلام الشرقية» (١/٣٠٦ - ٣٠٨)، و«الأعلام» (٢/٢٣٦)، و«معجم المؤلفين» (٤/٤)، و«المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا» (ص:٢٨٦ - ٢٨٨)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٣/٧١٨ - ٧١٩)، و«من أعلام العصر ـ كيف عرفت هؤلاء؟» (ص:٦٤)، و«المعاصرون» (ص:٢١٠ - ٢١٢)، ومجلة «مجمع فؤاد الأول للغة العربية» عدد: شعبان ١٣٥٦هـ (ص:١٦٧ - ١٧٣)، ومجلة «الأزهر» (١٩/٤١٤ - ٤١٨).

(٢) المصدر: «تقويم دار العلوم» (ص:٤٣٦ - ٤٣٧).

ربدنج (Reading)، فدرس علوم التربية واللغة، وأتم الدراسة ونال شهادتها سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، ثم دَرَسَ دراسةً خاصة في فلسفة التربية وعلومها ونجح في ذلك.

عاد إلى مصر، وعُيِّنَ مدرسًا بمدرسة الخديوية، ثم طنطا الثانوية، والزقازيق الثانوية، ثم المعلمين الثانوية، ثم ناظرًا لمدرسة المعلمين الأولية بالجيزة، ثم مفتش منطقة في التعليم الأولي، ثم مفتش منطقة الإسكندرية، ثم أستاذًا لعلوم التربية والإنشاء بدار العلوم، ثم مفتشًا بالديوان العام في مدارس البنين، ثم في مدارس البنات، ثم أُحِيل إلى المعاش سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤٢م، وتقديرًا لجهوده مُنِح نيشان النيل الخامس، وميدالية العيد المئوي لوزارة المعارف[١].

والدكتور **أَحْمَد بن حسين والي**: لُغوي طبيب.

تخرج في مدرسة دار العلوم سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ثم عُيِّنَ أستاذًا للغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية ببرلين سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ودَرَسَ الطب بجامعتها، ولبث في ألمانيا وقتًا وكيلًا للمستشفى الحكومي بها من سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٩م، ثم



الدكتور أَحْمَد والي

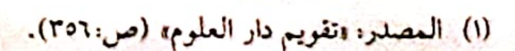
رحل منها إلى تشكوسلوفاكيا، فمكث بها إلى سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م، ثم عاد إلى مصر، واستقر بالإسكندرية[٢].



الأستاذ مُصْطفى والي

والأستاذ **مُصْطفى بن حسين والي**: بعد تخرجه في مدرسة دار العلوم سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م سلك التدريس فكان مدرسًا بمدرسة المعلمات الأولية بطنطا[٣].





(١) المصدر: «تقويم دار العلوم» (ص:٣٥٦).

(٢) المصدر نفسه (ص:٤٣٨ - ٤٣٩).

(٣) المصدر نفسه (ص:٦٠٧).

١٤٢ الوَكِيل

الأستاذ **العوضي بن مصطفى بن السيد الوكيل**: أديب، وشاعر، وناقد.

وُلِدَ في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٣٣هـ/ ١١ أبريل ١٩١٥م في قرية دماص بمركز ميت غمر بالدقهلية، وأتم حفظ القرآن الكريم في كُتاب الشَّيْخ أبي القاسم بالقرية، ثم نزح إلى المنصورة فالتحق بتحضيرية المعلمين، ومكث بها بضعة أشهر، ثم ما لبث أن تحول إلى تجهيزية دار العلوم سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م، ثم دار العلوم العليا سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م، ونال شهادتها العالية سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.

بدأ بقرض الشعر في المرحلة الثانوية حين اشترك مع زميليه أحمد مخيمر، وعبد الحكم المحلاوي في إصدار ديوان «أنفاس في الظلام».

اشتغل أولًا بالتدريس، ثم تحول إلى الوظائف الإدارية حتى أصبح مديرًا عامًا لميزانية الوظائف بالدولة، ثم وكيلًا للجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.

نال جائزة الدولة التشجيعية في الشعر سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.


الأستاذ العوضي الوكيل

ثم أصيب بالشلل النصفي، وأصدر ديوانه «أشعار إلى الله» خلال أصابته.

وتُوفِّيَ بالقاهرة في الخامس من ذي الحجة سنة ١٤٠٣هـ/ ١٢ سبتمبر ١٩٨٣م، وترك مكتبة ضخمة أهدت أسرتُه أغلبها لكلية دار العلوم.

من آثاره: أولًا ـ أعماله الشعرية: «أنفاس في الظلام» باشتراك، و«تحية الحياة»، و«أغاني الربيع»، و«عالمي الصغير»، و«أصداء بعيدة»، و«شفق»، و«رسوم وشخصيات»، و«فراشات ونوار»، و«أشعار إلى الله».

ثانيًا ـ أعماله النثرية: «الديوان في الأدب والنقد»، و«شرح ديوان المتنبي»، و«الشعر بين الجمود والتطور»، و«العقاد والتجديد في الشعر»، و«قضية السفود بين العقاد وخصومه»، و«عرفت هؤلاء»، و«مراثي الحيوان في الشعر العربي»، و«مطالعات وذكريات»، و«أشعار إلى الله»[(١)].

تزوج الأستاذة سعدية صبري سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، وكان تخصصها الأدب الفرنسي، وتَرْجَمت عن الفرنسية «الأرستقراطيون» لميشيل دي سان بيير، و«الرجل المطارد» لفرانسيس كاركو، وشاركت زوجها في تأليف كتاب: «أعلام الشعر الفرنسي وطرائف في آثارهم»، وله منها ذرية، وهم:

الدكتور **ممدوح الوكيل**: كان أستاذًا مساعدًا بكلية الطب بجامعة الأزهر في سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، وقد أخرج كتابًا بالاشتراك مع الدكتور أحمد فتحي الزيات عنوانه: «النوم والرؤيا والأرق بين الدين والعلم»، طُبع سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م.

والدكتور **شريف دسوقي الوكيل**: كان مدرسًا بكلية الهندسة بجامعة عين شمس في سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م[(٢)].

والأستاذة الدكتورة **شفق العوضي الوكيل**: متخصصة في التخطيط العمراني.

وُلِدَت في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ١٣٦٧هـ/ ١٥ سبتمبر ١٩٤٨م، وتخرجت في كلية الهندسة بجامعة عين شمس سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ثم نالت الماجستير سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ثم الدكتوراه في التخطيط العمراني من جامعة شتوتجارت بألمانيا الغربية سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

عَمِلت مدرسةً بكلية الهندسة بجامعة عين شمس، وتَرَقَّت في وظائف هيئة التدريس بها حتى كان آخر منصب تولته رئيس قسم التخطيط العمراني.

من آثارها: «التخطيط العمراني» (جزآن)، و«ميكنة البناء بالموقع»، و«المناخ وعمارة المناطق الحارة»[(٣)].



(١) المصادر: ترجم لنفسه في نهاية مقدمة «شرح ديوان أبي الطيب المتنبي» (ص:١٥)، و«تقويم دار العلوم» (ص:٤٣٥)، و«هؤلاء عرفتهم» (ص:٣٢ - ٤٣).

(٢) يُنظر: «شرح ديوان أبي الطيب المتنبي» (ص:١٥).

(٣) «سيرتها الذاتية».

١٤٣ يَـكَـن

لُقِّبت الأسرة اليَكَنِيّة بهذا اللقب التركيّ الذي معناه: ابن الأخت؛ لأن أنسابهم تعود إلى إبراهيم باشا يَكَن، وأحْمَد باشا يَكَن ابني أخت مُحَمَّد علي باشا الكبير(١).

ونبغ من هذه الأسرة في العلوم والفنون:

الأستاذ **شفيق بك ابن منصور يحيى باشا ابن أَحْمَد يَكَن**: كاتب مترجم.

والده المشير منصور يحيى باشا يكن (١٢٥٣ - ١٣٣١هـ/ ١٨٣٧ - ١٩١٢م): عضو مجلس الخصوص، وزوج بنت الخديوي إسماعيل، وُلِدَ بالطائف، حيث كان والده حاكمًا لولاية الحجاز، ثم قدِم به والده إلى مصر سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م وتُوفِّيَ فيها(٢).

وُلِدَ شفيق منصور بالقاهرة في العاشر من رمضان سنة ١٢٧٢هـ/ منتصف مايو



الأستاذ شفيق بك ابن منصور يَكَن

١٨٥٦م، فعُنِي أبوه بتربيته حتى شب في مهد الأدب وحسن السلوك، فالتحق بمدرسة العباسية، ثم ابتُعِث إلى سويسرا في أوائل سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م؛ ليدخل في مدارسها العالية، ومكث فيها نحو ست سنوات لدراسة العلوم الرياضية، ثم انتقل إلى باريس سنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م لدراسة القانون، وفي سنة ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م نال درجة الليسانس.

عاد إلى مصر سنة ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م، واشتغل بالعلوم والآداب، وفي سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م شُكِّلت المحاكم الأهلية، فعيَّنته نظارة الحقانية وكيلًا للنائب العمومي، ثم عُهِد إليه برياسة النيابة

---

(١) المصادر: «عاشق الحرية ولي الدين يكن» (ص:٧ - ٨)، و«الأعلام الشرقية» (١/١٥٥).

(٢) يُنظر: «مرآة العصر» (١/٦٨ - ٧٠)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٢/٤٩)، و«الأعلام الشرقية» (١/ ١٢٧).

العمومية، وفي سنة ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م عُيّنَ مستشارًا في المحكمة الاستئنافية، واتخذ حفني ناصِف سكرتيرًا له، فكان له خيرَ عون في تراجمه، وجعلها بلسان عربي فصيح؛ لأن شفيق يكن لم يكن من التمكن في الفصحى بحيث يتسنى له أن يؤلِّف ما يؤلفه أو يترجم ما يترجمه سليمًا من الشوائب والأخطاء، ومن هنا كانت حاجته الماسة إلى مثل حفني ناصِف؛ ليراجع مؤلفاته وتراجمه، وينقيها من شوائبها، وأخطائها اللغوية والنحوية.

وتُوفِّيَ في صبيحة يوم السبت الثالث من ربيع الأول سنة ١٣٠٨هـ/ ١٥ نوفمبر ١٨٩٠م، ودُفِن بتربة والده بصحراء أبي رمانة بالقرافة الجنوبية.

من آثاره: «علم الحساب»، و«التفاضل والتكامل»، و«الدروس الحسابية»، و«الدروس الجبرية»، و«دروس الهندسة»، و«القوزموغرافيا»، و«شرح القانون المدني»، و«الفرق بين الموسيقى العربية والفرنجية».

وترجم الثلث الأول من «تاريخ الجبرتي» إلى الفرنسية، ووضع في أوله مقدمة في ترجمة الجبرتي، وظهرت في تسعة أجزاء، ونُشِر بين سنتَيْ ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م - ١٣١٤هـ/١٨٩٦م.

وترجم بعض كتب أَحْمَد مختار باشا الغازي من التركية إلى العربية، ومنها: «رياض المختار ومرآة الميقات والأدوار»، و«إصلاح التقويم»، و«التقويم المالي».

واشترك مع مُحَمَّد النجاري بك في طبع وتصحيح كتاب «المخصص» لابن سيده في فقه اللغة[1].

ومن هذه الأسرة: **مُحَمَّد ولي الدين بن حسني سري بن إبراهيم توفيق باشا[2] يَكَن**: شاعر أديب.

---

(١) المصادر: «مرآة العصر» (١/ ٧١ - ٧٣)، و«تاريخ آداب اللغة العربية» (١٨٢/٤)، و«مذكراتي في نصف قرن» (٥١٩/١)، و«الأعلام الشرقية» (٤٧١/٢ - ٤٧٢)، و«الأعلام» (٣/ ١٦٩)، و«موسوعة الجزايرلي» (٦٨١/٣ - ٦٨٢)، و«البعثات العلمية في القرن التاسع عشر» (ص: ٥٥ - ٥٦)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (١١٦٩/٣)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٣٦/١).

(٢) إبراهيم توفيق باشا يَكَن (ت: ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م): سردار للجيش المصري بالبلاد اليمنية [يُنظر: «أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (١٠٩/١)]، ومن عقبه: علي حيدر باشا يَكَن (ت: ١٣١٥هـ/١٨٩٩م): ناظر المالية [يُنظر: «مرآة العصر» (٦٥/١ - ٦٨)]، ومن عقب الأخير: أَحْمَد مدحت يَكَن (ت: ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): درس الحقوق في مصر وفرنسا، واستقر بمصر من سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، وتولى عددًا من الوزارات، وكان عضوًا في الجمعية «الخيرية الإسلامية» [يُنظر: «البعثات العلمية في القرن التاسع عشر» (ص: ٢٣٠)، و«الأعلام الشرقية» (٦٧/١)]، وحفيد الأول: عدلي بن خليل باشا ابن إبراهيم يَكَن (ت: ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): تولى رياسة مجلس =

Scanned with CamScanner



ولي الدين يَكَن

وُلِدَ بناحية السليمانية من ضواحي إستانبول في الثاني من محرم سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م، ونشأ بين إخوانه: مَحْمُود سعيد بك، ويوسف حمدي، ومُصْطفى حالي، وجِيءَ به إلى القاهرة طفلًا، فتُوفِّيَ أبوه وعمره ست سنوات، فكفله عمه علي حيدر: ناظر المالية بمصر، فألحقه بمدرس الأنجال، والتحق بمدرسة مارسيل؛ ليتقن الفرنسية، فمال إلى الأدب، وكتب في الصحف، فابتدأت شهرته، وكان يجيد التركية والفرنسية، ويتكلم بالإنكليزية واليونانية.

وسافر إلى الأستانة مرتين: الأولى سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، والثانية سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، وعُيِّنَ في الثانية عضوًا في مجلس المعارف الكبير، ونفاه السلطان عبد الحميد إلى ولاية سيواس في أول سنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، فاستمر إلى أن أعلِن الدستور العثماني سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، فانتقل إلى مصر، وعمل في وزارة الحقانية بمصر إلى سنة ١٣٣٢هـ/ أواخر ١٩١٤م، فعيَّنه السلطان حسين كامل سكرتيرًا عربيًّا لديوان كبير الأمناء.

ومرض بداء الربو، وتأثرت نفسيته، وأدمن الكوكايين، فقعد عن العمل سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، وقصد حلوان مستشفيًا، وتُوفِّيَ فيها في السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٣٣٩هـ/ ٦ مارس ١٩٢١م، ودُفِن في مدفن الأسرة اليكنية بالإمام الشَّافِعِيِّ.

من آثاره: «المعلوم والمجهول» (جزآن)، ضمنه سيرته الذاتية، و«الصحائف السود»، طُبع سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م أصله مقالات نشرها في جريدة «المقطم» بتوقيع: (زهير)، و«التجاريب»، و«ديوان ولي الدين»، جمعه أخوه يوسف حمدي، وطُبع سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، و«عفو الخاطر».

وترجم عن التركية «خواطر نيازي» لأحْمَد نيازي، طُبع سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م،

= الوزراء، وكان رئيسًا للوفد الرسمي في المفاوضات التي دارت بين مصر وإنجلترا بعد ثورة ١٩١٩م [يُنظر: «البعثات العلمية في القرن التاسع عشر» (ص: ٧٢ - ٧٣)، و«الأعلام الشرقية» (١/ ١٥٥ - ١٥٦)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٢/ ١١٤)].

وعن الفرنسية رواية «الطلاق» لبول بورجيه[١].

وشقيقه: الأستاذ **يوسف حمدي بن حسني يَكَن**: أديب.

وُلِدَ بالقاهرة، وتلقى العلم بالمدارس، ولما أتم علومه التحق بوظائف الحكومة المصرية، وتدرج في الوظائف إلى أن صار من كبار موظفي مصلحة التجارة والصناعة.

واشتغل بالكتابة في أول عهده، ونُشِرَ له مقالات أدبية في جريدتي: «المقياس»، و«وادي النيل»، وكان من المشتغلين بالعلم والأدب ونظم الشعر والتأليف، وأنشأ جريدة «الإنذار».

وتُوفِّيَ في شهر شوال سنة ١٣٥٢هـ/ يناير ١٩٣٤م.

(١) المصادر: كتاب «عاشق الحرية ولي الدين يكن»، و«آداب العصر» (ص: ٢٨٣ - ٢٨٤)، و«الأعلام الشرقية» (٨٠٤/٢ - ٨٠٦)، و«أعلام مصر في القرن الرابع عشر الهجري» (٧٨/٢ - ٧٩)، و«الأعلام» (١١٨/٨)، و«أعلام الأدب والفن» (٤٦٤/٣ - ٤٦٦)، و«موسوعة الجزايرلي» (٦٧٢/٣ - ٦٧٥)، و«مصادر الدراسة الأدبية» (٥٤٣/٢ - ٥٤٤)، و«موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين» (ص: ٥٠٢ - ٥٠٣)، و«تاريخ الأداب العربيّة في الربع الأول من القرن العشرين» (ص: ٩٨ - ٩٩)، ومجلة «القافلة» عدد: رجب ١٤٠٨هـ.

من آثاره: «دقات على أوتار القلوب»، و«الليالي العشر»، و«منكر ونكير»، و«ديوان شعر»[٢].

وابن أخيه: الأستاذ **أحْمَد فولاذ بن مُحَمَّد ولي الدين يكن**: شاعر مجيد في اللغة الفرنسية.

وُلِدَ بمصر سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م، وتلقى العلم بالمدارس الأجنبية، ونشأ نشأة أدبية، وبرع في اللغة الفرنسية وتثقف في آدابها، وله فيها أشعار حسنة، واشتغل بالتحرير في الجرائد والمجلات الفرنسية.

أدمن تعاطي الخمر والكوكايين فتبدلت أحواله، فكان يهيم على وجهه في شوارع القاهرة بالليل مهلهل الثياب بلا قوت ولا مأوى يستجدي الناس على استحياء، والناس بين جَواد وممسك لا يدرون قدْره، ولا يعرفون من يكون.

وتُوفِّيَ في يوم الثلاثاء السادس من ذي القعدة سنة ١٣٦٥هـ/ أول أكتوبر ١٩٤٦م، ودُفِن بجوار والده.

من آثاره باللغة الفرنسية: «تاريخ سعد زغلول»، و«حوادث الثورة الوطنية المصرية»، و«مصر في عهد فؤاد الأول»، و«مقطوعات وقصائد فرنسية»[٣].

(٢) المصدر: «الأعلام الشرقية» (٨٣١/٢).

(٣) المصادر: «الأعلام الشرقية» (٩٢٠/٢ - ٩٢١)، و«أعلام الأدب والفن» (٤٦٧/٢).

فهرس المحتويات

الباب الأول: الأُسَر الكبيرة



